



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



اربعین
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامع احادیث الشریعہ
مکتبہ اہل بیت علیہم السلام، بیروت، لبنان

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۱۹

مترجمان :
احمد اسماعیل قباقر
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین مہرزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبائي بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شيعه: ترجمه جامع احاديث الشيعه جلد ۱۹	۱۴
مشخصات كتاب	۱۴
اشاره	۱۵
مقدمات التحقيق	۱۹
سخن ناشر	۱۹
اعداد و نشانه های اختصارى	۲۰
مقدمه مترجم	۲۲
اشاره	۲۲
قرائت قرآن	۲۲
تفكر در قرآن	۲۳
قرآن منبع اصلي فقه	۲۳
فضائل و آثار قرائت سوره ها	۲۴
هنر تلاوت قرآن	۲۴
اذكار و ادعيه	۲۵
صلوات	۲۶
استغفار و اذكار	۲۶
منابع و اسانيد روايات	۲۷
آشنایی با مؤلفان منابع جامع احاديث الشيعه جلد ۱۹	۳۴
اشاره	۳۴
۱ - مفضل بن عمر جعفی (؟ - ۱۶۰ ق)	۳۴
۲ - برقي (؟ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)	۳۵
۳ - ابراهيم بن محمد تقی کوفی (؟ - ۲۸۳ ق)	۳۶
۴ - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - ۲۹۰ ق)	۳۶
۵ - حسين بن سعيد اهوازی (؟- ۹۰)	۳۷
۶ - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود ۳۲۰ ق)	۳۸
۷ - علی بن ابراهيم قمی (؟ - ۳۲۹ ق)	۳۹
۸ - شيخ کلینی (؟ - ۳۲۹ ق)	۳۹
۹ - گشي (؟ - حدود ۳۴۰ ق)	۴۱
۱۰ - علی بن حسين مسعودی (؟ - ۳۴۶ ق)	۴۲
۱۱ - نعمان بن محمد تميمی (۲۵۹-۳۶۳ ق)	۴۳
۱۲ - محمد بن ابراهيم نعمانی (؟ - ۳۸۰ ق)	۴۳
۱۳ - شيخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷-۳۸۱ ق)	۴۵
۱۴ - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ۴۰۰)	۴۶
۱۵ - ابن شعيه (؟ - ۴۰۰)	۴۸
۱۶ - محمد بن محمد اشعث (؟ - ۴۰۰)	۴۸
۱۷ - عبدالله و حسين پسران بسطام (؟ - ۴۰۰)	۴۹
۱۸ - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ۴۰۰)	۴۹
۱۹ - فرات بن ابراهيم کوفی (؟ - ۴۰۰)	۵۰
۲۰ - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ۴۰۰)	۵۲

٢١ - سيد رضى (٣٥٩-٤٠٦ ق.)	٥٢
٢٢ - شيخ مفيد (٣٣٦-٤١٣ ق.)	٥٤
٢٣ - سيد مرتضى (٢٥٥-٤٣٦ ق.)	٥٥
٢٤ - احمد بن على نجاشي (٣٧٢-٤٥٠ ق.)	٥٦
٢٥ - شيخ طوسي (٣٨٥-٤٦٠ ق.)	٥٦
٢٦ - ابوالفتح كراجكي (؟ - ٤٩٩ ق.)	٥٧
٢٧ - محمد بن قتال نيشابورى (؟ - ٥٠٨ ق.)	٥٨
٢٨ - فضل بن حسن طبرسى (حدود ٤٦٩-٥٤٨ ق.)	٥٨
٢٩ - حسن بن فضل طبرسى (؟ - ٥٤٨ ق.)	٥٩
٣٠ - سيد فضل الله راوندی (؟ - ٥٧٠ ق.)	٥٩
٣١ - ابن عساكر (٤٩٩-٥٧١ ق.)	٦٠
٣٢ - ابن شانان قمی (پس از ٥٠٩-٥٨٤ ق.)	٦١
٣٣ - ابن شهر آشوب (٤٨٩-٥٨٨ ق.)	٦٢
٣٤ - محمد بن ادریس (٥٤٣-٥٩٨ ق.)	٦٢
٣٥ - تاج الدين شعیری (؟ - ٩٠٠ ق.)	٦٣
٣٦ - احمد بن على طبرسى (؟ - ٩٠٠ ق.)	٦٤
٣٧ - ابوالفضل على طبرسى (أوائل قرن هفتم)	٦٤
٣٨ - ورام بن ابی فراس (؟ - ٦٠٥ ق.)	٦٥
٣٩ - سيد على بن طاووس (٥٨٩-٦٤٤ ق.)	٦٥
٤٠ - على بن عيسى إربلى (؟ - ٦٩٣ ق.)	٦٧
٤١ - عمادالدين طبرى (؟ - زنده در ٦٩٨ ق.)	٦٧
٤٢ - ابن فهد حليّ (٧٥٧-٨٤١ ق.)	٦٨
٤٣ - حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - ٨٤١ ق.)	٦٩
٤٤ - ابن ابی جمهور أحماني (حدود ٨٤٠ - زنده در ٩٠٢ ق.)	٦٩
٤٥ - شهيد ثاني (٩١١-٩٦٦ ق.)	٧١
٤٦ - حر علمي (١٠٣٣-١١٠٤ ق.)	٧٣
٤٧ - محمد باقر مجلسی (١٠٣٧-١١١١ ق.)	٧٤
٤٨ - ميرزا حسين نوری طبرسى (١٢٥٤-١٣٢٠ ق.)	٧٥
٤٩ - حاج سيد حسين يروجردی (١٢٩٢-١٣٨٠ ق.)	٧٦
تشکر و اعتذار	٧٩
منابع و مآخذ تحقيق	٨٠
کتاب القرآن والدعاء والذكر	٨٤
اشاره	٨٤
أبواب فضائل القرآن وتعلّمه وتعليمه وقرآنته وما يتعلّق به	٨٦
(١) باب فضل القرآن وتعليمه وتوقيره وتكريمه وتعلّمه وتعليمه وقرآنته وافتتاحه وختمه واستماعه والعمل به وفضائل أهله وتحريم توهينه	٨٦
اشاره	٨٦
الإرجاعات	١٤٣
(٢) باب ماورد في تعلّم القرآن بالعربية وقرآنته كما أنزل وعدم الاحتياج في قرآنته إلى سهك النحويّين والإيهام في طلب النحو وجواز القراءة بما اختلف القراء وباللحن مع عدم الإمكان	١٥٥
اشاره	١٥٥
الإرجاعات	١٦١
(٣) باب فضل حفظ القرآن وتحمل المشقّة لحفظه وتعلّمه	١٦١

١٦١	اشاره
١٦٣	الإرجاعات
١٦٥	(٢٤) باب الدعاء والصلاة لحفظ القرآن وعدم نسيانه
١٧٣	(٥) باب ما ورد فيمن نسي القرآن أو تركه
١٧٣	اشاره
١٧٧	الإرجاعات
١٧٩	(٢٦) باب إنْ مَنْ قرء القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه
١٧٩	(٧) باب ما ورد فيمن أوتى القرآن والايمان ومنْ لم يُؤْتِهما
١٨١	(٨) باب ثواب من علّم ولده القرآن
١٨١	اشاره
١٨٥	الإرجاعات
١٨٧	(٩) باب كراهة تعليم النساء وتعلّمهن الكتابة وسورة يوسف عليه السلام واستحباب تعليمهن وتعلّمهن المغزل وسورة التور
١٨٧	اشاره
١٨٧	الإرجاعات
١٨٧	(١٠) باب أنّ القرآن غُفِّدَ اللهُ تعالى إليه خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده ويقرء منه كلّ يوم خمسين آية أو أكثر
١٨٧	اشاره
١٨٩	الإرجاعات
١٨٩	(١١) باب استحباب قراءة سورة أو آيات من القرآن في كلّ ليلة
١٨٩	اشاره
١٩١	الإرجاعات
١٩٣	(١٢) باب استحباب ختم القرآن بمكّة المكرمة والاكتثار من تلاوته في شهر رمضان
١٩٣	اشاره
١٩٣	الإرجاعات
١٩٣	(١٣) باب ماورد في أنّ القرآن في كم يختم وكيف يقرء وإنْ حقّ تلاوته أن يقرء بالترتيل والحزن والرقّة والبكاء والوجل وخفض الصوت والوقوف عند آيات الوعد والوعيد وسؤال الجنّة والتموّد من النار
١٩٣	اشاره
٢٠٣	الإرجاعات
٢٠٥	(١٤) باب تحريم القراءة بالبحان أهل الفسق والكبائر واستحباب القراءة بالبحان العرب والقوت الخسن والقراءة بين القرائتين
٢٠٥	اشاره
٢١١	الإرجاعات
٢١٣	(١٥) باب ماورد من الحثّ على اتباع القرآن والتمسك به والتدبّر والتفكّر فيه والاعتبار والاتعاظ بقصصه وامثاله ومواعظه
٢١٣	اشاره
٢٢٥	الإرجاعات
٢٢٧	(١٦) باب جواز القراءة سراً وجهراً
٢٢٧	اشاره
٢٢٧	الإرجاعات
٢٢٩	(١٧) باب أنّ من قرء القرآن في المصحف نظراً تخفّف العذاب عن والديه وإنه ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف وإنْ النظر في المصحف عبادة وشفاء ومن قرء القرآن عن حفظه يغفره الله تعالى
٢٢٩	اشاره
٢٣١	الإرجاعات
٢٣١	(١٨) باب استحباب قراءة القرآن مع الطهارة وجواز قرائته للجنب والحافض والنفساء ماعدا العرايم واستحباب تنظيف الفم بالسواك عند قراءة القرآن
٢٣١	اشاره
٢٣٣	الإرجاعات

٢٣٣	باب استحباب الاستعاذة عند قراءة القرآن وكيفيتها - - - - -
٢٤٠	(٢٠٠) باب ماورد من الأدعية حين الشروع في قراءة القرآن وبعد الفراغ منها وعند ختمه - - - - -
٢٥٦	(٢١١) باب استحباب قراءة القرآن في البيت وأمر الأولاد بقراءته وكراهة تعطيله عن الصلاة والقراءة والذكر - - - - -
٢٥٦	اشاره - - - - -
٢٥٨	الإرجاعات - - - - -
٢٦٠	(٢٢) باب ماورد في فضائل شور القرآن وآياته وفوائدها وخواصها وتعلمها وجزاء من قرئها وكراهة ترك قراءة التوحيد - - - - -
٢٦٠	اشاره - - - - -
٣٨٩	الإرجاعات - - - - -
٣٩١	(٢٣) باب ماورد في ثواب قراءة التوحيد والمعوذتين والجحد والقدر والتكاثر وآية الكرسي عند التوم وغيره - - - - -
٣٩١	اشاره - - - - -
٤٠١	الإرجاعات - - - - -
٤٠١	(٢٤) باب جزاء من قرء بسم الله الرحمن الرحيم واستحباب افتتاح الأمور به - - - - -
٤٠٥	(٢٥) باب ما ورد في أن لحامل القرآن حق في بيت المال - - - - -
٤٠٥	اشاره - - - - -
٤٠٥	الإرجاعات - - - - -
٤٠٧	(٢٦) باب أن حامل القرآن أحق الناس بالعمل به وبالتخضع والتواضع والعبادة والتخلق بالاخلاق الحسنة وماورد فيمن قرئه لغير الله وضع حدوده - - - - -
٤٠٧	اشاره - - - - -
٤١٩	الإرجاعات - - - - -
٤١٩	(٢٧) باب ماورد في أن الأمراء والقراء إذا صلحا صلحت الأمة وإذا فسادا فسدت الأمة - - - - -
٤١٩	(٢٨) باب استحباب تعليق المصحف في البيت وكراهة ترك القراءة فيه وحكم تزيينه بالذهب وكتابه به وحكم بيعه وشراؤه وأخذ الأجرة على كتابته وتعليمه - - - - -
٤١٩	اشاره - - - - -
٤٢١	الإرجاعات - - - - -
٤٢١	(٢٩) باب ما ورد في أن من ختم القرآن وجعله للمعصومين عليهم السلام كان معهم يوم القيامة - - - - -
٤٢١	اشاره - - - - -
٤٢٣	الإرجاعات - - - - -
٤٢٣	(٣٠) باب حكم الإنصات والإستماع إذا قرء القرآن - - - - -
٤٢٣	اشاره - - - - -
٤٢٧	الإرجاعات - - - - -
٤٢٧	(٣١) باب استحباب البكاء أو التباكي عند استماع القرآن - - - - -
٤٢٧	اشاره - - - - -
٤٣١	الإرجاعات - - - - -
٤٣٣	(٣٢) باب ماورد في أن الزايع والشاжд ومن في الكنيف أو الحفام لا يقرؤون القرآن - - - - -
٤٣٣	الإرجاعات - - - - -
٤٣٣	(٣٣) باب أن في القرآن ما يؤمن به من الحرق والغرق والشرق وغيرها من البلايا ومايدفع به الآلام والأنقام وجواز كتابته ثم غسله وشربه للشفاء - - - - -
٤٣٣	اشاره - - - - -
٤٥٦	الإرجاعات - - - - -
٤٥٦	(٣٤) باب انه لا بأس بالزقية والعمدة والتشرة اذا كانت من القرآن أو مروية عن المعصومين عليهم السلام ونهى عن التمام والتول وما لا يعرف و جواز تعليق التعويذ من القرآن والذكر والدعاء وقرانها مع وضع اليد على الموضوع الذي تشتكى - - - - -
٤٥٦	اشاره - - - - -
٤٧١	الإرجاعات - - - - -
٤٧٣	(٣٥) باب وجوب السجود عند قراءة العزائم الأربع على القارئ والمستمع وحكمه للسامع وبيان سائر احكامه واستحباب السجود عند قراءة غيرها مما فيه السجدة على الجميع - - - - -
٤٧٣	الإرجاعات - - - - -

٤٧٣ (٣٦) باب كراهة السفر بالقرآن إلى أرض العدو وعدم بيع المصحف من الكافر

٤٧٣ (٣٧) باب كيفية كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وتجويدها واعراب القرآن والتماس غرائبه

٤٧٥ (٣٨) باب ماورد من التهي عن كتابة القرآن بالبراق ومحو كتابة الله به

٤٧٥ (٣٩) باب حكم ترتيب القرآن وكتابته بالذهب

٤٧٧ (٤٠) باب ما ورد في وضع علي عليه السلام المصحف على رأسه عند الشكوى والدعاء على العدو

٤٧٧ (٤١) باب ما ورد في النظر إلى المصحف لانتخاب الاسم للمولود

٤٨١ أبواب الدعاء

٤٨١ (١) باب حرمة الاستكبار عن الدعاء وكراهة تركه اتكالاً على القضاء واستحباب إكثاره فإن الله تعالى يُجيب دعوة الداع ويؤتي من فضله من يشاء وانه أفضل العبادۃ الدعاء

٤٨١ اشارہ

٥٠٤ الإرجاعات

٥٠٦ (٢) باب استحباب بَثِّ الحوائج كلها إلى الله تبارك وتعالى وتسميتها خصوصاً عند العشاء وقبل طلوع الشمس وغروبها وكراهة استكثارها أو استصغارها

٥٠٦ اشارہ

٥١٢ الإرجاعات

٥١٤ (٣) باب أن الدعاء سلاح المؤمن وأنه أنفذ من سلاح الحديد ويدفع شر الأعداء وتردّ البلاء قبل نزوله وعند نزوله بعده

٥١٤ اشارہ

٥٣٣ الإرجاعات

٥٣٣ (٤) باب ما ورد في أن الدعاء شفاء من كل الداء

٥٣٣ اشارہ

٥٣٥ الإرجاعات

٥٣٥ (٥) باب ماورد في رفع اليدين بالدعاء وكيفية اوضاعهما عنده ومسح الوجه والرأس والصدر بعده

٥٣٥ اشارہ

٥٤٩ الإرجاعات

٥٤٩ (٦) باب ماورد في الاقبال بالقلب حالة الدعاء وحسن النية والمعرفة وحسن الظن بالإجابة

٥٤٩ اشارہ

٥٥٥ الإرجاعات

٥٥٥ (٧) باب استحباب الدعاء مع البكاء ساجداً أو التباكي ولو بذكر الأموات ومع الحزن و عند رقّة القلب والقشعرار الجلد ودعمۃ العين وحصول الإخلاص وقلب تقى وصدر تقى

٥٥٥ اشارہ

٥٥٩ الإرجاعات

٥٦١ (٨) باب ماورد في تقديم تمجيد الله تعالى والثناء عليه والإقرار بالذنب والاستغفار على الدعاء وحكم الدعاء بما لا يحلّ وما لا يكون وما فوق القدر

٥٦١ اشارہ

٥٧٦ الإرجاعات

٥٧٩ (٩) باب ما ورد في تقديم الصدقة وشمّ الطيب على الدعاء والزواج إلى المسجد

٥٨١ (١٠) باب ماورد في أن الدعاء محبوب حتّى يَصَلِّيَ الداعي على محبّد وآله وأن من جعل بعض صلواته ودعائه أو كلّها لرسول الله صلى الله عليه و آله كقولهم همّ الدنيا والآخرة

٥٨١ اشارہ

٥٩٣ الإرجاعات

٥٩٥ (١١) باب أن من توسّل إلى الله تبارك وتعالى بمحبّد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين استجاب له

٦٢٤ (١٢) باب ما ورد في أن من قال في الدعاء قبل تسمية الحاجة يا الله أو يا ربّ أو يا الله يا ربّ أو أي ربّ أو ربّنا أو سيّدها أو يا رحمن يا رحيم أو يا أرحم الراحمين استجاب له

٦٢٤ اشارہ

٦٣٢ الإرجاعات

٦٣٢ (١٣) باب ماورد في أنه من كثّر الله تعالى وحقده وسبّحه وهلّله وصلّى على النبي وآله ماء ماءً وساله تزويج الحور العين زوجة

٦٣٤ (١٤) باب استحباب الإلحاح في الدعاء وما ورد في دعاء الإلحاح

٦٣٤	اشاره
٦٣٨	الإرجاعات
٦٤٠	(١٥) باب تحريم القنوط والانقاط من رحمة الله ومن اجابة الدعاء وأن تأخرت الإجابة فإن الله تعالى إذا أحب عبدا احتسب دعائه فيؤخر تعجيل اجابته وإذا ابغضه عجل له دعوته
٦٤٠	اشاره
٦٥٥	الإرجاعات
٦٥٥	(١٦) باب ماورد في أن دعوة العبد سراً تعدل سبعين دعوة علانية
٦٥٥	(١٧) باب أن من قال بعدما دعا ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله واستسلم لأمر الله قضيت حاجته وأتى بالنصر
٦٦٣	(١٨) باب ماورد في مراعاة الاعراب في الدعاء والقراءة المستحبين وتجنب اللحن فيهما
٦٦٣	(١٩) باب ماورد في إجابة الدعاء عند هبوب الريح ونزول الشمس ونزول المطر والنقاء الجيوش وقتل الشهيد وصياح الديك واقتراح المشتري ورأس الذئب وذكر الصالحين وقراءة القرآن وظهور الآيات والأذان وإقامة الصلاة وعقبيها وعند الإفطار والإضرار وفي خمسة عشر موضعاً في مكة و:
٦٦٣	اشاره
٦٨١	الإرجاعات
٦٨١	(٢٠) باب ماورد في إجابة الدعاء في الليل خصوصاً ليلة الجمعة ويومها
٦٨١	اشاره
٦٨٧	الإرجاعات
٦٨٩	(٢١) باب أن الدعاء يستجاب في السحر وفي الوتر وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ويوم الأربعاء بين الظهر والعصر
٦٨٩	اشاره
٦٩٣	الإرجاعات
٦٩٣	(٢٢) باب استحباب الدعاء في الشمس الأول من نصف الليل الثاني في ثلث الباقي
٦٩٧	(٢٣) باب استحباب الدعاء والذكر والاستعاذة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وفي اليوم والليل
٦٩٧	اشاره
٧٠١	الإرجاعات
٧٠٣	(٢٤) باب أن من سؤ أن تستجاب دعوته فليطلب مكسبه وليصل رحمه ويقدم صدقته وليطع ربه وليجتنب عصيانه وليصلح عمله
٧٠٣	اشاره
٧١١	الإرجاعات
٧١١	(٢٥) باب ماورد في أن المؤمنين إذا اجتمعوا فدعوا الله تعالى في أمر استحباب لهم وكذا إذا أتت بعضهم على دعاء بعض
٧١١	اشاره
٧١٥	الإرجاعات
٧١٧	(٢٦) باب ماورد في أن من دعا فليعلم فإنه أوجب للدعاء وإن من سأل يقوم فاختم نفسه بالدعاء فقد خانهم
٧١٧	(٢٧) باب ماورد في أن دعوة المظلوم والإمام العادل والمؤمن لأخيه المؤمن والولد للوالد والوالد للولد والحاج والغارى والمريض والمسافر مستجابة
٧١٧	اشاره
٧٣٣	الإرجاعات
٧٣٧	(٢٨) باب كراهة تحقير دعوة الناس وإن كان يهودياً أو نصرانياً
٧٣٧	(٢٩) باب ماورد في ثواب من دعا للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
٧٤٣	(٣٠) باب أن من قدم في دعائه لنفسه أربعين مؤمناً استجب له ولهم
٧٤٣	اشاره
٧٤٣	الإرجاعات
٧٤٥	(٣١) باب جواز الدعاء للكافر عند الإحتياج فإنه لا ينفعه
٧٤٥	(٣٢) باب استحباب كثار الدعاء للزرق وكيفية
٧٤٥	اشاره
٧٤٨	الإرجاعات
٧٥٣	(٣٣) باب ما ورد فيمن لا يستجاب دعائه

٧٥٣	اشاره
٧٥٩	الإرجاعات
٧٦١	(٣٤) باب كراهة الإكثار من الدعاء على الظالم وسبّ الملوك وتحريم الدعاء بغير الحقّ
٧٦١	اشاره
٧٦٣	الإرجاعات
٧٦٥	(٣٥) باب ماورد في الدعاء على العدوّ خصوصاً إذا أدبر وفي السجدة الأخيرة من الركعتين الأوّلتين من صلاة الليل
٧٦٥	اشاره
٧٧٨	الإرجاعات
٧٧٨	(٣٦) باب ماورد في ميلهله العدوّ والخصم وكيفيتها ووقتها
٧٧٨	اشاره
٧٨٢	الإرجاعات
٧٨٤	(٣٧) باب ماورد في أنّ لا يقال في الدعاء وغيره الحمد لله منتهى علمه بل يقال منتهى رضاء
٧٨٤	(٣٨) باب ما ورد في أنّ لا يقال اللهم إني أعوذ بك من الفتنة بل يقال من مضلات الفتن
٧٨٦	(٣٩) باب ما ورد في الدعاء بقوله اللهم اجعلني ممن تتنصّر به لدينك
٧٨٦	(٤٠) باب ما ورد في أنّ لا يقال اللهم أغنى عن خلفك بل يقال عن لئام خلفك
٧٨٨	(٤١) باب أنّ أفضل الدعاء ماجرى على اللسان واستحباب اختيار الدعاء المأثور إنّ تيسر
٧٨٨	اشاره
٧٩٠	الإرجاعات
٧٩٢	(٤٢) باب أنّ لله تعالى تسعة وتسعون اسماً من دعاه بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنة
٧٩٢	اشاره
٧٩٩	الإرجاعات
٨٠٣	(٤٣) باب ما ورد في أنّ النطفة تتحول في الزحم أربعين يوماً أربعين يوماً فإذا تمت أربعة أشهر بعث الله تعالى ملكين خلّاقين يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله وجميع أحواله وشقّتها أو سعيها فمن أراد أن يدعو للحبيب أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً فالأولوي أن يدعو قبل أربعة أشهر و
٨٠٦	اشاره
٨٠٦	الإرجاعات
٨٠٦	(٤٤) باب أنّ من أراد أن يستجاب دعائه فلينبأ من الناس فلا يكون له رجاء إلّا عند الله عزّ وجلّ
٨٠٦	اشاره
٨٠٨	الإرجاعات
٨٠٨	(٤٥) باب ما ورد في أنّ الله تعالى لا يجيب دعوة مظلوم و لأحد عنده مظلمة
٨١٠	(٤٦) باب ماورد في أنّ الله تعالى إذا أمر الملائكة بالدعاء لأحد استجاب له
٨١٠	(٤٧) باب ماورد من الحثّ على الدعاء بما يعرف والمنع عن الدعاء باللعن والخرى
٨١٢	(٤٨) باب أنّ العصمة من الذنب والهداية والإغناء بيد الله تبارك وتعالى ومن أرادها فليسأله
٨١٢	اشاره
٨١٤	الإرجاعات
٨١٦	أبواب الذكر والصلوات والإستغفار
٨١٦	(١) باب ماورد من الأمر بذكر الله تعالى في كلّ حال وأوان وفي كلّ زمان ومكان وعند كلّ حجر ومدر وما ورد في تركه من الضرر
٨١٦	اشاره
٨٤٦	الإرجاعات
٨٤٩	(٢) باب ما ورد من الذكر والدعاء عند القيام من المجلس وعند ختمه
٨٤٩	(٣) باب أنّ من شغل بذكر الله تعالى عن مسألته أو بدء بالتناء عليه والصلاة على رسوله حتّى ينسب حاجته أعطاه الله أفضل ما يعطى من سأله وأنّ من أطاع الله فقد ذكّره ومن عصاه فقد نسبه
٨٤٩	اشاره
٨٥١	الإرجاعات

٨٥١	(٤) باب ما ورد في أنَّ الصاعقة لا تصيب ذاكرةً لله عزَّ وجلَّ
٨٥١	اشاره
٨٥٣	الإرجاعات
٨٥٣	(٥) باب أكثر الله تعالى في الخلأ والملا وفي النفس والسَّ وماورد في أنَّه مقسوم على سبعة أعضاء وحرمة ذكره عنباً
٨٥٣	اشاره
٨٦٤	الإرجاعات
٨٦٤	(٦) باب أنَّ ذكر الله في العاقِلين كالْمقاتِل في المحارِبين وإنَّ أحبَّ التَّسبيحة إليه سبعة الحديث وايغض الكلام إليه التحريف
٨٦٦	(٧) باب أنَّ من ذكر الله في الشوق كتب الله له ألف حسنة ويغفر ذنوبه ومن ذكره في البيت تكثر بركته ومن ذكره في المسجد فهو خير أهله
٨٦٦	اشاره
٨٦٦	الإرجاعات
٨٦٨	(٨) باب ماورد في ذكر الله عند غفلة القلب وسهوه عن أمر الآخرة واقباله على الدنيا
٨٧٠	(٩) باب ماورد في ذكر الله تعالى عند وسوسة القلب وما يخطر على البال
٨٧٤	(١٠) باب ماورد في فضل البسملة وذكرها عند الحوائج والشدائد وعند كلِّ فعل مخلصاً مقيلاً بالقلب وكراهة تركه ١٢٣٤
٨٧٤	اشاره
٨٨٠	الإرجاعات
٨٨٢	(١١) باب أنَّ حمد الله تعالى أحبُّ الأعمال وإنَّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول إذا أصبح الحمد لله رب العالمين كثيراً عليَّ كل حال وإذا أمسى مثل ذلك
٨٨٢	اشاره
٨٨٩	الإرجاعات
٨٨٩	(١٢) باب أنَّ من قال إذا أصبح أربع مرَّات الحمد لله رب العالمين فقد أدَّى شكر يومه ومن قالها إذا أمسى أدَّى شكر ليلته
٨٩١	(١٣) باب إنَّ من قال الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب السماء وماورد في بعض محامد أبي عبدالله وموسى بن جعفر عليهما السلام
٨٩٣	(١٤) باب ما ورد من الحمد عند النظر في المرأة وكيفيته
٨٩٥	(١٥) باب ماورد من أكثر الحمد عند تظاهر النعم وبيان كيفيته وأجزه وأكثر الحوقلة عند الحاج الفقير
٨٩٥	اشاره
٩١٠	الإرجاعات
٩١٢	(١٦) باب ماورد في فضل التسبيح وإكثاره وكيفيته
٩١٢	اشاره
٩٢١	الإرجاعات
٩٢٥	(١٧) باب استحباب التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل مائة مرة في كلِّ يوم
٩٢٩	(١٨) باب استحباب إكثار التسيبجات الأربعة خصوصاً في الصباح والمساء
٩٢٩	اشاره
٩٣٩	الإرجاعات
٩٤١	(١٩) باب ماورد في أنَّه ليس شيء أعظم وأفضل وأرجح وأقل من شهادة ان لا إله إلاَّ الله وإنَّ أفضل الكلام وسيد القول وثمن الجنة وحصن الله تعالى قول لا إله إلاَّ الله لمن قالها مخلصاً موالياً لأهل بيت النبي صلى الله عليه و آله
٩٤١	اشاره
٩٤١	الإرجاعات
٩٤٣	(٢٠) باب تأكد استحباب التهليل عشرأ في الضياح والمساء واستحباب قضائه إنَّ فات
٩٤٣	اشاره
٩٤٥	الإرجاعات
٩٤٥	(٢١) باب أنَّ من رفع صوته بقول لا إله إلاَّ الله تماثرت ذنوبه
٩٤٧	(٢٢) باب ثواب من قال أشهد ان لا إله إلاَّ الله وإنَّ محمداً صلى الله عليه و آله رسول الله
٩٤٧	اشاره
٩٤٩	الإرجاعات

٩٦٩	 (٢٣) باب ماورد في ثواب قول لا حول ولا قوة إلا بالله وفضله وأنه يدفع الوسوسة وتسعين داء أيسرها الهم والخفق
٩٨٣	 (٢٤) باب أنه ليس شيء أحب إلى الله من التكبير والتهليل وأنه ثمن الجنة ويكفر الذنوب
٩٨٥	 (٢٥) باب أن من قال الله أكبر من كل شيء فقد حذّه ومن قال الله أكبر من أن يوصف فقد مدحه
٩٨٥	 اشاره
٩٨٧	 الإرجاعات
٩٨٧	 (٢٦) باب ماورد في أن المجتمعين في المجلس إذا لم يذكروا الله تعالى والتبني والأئمة صلوات الله عليهم كان ذلك المجلس عليهم حسرات وأن ذكر النبي والأئمة ذكر الله وذكر عدوهم ذكر الشيطان
٩٨٧	 اشاره
٩٨٧	 الإرجاعات
٩٨٩	 (٢٧) باب نبذة مما يستحب أن يقال في كل يوم
٩٨٩	 اشاره
١٠٠٦	 الإرجاعات
١٠٠٦	 (٢٨) باب نبذة مما يقال في الصباح والمساء وعند المنام
١٠٣٦	 (٢٩) باب استحباب الجلوس مع الذين يذكرون الله ومع الذين يتذكرون العلم فإن الملائكة تحضرهم والشيطان والدنيا يعتزلان عنهم
١٠٤٣	 (٣٠) باب ماورد في أن من فزع من أربع يفرغ إلى أربع
١٠٤٤	 (٣١) باب ماورد في تمجيد الله تعالى في خمس كلمات
١٠٤٤	 (٣٢) باب فضل الضلوات على محمّد وآله وكثرة ثوابها وفوائدها وكيفيتها وحكمها إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله
١٠٤٤	 اشاره
١٠٩٢	 الإرجاعات
١٠٩٦	 (٣٣) باب استحباب تقديم الصلوة على محمّد وآل محمّد كلّما ذكر أحد من الأنبياء وأراد أن يصلي عليه
١٠٩٦	 (٣٤) باب ما ورد في أن من نسي شيئاً فصلى على النبي وآله اضاء القلب فذكره
١٠٩٨	 (٣٥) باب ما ورد في أن من كان آخر كلامه الصلوة على النبي وعلى عليهما الصلوة والسلام دخل الجنة
١٠٩٨	 (٣٦) باب استحباب الصلوة على محمّد وآله كلّما ذكر الله
١١٠٠	 (٣٧) باب ماورد في أن من طمّنت اذنه فليصل على النبي صلى الله عليه وآله فإن من ذكره بخير ذكره الله بخير
١١٠٠	 (٣٨) باب جواز الصلوة على المؤمنين فإن الله يصلي عليهم وملائكته
١١٠٠	 (٣٩) باب استحباب أكثر الاستغفار في كل مكان وزمان خصوصاً في السحر وفي شهر رجب وشعبان ورمضان
١١٠٠	 اشاره
١١١٦	 الإرجاعات
١١٢٠	 (٤٠) باب تعلّم سيد الاستغفار
١١٢٠	 (٤١) باب ماورد في أن خير الدعاء والعبادة الاستغفار
١١٢٠	 اشاره
١١٢٠	 الإرجاعات
١١٢٠	 (٤٢) باب أنه هل يصلح الاستغفار للأيوين الكافرين أم لا
١١٢٠	 اشاره
١١٢٦	 الإرجاعات
١١٢٨	 مأخذ و منابع جامع احاديث الشيعة
١١٤٤	 فهرست موضوعات
١١٦٩	 درباره مركز

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز ، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي.»

اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367

ص: 2

منابع فقه شيعه

ترجمه

جامع الاحاديث الشيعه

حضرت آية الله سيد حسين بروجردی رحمت الله عليه

جلد 19

قرآن، ادعيه و اذکار

مترجمان

احمد اسماعيل تبار، سيد احمد رضا حسيني و محمد حسين مهوري

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبارکننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان، جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد.

انتشارات فرهنگ سبز

اعداد و نشانه های اختصاری

کا... الکافی

فقیه... من لایحضره الفقیه

یب... التهذیب

صا... الاستبصار

ئل... وسائل الشیعه

لک... مستدرک الوسائل

الدعائم... دعائم الاسلام

المعانی... معانی الاخبار

البصائر... بصائر الدرجات

م... مترجم

خ... نسخه (کتاب) خطی

ظ... ظاهراً

مجمع... مجمع البیان

آت... مرآت العقول

خ ل... نسخه بدل

ط... طبع

ج... جلد

ن... نگاه کنید - علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق - الی هنا... حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترک است.

بهذا الاسناد... عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترک باشد

صَحَّ ... صحیح است

1... شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1)... شماره مربوط به روایت هر باب

1... شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

اشاره

اسلام دین معرفت عقل و تربیت نفس است. ابتدایی ترین اقدام مسلمانان معرفت از طریق دانستن و فهمیدن است و قرآن منبع الهی بی اشتباه، بی استثناء و بی بدیل در معرفت است که حاوی گزاره های استی و بایدی در معرفت علمی، اعتباری و عقلی است که به انسان دانش جهان فیزیکی و متافیزیکی را در شناخت علمی و دانش اعتباری را برای چگونه زیستن فردی، خانوادگی و اجتماعی و دانش عقلی را برای تعقل و اندیشیدن بر معلومات اعتباری و علمی می آموزد.

هرگز کتاب، نقصان یا بطلان نیافته و نمی یابد و همواره اصلی ترین مبنای قانونمندی و اخلاق بوده و هست. قرآن کلمات نازل شده از نفس ربوبی حضرت حق تعالی برای تعلم و تفکر انسان است. خدای خالق عالمیان از طریق قرآن به انسان اخبار داده و با او سخن گفته و خواسته ها و مرادهای خویش را جهت قانونمندی انسان بیان کرده است و انسان نیز از طریق دعا با خدا سخن گفته و تقاضاها و التماس های خویش را بیان کرده است پس توجه به دو منبع معرفتی قرآن و دعا برای شخص مسلمان بسیار حائز اهمیت است.

قرائت قرآن

آموزش و فراگیری قرائت قرآن در روخوانی و روان خوانی و حفظ آیات و سوره های آن در منابع فقه شیعه بسیار تأکید شده است به طوری که توصیه شده هر روز پنجاه یا صد آیه قرآن تلاوت شود تا چنین رویه ای سلوک رفتاری و اخلاقی شخص مسلمان در محیط خانواده و جامعه شود. قرآن اختصاص به زمان و مکان خاصی ندارد بلکه انس با قرآن در

تمام عمر به شخص مسلمان سفارش شده است. جای بسی تأسف است که در نظام آموزشی کنونی کشورمان آموزش به محوریت قرآن، کلام خدا نیست و چه بسا دانش آموزان و دانشجویان و طلبه های علوم در روند آموزشی شان از قرآن و حتی قرائت آن فاصله می گیرند به طوری که قرآن در مطالعه مسلمانان مهجور واقع می شود پس اولین اقدام برای خارج کردن قرآن از مهجوریت، تلاوت و قرائت مستمر آن است.

تفکر در قرآن

خداوند در قرآن، مردم به ویژه مسلمین و مؤمنین را به تفکر دعوت می کند. گزاره های خبری قرآن که از اقوام و ادیان و انبیاء گذشته در طول هزاران سال از هبوط آدم به زمین تا زمان بعثت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله خبر می دهد توجه همه را به تفکر درباره سرنوشت آنان جلب می کند که چگونه ملت ها و اقوام گذشته علیرغم همه قدرت ها و امکانات به خاطر سرپیچی از تعالیم انبیاء دچار سرنوشت شوم شدند و هیچ چیز نتوانست مانع از قضاء الهی علیه آنها شود و سنت و رویه الهی را درباره همه ملت ها تغییر دهد. خبر از مصداق های متعدد اقوام و جوامع بشری که به طور اجتماعی محکوم به حکم عذاب الهی شدند گواه بر این مدعا دارد که قرآن با توجه به تفکر مردم هر عصری آنها را به رویه الهی در برخورد با جوامع باخبر می سازد و خداوند به عنوان وجود زنده آگاه و حاضر و عالم به تمام جزئیات علاوه بر احکام شخصی درباره هر شخص، احکام جمعی و گروهی درباره جوامع بشری را صادر می کند که توسط فرشتگان الهی به طور کامل و دقیق اجرا می شود و چنین رویه و سنت الهی همواره در طول زمان در جوامع بشری مستمر و مستقر است. تفکر درباره گزاره های خبری قرآن از آفرینش آدم و اقوام متعدد و ماجراهای گوناگون، انسان را به معرفت تازه و جدیدی می رساند که از طریق تجربه یا استقرا قابل شناخت نیست.

قرآن منبع اصلی فقه

شناخت قرآن انسان را به شناخت منبع اصلی فقه می رساند که سایر منابع همانند سنت و اجماع و عقل در برداشت های غیر مستقل با آیات نورانی قرآن درباره احکام سنجیده

می شود چنانچه روایت یا اجماع یا برداشت غیر مستقل عقل مخالف با آیات احکام قرآن باشد در فقه استدلالی مورد استناد احکام فقهی قرار نمی گیرد و در تعارض با قرآن کنار گذاشته می شود بنابراین هیچ روایت یا عرفی نمی تواند با آیات محکم قرآن به تعارض و مخالفت پردازد بلکه همه عرف ها و حدیث ها باید به نصوص قرآن سنجیده شود.

آیات قرآن به عنوان منبع اصلی قانونمندی انسان مسلمان به دو بخش مکی و مدنی تقسیم می شود: آیات مکی طی 13 سال بعثت در شهر مکه بر وجود مقدس پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد و آیات مدنی طی 10 سال بعد از هجرت پیامبر صلی الله علیه و آله از شهر مکه در شهر مدینه بر وجود نورانی پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شده است. آیات احکام قرآن سه رابطه شهوت، ثروت و قدرت را بین اشخاص تنظیم می کند که منابع دیگر حقوق و تکالیف به محکومات قرآن سنجیده می شوند.

فضائل و آثار قرائت سوره ها

دانستن فضائل و آثار قرائت سوره ها تنها از طریق علوم عالمان آل محمد صلی الله علیه و آله ممکن است زیرا شخص دیگری آگاه به رموز آیات و سوره های قرآنی نیست و خداوند تنها در وجود پاک و نورانی آن ستارگان هدایت، الهام و تعلیم فرموده است.

جلد 19 منابع فقه شیعه خوانندگان محترم را به فضائل شمار زیادی از سوره های قرآن و آثار آیات برگزیده از آن سوره ها آشنا می سازد که با توجه به ذکر منابع دست اول و سلسله راویان رسیدن به روایت صحیح از جهت سند و دلالت، دور از دسترس نیست و با آیات و سوره های قرآن بسیاری از مشکلات حل خواهد شد زیرا کسی از تأثیر متافیزیک آیات و سوره ها در دنیای فیزیک ما خبر ندارد مگر آنچه که از طریق اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله وارده شده است.

هنر تلاوت قرآن

تلاوت قرآن با ترتیل و لحن و تواشیح پای هنر خواندن را به تلاوت قرآن باز می کند. هنر همواره وسیله ای موثر در جذب مخاطب است اما حسب تناسب و اختصاص و استخدام

آن در مجالس مومنین و محافل فاسدین به دو دسته هنر حلال و حرام تقسیم می شود. غناء و خوانندگی حرام که با الحان اهل فسوق و در مجالس شهوت رانان جنسی یا متملقان و مقامداران قدرتمند ظالم و ثروتمند فاسد اجرا می شود هرگز در قرائت و تلاوت قرآن جایز نیست و شخص قاری به خوبی می داند با چه لحنی و به چه جهتی صدای خوش را صرف می کند چنانچه قرائت قرآن با لحن اهل فسق و به جهت حرام باشد چنین هنری برای تلاوت قرآن جایز نیست.

عرف متشرعین، محافل اهل فسوق را که بوی تکبر و تفاخر و تبرج جاهلی می دهد به خوبی می شناسد و مومنین هرگز حاضر نیستند که در آن مجالس و محافل حضور داشته باشند اما الحان خوش که نعمت الهی است همان طوری که خداوند به داود نبی مرحمت فرموده بود و با آن زبور را تلاوت می فرمود موجب زینت تلاوت قرآن می شود که با قرائت حزین عاشق دورافتاده از معشوق هر شنونده ای را به خود جذب خواهد کرد.

اذکار و ادعیه

بعد از آیات الهی، ذکرها و دعاها که از طرف پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و اوصیای معصوم ایشان انشاء و بیان شده است انسان را به معارف عمیق دینی در قالب گزاره های خبری و انشائی می رساند گرچه دعاها مشهور و مأثور وارد شده از طرف اهل بیت علیهم السلام در این جلد به طور کامل جمع آوری نشده است اما اذکار و شماری از ادعیه و روش های استجابت دعاها و اوقات شریف آنها به خوبی بیان شده است.

انسان بدون توجه و توکل و توسل به منبع لایزال الهی نمی تواند زندگی کند گرچه در شناخت مصداق ذات ربوبی و مسائل الهی بین خالق و خلق اشتباه می کند اما نفس انسان گرایش به مبدأ اعلی قادر هستی الهی دارد که انسان آغاز و انجام خود را از او می داند.

گفتن اذکاری که از طرف پیامبر صلی الله علیه و آله و اهل بیت ایشان به مسلمانان توصیه شده است و تشکیل مجالس دعا که از طرف معصومین علیهم السلام وارد شده است راه عرفان های کاذب و محافل دروغین را می بندد و صراط مستقیم در توجه و خشوع و ارادت و تقرب به خدای

بزرگ را ارائه می دهد زیرا شرایط دعای صحیح و نافذ و روش اجرای آنها در روایات معصومین علیهم السلام بیان شده است.

صلوات

مصدق عملی محبت و مودت به پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و اهل بیت ایشان علیهم السلام ذکر صلوات بر آن وجودهای نورانی و استمرار و استفاده این کار است که موجب گشایش فراوان در رفع مشکلات و تحول در پیشرفت کارها می شود. توصیه و تأکید به صلوات بر پیامبر و آل پیامبر صلی الله علیه و آله در منابع روایی فریقین شیعه و سنی متواتر است و جای هیچ گونه تردید و شبهه در آن نیست. یاد پیامبر صلی الله علیه و آله و ائمه اطهار یاد خداست زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله و اوصیای او توجه و تفکر انسان را به سوی مبدأ بی نهایت توحید جلب می کنند.

مداومت در فرستادن صلوات زیاد بر وجود نورانی پیامبر صلی الله علیه و آله و آل ایشان موجب ثواب ها و پاداش های الهی زیادی می شود که موارد آن در روایات مربوط به صلوات بیان شده است.

استغفار و اذکار

استغفار روح تواضع است که انسان نفس خود را همواره در برابر خداوند، خطاکار و عصیان گر می داند. خطاها و گناهان دانسته و ندانسته انسان در پرورنده الهی او به طور دقیق و کامل ثبت و ضبط است زیرا هیچ ذره ای از خیر و شر رفتار و گفتار انسان بر خدای بزرگ مخفی نیست و این مهم اقتضاء دارد تا انسان همواره در محضر الهی استغفار کند چرا که استغفار بهترین دعا و عبادت انسان است و توبه همان بازگشت انسان به محضر الهی است که موجب بازگشت خداوند به انسان می شود پس استغفار و ذکر گفتن و توبه کردن بازگشت خاضعانه به خداست اما علاوه بر استغفار برای یاد خدا، انسان باید بداند برای تعظیم و تحمید خداوند در چه شرایطی و در چه وقتی چه ذکری را چند بار بگوید؟ و گفتن اذکار چه اثری در دنیا بر زندگی انسان و در آخرت بر سرنوشت جاودان او خواهد داشت؟

پاسخ به این پرسش ها تنها در منابع فقه شیعه که سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله را بیان می کند

یافت می شود تا انسان با هدایت رسول خدا صلی الله علیه و آله و اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله محافل اذکار و ادعیه را تشکیل دهد و از مجالس منحرفین و راهزنان عشق و عرفان و عبادت بر حذر باشد.

منابع و اسانید روایات

فقه شیعه از آیات کلام خدا و روایات سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله نشأت گرفته و تکامل یافته است بنابراین شناخت آیات احکام و منابع دست اول روایات برای دانستن و فهمیدن فقه ضروری است. مجموعه منابع فقه شیعه، از آیات و روایات مرتبط با مباحث فقهی تدوین شده است و روایات از منابع معتبر و دست اول قرن دوم هجری به بعد تدوین شده است به طوری که روایات بدون تقطیع بلکه به طور کامل همراه با اسانید راویان آنها نوشته شده است و ارجاع برای روایاتی که در چند مبحث فقهی کاربرد دارند بیان شده است. جامع احادیث الشیعه که قریب به دویست منبع از قرن دوم هجری تاکنون دارد جامع ترین منبع آیات الاحکام و روایات فقهی است که در تاریخ مجامع روایی شیعه تدوین شده است.

اسانید این روایات به طور کامل بیان شده است و سلسله اسناد بیان شده از مقام معصوم علیه السلام تا نویسنده کتاب حدیث زمینه مباحث تاریخی و رجالی را فراهم می آورد به طوری که تمام ناقلان حدیث و گزاره اعتباری معصومین علیهم السلام مورد شناسایی قرار می گیرند و اعتبار سند روایات تأیید می شود.

اسامی تمام منابع مجلدهای سی و یک گانه جامع احادیث الشیعه طی قرون متوالی در پایان همین مجلد آورده شده است و منابع همین مجلد که از قرآن مجید آغاز می شود به شرح ذیل است:

قرن اول

1 - قرآن کریم

قرن دوم

2 - توحید المفضل. مفضل بن عمر جعفی. (؟ - 160 ق)

قرن سوم

3 - المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ - 274 یا 280 ق)

ص: 12

4 - الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى. (؟ - 283 ق)

5 - بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ - 290 ق)

6 - كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى. (؟ - ؟)

7 - المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى. (؟ - ؟)

8 - المناقب. حسين بن سعيد اهوازى. (؟ - ؟)

قرن چهارم

9 - كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى. (؟ - حدود 320 ق)

10 - تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى. (؟ - 329 ق)

11 - الكافى. محمد بن يعقوب بن اسحاق كلينى. (؟ - 329 ق)

12 - رجال الكشى. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشى. (؟ - حدود 340 ق)

13 - اثبات الوصية. على بن حسين مسعودى. (؟ - 346 ق)

14 - دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمى. (259-363 ق)

15 - الغيبة. محمد بن ابراهيم نعمانى. (؟ - 380 ق)

16 - من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

17 - علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

18 - معانى الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

19 - الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

20 - المقنec. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

21 - عيون اخبار الرضا. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

22 - كمال الدين و تمام النعمة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

23 - الامالى. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

24 - ثواب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

25 - فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

26 - فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

27 - العروس. جعفر بن احمد بن علي قمي. (؟-؟)

ص: 13

28 - التمهيد. ابن شعبه. (؟-؟)

29 - تحف العقول. ابن شعبه. (؟-؟)

30 - الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟-؟)

31 - قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حمیری. (؟-؟)

32 - تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفي. (؟-؟)

33 - المسلسلات. جعفر بن احمد بن علي قمی. (؟-؟)

34 - الغايات. جعفر بن احمد بن علي قمی. (؟-؟)

35 - طب الاثمه (طب النبی). عبدالله و حسين پسران بسطام. (؟-؟)

قرن پنجم

36 - نهج البلاغه. سيد رضی. (359-406 ق)

37 - المجازات النبوية. سيد رضی. (359-406 ق)

38 - المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

39 - الامالی. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

40 - الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

41 - الاختصاص. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

42 - رسالة المحكم و المتشابه. سيد مرتضى. (355-436 ق)

43 - رجال. احمد بن علي نجاشی. (372-450 ق)

44 - الامالی. شيخ طوسی. (385-460 ق)

45 - تهذيب الاحكام. شيخ طوسی. (385-460 ق)

46 - كنز الفوائد. ابوالفتح كراچکی. (؟ - 499 ق)

قرن ششم

47 - روضۃ الواعظین. محمد بن فتال نیشابوری. (؟ - 508 ق)

48 - مجمع البیان. فضل بن حسن طبرسی. (حدود 469-548 ق)

49 - مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی. (؟ - 548 ق)

50 - الدعوات. سید فضل الله راوندی. (؟ - 570 ق)

ص: 14

51 - النوادر. سيد فضل الله راوندی. (؟ - 570 ق)

52 - فضل الحولقة. ابن عساكر. (499-571 ق)

53 - المناقب. ابن شاذان قمی. (پس از 509-584 ق)

54 - مناقب آل ابیطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب. (489-588 ق)

55 - السرائر. محمد بن ادريس. (543-598 ق)

56 - جامع الاخبار. تاج الدين شعیری. (؟ - ؟)

57 - الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی. (؟ - ؟)

قرن هفتم

58 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی. (اوایل قرن هفتم)

59 - تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس. (؟ - 605 ق)

60 - الاقبال. سيد علی بن طاووس. (589-644 ق)

61 - مصباح الزائر. سيد علی بن طاووس. (589-644 ق)

62 - فلاح السائل. سيد علی بن طاووس. (589-644 ق)

63 - كشف الغمّة. علی بن عیسیٰ اربلی. (؟ - 693 ق)

64 - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى. عماد الدين طبری. (؟ - زنده در 698 ق)

قرن نهم

65 - عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلّی. (757-841 ق)

66 - ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن دیلمی. (؟ - 841 ق)

قرن دهم

67 - عوالی اللئالی. محمد بن علی بن ابراهیم احسائی. (حدود 840 - زنده در 902 ق)

68 - منية المريد. شهيد ثانی. (911-966 ق)

69 - وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملي.

(1033-1104 ق)

ص: 15

قرن چهاردهم

71 - مستدرک الوسائل. میرزا حسین نوری طبرسی. (1254-1320 ق)

72 - جامع احادیث الشیعه. حاج سید حسین بروجردی. (1292-1380 ق)

آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد 19

اشاره

قرن دوم

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

وی از فقهای بزرگ و موثق، از اصحاب خاص امام صادق علیه السلام و متصدی برخی از امور از جانب ایشان بود. او همان است که امام صادق علیه السلام توحید را برایش بیان داشت و او سخنان امام را در کتابش که به توحید مفضل معروف شده است، جمع کرده است. مفضل که بنا بر روایات از علوم ائمه آگاهی داشته و مورد توجه خاص امام صادق علیه السلام بوده، به نمایندگی از آن حضرت به کارهای شیعیان رسیدگی می کرد و در منازعات مالی ایشان برای رفع اختلاف به وکالت از آن حضرت می پرداخت. وی همچنین مباشر کارهای مالی امام کاظم علیه السلام بود و آن حضرت خود، شخصاً پرداخت های مالی شیعیان را نمی پذیرفت.

در مورد وی بین رجالی های شیعه اختلاف است. نجاشی در ارتباط با وی می گوید:

«او در نقل روایت مضطرب است.» ابن غضائری گوید: «المفضل بن عمر الجعفی ابو عبدالله، ضعیف متهافت، مرتفع القول، خطابی، و قد زید علیه شئ كثير و حمل الغلاة فی حدیثه حملاً عظيماً ولا يجوز ان یکتب حدیثه، و روی عن ابی عبدالله و ابی الحسن علیهما السلام.»

اما آیت الله العظمی خویی در معجم رجال الحدیث، وی را جلیل و ثقه می داند.

مهمترین کتاب او توحید مفضل درباره خداشناسی است که برای آن اسامی دیگری نیز ذکر شده است. نجاشی آن را کتاب فکّر، کتاب فی بدء الخلق والحث علی الاعتبار نامیده

است. نامگذاری به فکر شاید به این دلیل باشد که در آن عبارت «فکر یا مفضل» تکرار شده است. بعضی هم آن را کنزالحقایق و المعارف نامیده اند.

از تألیفات وی:

1 - التوحید

2 - یوم و لیلة

2 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی والی عراق محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درک کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و امام هادی علیهما السلام قرار داده بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند. چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رئیس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گزاف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

3 - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق)

ابو اسحاق ابراهیم ثقفی کوفی اصفهانی از شیعیان عالم و صاحب تالیف قرن سوم هجری است. ابوالفرج محمد بن اسحاق معروف به ابن ندیم در کتاب الفهرست او را از ثقات علماء و مصنفین معرفی کرده است.

شیخ طوسی در کتاب الفهرست، اصل او را کوفی دانسته و برای او مصنفات زیادی نقل کرده است. ابراهیم ثقفی از احفاد سعید بن مسعود، عموی مختار ثقفی است که امیر المؤمنین علیه السلام او را والی مداین کرده بود و در زمان امام حسن علیه السلام نیز والی بود. هنگامی که جراح بن سنان در مظلم ساباط مداین امام حسن علیه السلام را زخمی کرد امام علیه السلام بر سعید بن مسعود وارد شد و او طیب آورد تا زخم امام علیه السلام را مداوا کند.

از تألیفات وی:

1 - المغازی

2 - الغارات

3 - المعرفة

4 - الجامع الكبير فی الفقه

4 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

ص: 18

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 - کتاب الصلوة

2 - کتاب الوضوء

3 - کتاب الجنائز

4 - کتاب الصیام

5 - کتاب الحج

6 - کتاب النکاح

7 - کتاب الطلاق

8 - کتاب المزار

9 - کتاب الردّ علی الغلاة

10 - بصائر الدرجات

11 - المؤمن و...

5 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)

ابومحمد حسین بن سعید بن حماد بن مهران اهوازی، فقیه و محدث شیعی ایرانی.

وی در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و معارف خاندان رسول صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی، در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه چون: کافی، تهذیب، استبصار، من لا یحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

از جمله اساتید وی محمد بن ابی عمیر، احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی، صفوان بن یحیی و... و از شاگردان ایشان احمد بن ابی عبدالله برقی، علی بن مهزیار اهوازی، حسن بن محمود و... بودند. به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند.

وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

از تألیفات وی (و برادرش):

1 - المناقب

2 - کتاب الزیارات

3 - کتاب التقیة

4 - الرد علی الغلاة

5 - المثالب

6 - الزهد

7 - المؤمن و...

قرن چهارم

6 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به عیاشی، از بزرگان فقههای شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

7 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درك کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است. وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الناسخ و المنسوخ

3 - قرب الاسناد

4 - الشرائع

5 - الحيض

6 - التوحيد و الشرك

7 - المغازی

8 - الانبياء و...

8 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدت هاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علّان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را بر

عهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علّان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد با فضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت، حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش و رد پای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تثاثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - کافی

2 - کتاب رجال

3 - رد بر قرامطه

4 - رسائل ائمه علیهم السلام

5 - تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

9 - کَشّی (! - حدود 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کَشّی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کَشّی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعفا بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کَشّی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کَشّی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبکری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیف وی:

1 - الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

ص: 23

علی بن حسین مسعودی تاریخ نویس، جغرافی دان، دانشمند و جهانگرد بغدادی. نام کامل وی ابوالحسن علی بن حسین مسعودی معتزلی شافعی است. نسب وی به عبدالله بن مسعود یکی از یاران برجسته پیامبر اسلام می رسد. وی در بغداد دیده به جهان گشود و تعالیم را در زادگاه خود فرا گرفت. در نوجوانی راه سفر و جهانگردی پیشه گرفت. در این جهانگردی دور و دراز و پر رنج در آن هنگام که سفر بر روی چهارپایان از قبیل اسب، الاغ، استر و شتر بود وی از بعضی از سرزمین های شناخته شده دوران خود دیدن می کند.

سرانجام در سفری که به مصر داشته در شهر فسطاط مصر دارفانی را بدرود می گوید و در همانجا به خاک سپرده می شود. مسعودی تألیفات گوناگونی داشته است که متأسفانه بیشتر آنها گم و یا نابوده شده است. یکی از مهم ترین این تألیفات کتابی به نام اخبار الزمان و من اباده الحدثان بوده است. این کتاب در 30 مجلد بوده که متأسفانه در حال حاضر فقط يك جلد از آن باقی مانده است.

از تألیفات وی:

1 - مروج الذهب

2 - التنبيه والاشراف

3 - ذخائر العلوم و ما كان في سالف الدهور

4 - الرسائل والاستذكار لما في مر في سالف الاعصار

5 - التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم

6 - خزائن الملك وسر العالمين

7 - القضايا والتجارب

8 - المقالات في اصول الديانات

9 - الاستبصار في الائمة

10 - السياحة المدنية في السياسة والاجتماع

11 - اخبار الخوارج

12 - البيان في اسماء الائمة

13 - الابانة فى اصول الديانة

14 - المسائل و العلل فى المذاهب والملل

15 - سر الحياة

16 - كتاب الاوسط

17 - اخبار الزمان

11 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

ابوحنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون تمیمی مغربی. دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم به مقام قاضی القضاة و داعی الدعوات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

از تألیفات وی:

1 - دعائم الاسلام

2 - شرح الاخبار

3 - اساس التاویل

4 - افتتاح الدعوه

5 - مفاتیح النعمه

6 - الايضاح

7 - الينبوع

8 - المجالس و المسائرات

12 - محمد بن ابراهيم نعمانی (? - 380 ق)

ابن ابی زینب، محدث عالی مقام از مفاخر دانشمندان دارای عظمت قدر، شرافت

منزلت، اعتقادی درست و احادیث بسیار است. در ایران و عراق از مشایخ بزرگ شیعه استماع حدیث نموده است. او بیشتر علم خود را از محضر مرحوم ثقة الاسلام کلینی اخذ کرده و به عنوان کاتب کلینی بوده است. وی برای کسب علم مسافرت های زیادی را به شهرهای مختلف از جمله شام، کوفه، مدینه، اردن و... انجام داده است. از جمله اساتید وی: کلینی، ابوالقاسم موسی بن محمد اشعری، ابن عقده کوفی، محمد بن همام و... بوده اند.

ایشان در ماه رمضان در میافا رقین (از شهرهای دیاربکر و شمال عراق) وفات یافتند.

جنازه او را بنابه وصیتش به نجف اشرف حمل کردند و در جوار امام علی علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - الغیبة

2 - التفسیر النعمانی

3 - الردّ علی الاسماعیلیه

4 - الفرائض و...

13 - شیخ صدوق (306 یا 307-381 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه،

حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید، ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق - این عالم بزرگ شیعه - در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - التوحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

14 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟)

ابو محمد جعفر بن احمد بن علی قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث و فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زاد روز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجا که دیر زمانی در ری جایگیر شده به ابن رازی معروف است.

هم عصر شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان وی را به فضل و دانش ستوده و ثقّه تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الاعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)

2 - ادب الامام و الماموم

3 - المسلسلات الاخبار

4 - الغايات

5 - العروس

6 - جامع الاحاديث النبويه

15 - ابن شعبه (؟ -؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان - تحف العقول - بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول

2 - التمهیص

16 - محمد بن محمد اشعث (؟ -؟)

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقه شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد

و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد» که تاکنون یافته نشده است. مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعهبری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 - الجعفریات (الاشعثیات).

17 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟-؟)

ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن شاپور نیشابوری و برادرش حسین بن بسطام. دو راوی بزرگ شیعه در قرن چهارم هجری.

آن دو فقیه ثقه، برای گسترش اندیشه های بزرگ عصمت و طهارت علیهم السلام به قزوین سفر کردند و از راویان بزرگ آن دیار شدند. به جز آموختن در نزد پدر خود بسطام بن شاپور و عموهای خود زکریا، زیاد و حفص، در نزد استادان بزرگی چون: محمد بن خلف، علی بن ابراهیم واسطی، اسحاق بن ابراهیم، تمیم بن احمد سیرافی و... شاگردی کردند.

تألیف آن دو:

1 - طب الاثمه

18 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال، ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق

ص: 29

محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمة و التوحید

3 - الامامة

4 - الاستطاعة و المعرفة

5 - الطب

6 - فضل العرب

7 - مسائل ابی محمد و توقیعات

8 - کتاب الدلائل

9 - الغیبة و الحیرة

19 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟)

ابوالقاسم فرات بن ابراهیم کوفی، فاضل، اندیشمند، کارشناس در علوم اجتماعی و فرهنگی از راویان حدیث و شخصیت های دوران غیبت صغری و همروزگار ثقة الاسلام شیخ کلینی. در کوفه زاده شد و شاید به همین دلیل نام او را «فرات» گذاشتند.

وی از شخصیت های زیدی مذهب یا دست کم علاقه مند به آنها بود.

برخی از مشایخ وی در روایت تفسیرش عبارتند از: حسین بن سعید اهوازی، جعفر بن محمد بن مالک فزاری و عبید بن کثیر عامری.

وی از اصحاب امام رضا علیه السلام بوده است و محدثانی چون محمد بن حسن حرّ عاملی، مجلسی و آیت الله خوئی وی و تفسیرش را معتمد دانسته اند.

تألیف وی:

1 - تفسیر فرات

20 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟)

ابومحمد جعفر بن احمد بن علی قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجا که دیر زمانی در ری جایگیر شده، به ابن رازی معروف است.

هم عصر شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسندهٔ پرکاری بود و آثاری نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان، وی را به فضل و دانش ستوده و ثقةٔ تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الأعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)

2 - ادب الامام و الماموم

3 - المسلسلات الاخبار

4 - الغایات

5 - العروس

6 - جامع الاحادیث النبویه - قرن پنجم

21 - سید رضی (359-406 ق)

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام زین العابدین علیه السلام می رسد. در زمان پدر، خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همهٔ آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب «اشعرالطالیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از: ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و... بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن

ص: 32

22 - شیخ مفید (336-413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراجکی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد.»

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد، اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رئیس بخش فقه، کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد.»

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المقنعة

2 - الفرائض الشرعیة

3 - الامالی

4 - الارشاد و...

23 - سید مرتضی (355-436 ق)

ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی، مشهور به سید مرتضی علم الهدی. فقیه مبرز، عالم متکلم و ادیب متبحر، دارای القاب ذوالثمانین و ذوالمجدین.

وی در بغداد زاده شد و از سوی پدر و مادر، نسبی بسیار شریف داشت. برادر وی سید رضی بود. شیخ طوسی شاگرد عالیقدرش پس از ذکر نام و نسبش می نویسد: «کنیه اش ابوالقاسم و لقبش علم الهدی و الاجل المرتضی است. در علوم بسیاری یگانه روزگار بود.» پس از شیخ بزرگوار مفید، پیشوای فقهی شد. از جمله اساتید وی شیخ مفید، هارون بن موسی تلعبیری، ابن نباته، احمد بن سعید کوفی، حسین بن بابویه قمی (برادر علی بن محمد معروف به شیخ صدوق) و... بودند. علامه حلّی وی را معلم شیعه امامیه خوانده است. در علوم معقول و منقول و تفسیر، سرآمد روزگار خود بود. وی در پنج روز مانده از ماه ربیع الاول در بغداد رحلت کرد، پسرش در خانه اش بر وی نماز خواند و در همان خانه اش مدفون شد.

از تألیفات وی:

1 - تنزیه الانبیاء

2 - الانتصار فی ما انفردت به الامامیه من المسائل الفقهیه

3 - الذریعه فی اصول الشریعه

4 - المحکم و المتشابه

5 - المختصر

6 - الامالی

7 - درر الفوائد و...

ص: 34

24 - احمد بن علی نجاشی (372-450 ق)

ابوالحسین احمد بن علی بن عباس بن محمد بن عبدالله نجاشی. راوی ثقه، نسابه توانا و عالم بسیار بزرگ امامیه.

وی در شهر کوفه زاده شد. پدرش (علی بن احمد) از محدثین و بزرگان شیعه بود.

سفرهای دور و نزدیکی داشته که بیشتر به نیت زیارت عتبات عالیات بوده. چندی در بغداد و چندی در نجف اشرف و سامرا بوده است.

وی از اندک راویانی است که تنها از موثقین و افراد معتبر روایت نقل کرده و به همین دلیل هم کتاب رجال وی سرآمد کتب دیگر است.

استادانی که در محضر آنها شاگردی کرد، عبارتند از: پدرش (که از او یاد شد)، شیخ مفید، احمد بن عبدالواحد بزاز معروف به ابن حاشر و... شاگردان وی نیز شیخ الطائفه طوسی، شیخ ابوالحسن صهرشتی و سید عماد الدین بن معید حسنی مروزی بودند.

نجاشی در 78 سالگی در مطیرآباد از نواحی سامرا چشم از جهان فرو بست.

از تألیفات وی:

1 - رجال (فهرست اسماء مصنفی)

2 - انساب بنی نصر بن قعین

3 - کتاب الجمععه و ماورد فیه من الاعمال و...

25 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه»، فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد تحریر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از

ص: 35

آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع، زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاك، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 - الاستبصار

2 - تهذیب الاحکام

3 - النهایة

4 - المبسوط

5 - الخلاف

6 - التبیان و...

26 - ابوالفتح کراچکی (؟ - 499 ق)

شیخ ابوالفتح محمد بن علی کراچکی طرابلسی. فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، کلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگواری چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی کرد و از هر کدام توشه و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و نزدیک خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود که نزدیک به 80 اثر می شود بررسی امامیه را بر همگان آشکار کرد. وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - کنز الفوائد

2 - روضة العابدین و نزهة الزاهدین

ص: 36

27 - محمد بن فتال نیشابوری (؟ - 508 ق)

محمد بن حسن بن علی بن احمد فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی. متکلم جلیل القدر، فقیه، عالم، زاهد و متقی. وی در نیشابور به دنیا آمده اما تاریخ ولادتش معلوم نیست. از لقب ابن فارسی معلوم می شود که وی از نژاد ایرانی است. فتال یکی از اسم های بلبل است و علت ملقب شدن او به فتال، به خاطر خوش صوتی و لطافت زبانی است که در منبر داشته و از نطق بالایی برخوردار بوده است. وی در محضر درس بزرگان شرکت می کرده و از تحصیلات عالیه برخوردار بوده است. از جمله استادان وی شیخ حسن بن علی بن احمد پدر وی و از جمله شاگردانش علی بن حسن بن عبدالله نیشابوری و محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی بوده است.

وی به دست ابوالمحاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور ملقب به شهاب الاسلام و تنها به جرم تشیع به قتل رسیده و در قبرستان حیره نیشابور به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 - روضة الواعظین و بصيرة المتعظین

2 - التتویر فی معانی التفسیر

3 - مونس الحزین

28 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل

قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدینیة للخرانة المعینیة

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللثالی

6 - اسرار الامامه

7 - اعلام الوری باعلام الهدی و...

29 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ابونصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی، عالم اخلاق و فقیه و ارسته شیعه در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

تألیف وی:

1 - مکارم الاخلاق

30 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

سید ابوالرضا ضیاءالدین فضل الله بن علی بن عبیدالله حسینی راوندی. فاضل، عالم، رئیس مذهب، ادیب، شاعر و راوی ثقة قرن ششم هجری.

در یکی از شهرهای اطراف کاشان به نام راوند و در خانواده ای دوستدار خاندان رسول صلی الله علیه و آله زاده شد.

از وی پیوسته در کتاب های تراجم احوال و علم رجال به بزرگی یاد شده است؛ از جمله عماد کاتب می گوید: «سید فضل الله راوندی شخصیتی کم نظیر و دارای نسبی شریف و اخلاقی بزرگوار بود. واعظی بزرگ و دارای خطی خوش و تألیفات فراوان بوده...»

سید فضل الله راوندی از علمای بزرگی چون: شیخ رکن الدین علی بن عبدالصمد بن محمد تمیمی نیشابوری، احمد بن قافه کوفی، قاضی عمادالدین استرآبادی و... اجازه روایت داشت. استادان وی، امام شهید عبدالواحد بن اسماعیل رویانی، سید ابوالبرکات مشهدی، شیخ بارع عبدالوهاب بغدادی و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، جملگی از بزرگ ترین علمای شیعه بودند: ابن شهر آشوب مازندرانی، شیخ منتجب الدین بن بابویه قمی، شیخ محمد بن حسن طوسی (پدر خواجه نصیر طوسی)، شیخ قوام الدین بحرانی و شیخ تاج الدین شعیری.

وی پس از عمری خدمت به اسلام و علوم و معارف معصومین علیهم السلام، در کاشان درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - النوادر

2 - ضوء الشهاب فی شرح الشهاب

3 - التفسیر و...

31 - ابن عساکر (499-571 ق)

ابوالقاسم علی بن حسن بن هبة الله شافعی دمشقی، برجسته ترین فرد از خاندان ابن عساکر که در دمشق زاده شد. وی به سبب حفظ و روایت احادیث بسیار، کثرت سفرهای علمی و استفاده از مشایخ بزرگ در شهرهای اسلامی در شمار یکی از بزرگ ترین حافظان حدیث و نویسندگان تاریخ در روزگار خویش درآمد. دوران زندگی ابن عساکر با انقراض سلاجقه شام و روزگار حکمرانی نورالدین زنکی و صلاح الدین ایوبی بر مناطق شام تقارن داشت. تحصیلات ابتدایی ابن عساکر از 6 سالگی در دمشق آغاز شد. پدرش، برادر بزرگش صائن و نیای مادری اش از جمله نخستین استادان او در حدیث و فقه بودند.

اساتید دیگر وی: سُبیح بن قیراط، ابوالقاسم ابن نسیب، ابوطاهر حنائی و... وی پس از

ص: 39

درگذشت پدر برای ادامه تحصیل بار سفر بست و نخست به بغداد روی آورد و در مدرسه نظامیه، فقه و خلاف و نحو آموخت.

شمار مشایخ وی در حدیث بالغ بر 1300 مرد و بیش از 80 زن نوشته اند که بسیاری از آنان از همان دوره خردسالی به او اجازه روایت داده بودند.

سرانجام او در موطن خود دمشق دار فانی را وداع گفت.

از تألیفات وی:

1 - تاریخ دمشق

2 - فضل الحولقة

3 - الاربعون فی الجهاد

4 - كشف المغطّا فی فضل الموطّا

2 - اخبار لحفظ القرآن و...

32 - ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

ابوالحسن محمد بن احمد بن علی قمی، معروف به ابن شاذان قمی. عالم بزرگوار و راوی ثقة شیعه.

وی از بزرگانی است که از افراد بسیاری نقل روایت کرده و محضر بسیاری از علمای شیعه و سنی را درك نموده است. استادان وی پدرش احمد بن علی (از علما و مؤلفان شیعه)، دایی اش ابوالقاسم بن قولویه صاحب کتاب کامل الزیارات، محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی و...

از جمله شاگردان و راویان احادیث ابن شاذان نیز می توان از: شیخ طوسی، نجاشی و کراجکی نام برد.

از تألیفات وی:

1 - مأه منقبه

2 - بستان الکرام

3 - البیان فی ردّ الشمس لامیرالمومنین علیه السلام

4 - المناقب

33 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم، شکوفا و دانش، رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد.»

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جلاله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 - المائدة العائدة (الفائدة)

5 - المثل فی الامثال و...

34 - محمد بن ادریس (543-598 ق)

ابوعبدالله محمد بن احمد ادریس عجلّی حلّی، از فحول علما و فقهای شیعه.

وی در شهر حلّه زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادريس، پیشوای فقهای حلّه، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء و رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابو علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش، شیخ نجیب الدین بن نما حلّی، شمس الدین فخار بن سعد موسوی و... بودند.

ابن ادريس - عالم بزرگوار جهان تشیع - در شهر حلّه جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

2 - کتاب التعليقات

3 - خلاصة الاستدلال و...

35 - تاج الدین شعیری (؟ - ؟)

تاج الدین محمد بن محمد بن حیدر شعیری، عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و امام مجدالحکام ابومنصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت. از شاگردان ایشان می توان به شیخ منتجب الدین از علمای قرن ششم هجری و صاحب کتاب الفهرست اشاره کرد.

تألیف وی:

1 - جامع الاخبار

ص: 42

ابو منصور احمد بن علی بن ایطالب طبرسی، عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 - الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 - تاریخ الاثمه علیهم السلام

3 - فضائل الزهراء علیها السلام

4 - مفاخر الطالبية

5 - الکافی فی الفقه - قرن هفتم

37 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

علی بن حسن بن فضل، فقیه جلیل و محدث نبیل. علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی نواده پسری فضل بن حسن صاحب مجمع البیان (متوفی 548 ق) از دانشمندان و فاضلان عصر خویش به شمار می رفته است. وی در ادامه و تکمیل اثر پدرش (حسن طبرسی متوفی 548 ق) متممی بر کتاب مکارم الاخلاق نوشته و آن را «مشکاة الانوار فی غرر الاخبار» نام نهاده است. صاحب ریاض العلماء از وی با عنوان ثقة الاسلام یاد کرده است. وی از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی روایت می کند.

سال فوت او همانند پدرش حسن طبرسی معلوم نیست ولی به نظر می رسد او در پایان قرن ششم هجری یا نیمه اول قرن هفتم هجری چشم از جهان فرو بسته باشد. بنابراین خانواده طبرسی از مفسران و محدثان شیعه از نیمه دوم قرن پنجم تا نیمه اول قرن هفتم هجری هستند که پدر بزرگ، فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مجمع البیان و پدر، حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مکارم الاخلاق و پسر، علی بن

حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

تألیف وی:

1 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار

38 - ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم و هفتم هجری.

در شهر حلّه زاده شد. وی نیای مادری سید رضی الدین بن طاووس و از نسل مالک اشتر نخعی است. خاندان ورام از فقههای جلیل القدر بودند. در آغاز مانند خاندان خود، شغل نظامی داشت اما از آن کناره گرفت و به زهد و تقوی پرداخت و در گروه فقیهان بنام قرار گرفت. وی در همان شهر حلّه، چشم از جهان فرو بست.

از تألیفات وی:

1 - تنبیه الخواطر و نزهة النواظر

2 - مسألة فی الموسعة والمضایقة

39 - سید علی بن طاووس (589-644 ق)

سید رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن طاووس. فقیه نام آور، ادیب گرانقدر و شاعری چیره دست، از نوادگان امام حسن مجتبی و امام سجاد علیهما السلام.

وی در شهر حلّه زاده شد و در همانجا هم تحصیلات ابتدایی خود را گذراند. موضوع تألیفات وی بیشتر در خصوص ادعیه و زیارات است. چندی نقابت علویان را پذیرفت تا بتواند به امور شیعیان بپردازد.

وی در 75 سالگی درگذشت و در حرم امیرالمومنین علیه السلام به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المهمات و التتمات (10 جلد که هر کدام با عنوان مستقل چاپ شده است: فلاح السائل، زهره للربیع، جمال الاسبوع، اقبال الاعمال و...).

2 - كشف المحجبه لثمرة المهجبه

3 - مصباح الزائر و جناح المسافر

4 - اللهوف على قتلى الطفوف

5 - مهج الدعوات و منهج العناية

6 - فرج المهموم

7 - الاستخارات و...

40 - علی بن عیسیٰ اربلی (? - 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسیٰ بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید: «امامیه متفق اند که علی بن عیسیٰ اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچ گاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است.»

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخار، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسیٰ اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - كشف الغمة فی معرفة الائمة

2 - المقامات

3 - دیوان اشعار

4 - کتاب الطیف

41 - عمادالدین طبری (? - زنده در 698 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن محمد بن علی طبری آملی کحی، ملقب به عمادالدین، عالم، رجالی و محدث بنام شیعی قرن هفتم هجری.

ص: 45

استادش شیخ ابوعلی بن شیخ طوسی بود و شاذان بن جبرئیل و قطب راوندی از وی روایت کردند.

بیش از این از زندگانی وی چیزی یافته نشد.

از تألیفات وی:

1 - بشارة المصطفی لشيعة المرتضى

2 - الزهد و التقوى

3 - الفرج فى الاوقات والمخرج بالبينات - قرن نهم

42 - ابن فهد حلی (757-841 ق)

جمال الدين ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدى حلی، فقيه و عالم امامیه، جامع کمالات ظاهری و باطنی.

وی در شهر حله زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشت و تألیفاتی دارد.

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقها متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوک و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقها نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد: «عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد. وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول ظاهری و باطنی و علم و عمل است.»

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بحثی با حضور حاکم عراق درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد به نحوی که حاکم عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیرالمومنین علی و فرزندان پاک ایشان علیهم السلام می خواند.

استادانی که ابن فهد حلی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت عبارتند از: شهید اول، فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و...

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه

نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نور بخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلّ درگذشت و خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 - آداب الداعی

2 - استخراج الحوادث

3 - اسرار الصلاة

4 - التحصین فی صفات العارفين

5 - عدة الداعی ونجاح الساعی و...

43 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

ابو محمد حسن بن ابی الحسن محمد دیلمی فقیه، محدث، عالم به عرفان در قرن نهم هجری. علمای بزرگ و همچنین صاحبان بحارالانوار و وسائل الشیعه از وی به عنوان موثق و معتمد یاد می کنند و از کتاب هایش بهره می برند.

از تألیفات وی:

1 - ارشاد القلوب الی الصواب

2 - اعلام الدین فی صفات المومنین

3 - غرر الاخبار و درر الآثار

4 - الاربعون حدیثاً - قرن دهم

44 - ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور، عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ

احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّی رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شك

نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - عوالی اللئالی [اغوالی اللئالی]

2 - الاقطاب الفقهية والوظایف الدينية على مذهب الامامية

3 - درر اللئالی

4 - زاد المسافرين فی اصول الدين

5 - المجلی و...

45 - شهید ثانی (911-966 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی، فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاهاست زاده شد.

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به شهر میس کوچ کرد و در محضر شیخ علی بن عبدالعالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاسلام محقق حلّی و ارشاد و قواعد علامه حلّی را در نزد او خواند.

پس از آن به کرک نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فراگرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت. وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره ده علم بود، به اجازه و پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول شد و مدیریت آنجا به او واگذار گردید.

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین نقاط برای استفاده علمی نزد وی می آمدند.

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

صاحب روضات الجنات می گوید: «تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد.» شهید ثانی در رؤیایی صادق، شهادت خود را چنین دیده: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم.» شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشا که مأمور دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در قسطنطنیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی به هدر نرفت. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند. تألیفات وی بی شمار است به طوری که در امل الامل آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای مانده که دویست جلد از آن به دست خط خود شهید ثانی بوده است.

از تألیفات وی:

1 - منية المرید فی ادب المفید و المستفید

2 - روض الجنان فی شرح ارشاد الاذهان

3 - حقائق الايمان

4 - البداية فی علم الدراية

5 - الفوائد العلمية فی شرح النفلية

6 - مسالك الافهام

7 - الروضة البهية فی شرح اللمعة الدمشقية...

ص: 50

46 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام، فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارک ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید سپس علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقتصاد) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغره بودند، شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط مانند: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و....

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن

عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة

2 - الفصول المهمّة فی اصول الاثمه

3 - دیوان شعر

4 - امل الامل و...

47 - محمد باقر مجلسی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیة الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم

انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق الیقین

4 - زاد المعاد

5 - عین الحیاة و... - قرن چهاردهم

48 - میرزا حسین نوری طبرسی (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحریر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلّا نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید

ص: 53

که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقابزرگ طهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ طهرانی در الذریعه خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

2 - نفس الرحمان

3 - دارالسلام

4 - جنة المأوى و...

49 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبائی بروجردی، از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان های با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرد زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرد بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سیدمهدی بحرالعلوم طباطبائی، علامه سید علی طباطبائی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبائی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبائی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیرخان قشقایی.

در طی ده سال اقامت در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه استاد، اجازهٔ اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعهٔ اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزهٔ نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جملهٔ آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزهٔ منطقی و جدی علیه فرقه ضالّهٔ بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

آیت الله بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمهٔ آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانویشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلاف، تألیف شیخ الطائفه طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی

حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الكرامة، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی - یکی از شاگردان وی - در 714 صفحه)، تجرید اسانید الفقیه، تجرید اسانید الامالی، تجرید اسانید الخصال، تجرید اسانید التهذیب، تجرید اسانید الفهرست، تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی، حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی، حاشیه الکفایة الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی به جز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست به نحوی که پیش از رفتن از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است، حسینیه و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و.... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعه است که به ترتیب باب های فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

این بضاعت اندك بنده كمترين است كه خود را وام دار علوم اهل بيت عليهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجت الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجت الاسلام والمسلمین محمدحسین مهوری که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سیدحسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه مرحوم حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیة الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرمایند.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمی و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمتین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران - به تاریخ 1394/8/3

برابر با 1437/1/11 قمری

1. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشي. ابو جعفر محمد بن حسن بن علي طوسي، دانشگاه مشهد، ايران، 1348 ش.
2. اعيان الشيعة. امين، علامه سيد محسن، دارالتعارف المطبوعات، بيروت، 1403 ق.
3. الغدير. اميني، احمد، مطبعة الحيدري، 1396 ق.
4. تنمة المنتهى. قمى، شيخ عباس، انتشارات مؤمنين، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقيح المقال فى علم الرجال. مامقانى، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبيلى غروى حائرى، محمد بن على، مكتبة آية الله العظمى مرعشى نجفى، ايران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال فى معرفة الرجال. علامه حلى، نشر الفقاهة، ايران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زير نظر حداد عادل. بنياد دايرة المعارف اسلامى، تهران، 1374 ش.
9. دايرة المعارف بزرگ اسلامى. مركز دايرة المعارف بزرگ اسلامى، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دايرة المعارف تشيع. نشر شهيد سعيد محبى، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دايرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسين، شركت سهامى كتاب هاى جيبى، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذريعة الى تصانيف الشيعة. طهرانى، آقا بزرگ، دار الاضواء، بيروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السيّد بحر العلوم معروف به الفوائد الرجالية. بحرالعلوم طباطبائي، سيد محمد مهدى، مكتبة الصادق، ايران، 1363 ش.
14. رجال النجاشى. نجاشى، ابوالعباس احمد بن على بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامى، قم، 1418 ق.

15. رياض العلماء وحياض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خيّم، ایران، 1401 ق.
16. رياض المحدثين. محمد علی بن حسين نائینی، مكتبة آية الله العظمیٰ مرعشی نجفی، قم، 1381 ش / 1423 ق / 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیرکبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشيعة واصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمد تقی، مؤسسه نشر اسلامی، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفين. كحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشيعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامی، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حکیمی، محمد، موسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على حبيبه وأشرف رسله محمّد صلوات الله عليه وعلى أطائب عترته وأولاده المعصومين واللّعن
والعذاب على أعدائهم ومخالفهم أجمعين

ص: 60

بنام خداوند بخشنده مهربان

هر سپاس و ستایشی ویژه خداوندی است که اداره کننده جهانیان است و درود پیاپی بر دوست و محترم ترین پیامبرانش حضرت محمد صلی الله علیه و آله که دروهای پیوسته حضرت حق بر او و خاندان پاک و فرزندان مصون از گناه و خطای او باد. و نفرین و عذاب دامنگیر دشمنان و مخالفان آنان باد.

ص: 61

أبواب فضائل القرآن وتعلّمه وتعليمه وقرائته وما يتعلّق به

(1) باب فضل القرآن وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وتعلّمه وتعليمه وقرائته وافتتاحه وختمه واستماعه والعمل به وفضائل أهله وتحريم توهينه

إشاره

قال الله عزّ وجلّ في سورة المزمل (73):20: «فَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنْهُ» الآية

التكوير (81):19، 20، 21، 27 و 28: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ».

«إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ».

النجم (53):4 و 5: «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى».

ص: 64

باب 1: اهمیت یاد گرفتن و خواندن و پیروی از قرآن

خداوند عز و جل فرموده است:

پس هر قدر برایتان میسر است قرآن بخوانید. خداوند می داند که عده ای از شما به زودی بیمار خواهد شد و عده ای دیگر در پی طلب لطف و کرم الهی [رزق و روزی] به سفر خواهد رفت و عده ای به جنگ و جهاد در راه خدا مشغول خواهد شد پس [در تمام این موارد] آنچه که مقدور و میسر شما است از آن [قرآن] بخوانید(1).

[سوگند به...] که این [قرآن] سخن پیک [وحی، جبرئیل] بزرگوار است که در پیشگاه صاحب عرش [خداوند]، توانا و دارای منزلت است. در آنجا [فرمانش برای فرشتگان] واجب الاطاعه [و] امانت دار است(2).

نیست این [قرآن] مگر وسیله آگاهی و یادآوری جهانیان. برای آن عده از شما که می خواهند درست و راست شوند [و انحراف و کجی های خود را برطرف نمایند](3).

نیست گفتار او [پیامبر صلی الله علیه و آله] مگر وحی که [از سوی خداوند] به او وحی می شود. [و فرشته] توانمندی به او تعلیم می دهد(4).

خیر [اینگونه نیست که این شخص پنداشته است] این [آیات قرآنی] برای تذکر دادن است. پس هر کس خواهان [هدایت و سعادت] است متذکر و متنبه شود. در صحیفه های

ص: 65

1- . مزمل 20/73.

2- . تکویر 19-21/81.

3- . تکویر 27/81 و 28.

4- . نجم 4/53 و 5.

عَبَسَ (80): 11، 12، 13، 14، 15 و 16: «كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * فِي صَحْفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ».

القدر (97): 1: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

البروج (85): 21 و 22: «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ».

الطارق (86): 13 و 14: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ * وَ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ».

القمر (54): 17: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ».

الأعراف (7): 2، 3 و 204: «كِتَابٌ أَنْزَلِ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَ ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ».

«وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».

الجن (72): 1: «قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا».

يس (36): 11 و 69: «إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ».

«وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ».

الفرقان (25): 1 و 6: «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا».

«قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا».

گرانقدری [ثبت شده] است که بلندقدر و پاکیزه است. با دست های مأموران الهی [فروید] می آید [که آنها] بزرگوار و نیکوکارند(1).

ما این [قرآن] را در شب قدر نازل کردیم(2).

بلکه آن، قرآنی است دارای مجد و شرف که در لوحی نگهداری می شود(3).

[سوگند به...] که این [قرآن] سخن جدی و نهائی است که [حق را از باطل] جدا می کند و این [قرآن] شوخی و گزاف نیست(4).

برای آگاه شدن [مردم] قرآن را آسان [و در دسترس همگان] قرار دادیم آیا کسی هست که با خواندن آن آگاهی پیدا کند(5).

[این] يك کتابی است که بر تو نازل شده است. پس نباید در سینه ات احساس گرفتگی و دل تنگی باشد تا بتوانی به وسیله آن [مردم را] هشدار دهی و برای مؤمنان، وسیله یادآوری باشد(6).

از آنچه که از سوی پروردگارتان برای شما نازل شده است، پیروی کنید و از سرپرستان و معبودان دیگر، غیر از خداوند پیروی نکنید. شما خیلی، کم پند می پذیرید(7).

چون قرآن خوانده شود، به آن گوش فرا دارید و به آن دل بیندازید [و سکوت کرده و با تمام وجود به آن توجه کنید] باشد که مشمول رحمت و رأفت خداوند واقع شوید(8).

ای پیامبر! بگو: به من وحی شد که گروهی از جنیان [به این قرآن] گوش فرا دادند و انگهی گفتند: ما قرآن شگفت انگیزی شنیدیم(9).

تو تنها کسی را بترسانی و اندر زکنی که پیرو آیات قرآن شده و از (قهر) خدای مهربان به خلوت و در پنهان می ترسد، اینان را به مغرقت خدا و پاداش با لطف و کرم او بشارت ده! (10) و نه ما او را شعر آموختیم و نه شاعری شایسته مقام اوست. بلکه این کتاب چیزی جز ذکر الهی و قرآن روشن بیان خدا نیست(11).

[ای پیامبر] بگو این قرآن را، آن ذات اقدس نازل فرموده که اسرار آسمان ها و زمین را می داند [و هر کاری هرچند در خفا و خلوت انجام گیرد و هر نیت و خطوری که بر دل بگذرد، می داند و اگر بدکاران را عذاب نمی کند به خاطر این است که] او آمرزنده و مهربان است(12).

ص: 67

1- . عبس 11-16/80.

2- . قدر 1/97.

3- . بروج 21/85 و 22.

4- . طارق 13/86 و 14.

5- . قمر 17/54.

6- . اعراف 2/7.

- 7- . اعراف 3/7.
- 8- . اعراف 204/7.
- 9- . جنّ 1/72.
- 10- . يس 11/36.
- 11- . يس 69/36.
- 12- . فرقان 6/25.

الفرقان (25):30: «وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا».

طه (20):4 و 13: «تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى».

«وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى».

الواقعة (56):77، 78، 79، 80 و 81: «إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ».

الشعراء (26):192 و 193: «وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ».

النمل (27):6 و 92: «وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ».

«وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ إِهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ».

الاسراء (17):9، 82 و 88: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُخَوِّدُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا».

«وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا».

«قُلْ لِّئِنْ جِئْتُمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا»

پیامبر گفت: ای پروردگار! قوم من قرآن را کنار گذاشتند [و قرآن را متروک و منزوی کردند] (1).

[این قرآن] فرو فرستاده ای است از جانب آن کسی که زمین و آسمان های بلند را آفریده است (2).

من تو را [ای موسی، به پیامبری] برگزیدم پس به آنچه بر تو وحی می شود خوب گوش فرا دار (3).

همانا این [کتاب] قرآن گرانقدر است. در لوح محفوظ است. جز پاکان کسی نتواند با آن تماس پیدا کند. از سوی پروردگار جهانیان فرود آمده است. آیا به [چنین] سخن [مقدس که دارای این ویژگی های فوق العاده است] شما انکار و جدال روا می دارید (4).

و این قرآن یقیناً فرو فرستاده پروردگار جهانیان است که توسط جبرئیل امین فرود آمده است (5).

و تو در حقیقت قرآن را از پیشگاه خداوند حکیم دانا فرا می گیری [هر چند که جبرئیل واسطه باشد] (6).

و [من مأموریت دارم] که قرآن را برای شما بخوانم پس آن کس که هدایت یافت، به سود خود هدایت یافته و آن کس که گمراهی برگزید [به زیان خود اوست] پس بگو من نیز یکی از [پیامبران] هشدار دهنده هستم (7).

همانا این قرآن [انسان را] به درست ترین و استوارترین دین و آئین راهنمایی می کند و مؤمنان نیک کردار را به پاداشی بزرگ، مژده می دهد (8).

ما از قرآن برای مؤمنان، شفا و رحمت فرو می فرستیم، [ولی] ستمگران را جز خُسران و زیان نباشد (9).

بگو اگر همه انسان ها و جنیان به این منظور گرد هم آیند که مانند این قرآن را پدید آورند، نمی توانند همانند آن را بیاورند. هر چند یکدیگر را در این امر یار و پشتیبان باشند (10).

ص: 69

1- . فرقان 30/25.

2- . طه 4/20.

3- . طه 13/20.

4- . واقعه 77/56 و 78 و 79 و 80 و 81.

5- . شعراء 192/26 و 193.

6- . نمل 6/27.

7- . نمل 92/27.

8- . اسراء 9/17.

9- . اسراء 82/17.

10- . اسراء 88/17.

الاسراء (17):89: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا».

يونس (10):38، 57 و 67: «قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ».

«هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَ النَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ».

يوسف (12):3: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ».

الحجر (15):9، 87، 91 و 92: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».

«وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ».

«الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ * فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ».

ص: 70

به تحقیق ما در این قرآن [جهت بیان حقائق] برای مردم مثل های گوناگون زدیم اما اکثر آن ها جز انکار حق و ناسپاسی کاری ندارند(1).

[کافران می گویند که این شخص پیامبر قرآن را خود ساخته و پرداخته و به خدا افتراء می زند، ای پیامبر] بگو شما هم يك سوره، نظیر یکی از سوره های آن بیاورید. [اگر واقعا اینگونه است که می گویید] و هر کس را که می توانید به جز خداوند برای همکاری دعوت کنید، اگر راست می گوید(2).

ای مردم! به تحقیق شما را پندی [بزرگ] از جانب پروردگارتان آمده است که شفای بیماری دل ها است و نیز برای آن هایی که به آن ایمان دارند و آن را باور دارند، هدایت و رحمت است(3).

اوست که شب را برایتان پدید آورد تا در آن بیارامید و روز را پدید آورد تا در آن ببینید، حقیقتاً در این ها برای مردمی که گوش شنوا دارند عبرت ها و نشانه هایی است [بر وجود و قدرت و حکمت و رحمت خداوند](4).

[ای پیامبر!] ما به زیباترین صورت، برای تو [داستان پیشینیان را] حکایت می کنیم با اینکه پیش از آن، مطلع نبودی(5).

ما خودمان این قرآن وسیله تذکر و تنبّه را فرو فرستادیم و خود ما هم نگهبان آن هستیم(6).

[این نعمت های بزرگ را به یاد داشته باش که:] ما به تو هفت آیه از آیات دو بار نازل شده [یعنی سوره حمد] را دادیم و نیز این قرآن بزرگ را(7).

[ما عذاب را فرستادیم بر] آنان که قرآن را بخش بخش کرده اند [بعضی از آن را پذیرفتند و بعضی را انکار کردند] پس به پروردگارت سوگند که ما قطعاً و حتماً همه آن ها را مورد بازخواست قرار خواهیم داد(8).

ص: 71

1- . اسراء 89/17.

2- . یونس 38/10.

3- . یونس 57/10.

4- . یونس 67/10. با توجه به اینکه آیات مربوط به قرآن در اینجا ذکر می شود، به نظر می رسد که این آیه مناسبتی ندارد و مراد از «آیات» در این آیه، آیات قرآن نیست بلکه معنی لغوی آن منظور است یعنی نشانه های وجود حق سبحانه. (مترجم).

5- . یوسف 3/12.

6- . حجر 9/15.

7- . حجر 87/15.

8- . حجر 91/15 و 92.

الأنعام (6):155: «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».

الزمر (39):17، 18، 23، 27 و 28: «فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ».

«اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» الآية.

«وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ».

فصلت (41):3 و 44: «كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

«وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْ لَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ».

الشورى (42):17: «اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ».

الزخرف (43):44: «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ».

الدخان (44):3 و 4: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ».

الجاثية: (45):8 و 20: «يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ».

«هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ».

این [قرآن] کتاب پر برکت و پرفایده ای است که ما آن را نازل کرده ایم. پس، از آن پیروی کنید و پرهیزکار باشید، باشد که مورد رحمت الهی قرار گیرید(1).

ما برای مردم در این قرآن انواع و اقسام مثل ها را به کار گرفتیم شاید [بهتر درك کنند و] پند گیرند. همان قرآنی که به زبان عربی است [که زبان خود آنهاست] و هیچ کجی و انحرافی در آن وجود ندارد، باشد که پرهیزکاری پیشه کنند(2).

کتابی است که آیات آن مفصل و جدا جدا قرار داده شده است [و] قرآنی است به زبان عربی [واضح و رسا] برای مردمی که علم و دانش دارند(3).

و اگر این کتاب را به زبان غیر عربی نازل کرده بودیم، قطعاً می گفتند: چرا آیه های آن روشن بیان نشده است؟ آیا کتابی غیر عربی و [مخاطب آن] عرب زبان؟ بگو [ای پیامبر] این [قرآن] برای کسانی که ایمان آورده اند رهنمود و درمانی است و کسانی که ایمان نمی آورند، در گوش هایشان سنگینی است [و قرآن برای شان نامفهوم است] و قرآن برای این دسته [که از شنیدن حق کردند] موجب کوری نیز هست. اینان از جای دوری صدا زده می شوند(4).

خداوند، همان کسی است که کتاب و ترازو [نشان قسط و عدل] را به حق فرود آورد و تو چه می دانی شاید رستخیز نزدیک باشد(5).

و این قرآن وسیله یادآوری تو و امت تو است و به زودی [در رابطه با آن] مورد بازخواست قرار خواهید گرفت(6).

ما آن را در شبی فرخنده نازل کردیم چرا که ما می خواستیم هشدار بدهیم. در آن [شب] هر رخدادی [که در سال آینده اتفاق خواهد افتاد] جدا جدا بر اساس حکمت الهی رقم خواهد خورد(7).

[وای بر هر تهمت زننده گناه پیشه] که آیات خدا بر او خوانده می شود و او آنها را می شنود ولی آنقدر بر خودبزرگ بینی خویش سماجت می ورزد که گوئی این آیات را نشنیده است. پس او را به عذابی دردناک، بشارت ده(8).

این [قرآن] وسیله بصیرت و آگاهی مردم و راهنما و رحمت است برای آن دسته که به [حقانیت آن] یقین دارند(9).

ص: 73

1- . انعام 6/7.

2- . زمر 27/39 و 28.

3- . فصلت 3/41.

4- . فصلت 44/41.

5- . شوری 17/42.

6- . زخرف 44/43.

7- . دخان 3/44 و 4.

8- . جاثیه 8/45.

9- . جاثیه 20/45.

الكهف (18): 1 و 2: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * فَيَمَّا لَيُضَرِّقُ بِلَسَانٍ شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا».

المُلْك (67): 10: «قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ».

التَّحَلُّ (16): 102: «قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ».

إبراهيم (14): 1: «كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ».

الطُّور (52): 33 و 34: «أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ * فَلْيَاثُوتَا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ».

الأنبياء (21): 50: «وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ».

الحاقة (69): 40: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ».

البقرة (2): 2، 23، 93: «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ».

«وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

«وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ»

سپاس و ثنا خداوندی رای که بر بنده خود این کتاب رای فرو فرستاد و هیچ کجی و انحراف در آن نهاد.

کتابی استوار و غنی، تا کافران رای از عذاب سخت الهی بترساند و مؤمنان نیکو کردار را به پاداش نیکو مژده دهد(1).

[ای پیامبر] بگو: جبرئیل مقدس آن آیه [و دیگر آیات را] از سوی پروردگارت به حق و درستی فرود آورده است، تا کسانی رای که ایمان آورده اند در ایمان شان ثابت بدارد و نیز راهنما و مژده دهنده ای باشد برای آنان که تسلیم [خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله] هستند(2).

بلکه می گویند این [قرآن] رای خود ساخته است بلکه آنها [نمی خواهند] ایمان آورند [و حق رای بپذیرند] پس اگر راست می گویند [که قرآن ساخته و پرداخته يك انسان است] آنها هم سخنی نظیر آن رای عرضه کنند(3).

[این] کتابی است که بر تو فرو فرستادیم تا مردم رای به خواست پروردگارشان از تاریکی های [کفر و جهالت و شرك و شك] به سوی روشنایی [دین و حکمت] به در آوری [و راهنمای کنی آن ها را] به راه خداوند شکست ناپذیر ستوده(4).

و [جهنمیان] می گویند: اگر ما [سخن خدا را] گوش داده بودیم یا عقل و خرد خود رای بکار می گرفتیم، [اینك] در میان اهل دوزخ سوزان نبودیم(5).

و این [قرآن] پند دهنده سودمندی است که ما آن رای فرو فرستادیم آیا شما آن رای انکار می کنید؟(6) این قرآن به طور قطع، سخن يك پيك بزرگواری [فرشته وحی، جبرئیل امین] است(7).

این، کتاب کاملی است که [جی ء] هیچ شکی در آن نیست(8).

و اگر شما نسبت به آنچه که ما بر بنده خودمان [محمد صلی الله علیه و آله] فرو فرستادیم در شك و تردید هستید پس يك سوره از شخصی چون این [پیامبر صلی الله علیه و آله] مکتب نرفته و استاد ندیده و درس نخوانده [بیاورید و جز خداوند، دیگر هم فکرا حاضر رای فرا خوانید، اگر راستگو هستید(9)].

به یاد آرید زمانی رای که با شما پیمان بستیم و کوه طور رای بر فراز سرتان برافراشتیم [و به شما گفتیم که] آنچه رای که برایتان فرستادیم [از کتاب آسمانی] با تمام توان محکم

ص: 75

1- . کهف 1/18 و 2.

2- . نحل 102/16.

3- . طور 33/52 و 34.

4- . ابراهیم 1/14.

5- . ملك 10/67.

6- . انبیاء 50/21.

7- . حاقه 40/69.

8- . بقره 2/2.

9- . بقره 23/2.

البقرة (2):93... «وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا...».

البقرة (2):97، 129، 151 و 185: «قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ».

«رَبَّنَا وَانْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

«كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ».

«شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ...».

الأنفال (8):21: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ».

آل عمران (3):3-4، 58، 79، 113: «نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ».

«ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ».

«مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ».

«لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ».

آل عمران (3):138: «هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ».

بگیرید و حرف شنو باشید [ولی] آن ها گفتند: شنیدیم ولی [در عمل] با آن مخالفت می کنیم(1).

بگو: هرکس با جبرئیل دشمن است او به فرمان خدا قرآن را به قلب تو رسانید در حالی که تصدیق سایر کتب آسمانی می کند و برای اهل ایمان هدایت و بشارت است(2).

حضرت ابراهیم علیه السلام پس از آنکه پایه های خانه کعبه را ساخت، دست به دعا برداشت:

پروردگارا! از میان [فرزندان من] پیامبری بر آن ها مبعوث گردان تا آیات تو را بر ایشان بخواند و به آنها کتاب و حکمت بیاموزد و آنها را پاک و پاکیزه سازد و تو بطور قطع و یقین، خداوند شکست ناپذیر رازدان هستی(3).

همچنان که پیامبری از خود شما را برایتان فرستادیم تا آیات ما را برایتان بخواند و شما را [از پلیدی کفر و شرک و رذائل اخلاقی] پاکیزه گرداند و به شما کتاب و حکمت آموزد و آنچه را که نمی دانستید به شما یاد دهد(4).

ماه رمضان، همان ماه است که قرآن که وسیله هدایت مردم و شاخص بین حق و باطل است در آن ماه نازل شده است(5).

و [ای مؤمنان] مانند کسانی نباشید که گفتند: [پیام الهی را] شنیدیم، در حالی که نمی شنیدند [و به گوش نمی گرفتند].(6) [همان خداوندی که] این کتاب را که مؤید کتاب های آسمانی پیشین است براساس حق و حکمت بر تو نازل فرمود و تورات و انجیل را پیش از آن فرو فرستاد تا مردم را [به راه راست] راهنمایی کند و همان خداوند، قرآن را که جدا کننده حق از باطل است بر تو نازل کرد(7).

[ای پیامبر] اینها که بر تو می خوانیم از آیات و اندرزهای حکمت آمیز است(8).

هیچ بشری را نسزد که خداوند به او کتاب آسمانی و حکمت و حکم پیامبری عنایت فرماید و انگهی به مردم بگوید: به جای خداوند مرا پرستش کنید [بلکه باید بگوید: ای عالمان دینی] خودتان نیز، همانطور که کتاب آسمانی را آموخته اید و تدریس کرده اید افرادی الهی و خداپرست باشید(9).

اهل کتاب، همه یکسان نیستند. گروهی به طاعت خدا ایستاده اند و آیات خدا را در دل شب تلاوت می کنند و سجده به جای می آورند(10).

این [قرآن] بیایه ای است برای عموم انسان ها و هدایت و اندرزی برای پرهیزکاران(11).

ص: 77

1- . بقره 93/2.

2- . بقره 97/2.

3- . بقره 129/2.

4- . بقره 151/2.

5- . بقره 185/2.

6- . انتقال 21/8.

7- . آل عمران 3/3-4.

8- . آل عمران 3/58.

9- . آل عمران 3/79.

10- . آل عمران 3/113.

11- . آل عمران 3/138.

آل عمران (3):164: «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».

النساء (4):113 و 140: «وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا».

«وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَأَلْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسَ تَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنْ اللَّهُ جَامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا».

محمد صلى الله عليه و آله (47):2: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بِأَلْفِهِمْ».

الرعد (13):1: «وَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ».

البينة (98):2 و 3: «رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً * فِيهَا كُتِبَ قِیمَةٌ».

الحشر (59):21: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ».

الجمعة (62):2: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».

التغابن (64):8: «فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ».

به تحقیق، خداوند بر مؤمنان مَنّت نهاد که پیامبری از خودشان مبعوث گردانید تا آیات الهی را بر آنان تلاوت کند و آن ها را پاک و مهذب سازد و کتاب و حکمت به آنان، تعلیم دهد. در حالی که این قوم پیش از آن در گمراهی آشکار بودند(1).

و خداوند بر تو کتاب و حکمت نازل کرد و آنچه را که نمی دانستی به تو تعلیم فرمود و لطف و عنایت خداوند نسبت به تو [ای پیامبر] بسیار زیاد است(2).

خداوند در این کتاب حکمی به صراحت بر شما نازل فرموده است: هر گاه [در مجلسی باشید و] بشنوید افرادی، آیات خدا را مورد انکار و استهزاء قرار می دهند، با آن ها ننشینید مگر این که به بحث دیگری پردازند [و اگر بنشینید در آن مجلس] در این صورت شما هم در شمار آنان خواهید بود. همانا خداوند کافران و منافقان همه را با هم، در دوزخ جمع خواهد کرد(3).

و آنانکه ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند و به آنچه که بر محمد صلی الله علیه و آله فرود آمده گرویده اند که آن خود حقی است از جانب پروردگارشان [خداوند نیز] بدی های شان را زدوده و حال [و روز] شان را بهبودی بخشید(4).

و آنچه از سوی پروردگارت بر تو فرود آمده است [این قرآن] عین حقیقت است ولی بسیاری از مردم به آن ایمان نمی آورند و باور نمی کنند(5).

پیامبر از سوی خداوند که صحیفه و نوشتارهای پاک را [برای مردم] می خواند، در آن [صحیفه ها] نوشته های متقن و استوار است(6).

اگر ما این قرآن را بر کوهی فرود آورده بودیم، کوه را تسلیم شده و از ترس خداوند، متلاشی شده می دیدی و ما این تمثیلات را از آن جهت می آوریم که شاید اینان [مردم در آیات قرآن] بیندیشند(7).

او [خداوند] کسی است که از میان قومی درس نخوانده پیامبری برانگیخت تا پیام های الهی را برای آن ها بخواند و آن ها را از [آلودگی کفر و شرک و جهل] پاکیزه سازد و به آن ها کتاب الهی و اندرزهای حکیمانه بیاموزد. با اینکه پیش از این، در گمراهی آشکار بودند(8).

پس به خداوند و پیامبرش و نوری که نازل کرده ایم [یعنی قرآن] ایمان بیاورید و خداوند از همه کردار شما باخبر است(9).

ص: 79

1- . آل عمران 164/3.

2- . نساء 113/4.

3- . نساء 140/4.

4- . محمد صلی الله علیه و آله 2/47.

5- . رعد 1/13.

6- . بینه 2/98 و 3.

7- . حشر 21/59.

8- . جمعه 2/62.

9- . تغابن 8/64.

المائدة (5):83: «وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ».

وما تدلّ على ذلك من الآيات الكريمة أكثر ممّا ذكر.

1 - 25563 - (1) كافي 600/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أوّل وافدٍ على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيته ثمّ أمتي ثمّ أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيته.

2 - 25564 - (2) مستدرک 237/4: السيّد عليّ بن طاووس في الطّرف عن كتاب الوصيّة لأبي الصّريّ عيسى بن المستفاد من أصحاب الكاظم عليه السلام عنه عن أبيه عليهما السلام في حديث: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للأَنْصار أيّام وفاته فيما أوصى به إليهم: كتاب الله وأهل بيته فإنّ الكتاب هو القرآن وفيه الحجّة والنّور والبرهان كلام الله غصّ جديد طريّ شاهد وحكم عادل قائد بحلاله وحرامه وأحكامه بصيرٌ به قاضٍ به مضموم فيه يقوم غداً فيحاجّ به أقواماً فتزلّ أقدامهم عن الصراط الخبير.

3 - 25565 - (3) جامع الأخبار 125: عن محمد بن علي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: القرآن أفضل من كلّ شيء دون الله فمن وقرّ القرآن وقرّ الله ومن لم يوقّر القرآن فقد استخفّ بحقّ الله، حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده.

4 - 25566 - (4) مستدرک 234/4: الشيخ أبو الفتح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يقول الله عزّ وجلّ: يا حملة القرآن تحبّوا إلى الله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبّاً ويحبّبكم إلى خلقه.

و چون [کشیشان و راهبان مسیحی] آنچه را که بر پیامبر نازل شد، بشنوند و حقیقت را دریابند، چشمان شان پر از اشک می شود. می گویند: ای پروردگار ما! ما ایمان آوردیم تو نیز ما را در زمره شهادت دهندگان بنویس (1).

و آیات دیگری که بر [فضیلت و حقایق و عظمت] این کتاب آسمانی دلالت می کند [به مراتب] بیشتر از آن است که ذکر شد.

1 - (1) ابی جارود از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: من و اهل بیت نخستین کسانی هستیم که در روز قیامت بر خداوند شکست ناپذیر با جبروت و عظمت و بر فرشتگان و نویسندگان اعمال وارد می شویم. پس از من ائمتم وارد خواهند شد.

پس آنگاه از ائمتم می پرسیم که با کتاب خدا و اهل بیت من چه کردید؟»

2 - (2) عیسی پسر مستفاد که از اصحاب امام کاظم علیه السلام است روایت می کند که امام کاظم علیه السلام از پدر بزرگوارش [امام صادق علیه السلام] نقل کرده است که آن حضرت فرمودند: «پیامبر خدا در روزهای آخر عمرش، سفارش هایی به انصار فرمودند که از آن جمله است: ملازم کتاب خدا و خاندان من باشید [و از آن دو جدا نشوید] کتاب خدا، قرآن است که دلیل و نور و برهان [خداوند] در آن است. به راستی گفتار خداوند، شاداب، نو، تازه، گواه و حاکم دادگری است که حلال و حرام و دستورات الهی را بیان می کند و بصیرت و بینایی آورد و براساس آن باید قضاوت شود و بر [محور] آن باید گرد هم آمد.

فردای قیامت [قرآن] به پا می خیزد و با ملت ها به محاجّه و مباحثه می پردازد. در نتیجه، گام های آن هایی که قرآن را ضایع کردند و به آن عمل نکردند بر صراط لغزیده خواهد بود.»

قابل ذکر است که این ها بخشی از سفارشات پیامبر صلی الله علیه و آله می باشد.

3 - (3) محمد بن علی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است که حضرت فرمودند: «قرآن از هر چیز به جز خداوند، برتر است. پس هر کس به قرآن احترام بگذارد، یقیناً به خداوند احترام گذاشته است و هر کس حرمت قرآن را بشکند، حقّ خداوند را سبک شمرده است. لزوم احترام و تکریم قرآن پیش خداوند به آن سان است که احترام پدر بر فرزندش.»

4 - (4) شیخ ابوالفتوح رازی در تفسیرش نقل کرده است که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: «خداوند عزیز و جلیل می فرماید: «ای حاملان و حافظان قرآن! با بزرگداشت و تکریم کتاب خداوند، خود را پیش او عزیز و دوست داشتنی نمایید تا محبتش را به شما افزون گرداند و شما را در میان خلق، محبوب نماید.»

ص: 81

5 - 25567 - (5) مجمع البيان 15/1: أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: القرآن غني لا غنى دونه ولا فقر بعده.

6 - 25568 - (6) كافي 607/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد عن سليم الفراء عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه.

7 - 25569 - (7) أمالي ابن الطوسي 357: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال: أخبرنا والدي رحمه الله قال: أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الورّاق المعروف بابن السمّاك قال: حدّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله الرقاشي قال: حدّثني أبي ومعلّى بن أسد (1)، قالوا: حدّثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد (2) عن علي عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: خياركم من تعلّم القرآن وعلمه - وبالإسناد عن أبي قلابة الرقاشي قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا الحارث بن نبهان (3) عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله: (مثله).

8 - 25570 - (8) مستدرک 235/4: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن عبد الرحمن السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خيركم من تعلّم القرآن وعلمه.

9 - 25571 - (9) نهج البلاغة 330/1: (في خطبة له): وتعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث وتفقهوا فيه فإنّه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنّه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فإنّه انفع القصص فإنّ العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجّة عليه أعظم والحسرة له الزم وهو عند الله الموم.

10 - 25572 - (10) مجمع البيان 16/1: عن عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وآله قال: إنّ هذا القرآن مآدبة الله فتعلّموا من مآدبته ما استطعتم إنّ هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوجّ فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضني عجائبه ولا يخلق عن كثرة الردّ فأتلوه فإنّ الله يوجركم على تلاوته بكلّ حرف عشر حسنات أما أنّي لا أقول الم عشر ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر الحديث.

ص: 82

1- . بن راشد - خ.

2- . سعيد - خ.

3- . تيهان.

5 - (5) انس بن مالك از پيامبر صلى الله عليه و آله روايت کرده است که آن حضرت فرمودند: «قرآن، بی نیاز است.

بدون قرآن مستغنی نتوان شد و با قرآن، نیازی [به چیز دیگر] پیدا نخواهد شد.»

6 - (6) سلیم فراء با يك واسطه از امام صادق عليه السلام نقل کرده است که آن [بزرگوار] فرمود: «سزاوار نیست مؤمن بمیرد مگر اینکه یا در حال آموختن قرآن باشد یا در حال آموزش دادن آن به دیگران باشد.»

7 - (7) نعمان پسر سعد از علی عليه السلام روايت کرده است که حضرت فرمودند: «پيامبر خدا صلى الله عليه و آله فرمود:

«بهترین شما کسانی هستند که قرآن را [نخست] خود فرا می گیرند و [سپس] به دیگران می آموزند.»

همین سخن با اسناد دیگری از پيامبر خدا صلى الله عليه و آله نیز نقل شده است.

8 - (8) عبد الرحمن سلمی از پيامبر خدا صلى الله عليه و آله روايت کرده است که آن حضرت فرمود: «بهترین شما کسی است که قرآن را یاد بگیرد و به دیگران یاد دهد.»

9 - (9) در نهج البلاغه آمده است که علی عليه السلام در يك سخنرانی فرموده است: «قرآن را یاد بگیرید که زیباترین سخن است و خوب آن را بفهمید که بهار دل هاست و از نورش بهبودی بخواهید که شفابخش قلب هاست و به خوبی آن را بخوانید که سودمندترین حکایت هاست و [بدانید که] عالمی که به غیر علم خود رفتار کند، همانند نادان سرگردانی است که از نادانی خود به هوش نیاید بلکه حجت بر چنین عالمی، تمام تر و تأسف، او را گریبانگیرتر و در پیشگاه خداوند به سرزنش سزاوارتر خواهد بود.»

10 - (10) عبد الله بن مسعود از پيامبر صلى الله عليه و آله روايت کرده است که فرمود: «قرآن سفره گسترده پر از طعام خداوند است. پس، از این سفره تا می توانید بهره مند شوید. این قرآن ریسمان خداوند است [که برای نجات انسان ها آویخته شده است]. و نور روشنایی بخش است و شفابخش سودمند است، نگهدار آن کس باشد که به او چنگ زند و نجات دهنده کسی است که از آن پیروی کند. [از صراط مستقیم] کج نمی شود تا نیازی به راست کردن داشته باشد، لغزش در کارش نباشد تا نیازش به عذرخواهی افتد.

زیبایی های شگفت انگیزش پایان ناپذیر است. و هر چند زیاد خوانده شود و تکرار شود، کهنگی به آن راه نیابد. پس آن را بخوانید که خداوند در قبال هر حرفی که می خوانید، ده حسنه می دهد. متوجه باشید که من نمی گویم: «الم» ده حسنه دارد بلکه «الف» ده حسنه، «لام» ده حسنه و «میم» ده حسنه دارد... تا پایان روایت.»

11 - 25573 - (11) جامع الأخبار 114: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القرآن مأدبة الله وذكر نحوه إلى قوله النافع قال فافروا فان الله عز وجل يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول الم حرف واحد ولكن ألف ولام وميم ثلثون حسنة ورواه أبو الفتوح في تفسيره عن أنس عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

12 - 25574 - (12) مستدرک 235/4: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علم آية في كتاب الله تعالى كان له أجرها ما تليت.

13 - 25575 - (13) مستدرک 232/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من مؤمن ذكر أو أنثى حر أو مملوك إلا ولله عليه حق واجب أن يتعلم من القرآن ويتفقه فيه ثم قرأ هذه الآية «وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّائِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ...».

14 - 25576 - (14) مستدرک 232/4 وعن معاذ بن جبل قال: كتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقلت: يا رسول الله حدثنا بما لنا فيه نفع، فقال: إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والتجاة يوم الحشر [\(1\)](#) والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان ورواه في جامع الأخبار 115: عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

15 - 25577 - (15) مستدرک 235/4: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معلم القرآن ومتعلمه يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر.

16 - 25578 - (16) مجمع البيان 18/1: روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبرائة لأبويه وبرائة للمعلم جامع الأخبار 119: عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله.

ص: 84

11 - (11) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی ذکر شده است که آن حضرت فرمود: «قرآن سفره گسترده پر طعام خداوند است و ادامه حدیث مانند حدیث پیشین نقل شده است تا اینجا که حضرت فرموده اند: «قرآن دارای منافع است. [سپس در دنباله سخن، حضرت] فرموده است: پس [قرآن] را بخوانید زیرا خداوند عز و جل برای هر حرفی از آن را که می خوانید، ده حسنه می دهد، آگاه باشید که من نمی گویم: «الم» يك حرف است بلکه [می گویم:] الف و لام و میم سی حسنه دارد.»

ابو الفتوح رازی نیز در تفسیرش همانند این سخن را از انس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است.

12 - (12) انس بن مالك گفته است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر كس يك آیه از کتاب خداوند بلندمرتبه را به دیگری یاد دهد تا وقتی که این آیه تلاوت می شود، برای او پاداش نوشته خواهد شد.»

13 - (13) عبد الله بن عباس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «هیچ مؤمنی، زن یا مرد، آزاد یا بنده ای نیست مگر اینکه خداوند را بر او حق لازم و مسلمی است. [و آن حق این است] که قرآن خواندن را یاد بگیرد و [معنای] آن را خوب بفهمد.» سپس حضرت این آیه را تلاوت فرمودند: «ولكن شما عالمانی خدایی باشید، چون این شما بودید که [مردم را] با قرآن آشنا می کردید.»

14 - (14) معاذ بن جبل گوید: «در يك سفری ما همراه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بودیم. به حضرت عرض کردم: ای پیامبر خدا! سخنی بفرمای تا از آن استفاده کنیم. حضرت فرمود: اگر می خواهید يك زندگی سعادتمندانه و مرگ شهادت گونه ای داشته باشید و روز رستخیز [از عذاب] رهایی یابید و در روز گرم در سایه باشید و در روز گمراهی، هدایت یابید، قرآن را درس بگیرید و آن را بیاموزید چرا که او سخن خداوند مهربان است او سنگری است [که مؤمن را] از شیطان حفظ می کند و در ترازوی عمل، سنگین است.»

15 - (15) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده است که آن حضرت فرمود: «تمام موجودات حتی ماهی در دریا، برای آموزگار قرآن و قرآن آموز، آمرزش می طلبند.»

16 - (16) ابن عباس روایت کرده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «وقتی که معلّم به كودك می گوید: بگو: بسم الله الرحمن الرحيم و كودك می گوید: بسم الله الرحمن الرحيم، خداوند يك آزادی از [آتش دوزخ] برای كودك می نویسد و يك آزادی برای پدر و مادرش و يك آزادی برای خود معلّم.»

در کتاب جامع الاخبار نیز حدیث فوق از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است.

17 - 25579 - (17) المناقب 66/4: قيل إنّ عبدالرحمن السلمي علّم ولد الحسين عليه السلام الحمد فلما قرئها على أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلّة و حشاه ذراً، ففيل له في ذلك! قال: وأين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه.

18 - 25580 - (18) مستدرک 254/4: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن وقرّوه واعلموا أنّه كائن لكم ذكراً وذخراً وكائن عليكم وزراً فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعنكم فإنّه من تبع القرآن تهجم به على رياض الجنّة ومن تبعه القرآن زجّ في قفاه حتّى يقذفه في جهنّم.

19 - 25581 - (19) كافي 603/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن فإنّه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شابّ جميل شاحب اللون فيقول له القرآن (1) أنا الذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هو اجرّك وأجففت ريقك واسلت دمعك أوّل معك حيثما ألت وكلّ تاجر من وراء تجارته وأنا اليوم لك من وراء تجارة كلّ تاجر وسيأتيك كرامة [من] الله عزّ وجلّ فابشر فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه ويعطى الأمان بيمينه والخلد في الجنان بيساره ويكسى حلّتين ثمّ يقال له اقرأ وارقه فكلّما قرأ آية سعد درجة ويكسى أبواه حلّتين إن كانا مؤمنين ثمّ يقال لهما هذا لما علّمتما القرآن.

20 - 25582 - (20) كافي 596/2: عليّ بن محمّد بن عليّ بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفّاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا سعد تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة ألف صفّ ثمانون ألف صفّ أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وأربعون ألف صفّ من سائر الأمم.

ص: 86

17 - (17) عبد الرحمن سلمی به فرزند امام حسین صلی الله علیه و آله سوره حمد را آموخت. وقتی که فرزند، این سوره را برای پدر خواند، ایشان [امام حسین صلی الله علیه و آله] هزار دینار همراه با هزار لباس به او [معلم] داد و دهانش را پر از دُرّ و جواهر کرد. به حضرتش در این باب چیزی گفته شد [که چه خبر است، این همه بخشش در قبال چنین کار مختصری]. حضرت فرمود: «بخشش من کجا می تواند بخشش او را تلافی کند یعنی تعلیم او [خیلی با ارزش تر است].»

18 - (18) ابو موسی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت فرمود: «قرآن را یاد بگیرید و آن را بخوانید و بدانید که این قرآن برای شما وسیله تنبّه و یادآوری و اندوخته ای [برای آخرت] می باشد و ممکن است مایه و زر و وبال شما گردد. پس شما خود را پیرو قرآن قرار دهید و قرآن را پیرو خود قرار ندهید. چون هر کس از قرآن پیروی کرد، قرآن او را به باغ های بهشت می برد و کسی که قرآن را به پشت سر انداخت، قرآن او را از پشت سر با نیزه می راند تا او را به دوزخ بیفکند.»

19 - (19) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا فرموده است: قرآن را یاد بگیرید چون مصاحب و همنشین قرآن در روز قیامت به شکل يك جوان زیبا ولی رنگ پریده [بر اثر بیداری شب و روزه در روز] می آید. قرآن به او می گوید: این من بودم که در شب خواب از چشمانت می ربودم و در روزهای گرم تو را تشنه نگاه می داشتم و دهانت را [بر اثر کثرت تلاوت] خشک می کردم و اشکت را جاری می نمودم. اینك [هنگام پاداش است] هر کجا بروی من با تو هستم و هر بازرگانی در پی [سود] بازرگانی خویش است و من هم امروز [سود] تجارت تو هستم که با تجارت هر بازرگان دیگری فرق دارم.

و مژده باد تو را که به زودی از طرف خداوند بزرگ مورد تکریم قرار خواهی گرفت. آنگاه تاجی آورند و بر سر او نهند و حکم نجات از عذاب به دست راستش و حکم جاودانگی در بهشت به دست چپش داده می شود و دو دست لباس فاخر بر او بپوشانند. سپس به او گفته می شود: بخوان و بالا-رو. پس هر آیه که می خواند يك مرتبه بالاتر می رود. به پدر و مادرش نیز اگر اهل ایمان باشند، دو لباس گرانبها بپوشانند و به آن ها می گویند که این [عطاها] به پاس آن کار شماست که او [فرزندتان] را قرآن یاد دادید.»

20 - (20) سعد خفّاف از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «ای سعد! قرآن را یاد بگیرید چرا که قرآن در روز قیامت به زیباترین شکل، خواهد آمد. تمام نظرها متوجّه او می شود.

مردم، یکصد و بیست هزار صَف هستند. هشتاد هزار صف آن، اُمّت حضرت محمّد صلی الله علیه و آله و چهل هزار صف از امت های دیگر هستند.

فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجل فيسلّم فينظرون إليه ثمّ يقولون لا إله إلا الله الحليم الكريم أنّ هذا الرّجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً ممّا في القرآن فمن هناك أعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الشهداء فينظرون إليه [الشهداء].

ثمّ يقولون لا إله إلا الله الرّبّ الرّحيم أنّ هذا الرّجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير أنّه من شهداء البحر فمن هناك أعطى من البهاء والفضل ما لم نعطه.

قال فيتجاوز حتّى يأتي [على] صفّ شهداء البحر في صورة شهيد فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجّبهم ويقولون أنّ هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أنّ الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة التي أصبنا فيها فمن هناك أعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه.

ثمّ يجاوز حتّى يأتي صفّ النّبیین والمرسلين في صورة نبيّ مرسل فينظر النّبیین والمرسلون إليه فيشتدّ لذلك تعجّبهم ويقولون لا إله إلا الله الحليم الكريم أنّ هذا النبيّ مرسل نعرفه بسمته وصفته غير أنّه أعطى فضلاً كثيراً.

قال فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسألونه ويقولون: يا محمّد من هذا؟

فيقول لهم: أوما تعرفونه فيقولون: ما نعرفه هذا ممّن لم يغضب الله عليه.

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا حجة الله على خلقه فيسلّم ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الملائكة في سورة ملك مقرب.

قرآن بر صف مسلمانان در هیئت و شکل مردی می گذرد و سلام می کند. همگی به او می نگرند و می گویند: نیست معبودی جز خداوند دیر خشم بزرگوار. این مرد به طور یقین یکی از مسلمانان است. ما او و اوصاف و خصوصیاتش را می شناسیم، جز این که تلاش او در رابطه با قرآن از ما بیشتر بوده است و به همین جهت به او رونق و زیبایی و نور [فوق العاده ای] داده شده است که به ما داده نشده است. وانگهی از آن صف می گذرد تا اینکه می رسد به صف شهیدان. شهیدان به او نگاه می کنند، سپس می گویند: نیست معبودی جز خداوند یکتا پروردگار مهربان است. ما او را با همین قیافه و صفت به خوبی می شناسیم [که او نیز از ما شهیدان است]. جز این که او از شهیدان میان دریا است [و در دریا به شهادت رسیده است]. به همین جهت از ارزش و فضیلتی برخوردار است که ما نیستیم. حضرت ادامه داد و فرمود: قرآن از آن صف هم می گذرد تا می رسد به صف شهیدان دریا، در حالی که خودش هم در شکل و شمائل شهید است. نگاه های شهیدان دریایی هم متوجه او می شود و از [جمال و نورات او] مبهوت و شگفت زده می شوند و می گویند: یقیناً این هم یکی از شهیدان دریا است. او را با همین قیافه و صفت می شناسیم. جز اینکه، جزیره ای که او در آن به فیض شهادت نائل شده است، وحشتناک تر از جزیره ای بوده است که ما در آن به شهادت رسیده ایم. از این روی، او را رونق و زیبایی و درخشندگی نصیب شده است که نصیب ما نگشته است.

سپس [قرآن] می گذرد تا به صف پیامبران و فرستادگان الهی می رسد در حالی که خود به شکل يك پیامبر مرسل است. نظر تمامی پیامبران متوجه او می شود و به شدت شگفت زده می شوند و می گویند: نیست معبودی جز خداوند دیر خشم بزرگوار، این، يك پیامبر مرسل است. ما او را با همین شکل و قیافه و خصوصیات می شناسیم، جز این که فضیلت بیشتری به او مرحمت شده است.

امام باقر علیه السلام در ادامه فرمایش خود فرمودند: پس همه آن ها جمع می شوند و شرفیاب محضر رسول الله [حضرت محمد صلی الله علیه و آله] می شوند. از آن حضرت می پرسند: ای محمد! این کیست؟ حضرت می فرماید: آیا او را نمی شناسید؟ می گویند: خیر، او را نمی شناسیم. ما فقط این قدر می دانیم که او از کسانی است که خداوند بر او خشم نکرده است.

رسول الله صلی الله علیه و آله می گوید: این، حجت و دلیل خداوند بر آفریدگانش می باشد. قرآن [به رسول الله صلی الله علیه و آله] سلام می کند و در می گذرد. تا اینکه به شکل فرشته مقرب بر صف فرشتگان عبور می کند.

فتنظر إليه الملائكة فيشتدّ تعجّبهم ويكبر ذلك عليهم، لِمَا رَوُوا من فضله ويقولون تعالى ربّنا وتقدّس أنّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنّه كان أقرب الملائكة إلى الله عزّ وجلّ مقاماً فمن هناك ألبس من النور والجمال ما لم نلبس.

ثمّ يجاوز حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى فيخرّ تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجّتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسلّ تُعطّ واشفع تشفع فيرفع رأسه.

فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيت عبادي فيقول: يا ربّ منهم من صانني و حافظ عليّ ولم يضيع شيئاً ومنهم من ضيّعني واستخفّ بحقّي وكذب بي وأنا حجّتك على جميع خلقك.

فيقول الله تبارك وتعالى وعزّتي وجلّالي وارتفاع مكاني لأثيبنّ عليك اليوم أحسن الثواب ولأعاقبنّ عليك اليوم أليم العقاب قال فيرجع القرآن رأسه في صورة أخرى.

قال فقلت له: يا أبا جعفر في أيّ صورة يرجع قال في صورة رجل شاحب متغيّر يبصره أهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه.

فيقول ما تعرفني فينظر إليه الرجل فيقول ما أعرفك يا عبدالله قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأوّل.

ويقول ما تعرفني فيقول: نعم، فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك سمعت الأذى ورجمت بالقول فيّ ألا وإنّ كلّ تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم.

فرشتگان به او می نگرند و به شدت شگفت زده می شوند و مشاهده این همه فضیلت و عظمت در او، بر آنها گران می آید و می گویند: بلند مرتبه و پاك است پروردگار ما، این بنده، از فرشتگان است.

او با همین چهره و صفت به نظرمان آشنا می آید، جز اینکه مقام و مرتبه اش به خداوند از همه فرشتگان نزدیکتر است، به همین جهت او را نور و جمالی بخشیده اند که به ما نبخشیده اند.

سپس [قرآن] می گذرد تا اینکه به پروردگار عزّت، همان خداوند پر خیر و برکت و بلند مرتبه منتهی می شود. در زیر عرش [به سجده] می افتد. حضرت پروردگار خطاب به او می گوید: ای حجت من در روی زمین و ای سخن درست و سخنگوی راستگوی من! سرت را بالا کن و [هر چه می خواهی از من] بخواه که به تو داده خواهد شد و وساطت کن که وساطت تو پذیرفته می شود. پس [قرآن] سرش را بالا می آورد. خداوند تبارك و تعالی می گوید: بندگان مرا چگونه دیدی؟

قرآن در پاسخ می گوید: ای پروردگار! بعضی از آن ها مرا صیانت می کردند و بر من محافظت می ورزیدند و هیچ مرا ضایع نکردند و عده ای از آن ها مرا ضایع کردند و حق مرا سبک می شمردند و مرا دروغ می پنداشتند، با وجود اینکه من حجت تو بر همه آفریدگانت بودم.

پس خداوند متعال می فرماید: به عزّت و شکوهم و بلندی جایگاهم سوگند که امروز بهترین پاداش ها را به خاطر تو خواهم داد و به سخت ترین عذاب به خاطر تو [آنان را که تو ضایع کردند] کیفر خواهم کرد.

امام باقر علیه السلام فرمود: «آنگاه قرآن به شکل و قیافه دیگری در می آید.

[راوی گوید:] به حضرت عرضه داشتم: ای ابوجعفر! به چه قیافه ای در می آید؟ حضرت فرمود: به شکل يك مرد ژولیده رنگ پریده که همه اهل محشر او را می بینند. پس به سراغ مردی از شیعیان ما می آید که قرآن را به خوبی می شناخته است و با آن، با مخالفان ما به جدال می پرداخته است. پس [قرآن] در جلوی آن شیعه می ایستد و می گوید: آیا مرا نمی شناسی؟ این مرد می گوید: ای بنده خدا! تو را نمی شناسم.

حضرت فرمود: آنگاه قرآن به شکل و قیافه ای که نخست به آن شکل آفریده شده بود، برمی گردد و می پرسد که اینك مرا نمی شناسی؟ آن مرد پاسخ می دهد: آری. پس قرآن می گوید: من بودم که نمی گذاشتم شب ها بخوابی [و به تلاوت من می پرداختی]. و تو را در زندگی به زحمت انداختم. تو به خاطر من، آزارها تحمل کردی و تهمت ها شنیدی. اینك، بدان که هر تاجری امروز، سود تجارت خود را به طور کامل دریافت می کند و من امروز پشت سر تو هستم [و تو را رها نمی کنم تا سود تجارت قرآنی تو را به تو برسانم].

قال فينطلق به إلى رب العزة تبارك وتعالى. فيقول يا رب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً بي(1) مواظباً عليّ يعادي بسببي ويحبّ فيّ ويبغض.

فيقول الله عز وجل ادخلوا عبادي جنّتي واكسوه حلّة من حلل من حلل الجنة وتوجوه بتاج فإذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليّك.

فيقول ياربّ انّي استقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّ فيقول وعزّتي وجلالي وعُلويّ وارتقاع مكاني لأنحلنّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته إلّا أنّهم شباب لا يهرمون وأصحاء لا يسقمون وأغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون وأحياء لا يموتون.

ثمّ تلا هذه الآية «لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْمَوْتِ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى» قال: قلت جعلت فداك يا أبا جعفر وهل يتكلّم القرآن فتبسّم.

ثمّ قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا أنّهم أهل تسليم ثمّ قال: نعم يا سعد والصلاة تتكلّم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال سعد فتغيّر لذلك لوني وقلت هذا شيء لا أستطيع [أنا] أتكلّم به في الناس فقال أبو جعفر وهل الناس إلّا شيعتنا فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقنا.

ثمّ قال: يا سعد أسمعك كلام القرآن؟ قال سعد: فقلت بلى صلّى الله عليك فقال: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَتُذَكِّرُ اللَّهَ أَكْبَرُ».

ص: 92

حضرت فرمود: قرآن این شخص را در پیش پروردگار عزیز می برد و می گوید: ای پروردگار! این بنده تو است و توبه او داناتری. او از جهت خاطر من در زحمت بود و بر من مواظبت می کرد. دشمنی و دوستی و عداوتش همه به خاطر من بود.

خداوند عزیز و جلیل می فرماید: بنده مرا به بهشت ببرید و لباسی از لباس های فاخر بهشتی بر او بپوشانید و تاجی بر سر او نهید. چون با او چنین کردند، او را به قرآن نشان می دهند و به او می گویند:

آیا با این کارها که برای ولی و دوست تو انجام گرفته، راضی شدی؟ قرآن می گوید: من این ها را برای او کم می دانم. از تمام نعمت های خوب، فراوان او را عطا کن.

پس خداوند می گوید: به عزّت و جلال و بلندی مرتبه ام و بالایی جایگاهم سوگند که امروز، پنج نعمت بلکه زیاده تر به او و کسانی که در [ایمان و عمل] با او همانند و هم مسلک بودند، خواهم داد که [عبارت است از اینکه:] آنها همیشه جوان باقی می مانند و پیری به سراغ آن ها نخواهد آمد و همیشه سالم و تندرست خواهند بود و به بیماری دچار نخواهند شد و همیشه بی نیاز و ثروتمند هستند و گرفتار فقر و نیازمندی نخواهند گردید و همیشه شاد و خوشحال هستند و غم و اندوه به آن ها راه نخواهد یافت و بالاخره برای همیشه زنده هستند و مرگی برای آن ها نخواهد بود.

سپس حضرت این آیه را تلاوت فرمودند: «[مؤمنان] در بهشت، جز همان مرگ نخستین، مزه مرگ را نخواهند چشید.»

[راوی] گوید: به امام عرض کردم: ای ابا جعفر، فدایت شوم! مگر قرآن هم حرف می زند؟ حضرت لبخندی زد و گفت: خداوند ضعیفان شیعیان ما را رحمت کند که اهل تسلیم هستند [و آنچه ما می گوئیم می پذیرند].

سپس فرمود: آری ای سعد! و نماز هم حرف می زند و دارای شکل و قیافه است و آفرینش مخصوصی دارد، فرمان می دهد [به خوبی ها] و بازمی دارد [از بدی ها].

سعد گوید: از این [سخنان شگفت انگیز حضرت] رنگم دگرگون شد و گفتم: این ها مطالبی است که من نمی توانم با مردم در میان بگذارم [چرا که فهم و درک آن دشوار است].

حضرت ابو جعفر [باقر العلوم] علیه السلام فرمود: آیا مردم به جز شیعیان ما هستند؟ کسی حق ما را انکار می کند که نمی داند نماز چیست.

سپس حضرت فرمود: ای سعد! آیا سخن خدا را به گوش تو برسانم؟ سعد گوید: گفتم: آری، درود خدا بر تو باد. پس فرمود: نماز از زشتی و بدی باز می دارد و ذکر خداوند، بزرگترین است.

فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر.

21 - 25583 - (21) كافي 601/2: أبو عليّ الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة فيمرّ بالمسلمين فيقولون هذا الرجل ممّا فيجاوزهم إلى النبيّن فيقولون هو ممّا فيجاوزهم إلى الملائكة المقرّبين فيقولون هو ممّا حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة عزّ وجلّ.

فيقول: يا ربّ فلان بن فلان أظمأت هواجره وأسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم أظمأ هواجره (1) ولم أسهر ليله.

فيقول تبارك وتعالى ادخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ وارقه (2) قال: فيقرأ ويرقئ حتّى يبلغ كلّ رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها.

22 - 25584 - (22) أمالي ابن الطوسي 357: بالإسناد المتقدم في الباب عن أبي قلابة الرقاشي قال:

حدّثنا وهب بن جرير قال: حدّثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق أو إلى بطحاء مكة فيؤتي بناقتين كوماوين (3) حسنتين فيدعى بهما إلى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم قالوا: كلّنا نحبّ ذلك يا رسول الله.

قال: لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلّم آية خير له من ناقة وآيتين خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث.

ص: 94

1- . جمع هاجرة أي شدة الحرّ.

2- . الهاء للوقف.

3- . الناقة الكوماء: العظيمة السنام.

باز داشتن قرآن به وسیله سخن است. [پس قرآن حرف می زند که نهی از منکر می کند.] و مقصود از فحشاء و منکر مردانی هستند [که علی علیه السلام و فرزندان معصومش را که از طرف خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله به جانشینی رسول الله صلی الله علیه و آله تعیین شده بودند، کنار زدند و غاصبانه به جای آن ها نشستند و به اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله هر گونه ستمی را روا داشتند.] و ذکر خدا، ما [اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله] هستیم که بزرگترین و [افضل بنی آدم] هستیم.»

21 - (21) جابر از امام باقر علیه السلام نقل کرده است که حضرت فرمودند: «قرآن در روز قیامت به زیباترین شکلی که چشم ها دیده اند، خواهد آمد و بر مسلمانان می گذرد. آن ها می گویند: این مرد از ما است.

آنگاه از آن ها می گذرد و به پیامبران گذر می کند. آن ها نیز می گویند: این از ما است. از آن ها نیز می گذرد و به فرشتگان مقرب می رسد. آن ها نیز می گویند: این از ما است. تا این که در نهایت به حضور پروردگار عزّت، بار می یابد. پس می گوید: ای پروردگار! فلانی پسر فلانی را [در دار دنیا] در روزهای گرم [بر اثر روزه گرفتن] به تشنگی واداشتم و شب ها او را [با عبادت و تلاوت قرآن] به بیداری و شب زنده داری واداشتم و [دیگری] فلانی پسر فلانی، نه در روز تشنگی کشید و نه در شب بیداری کشید.

پس خداوند تبارک و تعالی می فرماید: آن ها [دسته اول] را به خانه هایشان در بهشت هدایت کنید. پس قرآن به پا می خیزد و آن ها هم در پی او می روند. به مؤمن می گوید: بخوان و بر آن [درجات بهشت] بالا رو.

حضرت فرمود: پس مؤمن [قرآن] می خواند و بالا- می رود تا این که هر يك از آن ها به جایگاهی می رسد که از آن اوست، پس در آن فرود می آید.»

22 - (22) عقبه بن عامر گوید: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کدام يك از شما دوست دارد که سحرگاهی به [سرزمین] عقیق یا بطحاء مکه برود و از آنجا دو شتر خوب بزرگ کوهان با خود بیاورد و بدون این که گناهی مرتکب شود یا قطع رحمی کند، آن دو شتر را به نزد خانواده اش بیاورد؟ گفتند: ما همه آن را دوست داریم.

حضرت فرمود: چون یکی از شما به مسجد درآید تا آیه ای [از قرآن] فرا گیرد، برایش از يك شتر [کذایی] بهتر باشد و چون دو آیه فرا گیرد، از دو شتر برتر باشد و [به همین میزان] فرا گرفتن سه آیه از سه شتر بهتر باشد.»

23 - 25585 - (23) كافي 602/2: علي بن إبراهيم عن أبيه وعبد الله عن أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول يا رب أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتقيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني، قال فيقول العزيز الجبار عبدي أبسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ويملاً شماله من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقراً واصعد فإذا قرأ آية صعد درجة.

24 - 25586 - (24) كافي 602/2 علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحاق بن غالب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين إذا هم بشخص قد أقبل لم ير قط أحسن صورة منه فإذا نظر إليه المؤمنون وهو القرآن قالوا هذا منا هذا أحسن شيء رأينا فإذا انتهى إليهم جازهم ثم ينظر إليه الشهداء حتى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم.

فيقولون هذا القرآن فيجوزهم كلهم حتى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون هذا القرآن فيجوزهم حتى ينتهي إلى الملائكة فيقولون هذا القرآن فيجوزهم [ثم ينتهي] حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرم من اليوم من أكرمك ولأهين من أهانك.

23 - (23) یونس بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «در روز قیامت سه نوع پرونده وجود دارد: يك پرونده حاوی نعمت ها است [که پروردگار به شخص حامل پرونده داده است.] و در يك پرونده، اعمال صالح و در پرونده دیگر، گناهان [ثبت شده] است.

آنگاه پرونده نعمت ها با پرونده اعمال صالح برابر می شود و نعمت ها، همه اعمال صالح را غرق می کند [که اعمال صالح نمی تواند جوابگوی سپاس و شکر نعمت های دنیایی خداوند باشد.] در نتیجه آنچه باقی می ماند پرونده گناهان است.

آنگاه آدمی زاده مؤمن را به پای حساب فرا می خوانند [در حالی که هیچ عمل صالحی برایش نمانده است.] پس قرآن با زیباترین سیمای پیشاپیش او حرکت می کند و می گوید: ای پروردگار! من قرآن هستم و این هم بنده مؤمن تو است. او در [دار دنیا] با تلاوت کردن من خود را به خستگی می انداخت و شب های دراز را با خواندن من سپری می کرد. چون به عبادت می پرداخت از دیدگانش اشک سرازیر می شد. پس او را خشنود فرما، همان گونه که مرا خشنود کرد.

حضرت فرمود: آنگاه خداوند شکست ناپذیر با جبروت می گوید: ای بنده من! دست راست را بگشا، پس آن را از بهشت رضوان خداوند شکست ناپذیر بزرگ، پُر می کند و دست چپش را از رحمت الهی لبریز می نماید. سپس به او گفته می شود: [استفاده کردن از] این بهشت برای تو حلال است.

پس بخوان و بالا رو. پس هر آیه که می خواند، يك درجه بالا می رود.»

24 - (24) اسحاق بن غالب از امام صادق علیه السلام نقل کرده است که آن حضرت فرمود: «آنگاه که خداوند عزیز جلیل، اولین و آخرین انسان ها را [در قیامت] گرد هم آورد، ناگهان [اهل محشر] شخصی را می بینند که به سوی آن ها می آید که خوش سیماتر از او دیده نشده است.

پس چون مؤمنان به او می نگرند [می فهمند که] او قرآن است. می گویند: این از ما است. این، زیباترین کسی است که ما تاکنون دیده ایم. پس چون به آن ها می رسد از آن ها می گذرد. سپس نظر شهیدان به او جلب می شود تا این که به آخرین شهید می رسد از آن ها عبور می کند. شهیدان نیز می گویند: این قرآن است. تا به پیامبران مرسل می رسد آن ها هم [می شناسند و می گویند:] این قرآن است. از آن ها نیز می گذرد تا به فرشتگان می رسد، پس آن ها هم می گویند: این قرآن است. قرآن از آن ها نیز می گذرد تا در نهایت در طرف راست عرش می ایستد. خداوند بزرگ می گوید: به عزّت و شکوه و بلندی جایگاهم سوگند، امروز گرامی خواهم داشت کسی را که تو را گرامی داشته است و خوار خواهم کرد کسی را که تو را خوار کرده است.»

25 - 25587 - (25) كافي 606/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لرجل أ تحبّ البقاء في الدنيا فقال: نعم فقال: ولم؟ قال لقراءة قل هو الله أحد فسكت عنه فقال له بعد ساعة يا حفص من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علّم في قبره ليرفع الله به من درجته فإن درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له اقرأ وازق فيقرأ ثم يرقى قال حفص فما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليهما السلام ولا أرجأ الناس منه وكانت قرائته حزناً فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً.

26 - 25588 - (26) أمالي ابن الطوسي 357: بالإسناد المتقدم في الباب عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن مروان عن المعارك بن عباد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائبه وغرائب فرائضه وحدوده فإن القرآن نزل على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام واعمّلوا بالمحكم ودعوا المتشابه واعتبروا بالأمثال.

27 - 25589 - (27) مجمع البيان 16/1: عبد الله بن عمر عن علي عليه السلام قال: يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتّل ورتّل كما كنت ترتّل في الدنيا فإنّ منزلك عند آخر آية تقرأها.

28 - 25590 - (28) تفسير علي بن إبراهيم 259/2: حدّثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود رفعه قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام: مكتوب في الإنجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون (1) ولمّا عملتم بما علمتم فإنّ العالم إذا لم يعمل به لم يزد من الله إلّا بُعداً ثم قال: عليك بالقرآن فإنّ الله خلق الجنة بيده لينّة من ذهب ولبنّة من فضّة وجعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصاها اللؤلؤ وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن فمن قرأ قال له اقرأ وارق.

ص: 98

25 - (25) حفص گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام شنیدم که به مردی می گفت: آیا دوست داری در دنیا بمانی؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: چرا؟ گفت: به خاطر خواندن سوره «قل هو الله احد».

حضرت لحظه ای سکوت کردند و آنگاه فرمودند: ای حفص! هر کس از دوستان و شیعیان ما بمیرد در حالی که قرآن را به خوبی یاد نگرفته باشد، در قبر به او تعلیم داده می شود تا به این وسیله خداوند، درجه اش را بالا ببرد. چرا که درجات بهشت، به مقدار آیات قرآن است. به او [شیعه] گفته می شود:

بخوان و بالا رو پس او می خواند و در پی آن بالا می رود.

حفص گفت: ندیدم کسی را که بیشتر از موسی بن جعفر علیهما السلام بر خود بترسد و امیدوارتر از او هم ندیدم. قرآن خواندنش، اندوهگین بود. وقتی قرآن می خواند، گویی انسانی را مورد خطاب قرار داده است [و او را می بیند و با او حرف می زند].»

26 - (26) ابو هریره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «قرآن را یاد بگیرید و معانی و مفاهیم ژرف آن را فرا بگیرید و [بدانید که] مفاهیم آن همان دستورات الزامی و حدّ و مرزهایی است که بیان می کند. چرا که قرآن که نازل شده است پنج قسم آیات را بیان می کند: آیاتی که حلال را بیان می کند، آیاتی که حرام را بیان می کند آیاتی که در بیان مفاهیم، محکم و صریح هستند، آیاتی که در بیان مفاهیم متشابه و چند پهلوی هستند و آیاتی که مقال ها و سرگذشت ها را بیان می کنند و شما به حلال عمل کنید و حرام را رها کنید و آیات محکم و صریح را بگیرید و آیات متشابه و چند پهلوی را [به اهلش] وانهید و از نمونه ها [ی تاریخی که می آورد] درس عبرت بگیرید.»

27 - (27) عبدالله بن عمر از علی علیه السلام نقل کرده است که آن حضرت فرمودند: «به قاری و حافظ قرآن گفته می شود: بخوان و بالا رو و شمرده شمرده قرآن بخوان همان گونه که در دار دنیا می خواندی زیرا جایگاه تو پیش آخرین آیه ای است که می خوانی.»

28 - (28) سلیمان بن داود با واسطه، روایتی را چنین نقل کرده است: «مردی به محضر علی بن حسین علیهما السلام شرفیاب شد. از حضرتش سؤالاتی کرد. [حضرت پاسخ داد.] دوباره برگشت تا سؤالاتی از آن دست کند، حضرت امام سجّاد علیه السلام فرمود: در «انجیل» نوشته شده است: تا به علمی که دارید عمل نکرده اید به دنبال علمی که نمی دانید نروید زیرا عالم هر گاه به آنچه که می داند عمل نکند، دانش او جز دوری از خداوند چیزی بر او نیفزاید. سپس فرمود: همیشه ملازم قرآن باش چرا که خداوند با دست خودش بهشت را از خشتی طلا- و خشتی نقره ساخته است. ملاط آن را از مُشک و خاکش را از زعفران و شن ها و ریگ هایش را از مروارید قرار داده است و درجات و طبقات بهشت را به اندازه تعداد آیه های قرآن قرار داده است. پس خداوند به هر کس که اهل قرائت و تلاوت قرآن باشد می گوید: بخوان و بالا رو.

ومن دخل منهم الجنة لم يكن أحد في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين فقال له الرجل فما الزهد؟ قال: الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الرضى ألا وإن الزهد في آية من كتاب الله «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» فقال الرجل: لا-إله إلا الله فقال علي بن الحسين عليهما السلام وأنا أقول لا إله إلا الله فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله فليقل الحمد لله رب العالمين فإن الله يقول هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين.

29 - 25591 - (29) جامع الأحاديث 100: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عدد درج الجنة عدد آي القرآن فإذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له اقرء وارق لكل آية درجة فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة.

30 - 25592 - (30) مجمع البيان 15: عن النبي أنه قال صلى الله عليه وآله: أفضل العبادة قراءة القرآن.

31 - 25593 - (31) كافي 605/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ثواب الأعمال 128: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن رشيد (راشد - ثواب) عن أبيه عن معاوية بن عمار قال: قال (لي - الكافي) أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده وإلا ما به غنى.

32 - 25594 - (32) مجمع البيان 16/1: عن علي عليه السلام أنه قال: قال صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطى فقد حفر ما عظمه الله وعظم ما حقره الله.

33 - 25595 - (33) صفات الشيعة 52: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد البرقي عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عمرو ابن [أبي المقدام] عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا أبا المقدام إنما شيعة علي صلوات الله عليه الشاحبون (1) الناحلون (2) الذابلون (3) ذابلة شفاههم من القيام (4) خميصة بطونهم

ص: 100

1- . الشاحب: المهزول والمتغير.

2- . الناحل: الرقيق.

3- . الذابل: الجاف - الدقيق المهزول.

4- . الصيام - خ.

در میان کسانی که به بهشت می آیند جز پیامبران و صدیقان، کسی بالاتر از او [قاری قرآن] نیست. پس آنگاه آن مرد از حضرت پرسید: زهد چیست؟ حضرت سجّاد علیه السلام فرمود: زهد دارای ده جزء است، پس بالاترین درجه زهد، پایین ترین درجه رضا است بدان که زُهد در آیه ای از کتاب خداوند بیان شده است: «تا شما بر آنچه که از دست می دهید افسوس نخورید و به خاطر آنچه که به دست شما می آید شادی نکنید.»

پس آن مرد [با تعجب از زیبایی کلام و دریای دانش حضرت از روی تعجب] گفت: «لا اله الا الله» جز خداوند معبودی نیست. امام سجّاد علیه السلام فرمود: من هم می گویم: «لا اله الا الله» معبودی جز خداوند نیست ولی هر گاه یکی از شما می گوید: «لا اله الا الله» بعد از آن بلافاصله بگوید: «الحمد لله رب العالمین»، سپاس و ستایش خداوندی را سزااست که اداره کننده جهانیان است. چون خداوند خود [در قرآن] فرموده است: اوست زنده ای که کسی شایسته پرستش جز او نیست. پس او را بخوانید و دینتان را برای او خالص کنید، سپاس خداوندی را که پروردگار جهانیان است.»

29 - (29) موسی، نواده امام موسی بن جعفر علیهما السلام از پدرش اسماعیل و او از پدرش موسی بن جعفر علیه السلام و او از پدران بزرگوارش نقل کرده است که فرموده اند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تعداد درجه های بهشت به تعداد آیه های قرآن است. وقتی که قاری قرآن به بهشت وارد می شود به او گفته می شود: بخوان و بالا برو.

به هر آیه ای از آیات قرآن درجه ای اختصاص یافته است. پس درجه ای بالاتر از درجه حافظ قرآن نیست.»

30 - (30) در تفسیر مجمع البیان آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین عبادت، خواندن قرآن است.»

31 - (31) محمد بن عیسی و معاویه بن عمّار هر دو از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: «هر کس می تواند قرآن بخواند و قرآن می خواند، دیگر بی نیاز است و نیاز به چیز دیگری ندارد و گرنه هرگز او را بی نیازی حاصل نگردد.»

32 - (32) در تفسیر مجمع البیان آمده است که علی علیه السلام فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس قرآن می خواند و باز هم تصوّر می کند که احدی را بهتر از آنچه به او داده شده است، داده اند، یقیناً حقیر شمرده است چیزی را که خداوند او را بزرگ قرار داده است و بزرگ شمرده است.»

33 - (33) ابوالمقدّام از امام باقر علیه السلام نقل کرده است که حضرت خطاب به او فرمود: «ای ابوالمقدّام! شیعه علی علیه السلام کسانی هستند که رنگ از رخسارشان پریده، لاغر و خشک هستند، لب های شان از شب زنده داری و عبادت خشکیده است، شکم هایشان به پشت شان چسبیده است، رنگ شان زرد و چهره های شان دگرگون شده است.

مصفرّة ألوانهم متغيّرة وجوههم إذا جنّهم الليل اتّخذوا الأرض فراشاً واستقبلوها بجباههم باكية عيونهم كثيرة دموعهم صلاتهم كثيرة ودعائهم كثير تلاوتهم كتاب الله (1) يفرحون الناس وهم يحزنون.

34 - 25596 - (34) الخصال 76: أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، قال: حدّثنا أبو عبد الله قال: حدّثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار العوالي 143: قال صلى الله عليه وآله وذكر: مثله إلا أنّ فيه ينفقه في الحقّ .

35 - 25597 - (35) مجمع البيان 16/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من قرأ القرآن فكأنّما ادرجت النبوة بين جنبيه إلا أنّه لا يوحى إليه.

36 - 25598 - (36) مستدرک 262/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن [أبي أمانة] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قرأ ثلث القرآن فكأنّما أُوتي ثلث النبوة ومن قرأ ثلثي القرآن فكأنّما أُوتي ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كلّهُ فكأنّما أُوتي تمام النبوة ثمّ يقال له اقرأ وارق بكلّ آية درجة فيرقى في الجنّة بكلّ آية درجة حتّى يبلغ مامعه من القرآن ثمّ يقال له اقبط فيقبض ثمّ يقال له اقبط فيقبض ثمّ يقال له: هل علمت ما في يدك فيقول لا فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم.

37 - 25599 - (37) أمالي ابن الطوسي 18/2: الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال: حدّثني والدي رحمه الله قال: أخبرنا ابن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين قال: حدّثنا أبو خليفة قال: حدّثنا أبو هلال قال: حدّثنا بكر بن عبد الله: أنّ عمر بن الخطّاب دخل على النّبّيّ صلى الله عليه وآله وهو موقوذاً (2) أو قال محموم فقال له عمر: يا رسول الله ما أشدّ وعكك أو حماك فقال ما منعني ذلك أنّ قرأت اللّيلة ثلاثين سورة فيهنّ السبع الطوال، فقال عمر يا رسول الله غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر وأنت تجهد هذا الاجتهاد فقال: يا عمر أفلا أكون عبداً شكوراً.

ص: 102

1- . كثيرة تلاوتهم للقرآن - الوسائل.

2- . أي شديد المرض.

چون تاریکی شب آن ها را فرا می گیرد، زمین را فرش خود می کنند و چهره بر خاک می گذارند.

دیدگان شان گریان، اشک های شان فراوان، نمازشان بسیار، دعای شان زیاد است و خیلی قرآن می خوانند. آنگاه که مردم سرمست شادی هستند، آن ها اندوهگین هستند.»

34 - (34) پدر سالم از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «حسد ورزیدن روا نباشد مگر نسبت به دو شخص: یکی مردی که خداوند او را مال و ثروت داده است، او هم، شب و روز و لحظه به لحظه از آن [در راه خدا] انفاق می کند و مردی که خداوند به او قرآن داده است و او نیز شب و روز در همه اوقات به تلاوت آن مشغول می باشد.»

در کتاب عوالی همانند همین سخن فوق از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است با این مطلب اضافی که:

مالش را در راه حق خرج می کند.

35 - (35) در تفسیر مجمع البیان آمده است: «از علی علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: کسی که قرآن می خواند آنچنان است که نبوت در قلبش تعبیه شده است با این تفاوت که به او وحی نمی شود.»

36 - (36) ابو امامه از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده است که آن حضرت فرمود: «هر کس يك سوّم قرآن را بخواند، گویی يك سوّم پیامبری به او داده شده است و کسی که دو سوّم قرآن را بخواند گویی دو سوّم پیامبری به او عطا شده است و کسی که همه قرآن را می خواند، گویی تمام پیامبری به او داده شده است. سپس به او گفته می شود: بخوان و بالا برو که به هر آیه برای تو يك درجه است. پس با هر آیه که می خواند يك رتبه در بهشت بالا- می رود تا می رسد به پایان آن مقدار آیاتی که با خود همراه دارد. آنگاه به او گفته می شود که با دست بگیر. او [نامه ای را] می گیرد. سپس به او گفته می شود: آیا می دانی در دست چیست؟ می گوید: نه. ناگهان متوجه می شود که در دست راستش حکم جاودانگی در بهشت است و در دست دیگر حکم نعمت های بهشتی است.»

37 - (37) بکر بن عبدالله خبر داد که: «عمر بن خطاب بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شد در حالی که حضرتش به شدت بیمار بود یا این که گفت: تب شدیدی داشت. عمر گفت: ای پیامبر خدا! چقدر بیماری یا تب شما زیاد است؟ حضرت فرمود: این بیماری نتوانست مانع شود از اینکه من امشب سی سوره بخوانم که هفت تای آن سوره های طولانی و بزرگ بود. عمر گفت: ای پیامبر! خداوند گناهان گذشته و آینده تو را بخشیده است و تو اینقدر تلاش می کنی [و خود را به زحمت می اندازی]. حضرت فرمود: ای عمر! آیا بنده سپاسگزاری نباشم.»

38 - 25600 - (38) جامع الأخبار 13: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان عليك بقراءة القرآن فإن قرائته كفارة للذنوب وسترة من النار وأمان من العذاب ويكتب لمن يقرأ بكل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي (مرسل - خ) وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاق إلى الجنة ورضي عنه المولى وإن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة وأعطاه بكل آية ألف حور وأعطاها بكل حرف نوراً على الصراط فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً بلغوا رسالات ربهم وكأما قرأ كل كتاب أنزل الله على أنبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه وأعطاها الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس كل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة ألف دار في كل دار مائة ألف حجرة في كل حجرة مائة ألف بيت من نور على كل بيت مائة ألف باب من الرحمة على كل باب مائة ألف بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر وعلى رأس كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة ألف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة ألف سرير وعلى كل سرير مائة ألف فراش من فراش إلى فراش ألف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها ألف ذراع وعليها مائة ألف حلّة يرى مخ ساقها من وراء تلك الحلل وعلى رأسها تاج من العنبر مكلّل بالدر والياقوت وعلى رأسها ستون ألف ذوابة من المسك والغالية وفي أذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها ألف قلادة من الجوهر بين كل قلادة ألف ذراع وبين يدي كل حور ألف خادم بيد كل خادم كأس من ذهب في كل كأس مائة ألف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضاً.

38 - (38) در کتاب جامع الاخبار آمده است که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای سلمان! بر تو باد، خواندن قرآن. چرا که خواندن قرآن کفاره گناهان و محافظی از آتش و امنیت از عذاب است.

و کسی که قرآن می خواند با هر آیه ای که تلاوت می کند، پاداش صد شهید برایش نوشته می شود و برای هر سوره ای که می خواند پاداش يك پیامبر (مرسل) به او داده می شود و رحمت بر صاحبش [قاری قرآن] فرود می آید و فرشتگان برای او از خداوند طلب آمرزش می کنند و بهشت، اشتیاق دیدار او را دارد و خداوند از او خشنود می شود و چون مؤمن به خواندن قرآن مشغول می شود، خداوند به دیده رحمت در او می نگرد و با هر آیه ای که می خواند، هزار حوریه به او می بخشد و با هر حرفی، به او بر سر پُل صراط، نوری می دهد.

و چون قرآن را ختم کند و به پایان رساند، پروردگار او را پاداش سیصد و سیزده پیامبر می دهد که همگی رسالت ها و پیام های الهی را رسانده اند و گویی همه کتاب هایی را که خداوند بر پیامبران نازل کرده است، خوانده باشد و خداوند بدن او را بر آتش حرام می کند و از جایش برنخیزد مگر اینکه خداوند، او و پدر و مادرش را بیمارزد و خداوند در مقابل هر سوره ای که در قرآن است، شهری در بهشت به او می دهد که از مروارید سبز ساخته شده است، در درون هر شهر هزار خانه است و در هر خانه، صد هزار اطاق است و در هر اطاق صد هزار غرفه از نور است و هر غرفه صد هزار در از رحمت دارد و بر هر دری صد هزار نگهبان است که در دست هر کدام از آن ها هدیه خاصی است [که مغایر با هدیه ای است که در دست نگهبان دیگر است] و بر سر هر نگهبان دستاری است از جنس دیبا که از دنیا و آنچه در آن است، بهتر است و در هر غرفه، صد هزار دکان از مُشک است که وسعت هر دگانی به اندازه میان مشرق و مغرب است و بالای هر دگانی، صد هزار تخت است و بر هر تختی صد هزار بستر است و فاصله این بستر تا بستر دیگر هزار ذرع است. بالای هر بستری يك حور العین [زن سفید اندام فراخ چشم] است که گردی پشتش هزار ذرع است و هزار لباس پوشیده ولی مغز استخوان پایش از پشت این همه لباس، دیده می شود. بر روی سرش تاجی است از مُشک که با مروارید و یاقوت، جواهر نشان شده است و در سرش شصت هزار زلف است که چون نافه آهو، مشکین و چون غالیه (نام عطری است) خوشبو است و در گوش هایش دو گوشواره است و در گردنش هزار گردنبند از گوهر است و هر گردنبند هزار ذرع طول دارد. در جلوی هر حور العینی هزار پیش خدمت است که در دست هر يك از آن ها جامی از طلا است که در هر جام هزار نوع نوشیدنی است که این انواع با یکدیگر مشابه نیستند.

وفي كل بيت ألف مائدة وفي كل قصعة ألف قصعة وفي كل لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضاً يجد ولي الله من كل لون مائة ألف لذة، ياسلمان المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة. فإنه ليس شيء بعد تعلم العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن وإن أكرم العباد عند الله تعالى بعد الأنبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء ويثابون ثواب الأنبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ممّا لهم عند الله من الكرامة والشرف.

39 - 25601 - (39) الجعفریات 31: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان القرآن درجته والمسجد بيته بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة ودرجة دون الدرجة الوسطى.

40 - 25602 - (40) الخصال 525: المعاني 334: بالإسناد المتقدم في باب (36) استحباب صلاة تحية المسجد عن [أبي ذر رضي الله عنه] قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد (إلى أن قال) قلت يا رسول الله أوصني قال: أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله قلت: زدني قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل كثيراً فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض أمالي الطوسي 541: بإسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلاة عن أبي ذر (في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله): نحوه.

41 - 25603 - (41) مستدرک 260/4: القطب الراوندي في دعواته قال قال [الحسن بن عليّ عليهما السلام]: من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة.

42 - 25604 - (42) الجعفریات 241: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ثلاث يذهبن بالبلغم قراءة القرآن واللّبان والعسل.

43 - 25605 - (43) التهذيب 138/2: محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية.

در هر غرفه هزار سفره است و در هر سفره هزار سینی و در هر سینی صد هزار نوع غذا وجود دارد که هر نوع با نوع دیگر متفاوت است.

ولی (دوست) خداوند از هر نوع غذا صد هزار گونه لذت می برد. ای سلمان! مؤمن چون مشغول خواندن قرآن شود، خداوند درهای رحمت را به روی او می گشاید و با هر حرفی که از دهان او بیرون می آید خداوند فرشته ای می آفریند که تاقیامت تسبیح می گوید و ثوابش برای آن مؤمن است. هیچ چیز پس از فراگیری علم، نزد خداوند دوست داشتنی تر از خواندن قرآن نیست و گرامی ترین بندگان نزد خداوند بلند مرتبه، پس از پیامبران، علماء و پس از علماء، حاملان قرآن هستند. همان گونه که پیامبران [راحت و آسان] از این دنیا می روند [و می میرند] این ها نیز به همان صورت از دنیا می روند و چون در قیامت از قبرها خارج شوند با پیامبران محشور می باشند و همراه با پیامبران از پُل صراط می گذرند و پاداش پیامبران به آن ها داده می شود پس خوشا به حال جوینده علم و حافظ قرآن که این قدر نزد خداوندت احترام و عزّت دارند.»

39 - (39) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام نقل شده است که آن حضرت فرمود: «کسی که شغلش خواندن قرآن باشد و مسجد، خانه اش باشد، خداوند متعال برای او خانه ای در بهشت خواهد ساخت و غیر از طبقه میانی، طبقه ای دیگر و درجه ای دیگر به او می دهد.»

40 - (40) ابوذر رحمه الله گوید: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در مسجد بود که من بر او وارد شدم (ماجرا را نقل می کند تا می رسد به اینجا که) گفتم: ای پیامبر خدا! مرا سفارشی فرما. حضرت فرمود: تو را به پرهیزگاری الهی سفارش می کنم چرا که سر هر کار است [پرهیزگاری در هر کار حکم سر در بدن را دارد.] گفتم: مرا بیشتر پند ده. فرمود: بر تو باد خواندن قرآن و ذکر بسیار خداوند عزیز و جلیل که آن ها، آسمانیان را به یاد تو می اندازد و به تو در روی زمین نرائت می بخشد.

این حدیث را شیخ طوسی رحمه الله در کتاب امالی خود در باب فضیلت نماز از ابوذر، نقل کرده است.

41 - (41) قُطب راوندی در کتاب الدعوات گفته است: «حسن بن علی علیه السلام فرموده است: هر کس که قرآن می خواند يك دعایش مستجاب خواهد داشت یا فوری و یا با تأخیر.»

42 - (42) در کتاب الجعفریات به طور مستند از علی علیه السلام نقل شده است که فرمود: «سه چیز بلغم را از بین می برد: خواندن قرآن، کُندر و عسل.»

43 - (43) معمر بن خلّاد گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: سزاوار است که انسان در هر صبح پس از تعقیبات، پنجاه آیه بخواند.»

44 - 25606 - (44) المعاني 147: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه عن عمّه محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ مائة آية يصلّي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة ومن قرأ مأتى آية في ليلة في غير صلاة الليل كتب الله له في اللوح المحفوظ قنطاراً من حسنات والقنطار ألف و مأتا أوقية و الأوقية أعظم من جبل أحد.

45 - 25607 - (45) وفيه 410: حدّثنا أبو الحسن (عليّ بن عبد الله) قال: حدّثنا علي بن أحمد الطبري قال: حدّثنا أبو سعيد قال: حدّثنا خراش قال: حدّثنا مولاي [أنس] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مأتى آية كتب من القانتين ومن قرأ ثلاث مائة آية لم يحاجّه القرآن يعني من حفظ قدر ذلك من القرآن يقال قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه.

46 - 25608 - (46) مستدرک 263/4: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن [أنس] بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قرأ خمسين آية في يومه أو ليلته لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مأتى آية لم يحاجّه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار.

47 - 25609 - (47) عدّة الداعي 268: روى عن النّبّي صلى الله عليه وآله أنّه قال: قال الله تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ثواب الشّاكرين.

48 - 25610 - (48) كافي 214/8: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث): ألا وإنّ لكلّ شيء جوهرًا وجوهر ولد آدم محمّد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبّذا شيعتنا ما أقربهم من عرش الله عزّ وجلّ وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة والله لولا أن يتعاضم الناس ذلك أو يدخلهم زهو⁽¹⁾ لسلمت عليهم الملائكة قُبلاً⁽²⁾ والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلّا وله بكلّ حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة إلّا وله بكلّ حرف عشر حسنات.

ص: 108

1- . الزهو: الكبر والفخر.

2- . قُبلاً: أي عياناً ومقابلة.

44 - (44) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن بزرگوار فرمود: «کسی که در نماز شب، صد آیه بخواند، عبادت تمام شب برایش نوشته می شود و کسی که يك شب دویست آیه در غیر نماز بخواند برای او در لوح محفوظ يك قنطار ثواب می نویسند و هر قنطار، هزار و دویست اوقیه است و اوقیه بزرگتر از کوه احد است.»

45 - (45) انس گوید: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که [در هر روز] یکصد آیه بخواند از بی خبران شمرده نخواهد شد و کسی که دویست آیه بخواند از عابدان به حساب آید و کسی که سیصد آیه تلاوت کند، قرآن با او محابّه (گفتگوی عقاب آمیز و خصمانه) نمی کند.»

مقصود از خواندن، حفظ کردن است چنانچه در [لغت عربی] گفته می شود: این پسر قرآن خواند.

مقصود این است که ان را حفظ کرد(1).

46 - (46) انس بن مالک گوید: «از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می گفت: هر کس در يك شبانه روز پنجاه آیه بخواند از غافلان نوشته نشود و کسی که صد آیه بخواند، از عابدان به شمار آید و کسی که دویست آیه بخواند قرآن در روز قیامت با او بگو مگو نکند [که چرا مرا ضایع کردی و حق مرا ادا نکردی] و کسی که [در هر شب و روز] پانصد آیه بخواند يك قنطار [ثواب] برایش نوشته می شود.»

47 - (47) [ابن فهد حلی رحمه الله] در کتاب عدّة الداعی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت فرمودند:

«خداوند متعالی فرموده است: هر کس که خواندن قرآن او را از دعا کردن و درخواست کردن از من، باز دارد، او را پاداشی برتر از پاداش بندگان سپاسگزار خواهم داد.»

48 - (48) عمرو بن ابی المقدام از امام صادق علیه السلام نقل کرده است که آن حضرت در ضمن سخنی فرمود:

«آگاه باشید که هر چیزی را ذات و گوهری است و گوهر فرزندان آدم، حضرت محمد صلی الله علیه و آله و ما می باشیم و بعد از ما، شیعیان ما هستند. چقدر شیعیان ما خوب هستند؟ چقدر به عرش الهی نزدیک می باشند؟ و چقدر رفتار خداوند با آن ها در روز قیامت خوب خواهد بود به خدا سوگند که اگر مردم، این مقام را بزرگ نمی شمردند یا این که تکبر آن ها را نمی گرفت، فرشتگان بر آن ها (شیعیان)، روبرو سلام می کردند. به خدا قسم، بنده ای از شیعیان ما در نمازش ایستاده، قرآن نمی خواند مگر اینکه به تعداد هر حرف، پنجاه حسنه به او می دهند و در غیر نماز، برای هر حرف ده حسنه می دهند.

ص: 109

1- . به نظر می رسد که این توضیح درست نباشد و مقصود از خواندن قرآن، خواندن آن است نه حفظ کردن آن چنانچه در قرآن آمده است: فاقْرَأُوا مَا تيسّر من القرآن. (مترجم).

وإنَّ للصَّامِت من شِيعَتِنَا لأجر من قرأ القرآن ممَّن خالفه أنتم واللَّه على فرشكم نيام لكم أجر المجاهدين وأنتم واللَّه في صلاتكم لكم أجر الصَّافِينَ في سبيله أنتم واللَّه الذين قال اللّهُ عزَّ وجلَّ «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ» ائْماً شِيعَتِنَا أصحاب الأربعة الأعين عينان في الرأس وعينان في القلب ألا والخلايق كلَّهم كذلك ألا إنَّ اللّهُ عزَّ وجلَّ فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم.

49 - 25611 - (49) جامع الأخبار 115: روى عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من ذكر الله وذكر الله تعالى أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار.

50 - 25612 - (50) وفيه 116 قال عليه السلام: من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهب (1)، والثبير اسم جبل عظيم باليمن (51) وفيه 116 قال عليّ عليه السلام: ليكن كلّ كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فإن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: قراءة القرآن وأنت تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى.

51 - 25613 - (51) كافي 613/2: (أبو علي الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن علي بن حديد معلق) عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعت أبي عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ختم القرآن إلى (ربى خ) حيث تعلم (2).

52 - 25614 - (52) كافي 605/2: علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد، المعاني 190: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد (الاصبهاني - المعاني) عن سليمان بن داود (المنقري - معاني) عن سفيان بن عيينة عن الزّهرري قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال أفضل قال: الحال المرتحل، قلت: وما الحال المرتحل؟ قال: فتح القرآن وختمه كلّما جاء (3) بأوله ارتحل في آخره و (قال - الكافي) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطاه الله القرآن فرأى أن رجلاً (4) (شيئاً معاني) أفضل ممّا أعطى فقد صغّر عظيماً وعظّم صغيراً.

ص: 110

1- . ثبير - كامير جبل بمكة (مجمع) ذهباً - خ.

2- . أي ختمه في حقك ان تقرأ كلّ ما تعلم منه.

3- . حل في أوله - معاني.

4- . أحداً - معاني.

و شیعه ما اگر ساکت باشد [و قرآن نخواند] پاداش کسی را دارد که قرآن می خواند و مذهبش مخالف مذهب او است. به خدا قسم شما بر روی بستران خواب باشید پاداش مجاهدان را خواهید داشت و به خدا سوگند شما چون به نماز می ایستید پاداش کسانی را دارید که در راه [جهاد] فی سبیل الله صف کشیده اند و شما به خداوند قسم، همان کسانی هستید که خداوند بزرگ [در حق آنان] فرموده است: «هر چه کینه در دل شان بود، گندیم و آن ها به صورت برادر، روی روی یکدیگر بر روی تخت ها نشسته اند.» آری فقط شیعیان ما هستند که دارای چهار چشم هستند: دو چشم در سر و دو چشم در دل، بله همه مردم این چنین هستند جز این که خداوند چشم سرشان را باز کرده است ولی چشم بصیرت شان را کور نموده است.»

49 - (49) در کتاب جامع الاخبار از علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است:

خواندن قرآن در نماز بهتر است از خواندن آن در غیر نماز و خواندن قرآن در غیر نماز بهتر است از ذکر خدا گفتن و ذکر خدا گفتن بهتر است از صدقه دادن و صدقه دادن بهتر است از روزه گرفتن و روزه گرفتن سبزی است از آتش [دوزخ].»

50 - (50) در همان کتاب [جامع الاخبار] آمده است: «[علی علیه السلام] فرموده است: کسی که يك آیه از قرآن را گوش بدهد، برایش بهتر است از «ثبیر» که از طلا باشد و «ثبیر» نام کوه بزرگی است در یمن.» و در همان کتاب آمده است که علی علیه السلام فرموده است: باید همه حرف و حدیث های شما، ذکر خدا و خواندن قرآن باشد. از پیامبر خدا پرسیدند: کدام عمل پیش خداوند از همه اعمال بهتر است؟ حضرت فرمود: خواندن قرآن و اینکه وقتی می میری زبانت با ذکر خدا، تر باشد.»

51 - (51) منصور از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «شنیدم پدرم را که می گفت:

پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: يك ختم قرآن تا همان جایی است که یاد داری [و می توانی بخوانی.

پس هر مقدار از قرآن را که یاد گرفته ای بخوانی، مثل این است که يك ختم قرآن کرده ای.]»

52 - (52) زُهری نقل کرده است که به علی بن حسین علیه السلام گفتیم: «چه عملی از همه اعمال بهتر است؟ فرمود: فرود آئنده کوچ کننده. راوی گوید: از حضرت پرسیدم: فرود آئنده کوچ کننده چیست؟ فرمود:

شروع کردن به خواندن قرآن و به پایان رساندن آن. هر گاه از ابتدای قرآن شروع به خواندن می کند [و در آغاز قرآن فرود می آید] به سمت آخر قرآن کوچ می کند. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: به کسی که خداوند قرآن داده است در عین حال می پندارد که به انسانی بهتر از آنچه که به او داده اند، داده شده است، به یقین، بزرگی را کوچک دانسته و کوچکی را بزرگ شمرده است.»

53 - 25615 - (53) مستدرک 263/4: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن [زرارة] بن أوفى قال: ان رجلاً قام إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله ؟ فقال: الحال المرتحل فقال:

يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال: صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل.

54 - 25616 - (54) الثواب 127: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني الحسين بن يزيد النوفلي عن [السكوني] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل يا رسول الله أي الرجال خير ؟ قال: الحال المرتحل قيل يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال: الفاتح الخاتم الذي يفتح القرآن ويختمه فله عند الله دعوة مستجابة وسائل 189/6:

ورواه الرضوي في (المجازات النبوية): مثله إلى قوله الفاتح الخاتم مستدرک 260/4: الشيخ [جعفر بن أحمد] القمي في كتاب الغايات: سنل رسول الله صلى الله عليه و آله أي الناس خير (وذكر نحوه).

55 - 25617 - (55) العوالي 147/1: قال صلى الله عليه و آله انما مثل القرآن مثل صاحب الابل المعقلة ان عاهدها أمسكها (ان عقلها صاحبها حبسها خ) وان اطلقها ذهب.

56 - 25618 - (56) الجعفریات 31: بإسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قارئ القرآن والمستمع في الاجر سواء.

57 - 25619 - (57) مستدرک 261/4: تفسير العسكري عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر يأتي في فضل فاتحة الكتاب إلى أن قال: ومن استمع قارئاً يقرئها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم فأنه غنيمة فلا تذهبن أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة.

58 - 25620 - (58) مستدرک 262/4: الشيخ أبو الفتح [الرازي] في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال في حديث: يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة و لمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهباً و لتالي آية من كتاب الله خير ممّا تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى.

53 - (53) زرارة بن اوفی گفته است: «مردی به پا خاست و از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسید: ای پیامبر خدا! کدام عمل است که خداوند آن را بیشتر از هر عمل دیگری دوست دارد. حضرت فرمود: فرود آینده کوچ کننده.

آن مرد گفت: ای پیامبر خدا! فرود آینده کوچ کننده چیست؟

فرمود: قاری قرآن که از اوّل قرآن وارد می شود از آخر آن خارج می شود و از آخر آن کوچ می کند و به اوّل قرآن فرود می آید [آری پیوسته] هر گاه فرود می آید، کوچ می کند [یعنی همیشه قرآن را دوره می کند.]]

54 - (54) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «سؤال شد: ای پیامبر خدا! بهترین مرد کیست؟ حضرت فرمود: فرود آینده کوچ کننده. گفته شد: ای پیامبر خدا! فرود آینده کوچ کننده کیست؟ فرمود: آغاز کننده به پایان رساننده، قرآن را شروع می کند و آن را تا آخر می خواند. پس او يك دعای مستجاب در نزد خداوند خواهد داشت.»

این حدیث شریف در کتاب «المجازات النبویّة» و «وسائل الشیعه» و «مستدرک الوسائل» و کتاب «الغایات» شیخ جعفر بن احمد قمی نیز ذکر شده است.

55 - (55) در کتاب عوالی آمده است: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قاری قرآن مثل صاحب شتری است که شترش را عقل می کند و زانوبند بر زانویش می زند. اگر زانوبند بر آن زند، آن را نگاه می دارد و اگر آن را رها کند شتر، خواهد رفت.»

[کنایه از این است که قرآن کریم برای خواننده اش به مثابه زانوبند شتر است که او را از طغیان و فرار از بندگی نگاه می دارد و او را کنترل می کند.]

56 - (56) در کتاب الجعفریات به صورت مستند از علی علیه السلام ذکر شده است که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که قرآن می خواند با کسی که گوش می دهد در پاداش، یکسان است.»

57 - (57) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام از امیر المؤمنین علیه السلام نقل شده است که آن حضرت در يك حدیثی در باب فضیلت سوره حمد که خواهد آمد فرموده است: «هر کس به قاری «سوره حمد» گوش فرا دهد، يك سوّم قاری، پاداش داد خواهد داشت.

پس باید از این خیر که در دسترس شما قرار گرفته است، زیاد استفاده کنید چرا که این يك فرصتی است، باید آن را مغتنم شمرد و مبادا، زمان آن بگذرد و حسرت و افسوس آن در دل هایتان باقی بماند.»

58 - (58) شیخ ابو الفتوح رازی در تفسیرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده است که آن حضرت در حدیثی فرموده است: «از کسی که قرآن گوش می دهد، بدی دنیا، دور می شود و از کسی که قرآن می خواند، گرفتاری آخرت دفع می شود و برای گوش دهنده به يك آیه از کتاب خداوند پاداشی است بهتر از [کوه] «ثبیر» که از طلا باشد و خواندن يك آیه از کتاب خداوند بهتر است از آنچه که در میان عرش و پست ترین نقطه زمین واقع شده است.»

59 - 25621 - (59) فقيهه 285/4: مجمع البيان 16/1: روى [عبدالله بن عباس] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: اشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل - المعاني 178 - الخصال 7 - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد (بن علي - خصال) بن أسد الأسدي قال: حدثنا (عثمان بن - معاني) عمر بن أبي غيلان الثقفي وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي قالوا: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني قال: حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني قال: حدثنا نهشل⁽¹⁾ بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس: مثله.

60 - 25622 - (60) كافي 606/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن [السكوني] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجتهدون قواد أهل الجنة والرسول سادة أهل الجنة.

61 - 25623 - (61) الخصال 28، المعاني 323: أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي (بن أسد - الخصال 28) الأسدي قال: حدثنا أبي وعلي بن العباس البجلي والحسن بن علي بن النصر الطوسي قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال: حدثنا أبوسنان العبادي قال: حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار (بشار - معاني) مجمع البيان 16/1: عطاء عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة (يوم القيامة - مجمع البيان) مستدرک 243/4: السيد فضل الله [الراوندي] في نوادره بأسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

62 - 25624 - (62) مستدرک 244/4: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله الخبر.

63 - 25625 - (63) وفيه 245: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوضع يوم القيامة منابر من نور وعند كل منبر نجيب من نجب الجنة ثم ينادي مناد من قبل رب العزة أين حملة كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلايق ثم اركبوا على هذه النجب واذهبوا إلى الجنة.

ص: 114

59 - (59) عبدالله بن عباس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده است که آن حضرت فرمود: «شریف ترین های امت من، حافظان قرآن و شب زنده داران هستند.»

در کتاب المعانی و الخصال نیز این حدیث با سندهای دیگر ذکر شده است.

60 - (60) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمودند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است:

حافظان قرآن، عارفان اهل بهشت هستند و تلاش کنندگان [در راه خدا]، رهبران اهل بهشت هستند و پیامبران، سروران اهل بهشت می باشند.»

61 - (61) در کتاب الخصال و تفسیر مجمع البیان و مستدرک و نوادر راوندی نقل شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «حاملان و حافظان قرآن، عارفان اهل بهشت هستند.»

62 - (62) شیخ ابو الفتوح رازی در تفسیرش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده است که آن [بزرگوار] فرموده است: «رحمت الهی، همه وجود حاملان قرآن را فرا گرفته است و لباس نور خداوند بر آن ها پوشانیده شده است. هر کس با آن ها دشمنی کند، به یقین با خداوند دشمنی کرده است و هر کس آن ها را دوست داشته باشد، در حقیقت خدا را دوست داشته است.»

63 - (63) ابو سعید خدری از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت فرمودند: «روز قیامت منبرهایی از نور گذاشته می شود و در کنار هر منبر، اسبی از اسب های نیکوی بهشتی قرار دارد. آنگاه هاتقی از طرف پروردگار عزّت صدا می زند: حاملان و حافظان کتاب خداوند کجا هستند؟ بر این منبرها بنشینید.

پس شما را نه ترسی [بعد از این] خواهد بود و نه اندوهی به شما راه خواهد یافت. [همین جا بنشینید] تا خداوند بلند مرتبه از حساب همه مردم، فارغ شود. سپس شما بر این اسب های نیکو، سوار شوید و به بهشت بروید.»

64 - 25626 - (64) أمالي الطوسي 535 (بالاسناد المتقدم في باب (1) فضل الصلاة عن [أبي ذر] في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله له: يا أبا ذر إن من اجلال الله اكرام العلم والعلماء وذو الشبهة المسلم واکرام حملة القرآن وأهله واکرام السلطان المقسط.

65 - 25627 - (65) تفسير الحسن العسكري عليه السلام 13: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حملة القرآن المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله المقربون عند الله من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قارئه بلوى الآخرة والذي نفس محمد بيده لسامع آية من كتاب الله وهو معتقد أن المورد له عن الله تعالى محمد الصادق في كل أقواله الحكيم في كل أفعاله المودع ما أودعه الله تعالى من علومه أمير المؤمنين علياً عليه السلام المعتقد للانقياد له في ما يأمر ويرسم (إلى أن قال) أعظم أجراً من ثبير ذهب يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور بل [تكون] صدقته وبالأعلى عليه ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم.

66 - 25628 - (66) كافي 603/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي الثواب 125: أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس قال: حدّثني محمد بن أحمد قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن السكوني (1) عن أبي عبد الله (2) (عن أبيه - ثواب) عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أن أهل القرآن في أعلى درجة من آدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن (و ثواب) حقوقهم فإنّ لهم من الله (العزیز الجبار - الكافي) لمكاناً (عليّاً - الكافي).

67 - 25629 - (67) مجمع البيان 15/1: أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.

68 - 25630 - (68) مستدرک 246/4: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تعلّموا القرآن فإنّ مثلاً حامل القرآن كمثّل رجل حمل جراباً مملوّاً مسكاً إن فتحه فتح طيباً وإن أوعاه أوعاه طيباً.

ص: 116

1- . إسماعيل بن أبي زياد - ثواب.

2- . جعفر بن محمد - ثواب.

64 - (64) ابوذر در ضمن سفارش هایی که پیامبر صلی الله علیه و آله به او کرد، نقل کرده است: «ای ابوذر! یکی از [نشانه های] جلالت و شکوه خداوند این است که علم و صاحبان علم را و مسلمان ریش سفید را گرمی داشته است و [همچنین] برای حاملان قرآن و اهل قرآن و پادشاه دادگر، احترام خاصی گذاشته است.

65 - (65) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل شده است که حضرت فرمود:

«حاملان قرآن [را پاداش های ویژه ای است] رحمت الهی به نحو مخصوص آن ها را شامل می شود، در کسوت نور خداوند در می آیند، کلام خدا به آن ها تعلیم می شود، مقرب درگاه الهی خواهند بود، هر کس آن ها را دوست بدارد، خدا را دوست داشته است و هر کس با آن ها دشمنی کند با خداوند دشمنی کرده است و خداوند از گوش دهنده به قرآن، بلای دنیا و از خواننده آن، بلای آخرت را دور خواهد کرد. سوگند به کسی که جان محمد صلی الله علیه و آله در دست او است. کسی که گوش دهد به يك آیه از کتاب خداوند، با اعتقاد به این که آورنده آن از جانب خدای متعالی [یعنی] حضرت محمد صلی الله علیه و آله در همه سخنانش راستگو است و در همه کارهایش حکیم است [و کار لغو و باطلی انجام نمی دهد] و آن علومی را که خداوند متعال به او داده است، همه را به امیر المؤمنین علی علیه السلام منتقل کرده است و معتقد باشد که باید منقاد و مطیع علی علیه السلام باشد در هر چه آن حضرت امر می کند و ترسیم می کند (تا آنجا که حضرت فرمود) [این شخص] پاداشش بیشتر است از کسی که به این امور معتقد نباشد و به اندازه کوه «ثبیر» طلا در راه خدا صدقه بدهد بلکه صدقه این شخص مایه و زر و وبال او خواهد بود و کسی که يك آیه از کتاب خدا را با همین اعتقادات مذکور بخواند، از آنچه که در فاصله بین عرش تا پایین زمین وجود دارد، بهتر است»

66 - (66) ابو الحسین فارسی و سکونی هر دو از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت (از پدر بزرگوارش - ثواب الاعمال) نقل کرده است که فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: درجه اهل قرآن، [کسانی که قرآن می خوانند و به آن عمل می کنند و فکر و ذکرشان قرآن است] در میان آدمیان به غیر از پیامبران و رسولان از همه بالاتر است. پس حقوق اهل قرآن را کوچک شمارید چرا که آن ها را در پیشگاه خداوند با عزت و جبروت، مقام و مرتبه بلندی است.»

67 - (67) انس بن مالک از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «اهل قرآن، اهل خدا و خاصان درگاه او هستند.»

68 - (68) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است که آن حضرت فرموده است:

«قرآن را یاد بگیرید که مثل حامل قرآن، مثل مردی است که کیسه ای پر از مُشک بر دوش می کشد.

اگر آن را بگشاید، بوی خوشی را گشوده است و اگر آن را در درون ظرف نگهداری کند، خوشبویی را نگهداری کرده است.»

69 - 25631 - (69) مستدرک 236/4: السيّد مرتضى في الغرر والدرر عن القاسم بن سلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا ينبغي لحامل القرآن أن يظنّ أنّ أحداً أعطى أفضل ممّا أعطى لأنّه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن أفضل ممّا ملكه.

70 - 25632 - (70) مستدرک 233/4: جامع الأخبار 130: عن مكحول قال: جاء أبو ذرّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله اتّي اخاف أن أتعلّم القرآن ولا أعمل به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن.

71 - 25633 - (71) وعن عقبة بن عامر الجهني أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لو كان القرآن في اهاب ما مسّته النار.

72 - 25634 - (72) مستدرک 237/4: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

73 - 25635 - (73) الجعفریات 173: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العبد المملوك إذا أحسن القرآن فعلى سيّده أن يرفق به ويحسن صحبته.

74 - 25636 - (74) منية المريد 190: عن [أبي عبد الرحمن] السلمي قال: حدّثنا من كان يقرئنا من الصحابة أنّهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر آيات فلا يأخذون في الشعر الأخرى حتّى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل.

75 - 25637 - (75) مستدرک 236/4: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي بصير قال: حدّثني عمرو بن سعيد بن هلال قال: حدّثنا [عبد الملك] بن أبي ذرّ قال: لقيني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزّق عثمان المصاحف فقال: ادع لي أباك فجاء إليه مسرعاً فقال: يا أبا ذرّ أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم مزّق كتاب الله ووضع فيه الحديد وحقّ على الله أن يسلّط الحديد على من مزّق كتاب الله بالحديد الخبر.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (2) حجّة ظواهر الكتاب من أبواب المقدمات (ج 1) ما يناسب ذلك فراجع.

69 - (69) قاسم بن سلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت فرمود: «شایستهٔ حامل قرآن نیست که خیال کند به احدی چیزی داده شده است که بهتر است از آنچه که به او داده شده است چرا که او اگر مالک همهٔ دنیا شود، باز هم قطعاً قرآن از آنچه که او به ملکیت خود در آورده، برتر است.»

70 - (70) مکحول نقل کرده است که: «ابوذر رحمه الله به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله شرفیاب شد و گفت: ای پیامبر خدا! من می ترسم قرآن را یاد بگیرم مبادا نتوانم به آن عمل کنم. حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند دلی را که مسکن قرآن کرده است، عذاب نمی کند.»

71 - (71) عقبه بن عامر جهنی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «اگر قرآن در یک پوستی باشد، آتش (دوزخ) به آن نمی رسد.»

72 - (72) شهر بن حوشب گوید: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برتری قرآن بر دیگر سخنان مثل برتری خداوند است بر آفریدگانش.»

73 - (73) در کتاب الجعفریات به صورت مستند از علی بن ابی طالب علیه السلام نقل شده است که فرمود:

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «برده ای که ملک دیگری است اگر با خواندن قرآن به خوبی آشناست، بر مالک او لازم است که با او سازگار باشد و به نیکی با او معاشرت نماید.»

74 - (74) ابی عبد الرحمن سلمی [آنگونه که شهید ثانی در منیه المرید آورده است] گفت: «اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله که برای ما قرآن قرائت می کردند [تا ما یاد بگیریم] می گفتند: آن ها قرآن را ده آیه ده آیه از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرا می گرفتند و تا مفهوم و محتوای علمی و عملی ده آیه اول را خوب نمی فهمیدند برای فرا گرفتن ده آیه دیگر اقدام نمی کردند.»

75 - (75) عبد الملك بن ابی ذر گوید: «روزی که عثمان، قرآن ها را پاره کرد، امیر المؤمنین علی علیه السلام مرا دید و فرمود: به پدرت بگو پیش من بیاید پس [ابوذر] به سرعت پیش آن حضرت آمد: حضرت فرمود: ای ابوذر! امروز [مصیبت] بزرگی بر اسلام وارد شد، کتاب خدا پاره پاره شد و [سلاح] آهنین در آن فرود آمد [و با چاقو و خنجر قرآن هایی که بر پوست ها نوشته شده بود پاره پاره کردند] و این حق خداوند است که مسلط کند سلاح آهنین را بر کسی که قرآن را با سلاح آهنی پاره کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در جلد يك باب حجّیت ظواهر کتاب، روایتی ذکر شد که مشابه این روایت است پس مراجعه کن.

وفي رواية معاوية (29) من باب (10) عدد الركعات من أبواب فضل الصلاة (ج 4) قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: وعليك بتلاوة القرآن على كل حال.

وفي رواية جابر (23) من باب (2) استحباب الاختلاف إلى المساجد من أبوابها قوله صلى الله عليه وآله: يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف ياربِّ حرِّقوني ومزقوني.

وفي رواية الأزدي (7) من باب (10) فضل بناء المسجد قوله: ألا أدلك على ما هو خير من الجهاد تبني مسجداً فتعلم فيه القرآن والفقه والدين.

وفي رواية ابن سنان (8) من باب (1) وجوب استقبال القبلة في صلاة قوله عليه السلام: إن لله عز وجل حرمت ثلاثاً ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره.

وفي رواية ابن أبي جمهور (27) من باب (2) فضل الاذان من أبوابه قوله صلى الله عليه وآله: ثلاثة على كثران المسك يوم القيامة رجل قرء كتاب الله وأم لله قوماً وهم به راضون.

وفي رواية عبد الله (34) قوله صلى الله عليه وآله ثلاثة: لا يبالون بالحساب ولا يخافون القيامة والفرع الأكبر رجل تعلم القرآن وحفظه وعمل به فإنه يأتي الله سيّداً شريفاً.

وفي أحاديث باب (16) استحباب قراءة القرآن في الصلاة من أبواب القراءة ما يدل على فضل قراءة القرآن في الصلاة وغيرها.

وفي أحاديث باب (9) سائر ما يستحب أن يقال في دبر كل صلاة من أبواب التعقيب ما يدل على استحباب قراءة القرآن بعد كل صلاة.

وفي رواية معمر بن خلاد (1) من باب (15) أنه يستحب للمصلي إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية. قوله عليه السلام: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية.

وفي رواية فقيه (59) من باب (1) فضل الجماعة من أبوابها قوله: فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم الله تعالى فأخر ذلك (أي العذاب) عنهم.

و در روایت بیست و نهم از باب دهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله خطاب به علی علیه السلام که: «بر تو باد خواندن قرآن در هر حال.»

و در روایت بیست و سوم از باب دوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «در روز قیامت سه کس شکایت می کنند: قرآن، مسجد و ذریه پیامبر صلی الله علیه و آله. قرآن می گوید: ای پروردگار! مرا تحریف کردند و پاره پاره کردند.»

و در روایت هفتم از باب دهم این گفته که: «آیا تو را به کاری راهنمایی نکنم که از جهاد، بهتر است؟ [آن کار این است که] مسجدی بسازی که مرکز آموزش قرآن و یاد گرفتن تکالیف شرعی و دین شناسی باشد.»

و در روایت هشتم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند برای سه چیز چنان حرمت و احترامی قائل شده است که برای هیچ چیز دیگر همانند آن ها احترام نگذاشته است: یکی کتابش که حکمت و نور اوست.»

و در روایت بیست و هفتم از باب دوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله موجود که: «سه شخص در روز قیامت بر روی تپه ای از مُشک خواهند بود: یکی، مردی که قرآن می خواند و پیش نماز عده ای از مردم شده است که آن ها او را قبول دارند. [و با طیب خاطر و اطمینان به عدالت او، اقتدا می کنند.]»

و در روایت سی و چهارم فرموده رسول الله صلی الله علیه و آله که: «سه شخص از حساب (روز قیامت) باکی ندارند و از قیامت و هول و هراس آن که بزرگترین هول و هراس است، نترسند: یکی شخصی که قرآن را یاد بگیرد و آن را در خاطر بسپارد و به آن عمل کند. این چنین شخصی در قیامت به صورت سرور محترمی خواهد آمد.»

و در ضمن روایات باب شانزدهم از باب های قرائت، راجع به قرائت قرآن در نماز، روایاتی بود که دلالت داشتند بر این نکته که خواندن قرآن چه در نماز و چه در غیر نماز فضیلت و ثواب فراوانی دارد.

و در روایات باب نهم از باب های تعقیب آنچه که دلالت می کند بر اینکه مستحب است بعد از هر نماز، قرآن خوانده شود.

و در روایت یکم از باب پانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شایسته است مؤمن در هر سحرگاه بعد از تعقیبات نماز، پنجاه آیه بخواند.»

و در روایت پنجاه و نهم از باب یکم این گفته که: «وقتی خداوند نگاه می کند به پیرمردانی که برای رفتن به نمازها [ای جماعت، به سوی مسجد] گام بر می دارند و نگاه می کند به فرزندان [و کودکان] که قرآن یاد می گیرند، رحمت خویش بر آن ها بگستراند و عذاب را از آن ها به تأخیر اندازد.»

وفي أحاديث باب (42) عدم جواز القراءة خلف من يقتدى ما يدلّ على الانصات عند قراءة القرآن.

وفي كثير من أحاديث أبواب النوافل والصلوات المندوبات في الأيام والليالي ما يدلّ على استحباب إكثار قراءة القرآن.

وفي رواية الجعفریات (3) من باب (2) ماورد من النهي عن قول رمضان من أبواب فضل شهر رمضان قوله عليه السلام: ولا يسمّى المصحف مصحف.

وفي رواية الطريحي (24) من باب (83) البكاء لما أصاب أهل البيت من أبواب زيارة المعصومين عليهم السلام قوله تعالى: فضلتهم (أي أمة محمد صلى الله عليه وآله) لعشر خصال (إلى أن قال تعالى) والقرآن والعلم.

وفي رواية الجعفریات (38) من باب (1) فضل الجهاد قوله عليه السلام: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة.

وفي رواية حمران (33) من باب (12) جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس قوله عليه السلام: ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخفّ على الناس استماع الباطل الخ.

وفي رواية جعفر (6) من باب (14) أوصاف شرار الناس قوله صلى الله عليه وآله: شراركم الذين لا يقرؤون القرآن إلا هجراً.

وفي رواية الجعفریات (23) من باب (43) الحثّ على الجود قوله عليه السلام: من أعظم اجلال الله تعالى اكرام حامل القرآن غير العادل فيه ولا الجافي عنه.

وفي رواية سالم (48) قوله صلى الله عليه وآله: لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار.

وفي رواية الراوندي (64) من باب (47) كراهة الحرص على الدنيا قوله صلى الله عليه وآله: أولئك قوم اتخذوا مساجد الله بساطاً وترايبها فراشاً ومائها طهوراً والقرآن شعاراً.

و در روایات باب چهل و دوم آنچه دلالت می کند بر اینکه وقتی قرآن خوانده می شود باید سکوت کرد و به آن با دقت گوش داد.

و در بسیاری از روایات مربوط به نمازهای نافله و نمازهای مستحب در روزها و شب ها [در هر ماه] روایاتی است که دلالت دارد بر این که: «مستحب است که [مؤمن] زیاد قرآن بخواند.»

و در روایت سوم از باب دوم از فضیلت ماه رمضان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نباید به قرآن گفته شود: قرآنک [با این قصد که او را حقیر کوچک شمارد].»

و در روایت بیست و چهارم از باب هشتاد و سوم از باب های زیارت معصومین معصوم علیهم السلام این گفته که: «خداوند فرموده است: من اُمّت محمد صلی الله علیه و آله را [بر دیگر اُمم] برتری داده ام به خاطر دارا بودن ده خصلت (و خصلت ها را بر می شمرد تا می رسد به اینجا) و چون که آن ها دارنده قرآن و علم و دانش هستند.»

و در روایت سی و هشتم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حاملان قرآن، عارفان اهل بهشت هستند.»

و در روایت سی و سوم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«می بینم که گوش دادن به قرآن بر مردم سنگین و دشوار می آید و گوش دادن به باطل [و لهو و لعب] برایشان آسان [بلکه لذت بخش] است.»

و در روایت ششم از باب چهاردهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بدترین های شما کسانی هستند که قرآن نمی خوانند مگر از روی بی میلی و بی رغبتی.»

و در روایت بیست و سوم از باب چهل و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «یکی از بزرگترین تجلیل های الهی این است که حامل قرآن را گرامی داشته است [مشروط به اینکه] چیزی را عدل و برابر قرآن نداند و از آن کناره گیری نکند.»

و در روایت چهل و هشتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «حسادت روا نباشد مگر نسبت به دو شخص:

یکی از آن کس که خدایش [توفیق شناخت] قرآن داده است و او در همه ساعات شب و روز به خواندن آن می پردازد.»

و در روایت شصت و چهارم از باب چهل و هفتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «آنان [مؤمنان راستین] کسانی هستند که مسجد را خانه و زمینش را فرش و آبش را وسیله تطهیر خود قرار داده اند و قرآن را شعار خود ساخته اند.»

وفي رواية فقيه (7) من باب (57) مافرض على الجوارح قوله عليه السلام: وعليك بقراءة القرآن العمل بما فيه ولزوم فرائضه وشرايعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيته والتهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك فإنه عهد من الله تبارك وتعالى إلى خلقه فهو واجب على كل مسلم أن ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية واعلم أنّ درجات الجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرء وارق فلا يكون في الجنة بعد النبيين والصديقين أرفع درجة منه.

وفي رواية المفضل (9) من باب (64) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام: وعليكم بتلاوة القرآن فإنّ درجات الجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرء وارق فكلما قرء آية رقى درجة.

وفي رواية جامع الأخبار (45) قوله عليه السلام: ويعرف المؤمن حرمة القرآن ويناجي الربّ (إلى أن قال) والقرآن حديثه.

وفي رواية الجعفریات (56) قوله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بالفقيه كلّ الفقيه (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) ومن لم يدع القرآن رغبة إلى غيره (إلى أن قال) ولا قراءة لا تدبر فيها.

وفي رواية الشهيد (83) قوله عليه السلام: وطلبت الانس فوجدته في قراءة القرآن.

وفي أحاديث الباب التالي ومايتلوه والأبواب الآتية ما تدلّ على ذلك فراجع.

و در روایت هفتم از باب پنجاه و هفتم فرموده معصوم علیه السلام که: «بر تو باد خواندن قرآن و عمل کردن به محتوای آن و رعایت کردن حتمی واجبات و دستورات و حلال و حرام و امر و نهی آن و شب زنده داری کردن با قرآن و تلاوت آن در شب و روزت. چون قرآن پیمانی است از طرف خداوند متعال برای بندگانش و بر هر مسلمانی واجب است که [حداقل] روزی پنجاه آیه از آن را بخواند.

و بدان که مراتب و درجات بهشت به اندازه آیات قرآن است، چون قیامت بر پا شود به قاری قرآن می گویند: بخوان و بالا برو و پس از پیامبران و صدیقان کسی درجه اش بالاتر از درجه او نخواهد بود.»

و در روایت نهم از باب شصت و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر شما باد خواندن قرآن [تا می توانید قرآن بخوانید] چون که درجات بهشت به تعداد آیات قرآن است و چون روز قیامت فرا رسد به قاری قرآن گفته می شود: بخوان و بالا برو. پس هر گاه يك آیه می خواند، يك درجه بالا می رود.

و در روایت چهل و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «مؤمن است که احترام و عظمت قرآن را می شناسد و با پروردگار خود راز و نیاز می کند (تا اینجا که می فرماید) و قرآن، سخن او است [و از هدر دادن عمر به حرف های بی فایده پرهیز می کند و همیشه قرآن می خواند.]»

و در روایت پنجاه و ششم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «آیا خبر ندهم شما را به آن کس که يك فقیه کامل است (در ادامه معرفی فقیه کامل فرمود): و کسی که قرآن را به خاطر تمایل و علاقه به چیز دیگر [خواه مال دنیا باشد یا علم دیگری باشد]، رها نمی کند (تا اینکه فرمود) کسی که در قرآن تدبّر نمی کند و نمی اندیشد [و فقط به صورت لقلقه زبان می خواند] مثل این است که اصلاً قرآن نخوانده است.»

و در روایت هشتاد و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در جستجوی انس گرفتن [با انیس و مونس] بودم، آن را در قرآن یافتیم [و با او انس گرفتیم.]»

و در روایات باب بعدی و باب های دیگر این کتاب، روایاتی است که بر همین [منظور] دلالت می کند. پس مراجعه کن.

وفي رواية السكوني (2) من باب (15) ماورد من الحثّ على اتّباع القرآن من أبواب فضائل القرآن قوله عليه السلام: فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فأنّه شافع مسّفع وماحل مصلّق ومن جعله امامه قاده إلى الجنّة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار إلخ، ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تدلّ على عظمة القرآن وفوائده.

وفي رواية عدّة الداعي (3) من باب (18) استحباب قراءة القرآن مع الطّهارة قوله: لقارئ القرآن بكلّ حرف يقرء في الصلاة قائماً مائة حسنة وقاعداً خمسون حسنة ومتطهّراً في غير الصلاة خمس وعشرون حسنة وغير متطهّر عشر حسنات إلخ.

وفي أحاديث باب (20) ماورد من الأدعية حين الشروع في قراءة القرآن ما يدلّ على عظمة القرآن ولزوم اتّباعه والتمسك به.

وفي أحاديث باب (22) فضائل سور القرآن ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية أبي عمرو (220) من هذا الباب قوله عليه السلام: لاتدع من القرآن قصيره وطويله ويجزيك من قراءة أنا أنزلناه يومك وليلك مائة مرّة.

وفي رواية عمرو (1) من باب (26) أنّ حامل القرآن أحقّ الناس بالعمل به قوله عليه السلام: من ختم القرآن فكأنّما أدرجت النبوة بين جنبيه، وقوله عليه السلام: من أوتي القرآن فظنّ أنّ أحداً من الناس أوتي أفضل ممّا أوتي فقد عظّم ماحقّره الله وحقّر ما عظّمه الله.

وفي رواية يعقوب (2) قوله: فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة وتسلمّ عليه فيقول من أنت فتقول أنا سورة كذا وكذا فلو أنّك تمسّكت بي وأخذت بي لأنزلتك هذه الدرجة فعليكم بالقرآن.

و در روایت دوم از باب پانزدهم از باب های فضائل قرآن فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر گاه فتنه های شبهه انگیز و به اشتباه اندازنده چون پاره های سیاه شب ظلمانی به شما روی آورد [و هرج و مرج اعتقادی و دینی و علمی شد] شما ملازم قرآن شوید [و از قرآن جدا نشوید] چون که قرآن، واسطه ای است [در درگاه الهی] که وساطتش مورد پذیرش قرار می گیرد و شاکی است که هر چه بر علیه کسی بگویند تصدیق می شود و هر کس او را پیش روی خود قرار دهد [و خود به دنبال آن و تابع آن باشد] قرآن او را به بهشت خواهد برد و هر کس او را به پشت سر افکند، قرآن او را به سوی آتش می راند. (تا پایان روایت) [همچنین] باقی احادیثی که در این باب است ملاحظه کن [تا به خوبی بفهمی] عظمت و آثار سودمند قرآن را.

و در روایت سوم از باب هجدهم این گفته که: در مقابل هر حرف که در نماز در حال ایستاده می خواند، صد حسنه می برد و در حال نشسته پنجاه حسنه و در غیر نماز، با وضو باشد بیست و پنج حسنه و بی وضو باشد ده حسنه خواهد داشت (تا پایان حدیث).»

و در روایات باب بیستم آنچه دلالت می کند که: قرآن، بس عظیم است و باید از آن پیروی کرد و به او چنگ زد [تا هدایت و سعادت یافت].

و در روایات باب بیست و دوم مطالبی است که بر همین منظور دلالت دارد مراجعه کن.

و در روایت دویست و بیستم از همین باب فرموده معصوم علیه السلام که: «مبادا قرآن را ترك کنی نه سوره های کوتاهش را و نه سوره های بلندش را و اگر در شبانه روز، صد بار سوره انا انزلناه را بخوانی، تو را کافی است.»

و در روایت یکم از باب بیست و ششم فرموده معصوم علیه السلام که: «هر کس قرآن را ختم کند و از اوّل تا آخر آن را بخواند، گویی پیامبری در میان دو پهلویش، وارد شده است.»

و این سخن حضرت که: «به هر کس قرآن داده شود و [در عین حال] تصوّر کند که به احدی چیزی داده شده است که بهتر است از آنچه که به او داده شده است، به یقین آنچه را که خداوند، حقیر و کوچک دانسته است، او بزرگ شمرده است و آنچه را که خداوند، عظیم دانسته است او کوچک شمرده است.»

و در روایت دوم این گفته که: «قرآن در روز قیامت با زیباترین شکل و رخسار به پیش قاری قرآن می آید و به او سلام می کند [قاری] می پرسد: تو کیستی؟ [قرآن] می گوید: من فلان سوره و فلان سوره هستم، اگر به من چنگ می زدی و به من عمل می کردی تو را در این مرتبه [از بهشت] ساکن می کردم. پس ملازم قرآن باشید.»

وفي رواية عبيس (3) قوله عليه السلام: فباولئك (أي قارئ القرآن) يدفع الله العزيز الجبار البلايا وبأولئك يدبّل الله عزّ وجلّ من الأعداء وبأولئك ينزل الله عزّ وجلّ الغيث من السماء الخ.

وفي رواية ابن المغيرة (1) من باب (29) ماورد في أنّ من ختم القرآن وجعله للمعصومين عليهم السلام قوله: إنّ أبي سأل جدّك ممّن ختم القرآن في كلّ ليلة (إلى أن قال) فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان الخ.

وفي رواية الراوندي (7) من باب (1) حرمة الاستكبار عن الدعاء من أبوابه قوله صلى الله عليه وآله:

أفضل عبادة أمّتي بعد قراءة القرآن الدعاء.

وفي رواية عمرو (14) من باب (72) المشاورة وحدودها من أبواب العشرة قوله عليه السلام:

ومن قرء القرآن من هذه الأمة ثمّ دخل النار فهو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً.

وفي رواية ابن عباس (21) من باب (97) ماورد في نصيحة المسلمين قوله عليه السلام: ثلاثة على كتيب المسك الأذفر يوم القيامة لا يهولهم فزع ولا ينالهم حساب رجل قرء القرآن ابتغاء وجه الله.

وفي رواية إسحاق (8) من باب (106) اجلال ذي الشبهة المؤمن قوله عليه السلام: ثلاثة لا يجهل حقّهم إلّا منافق معروف بالنفاق - حامل القرآن.

وفي رواية حمّاد (1) من باب (37) ماورد في وصيّة الإمام الباقر عليه السلام لبعض شيعته من أبواب السفر قوله عليه السلام: وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دمت راكباً.

وفي رواية فقيه (1) من باب (36) خصال الفتوة قوله عليه السلام: فأما (المروّة) التي في الحضر فتلاوة القرآن.

وفي رواية الهيثم (19) قوله عليه السلام: فأما مروءة الحضر فتلاوة القرآن (ولا يخفى أنّ ما تدلّ على ذلك أكثر من هذا).

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «به واسطهٔ اینان (قاریان قرآن) خداوند بزرگ، بلاها را دور می کند و به خاطر آنان، خداوند عزیز و جلیل دولت و قدرت را از دشمنان منتقل می کند و به سبب آنان، خداوند عزیز و جلیل از آسمان، باران فرو می فرستد.»

و در روایت یکم از باب بیست و نهم این گفته که: «پدرم از جدّ شما [امام باقر علیه السلام] دربارهٔ کسی که هر شبانه روز يك ختم قرآن می کند، پرسید. حضرت [پاسخ داد تا می رسد به اینجا که]: پدر من [امام سجّاد علیه السلام] در ماه رمضان چهل ختم قرآن می کرد.»

و در روایت هفتم از باب یکم از باب های دعا فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بهترین کار امت من بعد از خواندن قرآن، دعا کردن است.»

و در روایت چهاردهم از باب هفتاد و دوم از باب های فرموده معصوم علیه السلام که: «هر کس از این امت [حضرت محمد صلی الله علیه و آله] که قرآن خوانده است و با وجود آن به آتش دوزخ افکنده شود، به یقین از کسانی بوده است که آیات الهی را به مسخره گرفته است.»

و در روایت بیست و یکم از باب نوده و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه کس در روز قیامت بر روی تپّه ای از مُشک خوشبو هستند، وحشت [قیامت] آن ها را هراسان نمی کند و مورد بازخواست قرار نمی گیرند: یکی مردی که به خاطر به دست آوردن خشنودی خداوند، قرآن خوانده است.»

و در روایت هشتم از باب صد و ششم فرموده امام علیه السلام که: «سه شخص باشند که حق آن ها بر کسی پوشیده نیست مگر بر منافقی که نفاقش شهره [عام و خاصّ] باشد: [اوّل] حامل قرآن [آن کس که قرآن خوان و قرآن فهم است.]]»

و در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های سفر فرموده امام علیه السلام که: «تا وقتی سوار [بر مرکبی] هستی مرتّب قرآن بخوان.»

و در روایت یکم از باب سی و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما جوانمردی این است که: در وقتی که در وطن و سرای خود هستی، همانا قرآن بخوانی.»

و در روایت نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «اما جوانمردی در خانه و غیر سفر، خواندن قرآن است.»

(و بر تو پنهان نیست که روایات و احادیثی که بر [اهمیت و فضیلت خواندن قرآن و فهمیدن آن و به کار بستن دستورات آن و انس گرفتن با آن و حفظ کردن آن] دلالت دارد خیلی بیشتر از اینهاست [که ذکر شد].

(2) باب ماورد في تعلّم القرآن بالعريّة وقرائته كما أنزل وعدم الاحتياج في قرائته إلى سهك النحويّين والإنهماك في طلب النحو وجواز القراءة بما اختلف القراء وبالحسن مع عدم الإمكان

إشاره

قال الله تعالى في سورة الشعراء (26): 193، 194 و 195: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ».

فصّلت (41): 44: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَبِيِّي وَعَرَبِيِّي قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً».

التّحل (16): 103: «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيِّي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ».

النّساء (4): 46: «مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَإِسْمَاعِيلُ غَيْرُ مُسْمِعٍ وَارْعِنَا لَيْتَا بِالسِّتَةِ هُمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ «الآية».

76 - 25638 - (1) المعاني 344: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن [عمر بن جميع] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن بعريّته وإياكم والتّبّر فيه يعني الهمز. وقال الصادق عليه السلام: الهمز زيادة في القرآن إلّا الهمز الأصليّ مثل قوله عزّ وجلّ «الَّذِينَ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

باب 2: آموزش قرآن به صورت عربی و نیاز نبودن به ریزه کاری های نحویان و جواز قرائت قرآن مطابق با نظر هر يك از قُرّاء و جواز اشتباه خواندن اگر درست خواندن برایش امکان ندارد

خداوند متعال فرموده است:

این قرآن را جبرئیل بر دل تو فرو فرستاده است تا تو از هشدار دهندگان باشی (1).

اگر ما این قرآن را به زبان غیر عربی نازل کرده بودیم، قطعاً این ها [کافران] می گفتند: آیا [ممکن است، قرآن] عجمی باشد [با این که پیامبر] عرب است [ولی اکنون دیگر نمی توانند چنین بهانه ای بیاورند ای پیامبر به این ها] بگو که: این قرآن برای کسانی که ایمان می آورند، راهنما و شفابخش است (2).

و نیک می دانیم که آنان [کافران] می گویند: جز این نیست که بشری به او می آموزد. [نه هرگز چنین نیست زیرا] زبان کسی که این نسبت دروغ را به او می دهند غیر عربی است و این قرآن به زبان عربی روشن است (3).

عده ای از یهودیان، کلمات را از جاهای خود جابجا می کنند و با پیچاندن زبان خود و به قصد طعنه زدن در دین [اسلام، با درآمیختن عبری به عربی] می گویند: شنیدیم و نافرمانی کردیم و بشنو که [کاش] ناشنوا گردی و [نیز از روی استهزاء می گویند: راعنا] که در عربی یعنی: به ما التفات کن ولی در عبری یعنی: خبیث ما، [4].

76 - (1) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت از پدرش و او از پدرانش نقل کرده است که فرموده اند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قرآن را به همین صورت که به زبان عربی است، یاد بگیرید و از اینکه يك همزه اضافی روی حرفی بگذارید، بپرهیزید و امام صادق علیه السلام فرمود: جز همزه اصلی که خود حرفی مستقل است همزه گذاشتن بر بالای حرف دیگر، اضافی و زیادی است و همزه اصلی همانند این فرموده خداوند عز و جل: «چرا سجده نمی کنند برای خداوندی که هر پنهانی را که در آسمان ها و زمین است از پنهانی در می آورد.» (5) [مقصود همزه «خبء» است که حرف اصلی است و اصطلاحاً «لام الفعل» است.]

ص: 131

1- . شعراء 193-195/26.

2- . فصّلت 44/41.

3- . نحل 103/16.

4- . نساء 46/4.

5- . نمل 25/27.

ومثل قوله عز وجل «وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ».

77 - 25639 - (2) الخصال 258: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن رجل من خزاعة عن أسلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعلّموا العربية فإنّها كلام الله الذي تكلم به خلقه ونظّفوا الماضغين وبلّغوا بالخواتيم. قال محمد بن علي بن الحسين مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه قد روى هذا الحديث أبو سعيد الآدمي وقال في آخره بلّغوا(1) بالخواتيم أي اجعلوا الخواتيم في آخر الأصابع ولا تجعلوها في أطرافها فإنّه يروى أنّه من عمل قوم لوط.

78 - 25640 - (3) عدّة الداعي 18: قد ورد عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال: ما استوى رجلان في حسب ودين قطّ إلا كان أفضلهما عند الله عزّ وجلّ أدبهما قال: قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عند الله عزّ وجلّ؟ قال عليه: بقراءة القرآن كما انزل ودعائه الله عزّ وجلّ من حيث لا يلحن وذلك أنّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عزّ وجلّ. مجمع البيان 13/1: وقال الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي قدّس الله روحه هذا الوجه أملح لما روى عنهم عليهم السلام من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه.

79 - 25641 - (4) الخصال 358: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني آت من الله

فقال إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد

فقلت يا ربّ وسّع على أمّتي

فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد

فقلت يا ربّ وسّع على أمّتي

ص: 132

و مانند فرموده خداوند عز و جل: «و به یاد بیاورید زمانی را که شما يك انسانی را کشتید و سپس هر يك از شما، از خود، دفع اتهام می کرد.»⁽¹⁾ (مقصود همزه «فَادَّارُتُمْ» است که حرف اصلی کلمه است.)

77 - (2) أسلمی از پدرش و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «عربی را یاد بگیرید چرا که زبانی است که خداوند با آن زبان با بندگان حرف زده است و [دندان های بالا و پائین را که با آن ها] غذا می جوید، خوب تمیز کنید و انگشترهایتان را به آخر انگشت برسانید.»

محمد بن علی [معروف به شیخ صدوق رحمه الله] مؤلف کتاب خصال می گوید: 0 این حدیث را ابو سعید آدمی روایت کرده است و در آخر آن توضیح داده است که مقصود این است که انگشترها را در آخر انگشت ها قرار دهید نه در قسمت سر انگشت که گفته شده، کار قوم لوط بوده است.»

78 - (3) [ابن فهد حلی] در کتاب عده الداعی نقل کرده است که: «این سخن از امام جواد علیه السلام وارد شده است که: دو نفر که از نظر دین و حسب و نسب هر دو یکسان هستند، هر کدام از آن ها که ادیب تر باشد، نزد خداوند برتر خواهد بود.

راوی حدیث می گوید: به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! من برتری او را در جامعه و در مجالس و محافل می دانستم [ولی شما بفرمایید که: چه برتری نزد خداوند عز و جل دارد؟ حضرت فرمود:

چون او قرآن را به درستی می خواند همان گونه که نازل شده است و بدون اشتباه دعا می خواند زیرا دعای غلط و دارای اشتباه به سوی خداوند عز و جل بالا نمی رود.»

در تفسیر مجمع البیان نقل شده است که: «شیخ طوسی که خدایش پیامرزد گفته است: این دلیل [برای برتری ادیب نزد خداوند،] دل چسب تر است چون از امامان معصوم علیهم السلام روایت شده است که:

جایز است قرائت قرآن، طبق هر يك از قرائت قراء هر چند که متفاوت، قرائت کرده باشند.» [و کسی که ادبیات عرب می داند، قرائت صحیح و بهتر را خواهد شناخت.]

79 - (4) عیسی بن عبدالله هاشمی از پدرش و او از پدرانش نقل کرده است که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

«قاصدی از طرف خداوند، پیش من آمد و گفت: خداوند عز و جل به تو فرمان می دهد که قرآن را بر يك حرف بخوانی. پس من گفتم: پروردگار! اتم را در گشایش قرار بده. [آن قاصد دوباره] گفت: خدایت دستور می دهد که قرآن را بر يك حرف بخوانی، پس من گفتم: پروردگار! اتم را در گشایش قرار بده.

ص: 133

فقال ان الله عز وجل يأمرك [أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على أمّتي فقال ان الله يأمرك] أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف.

80 - 25642 - (5) مستدرک 278/4: العلامة [الكراجكي] في معدن الجواهر قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

العلوم أربعة الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الأزمان.

81 - 25643 - (6) رجال النجاشي 8: أخبرنا أبو الحسين التميمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد⁽¹⁾ عن محمد بن يوسف الراضي المقرئ بالقادسية قال: حدثني أبو نعيم بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي الطالقاني قال حدثنا محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت أبا بن تغلب: وما رأيت أحداً أقرأ منه قط يقول انما الهمز رياضة.

82 - 25644 - (7) مستدرک 280/4: أحمد بن محمد السّاري في التنزيل والتحريف عن ابن أبي عمير عن [هشام بن سالم] قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يكره الهمزة.

83 - 25645 - (8) عدّة الداعي 21: عن النبي صلى الله عليه وآله: انّ سين بلال عند الله شين.

84 - 25646 - (9) وفيه 21: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين انّ بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه وفلاناً يعرب ويضحك من بلال فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام وتقويمه لتقويم الأعمال وتهذيبها ما ينفع فلاناً اعرابه وتقويمه لكلامه إذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحن وماذا يضّر بلالاً لحنه في كلامه إذا كانت أفعاله مقومة أحسن تقويم ومهذبة أحسن تهذيب.

85 - 25647 - (10) مستدرک 279/4: أحمد بن محمد [السّاري] في التنزيل والتحريف بعض أصحابنا عن ربعي عن حوزة بن أسماء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام انك رجل لك فضل لو نظرت في هذه العربية فقال: لا حاجة لي في سهككم⁽²⁾ هذا وروى عنه عليه السلام أنّه قال: من أنهمك في طلب النحو سلب الخشوع.

ص: 134

1- . بن عقده - خ.

2- . السّهك: ريح كريهة من الانسان إذا عرق - قبح رائحة اللحم إذا خُنِزَ - والسّهك بالتحريك: ريح السمك وصداً الحديد - سهكت الريح: مرّت مروراً شديداً - سهك الشيء: كسّره - سحقه السّهك: البليغ يمرّ في الكلام مرّ الريح.

[قاصد برای بار سوّم] گفت: خداوند عز و جل تو را دستور می دهد که قرآن را بر يك حرف بخوانی. پس من گفتم: پروردگارا! اتمم را در توسعه قرار بده [بر آن ها سخت نگیر و دست شان باز بگذار] پس [قاصد] گفت: خدایت تو را دستور می دهد که قرآن را بر هفت حرف بخوانی. (1) 80 - (5) علامه کراجکی در کتاب معدن الجواهر گفته است: «امیر المؤمنین علیه السلام فرموده است: دانش ها چهارند: شناخت دین [اعتقادات و اخلاق و احکام آن]، طبابت بدن و راه های درمان آن، دستور زبان برای اصلاح زبان و گفتار و ستاره شناسی به خاطر وقت شناسی و تقویم دانی.»

81 - (6) محمد بن موسی صاحب کتاب لؤلؤ گفته است: «شنیدم از أبان بن تغلب، (و من هرگز احدی را ندیدم که بیشتر از او قرآن بخواند) که می گفت: تلفّظ صحیح همزه نیاز به تمرین دارد.»

82 - (7) هشام بن سالم گوید: «امام صادق علیه السلام از همزه خوشش نمی آمد.» (2) 83 - (8) [ابن فهد حلّی] در کتاب عدّة الداعی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است که حضرت فرموده است: «سین بلال [در اُشهد ان لا اله الا الله] در نزد خداوند، شین است.»

84 - (9) و در همان کتاب [عدّة الداعی] است که: «مردی به خدمت امیر المؤمنین علیه السلام شرفیاب شد و گفت: ای امیر مؤمنان! امروز بلال با فلانی گفتگو می کرد و در آدا کردن بعضی از حروف [بر اثر اشکالی که در زبانش بود] اشتباه داشت و فلانی کلمات را به خوبی آدا می کرد و به بلال می خندید.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای بنده خدا! واضح آدا کردن کلام و درست بودن گفتار، مقدّمه درست کردن کردار و پاک کردن رفتار است و فلانی را از درست و واضح حرف زدنش چه سود، وقتی که اعمالش نادرست است و بلال را چه زیان، اگر در حرف زدنش خطایی باشد، وقتی که رفتار و کردارش به طور کامل درست و راست و بی عیب است.»

85 - (10) حویزه بن أسماء گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: شما مردی دانشمند و با فضل و کمال هستی، کاش به این زبان عربی عنایت ویژه ای داشتی. حضرت فرمود: مرا به این عرق بدبوی شما نیازی نیست.»

و از همان حضرت روایت شده است که فرمود: «کسی که در تحصیل «علم نحو» فرو رود [و زیاده روی کند و همه دانشش در آن خلاصه شود] خضوع و خشوع از او گرفته می شود.»

ص: 135

- 1- . شاید مقصود از يك حرف، يك قرائت باشد و هفت حرف، قرائت های هفتگانه قُرّاء سبعة باشد. چنانچه در توضیح حدیث قبل، مرحوم شیخ طوسی به آن اشاره کرد. (مترجم).
- 2- . محتمل است «همزه» به ضمّ هاء و فتح میم باشد به معنی شخصی که بسیار به دیگران طعنه می زند آن هم به چیزی که عیب نیست. (مترجم).

86 - 25648 - (11) وفيه عن حمّاد عن ربعي عن [محمد بن مسلم] قال: قرأ أبو عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحاً (1) قلت: نوح ثم قلت جعلت فداك لو نظرت في هذا أعني العربية فقال: دعني من سهككم.

87 - 25649 - (12) وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن [عبد الأعلى] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أصحاب العربية يحرفون الكلم عن مواضعه.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية مسعدة (2) من باب (25) ان تلبية الأخرس وتشهده وقرائته تحريك لسانه من أبواب القراءة قوله عليه السلام: فهذا بمنزلة العجم المحرم لا يراد منه ما يراد من العاقل المتكلّم الفصيح الخ.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (26) حكم من لا يحسن أن يقرأ القرآن قوله عليه السلام: لو ان رجلاً دخل في الإسلام لا يحسن أن يقرأ القرآن أجزئه أن يكبر ويسبح ويصلي وفي رواية السكوني قوله صلى الله عليه وآله: ان الرجل الأعجمي من أمّتي ليقراء القرآن بعجميته فترفعه الملائكة على عربيته.

(3) باب فضل حفظ القرآن وتحمل المشقة لحفظه وتعلّمه

اشاره

88 - 25650 - (1) أمالي ابن الشيخ 5: أملى أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدّثنا أبو الطيب قال حدّثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر قال حدّثنا داود بن رشيد قال حدّثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن المشرح (2) بن همام عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يعذب الله قلباً وعى القرآن.

89 - 25651 - (2) جامع الأخبار 115: قال عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: اقرؤا القرآن واستظهروه فإنّ الله تعالى لا يعذب قلباً وعاء القرآن (3).

ص: 136

1- . لو صدر عن الامام عليه السلام قوله (نادينا نوحاً) اراد به عدم لزوم رعاية الاعراب إذا فهم المعنى وكان المقصود معلوماً ولا يحتاج في القراءة إلى سهك النحويين بحيث يسلب الخشوع اتّما المهمّ التوجه إلى المعنى والعمل بمضمون الآيات ورعاية التقوى .

2- . مسرح - خ.

3- . وعى القرآن - خ.

86 - (11) محمد بن مسلم گوید: «امام صادق علیه السلام آیه «وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ» را «ولقد نادینا نوحا» به نصب نوح قرائت فرمود: گفتم: نوح (به صورت مرفوع) است. سپس به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! کاش به عربیت و [قواعد دستوری آن] بذل توجه بیشتری می فرمودی. حضرت فرمود: بگذار مرا که از بوی این گوشت گندیده برکنار باشم.»

87 - (12) عبد الاعلی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «کسانی که در عربی غور کرده اند کلمات را از جای خود، به جای دیگر انتقال می دهند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب بیست و پنجم از باب های قرائت فرموده امام علیه السلام که: «این [کس که عربی نمی داند] مثل لالی است که احرام بسته است و آنچه از يك عاقل گویای فصیح و بلیغ خواسته شده است از او خواسته نشده است.»

و در روایت یکم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «اگر کسی به دین اسلام درآید در حالی که نمی تواند قرآن را صحیح بخواند، [برای نماز خواندن] همین مقدار کافی است که الله اکبر و سبحان الله بگوید و نماز بخواند [یعنی به جای حمد و سوره و ذکر رکوع و سجود فقط همین الله اکبر و سبحان الله را که یاد دارد، تکرار کند.]»

و در روایت سکونی فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «شخص عجمی از امت من قرآن را با لهجه عجمی می خواند ولی فرشتگان او را به لهجه عربی [صحیح] بالا می برند.»

باب 3: فضیلت حفظ کردن قرآن و تحمّل سختی آن

88 - (1) عقبه بن عامر از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «خداوند دلی را که قرآن در آن جای گرفته باشد، عذاب نمی کند.»

89 - (2) در کتاب جامع الاخبار از علی علیه السلام روایت شده است که آن حضرت از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل فرموده است که فرمود: «قرآن بخوانید و آن را تکرار کنید آن قدر که برای شما روان شود. چون خداوند متعال، قلبی را که ظرف قرآن شده است، به عذاب نیازارد.»

ص: 137

90 - 25652 - (1) كافي 603/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب - الثواب 127: أمالي الصدوق 57: حدّثا (ثني - ثواب) الحسين بن أحمد رضى الله عنه عن أبيه (2) عن أحمد بن محمد (بن عيسى - أمالي) عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحافظ للقرآن (و - ثواب) العامل به مع السّفرة الكرام البررة.

91 - 25653 - (3) مستدرک جامع الأخبار 116 قال عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ استظهر القرآن وحفظه وأحلّ حلاله وحرّم حرامه أدخله الله تعالى به الجنّة وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلّهم قد وجبت له النار مجمع البيان 16/1: عاصم بن ضمرة عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرء القرآن حتّى يستظهره ويحفظه أدخله الله الجنّة وذكر مثله.

92 - 25654 - (5) كافي 606/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب الثواب 127: حدّثني علي بن الحسين المكتّب قال: حدّثني محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن (الحسن - ثواب) بن محبوب عن جميل بن صالح عن [الفضيل] بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام (2) قال سمعته يقول: إنّ الذي يعالج القرآن ويحفظه (3) بمشقة منه وقلة حفظ له أجران (ثواب الأعمال - وقال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتّى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كلّ آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات).

93 - 25655 - (6) كافي 606: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ثواب الأعمال 125: حدّثني أحمد بن محمد رضى الله عنه قال: حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الصباح بن سيابة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شدّد عليه (في - كا) القرآن كان له أجران ومن يسّر عليه كان مع الأوّلين (4).

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية الرّاوندي (46) من باب (4) فضل الاذان من أبوابه قوله: وروى لا تبلى عشرة حامل القرآن والشهيد....

ص: 138

1- . ليحفظه - ثواب.

2- . قال حدّثنا أبي - أمالي.

3- . لعلّ المراد من قوله مع الأوّلين (السابقون الأوّلون).

4- . قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - ثواب.

90 - (3) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «آن کس که قرآن را حفظ کرده است و به آن عمل نموده است با سفیران بزرگوار و نیکوکار [الهی] محشور خواهد شد.»

91 - (4) در کتاب مستدرک نقل شده است که علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل فرموده است: «کسی که قرآن را روان بخواند و آن را حفظ کند و حلالش را حلال بداند و حرامش را حرام بداند خداوند متعال به این سبب او را به بهشت ببرد و او را شفیع ده نفر از اعضاء خانواده اش قرار دهد که همه آن ها به طور حتم، جهنمی بودند.»

عاصم بن ضمره از علی علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که قرآن بخواند تا اینکه برایش روان و آسان شود و آن را حفظ کند، خداوند او را به بهشت آورد.» و [در ادامه] مانند حدیث پیشین را ذکر کرد.

92 - (5) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که آن حضرت فرمود: کسی که [کند ذهن است و] برای یاد گرفتن قرآن خیلی تلاش می کند و آن را با زحمت و کمی حافظه، حفظ می کند، پاداشش دو برابر خواهد بود. (و در کتاب ثواب الاعمال، روایت این گونه ادامه یافته: و حضرت فرمود: چه مانعی وجود دارد برای تاجری که در بازار مشغول [تجارت] است، وقتی به خانه اش بر می گردد، پیش از خوابیدن [حداقل] يك سوره از قرآن بخواند تا به جای هر آیه ای که می خواند ده حسنه برایش نوشته شود و ده گناه از او [و نامه عملش] پاک گردد.»

93 - (6) صباح بن سیّابه گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که می فرمود: کسی که [یادگیری] قرآن برایش خیلی سخت باشد، دو پاداش دارد و کسی که برایش آسان باشد در پاداش اوّلی با [دسته پیش] شریک خواهد بود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و ششم از باب دوم این گفته که: «روایت شده است که ده شخص به بلا گرفتار نشوند: یکی حامل قرآن و دیگری شهید.»

وفي رواية أنس (44) من باب (1) ماورد في فضل القرآن قوله عليه السلام: ومن قرء ثلثمائة آية لم يحاجّه القرآن يعني من حفظ قدر ذلك من القرآن يقال قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه.

وفي رواية ابن أبي جمهور (67) قوله صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن فإنّ مثّل حامل القرآن كمثّل رجل حمل جراباً مملوّاً مسكاً إن فتحه فتح طيباً وإن وعاه أوعاه طيباً. ولاحظ سائر أحاديث هذا الباب فإنّها تدلّ على ذلك.

ويأتي في أحاديث الباب التّالي ومايتلوه ما يناسب ذلك.

وفي رواية منهال (1) من باب (6) ثواب من قرء القرآن وهو شابّ قوله عليه السلام: ومن قرأه كثيراً وتعااهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر هذا مرّتين.

وفي رواية سليل (3) من باب (17) ثواب من قرء القرآن في المصحف نظراً قوله عليه السلام: ومن قرأ القرآن عن حفظه ثمّ ظنّ أنّ الله تعالى لا يغفره فهو ممّن استهزء بآيات الله.

(4) باب الدّعاء والصّلاة لحفظ القرآن وعدم نسيانه

94 - 25656 - (1) كافي 576/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عمّن ذكره عن عبد الله بن سنان عن إبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول اللهمّ انّي أسألك ولم يسأل العباد مثلك أسألك بحقّ محمّد نبيّك ورسولك وإبراهيم خليلك وصفيّك وموسى كليمك ونجيّك وعيسى كلمتك وروحك وأسألك بصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى وقرآن محمّد صلى الله عليه وآله

و در روایت چهل و چهارم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «کسی که سیصد آیه از قرآن بخواند قرآن با او مخاصمه نمی کند و به او عتاب نخواهد کرد.» [مقصود از خواندن این مقدار از قرآن، حفظ کردن آن است چرا که در زبان عربی گاهی قرائت قرآن به معنی حفظ کردن آن می آید.]

و در روایت شصت و هفتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «قرآن را یاد بگیرید چون حامل قرآن به مردی ماند که کیسه ای پر از مُشک با خود دارد که اگر آن را باز کند، بوی خوشی را [در فضا] منتشر کرده است و اگر آن در ظرف نگاه دارد باز هم بوی خوشی را در ظرف نگهداری کرده است.»

و دیگر روایات موجود در این باب (فضیلت قرآن) را ملاحظه بفرما [خواهی دید] که آن ها نیز بر این مقصود [حفظ قرآن و فضیلت آن] دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی و باب های پس از آن نیز احادیثی خواهد آمد که با این موضوع، مناسبت دارد.

و در روایت یکم از باب ششم فرموده معصوم علیه السلام که: «کسی که زیاد قرآن می خواند [و چون ذهنش کُند است و دیر حفظ می کند] با زحمت آن را حفظ می کند خداوند با عَزَّ و جَلال پاداش این شخص را دو برابر خواهد داد.»

و در روایت سوم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی که قرآن را از بر می خواند [یعنی قرآن را حفظ کرده است] در عین حال چنین پنداری داشته باشد که خدای متعال او را نمی آمرزد، او جزء کسانی است که آیات الهی را به مسخره گرفته اند [و آن ها را بی ارزش و بی اثر دانسته اند.]»

باب 4: دعا و نماز برای سهولت در حفظ کردن قرآن و فراموش نکردن آن

94 - (1) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «می گویی [در هنگام حفظ کردن قرآن] «خداوندا! من از تو درخواست می کنم و [می دانم] که بندگان همانند تویی را پیدا نمی کنند تا از او درخواست کنند. از تو درخواست می کنم به حق محمد پیامبر و رسولت و ابراهیم دوست خالص و پاکت و موسی هم سخن و هم نجوایت و عیسی کلمه و روح و از تو می خواهم به [حرمت] کتاب آسمانی ابراهیم، «صُحُف» و کتاب آسمانی موسی، «تورات» و کتاب آسمانی داود، «زبور» و کتاب نازل شده بر عیسی، «انجیل» و کتاب فرو فرستاده شده بر محمد، «قرآن».

ص: 141

وبكلّ وحي أوحيته وقضاء أمشيته وحقّ قضيته وغنيّ أغنيته وضالّ هديته وسائل أعطيته.

وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فاضلم وباسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وباسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرّت ودعمت (1) به السماوات فاستقلّت ووضعته على الجبال فرست (2) وباسمك الذي بثت به الأرزاق.

وأسألك باسمك الذي تُحيي به الموتى وأسألك بمعاقد العزّ من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن ترزقني حفظ القرآن وأصناف العلم وأن تثبّتها في قلبي وسمعي وبصري وأن تخالط بها لحمي ودمي وعظامي ومخي وتستعمل بها ليلي ونهاري برحمتك وقدرتك فإنّه لا حول ولا قوة إلّا بك يا حيّ يا قيوم قال.

(2) وفي حديث آخر زيادة: وأسألك باسمك الذي دعاك به عبادك الذين استجبت لهم وأنبياءك فغفرت لهم ورحمتهم وأسألك بكلّ اسم أنزلته في كتابك وباسمك الذي استقرّ به عرشك وباسمك الواحد الأحد الفرد الوتر المتعال الذي ملأ الأركان كلّها الطاهر الطاهر المبارك المقدّس الحيّ القيوم نور السماوات والأرض الرّحمن الرّحيم الكبير المتعال وكتابك المنزل بالحقّ وكلماتك التّامّات ونورك التامع وبعظمتك وأركانك. (3) وقال في حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يوعيه الله عزّ وجلّ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف بعسل ماذي (3) ثمّ يغسله بماء المطر قبل أن يمسّ الأرض ويشربه ثلاثة أيّام على الريق فإنّه يحفظ ذلك إن شاء الله.

ص: 142

1- . دعمت: أي أقمت.

2- . ثبتت.

3- . أي الأبيض.

و به [حرمت و شرافت] هر وحیی که توحی کرده ای آن را و هر حکم قطعی که عمل کرده ای آن را و هر حقی که آدا کرده ای و به حق هر بی نیازی که تو او را بی نیاز کرده ای و گمراهی که تو او را راهنمایی کرده ای و سؤال کننده ای که بخشیدی به او [حاجت او را].

و از تو درخواست می کنم به [عظمت] همان نامت که چون آن را بر شب نهادی، تاریک شد و به آن نامت که چون او را بر روز نهادی، روشن شد و به آن نامت که چون آن را بر زمین نهادی آرام گرفت و آسمان ها را با آن استوار و برپا داشتی پس برپا ایستاد و آن را بر کوه ها نهادی پس استوار شدند.

و [از تو درخواست می کنم] به آن نامت که روزی ها را با آن فراخ گردانیدی و از تو می خواهم به آن نامت که مردگان را با آن زنده می کنی و از تو می خواهم به منبع های عزّت و کرامت در عرش و بالاترین درجه رحمت که در کتاب و [لوح محفوظ] تو است، از تو می خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و حفظ کردن قرآن و انواع علم و دانش ها را روزی من فرمایی و قرآن و علوم را در دل و گوش و چشم من ثابت نگاه داری و گوشت، خون، استخوان هایم و مغزم را با آن ها عجین نمایی و شب و روز، مرا در انجام آن ها و فراگیری آن ها به کار گیری [همه این ها را] از مهربانی و توانایی تو می خواهم [نه به استحقاق و صلاحیت خودم] چرا که هیچ نیرو و توانی یافت نشود مگر این که متکی به توسل ای خداوند زنده ای که همه چیز به هستی تو هستی اش دوام یافته است.»

(2) و در حدیث دیگری [این دعا هنوز ادامه دارد که ادامه آن این است]: «و از تو می خواهم به [حرمت] آن نامت که بندگان تو را با آن نام خواندند و تو دعای آن ها را مستجاب کردی و پیامبران، تو را با آن نام خواندند و تو آن ها را آمرزیدی و آن ها را مورد رحمت خود قرار دادی و از تو می خواهم به حق هر نامی که در کتاب های آسمانیت فرو فرستادی و به آن نامت که عرش با آن استقرار یافته است و به آن نام یکتای یگانه تنهای مخصوص منحصر به فردی که تمام پایه های هستی [عالم خلقت] را پر کرده است همان نام پاک پاکیزه پر برکت با قداست، زنده که پایه و اساس همه هستی هاست، روشنایی آسمان ها و زمین است، مملو از رحمت و مهربانی است، بزرگ و بلند است و به [حق] کتاب آسمانیت که به حق، نازل شده است و به حق آفریدگان کامل و نور بی نقصانت و به بزرگیت و پایه هایت».

(3) و حضرت (صادق علیه السلام) در حدیث دیگری فرموده است: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس می خواهد خداوند عزیز قرآن و دانش را در دل او نگاه دارد، باید این دعا را با غسل سفید در ظرف پاکی بنویسد، سپس آن را با آب بارانی که با زمین تماس پیدا نکرده است بشوید و سه روز ناشتا آن را میل کند دیگر آن شاء الله فراموش نخواهد کرد.»

95 - 25657 - (2) كافي 577/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن حماد بن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعلمك دعاء لا تنسى القرآن.

اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني وارحمني من تكلف ما لا يعينني وارزقني حسن المنظر فيما يرضيك عني والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتله على النحو الذي يرضيك عني.

اللهم نور بكتابك بصري وشرح به صدري وفرح به قلبي واطلق به لساني واستعمل به بدني وقوّني على ذلك وأعني عليه إنه لا معين عليه إلا أنت لا إله إلا أنت. قال ورواه بعض أصحابنا عن وليد بن صبيح عن حفص الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام.

96 - 25658 - (3) الدعائم 137/2: عن علي عليه السلام أنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثقلت القرآن مني فقال: يا علي سأعلمك كلمات يثبتن القرآن في قلبك قل.

اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني فارحمني بترك ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وإن أتله على النحو الذي يرضيك مني.

اللهم نور بكتابك بصري واطلق به لساني وشرح به صدري واستعمل به بدني وأعني عليه أنه لا يعين عليه إلا أنت فدعوت بهن فأثبت الله عز وجل القرآن في صدري.

97 - 25659 - (4) مستدرک 384/4: السيد علي بن طاوس في جمال الاسبوع في سياق أعمال ليلة الجمعة صلاة أخرى لهذه الليلة وهي صلاة حفظ القرآن رواها ابن عباس رضی الله عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به تو دعایی می آموزم که دیگر قرآن را فراموش نخواهی کرد. [آن دعا این است:] خداوندا! با توفیق ترك معصیتِ همیشگی و تا وقتی که مرا زنده نگاه داشته ای، به من رحم کن و به مهربانیت مرا از پرداختن به آن چه که مرا سودی ندارد و ارتباطی با من ندارد، مرا باز دار و توفیق درست اندیشیدن در آنچه که تو را از من خشنود می کند، روزی فرما و حفظ کتابت را همان گونه که به من آموختی همیشه در دلم نگهدار و توفیق ده که بتوانم آن سان قرآن بخوانم که مایه خشنودی تو از من گردد.

خداوندا! دیده ام را با کتابت روشنایی بخش و سینه ام را با آن، فراخ گردان و دلم را با آن، شاد گردان و زبانم را به آن، گویا بدار و بدن و نیروی بدنی ام را با آن به کار گیر.

و بر این همه، مرا یاری فرما که جز تو کس نتواند بر این ها مرا یاری کند جز تو کسی شایسته پرستش نیست.»

این روایت را حفص اعور از امام صادق علیه السلام نیز نقل کرده است.

96 - (3) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «من پیش پیامبر از پریدن قرآن از ذهنم، شکایت کردم. حضرت فرمود: ای علی! کلمه هایی به تو یاد می دهم که قرآن را در دلت ثابت نگاه دارد. بگو: خداوندا! با ترك همیشگی معصیت هایت تا وقتی که مرا [در این دنیا] نگاه داشته ای، به من رحم کن و با رها کردن آنچه که ارتباطی به من ندارد مرا مورد مرحمت خود قرار بده و این توفیق را روزی من فرما تا به خوبی بیندیشم در آنچه که تو را از من خشنود می کند و حفظ کتابت را همان گونه که به من یاد دادی [و من حفظ کردم] ملازم قلبم قرار بده و [توفیق ده تا اینکه] قرآن را به آن سان بخوانم که تو را از من راضی گرداند.

بار خدایا! دیدگانم را با کتابت نور بخش و زبانم را به آن گویا کن [که همیشه قرآن بخوانم] و سینه ام را با آن فراخ گردان و بدنم را بر آن به کار گیر [تا به دستورات آن عمل کنم] و مرا به [انجام] این ها یاری فرما چون کسی جز تو نتواند بر این امور یاری کند. [علی علیه السلام] می فرماید: من هم با این کلمات دعا کردم، در نتیجه خداوند با عزّت و جلالت قرآن را در سینه من ثابت نگاه داشت.»

97 - (4) سیّد علی بن طاوس در جمال الاسبوع در ضمن اعمال شب جمعه يك نماز دیگری برای این شب ذکر کرده است و آن، نماز برای حفظ کردن قرآن است که آن نماز را ابن عباس از امیر المؤمنین علی علیه السلام نقل کرده است که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا نیاموزم تو را، کلماتی که

وينتفع بهنّ من علّمتهنّ ويثبت ما علّمته في صدرك ؟ قلت: بلى يا رسول الله قال إذا كان ليلة الجمعة فقم في الثلث الثالث من الليل فان لم تستطع فقبل ذلك فصلّ أربع ركعات اقرأ في الركعة الأولى منهنّ فاتحة الكتاب وسورة يس وفي الثانية فاتحة الكتاب وتنزيل السجدة وفي الثالثة فاتحة الكتاب وحّم الدخان وفي الرابعة فاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك.

فإذا فرغت من التشهد وسلّمت فاحمد الله عزّ وجلّ واثن عليه وصلّ عليّ بأحسن الصلاة ثمّ استغفر للمؤمنين ثمّ قل: اللهمّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني ان اتكلّف طلب ما لا يعينني وارزقني حسن الظنّ فيما يرضيك عني.

اللهمّ بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزّة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني وارزقني أن أتلوّه على النحو الذي يرضيك عني اللهمّ بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزّة الذي لا يرام.

أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وان تشرح به صدري وأن تطلق به لساني وأن تفرّج به عن قلبي وأن تستعمل به بدني فإنّه لا يعينني على الخير غيرك ولا يؤتيه إلّا أنت ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. وزاد البحار 320/89 قوله (افعل ذلك يا أبا الحسن ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً).

98 - 25660 - (5) المكارم 341: صلاة لحفظ القرآن -: صلّ ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات [تقرأ في] الأولى فاتحة الكتاب ويس والثانية حُم الدخان والثالثة حُم السجدة والرابعة تبارك الملك فإذا سلّمت فاحمد الله واثن عليه وصلّ على النبي وآله صلّى الله عليهم واستغفر للمؤمنين مائة مرة ثمّ قل: اللهمّ ازجرني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني وارحمني من أن أتكلّف طلب

خداوند عز و جل به واسطه این کلمات، به تو نفع رساند و به هر کس که این کلمات را بیاموزی نیز منتفع گردد و آنچه را که یاد گرفته ای در سینه ات ثابت نگاه دارد [و فراموش نکنی] گفتیم: بله ای پیامبر خدا. فرمود: آنگاه که شب جمعه فرا رسید در يك سوّم آخر شب به پا خیز و اگر برایت میسر نبود [در این وقت بیدار شوی]، زودتر از این [بیدار شو] و انگهی چهار رکعت نماز بخوان [به این نحو که] در رکعت اوّل سوره حمد و سوره یس می خوانی و در رکعت دوّم سوره حمد و تنزیل سجده [سوره 32] و در رکعت سوّم سوره حمد و حم دخان و در رکعت چهارم سوره حمد و سوره «تبارک الذی بیده الملک» [سوره 67].

پس چون از تشهّد فارغ شدی و سلام دادی، حمد و ثنای الهی به جای آر و بر من به بهترین وجه، صلوات بفرست سپس برای مؤمنین آمرزش بخواه و آنگاه بگو: خداوندا! با توفیق ترک گناهان برای همیشه و تا وقتی که مرا [در این دنیا] زنده نگاه داشته ای، به من رحم کن و رحم کن به من که مبادا در جستجو و در پی چیزی باشم که فایده ای برای من ندارد و [ذکاوتی] مرحمت فرما که بتوانم کارهایی را که موجب رضایت توست حدس بزنم.

خداوندا! ای پدید آورنده آسمان ها و زمین ای آنکه از هر عیب و نقصی پاکی و به هر جمال و کمالی آراسته ای و ای عزّتمندی که دست کس به عزّتش نرسد. خداوندا! ای بخشنده! به حق جلالت و نور رویت از تو می خواهم که دیده ام را با کتابت نور بخشی و سینه ام را با آن فراخ گردانی و زبانم را با آن گویا و باز کنی و [همّ و غم را] از دلم بزدایی و بدن را [در خدمت به آن و عمل کردن به آن] به کار گیری. چون کسی جز تو نتواند که مرا به انجام کار نیک یاری کند و جز تو کس نتواند که خیری آورد و نیست توان و نیرویی مگر اینکه به خداوند بلند مرتبه بزرگ تکیه دارد.»

[مرحوم علامه مجلسی] در کتاب بحار بر این گفته افزوده است که: «ای ابوالحسن! این کار را در سه جمعه یا پنج جمعه یا هفت جمعه به جای آر.»

98 - (5) در کتاب مکارم الاخلاق نمازی برای حفظ قرآن، نقل شده است: «شب جمعه یا روز جمعه چهار رکعت نماز بخوان [به این صورت که] در رکعت اوّل «سوره حمد و یس» می خوانی و در رکعت دوّم «حم دخان» و در رکعت سوّم «حم سجده» و در چهارم «تبارک» می خوانی وقتی سلام دادی، حمد کن خدا را و ثنایش بگو و بر پیامبر و خاندانش صلوات بفرست که صلوات خدا بر آن ها باد و صد بار برای مؤمنین طلب آمرزش کن. سپس بگوی: خداوندا! با ترک گناهان برای همیشه تا وقتی که مرا زنده نگاه داشته ای، جلوی مرا بگیر و به رحمت مرا باز دار از اینکه در طلب چیزی که برایم ربط و

ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

اللهم بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام يا الله يا رحمن [يا رحيم] اسألك بجلالك وبنور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك المنزل على رسولك وترزقني أن أتلوه على النحور الذي يرضيك عني.

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعز الذي لا يرام يا الله يا رحمن اسألك بجلالك وبنور وجهك أن تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرح به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقد أوردتها في مصباح المتهجد ص 232 بتفاوت وزيادة فراجع.

(5) باب ما ورد فيمن نسي القرآن أو تركه

إشاره

قال الله تعالى في سورة الفرقان (25):18: «قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا».

99 - 25661 - (1) كافي 609/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أنه أصابتنى هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلا وقد تقلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد تقلت مني طائفة منه.

ص: 148

فایده ای ندارد خود را به زحمت اندازم و توفیق ده تا به خوبی فکر کنم [و بفهمم] آنچه را که موجب رضایت تو از من می شود. خداوند! ای پدید آورنده آسمان ها و زمین! ای صاحب صفات جلال و جمال و ای صاحب عزّتی که دست کس به آن نرسد، ای خداوند! ای بخشنده! ای مهربان! از تو می خواهم به جلالت و به نور رخسارت که [آیات] کتابِ فرو فرستاده شده بر پیامبرت را ملازم دلم قرار ده و چنان توفیقی روزیم فرما که آن را چنان بخوانم که مایه خشنودی تو از من شود. خداوند! ای پدید آورنده آسمان ها و زمین! ای صاحب صفات جلال و کمال و ای صاحب عزّتی که کس نتواند به آن چشم طمع بدوزد!

ای خداوند! ای بخشنده! از تو می خواهم به حق جلالت و به حق نور چهره ات که دیده ام را با کتاب [قرآن] نور ببخش و زبانم را به آن گویا کن و دلم را با آن شاد بدار و سینه ام را فراخ گردان و بدنم را به آن به کار گیر و خودت مرا بر این امور توان ده و یاریم کن چون کسی بر خیر و نیکی، جز تو یاری نمی کند و جز تو کس نتواند که توفیق دهد، هیچ نیرو و توانی نیست مگر اینکه به خداوند بلند مرتبه بزرگ، اعتماد دارد.»

همین روایت در کتاب مصباح المتهجد با مختصر تفاوتی همراه با زیادی ذکر شده است. پس مراجعه کن.

باب 5: کسی که با ترك خواندن قرآن، آن را فراموش کند

خداوند متعال می فرماید:

[معبودهای مشرکین] می گویند: تو [ای پروردگار] پاك و منزّه هستی [از شريك و انباز] سزاوار نبود که ما جز تو را ولیّ و معبود خود بگیریم ولی تو آن ها و پدران آنها را [از نعمت های دنیوی] بهره مند کردی تا [سر مست نعمت ها و لذّت ها شدند و] و ذکر [قرآن] را فراموش کردند و خود را به ورطه هلاکت و نابودی انداختند(1).

99 - (1) یعقوب احمر گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! گرفتاری های غمباری برای من پیش آمد به گونه ای که هر [فضل و کمال] خوبی داشتم، بخشی از آن از دستم رفت حتی قرآن [که حفظ کرده بودم] مقداری از آن از یادم رفته است.

ص: 149

قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من أنت فتقول أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركنتني اما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة. ثم أشار باصبعه ثم قال: عليكم بالقرآن فتعلموه فان من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

100 - 25662 - (1) كافي 608/2: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن [يعقوب] الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان علي دينا كثيرا وقد دخلني ما كان القرآن يتفلت مني فقال أبو عبد الله عليه السلام: القرآن القرآن ان الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد ألف درجة - يعني في الجنة - فتقول لو حفظتني لبلغت بك هاهنا.

101 - 25663 - (3) كافي 607/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغرا عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال ما (2) أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول اما تعرفني أنا سورة كذا وكذا (و - كا) لو لم تنسني رفعتك (2) إلى هذا (المكان - محاسن ثواب) المحاسن 96: البرقي عن محمد بن علي عن ابن فضال الثواب 283: أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

102 - 25664 - (4) كافي 608/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن محسن بن أحمد عن ابان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان الرجل إذا كان يعلم السورة ثم نسيها أو تركها ودخل الجنة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة فتقول تعرفني فيقول لا، فتقول أنا سورة كذا وكذا لم تعمل بي وتركنتني اما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة وأشارت بيدها إلى فوقها.

ص: 150

1- . لرفعتك - محاسن - ثواب.

2- . من أنت - محاسن - ثواب.

راوی گوید: حضرت چون اسم قرآن شنید، بی تاب شد و گفت: انسان يك سوره از قرآن [را که حفظ داشته است و] فراموش می کند پس چون قیامت سر پا شود این سوره می آید از يك درجه بالایی به او نگاه می کند و می گوید: [به مؤمن] سلام عليك، مؤمن پاسخ می دهد: وعليك السلام، تو کیستی؟ او می گوید: من فلان سوره و فلان هستم. مرا ضایع کردی و رها ساختی. اگر دست از دامن من بر نمی داشتی اینک تو را به این مرتبه [بالا] می رسانیدم.

آنگاه حضرت با انگشتش اشاره کرد و [انگشتان دو دست در یکدیگر فرو برد] و گفت: همیشه ملازم قرآن باشید، آن را [برای خشنودی خداوند و هدایت خودتان] یاد بگیرید.

چرا که بعضی از مردم، قرآن یاد می گیرند تا [مردم] بگویند: فلانی قاری قرآن است و بعضی از آن ها قرآن یاد می گیرند تا آن را با صدای خوش بخوانند و [مردم] بگویند: فلانی خوش صدا است و [بدانید که] خیری در این [گونه قرآن آموزی و قرآن خوانی] نیست و عده ای هم هستند که قرآن را یاد می گیرند آنگاه در شب و روز [به قرائت آن و تدبیر در آن و عمل کردن به آن] بر می خیزند و برایشان هیچ اهمیتی ندارد که کسی [از این کارهای او] خبردار شده است یا خبردار نشده است.

100 - (2) یعقوب احمر گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: من قرض زیادی دارم و آن قدر فکرم مشغول شده است که قرآن را از یاد برده ام. امام صادق علیه السلام فرمود: قرآن، قرآن [قرآن را داشته باش] که روز قیامت، يك آیه یا يك سوره از قرآن می آید و تا هزار درجه [در بهشت] بالا می رود و می گوید:

اگر مرا حفظ کرده بودی تو را به اینجا می رسانیدم.»

101 - (3) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «کسی که سوره ای از قرآن را فراموش کند، این سوره [در روز قیامت] با چهره زیبایی و در مقام بلندی در بهشت برای او نمایان می شود. وقتی که این [مؤمن] او را می بیند، می گوید: تو کیستی؟ چقدر زیبا هستی؟ کاش تو از آن من بودی. او [سوره قرآن] می گوید: آیا مرا نمی شناسی؟ من فلان سوره هستم. اگر مرا فراموش نکرده بودی، تو را به این درجه و مقام، بالا برده بودم.»

این حدیث با سند دیگری هم از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

102 - (4) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: انسان وقتی سوره ای را بداند، بعد آن را فراموش کند یا رها نماید و به بهشت وارد شود، آن سوره از مقام و جایگاه بالایی در شکل و قیافه زیبایی به او نگاه می کند و می گوید: مرا می شناسی؟ مؤمن می گوید: نه پس [سوره قرآن] می گوید: من فلان سوره و فلان سوره هستم که تو به من عمل نکردی و مرا رها کردی. بدان، به خدا قسم که اگر به من عمل کرده بودی، تو را به این درجه و مقام می رساندم و با دست به بالای سرش اشاره می کند.»

103 - 25665 - (5) كافي 633/2: على بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه ثم يقرأه ثم ينساه أعليه فيه حرج؟ فقال: لا.

104 - 25666 - (6) كافي 608/2: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الحجاج الخشاب عن أبي كهشم الهيثم بن عبيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه (فرددت عليه ثلاثاً) أعليه فيه حرج؟ قال: لا.

105 - 25667 - (7) مستدرک 263/4: السيد المرتضى في الغرر والدرر روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجزم.

106 - 25668 - (8) فقيه 6/4: أمالي الصدوق 348: بالاسناد المتقدم في باب (45) كراهة الصلاة عند طلوع الشمس عن [الحسين] بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام (في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله) قال: قال (رسول الله صلى الله عليه وآله): ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه (متعمداً - أمالي) لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسأل الله عز وجل عليه بكل آية منه (1) حيّة تكون قرينته (2) إلى النار إلا أن يغفر (الله - أمالي) له.

107 - 25669 - (9) الثواب 332: بالاسناد المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض عن أبي هريرة و عبد الله بن عباس قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مجذوماً مغلولاً ويسأل الله عليه بكل آية حيّة موكلة به.

الإرجاعات

ويأتي

في رواية الحلبي (12) من باب (15) الحث على اتباع القرآن قوله عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله (إلى أن قال) ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره.

ص: 152

1- . منها - أمالي.

2- . قرينه - أمالي.

103 - (5) سعید بن عبدالله اعرج گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: انسانی قرآن می خواند [و آن را حفظ می کند] سپس فراموش می کند. وانگهی [برای بار دوم] قرآن می خواند [تا دوباره آن را حفظ می کند] ولی باز هم فراموش می کند. آیا بر او گناهی هست ؟ حضرت فرمود: خیر.»

104 - (6) ابو کهمس میثم بن عبید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که قرآن می خواند [و حفظ می کند] سپس آن را فراموش می کند پرسیدم (سه بار این را تکرار کردم) آیا بر این شخص در این رابطه، گناهی هست ؟ حضرت فرمود: نه.»

105 - (7) سید مرتضی رحمه الله در کتاب غرر و دُرر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده است که آن حضرت فرمود:

«کسی که قرآن خواندن را یاد بگیرد سپس [بر اثر بی اعتنائی و رها کردن آن] آن را فراموش کند، در حالی که به جذام گرفتار شده، خدا را ملاقات خواهد کرد.»

106 - (8) حسین بن زید از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت از پدران بزرگوارش (در حدیث مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله) نقل کرده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: «آگاه باشید، کسی که قرآن خواندن را به یاد داشته باشد، سپس (عمداً بر اثر پشت کردن به قرآن و روی آوردن به دنیا) آن را فراموش کند، روز قیامت با دست های بسته به زنجیر، خدا را ملاقات خواهد کرد و به عدد هر آیه ای، خداوند ماری را بر او مسلط خواهد کرد که همراه او خواهد بود تا [ورود به] آتش [دوزخ] مگر اینکه خداوند او را بیمارزد و از گناه او درگذرد.»

107 - (9) عبد الله بن عباس گوید: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله [روزی] برای ما سخنرانی فرمود: (تا اینکه حضرت به اینجا رسید که فرمود:) کسی که قرآن را یاد بگیرد، سپس عمداً [بدون هیچ عذری] آن را فراموش کند، روز قیامت به صورت جذامی و دست بسته، خداوند را ملاقات خواهد کرد و به عدد هر آیه ای که فراموش کرده، ماری را بر او مسلط خواهد کرد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوازدهم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «آیا خبر بدهم به شما و معرفی کنم که فقیه کامل کیست ؟ کسی است که مردم را از رحمت خداوند ناامید نکند (تا اینکه فرمود:) به خاطر تمایل به چیزی غیر قرآن، قرآن را رها نکنند.»

ص: 153

(6) باب انّ مَنْ قرء القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه

108 - 25670 - (1) كافي 603/2: (عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً معلق) عن ابن محبوب ثواب الأعمال 126: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن (الحسن - ثواب) ابن محبوب عن مالك بن عطية عن منهل القصاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله عزّ وجلّ مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيّزاً عنه يوم القيامة (و - ثواب) يقول يا ربّ انّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به أكرم (1) عطاياك (قال - كا) فيكسوه الله العزيز الجبار حلّتين من حلل الجنّة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثمّ يقال (له - كا) هل أرضيناك فيه فيقول القرآن يا ربّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا (قال - ثواب) فيعطى الأيمن يمينه والخلد يساره ثمّ يدخل الجنّة فيقال له اقرأ (آية - ثواب) واصعد درجة ثمّ يقال له (هل - كا) بلغنا به وأرضيناك (فيه - ثواب) فيقول (اللهم - ثواب) نعم قال ومن قرأ كثيراً وتعااهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر هذا مرّتين.

(7) باب ما ورد فيمن أوتي القرآن والايمن ومن لم يؤتْهما

109 - 25671 - (1) كافي 604/2: أبو علي الأشعريّ عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام قال حدّثنا صالح القمّاط عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس أربعة فقلت جعلت فداك وما هم فقال رجل أوتي الايمان ولم يؤت القرآن ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الايمان قال قلت جعلت فداك فسّر لي حالهم فقال أمّا الذي أوتي الايمان ولم يؤت القرآن فمَثَلُهُ كَمَثَلِ التمرة طعمها حلولا ريح لها.

ص: 154

108 - (1) منهل قصاب از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «جوان مؤمنی که در جوانی به خواندن قرآن می پردازد، قرآن با گوشت و خون او آمیخته شود و خداوند عز و جل او را با سفیران بزرگوار نیکوکار هم‌نشین نماید و در روز قیامت قرآن، مدافع او خواهد بود.

[قرآن] می گوید: ای پروردگار! هر کارکننده ای پاداش کار خود را دریافت کرد، جز کسی که در کار من بوده است. بهترین عطا‌های خود را به او برسان. پس خداوند عزیز با عظمت دو لباس از لباس های فاخر بهشتی به او می پوشاند و بر سر او تاج کرامت، نهاده می شود.

سپس به قرآن گفته می شود: آیا توانستیم رضایت تو را در حق این شخص به دست آوریم؟ پس قرآن می گوید: ای پروردگار! من برای او بهتر از این توقع داشتم. پس امان [از دوزخ] را به دست راستش و جاودانگی [در بهشت] را به دست چپش می دهند. وانگهی به بهشت درآید و به او می گویند: بخوان و بالا- برو. سپس به قرآن گفته می شود: آیا او را [به جایی که شایسته آن بود] رساندیم و رضایت تو را به دست آوردیم؟ قرآن می گوید: آری.

و کسی که زیاد قرآن بخواند و به خاطر کند ذهن بودنش برای حفظ کردن قرآن، زحمت بیشتری بکشد، خداوند با عزّ و جلال دو برابر به او پاداش مرحمت فرماید.»

109 - (1) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام نقل کرده است که آن حضرت فرمود: «مردم، چهار قسمند عرض کردم: فدایت شوم! آن چهار قسم کدام است؟

حضرت فرمود: [1 -] مردی که ایمان به او داده شده ولی قرآن به او داده نشده است [2 -] مردی که قرآن به او داده شده ولی ایمان داده نشده است [3 -] مردی که هم قرآن و هم ایمان هر دو به او داده شده است [4 -] مردی که نه قرآن به او داده شده است و نه ایمان.

راوی گوید: به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! حالات آن ها را برایم شرح بده. پس حضرت فرمود: اما آن کس که ایمان دارد ولی از قرآن محروم شده است، در مثل به خرما ماند که مزه اش شیرین است ولی بویی ندارد.

وامّا الذى أُوتِيَ القرآن ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الآس ريحها طيب وطعمها مرّ واما من أُوتِيَ القرآن فمثله كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب واما الذي لم يؤت الايمان ولا القرآن فمثله كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ربح لها.

الجعفریات 230: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القلوب أربعة فقلب فيه ايمان وليس فيه قرآن.

وذكر نحوه إلا أن فيه واما القلب الذي فيه قرآن وايمان كجراب المسك ان فتح فتح طيباً وان وعى وعى طيباً.

(8) باب ثواب من علّم ولده القرآن

اشاره

قال تعالى في سورة البقرة (2): 97: «قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ».

110 - 25672 - (1) تفسير العسكري عليه السلام 450: في قوله تعالى: «وَبُشْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ» وذلك انّ القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب(1) يقول لربّه عزّ وجلّ يا ربّ هذا أظمأتُ نهاره وأسهرت ليله وقوّيت في رحمتك طمعه وفسحت في مغفرتك أمله فكن عند ظنّي فيك وظنّه يقول الله تعالى اعطوه الملك يمينه والخلد بشماله واقرنوه بأزواجه من الحور العين واكسوا والديه حلّة لا يقوم لها الدنيا بما فيها.

ص: 156

و اما کسی که [به عکس اولی] قرآن به او داده شده است ولی ایمان به او داده نشده است مثلاًش چون گل ماند که بویش خوش ولی مزه اش تلخ است.

و اما کسی که هم قرآن و هم ایمان به او روزی شده است در مثل به مانند میوه ترنج می باشد که هم خوشمزه است و هم خوشبو است و اما آن کس که به او نه ایمان و نه قرآن هیچ کدام داده نشده است به مانند میوه حنظل است که هم مزه اش تلخ باشد و هم بدبو است.»

در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دل ها چهار گونه است: یکی دلی که در آن ایمان است ولی در آن قرآن نیست (و دنباله حدیث را حدیث فوق ذکر کرده است) با این تفاوت که در این کتاب آمده است: اما آن دلی که هم در آن قرآن است و هم ایمان مانند انبانی پر از مُشک است که اگر آن را بگشاید، عطر خوشبویی را گشوده است و اگر در ظرف آن را بدارد، عطر خوشبویی را در ظرف نگاه داشته است.»

باب 8: پاداش آموزش قرآن به فرزندان

خداوند تعالی فرموده است:

[ای پیامبر] بگو: هر کس دشمن جبرئیل است [بداند که] همین [جبرئیل] بود که قرآن را به فرمان خدا بر قلب تو فرود آورد که کتاب های آسمانی پیش از خود را تأیید می کند و راهنما و مژده دهنده مؤمنان است (1).

110 - (1) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام در ذیل این فرموده خداوند عز و جل: «و قرآن به مؤمنان مژده می دهد» حضرت فرموده: «ماجرای مژده دادن قرآن از این قرار است که قرآن در روز قیامت به صورت جوانی می آید. به پروردگار عز و جل عرض می کند: ای پروردگار! من این شخص را در روز [بر اثر روزه گرفتن] تشنه نگاه داشتم و در شب او را به شب زنده داری وا داشتم. امید به رحمت تو را در وجودش مستحکم ساختم و آرزویی را که به آمرزش تو داشت بیشتر کردم، پس چنان باش که من و او به تو گمان و امید داشتیم.

خداوند بلندمرتبه [در پاسخ قرآن] می فرماید: پادشاهی را به دست راست و جاودانگی [در بهشت] را به دست چپش بدهید و او را به نزد همسران حورالعین و بهشتی اش ببرید و به پدر و مادرش لباس فاخری که از دنیا و آنچه در آن است، گرانبهاتر است بپوشانید.

ص: 157

فينظر إليهما الخلاق فيعظّمونهما وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها فيقولان ياربّنا أتّى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا.

فيقول الله عزّ وجلّ ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الرائون ولم يسمع بمثله السامعون ولا يتفكّر في مثله المتفكّرون.

فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن وتبصيركما إيّاه بدين الإسلام ورياضتكما إيّاه على حبّ محمّد رسول الله وعليّ وليّ الله صلوات الله عليهما وتفقيهما إيّاه بفقههما لأنّهما اللذان لا يقبل الله لأحد إلّا بولايتهما ومعاداة أعدائهما عملاً وإن كان مل بين الثرى إلى العرش ذهباً تصدق به في سبيل الله الخبر.

111 - 25673 - (2) وفيه 61 عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: وإنّ والدّي القارئ ليتوّجان بتاج الكرامة يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة ويكسيان حلّة لا يقوم لأقلّ سلكٍ منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ثمّ يعطى هذا القارئ الملك بيمينه في كتاب والخلد بشماله في كتاب يقرء من كتابه بيمينه قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان ومن رفقاء محمّد سيّد الأنبياء وعليّ خير الأوصياء والأئمّة من بعدهما سادة الأتقياء.

ويقرء من كتابه بشماله قد أمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك أعذت من الموت والأسقام وكفيت الأمراض والأعلال وجنّبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين ثمّ يقال له اقرأ وارق ومنزلك عند آخر آية تقرئها. فإذا نظر والداه إلى حلّتيهما وتاجيهما قالوا ربّنا أتّى لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا فيقول لهما كرام ملائكة الله عن الله عزّ وجلّ هذا لكما بتعليمكما (1) ولدكما القرآن.

ص: 158

در این وقت، نگاه های اهل محشر متوجه آن دو [پدر و مادر قاری قرآن] می شود و در آن ها عظمت و بزرگی فراوانی مشاهده می کنند. خود پدر و مادرش نیز به خود می نگرند و از زیبایی این لباس شگفت زده می شوند و می گویند: ای پروردگار! از کجا [و به پاداش چه عملی] این لباس فاخر به ما داده شد؟ با اینکه کردار ما در خور این شایستگی نبود.

خداوند بزرگ [در پاسخ آن ها] می فرماید: علاوه بر این، تاج کرامتی بر سر شما می گذارم که هیچ بیننده ای همانند آن را ندیده باشد و هیچ شنونده ای آوازه مشابه آن را نشنیده باشد و نظیر آن بر اندیشه هیچ اندیشمندی خطور نکرده باشد.

وانگهی اعلام می شود که این ها همه به پاس تلاش شما برای آموختن قرآن و اسلام به فرزندان می باشد. شما او را بر دوستی و محبت پیامبر خدا، محمد صلی الله علیه و آله و ولی خدا! علی علیه السلام تربیت کردید و او را با فقه و دانش آن ها آشنا کردید زیرا این دو [محمد و علی علیهما السلام] کسانی هستند که خداوند هیچ عملی را از احدی نپذیرد مگر با ولایت و دوستی آن ها و دشمنی عملی با دشمنان آنها، اگر چه آن عمل این باشد که از زمین تا عرش پر از طلا باشد و آن را در راه خدا انفاق کند.»

111 - (2) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل شده است که فرمود: «بر سر پدر و مادر قاری قرآن تاج کرامتی می نهند که نور آن از فاصله ده سال راه دیده می شود و لباس فاخری بر آن ها می پوشانند که اگر دنیا و خوبی هایش صد هزار برابر شود به اندازه يك نخ آن ارزش ندارد. آنگاه حکم پادشاهی به صورت نوشته ای به دست راستش و حکم جاودانگی در بهشت در نوشته دیگری به دست چپش داده می شود. در نوشته دست راستی چنین می خواند: تو جزو برترین پادشاهان بهشتی و با محمد صلی الله علیه و آله آقای پیامبران و علی بهترین جانشین او و دیگر امامان پس از او که سرور پرهیزگارانند هم نشین می باشی.

و در نوشته دست چپ خود می خواند: تو برای همیشه از نابودی و زوال این پادشاهی در امان خواهی بود و از مرگ و میر و بیماری ها در پناه ما مصون خواهی بود و از هر گونه مرض و کسالتی نگاه داشته خواهی شد و از حسد حسودان و نیرنگ نیرنگبازان دور خواهی ماند.

سپس به [قاری قرآن] گفته شود: بخوان و بالا رو و خانه ات پیش آخرین آیه ای است که می خوانی.

پس چون نگاه پدر و مادر او به لباس فاخر و تاج شان می افتد می گویند: ای پروردگار! این همه شرافت از کجا؟ کردار ما که به این اندازه ارزش و پاداش نداشت؟ پس فرشتگان با کرامت الهی از طرف خداوند عز و جل به آن ها پاسخ می دهند که: این پاداش ها به پاس اینکه به فرزندان قرآن آموختید، تعلق گرفت.»

112 - 25674 - (3) جامع الأخبار 132: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علّم ولده القرآن فكأنّما حجّ البيت عشرة آلاف حجّة واعتمر عشرة آلاف عمرة وأعتق عشرة آلاف رقبة من ولد إسماعيل وغزا عشرة آلاف غزوة وأطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع وكأنّما كسا عشرة آلاف عار مسلم ويكتب له بكلّ حرف عشر حسنة ويمحى عنه عشر سيئات.

ويكون معه في قبره حتّى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتّى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى.

113 - 25675 - (4) مجمع البيان 9/1: عن رجاء بن حياة قال: كنّا يوماً أنا وأبي عند معاذ بن جبل فقال من هذا يا حياة؟ فقال: هذا ابني رجاء.

فقال معاذ هل علّمته القرآن؟ قال: لا، قال فعلمّه القرآن فأتني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من رجل علّم ولده القرآن إلّا توجّ أبواه يوم القيامة بتاج الملك وكسياه حلّتين لم ير الناس مثلهما ثمّ ضرب بيده على كتفي فقال: يا بنيّ إذا استطعت أن تكسو أبويك يوم القيامة حلّتين فافعل.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية مجمع البيان (16) من باب (1) فضل القرآن قوله عليه السلام: إذا قال لمعلّم للصبيّ قل «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فقال الصبيّ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» كتب الله براءة للصبيّ وبراءة لأبويه وبراءة للمعلّم.

ويأتي في رواية الصدوق (1) من الباب التالي قوله عليه السلام: وعلموهنّ سورة النور.

وفي رواية أبي بن كعب (73) من باب (22) فضائل السور قوله صلى الله عليه وآله: فأنّه أيّما مسلم تلاها (أي سورة يوسف) وعلمّها أهله وما ملكت يمينه هوّن الله تعالى عليه سكرات الموت.

ص: 160

112 - (3) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است که حضرت فرمود: «کسی که به فرزندش قرآن یاد بدهد، گویی ده هزار بار به حج رفته است و ده هزار بار حج عمره انجام داده است و ده هزار برده از فرزندان اسماعیل، آزاد کرده است و ده هزار بار به جنگ رفته است و ده هزار مسلمان فقیر گرسنه را غذا داده است و گویا ده هزار نفر مسلمان برهنه را پوشاک داده است و به عدد هر حرف [از حروف قرآن] ده ثواب برایش نوشته می شود و ده گناه از او پاک می شود.

و [قرآن] در قبر با او خواهد بود تا روزی که برانگیخته شود و ترازوی [عمل] او را سنگین می کند و او را مثل برق تندرو بر پُل صراط عبور دهد و قرآن از او جدا نشود تا اینکه او را به کرامتی برساند که فوق تصوّر و توقّع او باشد.»

113 - (4) رجاء بن حیاة گوید: «روزی من و پدرم پیش معاذ بن جبل بودیم. [معاذ] گفت: ای حیات! این [نوجوان] کیست؟ پدرم گفت: این پسر رجاء است.

پس معاذ گفت: آیا به او قرآن آموخته ای؟ [پدرم] گفت: نه. گفت: به او قرآن بیاموز، چون من از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: هیچ مردی به فرزندش قرآن نمی آموزد مگر اینکه روز قیامت بر سر پدر و مادرش تاج پادشاهی می گذارند و دو لباس فاخر بر آن ها می پوشانند که مردم به خوبی آن ندیده اند. سپس [معاذ] دستش را به شانه من زد و گفت: ای پسر خوبم! اگر می توانی که روز قیامت، دو لباس زیبا بر تن پدر و مادرت بپوشانی، حتماً این کار را بکن.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب یکم فرموده معصوم علیه السلام که: «هر گاه معلّم و آموزگار قرآن، به کودک بگوید: بگو: «بسم الله الرحمن الرحيم» و او بگوید، خداوند يك نجات نامه [از آتش دوزخ] برای کودک و يك برای پدر و مادرش و یکی برای معلم می نویسد.»

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «به زن ها سوره نور بیاموزید.»

و در روایت هفتاد و سوم از باب بیست و دوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر مسلمانی این سوره را (یعنی سوره یوسف را) بخواند و به اعضاء خانواده اش نیز یاد دهد همچنین به برده هایی که مالک آن هاست بیاموزد، خداوند سختی های جان کندن را در وقت مرگ، بر او آسان می گرداند.»

ص: 161

وفى رواية الخثعمي (114) قوله صلى الله عليه وآله: علّموا أولادكم ليس فانّها ريحانة القرآن.

(9) باب كراهة تعليم النساء وتعلّمهنّ الكتابة وسورة يوسف عليه السلام واستحباب تعليمهنّ وتعلّمهنّ المغزل وسورة النّور

إشاره

114 - 25676 - (1) فقيه 245/1: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلّموهنّ الكتابة ولا تعلّموهنّ سورة يوسف وتعلّموهنّ المغزل وسورة النّور فاذا سبّحت المرأة عقدت على الأنامل لأنّهنّ مسؤولات يوم القيامة.

115 - 25677 - (2) الخصال 586: باسناده المتقدّم في باب (4) استحباب الأذان والإقامة للنساء عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: ولا يجوز لهنّ نزول الغرف ولا تعلّم الكتابة ويستحبّ لهنّ تعلّم المغزل وسورة النور ويكره لهنّ تعلّم سورة يوسف.

الإرجاعات

ويأتي

في رواية أبي بن كعب (74) من باب (22) فضائل السّور قوله عليه السلام: أيّما مسلم تلا سورة وعلمها أهله وما ملكت يمينه هوّن الله تعالى عليه سكرات الموت.

وفي رواية ابن مسكان (96) قوله عليه السلام: حصّنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النّور وحصّنوا بها نساءكم فان من أدام قرائتها في كلّ يوم أو في كلّ ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبداً حتّى يموت الخ.

ولاحظ باب 47 حكم انزال النساء في الغرف من أبواب مباشرة النساء في كتاب النكاح.

خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده ويقرء منه كلّ

(10) باب أنّ القرآن عهد الله تعالى إلى

يوم خمسين آية أو أكثر

إشاره

116 - 25678 - (1) كافي 609/2: عليّ عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وان يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية.

و در روایت صد و چهاردهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «به فرزندان تان «سورة یس» یاد دهید که آن سوره، گُل قرآن است.»

باب 9: کراهت تعلیم سوره «یوسف» به زنان و استحباب تعلیم سوره «نور»

114 - (1) از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «زنان را در اتاق های فوقانی، ساکن نکنید و سوره یوسف را به آن ها یاد ندهید و هر گاه زن می خواهد تسبیح بگوید با سر انگشتان خود [تعداد سبحان الله را] بشمارد چون حتی سر انگشتان هم در قیامت مورد بازخواست قرار می گیرند.»

115 - (2) جابر بن یزید جعفی گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: روا نیست برای آن ها (زنان) ساکن شدن در اتاق های فوقانی و یاد گرفتن نویسندگی و پسندیده است که آن ها (زنان) ریسندگی و سورة نور یاد بگیرند و آموزش سوره یوسف برای آن ها کراهت دارد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتاد و چهارم از باب بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «هر مسلمانی که سوره یوسف را تلاوت کند و به اعضاء خانواده و برده هایی که مالک آن هاست بیاموزد، خداوند متعال سختی های جان کندن را بر او آسان کند.»

و در روایت نود و ششم فرموده امام علیه السلام که: «اموال و نوامیس خود را با خواندن سوره نور، در حصار محکمی قرار دهید و با مداومت ورزیدن بر خواندن آن، زنان خود را در سنگر [پاکدامنی] قرار دهید چرا که هر کس بر خواندن سوره مبارکه نور مداومت ورزد و در هر شبانه روز يك بار بخواند، تا زنده است هیچ يك از اعضاء خانواده اش هرگز زنا نخواهد کرد.»

و باب چهل و هفتم در کتاب نکاح حکم ساکن کردن زنان در طبقات فوقانی، بیان می شود پس بنگر.

باب 10: خواندن پنجاه یا صد آیه در هر روز

116 - (1) حریر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «قرآن، عهدنامه [فرمان نامه] خداوند است برای آفریدگانش، پس سزاوار است که مسلمان به پیمان نامه [فرمان نامه] خداوند توجه داشته باشد و هر روز [حدّ اقل] پنجاه آیه از آن را بخواند.»

ص: 163

117 - 25679 - (2) التهذيب 138/2: محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال: سمعت يقول: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية.

118 - 25680 - (3) جامع الأخبار 116: قال علي عليه السلام (1): من قرأ كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الأرض ومن قرأ مائة آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء وأهل الأرض.

الإرجاعات

وفي رسالة فقيه (7) من باب (57) ما فرض على الجوارح من أبواب جهاد النفس ج 17: قوله عليه السلام: وعليك بقراءة القرآن والعمل بما فيه (إلى أن قال) فإنه عهد من الله تبارك وتعالى إلى خلقه فهو واجب على كل مسلم أن ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية الخ. فلاحظ.

(11) باب استحباب قراءة سورة أو آيات من القرآن في كل ليلة

إشاره

قال الله تعالى في سورة المزمل (73):20: «فَأَقْرَأْ مَا تَنَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَأْ مَا تَنَسَّرَ مِنْهُ».

119 - 25681 - (1) كافي 611/2: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلق) عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات.

[الإرجاعات] وتقدم مثله في رواية الفضيل (5) من باب (3) فضل حفظ القرآن.

ص: 164

117 - (2) معمر بن خلّاد گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که فرمود: سزاوار است انسان در سحرگاهان پس از تعقیبات [نماز صبح] پنجاه آیه بخواند.»

118 - (3) در کتاب جامع الاخبار چنین روایت شده است که: «علی علیه السلام فرمود: کسی که هر روز صد آیه از روی قرآن با درستی و توجّه قلبی و آرامش [دل] بخواند، خداوند به اندازه اعمال صالح همه مردم روی زمین برایش ثواب می نویسد.

و کسی که دویست آیه بخواند، خداوند به اندازه اعمال اهل آسمان و اهل زمین برایش ثواب می نویسد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب پنجاه و هفتم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «بر تو باد خواندن قرآن و عمل کردن به دستورات آن (تا اینکه فرمود: قرآن، پیمان خداوند تبارک و تعالی است که برای بندگانش فرستاده است. پس بر هر مسلمانی واجب است که هر روز به پیمان الهی نگاه کند [و آن را بخواند] اگر چه پنجاه آیه باشد» تا پایان روایت پس ملاحظه کن.»

باب 11: استحباب خواندن سوره ای یا چند آیه از قرآن در هر شب

خداوند متعال می فرماید:

پس آنچه میسر است قرآن بخوانید، خداوند می داند که عده ای از شما به زودی بیمار می شوند [و دیگر قادر به خواندن قرآن نیستند] و عده ای دیگر در طلب روزی به سفر می روند و عده ای دیگر در راه خدا به جنگ می روند. پس [هم اکنون که هیچ يك از این موانع پیش نیامده، فرصت را غنیمت شمارید] و آنچه از دست تان بر می آید قرآن بخوانید (1).

119 - (1) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «تاجری که مشغول کسب و کار است در بازار چه چیز مانع او می شود که چون به خانه بر می گردد، ن خوابد مگر اینکه سوره ای از قرآن بخواند تا به هر آیه ای که می خواند، ده حسنه برایش نوشته شود و ده گناه از او محو شود.»

همانند همین روایت، پیش از این در روایت پنجم از باب سوم هست.

ص: 165

120 - 25682 - (2) كافي 612/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً المعاني 147: الثواب 129: حدّثنا محمد بن الحسن (بن أحمد بن الوليد - المعاني) رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد أمالي الصدوق 58: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن التّضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن محمد بن مروان عن سعد بن طريف (ظريف - أمالي) عن أبي جعفر (الباق عن أبيه عن جدّه - أمالي) عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مأتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار (من تَبَر - كا) القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب (1) والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء والأرض.

121 - 25683 - (3) العيون 182/2: بالاسناد المتقدم في باب (10) عدد الركعات من أبواب فضل الصلاة عن رجاء بن أبي ضحّاك يقول: بعثني مأمون في اشخاص علي بن موسى الرضا عليهما السلام (إلى أن قال) وكان عليه السلام يكتب بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى وسئل الله الجنة وتعوّذ به من النار.

الإرجاعات

وتقدّم في

رواية بكر (36) من باب (1) فضل القرآن قوله صلى الله عليه وآله: ما منعني ذلك ان قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهنّ السبع الطوال وفي رواية إسحاق (42) قوله: ومن قرأ مأتي آية في ليلة في غير صلاة الليل كتب الله له في اللوح المحفوظ قنطاراً من الحسنات.

ويأتى في رواية نوف من باب (21) تحريم استعمال الملاهى من أبواب ما يكتسب به قوله: و يخرج عليّ عليه السلام ساعة بعد ساعة (في الليل) فينظر إلى السماء ويتلو القرآن.

ص: 166

1- . والقنطار خمسة آلاف مثقال ذهب - معاني - والقنطار خمسمائة ألف مثقال ذهباً - ثواب - والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب - أمالي.

120 - (2) سعد بن طریف از امام باقر علیه السلام و آن حضرت از پدرش و او از جدّش روایت کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که در يك شب، ده آیه بخواند از غافلان به شمار نیاید و کسی که پنجاه آیه بخواند از ذکر کنندگان به حساب آید و کسی که سیصد آیه بخواند جزو رستگاران خواهد بود و کسی که پانصد آیه بخواند از تلاش کنندگان به حساب آید و کسی که هزار آیه بخواند برای او يك قنطار نوشته می شود و يك قنطار، پانزده هزار مثقال طلا- می باشد و يك مثقال عبارت است از بیست و چهار قیراط که کوچکترین قیراط به اندازه کوه اُحد و بزرگترین آن به اندازه زمین تا آسمان است.»

121 - (3) رجاء بن ابی ضحّاك گوید: «مأمون مرا برای جلب و احضار علی بن موسی الرضا علیه السلام فرستاد (تا آنجا که گوید: حضرت، شب ها در میان بسترش زیاد قرآن تلاوت می کرد و هر گاه به آیه ای می رسید که سخن از بهشت و یا آتش [دوزخ] به میان آورده بود، گریه می کرد و از خداوند بهشت را درخواست می کرد و از آتش به او پناه می برد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و ششم از باب یکم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «بیماری مانع نشد که من امشب سی سوره قرآن بخوانم که هفت سوره آن از سوره های بلند بود.»

و در روایت چهل و دوم این گفته که: «کسی که در يك شب، دویست آیه در غیر نماز شب بخواند خداوند در لوح محفوظ يك قنطار [پانزده هزار] حسنه برایش می نویسد.»

می آید:

در روایت بیست و یکم از باب های یکتسب به این گفته که: «علی علیه السلام ساعت به ساعت (در آن شب) بیرون می آمد و به آسمان نگاه می کرد و قرآن می خواند.»

ص: 167

(12) باب استحباب ختم القرآن بمكة المكرمة والاكتار من تلاوته في شهر رمضان

إشاره

122 - 25684 - (1) مستدرک 267/4: بعض نسخ الفقه الرضوي عليه السلام في سياق مناسك الحج : فان قدرت أن لاتخرج من مكة حتى تختم القرآن فافعل فإنه يستحب ذلك.

الإرجاعات

وتقدم في أحاديث باب (1) فضل شهر رمضان وتأكد استحباب قراءة القرآن فيه من أبواب فضل شهر رمضان وباب (3) تعيين ليلة القدر وباب (4) ماورد من الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان وباب (36) استحباب قراءة سورة انا أنزلناه عند الفطور من أبواب ما يجب الإمساك عنه وباب (9) مايحرم على المعتكف من أبواب الاعتكاف ما يدل على ذيل الباب.

وفي رواية أبي حمزة (13) من باب (3) فضل مكة من أبواب بدء المشاعر قوله عليه السلام: من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر وختمه في يوم جمعة كتب له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها وان ختمه في سائر الأيام فكذاك.

(13) باب ماورد في ان القرآن في كم يختم وكيف يقرأ وان حق تلاوته أن يقرأ بالترنيل والحزن والرفقة والبكاء والوجل وخفض الصوت والوقوف عند آيات الوعد والوعيد وسؤال الجنة والتعوذ من النار

إشاره

قال الله تعالى في سورة المزمل (73):4: «أُوزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا».

الفرقان (25):32: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا».

الإسراء (17):106: «وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا».

122 - (1) در کتاب مستدرک ذکر شده است که: «در بعضی از نسخه های فقه رضوی [فقه منسوب به امام رضا علیه السلام بنام فقه الرضا علیه السلام] در ضمن بیان احکام حج چنین آمده است: «اگر می توانی از مکه خارج نشوی مگر اینکه قرآن را ختم کنی، پس حتماً این کار را بکن چون کار بسیار پسندیده ای است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های فضیلت ماه رمضان و باب سوم، چهارم و باب سی و ششم از باب های آنچه در مسواک واجب است و باب نهم از باب های اعتکاف آنچه بر ذیل باب دلالت می کند.

و در روایت سیزدهم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس در شهر مکه از این جمعه تا آن جمعه یا کمتر از این مدت یا بیشتر، يك ختم قرآن کند و در روز جمعه، آن را به پایان رساند برایش به اندازه حسنات و ثواب های اولین جمعه ای که در دنیا بوده است تا آخرین جمعه ای که خواهد بود، حسنه نوشته می شود و اگر در روزهای دیگر [هفته] هم قرآن را به پایان رساند، همین ثواب را خواهد داشت.»

باب 13: خواندن قرآن با ترتیل و توجّه

خداوند تعالی می فرماید:

یا بر آن [نیمی از شب] بیفز [و بیشتر از نصف شب را بیدار بمان] و شمرده شمرده قرآن بخوان (1).

و کسانی که کافر شدند گفتند: چرا قرآن یکجا بر او نازل نشده است؟ این گونه [ما آن را به تدریج نازل کردیم] تا قلبت را به وسیله آن استوار گردانیم و آن را شمرده شمرده [بر تو] خواندیم (2).

قرآن را بخش بخش کردیم تا آن را به آرامی و درنگ بر مردم بخوانی و آن را به تدریج فرو فرستادیم (3).

ص: 169

1- . مَزْمَل، آیه (4).

2- . فرقان، آیه (32).

3- . أسری، آیه (106).

123 - 25685 - (1) كافي 617/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن محمد بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام اقرأ القرآن في ليلة قال لا يعجبني أن تقرأه في أقل من شهر.

124 - 25686 - (2) وسائل 218/6: علي بن موسى بن طاووس في (كتاب الاقبال) عن جعفر بن قولويه باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يعجبني أن يُقرأ القرآن في أقل من شهر.

125 - 25687 - (3) كافي 618/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي ابن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبدالله عليه السلام اقرأ القرآن في ليلة فقال لا فقال في ليلتين فقال لا حتى بلغ ست ليال فأشار بيده فقال ها ثم قال أبو عبدالله عليه السلام يا أبا محمد إن من كان قبلكم من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله كان يقرأ القرآن في شهر وأقل إن القرآن لا يقرأ هزيمة (1) ولكن يرتل ترتيلاً إذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار فقال أبو بصير اقرأ القرآن في رمضان في ليلة فقال لا، فقال في ليلتين فقال لا- فقال في ثلاث فقال ها وأوماً بيده نعم شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور له حق وحرمة أكثر من الصلاة ما استطعت.

126 - 25688 - (4) كافي 617/2: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن علي ابن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير جعلت فداك اقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة فقال لا قال ففي ليلتين قال لا قال ففي ثلاث قال ها وأشار بيده ثم قال يا أبا محمد إن لرمضان حقاً وحرمة لا يشبهه شيء من الشهور وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل إن القرآن لا يقرأ هزيمة ولكن يرتل ترتيلاً فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله عز وجل الجنة وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار.

127 - 25689 - (5) كافي 617/2: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له في كم اقرأ القرآن؟ فقال اقرأه اخماساً اقرأه أسبوعاً أما إن عندي مصحفاً مجزئاً أربعة عشر جزءاً.

ص: 170

123 - (1) محمد بن عبدالله گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: من در يك شب، تمام قرآن را ختم می کنم. حضرت فرمود: من نمی پسندم که تو در کمتر از يك ماه قرآن را ختم کنی.»

124 - (2) جعفر بن قولویه به صورت مستند از امام صادق علیه السلام نقل کرده است که حضرت فرمود: «من خوشم نمی آید از اینکه قرآن در مدتی کمتر از يك ماه، دوره شود.»

125 - (3) علی بن حمزه نقل کرده است که: «ابو بصیر از امام صادق علیه السلام پرسید: آیا در يك شب، تمام قرآن را بخوانم؟ حضرت فرمود: نه. گفت: در دو شب؟ حضرت فرمود: نه. تا اینکه به شش شب رسید، حضرت با دست خویش اشاره فرمود و گفت: آری. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: ای ابا محمد! اصحاب محمد صلی الله علیه و آله که پیش از شما بودند، قرآن را در يك ماه یا کمتر از اوّل تا آخر، يك بار می خواندند.

به راستی قرآن نباید، تند تند خوانده شود بلکه باید شمرده شمرده خوانده شود. هر گاه به آیه ای رسیدی که سخن از آتش دوزخ به میان آورده است، آنجا توقّف کن و به خداوند از آتش پناه ببر.

ابو بصیر گوید: من در هر شب از ماه رمضان يك بار همه قرآن را بخوانم؟ حضرت فرمود: نه. گفت: در دو شب؟ حضرت فرمود: نه. گفت: در هر سه شب؟ حضرت با دست اشاره کرد و گفت: آری، ماه رمضان ماهی است که هیچ ماه دیگری شریک او نیست. آن را حقّی و احترامی است، هر آنچه می توانی در این ماه، نماز بخوان.»

126 - (4) علی بن ابی حمزه گوید: «در خدمت امام صادق علیه السلام بودم. ابو بصیر به حضرت گفت: فدایت شوم! من در ماه رمضان در هر شب يك دور قرآن بخوانم؟ حضرت فرمود: نه. گفت: در دو شب؟ حضرت فرمود: نه. گفت: در هر سه شب [یکبار]؟ حضرت با دست مبارک اشاره فرمود و گفت: آری.

سپس فرمود: ای ابا محمد! [ماه] رمضان را حقّ و حرمتی است که هیچ ماه دیگر آن چنان نیست و یاران محمد صلی الله علیه و آله در هر يك ماه یا کمتر [يك بار] قرآن را دوره می کردند. نباید قرآن، تند تند خوانده شود بلکه باید شمرده شمرده خوانده شود و چون به آیه ای رسیدی که در آن، سخن از بهشت به میان آمده همانجا بایست و از خداوند عز و جل بهشت بخواه و چون به آیه ای رسیدی که در آن از آتش سخن گفته است آنجا نیز توقّف کن و به خداوند از آتش پناه ببر.»

127 - (5) حسین بن خالد گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: در چند مدّت [يك بار] قرآن را بخوانم؟ حضرت فرمود: يك پنجم، يك پنجم بخوان [یا] يك هفتم بخوان و من خودم يك قرآنی دارم که به چهارده جزء تقسیم شده است.»

128 - 25690 - (6) وسائل 217/6: علي بن موسى بن طاووس في (كتاب الاقبال) عن وهب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته الرجل في كم يقرأ القرآن؟ قال: في ست فصاعداً قلت في شهر رمضان قال في ثلاث فصاعداً.

129 - 25691 - (7) كافي 614/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيته (تبيته - خ) تبياناً ولا تهذه هذا الشعر (1) ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا (2) قلوبكم (3) القاسية ولا يكن هم أحدكم آخر السورة، تفسير علي بن إبراهيم 392/2: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» قال بيته تبياناً (وذكر مثله إلى قوله القاسية).

130 - 25692 - (8) الدعائم 161/1: عن علي أمير المؤمنين عليه السلام: أنه سئل عن قول الله عز وجل «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» - قال - بيته تبياناً لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذا الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم أحدكم آخر السورة الجعفریات باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله تعالى «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» فقال صلى الله عليه وآله آله تثبته (4) تثبته لا تنثره نثر الرمل (وذكر نحوه) مستدرک 242/4: ورواه السيد فضل الله في نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عنه صلوات الله عليهم: نحوه.

131 - 25693 - (9) كافي 615/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سليم الفراء عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعرب القرآن فإنه عربي.

132 - 25694 - (10) مجمع البيان 378/10: روى عن أم سلمة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع قرائته آية آية.

133 - 25695 - (11) 378 وفيه أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» قال هو أن تتمكث فيه وتحسن به صوتك.

134 - 25696 - (12) كافي 614/2: علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن القرآن نزل بالحزن فاقراؤه بالحزن.

ص: 172

1- . ولا تهذه هز الشعر - تفسير.

2- . افزعوا - خ.

3- . افزعوا به القلوب القاسية - تفسير.

4- . تثبته - ك.

128 - (6) وهب بن حفص گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: انسان در چند مدّت يك بار قرآن را ختم کند؟ حضرت فرمود: در هر شش روز یا بیشتر. گفتم: در ماه رمضان [چطور]؟ حضرت فرمود: در هر سه روز یا بیشتر.»

129 - (7) عبدالله بن سلیمان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم که مراد از فرموده خداوند عز و جل: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» چیست؟ حضرت فرمود: امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرموده اند: قرآن را خوب، واضح و آشکار بخوان و آن را چون شعر با شتاب بخوان و همچون ماسه و شن آن را میپاش و دل های سخت خود را با آن به ناله در آورید و همه همت تان این نباشد که سوره را به آخر برسانید.»

در تفسیر علی بن ابراهیم (1). ج (4) ص 242. (2) همین حدیث تا «دل های سخت» ذکر شده است.

130 - (8) در کتاب دعائم نقل شده است که: «از علی علیه السلام پرسیده شد که مراد از فرموده خداوند عز و جل: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» چیست؟ حضرت فرمود: قرآن را واضح و آشکار بخوان [کلماتش را به درستی آدا کن] و چون خرمای خشک دور ریختنی آن را میپاش و چون شعرخوانی آن را به شتاب بخوان، در کنار مطالب شگفت انگیز آن توقف کنید و با آن، دل ها [ی در خواب غفلت فرو رفته خود] را به حرکت در آورید و همه هدف شما در تمام کردن سوره، خلاصه نشود.»

در کتاب الجعفریات نیز همین حدیث شریف نقل شده است و همچنین در کتاب مستدرک (2) حدیث فوق از امام موسی بن جعفر علیه السلام نقل شده است که آن حضرت از پدران [بزرگوارش] و آن ها از علی علیه السلام نقل کرده اند.

131 - (9) سلیم فراء با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «قرآن را به عربی و آشکار و روشن بخوانید چون که به زبان عربی [روشن، نازل شده] است.»

132 - (10) در تفسیر مجمع البیان از ام سلمه نقل شده که آن بانوی گرامی فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در پایان هر آیه، خواندنش را قطع می کرد. [یعنی شمرده شمرده می خواند.]»

133 - (11) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام در [تفسیر] کلام خداوند: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «ترتیل آن است که در آن درنگ کنی و با صدای خوش آن را بخوانی.»

134 - (12) ابن ابی عمیر با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «قرآن با اندوه نازل شده است، پس آن را با اندوه بخوانید.»

ص: 173

135 - 25697 - (13) جامع الاخبار 131: عن عبدالرحمن بن سايب قال: قَدِمَ علينا سعد بن أبي وقاص فأتيته مسلماً عليه فقال مرحباً يا بن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن؟ قلت نعم والحمد لله قال فأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتابكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس مثلاً.

136 - 25698 - (14) مستدرک 271/4: ورواه السيّد المرتضى في الغرر والدرر عن عبدالرحمن بن سائب قال: أتيت سعداً وقد كَفَّ بصره فسَلَّمْتُ عليه فقال من أنت؟ فأخبرته فقال مرحباً بابن أخي بلغني أنك حَسَنُ الصوت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

137 - 25699 - (15) كافي 615/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عز وجل أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير وإذا قرأت التوراة فاسمعنيها بصوت حزين.

138 - 25700 - (16) مستدرک 270: القطب الراوندي في دعواته قال الصادق عليه السلام (مثله وزاد): وكان موسى (أي الكاظم) عليه السلام إذا قرأ كانت قرائته حزناً وكأنما يخاطب إنساناً.

139 - 25701 - (17) كافي 135/8: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن إسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام يا عيسى أنا ربك ورب آبائك (إلى أن قال) يا عيسى شمّر فكل ما هو آت قريب وقرأ كتابي وأنت طاهر واسمعي منك صوتاً حزناً، أمالي الصدوق 418:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن علي بن اسباط عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: (مثله).

140 - 25702 - (18) كافي 616/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن إسحاق الضبي عن أبي عمران الأرمني أمالي الصدوق 211: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدّثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد ابن أبي الصّهبان عن أبي عمران الأرمني عن عبدالله بن الحكم عن جابر عن أبي جعفر (الباقر - أمالي) عليه السلام قال: قلت (له - أمالي) أن قوماً إذا ذكروا شيئاً (1) من القرآن أو حدّثوا به صعق أحدهم حتّى يرى ان أحدهم (2) لو قطعت.

ص: 174

1- . بشيء - أمالي.

2- . الله - امالي.

135 - (13) عبدالرحمن بن سائب گوید: «سعد بن ابی وقاص به خانه ما آمد، من پیش او رفتم و سلام کردم. او گفت: آفرین بر تو ای برادر زاده، به من خبر رسیده که تو با صدای زیبا قرآن می خوانی؟ گفت: بله، شکر خدا. گفت: من از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: قرآن با اندوه نازل شده است. هر گاه قرآن می خوانید، گریه کنید و اگر به گریه نمی افتید حالت گریه به خود بگیرید و با قرآن زمزمه کنید و کسی که با قرآن زمزمه نکند از ما نیست.»

136 - (14) سید مرتضی رحمه الله در کتاب غرر از عبدالرحمن بن سائب نقل کرده است که من پیش «سعد» رفتم در حالی که نابینا شده بود. به او سلام کردم. گفت: تو کیستی؟ خودم را معرفی کردم، پس او گفت: آفرین بر پسر برادرم، به من خبر رسیده که تو خوش صدا هستی، از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم: (و دنباله روایت را همانند روایت فوق ذکر کرده است.)

137 - (15) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «خداوند با فرّ و شکوه به موسی بن عمران علیه السلام وحی کرد: هر گاه در پیشگاه من می ایستی، همانند گدای ذلیل بایستی و هر گاه تورات می خوانی، با صدای اندوهناکی آن را به سمع من برسان.»

138 - (16) قطب راوندی در کتاب دعوات نقل کرده است که: «امام صادق علیه السلام فرموده است: (سپس روایت فوق را ذکر کرده و افزوده است که:) امام موسی کاظم علیه السلام وقتی قرآن می خواند با صدای حزین می خواند و گویی انسانی را مورد خطاب قرار داده.»

139 - (17) علی بن اسباط از ائمه اطهار علیهم السلام نقل کرده است که فرموده اند: «از جمله اندرزه‌های خداوند با فرّ و شکوه به حضرت عیسی علیه السلام این بود که: ای عیسی! من پروردگار تو و پروردگار پدران تو هستم (تا آنجا که می فرماید:) ای عیسی! دامن همّت به کمر زن چرا که آنچه قرار است بیاید [قیامت] نزدیک است و با طهارت، کتاب مرا بخوان و صدای اندوهناک خودت را به من بشنوان.»

در کتاب آمالی صدوق آمده است: «ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: (پس همان روایت فوق ذکر شده است.)»

140 - (18) جابر گوید: «به امام باقر علیه السلام عرض کردم عده ای هستند که وقتی آیاتی چند از قرآن برایشان خوانده شود یا حرف آن ها زده شود، بی هوش می شوند به گونه ای که اگر دستان یا پاهای آن ها بریده

يداه أو(1) رجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من الشيطان مابهذا نعتوا(2) إنما هو اللّين والرّقة الدمعة والوجل (كا أبو علي الأشعريّ عن محمد بن حسان عن أبي عمران الأرمني عن عبد الله بن الحكم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله).

141 - 25703 - (19) مجمع البيان 378/5: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوّذ بالله من النار.

142 - 25704 - (20) وفيه 198/1: في قوله تعالى «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» روى عن أبي عبد الله عليه السلام: إن حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الأولى ويستعيز من الأخرى.

143 - 25705 - (21) كافي 301/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 286/2: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ينبغي لمن قرء القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل (الله - كا) عند (عن - خ يب) ذلك خير ما يرجو ويسأله (يسأل خ يب) العافية من النار ومن العذاب.

الخصال 629: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثني محمد بن عيسى بن عبد القطيني عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قرأتم من المسبّحات الأخيرة - فقولوا سبحان الله الأعلى - وإذا قرأتم «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» فصلّوا عليه في الصّلاة كنتم أو في غيرها (إلى أن قال) إذا قرأتم (والثّين) فقولوا في آخرها «ونحن على ذلك من الشاهدين» إذا قرأتم «قولوا آمَنَّا بِاللَّهِ» فقولوا آمَنَّا بِاللَّهِ حتّى تبلغوا إلى قوله «مُسْلِمُونَ».

ص: 176

1- . ورجلاه - أمالي.

2- . امروا - أمالي.

شود، احساس نمی کنند. حضرت فرمود: پاك است خداوند، این [كار] از شیطان است به این گونه اوصاف، امر نشده اند، آنچه که [محمود و وصف پسندیده است] او، لطافت روح و نازك دلی و اشك و ترس است.»

همین روایت با سند دیگری از امام باقر علیه السلام نیز نقل شده است.

141 - (19) در تفسیر مجمع البیان از امام صادق علیه السلام روایت شده است که حضرت فرمود: «هر گاه به آیه ای می رسی که درباره بهشت سخن گفته است، پس از خداوند بهشت را درخواست کن و چون به آیه ای می رسی که از آتش [دوزخ] سخن می گوید، از آتش [دوزخ] به خداوند پناه ببر.»

142 - (20) در همان تفسیر مجمع البیان در ذیل فرموده خداوند متعال: «کسانی که ما این کتاب [قرآن] را به آن ها داده ایم، چگونه که شایسته قرآن است آن را می خوانند.»⁽¹⁾ از امام صادق علیه السلام روایتی نقل می شود که حضرت فرموده است: «خواندن قرآن به گونه ای که شایسته آن است عبارت است از: در هنگامی که سخن از بهشت و آتش [جهنم] به میان آمده است، درنگ کند و اولی را از خداوند، درخواست کند و از دیگری [به خداوند] پناه ببرد.»

143 - (21) سماعه گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: سزاوار است کسی که قرآن می خواند وقتی به آیه ای از قرآن می رسد که در آن [نعمت] خواستنی یا تهدید [به عذابی] شده است، از خداوند بهترین چیزی که امید [رسیدن به آن را] دارد، درخواست نماید و از خداوند بخواهد که او را از آتش و عذاب معاف کند.»

محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «پدرم از جدّم و او از پدرانش نقل کرده است که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر گاه از سوره های مسبّحات⁽²⁾ [سوره هایی که با «سَبَّح» یا «یَسَبَّح» یا «سَبَّح» آغاز می شود] آخرینش را خواندید [یعنی سَبَّح اسم رَبِّكَ اَعْلَى] پس بگویید: «سَبَّحَانَ اللّٰهُ اَعْلَى» [یعنی: پاك است خداوند والاترین] و هر گاه آیه «إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» [یعنی خداوند و فرشتگانش بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود می فرستند] را خواندید پس بر پیامبر، صلوات بفرستید، خواه در نماز باشید یا غیر نماز (تا آنجا که فرمود): هر گاه سوره «والتین» را خواندید در آخرش بگویید: «ونحن علی ذلك من الشاهدين» [یعنی: ما بر «احکم الحاکمین» بودن تو گواهیم] و هر گاه آیه «قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ» [یعنی: بگویید: ما به خداوند ایمان آوردیم] را خواندید پس بگویید: «آمَنَّا بِاللّٰهِ» [یعنی به خداوند ایمان آوردیم] و تا آخر این آیه شریفه [یعنی] «مُسْلِمُونَ⁽³⁾» را تکرار کنید.»

ص: 177

1- . بقره 121/2.

2- . سُور مسَبِّحات عبارت است از: «حَشْر، حدید، تغابن، جمعه، صف» و از این روایت فهمیده می شود که «اَعْلَى» نیز از مسَبِّحات است.

3- . بقره 136/2.

ثواب الأعمال 155: أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن علي بن شجرة عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام عنه عليه السلام قال: إذا قرأتم «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» فادعوا على أبي لهب فإنه كان من المكذّبين الذين يكذّبون بالنبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله عزّ وجلّ .

الإرجاعات

وتقدّم

في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله (7) من باب (18) استحباب الدعاء عند رؤية الجنازة من أبواب الدفن قوله صلى الله عليه وآله: اخفض صوتك عند قراءة القرآن.

وفي أحاديث باب (23) استحباب ترتيل القراءة من أبواب القراءة في الصلاة ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية حفص (25) من باب (1) فضل القرآن قوله: كانت قراءة موسى بن جعفر عليهما السلام حزناً فاذا قرء فكأنه يخاطب إنساناً.

وفي رواية رجاء (3) من باب (11) استحباب قراءة سورة في الليل قوله عليه السلام: فإذا مرّ عليه السلام بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى وسأل الجنة وتعوّذ به من النار.

ويأتى في أحاديث الباب التالى وما يتلوه ما يدلّ على ذلك خصوصاً رواية ابن كثير (6) ونوف (7) وجعفریات (14).

وفي غير واحد من أحاديث باب (26): أنّ حامل القرآن أحقّ الناس بالتخشّع والتواضع.

ما يناسب الباب.

وفي رواية علي بن المغيرة (1) من باب (29) أنّ من ختم القرآن وجعله للمعصومين عليهم السلام كان معهم قوله: أنّ أبي سأل جدّك عن ختم القرآن في كلّ ليلة الخ. فلاحظ.

وفي رواية أبي بصير (24) من باب (12) ما ورد في أنّ من قال قبل تسمية الحاجة يا الله استجيب له من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: أنّ الرّجل منكم ليقف عند ذكر الجنة والنار ثمّ يقول أي ربّ .

علی بن شجره از بعضی از اصحاب امام صادق علیه السلام نقل کرده است که از امام صادق علیه السلام روایت شده است که حضرت فرمود: «هرگاه آیه «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1)» را می خوانید، ابولهب را نفرین کنید چرا که او از تکذیب کنندگانی است که پیامبر صلی الله علیه و آله و آنچه را که پیامبر صلی الله علیه و آله از طرف خداوند آورده، دروغ پنداشتند.»

ارجاعات

گذشت:

در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله روایت هفتم از باب هجدهم از باب های دفن فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«در هنگام خواندن قرآن، صدایت را پایین بیاور.»

و در روایات باب بیست و سوم از باب های قرائت در نماز آنچه بر آن دلالت می کند پس مراجعه کن.

و در روایت بیست و پنجم از باب یکم این گفته که: «حضرت قرآن را حزین می خواند و به گونه ای قرآن، تلاوت می فرمود که گویی انسانی را مورد خطاب و گفتگو قرار داده است.»

و در روایت سوم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «حضرت هرگاه به آیه ای می رسید که از بهشت و آتش [جهنم] سخن گفته بود، می گریست و از خداوند درخواست بهشت می کرد و به او از آتش پناه می برد.»

می آید:

در باب بعدی نیز روایاتی خواهد آمد که بر این منظور دلالت دارد.

و در بسیاری از روایات مناسب با آن باب هست و در روایت یکم از باب بیست و نهم نیز مطالبی متناسب با این مقام، ذکر شده است.

و در روایت بیست و چهارم از باب دوازدهم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «باید هر يك از شما [در هنگام خواندن قرآن] چون به ذکر بهشت و آتش [دوزخ] می رسد، توقف کند و بگوید: ای پروردگار... تا آخر.»

ص: 179

144 - 25706 - (1) كافي 616/2: علي بن محمد عن إبراهيم الأحمر عن عبدالله بن حمّاد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإيتاكم ولحون أهل الفسق (1) وأهل الكبائر فأنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانة لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم وسائل 211/6: ورواه الشيخ بهاء الدين في (الكشكول) مرسلاً - القطب الراوندي في دعواته (24) عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله اقرأوا القرآن: (وذكر نحوه) جامع الأخبار 131 مجمع البيان 16/1: عن حذيفة اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرأوا القرآن (وذكر نحوه إلا أن فيه وأهل الكتابين بدل أهل الكبائر).

145 - 25707 - (2) العيون 69/2: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عيينة (2) مولى الرشيد قال حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصغاني (3) قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن جدّه عن محمد بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام - قال - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسّنوا القرآن بأصواتكم فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً [وقرء] واللّه «يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ» وسائل 6/212: (6):

محمد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار) عن محمد بن عمر الجعابي عن الحسن بن عبدالله التميمي عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسّنوا (وذكر مثله) إلى قوله حسناً.

146 - 25708 - (3) جامع الأخبار 131: روى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حَسَنًا.

147 - 25709 - (4) وفيه 131 عن علقمة بن قيس قال: كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبدالله بن مسعود يرسل إليّ فأقرأ عليه فإذا فرغت من قرائتي قال زدنا من هذا فذاك أبي وأمي فأتيت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ.

1- . الفسوق - خ.

2- . عنبة خ ل.

3- . الصنعاني خ.

144 - (1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده اند: قرآن را با آهنگ و لهجه عربی بخوانید و از آهنگ های فاجران و گنه پیشگان پرهیز نمایید، به راستی پس از من، مردمی خواهند آمد که قرآن را مثل خواندن ترانه یا خواندن نوحه و یا به شیوه راهبان مسیحی می خوانند حال آنکه از چنبره گردن شان تجاوز نمی کند [و بر دل شان اثری نمی گذارد] این ها و کسانی که از خواندن این ها لذت می برند دلی واژگونه دارند.»

همین روایت را حذیفه یمانی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است با این تفاوت که به عوض «گنه پیشگان» «اهل تورات و انجیل» ذکر شده است [یعنی قرآن را با آهنگی که مسیحیان، انجیل می خوانند و یهودیان، تورات می خوانند، نخوانید].»

145 - (2) دارم نهشلی از امام رضا علیه السلام روایت کرده است که حضرت از پدرش و او از جدش امام صادق علیه السلام و او از محمد بن علی علیه السلام و او از پدرش امام سجّاد علیه السلام و او از جدش علی علیه السلام نقل کرده است که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قرآن را با صدای زیبا بخوانید زیرا صدای زیبا بر زیبایی قرآن می افزاید (و آنگاه این آیه را تلاوت فرمود): «خداوند آن مقدار که بخواهد بر آفرینش [و زیبایی آن] می افزاید.»

همین روایت با سند دیگری از امام رضا علیه السلام در کتاب وسائل ذکر شده است.

146 - (3) براء بن عازب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «با صداهای خود به قرآن زینت دهید چرا که صدای زیبا بر زیبایی قرآن می افزاید.»

147 - (4) علقمة بن قیس گفته است: «من خوش صدا بودم و قرآن را با صدای زیبا می خواندم [به همین جهت] عبدالله بن مسعود [صحابی پیامبر صلی الله علیه و آله] همیشه کسی در پی من می فرستاد تا بروم و برایش قرآن بخوانم و هر گاه از خواندن دست می کشیدم، می گفت: پدر و مادرم فدایت شوند! برای ما بیشتر قرآن بخوان، چون من از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: زیبایی صدا، زیور قرآن است.»

148 - 25710 - (5) كافي 615/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن جامع الأخبار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله.

149 - 25711 - (6) كافي 615/2: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن حسن بن شمون قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده فقال أن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ فربما مر به المار فضعق من حسن صوته وأن الامام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون.

الاحتجاج 170/2: روى: أن موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت وحسن القراءة وقال يوماً من الأيام أن علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ (وذكر نحوه).

150 - 25712 - (7) كافي 616/2: (عدة من أصحابنا معلق) عن سهل بن زياد عن الحجاج عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان السقاءون يمرّون فيقفون ببابه يسمعون قرائته وكان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً.

151 - 25713 - (8) جامع الاخبار 132: عن البراء بن عازب: أن النبي صلى الله عليه وآله سمع قراءة أبي موسى فقال كان هذا الصوت من أصوات آل داود.

152 - 25714 - (9) مستدرک 274/4: السيد المرتضى في الغرر والدرر روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

لا يأذن الله لشيء من أهل الأرض إلا لأصوات المؤذنين وللصوت الحسن بالقرآن.

153 - 25715 - (10) العيون 42/2: بأسانيده المتقدمة في باب (22) حرمة الزكاة على من انتسب إلى هاشم بأبيه عن الطائي والهروي والفرّاء عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اتّي أخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وإن تتخذوا القرآن مزامير وتقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين.

148 - (5) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: هر چیزی را زیوری است و زیور قرآن، صدای زیبا است.»

انس بن مالک نیز این حدیث شریف را از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است.

149 - (6) علی بن محمد نوفلی گوید: «در خدمت امام کاظم علیه السلام سخن از «صدا» به میان آوردم، حضرت فرمود: امام سجّاد علیه السلام قرآن می خواند و گاهی شخصی از آن کنار می گذشت [صدای حضرت را می شنید] از کثرت زیبایی صدای حضرت، بیهوش می شد آری اگر امام بخواهد زیبایی صدای خود را آشکار کند، مردم تاب تحمّل آن را ندارند از بس که صدایش زیبا است.

[راوی گوید:] به حضرت عرض کردم: مگر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله با مردم نماز نمی خواند و صدایش را به خواندن قرآن بلند نمی کرد؟ حضرت فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله به مقداری که مردم پشت سر حضرت، تاب و توان [شنیدن آن را] داشتند، زیبایی صدای خود را اظهار می کرد.»

و در کتاب احتجاج درباره امام موسی بن جعفر علیه السلام روایتی آورده شده است که: «حضرت خودش، خوش صدا بود و قرآن را زیبا قرائت می کرد و روزی از روزها فرمود: علی بن حسین علیه السلام قرآن می خواند (و دنباله سخن را همانند روایت پیشین نقل کرده است.)»

150 - (7) علی بن عقبه با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «علی بن حسین علیه السلام از همه مردم قرآن را زیباتر می خواند و سقّاها بر کنار خانه حضرت عبور می کردند و در دم در خانه می ایستادند تا به قرآن خواندن آن [بزرگوار] گوش دهند و امام باقر علیه السلام نیز صدایش از همه مردم زیباتر بود.»

151 - (8) براء بن عازب گوید: «پیامبر صدای ابوموسی را در حال خواندن قرآن شنید، فرمود: این صدا از نوع صدای آل داود است.»

152 - (9) سید مرتضی روایتی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است که حضرت فرموده است: «خداوند اجازه نمی دهد که اهل زمین [آواز] بخوانند مگر برای مؤذنان و قاریان قرآن [که با صدای زیبا اذان بگویند و قرآن بخوانند].»

153 - (10) هروی و فراء [هر دو] از امام رضا علیه السلام روایت کرده اند که حضرت از قول پدران بزرگوارش نقل کرده است که [علی علیه السلام] فرمود: «شنیدم از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که می فرمود: در حقیقت من از [پنج چیز] بر شما می ترسم: [1 - سبک شمردن دین [2 - قضاوت فروشی [رشوه گرفتن قاضی که به ناحق حکم کند و در حقیقت حکم خدا را می فروشد. [3 - قطع ارتباط با خویشاوندان [4 - اینکه قرآن را با آلات موسیقی بخوانید [5 - کسی را که افضل شما در دین نیست، جلو بیندازید.]]]]

154 - 25716 - (11) كافي 616/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جانني الشيطان فقال انما تراني بهذا أهلك والناس قال يا أبا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك ورجع بالقرآن صوتك فإن الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً.

155 - 25717 - (12) المعاني 279: بالاسناد المتقدم في باب (5) انه لا قراءة في الركوع من أبوابه عن القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله في أخبار متفرقة انه قال: ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن ومعناه ليس منّا من لم يستغن به ولا يذهب به إلى الصوت وقد روى ان من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده.

وروى ان من أعطى القرآن فظن انّ أحداً أعطى أكثر ممّا أعطى فقد عظم صغيراً وصغر كبيراً فلا ينبغي لحامل القرآن أن يرى انّ أحداً من أهل الأرض أغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها مستدرك 273/4: السيّد المرتضى في الغرر والدّرر عن علي عليه السلام: مثله (إلى قوله ولا يذهب به إلى الصّوت).

156 - 25718 - (13) وفيه عنه يرفعه عن عبد الله بن نهيك: انه دخل على سعد في بيته فاذا مثال رث (1) ومتاع رث فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن.

157 - 25719 - (14) تفسير القمي 20/2: في قوله تعالى: «وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا» قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تهجد بالقرآن تسمع له قریش بحسن صوته وكان إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فَرَّوا عنه.

ص: 184

154 - (11) ابوبصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام عرض کردم: وقتی قرآن می خوانم و صدایم را بلند می کنم، شیطان به سراغ من می آید و به من می گوید: تو داری برای زن و بچه ات و مردم ریا می کنی. حضرت فرمود: ای ابا محمد! قرآن را ملایم بخوان نه خیلی بلند و نه خیلی آهسته که خانواده ات بشنود و صدایت را در هنگام قرآن خواندن بلرزان [به گونه ای که صدایت زیبا شود] چرا که خداوند عزیز بزرگ صدای زیبایی را که مقداری لرزش دارد، دوست دارد.»

155 - (12) قاسم بن سلام با سند متصل از پیامبر صلی الله علیه و آله مطالب گوناگونی را نقل کرده است، از آن جمله است که حضرت فرمود: «از ما نیست کسی که با قرآن تغنی نکند» مقصود حضرت از این سخن این است که: از ما نیست کسی که با قرآن خود را بی نیاز و غنی نکند و گمان نبری که مقصود حضرت از «تغنی» موسیقی و آواز خواندن [و ترانه خواندن] است.

[و مؤید این معنی] روایتی است به این مضمون که: «هر کس قرآن می خواند، او بی نیاز است آنچنان که پس از آن فقر به او راه نیابد.»

و روایت شده است که: «به هر کس قرآن داده شود [و توان خواندن و فهمیدن قرآن پیدا کند] و در عین حال احتمال دهد که به کسی بیشتر از آنچه که به او داده شده است، داده شده، به یقین او کوچکی را بزرگ شمرده و بزرگی را کوچک دانسته است. پس شایسته نیست برای قاری قرآن که احدی از مردم روی زمین را از خود بی نیازتر ببیند گرچه آن شخص، مالک دنیا با این همه وسعتش شده باشد.»

156 - (13) عبدالله بن نهیک گوید: «به خانه سعد رفتم، ناگهان با فرشی کهنه و مختصر لوازم خانگی کهنه مواجه شدم. آنگاه [سعد] گفت: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس با قرآن خود را [از دنیا و مافی ها] بی نیاز نکند، از ما نیست.»

(14) در تفسیر قمی در ذیل آیه شریفه: «و هر گاه تو [ای پیامبر] پروردگار خود را، آن یگانه را یاد می کنی، [کافران] از روی نفرت پشت می کنند» راوی گفته است: «هر گاه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در عبادت های شبانه اش قرآن می خواند، قریش صدای زیبای او را می شنیدند و هر گاه پیامبر صلی الله علیه و آله «بسم الله الرحمن الرحيم» را قرائت می فرمود، آن ها فرار می کردند.»

وتقدّم في رواية ابن عبّاس (12) من باب (12) جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس قوله صلى الله عليه وآله: فعندها (أي عند اشتراط الساعة) يتعلّمون القرآن لغير الله ويتّخذونه مزامير ويتغنّون بالقرآن.

وفي رواية جامع الأخبار (18) قوله صلى الله عليه وآله: ولا يعرفون القرآن إلّا بصوت حسن.

وفي رواية معاوية (37) قوله (أي ذريب): واتخذوا القرآن ألحاناً ومزامير في أصواتهم.

وفي رواية سعد (13) من الباب المتقدّم قوله صلى الله عليه وآله: فمن لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا.

ويأتي

في رواية معاوية (1) من باب (16) جواز القراءة سرّاً وجهراً قوله: إنّ علي بن الحسين كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن فكان يرفع صوته حتّى يسمعه أهل الدار وإنّ أبا جعفر عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان إذا قام من الليل وقرأ رفع به صوته فيمرّ به ماّر الطريق من السقّائين وغيرهم فيقومون فيستمعون إلى قرائته.

وفي أحاديث باب (19) تحريم الغناء من أبواب ما يكتسب به ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية فقيه (14) من باب (20) تحريم كسب المغنيّة من أبواب ما يكتسب به قوله عليه السلام: ما عليك لو اشتريتها فذكرتك الجنّة يعني بقراءة القرآن والزهد والفضائل التي ليست بغناء فأما الغناء فمحظور.

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «از علائم نزدیک شدن آن (قیامت) این است که [مسلمانان] قرآن را برای غیر خدا یاد می گیرند و آن را همراه با نواختن آلات موسیقی می خوانند و با آن آوازه خوانی می کنند. [به گونه ای که مناسب با مجالس لهو و لعب است.]]»

و در روایت هجدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «با قرآن آشنایی ندارند مگر با همان صدای زیبایش.

[کاری به مفاهیم و معانی ندارند فقط در این فکرند که کدام قاری صدایش قشنگ تر است.]

و در روایت سی و هفتم این گفته که: «[مردم] از آیات قرآن، آهنگ های [موسیقی] ساختند و آن را با دف و نی خواندند [چنانچه در بعضی از ترانه های امروز عرب ها موجود است].»

و در روایت سیزدهم از باب پیشین فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «پس هر کس که با قرآن خود را بی نیاز نکند، از ما نیست.»

می آید:

در روایت روایت یکم از باب شانزدهم این گفته که: «امام سجّاد علیه السلام از همه مردم قرآن را زیباتر می خواند و صدایش را آن مقدار بلند می کرد که اهل خانه می شنیدند و امام باقر علیه السلام [نیز] از همه مردم صدایش در خواندن قرآن زیباتر بود و وقتی که شب [برای عبادت] به پا می خواست و قرآن می خواند، صدایش را بلند می کرد و سقاها و دیگران که از آنجا گذر می کردند، می ایستادند و به قرآن خواندن امام علیه السلام گوش فرا می دادند.»

و در روایات باب نوزدهم از باب های مایکتسب به نیز روایاتی هست که بر همین منظور دلالت دارد.

و در روایت چهاردهم از باب بیستم از باب های مایکتسب به فرموده امام علیه السلام که: «چه اشکال دارد که آن [کنیز خوش صدا] را بخری تا بهشت را به یاد تو آورد؟» یعنی با خواندن قرآن و [اشعار مربوط به] زهد به بی رغبتی به دنیا و تحصیل خصال حمیده ترغیب کند که این ها ترانه خواندن حساب نمی شود ولی [بدان] آنچه که ممنوع است ترانه خواندن است.

قال الله تعالى في سورة ص (38):29 «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ».

أعراف (7):3 «اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ».

لقمان (31):21 «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلَىٰ تَتَّبِعْ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ».

سبا (34):46 «قُلْ إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفَةٍ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ».

الزمر (39):55 «وَإِتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ».

الزخرف (43):43 «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

المؤمنون (23):68 «أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ».

البقره (2):170 «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلَىٰ تَتَّبِعْ مَا آَلَفْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ».

خداوند متعال فرموده است:

[این] کتابی مبارك است که آن را به سوی تو نازل کرده ایم تا در آیات آن بیندیشند و خردمندان پند گیرند(1).

آنچه را که از جانب پروردگارتان به سوی شما فرو فرستاده شده است، پیروی کنید و از معبودان [دیگر] پیروی نکنید(2).

و چون به آنان گفته شود: آنچه را که خدا نازل کرده پیروی کنید، می گویند: [نه] بلکه آنچه که پدران مان را بر آن یافته ایم پیروی می کنیم آیا گرچه شیطان آنان را به سوی عذاب سوزان فرا می خواند؟(3) بگو: من فقط به شما يك اندرز می دهم که: دو به دو و به تنهایی برای خدا به پا خیزید، سپس بیندیشید که رفیق شما هیچ گونه دیوانگی ندارد. او شما را از عذاب سختی که در پیش است جز هشدار دهنده ای [بیش] نیست(4).

و پیش از آن که به طور ناگهانی و در حالی که غافل و بی خبر هستید، شما را عذاب در رسد، نیکوترین چیزی [آیاتی] که از جانب پروردگارتان به سوی شما نازل شده است، پیروی کنید(5).

پس به آنچه به سوی تو وحی شده است چنگ درزن، که تو بر راهی راست قرار داری(6).

آیا در این کلام [قرآن] نیندیشیده اند بلکه چیزی [قرآنی] برای آن ها [از طرف خداوند] آمده است که پدران پیشین آن ها را نیامده است(7).

و چون به آن ها [کافران] گفته می شود: از آنچه که خداوند نازل فرموده است پیروی کنید، می گویند [نه] بلکه بر چیزی که پدران خود را بر آن یافته ایم پیروی می کنیم. آیا گرچه پدران شان چیزی را درك نمی کرده و به راه صواب نمی رفته اند [باز هم در خور پیروی هستند]؟(8)

ص: 189

1- . ص 29/38.

2- . اعراف 3/7.

3- . لقمان 21/31.

4- . سبأ 46/34.

5- . زمر 55/39.

6- . زخرف 43/43.

7- . مؤمنون 68/23.

8- . بقره 170/2.

البقرة (2): 219 و 266: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ».

«أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضَعُفَاءٌ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ».

النساء (4): 82: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ إِحْتِلَافًا كَثِيرًا».

محمد (47): 24: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا».

الحشر (59): 2: «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ» «مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا» «وَلَوْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ» «لَمَانَعْتُهُمْ حُصُونَهُمْ» «مِنْ اللَّهِ فَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ» «يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ».

157 - 25719 - (1) كافي 600/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدّجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فإنّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستير في الظّلمات بالنور.

درباره شراب و قمار از تو می پرسند، بگو: در آن دو گناهی بزرگ و سودهایی برای مردم است و [لی] گناه شان از سودشان بزرگتر است و از تو می پرسند: چه چیزی اتفاق کنند؟ بگو: مازاد [بر نیازمندی خود] را. این گونه خداوند آیات [خود را] برای شما روشن می گرداند، باشد که [در آن ها] بیندیشید(1).

آیا کسی از شما دوست دارد که باغی از درختان خرما و انگور داشته باشد که از زیر آن ها نهرها روان است و برای او در آن [باغ] از هر گونه میوه ای [فراهم] باشد و در حالی که او را پیری فرا رسیده و فرزندانی خردسال دارد، [ناگهان] گردبادی آتشین بر آن [باغ] زند و [باغ] یکسر بسوزد؟ این گونه، خداوند آیات خود را برای شما روشن می گرداند، باشد که شما [در آن ها] بیندیشید(2).

آیا در [آیات] قرآن نمی اندیشند؟ اگر از جانب غیر خدا بود قطعاً در آن اختلاف بسیاری می یافتند(3).

آیا به آیات قرآن نمی اندیشند؟ بلکه بر دل های شان قفل هایی [مخصوص به دل] نهاده شده است(4).

اوست کسی که از میان اهل کتاب کسانی را که کفر ورزیدند در نخستین اخراج [از مدینه] بیرون کرد. گمان نمی کردید که بیرون روند و خودشان گمان داشتند که دژهای شان در برابر خدا مانع آن ها خواهد بود و [لی] خدا از آنجایی که به خیال شان نمی گنجید، بر آنان در آمد و در دل های شان بیم افکند [تا آنجا که] خود به دست خود و به دست مؤمنان خانه های خود را خراب می کردند پس ای صاحبان بصیرت و آگاهی، عبرت بگیرید(5).

157 - (1) طلحة بن زيد از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «به راستی در این قرآن مشعل هدایت و چراغ های [نور دهنده] در تاریکی است پس باید هر بیننده ای دیده خود را با آن جلا و نور بخشد و چشمش را به [سمت] نور بگشاید چرا که اندیشیدن به دل انسان با بصیرت، زندگی می بخشد همان گونه که شخص چراغ به دست در تاریکی ها در پرتو نور راه را می بیند و راه می رود. [پس باید چراغ قرآن را به دست گرفت و با دیده خرد نگاه کرد و با پای عمل به سمت خداوند متعال سلوک نمود.]]»

ص: 191

1- . بقره 219/2.

2- . بقره 266/2.

3- . نساء 82/4.

4- . محمد صلی الله علیه و آله 24/47.

5- . حشر 2/59.

158 - 25720 - (1) كافي 598/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيُّها النَّاسُ أنكم في دار هُدنة وأنتم على ظهر سفر والسَّير بكم سريع وقد رأيتُم الليل والنَّهار والشمس والقمر يبلِّيان كلَّ جديـدٍ ويقرَّبان كلَّ بعيدٍ ويأتیان بكلَّ موعود فأعدّوا الجهاز لبعـد المجاز قال فقام المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله وما دار الهُدنة قال دار بلاغٍ وانقطاع فإذا التبتست عليكم الفتن كقطع اللَّيل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدلّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق له نجوم (2) وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصّفة فليجل جال بصره وليبلغ الصّفة نظره ينج من عطب ويتخلّص من نشب (2) فإنّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشی المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلّص وقلة التربّص.

159 - 25721 - (3) نهج البلاغة 557: واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغشّ والهادي الذي لا يضلّ والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن أحد إلّا قام عنه بزيادة أو نقصان زيادة في هدى ونقصان من عمى

ص: 192

1- . النشـب في الشـيء إذا وقع فيما لا مخلص له من

2- . تخوم وعلى تخومه تخوم - خ.

158 - (2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت از پدران بزرگوارش نقل کرده است که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم! [هم اکنون] شما در سرای موقت هستید و در حال مسافرت می باشید و به سرعت شما را حرکت می دهند و می برند و در حقیقت خود شما شاهد هستید که شب و روز و خورشید و ماه هر تازه ای را کهنه و هر دوری را نزدیک می کنند و زمان تحقق هر وعده ای را فرا می رسانند پس شما زاد و توشه فراهم آورید که راهی که باید پیموده، بس دراز است. روایت کننده [این سخن] گفت: مقداد بن اسود به پا خاست و گفت: ای پیامبر خدا! [مقصودتان از] سرای موقت چیست؟ حضرت فرمود: خانه ای که به محض رسیدن باید از آن کوچ کرد. پس هر گاه فتنه ها و آشوب ها همانند پاره های شب به شما روی آورد پس شما ملازم قرآن شوید چرا که قرآن وساطت کننده ای مورد قبول و گزارش گری است که بدی های هر کس را گزارش کند، تصدیق خواهد شد و هر کس آن را پیش روی خود نهد [و خود در پی آن راه رود] او را به بهشت کشاند و آن کس که آن را به پشت سر افکند او را به آتش [دوزخ] راند. قرآن راهنماست، به بهترین راه راهنمایی می کند و این يك کتابی است که با بیان [حقایق] میان حق و باطل جدایی انداخته است و [مقصد نهایی انسان] به دست می آید. قرآن به طور جدی فارق حق و باطل است و شوخی و سرسری نیست و او را ظاهری است و باطنی. ظاهرش دستورات [شرعی] است و باطنش علم و دانش است. ظاهرش زیبا و اندرونش ژرف است آن را ستارگان متراکم و فراوانی است. شگفتی هایش قابل شماره نیست و مطالب نو و بی نظیرش کهنه شدنی نباشد، چراغ های راهنما و مشعل فروزان حکمت، در این قرآن است و نشان دهنده عرفان است برای کسی که جوینده حقیقت صفت عرفان است. پس باید آن قدر دیده بر آن چرخاند [و آن را مطالعه کرد] و باید که اندیشه، رنگ و صفت قرآنی به خود بگیرد تا از هلاکت نجات یابد و از چنگال [نفس و شیطان] رها شود. به راستی اندیشیدن، حیات دل بینا است، آن سان که راه رونده در تاریکی از نور مدد می گیرد. پس همیشه در این اندیشه باشید که خود را به بهترین وجه، [از دست شیاطین] رها کنید و زیاد معطل نکنید [و این دست و آن دست نکنید و هدایت خویش را به تأخیر نیندازید].»

159 - (3) [سید رضی در] نهج البلاغه از علی علیه السلام نقل کرده که فرمود: «و بدانید که این قرآن خیرخواهی است که فریب نمی دهد و راهنمایی است که گمراه نمی کند و سخنگویی است که دروغ نمی گوید.

کسی با قرآن همنشین نشد مگر آن که چون به پا خاست، قرآن بر او افزود یا از او کاست، در هدایت او افزود و از کوردلی و گمراهی اش کاست.

واعلموا أنّه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة ولا لأحد قبل القرآن من غنى فاستشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لأوائكم فإن فيه شفاء من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغى والضلال فاسئلوا الله به وتوجهوا إليه بحبه ولا تسألوا به خلقه الله ما توجه العباد إلى الله بمثله واعلموا أنّه شافع ومشفع وقائل ومصدق وأنّه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه ومن محلّ به (1) القرآن يوم القيامة صدّق عليه فأنّه ينادي مناد يوم القيامة ألا- إن كلّ حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثه القرآن فكونوا من حرثته وأتباعه واستدلّوه على ربكم واستنصحوه على أنفسكم واتّهموا عليه آرائكم واستغشوا فيه أهوائكم.

160 - 25722 - (4) مستدرک 239/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الفتنة يوماً فقلنا يا رسول الله كيف الخلاص منها فقال بكتاب الله فيه نبأ من كان قبلكم ونبأ من كان بعدكم و حكم ما كان بينكم وهو الفصل وليس بالهزل ما تركه جبار إلا قصم الله ظهره ومن طلب الهداية بغير القرآن ضلّ وهو الحبل المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي لا تلبس على الألسن ولا يخلق من كثرة القراءة ولا تشبع منه العلماء ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لمّا سمعه الجنّ قالوا انا سمعنا قرآناً عجباً وهو الذي ان قال صدق وان حكم عدل ومن تمسك به هداه إلى الصراط المستقيم يا أعور خذ هذا الحديث يا أعور.

161 - 25723 - (5) كافي 609/2: علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد بن سليمان بن داود عن عدّة الداعي 267: حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: آيات القرآن خزائن (العلم - عدّة) فكلّما فتحت خزانة ينبغي (2) لك أن تنظر ما فيها.

ص: 194

1- . محلّ به إلى الأمير: أي سعى به إليه وكاده.

2- . فينبغي - عدّة الداعي.

و بدانید کسی با داشتن قرآن نیازی برایش نماند و بدون قرآن کسی بی نیاز نخواهد شد. پس درمان دردهای تان را از قرآن بخواهید و در سختی ها از قرآن یاری بطلبید که در قرآن درمان بزرگ ترین بیماری ها یعنی کفر و نفاق و گمراهی است. پس به وسیله قرآن خواسته های خود را از خدا بخواهید و با دوستی قرآن به خدا روی آورید و به وسیله قرآن از خلق خدا چیزی نخواهید زیرا وسیله ای برای توجه بندگان به خدا بهتر از قرآن نیست و بدانید که قرآن میانجی گری است که میانجی گری اش پذیرفته می شود و گوینده ای است که گفته اش تصدیق می شود. به راستی آن کس که در قیامت، قرآن شفاعتش کند شفاعت مورد قبول [و بخشوده خواهد شد] و کسی که قرآن در روز قیامت از او شکایت کند، محکوم خواهد شد. در روز قیامت ندا دهنده ای بانگ می زند که: آگاه باشید امروز هر کس گرفتار بذری است که کاشته و عملی است که انجام داده جز زارعان قرآن، پس از زارعان و کشاورزان قرآن و پیروان آن باشید و با قرآن خدا را بشناسید و از قرآن برای خود، اندرز بجوید و رأی و نظر خود را در برابر قرآن متهم کنید و نادرستی خواسته های خود را با عرضه کردن به قرآن بشناسید (1).»

160 - (4) حارث اعور از امیرالمؤمنین علی علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «روزی پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نام «فته» را به میان آورد، ما گفتیم: ای پیامبر خدا! چگونه باید از آن رهایی یافت؟ حضرت فرمود: با کتاب خدا، در اوست خبر پیشینیان و خبر آن ها که پس از شما خواهند آمد و وظایفی که هم اکنون شما بر عهده دارید. قرآن سخن جدی و جدا کننده [حق از باطل] است و شوخی و گزاف نیست. هیچ ستمگری قرآن را رها نمی کند مگر اینکه خداوند کمر او را می شکند و کسی که از غیر قرآن هدایت بخواهد، گمراه خواهد شد. اوست طناب محکم و کلام استوار حکیمانه و راه راست و اوست که زبان ها را به اشتباه نمی اندازد و از زیاد خوانده شدن کهنه نمی شود و عالمان از آن سیر نمی شوند و شگفتی هایش پایان پذیر نیست و همان قرآن بود که چون آجنه آن را شنیدند، گفتند: ما قرآن عجیبی، شنیده ایم و اوست که اگر بگوید، راست می گوید و اگر قضاوت کند به عدالت حکم می کند و هر کس به او چنگ زند، او را به راه راست راه نماید، ای اعور! این حدیث را بگیر، ای اعور.»

161 - (5) زهری گوید: «از امام سجاد علیه السلام شنیدم که فرمود: «آیات قرآن گنجینه های دانش است پس سزاوار است که هر گنجینه ای را که می گشایی، بینی در درون آن چیست.»»

ص: 195

162 - 25724 - (6) امالي الصدوق 458: حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثني محمد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا علي بن حسان الواسطي عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همّام وكان عابداً فقال له يا أمير المؤمنين صف لي المتّقين حتّى كأني أنظر إليهم فتناقل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ثمّ قال له ويحك يا همّام (إلى أن قال) أمّا الليل فصافّون (أي المتّقون) أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً يحزّنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء داءهم ويستثيرون (يستثيرون - خ) به ويهيّج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع على كلوم جراحهم وإذا مرّوا بآية فيها تخويف اصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلّت منها قلوبهم فظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم وإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً وتطلّعت أنفسهم إليها شوقاً وظنّوا أنّها نصب أعينهم الخبر.

163 - 25725 - (7) كنز الفوائد 30: وأخبرني أيضاً أبو الرجا محمد بن علي بن طالب الرازي قال أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطّلب الشيباني قال حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى الوابسي قال حدّثني عاصم بن حميد الخياط (1) قال أبو المفضل الشيباني وحدّثنا محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار بالكوفة من أصل كتابه وهذا الحديث بلفظه وهو أنّ سيّاقة قال حدّثنا الحسن بن علي بن بزيع قال حدّثنا مالك بن إبراهيم عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن رجل من (عن - خ) قومه يعني يحيى بن أمّ الطّويل أنّه أخبره عن نوف البكالي قال: عرضت لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حاجة فاستتبت إليه جندب بن زهير والربيع بن خيثم وابن أخته همّام بن عباد بن خيثم (إلى أن قال) فقال همّام بن عباد وكان عابداً مجتهداً أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصّكم وحبّاكم وفضّلكم تفضيلاً ألاّ أنبأتنا بصفة شيعتكم فقال: لا نقسم فسأبتكم جميعاً وأخذ بيد همّام فدخل المسجد فسبّح ركعتين وأجزهما وأكملهما ثمّ جلس وأقبل علينا وحفّ القوم به فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيّ (إلى أن قال عليه السلام) أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً يعظون أنفسهم بأمثاله ويستشفون لداءهم بدوائه الخبر.

ص: 196

162 - (6) عبدالرحمن بن کثیر هاشمی از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدر [گرامی اش امام باقر علیه السلام] روایت کرده است که فرمود: «مردی از اصحاب امیرالمؤمنین علی علیه السلام که نامش همّام بود و اهل عبادت بود، به پا خاست و گفت: ای امیر مؤمنان! برای من پرهیزگاران را توصیف کن به گونه ای که [برایم مجسم شوند] گویی به آن ها نگاه می کنم. امیرالمؤمنین علی علیه السلام از پاسخ او سر، باز می زد و به او گفت: ای همّام! وای بر تو... (تا اینکه سخن حضرت در بیان اوصاف پرهیزگاران به اینجا رسید که فرمود: و اما چون شب فرا می رسد، بر پا ایستاده [مشغول نمازند] جزء جزء قرآن را می خوانند و آن را شمرده شمرده و با زمزمه می خوانند جان های خود را با قرآن اندوهگین می کنند و داروی درد خود را از آن می گیرند و از قرآن، روشنائی کسب می کنند و اندوه، آنان را چنان به هیجان می آورد که بر گناهان شان گریه می کنند و بر زخم هایی که [با گناه بر پیکر ایمان خود وارد ساخته اند مرهم می نهند] و هر گاه به آیه ای می رسند که در آن هشدار [به عذاب] است، با جان و دل به آن گوش می دهند و آن گاه از شدّت ترس اندام شان می لرزد و دل های شان هراسان می شود و چنان پندارند که هم اکنون صدای [به هم خوردن شعله های] جهنّم و ناله ها و فریادهای آن در گوش شان طنین انداز است و چون به آیه ای می رسند که خداوند مؤمنان صالح را تشویق کرده است امیدوارانه به آن تمایل پیدا می کنند و جان هایشان بر اثر اشتیاق به [بهشت و نعمت های آن] سرک می کشند و پندارند که آن ها چون تابلویی در جلوی دیدگان شان نصب شده است.»

163 - (7) نوف بکالی گوید: «امیرالمؤمنین علی علیه السلام برای کاری مرا به خدمت فرا خواند، من هم جندب و ربیع و خواهرزاده اش همّام با عبادۀ بن خثیم را به همراه خود بردم (تا اینکه گفت:) همّام که خود مردی عابد و تلاش کننده در راه خدا بود گفت: [یا امیرالمؤمنین] به حق آن خداوندی که شما خاندان پیامبر را کرامت و امتیاز و عطاها بخشیده است و شما را بر همه [خلق] برتری داده است، قسم می دهم که صفات شیعیان خودتان را برای ما شرح بده. حضرت فرمود: قسم نده، به زودی برای شما شرح خواهم داد. آنگاه دست همّام را گرفت و به مسجد درآمد و دو رکعت نماز به اختصار خواند و پس از اتمام نماز نشست و مردم دور حضرت حلقه زدند. حضرت رو به ما کرد و حمد و ثنای الهی به جای آورد و بر پیامبر درود فرستاد (تا آنجا که فرمود:) چون شب فرا رسد گام ها استوار کنند [و به نماز ایستند] و تمام بخش های قرآن را به خوبی و شمرده شمرده بخوانند با تمثیلات قرآنی به خود پند دهند و برای درد خود از قرآن شفا بجویند.» تا آخر حدیث.

164 - 25726 - (8) تفسير العياشي 57/1: عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله - يتلونه حق تلاوته - فقال الوقوف عند ذكر الجنة والنار.

165 - 25727 - (9) كافي 632/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن ميمون القداح قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام اقرأ قلت من أي شيء اقرأ؟ قال من السورة التاسعة قال فجعلت التمسها فقال اقرأ من سورة يونس قال فقرأ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرحقن وجوههم فتراً ولا ذلة قال حسبك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن. تفسير العياشي 119/2: عن ابان بن عثمان عن محمد قال قال أبو جعفر عليه السلام:

اقرأ قلت من أي شيء اقرأ قال [اقرأ] من السورة السابعة قال فجعلت (وذكر نحوه).

166 - 25728 - (10) الخصال 199: أمالي الصدوق 194: حدثنا (أبو الحسن - خصال) محمد بن أحمد (بن علي بن أسد - الخصال) الأسدي قال حدثنا عبد الله بن زيدان وعلي بن العباس البجليان قالا حدثنا أبو كريب قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا شيبان (عن أبي إسحاق - الخصال) عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر (1) يا رسول الله اسرع إليك الشيب قال شيبني هود والواقعة والمرسلات (عرفاً - أمالي) وعم يتساءلون مجمع البيان 441/5: روى [أبو بكر] قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله - يارسول الله أسرع إليك (وذكر مثله وزاد) وإذا الشمس كورت .

167 - 25729 - (11) مستدرک 238/4: الشهيد الثاني في أسرار الصلاة قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود اقرأ علي قال ففتحت سورة النساء فلما بلغت «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً» رأيت عيناه تذرفان من الدمع فقال لي حسبك الآن وقال صلى الله عليه وآله اقرءوا القرآن ما اتلفت عليه قلوبكم ولانت عليه جلودكم فاذا اختلفتم فليستم تقرؤنه.

168 - 25730 - (12) كافي 36/1: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن إسماعيل بن مهران عن أبي سعيد القمطاط عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره إلا لا خير في علم لا تفهم فيه إلا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر إلا لا خير في عبادة ليس فيها تفكير (وتقدم نحو هذا عن الجعفریات في باب مكارم الأخلاق).

ص: 198

164 - (8) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت در ذیل آیه شریفه: «يَتْلُوهُ حَقٌّ تِلَاوَتِهِ» - مؤمنان آن گونه که شایسته قرآن است آن را می خوانند» فرمود: «وقتی یادی از بهشت و آتش دوزخ [در قرآن] به میان می آید توقف می کنند [و سرسری از آن نمی گذرند].»

165 - (9) میمون قدّاح گوید: «امام باقر علیه السلام به من گفت: [قرآن] بخوان. گفتم از کجای قرآن بخوانم؟ حضرت فرمود: از سوره نهم.

راوی گفت: من داشتم می گشتم تا سوره نهم را پیدا کنم. حضرت فرمود: از سوره یونس بخوان و [قدّاح] شروع کرد به خواندن این آیه: «برای کسانی که کار نیکو کرده اند، نیکویی و زیاده بر آن است. چهره های شان را غبار ذلّت و خواری نمی پوشانند.» (1) حضرت فرمود: بس است.

پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در شگفتم چرا وقتی قرآن می خوانم [از غم و غصّه] پیر نمی شوم.»

در تفسیر عیّاشی نیز روایت فوق ذکر شده است.

166 - (10) ابن عبّاس گوید: «ابوبکر به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای پیامبر خدا! چقدر تو زود پیر شدی؟ حضرت فرمود: مرا سوره هود، واقعه، مرسلات و عمّ یتسانلون پیر کرد.»

در تفسیر مجمع البیان همین روایت ذکر شده است به اضافه: «و سوره اذا الشمس کوّرت»

167 - (11) شهید ثانی در اسرار الصلاة نقل کرده است: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به ابن مسعود گفت: برایم قرآن بخوان. ابن مسعود گوید: من قرآن را باز کردم، سوره نساء آمد. وقتی رسیدم به این آیه: «پس چگونه است [حال شان] آنگاه که از هر امتی گواهی گیریم و تو را بر آنان گواه آوریم؟» (2) دیدم چشمان حضرت غرق در اشک شد و به من گفت: الآن دیگر بس است و حضرت فرمود: تا وقتی قرآن بخوانید که دل تان با آن همراهی می کند و اندام تان در مقابل آن خاشع است، پس هر گاه دیدید دل با زبان همراه نیست آن را نخوانید.»

168 - (12) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است:

آیا فقیه واقعی را به شما معرفی کنم؟ فقیه واقعی کسی است که مردم را از رحمت الهی ناامید نکند و از عذاب الهی آن ها را ایمن و خاطر جمع نگرداند و اجازه معصیت الهی به آن ها ندهد و بر اثر تمایل و علاقه به غیر قرآن، قرآن را رها نکند. آگاه باشید عبادت بدون تفکر و خردورزی، سودی ندارد.»

ص: 199

1- . یونس 26/10.

2- . نساء 41/4.

كافي - وفي رواية أخرى: ألا لا خير في علم ليس فيه التفهم ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ألا لا خير في نسك لا ورع فيه، المعاني 226:

أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن داود الرقي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفتية حقاً؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال من لم يقنط الناس (وذكر مثله).

169 - 25731 - (13) الجعفریات 173: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قرء القرآن المنافق لا يخطئ ألفاً ولا واواً ولا ميماً يلقف القرآن بلسانه كما يلقف البقرة الكلاً بلسانها.

170 - 25732 - (14) العيون 180/2: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام يسئل عن شيء قط إلا علم ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأول إلى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلاثة ويقول لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة تختمت ولكني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقت فلذلك صرت أختم في كل ثلاثة أيام.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية ابن مسعود (36) من باب (12) جملة من الخصال المحرمة من أبواب جهاد النفس قوله صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود إذا تلوت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهي فرددها نظراً واعتباراً فيها ولا تسه عن ذلك الخ.

ص: 200

و در روایت دیگری این چنین آمده است: «آگاه باشید که دانشی که با فهم و عقل توأم نباشد بی فایده است، آگاه باشید قرآن خواندنی که با اندیشیدن همراه نباشد بی فایده است. آگاه باشید پرستشی که از فهم و درك خالی باشد، بی فایده است. آگاه باشید عبادتی که پرهیز از گناه با آن نباشد بی فایده است [و اثری در نزدیک کردن بنده به خدا ندارد].»

و همین روایت فوق را ابو حمزه ثمالی نیز از امام باقر علیه السلام و آن حضرت از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل فرموده است.

169 - (13) در کتاب الجعفریات به طور مستند از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده است که حضرت فرموده است: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: منافق در هنگام خواندن قرآن يك «الف» و یا يك «واو» و یا يك «میم» هم اشتباه نمی کند. او قرآن را در زبانش می چرخاند آن سان که گاو علف را با زبانش برای جویدن می چرخاند.» (1) 170 - (14) ابو ذکوان گوید: «از ابراهیم بن عباس شنیدم که می گفت: من ندیدم که از امام رضا علیه السلام سؤالی شود مگر اینکه حضرت [پاسخ آن را] می دانست و من در گذشته و حال عالم تر از او هرگز ندیده ام و مأمون بارها او را با سؤالات مختلف امتحان می کرد و حضرت پاسخ می فرمود و همه سخنان و پاسخ ها و تمثیلات حضرت برگرفته از قرآن بود و هر سه روز يك بار قرآن را ختم می کرد [و از اول تا آخرش می خواند] و می فرمود: اگر بخواهم می توانم در کمتر از سه روز هم قرآن را ختم کنم ولی من وقتی آیه ای را می خوانم از آن [سرسری] نمی گذرم و فکر می کنم که این آیه چه وقت نازل شده است و درباره چه موضوعی نازل گشته است به همین جهت [وقت بیشتری می برد] و در هر سه روز يك بار ختم می کنم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و ششم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای ابن مسعود! هر گاه قرآن این کتاب الهی را می خوانی چون به آیه ای رسیدی که در آن امری یا نهی است آن را با توجه و اندیشه برای عبرت گرفتن، تکرار کن و با غفلت از آن نگذر.»

ص: 201

1- . یعنی همان گونه که گاو از جویدن علف جز لذت ظاهری چیز دیگری نمی فهمد که این علف چه فوایدی دارد و چه کسی آن را رویانیده است، منافق هم از قرآن جز الفاظ و صوت و لحن، نصیبی ندارد. عجب نبود گر از قرآن نصیبت نیست جز حرفی که از خورشید جز گرما نصیبش نیست نابینا (سنائی) (مترجم)

إشارة

171 - 25733 - (1) آخر السرائر 484: (من كتاب نوادر المصنّفين تصنيف محمّد بن علي بن محبوب الأشعري الجوهري القميّ) العباس عن حمّاد بن عيسى عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل لا يرى أنّه صنع شيئاً في الدعاء وفي القراءة حتّى يرفع صوته فقال لا بأس أنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن فكان يرفع صوته حتّى يسمعه أهل الدار وإنّ أبا جعفر عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان إذا قام من الليل وقرأ رفع به صوته فيمرّ به ماّر الطريق من السقّائين وغيرهم فيقومون فيستمعون إلى قرائته.

172 - 25734 - (2) أمالي الشيخ 533: بإسناده المتقدّم في باب (1) فضل الصلاة عن أبي ذرّ (في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه و آله له): يا أبا ذرّ أخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (4) أنّه يجب على الرجل أن يجهر بالقراءة من أبواب القراءة وباب (5) حكم الجهر والإخفات في التّوافل وباب (6) حدّ الجهر والإخفات ما يمكن أن يناسب ذلك.

وفي رواية عبد العظيم (8) من باب (12) ماورد في دعاء التّاس إلى الإسلام من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قول موسى عليه السلام: إلهي فما جزاء من تلاحكمتك سرّاً وجهرّاً قال: يا موسى يمرّ على الصراط كالبرق.

ويأتي في رواية سيف (217) من باب (22) فضائل السور قوله عليه السلام: من قرأ آناً أنزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشّاهر سيفه في سبيل الله عزّ وجلّ ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

171 - (1) معاویه بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: بعضی ها خیال می کنند تا در دعا و خواندن قرآن صدای شان را بلند نکنند، کاری انجام نداده اند [و ثوابی به دست نمی آورند].»

حضرت فرمود: اشکال ندارد. امام سجّاد علیه السلام از همه زیباتر قرآن می خواند و صدایش را بلند می کرد به گونه ای که همه اعضا خانواده اش می شنیدند و [همچنین] امام باقر علیه السلام نیز از همه مردم در خواندن قرآن خوش صداتر بود و وقتی که برای عبادت در شب به پا می خاست و قرآن می خواند، صدایش را بلند می کرد به گونه ای که کسانی که [از کنار خانه حضرت] می گذشتند همچون سقاها و غیر سقاها [در کنار خانه حضرت] توقف می کردند تا به قرآن خواندن حضرت گوش دهند.»

172 - (2) ابوذر (در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به او نقل کرده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای اباذر! در هنگام تشییع جنازه و در [گرماگرم] جنگ و در پیشگاه قرآن صدایت را پایین بیاور.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارم از باب های قرائت و باب پنجم و ششم مناسب با آن هست.

و در روایت هشتم از باب دوازدهم از باب های امر به معروف سخن حضرت موسی علیه السلام که:

«معبود من! چیست پاداش کسی که کلام حکیمانه تو را آهسته و با صدای بلند بخواند؟ خداوند فرمود: ای موسی! مثل برق بر پُل صراط گذر خواهد کرد.»

می آید:

در روایت دویست و هفدهم از باب بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «کسی که با صدای بلند سوره «انا انزلناه فی لیلة القدر» را بخواند مثل کسی است که شمشیر از غلاف درآورده و در راه خداوند عز و جل [می جنگد] و کسی که آن را آهسته بخواند مثل کسی است که در راه خدا به خون خودش غلتیده است [و به شهادت رسیده است].»

(17) باب أن من قرء القرآن في المصحف نظراً تخفّف العذاب عن والديه وأنه ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف وأن النظر في المصحف عبادة وشفاء ومن قرء القرآن عن حفظه يغفره الله تعالى

إشاره

173 - 25735 - (1) كافي 613/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن في المصحف (نظراً - ثواب) متّع ببصره وخفّف عن والديه وإن كانا كافرين الثواب 128: حدّثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن رجل من العوام رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام وذكر: مثله.

174 - 25736 - (2) كافي 613/2: علي بن محمد عن ابن جمهور عن محمد بن عمر بن مسعدة عن الحسن ابن راشد عن جدّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قراءة القرآن في المصحف تخفّف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين.

175 - 25737 - (3) مستدرک 269/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن سليل عن رسول صلى الله عليه وآله قال:

سمعتّه يقول من قرأ القرآن في المصحف خفّف الله تعالى العذاب عن والديه وإن كانا مشركين ومن قرأ القرآن عن حفظه ثمّ ظنّ أنّ الله تعالى لا يغفره فهو ممّن استهزء بآيات الله.

176 - 25738 - (4) الثواب 129: بالاسناد المتقدّم في الباب رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً.

177 - 25739 - (5) مستدرک 267/4: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: أفضل العبادة القراءة في المصحف.

178 - 25740 - (6) مستدرک 268/4: جامع الأخبار 116: وقال عليه السلام: القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهراً.

179 - 25741 - (7) كافي 448/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن وهب عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك أنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرأه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال فقال لي بل أقرأه وأنظر في المصحف فهو أفضل أ ما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة.

173 - (1) یعقوب بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «کسی که از روی مُصحف شریف، قرآن را بخواند، دیده اش را بهره مند کرده و عذاب پدر و مادر خود را سبک کرده، گرچه آن دو کافر باشد.»

همین روایت به سند دیگری از امام صادق علیه السلام نقل شده است.

174 - (2) حسن بن راشد از پدر بزرگوارش و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «از روی قرآن مکتوب، قرآن خواندن موجب تخفیف عذاب پدر و مادر می شود اگر چه کافر باشند.»

175 - (3) سلیل گوید: «از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: کسی که قرآن را از رو بخواند خداوند عذاب پدر و مادرش را کم می کند اگر چه آن ها مشرک باشند و کسی که از حفظ قرآن بخواند و در عین حال، خیال کند که خداوند او را نمی آموزد به یقین او از کسانی است که آیات الهی را به مسخره گرفته اند.»

176 - (4) و با سند روایت پیشین از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که حضرت فرمود: «چیزی به اندازه قرآن خواندن از روی قرآن بر شیطان، گران نمی آید.»

177 - (5) شیخ جعفر بن احمد قمی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده است که حضرت فرمود: «قرآن خواندن از روی مُصحف و خود قرآن بهترین عبادت است.»

178 - (6) در کتاب جامع الاخبار آمده است که امام معصوم علیه السلام فرمود: «فضیلت از رو خواندن قرآن، نسبت به از حفظ خواندن آن بیشتر است.»

179 - (7) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! من قرآن را حفظ کرده ام و از حفظ می خوانم. آیا این بهتر است یا اینکه از روی قرآن بخوانم؟ حضرت فرمود: «[نه] بلکه با نگاه کردن به قرآن، قرآن بخوان که فضیلت آن بیشتر است، آیا نمی دانی که نگاه کردن به قرآن، خود، عبادت است.»

180 - 25742 - (8) الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب المسلسلات 252(1) حدثنا علي بن محمد بن حمشاذ(1) قال حدثني أحمد بن حبيب بن الحسن البغدادي قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الصفدي(3) رجل من أهل اليمن ورد بغداد قال حدثنا أبوهاشم ابن أخي الوادي عن علي بن خلف قال: شكا رجل إلى محمد بن حميد الرازي الرمد فقال له آدم النظر إلى المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى حريز بن عبدالحميد فقال لي آدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى آدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى عبد الله بن مسعود فقال لي آدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي آدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى جبرئيل فقال آدم النظر في المصحف.

الإرجاعات

وتقدّم

في رسالة فقيه (19) من باب (13) فضل الكعبة من أبواب بدؤ المشاعر قوله عليه السلام:

النظر إلى المصحف من (في - خ) غير قراءة عبادة.

وفي أحاديث باب (2) فضل حفظ القرآن ما يناسب ذلك.

وفي رواية حريز (1) من باب (10) أنه ينبغي للمسلم أن يقرأ في كلّ يوم خمسين آية قوله عليه السلام: ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية.

ويأتي في أحاديث باب (105) أنّ النظر إلى وجه العالم عبادة من أبواب العشرة ما يدلّ على أنّ النظر في المصحف عبادة.

(18) باب استحباب قراءة القرآن مع الطهارة وجواز قرائته للجنب والحائض والنفساء ماعدا الغزائم واستحباب تنظيف الفم بالسواك عند قراءة القرآن

إشارة

181 - 25743 - (3) قرب الاسناد 395: محمد بن عبدالحميد قال قال محمد بن الفضيل: فسألت الرضا عليه السلام فقلت اقرأ المصحف ثم يأخذني البول فأقوم فأبول وأستنحي وأغسل يدي ثم أعود إلى المصحف فأقرأ فيه قال لا حتّى تتوضأ للصلاة.

ص: 206

1- . حمشار - ك.

2- . المستدرك والظاهر أنّ صحيحة الصعدي بقرينة كون الرجل من أهل اليمن فإن الصعدة من بلاد اليمن.

3- . المسلسلات التي طبعت منضمّاً مع جامع الأحاديث القميّ .

180 - (8) علی بن خلف حکایت کرد که: «مردی پیش محمد بن حمید رازی از درد چشم اظهار ناراحتی کرد، او گفت: خیلی به قرآن نگاه کن چون من هم درد چشم داشتم به حریر بن عبد الحمید گفتم او به من گفت: زیاد به کتابت قرآن نگاه کن، چون خود من هم [يك زمانی] درد چشم داشتم، به عبدالله بن مسعود گفتم، او گفت: زیاد به نوشته قرآن نگاه کن چون خود من نیز درد چشم گرفتم به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گفتم، حضرت به من فرمود: به خط قرآن زیاد نگاه کن، چون من چشم دردی داشتم به جبرئیل گفتم، جبرئیل گفت: در نگاه کردن به نوشتار قرآن مداومت ورز.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نوزدهم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «نگاه کردن به قرآن حتی بدون قرائت کردن آن عبادت است.»

و در روایات باب سوم مناسب با آن هست.

و در روایت یکم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «سزاوار است انسان مسلمان به عهد الهی [قرآن] نگاه کند و هر روز پنجاه آیه از آن را بخواند.»

می آید:

در روایات باب صد و پنجم از باب های معاشرت آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 18: وضو و مسواک پیش از خواندن قرآن

181 - (1) محمد بن فضیل گوید: «از امام رضا علیه السلام پرسیدم که: من مشغول خواندن قرآن هستم [گاهی در این حال] نیاز به رفتن به توالت پیدا می شود، پس به پا می خیزم و [می روم] ادرار می کنم و خود را تطهیر می نمایم و انگهی دستم را می شویم و به سوی قرآن باز می گردم و شروع به خواندن قرآن می کنم. [آیا این مقدار طهارت کافی است؟] حضرت فرمود: خیر مگر اینکه وضو بگیری آنچنان که برای نماز وضو می گیری.»

ص: 207

182 - 25744 - (2) الخصال 627: بالاسناد المتقدم في باب (1) فضل الصلاة عن علي عليه السلام (في حديث الأربعمائة): لا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر.

183 - 25745 - (3) عدّة الداعي 269: قال (الصادق) عليه السلام: لقارئ القرآن بكلّ حرف يقرأ في الصلاة قائماً مائة حسنة وقاعداً خمسون حسنة ومتطهراً في غير الصلاة خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات أما أنّي لا أقول ألم حرف بل له بالآلف عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (9) جواز قراءة القرآن للجنب من أبواب الجنبات وباب (16) جواز تعليق التعويذ على الحائض من أبواب الحيض ما يدلّ على ذيل الباب.

وفي رواية السكوني (3) من باب (5) أنّه لا قراءة في ركوع ولا سجود من أبواب الركوع قوله عليه السلام: سبعة لا يقرءون القرآن الجنب والنفساء والحائض الخ.

ويأتي في أحاديث باب (3) تنظيف الأفواه وتطيبها بالسواك لقراءة القرآن من أبواب السواك ما يدلّ على ذلك.

(19) باب استحباب الاستعاذة عند قراءة القرآن وكيفيتها

قال الله تعالى في سورة النحل (16): 98: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

184 - 25746 - (1) الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره (16) قال: أمّا قوله الذي ندبك الله إليه وأمرك به عند قراءة القرآن أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال [و] إنّ قوله أعوذ بالله أي أمتنع بالله

182 - (1) در حدیث چهارصدگانه از امام علی علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «بندۀ نباید بدون طهارت [و غسل و وضو] قرآن بخواند مگر اینکه طهارت بگیرد [اگر نیاز به غسل دارد باید غسل کند و اگر بدون وضو است وضو بگیرد].»

183 - (2) در کتاب عُدَّة الداعی از امام صادق علیه السلام نقل شده است که حضرت فرمود: «قاری قرآن برای هر حرفی که از قرآن در حال نماز می خواند اگر در نماز، ایستاده است، صد ثواب می برد و اگر در نماز نشسته می خواند، پنجاه ثواب می برد و اگر با وضو باشد و در غیر نماز قرآن بخواند برای هر حرفی بیست و پنج حسنه می برد و اگر بدون وضو باشد ده حسنه می برد. باید متوجّه باشید که من نمی گویم: «الم» یک حرف است بلکه [می گویم] برای «الف» ده حسنه، برای «لام» ده حسنه و برای «میم» ده حسنه و برای «راء» (3) ده حسنه خواهد داشت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم از باب های جنابت و باب شانزدهم از باب های حیض آنچه بر ذیل باب دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب پنجم از باب های رکوع فرموده امام علیه السلام که: «هفت نفر نباید قرآن بخوانند:

شخص در حال جنابت، زن در حال نفاس و در حال حیض تا آخر حدیث.»

می آید:

در روایات باب سوم از باب های مساوئ آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 19: چگونگی پناه بردن به خداوند پیش از خواندن قرآن

خداوند متعال فرموده است:

پس هر گاه می خواهی قرآن بخوانی از شیطان رانده شده به خداوند پناه ببر (2).

184 - (1) امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیرش فرموده است: «اما آن کلامی که خداوند تو را به گفتن آن فرا خوانده است و دستور داده تو را که در هنگام خواندن قرآن، بگویی، جمله: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (3)» می باشد چرا که امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرموده: وقتی می گوید: «اعوذ بالله» یعنی از خدا می خواهم که جلوی شیطان را بگیرد و او را منع کند.

ص: 209

1- . نَحْل 98/16.

2- . یعنی: از شرّ شیطان رانده شده به خداوند شنوای دانا پناه می برم.

3- . از آخر روایت این گونه فهمیده می شود که حضرت در وسط روایت فرموده اند: «من نمی گویم: «الم». یعنی «راء» هم در آخرش

می باشد چنانچه در اول سوره «رعد» می باشد. (مترجم).

(إلى أن قال) ولا استعاذة هي ما قد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومن تأدب بأدب الله عز وجل آذاه إلى الفلاح الدائم ثم ذكر حديثاً طويلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ان أردت أن لا يصيبك شرهم ولا يبدؤك مكروهم فقل إذا أصبحت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم.

185 - 25747 - (2) تفسير العياشي 270/2: عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قلت كيف أقول؟ قال تقول استعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقال ان الرجيم أخبث الشياطين قال قلت له لم سمي الرجيم قال لأنه يرمي يرمي فقلت (1) منها بشيء قال لا قلت فكيف سمي رجيم ولم يرمي بعد قال يكون في العلم أنه رجيم.

186 - 25748 - (3) تفسير العياشي 270/2: عن [الحلي] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة فتحتها قال نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم أخبث الشياطين فقلت لم سمي الرجيم قال لأنه يرمي فقلنا هل ينفلت شيئاً إذا رجم قال لا ولكن يكون في العلم أنه رجيم.

187 - 25749 - (4) العيون 84: حدثنا أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتي يجبي إليهما الخراج؟

ص: 210

(تا آنجا که فرموده:) و پناه بردن به خدا همان چیزی است که خداوند به آن دستور داده است که پیش از خواندن قرآن، انجام دهند و [خداوند] فرموده: پس هر گاه می خواهی قرآن بخوانی [از شرّ] شیطان به خداوند پناه ببر و هر کس آن گونه که خدای بزرگ خواسته است ادب ورزد، همان ادب او را به رستگاری ابدی می رساند. سپس حدیث مفصّلی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله ذکر کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله در ضمن آن حدیث فرموده است: اگر می خواهی که شرّ شیاطین به تو نرسد و پلیدی آن ها در ابتدا به سراغ تو نیاید پس هر گاه که داخل صبح شدی بگو: «اعوذُ بالله من الشَّیطان الرَّجیم» پس خداوند در پناه خودش تو را از شرّ آن ها در امان نگه می دارد.»

185 - (2) سماعه از امام صادق علیه السلام در ذیل فرموده خداوند عز و جل: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» روایت کرده که: به حضرت عرض کردم: چه بگوییم؟ حضرت فرمود: می گویی:

«استعید بالله السميع العليم من الشیطان الرجیم» [یعنی پناه می برم به خداوند شنوای دانا از [شرّ] شیطان رانده شده].

و حضرت فرمود: رجیم، پلیدترین شیطان است. راوی گفت: به حضرت عرض کردم: چرا نام «رجیم» بر او نهاده اند؟ حضرت فرمود: چون که او رَجُم می شود یعنی سنگسار خواهد شد. به حضرت گفتم: آیا به يك طریقی از سنگسار توانسته رهایی پیدا کند؟ حضرت فرمود: نه. گفتم: [پس رجیم یعنی سنگسار شده] چگونه او را رجیم نامیدند با وجودی که هنوز سنگسار نشده است؟ حضرت فرمود: خداوند می دانست که او سنگسار خواهد شد.»

186 - (3) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: هر سوره ای را که می خواهیم شروع کنیم باید استغازه بگوییم؟ حضرت فرمود: آری، از شیطان رجیم که پلیدترین شیطان است به خدا پناه ببر. به حضرت گفتم: چرا رجیم نام گرفته است؟ فرمود: چون رَجُم [سنگسار] خواهد شد.

گفتم: اگر سنگسار شود باز چیزی از آن نجات پیدا می کند [که هم اکنون زنده است؟] حضرت فرمود: نه، در علم خدا بوده است که او سنگسار خواهد شد [از این روی نام «رجیم» سنگسار شده» بر او گذاشتند].»

187 - (4) محمد بن محمود با چند واسطه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود:

«چون بر هارون الرشید وارد شدم، به او سلام کردم، او سلام مرا پاسخ داد، سپس گفت: ای موسی بن جعفر! [آیا ممکن است که] به سوی دو خلیفه مالیات آورده شود؟

(إلى أن قال) واحتججتكم بقوله عز وجل «مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ» وقد استغنيتكم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب ؟

قال هات، قلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِيلَاسَ»، من أبوعيسى الخبر الاختصاص 5(6): محمد بن الحسن بن أحمد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقاني الدامغاني الشيخ (عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل: نحوه).

188 - 25750 - (5) مستدرک 264/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن عبد الله بن عباس قال:

أول آية نزلت أو أول ما قاله جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله في أمر القرآن ان قال له يا محمد قل استعِذْ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ قُلْ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ».

189 - 25751 - (6) العوالي 47/2: روى عبد الله [بن مسعود] قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت أعوذ بالله السميع العليم فقال لي يابن أم عبد قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرأنيه جبرئيل.

وتقدم في أحاديث باب (7) استحباب الاستعاذة في أول الصلاة قبل القراءة من أبواب القراءة ما يمكن أن يستفاد منه ذلك.

ص: 212

[حضرت از این اتهام پاسخ داد که در کتاب عیون موجود است] تا می رسد به اینجا که [هارون می گوید: شما فرزندان علی علیه السلام چگونه ادعا می کنید که فرزندان پیامبر صلی الله علیه و آله هستید با وجودی که و در پیامبر صلی الله علیه و آله پسر نداشت و فرزندان دختر انسان فرزند او حساب نمی شوند چیزی] عین حال همیشه از کلام خدا دلیل می آورید که خداوند اینک از عز و جل فرموده است: «ما در این کتاب [قرآن] را فروگذار نکرده ایم.» و با قرآن خودتان را از آراء علماء و قیاسات آن ها بی نیاز می دانید حضرت [قرآن پاسخ بده که چگونه شما ذریه و فرزندان پیامبر صلی الله علیه و آله می باشید با اینکه ذریه دختر پیامبر صلی الله علیه و آله هستید؟ گفتیم:] می فرماید: به او گفتیم: آیا اجازه می دهی پاسخ دهم؟» گفت: بیاور الشیطان [دلیل را] اعوذ بالله من الرجیم، بسم الله الرحمن الرحیم «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ» (1) اینک [ای هارون الرشید به من بگو که] پدر حضرت عیسی علیه السلام که بوده؟ [پاسخ داد: پدر نداشته و ما از طریق مادرش مریم او را به پیامبران ملحق می کنیم. حضرت فرمود: ما هم از طریق مادرمان فاطمه علیها السلام به پیامبر صلی الله علیه و آله ملحق شده ایم.]

188 - (5) عبدالله بن عباس گفته است: «نخستین آیه ای که نازل شد یا [به تعبیر درست تر] نخستین سخنی که جبرئیل به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در رابطه با قرآن گفت، این بود که گفت: «ای محمد! بگو پناه می برم به [خداوند] شنوای بینا از شیطان رانده شده سپس گفت: بگو: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.» (2) 189 - (6) عبدالله بن مسعود گوید: «پیش پیامبر خدا صلی الله علیه و آله قرآن خواندم و گفتم: «اعوذ بالله السميع العليم» پس حضرت به من فرمود: ای پسر ام عبد بگو: أعوذ بالله من الشیطان الرجیم، این چنین جبرئیل برای من قرائت کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفتم از باب های قرائت آنچه ممکن است از آن استفاده شود.

ص: 213

- 1- . انعام 84/6 و 85 یعنی: این پیامبران که نام شان در آیه آمده است از فرزندان حضرت نوح علیه السلام هستند و غرض از ذکر این روایت این است که حضرت چگونه اول استعاذه کرد و بعد بسم الله وانگهی آیه را تلاوت فرمود.
- 2- . علق 1/96 یعنی: بخوان به نام پروردگارت که آفرید.

(20) باب ماورد من الأدعية حين الشروع في قراءة القرآن وبعد الفراغ منها وعند ختمه

190 - 25752 - (1) كافي 573/2: قال: كان (1) أبو عبد الله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله عز وجل اللهم ربنا لك الحمد أنت المتوحد بالقدرة والسلطان المتين ولك الحمد أنت المتعالي بالعز والكبرياء وفوق السماوات والعرش العظيم ربنا ولك الحمد أنت المكتفي بعلمك والمحتاج إليك كل ذي علم ربنا ولك الحمد يا منزل الآيات والذكر العظيم ربنا فلك الحمد بما علمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين.

اللهم أنت علمتناه قبل رغبتنا في تعلمه واختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه.

اللهم فإذا كان ذلك منّا منك وفضلاً وجوداً ولطفاً بنا ورحمة لنا وامتناناً علينا من غير حولنا ولا حيلتنا ولا قوتنا.

اللهم فحبب إلينا حسن تلاوته وحفظ آياته وإيماناً بمتشابهه وعملاً بمحكمه وسبباً في تأويله وهدى في تدبيره وبصيرة بنوره.

اللهم وكما أنزلته شفاء لأولياءك وشقاء على أعدائك وعمى على أهل لمعصيتك ونوراً (2) لأهل طاعتك.

اللهم فاجعله لنا حصناً من عذابك وحرزاً من غضبك وحاجزاً عن معصيتك وعصمة من سخطك ودليلاً على طاعتك ونوراً يوم نلقاك (3) نستضيء به في خلقك ونجوز به [على] صراطك ونهتدي به إلى جنتك.

اللهم اتأنعوذ بك من الشقوة في حمله والعمى عن عمله (4) والجور عن حكمه والعلو (5) عن قصده والتقصير دون حقه.

ص: 214

1- . في الكافي هكذا (باب الدعاء عند قراءة القرآن) قال كان الخ.

2- . سبيلاً - خ.

3- . القيامة - خ.

4- . علمه - خ.

5- . والغلو - خ.

190 - (1) در کتاب کافی آمده است که امام صادق علیه السلام در وقت خواندن قرآن این دعا را می خواند:

«خداوندا! ای پروردگار ما! تو را سپاس، قدرت و سلطنت استوار تنها تو راست، تو را سپاس، تنها تویی که با عزّت و بزرگی برتر [از تصوّر ما] هستی و فراز آسمان ها و عرش بزرگ هستی، ای پروردگار ما! هر جمال و کمالی از آن تو است، فقط تو هستی که علمت کامل و کافی است و هر صاحب علمی به علم تو نیازمند است، ای پروردگار ما! و تو را سپاس ای فرو فرستنده آیات و قرآن بزرگ، ای پروردگار ما! پس سپاس و ستایش تو را سزاست که به ما حکمت و قرآن بزرگ روشنگر را یاد دادی خداوندا! پیش از اینکه ما به قرآن علاقه مند شویم تو آن را به ما آموختی و پیش از اینکه ما به فایده آن پی ببریم و به آن تمایل پیدا کنیم تو این [نعمت بزرگ] را به ما اختصاص دادی.

خداوندا! حال که این ها همه از روی امتنان و تفصّل و کرم و لطف از طرف تو به ما بوده است بدون اینکه ما توان جلب این نعمت ها را داشته باشیم یا بتوانیم چاره ای [برای تحصیل آن] بیندیشیم یا با قدرت [آن را به دست] آوریم، پس خداوندا تو خوب خواندن آن [قرآن] را و حفظ کردن آیاتش را و ایمان داشتن به متشابه و عمل کردن به محکماتش را و راهیابی به باطنش را و هدایت یافتن بر اثر اندیشیدن در آن را و بصیرت یافتن به نور آن را مورد محبّت و علاقه ما قرار بده.

خداوندا! تو که این قرآن را شفاعت بخش دوستان و مایه بدبختی دشمنان و کوری گناهکاران و روشنایی فرمانبرداران قرار داده ای، پس آن [قرآن] را برای ما سنگری قرار ده که از عذابت ما را نگهدارد و ما را از خشم تو در امان دارد و ما را از سرپیچی فرمان تو مانع شود و از دامن زدن به کاری که سخط و خشم تو را به دنبال دارد، مصون بدارد و ما را به اطاعت تو فرا خواند و در آن روز [قیامت] که ما تو را ملاقات می کنیم، نوری باشد که در میان اهل محشر از آن، روشنایی کسب کنیم و با آن نور از پُل صراطت بگذریم و [در نهایت] به بهشت درآیم. خداوندا! اکیداً به تو پناه می آوریم از اینکه در حمل و حفظ قرآن کوتاهی کنیم و مایه بدبختی ما شود و از عمل کردن به قرآن منحرف گردیم و از قضاوت و حکم قرآنی به جور و ستم گراییم و از اعتدال قرآنی به افراط گراییم و [یا] در حق آن تفریط روا داریم.

اللَّهُمَّ احمل عَنَّا ثقله وأوجب لنا أجره واوزعنا شكره واجعلنا نراعيه ونحفظه اللَّهُمَّ اجعلنا نتَّبِع حلاله ونجتنب حرامه ونقيم حدوده ونؤدِّي فرائضه.

اللَّهُمَّ ارزقنا حلاوة في تلاوته ونشاطاً في قيامه ووجلاً في ترتيله وقوة في استعماله في آناء الليل و [أطراف] النهار.

اللَّهُمَّ واشفنا(1) من النوم باليسير وايقظنا في ساعة الليل من رقاد الراقدين وتبهنّا عند الاحايين(2) التي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين(3).

اللَّهُمَّ اجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه التي لا تتقضي ولذاذة عند ترديده وعبرة عند ترجيعه ونفعاً بيناً عند استفهامه.

اللَّهُمَّ انا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا وتوسده عند رقادنا ونبذه وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظمتنا.

اللَّهُمَّ انفعنا بما صرّفت فيه من الآيات وذكّرنا بما ضربت فيه من المثلثات(4) وكفّر عَنَّا بتأويله السيئات وضاعف لنا به جزاء في الحسنات وارفعنا به ثواباً في الدرجات ولقنا به البشري بعد الممات.

اللَّهُمَّ اجعله لنا زاداً تقوينا به في الموقف [وفي الوقوف] بين يديك وطريقاً واضحاً نسلك به إليك وعلماً نافعاً نشكر به نعمائك وتخشعاً صادقاً نسبح به أسمائك فأنك اتخذت به علينا حجة قطعته به عذرنا واصطنعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا.

ص: 216

1- . اسقنا - خ.

2- . الاحايين جمع الأحيان جمع الحين وهو وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر.

3- . وفي النهاية الوسنان الذي ليس بمستغرق في نومه والوسن أول النوم.

4- . الأمثال - خ.

خداوند! تو خود سنگینی قرآن را از دوش ما بردار و پاداش آن را برای ما ثبت کن و شکر این [نعمت] را به ما الهام کن و به ما توفیق ده تا [دستورات] آن را رعایت کرده و در حفظ آن بکوشیم.

خداوند! توفیق ده تا از حلالش پیروی کنیم و از حرامش پرهیز نماییم و حدودش [و احکام شرعی و قضایی اش] را [در جامعه] به پا داریم و واجباتش را انجام دهیم.

خداوند! شیرینی تلاوت قرآن را به ما بچشان و در قیام به آن نشاط و شادابی بخش و در هنگام خواندنش در [دل] ما خوف و خشیت انداز و توانی ده که در همه اوقات شب و روز آن را [در عمل] به کار گیریم.

خداوند! توفیق ده که به خواب اندکی بسنده کنیم و شبانگاهان آن زمان که همه غرق در خوابند، ما بیدار شویم و در اوقاتی که دعا مستجاب می شود و همه چُرت می زنند و به خواب سبکی اندر شدند ما را بیدار و آگاه فرما.

خداوند! دل های ما را برای فهم شگفتی های تمام نشدنی قرآن هوشی و در وقت تکرار آن لذتی و در هنگام زمزمه کردن آن، اشک ریزانی و در وقت فهمیدن آن فایده محسوسی عطا فرما.

خداوند! ما به تو پناه می آوریم از اینکه قرآن دلپذیر ما نباشد و آن را در وقت خواب بالش زیر سر کرده و [در بیداری] به پشت سر اندازیم و به تو پناه می آوریم از اینکه دل های ما در مقابل آنچه که به ما اندرز داده ای قسّی و سخت باشد [و اندرز و موعظه در آن اثر نکند].

خداوند! با آیات گوناگون قرآن ما را سود بخش و با نمونه های عبرت آمیزش ما را آگاه کن و گناهان ما را با راه یافتن به باطن قرآن از ما بزدای و پاداش خوبی های ما را با آن دو چندان گردان و مقام و مرتبه ما را با قرآن بالا ببر و پس از مرگ با قرآن ما را [به بهشت] مژده بده.

خداوند! آنگاه که [در صحرای محشر] در پیشگاه تو می ایستیم قرآن را زاد و توشه ما قرار ده که به ما توان بخشد و آن را راه آشکاری قرار ده که از این راه به سوی تو آییم و آن را دانش سودمندی قرار ده که سپاسگزاری از نعمت های تو را موجب شود و قرآن را زمینه ساز خشوع صادقانه ما قرار ده که با آن، نام های تو را تقدیس کنیم.

چرا که با این قرآن، تو برای ما هر عذر و بهانه ای را قطع کردی و نعمتی برای ما ساخته و پرداخته کردی که از عهده شکر آن برنیاییم.

اللَّهُمَّ اجعله لنا ولياً يثبتنا من الزَّلَل ودليلاً يهدينا لصالح العمل وعوناً هادياً يقوّمنا من الميل وعوناً يقوينا من الملل حتّى يبلغ بنا أفضل الأمل.

اللَّهُمَّ اجعله لنا شافعاً يوم اللقاء وسلاحاً يوم الارتقاء وحجيجاً يوم القضاء ونوراً يوم الظلماء يوم لأرض ولا سماء يوم يجرى كلّ ساع بما سعى.

اللَّهُمَّ اجعله لنا رياً يوم الظّماء وفوزاً يوم الجزاء من نار حامية قليلة البقيا على من بها اصطلي وبحرها تلظى.

اللَّهُمَّ اجعله لنا برهاناً على رؤس الملأ يوم يجمع فيه أهل الأرض وأهل السماء.

اللَّهُمَّ ارزقنا منازل الشّهداء وعيش السّعداء ومرافقة الأنبياء أنّك سميع الدعاء.

191 - 25753 - (1) الاختصاص 141: روى عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه إذا قرء القرآن قال اللهمّ اني قد قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيّك الصادق فلك الحمد ربّنا اللهمّ اجعلني ممّن أحلّ حلاله وحرم حرامه وآمن (2) بمحكمه ومتشابهه واجعله لي أنساً في قبري وأنساً في حشري (وأنساً في نشري - اختصاص) واجعلني ممّن ترقيّه بكلّ آية قرأتها (2) لي درجة في أعلى عليّين آمين ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله وسلّم.

بسم الله اللهمّ اتّي أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمّد بن عبد الله صلواتك عليه وآله وكلامك (3) الناطق على لسان رسولك (4) (فيه حكمك وشرايع دينك أنزلته على نبيّك - اختصاص) وجعلته عهداً (5) منك إلى خلقك وحبلاً متّصلاً فيما بينك وبين عبادك

ص: 218

1- . قرأها - بحار.

2- . ويؤمن - بحار.

3- . كتابك - ك.

4- . نبيّك - بحار.

5- . هادياً - بحار.

خداوندا! قرآن را برای ما سرپرستی قرار ده که در هنگام لغزش دست ما را بگیرد و يك يار راهنما که در هنگام انحراف و کج شدن ما را به راه راست در آورد و کمکی باشد که در هنگام پژمردگی و بی حالی به ما قوت و نشاط بخشد تا اینکه ما را به بهترین آرزوهای مان برساند.

خداوندا! در روز دیدارت قرآن را شفیع ما قرار ده و وسیله ای برای بالا رفتن و مدافعی در روز قضاوت [تو میان بندگان] و نوری در هنگام تاریکی قرار ده، در آن روزی که نه زمین است و نه آسمانی [یعنی] همان روز که هر تلاش کننده سزای تلاش خود را دریافت می کند.

خداوندا! قرآن را در روز تشنگی وسیله سیراب شدن ما قرار ده و در روز دریافت پاداش و کیفر، قرآن را سبب نجات یافتن ما از آتش قرار ده، همان آتشی که نسبت به کسانی که در آن وارد می شوند و با داغی آن می سوزند، بی رحم است.

خداوندا! در آن روزی که همه اهل زمین [مردم] و اهل آسمان [فرشتگان] گرد آیند، تو قرآن را حجت و برهان ما قرار ده.

خداوندا! جایگاه شهیدان و زندگی سعادتمندان و هم نشینی با پیامبران علیهم السلام را به ما مرحمت فرما زیرا این تو هستی که دعا را می شنوی و آن را به اجابت می رسانی.»

191 - (2) شیخ مفید رحمه الله در کتاب الاختصاص روایت کرده است که: «امام صادق علیه السلام هر گاه قرآن می خواند، می گفت: خداوندا! به مقدار توفیقی که تو برایم مقدّر کرده ای از کتابی که بر پیامبر راستگویت صلی الله علیه و آله فرو فرستاده ای، خواندم، پس ای پروردگار تو را سپاس می گویم. خداوندا! مرا از آنان قرار ده که حلال قرآن را حلال و حرام آن را حرام می دانند و به آیات محکم (استوار و روشن) و آیات متشابه (باطن دار و نیازمند به تأویل) آن ایمان دارند و آن را در قبر و روز محشور شدن [در قیامت] مایه انس من قرار ده و مرا از کسانی قرار ده که با هر آیه ای که خوانده او را درجه ای در بالاترین مقامات عالی، ترقی داده ای. ای پروردگار جهانیان! [دعای مرا] اجابت فرما و درود و سلام خدا بر محمد و خاندانش باد.

بنام خدا، خداوندا! من گواهی می دهم که این، کتاب تو است که از پیشگاه خود بر پیامبرت محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله به تدریج نازل کرده ای و کلام توست که بر زبان پیامبرت جاری شده است (احکام و دستورات دینت که به پیامبرت نازل کرده ای همه در این قرآن است) و آن را پیمان نامه ای از جانب خود برای آفریده هایت قرار دادی و آن را طنابی پیوسته میان خود و بندگان ساختی.

اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه (عبادة - اختصاص - بحار) وقراءتي (فيه - اختصاص بحار) فكراً (1) وفكري (فيه - بحار) اعتباراً واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطع عند قراءتي (كتابك على قلبي ولا اختصاص) على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه آخذاً بشرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي (منه - اختصاص) هذراً (2) انك أنت الرؤف الرحيم. روى هذا الخبر عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كان إذا أخذ المصحف ونشره قال هذا كمل الخبر ص 142: ورواه في البحار 207/92:

(نقلاً عن مصباح الأنوار): نحوه.

مستدرک 372/4: السيد علي بن طاووس في كتاب عمل شهر رمضان باسناده إلى يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ميمون الصايغ أبي الأكراد عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل ان يقرأ القرآن وقبل أن ينشره يقول حين يأخذه بيمينه بسم الله اللهم اني أشهد ان هذا كتابك المنزل (وذكر مثله إلى قوله الرؤف الرحيم).

192 - 25754 - (3) مستدرک 373: منية المريد وبالسناد عنه صلى الله عليه وآله: فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم اللهم اني قرأت بعض ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه ورحمتك فلك الحمد ربنا ولك الشكر والمنّة على ما قدرت ووفقت اللهم اجعلني ممن يحلّ حلالك ويحرم حرامك ويجتنب معاصيك ويؤمن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه واجعله لي شفاء ورحمة وحرزاً وذخراً اللهم اجعله لي أنساً في قبري وأنساً في حشري وأنساً في نشري واجعل لي بركة بكل آية قرأتها وارفع لي بكل حرف درسته درجة في أعلى عليين آمين يا رب العالمين

ص: 220

1- . تفكراً - ك.

2- . هذرمة - ك.

خداوند! من پیمان نامه و کتاب تو را گشودم. خداوند! پس تو خود نگاه من به قرآن را عبادت و خواندنم را توأم با اندیشه و اندیشه ام را وسیله عبرت گرفتن قرار ده و مرا جزء آنان قرار ده که از پندهایت اندرز می گیرند و از گناهانت دوری می کنند و در هنگام خواندن، گوشم را مَهر و موم نکن و بر دیده ام پرده نیاویز و چنان کن که خواندنم خواندنی نباشد که در آن تعقل و تفکر نیست بلکه به من توفیقی عطا کن که در آیاتش و دستوراتش بیندیشم و دستورات دینت را از آن بگیرم و نگاه مرا با غفلت و خواندنم را با بی توجهی و هدر رفتن، همراه نکن چرا که به راستی تو خدای مهربان و بنده نوازی هستی.»

سید بن طاووس نیز روایت فوق را از امام صادق علیه السلام نقل کرده است به اینگونه که: «امام صادق علیه السلام هر گاه می خواست قرآن بخواند، قرآن را به دست راست می گرفت و پیش از این که آن را باز کند می فرمود: به نام خدا، خداوند! گواهی می دهم که این، کتاب توسست که بر پیامبرت فرو فرستاده ای (و تا پایان روایت همان گونه که ذکر شد نقل کرده است)»

192 - (3) شهید ثانی با سند معتبر از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است که حضرت چون از خواندن مقداری از قرآن، فارغ می شدند می فرمود: «خداوند! آنچه که مقدر کرده بودی، من از کتابی که بر پیامبرت محمد که درودها و رحمت بر او باد نازل کرده بودی خواندم.»

پس ای پروردگار! تو را ستایش و سپاس می گویم و تو هستی که بر ما منت نهادی و این چنین برای ما مقدر کردی و توفیق دادی [که قرآن بخوانیم].

خداوند! مرا از کسانی قرار ده که حلال تو را حلال و حرامت را حرام می دانند و از گناهانت پرهیز می کنند و به محکم و متشابه و ناسخ و منسوخ آن ایمان دارند و آن را درمان و رحمت و حریم امن و پس انداز برای من قرار ده.

خداوند! قرآن را در قبر و زمان زنده شدن [مردگان] و باز شدن [نامه های اعمال] مایه انس و آرامش من قرار ده و با هر آیه ای که خواندم به من برکتی ده و با هر حرفی که قرائت کردم درجه ای بر درجات من در اعلیٰ علیین بیفز. ای پروردگار همه جهان و جهانیان! تو خود [دعای مرا] اجابت بفرما.

اللهم صل على محمد نبيك وصفيك ونبيك ودليلك والداعي إلى سبيلك وعلى أمير المؤمنين وليك وخليفتك من بعد رسولك وعلى أوصيائهما المستحفظين دينك المستودعين حقك المسترعين خلقك وعليهم أجمعين السلام ورحمة الله وبركاته.

193 - 25755 - (4) البحار 206/92: مصباح الأنوار عن الحسين بن أحمد عن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسن بن أحمد المقرئ عن علي بن أحمد المقرئ الحمامي عن زيد بن علي بن أبي هلال عن محمد بن محمد بن عقبة عن جعفر بن محمد العنبري عن زكريا بن أبي صمصامة عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبیش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» بكى أمير المؤمنين حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه إلى السماء وقال يا زرّ أمتن على دعائي ثم قال اللهم اني أسألك اخبات المخبتين إلى آخر الدعاء ثم قال يازرّ إذا ختمت فادع بهذه فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أدعوا بهنّ عند ختم القرآن. المكارم 34(2): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أدعوا بهنّ عند ختم القرآن اللهم اني أسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كلّ برّ والسلامة من كلّ اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار.

194 - 25756 - (5) المصباح 286: قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن قال اللهم اشرح بالقرآن صدري واستعمل بالقرآن بدني ونور بالقرآن بصري واطلق بالقرآن لساني وأعني عليه ما أبقيتني فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

خداوندا! درود فرست بر پیامبرت، برگزیده ات، هم سخت، راهنمایت و دعوت کننده به راهت، حضرت محمد صلی الله علیه و آله و بر امیر مؤمنان، دوستت و جانشینت پس از پیامبرت، علی علیه السلام و بر جانشینانش که دین تو را نگهداری می کنند و اسرار و حقایق تو در نزد آن ها به ودیعت نهاده شده است و بندگان را آن ها با تدبیر و سیاست اداره می کنند، بر همگی آن ها سلام و رحمت و برکات خداوند باد.»

193 - (4) زر بن حبیش گوید: «در مسجد جامع کوفه من از اوّل قرآن تا آخر آن را نزد امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام قرائت کردم، وقتی به «حُم (1)» ها رسیدم حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام به من فرمود: به عروس های قرآن رسیدی. پس چون به سر آیه بیست از سوره «شوری» رسیدم «و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند در باغ های بهشتند آنچه را بخواهند نزد پروردگارشان خواهند داشت این است آن رستگاری بزرگ.» (2) [چون به اینجا رسیدم] امیر مؤمنان به گریه افتاد آن سان که صدای زار زدن گریه اش بلند شد، سپس سرش را به سمت آسمان بالا برد و فرمود: ای زر! دعای مرا «آمین» بگو سپس فرمود:

خداوندا! از تو درخواست می کنم خضوع خاضعان را... تا آخر دعا [که در بحار الانوار ذکر شده است] آنگاه حضرت فرمود: ای زر! هر گاه قرآن را ختم کردی همین دعا را بخوان زیرا دوستم پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به من دستور داد که در هنگام ختم قرآن این دعا را بخوانم.»

در کتاب مکارم از امیر مؤمنان علی علیه السلام نقل شده است که حضرت فرمود: «دوستم پیامبر خدا صلی الله علیه و آله مرا دستور داد تا در هنگام ختم قرآن این دعا را بخوانم: «خداوندا! از تو درخواست می کنم خضوع خاشعان، اخلاص یقین دارندگان، هم نشینی و رفاقت با نیکان، شایستگی دریافت حقیقت های ایمان، برخوردار شدن از هر خوبی، سالم ماندن از هر گناهی، حتمی شدن رحمت، آمرزش قطعی ات، رسیدن به بهشت و نجات یافتن از آتش [دوزخ] را.»

194 - (5) در کتاب مصباح نقل شده است که: «هر گاه امیرالمؤمنین علی علیه السلام قرآن را به پایان می رساند، می فرمود: خداوندا! سینه ام را با قرآن فراخ گردان و [اعضاء و جوارح] بدنم را به [متابعت] قرآن به کار گیر و با قرآن به دیده ام روشنایی ده و زبانم را با قرآن باز مدار و تا وقتی زنده ام مرا به [خواندن و تدبّر و عمل به] قرآن یاری فرما زیرا نیرو و توانی جز از ناحیه تو، یافت نگردد.»

ص: 223

1- . یعنی سوره هایی که با «حُم» آغاز می شود که از سوره «غافر» شروع می شود و بعد از آن «فصلت» و سپس «شوری» و «زخرف» و «دخان» و «جاثیه» و «احقاف» می باشد.

2- . شوری 22/42 مطابق قرآن موجود و در دسترس همگان.

195 - 25757 - (6) البحار 369/92: أقول وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبعي رحمه الله الدعاء لختم القرآن نقل من خط الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي رحمه الله وقال أنّه نقله من مصحف بالمشهد المقدّس الكاظمي الجواد صلوّات الله عليهما وسلامه: بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله أعلى الصادقين ومُنطق جميع الناطقين وبلّغت الرسل الكرام سادات الأنام عليهم السلام.

اللّهُمَّ انفعنا بالقرآن العظيم واهدنا بالآيات والذكر الحكيم وتقبّل منّا قراءته إنّك أنت السميع العليم ولا تضرب به وجوهنا يا إله العالمين.

اللّهُمَّ فكما جعلتنا من أهله وشرفتنا بفضله واصطفيتنا لحمله وهديتنا به وبلّغتنا به نهاية المراد وجعلتنا به شهداء على الأمم يوم المعاد فاجعلنا ممّن ينتفع بأوامره ويرتدع بزواجه ويقتنع بحلاله ويؤمن بما تشابه من آياته حتّى تغفر لنا ذنوبنا ببركاته وتوفّر ثوابنا لقرائته وتشكف به عنّا نوازل دهرنا وآفاته برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهُمَّ وكما رزقنا المعونة على حفظه وليّنت ألسنتنا لتلاوة لفظه فارزقنا التدبّر لمعانيه ووفّقنا للعمل بما فيه واجعلنا ممثّلين لأوامره ونواهيّه واشرح صدورنا بأنوار مثانيه وأعدنا به من ظلم الشرك واتّباع داعيه وأعطنا لتلاوته في أيّام دهرنا ولياليه ثواباً تعمّ لجماعة سامعيه وتاليه برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهُمَّ انفعنا بما فصّلت في كتابك من الآيات واجمعنا به على طاعتك في سائر الأوقات وأعدنا به من جميع الشدائد والآفات واغفر لنا به سالف ما اقترناه من السيّئات واكشف به عنّا نوازل الكُربات ولقّنا به البشرى عند معاينة الممات برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

195 - (6) شیخ شمس الدین محمد بن مکی رحمه الله برای ختم قرآن دعایی نوشته است و گفته: این دعا بر قرآنی که در حرم امام کاظم علیه السلام بود نوشته شده بود [دعا این است:] بنام خداوند بخشنده مهربان، راست فرموده است خداوندی که بالاتر از همه راسنگویان است و به سخن در آورنده همه سخنگویان است و پیامبران بزرگواری که سروران مردم هستند رسالت خود را انجام دادند. خداوند! با این قرآن بزرگ به ما سود بخش و ما را با آیات و سخنان حکیمانه و استوار [قرآن] راهنمایی کن و خواندن آن را از ما قبول فرما، به راستی که تو خداوند شنوای دانا هستی و آن را به صورت های ما مزن، ای معبود همه جهانیان.

خداوند! همان گونه که ما را اهل قرآن قرار دادی و با این فضیلت ما را مفتخر کردی و برای حمل آن ما را انتخاب کردی و با آن ما را هدایت کردی و به وسیله آن ما را به نهایت آرزوی مان رساندی و با آن ما را گواهان دیگر امت ها در روز قیامت قرار دادی، پس ما را از کسانی قرار ده که از دستورات قرآن سود بردند و از نواهی و محرمات آن کناره گیری کردند و به حلالش قناعت کردند و به آیات متشابهش ایمان آوردند تا اینکه به برکت قرآن گناهان ما را بیامرزی و پاداش قرآن خواندن ما را افزون نمایی و بلاها و آفات پیدا شونده در روزگار مان را به حرمت قرآن از ما برطرف نمایی، [این ها را که از تو می خواهیم نه به شایستگی خود ما است بلکه] به مهربانیت ای مهربان ترین مهربانان.

خداوند! همان طور که کمک کردی تا توانستیم آن را حفظ کنیم و زبان مان را بر آدای کلماتش نرم کردی پس اندیشیدن در معانی و مفاهیم آن را روزی ما و توفیق عمل به آن را عنایت فرما و ما را فرمانبردار اوامر و نواهی آن قرار ده و سینه ما را با نور این قرآن دوبار نازل شده [بر پیامبر صلی الله علیه و آله] فراخ گردان و ما را از ستم شرك ورزی و پیروی از انگیزه آن پناه ده و برای خواندن قرآن در همه شب ها و روزهای عمر مان پاداشی که همه شنوندگان و خوانندگان قرآن را فرا گیرد [نه به استحقاق ما بلکه] به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان. خداوند! به واسطه این آیاتی که جدا جدا در کتابت آورده ای، منفعت بخش و در دیگر اوقات همه ما را بر فرمان برداری از خودت گرد هم آر و به [برکت] این قرآن ما را از همه سختی ها و گرفتاری ها در پناه خودت نگاه دار و به [حرمت] قرآن گناهانی را که در گذشته مرتکب شدیم ببخش و حوادث غمبار را به حق قرآن از ما برطرف فرما و در هنگام دیدن مرگ به واسطه این قرآن ما را [به بهشت] مژده بده، به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

اللَّهُمَّ إِنَّمَا نَسْأَلُكَ أَنْ تَطَهِّرَ بِهِ قُلُوبَنَا مِنْ دَنَسِ الْعَصِيَانِ وَتَكْفِّرَ بِهِ ذُنُوبَنَا الْوَارِدَةَ إِلَى مَنَازِلِ الْهَوَانِ وَتَعْصِمَنَا بِهِ مِنَ الْفِتَنِ فِي الْأَدْيَانِ وَالْأَبْدَانِ وَتَوْنِسَ بِهِ وَحِشَتَنَا عِنْدَ الْإِنْفِرَادِ فِي أَضْيَاقِ مَكَانٍ وَتَلْقَنَّا بِهِ الْحَجَجَ الْبَالِغَةَ إِذَا سَأَلْنَا الْمَلِكَانَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَقِدُ تَصَدِيقَهُ وَيَقْصِدُ طَرِيقَهُ وَيَرْعَى حَقُوقَهُ وَيَتَّبِعُ مَفْتَرِضَ أَوَامِرِهِ وَيُرْتَدِعُ مِنْهُيَّ زَوَاجِرَهُ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ بَصَائِرِهِ وَيَقْتَنِي بِأَجْرِ ذَخَائِرِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَسْلِيًّا لِأَحْزَانِنَا وَمَاحِيًّا لِآثَامِنَا وَكَفَّارًا لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَعَصْمَةً لِمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا.

اللَّهُمَّ اسْعِدْنَا بِهِ وَلَا تَشْقِنَا وَأَعِزَّنَا بِهِ وَلَا تَذِلَّنَا وَارْفَعْنَا بِهِ وَلَا تَضَعْنَا وَأَغْنِنَا بِهِ وَلَا تَحُوجْنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَعْمَالِنَا غَارِسًا وَلَنَا بِرَحْمَتِكَ عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْمَحَارِمِ حَاسِبًا وَفِي ظُلْمِ اللَّيَالِي مَوْقِفًا وَمَوَاسِمًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ كِبَائِرَ الذُّنُوبِ وَاسْتِرْ بِهِ عَلَيْنَا قُبَائِحَ الْعِيُوبِ وَبَلِّغْنَا بِهِ إِلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ وَفَرَجٍ.

اللَّهُمَّ بِهِ عَنَّا وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَحْسُنُ صَحْبَتَهُ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ وَيَجَلُّ حَرَمَتَهُ عَنْ مَوَاقِفِ التَّهْمَاتِ وَيَنْزِعُهُ قَدْرُهُ مِنَ الْوُثُوبِ عَلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ فِي الْخُلُوتِ حَتَّى تَعْصِمَنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتُنَجِّنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْهَلَكَاتِ وَتَسَلِّمَنَا بِهِ مِنْ اقْتِحَامِ الْبِدْعِ وَالشَّبَهَاتِ وَتَكْفِينَا بِهِ جَمِيعَ الْآفَاتِ.

خداوند! از تو می خواهیم که دل های ما از چرك گناه با قرآن، شستشو دهی و گناهای که ما را به سر منزل ذلّت و خواری نشانده است به حرمت قرآن فروپوشی و با [هدایت] قرآن ما را از فتنه های [زیان زننده] به دین و بدن، ما را نگهداری و آنگاه که در تنگ ترین جا (قبر) تنها قرار می گیریم با قرآن وحشت مان را به انس مبدل گردانی و آنگاه که آن دوفرشته [نکیر و منکر] از ما می پرسند، به وسیله قرآن دلیل های کارسازی را به زبان ما قرار دهی به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

خداوند! ما را از آنان قرار ده که به راستی و درستی قرآن اعتقاد دارند و هدف آن ها پیمودن راه قرآن است و حقوق قرآن را مراعات می کنند و از دستورات الزامی آن پیروی می کنند و از محرّمات نهی شده پرهیز می کنند و از نور آیات بینایی بخش آن کسب نور می کنند و از گنجینه های آن، توشه بر می گیرند، به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

خداوند! قرآن را آرام بخش غم و غصّه های ما و پاک کننده گناهان ما و کفّاره معاصی گذشته و مایه پاکی در باقی مانده عمرمان قرار ده.

خداوند! ما را با قرآن سعادتمند و خوشبخت فرما و بدبخت نکن ما با قرآن به ما عزّت بخش و ما را خوار و ذلیل مفرما و ما را با قرآن بالا ببر و پست مفرما و ما را با آن بی نیاز فرما و محتاج نکن.

خداوند! قرآن را باغبان اعمال ما قرار ده [که اعمال ما را اصلاح کند و رشد کرده، به ثمر برسد] و با لطف و کرمّت قرآن را مانع و جلوگیری کننده ما از همه گناهان و کارهای حرام قرار ده و در تاریکی های شب (نیمه های شب) آن را بیدار کننده و انیس ما قرار ده.

خداوند! به واسطه قرآن گناهان کبیره ما را ببخش و به خاطر قرآن عیب و نقص های زشت ما را بپوشان و ما را به هر چه دوست داریم برسان و گرفتاری ها را به حرمت قرآن از ما و هر گرفتار دیگری برطرف بفرما.

خداوند! ما را از کسانی قرار ده که در همه وقت با قرآن به خوبی مصاحبت می کنند و شأن آن را اجلّ از این می دانند که در موضع اتّهام قرار گیرد و قداست و نزاهت قرآن را حفظ می کنند و در خلوت به گناه نمی پردازند تا اینکه به وسیله این قرآن ما را از همه گناهان، پاک نگاه داری و از همه اسباب هلاکت باز داری و با [هدایت] قرآن ما را از ورود به بدعت ها و امور شبهه ناک سالم بداری.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنَا بِكَتَابِكَ مِنْ دَنْسِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَآمِنْنَا عَلَيْنَا بِالْإِسْتِعْدَادِ لِنَزُولِ الْمَنَایَا وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عِنْدَ حُلُولِ الرِّزَايَا حَتَّى يَجْتَمَعَ لَنَا بِخَتْمِنَا هَذِهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَخَيْرُ الْآخِرَةِ فَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَتْمَتَنَا هَذِهِ أَبْرَكَ الْخَتَمَاتِ وَسَاعَتَنَا هَذِهِ أَشْرَفَ السَّاعَاتِ اغْفِرْ لَنَا بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا هُوَ آتٍ حَتَّى نَبْطِيبَ التَّحِيَّاتِ ارْفَعْ لَنَا أَعْلَمَانَا فِي الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَتْمَتَنَا هَذِهِ خَتْمَةَ مَبَارَكَةٍ تَحِطُّ عَنَّا بِهَا أَوْزَارُنَا وَتَدْرِّبُنَا بِهَا أَرْزَاقُنَا وَتُدِيمُ بِهَا سَلَامَتَنَا وَعَافِيَتَنَا وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلُنَا وَتَغْنِي بِهَا فَقْرُنَا وَتَكْتَبُ بِهَا سَلَامَتَنَا وَتَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا وَتَسْتُرُ بِهَا عَيُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعَ لَنَا بِالْقُرْآنِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا مَيْتاً إِلَّا رَحِمْتَهُ وَلَا فَاسِداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا ضَالًّا إِلَّا هَدَيْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَلَا سَعِيراً إِلَّا أَرْخَصْتَهُ وَلَا شَرَاباً إِلَّا أَعَذَّبْتَهُ وَلَا كَبِيراً إِلَّا وَقَفْتَهُ وَلَا صَغِيرًا إِلَّا أَكْبَرْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا إِلَّا أَعْنَتْنَا عَلَى قَضَائِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جِيُوشَ الْإِسْلَامِ وَفِرْسَانَهُ وَحُمَاةَ الدِّينِ وَشُجْعَانَهُ وَأَنْصَارَ الدِّينِ وَأَعْوَانَهُ لِيُزِيدُوا دِينَكَ عِزًّا وَيُثَبِّتُوا أَرْكَانَهُ وَيُدْكَدُوا الْكُفْرَ وَيُنْكَسُوا صُلْبَانَهُ وَيَقْلَعُوا سُرِيرَ مَلِكِهِ وَسُلْطَانَهُ.

واجعل اللهم لأسراء المسلمين منك فرجاً وسبب لهم إلى دار الإسلام مخرجاً برحمتك يا أرحم الراحمين.

خداوند! با کتاب خودت [قرآن] ما را از چرک گناهان و اشتباهات شستشو ده و بر ما به این نعمت منت نه که برای آمدن مرگ آماده شویم و در هنگام آمدن مصیبت ها به ما صبر جمیل مرحمت فرما تا با ختم قرآن همه خوبی های دنیا و آخرت به ما داده شود، چون تنها تویی که شایسته ای برای تقوی پیشه کنیم و تویی که اهل آمرزشی.

خداوند! این ختم ما را با برکت ترین ختم ها و این ساعت را بهترین ساعات قرار ده و به برکت این ختم از گناهان گذشته و آینده ما درگذر و با این ختم ما را شایسته بهترین درودهایت قرار ده و کردار ما را جزو اعمال صالح ماندگار قرار ده.

خداوند! به این ختم قرآن ما برکتی ده که با آن همه گناهان را از ما [چون برگ خزان] فرو ریزی و روزی ما را افزون نمایی و به تندرستی و راحتی ما دوام بخشی و پراکندگی ما را به تجمع مبدل سازی و فقر را از ما برطرف کنی و سلامتی را برای ما مقدر کنی و گناهان مان را ببخشی و بدی های ما را درپوشانی، به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

خداوند! فرو نگذار برای ما گناهی مگر آن را بخشیده باشی و نه غصه ای مگر اینکه برطرف کنی و نه قرضی مگر اینکه آن را ادا کنی و نه عیبی مگر اینکه پیوشانی و نه بیماری مگر اینکه او را شفا دهی و نه مرده ای مگر اینکه او را مشمول رحمت خود نمایی و نه تبهکاری مگر اینکه آن را صالح و نیک کردار نمایی و نه گمراهی مگر اینکه او را راهنمایی کنی و دشمنی را برای ما فرو نگذار مگر اینکه او را نابود کنی و نه نرخی را مگر اینکه ارزان کنی آن را و نه نوشیدنی مگر اینکه گوارا گردانی و نه بزرگی مگر اینکه توفیق [علم و عمل] دهی او را و نه کوچکی را مگر اینکه به بزرگی رسانی او را و نه هیچ حاجتی مگر اینکه ما را بر انجام و تحصیل آن کمک نمایی به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

خداوند! لشگریان اسلام و سواره نظام ها و حامیان دین و دلاور مردان یاری کننده و کمک کننده دین را یاری کن تا بر عزت دینت بیفزایند و پایه های دین را محکم نمایند و [اهل] کفر را متلاشی کنند و صلیب های آنان را واژگون نمایند و تخت پادشاهی و سلطنت آن ها را برگند.

و ای خداوند برای اسیران مسلمان، تو خود راه نجاتی میسر فرما و سببی برای بازگشت آن ها به دیار اسلام مقدر فرما، به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

اللَّهُمَّ أَعِدْ أَعْدَاؤَنَا إِنْ سَلَكَوا بَرًّا فَاحْصِفْ بِهِمْ وَإِنْ سَلَكَوا بَحْرًا فَغَرِّقْهُمْ وَارْمِهِمْ بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ وَسَيْفِكَ الْقَاطِعِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ وَمَنْ بَغَى عَلَيْنَا فَأَهْلِكْهُ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ كَرِيمًا وَلَا يَزَالُ رَحِيمًا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالَمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا وَأَنْتَ الْعَالَمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا وَأَنْتَ الْعَالَمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَا بَاءَ لَنَا وَلَا مَهَاتَنَا وَآخَوَانَنَا وَأَخَوَاتَنَا وَلَا أَسْتَاذِنَا (لَا سَاتِدِنَا ظ) وَلِمُعَلِّمِنَا الْخَيْرِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(21) باب استحباب قراءة القرآن في البيت وأمر الأولاد بقرائته وكراهة تعطيله عن الصلاة والقراءة والذكر

إشاره

196 - 25758 - (1) كافي 610/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءه أهل السماء كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدريّ في السماء.

197 - 25759 - (2) رجال الكشيّ 221: شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام حدثني جعفر بن محمد قال حدثني عليّ بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران قال حدثني أبو هارون قال: كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين فلمّا علم انقطاعي إلى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أخرجني من داره قال فمرّ بي أبو عبد الله عليه السلام فقال لي يا أبا هارون بلغني أنّ هذا أخرجك من داره قال قلت نعم جعلت فداك قال بلغني أنّك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله والدار إذا تُلىّ فيها كتاب الله كان لها نور ساطع في السماء وتعرف من بين الدور.

خداوندا! اگر دشمنان ما راه شان از خشکی است آن ها را در زمین فرو بر و اگر در دریا است آن ها را غرق کن و آن ها را هدف سنگ خُرد کننده و شمشیر برنده خود قرار ده، به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

خداوندا! هر کس نیت و اراده سوئی نسبت به ما دارد تو خود او را اراده کن [و نیت بدش را به خودش برگردان] و هر کس سرِ مکر با ما دارد تو خود مکرش را به خودش برگردان و هر کس به ما ستم کرد نابودش کن ای خداوندی که احسانت فراوان و نیکی ات دائم است، ای کسی که پیوسته با لطف و کرم بودی و پیوسته مهربان هستی.

خداوندا! تو خواسته های ما را می دانی پس آن ها را بر آورده فرما و تواز باطن های ما خبر داری پس آن ها را اصلاح فرما و تواز گناهان اطلاع داری پس از آن ها درگذر، به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان.

خداوندا! ما را، پدران و مادران ما، برادران و خواهران ما، اساتید و آموزگاران ما و همه مسلمانان را بیمارز به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان. پروردگار! در دنیا به ما خوبی ده و در آخرت خوبی ده و با رحمتت ما را از عذاب قبر و عذاب آتش [دوزخ] نگهدار به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان و پایان کلام و دعای ما این است که: سپاس خداوندی را که اداره کننده جهانیان است.»

باب 21: استحباب قرائت قرآن در خانه

196 - (1) عبدالاعلی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «وقتی مسلمان در خانه اش قرآن می خواند، این خانه برای فرشتگان آسمانی آنچنان می درخشد و نمایان می شود که ستاره درخشان آسمان برای ساکنان زمین، نمایان می شود.»

197 - (2) ابوهارون گوید: «من در خانه حسن بن حسین سکونت می کردم و مستأجر او بودم وقتی فهمید که من با کسی رفت و آمد ندارم و فقط به خدمت امام باقر و امام صادق علیه السلام می رسم، مرا از خانه اش بیرون کرد.»

امام صادق علیه السلام در راه مرا دید و به من فرمود: ای ابوهارون! به من خبر رسیده که این شخص تو را از خانه اش بیرون کرده. گفتم: آری فدایت شوم. فرمود: شنیدم که تو در آن خانه خیلی قرآن می خواندی و وقتی در خانه قرآن خوانده شود از آن، نوری به آسمان کشیده می شود و در میان همه خانه ها آن يك خانه شناخته می شود.»

198 - 25760 - (3) كافي 610/2: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان عن ليث ابن أبي سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله: نَوْرُوا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تَتَّخِذُوا قُبُوراً كما فعلت اليهود والنصارى صلّوا في الكنائس والبيع وعطّلوا بيوتهم فإنّ البيت إذا كثُر فيه تلاوة القرآن كثر خيرُه واتَّسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السّماء لأهل الدّنيا (لأهل الأرض - خ).

199 - 25761 - (4) عُدَّة الداعي 269: عن الرضا عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله: اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن فإنّ البيت إذا قرأ فيه تيسّر [يسرّ] على أهله وكثر خيرُه وكان سكّانه في زيادة وإذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله وقلّ خيرُه وكان سكّانه في نقصان.

200 - 25762 - (5) مستدرک 266/4: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن عبد الله [بن عباس] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في حديث: وإنّ الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سور البقرة وإنّ أصفر (1) البيوت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية فضيل (54) من باب (1) فضل النوافل من أبوابها قوله عليه السلام: إنّ البيوت التي تصلّى فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض.

وفي رواية ابن القدّاح (43) من باب (1) الأمر بذكر الله من أبواب الذكر قوله عليه السلام:

وكان عليه السلام يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكواكب الدّريّة لأهل الأرض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عزّ وجلّ فيه تقلّ بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين.

ص: 232

198 - (3) لیث ابن ابی سلیم با واسطه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «خانه های خود را با خواندن قرآن نورانی کنید و خانه را چون قبر سوت و کور قرار ندهید آن سان که یهود و نصاریٰ کرده اند فقط در کلیساها و صومعه ها نماز می خوانند و خانه هایشان را عاطل و باطل زیاد گذاشتند و خانه ای که در آن تلاوت قرآن زیاد باشد و خیر آن زیاد خواهد بود و ساکنانش در وسعت روزی و رفاه خواهند بود و برای اهل آسمان آن چنان نور می دهند که ستارگان آسمان برای اهل دنیا (و ساکنان زمین) نور می دهند.»

199 - (4) در کتاب عده الداعی از امام رضا علیه السلام روایت شده که حضرت با واسطه از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله نقل کرده است که فرمود: «برای خانه های خود سهمی از قرآن اختصاص دهید چون خانه ای که در آن قرآن خوانده شود [کارها] بر اهل خانه آسان و خیر و برکتش فراوان می شود و ساکنانش پیوسته [در خیر و کمال] روبه فزونی هستند.

و اگر در خانه ای قرآن خوانده نشود [با ناراحتی هایی که به وجود می آید] بر اهلش تنگ می شود و خیرش کم و ساکنانش روبه کاستی هستند.»

200 - (5) عبدالله بن عباس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت در ضمن گفتاری فرمود:

«خانه ای که در آن سوره «بقره» خوانده شود، شیطان نمی آید و در حقیقت تهی ترین خانه، خانه ای است که از کتاب خدا حتی از بخشی از آن هم تهی باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجاه و چهارم از باب یکم از باب های فضیلت نافله ها فرموده امام علیه السلام که: «خانه هایی که در نماز شب در آن خانه ها قرآن خوانده می شود برای اهل آسمان نور می دهند، آن سان که ستارگان برای اهل زمین نور می دهند.»

و در روایت چهل و سوم از باب یکم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «امام معصوم علیه السلام ما را [مقصود اعضاء خانواده حضرت است] جمع می کرد و ما را به ذکر خدا امر می کرد تا وقتی که خورشید طلوع کند و هر کس از ما را که می توانست قرآن بخواند، امر به قرآن خواندن می فرمود و کسی که نمی توانست قرآن بخواند، امر به ذکر می کرد [و می فرمود:] خانه ای که در آن قرآن خوانده شود و ذکر خدای عز و جل در آن شود، پر برکت خواهد بود و فرشتگان به آن خانه می آیند و شیاطین آن را ترك می کنند و برای اهل آسمان چنان نور می دهند که ستارگان درخشنده برای اهل زمین، نور می دهند و خانه ای که در آن، قرآن خوانده نمی شود و ذکر خدای عز و جل در آن گفته نمی شود، برکتش اندك و فرشتگان آنجا را ترك گفته و شیاطین در آن خانه حضور می یابند.»

ص: 233

201 - 25763 - (1) كافي 623/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً.

202 - 25764 - (2) المكارم 363: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: في (الحمد لله) سبع مرّات شفاء من كلّ داء فان عوذ بها صاحبها مئة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد ردّ الله عليه الروح.

203 - 25765 - (3) كافي 623/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه قال: ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة إلا سكن.

204 - 25766 - (4) طب الأئمة 53: الخضر بن محمد قال حدّثنا الحواريّ قال حدّثنا محمد بن العباس عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أحدهم عليهم السلام (مثله وزاد): باذن الله وان شئتم فجزّوا ولا تشكّوا.

205 - 25767 - (5) أمالي ابن الشيخ 284: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قال حدّثني شيخي قال أخبرني أبو محمد الفحام قال حدّثني المنصوري قال حدّثني عمّ أبي قال حدّثني الإمام علي بن محمد قال حدّثني الإمام أبي محمد ابن علي قال حدّثني أبي علي بن موسى قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال قال الصادق عليه السلام: من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات فان ذهب العلة وإلا فليقرأ سبعين مرة وأنا الضامن له العافية.

206 - 25768 - (6) فقه الرضا عليه السلام 342: اروى عن العالم عليه السلام من نالته علّة فليقرء في جنبه أم الكتاب سبع مرّات فان سكنت وإلا فليقرأ سبعين مرة فانّها تسكن. مكارم الأخلاق 363: روى عن العالم عليه السلام أنّه قال من نالته علّة فليقرء عليها أم الكتاب وذكر: مثله.

201 - (1) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «اگر سوره حمد را هفتاد بار بر مرده ای خواندی و روح به کالبدش برگشت و زنده شد جای شگفتی نیست.»

202 - (2) در کتاب مکارم الاخلاق حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هفت بار «الحمد لله» [یعنی فاتحه الكتاب] را خواندن شفای هر دردی است و اگر کسی صدبار آن را بر شخصی بخواند که مرده است، خداوند جان او را به کالبدش بازگرداند.»

203 - (3) عبدالله بن فضل نوفلی با واسطه روایت کرده است که: «من سوره حمد را بر هیچ دردی هفتاد بار نخواندم مگر اینکه آرام گرفت.»

204 - (4) همین روایت در کتاب طب الائمه از یکی از معصومین علیهم السلام نقل شده و اضافه کرده: «به اذن خداوند و اگر می خواهید، تجربه کنید پس مبادا شك کنید.»

205 - (5) منصوری گوید: «عموی پدرم برایم از امام علی بن محمد (امام هادی علیه السلام) روایت کرد که:

حضرت از پدرش امام محمد جواد علیه السلام نقل کرده و او از پدرش علی بن موسی الرضا علیه السلام و او از پدرش موسی بن جعفر علیه السلام و او از پدرش امام صادق علیه السلام روایت کرده که امام صادق علیه السلام فرمودند: اگر کسی را مَرَضی عارض شود در گریبان [روی سینه] اش هفت مرتبه سوره «حمد» بخواند پس اگر مرضش برطرف شد، [خدا را شکر گوید] وگرنه هفتاد بار بخواند و من سلامتی را برای او ضمانت می کنم.»

206 - (6) در فقه الرضا آمده است: از عالم علیه السلام روایت می کنم که: «اگر کسی را مَرَضی عارض شود به دو طرفش هفت مرتبه سوره «حمد» بخواند پس اگر مرضش برطرف شد [خدا را شکر گوید] وگرنه هفتاد بار بخواند او آرامش پیدا می کند.»

207 - 25769 - (7) مستدرک 300/4: القطب الراوندي في لبّ اللباب قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتلّ الحسين عليه السلام فاحتلمته فاطمة عليها السلام فأنت النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ادع الله لابنك أن يشفيه إن الله هو الذي وهبه لك وهو قادر على أن يشفيه فهبط جبرئيل فقال يا محمد إن الله تعالى جدّه لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا فيها فاء وكل فاء من آفة ما خلا الحمد فأنّه ليس فيها فاء فادع بقدر من ماء فاقرأ عليه الحمد أربعين مرّة ثم صبّ عليه فإنّ الله يشفيه ففعل ذلك فعوفي باذن الله.

208 - 25770 - (8) طبّ الأئمة عليهم السلام 52: عن محمد بن جعفر البرسى قال حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال حدثنا محمد بن سنان أبو عبد الله السنان(1) قال حدثنا يونس بن ظبيان عن [المفضّل] بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: أنّه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك فقال مالي أراك متغيّر اللون فقال جعلت فداك وعكت وعكاً شديداً منذ شهر لم تنقطع الحمى عني وقد عالجت نفسي بكلّ ما وصفه لي المترفّعون فلم انتفع بشيء من ذلك فقال له الصادق عليه السلام حلّ ازرار قميصك وادخل رأسك في قميصك وأذنْ وأقم واقرأ سورة الحمد سبع مرّات قال ففعلت ذلك فكانت ما نشطت من عقالي.

209 - 25771 - (9) مستدرک 300/4: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن عبد الملك بن أبي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاتحة الكتاب فيها شفاء من كلّ داء.

210 - 25772 - (10) مستدرک 301/4: الشيخ أبو الفتح في تفسيره عن أبي سليمان قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة فصرع رجل فقرأ بعض الصحابة فاتحة الكتاب في اذنه فقام وعوفي من صرعه فقلنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله هي أمّ القرآن وهي شفاء من كلّ داء.

211 - 25773 - (11) وعن أبي سعيد الخدري قال: قال فاتحة الكتاب شفاء من كلّ سمّ (هم - خ).

212 - 25774 - (12) تفسير العياشي 20: عن إسماعيل بن إبان يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر بن عبد الله يا جابر ألاّ أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟ قال فقال جابر بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله علّمنيها قال فعلمه الحمد لله أمّ الكتاب قال ثمّ قال له يا جابر ألا أخبرك عنها؟ قال بلى بأبي أنت وأمي فأخبرني قال هي شفاء من كلّ داء إلّا السّام يعني - الموت -.

ص: 236

1- . عن أبي عبد الله السناني - ك.

«حسین علیه السلام بیمار شد، حضرت فاطمه علیها السلام او را برداشت و به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای پیامبر خدا! برای پسر دعا کن تا خداوند او را شفا دهد. به راستی همین خداوند است که او را به تو داده و او هم بر شفا دادنش توانا است. پس جبرئیل فرود آمد و گفت: ای محمد! خداوند عالی عظیم الشان، سوره ای از قرآن را بر تو نازل نکرده است مگر اینکه در آن [حرف] «فاء» است و «فاء» از آفت است، جز سوره حمد که «فاء» ندارد پس کاسه ای پر از آب طلب کن و چهل بار سوره حمد را بر آن بخوان، سپس آن آب را بر روی او [امام حسین علیه السلام] بریز پس خداوند او را شفا خواهد داد. پس پیامبر صلی الله علیه و آله همین کار را انجام داد و به اذن خداوند، امام حسین علیه السلام عافیت یافت.»

208 - (8) مفضل بن عمر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که: «یکی از دوستان حضرت پیش حضرت آمد در حالی که سخت بیمار بود حضرت فرمود: چرا رنگت پریده؟ گفت: فدایت شوم! سخت مریضم و يك ماه است که تبم قطع نشده و هر معالجه ای که افراد پیشنهاد دادند، انجام دادم ولی فایده نبخشید. پس حضرت صادق علیه السلام به او فرمود: یقه ات را باز کن و سرت را به درون پیراهن فرو بر و اذان بگو و اقامه بگو و هفت مرتبه سوره حمد را بخوان.»

آن شخص مریض گفت: من همین کار را کردم مثل اینکه از تله رها شدم.»

209 - (9) عبدالملک بن ابی عمیر گوید: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شفای هر دردی در «فاتحة الكتاب» [سوره حمد] است.»

210 - (10) ابوسلیمان گفته است: «در جنگی ما همراه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بودیم پس مردی به بیماری صَرَع [غش کردن] مبتلا شد بعضی از اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله سوره «فاتحة الكتاب» در گوشش خواندند و او خوب شد و سر پا ایستاد. ما این حادثه را به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گفتیم، حضرت فرمود: آن [سوره حمد] مادر و اصل قرآن است و شفای هر دردی است.»

211 - (11) ابوسعید خدری روایتی نقل کرده است که: «فاتحة الكتاب، شفای هر زهر و هر غمّ و غصّه ای است.»

212 - (12) اسماعیل بن ابان با واسطه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که به جابر بن عبدالله فرمود: «ای جابر! آیا با فضیلت ترین سوره قرآن را که خداوند نازل فرموده است به تو معرفی نکنم؟ جابر گفت: بله پدر و مادرم فدای تو باد ای پیامبر خدا! به من معرفی فرما. پس حضرت سوره «الحمد لله» را که اصل قرآن است معرفی فرمود. سپس حضرت فرمود: ای جابر! آیا تو را از فضیلت این سوره باخبر کنم؟ جابر گفت: بله، پدر و مادرم به فدایت! خبر دارم نما. حضرت فرمود: سوره حمد شفا دهنده هر مرضی است غیر از مرگ.»

213 - 25775 - (13) مستدرک 300/4: القطب الراوندي في لبّ اللّباب قال قال الصادق عليه السلام: قراءة الحمد شفاء من كلّ داء الّا السّام.

214 - 25776 - (14) كافي 626/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من لم يُبرأه الحمد لم يُبرأه شيء.

215 - 25777 - (15) تفسير العياشي 20: عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (وذكر مثله).

216 - 25778 - (16) وسائل 231/6: الحسين بن بسطام في (طبّ الأئمّة) عن محمد بن جعفر النوسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز عن الباقر عليه السلام قال: كلّ من لم تبرأه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يبرأه شيء وكلّ علّة تبرأ بهاتين السورتين.

217 - 25779 - (17) وعن أحمد بن زياد عن فضالة عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثمّ يمسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجده.

218 - 25780 - (18) المناقب 336/2: وأبين (1) إحدى يديّ هشام بن عديّ الهمداني في حرب صفّين فأخذ عليّ عليه السلام يده وقرأ شيئاً وألصقها فقال يا أمير المؤمنين ما قرأت قال فاتحة الكتاب كأنّه استقلّها فانفصلت يده بنصفين فتركه عليّ ومضى .

219 - 25781 - (19) مجمع البيان 18: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الإمتنان عليّ بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن وإنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش.

وإنّ الله خصّ محمداً صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فإنّه أعطاه منها بسم الله الرّحمن الرّحيم ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت اتّي ألقى إليّ كتاب كريم أنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرّحمن الرّحيم.

ص: 238

213 - (13) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب نقل کرده است که امام صادق علیه السلام فرمود: «خواندن حمد هر دردی را شفا می دهد، غیر از مرگ.»

214 - (14) سلمة بن محرز گوید: «شنیدم از امام باقر علیه السلام که می فرمود: اگر سوره حمد کسی را بهبودی نبخشید هیچ چیز دیگری او را بهبودی نبخشد.»

215 - (15) در تفسیر عیّاشی همین روایت از قول سلمة بن محرز نقل شده با این تفاوت که گفت: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که چنین فرمود و روایت فوق را نقل کرده است.»

216 - (16) سلمة بن محرز از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس را که سوره حمد و سوره قل هو الله احد بهبودی نداد هیچ چیز دیگر او را بهبودی ندهد و هر بیماری با این دو سوره خوب می شود.»

217 - (17) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه وجود مبارک رسول الله صلی الله علیه و آله را کسالتی می گرفت یا چشم درد و یا سردرد او را می گرفت، دستان خود می گشود و سوره «فاتحة الكتاب» و «قل اعوذ بربّ الناس» و «قل اعوذ بربّ الفلق» می خواند سپس دو دستش را به صورتش می کشید، در نتیجه دردی که در خود احساس می کرد از او می رفت.»

218 - (18) در کتاب مناقب نقل شده است که: «هشام بن عدیّ همدانی یکی از دو دستش در جنگ صفین قطع شد، علی علیه السلام دست او را برداشت و چیزی خواند و آن را چسباند [و دست او مثل اوّل به بدن چسبید] هشام پرسید: ای امیر مؤمنان! چه چیز خواندی؟ حضرت فرمود: سوره «فاتحة الكتاب» گویا هشام آن سوره را کم و کوچک می شمرد پس دستش از نصف جدا شد. علی علیه السلام او را ترك کرد و رفت.»

219 - (19) در تفسیر مجمع البیان از امیرالمؤمنین علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال به من فرمود: ای محمّد «و به راستی ما به تو هفت آیه ای که دو بار نازل شد (1) و قرآن بزرگ را دادیم (2)» پس خداوند [با اینکه سوره حمد هم جزء قرآن است] نعمت سوره حمد را جداگانه ذکر کرد و آن را در کنار قرآن به صورت مستقلّ آورد و [بدان که] سوره «فاتحة الكتاب» شریف ترین [گوهری] است که در گنجینه های عرش است.

و به راستی که خداوند حضرت محمّد صلی الله علیه و آله را به این شرافت اختصاص داده و هیچ پیامبری را در این شرافت با او سهیم نکرده است غیر از حضرت سلیمان علیه السلام که از تمام سوره حمد فقط «بسم الله الرحمن الرحيم» را به او داده است آیا نمی بینی خداوند از زبان بلقیس ملکه سبا بازگو می فرماید که بلقیس گفت: [ای سران کشور] نامه ای ارجمند برای من آمده است که از طرف سلیمان است و [مضمون آن] این است: به نام خداوند بخشنده مهربان.» (3)

ص: 239

1- . مقصود سوره حمد است که هفت آیه دارد.

2- . حجر 87/15.

3- . نمل 29/27 و 30.

الا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله منقاداً لامر(1) مؤمناً بظواهرها وباطنها أعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ومن استمع إلى قارئ يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعروض له فإنه غنيمة لا يذهب أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة. أمالي الصدوق 148: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال. العيون 301: حدثنا محمد بن قاسم (المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رض - عيون) قال حدثنا(2) يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيّار عن أبيهما عن الحسن بن عليّ عن أبيه محمد بن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عليّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها ببسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنّ الله عز وجل قال لي يا محمد وذكر نحوه.

220 - 25782 - (20) أمالي الصدوق 163: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال الخصال 355: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمد ابن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي (3) عن عبد الله بن جبلة (عن معاوية بن عمّار - أمالي) عن الحسن بن عبد الله عن أبيه (4) عن جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (في حديث طويل - خصال) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) قال اليهودي صدقت يا محمّد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله عزّ وجلّ بعدد كلّ آية أنزلت (5) من السماء (فيجزى بها - أمالي) ثوابها (6) الخبر الاختصاص 39: قال حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدّثنا الحسين بن مهران قال حدّثني الحسين بن عبد الله (7) عن أبيه عن جدّه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال جاء رجل من اليهود وذكر نحوه إلّا أنّ فيه بعدد كلّ كتب أنزل من السماء قرأها وثوابها.

ص: 240

- 1- . لأمرهما مؤمناً بظاهرهما وباطنهما - أمالي.
- 2- . حدثني - أمالي.
- 3- . قد أورد في الخصال في ص 346 رواية أخرى بهذا السند وفيه علي بن الحسين الرقي.
- 4- . عن آبائه - خصال.
- 5- . نزلت - خصال.
- 6- . ثواب تلاوتها - خصال.
- 7- . [الحسن بن عبدالله] خ ل بعض النسخ.

[سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:] آگاه باشید، هر ایمان دارنده به ولایت محمّد و آل محمّد و مطیع فرمان آن ها و ایمان دارنده به آشکار آن ها [یازده امام علیهم السلام] و پنهان آن ها [حضرت حجّت علیه السلام که غایب است]، سوره «حمد» را بخواند، خداوند به ازاء هر حرف از آن يك حسنه به او خواهد داد که هر حسنه ای، از دنیا و آنچه در آن است یعنی انواع مال و ثروت ها و دیگر خوبی های دنیا، برتر باشد و کسی که گوش فرا دهد به قرائت کننده ای که سوره «حمد» را می خواند به اندازه يك سوّم قاری ثواب می برد. پس باید هر يك از شما از این خیری که در دسترس او می باشد کمال بهره برداری را بنمایید چرا که این، يك فرصت مغتنمی است که نباید از دست برود و حسرتش در دل شما باقی بماند.»

امام حسن عسکری علیه السلام از پدر بزرگوارش و او از پدرش همینطور به ترتیب نقل فرموده اند تا به علی علیه السلام رسیده که آن حضرت فرموده است: «بسم الله الرحمن الرحيم يك آیه از سوره «فاتحة الكتاب» است و این سوره هفت آیه دارد و تمامیت این سوره به «بسم الله الرحمن الرحيم» است و من شنیدم از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: خداوند عز و جل به من فرمود: ای محمد... (ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است).»

220 - (20) حسن بن عبدالله از پدرش و او از جدّش امام حسن مجتبی علیه السلام روایت کرده که حضرت در ضمن سخنی بلند فرمود: «گروهی از یهودیان به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند (تا اینکه فرمود:) یهودی گفت: ای محمّد! راست گفتی [اینک بگو:] چیست پاداش کسی که سوره حمد را بخواند؟ حضرت فرمود: هر کس سوره «حمد» را بخواند، خداوند عز و جل به اندازه خواندن همه آیاتی که از آسمان نازل شده است، به او ثواب می دهد.»

شیخ مفید رحمه الله در کتاب اختصاص نقل کرده است که علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «مردی یهودی [پیش پیامبر صلی الله علیه و آله] آمد... و دنباله روایت را همان گونه که ذکر شد، نقل کرده است جز اینکه در این نقل به این صورت است که: «به اندازه خواندن همه کتاب های آسمانی خداوند به او پاداش می دهد.»

221 - 25783 - (21) أمالي الصدوق 147: العيون: 300 بالاسناد المتقدم في الباب عن الحسن بن علي عن آبائه عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى قَسَمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي فَنَصَفَهَا لِي وَنَصَفَهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ إِذْ (1) قَالَ الْعَبْدُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أَمْرَهُ وَأُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ فَاذَا قَالَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

قال الله جلَّ جلاله حمدني عبدي وعلم أنّ النعم التي له من عندي وأنّ البلاء التي (ان - أمالي) دفعت عنه فبتطوّلي (2) أشهدكم أنّي أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة وأدفع (3) عنه بلاء الآخرة كما دفعت عنه بلاء الدنيا فاذا قال «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» قال الله جلَّ جلاله شهد لي (عبدي - عيون) بأنّي (4) الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظّه ولأجزلنّ من عطائي نصيبه فاذا قال «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ».

قال الله عزّ وجلّ أشهدكم كما اعترف أنّي أنا مالك يوم الدين لأسهلنّ يوم الحساب حسابه (ولأقبلنّ حسناته - أمالي) ولأتجاوزنّ (5) عن سيئاته فاذا قال «إِنَّا لَنَعْبُدُ» قال الله عزّ وجلّ صدق عبدي إيّاي يعبد أشهدكم لأثبته على عبادته ثواباً يغبطه كلّ من خالفه في عبادته لي فاذا قال «وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ» قال الله عزّ وجلّ بى استعان (عبدي - عيون) والتجأ (إلى - عيون) أشهدكم لأعينته على أمره ولأغيثته في شدائده ولأخذنّ بيده يوم نوائبه.

فاذا قال «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» إلى آخر السورة قال الله جلَّ جلاله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل قد (6) استجبت لعبدي وأعطيته ما أمل وأمنته ممّا منه وجل (قال - عيون).

ص: 242

- 1- . إذا - عيون.
- 2- . فبتطولي خ عيون.
- 3- . وأرفع - عيون - ك.
- 4- . أنّي - عيون.
- 5- . ولاجاوزن - خ عيون.
- 6- . فقد - عيون.

221 - (21) شیخ صدوق با سند روایت قبلی روایتی نقل کرده که: «حسن بن علی (امام حسن عسکری علیه السلام) از پدرانش از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت کرده اند که فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده که خداوند تبارک و تعالی فرمود: من سوره «حمد» را میان خودم و بنده ام تقسیم کردم، پس نیمی از آن مال من است و نیمی از بنده ام و آنچه بنده ام درخواست کند به او خواهم داد، وقتی بنده می گوید:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» خداوند بزرگ مرتبه می گوید: بنده ام به نام من آغاز کرد و من بر خود لازم می دانم که کارهای او را به اتمام برسانم و همه حالات او [و کار او] را با برکت قرار دهم و چون بگوید: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (سپاس خداوندی را که اداره کننده جهانیان است) خداوند جلالت مرتبت می فرماید: بنده من مرا سپاس گفت و ستایش کرد و دانسته است که همه نعمت هایی که در اختیار اوست از طرف من به او داده شده است و بلاهایی که از او دفع گشته به تفضل و عنایت من است. من، شما [فرشتگان را] گواه می گیرم که نعمت های اُخروی را هم به نعمت های دنیوی اش و بلاهای آخرت را از او دور کنم آنچنان که بلاهای دنیا را از او دور ساختم و چون بنده می گوید:

«الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» خداوند با جلالت و شکوه می فرماید: بنده من گواهی داد که من بخشنده و مهربانم [ای فرشتگان] شاهد می گیرم شما را [بر این وعده ای که می دهم] من بی گمان سهم او از رحمتم را فراوان خواهم کرد و بهره فراوانی از بخششم را به او اختصاص خواهم داد و چون بگوید: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» (اختیار دار روز جزا است) خداوند عز و جل می فرماید: [ای فرشتگان من] شاهد باشید همان سان که او اقرار کرد که من پادشاه و صاحب اختیار روز جزا هستم، من در روز حساب، حساب را بر او آسان می نمایم و نیکی هایش را قطعاً بپذیرم و از گناهانش درگذرم و چون بنده می گوید: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» (تنها تو را می پرستیم) خداوند عزت منش و جلالت روشن می گوید: بنده من راست می گوید، او تنها مرا می پرستد، شما شاهد باشید که عبادت و پرستش او را چنان پاداشی دهم که همه کسانی که در عبادت چون او یکتاپرست نبوده اند به حالش رشک برند.

و چون بگوید: «إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» (تنها از تو یاری می خواهیم.) خداوند بزرگ مرتبت می فرماید:

بنده ام از من یاری خواست و به من پناهنده شد [ای فرشتگان] گواه باشید که من به یقین او را در انجام کارهایش یاری خواهم کرد و در سختی ها به فریاد او خواهم رسید و در حوادث تلخ دست او را خواهم گرفت. و چون بنده بگوید: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» (ما را به راه راست راهنمایی کن) و تا آخر سوره قرائت کند، خداوند بلندمرتبه می فرماید: این [هدایت] را به بنده ام خواهم داد و آنچه بنده ام درخواست کند به او ببخشم. من [دعای] بنده ام را مستجاب گردانم و آنچه آرزو دارد به او عطا کنم و از آنچه ترسان است او را ایمنی ببخشم.

وقيل لأمر المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أهي من فاتحة الكتاب؟ فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني تفسر العسكرى عليه السلام 5(8): قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتحة الكتاب أعطها الله تعالى محمدًا صلى الله عليه وآله وأُمَّته بدء فيها بالحمد والثناء عليه ثم ثنى بالدعاء لله عز وجل ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل قَسَمْتُ الحمد بيني وبين عبيدي وذكر نحوه.

222 - 25784 - (22) مستدرک 330/4: القطب الراوندي في لبّ الباب عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال:

من قرئها يعني سورة الفاتحة فتح الله عليه خير الدنيا والآخرة وقال إن اسم الله الأعظم مقطّع في هذه السورة الثواب 130: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي بن أبي حمزة البطاني عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: اسم الله الأعظم مقطّع في أم الكتاب.

223 - 25785 - (23) مستدرک 331: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

فاتحة الكتاب تعدل ثلث القرآن.

224 - 25786 - (24) مستدرک 330/4: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: فضل سورة الحمد كفضل حملة العرش من قرأها أعطاه ثواب حملة العرش.

225 - 25787 - (25) جامع الأخبار 121: ذكر الشيخ أبو الحسن (1) الخبازي المقرئ في كتابه في القراءة أخبرنا الإمام أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم وأبو الشيخ عبد الله بن محمد قالوا حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك قال حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان المدائني قال حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطى من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن وأعطى من الأجر كأنما تصدّق على كل مؤمن ومؤمنة. وروى من طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا أنه قال كما قرء القرآن.

ص: 244

از امیر مؤمنان علی علیه السلام سؤال شد: ای امیر مؤمنان! به ما بگو: آیا «بسم الله الرحمن الرحيم» جزو سوره حمد است؟

حضرت فرمود: آری پیامبر صلی الله علیه و آله آن را می خواند و آن را يك آیه از این سوره می شمرد و می فرمود:

سوره حمد همان «سبع مثانی» یعنی هفت آیه ای است که دو بار بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شده است.»

در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده که: «امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند بلند مرتبه این سوره را به حضرت محمد صلی الله علیه و آله داد و امت او در این سوره با سپاس و ستایش بر خداوند، آغاز می کنند سپس در پی آن دعا می کنند و از خداوند جلیل درخواست [هدایت] می کنند و من از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خداوند عز و جل فرموده است: من سوره «حمد» را میان خودم و بنده ام تقسیم کرده ام و دنباله حدیث را مانند حدیث پیشین ذکر کرده است.»

222 - (22) قطب راوندی در لُبّ اللباب از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده است که حضرت فرمود:

«کسی که سوره «فاتحة الكتاب» را بخواند خداوند [در] خیر دنیا و آخرت را بر روی او بگشاید و فرمود: اسم اعظم خداوند در همین «سوره حمد» به صورت حرف حرف، گنجانده شده است.»

ابو حمزه بطنائی نیز از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «اسم اعظم خداوند [به صورت حروف الفبا] و جدا جدا در این سوره وجود دارد.»

223 - (23) ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «سوره حمد معادل يك سوم قرآن است.»

224 - (24) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللباب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «سوره حمد به اندازه حاملان عرش، فضیلت و عظمت دارد، هر کس آن را بخواند خداوند، پاداش حاملان عرش را به او خواهد داد.»

225 - (25) أبی بن کعب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر مسلمانی که سوره «فاتحة الكتاب» را بخواند به اندازه خواندن دو سوم قرآن پاداش داده می شود و به آن اندازه به او پاداش داده می شود که گویی به هر مرد و زن مسلمان صدقه داده است.»

همین حدیث بدون هیچ تفاوتی با سند دیگری نیز نقل شده است به جز اینکه در این روایت چنین آمده که: «[هر کس سوره حمد را بخواند] آنچنان است که همه قرآن را خوانده است.»

226 - 25788 - (26) وروى غيره عن أبي بن كعب أنه قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وهي أم الكتاب وأم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل.

227 - 25789 - (27) مستدرك 330/4: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لو أن فاتحة الكتاب وضعت في كفة الميزان ووضع القرآن في كفة لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات.

228 - 25790 - (28) مستدرك 332/4: القطب الراوندي في دعواته عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمع بعض آبائي رجلاً يقرأ أم القرآن فقال شكر وأجر الخبر.

229 - 25791 - (29) مستدرك 330/4: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: إن ملكاً نزل عليه فقال إن الله يبشرك بسورتين لم يعطهما نبياً قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة.

230 - 25792 - (30) الثواب 130: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين بن أبي العلا تفسير العياشي 25: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ البقرة وآل عمران جاء تا يوم القيامة تظلاًّنه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغبابتين (العبائتين - بعض نسخ - ثواب).

231 - 25793 - (31) مستدرك 333/4: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي امامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة.

232 - 25794 - (32) وعن سهل بن سعد عنه صلى الله عليه وآله قال: من قرأ هذه السورة في داره فإن قرأها في اليوم لا يحوم حومه الشياطين ثلاثة أيام وإن قرأها في الليل لا يحومون حوله ثلاث ليال.

226 - (26) ابی بن کعب گوید: «من سوره «حمد» را در خدمت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله قرائت کردم، پس حضرت فرمود: سوگند به آن کسی که جان من در دست او است، خداوند سوره ای همپایه با سوره «حمد» نه در تورات نازل کرده است و نه در انجیل و نه در زبور و نه در فرقان. سوره حمد مادر و مبدأ کتاب آسمانی و مادر قرآن است و این، همان هفت آیه ای است که دو بار نازل شده است و این سوره میان خداوند و میان بنده اش تقسیم شده است و آنچه بنده از خداوند [در این سوره] خواسته است، به او خواهد داد.»

227 - (27) ابن ابی جمهور در الدرر اللئالی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرمود:

«اگر «فاتحة الكتاب» در يك كَفَّة ترازو قرار گیرد و قرآن در كَفَّة دیگر، سوره «فاتحة الكتاب» هفت برابر قرآن خواهد بود.»

228 - (28) قطب راوندی در کتاب دعوات از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود:

«مردی سوره «حمد» می خواند یکی از اجداد صدایش را شنید، فرمود: هم شکر [خداوند] است و هم دارای پاداش است.»

229 - (29) قطب راوندی در لُبِّ اللِّبَاب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده است که حضرت فرمود: «فرشته ای پیش من آمد و گفت: خداوند تو را به دو سوره مژده می دهد که به هیچ پیامبری پیش از تو نداده است: یکی سوره «فاتحة الكتاب» و دیگری آیات آخر سوره بقره.»

فضیلت سوره «بقره»

230 - (30) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «بقره» و «آل عمران» را بخواند، روز قیامت این دو سوره می آیند و مانند دو ابر بر سر او سایه می افکنند.»

231 - (31) ابی بن کعب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر چیزی کوهانی [یعنی قلّه و اوج بلندی] دارد و اوج بلندی قرآن سوره «بقره» است.»

232 - (32) سهل بن سعد از رسول گرامی اسلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «کسی که سوره بقره را در خانه اش بخواند اگر در روز بخواند تا سه روز شیاطین گرد خانه او نچرخند و اگر در شب بخواند تا سه شب به سراغ خانه او نیایند.»

ص: 247

233 - 25795 - (33) وعن بريدة عنه صلى الله عليه وآله قال: تعلّموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا سبيل للسّحرة عليها.

234 - 25796 - (34) تفسير العسكري عليه السلام 60: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذا القرآن مآدبة الله تعالى فتعلّموا من مآدبة الله عزّ وجلّ ما استطعتم فإنّه النور المبين والشفاء النافع فتعلّموه فإنّ الله تعالى يشرفكم بتعلّمه.

تعلّموا سورة البقرة وآل عمران فإنّ أخذهما بركة وتركهما حسرة ولا تستطيعهما البطلة يعني السحرة وإنهما ليحيثان يوم القيامة كأنّهما غمامتان أو عقابتان(1) أو فرقان من طير صوافان(2) يحاجّان عن صاحبهما ويحاجّهما ربّ العالمين ربّ العزّة.

يقولان ياربّ الأرباب إنّ عبدك هذا قرننا وأظمانا نهاره وأسهرنا ليله وأنصّبنا بدنه يقول الله تعالى يا أيّها القرآن فكيف كان تسليمه لما أنزلته فيك من تفضيل على بن أبي طالب عليه السلام أخي محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله.

يقولان ياربّ الأرباب وإله الآلهة والاه ووالى أوليائه وعادى أعدائه إذا قدر جهر وإذا عجز اتقى واستتر(3).

يقول الله عزّ وجلّ فقد عمل بكما إذا كما أمرته وعظّم من حقّكما ما عظّمته يا عليّ أما تسمع شهادة القرآن لوليّك هذا فيقول عليّ عليه السلام بلى يا ربّ فيقول الله عزّ وجلّ فاقترح له ما تريد فيقترح له ما يريد على امانيّ هذا القارئ بالأضعاف(4) المضاعفة بما لا يعلمه إلّا الله عزّ وجلّ فيقول الله عزّ وجلّ قد أعطيته ما اقترحت يا عليّ الخبر.

ص: 248

1- . غيابتان.

2- . صواف - خ.

3- . واسر - خ ل.

4- . من الأضعاف - خ.

233 - (33) بُریده از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «سورة «بقرة» را یاد بگیرید چرا که یاد گرفتن آن موجب بقای نعمت هاست و رها کردن آن مایه افسوس خوردن است و جادوگران را به این سوره [و تلاوت کننده آن] راهی نیست.»

234 - (34) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل شده است که فرمود: «به راستی که این قرآن سفره پر از طعام الهی است، پس تا می توانید با یاد گرفتن قرآن از این خان گسترده بهره مند شوید چرا که قرآن نور آشکار کننده [حق از باطل و راه از چاه] است و شفایی است [که برای بهبودی بیماری های روحی و جسمی] مفید است پس آن را یاد بگیرید زیرا با یاد گرفتن آن خداوند شما را بزرگی و شرف می بخشد.

سورة «بقرة» و «آل عمران» را یاد بگیرید زیرا فرا گرفتن این دو سوره مایه برکت و رها ساختن آن دو، مایه ندامت است و [بدانید که:] جادوگران بطالت پیشه نمی توانند از طلسم این دو سوره بگذرند [پس خواندن این دو سوره، حرزی است برای دفع سیح سحر ساحران] و این دو سوره در روز قیامت [که بسیار داغ و سوزان است] می آیند و به مثابه دو ابر یا دو بال عقاب یا دو بال چتر مانند پرنده دیگر [بر سر او سایه می افکنند و] این دو سوره از تلاوت کننده خود دفاع می کنند و با پروردگار عالمیان، خداوند عزّت، به نفع او سخن می گویند.

می گویند: ای خداوند بزرگ! این بنده ات ما را می خواند و در روز [بر اثر روزه گرفتن] تشنه و در شب [برای عبادت] بیدار بود و بدن خود را بر اثر عمل کردن به ما به زحمت می انداخت.

خداوند بلند مرتبه می فرماید: ای قرآن! آیا در مقابل حکمی که من نازل کردم که علی بن ابی طالب علیه السلام، برادر رسول الله صلی الله علیه و آله از [همه امت] برتر است، تسلیم شد؟

[این دو سوره] می گویند: ای خداوند خداوندان و ای معبود معبودان [آری] او را و دوستان او را دوست داشت و با دشمنانش دشمن بود. هر گاه زمینه بود این دوستی را ابراز می کرد و اگر نبود تقیّه می کرد و مخفی نگاه می داشت.

خداوند عز و جل می فرماید: پس در این صورت همانگونه که او را امر کرده ام عمل کرده است و حقّ عظیم شما را همان گونه که من پاس داشته ام، پاس داشته است، ای علی! آیا گواهی دادن قرآن را برای این دوستت نمی شنوی؟ پس علی علیه السلام می گوید: آری ای پروردگار. آنگاه خداوند عز و جل می فرماید: برایش آنچه می خواهی پیشنهاد بده. آنگاه [علی علیه السلام] چندین برابر خواسته ها و آرزوهای این قاری قرآن که جز خداوند اندازه آن را نمی داند، پیشنهاد می دهد و خداوند عز و جل می گوید: ای علی! آنچه که پیشنهاد دادی به او دادم.»

235 - 25797 - (35) مستدرک 333/4: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي بن كعب عنه صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة البقرة كانت صلوات الله ورحمته عليه وأعطى من الثواب ما يعطى المرباط في سبيل الله الذي لا يسكن روعته.

236 - 25798 - (36) وفي خبر آخر قال صلى الله عليه وآله: إن أصفر البيوت بيت لا يقرأ فيه سورة البقرة سورة البقرة فسقاط القرآن.

237 - 25799 - (37) الثواب 131: حدّثني محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن رجل عن معاذ عن عمرو بن جميع رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرفى نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن.

238 - 25800 - (38) مستدرک 334/4: القطب الراوندي في لبّ الباب قال قال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ من سورة البقرة عشر آيات لم يرفى ماله وولده شيئاً يسوءه حتّى يصبح.

239 - 25801 - (39) وروى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسي يهون الله عليه سكرات الموت وما مرّت الملائكة في السماء بآية الكرسي إلا صعقوا وما مرّوا بقل هو الله أحد إلا خرّوا سجّداً وما مرّوا بآخر الحشر إلا جثوا على ركبهم.

240 - 25802 - (40) مجمع البيان 360: ذكر ابن انجويه الفسوي في كتاب الترغيب باسناد متصل عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم؟ قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري ثم قال ليهتّك العلم والذي نفس محمد بيده إنّ لهذه الآية للساناً وشفتين تقدّس الملك عند ساق العرش مستدرک 337: ورواه قبله الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

241 - 25803 - (41) مستدرک 334: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن: النبي صلى الله عليه وآله قال لرجل أيّة آية أعظم؟ قال الله ورسوله أعلم قال فأعاد القول فقلت الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم آية الكرسي.

235 - (35) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره بقره را بخواند درود و رحمت خداوند شامل او شود و همان پاداشی که مرزبانی که در راه خدا مرزبانی می کند [و در جای پرخطری قرار دارد به گونه ای که] ترس و هراسش به آرامش خاطر مبدل نگردد، داده می شود به این تلاوت کننده نیز داده خواهد شد.»

236 - (36) در روایت دیگری پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بی گمان تهی ترین خانه، خانه ای است که در آن بقره خوانده نشود، سوره بقره خیمه قرآن است.»

237 - (37) عمرو بن جمیع با واسطه از امام علی بن حسین علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود:

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود هر کس چهار آیه اول سوره بقره و آیه الكرسي و دو آیه بعد از آیه الكرسي و سه آیه آخر سوره بقره را بخواند هیچ امر ناخوشایندی در خودش و مالش نخواهد دید و شیطان به او نزدیک نشود و قرآن را فراموش نکند.»

238 - (38) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللباب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «کسی که ده آیه از سوره بقره بخواند، در مال و فرزندش پدیده ناگواری تا صبح نبیند.»

239 - (39) حضرت سلمان رحمه الله از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «کسی که «آیه الكرسي» را بخواند خداوند تلخی جان کردن را بر او آسان می گرداند و فرشتگان آسمانی به آیه الكرسي برخورد نمی کنند مگر اینکه [از عظمت آن] از هوش بروند و بر «قُلْ هُوَ اللهُ» گذر نمی کنند مگر اینکه به سجده افتند و به آیات آخر سوره «حشر» گذر نمی کنند مگر اینکه به زانو در آیند.»

240 - (40) ابی بن کعب گفته که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ای ابامندر! عظیم ترین آیه در قرآن، کدام است؟ گفتم: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» پس حضرت به سینه من زد و فرمود: علم، تو را گوارا باد، سوگند به آن که جان محمد در دست اوست این آیه دارای زبان و دلب است [و] در ساق عرش، پادشاه مطلق [یعنی خداوند] را تقدیس می کند.»

241 - (41) جعفر بن احمد قمی در کتاب الغایات از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت به مردی فرمود: «کدام آیه بزرگترین و مهمترین آیه است؟ آن مرد گفت: من گفتم خدا و پیامبرش داناتر است.

حضرت دوباره سخنش را تکرار فرمود، باز من گفتم: خدا و پیامبرش داناتر است [و برای بار سوم] حضرت سؤال شان را تکرار کرد و من گفتم: خدا و پیامبرش داناتر است آنگاه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

بزرگترین آیه، آیه الكرسي است.»

242 - 25804 - (42) مستدرک 335/4: القطب الراوندي في لبّ اللباب: سئل صلى الله عليه وآله القرآن أفضل أم التّوراة؟ فقال إنّ في القرآن آية هي أفضل من جميع كتب الله وهي آية الكرسيّ وقال صلى الله عليه وآله ما قرأت هذه الآية في بيت إلا هجره إبليس ثلاثين يوماً ولا يدخله ساحر ولا ساحرة أربعين يوماً.

243 - 25805 - (43) وفي الخبر: أنّه لما نزلت هذه الآية فزع إبليس فأتى يثرب فسأل رجلاً هل حدث الليلة شيء؟ قال بلى نزلت هذه الآية وقال جعفر الصادق عليه السلام من قرأها بنى عليه حائط من حديد.

244 - 25806 - (44) وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسي مرّة محى اسمه من ديوان الأشقياء ومن قرأها ثلاث مرّات استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرّات شفع له الأنبياء ومن قرأها خمس مرّات كتب الله اسمه في ديوان الأبرار واستغفرت له الحيتان في البحار ووقى شرّ الشيطان ومن قرأها سبع مرّات أغلقت عنه أبواب النيران ومن قرأها ثمانين مرّات فتحت له أبواب الجنان ومن قرأها تسع مرّات كفى همّ الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرّات نظر الله إليه بالرحمة ومن نظر الله إليه بالرحمة فلا يعذّبه. -

245 - 25807 - (45) كتاب المسلسلات 266: للشيخ جعفر بن أحمد القميّ قال حدثنا أبو المفصّل عن عبيد الله بن أبي سفيان الشعرائيّ عن إبراهيم بن عمر بن بكر الشكشكيّ عن محمّد بن شعيب بن سابور عن عثمان ابن أبي عاتكة عن عليّ بن يزيد أنّه أخبره أنّ أبا عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن جدّه أبي أمانة الباهلي أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الاسلام وولد في الاسلام يبيت ليلة سوادها قلت ما سوادها يا أبا أمانة قال جميعها حتّى يقرء هذه الآية «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» إلى قوله «وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ».

ثمّ قال فلو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني قال أعطيت آية الكرسيّ من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبيّ كان قبلي.

242 - (42) قطب راوندی در لبّ اللباب نقل کرده است که: «از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیده شد که آیا قرآن برتر است یا تورات؟ حضرت فرمود: در قرآن آیه ای هست که بر همه کتاب های آسمانی ترجیح دارد و آن، آیه الكرسي است و فرمود: این آیه در خانه ای خوانده نشود مگر اینکه سی روز شیطان آن جا را ترك گوید و تا چهل روز مرد و زن جادوگری به آن سرا نیاید.»

243 - (43) در خبر آمده است که: «چون این آیه [آیه الكرسي] نازل شد شیطان بی تاب و هراسان شد پس به شهر یثرب درآمد و پرسید: آیا امشب حادثه ای رخ داده است؟ شخصی گفت: بله این آیه [آیه الكرسي] نازل شده است.»

و امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس آن [آیه الكرسي] را بخواند دیواری آهنین برای [حفظ] خودش ساخته است.»

244 - (44) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که يك بار آیه الكرسي را بخواند، نامش از دفتر شقاوت پيشه گان پاك می شود و کسی که سه بار آن را بخواند، فرشتگان برایش آمرزش طلب کنند و کسی که چهار بار بخواند پیامبران عليهم السلام شفاعتش کنند و کسی که پنج بار بخواند خداوند نام او را در لیست نیکان بنویسد و ماهیان دریا برایش استغفار کنند و از شرّ شیطان مصون بماند و کسی که هفت بار آن را بخواند درهای هشتگانه بهشت به رویش گشوده گردد و کسی که نه بار آن را بخواند از غم و غصّه دنیا و آخرت نگاه داشته شود و کسی که ده بار بخواند، خداوند به دیده رحمت به او بنگرد و کسی که خداوند به دیده رحمت به او نگریست او را عذاب نکند.»

245 - (45) ابوالفضل از عبيدالله بن ابی سفیان شعرانی و او از ابراهیم بن عمر بن شکشکی و او از محمد بن شعیب بن سابور و او از عثمان ابن ابی عاتکه و او از علی بن یزید و او از ابو عبدالرحمن بن قاسم و او از جدّش ابی أمامه باهلی و او از علی علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «گمان نمی کنم در اسلام متولّد شده باشد و عقلش اسلام را درك کرده باشد، کسی که در سیاهی شب یعنی تمام شب [را بخوابد یا به بطالت گذراند و] آیه الكرسي یعنی از «الله لا اله الا هو الحي القيوم» تا «وهو العلي العظيم» را نخواند مگر اینکه آن را بخواند.»

سپس فرمود: اگر می دانستید که «آیه الكرسي» چیست؟ (یا فرمود: چه فضیلت هایی در آن است) هرگز در هیچ شرایطی آن را ترك نمی کردید. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داد و فرمود: «آیه الكرسي» از گنجی در زیر عرش به من داده شد و به هیچ پیامبری پیش از من داده نشده است.

قال علي عليه السلام فما بث ليلة قط منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أقرأها.

ثم قال يا أبا أمامة اني أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحيان كلّ ليلة.

قلت وكيف تصنع في قراءتك يا ابن عمّ محمّد؟

قال أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة وأقرأها حيث أخذت بمضجعي للنوم (النوم - خ) وأقرأها عند وتري من السحر.

قال علي عليه السلام فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وآله حتى أخبرتك به قال أبو أمامة فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالب عليه السلام حتى حدّثتك به.

قال القاسم وأنا ما تركت قراءتها كلّ ليلة منذ حدّثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن.

قال علي بن يزيد وأخبرك اني ما تركت قراءتها في كلّ ليلة منذ حدّثني القاسم في فضلها.

قال ابن أبي عاتكة وأنا فما تركت قراءتها كلّ يوم منذ بلغني في فضل قراءتها ما بلغني.

قال ابن سابور وأنا ما تركت قراءتها كلّ ليلة منذ بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضلها.

قال إبراهيم بن عمر، وأنا ما تركت قراءتها منذ بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحديث من فضل قراءتها قال أبو المفصل وأنا بنعمة ربي ما تركت منذ سمعت هذا الحديث من عبيد الله بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل قراءتها إلى أن حدّثكم به.

246 - 25808 - (46) مجمع البيان 361: روى عن أبي جعفر الباقر قال: من قرأ آية الكرسي مرّة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا وألف مكروه من مكاره الآخرة أيسر مكروه الدنيا الفقر وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر.

247 - 25809 - (47) تفسير العيّاشي 136: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [إنّ الشياطين يقولون] لكلّ شيء ذروة وذروة القرآن آية الكرسي من قرأ آية الكرسي مرّة (وذكر مثله وزاد) وائي لأستعين بها على صعود الدرجة.

آنگاه علی علیه السلام فرمود: از آن وقتی که این سخن را از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم هیچ شبی نخواییدم مگر اینکه «آیه الکرسی» را خواندم.

سپس فرمود: ای ابو امامه! من در هر شب سه بار آن را در سه وقت می خوانم.

پرسیدم: ای پسر عموی محمد! در چه وقت هایی می خوانی؟ فرمود: يك بار پس از نماز عشاء و پیش از دو رکعت و يك بار هنگامی که برای خوابیدن به بستر درآیم و بار سوم سحرگاهان هنگام خواندن نماز «وتر».

علی علیه السلام فرمود: به خدا سوگند از وقتی که این خبر را از پیامبر شما صلی الله علیه و آله شنیدم هرگز [خواندن آیه الکرسی را] ترك نکرده ام.

ابو امامه گفت: به خدا قسم که من هم از وقتی این سخن را از علی علیه السلام شنیدم ترك نکردم تا الآن که به تو خبر می دهم.

قاسم گفت: و من نیز از وقتی که ابو امامه این حدیث را برای من در فضیلت آیه الکرسی نقل کرده هیچ شبی تا الآن خواندن آن را ترك نکرده ام.

علی بن یزید گفت: من هم به اطلاع تو برسانم که از وقتی که قاسم این حدیث را برایم نقل کرد، من نیز ترك نکرده ام.

ابن ابی عاتکه و ابن سبور و ابراهیم بن عمر و ابوالفضل یعنی تمام کسانی که در سلسله سند این حدیث بودند، در هنگام نقل حدیث گفته اند: از زمانی که این حدیث را از رسول الله صلی الله علیه و آله شنیده ایم خواندن آن را در هیچ شبی ترك نکرده ایم.»

246 - (46) از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: «کسی که يك بار «آیه الکرسی» را بخواند، خداوند هزار حادثه تلخ از حوادث تلخ دنیا و هزار پدیده ناخوشایند از ناخوشایندی های آخرت را از او برگرداند که کوچکترین آن در دنیا، فقر و نداری و در آخرت عذاب قبر است.»

247 - (47) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر چیزی را قلّه ای است و قلّه قرآن «آیه الکرسی» است، هر کس يك بار آن را بخواند... (دنباله روایت همانند روایت قبلی است و در این روایت افزوده است که: من برای بالا رفتن درجه ام [در بهشت و در نزد خداوند] از «آیه الکرسی» کمک می گیرم.»

248 - 25810 - (48) وفيه - عن عبد الحميد بن فرقد عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قالت الجنّ إنّ لكلّ شيء ذروة وذروة القرآن آية الكرسي مجمع البيان 361: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء (وذكر مثله).

249 - 25811 - (49) مستدرك 335/4: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت آية الكرسي نزلت آية من كنز العرش ما من وثن في المشرق والمغرب إلّا وسقط على وجهه فخاف إبليس وقال لقومه حدثت في هذه الليلة حادثة عظيمة فالزموا مكانكم حتّى أجوب المشارق والمغرب فاعرف الحادثة فجاب حتّى أتى المدينة فرأى رجلاً فقال هل حدث البارحة حادثة؟

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليّ آية من كنوز العرش سقطت لها أصنام العالم لوجهها فرجع إبليس إلى أصحابه وأخبرهم بذلك.

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقرأ هذه الآية في بيت إلّا ولا يحوم الشيطان حوله ثلاثة أيّام إلى أن ذكر ثلاثين يوماً ولا يعمل فيه السحر أربعين يوماً يا عليّ تعلّم هذه الآية وعلمها أولادك وجيرانك فإنّه لم ينزل عليّ آية أعظم من هذا.

250 - 25812 - (50) وعن جماعة من الصحابة: أنّهم كانوا جالسين في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله ويذكرون فضائل القرآن أنّ آية أفضل فيها قال بعضهم آخر برائة وقال بعضهم آخر بني اسرائيل.

ص: 256

248 - (48) عبدالحمید بن فرقد از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «أَجَنَّهُ كَقْتِهْ أَنْد: هِرْ چِیزِی رَا قَلَّهْ اِی اِسْت وَقَلَّهْ قِرَّان «آیه الكرسي» اِسْت.

در تفسیر مجمع البیان نیز این روایت از امام صادق علیه السلام نقل شده است.

249 - (49) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت از پدر بزرگوارش و او از امام امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی که «آیه الكرسي» فرود آمد، نشانه ای از گنج عرش الهی [به زمین] فرود آمد [و آن نشانه این بود که] هیچ بُتی در خاور و باختر عالم نبود مگر اینکه واژگون شد. پس شیطان هراسان شد و به اصحاب خود گفت: امشب حادثه بزرگی رخ داده است، از جاهای خود تکان نخورید تا من مشرق و مغرب عالم را بگردم و ببینم که چه خبر است؟ پس چرخید تا اینکه به «مدینه» آمد، مردی را دید از او پرسید؟ آیا دیشب حادثه ای به وجود آمده است؟ آن مرد گفت: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به ما فرمود: بر من از گنجینه عرش الهی، آیه ای نازل شد که به خاطر آن تمام بت های عالم واژگون شدند.

شیطان به میان اصحاب خود برگشت و قضیه را به اطلاع آن ها رساند.

علی علیه السلام فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: این آیه در خانه ای خوانده نمی شود مگر اینکه تا سه روز شیطان به گرد آن خانه نمی چرخد تا آنجا که فرمود: بلکه تا سی روز و تا چهل روز سحر و جادو در آن خانه تأثیر نکند. ای علی! این آیه را خود یاد بگیر و به فرزندان و همسایگان بیاموز چون، آیه ای عظیم تر و با فضیلت تر از آن بر من نازل نشده است.»

250 - (50) گروهی از اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده اند که: «آن ها در مسجد النبی صلی الله علیه و آله نشسته بودند و درباره فضایل قرآن گفتگو می کردند و سخن در بهترین آیه قرآن بود.

عده ای از آن ها گفتند: آخرین آیه «برائت» (1) و عده ای گفتند: آخرین آیه «بنی اسرائیل» (2).

ص: 257

1- . آیه 129 از سوره توبه یعنی: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» یعنی: «اگر روی برتافتند بگو: خدا مرا بس است هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم و او پروردگار عرش بزرگ است.»

2- . مقصود آخرین آیه سوره «اسراء» است که قبلاً به نام «بنی اسرائیل» بوده است و آن آیه عبارت است از: «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا» یعنی: «و بگو: ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که [نیاز به] دوستی داشته باشد و او را بسیار بزرگ شمار.»

وقال بعضهم كهيص طه قال أمير المؤمنين عليه السلام أين أنتم عن آية الكرسي فأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي آدم سيد البشر وأنا سيد العرب ولا فخر وسلمان سيد فارس وصهيب سيد روم وبلال سيد حبشة وطور سيناء سيد الجبال والسدره سيد الأشجار وأشهر الحرم سيد الشهور والجمعة سيد الأيام والقرآن سيد الكلام وسورة البقرة سيد القرآن وآية الكرسي سيد سورة البقرة فيها خمسون كلمة في كل كلمة بركة.

البحار 38/86: البلد الأمين في كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ أول البقرة إلى المفلحون والهكم إله واحد الآية وآية الكرسي إلى «خَالِدُونَ» و«إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ» في الأعراف إلى «الْمُحْسِنِينَ» وأول الصافات إلى «الْأَزِبِ» و«يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ» في الرحمن إلى «تَنْتَصِرَانِ» وآخر سورة الحشر و«قُلْ أُوْحَيِّ» إلى قوله «شَطَطًا» كفى الله تعالى عنه شر كل شيطان مارد وسلطان عات.

251 - 25813 - (51) مستدرک 338/4: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ شهد الله مرة واحدة حرّم الله ثلث جسده على النار ومن قرأها مرتين حرّم الله ثلثي جسده من النار ومن قرأها ثلاث مرّات حرّم الله جميع جسده على النار. ورأى صلى الله عليه وآله ليلة أُسْرِىَ به باب الجنة مغلقاً على عبد ثمّ رآه مفتوحاً فسأل عن ذلك فقليل لأنّه قرأ شهد الله أنّه لا إله إلا هو.

و بعضی از آن ها گفتند: «کهیص» (1) و بعضی از آن ها گفتند: «طه» (2)، امیرالمومنین علی علیه السلام فرمود:

کجایید شما؟ [چرا غافل شدید] از «آیه الكرسي»؟ زیرا من خودم از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود:

ای علی! آدم سرور بشر است و من سرور عرب هستم و این برای من فخری نیست و سلمان سرور فارسی زبانان [ایرانی] است و صُهیب سرور رومیان است و بلال سرور [اهل] حبشه است و طور سیناء سرور کوه هاست و سدر سرور درختان است و ماه های حرام سرور ماه هاست و جمعه سرور روزها [ای هفته] است و قرآن سرور همه سخن هاست و سوره بقره، سرور قرآن است و آیه الكرسي سرور بقره است، در آن [آیه الكرسي] پنجاه کلمه است که هر کلمه ای از آن برکت مخصوصی دارد.»

در کتاب الفرج بعد الشدة تألیف ابن ابی الدنیا از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده است که حضرت فرمود: «کسی که از اوّل سوره بقره تا «[أُولَئِكَ هُمْ] الْمُفْلِحُونَ» [یعنی تا آیه (5)] بخواند و در «إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ» تا آخر آیه» و در سوره اعراف آیه «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ» تا «الْمُحْسِنِينَ» و از اوّل سوره «صافات» تا «الزّٰبِ» و در سوره «الرّٰحمن» از اوّل تا «تَنْتَصِرَ رَانِ» و «آخر سوره حشر» و آیه «قُلْ أُوحِيَ» تا «شَطَطًا» را بخواند خداوند متعال او را از شرّ هر شیطان سرکش و پادشاه طغیان گر حفظ کند.»

فضیلت آیه «شهد الله»

251 (51) قطب راوندی در کتاب لبّ الباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «کسی که آیه «شهد الله» (3) را يك بار بخواند خداوند يك سوّم بدنش را بر آتش حرام گرداند و کسی که دوبار بخواند خداوند دو سوّم بدنش را بر آتش حرام گرداند و کسی که سه بار آن را بخواند، خداوند تمام بدنش را بر آتش حرام گرداند.

و شبی که پیامبر صلی الله علیه و آله به معراج رفت، دید در بهشت به روی بنده ای بسته است ولی پس از مدّتی باز شد، از علّت آن پرسید، پاسخ شنید: چون او آیه «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» [تا آخر آیه] را خواند.»

ص: 259

1- . حروف مقطعه ای است که در اوّل سوره «مریم» قرار گرفته است و شاید تمام سوره «مریم» مقصود باشد که داستان تولّد حضرت یحیی علیه السلام و حضرت عیسی علیه السلام با فصاحت و بلاغتی وصف ناپذیر حکایت شده است.

2- . محتمل است مراد تمام سوره «طه» باشد.

3- . آل عمران 18/3: تمام آیه عبارت است از «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» یعنی: خداوند گواهی می دهد که معبودی جز او نیست و فرشتگان و صاحبان دانش نیز بر این حقیقت گواهی می دهند، در حالی که خداوند نسبت به همگان به عدالت رفتار می کند و او شکست ناپذیر رازدان است.

252 - 25814 - (52) مجمع البيان 1/2: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرئها (أي سورة النساء) فكأنما تصدَّق على كلِّ مؤمن (ومؤمنة - ك) ورث ميراثاً وأعطى من الأجر كمن اشترى محرراً وبرىء من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم.

253 - 25815 - (53) الثواب 131: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبي مسعود المدائني تفسير العياشي 288: عن أبي الجارود عن أبي جعفر (محمد بن علي - عياشي) عليه السلام قال: من قرأ سورة المائدة في كلِّ يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولم يشرك (به - ثواب) أبداً ورواه في المجمع 150/2: عن العياشي.

254 - 25816 - (54) كافي 622/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ سورة الأنعام نزلت جملة شيعها سبعون ألف ملك حتَّى انزلت على محمد صلى الله عليه وآله فعظّموها وبجلّوها فإنَّ اسم الله عزَّ وجلَّ فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم الناس ما في قرائتها(1) (من الفضل - عياشي) ما تركوها الثواب 132 تفسير العياشي 354: قال أبو عبد الله عليه السلام: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة (وذكر مثله).

255 - 25817 - (55) تفسير العياشي 353: عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ سورة الأنعام نزلت جملة واحدة (وذكر نحوه وزاد) ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام من كان له إلى الله حاجة يريد قضائها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام فليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا أعظم من كلِّ عظيم يا سميع الدعاء يا من لا تغيّره الأيام والليالي صلِّ على محمد وآل محمد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي فإنَّك أعلم بها منِّي وأنت أعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين ردَّ عليه يوسف قرّة عينه يا من رحم أيّوب بعد حلول بلائه يا من رحم محمداً عليه السلام ومن اليتيم آواه

ص: 260

252 (52) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «نساء» را بخواند همانند این است که به هر مرد و زن مؤمن کمک مالی کرده است و پاداش آزاد کردن برده به او داده می شود و از آلودگی شرک پاک گردد و در اراده الهی جزو کسانی قرار می گیرد که خداوند از [گناهان] آن ها در می گذرد.»

فضیلت سوره «مائده»

253 (53) ابوالجارود از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «هر کس در هر پنجشنبه سوره «مائده» را بخواند ایمانش با ستم آمیخته نگردد و هرگز به وادی شرک نیفتد.»

فضیلت سوره «أنعام»

254 (54) حسن بن علی ابن ابی حمزه با واسطه از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «سوره «أنعام» تمامش یکجا نازل شد در حالی که هفتاد هزار فرشته آن را بدرقه می کردند تا اینکه بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله فرود آمد و [بدین وسیله فرشتگان] این سوره را تعظیم و تکریم کردند، چرا که اسم اعظم خداوند عز و جل در هفتاد جای این سوره آمده است و اگر مردم می دانستند که خواندن سوره «أنعام» چقدر ثواب و خواص دارد هیچ گاه آن را ترک نمی کردند.»

255 - (55) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: سوره «أنعام» یکجا همه اش نازل شد (و ادامه روایت را همانند روایت پیشین ذکر کرده و افزوده که:) حضرت صادق علیه السلام فرمود: کسی که حاجتی دارد و می خواهد که خداوند حاجتش را برآورده کند، چهار رکعت نماز بخواند و در هر رکعت سوره «حمد» و سوره «أنعام» را بخواند و چون از نماز فارغ گشت این دعا را بخواند: ای خداوند دارای جود و کرم! ای دارنده کرم! ای صاحب کرم! ای خداوند بزرگ! ای بزرگ! ای بزرگ! ای بزرگتر از هر بزرگی! ای شنونده و مستجاب کننده دعا! ای کسی که روز و شب ها در او اثر نگذارند! بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بر ناتوانی و نداری و نیازمندی و بیچارگی ام رحم کن که به حال من، تواز خودم واقف تری و تو حاجت مرا بهتر می دانی، ای خداوندی که بر یعقوب پیرمرد ترحم کردی و یوسف را که نور چشم او بود به او برگرداندی. ای کسی که ایوب به بند بلا افتاده را با ترحم نجات دادی، ای کسی که به حضرت محمد صلی الله علیه و آله رحم کردی و از دوران یتیمی او را در پناه خود گرفتی تا

ونصره على جابرة قريش وطواغيتها وأمكنه منهم يامغيث يامغيث يقول مراراً فوالذي نفسي بيده لو دعوت الله بها بعدما تصلي هذه الصلاة في دبر هذه السورة ثم سألت جميع حوائجك ما بخل عليك ولأعطاك ذلك إن شاء الله.

256 - 25818 - (56) تفسير علي بن إبراهيم 193/1: حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: نزلت الأنعام جملة واحدة ويشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل (1) بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرئها سبّحوا له إلى يوم القيامة.

257 - 25819 - (57) مستدرك 298/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سورة الأنعام نزلت على جملة واحدة ونزلت سبعون ألف ملك من السماء إلى الأرض لمشايعتها فمن قرئها صلى عليه سبعون ألف ملك بعدد كل آية في هذه السورة في الليل والنهار.

258 - 25820 - (58) مستدرك 297/4: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: إن من قرأ هذه السورة كان له بوزن جميع الأنعام التي خلقها الله في دار الدنيا درّاً بعدد كل درّة مائة ألف حسنة ومائة ألف درجة وإن هذه السورة نزلت جملة ومعها من كل سماء سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل فمن قرئها يستغفر له تلك الملائكة.

259 - 25821 - (59) الثواب 131: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن الحسين بن محمد بن فرقد عن الحكم بن ظهير عن تفسير العياشي 132: أبي صالح عن ابن عباس قال: من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة ولم ير النار بعينه أبداً.

260 - 25822 - (60) مستدرك 298/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ من الأنعام ثلاث آيات من أوله إلى قوله ما يكسبون وكل الله عليه أربعين ألف ملك يكتبون له مثل ثواب عبادتهم إلى يوم القيامة

ص: 262

اینکه او را بر ستمگران سرکش قریش پیروز کردی و او را بر آن ها مسلط و حاکم کردی، ای فریادرس! ای فریادرس! ای فریادرس (و این کلمه را تکرار کند) [در پایان امام صادق علیه السلام فرمود: سوگند به کسی که جان من در قبضه اوست اگر این نماز را با همین سوره ها بخوانی و این دعا را بعد از آن بخوانی سپس هر حاجتی داری از خدا بخواهی، خداوند بر تو بخل نرزد و انشاء الله آن را به تو خواهد داد.]

256 - (56) حسین بن خالد از امام رضا علیه السلام روایت کرده که فرمود: «سوره «أنعام» همه اش یکجا نازل شد و هفتاد هزار فرشته آن را بدرقه می کردند در حالی که همگی به گفتن «سبحان الله» و «لا اله الا الله» و «الله اکبر» زمزمه می کردند، پس هر کس این سوره را بخواند تا روز قیامت این فرشتگان برای او تسبیح می گویند.»

257 - (57) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «تمام سوره «أنعام» یکجا بر من نازل شد و هفتاد هزار فرشته برای بدرقه آن به زمین فرود آمدند، پس هر کس آن سوره را بخواند این هفتاد هزار فرشته شبانه روزی به تعداد آیاتی که در این سوره است بر او صلوات و درود می فرستند و برایش طلب آمرزش و رفعت درجه می کنند.»

258 - (58) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرموده است: «هر کس این سوره [أنعام] را بخواند هم وزن همه أنعام (چهارپایانی) که خداوند در دنیا آفریده است، برایش گوهر خواهد بود که به ازاء هر گوهر، صد هزار حسنه و صد هزار درجه خواهد داشت و این سوره، یکجا نازل شده و از هر آسمان هفتاد هزار فرشته همراه آن بوده اند که همگی به تسبیح و تهلیل زمزمه می کردند، پس هر کس آن را بخواند، این فرشتگان برایش استغفار کنند.»

259 - (59) ابن عباس گفته است: «هر کس سوره «أنعام» را هر شب بخواند در روز قیامت در امان خواهد بود و هرگز آتش [دوزخ] را به چشم خود نخواهد دید.»

260 - (60) جابر بن عبدالله انصاری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس سه آیه از اوّل سوره «أنعام» تا «ما تکسبون» را بخواند، خداوند چهل هزار فرشته را موکل می کند که به اندازه عبادت خودشان تا روز قیامت، برای او ثواب بنویسند.»

وينزل عليه من السماء السابعة ملكاً معه عمود من حديد يكون موكلاً عليه حتّى إذا أراد الشيطان أن يوسوسه أو يلقي في قلبه شيئاً يضدّ ربّه بهذا العمود ضربة تطرده عنه حتّى يكون بينه وبين الشيطان سبعون حجاباً ويقول الله تعالى له يوم القيامة عبدي اذهب إلى ظليّ وكُلْ من جثّتي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسيل فانّك عبدي وأنا ربّك.

261 - 25823 - (61) مجمع البيان 393/2: أبي بن كعب عن النّبّي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين ابليس ستراً وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة مستدرك 339/4: ورواه الشيخ أبو الفتوح عن أبي امامة عن أبيّ عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

262 - 25824 - (62) مجمع البيان 393/2: روى العيّاشي بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: من قرء سورة الأعراف في كلّ شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فإن قرئها في كلّ يوم جمعة كان ممّن لا يحاسب يوم القيامة قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ فيها آياً محكمة فلا تدعوا قرائتها وتلاوتها والقيام بها فإنّها تشهد يوم القيامة لمن قرائها عند ربّه.

263 - 25825 - (63) مستدرك 339/4: القطب الراوندي في لبّ الباب في الخبر: من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين ابليس ستراً يحترس منه ويكون ممّن يزوره في الجنّة آدم عليه السلام ويكون له بعدد كلّ يهوديّ ونصرانيّ درجة في الجنّة.

264 - 25826 - (64) وقال الجعفر الصادق عليه السلام: إنّ من قرأ هذه السّورة في كلّ شهر كان يوم القيامة من الآمين ومن قرئها في كلّ جمعة لا يحاسب يوم القيامة.

و از آسمان هفتم فرشته ای که گُرزی از آهن در دست دارد به پیش او می فرستند تا هر گاه شیطان خواست او را وسوسه کند یا در دل او خطوری افکند چنان با همین گُرز آهنین بر سر شیطان بکوبد که طردش نماید تا جایی که میان او و شیطان هفتاد حجاب، مانع باشد و خداوند متعال روز قیامت به او می فرماید: بنده من! در سایه من در آی و از بهشتم بخور و از حوض کوثر بنوش و با آب چشمه سلسبیل غسل کن، به راستی که تو بنده من هستی و من پروردگار تو هستم.»

فضیلت سوره «اعراف»

261 (61) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «اعراف» را بخواند خداوند میان او و شیطان پرده ای بیاویزد و حضرت آدم، روز قیامت شفیع او باشد.» (1) 262 - (62) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که هر کس سوره «اعراف» را در هر ماه بخواند، روز قیامت جزو کسانی خواهد بود که نه ترسی دارند و نه اندوه به آن ها راه یابد (2) و اگر کسی در هر روز جمعه بخواند از کسانی خواهد شد که روز قیامت مورد محاسبه و بازخواست قرار نمی گیرند. امام صادق علیه السلام فرمود: در این سوره آیات محکم و استوار و روشنگری وجود دارد پس خواندن آن و عمل کردن به آن را ترك نکنید زیرا این سوره، روز قیامت در پیشگاه الهی برای کسی که آن را خوانده است، گواهی می دهد.»

263 - (63) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّبَاب نقل کرده که در روایتی آمده است: «هر کس سوره اعراف را بخواند، خداوند میان او و شیطان پرده ای بیاویزد که او را حراست و حفاظت کند (3) و در بهشت [حضرت] آدم علیه السلام به دیدن او آید و به تعدادی که یهودی و مسیحی [در عالم] وجود دارد، برای او در بهشت درجه خواهد بود.» (4) 264 - (64) و امام جعفر صادق علیه السلام فرموده است: «کسی که این سوره [اعراف] را در هر ماه بخواند در روز قیامت جزو ایمن شوندگان [از عذاب الهی] خواهد بود و کسی که در هر جمعه بخواند، از حساب روز قیامت معاف خواهد شد.»

ص: 265

- 1- . در سوره «اعراف» از آفرینش حضرت آدم علیه السلام و ماجرای او به تفصیل، سخن به میان آمده است و وجه تناسب شفاعت حضرت آدم با خواندن این سوره، شاید همین نکته باشد.
- 2- . اشاره است به آیه 35 و 40 همین سوره.
- 3- . اشاره به مضمون آیه 46 همین سوره است که: «و بینهما حجابٌ» می باشد. (مترجم).
- 4- . چون یهودیان، پیروان حضرت موسی علیه السلام هستند و در این سوره از آیه 103-170 پیرامون داستان حضرت موسی علیه السلام است که به تفصیل آن را بیان فرموده است. (مترجم).

265 - 25827 - (65) الثواب 132: أبي رحمه الله قال حدثني محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه تفسير العياشي 46/2: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال (سمعتة يقول - عياشي): من قرأ سورة الأنفال و (سورة - الثواب) براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام (عياشي - حقاً وأكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب) ورواه في المجمع 516/4 عن العياشي.

266 - 25828 - (66) مجمع البيان 516/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه بريء من النفاق وأعطى من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا مستدرك 339/4: ورواه الشيخ أبو الفتوح عن أبي امامة عن أبي عنه صلى الله عليه وآله مثله وكذا كل ما يأتي مما رواه في المجمع عن أبي في ثواب قراءة السور بالسند المذكور.

267 - 25829 - (67) مستدرك 340/4: لب الباب عنه صلى الله عليه وآله: من قرأ سورتي الأنفال وبراءة فأني أشهد له يوم القيامة بالبراءة من الشرك والنفاق وأعطى بعدد كل منافق ومنافقة منازل في الجنة ويكتب له مثل تسبيح العرش وحملته إلى يوم القيامة.

268 - 25830 - (68) وفيه عن جعفر الصادق عليه السلام: ان من قرأهاتين السورتين في كل شهر لم ينفق أبداً ويشفع في أهل الكبائر.

269 - 25831 - (69) الثواب 132: أبي رحمه الله قال حدثني محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن الحسين بن محمد بن فرقد عن تفسير العياشي 119/2: فضيل الرّسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف (عليه - الثواب) أن يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين.

270 - 25832 - (70) مجمع البيان 87/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة يونس اعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون مستدرك 342: ورواه السيّد علي بن طاووس في دروع الواقية عنه صلى الله عليه وآله: (مثله).

265 - (65) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس سوره أنفال و سوره «برائت» [یعنی: «توبه»] را در هر ماه بخواند نفاق به دل او راه نیابد و از شیعیان حقیقی علی علیه السلام خواهد بود و در روز قیامت همراه دیگر شیعیان به خوردن غذاهای بهشتی مشغول خواهد بود تا وقتی که مردم از حساب و کتاب فارغ شوند.»

266 - (66) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «أنفال» و «برائت» را بخواند، من در روز قیامت او را شفاعت کنم و برای او گواهی دهم که او از نفاق پاک است و خداوند به تعداد هر زن و مرد منافقی که در دنیا است، ده حسنه به او می دهد و ده گناه از او پاک می کند و ده درجه به او می دهد و تا در دنیا زنده است عرش و حاملان عرش بر او صلوات می فرستند [و طلب رحمت و مغفرت می کنند].

267 - (67) در کتاب لبّ اللباب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «هر کس این دو «أنفال» و «برائت» را بخواند من برایش در روز قیامت گواهی می دهم که او از شرك و نفاق پاک است و به تعدادی که زن و مرد منافق وجود دارد به او رتبه بهشتی داده و به اندازه تسبیح عرش و عرشیان تا روز قیامت برای او ثواب نوشته می شود.»

268 - (68) و در همان کتاب [لبّ اللباب] است که امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «بی گمان هر کس این دو سوره [انفال و توبه] را در هر ماه بخواند هیچ گاه به نفاق آلوده نگردد و می تواند برای صاحبان گناهان کبیره، شفاعت کند.»

فضیلت سوره «یونس»

269 (69) فضیل رسانی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس در هر دو ماه یا سه ماه [یکبار] سوره «یونس» را بخواند خوف جزو جاهلین شدن از او برداشته شود و در روز قیامت از مقربان [درگاه الهی] خواهد بود.»

270 - (70) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره یونس را بخواند به تعداد هر نفری که به یونس ایمان آورده و یا او را تکذیب کرده، ده حسنه به او پاداش داده می شود و [همچنین] به تعداد هر فردی از کسانی که با فرعون غرق شدند [نیز ده حسنه خواهد داشت].»

ص: 267

271 - 25833 - (71) مجمع البيان 140/3: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة هود أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بنوح وكذب به وهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وموسى وكان يوم القيامة من السّعداء.

272 - 25834 - (72) الثواب 133: بالإسناد عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة يوسف في كلّ يوم أو في كلّ ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف عليه السلام ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصّالحين وقال أنّها كانت في التوراة مكتوبة.

273 - 25835 - (73) تفسير العيّاشي 166/2: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من قرأ سورة يوسف عليه السلام [في كلّ يوم أو] في كلّ ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله على جمال يوسف عليه السلام ولا يصيبه يوم القيامة ما يصيب الناس من الفزع وكان جيرانه من عباد الله الصّالحين ثمّ قال إنّ يوسف كان من عباد الله الصّالحين وأو من في الدنيا أن يكون زانياً أو فحاشاً.

274 - 25836 - (74) مجمع البيان 206/3: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علّموا أرقّائكم سورة يوسف فأنّه أيّما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هوّن الله تعالى عليه سكرات الموت وأعطاه القوّة أن لا يحسد مسلماً.

275 - 25837 - (75) الثواب 133: بالإسناد عن الحسن (بن عليّ) عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من أكثر قراءة سورة الرّعد لم يصبه الله بصاعقة أبداً ولو كان ناصباً وإذا كان مؤمناً أدخله الجنّة بلا حساب ويشفع في جميع من يعرف من أهل بيته وإخوانه.

271 (71) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت فرمود: «هر کس سوره «هود» را بخواند به تعداد تك افرادى كه حضرت نوح را تصدیق کردند و یا تكذیب کردند و همچنین به تعداد افرادی که به حضرت هود، صالح، شعیب، لوط، ابراهیم و موسی ایمان آوردند و افرادی که آن ها را تكذیب کردند [به تعداد هر يك نفر از آن ها] ده حسنه به او داده می شود و روز قیامت از سعادت‌مندان خواهند بود [که در بهشت جاویدان جای می گیرند].»

فضیلت سوره «یوسف»

272 (72) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «هر کس سوره یوسف علیه السلام را در هر روز یا در هر شب بخواند، خداوند در روز قیامت او را با زیبایی حضرت یوسف علیه السلام برانگیزاند و ترس و هراس روز قیامت او را فرا نگیرد و جزو بهترین بندگان شایسته باشد. حضرت فرمود: [داستان حضرت یوسف علیه السلام] در کتاب آسمانی تورات نیز نوشته شده است.»

273 - (73) ابوبصیر گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که فرمود: هر کس سوره یوسف را در هر روز یا در هر شب بخواند خداوند او را در قیامت برانگیزاند [وزنده کند] در حالی که چون یوسف علیه السلام زیبا باشد و آن وحشت و دلهره ای که دیگران را فرا می گیرد به او نرسد و با بندگان صالح خداوند همسایه شود.

سپس حضرت فرمود: به راستی یوسف از بندگان صالح خداوند بود و از اینکه دامنش به زنا یا رسوایی آلوده شود، در امان ماند.»

274 - (74) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت فرمود: «به بردگان و نوکران خود، یوسف پیاموزید زیرا هر مسلمانی که سوره یوسف را خودش بخواند و به اعضای خانواده و برده هایی که مالک آن هاست پیاموزد، خداوند متعال تلخی های جان کندن را بر او آسان کند و چنان نیرویی به روحش دهد که بر هیچ مسلمانی حسد نوزد [آنگونه که برادران یوسف بر او حسد ورزیدند].»

فضیلت سوره «رعد»

275 (75) حسین بن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «کسی که سوره «رعد» را زیاد بخواند، هرگز صاعقه [آسمانی] و آذرخش او را نگیرد، گرچه ناصبی باشد و اگر مؤمن [به ولایت علی علیه السلام و اولادش باشد] خداوند بدون حساب او را به بهشت ببرد و او را شفیع اعضای خانواده و برادران و همه آشنایانش قرار دهد.»

تفسير العياشي 202/2: عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة سورة الرعد لم تصبه صاعقة أبداً وإن كان ناصبياً [فإنه لا يكون] أشد من الناصب وإن كان مؤمناً أدخله الله الجنة (وذكر مثله وزاد، من المؤمنين).

276 - 25838 - (76) مجمع البيان 273/3: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الرعد أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله تعالى.

وتقدم

في رواية عنبة (6) من باب (44) ما يستحب أن يقرأ من القرآن ليلة الجمعة قوله عليه السلام: من قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى.

277 - 25839 - (77) الثواب 133: بالإسناد المتقدم عن الحسن (بن علي) عن عاصم الحنّاط عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من أنواع البلاء [يا] أهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن و (قال أبو عبد الله عليه السلام وجنة عدن - عياشي) هي وسط الجنان تفسير العياشي 254/2: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة النحل في كل شهر دفع الله عنه المعرة (1) في الدنيا وسبعين نوعاً (وذكر مثله) ورواه في المجمع 347/3: مثل ما في ثواب فقه الرضا عليه السلام 342: ونروي أنه: من قرأ النحل في كل شهر كفى المقدر (2) في الدنيا (وذكر مثله) إلى قوله والبرص.

278 - 25840 - (78) مجمع البيان 347/6: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله تعالى بالنعم التي أنعمها عليه في دار الدنيا وأعطى من الأجر كالذي مات وأحسن الوصية وإن مات في يوم تلاها أو ليلة كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية.

ص: 270

1- . المعرة - المسائة والاثم والأذى.

2- . هكذا في المصدر ولكن الظاهر الصحيح المعزم كما في الثواب أو المعرة كما في تفسير العياشي.

در تفسیر عیّاشی همین روایت به گونه ای دیگر نقل شده که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «هر کس سوره «رعد» را زیاد بخواند هرگز صاعقه [آسمانی] او را نگیرد گرچه ناصبی [دشمن اهل بیت علیهم السلام] باشد با وجودی که انسانی از ناصبی بدتر نیست و البته اگر مؤمن باشد خداوند او را به بهشت برد (و دنباله روایت را مثل روایت پیشین ذکر کرده است).»

276 - (76) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «رعد» را بخواند به تعداد هر ابری از ابرهایی که آمده و رفته است و هر ابری از ابرهایی که تا روز قیامت خواهد آمد برای او ده حسنه، پاداش داده می شود و روز قیامت جزو کسانی خواهد بود که به پیمان خداوند متعال وفا کرده اند.»

و در روایت ششم از باب چهل و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس سوره «ابراهیم» و «حجر» را با هم در هر روز جمعه در دو رکعت نماز بخواند [در يك رکعت بعد از حمد سوره «ابراهیم» و در رکعت دیگر سوره «حجر» را بخواند] هیچ فقر و دیوانگی و گرفتاری به سراغ او نیاید.»

فضیلت سوره «نحل»

277 (77) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «نحل» را در هر ماه بخواند از دادن تاوان در دنیا مصون بماند و همچنین از هفتاد بلا که آسان ترین آن، دیوانگی و جذام و پسی است در امان بماند و در بهشت عدن مسکن گیرند.»

در تفسیر عیّاشی نقل شده است که محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود:

«کسی که هر ماه سوره نحل را بخواند خداوند گرفتاری را در دنیا از او بگرداند و هفتاد نوع... (و دنباله آن را مثل روایت قبلی آورده است).»

و در فقه الرضا علیه السلام آمده است که: «روایت می کنیم که: به راستی هر کس در هر ماه سوره «نحل» را بخواند از تنگدستی در دنیا نگاه داشته شود... و ادامه آن همانند روایت فوق الذکر است.»

278 - (78) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «نحل» را بخواند خداوند نسبت به نعمت هایی که در دنیا به او ارزانی داشته از او حساب نکشد و به عدد کسانی که پیش از مرگ وصیت شان را به درستی و خوبی انجام دادند و سپس مرده اند، خداوند به او پاداش دهد و اگر در همان روز و یا شبی که این سوره را خوانده، بمیرد برای او به اندازه کسانی که با وصیت شرعی نیکو مرده اند، پاداش خواهد بود.»

ص: 271

279 - 25841 - (79) تهذيب 175/2: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ هذه الآية عند منامه «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح فقيه 297/1: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ هذه الآية عند منامه (وذكر مثله). فلاح السائل 282: عن أبي محمد هارون بن موسى عن جعفر بن محمد بن نعيم عن العياشي عن محمد بن نصر عن محمد بن عيسى عن أبي الحسين علي بن يحيى عن الحسين بن علوان رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ عند منامه «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» (وذكر مثله).

280 - 25842 - (80) الثواب 134: حدّثني أحمد بن محمد رضى الله عنه قال حدّثني أبي عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من عبد يقرأ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» إلى آخر السورة إلّا كان له نور من مضجعه إلى بيت الله الحرام فان كان من أهل بيت الله الحرام كان له نور إلى بيت المقدس.

281 - 25843 - (81) كافي 632/2: أحمد بن محمد بن أحمد عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن الوليد عن إبان عن تهذيب 175/2، فقيه 298: عامر بن عبد الله بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يقرأ آخر الكهف (حين ينام - يب فقيه 1) إلّا تيقظ (2) (من منامه - فقيه) في الساعة التي يريد - فلاح السائل 287: حدّث أبو المفضل محمد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الوليد: (مثل كا في سنداً ومتناً).

282 - 25844 - (82) مستدرک 344/4: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ هذه السورة أي سورة مريم أُعطي بعدد من صدق كل نبي ورسول ذكر في هذه السورة وبعدد من كذبهم منها حسنات ودرجات كل درجة كما بين السّماء والأرض ألف الف مرّة ويزوّج بعددها في الفردوس وحشر يوم القيامة مع المتّقين في أوّل زمرة السابقين.

283 - 25845 - (83) مجمع البيان 500/3: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة مريم أُعطي من الأجر بعدد من صدق بذكرها وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل عشر حسنات وبعدد من دعا لله ولداً وبعدد من لم يدع له ولداً.

ص: 272

1- . عند النوم - فلاح السائل.

2- . استيقظ - يب فقيه.

279 (79) در کتاب تهذیب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس این آیه را پیش از خواب بخواند: «قُلْ اَنَا بَشَرٌ» یعنی: [ای پیامبر!] من هم مثل شما بشری هستم و [لی] به من وحی می شود که خدای شما خدایی یگانه است. پس هر کس به لقای پروردگار خود امید دارد باید به کار شایسته پردازد و هیچ کس را در پرستش پروردگارش شریک نسازد. نوری از او به سمت مسجد الحرام بدرخشد که در درون این نور فرشتگانی هستند که تا صبح برای او استغفار کنند.

این حدیث شریف با سندهای دیگری نیز نقل شده است.

280 - (80) عیسی بن عبدالله از پدرش و او از جدّش و او از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هیچ بنده ای آیه «قُلْ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» تا آخر آیه» را نمی خواند مگر اینکه نوری از بسترش به سمت بیت الله الحرام بدرخشد و اگر از ساکنین بیت الله الحرام [مکّه مکرمه] باشد، نوری از او به سمت بیت المقدس بدرخشد.»

281 - (81) عامر بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هیچ بنده ای نیست که آخرین آیه سوره کهف [قُلْ اَنَا بَشَرٌ تا آخر آیه] را در هنگام خوابیدن بخواند مگر این که در هر ساعتی که تصمیم گرفته بیدار شود بیدار خواهد شد.»

فضیلت سوره مریم

282 (82) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللُّبَابِ از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «کسی که این سوره یعنی سوره مریم را بخواند به تعداد همه کسانی که پیامبران مذکور در این سوره را تصدیق یا تکذیب کردند، به او حسنه ها و درجه ها داده شود که هر درجه ای يك میلیون برابر بلندای زمین تا آسمان باشد و به همین مقدار به او در بهشت، همسر داده شود و روز قیامت با پرهیزگاران در اولین گروه سابقان و مقربان، محشور خواهد شد.»

283 - (83) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت فرمود: «هر کس سوره «مریم» را بخواند به عدد هر يك نفر از کسانی که زکریّا، یحیی، مریم، عیسی، موسی، هارون، ابراهیم، اسحاق، یعقوب و اسماعیل را تصدیق کردند یا تکذیب کردند، ده حسنه پاداش داده خواهد شد و همچنین به تعداد کسانی که برای خدا، قائل به فرزند شدند [مانند مسیحیان که می گویند: عیسی پسر خدا است].

و به تعداد کسانی که خدا را از داشتن فرزند منزّه می دانند، حسنه خواهد داشت.»

284 - 25846 - (84) الثواب 134: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ الْحَسَنِ (بْنِ عَلِيٍّ) عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدَمَنَ قِرَاءَةَ سُورَةِ مَرْيَمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُصِيبَ مَا يَغْنِيهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَكَانَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُعْطِيَ فِي الْآخِرَةِ مِثْلَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا مَجْمَعُ الْبَيَانِ 500/3: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَدَمَنَ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

285 - 25847 - (85) ثواب الاعمال 134: بهذا الاسناد عن الحسن عن صباح الحذاء عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدعو قراءة سورة طه فان الله يحبها ويحب من قرأها ومن ادمن قرائتها اعطاه الله يوم القيامة كتابه يمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام وأعطى في الآخرة من الأجر حتى يرضى .

286 - 25848 - (86) مجمع البيان 1/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة طه أُعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار.

287 - 25849 - (87) وفيه أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة نزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا.

288 - 25850 - (88) وفيه عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلا يس وطه .

289 - 25851 - (89) مستدرک 345/4: لبّ الباب روي: أنّ أكثر ما يتلو أهل الجنة هذه السورة (هكذا في المستدرک اوردها بعد رواية مجمع البيان عن الحسن والظاهر مراده سورة يس أو طه).

290 - 25852 - (90) مجمع البيان 38/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حساباً يسيراً وصافحه وسلّم عليه كلّ نبى ذكر اسمه في القرآن مستدرک 345/4 القطب الراوندي عنه صلى الله عليه وآله قال من قرأ (وذكر مثله).

291 - 25853 - (91) الثواب 135: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَسَاوِيرَ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ حَبًّا لَهَا كَانَ كَمَنْ رَافَقَ النَّبِيَّ أَجْمَعِينَ فِي جَنَّاتِ النِّعَمِ وَكَانَ مَهِيئاً فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَيَاةَ الدُّنْيَا.

284 - (84) ابان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس بر خواندن سوره «مریم» مداومت ورزد، نمیرد مگر اینکه برسد به نعمت هایی که او را از نظر نیازهای جسمانی و مالی و خانوادگی، بی نیاز گرداند و در آخرت جزو اصحاب حضرت عیسی بن مریم علیه السلام خواهد بود و به اندازه پادشاهی حضرت سلیمان بن داود علیه السلام در دنیا، در آخرت به او داده می شود.»

فضیلت سوره «طه» و «یس»

285 (85) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «خواندن سوره «طه» را ترك نکنید زیرا خداوند این سوره را دوست دارد و کسی را که این سوره را می خواند دوست دارد و کسی که بر خواندن آن مداومت ورزد خداوند در روز قیامت نامه عمل او را به دست راستش خواهد داد و نسبت به اعمالی که پس از اسلام آوردن انجام داده او را مورد محاسبه و بازخواست قرار نخواهد داد و آنقدر در آخرت به او پاداش دهد تا اینکه راضی شود.»

286 - (86) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «هر کس سوره «طه» را بخواند خداوند در روز قیامت به اندازه پاداش مهاجرین و انصار به او پاداش خواهد داد.»

287 - (87) ابوهریره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «خداوند متعال دو هزار سال پیش از خلقت آدم علیه السلام سوره «طه» و «یس» را خواند، وقتی فرشتگان آیات قرآن را شنیدند، گفتند: خوشا به حال آن امتی که این قرآن برای آن ها نازل می شود و خوشا به آن جان هایی که حامل آن هستند و خوشا به آن زبان هایی که به آن تلفظ می کنند.»

288 - (88) حسن گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اهل بهشت از قرآن نمی خوانند مگر سوره «یس» و «طه» را.»

289 - (89) در کتاب مستدرک الوسائل روایتی نقل شده است که: «بیشترین چیزی که اهل بهشت، تلاوت می کنند، همین سوره [یعنی سوره «یس» یا «طه»] می باشد.»

فضیلت سوره «انبیاء»

290 (90) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «انبیاء» را بخواند خداوند آسان از او حساب بکشد و از او درگذرد و هر پیامبری که نامش در قرآن آمده است بر او سلام کند.»

291 - (91) فضیل رستمان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس از روی علاقه و محبت، «انبیاء» را بخواند مثل کسی است که با همه پیامبران در باغ های پر نعمت بهشتی هم نشینی کرده است و در تمام عمر دنیایی اش در چشم مردم با هیبت جلوه خواهد کرد.»

292 - 25854 - (92) وفيه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عن سورة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام وإن مات في سفره [أ] دخل الجنة قلت فأن كان مخالفاً قال يخفف عنه بعض ما هو فيه.

293 - 25855 - (93) مجمع البيان 68/4: أبي بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر كحجة حجها وعمره اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي مستدرك 345/4: القطب الراوندي عنه صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الحج: (وذكر مثله).

294 - 25856 - (94) مجمع البيان 68/4: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم يخرج من سنة حتى يخرج إلى بيت الله الحرام وإن مات في سفره دخل الجنة.

295 - 25857 - (95) مجمع البيان 122/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة التور أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي مستدرك 345/4 القطب الراوندي عنه صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة التور: (وذكر مثله).

296 - 25858 - (96) الثواب 135: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام: قال حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة التور وحصنوا بها نسائكم فإن من أدام قرائتها في كل يوم أوفي كل ليلة لم يزن أحد من أهل بيته ابداً حتى يموت فإذا مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره.

297 - 25859 - (97) وفيه 135: وبهذا الإسناد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن مجمع البيان 159/4:

إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال: يا ابن عمّار لا تدع قراءة (سورة - ثواب) تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فإن من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله أبداً ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الأعلى.

292 (92) سوره از پدرش و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس در هر سه روز يك بار سوره «حجّ» را بخواند، همان سال به پایان نرسد مگر اینکه عازم بیت الله الحرام شود [و توفیق انجام حج پیدا کند] و اگر در سفر حجّ از دنیا رفت یکسره به بهشت خواهد رفت. به حضرت گفتم:

گرچه شیعه نباشد؟ حضرت فرمود: از عذابش کاسته می شود.»

293 - (93) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «حجّ» را بخواند به اندازه حجّ و عمره همه کسانی که در گذشته و آینده حجّ و عمره انجام داده اند، پاداش داده خواهد شد.»

294 - (94) در تفسیر مجمع البیان از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: «هر کس هر سه روز يك بار سوره «حجّ» را بخواند از همان سال خارج نگردد مگر اینکه به سفر زیارت خانه خدا خارج شود و اگر در آن سفر بمیرد به بهشت رود.»

فضیلت سوره «نور»

295 (95) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «نور» را بخواند به تعداد هر مرد و زن مؤمن که در گذشته بوده اند و در آینده خواهند آمد برای او ده حسنه است.»

296 - (96) ابن مسکان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «با خواندن سوره نور، مال و ثروت و نوامیس خود را در سنگر محکمی قرار دهید و زنان خود را با خواندن این سوره در حفاظ قرار دهید زیرا کسی که به طور مداوم در هر روز یا هر شب آن را بخواند تا وقتی زنده است هیچ يك از اعضاء خانواده اش به زنا آلوده نگردد و چون از دنیا رود هفتاد هزار فرشته تا قبر او را تشییع کنند در حالی که همه آن ها برای او دعا می کنند و از خداوند برای او آمرزش می طلبند تا وقتی که وارد قبرش شود.»

فضیلت سوره «فرقان»

297 (97) اسحاق بن عمّار از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ای پسر عمّار! خواندن «تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده (1)» را ترك نکن زیرا کسی که هر شب آن را بخواند هیچ گاه خداوند او را عذاب نکند و او را مورد محاسبه و بازخواست قرار ندهد و سرایش در بهشت بلند بالاتر خواهد بود.»

ص: 277

298 - 25860 - (98) مجمع البيان 159/7: أبي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو يؤمن أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب.

299 - 25861 - (99) مستدرک 345/4: لبّ الباب عنه صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الفرقان يبعث يوم القيامة آمناً من هولها ويدخل الجنة بغير نصب.

300 - 25862 - (100) مجمع البيان 312/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة لقمان كان لقمان له رفيقاً يوم القيامة وأعطى من الحسنات عشرًا بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر.

301 - 25863 - (101) وفيه 312: روى محمد بن جبير العزمي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكَلَّ الله به في ليلته ثلاثين ملكاً يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فإن قرئها بالنهار لم يزلوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي.

302 - 25864 - (102) الثواب 136: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن يحيى قال حدّثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن عمرو بن جبير العزمي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه فقه الرضا عليه السلام 342: من قرأ سورة لقمان (وذكر نحوه).

303 - 25865 - (103) الثواب 137: بهذا الاسناد عن الحسن بن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وازواجه الحديث مجمع البيان 334 روى عبد الله بن سنان: (وذكر مثله).

304 - 25866 - (104) مجمع البيان 334/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الاحزاب وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر.

305 - 25867 - (105) الثواب 137: بالاسناد عن الحسن بن أحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للحمدين جميعاً حمد سبأ وحمد فاطر من قرأهما في ليله لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلاءته فان قرئهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه وأعطى من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ منه.

298 - (98) ابی بن کعب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «فرقان» را بخواند در روز قیامت با ایمان به اینکه قیامت خواهد آمد و جای شگئی در آن نیست و خداوند مردگان در قبرها را زنده می کند از قبر برانگیخته شود و بدون حساب به بهشت وارد می گردد.»

299 - (99) در کتاب لُبِّ اللَّبَابِ از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «فرقان» را بخواند روز قیامت در حالی که از هول و هراس آن، ایمن است، زنده گردد و بدون رنج و زحمت به بهشت درآید.»

فضیلت سوره «لقمان»

300 (100) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «لقمان» را بخواند، روز قیامت لقمان رفیق او خواهد بود و به تعداد هر يك از کسانی که کار خوب انجام داده اند یا کار بد، ده حسنه به او داده خواهد شد.»

301 - (101) محمد بن جبیر عزرمی از پدرش و او از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود:

«کسی که در شب سوره «لقمان» را بخواند، خداوند در همان شب سی فرشته را بر او خواهد گماشت تا او را از شیطان و لشکریانش تا صبح حفظ کنند و اگر در روز آن را بخواند پیوسته آن فرشتگان او را تا شب از شیطان و لشکریانش نگاه دارند.»

302 - (102) در کتاب فقه الرضا علیه السلام نیز روایت فوق الذکر آمده است.

فضیلت سوره «احزاب»

303 (103) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که سوره احزاب را زیاد بخواند روز قیامت در همسایگی حضرت محمد صلی الله علیه و آله و خانواده های آن حضرت خواهد بود.»

304 - (104) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «احزاب» را بخواند و به اعضاء خانواده اش و بردگانی که مالک آن هاست یاد بدهد، امان نامه از عذاب قبر به او داده خواهد شد.»

فضیلت سوره «سبأ» و «فاطر»

305 (105) ابن اُذینه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت نسبت به هر دو حمد، «حمد سبأ» و هم «حمد فاطر» فرمودند: «هر کس این دو سوره را در شب بخواند پیوسته در آن شب در پناه و حفاظت الهی خواهد بود و اگر در روز آن ها را بخواند در آن روز هیچ بدی به او نرسد و خیر دنیا و آخرت به او داده شود آن هم از نوعی که به دلش خطور نکرده است و از حدّ و اندازه آرزوهای او برتر باشد.»

306 - 25868 - (106) مجمع البيان 375/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء سورة سبأ لم يبق نبي ولا رسول إلا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً.

307 - 25869 - (107) الثواب 138: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن (بن علي) عن الحسين ابن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرئها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله به الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له فإذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مدّ بصره وأومن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرج الله من قبره فإذا أخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان ويوقفوه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلقاً أقرب منه إلا ملائكة الله المقربين وأنبياءه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهمل مع من يهمل ولا يجزع مع من يجزع.

ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع وسلني عبدي اعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا ينكب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابه منشوراً حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله.

306 - (106) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «سبأ» را بخواند هیچ پیامبر و رسولی در روز قیامت نیست مگر اینکه رفیق او شود و با او مصافحه کند.»

فضیلت سوره «یس»

307 (107) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «یس قلب قرآن است و به راستی هر کس آن را پیش از خواب بخواند یا در روز پیش از غروب بخواند در آن روز خداوند او را حفظ کند و روزی دهد تا وقتی که به شب وارد شود و هر کس در شب، پیش از خوابیدن بخواند خداوند هزار فرشته بر او گمارد که او را از شرّ هر شیطان مطرود و هر آفت دیگری حفظ کنند و اگر در همان روز بمیرد خداوند او را به بهشت ببرد و سی هزار فرشته در هنگام غسل دادنش حاضر شوند که همگی برای او از خداوند متعال آمرزش بخواهند و تا قبر با استغفار او را تشییع کنند و چون داخل قبر شود این فرشتگان در درون قبر او می مانند و عبادت خدا می کنند و ثواب عبادت شان برای این شخص است و تا چشم کار می کند قبرش فراخ گردد و از فشار قبر در امان باشد و پیوسته از قبرش نوری به اوج آسمان ساطع باشد تا وقتی که خداوند او را از قبرش خارج کند و چون او را از قبر به در آورد پیوسته این فرشتگان در معیت او خواهند بود و با او حرف می زنند و با تبسم به چهره او می نگرند و او را به تمام نعمت های خوب مژده می دهند تا اینکه او را از پل صراط و پای ترازوی حساب رد می کنند و او را در بارگاه الهی در جایی متوقف می کنند که آفریده ای جز فرشتگان مقرب و پیامبران مرسل از او به خدا نزدیک تر نخواهد بود و او همدوش پیامبران در پیشگاه الهی می ایستد و دیگر نه چون اندوهبازان اندوهی دارد و نه چون غصّه داران غمی دارد و نه چون بی تابان بی تابی می کند.

آنگاه پروردگار بلند مرتبه به او می گوید: بنده من شفاعت کن که من شفاعت تو را در حق همه کسانی که شفاعت شان می کنی می پذیرم و ای بنده من از من بخواه تا آنچه که بخواهی به تو بدهم در نتیجه آن مؤمن از خداوند می خواهد و خدا هم به او می دهد و شفاعت می کند و شفاعتش پذیرفته می شود و مثل دیگران مورد حساب و بازخواست قرار نمی گیرد و چون توقیف شوندگان، بازداشت نمی شود و چون ذلیلان خوار نگردد و به خاطر معصیت یا کار بدی که انجام داده محکوم نمی گردد و نامه عملش به صورت سرگشاده به او داده شود تا اینکه از پیشگاه الهی فرود می آید و همگان با شگفتی می گویند: پاک است خداوند، این بنده حتی يك گناه هم ندارد و در نهایت، از رفیقان و هم نشینان حضرت محمد صلی الله علیه و آله خواهد بود.»

308 - 25870 - (108) مجمع البيان 413/4: روي أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء قلب وقلب القرآن يُس فمن قرأ يس في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي ومن قرأها في ليله قبل ان ينام وكلّ به الف ملك يحفظونه من كلّ شيطان رجيم ومن كلّ آفة وان مات في نومه أدخله الله الجنّة (وذكر نحوه إلّا فيه ولا يبكت بخطيئة واسقط قوله «ولا يوقف مع من يوقف» ثم قال وروي جملة من هذه الاخبار الشيخ أبو الفتوح في تفسيره فقه الرضا عليه السلام 342: ومن قرأ سورة يس قبل أن ينام او في نهاره ذكر نحوه إلى قوله إلى قبره.

309 - 25871 - (109) البحار 239/81: دعوات الراوندي قال الصادق عليه السلام: من قرأ يس ومات في يومه أدخله الله الجنّة وحضر غسله ثلاثون الف ملك يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له فإذا أدخل إلى اللحد كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مدّ بصره وأو من ضغطة القبر.

310 - 25872 - (110) مجمع البيان 413/4: عن أنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ لكلّ شيء قلباً وقلب القرآن يس.

311 - 25873 - (111) وفيه - أبي بن كعب قال: من قرأ سورة يس يريد بها وجه الله عزّ وجلّ غفر الله له وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثني عشر مرّة وأيّما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عليه بعدد كلّ حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون جنازته ويصلّون عليه ويشهدون دفنه وأيّما مريض قرأها وهو في سكرات الموت او قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنّة بشربة من شراب الجنّة فسقاه إيّاها وهو على فراشه فيشرب فيموت ريّان ويبعث ريّان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الانبياء حتّى يدخل الجنّة وهو ريّان.

312 - 25874 - (112) مستدرک 325/4: ابن أبي جمهور الإحسائي في درر اللّثالي عن عبد الله بن الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من قرأ يس امام حاجته قضيت له.

308 - (108) ابوبصیر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر چیزی را قلبی است و «یس» قلب قرآن است هر کس آن را در روز بخواند تا شب [از بلاها] حفظ شود و [از سوی خدا] رزق و روزی اش تأمین گردد و اگر در شب پیش از خواب بخواند هزار فرشته مأموریت پیدا می کند که او را از هر شیطان مطرود و هر آفتی محافظت نمایند و اگر در خواب بمیرد خداوند او را به بهشت برَد... و ادامه روایت تقریباً مثل روایت قلبی ذکر شده است.»

309 - (109) راوندی در کتاب دعوات از امام صادق علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس «یس» را بخواند و در همان روز از دنیا برود خداوند او را داخل بهشت کند و سی هزار فرشته در هنگام غسل دادن آن، حاضر شوند که همگی برایش از خداوند طلب آمرزش کنند و استغفارکنان او را تا قبرش تشییع نمایند و چون به قبر گذاشته شود آن ها در درون قبر می مانند و به عبادت خداوند مشغول می شوند و ثواب عبادت آن ها برای او خواهد بود و تا جایی که چشم کار می کند قبرش فراخ گردد و از فشار قبر در امان بماند.»

310 - (110) انس بن مالک از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «برای هر چیزی قلبی است و قلب قرآن سورة «یس» است.»

311 - (111) ابی بن کعب گفته است: «هر کس سورة «یس» را برای کسب رضا و خشنودی خداوند عزیز و جلیل بخواند خدایش بیمارزد و پاداش دوازده ختم قرآن او را دهد و پیش هر بیماری، سورة «یس» او خوانده شود، به تعداد هر حرفی که در این سورة هست، ده فرشته بر او فرود آیند و در جلو او به صف بایستند و برای او طلب آمرزش کنند [و در صورت فوت بیمار] این فرشته ها شاهد قبض روح او باشند و جنازه اش را تشییع کنند و بر او نماز بخوانند و در هنگام دفنش نیز حاضر شوند.

و هر بیماری که در حال جان کندن است این سورة را بخواند یا دیگری پیش او بخواند، «رضوان» که فرشته موکل بر بهشت است با جامی از شراب بهشتی بیاید و آن را به او بنوشاند در حالی که هنوز او روی بسترش می باشد و چون نوشید، سیراب از دنیا می رود و سیراب [در قیامت] برانگیخته می شود و به حوض پیامبران احتیاجی پیدا نمی کند تا آنجا که سیراب به بهشت وارد شود.»

312 - (112) عبدالله بن زبیر از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس پیش از درخواست حاجتش [از خداوند] سورة «یس» را بخواند، حاجتش برآورده شود.»

313 - 25875 - (113) جامع الاخبار 125: عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: القرآن افضل من كل شيء دون الله إلى ان قال ص 126 وأن في كتاب الله سورة تسمى العزيزة يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها (1) يوم القيامة مثل ربيعة ومضر ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وهي سورة يس.

314 - 25876 - (114) وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي اقرأ يس فإن في يس عشرة بركات فما قرئها جاع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا عار إلا كسي ولا عزب إلا تزوج خائف إلا آمن ولا مريض إلا برئ ولا محبوس إلا خرج ولا مسافر إلا اعين على سفره ولا تقرأ (يقراء ل) عند ميت إلا خفف الله عنه ولا قرئها رجل له ضالة إلا وجد طريقها القطب الراوندي في دعواته 215 عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي اقرأ يس وذكر نحوه وزاد - ولا مسجون إلا اخرج ولا مدين إلا أدى دينه.

315 - 25877 - (115) المكارم 364: وفي رواية: تقرأ (اي يس) للدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة وبليّة في النفس والاهل والمال.

316 - 25878 - (116) الثواب 139: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدى عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكلّ خلق في الدنيا وبكلّ خلق في الآخرة وفي السماء بكلّ واحد ألف حسنة ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضرّه وخفف الله عنه سكرات الموت واهواله وولي قبض روحه وكان ممّن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السماوات ومن في الأرض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له.

ص: 284

313 - (113) محمد بن علی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «پس از خداوند، قرآن از هر چیز دیگر برتر است (تا آنجا که حضرت فرمود: در کتاب خداوند سوره ای است بسیار عزیز و گرامی که «عزیزه» نام گرفته، حافظ این سوره در نزد خداوند، شرافتمند است و این سوره، حافظ خود را روز قیامت شفاعت می کند و به اندازه افراد قبیله «ربیع» و قبیله «مضر» [از وابستگان او را] شفاعت می کند. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه باشید، آن سوره، «یس» است.»

314 - (114) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی! سوره «یس» را بخوان زیرا در سوره «یس» ده برکت است، هیچ گرسنه ای نمی خواند آن را مگر اینکه سیر می شود و نه تشنه ای مگر اینکه سیراب می شود و نه برهنه ای مگر اینکه پوشیده شود و نه مجرّدی [مرد بی زن یا زن بی شوهری] مگر اینکه همسر بگیرد و نه ترسانی مگر اینکه در امن قرار گیرد و نه بیماری مگر اینکه سالم شود و نه زندانی مگر اینکه آزاد شود و نه مسافری مگر اینکه در سفر، یاری شود و این سوره بالای سر مرده خوانده نشود مگر اینکه خداوند [عذاب] او را تخفیف دهد و گم کرده راهی این سوره را نمی خواند مگر این که راه خویش بیابد.»

در نقل دیگری، همین حدیث مذکور بیان شده و اضافه کرده که: «و نه مقروضی مگر اینکه قرضش ادا شود.»

315 - (115) در کتاب مکارم الاخلاق روایتی ذکر شده که: «این سوره را برای [حوائج] دنیا و آخرت می توان خواند و نیز برای محافظت خود و خانواده و مال از هر آفت و بلایی خوانده می شود.»

316 - (116) جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس در تمام عمرش يك بار «یس» را بخواند خداوند به تعداد آفریده های خود در دنیا و آفریده هایش در آخرت و آفریده هایش در آسمان، به تعداد هر يك از آن ها دو میلیون حسنه به او می دهد و به همین مقدار از گناهانش پاك می کند و نیازمندی، فقر، تاوان، خرابی، انهدام [خانه]، زحمت، دیوانگی، جذام، وسواس و درد زیانبار به او نرسد و خداوند تلخی های جان کندن و هول و هراس آن را برایش کم کند و خود خداوند عهده دار قبض روحش شود و از کسانی خواهد شد که خداوند وسعت روزی او را در زندگی، ضمانت کرده است و در هنگام لقاء خداوند شادان و به پاداشی که در آخرت دریافت می کند خرسند است و خداوند متعال به همه فرشتگانش که در آسمان ها و زمین هستند می فرماید: من از فلانی راضی هستم پس برایش استغفار کنید.»

317 - 25879 - (117) أمالي الطوسي 677: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال أخبرنا علي بن الحسين بن فضال عن العباس (بن عامر) عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: علّموا اولادكم يس فانّها ريحانة القرآن.

318 - 25880 - (118) مجمع البيان 399/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة أبواب من الجنة ان ادخل من أيّ الابواب شئت.

319 - 25881 - (119) مستدرک 347/4: لبّ اللّباب عنه صلى الله عليه وآله قال: من قرأ هذه السورة (اي الملائكة - ط) دعتة ثماني أبواب الجنة إلى نفسها ويقول كلّ باب ادخل منّي.

320 - 25882 - (120) مجمع البيان 487/4: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاها (يوم القيامة لبّ اللّباب) واعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله تعالى ك 347 لبّ اللّباب عنه صلى الله عليه وآله مثله.

321 - 25883 - (121) فقه الرضا عليه السلام 343: ومن قرأ الزمر اعطاه الله شرف الدنيا والآخرة واعزّه بلامال ولا عشيرة المكارم 364: عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الزمر في يوم او ليلته (وذكر مثله).

322 - 25884 - (122) الثواب 140: أبي رحمه الله قال حدّثني أحمد بن ادريس قال حدّثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن مندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الزمر استخفّها من لسانه اعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة واعزّه بلامال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرّم جسده على التار ويبي له في الجنة الف مدينة وفي كلّ مدينة ألف قصر في كلّ قصر مائة حوراء وله مع هذا عينان تجريان و «عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ» وعينان «مُدْهَامَتَانِ» و «حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ» و «ذَوَاتَا أَفْنَانٍ» و «مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَّوْجَانٍ» مجمع البيان 487/4: روي هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الزمر اعطاه الله شرف الدنيا والآخرة (وذكر نحوه) إلى قوله «فِي الْخِيَامِ».

317 - (117) اسماعیل بن جابر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «به فرزندان خود سوره «یس» بیاموزید چرا که این سوره، گُل قرآن است.»

فضیلت سوره «فاطر»

318 - (118) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «ملائکه»⁽¹⁾ را بخواند، روز قیامت سه در از درهای بهشت او را صدا می زنند [و به او می گویند:] از هر يك از درها که می خواهی وارد شو.»

319 - (119) در کتاب لُبِّ اللَّبَاب از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «هر کس این سوره را (یعنی سوره ملائکه را) بخواند، هر يك از درهای هشتگانه بهشت او را به خود فرا می خواند و هر يك از درها به او می گوید: از من وارد شو [و به بهشت درآی.]»

فضیلت سوره «زُمر»

320 (120) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «زُمر» را بخواند خداوند در روز قیامت، امیدش را ناامید نکند و پاداش خدا ترسایان را به او دهد همان ها که از خداوند بلند مرتبه می ترسیدند.»

321 - (121) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر کس سوره «زُمر» را بخواند خداوند شرافت و کرامت دنیا و آخرت را به او دهد و او را بدون مال و ثروت و بدون عشیره و قبیله عزت بخشد.»

322 - (122) هارون بن خارجه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «زمر» را بخواند و آن را بر زبان خود آسان و سبک بداند [نه اینکه آن را چون يك بار سنگینی احساس کند و از خواندنش ملول و افسرده باشد] خداوند شرافت دنیا و آخرت را به او دهد و بدون مال و قبیله او را عزیز گرداند تا جائی که هیبت او هر بیننده ای را بگیرد و خداوند بدن او را بر آتش حرام گرداند و در بهشت برایش هزار شهر بنا کند که در هر شهری هزار کاخ است و در هر کاخی صد حورالعین است و علاوه بر این ها او را دو چشمه خواهد بود که جاری هستند و دو چشمه جوشنده دیگر و دو باغی که از شدت سبزی سیه گون می نماید و زنان درشت چشمی که در خیمه ها پرده نشینند و دو باغی که دارای شاخساراند و در هر يك از این دو باغ از هر میوه ای دو نوع از آن میوه خواهد بود.»

ص: 287

1- . مقصود سوره مبارکه «فاطر» است چنانچه در تفسیر «مجمع البیان» به همین نام ذکر شده است. (مترجم).

323 - 25885 - (123) الثواب 140: بهذا الاسناد عن الحسن عن الحسين⁽¹⁾ ابن أبي العلاء عن أبي الصّباح عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ حم المؤمن في كلّ ليلة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر والزمه كلمة التّقوى وجعل الآخرة خيراً له من الدنيا.

324 - 25886 - (124) مجمع البيان 512/4: أبي بن كعب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبيّ ولا صديق ولا مؤمن إلّا صلّوا عليه واستغفروا له ورواه المستدرک 347/4:

عن الراوندي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: (مثله).

325 - 25887 - (125) مجمع البيان 3/5: أبي بن كعب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قرأ حم السجدة أعطي [من الأجر] بعدد كلّ حرف منها عشر حسنات.

326 - 25888 - (126) الثواب 140: بالاسناد عن الحسن عن أبي المغرا عن ذريح المحاربي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مدّ بصره وسروراً وعاش في هذه الدّنيا محموداً مغبوطاً.

327 - 25889 - (127) وفيه 140: بهذا الاسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أدمن قراءة حم عسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج او كالشمس حتّى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيقول عبدي ادمت قراءة حم عسق ولم تدر ما ثوابها امّا لو دريت ما هي وما ثوابها لما ملّكت من قراءتها ولكن سأخبرك جزاك أدخلوه الجنّة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله فيه [جوار اتراب من الحور العين] الف جارية والف غلام من الولدان المخلّدين الذين وصفهم الله عزّ وجلّ .

ص: 288

1- . جويرية ابن أبي العلا - بعض النسخ.

323 (123) ابوصباح از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «حُم مؤمن»⁽¹⁾ را هر شب بخواند خداوند گناهان گذشته و آینده او را ببخشد و او را ملازم تقوی و پرهیزگاری نماید و آخرت او را بهتر از دنیایش قرار دهد.»

324 - (124) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «حُم مؤمن» را بخواند روح همه پیامبران و صدیقان و مؤمنان بر او درود فرستند و برایش [از خداوند] طلب آمرزش کنند.»

فضیلت سوره «فُصِّلَتْ»

325 (125) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «حُم سجده فصِّلَتْ» را بخواند به تعداد هر حرفی که در این سوره است، ده حسنه پاداش به او داده می شود.»

326 - (126) ذریح محاریبی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «حُم سجده افصِّلَتْ» را بخواند در روز قیامت او را نوری است که شعاعش تا آنجایی است که چشم کار می کند و او شادمان خواهد بود و در این دنیا، پسندیده زندگی کند به گونه ای که دیگران به حال او رشک برند.»

فضیلت سوره «شوری»

327 (127) سیف بن عمیره از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس بر خواندن «حُم عسق اشوری» مداومت ورزد روز قیامت او را روسفید چون برف و نورانی چون خورشید زنده گرداند تا اینکه در پیشگاه خداوند با فرّ و شکوه می ایستد. خداوند به او می فرماید: بنده من تو بر خواندن سوره «حُم عسق» مداومت ورزیدی با اینکه نمی دانستی چقدر ثواب دارد و لیکن اگر می دانستی که این سوره چیست و چقدر خواندنش ثواب دارد، البته از خواندن آن خسته نمی شدی ولی من هم اکنون تو را از پاداشت خبردار خواهم کرد. او را به بهشت برید و برای او در بهشت کاخی از یاقوت قرمز است که همه درهایش و بهار خوابش و پله هایش از جنس همان یاقوت قرمز است از بیرون آن کاخ داخلش دیده می شود و از درونش بیرونش دیده می شود و برای آن مؤمن در آن کاخ کنیزکان هم سنّ و سال از زنان بهشتی هست، هزار کنیز و هزار پسر از فرزندان جاویدان بهشتی که خداوند بزرگ اوصاف آن ها را [در قرآن] بیان کرده است.»

ص: 289

1- . مقصود سوره «غافر» است چنانچه در تفسیر مجمع البیان به نام «المؤمن» ذکر شده است. (مترجم).

328 - 25890 - (128) مجمع البيان 20/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرء حم عسق كان ممّن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون.

329 - 25891 - (129) وفيه 38/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء سورة الزخرف كان ممّن يقال له يوم القيامة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب.

330 - 25892 - (130) الثواب 141: بالإسناد المتقدم في الباب عن الحسن عن أبي المغرا عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام: من ادمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطة (وضمة - خ) القبر حتّى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ ثمّ جاءت حتّى [تكون هي التي] تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى .

331 - 25893 - (131) وفيه 141: بالإسناد عن الحسن بن عاصم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النار ابداً ولا يسمع زفير جهنّم ولا شهيقها وهو مع محمّد صلى الله عليه وآله.

332 - 25894 - (132) مجمع البيان 70/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب.

333 - 25895 - (133) وفيه 81/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الاحقاف أعطي من الاجر بعدد كلّ رمل في الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات.

334 - 25896 - (134) وفيه 95/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة محمّد كان حقّاً على الله ان يسقيه من انهار الجنة مستدرك 348: ورواه الراوندي: مثله.

328 - (128) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «کسی که سوره «حُم عسق» را بخواند از کسانی خواهد شد که فرشتگان بر آن ها درود می فرستند و برایشان [از خداوند] آمرزش می طلبند و طلب رحمت می کنند.»

فضیلت سوره «زُخْرَف»

329 (129) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «زخرف» را بخواند جزو کسانی خواهد شد که خداوند در روز قیامت به آن ها می گوید: ای بندگان من! امروز شما را نه ترسی است و نه غم و اندوهی، بدون حساب به بهشت وارد شوید.»

330 - (130) ابوبصیر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که بر خواندن سوره «حُم زخرف» مداومت ورزد خداوند او را در قبرش از جانوران زمین و از فشار قبر ایمن گرداند تا وقتی که در پیشگاه الهی بایستد آنگاه همین سوره می آید و او را به دستور خداوند متعال داخل بهشت می کند.»

فضیلت سوره «جاثیه»

331 (131) ابوبصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که سوره «جاثیه» را بخواند پاداشش این است که آتش جهنم را هیچ گاه نمی بیند و صدای زبانه ها و ناله های آن را نمی شنوند و با حضرت محمد صلی الله علیه و آله همراه و همنشین باشد.»

332 - (132) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: «هر کس سوره «حُم جاثیه» را بخواند خداوند عورت او را بپوشاند و روز حساب [قیامت] وحشت و اضطرابش را آرام کند.»

فضیلت سوره «احقاف»

333 (133) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «احقاف» را بخواند به تعداد هر ذره از ماسه های دنیا، ده حسنه پاداش دارد و ده گناه از او پاک می شود و ده درجه بر درجاش افزوده می شود.»

فضیلت سوره «محمد صلی الله علیه و آله»

334 (134) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره محمد صلی الله علیه و آله را بخواند، این حق را بر خداوند پیدا خواهد کرد که او را از نهرهای بهشت، سیراب کند.»

335 - 25897 - (135) الثواب 142: بالإسناد عن الحسن عن أبي المغراعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الَّذِينَ كَفَرُوا لم يريب (1) ابداً ولم يدخله شك في دينه ابداً ولم يبتله الله بفقر ابداً ولا خوف من سلطان ابداً ولم يزل محفوظاً من الشك والكفر ابداً حتى يموت فاذا مات وكل الله به في قبره الف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلاتهم له يشيعونه حتى يوقفوه موقف الآمنين عند الله عز وجل ويكون في أمان الله وأمان محمد صلى الله عليه وآله.

336 - 25898 - (136) وفيه 142: بالإسناد عن الحسن عن عبد الله بن بكير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

حصّـنوا أموالكم ونسائكم وما ملكت إيمانكم من التلّف بقراءة آثا فتحنّا فأنّه إذا كان ممّن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلائق انت من عبادي المخلصين الحقوه بالصالحين من عبادي وادخلوه جنّات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور.

337 - 25899 - (137) مجمع البيان 108/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الفتح فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله فتح مكّة وفي رواية أخرى فكأنما كان مع من بايع محمداً صلى الله عليه وآله تحت الشجرة.

338 - 25900 - (138) وفيه 128/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من اطاع الله ومن عصاه المستدرك 349/4: الراوندي عنه صلى الله عليه وآله:

(مثله).

339 - 25901 - (139) الثواب 142: بالإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الحجرات في كلّ ليلة أو في كلّ يوم كان من زوّار محمد صلى الله عليه وآله.

340 - 25902 - (140) مجمع البيان 140/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة ق هوّن الله عليه تارات (2) الموت وسكراته.

341 - 25903 - (141) مجمع البيان 151/9: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الدّاريات (في يومه وليلته خ) أعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كلّ ريح هبّت وجرت في الدّنيا.

ص: 292

1- . لم يذنب - ثل - بحار - والظاهر أنّه لم يريب.

2- . تارات جمع تارة: الحين والمرة.

335 - (135) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «کسی که سوره «الذین کفروا» سوره محمد» را بخواند هیچ گاه در عقیده اش به شک نیفتد و هرگز در حقایق دین خود شک نکند و هیچ گاه خداوند او را به فقر و نداری و ترس از پادشاه، مبتلا نکند و پیوسته او را از شک کردن در دین و کفر ورزیدن نگه دارد تا وقتی که بمیرد و چون مُرد خداوند به هزار فرشته مأموریت می دهد که به درون قبر او روند و نماز بخوانند و پاداش نماز آن ها برای آن مؤمن است و با او هستند تا وقتی که او را در زُمره در امان بودگان در پیشگاه الهی قرار دهند و او در پناه خدا و پناه حضرت محمد صلی الله علیه و آله خواهد بود.»

فضیلت سوره «فتح»

336 (136) عبدالله بن بکیر از پدرش و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «با خواندن سوره «فتح» مال، ناموس و بردگان خود را از نابود شدن حفظ کنید زیرا هر کس بر خواندن این مداومت ورزد، در روز قیامت فرشته ای با صدای بلند به گونه ای که همه اهل محشر بشنوند، می گوید:

تو از بندگان خالص من هستی، او را به بندگان صالح من ملحق کنید و به باغ های پر نعمت بهشتی او را جای دهید و او را از باده مُهر شده [و دست نخورده] که با کافور [خوشبو] مخلوط شده بنوشانید.»

337 - (137) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «فتح» را بخواند پس گویی چنان است که در فتح مکه همراه با حضرت محمد صلی الله علیه و آله حاضر بوده است.» و در روایت دیگری این چنین است: «گویی باکسانی که در زیر درخت با حضرت محمد صلی الله علیه و آله بیعت کردند، همراه بوده است.»

فضیلت سوره «حجرات»

338 - (138) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «حجرات» را بخواند به تعداد هر نفر از کسانی که اطاعت از خدا کرده اند یا معصیت خدا کرده اند ده حسنه پاداش داده شود.»

339 - (139) حسین بن ابی العلاء از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس در هر شب یا در هر روز، سوره «حجرات» را بخواند از زیارت کنندگان حضرت محمد صلی الله علیه و آله به حساب خواهد آمد.»

فضیلت سوره «ق»

340 - (140) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «ق» را بخواند خداوند گرفتن و رها کردن های مرگ و سختی های آن را بر او آسان گرداند.»

فضیلت سوره «ذاریات»

341 - (141) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «ذاریات» را در روز یا شب بخواند، به تعداد هر بادی که در دنیا وزیده، ده حسنه به او پاداش داده می شود.»

342 - 25904 - (142) الثواب 143: بالاسناد عن الحسن عن مندل(1) عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة والذاريات في يومه او في ليلته اصلح الله له معيشته وأتاه برزق واسع ونور له قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة مجمع البيان 151: وروي داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

343 - 25905 - (143) الثواب 143: بالاسناد عن الحسن عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالـا: من قرأ سورة والطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة فقه الرضا عليه السلام 343: ومن قرأ الطور (وذكر مثله) مجمع البيان 162: وروي محمد بن هشام عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

344 - 25906 - (144) مجمع البيان 162/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة والطور كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه في جنته.

345 - 25907 - (145) مجمع البيان 170/5: أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة النجم أُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله ومن جحد به.

346 - 25908 - (146) ثواب الاعمال 143: بالاسناد عن الحسن عن مندل (صندل - خ) عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم او في كل ليلة عاش محموداً بين الناس وكان مغفوراً له وكان محبوباً بين الناس مجمع البيان 170: يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

347 - 25909 - (147) الثواب 143: وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجته الله من قبره على ناقة من نوق الجنة مجمع البيان 184: وروي يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

348 - 25910 - (148) مجمع البيان 184/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قرأها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجهه الخلائق.

ص: 294

342 - (142) داود بن فرقد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «الذاریات» را در روز یا در شب بخواند، خداوند زندگی اش را اصلاح کند و روزی اش را گسترده و فراخ گرداند و در قبرش چراغی روشن بگذارد که تا روز قیامت قبرش را روشن کند.»

فضیلت سوره «طور»

343 - (143) محمد بن مسلم از امام صادق و امام باقر علیهما السلام روایت کرده که آن ها فرمودند: «هر کس «الطور» را بخواند خداوند خیر دنیا و آخرت را برای او جمع گرداند.»

344 - (144) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «الطور» را بخواند این حق را بر خداوند پیدا می کند که او را از عذابش ایمن گرداند و او را به بهشت پرنعمتش ببرد.»

فضیلت سوره «النجم»

345 - (145) ابی بن کعب از رسول الله صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «النجم» را بخواند به عدد هر شخصی که حضرت محمد صلی الله علیه و آله را تصدیق کرده یا انکار کرده، ده حسنه پاداش داده شود.»

346 - (146) یزید بن خلیفه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس بر خواندن سوره «النجم» در هر روز یا در هر شب مداومت ورزد در میان مردم خوشنام و پسندیده زندگی کند و [گناهانش] آمرزیده شود و مردم به او محبت پیدا کنند.»

فضیلت سوره «قمر»

347 - (147) و با سند روایت قبلی از امام صادق علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «هر کس «اقتربت الساعة القمر» را بخواند خداوند او را در حالی که بر شتری از شتران بهشتی سوار است، از قبرش خارج نماید.»

348 - (148) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «واقترت الساعة» را يك روز در میان بخواند خداوند روز قیامت او را در حالی که صورتش چون ماه شب چهارده می درخشد، زنده نماید و اگر کسی این سوره را هر شب بخواند بهتر خواهد بود و روز قیامت [به صحرای محشر] خواهد آمد در حالی که نور صورتش، چهره های اهل محشر را روشن کرده است.»⁽¹⁾

ص: 295

1- . اشاره است به آیه 38 سوره عبس: «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ» یعنی در آن روز چهره هایی درخشاند. (مترجم).

349 - 25911 - (149) وفيه 195/5: أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكر من انعم الله عليه مستدرك 359/4: ورواه الراوندي: مثله.

350 - 25912 - (150) مجمع البيان 195/5: روي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لكل شيء عروس وعروس القرآن سورد الرحمن جل ذكره.

351 - 25913 - (151) وفيه 212/5: أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين وعن مسروق قال من اراد ان يعلم نبأ الاولين (والآخرين - خ) ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة.

352 - 25914 - (152) الثواب 144: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام او بعض أصحابنا عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» لا بشيء من آلائك رب أكذب فان قرأها ليلاً ثم مات مات شهيداً وان قرأها نهاراً فمات مات شهيداً.

353 - 25915 - (153) وفيه 229/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله.

354 - 25916 - (154) الثواب 146: أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان كا 620/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي (بن أبي حمزة - كا) عن محمد بن مسكين عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار (محمد - كا) النبي مجمع البيان 229: روي عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه.

349 (149) ابی بن کعب از رسول الله صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «الرحمن» را بخواند، خداوند بر ناتوانی او ترحّم کند و با خواندن این سوره این شخص شکر نعمت هایی که خداوند به او داده، آدا کرده است.»

350 - (150) در تفسیر مجمع البیان از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت شده که او از پدرانش علیهم السلام و آن ها از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که حضرت فرمود: «هر چیزی عروسی دارد و عروس قرآن سوره «الرحمن» است که یاد خداوند رحمن جلالت را داراست.»

فضیلت سوره «واقعه»

351 (151) ابی بن کعب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «هر کس سوره «واقعه» را بخواند از غافلان محسوب نشود.» و از مسروق روایت شده که گفت: «هر کس می خواهد اخبار انسان ها را از اوّل [عالم] تا آخر بداند و از بهشتیان و دوزخیان باخبر شود [که کیانند] و از [حقیقت حال] دنیا و آخرت باخبر شود پس سوره «واقعه» را بخواند.»

352 - (152) هشام با یک واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس «الرحمن» را بخواند و هر گاه آیه «فَبَأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» (1) را بخواند بگوید: «لَا بَشَيْءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبِّ أَكْذَبُ» (2) اگر شب خواند و مرگش در آن شب اتفاق افتد، شهید از دنیا رفته است و اگر در روز بخواند و در همان روز مرگش فرا رسد، شهید از دنیا رفته است.»

فضیلت سوره «حدید»

353 (153) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «حدید» را بخواند جزو کسانی حساب شود که به خداوند و پیامبرانش ایمان آورده اند.»

فضیلت سُور «مَسَبِّحَات»

354 (154) جابر گوید: «از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: «هر کس سوره های مَسَبِّحَات یعنی:

«حدید»، «حشر»، «صف»، «جمعه» و «تغابن» را پیش از خواب بخواند، نمیرد مگر اینکه حضرت قائم علیه السلام را ببیند و چون مُرد در همسایگی حضرت محمد صلی الله علیه و آله خواهد بود.»

ص: 297

1- . یعنی: [ای جنّ و انس] کدام يك از نعمت های پروردگارتان را دروغ می دانید.

2- . یعنی: ای پروردگار! هیچ يك از نعمت هایت را دروغ نپندارم.

355 - 25917 - (155) مجمع البيان 229/5: العرباض بن سارية قال: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقرأ المسبّحات - قبل ان يرقد ويقول انّ فيهنّ آية افضل من ألف آية.

356 - 25918 - (156) مستدرک 289/4: ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عنه صلى الله عليه وآله: مثله وفي لفظه كان لا يرقد حتّى يقرأ المسبّحات ويقول في هذه السور آية هي افضل من ألف آية قالوا وما المسبّحات قال سورة الحديد والحشر والصفّ والجمعة والتغابن.

357 - 25919 - (157) مجمع البيان 245/5: ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة مستدرک 351/4: ورواه الراوندي عنه صلى الله عليه وآله مثله.

358 - 25920 - (158) الثواب 145: بالإسناد عن الحسن عن علي بن أبي القاسم الكندي عن محمد بن عبد الواحد عن أبي الحلبي (1) يرفع الحديث عن علي بن يزيد بن جذعان عن زرّ بن حبیش عن ابيّ بن كعب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب والسّماوات السبع والارضون السبع والهواء والريح والطير والشجر والجبّال والسّمس والقمر والملائكة إلّا صلّوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه او ليلته مات شهيداً مجمع البيان 255/5: ابيّ بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرأ (وذكر نحوه) إلّا انّ فيه والهوام بدل الهواء - والدّواب بدل الجبال.

359 - 25921 - (159) مجمع البيان 267/5: ابيّ بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعا يوم القيامة.

360 - 25922 - (160) وفيه 277/5: ابيّ بن كعب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة عيسى عليه السلام (وهي سورة الصفّ) * كان عيسى مصلياً (عليه - خ) مستغفراً له مادام في الدّنيا وهو يوم القيامة رفيقه.

ص: 298

355 - (155) عرباض بن ساریه نقل کرده است که: «پیامبر صلی الله علیه و آله [هر شب] پیش از اینکه بخوابد سُور «مَسَبَّحَات» را می خواند و می فرمود: در این سوره ها، آیه ای است که فضیلتش از هزار آیه بیشتر است.»

356 - (156) شیخ ابوالفتوح رازی در تفسیرش از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت قبلی را ذکر کرده است با این تفاوت که با این الفاظ بیان شده که: «پیامبر صلی الله علیه و آله نمی خواهید مگر اینکه «مَسَبَّحَات» را می خواند و می فرمود: در این سوره ها آیه ای است که از هزار آیه ای بهتر است. پرسیدند: «مَسَبَّحَات» چه سوره هایی است؟ حضرت پاسخ داد: سوره های «حدید»، «حشر»، «صف»، «جمعه» و «تغابن».

فضیلت سوره «مجادله»

357 (157) ابی بن کعب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «مجادله» را بخواند، روز قیامت جزو حزب خداوند باشد.»

فضیلت سوره «حشر»

358 - (158) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «حشر» را بخواند، بهشت و جهنم، عرش و کرسی، حجاب ها، آسمان های هفت گانه، زمین های هفتگانه و هوا و باد، پرندگان، درختان، کوه ها، خورشید، ماه و فرشتگان همه و همه بر او صلوات فرستند و [از خداوند] برایش طلب آمرزش کنند و اگر در آن روز یا شبش بمیرد، شهید از دنیا رفته است.»

در تفسیر مجمع البیان همین حدیث شریف ذکر شده با این تفاوت که عوض هوا، جانوران و عوض کوه ها، جنبندگان ذکر شده است.

فضیلت سوره «ممتحنه»

359 (159) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «ممتحنه» را بخواند، مردان و زنان با ایمان در روز قیامت شفیع او باشند.»

فضیلت سوره «صف»

360 (160) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: «هر کس سوره «عیسی علیه السلام» را (که همان سوره «صف» باشد) بخواند، حضرت عیسی علیه السلام بر او درود فرستد و تا وقتی در دنیا است حضرت عیسی علیه السلام برایش طلب مغفرت کند و در روز قیامت رفیق او باشد.»⁽¹⁾

ص: 299

1- . تناسب این سوره با حضرت عیسی علیه السلام این است که در آخرین آیه اش کلامی از حضرت عیسی علیه السلام حکایت شده که گفت: [ای بنی اسرائیل] یاران من در راه خدا کیانند؟ تا آخر آیه (مترجم).

361 - 25923 - (161) وفيه 283/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة الجمعة أعطى عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين.

362 - 25924 - (162) وفيه 290/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة المنافقين برأ من التَّفَاق.

363 - 25925 - (163) مجمع البيان 296/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة.

364 - 25926 - (164) وفيه 302/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله عليه السلام مستدرك 352/4: ورواه الراوندي عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

365 - 25927 - (165) مجمع البيان 311/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة يا أيها النبي لِمَ تَحَرَّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ اعطاه الله توبة نصوحاً.

366 - 25928 - (166) وفيه 320/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ تبارك فكأنما احيا ليلة القدر.

367 - 25929 - (167) وفيه 320: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك.

361 (161) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «جمعه» را بخواند به تعداد هر نفری که در نماز جمعه شرکت کرده و یا شرکت نکرده در شهرهای مسلمانان، ده حسنه پاداش داده خواهد شد.»

فضیلت سوره «منافقین»

362 (162) ابی بن کعب از پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «منافقین» را بخواند از نفاق پاک گردد.»

فضیلت سوره «تغابن»

363 (163) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «تغابن» را بخواند مرگ ناگهانی به سراغش نیاید.»

ابن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «تغابن» را در نماز واجبش بخواند همین سوره روز قیامت شفیع او شود و گواه عادل باشد در نزد خداوندی که گواهی او را قبول می کند، آنگاه این سوره از او جدا نشود تا اینکه این مؤمن به بهشت وارد شود.»

فضیلت سوره «طلاق»

364 (164) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «طلاق» را بخواند بر سنت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از دنیا خواهد رفت.»

فضیلت سوره «تحریم»

365 (165) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «یا ایها النبی لم تحرّم ما احلّ الله لك اعطاه الله» [یعنی سوره «تحریم»] را بخواند خداوند [توفیق] توبه نصوح [یعنی خالص و بی بازگشت به گناه] را به او خواهد داد.»

فضیلت سوره «مُلک»

366 (166) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «تبارک» [یعنی: «مُلک»] را بخواند گویی شب قدر را به عبادت گذرانده است.»

367 - (167) ابوهریره از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «سوره ای در کتاب خداوند است که فقط سی آیه است روز قیامت برای کسی [که او را خوانده] شفاعت می کند و او را از دوزخ در آورد و به بهشت داخل کند و آن، سوره «تبارک» [یعنی: «مُلک»] است.»

368 - 25930 - (168) كافي 633/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابن محبوب عن جميل عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك ومن قرأها في ليلته فقد أكثر و أطاب و لم يكتب بها من الغافلين و أتى لاركع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس وإنّ والدي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته ومن قرأها إذا دخل عليه في قبره ناكراً ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لهما ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم عليّ فيقرأ سورة الملك في كلّ يوم وليلة وإذا أتياه من قبل جوفه قال لهما ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد أوعاني سورة الملك وإذا أتياه من قبل لسانه قال لهما ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأ بي في كلّ ليلة سورة الملك.

369 - 25931 - (169) مستدرک 306/4: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر قال وتوفي رجل فأتى من قبل رجليه فقالت رجلاه أنّه ليس لكم سبيل عليّ أنّه كان يقرأ سورة الملك فأتى من قبل بطنه فقال بطنه لا سبيل لكم عليّ أنّه كان وعاء لسورة الملك فأتى من قبل رأسه فقال لسانه لا سبيل لكم عليّ أنّه كان يقرأ سورة الملك فمنعه باذن الله من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وطاب.

370 - 25932 - (170) مجمع البيان 320/5: عن ابن مسعود قال: إذا وضع الميت في قبره يؤتى من قبل رجليه فيقال له ليس لكم عليه سبيل لأنّه قد كان يقوم بسورة الملك ثمّ يؤتى من قبل رأسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل لأنّه كان يقرأ بي سورة الملك ثمّ قال هي المانعة (المانعة - خ) من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر واطيب.

368 - (168) سدید از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «سورة «مُلک» را می توان «مانعه» نامید زیرا جلوی عذاب قبر را می گیرد و در تورات به نام سوره «مُلک» از آن نام برده شده و هر کس آن را در شبی بخواند در آن شب عبادت بسیار کرده باشد و کار نیکو انجام داده باشد و در آن شب از بی خبران به حساب نیاید و من بعد از نماز عشاء، نشسته این سوره را می خوانم و به رکوع می روم و پدرم علیه السلام هر روز و هر شب آن را تلاوت می فرمود. و هر کس این سوره را بخواند زمانی که نکیر و منکر بخواهند به قبرش از طرف پاهایش وارد شوند، پاهای این مؤمن به آن دو می گوید: راه شما از طرف من مسدود است زیرا این بنده بر من می ایستاد و هر روز و هر شب سوره «مُلک» را می خواند و چون بخواهند از درون او وارد شوند، به آن ها می گوید: از طرف من هم شما را به سوی این بنده راهی نیست چون او سوره «مُلک» را در درون من حفظ کرده بود و زمانی که [نکیر و منکر] بخواهند از راه زبان وارد شوند زبان به آن ها می گوید: از طرف من نیز برای شما راهی نیست چرا که این بنده هر روز و هر شب توسّط من سوره «مُلک» را می خواند.»

369 - (169) ابن مسعود از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «سورة «تبارک» [یعنی: سوره «مُلک»] جلوی عذاب قبر را می گیرد.»

حضرت [کیفیت آن را بیان] فرمود که: «انسان چون می میرد آنگاه عذاب از طرف پاهایش وارد می شود، پای این مرد می گوید: شما به من راه ندارید چون او سوره «مُلک» می خواند. پس عذاب از ناحیه شکم وارد می شود، شکم نیز می گوید: تو را به سوی من راهی نیست چون او سوره «مُلک» می خواند پس عذاب از ناحیه سر وارد می شود پس زبانش می گوید: برو که تو را از طرف من هم راهی نیست چون او سوره «مُلک» می خواند پس به خواست خداوند این سوره او را از عذاب قبر برهاند و این سوره در [کتاب آسمانی] تورات به نام سوره «مُلک» نامیده شده است، هر کس آن را در شبی بخواند پس در حقیقت در آن شب عبادت بسیار و نیکویی انجام داده باشد.»

370 - (170) در تفسیر مجمع البیان نقل شده که ابن مسعود گفته است: «آن گاه که مرده در قبر گذاشته می شود [عذاب قبر] می خواهد که از طرف پاهایش وارد شود، پا می گوید راحت از این طرف بسته است چون او [به نماز] می ایستاد و سوره «مُلک» را می خواند. پس عذاب از جانب دهانش می آید که زبانش به زبان می آید و می گوید تو را از این سمت هم به سوی او راهی نیست چون او پیوسته با من سورة «مُلک» را می خواند. سپس ابن مسعود گفت: پس این سوره مانع از عذاب قبر می شود و این سوره در تورات به نام سوره «مُلک» خوانده شده. هر کس آن را در شبی بخواند در آن شب عبادت و کار نیکوی بسیار انجام داده باشد.»

371 - 25933 - (171) دعوات الراوندى 279: قال قال ابن عباس رضى الله عنه: ان رجلاً ضرب خبائه على قبر ولم يعلم انه قبر فقراً تبارك الذى بيده الملك فسمع صايحاً يقول هي المنجية فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال هي المنجية من عذاب القبر.

372 - 25934 - (172) الثواب 146: أبى رحمه الله قال حدّثني أحمد بن ادریس عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن (بن علي) عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ تبارك الذى بيده الملك في المكتوبة قبل ان ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة.

373 - 25935 - (173) مستدرک 306/4: ابن أبي جمهور في درر اللئالى عن جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقرأ تبارك وألم التنزيل.

374 - 25936 - (174) وفيه عن طاووس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ في ليلة ألم تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك كان له من الاجر مثل ليلة القدر.

375 - 25937 - (175) مجمع البيان 320/5: عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وددت أن تبارك الملك في قلب كل مؤمن.

376 - 25938 - (176) مجمع البيان 330/5: أبي ابن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وآله: ومن قرأ سورة ن والقلم اعطاه (الله خ) ثواب الذين حسن اخلاقهم.

377 - 25939 - (177) وفيه 342/5: عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً.

378 - 25940 - (178) وفيه 350/5: عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرء سأل سائل اعطاه الله ثواب «الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ* وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ».

371 - (171) ابن عباس گفته است: «مردی بدون اینکه بداند، بر روی قبری خیمه زد و در آن خیمه «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» [سوره «مُلْكُ»] را خواند پس صدای فریاد زننده ای شنید که گفت: این سوره نجات دهنده است. پس این حادثه را برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرد حضرت فرمود: این [سوره «مُلْكُ»] انسان را از عذاب قبر نجات می دهد.»

372 - (172) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» را پیش از خواب در نماز واجب بخواند پیوسته تا صبح در پناه خدا، در امانت کامل به سر بُرد و در روز قیامت نیز در پناه امن الهی باشد تا اینکه داخل بهشت گردد.»

373 - (173) جابر گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله نمی خوابید مگر اینکه سوره «تَبَارَكَ» و «الْم تَنْزِيل» (1) را می خواند.»

374 - (174) طاووس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس در شب، سوره «الْم تَنْزِيل اسجده» و سوره «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» را بخواند پاداش [عبادت] شب قدر به او داده شود.»

375 - (175) ابن عباس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «من دوست دارم که سوره «تَبَارَكَ الْمُلْكُ» در دل هر مؤمن باشد.» (2) فضیلت سوره «قلم»

376 (176) (3) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «ن والقلم» را بخواند خداوند پاداش خوش اخلاقان را به او خواهد داد.»

فضیلت سوره «حَاقَّة»

377 (177) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «الحَاقَّة» را بخواند خداوند از او آسان حساب کشد.»

فضیلت سوره «مَعَارِج»

378 - (178) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «سَأَلَ سَائِل» [یعنی:

«المعارج»] را بخواند خداوند پاداش کسانی را به او دهد که امانت دار هستند و به پیمان خویش وفادارند و بر اوقات نماز محافظت می ورزند.» (4)

ص: 305

1- . مقصود سوره مبارک «سجده» است.

2- . یعنی آن را حفظ کند.

3- . در شماره مربوط به موضوع، اشتباه شده که باید شماره (176) باشد نه (172).

4- . یعنی: نماز را در وقت فضیلتش که اول وقت است می خوانند.

379 - 25941 - (179) الثواب 147: أبي رحمه الله قال حدّثني أحمد بن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن محمد بن مسكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكثروا من قراءة - سأل سائل - فإن من أكثر قراتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله واسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته إن شاء الله.

مجمع البيان 351/5 عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدمن قراءة سأل سائل لم يسأله الله (وذكر مثله إلى قوله وآله وسلّم).

380 - 25942 - (180) مجمع البيان 359/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرء سورة نوح عليه السلام كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح.

381 - 25943 - (181) مجمع البيان 365/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة الجن أُعطي بعدد كلّ جنّ وشيطان صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وكذب به عتق رقبة مستدرك 354/4: ورواه الراوندي عنه صلى الله عليه وآله مثله.

382 - 25944 - (182) الثواب 148: بالإسناد عن الحسن عن حنّان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة قل أوحى إليّ لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من عين الجنّ ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمد صلى الله عليه وآله فيقول يا رب لا أريد به بدلاً ولا أريد أن ابغي عنه حولاً مجمع 365: حنّان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه إلا أن فيه فيقول يا رب لا أريد بهم بدلاً ولا أريد بدرجتي حولاً.

383 - 25945 - (183) فقه الرضا عليه السلام 343: ومن قرء سورة الجنّ لم يصبه (وذكر نحوه إلى قوله من كيدهم).

384 - 25946 - (184) مجمع البيان 375/5: أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرأ سورة المزمل رفع (دفع - خ) عنه العسر في الدنيا والآخرة.

379 - (179) جابر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «سورة «سأل سائل» را زیاد بخوانید زیرا کسی که آن را زیاد بخواند خداوند در روز قیامت به خاطر گناهانش او را مورد بازخواست قرار ندهد و او را با حضرت محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش در بهشت ساکن گرداند انشاء الله.»

در تفسیر مجمع البیان این روایت به عوض «هر کس زیاد بخواند»، «هر کس بر خواندن این مداومت ورزد» می باشد.

فضیلت سوره «نوح»

380 (180) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «نوح علیه السلام» را بخواند جزو مؤمنانی خواهد بود که دعای حضرت نوح علیه السلام او را شامل شود.»⁽¹⁾ فضیلت سوره «جن»

381 (181) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «جن» را بخواند، خداوند به تعداد هر جنّ و شیطانی که پیامبر صلی الله علیه و آله را باور کرده یا انکار کرده، ثواب آزاد کردن يك بنده به او خواهد داد.»

382 - (182) حنّان بن سدير از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «قُلْ اَوْحَى إِلَيَّ» [یعنی: سوره «جن»] را زیاد بخواند شرّ خود اجتنه و شرّ در گره دمیدن شان و جادو و مکرشان به او نرسد و با حضرت محمد صلی الله علیه و آله محشور خواهد شد پس می گوید: ای پروردگار! من محضر پیامبر صلی الله علیه و آله را با هیچ نعمت دیگری عوض نمی کنم و نمی خواهم که از او [به سوی نعمت دیگری] منحرف و متمایل شوم.»

383 - (183) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر کس سوره جنّ را بخواند نمی رسد به او...» (و دنباله حدیث را مانند حدیث پیشین تا آنجا که فرمود: «از مکرشان»، ذکر کرده است.)

فضیلت سوره «مزمل»

384 (184) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «مزمل» را بخواند در دنیا و آخرت سختی از او دور شود.»

ص: 307

1- . اشاره است به آیه 28 همین سوره که خداوند سبحان دعای حضرت نوح علیه السلام را حکایت می فرماید که گفت: «پروردگار! مرا و پدر و مادر مرا و هر کسی را که مؤمن به خانه من درآید، [همه را] بیامرزد و بر ستمگران جز هلاکت نیفزاید.»

385 - 25947 - (185) وفيه 383/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: ومن قرأ سورة المدثر أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وكذب به بمكة.

386 - 25948 - (186) وفيه 393/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: ومن قرأ سورة القيامة شهدت أنا وجبرئيل له يوم القيامة أنه كان مؤمناً بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفر على وجهه الخلاق يوم القيامة مستدرك 355/4: ورواه الراوندي عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

387 - 25949 - (187) الثواب 148: بالاسناد المتقدم في الباب عن الحسن عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ادمن قراءة - لا اقسام - وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله من قبره في احسن صورة ويبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان. مجمع البيان 393: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

388 - 25950 - (188) مجمع البيان 402/10: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة هل أتى كان جزاؤه على الله جنة وحريراً مستدرك 355/4: ورواه الراوندي عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

389 - 25951 - (189) مجمع البيان 402/5: قال أبو جعفر عليه السلام: من قرء سورة هل أتى في كل غداة خميس زوجة الله من الحور العين مائة عذراء واربعة آلاف ثيب وكان مع محمد صلى الله عليه وآله.

390 - 25952 - (190) مجمع البيان 414/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة والمرسلات كتب الله له من المشركين.

391 - 25953 - (191) وروي عن أبي عبد الله قال: من قرأها عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله.

392 - 25954 - (192) الثواب 149: بالاسناد المتقدم عن الحسن عن الحسين بن عمرو (عمر - ثل) الرمانى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ - والمرسلات عرفاً - عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله ومن قرأ - عم يتساءلون - لم تخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم

385 (185) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «مَدَّثَر» را بخواند به اندازه هر يك نفری که حضرت محمّد صلی الله علیه و آله را تصدیق کرده و یا تکذیب کرده، ده حسنه پاداش خواهد داشت.»

فضیلت سوره «قیامت»

386 (186) ابی بن کعب از رسول گرامی اسلام روایت کرده که فرمودند: «هر کس سوره «قیامت» را بخواند من و جبرئیل روز قیامت گواهی دهیم که او به روز قیامت ایمان داشت و روز قیامت خواهد آمد در حالی که چهره اش بر روی چهره های اهل محشر نور انداخته است.»

387 - (187) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «هر کس بر خواندن سوره «لا اُقسم» [یعنی: «سوره «قیامت»] مداومت ورزد و به آن عمل کند، خداوند عز و جل او را از قبرش با زیباترین چهره با پیامبر خدا صلی الله علیه و آله برانگیزاند و پیامبر صلی الله علیه و آله او را [به بهشت] مژده می دهد و به چهره اش تبسم می کند تا اینکه از صراط و ترازوی عمل بگذرد.»

فضیلت سوره «انسان» یا «دَهر»

388 - (188) ابی بن کعب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «هل أتى» را بخواند پاداش او نزد خداوند، بهشت و [لباس های] ابریشمی است.»

389 - (189) در تفسیر مجمع البیان نقل شده است که امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس سوره «هل أتى» را در هر صبح پنجشنبه بخواند، خداوند صد حور العین باکره و چهارهزار غیر باکره به او تزویج نماید و با حضرت محمّد صلی الله علیه و آله همنشین خواهد بود.»

فضیلت سوره «مرسلات»

390 (190) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس سوره «المرسلات» را بخواند خداوند او را جزو مشرکان قرار ندهد.»

391 - (191) از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس سوره «المرسلات» را بخواند میان او و حضرت محمّد صلی الله علیه و آله آشنایی برقرار کند.»

فضیلت سوره «النازعات» و «نَبَأُ»

392 (192) حسین بن عمر رّمّانی از پدرش و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس «المرسلات عرفاً» را بخواند خداوند میان او و حضرت محمّد صلی الله علیه و آله آشنایی برقرار کند و هر کس سوره «عمّ یتساءلون» را بخواند اگر هر روز به طور مداوم آن را بخواند همان سال به پایان نرسد مگر اینکه

حتّى يزور بيت الله الحرام ان شاء الله ومن قرأ - والتّازعات - لم يمت إلّا ريّاناً ولم يدخله الجنّة إلّا ريّاناً فقه الرضا عليه السلام 343: ومن قرأ النازعات (وذكر مثله).

393 - 25955 - (193) المكارم 365: عن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة والنّازعات لم يدخله الله الجنّة إلّا ريّان ولا يدركه في الدنيا شقاء أبداً وروي أنّها شفاء لمن سقي سمّاً أو لدغه ذو حمّة من ذوات السّموم.

394 - 25956 - (194) مجمع البيان 420/5: أبي بن كعب عن النبيّ عليه السلام قال: ومن قرأ سورة عمّ يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة.

395 - 25957 - (195) وفيه 428/5: أبي بن كعب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة والنّازعات لم يكن حبسه وحسابه يوم القيامة إلّا كقدر صلاة مكتوبة حتّى يدخل الجنّة.

396 - 25958 - (196) مستدرک 356/4: الراوندي قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة النّازعات كان مستأنساً في القبر وفي القيامة حتّى يدخل الجنّة.

397 - 25959 - (197) مجمع البيان 435/5: أبي بن كعب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة عبّس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر.

398 - 25960 - (198) الثواب 149: بالإسناد عن الحسن عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة «عبّس و تولى» و «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» كان تحت جناح الله من الخيانة وفي ظلّ الله وكرامته وفي جنانه ولا يعظم ذلك على ربّه ان شاء الله.

399 - 25961 - (199) مجمع البيان 441/5: أبي بن كعب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» أعاده الله تعالى ان يفضحه حين تنشر صحيفته.

400 - 25962 - (200) وفيه - ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ ان ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

به زیارت بیت الله الحرام مشرف شود اگر خدا بخواهد و کسی که سوره «النازعات» را بخواند، نمیرد مگر سیراب و [در قیامت] زنده نشود مگر سیراب و به بهشت وارد نشود مگر اینکه سیراب باشد.»

393 - (193) در کتاب مکارم الاخلاق از امام صادق علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «هر کس «النازعات» را بخواند سیراب به بهشت وارد شود و در دنیا بدبختی دامنگیر او نشود.»

و روایت شده که: «این سوره [«النازعات»] برای کسی که زهری خورده یا جانور نیش دار سمّی [مثل مار و عقرب و زنبور] او را گزیده، شفابخش است.»

394 - (194) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «عمّ یتسائلون» را بخواند خداوند در روز قیامت به او شراب سرد [گوارای بهشتی] بنوشاند.»

395 - (195) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «النازعات» را بخواند زمان ماندن و حساب پس دادش در روز قیامت به اندازه خواندن يك نماز واجب طول خواهد کشید که [پس از آن] به بهشت داخل شود.»

396 - (196) در کتاب مستدرک الوسائل نقل شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس سوره «النازعات» را بخواند [این سوره] انیس او خواهد بود در قبر و در قیامت تا اینکه وارد بهشت شود.»

فضیلت سوره «عَبَسَ»

397 (197) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «عَبَسَ» را بخواند روز قیامت در حالی که چهره اش خندان و خوشحال است، بیاید.»

فضیلت سوره «تکویر»

398 - (198) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «عَبَسَ و تَوَلَّى» و سوره «اذا الشمس کوّرت» را بخواند، در زیر بال خداوند از خیانت مصون باشد و در سایه خداوند و کرامت اوست و به بهشت خداوند خواهد رفت و این پاداش ها پیش خداوند بزرگ، زیاد نیست وقتی خودش بخواهد.»

399 - (199) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «اذا الشمس کوّرت» را بخواند خداوند او را در پناه خود از رسوا شدن در وقتی که نامه عملش باز می شود، حفظ نماید.»

400 - (200) ابن عمر از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس دوست دارد که در روز قیامت مرا ببیند و به من نگاه کند پس باید سوره «اذا الشمس کوّرت» را بخواند.»

- 401 - 25963 - (201) وفيه 447/5: ابى بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وآله: ومن قرأ (سورة الانفطار) اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة وبعدد كل قطرة ماء حسنة واصلح الله شأنه يوم القيامة مستدرك 357/4: ورواه الراوندي عنه صلى الله عليه وآله مثله.
- 402 - 25964 - (202) مجمع البيان 451/5: ابى بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وآله: ومن قرأ (سورة المطففين) سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة مستدرك 357/4: ورواه الراوندي عنه صلى الله عليه وآله: مثله.
- 403 - 25965 - (203) مجمع البيان 458/5: ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة انشقت اعاده الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره.
- 404 - 25966 - (204) وفيه 463/5: ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: ومن قرأ (سورة البروج) اعطاه الله من الاجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات.
- 405 - 25967 - (205) وفيه 469/5: ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ (سورة الطارق) اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات.
- 406 - 25968 - (206) وفيه 472/5: ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ (سورة الأعلى) اعطاه الله من الاجر عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله.
- 407 - 25969 - (207) وفيه 472/5: وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب هذه السورة سبَّح اسم ربك الأعلى واول من قال سبحان ربِّي الاعلى ميكائيل.
- 408 - 25970 - (208) البحار 322/92: الدّر المنثور عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب هذه السورة «سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى».

401 (201) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «انفطار» را بخواند خداوند به تعداد هر قبری که وجود دارد يك حسنه و به عدد هر قطره، صد حسنه به او پاداش عطا کند و در روز قیامت، کار او را اصلاح کند.»

فضیلت سوره «مطفّین»

402 (202) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن بزرگوار فرمود: «هر کس سوره «مطفّین» را بخواند، خداوند در روز قیامت از آن باده بهشتی مُهر و موم شده [و دست نخورده] به او بنوشاند.» [\(1\)](#) فضیلت سوره «انشقاق»

403 (203) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «انشقاق» را بخواند، خداوند او را در پناه خود از اینکه نامه عملش از پشت سر به او داده شود، حفظ نماید.»

فضیلت سوره «بروج»

404 (204) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «بروج» را بخواند به تعداد هر روز جمعه و هر روز عرفه که در این دنیا بوده، ده حسنه به او پاداش خواهد داد.»

فضیلت سوره «طارق»

405 (205) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «الطارق» را بخواند خداوند به تعداد هر ستاره ای که در آسمان است، ده حسنه به او پاداش دهد.»

فضیلت سوره «اعلی»

406 (206) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «اعلی» را بخواند خداوند به تعداد هر حرفی که بر حضرت ابراهیم و حضرت موسی و حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل کرده، ده حسنه به او پاداش خواهد داد.»

407 - (207) در تفسیر مجمع البیان از علی علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله سوره «سَبَّح اسم ربّك الاعلی» را دوست داشت و نخستین کسی که گفت: «سبحان ربّ الاعلی» میکائیل بود.»

408 - (208) در کتاب بحار الانوار از علی علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله این [یعنی: «سَبَّح اسم ربّك الاعلی» را خیلی دوست داشت.»

ص: 313

409 - 25971 - (209) مجمع البيان 477/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ (سورة الغاشية) حاسبه الله حساباً يسيراً.

410 - 25972 - (210) وفيه 481/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ (سورة الفجر) في ليال عشر غفر الله له ومن قرأها سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة مستدرك 358/4: ورواه الراوندي بادنئ تغيير.

411 - 25973 - (211) مجمع البيان 490/5: أبي بن كعب قال قال رسول صلى الله عليه وآله: من قرأ (سورة البلد) اعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة.

412 - 25974 - (212) وفيه 496/5: أبي بن كعب عنه صلى الله عليه وآله قال: من قرأ (سورة الشمس) فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر.

413 - 25975 - (213) الثواب 151: أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس قال حدثني محمد بن أحمد قال حدثني محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة الشمس وضحيها والليل إذا يغشى والضحى والليل لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما أقلت الأرض منه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبدي واجزتها له انطلقوا به إلى جناني حتى يتخير منها حيث ما أحب فاعطوه إياها من غير منّي ولكن رحمة منّي وفضلاً عليه فهنيئاً هنيئاً لعبدي.

414 - 25976 - (214) مجمع البيان 499/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ (سورة الليل) اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر.

409 (209) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس سوره «غاشیه» را بخواند، خداوند از او آسان حساب بکشد.»

فضیلت سوره «فجر»

410 (210) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «فجر» را در شب های ده گانه از اوّل ماه ذی الحجه تا شب دهم بخواند خداوند او را پیامرزد و کسی که این سوره را در غیر شب های دهه ذی الحجه بخواند، این سوره در روز قیامت نور روشنائی بخش او خواهد بود.»

فضیلت سوره «بلد»

411 (211) ابی بن کعب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «بلد» را بخواند خداوند در روز قیامت او را از خشم خود ایمن گرداند.»

فضیلت سوره «الشمس»

412 (212) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «الشمس» را بخواند گویی به اندازه آنچه که [در روی زمین است و] خورشید بر آن می تابد، صدقه داده است.»

413 - (213) معاویه بن عمّار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس در روز یا در شب «والشمس وضحیها» و سوره «واللیل اذا یغشی» و سوره «الضحی» و سوره «الم نشرح» را زیاد بخواند تمام چیزهایی که در حضور اوست حتی مو، پوست، گوشت، خون، رگ ها، رشته های عصبی و استخوان هایش و تمام قسمت های زمین که حامل او بوده [و او بر روی آن راه رفته] همه و همه در روز قیامت به نفع او گواهی دهند و خداوند تبارک و تعالی می فرماید: گواهی شما را در حق بنده ام پذیرفتم و آن را امضاء کردم او را به بهشتم ببرید تا هر جایی از آن بهشت را که دوست دارد برگزیند پس بدون منتی از طرف من، آنجا را به او دهید. این نه منت است بلکه رحمت و عنایتی است از جانب من برای او پس گوارا باد برای بنده من، گوارا باد.»

فضیلت سوره «واللیل»

414 (214) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «واللیل» را بخواند خداوند آنقدر به او [از نعمت های بهشتی] بدهد تا راضی شود و او را از سختی و تنگدستی برهاند و آسودگی و گشایش در کار او آورد.»

415 - 25977 - (215) وفيه 503/5: ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ (سورة الضحى) كان ممن يرضاه الله ولمحمد صلى الله عليه وآله ان يشفع له وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل.

416 - 25978 - (216) وفيه 507/5: ابي بن كعب عنه صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة ألم نشرح أعطي من الاجر كمن لقي محمداً صلى الله عليه وآله مغتماً ففرج عنه.

417 - 25979 - (217) وفيه 510/5: ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ (سورة والتين) اعطاه الله خصلتين العافية واليقين مادام في دار الدنيا فإذا مات اعطاه الله من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم مستدرك 359/4: ورواه الراوندي: مثله.

418 - 25980 - (218) مجمع البيان 512/5: ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة العلق فكأنما قرأ المفصل كله.

419 - 25981 - (219) الثواب 151: بالاسناد المتقدم في الباب عن الحسن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ في يومه او ليلته - اقرأ باسم ربك - ثم مات في يومه او ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً واحياه شهيداً وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

420 - 25982 - (220) مجمع البيان 516/5: ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة القدر أعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر مستدرك 390/4: الراوندي عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

421 - 25983 - (221) مستدرك 360/4: الطبرسي عن الصادق عليه السلام انه قال: من قرأ هذه السورة (اي سورة القدر) في كل ليلة نادى مناد استأنف العمل فقد غفر لك.

415 (215) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «والضُّحی» را بخواند جزو کسانی می شود که خداوند از آن ها راضی می باشد و [حضرت] محمد صلی الله علیه و آله او را شفاعت نماید و به تعداد هر یتیم و فقیر گدایی کننده ای ده حسنه به او داده شود.»

فضیلت سوره «شرح»

416 (216) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «الم نشرح» را بخواند به اندازه همه کسانی که غصه دار به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسیدند و پیامبر صلی الله علیه و آله [مشکل آن ها را حل کرد و] غصه را از آنان زدود، پاداش داده شود.»

فضیلت سوره «تین»

417 (217) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس سوره «التین» را بخواند خداوند به او دو خصلت دهد که تا زنده است همراه با او باشد: سلامتی و ایمان یقینی و هر گاه بمیرد خداوند به تعداد هر فردی که این سوره را خوانده ثواب روزه يك روز را به او مرحمت فرماید.»

فضیلت سوره «عَلَق»

418 - (218) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «عَلَق» را بخواند گویی تمام قرآن را به تفصیل خوانده است.»

419 - (219) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس در روزی یا در شبی «إقرأ باسم ربك» را بخواند و [از قضا] در همان روز یا در همان شب از دنیا برود، شهید از دنیا رفته است و [در قیامت] خداوند او را شهید برانگیزاند و به صورت شهید او را زنده گرداند و مثل کسی باشد که همراه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در راه خدا [جنگیده و] شمشیر زده است.»

فضیلت سوره «قدر»

420 (220) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «قدر» را بخواند به اندازه ثواب کسی که ماه رمضان روزی گرفته و شب قدر را به عبادت گذرانده است، پاداش داده شود.»

421 - (221) در کتاب مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود: «هر کس این سوره (سوره «قدر») را هر شب بخواند هاتقی صدا زند که عمل را از سر بگیر چون آمرزیده شدی.»

422 - 25984 - (222) كافي 621/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد الثواب 152: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرّات غفرت له على نحو (محو - خ) الف ذنب من ذنوبه.

423 - 25985 - (223) كافي 316/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن سليمان عن أحمد بن الفضل [عن] أبي عمرو الحدّاء قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إليّ أدم قراءة - إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه قال فقراؤها حولاً فلم أر شيئاً فكتبت إليه أخبره بسوء حالي وأني قد قرأت أنا أرسلنا نوحاً إلى قومه حولاً أمرتني ولم أر شيئاً.

قال فكتب إليّ قد وفي لك الحول فانتقل منها إلى قراءة - أنا أنزلناه - قال ففعلت فما كان إلا يسيراً حتّى بعث إلى ابن أبي داود فقضى عني ديني وأجرى عليّ وعلى عيالي ووجهني إلى البصرة في وكالته بباب كلاء⁽¹⁾ وأجرى عليّ خمسمائة درهم.

وكتبت من البصرة على ידי عليّ بن مهزيار إلى أبي الحسن عليه السلام اني كنت سألت أباك عن كذا وكذا وشكوت إليه كذا وكذا وأني قد نلت الذي احببت فاحببت ان تخبرني يا مولاي كيف اصنع في قراءة - أنا أنزلناه - اقتصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها ام اقرأ معها غيرها ام لها حدّ اعمل به فوقّ عليه السلام وقرأت التوقيع، لاتدع من القرآن قصيرة وطويلة ويجزئك من قراءة - انا أنزلناه - يومك وليلتك مائة مرّة.

ص: 318

1- . كلاء - ككتان - موضع بالبصرة.

422 - (222) سیف بن عمیره با يك واسطه از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس «اَنَا انزلناه فی لیلة القدر» را با صدای بلند بخواند [به گونه ای که جوهر صدایش آشکار شود] همانند کسی است که شمشیر خویش برهنه کرده و در راه خدا [جنگیده است] و هر کس آن را آرام و زیر لب بخواند مثل کسی است که در راه خدا در خون خود غلطیده باشد و هر کس ده بار این سوره را بخواند به مقدار هزار گناه از گناهانش آمرزیده شود.»

423 - (223) ابوعمر و حذاء گوید: «حال و روزگارم بد شده بود [و بسیار تنگدست و بدهکار بودم] طیّ نامه ای به امام محمد جواد علیه السلام عرض حال کردم. حضرت پاسخ فرمود: بر خواندن سوره «اَنَا ارسلنا نوحاً اَلی قومه» (1) مداومت ورز. راوی گوید: يك سال این سوره را می خواندم ولی اثری ندیدم، دوباره [خدمت آقا امام نهم علیه السلام] نامه نوشتم و وضعیّت سخت خود را یادآوری کردم و نوشتم که من يك سال سوره «نوح» را [به توصیه حضرتعالی] خواندم ولی نتیجه نگرفتم. حضرت در پاسخ نوشت: حالا که يك سال کامل خواندی و نتیجه نگرفتی پس اینک از آن سوره به خواندن سوره «اَنَا انزلناه» یعنی سورة «قدر» منتقل شو. راوی گفت: من همین کار را کردم پس طولی نکشید مگر اینکه ابن ابی داود مرا به حضور خود خواند و تمام قرض هایم را آدا کرد و يك مستمری ماهانه برای خودم و خانواده ام برقرار نمود و مرا به نمایندگی خویش به «بصره» به محله «کلاء» فرستاد و ماهی پانصد درهم حقوق برایم تعیین کرد.

و من از بصره نامه ای نوشتم و با دست علیّ بن مهزیار نامه ای به خدمت [امام دهم] امام هادی علیه السلام فرستادم به این مضمون که: من از پدر بزرگوارت [امام جواد علیه السلام] درباره چیزهایی سؤال کردم و از حال و وضعی که داشتم به خدمت شان شکایت کردم و من [با عمل کردن به پاسخ آن بزرگوار] به آنچه که دوست داشتم رسیدم و اکنون دوست دارم ای مولای من که شما مرا آگاه کنید که در خواندن سوره «اَنَا انزلناه» چه دستورات و آدابی را مراعات کنم؟ آیا فقط در نمازهای واجبم آن را بخوانم یا علاوه بر آن در غیر نمازهای واجب نیز آن را بخوانم؟ یا این که حدّ و اندازه ای دارد؟ حضرت پاسخ نوشت و دستخط حضرت را خواندم دیدم نوشته است: هیچ سوره ای از سوره های قرآن را خواه کوتاه و خواه بلند فرو نگذار و در رابطه با سوره «اَنَا انزلناه» [۱] «قَدْر» در هر شبانه روز صد بار بخوانی کافی است.»

ص: 319

1- . یعنی: سوره نوح که سوره 71 قرآن کریم است.

424 - 25986 - (224) مستدرک 362/4: الشيخ إبراهيم الكفعمي في الجذّة الواقية عن الشيخ عزّ الدين الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحدّاد العاملي في كتابه طريق النجاة الذي استظهر صاحب رياض العلماء أنّه بعينه هو كتاب النجاة الذي ينقل عنه الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الاخلاق كثيراً عن الصادق عليه السلام: النور الذي يسعى بين يدي المؤمن يوم القيامة نور انا انزلناه.

425 - 25987 - (225) وعنه عليه السلام: من قرأها حبّب إلى الناس فلو طلب من رجل ان يخرج من ماله بعد قراءتها حين يقابله لفعل ومن خاف سلطاناً فقرأها حين ينظر إلى وجهه غلب به ومن قرأها حين يريد الخصومة اعطي الظفر ومن يشفع بها إلى الله شفّعه واعطاه سؤلّه. وقال عليه السلام لو قلت لصدقت انّ قارئها لا يفرغ من قراءتها حتّى يكتب له براءة من النار.

426 - 25988 - (226) وفيه عن الباقر عليه السلام: من قرأها في ليلة مائة مرة رأى الجنة قبل أن يصبح.

427 - 25989 - (227) وعنه عليه السلام: من قرأها الف مرّة يوم الاثنين والـ (1) الف مرّة يوم الخميس (1) إلا خلق الله منها ملكاً يدعى القويّ ، راحته اكبر من سبع سماوات وسبع ارضين وخلق في جسده الف الف شعرة وخلق في كلّ شعرة الف لسان ينطق بكلّ لسان بقوة الثقلين يستغفرون لقائلها ويضاعف الله تعالى استغفارهم الف مرّة وكان عليّ عليه السلام إذا رأى أحداً من شيعة قال رحم الله من قرأ أنا انزلناه.

ص: 320

1- . هكذا في المستدرک والظاهر ان لفظة إلا زائدة او في العبارة سقط.

424 - (224) شیخ عز الدین حسن بن ناصر بن ابراهیم حدّاد عاملی در کتاب طریق النجاة نقل کرده است که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آن نوری که در روز قیامت در جلوی مؤمن دوان است، نور سوره «اَنَا انزلناه»⁽¹⁾ است.»

425 - (225) و از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: «هر کس سوره «قَدْر» را بخواند مورد محبّت و علاقه مردم قرار گیرد و اگر پس از خواندن این سوره با مردی روبرو شود و از او بخواهد که از مالش دست بردارد و آن را به او واگذار نماید، البتّه آن شخص این کار را انجام دهد و کسی که از پادشاهی هراس دارد وقتی با او روبرو شود این سوره را در حالی که به چهره پادشاه نگاه می کند بخواند، بر او غالب شود و کسی که در هنگام خصومت این سوره را بخواند بر خصم خود پیروز شود و هر کس این سوره را شفیع خود در درگاه الهی قرار دهد شفاعتش پذیرفته گردد و خداوند به [حرمت این سوره] خواسته او را به او بدهد.

و حضرت صادق علیه السلام [در ادامه فرمایشات خود] فرمود: اگر بگویم که تلاوت کننده این سوره هنوز تلاوتش را به پایان نرسانده مگر اینکه برایش امان نامه ای از آتش [دوزخ] نوشته می شود، راست گفته ام.»

426 - (226) و از امام باقر علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «هر کس این سوره را در شب صدبار بخواند پیش از آن که صبح کند، بهشت را ببیند.»

427 - (227) و از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس سوره «قدر» را در روز دوشنبه هزار بار و در روز پنجشنبه هزار بار بخواند، خداوند از آن، فرشته ای می آفریند که «نیرومند» نام دارد، کف دستش از هفت آسمان و هفت زمین بزرگتر است و بدنش یک میلیون مو دارد و هر مویی هزار زبان دارد که با هر زبان به اندازه توان جنّ و انس، سخن می گوید و همگی برای خواننده این سوره استغفار می کنند و خداوند هم استغفار این زبان ها را دو میلیون برابر می کند و علی علیه السلام هر گاه یکی از شیعیانش را می دید، می گفت: خداوند رحمت کند کسی را که «اَنَا انزلناه» را می خواند.»

ص: 321

1- . اشاره است به آیه (12) سوره «حدید» که معنی آن این است: «آن روز که مردان و زنان مؤمن را می بینی که نورشان پیشاپیش شان و به جانب راست شان دوان است [به آنان گویند]: امروز شما را مژده باد به باغ هایی که از زیر [درختان] آن، نهرها روان است، در آن ها جاودانند، این است همان کامیابی بزرگ.».

428 - 25990 - (228) وعنه عليه السلام: لكل شيء ثمرة وثمره القرآن أنا أنزلناه ولكل شيء كنز وكنز القرآن أنا أنزلناه ولكل شيء عون وعون الصّدّ عفاء أنا أنزلناه ولكل شيء يسر ويسر المعسرين أنا أنزلناه ولكل شيء سيّد وسيّد العلم أنا أنزلناه ولكل شيء زينة وزينة القرآن أنا أنزلناه ولكل شيء عصمة وعصمة المؤمنين أنا أنزلناه ولكل شيء هدى وهدى الصالحين أنا أنزلناه ولكل شيء فسطاط وفسطاط المتعبدين أنا أنزلناه ولكل شيء بشرى وبشرى البرايا أنا أنزلناه ولكل شيء حجة والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله (في) أنا أنزلناه فأمنوا بها قيل وما الإيمان بها قال أنها تكون في كل سنة وكل ما ينزل فيها حق .

429 - 25991 - (229) وعنه عليه السلام: هي نعم الرفيق المرء بها يقضي دينه ويعظم دينه ويظهر فلجه(1) ويطول عمره ويحسن حاله ومن كانت أكثر كلامه لقي الله تعالى صديقاً شهيداً.

430 - 25992 - (230) وعنه عليه السلام: ما خلق الله تعالى ولا أعلم إلا لقارئها في موضع كل ذرة منه(2) حسنة.

431 - 25993 - (231) وعنه عليه السلام: أبى الله تعالى أن يأتي على قارئها ساعة لم يذكره باسمه ويصلي عليه ولن تطرف عين قارئها إلا نظر الله إليه ويترحم عليه أبى الله أن يكون أحد بعد الأنبياء والأوصياء أكرم عليه من رعاة أنا أنزلناه ورعايتها التلاوة لها أبى الله أن يكون عرشه وكرسیه أثقل من الميزان من اجر قارئها أبى الله أن يكون ما احاط به الكرسي أكثر من ثوابه أبى الله أن يكون لأحد من العباد عنده سبحانه منزلة افضل من منزلته أبى الله أن يسخط

ص: 322

1- . الفلج: الظفر والفوز.

2- . هذكا في الأصل.

428 - (228) و از امام باقر علیه السلام نیز روایت شده که حضرت فرمود: «هر چیزی را میوه ای است و میوه قرآن «اَنَا انزلناه» است و هر چیزی را گنجی است و گنج قرآن «اَنَا انزلناه» است و هر چیزی را یآوری است و یاور ضعیفان «اَنَا انزلناه» است و هر چیزی را گشایشی است و گشایش در ماندگان «اَنَا انزلناه» است و برای هر چیز، بازدارنده از گناه است و باز دارنده مؤمنان از گناه، «اَنَا انزلناه» است و هر چیزی را راهنمایی است و راهنمای نیکان «اَنَا انزلناه» است و برای هر چیز سروری است و سرور علم و دانش، «اَنَا انزلناه» است و هر چیزی را زیوری است و زیور قرآن «اَنَا انزلناه» است و هر کسی را خیمه ای است و خیمه عابدان «اَنَا انزلناه» است و برای هر چیزی برهانی است و برهان پس از پیامبر صلی الله علیه و آله «اَنَا انزلناه» است. پس به این سوره ایمان بیاورید. از حضرت پرسیدند: به چه سان به آن ایمان بیاوریم؟ حضرت فرمود: [ایمان بیاورید به اینکه:] [مضمون] این سوره در هر سال [در شب قدر] رخ خواهد داد و هر چه در آن شب نازل می شود عین حقیقت است.»

429 - (229) و از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: «سوره «قدر» خوب رفیقی است. انسان به واسطه این سوره می تواند قرض خود را پرداخت نماید و بر ایمان خود بیفزاید و در کار بسته خود گشایش آورد و عمر خویش دراز گرداند و حال و وضع خود را نیکو گرداند و کسی که بیشتر گفتارش را خواندن همین سوره تشکیل دهد در منزلت صدیق شهید، خداوند متعال را ملاقات خواهد کرد.»

430 - (230) و باز از آن حضرت علیه السلام روایت شده که فرمود: «نیست آفریده ای از آفریده های خداوند متعال که من قصد اعلام و بیان آن ها را ندارم مگر اینکه به اندازه هر ذره ای از آن، برای تلاوت کننده «قدر» حسنه است.»

431 - (231) و از حضرت باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: «خداوند متعال امتناع ورزیده از اینکه ساعتی بر خواننده سوره «اَنَا انزلناه» بگذرد و خداوند او را با نام و نشان یاد نکند و بر او صلوات می فرستد و چشم قاری این سوره به هم نمی خورد مگر اینکه خداوند به او نظر رحمت کند و بر او ترحم نماید و هیچ کس پس از پیامبران و اوصیای ایشان در نزد خداوند از رعایت کنندگان «اَنَا انزلناه» گرامی تر نباشد و رعایت کردن آن، خواندن آن است. خداوند خودداری کرده است از اینکه عرش و کرسی اش در سنجش از پاداش قاری این سوره سنگین تر باشد. خداوند امتناع ورزیده از اینکه آنچه که کرسی به آن احاطه دارد، از ثواب این شخص خواننده سوره قدر بیشتر باشد. خداوند امتناع ورزیده است از

على قارئها ويسخطه قيل فما معنى يسخطه قال لا يسخطه بمنعه حاجة أبي الله ان يكتب ثواب قارئها غيره او يقبض روحه سواء أبي الله ان يذكره جميع الملائكة إلا بتعظيمه حتى يستغفروا لقارئها أبي الله ان ينال قارئها حتى يحفّه بألف ملك يحفظونه حتى يصبح وبألف ملك حتى يمسي أبي الله ان يكون شيء من النوافل اوحى الله إليه افضل من قرائتها أبي الله ان يرفع اعمال أهل القرآن إلا ولقارئها مثل اجرهم.

432 - 25994 - (232) وعنه عليه السلام: ما فرغ عبد من قرائتها إلا صلت عليه الملائكة سبعة ايام.

433 - 25995 - (233) وعن الباقر عليه السلام: ان سورة القدر لساناً وشفقتين ولقد نفخ الله فيها من روحه كما نفخ في آدم عليه السلام وانها لفي البيت المعمور يطوف بها كل (يوم الف - خ) ملك معظّم حتى يمسون وانها لفي قوائم العرش يطوف بها عند كل قائمة مائة الف ملك يعلمونها(1) إلى يوم القيامة وانها لفي خزائن الرحمة.

434 - 25996 - (234) وعن الصادق عليه السلام: من حفظها فكأنما حفظ جملة العلم وعنه عليه السلام شغل الشيطان عن قارئها حين يدخل بيته ويخرج منه.

435 - 25997 - (235) البحار 161/86: البلد الامين عن الباقر عليه السلام: ما قرأها (اي القدر) عبد سبع مرّات بعد طلوع الفجر إلا صلى عليه سبعون صفّاً من الملائكة سبعين صلاة وترحموا عليه سبعين رحمة.

ص: 324

اینکه مقام احدی از بندگان در پیشگاه آن خداوند پاک برتر از مقام او باشد، خداوند امتناع ورزیده از اینکه بر خواننده «إنا انزلناه» خشم کند یا اینکه او بر خدا خشم کند. از حضرت پرسیده شد: بر خدا خشم کند یعنی چه؟ حضرت فرمود: خداوند او را با ندادن حاجتش خشمگین نمی کند. امتناع ورزیده است از اینکه غیر از خود خدا کسی دیگر ثواب او را بنویسد یا اینکه غیر خود خداوند او را قبض روح کند. امتناع ورزیده است خداوند از اینکه همه فرشتگان از او یاد کنند مگر با تعظیم و تکریم او و استغفار برای او. امتناع ورزیده است خداوند از اینکه خواننده این سوره بخوابد مگر اینکه هزار فرشته بر او بگمارد که تا صبح از او پاسداری کنند و هزار فرشته دیگر بر او گمارد تا شب. خداوند، مستحبی با فضیلت تر از خواندن سوره «اَنا انزلناه» وحی نکرده است و اعمال اهل قرآن و [مسلمانان] بالا نرود مگر اینکه به اندازه پاداش آن ها به تلاوت کننده این سوره نیز داده شود.»

432 - (232) و از آن امام بزرگوار علیه السلام روایت شده که فرمود: «بنده ای از خواندن این سوره، فارغ نشود مگر اینکه فرشتگان تا هفت روز بر او صلوات فرستند.»

433 - (233) و از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: «سوره «قدر» يك زبان و دو لب دارد و خداوند از روح خود بر او دمیده است همان طور که در حضرت آدم علیه السلام دمید و این سوره در «بيت المعمور» است که هر روز هزار فرشته بزرگ تا غروب بر دور آن می چرخند و باز همین سوره در پایه های عرش الهی است که بر اطراف هر پایه صد هزار فرشته طواف می کنند و تا روز قیامت به تعلیم و تعلم آن مشغولند و در حقیقت جای این سوره در گنجینه های رحمت الهی است.»

434 - (234) از امام صادق علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «هر کس این سوره را حفظ کند پس گویی تمام دانش را حفظ کرده است.»

و نیز خود آن حضرت فرمودند: «شیطان از قرائت کننده سوره «قدر» در هنگام ورود و خروج به خانه اش منصرف می شود [پس برای دفع شیطان، خواندن سوره «قدر» در وقت بیرون رفتن از خانه و آمدن به خانه، مؤثر است.]

435 - (235) در کتاب بحار الانوار از امام باقر علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «هیچ بنده ای این سوره را بعد از طلوع سپیده دم نمی خواند مگر اینکه هفتاد صف از فرشتگان هر کدام هفتاد صلوات بر او فرستند و هفتاد رحمت برایش از خدا خواهند.»

436 - 25998 - (236) عَدَّة الدَّاعِي 275: قراءة اَنَا انزلناه في ليلة القدر على ما يَدَّخِر ويخبي(1) حرز له - ووردت بذلك الرواية عنهم عليهما السلام.

437 - 25999 - (237) الثَّوَاب 152: أَبِي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حَسَّان عن إِسْمَاعِيل بن مهران عن الحسن عن سيف بن عميرة عن أَبِي بكر الحضرمي عن أَبِي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة لَمْ يَرِثاً من الشُّرْك وادخل في دين محمد صلى الله عليه وآله وبعثه الله عزَّ وجلَّ مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً.

438 - 26000 - (238) مجمع البيان 521/5: أَبِي بن كعب عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ (سورة لَمْ يَكُنْ) كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقيماً.

439 - 26001 - (239) وفيه عن ابني الدَّرْدَاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم النَّاس ما في لَمْ يَكُنْ لَعَطَّلُوا الأهل والمال وتعلّموها فقال رجل من خزاعة مافيها من الأجر يا رسول الله فقال لا يقرأها منافق ابداً ولا عبد في قلبه شك في الله عزَّ وجلَّ والله أن الملائكة المقرّبين ليقرؤونها منذ خلق السماوات والأرض لا يفترون عن قراءتها وما من عبد يقرأها بليل إلا بعث الله ملائكة يحفظونه في دينه ودينه ويدعون له بالمغفرة والرحمة فان قرأها نهاراً أُعطي عليها من الثَّوَاب مثل ما اضء عليه النهار وأظلم عليه الليل فقال رجل من قيس عيلان (غيلان خ) زدنا يا رسول الله من هذا الحديث فذاك أَبِي وامِي فقال صلى الله عليه وآله تعلّموا عمّ يتساءلون وتعلّموا ق والقرآن المجيد وتعلّموا والسّماء ذات البروج وتعلّموا والسّماء والطّارق فانكم لو تعلمون

ص: 326

436 - (236) ابن فهد حلی در کتاب عده الداعی گفته: «روایت از ائمه معصومین علیهم السلام وارد شده که: خواندن سوره «اَنَا انزلناه فی لیلۃ القدر» هر مال گرانبهائی را که برای ذخیره [و روز مبادا] در جایی پنهان می کنند، در سنگر قرار می دهد [تا از سرقت و دیگر آفات مصون بماند].»

فضیلت سوره «بینه»

437 (237) ابوبکر حضرمی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «لم یکن»⁽¹⁾ را بخواند از آلودگی شرک پاک گردد و در دین حضرت محمد صلی الله علیه و آله درآید و خداوند عز و جل او را مؤمن برانگیزاند و از او به آسانی حساب بکشد.»

438 - (238) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «لم یکن» را بخواند در روز قیامت با کسانی محشور شود که در سفر و حضر بهترین مردم بودند.»

439 - (239) ابودرداء از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «اگر مردم می دانستند آنچه [از فوائد و فضایلی که] در سوره «لم یکن» است هر آینه زن، بچه و مال را ترک می کردند و به یاد گرفتن آن می پرداختند. پس مردی از قبیله خزاعه گفت: ای پیامبر خدا! چه فضیلتی در آن است؟ حضرت فرمود:

منافق و کسی که ذره ای شک در دلش نسبت به خداوند عز و جل باشد توفیق خواندن آن را پیدا نکند. به خدا سوگند که فرشتگان مقرب درگاه الهی از ابتدای آفرینش آسمان ها و زمین از خواندن این سوره، دست برداشته اند و هیچ بنده ای نیست که در شب این سوره را بخواند مگر این که خداوند فرشتگانی را بفرستد تا دین و دنیای او را حفظ کنند و برای او به مغفرت و رحمت دعا نمایند و اگر در روز آن را بخواند به اندازه آنچه که روز آن را روشن کرده و شب آن را تاریک کرده، ثواب برای او خواهد بود.

پس مردی از طایفه «عیلان» گفت: ای پیامبر خدا! پدر و مادرم فدایت باد! از این گونه سخن [در فضیلت سوره ها] برای ما بیشتر بیان فرمایید. پس حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: «عمّ یتسألون» و «ق والقرآن المجید» و «السماء ذات البروج» و «السماء والطارق»⁽²⁾ را یاد بگیرید که اگر می دانستید که در این

ص: 327

1- . سوره بینه که با «لم یکن» آغاز می شود.

2- . این چهار سوره به ترتیب مذکور در روایت عبارت است از: 1 - نَبَأُ 2 - ق 3 - بروج 4 - طارق.

ما فيهن لعطّلتن ما انتم فيه وتعلّمتموهنّ وتقربتم إلى الله بهنّ وان الله يغفر بهنّ كلّ ذنب إلا الشرك بالله واعلموا أنّ تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيامة وتستغفر له من الذنوب.

440 - 26002 - (240) العيون 37/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بآبيه ج 9 - عن أحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة إذا زُلزِلت الأرض أربع مرّات كان كمن قرأ القرآن كلّهُ ك 367: صحيفة الرضا عليه السلام: (مثله).

441 - 26003 - (241) مجمع البيان 524/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة إذا زُلزِلت فكأنما قرأ البقرة وأعطى من الأجر كمن قرأ أربع القرآن.

442 - 26004 - (242) الثواب 153: أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله عزّ وجلّ مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصّة وكان في حجره ورفقائه.

443 - 26005 - (243) مجمع البيان 527/5: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ (سورة العاديات) أُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جَمْعاً.

444 - 26006 - (244) وفيه 530/5: في حديث أبيّ : من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة مستدرك 368: القطب الراوندي في لبّ اللباب عنه صلى الله عليه وآله: مثله وزاد من قراها عند النوم كفى.

445 - 26007 - (245) الثواب 153: بالإسناد عن إسماعيل بن الزبير عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ واكثر من قراءة القارعة آمنه الله عزّ وجلّ من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قبح جهنّم.

سوره ها چه چیز است، کارهایی را که مشغول آن هستید ترك می کردید و این سوره ها را یاد می گرفتید و به واسطه این سوره ها به خداوند نزدیک می شدید و خداوند به برکت این سوره ها جز شرك به خدا، هر گناه دیگری را می آمرزد و این را نیز بدانید که سوره «تبارك الذی بیده المُلک» (1) در روز قیامت از قاری خود دفاع می کند و برای گناهانش طلب آمرزش می نماید.»

فضیلت سوره «زلزال»

440 - (240) داود بن سلیمان فراء از علی بن موسی الرضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت از پدرانش علیهم السلام و آن ها از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده اند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس سوره «اذا زلزلت» را چهار بار بخواند مثل کسی است که تمام قرآن را خوانده باشد.»

441 - (241) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «اذا زلزلت» را بخواند گویی سوره «بقره» را خوانده است و پاداش کسی که یک چهارم قرآن را خوانده است به او داده شود.»

فضیلت سوره «العادیات»

442 - (242) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «العادیات» را بخواند و بر خواندن آن مداومت ورزد خداوند عز و جل در روز قیامت او را با شخص امیر مؤمنان علی علیه السلام محشور کند و در پناه آن حضرت و جزو رفیقان آن امام خواهد بود.»

443 - (243) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «العادیات» را بخواند به عدد هر نفری که در «مزدله» (2) بیتوته کرده و شاهد اجتماع مردم در آنجا بوده، ده حسنه به او پاداش داده شود.»

فضیلت سوره «القارعه»

444

2600 * (244) در حدیثی از ابی بن کعب آمده است که: «هر کس سوره «القارعه» را بخواند خداوند در روز قیامت ترازوی حسنات او را سنگین گرداند.»

قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب همین حدیث را از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده و اضافه کرده که: «هر کس این سوره را پیش از خوابیدن بخواند [از هر بلا و خطری] نگاه داشته شود.»

445 - (245) عمرو بن ثابت از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «القارعه» را زیاد بخواند خداوند عز و جل او را از فتنه و فریب دجال و از اینکه به او ایمان بیاورد در امان بدارد و او را از [عذاب خوردن] چرك و خونا به جهنم حفظ کند.»

ص: 329

2- . نام مکانی است در مکه معظمه.

446 - 26008 - (246) مجمع البيان 5/530: عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه.

447 - 26009 - (247) مجمع البيان 5/532: في حديث أبي: ومن قرأ (سورة التكاثر) لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا وأعطى من الأجر كأنما قرأ ألف آية.

448 - 26010 - (248) وفيه 5/533: عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرء الهاكم التكاثر عند النوم وُقِيَ فتنة القبر.

449 - 26011 - (249) وفيه 5/535: في حديث أبي: و من قرأ سورة العصر ختم الله له بالصبر وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة.

450 - 26012 - (250) وفيه 5/536: وفي حديث أبي: من قرأ (سورة الهُمزة) أُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد صلى الله عليه وآله واصحابه.

451 - 26013 - (251) وفيه 5/539: في حديث أبي: من قرأ (سورة الفيل) عافاه الله أيام حياته في الدنيا من المسخ والقذف.

452 - 26014 - (252) وفيه 5/543: في حديث أبي: من قرأ (سورة ايلاف) أُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها.

453 - 26015 - (253) الثواب 154: بالاسناد عن الحسن عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اكثر قراءة - لايلاف قريش - بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد التور يوم القيامة.

454 - 26016 - (254) مجمع البيان 5/546: في حديث أبي: من قرأ (سورة أرايت) غفر الله له ان كان للزكاة مؤدياً.

446 - (246) عمرو بن ثابت نیز از امام باقر علیه السلام روایت قبلی را نقل کرده است.

فضیلت سوره «تکاثّر»

447 - (247) ابی بن کعب در حدیثی [از پیامبر صلی الله علیه و آله] نقل کرده که: «هر کس سوره «تکاثّر» را بخواند، خداوند به خاطر نعمت هایی که در دنیا به او داده است او را محاسبه نکند و پاداش خواندن هزار آیه را به او مرحمت فرماید.»

448 - (248) درست از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده: هر کس «الهاکم التکاثّر» را قبل از خواب بخواند از عذاب قبر در امان باشد.»

فضیلت سوره «العصر»

449 - (249) ابی بن کعب [از پیامبر صلی الله علیه و آله] روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «العصر» را بخواند خداوند کار او را با صبر، ختم [به خیر] کند و در روز قیامت در صف حق گرایان باشد.»

فضیلت سوره «هُمَزَه»

450 - (250) در حدیث ابی بن کعب آمده که [پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس سوره «هُمَزَه» را بخواند به عدد هر نفری که حضرت محمد صلی الله علیه و آله و اصحابش را مورد استهزاء قرار داده، ده حسنه پاداش داده شود.»

فضیلت سوره «فیل»

451 - (251) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «فیل» را تلاوت کند خداوند در طول عمرش او را از مسخ شدن و از متهم شدن به زنا معاف نماید.»

فضیلت سوره «ایلاف»

452 - (252) ابی بن کعب از رسول الله صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «ایلاف» را بخواند به عدد هر نفر که بر کعبه طواف کرده و در آن معتکف شده، ده حسنه پاداش خواهد داشت.»

453 - (253) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «لایلاف قریش» را زیاد بخواند او را روز قیامت بر مرکبی از مرکب های بهشتی سوار گردانند تا اینکه در کنار غذاهایی از نور بنشیند.»

فضیلت سوره «ماعون»

454 - (254) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «أُرَایت» را بخواند اگر اهل دادن زکات باشد خداوند از تمام گناهان او درگذرد.»

455 - 26017 - (255) وفيه 548/5: في حديث أبي : من قرأ (سورة الكوثر) سقاه الله من انهار الجنة وأعطى من الاجر بعدد كل قربان قرّبه العباد في يوم عيد ويقربون من أهل الكتاب والمشركين.

456 - 26018 - (256) مستدرک 369/4: القطب الراوندي في لبّ اللباب عنه صلى الله عليه وآله قال: من قرأ (سورة الكوثر) سقاه الله من كل نهر في الجنة وكتب له عشر حسنات بعدد قربان كل يوم عيد النحر.

457 - 26019 - (257) وروي -: انّ من قرأها مرّة فله اجر من قرأ ربع القرآن ومن قرأها اربع مرّات فله اجر من قرأ جميع القرآن.

458 - 26020 - (258) مستدرک 371/4: القطب الراوندي في لبّ اللباب وروي: من قرأ (قل يا أيّها الكافرون) فله شفاء من الكفر ورحمة بالثبات على الإيمان ومن قرأ (سورة الفلق) فله شفاء من السحر ورحمة بالثبات على العافية ومن قرأ سورة الناس فله الشفاء من كيد الشيطان ورحمة بالثبات على الإلهام.

459 - 26021 - (259) مستدرک 370/4: القطب الراوندي في دعواته في اخبار المعمرين: ذكر بعضهم انّ والده كان لا يعيش له ولد ثمّ وُلِدَتْ له على كبر ففرح بي ثمّ مضى ولي سبع سنين فكفلني عمّي فدخل بي يوماً على النبيّ صلى الله عليه وآله وقال له يا رسول الله انّ هذا ابن اخي وقد مضى سبيله فعلمني عوذة اعيزه بها فقال صلى الله عليه وآله اين انت عن ذات القلاقل قل يا أيّها الكافرون وقل هو الله أحد وقل اعوذ برّب الفلق وقل اعوذ برّب الناس

455 - (255) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «کوثر» را بخواند خداوند از نهرهای بهشتی او را سیراب گرداند و به عدد هر ذبحی که بندگان در روز عید [قربان] قربانی می کنند و یا اهل کتاب و مشرکان قربانی می کنند، پاداش داده شود.»

456 - (256) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس سوره «کوثر» را بخواند، خداوند از هر نهری که در بهشت جاری است او را بنوشاند و به عدد هر قربانی که در روز عید قربان ذبح می شود، ده حسنه برای او خواهد بود.»

457 - (257) و روایت شده که هر کس این سوره کوثر را يك بار بخواند به اندازه کسی که يك چهارم قرآن را خوانده ثواب می برد و کسی که چهار بار آن را بخواند پاداش کسی را دارد که تمام قرآن را خوانده است.»

فضیلت سوره «کافرون»، «فلق» و «الناس»

458 - (258) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب روایتی نقل کرده که: «هر کس سوره «قل یا ایها الکافرون» را بخواند از کفر شفا یابد و نعمت پایداری در ایمان به او مرحمت شود و هر کس سوره «فلق» را بخواند از سحر و جادو [یی که برای او انجام گرفته] شفا یابد [و سحر و جادو را بشکند] و سلامتی و عافیتش دوام پیدا کند و هر کس سوره «الناس» را بخواند از مکر شیطان رهایی یابد و نعمت الهام قلبی [از سوی پروردگار] برایش تداوم پیدا کند.»

فضیلت «چهار قُل»

459 - (259) قطب راوندی در کتاب دَعَوَاتش در خبرهای مربوط به کسانی که زیاد عمر کرده اند، نقل کرده که: «یکی از معمرین نقل کرده است که پدرم برایش بیچه نمی ماند [و در کودکی می مردند] تا اینکه من به دنیا آمدم در حالی که پدرم خیلی پیر شده بود پس پدرم خیلی خوشحال شد به ماندن من ولی طولی نکشید که پدرم از دنیا رفت و من هفت ساله بودم. سرپرستی مرا عمویم به عهده گرفت.

عمویم روزی مرا به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله برد و گفت: ای پیامبر خدا! این بیچه پسر برادر من است که از دنیا رفته است برای محافظتش يك دعایی به من یاد بده که او را با آن دعا در پناه حق قرار دهم حضرت فرمود: کجایی تو از «چهار قُل» [و چرا از آن ها و فوائد آن ها غافل می باشی] یعنی: «قل یا ایها الکافرون» و «قل هو الله احد» و «قل اعوذ بربّ الفلق» و «قل اعوذ بربّ الناس».

وفي رواية: قل اوحى قال الشيخ المعمّر وانا إلى اليوم التعوّذ بها ما اصبّت بولد ولا مال ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السنّ إلى ماترون.

460 - 26022 - (260) مستدرک 389/4: السيّد الجليل بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النجفي في كتاب الانوار المضيئة حديث القلاقل روى الجدّ السعيد عبدالحميد يرفعه إلى الرئيس أبي الحسن الكاتب البصري وكان من الاسداء الادباء قال: سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة اسنت (1) البرّ، سنين عديدة وبعثت السّماء درّها وخصّ الحباء (2) اكناف البصرة وتسامع العرب بذلك فوردوها من الأقطار البعيدة والبلاد الشاسعة على اختلاف لغاتهم وتباين قطرهم فخرجت مع جماعة من الكتّاب ووجوه التّجار نتصفّح احوالهم ولغاتهم وملتمس فائدة ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا في كسره شيخاً جالساً قد سقط حاجباه على عينيه كبراً وحوله جماعة من عبيده واصحابه فسلمّنا عليه فردّ التحيّة واحسن التلقية فقال له رجل منّا هذا السيّد - وأشار اليّ - هو الناظر في معاملة الدرب وهو من الفصحاء واولاد العرب.

وكذلك الجماعة ما منهم إلّا من ينتسب إلى قبيلة ويختصّ بسداد وفصاحة وقد خرج وخرجنا معه حين ورد (ثمّ خ) نلتمس الفائدة المستطرفة من احدهم وحين شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلّو سنّك.

فقال الشيخ واللّه يابني أخي حيّاكم اللّه انّ الدنيا شغلتنا عمّا تبتغونه (3) منّي فان اردتم الفائدة فاطلبوها عند أبي وها بيته وأشار إلى خباء كبير بازائه فقلنا النظر إلى مثل والد هذا الشيخ الهمّ (4) فائدة تتعجّل.

ص: 334

1- . أسنت القوم: إذا اقحطوا. والسنة: الجذب.

2- . الحباء: السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض.

3- . ترتعونه - خ.

4- . الشيخ الكبير البالي.

(و در يك روايت «قُلْ اوحى») [يعنى سوره «جنّ»] هم ذكر شده. اين پيرمرد مُسِنَّ [كه همان بچّه هفت ساله است كه عمر درازى يافته] گفت: و من هنوز با اين «چهار قُل» بيمه شده ام نه فرزندى از دست داده ام و نه مالى و نه مريض شده ام و نه فقير با اينكه مى بينيد چقدر عمر کرده ام.»

460 - (260) ابوالحسن معروف به كاتب بصرى كه يکى از معتبرترين ادیبان عرب است نقل کرده كه: «در سال 392 هجرى قمرى پس از چند سال خشكسالى يك باره در آسمان اطراف بصره ابرها متراكم شد و باران زيادى باريد عرب ها چون از اين واقعه خبردار شدند از اطراف و اكناف به آنجا روى آوردند [تا براى چرانيدن گوسفندان و شتران خود به منطقه سرسبزى اُتراق كنند]. من با عدّه اى اهل قلم و دانش و تاجران معتبر نيز به آنجا رفتيم تا اوضاع و احوال و زبان هاى آن ها را جويا شويم شايد از اين رهگذر فوايد علمى و ادبى نصيب ما گردد. [در بيابان مى رفتيم كه] از دور يك خانه مرتفعى خودنمايى كرد به قصد آنجا رفتيم پس در زاويه آن پيرمردى را نشسته ديدم كه از بس كه عمر کرده بود ابروهایش بر روى چشمانش ريخته بود و عدّه اى از برده ها و اصحابش پيرامونش جمع بودند.

پس به او سلام كرديم، سلام ما را جواب گفت و بسيار خوب با ما برخورد كرد. يك نفر از ما گفت: اين آقا (و به من اشاره كرد) در كار خريد و فروش است [و تاجر است] در عين حال يکى از فرزندان فصيح زبان عرب است و به همين منوال همه ما هر کدام به قبیله اى از قبایل اصیل و فصیح عرب منتسب هستيم.

ما از ديار خود به اينجا آمديم تا از زبان و فرهنگ شما فايده علمى تازه اى كسب كنيم. وقتى تورا با اين سنّ و سال ديديم، اميدمان به آنچه كه در پى آن هستيم بيشر شد چرا كه تورا پير كار كشته اى ديديم.

پس آن پيرمرد گفت: اى پسران برادرم! خداوند شما را زنده بدارد [بدانيد كه] دنيا ما را از دانشى كه شما در طلب آنيد، بازداشت و اگر واقعاً به دنبال اين نوع استفاده هاى علمى هستيد، آن را در نزد پدرم جستجو كنيد، آهان آن هم خانه اوست و به يك خيمه بزرگى كه در كنارش بود اشاره كرد.

ما با خودمان گفتيم: ديدن چنين پيرمرد فرتوتى، فايده علمى است كه بايد براى كسب آن شتاب كرد.

فقصدنا ذلك البيت فوجدنا في كسره شيخاً منضجاً وحوله من الخدم والإماء(1) أوفى ممّا شاهدناه أولاً ورأينا عليه من آثار السنّ ما يجوز له ان يكون والد ذلك الشيخ فدنونا منه وسلّمنا عليه فأحسن الرّدّ وكرم الجواب فقلنا له مثل ما قلنا لابنه وماكان من جوابه وإنّه دلّنا عليك فعرجنا بالقصد اليك فقال يا بني أخي حيّاكم الله أنّ الذي شغل ابني عمّا التمسّموه هو الذي شغلني عمّا هذه سبيله ولكنّ الفائدة تجدونها عند والدي وها هو بيته وأشار إلى بيت منيف(2) بنجوة منه فقلنا فيما بيننا حسينا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فائدة بعد ذلك فهي ربح لم نحسب وقصدنا ذلك الخبا فوجدنا حوله عدداً كبيراً من الإماء والعبيد فحين رأونا تسرّعوا إلينا وبدؤا بالسلام علينا.

وقالوا ما تبغون حيّاكم الله فقلنا نبغي السلام على سيديكم وطلب الفائدة من عنده ببركتكم فقالوا الفوائد كلّها عند سيّدنا ودخل منهم من يستأذن(3) ثمّ خرج الإذن لنا فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخادّ من جانيه ووسادة في أوّله وعلى الوسادة رأس شيخ قد بلّى وطار شعره والاذار على المخادّ التي من جاني السرير لتستره ولا يتقل منها عليه فجهرنا بالسّلام فأحسن الرّدّ وقال قائلنا مثل ما قال لولد ولده واعلمناه أنّه ارشدنا إلى ابنه فحجّنا بما احتجّ به وإنّ أباه ارشدنا اليك وبشّرنا بالفائدة منك.

ففتح الشيخ عينين قد غارتا في أمّ رأسه وقال للخدم اجلسوني فلم تزل ايديهم تتهاداه بلطف إلى ان جلس وستر بالازر التي طرحت على المخاد ثمّ قال لنا يا بني أخي لا حدّثكم بخبر تحفظونه عني وتقيدون منه ما يكون فيه ثواب لي.

ص: 336

- 1- . والأمر - خ.
- 2- . منيف بنجوة: أي ال مشرف مرتفع من الأرض.
- 3- . مستأذن - خ.

پس به قصد خانه او رفتیم پس دیدیم که در يك زاویه آن پیرمردی دراز کشیده و اطرافش را خدمتگزاران و کنیزان گرفته اند بیشتر از آنچه که در اطراف پیرمرد اولی دیده بودیم و در او علائمی از پیری دیدیم که به او می خورد که پدر آن پیرمرد اول باشد به او نزدیک شدیم و به او سلام کردیم. او تحیت ما را بهتر و با احترام پاسخ داد. پس همان حرف هایی که به پسرش گفته بودیم به او نیز گفتیم و گفتیم که او ما را به محضر شما راهنمایی کرد و ما خدمت رسیدیم پیرمرد در جواب گفت: همان چیزی که پسر مرا بازداشته از پرداختن به علم و دانش ادبی همان چیز نیز مرا بازداشته است ولی آنچه که شما در پی آن هستید، نزد پدر من یافت گردد و این هم خانه اوست و اشاره کرد به خانه بلندی که بر روی تپه ای در آن کناره بود.

ما باز با خود گفتیم: دیدن چنین پیرمردی خود فایده علمی محسوب شود و اگر بیش از این فایده ای نصیب شد، سودی اضافه و فوق انتظار ما خواهد بود.

پس به سوی آن خیمه رفتیم، پیرامون او نیز عدّه زیادی از بنده ها و کنیزها دیدیم که وقتی ما را دیدند به استقبال ما شتافتند و به سلام کردن مبادرت ورزیدند و به ما گفتند: خداوند شما را زنده بدارد، چه می خواهید؟ گفتیم: می خواهیم به سرور شما عرض سلامی بکنیم و با اجازه شما از حضورشان استفاده کنیم. گفتند: آری همه فایده ها نزد سرور ما است. یکی از آن ها رفت و برای ما اجازه گرفت پس ما داخل شدیم، پس يك تختی در آخر اتاق دیدیم که دو بالش در دو طرف آن و يك بالش در اول تخت گذاشته اند که سر این پیرمرد روی آن قرار گرفته سری که فرسوده شده و مویش ریخته است و بر روی او ملافه ای است که يك سر آن روی بالش سمت راست و يك سر آن روی بالش سمت چپ بسته شده تا اینکه او را بپوشاند و در عین حال بر روی بدن او سنگینی نکند پس ما با صدای بلند سلام کردیم، به خوبی جواب گفت. یکی از ما آنچه که به نوه او گفته بود به او گفت و به او اطلاع دادیم که فرزند و نوه اش ما را به پیش او راهنمایی کردند و ما را به استفاده کردن از او مژده داده اند.

پیرمرد چشمانش را باز کرد در حالی که در درون سرش فرو رفته بود و به خدمتگزارانش گفت:

مرا بنشانید. آن ها با به آرامی و لطف به او کمک کردند تا اینکه نشست و با همان ملافه خود را پوشانده بود آنگاه گفت: ای پسران برادرم! يك خبری را برای شما نقل می کنم خوب آن را از من به خاطر بسپارید و از آن بهره گیرید تا من هم ثوابی برده باشم.

كان والدي لا يعيش له ولد ويحب أن يكون له عاقبة فولدت له علي كبر ففرح بي وابتهج بموردي ثم قضى ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثله في الحذر علي .

فدخل بي يوماً علي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هذا ابن أخي وقد مضى أبوه لسبيله وأنني كفيف بتريته وأنني انفس به علي الموت فعلمني عوذة اعوذ بها ليسلم ببركتها.

فقال صلى الله عليه وآله اين انت عن ذات القلاقل فقال يا رسول الله وما ذات القلاقل قال ان تعوذ فتقرأ عليه سورة الجحد «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ» إلى آخرها وسورة الاخلاص «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ» إلى آخرها وسورة الفلق «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» إلى آخرها وسورة الناس «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ» إلى آخرها وأنا إلى اليوم اتعوذ بها كل غداة فما اصبحت بولد ولا- اصاب لي مال ولا- مرضت ولا- افترقت وقد انتهى بي السن إلى ماترون فحافظوا عليها واستكثروا التعوذ بها فسمعنا ذلك منه وانصرفنا من عنده.

461 - 26023 - (261) مجمع البيان 5/553: في حديث أبي : من قرأ (سورة النصر) فكأنما شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتح مكة مستدرك 4/369: القطب الراوندي في لب الباب عنه صلى الله عليه وآله: (نحوه).

462 - 26024 - (262) مجمع البيان 5/558: في حديث أبي : من قرأ سورة تبت رجوت أن لا- يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة.

463 - 26025 - (263) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قرأت تبت فادعوا إلى أبي لهب فإنه كان من المكذبين بالنبى صلى الله عليه وآله وبما جاء به من عند الله.

پدرم [بچه هایش می مردند و] برایش بچه نمی ماند و دوست داشت که نسلش ادامه پیدا کند پس در حالی که پیر شده بود من متولد شدم پس او خیلی خوشحال شد و با تولد من شادمان شد [اما طولی نکشید] در حالی که من هفت ساله بودم، پدرم بدرود حیات گفت و پس از او عمویم سرپرستی مرا به عهده گرفت و او نیز مثل پدرم بر من [که مبادا تلف شوم] می ترسید.

روزی مرا خدمت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله برد و گفت: ای پیامبر خدا! این، پسر برادرم هست و برادرم از دنیا رفته است و من عهده دار تربیت او هستم و من از مردن او نگرانم، دعایی به من بیاموز که از برکت آن، سالم بماند پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: کجایی تو از سوره های «قُلْ دَار»؟ عمویم گفت: ای پیامبر خدا! سوره های «قُلْ دَار» کدام است؟ حضرت فرمود: اگر می خواهی آن را در حصار قرار دهی پس باید که سوره «حجْد» (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ رَا تَا آخِر) و سوره «اخلاص» را (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ تَا آخِر سوره) و سوره «فَلَقْ» (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكُ النَّاسِ تَا آخِر سوره) را [هر روز صبح] بخوانی.

و من تا امروز هر روز صبح با خواندن این چهار سوره چهار قُل خود را در پناه حضرت حق قرار می دهم و تا امروز نه به فرزندانم آسیبی رسیده و نه به مال و نه بیمار شدم و نه بی پول شدم و خودتان شاهد هستید که به چه سنّ و سالی رسیده ام، پس بر این [چهار قُل] محافظت و مداومت ورزید و با زیاد خواندن آن ها خود را در پناه خدا حفظ کنید.»

ما پس از شنیدن ماجرای او و حرف های او آنجا را ترك گفتیم.

فضیلت سوره «نَصْر»

461 - (261) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «نَصْر» را بخواند پس گویی در هنگام فتح مگه با پیامبر خدا صلی الله علیه و آله همراه بوده است.»

فضیلت سوره «مَسَد»

462 - (262) در حدیث ابی بن کعب به نقل از پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «هر کس سوره «تَبَّت» را بخواند امیدوارم خداوند او را با ابولهب در يك خانه جمع نگرداند.»

463 - (263) از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر گاه سوره «تَبَّت» را خواندید، ابولهب را نفرین کنید چون او پیامبر صلی الله علیه و آله و دینی را که از طرف خدا آورده بود تکذیب کرد.»

464 - 26026 - (264) وفيه 524/5: عن انس بن مالك قال: سأل النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من أصحابه فقال يا فلان هل تزوّجت قال لا وليس عندي ما أتزوّج به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك إذا زُلزِلت قال بلى قال ربع القرآن ثم قال تزوّج تزوّج تزوّج.

465 - 26027 - (265) مستدرک 334/4: القطب الراوندي في لبّ اللّباب قال قال النبي صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة المعراج لوحين في احدهما فاتحة الكتاب وفي الثانية جملة القرآن وتضمنى منه ثلاثة انوار فقلت يا جبرئيل ما هذه الانوار قال نور قل هو الله احد وسورة يس وآية الكرسي.

466 - 26028 - (266) كافي 619/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بدر عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ قل هو الله احد مرّة بُورك عليه ومن قرأها مرّتين بُورك عليه وعلى اهله ومن قرأها ثلاث مرات بُورك عليه وعلى اهله وعلى جيرانه ومن قرأها اثني عشر مرّة بنى الله له اثني عشر قصرًا في الجنّة فيقول الحفظة اذهبوا بنا إلى قصور أخينا فلان فننظر اليها ومن قرأها مائة مرّة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والاموال ومن قرأها اربعمأة مرّة كان له اجر اربعمأة شهيد كلّهم قد عقر جواده واريق دمه ومن قرأها الف مرّة في يوم وليلة لم يمت حتّى يرى مقعده في الجنّة او يرى له.

467 - 26029 - (267) مستدرک 288/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله احد مرّة واحدة بُورك عليه مرّة وان قرأها مرّتين بُورك عليه وعلى أهل بيته وان قرأها ثلاثاً بُورك عليه وعلى اهله وعلى جيرانه وان قرأها اثني عشر مرّة بنى الله تعالى له في الجنّة اثنتي عشرة غرفة وتقول الحفظة تعالوا انظروا إلى غرف اخواننا وان قرأها مائة مرّة جعلها الله كفارة ذنوب خمسة وعشرين سنة منه ومن قرأها اربعمأة مرّة جعلها الله كفارة اربعمأة سنة من ذنوبه الا الدماء والمظالم وان قرأها الف مرّة لا يموت حتّى يرى مكانه في الجنّة او يراه غيره فيخبره به.

464 - (264) انس بن مالک گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله از مردی از اصحابش پرسید: آیا ازدواج کرده ای؟ گفت: نه، چیزی ندارم که با آن ازدواج کنم. حضرت فرمود: آیا «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» هم نداری؟ گفت: بله حضرت فرمود: این يك چهارم قرآن، آیا «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» نداری؟ گفت: آری، دارم. حضرت فرمود: این هم يك چهارم قرآن. آیا «إِذَا زُلْزِلَتْ» نداری؟ گفت: آری دارم. حضرت فرمود: این هم يك چهارم قرآن. سپس حضرت فرمود: ازدواج کن، ازدواج کن، ازدواج کن.»

465 - (265) قطب راوندی در کتاب لُبِّ الْبَابِ نقل کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «شبی که به معراج رفتم دو تابلو دیدم که در یکی سوره «فاتحة الكتاب» بود و در دومی همه قرآن که از میان آن، سه نور می درخشید. پس گفتم: ای جبرئیل! این نورها چیست؟ گفت: نور «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و نور سوره «یس» و نور «آیة الكرسي» است.»

466 - (266) محمد بن مروان از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس يك بار «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را بخواند برکت بر او نازل شود و کسی که دو بار بخواند بر او و خانواده اش برکت نازل گردد و کسی که سه بار بخواند بر او و خانواده و همسایگانش برکت نازل شود و کسی که دوازده بار بخواند خداوند در بهشت برایش دوازده کاخ بنا کند پس فرشتگان نگهبان می گویند: ما را ببرید تا از کاخ های برادرمان فلانی دیدن کنیم و کسی که صد بار این سوره را بخواند گناهان بیست و پنج ساله اش به جز خون و مال مردم بخشیده شود و کسی که چهارصد بار این سوره را بخواند، پاداش چهارصد شهید را خواهد داشت که همگی اسب شان پی شده و خون شان [بر زمین] ریخته شده و کسی که این سوره را در يك شبانه روز هزار بار بخواند، نمی میرد مگر اینکه جای خود را در بهشت یا خود می بیند و یا دیگری می بیند [و به اطلاع او می رساند].»

467 - (267) انس بن مالک از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «کسی که يك بار سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را بخواند يك بار برکت بر او فرود آید و اگر دو بار بخواند، بر او و اهل خانه اش برکت نازل شود و اگر سه بار بخواند بر او و خانواده و همسایگانش برکت نازل شود و اگر دوازده بار بخواند خداوند برای او در بهشت دوازده اتاق بسازد و فرشتگان نگهبان می گویند: بیایید و به اتاق های برادران ما بنگرید و اگر صدبار بخواند خداوند آن را وسیله آمرزش گناهان بیست و پنج سال او قرار دهد و کسی که چهارصد بار آن را بخواند، خداوند آن را مایه آمرزش گناهان چهارصد ساله او قرار دهد به غیر از خون های مردم و حق الناس اگر خون به ناحق ریخته است یا مال مردم را به ستم ستانده باشد بخشیده نشود، و اگر این سوره را هزار بار بخواند پیش از مرگ یا خود، جای خود را در بهشت می بیند یا دیگری خواهد دید و او را خبردار می کند.»

468 - 26030 - (268) كافي 622/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما يستحق صلاتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً.

469 - 26031 - (269) الثواب 156: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم التوحيد 95: أمالي الصدوق 323: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا (حدثني - أمالي) سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن (الحسين بن يزيد أمالي - توحيد) النوفلي عن (إسماعيل بن أبي زياد - أمالي - توحيد) السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام (قال - ثواب): إن النبي صلى الله عليه وآله صلى (وذكر نحوه إلا أن (في الثواب والامالي) تسعون ألف ملك.

470 - 26032 - (270) جامع الاخبار 123: قال أبوهريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد نظر الله إليه ألف نظرة بالآية الاولى وبالآية الثانية استجاب الله له الف دعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله الف مسئلة وبالآية الرابعة قضى الله له الف حاجة كل حاجة خير من الدنيا والآخرة.

471 - 26033 - (271) مستدرک 280/4: السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب المجتبی عن كتاب العمليّات الموصلة إلى رب الارضين والسموات تأليف أبي المفصل يوسف بن محمد بن أحمد المعروف بابن الخوارزمي قال حدثنا الشيخ الامام برهان الدين البلخي بالمسجد الجامع بدمشق سنة ست وثلاثين وخمسمائة قال حدثنا الامام الاستاد أبو محمد القطواني رحمه الله بسمرقند قال حدثنا أبو عبد الله الحسين (1) بن الحسين بن خلف الفضلي الكاشغري قدم علينا أبو عبد الله بسمرقند قال حدثنا أبو منصور أحمد بن التميمي بغرفة (2) قال حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الأشعث الانصاري قال حدثنا طلحة بن شريح بن عبد الكريم التميمي وأبو يعقوب يوسف بن علي بن إبراهيم بن بحير ومحمد بن فارس الطالقانيّون قالوا أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت اخشى العذاب بالليل والنهار حتّى جئتني بسورة قل هو الله أحد فعلمت أنّ الله لا يعذب أمّتي بعد نزولها فاتّها نسبة الله عزّ وجلّ.

ص: 342

1- الحسن - خ.

2- يعرفه - خ.

468 - (268) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله بر جنازه سعد بن معاذ نماز خواند و هفتاد هزار فرشته که جبرئیل علیه السلام هم در میان آن ها بود در این نماز شرکت کردند پس من به جبرئیل گفتم: ای جبرئیل! با چه عملی، سعد این شایستگی را یافت که شما بر او نماز خواندید؟ جبرئیل گفت: به خاطر اینکه او، ایستاده و نشسته و سواره و پیاده و در حال رفتن و آمدن سوره «قل هو الله احد» می خواند.»

469 - (269) سکونی از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش روایت کرده که: «پیامبر صلی الله علیه و آله بر سعد بن معاذ نماز خواند (و روایت فوق الذکر را ذکر کرده) جز اینکه در کتاب ثواب الاعمال و امالی صدوق [به عوض هفتاد هزار فرشته] نود هزار فرشته دارد.»

470 - (270) ابوهیره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس «قل هو الله احد» را بخواند با همان آیه اول، خداوند هزار نظر رحمت به او کند و با آیه دوم خداوند هزار دعای او را مستجاب گرداند و با آیه سوم خداوند هزار خواسته او را به او دهد و با آیه چهارم خداوند هزار حاجتی که هر کدام از دنیا و آخرت بهتر است برایش برآورده کند.»

471 - (271) عبدالله بن عباس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «من پیوسته شب و روز از عذاب الهی [بر اتمم] می ترسیدم تا اینکه سوره «قل هو الله احد» نازل شد، پس از آن دانستم که خداوند بعد از نزول این سوره، امت مرا عذاب نخواهد کرد چون این سوره نسبت خداوند عز و جل [وصفات او را] بیان کرده است.

فمن تعاهد قرائتها بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عز وجل إلى قارئها فيغفر الله له مغفرة لا يعذبها بعدها ثم لا يسئل الله شيئاً إلا أعطاه الله آياه ويجعله في كلالته (1) وله من يوم يقرئها إلى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة ويوسع عليه في الرزق ويمد له في العمر ويكفي من أموره كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخافا موته إذا أخاف العباد ولا يفزع إذا فرعوا فإذا وافى الجمع اتوه بنجبية خلقت من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى يقف بين يدي الله عز وجل فينظر الله إليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوء منها حيث يشاء.

فطوبى لقارئها فإنه ما من أحد يقرئها إلا وكل الله عز وجل به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم يموت ويغرس له بكل حرف نخلة وعلى كل نخلة مائة ألف شمع (2) وعلى كل شمع عدد رمل عالج بسر كل بسرة مثل قلة من قلال الهجر يضيئ نورها ما بين السماء والأرض والنخلة من ذهب أحمر والبسر من درة حمراء ووكل الله تعالى ألف ملك يبنون له المدائن والقصور ويمشي على الأرض وهي تفرح به ويموت مغفوراً له.

وإذا قام بين يدي الله عز وجل قال له ابشر قرير العين بمالك عندي من الكرامة فتعجب الملائكة لقربه من الله عز وجل وإن قراءة هذه السورة براءة من النار ومن قرأها شهد له سبعون ألف ملك ويقول الله تعالى ملائكتي انظروا ماذا يريد عبدي وهو اعلم بحاجته ومن أحب قرائتها كتبه الله تعالى من الفائزين القانتين فإذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يا ربنا هذا عبدك يحب نسبك.

ص: 344

1- . كلالته أي حفظه.

2- . الشمع: تحصن العنق.

پس هر کسی متعهد شود که بعد از هر نماز آن را بخواند، نیکی از آسمان بر سر او ببارد و آرامش بر [قلب] او فرود آید. این سوره در کنار عرش الهی زمزمه ای دارد تا اینکه خداوند عز و جل با نظر رحمت به خواننده آن نگردد و او را به گونه ای بیمارزد که پس از آن دیگر او را عذاب نکند و انگهی هیچ چیز از خدا در خواست نکند مگر اینکه خداوند به او بدهد و او را در پناه خود حفظ کند و از روزی که این را می خواند تا روز قیامت خیر دنیا و آخرتش نصیبش گردد و به رستگاری و مرتبه بلندی دست یابد و روزی اش فراخ گردد و عمرش دراز شود و همه کارهایش را خداوند کفایت نماید و طعم تلخی های جان کندن را نچشد و از عذاب قبر نجات یابد و آنگاه که بندگان را هول و هراس فرا گیرد او را هراسی نباشد و چون بندگان جزع و زاری کنند او زاری نکند و آنگاه که به صحرای محشر که همگان جمعند، درآید اسب نجیبی را که از مروارید سفید آفریده شده است برایش می آورند تا بر او سوار شود پس این اسب او را می برد تا آنجا که در پیشگاه خداوند عز و جل می ایستد. پس خداوند با رحمت به او نگاه کند و با دادن بهشت او را گرمی دارد که هر جای بهشت را که می خواهد منزل خود قرار دهد.

پس خوشا به حال خواننده آن چون احدی آن را نمی خواند مگر اینکه خداوند بزرگ صدهزار فرشته را بر او گمارد تا او را از جلو و پشت سرش محافظت کنند و برای او استغفار کنند و برای او حسنه نویسند تا آن روز که از دنیا رود.

و به عدد هر حرف این سوره [در بهشت] درخت خرمایی برایش کاشته شود و بر هر درخت خرمایی صدهزار خوشه خرما است و بر هر خوشه ای به تعداد ماسه ها، خرما ی تازه است که هر خرمایی به اندازه قله کوهی از کوه های «هجر» است که نورش میان زمین و آسمان می درخشد و درخت خرما از طلای سرخ است و خرما از مروارید سرخ.

و خداوند هزار فرشته را مأموریت دهد تا برای او شهرها و کاخ ها بسازند.

و چون بر روی زمین گام زند زمین شاد شود و در حالی که همه گناهانش آمرزیده شود از دنیا رخت بر بندد.

چون در پیشگاه الهی بایستد خداوند به او گوید: چشمت روشن باد، مژده باد تو را به کرامت و شرافتی که پیش من داری. پس فرشتگان از زیادی قرب او به خداوند عز و جل شگفت زده شوند.

و خواندن این سوره امان نامه ای است از آتش جهنم و هر کس این سوره را بخواند هفتاد میلیون فرشته شاهد او باشند و خداوند بلند مرتبه بگوید: ای فرشتگان من! بنگرید ببینید بنده من چه می خواهد و البته خود او به حاجت بنده اش داناتر است و هر کس خواندن این سوره را دوست داشته باشد خداوند متعال او را جزو رستگاران متواضع قرار دهد و چون قیامت سر پا شود فرشتگان گویند:

ای پروردگار ما! این، بنده توست همان بنده ای که نسبت تو را [و اسماء و صفات تو را] دوست دارد.

فيقول لا- يبقى منكم ملك إلا شيعه إلى الجنة فيزفونه كما تزف العروس إلى بيت زوجها فإذا دخل الجنة ونظرت الملائكة إلى درجاته وقصوره يقولون مال هذا العبد ارفع منزلاً من الذين كانوا معه فيقول الله تعالى ارسلت الانبياء ونزلت معهم كتبى وبيئت لهم ما انا صانع لمن آمن بى من الكرامة وانا معذب من كذبنى وكل من اطاعني يصل إلى جنتي وليس كل من دخل الى جنتي يصل إلى هذه الكرامة انا اجازي كلهم على قدر اعمالهم من الثواب إلا أصحاب سورة الاخلاص فإنهم كانوا يحبون قرائتها آناء الليل والنهار فلذلك فضلتهم على ساير أهل الجنة.

فمن مات على حبها يقول الله تعالى من يقدر على ان يجازي عبدي أنا الملى انا اجازيه فيقول عبدي أدخل جنتي فإذا دخلها يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده طوبى لمن احب قرائتها فمن قرئها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدي وفقت واصبت ما اردت هذه جنتى فادخلها لترى ما اعددت لك فيها من الكرامة والنعم بقرائتك قل هو الله احد فيدخل فيرى الف قهرمان على الف (الف خ) مدينة كل مدينة كما بين المشرق والمغرب فيها قصور وحدائق فارغبوا في قرائتها فإنه ما من مؤمن يقرئها في كل يوم عشر مرات إلا وقد استوجب رضوان الله الاكبر وكان من الذين قال الله تعالى «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ» الآية

پس خداوند می گوید: شما فرشتگان همگی او را تا بهشت بدرقه کنید. پس او را با سور و سرور به بهشت برند آن سان که عروس را به خانه شوهر می برند.

پس چون به بهشت درآید و فرشتگان به مقامات و کاخ های او نگاه کنند می گویند: چرا هیچ يك از کسانی که با او [در دنیا] بودند به اندازه او رفعت مرتبه پیدا نکرده اند پس خداوند متعال می فرماید:

من پیامبران را فرستادم و با آن ها کتاب های آسمانی ام را فرو فرستادم و به آن ها گفتم که من با هر کس که به من ایمان بیاورد چه خواهم کرد او را گرامی بدارم و هر کس مرا دروغ پندارد او را عذاب خواهم کرد و هر کس از من اطاعت کرده است [امروز] به بهشتم درآید و همه کسانی که به بهشت من وارد شوند به این کرامت نرسند. من همه آن ها را به اندازه کردارشان پاداش دهم جز اصحاب سوره «اخلاص»، همان ها که خواندن این سوره را دوست داشتند و در همه ساعات شب و روز آن را می خواندند و به همین جهت آن ها را بر دیگر بهشتیان برتری دادم.

پس هر کس با محبت این سوره از دنیا رود خداوند متعال می گوید: کیست که آنقدر توان داشته باشد که از عهده پاداش بنده من برآید من خود هستم که پر توأم و به او پاداش دهم. آنگاه می گوید:

بنده من! به بهشتم درآی.

پس چون به بهشت آید می گوید: سپاس خداوندی را که به وعده خویش صادقانه وفا کرد.

خوشا به حال کسی که خواندن این سوره را دوست داشته باشد پس کسی که هر روز سه بار این سوره را بخواند خداوند متعال می گوید: بنده من! موفق شدی و به آنچه که می خواستی رسیدی. این، بهشت من است، داخل آن شود تا آن کرامت و نعمت هایی که با خواندن «قل هو الله احد» برای آماده کرده ام، ببینی.

پس این بنده به بهشت درآید پس هزار شهر ببیند که بر هر شهری پهلوانی به حراست گماشته شده است که هر شهری به اندازه فاصله میان مشرق تا مغرب است و در آن شهرها کاخ ها و باغ ها است پس [ای بندگان خدا] به خواندن آن تمایل پیدا کنید چرا که هیچ مؤمنی نیست که روزی ده بار آن را بخواند مگر اینکه استحقاق رضوان بزرگتر خدا را پیدا کند و جزو کسانی شود که خداوند متعال در حق آنان فرموده است: «پس آنان همراه با کسانی هستند که خداوند به آن ها نعمت [های معنوی مثل ایمان و علم] داده است که آن ها پیامبران و صدیقانند... تا آخر آیه.» (1)

ص: 347

1- . نساء 69/4، معنای آیه به صورت کامل این است: «و کسانی که از خدا و پیامبر اطاعت کنند، در زمره کسانی خواهند بود که خداوند به آن ها نعمت خویش ارزانی داشته است [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگان و آنان همدان نیکویی هستند.».

و من قرئها عشرين مرةً فله ثواب سبعمئة رجل اهرقت دماهم في سبيل الله وبورك عليه وعلى اهله وماله وولده ومن قرئها ثلاثين مرةً بنى له ثلاثون قصرًا في الجنة ومن قرئها اربعين مرةً جاور النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ومن قرئها خمسين مرةً غفر له ذنبه خمسين سنة ومن قرئها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة ومن قرئها مأتي مرة فكأنما اعتق ماتي رقبة ومن قرئها اربعمئة مرة كان له اجر اربعمئة شهيد ومن قرئها خمسماية مرة غفر الله له ولوالديه ومن قرئها الف مرة فقد ادى بدله إلى الله تعالى وقد صار عتيقاً من النار.

اعلموا ان خير الدنيا والآخرة في قرائتها وفي نسخة ان الله يعطي خير الدنيا والآخرة بقرائتها ولا يتعاهد قرائتها إلا السعداء ولا يأبى قرائتها إلا الأشقياء.

472 - 26034 - (272) مستدرک 284/4: کتاب أبي سعید عباد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق الله نوراً فخلق من ذلك النور قل هو الله احد وخلق لها الفي الفي جناح من نور واهبطه إلى ارضه مع امنائه من الملائكة لايمرون بملاء من الملائكة إلا خضعوا له وقالوا نسبة ربنا نسبة ربنا.

473 - 26035 - (273) مستدرک 288/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن انس قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بتبوك فطلعت علينا الشمس في نور وضياء لم نره قط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجرئيل ما بال الشمس اليوم في هذا الضياء الذي لم يكن لها في يوم فقال مات معاوية بن معاوية الليثي في المدينة فبعث الله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجرئيل بم نال هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله احد ذاهباً وجائياً وقائماً وقاعداً في الليل والنهار وان شئت يا رسول الله ان تطوي (تطوي - خ) الأرض حتى تصلي عليه قال نعم فذهب صلى الله عليه وآله وصلى عليه ورجع.

474 - 26036 - (274) وعن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقي ملك ملكاً في الهواء احدهما ينزل من السماء والآخر يصعد من الأرض فقال الذي نزل من السماء سعدت اليوم بعمل ما سعدت به قط قال وما هو قال قرأ رجل مائة مرة قل هو الله احد قال وما فعل الله به قال غفر له.

475 - 26037 - (275) كافي 624/2: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن

سنان عن مفضّل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مفضّل احتجز من الناس كلّهم بسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد
اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك فإذا دخلت على سلطان جائر فاقراها حين تنظر اليه ثلاث
مرّات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتّى تخرج من عنده.

و کسی که بیست بار این سوره را بخواند، او را پاداش هفتصد مرد است که خون شان در راه خدا ریخته شده و بر او و خانواده و مال و فرزندان برکت سایه افکند و کسی که چهل بار بخواند در بهشت مجاور پیامبر صلی الله علیه و آله خواهد بود و کسی که پنجاه بار آن را بخواند گناهان پنجاه ساله اش آمرزیده شود و کسی که صدبار آن را بخواند خداوند عبادت صد سال برایش خواهد نوشت و کسی که دویست بار آن را بخواند گویی دویست برده آزاد کرده است و کسی که چهارصد بار آن را بخواند خداوند پاداش چهارصد شهید به او دهد و کسی که پانصد بار آن را بخواند گناهان او و پدر و مادرش آمرزیده شود و کسی که هزار بار آن را بخواند عوض خود را به خداوند متعال داده است و از آتش [دوزخ] آزاد شود.

بدانید که خیر دنیا و آخرت در خواندن این سوره «اخلاص» است (و در نسخه دیگری چنین آمده است که:) خداوند خیر دنیا و آخرت را در مقابل خواندن سوره می دهد و متعهد خواندن مداوم آن نمی شوند مگر خوشبختان [و بهشتیان] و از خواندن آن جز بدبختان [و جهنمیان] کسی سر، باز نمی زنند.»

472 - (272) عمرو بن ثابت از پدرش و او از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «خداوند نوری آفرید و از آن نور «قل هو الله احد» را آفرید و برای آن دو میلیون بال از نور آفرید و آن را با فرشتگان امینش به زمین فرود آورد و این ها بر هیچ گروهی از فرشتگان گذر نمی کردند مگر اینکه برای او خضوع و کرنش می کردند و می گفتند: اسماء و صفات پروردگار ما است، اسماء و صفات پروردگار ما است.»

473 - (273) انس گوید: «ما، در جنگ «تبوک» با پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بودیم. پس خورشید [در آن روز] با يك نور و درخششی طلوع کرد که هرگز آن گونه ندیده بودیم پس پیامبر صلی الله علیه و آله به جبرئیل گفت: چرا امروز خورشید این همه نور دارد که روزهای دیگر این قدر نور نداشت ؟ جبرئیل گفت: معاویه بن معاویه لیشی در مدینه از دنیا رفته است و خداوند متعال هفتاد هزار فرشته فرستاده است تا بر او نماز بخوانند.

پیامبر صلی الله علیه و آله به جبرئیل فرمود: با چه عملی به این مرتبه رسیده است ؟ گفت: به واسطه خواندن «قل هو الله احد» که در حال رفت و آمد و ایستاده و نشسته، در شب و روز این سوره را می خواند و اگر ای پیامبر خدا بخواهی به طی الارض می رویم تا تو هم بر او نماز بخوانی پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بله پس حضرت رفت و بر او نماز خواند و برگشت.»

474 - (274) محمد بن منکدر از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «فرشته ای با فرشته دیگری در هوا تلاقی کردند که یکی از آسمان پایین می آمد و دیگری بالا می رفت. پس فرشته ای که از آسمان پایین می آمد گفت: امروز عملی را بالا می بری که این چنین عملی را تا کنون هرگز بالا نبرده ای، آن عمل

چیست؟ آن فرشته در پاسخ گفت: مردی صلب‌بار سوره «قل هو الله احد» را خوانده. پرسید: خدا با او چه کرد؟ گفت: او را آمرزید.»

475 - (275) مفضل بن عمر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ای مفضل! از همه مردم خود را با «بسم الله الرحمن الرحيم» و «قل هو الله احد» حفاظت کن. به طرف راست این سوره را بخوان و به طرف چپ و به جلو و پشت سر و بالا و پایین این سوره را بخوان و هر گاه به پیش پادشاه ستمگری رفتی همین که چشمت به او افتاد سه بار این سوره را بخوان و با دست چپ بشمار و همین طور از خواندن این سوره دست بردار تا اینکه از پیش او بیرون آیی.»

ص: 351

476 - 26038 - (276) الثواب 157: أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن رجل عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل ا تحبّ البقاء في الدنيا قال نعم قال و لِمَ قال لقراءة قل هو الله أحد فسكت عنه ثم قال من بعد ساعة يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علّم في قبره ليرفع الله فيه به درجته فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن اقرأ و ارق .

477 - 26039 - (277) كافي 621/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي صلوات الله عليه يقول قل هو الله أحد ثلث القرآن و قل يا ايها الكافرون ربع القرآن.

478 - 26040 - (278) التوحيد 95: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ قل هو الله أحد مرّة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن و ثلث التوراة و ثلث الانجيل و ثلث الزبور.

479 - 26041 - (279) مستدرک 285/4: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ سورة قل هو الله أحد فله ثواب ثلث القرآن.

و من قرئها مرّتين فله ثواب ثلثي القرآن و من قرئها ثلاث مرّات فله ثواب جميع القرآن.

وقال صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد فله شفاء من النفاق ورحمة بالثبات على الاخلاص.

وقال صلى الله عليه وآله قال جبرئيل مازلت خائفاً على امتك حتّى نزلت قل هو الله أحد فلمّا نزلت بها أمنت على امتك العذاب.

وقال صلى الله عليه وآله: رأيت في الجنة قصوراً تبنى ثم امسكوا عن البناء فقلت لِمَ امسكتم قالوا نفدت النفقة قلت وما النفقة قالوا قراءة قل هو الله أحد فإذا امسكوا عن القراءة امسكنا عن البناء.

وقال صلى الله عليه وآله: انّ من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح مائة مرّة غفرت له ذنوب مائة سنة.

476 - (276) حفص بن غیاث گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که به شخصی فرمود: آیا دوست داری در دنیا بمانی؟ گفت: بله. حضرت فرمود: چرا؟ گفت: برای اینکه سوره «قل هو الله احد» بخوانم.

حضرت لحظه ای سکوت کردند آنگاه فرمودند: ای حفص! هر کس از دوستان و شیعیان ما بمیرد در حالی که قرآن را نتواند به خوبی بخواند، در قبر به او تعلیم دهند تا خدا به واسطه آن درجه اش را بالا برد زیرا درجات بهشت به اندازه آیات قرآن است پس به خواننده قرآن می گویند: بخوان و بالا رو.»

477 - (277) یعقوب بن شعیب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پدرم که دروهای الهی بر او باد می گفت: «قل هو الله احد» يك سوّم قرآن است و قل يا ايّها الكافرون يك چهارم قرآن است.»

478 - (278) ابوبصیر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس يك بار «قل هو الله احد» را بخواند گویی يك سوّم قرآن و يك سوّم تورات و يك سوّم انجيل و يك سوّم زبور را خوانده است.»

479 - (279) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرمود: «کسی که سوره «قل هو الله احد» را يك بار بخواند ثواب خواندن يك سوّم قرآن را دارد و کسی که دو بار بخواند ثواب دو سوّم قرآن را می برد و کسی که سه بار آن را بخواند ثواب خواندن همه قرآن را خواهد داشت.

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس سوره «قل هو الله احد» را بخواند از بیماری نفاق شفا یابد و به رحمت الهی بر اخلاص، ثابت قدم بماند.

و فرمود: جبرئیل گفت: پیوسته از نزول عذاب بر امت تو می ترسیدم تا اینکه «قل هو الله احد» نازل شد و چون این سوره نازل شد امت را از عذاب، ایمن دیدم.»

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در بهشت کاخ هایی را دیدم که می سازند و پس از مدّتی از ساختن دست کشیدند. گفتم: چرا دست کشیدید؟ گفتند: هزینه تمام شد. گفتم: هزینه اش چیست؟ گفتند: خواندن سوره «قل هو الله احد» وقتی مؤمنان از خواندن این سوره دست بر می دارند ما هم از ساختن، دست برمی داریم.

و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بعد از نماز صبح صدبار سوره «قل هو الله احد» را بخواند گناهان صد سالش آمرزیده شود.

وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ في يوم وليلة قل هو الله احد مأتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة قل هو الله احد بعد صلاة الصبح غفر له ذنب سنة ورفع له الف درجة اوسع من الدنيا سبعين مرة.

وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة زوجة الله بكل حرف منها سبعمة حوراء ومن قرئها مرتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكأنما اعتق الف رقبة من ولد إسماعيل وكأنما رابط في سبيل الله الف عام وكأنما حج البيت سبعمة مرة وان مات من يومه وليلته مات شهيداً.

و من قرئها ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع الكتب المنزلة على انبيائه وكتب له صيام الدهر وقيامه.

وقال صلى الله عليه وآله: ينادي مناد يوم القيامة يا قارئ قل هو الله احد هلم إلى الجنة بغير حساب وقال صلى الله عليه وآله: من قرء قل هو الله أحد كل يوم لم يفتقر أبداً.

وقال صلى الله عليه وآله: من قرئها اثني عشر مرة اعطاه الله في كل حبة من الثمار قصرأ كل قصر من المشرق إلى المغرب.

وقال صلى الله عليه وآله: من قرئها اعطاه الله بعدد آياته نوراً في الآخرة تصيى له الجنة وان من قرئها مائة مرة رأى منزله في الجنة قبل ان يخرج من الدنيا وكتب له عمل خمسين نبياً وكتب له براءة من النار.

وقال صلى الله عليه وآله: انها اربع آيات من قرئها مع تفكر تأتي له من الله اربع بشارات عند الموت وفي القبر وعند البعث وعلى الصراط حتى يدخل الجنة خالداً مخلداً وان من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة تُبَلَّتْ صلاته.

وقال صلى الله عليه وآله: من قرئها مرة اعاده الله من الشيطان وبرء من النفاق وحرم على النار وكأنما قرء القرآن اربعين مرة.

وَرُويَ : انّ النبي صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يقرئها فقال هذا عبد قد عرف ربّه وقال صلى الله عليه وآله هي المانعة تمنع من عذاب القبر ونفخات النار.

و آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس سوره «قل هو الله احد» را بعد از نماز صبح [يك بار] بخواند گناه يك سالش آمرزیده شود و هزار درجه بالاتر رود که هر درجه ای از هفتاد برابر این دنیا گسترده تر باشد.

و فرمود: «هر کس يك بار سوره «قل هو الله احد» را بخواند خداوند در قبال هر حرف آن هفتصد حور العین را همسر او گرداند و کسی که دو بار بخواند همه گناهان قبلی و بعدی اش بخشیده شود و گویی که دو میلیون برده از فرزندان حضرت اسماعیل علیه السلام آزاد کرده است و گویی دو میلیون سال در راه خدا مرزبانی کرده است و گویی هفتصد بار به زیارت خانه خدا رفته و مراسم حج را به جای آورده است و اگر در آن روز یا شبش بمیرد، شهید از دنیا رفته است و کسی که سه بار این سوره را بخواند گویی تمام کتاب هایی که بر پیامبران نازل شده خوانده است و ثواب روزه يك عمر و عبادت تمام عمر برایش نوشته خواهد شد.

و فرمود: روز قیامت هاتقی صدا می زند: ای خواننده «قل هو الله احد» بیا و بدون حساب به بهشت در آی.

و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس هر روز «قل هو الله احد» بخواند هیچ وقت فقیر نشود.

و فرمود: هر کس این سوره «اخلاص» را دوازده بار بخواند خداوند به اندازه هسته هایی که در میوه هاست به او کاخ دهد که هر کاخی به اندازه مشرق تا مغرب است.

و آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس این سوره «اخلاص» را بخواند خداوند به تعداد آیاتش در آخرت به او نور دهد که بهشت را برای او روشن می کند و به راستی هر کس این سوره را صد بار بخواند پیش از اینکه از دنیا برود جایگاه خود را در بهشت خواهد دید و عمل پنجاه پیامبر برایش نوشته شود و امان نامه ای از آتش جهنم برایش نوشته شود.

و حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: «این سوره «اخلاص» چهار آیه است (1) که هر کس آن را با تدبیر بخواند چهار مژده از طرف خداوند به او داده شود: در وقت مردن و در قبر و در هنگام برانگیخته شدن و بر صراط تا اینکه به بهشت درآید و جاودان و همیشه در آن بماند و به راستی هر کس «قل هو الله احد» را يك بار بخواند نمازش پذیرفته درگاه الهی خواهد شد.

و فرمود صلی الله علیه و آله: هر کس سوره «اخلاص» را يك بار بخواند، خداوند او را از شر شیطان پناه دهد و از نفاق پاك گردد و بدنش بر آتش حرام گردد و گویی چهل بار قرآن را خوانده است.

و روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله مردی را دید که این سوره را می خواند فرمود: این، بنده ای است که پروردگارش را شناخته است و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این سوره، «مانعه» است جلوی عذاب قبر و هُرم های آتش را می گیرد.»

ص: 355

1- . این حدیث بر نظر اهل سنت است که بسم الله را يك آیه نمی دانند و بر مذهب شیعه «اخلاص» پنج آیه است.

480 - 26042 - (280) وسائل 459/10: علي بن موسى بن طاووس في كتاب الاقبال عن الصادق عليه السلام انه قال: من قرء يوم عاشورا الف مرة سورة الاخلاص نظر الرحمن إليه ومن نظر الرحمن إليه لم يعذبه ابداً.

481 - 26043 - (281) المعاني 191: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ الأسديّ قال حدّثنا محمد بن الحسن بن هارون بن يزيد قال حدّثنا عبد الله بن معاذ قال حدّثني أبي قال حدّثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ايعجز احدكم ان يقرأ كلّ ليلة ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال صلى الله عليه وآله قال هو الله احد ثلث القرآن مستدرک 287/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيعجز احدكم (وذكر نحوه).

482 - 26044 - (282) المحاسن 623: البرقي عن يعقوب (عمر - ك) ابن يزيد عن أبي خالد الكوفي عن عمران بن البختری عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: من قرأ قل هو الله احد نفت عنه الفقر واشتدّت اساس دوره ونفعت جيرانه.

483 - 26045 - (283) مستدرک 289/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا إليه الفقر وضيق المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن فيه احد فصلّ عليّ وقرأ قل هو الله مرة واحدة ففعل الرجل فافاض الله عليه رزقاً ووسّع عليه حتّى افاض على جيرانه وفيها اخبار أخر لاتخلو نسختي من السقم فتركناها.

484 - 26046 - (284) البحار 160/86: البلد الامين في سنن سعيد بن منصور عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من قرأ التوحيد كلّ يوم عشر مرّات لم يدركه في ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان.

485 - 26047 - (285) الثواب 156: أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن محمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن أبي عبد الله عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثمّ مات مات على دين أبي لهب المحاسن 95: البرقي وفي رواية إسحاق بن عمّار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من مضت (وذكر مثله) الثواب 282: حدّثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال في رواية إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

480 - (280) شیخ حرّ عاملی در کتاب وسائل الشیعه از حضرت صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس روز عاشورا هزار بار سوره «اخلاص» را بخواند خداوند بخشنده [به دیده رحمت] به او نگرد و هر کس را که خداوند به دیده رحمت به او نگرد هرگز عذاب نخواهد کرد.»

481 - (281) عبدالله بن مسعود از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «آیا هر يك از شما از خواندن يك سوّم قرآن در يك شب، عاجز است ؟ [اصحاب] گفتند: چه کسی می تواند بخواند؟ حضرت فرمود: «قل هو الله احد» يك سوّم قرآن است.»

482 - (282) عمران بن بختری از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس «قل هو الله احد» را بخواند فقر از او زدوده شود و بنیان خانه و خانواده اش محکم گردد و حتی به همسایگانش این سود بخشد.»

483 - (283) سهل بن سعد ساعدی گوید: «مردی از انصار به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و پیش حضرتش از فقر و تنگدستی درد دل کرد و راه نجاتی می خواست.

پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: هر گاه به خانه ات داخل شدی پس اگر کسی در خانه بود سلام کن و اگر کسی نبود بر من صلوات بفرست و يك بار «قل هو الله احد» را بخوان. پس آن مرد به همین دستور حضرت عمل کرد. در نتیجه خداوند از جود خود روزی زیادی به او مرحمت کرد به اندازه ای که به همسایگانش نیز بذل و بخشش نمود.»

484 - (284) در کتاب سنن سعید بن منصور از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس سوره «توحید» را روزی ده بار بخواند آن روز به گناه آلوده نگردد گرچه شیطان بس تلاش کند.»

485 - (285) اسحاق بن عمّار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس جمعه ای بر او بگذرد و در آن سوره «قل هو الله احد» را بخواند و بمیرد بر دین ابو لهب مرده است.»

486 - 26048 - (286) الثواب 282: أبي عليهم السلام قال حدثني سعد بن عبدالله المحاسن 95: عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي البطائني عن أبي عبدالله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مضت به (1) ثلاثة أيام (و محاسن) لم يقرأ (فيها - ثواب) قل هو الله احد فقد خذل ونزع ربة الإيمان من عنقه وان مات في هذه الثلاثة الأيام كان كافراً بالله العظيم.

487 - 26049 - (287) الثواب 283: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن المحاسن 96: أحمد بن أبي - عبدالله عن إسماعيل بن مهران الثواب 156: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن (بن علي البطائني - محاسن - ثواب 283) عن مندل (2) عن هارون بن خازجة قال: سمعت (3) أبا عبدالله عليه السلام يقول من اصابه مرض او شدة ولم يقرأ في مرضه او شدته قل هو الله احد ثم مات في مرضه او شدته (4) التي نزلت به فهو في النار (5).

488 - 26050 - (288) وسائل 484/10: علي بن موسى بن طاووس في الاقبال قال رأيت في حديث باسناده: ان من قرء يوم الجمعة من رجب قل هو الله احد مائة مرة كان له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنة مستدرك 535/7 القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء كل جمعة من رجب وذكر نحوه وزاد قال ان الله اوجب المغفرة للتائبين في رجب.

489 - 26051 - (289) وسائل 485/10: عن الاقبال - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء في عمره عشرة آلاف مرة قل هو الله احد بنيت صادقاً في شهر رجب جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته امه فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة.

490 - 26052 - (290) وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرء قل هو الله احد الف مرة جاء يوم القيامة بعمل الف نبي والف ملك ولم يكن احد اقرب إلى الله منه إلا من زاد عليه وانها لتضاعف في شهر رجب.

491 - 26053 - (291) وعنه عليه السلام: من قرء قل هو الله مائة مرة بورك له (عليه خ) وعلى ولده واهله وجيرانه ومن قرأها في رجب بنى الله له اثني عشر قصرًا في الجنة وذكر ثواباً جزيلاً واجراً عظيماً.

ص: 358

1- . له - ثواب.

2- . صندل - محاسن.

3- . عن أبي عبدالله قال - ثواب 156.

4- . في تلك الشدة - ثواب.

5- . من أهل النار - ثواب 156.

486 - (286) سلیمان بن خالد گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس سه روز بر او بگذرد و در آن سه روز سوره «قل هو الله احد» را بخواند پس در حقیقت خود را رسوا کرده و طوق ایمان از گردن درآورده است و اگر در این سه روز بمیرد کافر به خداوند بزرگ از دنیا رفته باشد.»

487 - (287) هارون بن خارجه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس به بیماری یا بلای سختی گرفتار شود و در این بیماری و سختی [برای شفا و نجات خود] سوره «قل هو الله احد» بخواند و در همین بیماری یا سختی که او را فرا گرفته از دنیا برود پس او به آتش دوزخ افتد.»

488 - (288) ابن طاووس در کتاب اقبال گفته: «در يك حديث مستند دیدم که: هر کس در روز جمعه ماه رجب صد بار «قل هو الله احد» را بخواند، روز قیامت برای او نوری شود که جلوی او را تا بهشت روشن کند.»

قطب راوندی در لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: «هر کس هر جمعه از ماه رجب را...

ادامه حدیث را مثل حدیث قبلی ذکر کرده است و اضافه کرده: «به راستی که خداوند آمرزش خود را در حقّ توبه کنندگان در ماه رجب واجب کرده.»

489 - (289) در کتاب وسائل الشیعه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «کسی که در همه عمرش ده هزار بار با نیت درست در ماه رجب سوره «قل هو الله احد» را بخواند روز قیامت خواهد آمد در حالی که از گناه پاک است مانند روزی که مادر او را زاده بود و هفتاد هزار فرشته به استقبال او آیند و او را به بهشت مژده دهند.»

490 - (290) و از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس سوره «قل هو الله احد» را هزار بار بخواند روز قیامت خواهد آمد در حالی که به اندازه عمل هزار پیامبر و هزار فرشته برای او خواهد بود و احدی از او به خداوند نزدیک تر نخواهد بود مگر کسی که زیاده این سوره را خوانده است و اگر این سوره در ماه رجب خوانده شود این ثواب ها دو چندان خواهد شد.»

491 - (291) از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمود: «هر کس سوره «قل هو الله احد» را صد بار بخواند، برکت بر او و فرزندان و خانواده و همسایگانش نازل شود و اگر کسی این صد بار را در ماه رجب بخواند خداوند دوازده کاخ در بهشت برای او بنا کند و او را پاداش فراوان و مزد بزرگی عطا فرماید.»

492 - 26054 - (292) مجمع البيان 5/567: في حديث أبي: ومن قرء قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فكأنما قرء جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى على الأنبياء.

493 - 26055 - (293) كافي 2/623: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر⁽¹⁾ بن صالح عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول: ما من أحد في حدّ الصبا يتعهد في كلّ ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كلّ واحدة ثلاث مرّات وقل هو الله أحد مائة مرّة فإن لم يقدر فخمسين إلّا صرف الله عزّ وجلّ عنه كلّ لمم أو عرض من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم إبداء ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب فإن تعهد نفسه بذلك أو تعاهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عزّ وجلّ نفسه.

الإرجاعات

وتقدّم في احاديث باب (9) تلقين المحتضر الشهادتين وباب (11) نقل المحتضر إلى مصلاه من أبواب ما يتعلّق بالمرض ما يدلّ على استحباب قراءة سورد الواقعة و أنا فتحنا وقل يا أيّها الكافرون والصّافات ويس، وآية الكرسي

في رواية الحسن (19) من باب (2) فضل الاذان من أبوابه قوله صلى الله عليه وآله: من قرء فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كلّ آية أنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها.

وفي أحاديث باب (13) السور التي تقرأ في الفرائض وباب (14) السور التي تستحبّ ان تقرأ في النوافل من أبواب القراءة ما يدلّ على فضائل كثيرة من السور.

وكذا في أحاديث باب (9) سائر ما يستحبّ ان يقال في دبر كلّ صلاة من أبواب التعقيب.

وفي أحاديث باب (44) ما يستحبّ ان يقرأ من القرآن ليلة الجمعة ويومها من أبواب صلاة الجمعة ما يناسب الباب.

ص: 360

1- . محمد بن يحيى عن أحمد بن بكر عن صالح - خ والظاهر انه سهو.

492 - (292) ابی بن کعب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «قُلْ اعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و «قُلْ اعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» را بخواند پس گویی تمام کتاب هایی را که خداوند متعال بر پیامبرانش نازل کرده است، خوانده است.»

493 - (293) سلیمان جعفری گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس در دوران کودکی خود را موظف بداند که هر شب هر يك از سوره «قُلْ اعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و سوره «قُلْ اعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» را سه بار بخواند و سوره «قُلْ هُوَ اللهُ اَحدٌ» را صد بار و اگر نتوانست پنجاه بار بخواند خداوند عز و جل از او هر پریشانی و حادثه های دوران کودکی و تشنه زدگی (1) و بیماری معده و خونریزی را دور گرداند تا وقتی که بر خواندن این سوره ها مواظبت کند تا وقتی که پیر شود و اگر بر این دستور مواظبت و مداومت ورزد از هر آسیبی محفوظ بماند تا روزی که خداوند عز و جل جانش را قبض کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم و یازدهم از باب های آنچه به بیماری تعلق دارد و بر استحباب خواندن «واقعه»، «اَنَا فَتَحْنَا»، «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، «صَافَّات»، «يُسْ» و «آيَةُ الْكُرْسِيِّ» دلالت دارد.

و در روایت نوزدهم از باب دوم از باب های فضیلت اذان فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر کس «فاتحة الكتاب» را بخواند خداوند به اندازه تمام آیاتی که از آسمان نازل کرده است به او پاداش می دهد.»

و در روایات باب سیزدهم و چهاردهم از باب های قرائت روایاتی که بیانگر فضیلت بسیاری از سوره های قرآن بود.

و همین طور در روایات باب نهم مربوط به تعقیبات نماز و مستحبات شب و روز جمعه که چه سوره هایی خواندن آن مستحب است.

ص: 361

1- . بیماری تشنگی که هر چند آب خورده شود تشنگی نرود. (غیاث اللغات).

وفي رواية أبي بصير (35) من باب (3) ما ورد من الصوم تطوعاً من أبواب الصيام المندوب قوله صلى الله عليه وآله: يا ابا الحسن مثلك في أمّتي مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرّة فقد قرء ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرء ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن.

وفي رواية إسماعيل بن سهل (54) من باب (77) وجوب التوبة من أبواب جهاد النفس قوله: علّمني شيئاً إذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة فكتب عليه السلام بخطّه اعرفه اكثر من تلاوة انا انزلناه ورطب شفّيتك بالإستغفار.

ويأتى في أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يدلّ على ثواب قراءة بعض السّور.

وفي رواية أبي بكر (10) من باب (33) انّ في القرآن ما يؤمن به من الحرق قوله عليه السلام:

سورة يس تدعى في التوراة المعمة قيل وما المعمة قال تعمّ صاحبها خير الدّنيا والآخرة وتكابد عنها بلوى الدنيا وتدفع عنه اهاويل الآخرة الخير.

وفي رواية محمد بن علي (5) من باب (15) كراهة الاستلقاء في الحّمّام من أبواب آداب الحّمّام قوله عليه السلام: انّما شفاء العين قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي.

وفي أحاديث باب (25) ما يستحبّ ان يعمل لقضاء الدين من أبواب الدين ما يناسب ذلك.

(23) باب ماورد في ثواب قراءة التوحيد والمعوذتين والحمد والقدر والتكاثر وآية الكرسي عند النوم وغيره

اشاره

494 - 26056 - (1) كافي 439/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من قرأ قل هو الله احد مائة مرّة حين يأخذ مضجعه غفر له ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً وقال يحيى فسألت سماعة عن ذلك فقال حدثني أبو بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ذلك وقال يا ابا محمد أما انك ان جرّبتّه وجدّته سديداً.

و در روایت سی و پنجم از باب سوم از باب های روزه مستحبی فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ای ابوالحسن! مثَل تو در میان امت من مثَل «قل هو الله احد» [در قرآن] است. پس هر کس يك بار آن را بخواند بی گمان يك سوّم قرآن را خوانده است و هر کس دو بار آن را بخواند، دو سوّم قرآن را خوانده است و هر کس سه بار آن را بخواند بی گمان قرآن را ختم کرده است.»

و در روایت پنجاه و چهارم از باب هفتاد و هفتم از باب های جهاد با نفس این گفته که: «به من عملی بیاموز که اگر آن را انجام دهم در دنیا و آخرت با شما باشم پس حضرت با خطّ خودش نوشت:

پس این عمل را بشناس؛ سوره «اَنَا انزلناه» را زیاد بخوان و همیشه لب هایت را با استغفار، تر نگاه دار.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن آنچه بر ثواب خواندن بعضی از سوره ها دلالت می کند.

و در روایت دهم از باب سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «سورة «يُس» در تورات به نام «مَعْمَة» خوانده شود.» سؤال شد: «معمه» چیست؟ حضرت فرمود: برای قاری اش عموم خیر دنیا و آخرت را به همراه می آورد و رنج و بلاهای دنیا را از او دور می کند و هول و هراس های آخرت را دفع نماید.»

و در روایت پنجم از باب پانزدهم از باب های آداب حمام فرموده امام علیه السلام آمده است که: «خواندن سورة «حَمْد» و «فلق» و «الناس» و «آية الكرسي» شفا بخش چشم و دردهای آن است.»

و در روایات باب بیست و پنجم مربوط به مستحبات پرداخت بدهی نیز روایاتی مناسب با این موضوع یافت می شود.

باب 23: فضیلت خواندن سوره توحید و معوذتین و جَحْد و قَدْر و تکاثر و آية الكرسي پیش از خواب

494 - (1) ابو أسامه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس صد بار سوره «قل هو الله احد» را پیش از خواب بخواند گناهان پنجاه سال او بخشیده شود.»

ابوبصیر هم گفته است که: «من نیز از امام صادق علیه السلام این سخن را شنیده ام به علاوه اینکه حضرت می فرمود: ای ابا محمد! آگاه باش اگر این عمل را تجربه کنی آن را عمل استوار و درست و حسابی خواهی یافت.»

ص: 363

495 - 26057 - (1) كافي 620/2: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة التوحيد 95: امالي الصدوق 22: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار الثواب 156: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا (2) محمد بن أحمد (بن يحيى بن عمران الأشعري - توحيد - امالي) عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه (عن آبائه عن عليّ (2) امالي) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ (وذكر مثله) إلا أنه اسقط في الامالي قوله مائة مرة.

496 - 26058 - (3) الثواب 156: بهذا الاسناد عن الحسن عن ابان بن عثمان (3) عن قيس بن الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من آوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشر مرة حفظه الله في داره وفي دويرات حوله.

497 - 26059 - (4) مستدرک 290/4: السيّد عليّ بن طائوس في فلاح السائل عن محمد بن الحسن الصفّار عن علي بن إسماعيل عن حمّاد بن عيسى عن الحسين القلانسي عن أبي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة حين يأوى إلى فراشه غفر الله له ذنبه وشفع في جيرانه فان قرئها مائة مرة غفر ذنبه فيما يستقبل خمسين سنة.

498 - 26060 - (5) مستدرک 293/4: الشيخ إبراهيم الكفعمي في الجنة عن النبي صلى الله عليه وآله: انّ من قرأ التوحيد والمعوذتين ثلاثاً عند نومه كان كمن قرأ القرآن وله بكل آية من القرآن ثواب نبيّ من الأنبياء وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وان مات في يومه او ليلته مات شهيداً.

499 - 26061 - (6) مجمع البيان 567/5: عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عقبة إلا أعلمك سورتين هما افضل القرآن او من افضل القرآن قلت بلى يا رسول الله فعلمني المعوذتين ثم قرأ بهما في الصلاة الغداة وقال لي اقرأهما كلّما قمت ونمت.

ص: 364

1- . عن أمير المؤمنين - ثواب.

2- . حدثني - ثواب.

3- . قبل هذا الحديث في الثواب حديثان لم يذكر فيهما الحسن وقبل هذين الحديثين أحاديث نقله الصدوق هكذا بهذا الأسناد عن الحسن والرواية التي فيه الحسن هكذا - أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسن عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام - ولذا لا يبعد أن يكون مراده رحمه الله بقوله بهذا الأسناد عن الحسن هذا السند وأورد في الوسائل 227/6: السند هكذا وعن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن أبي الحسن النهدي عن ابان بن عثمان عن قيس بن ربيع.

495 - (2) عبدالله بن طلحه از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس پیش از آنکه به بستر خواب رود صد بار سوره «قل هو الله احد» را بخواند خداوند عزّت مدار و شکوه مند گناهان پنجاه سال او را بیامرزد.»

496 - (3) قیس بن ربیع از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که [برای خوابیدن] به بسترش می رود و یازده بار «قل هو الله احد» را بخواند خداوند او را در خانه اش و چند خانه دیگری که در اطراف اوست حفظ نماید.»

497 - (4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: کسی که یازده بار سوره «قل هو الله احد» را هنگامی که به بستر خواب می رود بخواند، گناهش آمرزیده شود و شفاعتش در حق همسایگانش پذیرفته می شود و اگر صد بار بخواند گناه پنجاه سال آینده اش هم آمرزیده شود.»

498 - (5) شیخ ابراهیم کفعمی در کتاب الجنة روایتی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود:

«بی گمان کسی که سوره «توحید»، «فَلَقَ» و «ناس» را در وقت خوابیدن بخواند مثل کسی است که تمام قرآن را خوانده است و به هر آیه ای که می خواند پاداش پیامبری او را خواهد بود و مثل روزی که مادر او را زاده بود از گناهانش پاک گردد و اگر در آن شب و روز از دنیا برود، شهید از دنیا رفته است.»

499 - (6) عقبه بن عامر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «ای عقبه! آیا یاد ندهم به تو دو سوره ای که با فضیلت ترین سوره های قرآنند؟ [یا فرمود:] جزو با فضیلت ترین سوره های قرآن است؟ عرض کردم: بله ای پیامبر خدا! پس حضرت «معوذتین» را به من آموخت و خود حضرت آن دورا در نماز صبح بخواند و به من فرمود: هر وقت می خواهی بخوابی یا از خواب بیدار شوی این دو سوره را بخوان.»

500 - 26062 - (7) مستدرک 292/4: السید علي بن طاووس في فلاح السائل عن أبي محمد هارون بن موسى عن محمد بن همام قال حدّثنا الحسين بن هارون بن حدود المدائني قال حدّثنا إبراهيم بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح قال: قال لي شهاب بن عبد ربّه اقرأ ابا عبد الله عليه السلام منّي السلام وأخبره أنّي يصيبني فزع في منامي فقلت له ذلك فقال قل له إذا آوى إلى فراشه فليقرأ المعوذتين وآية الكرسي وآية الكرسي افضل.

501 - 26063 - (8) كافي 626/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من قرأ إذا آوى إلى فراشه قل يا أيّها الكافرون وقل هو الله احد كتب الله عزّ وجلّ له براءة من الشرك.

502 - 26064 - (9) مجمع البيان 551/5: عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه: أنّه أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال جئت يا رسول الله لتعلّمني شيئاً أقوله عند منامي قال إذا اخذت مضجعك فاقرا يا ايها الكافرون ثمّ نم على خاتمتها فإنّها براءة من الشرك.

503 - 26065 - (10) مستدرک 295/4: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه قال لبعض أصحابه إذا اردت المنام فاقرأ هذه السورة يعنى الجحد قال فكأنّما قرأ ربع القرآن وتبعد عنه الشياطين ويبرأ من الشرك ويكون في أمن من الفزع الاكبر وقال قولوا لصبيانكم إذا أرادوا المنام ان يقرأوا هذه السورة حتّى لا يتعرّض لهم الجنّ .

504 - 26066 - (11) مستدرک 292/4: السید علي بن طاووس في فلاح السائل مرسلًا: أنّه يقرأ الجحد عند المنام ثلاث مرّات.

505 - 26067 - (12) وسائل 239/6: محمد بن الحسن في (المصباح) عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال:

يستحبّ ان يقرأ الانسان عند النوم احدی عشرة مرّة انا انزلناه في ليلة القدر.

506 - 26068 - (13) مستدرک 292/4: السید علي بن طاووس في فلاح السائل عن أبي محمد هارون بن موسى قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا أحمد بن ميثم ويحيى بن زكريا بن شيبان قال حدّثنا إسحاق بن علي ابن أبي حمزة الطيالسي وأخبرنا أبو الطيب عبد الغفّار بن عبيد بن السري المقري قال حدّثنا محمد بن همام قال حدّثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من قرأ سورة انا انزلناه في ليلة القدر احدی عشرة مرّة عند منامه و كلّ الله به احد عشر ملكاً يحفظونه من كلّ شيطان رجيم حتّى يصبح.

500 - (7) ولید بن صبیح نقل کرده که شهاب بن عبد ربّه به من گفت: «سلام مرا به امام جعفر صادق علیه السلام برسان و به حضرتش بگو که من در خواب می ترسم [چه کنم که نترسم؟] من هم به حضرت گفته‌ام او را رساندم، پس حضرت فرمود: هر گاه به بستر رود «معوذتین» و «آیه الكرسي» بخواند و البتّه «آیه الكرسي» بهتر است.»

501 - (8) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس در وقتی که به بستر می رود سوره «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را بخواند خداوند عزّت مدار شکوهمند امان نامه ای از شرک ورزیدن برایش بنویسد.»

502 - (9) فروة بن نوفل اشجعی از پدرش نقل کرده که او به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و عرض کرد: «ای پیامبر خدا! من خدمت رسیدم تا به من یاد دهی چیزی را که در هنگام خوابیدن بخوانم. حضرت فرمود: چون به بستر رفتی سوره «يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» را بخوان و در پایان آن، بخواب زیرا این امان نامه است از شرک ورزیدن [به خدا.]»

503 - (10) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت به بعضی از اصحاب خود فرمود: «وقتی می خواهی بخوابی این سوره یعنی سوره «جَحَد» را بخوان.

حضرت فرمود: پس گویی يك چهارم قرآن را خوانده است و شیاطین از او دور شوند و از شرک پاك گردد و از بزرگترین ترس و هراس [یعنی ترس روز قیامت] در امان خواهد بود و حضرت فرمود:

به کودکان خود بگوید که هر گاه می خواهند بخوابند این سوره (جحد) را بخوانند تا جن به آن ها کاری نداشته باشد.»

504 - (11) سید علی بن طاووس در فلاح السائل با حذف سند از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که: «حضرت وقت خوابیدن سه بار سوره «جحد» را می خواند.»

505 - (12) مرحوم شیخ طوسی در مصباح المتهجد روایتی از امام موسی کاظم علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود: «پسندیده است انسان پیش از خواب یازده بار سوره «أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» را بخواند.»

506 - (13) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» را یازده بار در وقت خوابیدن بخواند خداوند یازده فرشته را بر او بگمارد که او را تا صبح از هر شیطان رانده شده [و ملعونی] حفظ کند.»

507 - 26069 - (14) مستدرک 293/4: الشيخ إبراهيم الكفعمي في الجنة عن الباقر عليه السلام أنه قال: من قرئها (أي سورة انا انزلناه) حين ينام إحدى عشرة مرة خلق الله له نوراً سعته سعة الهواء عرضاً وطولاً ممتداً من قرار الهواء إلى حجب النور فوق العرش وفي كل درجة منه الف ملك لكل ملك الف لسان لكل لسان الف لغة يستغفرون لقارئها وعنه عليه السلام من قرئها حين ينام ويستقيظ ملأ اللوح المحفوظ ثوابه.

508 - 26070 - (15) وعن كتاب طريق النجاة للشيخ عز الدين الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحداد العاملي عن الجواد عليه السلام: أنه من قرأ سورة القدر في كل يوم وليلة ستاً وسبعين مرة خلق الله له الف ملك يكتبون ثوابها ستاً وثلاثين الف عالم ويضاعف الله استغفارهم ألفي سنة الف مرة وتوظيف ذلك في سبعة اوقات إلى ان قال السابع حين يأوي إلى فراشه إحدى عشرة مرة ليخلق الله منه ملكاً راحته أكبر من سبع سماوات وسبع ارضين في كل ذرة من جسده شعرة ينطق كل شعرة بقوة الثقلين يستغفرون لقارئها إلى يوم القيامة (1).

509 - 26071 - (16) كافي 623/2: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد الثواب 153: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشير (2) عن عبيد الله (بن - كا) الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قرأ الهيكل التكاثر عند النوم وفي (من - ثواب) فتنة القبر وسائل 229/6: محمد بن الحسن (في المصباح) عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

510 - 26072 - (17) مستدرک 294/4: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله قال: جاني جبرئيل فقال بَشِّرْ أَمَّاكَ بفضائل (ألهيكم) ما من احد من أمتك يقرئها بنية صادقة عند مضجعه إلا كتب له سبعون الف حسنة ومحى عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة وشفع في أهل بيته وجيرانه ومعارفه وكفاه الله شر منكر ونكير.

ص: 368

1- . ك - استظهرنا في كتاب دارالسلام كون هذا الخبر مأخوذاً من كتاب الحسن بن العباس بن حريش الرازي من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام الذي صرح الشيخ في الفهرست ان له كتاب ثواب انا انزلناه في ليلة القدر وأنه يرويه عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن إسحاق بن سعيد عنه.

2- . يسار - ثواب - بشار خ ل - ثل.

507 - (14) شیخ کفعمی در الجَنَّة از امام باقر علیه السلام روایتی نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس یازده بار «سورة انا انزلناه» را در وقتی که می خواهد بخوابد بخواند خداوند برای او نوری می آفریند که گستره شعاع آن در عرض به اندازه جو و طول آن از محل استقرار هوا تا حجاب های نور، بالای عرش باشد که در هر درجه ای از آن هزار فرشته باشد و هر فرشته هزار زبان دارد و با هر زبانی به هزار لغت سخن می گویند که همگی برای قاری این سوره استغفار می کنند.»

و از همین امام همام علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس این سوره [«قدر»] را وقتی که می خواهد بخوابد و وقتی که بیدار می شود بخواند ثوابش لوح محفوظ را پُر کند.»

508 - (15) شیخ عزّ الدین حسن بن ناصر بن ابراهیم حدّاد عاملی در کتاب طریق النجاة از امام جواد علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس در شبانه روز سوره «قدر» را هفتاد و شش بار بخواند خداوند برای او هزار فرشته بیافریند که سی و شش هزار سال مشغول نوشتن ثواب آن هستند و خداوند استغفار دو هزار ساله آنان را هزار برابر کند و دستور خواندن آن به اینگونه است که در هفت وقت می خواند (تا اینکه حضرت فرمود:) هفتم: وقتی که به بستر [برای خوابیدن] می رود یازده بار بخواند تا خداوند از آن فرشته ای بیافریند که کف دستش از آسمان های هفتگانه و زمین های هفتگانه بزرگتر باشد و در هر ذره ای از بدنش مویی است و هر مویی با نیرویی به اندازه نیروی جنّ و انس برای قاری آن سوره تا روز قیامت طلب آمرزش می کند.»

509 - (16) درست از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا فرمود: هر کس سورة «الهیکم التکاثّر» را در وقت خوابیدن بخواند از عذاب قبر محفوظ ماند.»

510 - (17) قطب راوندی در کتاب دعوات از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «جبرئیل نزد من آمد و گفت: امتّ را به فضیلت ها و خواصّ «الهیکم» مژده بده، احدی از امتّ این سوره را در وقت خواب با تیت پاکی نمی خواند مگر اینکه هفتاد هزار حسنه برایش ثواب نوشته می شود و هفتاد هزار گناه از او پاک شود و هفتاد هزار درجه رفعت ییابد و شفاعتش در حقّ اعضاء خانواده اش و همسایگان و آشنایانش مورد پذیرش حق قرار گیرد خداوند او را از شرّ نکیر و منکر نگاه دارد.»

511 - 26073 - (18) جعفر بن أحمد في كتاب العروس 158: عن الحسن(1) بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن آية الكرسي في لوح من زمرد أخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله:

ليس من يوم جمعة إلا صكك ذلك اللوح جبهة.

اسرافيل فإذا صكك (2) جبهته سبّح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له ولا العبادة والخضوع إلا لوجهه ذلك الله القدير الواحد العزيز فإذا سبّح سبّح جميع من في السماوات من ملك وهللوا فإذا سمع أهل السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا دعا لقارئ آية الكرسي على التنزيل.

512 - 26074 - (19) كتاب العروس 158: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: كان سيّد العابدين علي بن الحسين عليه السلام إذا أصبح لا يقرأ غيرها (أي آية الكرسي) حتّى تزول الشمس فإذا زالت الشمس صلى فأذا فرغ من صلاته ابتدأ في سورة انا انزلناه في ليلة القدر.

513 - 26075 - (20) العروس 159: قال عبد الله بن الحسن قالت أمي فاطمة بنت الحسين: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي يا بنيّة لا تخسري ميزانك وأقيمي وزنه وثقله بقراءة آية الكرسي فما قرأها من أهلي أحد إلا ارتجت السماوات والأرض بملائكتها وقدسوا بزجل التسبيح والتهليل والتقديس والتمجيد ثم دعوا بأجمعهم لقاريها يغفر له كلّ ذنب ويجاوز عنه كلّ خطيئة.

514 - 26076 - (21) جعفر بن أحمد في كتاب العروس 159: قال الصادق عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يحلف مجتهداً أنّ من قرأها (آية الكرسي) قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر فان مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب الله

ص: 370

1- الحسين - خ.

2- الصكّ: الضرب بأيّ شيء كان.

511 - (18) جعفر بن احمد در كتاب العروس از امام حسن مجتبی علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیه الكرسي با مدادی که مخصوص به خود خداوند است در صفحه ای از زمرد سبز نوشته شده چون در هر هفته روز جمعه فرا رسد این صفحه بر پیشانی اسرافیل تلنگری می زند و وقتی که بر پیشانی او تلنگری زد او به تسبیح الهی می پردازد و می گوید: پاک است خداوندی که پاکی مطلق جز او را شایسته نباشد و پرستش و کرنش جز وجه او را روا نباشد او همان خداوند توانای یکتای شکست ناپذیر است.

چون اسرافیل به تسبیح زبان گشاید تمام فرشتگانی که در آسمانند نیز به تسبیح گویی در آیند و لا اله الا الله گویند و چون فرشتگان آسمان دنیا صدای تسبیح آن ها را بشنوند این ها هم شروع به تسبیح و تقدیس کنند. در نتیجه هیچ فرشته مقرب و پیامبر مرسل باقی نماند مگر اینکه برای کسی که آیه الكرسي را آنگونه که نازل شده خوانده، دعا کند.»

512 - (19) در كتاب العروس از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «سرور عابدان علی بن حسین امام سجاد علیه السلام وقتی صبح می شد تا ظهر فقط «آیه الكرسي» می خواند و وقتی که ظهر می شد ابتدا نماز می خواند و چون از نماز فارغ می شد شروع می کرد به خواندن سوره «اَنَا انزلناه فی لیلة القدر».

513 - (20) عبدالله بن حسن نقل کرده است که مادرم فاطمه دختر امام حسین علیه السلام گفت: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم که به من گفت: دخترم! ترازوی حسنات را پایین نیاور که زیان می کنی بلکه وزنش را بالا ببر و آن را با خواندن «آیه الكرسي» سنگین نما [و بدان که:] هیچ يك از خاندانم آن را نخواند مگر اینکه آسمان ها و زمین با فرشتگانش [از شعف] به حرکت در آیند و با صدای بلند به گفتن «سبحان الله» و «لا اله الا الله» و تقدیس و ثناگویی حضرت حق پردازند. آنگاه همگی برای خواننده «آیه الكرسي» دعا کنند [نتیجه اینکه] همه گناهانش آمرزیده شود و از هر خطایی و خلافی که مرتکب شده گذشت می شود.»

514 - (21) جعفر بن احمد در كتاب العروس روایتی نقل کرده که امام صادق علیه السلام فرمود: «امام سجاد علیه السلام به شدت قسم می خورد که هر کس «آیه الكرسي» را پیش از ظهر، هفتاد بار بخواند به گونه ای که آخرین آیه الكرسي که می خواند با اذان ظهر مقارن گردد خداوند گناهان گذشته و آینده او را بیامرزد و اگر در آن سال مُرد، آمرزیده از دنیا رفته است و مورد حساب و بازخواست قرار نگیرد

«لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» «وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى» «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا» «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ» (إلى قوله) «هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية عقبة (6) من باب (17) أنّ المعوذتين من القرآن من أبواب القراءة قوله صلى الله عليه وآله: اقرء المعوذتين كلّما قمت ونمت.

(24) باب جزاء من قرء بسم الله الرحمن الرحيم واستجاب افتتاح الأمور به

قال الله تعالى في سورة النمل (27):30: «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

515 - 26077 - (1) جامع الاخبار 119: عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله: من اراد ان ينجيّه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانّها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله كلّ حرف منها جُنةً من واحد منهم.

516 - 26078 - (2) وفيه 120: روى عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكلّ حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة.

ص: 372

[و آية الكرسي این است:] «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...» تا «هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (1) [معنی آن مقدار که در متن روایت آمده این است:] خداست که معبودی جز او نیست زنده و برپا دارنده است نه چُرت او را فرا گیرد و نه به خواب فرو رود، آنچه در آسمان ها و آنچه در زمین و آنچه که در میان آن دو و آنچه در زیر خاک است از آن اوست، دانای پنهان و آشکار است که احدی را بر غیب خود مطلع نسازد، کیست که بدون اجازه او در پیشگاهش شفاعت کند... (تا آنجا که می فرماید:) آن ها [کافران] در آتش جهنم جاویدانند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب هفدهم از باب های قرائت فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر وقت می خواهی بخوابی یا از خواب بیدار می شوی سوره (فلق) و «ناس» را بخوان.»

باب 24: شروع هر کار به «بسم الله الرحمن الرحيم»

خداوند بلند مرتبه فرموده است:

به یقین این [نامه] از طرف سلیمان است و [مضمون آن] این است: به نام خداوند بخشنده مهربان (2).

515 - (1) ابن مسعود از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس می خواهد خداوند او را از زبانه های نوزده گانه جهنم نجات دهد پس باید «بسم الله الرحمن الرحيم» بگوید، چون این آیه نوزده حرف است تا خداوند هر يك از آن ها را سپر یکی از آن شعله ها قرار دهد.»

516 - (2) عبدالله بن مسعود از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم» خداوند برای هر حرفی از آن چهار حسنه بنویسد و چهار هزار گناه از او پاک گرداند و چهار هزار درجه او را بالا برد.»

ص: 373

1- . بقره 257/2-255 که سه آیه است.

2- . نمل 30/27.

517 - 26079 - (3) وفيه 120: روي عن النبي صلى الله عليه وآله: من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدّها الأيمن محمد رسول الله وعلى خدّها الايسر عليّ وليّ الله وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفثيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن (هي) هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم.

518 - 26080 - (4) وفيه 120: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا مرّ المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب النيران وتقول جُزْ يا مؤمن فإن نورك قد اطفأ لهبي.

519 - 26081 - (5) وفيه 119: عن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: بسم الله الرحمن الرحيم اقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

520 - 26082 - (6) وفيه 119: وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله برائة للصبي وبرائة لابويه وبرائة للمعلم من النار. (وتقدّم مثله في رواية ابن عباس رحمه الله من باب (1) فضل القرآن).

521 - 26083 - (7) مستدرک 388/4: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكلّ حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة.

وقال صلى الله عليه وآله لو قرأت بسم الله تحفظك الملائكة إلى الجنة وهو شفاء من كلّ داء واوحى الله إلى عيسى عليه السلام أنّ أكثر من قول بسم الله وافتح امورك به ومن وافاني وفي صحيفته قبضة بسم الله اعتقه من النار قال وما قبضة بسم الله قال مائة مرة وإنّ لقمان رأى رقعة فيها بسم الله فرفعها وأكلها فأكرمه بالحكمة.

517 - (3) در کتاب جامع الاخبار روایتی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمود: «هر کس بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم» خداوند برایش در بهشت هفتاد هزار کاخ از یاقوت سرخ بنا کند که در هر کاخی هفتاد هزار اتاق از مروارید سفید است و در هر اتاقی هفتاد هزار تخت از زبرجد سبز است و بالای هر تخت هفتاد هزار بستر از دیبا و ابریشم است و بر روی آن همسری از حورالعین های بهشتی است که هفتاد هزار زلف دارد و تاجی از مروارید و یاقوت بر سر او می باشد، بر گونه راستش نوشته شده: «محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خدا است» و بر گونه چپش نوشته شده: «علی ولی خدا است» و بر پیشانی اش نوشته: «حسن» و بر چانه اش «حسین» نوشته شده و بر دو لبش «بسم الله الرحمن الرحيم» نوشته شده» [راوی گفت:] به پیامبر صلی الله علیه و آله گفتیم: این همه کرامت برای چه کسی است؟ حضرت فرمود: برای کسی که با احترام و تعظیم بگوید: بسم الله الرحمن الرحيم»

518 - (4) در کتاب جامع الاخبار آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر گاه مؤمن بر صراط بگذرد و بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم» زبانه های آتش خاموش شود و می گوید: ای مؤمن! زود بگذر که نور تو شعله مرا خاموش کرد.»

519 - (5) در همان کتاب جامع الاخبار از امام رضا علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «بسم الله الرحمن الرحيم» به اسم اعظم خدا نزدیک تر است از سیاهی چشم به سفیدی آن.»

520 - (6) و در همان کتاب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «آنگاه که معلّم به کودک می گوید: بگو: «بسم الله الرحمن الرحيم» پس کودک می گوید: «بسم الله الرحمن الرحيم» خداوند يك حکم تبرئه برای کودک و يك حکم تبرئه برای پدر و مادرش و يك تبرئه برای معلّم می نویسد که همگی از آتش دوزخ نجات یافتند.»

521 - (7) ابن مسعود از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم» خداوند به ازاء هر حرفی از آن چهار هزار حسنه برایش بنویسد و چهار هزار گناه از او بزداید و چهار هزار درجه او را بالا برد.»

و فرمود: «اگر بگویی «بسم الله الرحمن الرحيم» فرشتگان تا بهشت تو را محافظت نمایند و این آیه مایه بهبودی و شفای هر دردی است و خداوند به حضرت عیسی علیه السلام وحی کرد که زیاد «بسم الله» بگو و کارهایت را با آن آغاز کن و هر کس در قیامت بر من وارد شود در حالی که در نامه عملش يك قبضه «بسم الله» باشد من او را از آتش دوزخ آزاد می کنم. [ابن مسعود] پرسید: يك قبضه بسم الله یعنی چه؟ حضرت فرمود: صد بار و خداوند با اعطاء حکمت، لقمان را شرافت و کرامت بخشید به این علت که روزی دید در يك کاغذی «بسم الله» نوشته شده [و روی زمین، زیر دست و پا افتاده است] پس او را برداشت و خورد.»

522 - 26084 - (8) وفيه 389/4: وفي الخبر: أنَّ المذنبين من المؤمنين إذا أدخلوا النار يقولون بسم الله فتفرّ النار عنهم مسيرة أربعين سنة لفضل بسم الله.

(25) باب ما ورد في أنَّ لحامل القرآن حقٌّ في بيت المال

إشاره

523 - 26085 - (1) كتاب الغارات 130 حدّثنا محمد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا إبراهيم قال وأخبرنا ابن الاصفهاني قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن عمّار الدّهني عن سالم بن أبي الجعد (1) قال:

فرض على عليه السلام لمن قرء القرآن الفين الفين قال فكان أبي ممّن قرأ القرآن.

524 - 26086 - (2) الخصال 602: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البرّاز قال أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن حمويه (2) قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال حدّثنا العباس بن حمزة قال حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدّثنا الربيع بن بدر عن أبي الأشهب النخعي قال قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: من دخل في الاسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله في كلّ سنة مائة دينار في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا اخذها يوم القيامة وافية احوج ما يكون اليها مجمع البيان 16/1: قال أمير المؤمنين عليه السلام من دخل في الاسلام (وذكر مثله).

525 - 26087 - (3) مستدرک 255/4: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن سليل عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث: و لحامل كتاب الله في بيت المال كل سنة مائة دينار فان مات وعليه دين قضى الله من هذا المال دينه.

الإرجاعات

ويأتي في رواية الجعفریات (11) من باب (10) ماورد في انواع السُّحت من أبواب ما يكتسب به قوله ولا- بأس ان يجري له (يعني قارئ القرآن) من بيت المال.

ص: 376

1- . سالم بن سالم - خ.

2- . حمدويه - ثل.

522 - (8) در کتاب مستدرک این روایت ذکر شده که: «وقتی می خواهند مؤمنان گناهکار را به آتش داخل کنند [همین که پا به جهنم می گذارند] می گویند: «بسم الله» در نتیجه آن، آتش به برکت «بسم الله» به اندازه چهل سال راه از آنها دور می شود.»

باب 25: تعیین حقوق حافظ قرآن از بیت المال

523 - (1) سالم بن ابی جعد گوید: «علی علیه السلام برای قاری و حافظ قرآن دو هزار دو هزار حقوق تعیین کرده بود و پدر من جزو کسانی بود که حافظ و قاری قرآن بودند.»

524 - (2) ابوالشهب نخعی از علی علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس به دلخواه و رضایت خود به اسلام گراییده و می تواند قرآن را از رو بخواند سالی دویست دینار از بیت المال مسلمانان حق دارد و اگر حق او را در دنیا به او ندهند آن را در قیامت که به آن محتاج تر است به طور کامل دریافت خواهد کرد.»

525 - (3) سلیل از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت در ضمن کلامی فرمود: «حافظ قرآن از بیت المال هر سالی دویست دینار حقوق دارد و اگر از دنیا برود و بدهکار باشد خداوند بدهی اش را از همین مال آدا می کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یازدهم از باب دهم از باب های کسب و کار این گفته که: «اشکالی ندارد تعیین يك مستمری برای قاری قرآن از بیت المال.

ص: 377

(26) باب انّ حامل القرآن أحقّ الناس بالعمل به وبالتخشع والتواضع والعبادة والتخلّق بالاخلاق الحسنة وماورد فيمن قرئه لغير الله وضيع حدوده

اشاره

526 - 26088 - (1) كافي 604/2: أبوعلي الاشعريّ عن الحسن بن علي بن عبد الله وحميد بن زياد عن الخشاب جميعاً عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ أحقّ النَّاس بالتخشّع في السرّ والعلانية لحامل القرآن وانّ أحقّ النَّاس في السرّ والعلانية بالصّلاة والصوم لحامل القرآن ثمّ نادى بأعلىّ صوته يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولا تعزّز به فيذلّك الله يا حامل القرآن تزيّن به لله يزيّنك الله [به] ولا تزيّن به للنّاس فيشينك الله به من ختم القرآن فكأنّما ادرجت النبوة بين جنبيه ولكنّه لا يوحى إليه ومن جمع القرآن فنوله (1) لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحدّ (2) فيمن يحدّ (3) ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ومن أوتي القرآن فظنّ انّ احداً من النَّاس اوتي افضل مما أوتي فقد عظم ما حقّر الله وحقّر ما عظم الله - الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات 203 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ أحقّ النَّاس (وذكر نحوه إلى قوله بالصّلاة والصوم لحامل القرآن).

527 - 26089 - (2) كافي 607/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبوعلي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن ابن فضال عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون عن يعقوب الاحمر قال:

قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انّي كنت قرأت القرآن ففلّنت (4) منّي فادع الله عزّ وجلّ ان يعلمنيّه قال فكأنّه فرع لذلك فقال علّمك الله هو وایانا جميعاً قال ونحن نحو من عشرة ثمّ قال السورة تكون مع الرجل قد قرأها ثمّ تركها فتأتيه يوم القيامة في احسن صورة وتسلمّ عليه فيقول من أنت فتقول أنا سورة كذا وكذا فلو أنّك تمسّكت بي واخذت بي لأنزلتک هذه الدرجة فعليکم بالقرآن ثمّ قال انّ من الناس من يقرأ القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدّنيا ولا خير في ذلك ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره.

ص: 378

1- . نوله: أي حقّة ان يفعل كذا.

2- . يجد - خ.

3- . يجد - خ.

4- . فتفلّنت - خ.

526 - (1) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

سزاوارترین مردم به خضوع و خشوع در خلوت و جلوت، قاری قرآن است و سزاوارترین مردم به نماز و روزه، در پنهان و آشکار، قاری قرآن است. سپس حضرت با صدای بسیار بلند فرمود: ای قاری قرآن! در مقابل قرآن فروتنی و تواضع کن تا خدا تو را بالا برد و در مقابل قرآن، خود را بزرگ و گرامی ندان که خداوند تو را خوار خواهد کرد. ای قاری قرآن! به خاطر خدا خود را به زیور قرآن آراسته کن تا خدا تو را آراسته گرداند و قرآن را وسیله آراسته شدن در چشم مردم قرار نده که خدا تو را زشت و معیوب گرداند. هر کس قرآن را ختم کند گویی نبوت در میان دو پهلویش وارد شده با این تفاوت که به او وحی نمی شود و کسی که همه قرآن را می خواند و می فهمد شایسته است که اگر کسی نابخردانه با او رفتاری کرد او نابخردی نکند و اگر کسی بر او خشم کرد او به خشم پاسخ ندهد و اگر کسی با او تندی کند، او به تندی برخورد نکند بلکه اهل عفو و گذشت باشد، درگذرد و به خاطر حفظ حرمت قرآن بردباری پیشه کند و اگر به کسی نعمت قرآن داده شود و تصور کند به کسی چیزی بهتر از آنچه به او داده شده، داده شده است پس در حقیقت آنچه را که خدا کوچک و حقیر شمرده، بزرگ دانسته و آنچه را که خدا بزرگ شمرده، حقیر و کوچک دانسته است.»

527 - (2) یعقوب احمر گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! من قرآن را حفظ کرده بودم ولی از ذهنم پاک شده [و فراموش کرده ام] پس برایم به درگاه خداوند عز و جل دعا کن که به من یاد دهد و در خاطر من باقی بماند. راوی گوید: گویی حضرت از این قضیه ترسید و گفت: خداوند قرآن را به تو و ما همه تعلیم فرماید. راوی گوید: ما که در خدمت حضرت بودیم حدود ده نفر بودیم. سپس حضرت فرمود: گاهی انسان سوره ای را حفظ دارد بعد بر اثر نخواندن فراموش می کند. پس این سوره در روز قیامت به زیباترین شکل به سراغ این انسان می آید و به او سلام می دهد. انسان می گوید: تو کیستی؟ او می گوید: من فلان سوره و فلان سوره هستم پس اگر مرا ترك نکرده بودی و مرا گرفته بودی [و فراموش نمی کردی] تو را به این درجه می رساندم. پس ملازم قرآن باشید و آن را رها نکنید. سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: بعضی از مردم قرآن حفظ می کنند که مردم بگویند: فلانی قاری و حافظ قرآن است و بعضی قرآن حفظ می کنند به واسطه آن، کسب دنیا کنند [البته] خیری در آن نیست و بعضی قرآن حفظ می کنند تا در نمازشان و شب و روزشان از آن بهره گیرند.»

528 - 26090 - (1) كافي 627/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران الخصال 142: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي امالي الصدوق 169: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدّثنا أبي عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن عيسى بن هشام (الناشري - خصال) عمّن ذكره (2) عن أبي جعفر (محمد بن علي - امالي) عليهما السلام قال: قرأ القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذة بضاعة واستدّر (3) به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده (واقامه اقامة القدح فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن - كا) ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واطمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجاوى به عن فراشه وبأولئك يدفع الله العزيز الجبار (3) البلاء وبأولئك يدل الله عزّ وجلّ من الاعداء وبأولئك ينزل الله عزّ وجلّ الغيث من السماء فوالله (4) هؤلاء (5) (في - كا - امالي) قرأ القرآن أعزّ من الكبريت الاحمر.

529 - 26091 - (4) الخصال 142: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القراء ثلاثة قارئ قرأ [القرآن] ليستدّر به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده فذاك من أهل النار وقارئ قرأ [القرآن] فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحلّ حلاله ويحرّم حرامه فهذا ممّن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن شاء.

530 - 26092 - (5) تفسير العكسري عليه السلام 13 قال: والذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده لسامع آية من كتاب الله عزّ وجلّ وهو معتقد أنّ المورد له عن الله تعالى محمّد الصادق صلى الله عليه وآله في كلّ اقواله الحكيم في كلّ افعاله المودع ما اودعه الله عزّ وجلّ من العلوم (6) أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم أعظم اجراً من ثبير ذهباً (7) يتصدّق به من لا يعتقد هذه الأمور بل تكون

ص: 380

1- . عزّ وجلّ - امالي.

2- . عن غير واحد - خ امالي.

3- . استجر - امالي.

4- . والله - امالي.

5- . هؤلاء - خصال.

6- . علومه.

7- . ذهب.

528 - (3) عیسی بن هشام با يك واسطه از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «قاریان قرآن سه قسمند: يك قسم انسانی است که قرآن خواندن را سرمایه خود قرار داده و به واسطه آن پادشاهان را می دوشد: [به اصطلاح، تیغ می زند] و بر مردم فخر و مباحات می کند، يك قسم انسانی است که قرآن می خواند و حروف قرآن را حفظ کرده ولی حدود آن را ضایع کرده، (به گونه ای که قرآن را برپا داشته که مایه نکوهش است خداوند این گونه حاملان قرآن را زیاد نکند) و يك قسم انسانی که قاری و حافظ قرآن است و داروی قرآن را بر درد قلب خود نهاده با قرآن شب را سپری می کند و روزش را با [روزه] به تشنگی می گذراند و در مساجد به خواندن آن می پردازد و از بستر خواب کناره گیری می کند. خداوند شکست ناپذیر جبران کننده به وسیله این ها بلا را دفع می کند و به وسیله این ها خداوند عز و جل دولت و قدرت را از دست دشمنان منتقل می کند و به برکت این ها خداوند عز و جل از آسمان باران فرو می فرستد. به خدا سوگند که این قسم قاریان قرآن از کبریت احمر ارزشمندتر و کمیاب تر است.»

529 - (4) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «قاریان قرآن سه نوعند: يك نوع قرائت کننده ای است که برای بهره گیری از پادشاهان، قرآن می خواند و خود را بر دیگران برتر می داند این چنین قاری اهل آتش است و يك نوع قرائت کننده ای است که قرآن می خواند حروفش را حفظ کرده ولی حدودش [دستوراتش] را ضایع کرده این نوع قاری نیز اهل آتش است و يك نوع قاری است که قرآن می خواند و آن را در زیر کلاهش [در حافظه اش] پنهان کرده [و اهل تظاهر و ریا نیست] و او به محکم و متشابه قرآن عمل می کند و واجباتش را برپا می دارد و حلال قرآن را حلال و حرامش را حرام می داند، این نوع قاری را خداوند از آشوب های گمراه کننده نجات دهد و اهل بهشت خواهد بود و حتی هر کس را که بخواهد می تواند شفاعت کند [و با خود به بهشت ببرد.]»

530 - (5) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است که فرمود: «سوگند به آنکه جان محمد صلی الله علیه و آله در دست اوست گوش دهنده به يك آیه از کتاب خداوند عز و جل که عقیده دارد آورنده این کتاب از طرف خداوند متعال محمدی است که در همه گفته هایش راستگوست و در همه کرده هایش حکیم است و آنچه علم و دانش که خدا به او سپرده همه را به امیرالمؤمنین علی علیه السلام سپرد و معتقد است که باید منقاد و مطیع علی علیه السلام بود در هر چه که فرمان می دهد و ترسیم می کند، این چنین شخصی پاداشش

صدقته وبالاً عليه ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الامور افضل ممّا دون العرش الى اسفل التخوم(1) يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدّق به بل ذلك كلّه وبال على هذا المتصدّق به ثمّ قال عليه السلام أتدرون متى يتوقّر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة إذا لم يغلّ في القرآن أنّه كلام مجيد ولم يجف عنه(2) ولم يستأكل به ولم يراء به.

531 - 26093 - (6) الثواب 332: باسناده المتقدم في باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض عن أبي هريرة و عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة خطبها بالمدينة: و من تعلّم القرآن فلم يعمل به و أثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب سخط الله تعالى وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم (إلى أن قال) 337 و من قرأ القرآن يريد به السمعة والتماس شيء لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم وزجّ القرآن في قفاه حتّى يدخله النار ويهوي فيها مع من يهوي و من قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول ربّ لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى فيؤمر به إلى النار (إلى أن قال) 346 و من تعلّم (3) القرآن ابتغاء وجه الله وتقّهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكة والأنبياء والمرسلون و من تعلّم القرآن يريد به رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء ويطلب به الدنيا بدّد الله (4) عزّ وجلّ عظامه يوم القيامة ولم يكن في النار أشدّ عذاباً منه وليس نوع من انواع العذاب إلّا ويعذب به من شدّة غضب الله عليه وسخطه و من تعلّم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد ما عند الله لم يكن في الجنة احد أعظم ثواباً منه ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلّا كان له فيها اوفر النصيب واشرف المنازل.

ص: 382

- 1- . التخم: منتهى كلّ قرية أو أرض - اللسان.
- 2- . ولم يستخفّ عليه.
- 3- . قرأ - ثل.
- 4- . بدّد: فرّق.

بیشتر است از کسی که به اندازه کوه «ثبیر» طلا، صدقه دهد و این اعتقادات را نداشته باشد بلکه این صدقه اش مایه عذابش می شود. سپس حضرت فرمود: آیا می دانید که چه وقت این همه ثواب های عظیم به این گوش دهنده قرآن داده می شود؟ زمانی که در این کلام با مجد و شرف، غل و غش نورزد و آن را سبک بشمارد و او را وسیله نان در آوردن قرار ندهد و ریا هم نکند.»

531 - (6) عبدالله بن عباس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت در ضمن يك سخنرانی در شهر مدینه فرمود: «کسی که قرآن را دانسته ولی به آن عمل نمی کند و دوستی و زیور دنیا را بر آن ترجیح داده است، مستحق خشم خداوند متعال است و با یهودیان و نصرانیانی که کتاب خدا را به پشت سر افکندند هم تبه است.

و هر کس در قرائت قرآن به دنبال شهرت و یا چیز دیگری [از قبیل فریب مردم یا کسب مال و منال] باشد روز قیامت خداوند عز و جل را با صورتی که استخوان خالی است و گوشت ندارد، ملاقات خواهد کرد و قرآن از پشت سر او را با نیزه می راند تا به آتش افکند و در آنجا همراه دیگر کسانی است که به جهنم سقوط کرده اند و هر کس قرآن بخواند ولی به آن عمل نکند خداوند روز قیامت او را کور محشور کند پس می گوید: پروردگار! من [در دنیا] بینا بودم چرا مرا کور محشور کردی؟ خداوند گوید:

آری این چنین آیات ما به سراغ تو آمد ولی تو آن ها را به فراموشی سپردی و همچنین تو امروز به دست فراموشی سپرده خواهی شد.

پس فرمان می رسد که او را به آتش برند (تا آنجا که حضرت فرمود:) و کسی که به خاطر طلب رضای خدا و آشنا شدن با دین، قرآن می خواند پاداشش به اندازه پاداشی است که به فرشتگان و پیامبران مرسل و نامرسل داده می شود ولی کسی که عالم به قرآن می شود تا ریاکاری کند و شهرتی پیدا کند و با سفیهان درافتد و بر علما فخر فروشد و دنیا به دست آورد، خداوند در روز قیامت استخوان هایش را خرد می کند و در میان دوزخ کسی عذابش سخت تر از عذاب او نیست و از بس که خداوند بر او خشم کرده، عذابی نیست مگر اینکه او را به آن عذاب شکنجه کند.

و کسی که علم به قرآن پیدا کند و در عین عالم بودن متواضع باشد و به دیگر بندگان خدا بیاموزد و با این عمل فقط خشنودی خدا و پاداش او را بطلبد در بهشت کسی که پاداشش بیشتر از او باشد یا مقامش از او بالاتر باشد، یافت نگردد و در بهشت خانه ای یا درجه بلندی یا چیز ارزشمندی نباشد مگر اینکه در آن سهمی فزون تر و منزلتی شریف تر خواهد داشت.»

532 - 26094 - (7) كنزالفوائد 163: جاء في الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه.

533 - 26095 - (8) مستدرک 250/4: الشهيد الثاني في اسرار الصلاة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه مستدرک 249/4: جامع الاخبار قال النبي صلى الله عليه وآله: ربّ تال للقرآن والقرآن يلعنه.

534 - 26096 - (9) الاختصاص 262: أحمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أباه كان يقول: من دخل على امام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا لعن القارئ بكلّ حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكلّ حرف لعنة.

535 - 26097 - (10) العوالي 65/1: روي عمر بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يمثّل القرآن يوم القيامة برجل ويؤتى بالرجل قد كان يضيّع فرائضه ويتعدّى حدوده ويخالف طاعته ويركب معصيته.

قال فيستنيل (1) له خصماً فيقول اي ربّ حملت إياي شرّ حامل تعدّى حدودي وضيّع فرائضي وترك طاعتي وركب معصيتي فما زال يقذف بالحجج حتّى .

يقال فشأنك وإياه فيأخذ بيده ولا يفارقه حتّى يكتبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرائضه ويأخذ بطاعته ويجتنب معاصيه فيستنيل حباله.

فيقول اي ربّ حملت إياي خير حامل اتقى حدودي وعمل بفرائضي واتبع طاعتي وترك معصيتي فما زال يقذف له بالحجج حتّى يقال فشأنك وإياه فيأخذ بيده فما يرسله حتّى يكسوه حلّة الإستبرق ويعقد على رأسه تاج الملك ويسقيه بكأس الخلد.

ص: 384

1- . في هامش المخطوط يستنيل له خصماً أي يصير - منه «قده» كـ.

532 - (7) در کتاب کنز الفوائد نقل شده است که: «در حدیث آمده است که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که حرام های قرآن را حلال بشمارد به قرآن ایمان نیاورده است.»

533 - (8) شهید ثانی در اسرار الصلاة حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: «چه بسیار خواننده قرآن که قرآن او را لعنت می کند.»

در کتاب جامع الاخبار نیز آمده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چه بسا تلاوت کننده قرآن که قرآن او را لعنت کند.»

534 - (9) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پدرم امام باقر علیه السلام می فرمود: کسی که بر حاکم ستمگری وارد شود و برای او قرآن بخواند و یتیش در این کار مطامع دنیوی باشد، قرآن این قاری را به هر حرفی که می خواند ده بار لعنت کند و شنونده آن را يك بار لعنت کند.»

535 - (10) عمر بن شعیب از پدرش و او از جدش و او از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «روز قیامت قرآن به صورت مردی ظاهر شود. آنگاه شخصی که واجبات قرآن را ضایع کرده و حدود آن را زیر پا گذاشته است و به عوض اطاعت از او، مخالفت کرده است و معاصی آن را مرتکب شده است می آید.

حضرت فرمود: پس این قرآن دشمن او می شود و می گوید: ای پروردگار! بدترین شخص را که حامل من قرار دادی از حد و مرزهای من تجاوز کرد و واجبات مرا ضایع کرد و اطاعت مرا ترك کرد و معصیت مرا مرتکب شد.

پس پیوسته قرآن دلیل و برهان به علیه او می آورد تا اینکه به او گفته می شود: تو می دانی و او [هر کار می خواهی با او بکن] پس قرآن دست او را می گیرد و از او جدا نمی شود تا اینکه او را به رو در آتش افکند.

و شخص دیگر می آید که حد و مرزهای قرآن را حفظ، به واجباتش عمل، از او اطاعت و از گناهانش دوری می کرده. پس قرآن دوست او می شود و می گوید: ای پروردگار! بهترین شخص را حامل من قرار دادی. حد و مرزهای مرا حفظ، به واجباتم عمل، از دستورات من پیروی و معصیت مرا ترك کرد. پس پیوسته آن قدر دلیل و برهان می آورد تا اینکه به او گفته می شود: تو می دانی با او.

پس قرآن دست این شخص را می گیرد و او را رها نمی کند مگر اینکه لباسی از دیبای سبز بر او بپوشاند و تاج پادشاهی بر سر او نهد و با جام جاودانه [از شراب بهشتی] به او بنوشاند.»

536 - 26098 - (11) الخصال 296: حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال: إن في جهنم رحى تطحن [خمساً] أفلا تسألون ما طحنها فقليل له فما طحنها يا أمير المؤمنين قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة وإن في النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسألوني ما فيها فقليل وما فيها يا أمير المؤمنين فقال فيها ايدي الناكثين.

537 - 26098 - (12) جامع الاخبار 130 قال النبي صلى الله عليه وآله: في وصيته يا عليّ أن في جهنم رحى تطحن بها رؤوس القراء والعلماء المجرمين.

538 - 26099 - (13) الخصال 111: حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثة أميراً وقارياً وذا ثروة من المال فتقول للامير يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل فتزدرده (1) كما يزدرد الطير الحب السمس وتقول للقارئ يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده وتقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرصاً فأبى ألا بخلاً فتزدرده.

539 - 26100 - (14) وفيه 139: حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان ابن أبي عيَّاش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة رجالاً قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك فقلت يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك قال الرامي ورجلاً استخفته الاحاديث كلما احدثت احدثة كذب مدّها بأطول منها.

ص: 386

536 - (11) مسعدة بن زیاد از امام جعفر صادق علیه السلام و آن حضرت از پدرش و او از پدران بزرگوارش علیهم السلام روایت کرده اند که: «علی علیه السلام فرمود: در جهنم آسیابی است که پنج گروه را آسیاب می کند. آیا نمی پرسید که چه کسانی را آرد می کند؟ گفتند: چه کسانی را آرد می کند ای امیر مؤمنان؟ حضرت فرمود: عالمان فاجر، قاریان فاسق، قدرتمندان ستمگر، وزیران خائن و عارف نمایان دروغگو و در آتش دوزخ شهری است که «حصینه» نام دارد.

آیا از من نمی پرسید که در آن چیست؟ گفتند: در آن چیست؟ حضرت فرمود: دست های کسانی که بیعت شکستند در آن است.» (1) 537 - (12) در کتاب جامع الاخبار آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله در وصیتش فرمود: «ای علی! در جهنم آسیابی است که با آن سرهای قاریان و عالمان گنهکار آسیاب می شود.»

538 - (13) سکونی از امام صادق علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش روایت کرده اند که علی علیه السلام فرمود:

«پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: روز قیامت آتش جهنم با سه نفر سخن می گوید: امیر، قاری قرآن و آدم ثروتمند.

پس به امیر می گوید: ای کسی که خداوند به تو قدرت و سلطنت داد ولی به عدالت رفتار نکردی.

آنگاه آتش او را بر می دارد و می بلعد آن سان که پرنده دانه کنجد بر می دارد و می بلعد و به قاری قرآن می گوید: ای کسی که به خاطر مردم، خود و صدای خود را زیبا و زینت می دادی و با گناهان به جنگ با خدا رفته بودی پس آتش او را نیز می بلعد.

و به ثروتمند می گوید: ای کسی که خدا از فیضش به تو مال دنیا زیاد بخشیده بود و فقیر از تو درخواست مختصر وامی کرد ولی تو بخل ورزیدی و ندادی پس او را نیز آتش در خود فرو می برد.»

539 - (14) سلیم بن قیس هلالی گوید: «از امیر مؤمنان علی علیه السلام شنیدم که فرمود: از سه شخص بر دین خود بترسید: یکی شخصی که قرآن خوانی را پیشه خود قرار داده تا آنجا که آثار خرمی و نشاط را در چهره او مشاهده می کنی [گویی فقط تنها او مسلمان است] شمشیر خود بر علیه همسایگان از نیام در آورده و آنان را به شرك متهم نماید. پس من گفتم: ای امیر مؤمنان کدامیک از آن دو به شرك سزاوارترند؟ حضرت فرمود: آنکه دیگری را به شرك متهم می کند.

و شخصی که حرف زدن زیاد او را از وزانت انداخته و سبک سر شده هر گاه مطلب دروغی را می خواهد بیان کند او را کش داده و با آب و تاب بیان می کند.

ص: 387

ورجلاً آتاه الله عز وجل سلطاناً فرغم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي (1) للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر وأنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته وأنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

540 - 26101 - (15) الثواب 329: حدثني حمزة بن محمد العلوي قال أخبرني علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: من قرأ القرآن ليأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه.

541 - 26102 - (16) فقيهه 6/4: أمالي الصدوق 348: بأسناده المتقدم (في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله) قال صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو أثر عليه حب الدنيا (2) وزينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب ألا وأنه ان مات على غير توبة حاجه (القرآن - أمالي) يوم القيامة فلا يزايله (3) إلا مدحوضاً (4).

542 - 26103 - (17) وسائل 184/6: ورام في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أن في جهنم وادياً يستغيث أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة منه (إلى أن قال) فقل له لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من أهل القرآن وتارك الصلاة.

543 - 26104 - (18) جامع الاخبار 422: عن علي بن عندليب بن موسى عن إسماعيل بن سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أن في جهنم لوادياً يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب من نار وفي ذلك الجب تابوت من نار وفي ذلك التابوت حية لها ألف رأس في كل رأس ألف فم في كل فم عشرة آلاف ناب وكل ناب ألف ذراع قال انس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القرآن.

ص: 388

1- . ينبغي للمخلوق أن يكون جنة لمعصية الله - خ.

2- . حباً للدنيا - أمالي.

3- . فلا يزايله - أمالي.

4- . أي مغلوباً مقهوراً.

و شخصی که خداوند بزرگ به او قدرت و پستی داده است و او خیال می کند که اطاعت او، اطاعت خدا و مخالفت با او مخالفت با خداست و او در این امر، دروغ می گوید چون در معصیت خدا جایی برای اطاعت از مخلوق باقی نماند [و نمی توان از مخلوقی اطاعت کرد در دستوری که با دستور خدا مخالف است].

و معنی ندارد که مخلوقی در معصیت خدا مورد محبت قرار بگیرد. [مثل پادشاهی که به گناه دستور و ترغیب می کند]

و کسی که با خدا مخالفت می کند، اطاعت کردن ندارد و نباید از او پیروی کرد. فقط و فقط اطاعت از آن خدا و پیامبرش و اولوالامر است.

خداوند بزرگ که به اطاعت از پیامبر امر کرده به خاطر این است که او بی گناه و پاک است و هیچ گاه به معصیت خدا امر نمی کند و اولوالامر [دوازده امام علیهم السلام] را واجب الاطاعه دانسته چون آن ها نیز بی گناه و پاکند و به معصیت خدا فرمان نمی دهند.»

540 - (15) سکونی از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش روایت کرده که فرمودند: «کسی که قرآن خواندن را وسیله نان در آوردن قرار دهد روز قیامت می آید در حالی که صورتش استخوان خالی است و گوشتی در آن نیست.»

541 - (16) در کتاب امالی صدوق در حدیث مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس قرآن بخواند وانگهی شراب بخورد که حرام است یا اینکه دوستی دنیا و زیور آن را بر قرآن برتری دهد، مستحق خشم خدا می شود مگر اینکه توبه کند. آگاه باشید که اگر او بدون توبه از دنیا برود روز قیامت قرآن با او مخاصمه می کند و پیوسته با او گلاویز می شود تا اینکه او را مغلوب و محکوم نماید.»

542 - (17) در کتاب مجموعه ورام از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «در جهنم گودالی هست که دوزخیان در آتش، روزی هفتاد هزار بار از آن گودال به خدا پناه می برند (تا آنجا که فرمود): به حضرت عرض شد: این عذاب برای کیست؟ حضرت فرمود: برای قاری قرآن که شرابخوار است و یا نماز نمی خواند.»

543 - (18) انس بن مالک از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «در جهنم گودالی است که اهل آتش روزی هفتاد هزار بار به خاطر آن از خدا کمک می خواهند و در آن گودال اتاقی از آتش است و در آن اتاق، چاهی است از آتش و در آن چاه تابوتی است از آتش و در آن تابوت ماری است که هزار سر دارد و در هر سری هزار دهان و در هر دهانی هزار نیش دارد و هر نیشی هزار ذراع است. انس گفت: به حضرت عرض کردم: ای پیامبر خدا! این عذاب برای چه کسی است؟ حضرت فرمود: برای قاری قرآنی که شراب می خورد.»

544 - 26105 * (19) وفيه 422: قال صلى الله عليه وآله لاهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان له القرآن خصماً كان الله له خصماً ومن كان الله له خصماً كان هو في النار.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية نزال (35) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس قوله عليه السلام: ورأيت القراء فسقة الخ. وفي رواية ابن مسعود (36) قوله عليه السلام: يا ابن مسعود من تعلّم القرآن للدنيا وزينتها حرّم الله عليه الجنة.

(27) باب ماورد في أنّ الأمراء والقراء إذا صلحا صلحت الأمة وإذا فسدوا فسدت الأمة

545 - 26106 - (1) امالي الصدوق 299: حدّثنا جعفر بن عليّ الكوفي قال حدّثني جدّي الحسن بن علي عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن أبي زياد الشّعيري عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي وإذا فسدوا فسدت أمتي الأمراء والقراء مستدرک 253/4: السيّد فضل الله الراونديّ في نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام: (مثله) إلا ان فيه فسدت أمتي [قيل يا رسول الله ومن هم قال] الأمراء والقراء.

(28) باب استحباب تعليق المصحف في البيت وكراهة ترك القراءة فيه وحكم تزيينه بالذهب وكتابه به وحكم بيعه وشرائه واخذ الأجرة على كتابته وتعليمه

اشاره

546 - 26107 - (1) كافي 613/2: (عدّة من أصحابنا معلّق) عن أحمد بن محمد. الثواب 129: أبي رحمه الله قال حدّثني علي بن الحسين السعد - أبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن عليّ بن الحسين (بن الحسن - كا) الضرير عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله (1) عليه السلام (عن أبيه - ثواب) قال: انه (2) ليعجبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين (3).

ص: 390

1- . جعفر بن محمد - ثواب.

2- . اني - ثواب.

3- . الشيطان خ - ثواب.

544 - (19) و در کتاب جامع الاخبار حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت خطاب به اهل شام فرمود:

«سوگند به خدایی که مرا به حق برانگیخت کسی که آیه ای از قرآن در دل اوست [یک آیه را حفظ دارد] سپس بر روی آن خمر و شراب می ریزد [و شراب می خورد] روز قیامت این شخص می آید در حالی که حرف حرف آن در پیشگاه الهی با او به ستیز بر می خیزد و هر کس که قرآن دشمن او باشد، خدا دشمن اوست و کسی که دشمنش خدا باشد جایگاهش آتش است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و پنجم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «قاری فاسقی را دیدم...»

و در روایت سی و ششم فرموده امام علیه السلام که: «ای ابن مسعود! کسی که قرآن را به خاطر رسیدن به دنیا و زخارف و زیور آن یاد بگیرد، خداوند بهشت را بر او حرام گرداند.»

باب 27: وابستگی صلاح و فساد امت به صلاح و فساد امیران و قاریان

545 - (1) اسماعیل بن ابی زیاد شعیری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت از قول پدرش و او از پدرانش روایت کرده اند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دو دسته از امت من هستند که هر گاه آن ها صالح و شایسته شوند، امتم صالح و شایسته شوند و اگر آن دو فاسد شدند، امتم فاسد می شوند: یکی، امیران و حکمرانان و دیگری قاریان [قرآن].»

همین حدیث را فضل الله راوندی در کتاب نوادر نیز آورده است.

باب 28: نگهداری و خواندن قرآن در خانه

546 - (1) حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «من خوشم می آید از اینکه در خانه، قرآنی باشد تا خداوند بزرگ به واسطه او شیاطین را دور کند.»

ص: 391

547 - 26108 - (2) قرب الإسناد 87: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه: أنه كان يقول يستحب أن يعلق المصحف في البيت يتقي به من الشياطين قال ويستحب أن لا يترك من القراءة فيه.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية ابن فضال (22) من باب (2) استحباب الاختلاف إلى المساجد من أبوابها قوله عليه السلام: ثلاثة يشكون الله عز وجل مصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرء به لاحظ ساير أحاديث الباب.

وفي رواية ابن مسعود (20) من باب (13) مواساة المؤمن في المال من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق قوله صلى الله عليه وآله: أما الغرباء فأربعة قالوا يا رسول الله من هم قال مسجد ظهراني قوم لا يصلون فيه وقرآن في أيدي قوم لا يقرأون فيه.

وفي رواية جعفر بن أحمد (6) من باب (14) ماورد في اوصاف شرار الناس من أبواب جهاد النفس قوله صلى الله عليه وآله: شاركم الذين لا يقرؤون القرآن إلا هجراً.

وفي رواية أبي كهمس (5) من باب (1) استحباب الوقوف والصدقات من أبوابها قوله عليه السلام: ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته مصحف يخلفه وغرس يغرسه. وفي أحاديث باب (33) عدم جواز بيع المصحف من أبواب ما يكتسب به وباب (34) كراهة الأجرة على تعليم القرآن ما يدل على ذلك ويأتي في أحاديث باب (39) حكم تزيين القرآن بالذهب ما يدل على ذلك.

(29) باب ما ورد في أن من ختم القرآن وجعله للمعصومين عليهم السلام كان معهم يوم القيامة

إشارة

548 - 26109 - (1) كافي 618/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن إبراهيم ابن أبي البلاد عن أبيه عن علي بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له انّ أبي سأله جدك عن ختم القرآن في كلّ ليلة فقال له جدك في كلّ ليلة فقال له في شهر رمضان فقال له جدك في شهر رمضان فقال له أبي نعم ما استطعت فكان أبي يختمه اربعين ختمة في شهر رمضان.

ص: 392

547 - (2) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش روایت کرده که فرمود: «آویختن قرآن در خانه مستحب و پسندیده است به این وسیله از شیطان مصون می ماند (و فرمود: پسندیده است که خواندن قرآن در خانه ترك نشود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و دوم از باب دوم از باب های مربوط به مساجد فرموده امام علیه السلام که: «سه چیز به خدای بزرگ شکایت می کند: یکی قرآنی که متروک مانده و بر آن، گرد و غبار نشسته و کسی آن را نمی خواند...»

و در روایت بیستم از باب سیزدهم از باب های حقوق مومن فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «چهار کس غریبند. پرسیدند: ای پیامبر خدا! آن ها کیانند؟ حضرت فرمود: [یکی] مسجدی که در کنار عده ای از مردم است ولی در آن، نماز نمی خوانند و [دوم] قرآنی که در دست عده ای است ولی آن را نمی خوانند.»

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بدترین های شما کسانی هستند که قرآن نمی خوانند و آن را مهجور و متروک کرده اند.» (1) و در روایت پنجم از باب یکم از باب های وقف ها و صدقه ها فرموده امام علیه السلام که: «شش چیز است که ثوابش بعد از مرگ هم برای مؤمن ادامه می یابد: [یکی] قرآنی که از خود به جای می گذارد و [دوم] نهالی که کاشته است و...»

و در روایات باب سی و سوم از باب های مایکتسب به و باب سی و چهارم روایاتی وجود دارد که بر فضیلت نگهداری و خواندن قرآن در خانه دلالت می کند.

می آید:

در روایات باب سی و نهم آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 29: ختم قرآن و هدیه آن به امامان معصوم علیهم السلام

548 - (1) علی بن مغیره گوید: «به امام موسی کاظم علیه السلام عرض کردم: پدرم از جد بزرگوارتان [امام باقر علیه السلام] درباره ختم قرآن در يك شب پرسیده. جد شما در پاسخ فرمود: در ماه رمضان؟ پدرم گفته: بله در ماه رمضان. حضرت به او فرمود: بله، آنچه که می توانی بخوان. پس پدر من در ماه رمضان چهل ختم می کرد.

ص: 393

1- . چنانچه در قرآن آمده است: «پروردگارا! قوم من این قرآن را مهجور و متروک گذاشتند.» (فرقان، آیه 30).

ثمّ ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه و آله ختمة ولعلي عليه السلام أخرى ولفاطمة عليها السلام أخرى ثمّ للأئمة عليهم السلام حتى انتهيت اليك فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال فأبي شيء لي بذلك قال لك بذلك ان تكون معهم يوم القيامة قلت الله اكبر [ف] لي بذلك قال نعم ثلاث مرّات المقنعة 50: روي إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن علي بن المغيرة عن أبي الحسن موسى عليه السلام: (نحوه) وسائل 219/6: ورواه ابن طاووس في (كتاب الاقبال) عن علي بن المغيرة.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (2) استحباب قراءة القرآن عند قبور المؤمنين من أبواب زيارة القبور و باب (3) استحباب قراءة آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ما يمكن ان يستدلّ به على ذلك.

(30) باب حكم الإنصات والإستماع إذا قرء القرآن

إشاره

قال الله تعالى في سورة الاعراف (7):204: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».

الاحقاف (46):29: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ».

549 - 26110 - (1) مجمع البيان 515/4: عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له الرجل يقرأ القرآن أ يجب على من سمعه الإنصات له والإستماع قال نعم إذا قرأ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والإستماع البحار 222/92: جامع البزنطي نقلاً من خط بعض الافاضل عن جميل عن زرارة قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن (وذكر نحوه).

بعد از آن من هم در ماه رمضان زیاد قرآن ختم می کردم بعضی سال ها [در ماه رمضان] بیشتر از پدرم [بیش از چهل ختم] و بعضی سال ها کمتر از او، بستگی داشت به مقدار فراغت و اشتغال و سر حال بودن یا بی حال بودنم و چون روز عید فطر می شد از این ختم ها يك ختم قرآن را برای رسول الله قرار می دادم و يك ختم برای علی علیه السلام و يك ختم برای حضرت فاطمه علیه السلام سپس برای باقی امامان معصوم علیهم السلام تا اینکه به تو منتهی می شد و يك ختم را برای حضرت عالی قرار می دادم.

[بفرمایید که:] من با این کار چه پاداشی دارم؟ حضرت فرمود: پاداش تو این است که در روز قیامت همراه با همین ها هستی. گفتم: الله اکبر! آیا با این عمل کوچک چنین پاداش بزرگی برای من خواهد بود؟ حضرت فرمود: بله، بله، بله (سه بار).»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوم از باب های زیارت قبرها و باب سوم روایاتی بود که بر همین منظور [خواندن و هدیه کردن قرآن] دلالت دارد.

باب 30: گوش دادن و دل دادن به قرآن

خداوند متعال فرمود:

و چون قرآن خوانده شود، به آن گوش فرا دهید و با سکوت به آن دل دهید امید آنکه رحمت حق شما را فرا گیرد(1).

و به یاد آر زمانی را که تنی چند از جنّ را به سوی تو روانه کردیم که قرآن را بشنوند پس چون بر آن حاضر شدند [به یکدیگر] گفتند: سکوت کرده و خوب بشنوید و چون به انجام رسید هشدار دهنده به سوی قوم خود بازگشتند(2).

549 - (1) عبدالله بن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «به حضرت عرض کردم: وقتی کسی قرآن می خواند آیا بر کسی که صدای او را می شنود واجب است که خاموش بماند و به او گوش دهد؟ حضرت فرمود: آری هر گاه پیش تو قرآن خوانده می شود، بر تو واجب است که خاموش شوی و به آن گوش فرا دهی.»

ص: 395

1- . اعراف 204/7. پس آدرس مذکور در متن صحیح نیست.

2- . احقاف 29/46.

550 - 26111 - (2) تفسير العياشي 44/2: عن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها وإذا قرء عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع.

مجمع البيان 515/2: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: يجب (وذكر مثله إلى قوله) وغيرها.

ثم قال قال الشيخ وذلك على حدّ الاستحباب.

551 - 26112 - (3) مستدرک 276/4: كتاب العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال:

يستحبّ الإنصات والاستماع في الصلاة وغيرها للقرآن.

552 - 26113 - (4) مجمع البيان 515/2: اختلف في الوقت المأمور بالإنصات للقرآن والاستماع له ف قيل أنه في الصلاة خاصّة خلف الامام الذي يؤتمّ به إذا سمعت قراءته عن ابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبیر بن المسيّب ومجاهد والزهري وروي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام.

553 - 26114 - (5) وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها.

554 - 26115 - (6) تفسير العياشي 44/2: عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام: وإذا قرئ القرآن في الفريضة خلف الإمام «فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».

وفيه 44: عن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلّة وفي غيرها.

555 - 26116 - (7) وفيه 44: عن أبي كهمس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قرأ ابن الكوّ خلف أمير المؤمنين عليه السلام - لنن اشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين فانصت له أمير المؤمنين عليه السلام.

556 - 26117 - (8) تفسير علي بن إبراهيم 160/2: قال: - كان علي بن أبي طالب عليه السلام يصلّي وابن الكوّ خلفه وأمير المؤمنين عليه السلام يقرأ فقال ابن الكوّ - «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

550 - (1) زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام شنیدم کہ فرمود: واجب است ساکت شدن و گوش دادن به قرآن، در نماز باشد یا غیر نماز و ہر گاہ پیش تو قرآن خواندہ شد، خاموش ماندن و گوش فرا دادن واجب است.»

شیخ [ظاہراً طوسی مقصود است] گفتہ: «این وجوب بر استحباب مؤکد حمل می شود.»

551 - (3) محمد بن مسلم از امام باقر علیہ السلام روایت کردہ کہ فرمود: «خاموش شدن و گوش دادن بہ صوت قرآن در نماز و غیر نماز مستحب است.»

552 - (4) در تفسیر مجمع البیان آمدہ است: «دربارہ تعیین وقتی کہ خاموش ماندن و گوش دادن بہ قرآن واجب است [میان فقہاء] اختلاف است بعضی این وجوب را اختصاص دادہ اند بہ نماز جماعت کہ در ہنگام قرائت امام جماعت [کہ حمد و سورہ می خواند] ہمہ مأمومین باید ساکت شوند و بہ خواندن او گوش فرا دہند.»
ہمین مطلب از امام باقر علیہ السلام روایت شدہ است.

553 - (5) و از امام جعفر صادق علیہ السلام روایت شدہ کہ فرمود: «گوش دادن بہ قرآن در نماز و غیر نماز واجب است.»

554 - (6) زرارہ از امام محمد باقر علیہ السلام روایت کردہ کہ فرمود: «ہر گاہ در نماز جماعت [بہ وسیلہ امام جماعت] قرآن خواندہ می شود پس بہ آن گوش دہید و خاموش بمانید امید آنکہ مشمول رحمت حق قرار گیرید.»

زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام شنیدم کہ فرمود: گوش دادن بہ قرآن چہ در نماز و چہ در غیر نماز واجب است.»

555 - (7) ابی کہمس از امام صادق علیہ السلام روایت کردہ کہ حضرت فرمود: «ابن کواء در حالی کہ اقتدا بہ علی علیہ السلام کردہ بود [سر نماز] گفت: «لَئِنْ أَشْرُکْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (2)» [یعنی اگر شرک بورزی اعمال خوبت ہدر می رود و جزو زیانکاران خواہی شد.] پس حضرت امیر مؤمنان ساکت شد و بہ آن گوش داد.»

556 - (8) در تفسیر علی بن ابراہیم آمدہ است کہ: «علی بن ابی طالب علیہ السلام نماز می خواند و ابن کواء پشت سر امام [بہ حضرت اقتدا کردہ] بود و امیرالمؤمنین علیہ السلام در حال قرائت [حمد و سورہ نماز] بود.

ابن کواء آیہ قرآن خواند: «و ہر آینہ بی گمان بہ تو و پیامبران پیش از تو وحی شدہ است کہ اگر بہ خدا شرک ورزی حتماً کردارت تباہ و مسلماً جزو زیانکاران خواہی شد.» (2)

ص: 397

1- . رُمر 65/39.

2- . رُمر 65/39.

فسكت أمير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكوّا ثم عاد في قرائته حتى فعل ابن الكوّا ثلاث مرّات فلمّا كان في الثالثة قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ».

الجعفریات 52: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه: انّ عليّاً عليه السلام كان يؤمّ الناس في مسجد الكوفة فقرء ابن الكوّا من خلفه «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ» (وذكر نحوه).

المناقب 113/2: كان عليّ عليه السلام في صلاة الصبح فقال ابن الكوّا من خلفه «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ» (الآية) فانصت عليّ تعظيماً للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قرائته (وذكر نحوه وزاد) ثم اتمّ السورة وركع.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (42) عدم جواز القراءة خلف من يقتدي به من أبواب الجماعة ما يناسب ذلك.

وفي رواية حمران (33) من باب (12) ماورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس قوله عليه السلام: ورايت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخفّ على الناس استماع الباطل الخ.

(31) باب استحباب البكاء أو التباكى عند استماع القرآن

اشاره

قال الله تعالى في الإسراء (17): 107، 108 و 109: «إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا».

ص: 398

امیرالمؤمنین علیه السلام [با شنیدن آیه] سکوت اختیار کرد تا اینکه ابن کوّاء سکوت کرد سپس ابن کوّاء دوباره شروع کرد به خواندن همان آیه تا سه بار ابن کوّاء این کار را تکرار کرد و حضرت سکوت اختیار می فرمود تا در بار سوم حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام این آیه را خواند که: «پس صبر کن که وعده خدا حق است و زنه‌ار تا کسانی که یقین ندارند تو را به سبکسری وا ندارند.» (1) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام روایت شده که پدر بزرگوارشان فرموده است: «علی علیه السلام در مسجد کوفه با مردم نماز جماعت می خواند و حضرتش امامت این نماز را بر عهده داشت. پس ابن کوّاء از میان مأمومین این آیه را خواند: «وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ...» (سپس ادامه روایت را مانند قبل بیان کرده است)»

در کتاب مناقب ذکر شده است که: «علی علیه السلام مشغول خواندن نماز صبح بود، ابن کوّاء که پشت سر حضرت بود این آیه را خواند: «وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ...» تا آخر آیه، پس علی علیه السلام به احترام قرآن سکوت کرد تا اینکه ابن کوّاء از خواندن آیه فارغ شد سپس حضرت به قرائت خود در نماز ادامه داد...» (دنباله حدیث را آنگونه که ذکر شد آورده است و افزوده که: «سپس حضرت سوره را به آخر رساند و به رکوع رفت.»)

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و دوم از باب های جماعت آنچه مناسب آن است.

و در روایت سی و سوم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «و دیدم که گوش دادن به قرآن برای مرد سخت و سنگین شده و گوش دادن به باطل [و لهویات] بر مردم راحت و آسان شده... تا آخر»

باب 31: استحباب گریه کردن یا تظاهر به آن در وقت گوش دادن به قرآن

خداوند متعال فرموده:

بی گمان کسانی که پیش از [نزول] آن [قرآن] دانش یافته اند چون [این کتاب] بر آنان خوانده شود سجده کنان به روی در افتند، و گویند: منزّه است پروردگار ما که وعده پروردگار ما قطعاً انجام شدنی است و بر روی به زمین می افتند و می گریند و بر فروتنی آن ها می افزاید (2).

ص: 399

1- . روم 60/30.

2- . اسراء 109/17-107.

سورة المائدة (5): 83: «وَإِذَا سَجَعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ».

557 - 26118 - (1) امالي الصدوق 438: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُويهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْعَبِيدِيِّ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ - الثَّوَابُ 192: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُؤْمِلِ (بَن - ثَل) الْمُسْتَهْلِ (1) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصَّادِق - اِمَالِي) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرُّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى شَابًّا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ فَمِنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ فَقَرَأَ آخِرَ الزَّمَرِ «وَسَيِّقِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعًا إِلَّا شَابًّا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَبَاكَيْتَ فَمَا قَطَرْتَ عَيْنِي قَالَ أَنِّي مُعِيدٌ عَلَيْكُمْ فَمِنْ تَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ قَالَ فَأَعَادَ (2) عَلَيْهِمْ فَبَكَى الْقَوْمُ وَتَبَاكَى الْفَتَى فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعًا.

558 - 26119 - (2) مستدرک 276/4: الشَّهِيدُ الثَّانِي فِي أَسْرَارِ الصَّلَاةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا بَنَ مَسْعُودٍ أَقْرَأَ عَلَيَّ قَالَ فَفَتَحَتْ سُورَةَ النَّسَاءِ فَلَمَّا بَلَغَتْ - «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» - رَأَيْتَ عَيْنِيهِ تَذَرِفَانِ مِنَ الدَّمْعِ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ الْآنَ، وَرَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْوحِ فِي تَفْسِيرِهِ مَعَ زِيَادَةٍ قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ بَكَى وَقَالَ أَقْرَأُهَا مِنْ أَوَّلِهَا فَقَرَأْتُهَا ثَانِيًا فَلَمَّا بَلَغْتَ الْآيَةَ بَكَى أَكْثَرَ مِمَّا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ حَسْبِي.

559 - 26120 - (3) البحار 206/92: مُصْبِحُ الْأَنْوَارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّيِّ الْحَمَامِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي صَمصَامَةَ عَنْ حُسَيْنِ الْجَعْفِيِّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حَبِيشٍ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَلَغْتَ الْحَوَامِيمَ قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَلَغْتَ عَرَائِسَ الْقُرْآنِ.

ص: 400

1- . عن المؤمن المبتهل - خ وفي بعض الحواشي عن المؤمن عن أبي المستهل.

2- . واعد - ثواب.

و چون آنچه را به سوی این پیامبر نازل شده، بشنوند، می بینی بر اثر آن حقیقتی که شناخته اند، اشک از چشم هایشان سرازیر می شود. می گویند: پروردگارا! ما ایمان آورده ایم پس ما را در زمره گواهان بنویس (1).

557 - (1) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «حضرت رسول صلی الله علیه و آله به پیش عده ای از جوانان انصار آمد و فرمود: من برای شما قرآن می خوانم پس هر کس گریست بهشتی خواهد شد.

آنگاه حضرت آیات آخر سوره زمر را خواند: «و کافران گروه گروه به سوی جهنم رانده شوند...»

(تا آخر سوره) پس همگی گریستند جز يك جوان پس آن جوان عرض کرد: ای پیامبر خدا! من هر چه خود را به گریه زدم حتی قطره ای هم از چشم من اشک جاری نشد.

حضرت فرمود: من دوباره می خوانم هر کس تظاهر به گریه کرد و حالت گریه کننده به خود داد بهشتی خواهد شد. پس حضرت دوباره آن آیات را برای آن ها خواند و همه مردم گریستند و آن جوان هم تظاهر به گریه کرد در نتیجه همه به بهشت داخل شدند.»

558 - (2) شهید ثانی در کتاب اسرار الصلاة ذکر کرده که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به ابن مسعود گفت: «برایم قرآن بخوان. ابن مسعود قرآن را گشود سوره «نساء» آمد، چون رسید به آیه: «پس چگونه است [حال شان] آنگاه که از هر امتی گواهی گیریم و تو را بر آنان گواه آوریم؟» (2) ابن مسعود گوید: دیدم که دیدگان پیامبر صلی الله علیه و آله پر از اشک شد. پس به من فرمود: «الآن دیگر بس است.»

در تفسیر ابوالفتوح همین روایت ذکر شده با این مطلب اضافی که: «چون به این آیه رسیدم، پیامبر صلی الله علیه و آله گریست و فرمود: این سوره را دوباره از اول بخوان. دوباره خواندم، چون به همین آیه رسیدم این بار بیشتر از بار اول گریه کرد و فرمود: بس است.»

559 - (3) زر بن حبیش گوید: «در مسجد جامع کوفه از اول قرآن تا آخرش را در محضر امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام خواندم چون به «حم» (3) ها رسیدم امیرالمؤمنین علیه السلام به من گفت: حقیقتاً به عروس های قرآن رسیدی.

ص: 401

1- . مائده 83/5.

2- . نساء 41/4.

3- . مقصود سوره هایی است که با «حم» شروع می شود که اول آن ها سوره «غافر» است و چند سوره بعد از آن نیز با «حم» آغاز می شود.

فلَمَّا بَلَغْتَ رَأْسَ الْعَشْرِينَ مِنْ حَمِّ عَسَقٍ «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» بَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى ارْتَفَعَ نَحْيِيهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ يَا زَرَّ أَمَّنْ عَلَى دَعَائِي.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اخْبَاتِ الْمُخْبِتِينَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا زَرَّ إِذَا خَتَمْتَ فَادِعْ بِهِذِهِ فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي أَنْ ادْعُو بِهِنَّ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ.

560 - 26121 - (4) تفسير القمي 146/2: حدثني أبي عن القاسم عن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي ألا بمنزلة الميتة إذا اضطرت إليها أكلت منها يا حفص إن الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون وإلى ما هم صايرون فحلّم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرتك حسن الطلب ممن لا يخاف الفتوت ثم تلا قوله تعالى «تِلْكَ أَلْدَارُ الْأُخْرَى».... الآية وجعل يبكي ذهب والله الأمانى عند هذه الآية.

الإرجاعات

وتقدّم في

رواية يونس (22) من باب (1) فضل القرآن قوله: يا ربّ انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتقيض عيناه إذا تهجّد فأرضه كما أرضاني.

قال فيقول العزيز الجبّار عبدي أبسط يمينك فملاًها من رضوان الله العزيز الجبّار ويملاً شماله من رحمة الله الخ.

ص: 402

وقتی به آیه بیست سوره «حُم عسق» رسیدم: «و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند در باغ های بهشتند. آنچه را بخواهند نزد پروردگارشان خواهند داشت، این است همان فضل عظیم.» (1) امیرالمؤمنین علیه السلام آنقدر گریست که صدایش به ناله بلند شد سپس رو به آسمان کرد و گفت: ای زَرّ! دعای مرا «آمین» بگوی. سپس گفت: خداوند! از تو می خواهم تواضع متواضعان را... (تا آخر دعا) سپس حضرت فرمود: ای زَرّ! همیشه در پایان قرآن خواندنت به این کلمات دعا کن چون دوستم پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به من دستور داد که در هنگام ختم قرآن این دعا را بخوانم.»

560 - (4) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ای حفص! ارزش دنیا در نظر من نیست مگر به اندازه ارزش مردار که هر گاه ناچار می شوم از آن می خورم. ای حفص! خداوند تبارک و تعالی می داند کارهایی را که بندگان انجام می دهند و می داند عاقبت آن ها را که آن خواهند شد ولی در هنگامی که آن ها کارهای زشت انجام می دهند حلم پیش گیرد به خاطر اینکه از پیش، همه این ها را می دانسته است. پس مبادا حلم کسی که ترسی ندارد از فرار مجرم تو را بفریبد [مبادا حلم خدا تو را مغرور کند] سپس حضرت این آیه را تلاوت فرمود: «تلك الدار الآخرة...» (2) تا آخر آیه و شروع کرد به گریستن و فرمود: به خدا سوگند همه آرزوها با این آیه به باد می رود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و دوم از باب یکم این گفته که: «ای پروردگار! من قرآن هستم و این هم بنده مؤمن تو که خودش را با خواندن من به زحمت می انداخت و شب های درازی را با خواندن من سپری می کرد و چون به عبادت می پرداخت از چشمانش اشک سرازیر می شد پس تو او را خشنود کن آنچنانکه او مرا خشنود نمود.»

پس خداوند شکست ناپذیر جبران کننده می فرماید: بنده من! دست راست را بگشا. آنگاه خداوند دست او را از رضوان همان بهشت خداوند عزیز جبار پر می کند و دست چپش را از رحمت خود پُر می کند...» تا آخر حدیث.

ص: 403

1- . شُورِی 22/42.

2- . قصص 83/28. معنای آیه این است: «آن سرای آخرت را برای کسانی قرار می دهیم که در زمین نه خواهان برتری هستند و نه خواهان تباهی و فرجام [خوب] از آن پرهیزگاران است.»

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية السكوني (3) من باب (5) أنّه قال لا قراءة في ركوع ولا سجود من أبواب الركوع قوله عليه السلام: سبعة لا يقرؤون القرآن الرّاع والساجد وفي الكنيف وفي الحمام....

ويأتى في أحاديث باب (13) جواز قراءة القرآن في الحمام من أبواب آداب الحمام ما يناسب ذلك.

(33) باب إنّ في القرآن ما يؤمن به من الحرق والغرق والسّرق وغيرها من البلاء وما يدفع به الآلام والأسقام وجواز كتابته ثمّ غسله وشربه للشفاء

إشاره

قال الله تعالى في سورة الإسراء (17): 82: «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا».

فُصِّلَتْ (41): 44: «قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ».

561 - 26122 - (1) كافي 624/2: محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الأصمغ بن نباته عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه قال: والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ وأكرم أهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق (1) أو افلات دابة (2) من صاحبها أو ضالّة أو أبق ألا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسلني عنه قال فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عمّا يؤمن من الحرق والغرق.

ص: 404

1- . شرق - خ.

2- . الافلات والانفلات: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكّث.

در روایت سوم از باب پنجم از باب های رکوع فرموده امام علیه السلام که: «هفت کس نباید قرآن بخوانند:

کسی که در حال رکوع است، کسی که در حال سجود است، کسی که در دستشویی [توالی] است و کسی که در حمام است...» (1). فصلت 44/41. (2) می آید:

در روایات باب سیزدهم از باب های آداب حمام آنچه مناسب آن است.

باب 33: دفع حوادث غیر مترقبه و شفا یافتن به واسطه قرآن

خداوند متعال فرموده:

ما از قرآن برای مؤمنان شفا و رحمت نازل می کنیم ولی ستمگران را جز زیان نمی افزاید (3).

بگو [ای پیامبر] که این [کتاب] برای مؤمنان وسیله هدایت و شفا یافتن است (3).

561 - (1) اصبع بن نباته از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که آن [بزرگ مرد علم و عمل] فرمود: «سوگند به آن خدایی که حضرت محمد صلی الله علیه و آله را به حق برانگیخت و به خاندانش کرامت بخشید، هر جرزی که می خواهید تا بدان از سوختن و غرق شدن یا فرار حیوان از پیش صاحبش یا گمشده یا غلام فراری [یا زن فرار کرده از خانه شوهر و به خانه پدر رفته] در امان بمانید، آن جرز در قرآن است. هر کس می خواهد از من بپرسد. راوی گفت: مردی برخاست و گفت: ای امیر مؤمنان! با چه آیه ای از سوختن و غرق شدن می توان در امان ماند؟

ص: 405

1- . ابواب رکوع، باب (5) روایت

2- .

3- . اسراء 82/17.

فقال اقرأ هذه الآيات «اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ»، «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» إلى (1) قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ».

فمن قرأها أمِنَ الحرق والغرق قال فقرأها رجل اضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء.

ثم قام إليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين إن دأبتي استصعبت عليّ وأنا منها على وجل.

فقال اقرأ في أذنها اليمنى «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» فقرأها فذلت له دأبته.

وقام إليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين إن ارضي ارض مسبعة وإن السباع تغشى منزلى ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» فقرأهما الرجل فأجتنبته السباع.

ثم قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين إن في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرء باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله.

ص: 406

حضرت فرمود: این آیات را بخوان: «بی تردید، سرپرست من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاده و او دوستدار شایستگان است.»⁽¹⁾ و بخواند «وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدره تا آخر آیه»⁽²⁾ یعنی: «و خدا را آنچنان که باید به بزرگی نشناختند و حال آنکه روز قیامت زمین یکسره در قبضه قدرت اوست و آسمان ها پیچیده به دست اوست او منزّه و برتر است از آنچه [با وی] شریک می گردانند.»

پس هر کس این دو آیه را بخواند از سوختن و غرق شدن در امان بماند.

راوی گفت: این آیات را مردی خواند [اتفاقاً] در يك آتش سوزی خانه های همسایگانش همه سوخت ولی خانه او در آن میانه سالم ماند و هیچ آسیبی به او و خانه اش نرسید.

سپس مرد دیگری به پا خاست و گفت: ای امیرالمؤمنین! اسب من چموش است و مایه دردمس من شده و من از او می ترسم، حضرت فرمود: در گوش راستش این آیه را بخوان: «وَلَهُ اسَلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...»⁽³⁾ یعنی: هر که در آسمان ها و زمین است خواه یا ناخواه سر به فرمان او نهاده است و به سوی او بازگردانیده می شوند.»

این شخص این آیه را در گوش حیوانش خواند پس او رام شد.

و مردی دیگر به پا خاست و گفت: ای امیر مؤمنان! زمین من زمینی است که حیوانات درنده در آن زیاد است و به خانه من می آیند و تا [گوسفندی یا مرغی و یا] شکار دیگری نگیرند از آن نمی گذرند حضرت فرمود: این آیه را بخوان: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ...»⁽⁴⁾ تا آخر» یعنی: قطعاً برای شما پیامبر از خودتان آمد که بر او دشوار است شما در رنج بیفتید به [هدایت] شما حریص و نسبت به مؤمنان، دلسوز و مهربان است. پس اگر روی برتافتند بگو: خدا مرا بس است، هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم و او پروردگار عرش بزرگ است.»

و این مرد هم این دو آیه را خواند پس درندگان از آنجا دور شدند. آنگاه مرد دیگری به پا خاست و گفت: ای امیر مؤمنان! شکم من زردآب آورده است آیا بهبودی می یابد؟ حضرت فرمود: آری بدون اینکه يك درهم یا دینار هزینه کنی ولی بر پوست شکمت «آیه الكرسي» را بنویس و آن را با آب بشوی و آبش را بخور آن آب که در شکم می ماند شکم به اذن خداوند بزرگ، خوب می شود. پس این مرد چنین کرد و به اذن الهی خوب شد.

ص: 407

1- . اعراف 196/7.

2- . زمر 67/39.

3- . آل عمران 83/3. باید متذکر شویم که آیه قرآن والیه يُرْجَعُونَ است نه تُرْجَعُونَ یعنی غایب است نه مخاطب.

4- . توبه 128/9-129.

ثمّ قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضّالة.

فقال اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضّالة ردّ عليّ ضالّتي ففعل فردّ الله عزّ وجلّ عليه ضالّته.

ثمّ قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق.

فقال اقرأ «أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ» إلى قوله «لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ» فقالها الرجل فرجع إليه الآبق.

ثمّ قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرقة فأنه لا يزال قد يسرق لى الشيء بعد الشيء ليلاً.

فقال له اقرأ اذا اويت إلى فراشك «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا» إلى قوله «وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا».

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام من بات بأرض فقر فقرأ هذه الآية «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» إلى قوله «تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» حرسه الملائكة وتباعدت عنه الشياطين.

سپس دیگری به پا خاست و گفت: راجع به گمشده توضیح بده که چه باید کرد.

حضرت فرمود: دو رکعت نماز بخوان و در آن ها سوره «یس» بخوان و بگو: ای راهنمای گمراه! گمشده مرا به من برگردان.»

این مرد هم همین کار را کرد پس خداوند عزیز و جلیل گمشده اش را به او بازگرداند.

سپس شخص دیگری به پا خاست و گفت: به من خبر ده که در رابطه با فرار کرده [مثل غلام فراری و غیره] چه باید کرد؟

حضرت فرمود: این آیه ها را بخوان: «یا [کردار کافران] مانند تاریکی هایی است که در دریایی ژرف است که موجی آن را می پوشاند و روی آن، موجی دیگر است و بالای آن ابری است. تاریکی هایی است که بعضی بر روی بعضی قرار گرفته است. هر گاه [غریق] دستش را بیرون آورد به زحمت آن را می بیند و خدا به هر کس نوری نداده باشد او را هیچ نوری نخواهد بود.»⁽¹⁾ پس این مرد این آیه ها را خواند و آنچه فرار کرده بود به خانه اش برگشت.

سپس دیگری برخاست و گفت: ای امیر مؤمنان! در رابطه با دزدی بفرمایید چرا که هر شب از من چیزی می دزدند.

حضرت فرمود: هر گاه [برای خوابیدن] به بستر پا گذاشتی این آیه را بخوان: «ای پیامبر! بگو:

الله را بخوانید یا رحمان را بخوانید هر کدام را بخوانید برای او نام های نیکوتر است و نمازت را با صدای بلند بخوان و بسیار آهسته اش نکن و میان این دو راهی میانه جوی و بگو: ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که نیاز به دوستی و سرپرستی داشته باشد و او را بسیار بزرگ شمار.»⁽²⁾ سپس امیر مؤمنان فرمود: کسی که در سرزمین برهوتی بی آب و آبادانی شب بماند و در آنجا بخواهد بیتوته کند این آیه را بخواند: «در حقیقت پروردگار شما آن خدایی است که آسمان ها و زمین را در شش روز آفرید سپس بر عرش [جهاننداری] استیلا یافت. روز را به شب که شتابان آن را می طلبد، می پوشاند و نیز خورشید و ماه و ستارگان را که به فرمان او رام شده اند [پدید آورد] آگاه باش که [عالم] خلق و امر از آن اوست. فرخنده خدایی است پروردگار جهانیان است.»⁽³⁾ و چون این آیه را بخواند، فرشتگان از او حراست کنند و شیاطین از او دور گردند.

ص: 409

1- . نور 40/27-41.

2- . اسراء 110/17-111.

3- . اعراف 54/7.

قال فمضى الرجل فاذا هو بقريّة خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان واذا هو آخذ بخطمه (1).

فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما أصبح رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره وقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مجتمعاً في الأرض.

562 - 26123 - (2) مستدرک 311/4: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ من كان في بطنه ماء اصفر فكتب آية الكرسي وشرب ذلك الماء يبرء باذن الله.

563 - 26124 - (3) وروي أنه: من كان مغلوباً على عقله قرأ عليه يس او كتبه وسقاه وان كتبه بماء الزعفران على إناء من زجاج فهو خير فانه يبرئ.

564 - 26125 - (4) الحسين بن بسطام في طب الأئمة عليهم السلام 38: عن الضراري قال حدثني موسى بن عمر بن يزيد قال حدثنا أبي عمر بن يزيد الصيقل عن الصادق عليه السلام قال: شكّا إليه رجل من أوليائه القولنج فقال له تكتب أم القرآن وسورة الإخلاص والمعوذتين ثم تكتب اسفل من ذلك أعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع ومن شرّ ما فيه ثم تشربه على الريق بماء المطر تبرء باذن الله تعالى.

565 - 26126 - (5) وفيه 100 عن أحمد بن عبد الرحمن بن جميلة عن الحسن (2) بن خالد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام اشكوا إليه علة ما في بطني واسأله الدعاء فكتب بسم الله الرحمن الرحيم تكتب أم القرآن والمعوذتين وقل هو الله أحد ثم تكتب اسفل من ذلك، أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع وشرّ ما فيه وما احذر.

ص: 410

1- . الخطم من كلّ طائر منقاره ومن كلّ دابة مقدّم انفه.

2- . الحسين - خ.

راوی گفت: این مرد اتفاقاً گذرش به قلعه خرابه ای افتاد که شب باید در آنجا می ماند و این آیه را فراموش کرد که بخواند و خوابید. پس شیطان به سراغ او آمد و دهان او را محکم گرفت شیطان دیگری که همراه آن شیطان بود به او گفت: او را مهلت بده در این میان مرد بیدار شد و بلافاصله آن آیه را خواند پس شیطان به همراهش با ناراحتی گفت: خدا پوزت را به خاک بمالد حالا تا صبح از او حفاظت کن و چون صبح شد به خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید و ماجرا را شرح داد و گفت: واقعاً سخت راست و شفاعت بخش است.

پس از طلوع خورشید به همان ده خرابه رفت دید که اثر آن شیطان باقی مانده و مقداری موی بدنش در آنجا ریخته است.»

562 - (2) قطب راوندی در کتاب دعوات از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که فرمود: «ای علی! کسی که شکمش زرد آب دارد (آیه الکرسی) را بنویسد و با آب آن را بشوید و آن آب را بخورد، به خواست خدا خوب می شود.»

563 - (3) روایت شده که: «هر کس عقلش دچار اشکال شده بر او سوره «یس» بخواند یا آن را نوشته و شسته و آبش را به او بنوشانند و اگر این سوره را با آب زعفران بر ظرف شیشه ای بنویسند بهتر است و آن بیمار روانی خوب خواهد شد. [ان شاء الله تعالی]»

564 - (4) ابی عمر بن یزید صیقل از حضرت صادق علیه السلام روایت کرد و گفت: «یکی از مریدان حضرت از درد قولنج به حضرت شکایت کرد. حضرت به او فرمود: سوره «حمد» و سوره «اخلاص» و «فلق» و «ناس» را می نویسی و در پایین آن می نویسی: اَعُوْذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ... یعنی: پناه می برم به وجه بزرگ خدا و به عزتش؛ عزتی که هیچ کس نتواند حریم آن را بشکند و به قدرت او که هیچ چیز از آن فرمان نیبجد از شرّ این درد و شرّ آنچه در اوست. این دعا را می شویی و با آب باران ناشتا می خوری به اذن خداوند متعال خوب می شوی.»

565 - (5) حسن بن خالد گوید: «به خدمت امام موسی کاظم علیه السلام نامه ای نوشتم و از درد دل شکایت کردم و از حضرت خواهش کردم که برایم دعا کند.»

حضرت در پاسخ مرقوم فرمود: بسم الله الرحمن الرحيم، سوره «حمد» و «معوذتین» [یعنی: فلق و الناس] و سوره «قل هو الله احد» را می نویسی سپس در پایین آن می نویسی: اَعُوْذُ بِوَجْهِ اللَّهِ...

یعنی: پناه می برم به چهره بزرگ خدا و عزّت شکست ناپذیرش و قدرتش که همه چیز مسخر اوست، از شرّ این مرض و شرّ دردی که در آن است و شرّ همه چیزهایی که از آن ها می ترسم.

تكتب ذلك في لوح او كتف ثم تغسله(1) بماء السماء ثم تشربه على الرّيق وعند منامك وتكتب أسفل من ذلك جعله شفاء من كلّ داء.

566 - 26127 - (6) وفيه 65: عن هارون بن شعيب قال حدّثنا داود بن عبد الله عن إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب عن جابر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شكّا إليه رجل الحمّى والابردة وريح القولنج فقال اما القولنج فاكذب له ام القرآن والمعوذتين وقل هو الله احد واكتب اسفل من ذلك أعوذُ بوجهِ الله العظيم وبقوّته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع وشرّ ما فيه وشرّ ما احذر منه.

تكتب هذا في كفّ او لوح او جام بمسك وزعفران ثم تغسله بماء السماء وتشربه على الريق او عند منامك.

567 - 26128 - (7) وفيه 108: عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام: أنّه شكّا إليه رجل من المؤمنين فقال يا بن رسول الله انّ لي جارية يتعرّض له الأرواح فقال عوذها بفاتحة الكتاب والمعوذتين عشراً عشراً.

ثم اكتبه لها في جام بمسك وزعفران واسقها ايّاه ويكون في شربها ووضوئها وغسلها ففعلت ذلك ثلاثة ايام وذهب الله [به] عنها.

568 - 26129 - (8) وفيه 29: عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدّثنا أيوب عن عمر (و) بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من خراسان إلى علي بن الحسن عليهما السلام. فقال يا بن رسول الله حججت ونويت عند خروجي ان اقصدك فانّ بي وجع الطحال وان تدعولي بالفرج.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام قد كفّاك الله ذلك وله الحمد فاذا احسست به فاكتب هذه الآية بزعفران وبماء زمزم واشربه فانّ الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع.

ص: 412

این ها را در لوحی [مثل بشقابی یا ظرفی] یا استخوان شانه [گوسفندی] می نویسی، وانگهی آن را با آب باران می شویی و [در دو نوبت] ناشتا، شب وقت خواب می خوری. انجام این کار، شفاء هر دردی است.»

566 - (6) جابر گوید: «مردی از سر بیماری به خدمت علی علیه السلام شکایت بُرد: تب، ترش کردن معده، باد قولنج [شکم پیچه] حضرت فرمود: اَمَّا قولنج برای خوب شدنش، سوره «حمد»، «فلق»، «ناس» و «قل هو الله احد» رابنویس و پایین تر از این ها بنویس: «اعوذ بوجه الله العظيم... یعنی: پناه می برم به رخسار با عظمت خدا و به قوتش که هیچ کس به آن نرسد و قدرتش که هیچ چیز از آن سر نییچد از شرّ این بیماری و شرّ پیامدهای او و شرّ هر چیزی که از آن می ترسم.

این را در کف دست یا لوحی یا ظرفی با مُشک و زعفران می نویسی سپس با آب باران آن را می شویی و صبح ناشتا يك بار و شب، وقت خواب هم يك بار می نوشی.»

567 - (7) در کتاب طبّ الأئمه از امام محمد باقر علیه السلام روایتی نقل شده که: «مؤمنی به خدمت امام باقر علیه السلام عرض حال کرد و گفت: ای پسر رسول خدا! من کنیزی دارم که ارواح او را آزار می دهند.

حضرت فرمود: هر يك از سوره «حمد»، «فلق» و «ناس» را ده بار ده بار بر او بخوان سپس آن را بر جامی با مُشک و زعفران بنویس [و با آب آن را بشوی] و آن را به کنیزت بنوشان و از این آب در میان نوشیدنی هایش و آب وضویش و آب غسلش مخلوط کن.

پس من این کار را سه روز انجام دادم و بدینوسیله خداوند این عارضه را از او بُرد.»

568 - (8) جابر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «مردی از خراسان به محضر امام سجّاد علیه السلام شرفیاب شد و گفت: ای پسر رسول خدا! به زیارت حج آمدم و از همان اوّل حرکتیم عزم زیارت شما را داشتیم. من بیماری طحال دارم و درخواست دعا دارم تا گشایشی حاصل شود حضرت [برایش دعا فرمود که] خداوند تو را از این بیماری شفا دهد و برای اوست سپاس. هر گاه احساس درد کردی این آیه را با زعفران و آب زمزم بنویس و آبش را بنوش و خداوند متعال این درد را از تو دفع خواهد کرد. آیه این است: «قُلْ اَدْعُوا اللَّهَ اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّلّٰى وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيْرًا.» (1) تا آخر. یعنی:

ص: 413

«قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تُخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا».

569 - 26130 - (9) وفيه 96: عن سعد بن مهران قال حدثنا محمد بن صدقة عن محمد بن سنان الزاهري عن يونس بن ظبيان عن محمد بن إسماعيل عن جابر بن يزيد الجعفي قال:

جاء رجل من بني أمية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمناً من آل فرعون يوالي آل محمد عليهم السلام فقال يابن رسول الله ان جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله ان يرزقني ابناً.

فقال اللهم ارزقه ابناً ذكراً سوياً.

ثم قال إذا دخلت في شهرها فاكتب لها إنّا انزلناه وعودها بهذه العوذة وما في بطنها بمسك وزعفران واغسلها واسقها مائها وانضح فرجها. والعوذة هذه أعيد مولودي بسم الله بسم الله «وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا» * وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا».

ثم يقول بسم الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم انا وانت والبيت ومن فيه والدّار ومن فيها نحن كلّنا في حرز الله وعصمة الله وجيران الله وجوار الله آمينين محفوظين.

ثم تقرأ المعوذتين وتبدء بفاتحة الكتاب قبلهما (و - ظ) بسورة الاخلاص.

ثم تقرأ «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ «

«بگو: الله رای بخوانید یا رحمن رای بخوانید، هر کدام رای بخوانید، برای او نام های نیکوتر است و نمازت رای به آواز بلند نخوان و بسیار هم آهسته اش مکن و میان این [و آن] راهی میانه جوی و بگو:

ستایش خدایی رای که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که نیاز به دوستی و یآوری داشته باشد و او رای بسیار بزرگ شمار.»

569 - (9) جابر بن یزید جعفی گوید: «مردی از بنی امیه شرفیاب محضر امام باقر علیه السلام شد و او مؤمنی بود از آل فرعون(1). و دوست دار آل محمد علیه السلام بود. پس گفت: ای پسر رسول خدا! کنیزم [همسر]م وارد ماه [زاییدن] شده و منم بچه ای ندارم پس دعا بفرما که خداوند پسری به من روزی فرماید.

حضرت فرمود: خدایا! به او پسری سالم روزی فرما.

سپس فرمود: وقتی به ماه [زاییدن] اش وارد شد برایش يك «انا انزلناه» با مشك و زعفران بنویس و آن رای بشوی و از آبش مقداری بده بخورد و مقداری رای بر فرجش (آلت تناسلی اش) بپاش و با خواندن این دعا آن زن و بچه ای رای که در شکمش هست در پناه خداوند قرار بده: «بسم الله بسم الله و انا... یعنی: بنام خداوند، بنام خداوند، [اجنه گفتند:] و ما بر آسمان دست یافتیم و آن رای پر از نگهبانان توانا و تیرهای شهاب یافتیم و در آسمان برای شنیدن به کمین می نشستیم اما اکنون هر که بخواهد [اسرار عالم بالا را] گوش دهد تیر شهابی در کمین خود می یابد.»(2) سپس می گوید: بسم الله اعوذ بالله... یعنی: بنام خداوند، پناه می برم به خداوند شنوای دانا از شیطان رانده شده. من و تو و خانه و هر که در خانه است، ما همگی در پناه خدا و حفاظت خدا و همسایگی و مجاورت خداوند، در امان و محفوظ هستیم.

سپس دو سوره «فلق» و «ناس» رای می خوانی پس از آنکه سوره «حمد» و سوره «اخلاص» را خوانده باشی.

سپس این آیات رای می خوانی: «أفحسبتم انما خلقناكم عبثا و انكم اليها لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا(3)... یعنی: آیا پنداشتید که شما رای بیهوده آفریده ایم و اینکه شما به سوی ما بازگردانیده نمی شوید؟ پس و الاست خدا، فرمانروای بر حق، خدایی جز او نیست.

[اوست] پروردگار عرش

ص: 415

1- . اشاره به مؤمن آل فرعون است که حکایتش در قرآن آمده است.

2- . جن 9-8/72.

3- . مؤمنون 115/23-118.

«الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ » و «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » إلى آخر السورة.

ثم تقول مدحوراً من يشاق الله ورسوله اقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالاسماء السبعة والاملاك السبعة الذين يختلفون بين السماء والارض محجوباً عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض واختلاس او لمس او لمعة طيف مس من انس او جان .

وان قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلها اعني بهذا القول وهذه العوذة فلاناً وولده وداره ومنزله واهله وولده فليسَم نفسه وداره ومنزله واهله وولده وليلفظ به وليقل أهل فلان ابن فلان وولده فلان ابن فلان فانه احكم له واجود وأنا لضانم على نفسه واهله وولده ان لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون باذن الله تعالى .

570 - 26131 - (10) مستدرک 312/4: القطب الراوندي في لبّ الباب عن الصادق عليه السلام: من كتبها اي (سورة انا انزلناه) وشرب مائها لم ينافق ابداً وكأثما شرب ماء الحيوان.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله.

571 - 26132 - (11) مجمع البيان 413/4: أبوبكر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سورة يس تدعى في التوراة المعمة قيل وما المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل شر وتقضي له كل حاجة.

گرانمایه و هر کس با خدا معبود دیگری بخواند در حالی که برهانی بر آن ندارد، حسابش فقط با پروردگارش می باشد [و] بی گمان کافران رستگار نمی شوند و بگو: پروردگارا! ببخشای و رحمت کن و تو بهترین بخشاینده گانی.»

و می خوانی آیه: «اگر ما این قرآن را بر کوهی فرو می فرستادیم، یقیناً آن کوه را از بیم خدا فروتن [و] از هم پاشیده می دیدی و این مثل ها را برای مردم می زنیم باشد که آنان بیندیشند.» (1) تا آخر این سوره را می خوانی.

سپس می گویی: مطرود است هر کس که با خدا و پیامبرش به مخالفت می پردازد. ای خانه و ای کسانی که در آن خانه هستید! شما را سوگند می دهم به نام های هفتگانه و فرشتگان هفت گانه ای که در میان آسمان و زمین در رفت و آمدند که این زن را و بچه ای که در شکم دارد از هر عارضه ای و ربودن و تماس و تابش اشعه از طریق تماس بدنی از جانب انسان یا جنّ، پنهان نگاه دارید.

و اگر پس از خواندن همه این آیات و دعاها، آن شخص [که برایش دعا می خواند] را با نام، معین کند و خانه را نیز مشخص کند و بگوید: فلان شخص و خانه اش و خانواده اش و فرزندانش [را حفظ کن] متقن تر و بهتر خواهد بود و من ضمانت می کنم که به او و خانواده و فرزندانش نه آفتی و نه بلاهتی و نه دیوانگی، به خواست خداوند متعال نرسد.»

570 - (10) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سوره «اَنَا انْزَلْنَاهُ اَقْدَرَ» را بنویسد و آبش را بخورد هرگز منافق نخواهد شد و گویی آب حیات نوشیده است.»

و از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس از غیر قرآن شفا بخواند خداوند او را شفا نخواهد داد.»

571 - (11) ابوبکر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که: «سوره «یُس» در تورات به نام «مَعْمَه» نامیده شده است.

پرسیدند: «معمه» چیست؟ حضرت فرمود: معمّه، خیر دنیا و آخرت را برای صاحبش [قاری و حافظش] به ارمغان می آورد و رنج و بلائی دنیا را از او دور می کند و هول و هراس های آخرت را از او می زداید و به نام «مدافعه» و «قاضیه» نیز نامیده شده چون هر شری را از صاحب و قاری خود دور می کند و هر حاجتی داشته باشد برآورده می کند.

ص: 417

ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت في جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل داء وعلة مستدرك 323/4: ورواه بن أبي جمهور في درر اللآلئ عن هلال بن الصلت عنه صلى الله عليه وآله.

572 - 26133 - (12) مستدرك 315/4: السيد هاشم التوبلي في تفسير البرهان نقلاً عن كتاب خواص القرآن قال قال الصادق عليه السلام: من كتبها يعني سورة يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ما سمعه وغلب على من يناظره وعظم في أعين الناس ومن كتبها وعلقها على جسده أمن على جسده من الحسد والعين ومن الجن والانس والجنون والهوام والاعراض والاوراجاع باذن الله تعالى وإذا شربت مائها امرأة در لبنها وكان فيه للرضيع غذاء جيداً باذن الله تعالى.

573 - 26134 - (13) الحسين بن بسطام في طب الأئمة عليهم السلام 105 عن سلامة بن عمر (و - خ) الهمداني قال:

دخلت المدينة فأتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت يا بن رسول الله اعتلت على (1) أهل بيتي بالحج وأتيتك مستجيراً (مستتراً - خ) من أهل بيتي من علة اصابتي وهي الداء الخبيثة قال اقم في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرمه وامنه واكتب سورة الانعام بالعسل واشربه فإنه يذهب عنك.

574 - 26135 - (14) وفيه 95 عن عبد الوهاب بن مهدي قال حدثني محمد بن عيسى عن ابن همام عن محمد بن سعيد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران ثم يغسل بماء البئر وتسقى منه المرأة وينضح بطنها وفرجها فانها تلد من ساعتها

ص: 418

1- . اعتلت واتيت أهل بيتي - ك.

و کسی که این سوره «یس» را بخواند معادل بیست حج برایش ثواب خواهد بود و کسی که گوش دهد به این سوره [در صورتی که کسی آن را می خواند] معادل این است که هزار دینار در راه خدا داده است و هر کس آن را بنویسد و بشوید و بخورد، این سوره هزار درمان، هزار نور هزار یقین، هزار برکت و هزار رحمت در درون او وارد می کند و هر درد و مرضی را از او بر کند و خارج کند.»

572 - (12) سید هاشم توبلی در تفسیر برهان به نقل از کتاب خواص القرآن روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: «هر کس سوره «یس» را با گلاب و زعفران هفت بار بنویسد و در هفت روز متوالی هر روز بخشی از آن را بخورد [بعد از آن] هر چه را بشنود در حافظه اش باقی ماند و بر هر کسی که با او مباحثه علمی کند غالب شود و در چشم مردم بزرگ جلوه کند و کسی که آن سوره را بنویسد و بر بدنش آویزان کند [مثلاً در گردنش بیاویزد] بدنش از حسادت و زخم چشم و از جنّ و انس و دیوانگی و جانوران و پیش آمدها [ی ناگوار] و مرض ها به خواست خداوند متعال در امان بماند و اگر زنی از آب این سوره [که بنویسند آن را و با آب بشویند] بخورد شیرش زیاد شود و شیرش برای شیرخوار به اذن خدای متعال تغذیه خوب و مناسبی خواهد شد.»

573 - (13) سلامه بن عمرو همدانی گوید: «وارد مدینه شدم و به خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم. به حضرت عرض کردم: ای پسر رسول خدا! پیش خانواده ام بهانه آوردم که به حجّ می خواهم بروم و بدون اینکه آن ها بفهمند خدمت شما رسیدم و به شما پناه آوردم از يك مرضی که مرا دچار کرده است و آن، مرض بدی است.»

حضرت فرمود: در جوار رسول الله صلی الله علیه و آله و حرم امن و امانش بمان و سوره «انعام» را با غسل بنویس و [آن را بشوی] و بنوش آن را که بیماری از تو از بین می برد.»

574 - (14) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه زاییدن بر زن سخت شد این آیات در ظرف پاکی با مشک و زعفران نوشته شود سپس با آب باران شسته شود و زن از آن بنوشد و بر شکم و فرجش بمالد فوراً در همان ساعت بچه به دنیا می آید.»

آن آیات که نوشته می شود این است: «روزی که آن [قیامت] را می بینند، گویی که آنان جز شبی یا روزی [در دنیا بیشتر] درنگ نکرده اند.» (1)

ص: 419

يكتب: «كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ».

«لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».

575 - 26136 - (15) مستدرک 312/4: الشهيد في مجموعته نقلاً عن منافع القرآن المنسوبة إلى الصادق عليه السلام:

العنكبوت من شربها زالت عنه حمى الربع (1).

يس من كتبها في تسعة (هكذا) من شعبان بماء ورد وزعفران وشربها حفظ حفظاً عظيماً وقوي قلبه وحذق ذهنه.

حم عسق من كتبها وشربها في سفره لم يحتج إلى ماء بعدها وكرهته نفسه ولم تطلبه ابداً وإذا رش على المصروع من هذا الماء احترق شيطانه ولم يعد إليه ابداً وإن عجن بها طين العاخوه وعمل كوزاً ثم شوى وشرب منه صاحب الشك نفعه.

الفتح تشربها المرأة فيدر لبنها ويحفظ جنينها.

الحجرات إذا غسل بمائها فم الطفل خرجت أسنانه بغير ألم.

ص: 420

1- . الربع في الحمى: إتيانها في اليوم الرابع وذلك ان يحم يوماً ويترك لا يحم ويحم في اليوم الرابع وهي حمى الربع - اللسان.

و آیه: «روزی که آنچه را وعده داده می شوند بنگرند گویی که آنان جز ساعتی از روز را [در دنیا] نمانده اند [این يك] ابلاغ است پس آیا جز مردم نافرمان [کسی دیگر] هلاکت خواهد یافت.» (1) و آیه: «به راستی در سرگذشت آنان، برای خردمندان عبرتی است. سخنی نیست که به دروغ ساخته شده باشد بلکه تصدیق آنچه [از کتاب هایی] است که پیش از آن بوده و روشنگر هر چیز است و برای مردمی که ایمان می آورند رهنمود و رحمتی است.» (2) 575 - (15) در مستدرک الوسایل به نقل از کتاب منافع القرآن که به امام صادق علیه السلام منسوب است، خواص درمانی بعضی از سوره ها چنین بیان شده است:

سوره «عنکبوت»

هر کس آن را بنوشد [پس از نوشتن و شستن] تب چهار روز در میان از او برود.

سوره «یس»

هر کس آن را در نهم ماه شعبان با گلاب و زعفران بنویسد و آن را بنوشد حافظه اش بسیار قوی و شجاع و دلاور می شود و تیزهوش می گردد.

سوره «حم عسق» \ «شوری»

هر کس آن را بنویسد [و با آب بشوید و آبش را] در سفر بنوشد پس از آن نیازمند آب نشود و از آب خوشش نیاید و در جستجوی آب نباشد و هر گاه از این آب بر کسی که تشنج دارد و غش می کند ریخته شود، شیطان او بسوزد و هرگز به سوی او بازنگردد و اگر این آب را با گل «عائوه اخاك سرخ» مخلوط کند و کوزه درست کند و آن را [مثل آجر] پخته کند [تا سفال شود] پس از آن در آن کوزه آب بریزند هر کس که شكاك است از آن آب بخورد او را سود بخشد و شگش برطرف گردد.

سوره «فتح»

اگر زن آن را بنوشد شیرش زیاد شود و اگر حامله باشد بچه ای که در شکم دارد محفوظ بماند.

سوره «حجرات»

اگر با آب آن [که نوشته شده و با آب شسته شده] دهان بچه را بشویند دندان هایش بدون درد، درآید.

ص: 421

1- . احقاف 35/46.

2- . یوسف 111/12.

التغابن إذا محّا مائها ورشّ في موضع لم يسكن ابدأ وإذا رشّ في موضع مسكون اثر القتال فيه والكفعمي ذكر هذه الخاصيّة لسورة الطلاق.

وقال في فصلّت من كتبها بماء المطر ومحّاها وسحق بمائها كحلاً واكتحل به نفع من الرمّد والبياض وماء العين.

الشورى من سقاها للزوجة اطاعت.

الاحقاف من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان وجيهاً محبوباً حافظاً.

ق من كتبها في صحيفة ومحّاها بماء المطر وشربها الخائف والولّهان والشاكي بطنه وفمه زال ألمه وإذا غسل بمائها فم الطفل الصغير خرجت اسنانه بغير ألم.

الرّحمن يشرب للطحال ووجع الفؤاد.

الحديد ويغسل الحمرة والورم والجروح والقروح بمائها تبرء باذن الله تعالى .

الحشر من كتبها فى جام زجاج وغسلها بماء المطر وشربها يرزق الحفظ والفظنة.

الممتحنة يكتب ثلاثة ايام متوالية ويسقى للمطحول يزول ألمه.

ص: 422

سور «تغابُن»

اگر آب این سوره در جایی و خانه ای بریزد آرامش از آنجا رخت بریندد و اگر در جای آرامی ریخته شود در آنجا جنگ و جدال پیدا شود.

کفعمی این خاصیت را برای سوره «طلاق» ذکر کرده است.

سوره «فصلت»

کسی که آن را با آب باران بنویسد و آن را حل کند و سرمه را به آن بمالد و آنگاه با این سرمه، سرمه بزند برای چشم درد و سفید شدن سیاهی چشم و آب مروارید نافع خواهد بود.

سوره «شوری»

هر کس آب آن را به همسرش بنوشاند مطیع او خواهد شد.

سوره «احقاف»

هر کس آن را در کاغذی بنویسد و آن را با آب زمزم بشوید و بنوشد شخصی آبرومند و دوست داشتنی و خوش حافظه خواهد شد.

سوره «ق»

کسی که آن را در کاغذی بنویسد و آن را با آب باران پاک کند و آن را کسی که ترسان و مضطرب است یا کسی که شکمش یا دهانش درد می کند، بخورد خوب می شود و اگر با آب دهان بچه خردسال را بشویند دندان هایش بدون درد، درخواهد آمد.

سوره «الرحمن»

برای درد طحال (سپرز) و درد قلب نوشیده شود.

سوره «حدید»

با آب آن هر جای بدن [که بر اثر ضربه] سرخ شده یا ورم کرده یا مجروح شده یا دُمَل [زخم چرکی] درآورده، شسته می شود و به اذن خداوند متعال خوب می شود.

سوره «حشر»

هر کس آن را در ظرف شیشه ای [بلور] بنویسد و با آب باران آن را بشوید و آن آب را بخورد، حافظه اش قوی و تیزهوش می شود.

سوره «ممتحنه»

سه روز پیپی این سوره نوشته می شود و با آب شسته می شود و آبش را به کسی که طحالش [سپرز] بزرگ شده می نوشانند، دردش

برطرف می شود.

ص: 423

الحاقّة إذا سقى الجنين منها ساعة وضعه ذكاه وحفظه من الهوامّ والشيطان.

الجنّ من شربها وعى كلّ شيء يسمعه وغلب من يناظره.

القيامة شرب مائها يقوّي الضعيف.

التّبأ شرب مائها يزيل البطن.

الطارق من غسل بمائها الجراح سكنت ولم يفتح.

البلد يسعط من مائها من فى خياشيمه أَلَم.

الشمس الشرب من مائها يسكن الزحيف والزحير.

الانشراح شرب مائها يفتت الحصاة ويفتح المثانة وينفع من البرودة.

القدر من شرب مائها وهب الله له نوراً فى بصره واليقين فى قلبه ورزق الحكمة وان كتبت على فخار جديد وغسلت بماء المطر وجعل فيه شيئاً من سكر وشربه من به وجع الكبد برء باذن الله تعالى .

ص: 424

در همان ساعتی که بچه متولد می شود اگر از آب این سوره [که نوشته آن را با آن شسته اند] به او بنوشانند، باهوش می شود و از جانوران موذی و شیطان محفوظ می ماند.

سوره «جن»

هر کس آن را بنوشد هر چیزی را که بشنود در حافظه اش می ماند و با هر کسی مباحثه علمی کند غالب می شود.

سوره «قیامت»

نوشتن آب آن [که نوشته آن را شسته اند] ناتوان را نیرو می بخشد.

سوره «نبأ»

خوردن آب آن شکم بزرگ را کوچک می کند.

سوره «طارق»

هر کس با آب آن، جراحت را شستشو دهد دردش آرام شود و به هم آید و باز نماند.

سوره «بلد»

کسی که درد بینی دارد از آب آن در بینی بچکاند.

سوره «شمس»

نوشتن آب مغسول آن مسکن درد کسی است که بر روی زمین کشیده شده یا کسی که شکم پیچه دارد.

سوره «انشراح»

خوردن آب آن سنگ کلیه را متلاشی و مثانه را باز می کند و برای جلوگیری از سرماخوردگی نافع است.

سوره «قدر»

هر کس آب آن را بخورد خداوند به دیده اش نور و به قلبش یقین بخشد و حکمت به او روزی شود و اگر بر سفال نو [پیش از آن که مورد استفاده قرار گیرد] نوشته شود و با آب باران شسته شود و کمی شکر با آن مخلوط کنند، هر کس که درد کبد دارد از آن بنوشد به اذن خدای متعال خوب می شود.

البينة تسلم الحامل إذا شربت من مائها، وتعلق على صاحب اليرقان وعلى صاحب بياض العين بعد ان يشربا من مائها.

الإرجاعات

ويأتي في أحاديث الباب التالي ما يناسب ذلك فراجع.

في رواية الدعائم (4) من باب (12) ما يستحب ان يقول من استصعب عليه دابته من أبواب احكام الدواب قوله عليه السلام: و الذي بعث محمداً صلى الله عليه و آله بالحق نبياً و اكرم به أهل بيته ما من شيء تصابون به الا وهو في القرآن.

(34) باب انه لا بأس بالرقية والعودة والنشرة اذا كانت من القرآن أو مروية عن المعصومين عليهم السلام ونهى عن التمايم والتول وما لا يعرف و جواز تعليق التعويذ من القرآن والذكر والدعاء وقرائنها مع وضع اليد على الموضع الذي تشتكي

اشاره

قال الله تعالى في الإسراء (17): 82: «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا».

سورة يونس (10): 57: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ».

فصّلت (41): 44: «قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ».

576 - 26137 - (1) طبّ الأئمة 49 علان بن محمد قال حدثنا صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالتعويد ان يكون على الصبي والمرأة.

577 - 26138 - (2) طبّ الأئمة 114 سهل بن محمد بن سهل قال حدثنا عبد ربّه بن محمد بن إبراهيم عن ابن اورمة عن ابن مسكان عن الحلبي قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن النشرة للمسحور فقال ما كان أبى عليه السلام يرى به بأساً.

اگر زن حامله از آب آن بخورد، سالم می ماند و بر کسی که مرض یرقان گرفته و همچنین کسی که چشمش سفیدی آورده [نوشته آن] آویخته می شود، پس از آنکه از آب آن بخورند.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی نیز روایاتی مناسب با خواص آیات و سوره خواهد آمد.

و در روایت چهارم از باب دوازدهم از باب های احکام چهارپایان فرموده امام علیه السلام که: «سوگند به آن کسی که به حق محمد صلی الله علیه و آله را به پیامبری برانگیخت و خاندانش را کرامت و شرافت بخشید هیچ بیماری که گرفتار به آن می شوید نیست مگر اینکه [دوا و درمان آن] در قرآن است.»

باب 34: ادعیه و تعویذات مجاز و ممنوع

خداوند متعال فرموده:

و ما آنچه را برای مؤمنان مایه درمان و رحمت است از قرآن نازل می کنیم ولی ستمگران را جز زیان، چیزی نیفزایند(1).

ای مردم به یقین، برای شما از جانب پروردگارتان اندرز و درمانی برای آنچه در سینه هاست و رهنمود و رحمتی برای گروندگان [به خدا] آمده است(2).

بگو این [کتاب] برای کسانی که ایمان آورده اند رهنمود و درمانی است و کسانی که ایمان نمی آورند در گوش هایشان سنگینی است و قرآن برایشان نامفهوم است و [گویی] آنان را از جایی دور ندا می دهند(3).

576 - (1) عبس بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «بستن دعا بر بازوی زن یا بچه اشکالی ندارد.»

577 - (2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دعا خوانی [عزائم] آدمی که او را سحر و جادو کرده اند، پرسیدم، حضرت فرمود: پدرم اشکالی برای آن نمی دید.»

ص: 427

1- . اسراء 82/17.

2- . یونس 57/10.

3- . فصلت 44/41.

578 - 26139 - (3) قرب الإسناد 110: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال:

أصاب رجل لرجل (1) بالعين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله التمسوا له من يرقيه (رقية - خ ل).

579 - 26140 - (4) وفيه 213: عبدالله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن المريض الذي يكون او يسترقى قال لا بأس اذا استرقى بما يعرفه وسائل 239/6: رواه علي بن جعفر في كتابه.

580 - 26141 - (5) طبّ الأئمة ج 48 عن إبراهيم بن ميمون عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا بأس بالرقى من العين والحمى والضرس وكلّ ذات هامة لها حمة إذا علم الرجل مايقول لا يدخل في رقيته وعوذته شيئاً لا يعرفه.

581 - 26142 - (6) الدعائم 141/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: انه نهى عن الرقي بغير كتاب الله ومالا يعرف بذكره وقال انّ هذه الرقى ممّا اخذه سليمان بن داود على الأنس والجانّ والهوامّ.

582 - 26143 - (7) وفيه 139/2: عن علي عليه السلام أنّه قال: كان رسول الله يجلس الحسن على فخذة اليمنى ويجلس الحسين على فخذة اليسرى ثمّ يقول اعيذكما بكلمات الله التامة من شرّ كل شيطان وهامة ومن كلّ عين لامة ثمّ يقول هكذا كان إبراهيم أبي يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق.

583 - 26144 - (8) طب الأئمة محمد بن يزيد بن سليم الكوفي قال حدثنا النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب فقال يابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة إذا كانت من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله و هل شيء ابلغ في هذه الاشياء من القرآن اليس الله يقول:

«وَنَزَّلْنَا مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ» اليس يقول الله جل ثناؤه «لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» سلونا نعلّمكم ونوقّكم على قوارع القرآن لكلّ داء.

ص: 428

578 - (3) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش روایت کرده که فرمود: «مردی، مرد دیگری را چشم زد این مطلب را به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گفتند، حضرت فرمود: بروید دنبال کسی که بیاید و او را دعا خوانی کند [و اثر چشم شور را از او دور کند].»

579 - (4) علی بن جعفر از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که از آن حضرت درباره بیماری که دعا بر بازو می بندد پرسیدم حضرت فرمود: «اگر دعایی باشد که صحت آن را می داند اشکالی ندارد.»

580 - (5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «منعی نیست در دعاخوانی برای جلوگیری از زخم چشم و تب و دندان درد و دفع هر جانور نیش دار زهر آگین در صورتی که انسان بداند چه می گوید و در تعویذ و دعای خود چیزی را که معنی آن را نمی داند و به صحت آن مطمئن نیست داخل نکند.»

581 - (6) در کتاب دعائم الاسلام (1) از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت از دعاخوانی با دعایی که مغایر با قرآن است و یا معنی و مفهوم آن را نمی داند، نهی کرده است و فرمود: «اصل این تعویذات را حضرت سلیمان بن داود [از خداوند] گرفت برای محافظت از انس و جنّ و جانوران [موذی].»

582 - (7) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «علی علیه السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله امام حسن علیه السلام را بر روی زانوی راست و امام حسین علیه السلام را بر زانوی چپ می نشاند. سپس می فرمود: شما را در پناه کلمات تامّة الهی در می آورم از شرّ هر شیطان و جانور [موذی] و هر چشم شور. آنگاه حضرت فرمود: این گونه پدرم ابراهیم، دو پسرش اسماعیل و اسحاق را تعویذ می کرد.»

583 - (8) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دعای دفع عقرب و مار و لوح نویسی و دعا برای دیوانه و سحر شده ای که عذاب می کشد پرسیدم. حضرت فرمود: ای پسر سنان! دعاخوانی و تعویذ و لوح نویسی اگر از قرآن باشد منعی ندارد و کسی را که قرآن شفا ندهد پس دیگر خداوند او را [از راه دیگری] شفا ندهد و آیا در این تعویذات و لوح ها چیزی مؤثرتر از قرآن وجود دارد؟ آیا این خداوند نیست که می فرماید: «ما از قرآن برای مؤمنان شفا و رحمت نازل می کنیم.»

و آیا نمی فرماید که: «اگر ما این قرآن را بر کوه فرو فرستاده بودیم آن را فروتن و از ترس خدا متلاشی می دیدی.»

از ما پرسید تا به شما یاد دهیم و شما را از آیاتی که هر مرضی را ریشه کن می کند، آگاه کنیم.»

ص: 429

584 - 26145 - (9) وفيه 48 عن أحمد بن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام انتعوذ بشيء من هذه الرقى قال لا إلا من القرآن فإن علياً عليه السلام كان يقول ان كثيراً من الرقى والتمايم من الاشراك.

585 - 26146 - (10) وفيه 48 عن جعفر بن عبدالله بن ميمون السعدي عن النضر بن سويد⁽¹⁾ عن القاسم قال قال أبو عبدالله عليه السلام: ان كثيراً من التمايم شرك.

586 - 26147 - (11) الدعائم 483: عن أمير المؤمنين عليه السلام: انه كان يقول كثيراً من الرقى وتعليق التمايم شعبة (من الاشراك).

587 - 26148 - (12) الدعائم 142/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: انه نهى عن التمايم والتول فالتمايم ما يعلق من الكتب والخرز وغير ذلك والتول ما يتحبب به النساء إلى ازواجهن كالكةانة واشباهها ونهى عن السحر قال جعفر بن محمد عليه السلام ولا بأس بتعليق ما كان من القرآن.

588 - 26149 - (13) طب الأئمة 48 عن إسحاق بن يوسف المكي قال حدثنا فضالة عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ وشيء من القرآن فقال نعم لا بأس به ان قوارع القرآن تنفع فاستعملوها.

589 - 26150 - (14) وفيه 49 وعنه قال حدثنا فضالة عن أبان بن عثمان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام: في الرجل تكون به العلة فيكتب له القرآن فيعلق عليه او يكتب له فيغسله ويشربه قال لا بأس به كله.

590 - 26151 - (15) وفيه 49 عن عمرو بن عبدالله بن عمر التميمي قال حدثني حماد بن عيسى عن شعيب العرقوفي عن الحلبي قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله هل نعلق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا فقال نعم إذا كان في اديم تلبسه الحائض وإذا لم يكن في اديم لم تلبسه المرأة.

ص: 430

584 - (9) محمد بن مسلم گوید: «از حضرت امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم: آیا با این دعا‌هایی که بر بازو می‌بندند خودمان را تعویذ کنیم؟ حضرت فرمود: نه، مگر اینکه از قرآن باشد، علی علیه السلام می‌فرمود:

بسیاری از این تعویذات و بازوبندها شرك ورزیدن به خداست.»

585 - (10) قاسم از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «بسیاری از این نوشته‌هایی که بر بازوی بچه‌ها می‌بندند یا در گردن‌شان می‌آویزند شرك ورزیدن است.»

586 - (11) در کتاب دعائم الاسلام از امیر مؤمنان علی علیه السلام نقل شده است که فرمود: «بسیاری از طلسم‌ها و آویختن دعا نوشته‌ها شعبه‌ای از شرك ورزیدن است.» (1) 587 - (12) در کتاب دعائم الاسلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که: «آن حضرت از بازوبندها و طلسم محبت نهی کرده است.»

توضیح اینکه: بازوبند، نوشته یا حرزی است که بر بازو یا گردن می‌بندند و طلسم محبت کاری است که با آن، زن‌ها پیش شوهران‌شان محبوب می‌شوند و شوهر به زن محبت پیدا می‌کند مثل کهنات و جادوگری.

و پیامبر صلی الله علیه و آله از سحر و جادو کردن، نهی فرموده است.

ولی امام صادق علیه السلام فرموده: اگر نوشته از سوره‌ها یا آیات قرآن باشد آویختن آن بر گردن و به همراه داشتن آن اشکال ندارد.»

588 - (13) زرارة بن اعین گوید: «از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم: آیا خوب است تعویذی یا آیه‌ای از قرآن را بر او (بیمار) آویخت؟

حضرت فرمود: بله، آیات کوبنده قرآن نافع است، آن‌ها را مورد استفاده قرار دهید.»

589 - (14) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام پرسید: «انسانی که مبتلا به بیماری شده آیا خوب است آیاتی از قرآن نوشته شود و بر گردنش آویخته شود یا بنویسد و آن را بشوید و آبش را بخورد؟

حضرت فرمود: در هیچ کدام منعی نیست.»

590 - (15) حلبی گوید: «از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم: ای پسر رسول خدا! آیا چیزی از قرآن و دعا نوشته‌ها را بر کودکان و زنان مان بیاویزیم؟

حضرت فرمود: بله ولی اگر آن قرآن و دعا در میان جلد است زن حائض هم می‌تواند آن را بپوشد و اگر جلد ندارد زن در حال عادت ماهانه، آن را نپوشد.»

ص: 431

فال گیرها می نویسند تا طلسمی را بشکنند. (مترجم).

591 - 26152 - (16) وفيه 49 عن شعيب بن زريق قال حدثنا فضالة والقاسم جميعاً عن ابان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله وهو ابن سالم قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن المريض هل يعلّق عليه شيء من القرآن او التعويذ قال لا بأس قلت ربما اصابتنا الجنابة قال انّ المؤمن ليس ينجس (بنجس - خ) ولكنّ المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في اديم وامّا الرجل والصبي فلا بأس.

592 - 26153 - (17) قرب الاسناد 110: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه: انّ عليّاً عليه السلام سئل عن التعويذ يعلّق على الصبيان فقال علّقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله.

593 - 26154 - (18) الجعفریات 167: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا رقيّ الاّ في ثلاث في جبة (1) او في عين او دم لا يرقأ الدعائم 141/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا رقيّ الاّ في ثلاث حمّة وعين ودم لا يرقأ والحمّة السّم - الخصال عن محمد بن الحسن عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله.

594 - 26155 - (19) الدعائم 141/2: قال جعفر بن محمد عليه السلام: إذا اردت ان تعوذ فضمّ كفّيك واقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرّات ثمّ اجعلهما على المكان الذي تجد ثمّ ضمّهما واقرأ بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برّب الفلق ثلاث مرّات ثمّ ضعهما على المكان الذي تجد الثاني (2) ثمّ ضمّهما واقرأ بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برّب الناس ثلاث مرّات ثمّ ضعهما على الوجع.

595 - 26156 - (20) وفيه 142/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنّه قال: إذا اردت ان ترقّي الجرح يعني من الألم الدم وما تخف منه عليه فضع يدك على الجروح وقل بسم الله اريقك بسم الله الأكبر من الحديد والحجر الملبود والتّاب الأسمر والعرق فلا ينعر والعين فلا تسهر تردّده ثلاث مرّات.

ص: 432

1- . حيّة - ك - ولا يبعدان يكون محرّف حمّة كما في الدعائم.

2- . الثانية - خ.

591 - (16) ابن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا جایز است آیاتی یا سوره ای از قرآن یا دعا نوشته ای را بر گردن مریض آویخت یا بر بازویش بست ؟

حضرت فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: بعضی از وقت ها جنب می شویم و در حال جنابت هستیم.

حضرت فرمود: مؤمن هیچ گاه نجس نمی باشد ولی زن [حائض] در صورتی که این دعا در درون جلد یا قابی نیست آن را نبوشد.

ولی مرد و کودک جای اشکال نیست و می توانند در هر حال همراه داشته باشند.»

592 - (17) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام و او از پدرش روایت کرده که: «از علی علیه السلام درباره تعویذ که بر بازو یا گردن کودکان آویخته می شود سؤال شد. حضرت فرمود: هر چیزی که در آن ذکر خداوند است، بیاویزید.»

593 - (18) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دعا نوشته روا نیست مگر در سه چیز: جانور زهر آگین یا چشم زخم یا خون که بند نمی آید.»

همین حدیث در کتاب دعائم الاسلام نیز از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «بر بازو و گردن دعا آویخته نشود مگر برای دفع سه چیز: زهر حیوان نیش دار و چشم زخم و خونی که بند نمی آید.»

594 - (19) در کتاب دعائم الاسلام از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر گاه می خواهی تعویذ بخوانی پس هر دو کف دست را جمع کن و در آن ها سوره «حمد» و «قل هو الله احد» هر کدام سه بار بخوان و آنگاه کف دست هایت را بر محل درد بگذار سپس دوباره آن ها را جمع کن و سه بار سوره «حمد» و سه بار سوره «قل اعوذ برب الفلق» را بخوان و دست هایت را در محل درد برای بار دوم بگذار و انگهی کف دست هایت را جمع کن و سه بار سوره «حمد» و سه بار «قل اعوذ برب الناس» بخوان و بر محل درد دست بگذار.»

595 - (20) در کتاب دعائم الاسلام نقل شده که امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «هر گاه خواستی دعایی برای جراحات بخوانی یعنی برای دفع درد و خونریزی و دیگر چیزهایی که می ترسی با این جراحات پیدا شود، پس دست را بر موضع جراحات بگذار و بگو: به نام خدا نگه می دارم تو را به نام خداوندی که بزرگتر از آن است که توصیف شود [نگه می دارم تو را] از تیزی و آهن و سنگ سخت و نیش زهر آگین گندم گون و رگ که صدا ندهد و طپش نداشته باشد و چشم که بیدار خوابی نکشد. این را سه بار می گویی.»

596 - 26157 - (21) طبّ الأئمّة عليهم السلام 17: أبو عتاب قال حدثني الخزار الرّازي قال حدثني فضالة عن ابان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اصابه ألمّ في جسده فليعوّذ نفسه وليقل أعوذ بعزّة الله وقدرته على الاشياء أعيد نفسي بجبّار السماء أعيد نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه داء أعيد نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء فأنّه إذا قال ذلك لم يضرّه ألمّ ولا داء.

597 - 26158 - (22) وفيه 17: علي بن إبراهيم الواسطي قال حدثنا محبوب عن محمد بن سليمان الأوّدي عن أبي الجارود عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور قال: شكوت إلى أمير المؤمنين عليه السلام ألماً ووجعاً في جسدي فقال إذا اشتكى أحدكم فليقل بسم الله وبالله صلى الله على رسول الله وآله (و - ثل) أعوذ بعزّة الله وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد فأنّه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى إن شاء الله تعالى.

598 - 26159 - (23) وفيه 18: سهل بن أحمد قال حدثنا علي بن النعمان عن ابن سمكان عن عبدالرحمن(1) القصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل أعوذ بالله الذي سكن له ما في البرّ والبحر وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم سبع مرّات فأنّه يرفع عنه الوجع.

599 - 26160 - (24) وفيه 18: حريز بن أيّوب الجرجاني قال حدثنا محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن عمرو بن يزيد الصيقل عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: شكوت إليه وجع رأسي وما أجد منه ليلاً ونهاراً فقال ضع يدك وقل بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اني استجير بك مما استجار به محمد صلى الله عليه وآله لنفسه سبع مرّات فأنّه يسكن ذلك عنه باذن الله تعالى وحسن توفيقه.

600 - 26161 - (25) وفيه 20: محمد بن جعفر البرسي(2) قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا محمد بن سنان السناني عن يونس بن ظبيان عن المفصل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه عن ذي الثّنات عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: هذه عوذة نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله والنبي عليه السلام يصدع

ص: 434

1- . عبدالرحيم - خ.

2- . النرسي - ثل.

596 - (21) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: اگر به بدن کسی، دردی عارض شد پس خودش را تعویذ کند [یعنی با خواندن این دعا خود را در پناه خدا قرار دهد] و بگوید: «به عزّت خدا و قدرتی که بر همه چیز دارد پناه می برم. خودم را در پناه خداوند توانای آسمان قرار می دهم. خودم را در پناه کسی قرار می دهم که با نام او هیچ دردی نتواند زیان رساند».

خودم را پناهنده می کنم به کسی که نامش برکت و شفا است. پس اگر کسی این تعویذ را بخواند بی گمان هیچ دردی و مرضی به او زیان نرساند.»

597 - (22) حارث اعور گوید: «از مرض و دردی که به بدنم عارض شده بود به خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام شکایت کردم. حضرت فرمود: هر گاه یکی از شما گرفتار دردی شد، بگوید: «به نام خدا و به کمک خدا و درود خدا بر پیامبر و خاندانش باد. پناه می برم به عزّت خداوند و قدرتش بر هر چه بخواهد از شرّ این دردی که احساس می کنم. پس بی گمان هر گاه این دعا را بخواند خداوند رنج را از او دور کند، ان شاء الله تعالی».

598 - (23) عبدالرحمن قصیر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس سرش درد می کند، دست به سر کشد و هفت بار بگوید: «پناه می برم به خداوندی که آنچه در خشکی و دریا است و آنچه در آسمان ها و زمین است به امر او ساکن و آرام شده اند و اوست شنوای دانا.»

599 - (24) عمرو بن یزید صیقل از امام جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام روایت کرده که فرمود: «به حضرت صادق علیه السلام از درد سر و رنجی که از آن در شب و روز می کشم، شکایت کردم، حضرت فرمود: دست بر سر گذار و هفت بار بگو: «به نام خداوندی که با نام او هیچ موجودی در زمین و آسمان، زیان نرساند و اوست شنوای دانا، خداوند! من به تو پناه می آورم از آنچه که خود حضرت محمد صلی الله علیه و آله از آن به تو پناه برد. به خواست خداوند متعال و عنایتش، درد سرت آرام می گیرد.»

600 - (25) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش و او از امامی که پیشانی اش بر اثر سجده پینه زده بود [امام سجّاد علیه السلام] و او از پدرش [امام حسین علیه السلام] و او از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که فرمود: «این يك تعویذی است که حضرت جبرئیل علیه السلام بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل کرده است در يك وقتی که پیامبر صلی الله علیه و آله سرش درد می کرد».

فقال يا محمد عوذ صداعك بهذه العوذة يخفف الله عنك وقال يا محمد من عوذ بهذه العوذة سبع مرّات على أيّ وجع يصيبه شفاه الله بأذنه
تمسح يدك على الموضع الذي تشتكي وتقول بسم الله ربنا الذي في السماء تقدّس ذكره ربنا الذي في السماء والأرض أمره نافذ ماض كما
أنّ أمره في السماء اجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا يا ربّ الطيّبين الطّاهرين انزل شففا من شفاءك ورحمة من رحمتك
على فلان ابن فلان وتسمّى اسمه.

601 - 26162 - (26) وفيه 28: أبو عبد الله الخواتمي قال حدثنا ابن يقطين عن حسان الصيقل عن أبي بصير قال: شكّا رجل إلى أبي
عبد الله الصادق عليه السلام وجع السرة فقال له اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي وقل «وإنّه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيلاً من حكيم حميد» ثلاثاً فانك تعافى بأذن الله.

602 - 26163 - (27) وفيه 28: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قطّ فقال باخلاص نيّة ومسح موضع العلة
«وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا» ألا عوفي من تلك العلة آية علة كانت ومصدق ذلك في
الآية حيث يقول شفاء ورحمة للمؤمنين.

603 - 26164 - (28) وفيه 30: الخضر بن محمد قال حدثنا الحواري (1) فقال حدثني فضالة عن ابان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي
عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: شكى رجل من همدان إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع الظهر وإنّه يسهر الليل.

فقال ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه واقرأ ثلاثاً «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا
وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَعَجُزِي الشَّاكِرِينَ» واقرأ سبع مرّات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» إلى آخرها فانك تعافى من العلل ان شاء
الله تعالى.

ص: 436

پس گفت: ای محمد! درد سرت را با این دعا، مداوا کن خداوند درد سرت را می برد و سبک می کند و فرمود: ای محمد! هر کس این تعویذ را هفت بار برای هر دردی که دارد بخواند خداوند به خواست خودش او را شفا دهد.

دستت را بر محلّ درد می گذاری و می گویی: «به نام خداوند، پروردگار ما که یادش در آسمان مقدّس است پروردگار ما که فرمانش در آسمان و زمین اثر گذار و اجرا شونده است همان گونه که در آسمان نیز چنین است. رحمت را به زمین نازل فرما و گناهان و جرایم ما را ببخش ای پروردگار پاکان و پاکیزگان! شفای از شفا [خانه غیبت] و رحمتی از [دریای] رحمت بر فلانی پسر فلانی فرو فرست.

و به جای «فلانی» نام او و پدرش را می بری.»

601 - (26) ابوبصیر گوید: «مردی از درد ناف به پیش حضرت صادق علیه السلام شکایت کرد، حضرت به او فرمود: برو و دستت را بر موضع درد بگذار و سه بار بگو: «و بی گمان این [قرآن] کتاب استواری است که نه در گذشته باطلی به او راه یافته و نه در آینده به او راه خواهد یافت وحی نامه ای است از حکیمی ستوده.»⁽¹⁾ پس یقیناً تو به خواست خدا خوب خواهی شد.»

602 - (27) در کتاب طبّ الائمه از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «هیچ يك از مؤمنان نیست که دردی داشته و بر موضع درد، دست بکشد و با تیت خالص بگوید: «و ما از روزنه قرآن برای مؤمنان شفا و رحمت نازل می کنیم ولی ستمگران جز خُسران و زیان چیزی نمی افزایند.»⁽²⁾ مگر اینکه مرضش خوب می شود هر مرضی باشد و نشانه صدق آن در خود آیه است که می گوید:

برای مؤمنان شفا و رحمت است.»

603 - (28) ابوحزمه ثمالی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «مردی اهل همدان از کمر درد به خدمت علی علیه السلام شکایت برد که [آنقدر شدید است که] نمی گذارد شب بخوابد.

حضرت فرمود: دستت را در محلّ درد بنه و سه بار این آیه را بخوان: «و هیچ نفسی جز به فرمان خدا نمیرد [از قبل] به صورت معین نوشته شده و هر کس پاداش این دنیا را بخواهد به او از آن می دهیم و هر که پاداش آن سرای را بخواهد از آن به او می دهیم و به زودی سپاسگزاران را پاداش خواهیم داد.»⁽³⁾ و هفت بار سوره «قدر» را بخوان، ان شاء الله تعالی از همه بیماری ها عافیت می یابی.»

ص: 437

1- . فصلت 42/41.

2- . اسراء 82/17.

3- . آل عمران 145/3.

604 - 26165 - (29) وفيه 34: الحسن بن صالح المحمودي قال حدثنا أبو عمرو⁽¹⁾ بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: قال لي يا جابر قلت لبيك يا بن رسول الله قال اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » واتل⁽²⁾ عليها ثلاثاً فإنه يسكن باذن الله تعالى تأخذ سكيناً وتمرّها على الورم وتقول بسم الله اريقك من الجد والحديد ومن امر العود ومن الحجر الملبود ومن عرق العاقر ومن ورم الآخر ومن الطعام وعقده ومن الشراب وبرده امض باذن الله إلى أجل مسمى في الانس والانعام بسم الله فتحت وبسم الله ختمت ثم اوتد السكين في الأرض.

605 - 26166 - (30) وفيه 37: علي بن إسحاق البصري قال حدثنا زكريّا بن آدم المقرئ وكان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان قال سمعت الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: وقال لي يوماً يا زكريّا قلت لبيك يا بن رسول الله قال قل على جميع العلل يا منزل الشفاء ومذهب الداء انزل على وجعي الشفاء فإنك تعافي باذن الله عز وجل .

606 - 26167 - (31) وفيه 41: محمد بن حامد⁽³⁾ قال حدثنا خلف بن حماد عن خالد العبسي⁽⁴⁾ قال: علّمني علي بن موسى عليه السلام هذه العوذة وقال علّمها اخوانك من المؤمنين فإنّها لكل ألم وهي اعيد نفسي ربّ الأرض وربّ السماء اعيد نفسي بالذي لا يضرّ مع اسمه داء اعيد نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء.

ص: 438

1- عمرو بن شمر - ثل.

2- اتقل - ثل.

3- محمد بن خالد - ثل.

4- العيسى - خ.

604 - (29) جابر بن یزید جعفی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ای جابر! گفتم: بله ای پسر رسول خدا! فرمود: برای خوب شدن ورم، آیات آخر سوره حشر را بخوان: «اگر ما این قرآن را بر کوهی فرو می فرستادیم، یقیناً آن کوه را از بیم خدا فروتن و از هم پاشیده می دیدی و این مثل ها را برای مردم می زنیم، باشد که آنان بیندیشند(1)».

اوست خدایی که غیر از او معبودی نیست، داننده غیب و آشکار است اوست رحمتگر مهربان.

اوست خدایی که جز او معبودی نیست همان فرمان روای پاک سلامت بخش امنیت دهنده، سیطره دارنده شکست ناپذیر ترمیم کننده بس بزرگ. پاک است خدا از آنچه که با او انباز می گردانند.

اوست خدای آفریننده تراشنده [جسم هر آفریده] و شکل دهنده، بهترین نام ها از آن اوست. آنچه در آسمان ها و زمین است جمله تسبیح او می گویند و اوست شکست ناپذیر رازدان.»

این آیات را سه بار بخوان پس به خواست خدا خوب می شود و چاقویی را می گیری و بر روی محلی که ورم کرده می کشی و می گویی: «به نام خدا تو را در حصار قرار می دهم از تلاش [و رشد کردن] و از آهن و چوب و از سنگ سخت و از رگ عقیم و از دوباره ورم کردن و از قبض کردن غذا [در معده] و از برودت نوشیدنی ها. به اذن خداوند در زمان معین بگذر به انسان یا چهارپایان. به نام خداوند آغاز کردم و به نام خداوند پایان می دهم.»

سپس چاقو را در زمین فرو ببر.

605 - (30) زکریا بن آدم مقری که خدمتگزار امام رضا علیه السلام بود گوید: «روزی از امام رضا علیه السلام شنیدم که به من فرمود: ای زکریا! گفتم: بله ای پسر رسول خدا!

حضرت فرمود: برای خوب شدن هر بیماری بگو: «ای نازل کننده شفا و از بین برنده درد برای این درد من شفایی بفرست.» که به خواست خدای بزرگ خوب می شوی.»

606 - (31) خالد عبسی گوید: «امام رضا علیه السلام این تعویذ را به من آموخت و فرمود: به دیگر برادران ایمانی ات آن را بیاموز که برای هر دردی مفید است و آن تعویذ این است: «خودم را پناهنده کسی قرار می دهم که نامش مایه برکت و بهبودی است.»

ص: 439

607 - 26168 - (32) قرب الاسناد 95: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وقيل له يا رسول الله رقي يستشفى بها هل ترد من قدر الله فقال أنها من قدر الله.

608 - 26169 - (33) التوحيد 382: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرقي (1) اتدفع من القدر شيئاً فقال هي من القدر.

الإرجاعات

وتقدم في أحاديث باب (16) جواز تعليق التعويذ على الحائض من أبواب الحيض ما يدل على ذلك.

وفي رواية أبي بصير (13) من باب (44) ما يستحب ان يقرأ من - القرآن ليلة الجمعة من أبواب صلاة الجمعة قوله عليه السلام: من قرء في كل جمعة الواقعة احبته الله واحبه إلى الناس اجمعين ولم يرفى الدنيا بؤساً ابداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا.

وفي رواية حماد (1) من باب (28) تعليق المصحف في البيت من أبواب فضائل القرآن قوله: ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين.

وفي رواية ابن علوان (2) قوله عليه السلام: يستحب ان يعلق المصحف في البيت يتقي به من الشياطين.

وفي كثير من أحاديث باب (22) فضائل السور وباب (23) قراءة التوحيد والمعوذتين عند النوم ما يدل على ذلك.

ويأتي

في رواية زرة (3) من باب (1) حرمة الاستكبار من الدعاء من أبوابه قوله عليه السلام: أدع الله عز وجل ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه. قال زرة أتما يعني لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر ان تبالغ بالدعاء وتجهد فيه. وفي رواية حماد (4) وميسرة (5) نحوه وفي أحاديث باب (31) حكم الرقي والنفخ فيها من أبواب ما يكتسب به ما يناسب ذلك.

ص: 440

1- . الرقي جمع الرقية كغرفة هي ما يعوذ به الصبيان وأصحاب الآفات كالحمي والصرع وغيره.

2- . العيسى - خ.

607 - (32) حسین بن علوان از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدرش امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گفته شد: ای پیامبر خدا! این دعاهایی که انسان به وسیله آن ها شفا می گیرد، آیا جلوی قضا و قدر الهی را می گیرند؟ حضرت فرمود: خود این دعاها هم از قضا و قدر الهی است.»

608 - (33) علی بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم که آیا این دعاها که بر بازو و گردن می آویزند حادثه ای را که مقدر شده، دفع می کنند؟

حضرت فرمود: خود این دعاها جزو تقدیر الهی است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب شانزدهم از باب های حیض آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سیزدهم از باب چهل و چهارم از باب های نماز جمعه فرموده امام علیه السلام که: «هر کس در هر شب جمعه سوره واقعه را بخواند خداوند او را دوست خواهد داشت و او را محبوب همه مردم قرار دهد و تا در دنیا است مستمندی و نیازمندی و نداری و آفتی از آفت های دنیا نخواهد دید.»

و در روایت یکم از باب بیست و هشتم از باب های فضائل قرآن این گفته که: «من خیلی دوست دارم که در خانه، قرآنی باشد و شیاطین به واسطه وجود آن از خانه بیرون رانده شوند.»

و در روایت ابن علوان فرموده امام علیه السلام که: «مستحب است که در خانه قرآنی آویخته شود تا بدین وسیله از شیاطین مصون بمانند.»

و در بسیاری از روایات باب بیست و دوم و بیست و سوم آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایت سوم از باب یکم از باب های حرمت استکبار دعا فرموده امام علیه السلام که: «دعا کن و بخوان خداوند عزیز و جلیل را و نگو که کار تمام شده. زراره گفته مقصود حضرت این است که ایمانت به قضا و قدر مانع نشود از اینکه در دعا مبالغه کنی و با نهایت تلاش دعا کنی.»

(35) باب وجوب السجود عند قراءة العزائم الأربع على القارئ والمستمع وحكمه للسامع وبيان سائر احكامه واستحباب السجود عند قراءة غيرها مما فيه السجدة على الجميع

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (20) عدم جواز قراءة العزائم في المكتوبة من أبواب القراءة وباب (25) وجوب السجود عند قراءة العزائم من أبواب السجود ما يدلّ على ذلك.

(36) باب كراهة السفر بالقرآن إلى أرض العدو وعدم جواز بيع المصحف من الكافر

609 - 26170 - (1) أمالي ابن الطوسي 392: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه عن شيخه رحمه الله قال أخبرنا ابن مخلد قال حدثنا أبو الحسين قال حدثنا محمد بن شدّاد المسمعي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطّان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله (أيدي - العوالي) العدو - العوالي 142 - عن النبيّ صلى الله عليه وآله: مثله الدعائم 348 عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى وذكر نحوه.

ويأتي في باب (23) عدم جواز بيع المصحف من أبواب ما يكتسب به ما يدلّ على ذيل الباب.

(37) باب كيفية كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وتجويدها واعراب القرآن والتماس غرائب

610 - 26171 - (1) منية المريد 179: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه قال لبعض كتّابه الق الدّواة وحرّف القلم وانصب الباء و فرّق السين ولا تعور الميم وحسّن الله ومدّ الرحمن وجوّد الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فأنّه أذكّر لك.

611 - 26172 - (2) وفيه 179 عن زيد بن ثابت أنّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبيّن السين فيه.

ص: 442

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیستم از باب های قرئت و باب بیست و پنجم از باب های سجده ها آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 36: پرهیز از دسترسی کافر به قرآن

609 - (1) ابن عمر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که: «آن حضرت از اینکه مسلمان همراه با قرآن به بلاد کفار و دشمنان اسلام سفر کند، نهی کرده است از ترس اینکه مبادا دست دشمن به قرآن رسد.»

ارجاعات

می آید:

در باب بیست و سوم از باب های مالکیت به آنچه بر ذیل باب دلالت می کند.

باب 37: کیفیت نوشتن بسم الله الرحمن الرحيم

610 - (1) شهید ثانی در کتاب منیه المرید از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که به بعضی از نویسندگان فرمود: «در دوات لایقه بینداز و قلم را کج کن [نیم ور بگیر] و دندانهای «سین» را جدا جدا بنویس و چشم «میم» را کور نکن و «الله» را به زیبایی بنویس و «الرحمن» را کشیده بنویس و قلمت را بر روی گوش چپ بگذار چرا که به این صورت بهتر مطالب به یاد می ماند.»

611 - (2) زید بن ثابت از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر گاه می خواهی «بسم الله الرحمن الرحيم» را بنویسی، سین را [با سه دندان] آشکار بنویس.»

612 - 26173 - (3) عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تمدّ الباء إلى الميم حتى ترفع السّين.

613 - 26174 - (4) وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمدّ الرحمن.

614 - 26175 - (5) وفيه 180: وعنه صلى الله عليه وآله أيضاً: من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوّده تعظيماً لله غفر الله له.

615 - 26176 - (6) وفيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: إذا تنوّق رجل في كتابة بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله تعالى له.

616 - 26177 - (7) وفيه 190: قال صلى الله عليه وآله: اعربوا القرآن واتمسوا غرائبه.

(38) باب ماورد من النّهي عن كتابة القرآن بالبزاق ومحو كتابة الله به

(1) فقيهه 3/4: امالي الصدوق 345: بالاسناد المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله: نهى صلى الله عليه وآله ان يمحي شيء من كتاب الله عزّ وجلّ بالبزاق او يكتب به (منه - امالي).

(39) باب حكم تزيين القرآن وكتابه بالذهب

617 - 26178 - (1) تهذيب 366/6: عنه (1) عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن رجل يعشّر المصاحف بالذهب فقال لا يصلح فقال أنّها معيشتي فقال أنّك ان تركته لله جعل الله لك مخرجاً.

618 - 26179 - (2) كافي 629/2: على بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن الورّاق يب 367/6: الحسين بن محمد بن سماعة بن محمد بن زياد عن أبي ايوب الخزار عن محمد بن الورّاق قال: عرضت على أبي عبد الله كتاباً فيه القرآن مختّم معشّر بالذهب وكتب في آخره سورة بالذهب فأريته إياه فلم يعب فيه شيئاً إلا كتابة القرآن بالذهب فانه (2) قال لا يعجبني ان يكتب القرآن إلا بالسواد كما كتب أول مرة.

ص: 444

1- . هكذا في يب فيحتمل ان يرجع الضمير إلى أحمد بن محمد لانه في يب قبل هذه الرواية ويحتمل ان يرجع إلى الحسين بن سعيد لانه قبل رواية أحمد بن محمد وفي الوسائل ارجع الضمير إلى الحسين بن سعيد.

2- . وقال - كا.

612 - (3) ابن عباس رحمه الله از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «با [ی بسم] را تا میم نکش مگر اینکه [دندانه های] سین را بالا ببری.»

613 - (4) انس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «هر گاه خواستید «بسم الله الرحمن الرحيم» بنویسید رحمن را کشیده بنویسید.»

614 - (5) در کتاب مُنیة المرید از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایتی نقل شده که حضرت فرمود: هر کس «به خاطر احترام گذاشتن به خداوند، «بسم الله الرحمن الرحيم» را زیبا بنویسد، خداوند او را می آمرزد.»

615 - (6) و در همان کتاب از علی بن ابی طالب علیه السلام نقل شده که آن امام همام فرمود: «هر گاه کسی به نوشتن «بسم الله الرحمن الرحيم» [در آغاز هر نوشته ای] عادت کند خداوند متعال او را بیامرزد.»

616 - (7) و در همان کتاب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «قرآن را به عربی صحیح و واضح بخوانید و در جستجوی فهم مفاهیم زیبا و بی نظیر آن باشید.»

باب 38: نهی از نوشتن و یا پاک کردن قرآن با آب دهان

در کتاب امالی صدوق در حدیث مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که: «حضرت رسول صلی الله علیه و آله نهی فرموده از اینکه قرآن با آب دهان نوشته شود یا کلمه ای از آن با آب دهان پاک شود.»

باب 39: نوشتن قرآن با طلا

617 - (1) سماعه گوید: «از او [امام صادق علیه السلام] راجع به مردی که شغلش تذهیب و طلا کاری قرآن است پرسیدم حضرت فرمود: «شغل خوبی نیست. آن مرد گفت: معیشتم از همین راه است. حضرت فرمود: اگر این کار را به خاطر خدا رها کنی خداوند در معیشت دیگری را به رویت بگشاید.»

618 - (2) محمد بن وراق گوید: «به خدمت امام صادق علیه السلام کتابی عرضه داشتم که در آن آیات قرآن تذهیب شده بود و در آخرش يك سوره با طلا نوشته شده بود. من این کتاب را به حضرت نشان دادم حضرت از این کتاب هیچ عیبی نگرفت جز همان سوره که با طلا نوشته شده بود و فرمود: من دوست ندارم که قرآن با رنگی جز رنگ سیاه نوشته شود همان گونه که [در زمان رسول الله صلی الله علیه و آله] اولین بار با رنگ مشکی نوشته شد.»

ويأتي في أحاديث باب (64) تحلية السيف والمصحف بالذهب والفضة من أبواب الملابس ما يدل على ذلك.

والدعاء على

(40) باب ما ورد في وضع علي عليه السلام المصحف على رأسه عند الشكوى العدو

619 - 26180 - (1) مستدرک 392/4: إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات عن أبي صالح الحنفي قال: رأيت علياً عليه السلام يخطب وقد وضع المصحف على رأسه حتى رأيت الورق يتقعقع (1) على رأسه.

قال فقال اللهم قد منعوني ما فيه فأعطوني ما فيه.

اللهم قد ابغضتهم وابغضوني ومللتهم ومللوني وحملوني على غير خلقي وطبيعتي واخلاق لم تكن تعرف لي.

اللهم فابدلني بهم خيراً منهم وابدلهم بي شراً مني.

اللهم امت قلوبهم ميث الملح في الماء (1) قلت وروي صاحب كتاب تبر المذاب عن علماء الشافعية نظير هذا الفعل من أبي عبد الله عليه السلام في يوم عاشوراء.

(41) باب ما ورد في النظر إلى المصحف لانتخاب الاسم للمولود

620 - 26181 - (2) آخر السرائر 491: ومن ذلك ما استطرفناه من رواية أبي القاسم بن قولويه - بعض أصحابنا قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام وكان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وجائه يوم ولد فيه زيد فبشروه بعد صلاة الفجر.

ص: 446

1- . كما يماث الملح في الماء.

2- . اي يتحرك.

در روایات باب شصت و چهارم از باب های لباس ها آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 40: قرآن بر سر گرفتن علی علیه السلام در هنگام نفرین کردن

619 - (1) ابوصالح حنفی گوید: «دیدم علی علیه السلام را که سخنرانی می کرد در حالی که قرآن را بر روی سر گذاشته بود حتی دیدم که اوراق قرآن بر روی سرش تکان می خوردند و فرمود: خداوندا! این ها حقّ مرا که در این کتاب است جلو گرفتند پس تو آنچه را که در این کتاب است [یعنی: حقّ مرا] به من بده.

خداوندا! من از دست این ها به خشم آمدم آن ها هم از دست من به خشم آمدند و من از دست آن ها به تنگ آمدم آن ها هم از دست من به تنگ آمدند و مرا وادار می کنند به کاری که نه از اخلاق من است و نه در طبیعت من است و رفتاری که [سابقه ندارد] و از من تا کنون ندیده ای(1).

خداوندا! این مردم را از من بگیر و بهتر از این ها به من بده و مرا هم از آن ها بگیر و بدتر از من را به آن ها بده. خداوندا! آنچنان که نمک در آب حل می شود و از بین می رود دل های این ها را حل کن و از بین ببر.»

[صاحب مستدرک الوسائل می گوید: من می گویم: «صاحب کتاب تَبْرِ الْمَذَابِ که از علماء شافعی مذهب است نظیر همین عمل علی علیه السلام را از امام حسین علیه السلام در روز عاشورا [که قرآن بر سر نهاد و ظالمانی که حرف حق را نشنیدند و چون وحوش و درندگان در صدد قتل حضرت برآمده بودند لعنهم الله] نقل کرده است.»

باب 41: انتخاب اسم فرزند با گشودن قرآن

620 - (1) ابوالقاسم بن قولویه از بعضی اصحاب ما [راوی شیعه] نقل کرده که گفت: «من در خدمت امام سجّاد علیه السلام بودم. حضرت وقتی نماز صبح را می خواندند تا طلوع خورشید با کسی حرف نمی زدند و روزی که فرزندش «زید» به دنیا آمد بعد از نماز صبح این خبر مسرّت بخش را به اطلاع حضرت رساندند.

ص: 447

1- . شاید مقصود حضرت همین نفرینی است که می کنند. چون برای اولین بار است که مرگ خود را از خدا می طلبد.

قال فالتفت إلى أصحابه فقال عليه السلام أي شيء ترون أن أسمى هذا المولود قال فقال كل رجل منهم سمّه كذا قال فقال يا غلام عليّ بالمصحف قال فجاؤا بالمصحف فوضعه في حجره قال ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة فإذا فيه «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا».

قال ثم أطبقه ثم فتحه ثانياً فنظر فإذا في أول ورقة «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» ثم قال هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا.

وتقدّم ما يدلّ على ذلك في باب (6) استحباب الاستخارة بالمصحف من أبواب الاستخارة.

حضرت رو به اصحاب کرده، فرمود: شما چه صلاح می دانید؟ چه نامی برایش انتخاب کنم؟ هر يك از آن ها نامی پیشنهاد کردند ولی حضرت فرمودند: ای پسر! قرآن را برایم بیاور، قرآن را آوردند آن را در دامن نهاد، سپس آن را باز کرد به اولین آیه ای که در آن ورق بود نگاه کرد، دید در آن نوشته شده: «خداوند مجاهدان را بر تارکین جهاد از نظر پاداش، بسیار برتری داده است.»

سپس قرآن را بست و دوباره باز کرد و نگاه فرمود، دید اولین آیه در آن ورق این است: «خداوند از مؤمنان جان و مال آن ها را خریده است تا در قبال آن به آن ها بهشت دهد پس آنان در راه خدا می جنگند و می کشند و کشته می شوند. این يك وعده حق الهی است که در تورات و انجیل نیز بوده است و کیست که به عهد و پیمان خود از خدا وفادارتر باشد. پس مژده باد شما را بر این معامله ای که با خدا کردید و این است آن کامیابی بزرگ.»

و آنگاه فرمود: به خدا قسم نام این [نوزاد] «زید» است، به خدا قسم نامش «زید» است. پس نام «زید» بر او نهاد. [\(1\)](#)ارجاعات گذشت:

باب ششم از باب های استخاره آنچه بر آن دلالت می کند.

ص: 449

1- . شاید به این جهت باشد که زید از زیادت است و اجر مجاهد و شهید بس زیاد است چنانچه در این دو آیه آمده است. (مترجم).

(1) باب حرمة الاستكبار عن الدّعاء وكراهة تركه اتكالا على القضاء واستحباب إكثاره فإنّ الله تعالى يجيب دعوة الدّاع ويؤتي من فضله من يشاء وانه أفضل العبادة الدّعاء

إشاره

قال الله تعالى في سورة ص (38): 35، 36، 37، 38، 39، 42 و 43: «قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» * فَسَدَّ خَرْنًا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ * وَالشَّيَاطِينُ كُلٌّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ * «* وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ» * هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

«أَزْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ * وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ».

الاعراف (7): 55 و 56: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

ص: 450

باب 1: دعا حلال مشکلات و افضل عبادات

خداوند در قرآن کریم فرموده است:

[سلیمان] گفت: پروردگارا! مرا بیا مرز و سلطنتی به من ارزانی دار که هیچ کس را پس از من سزاوار نباشد و در حقیقت تویی که بسیار بخشنده ای. پس باد را در اختیار او قرار دادیم که هر جا تصمیم می گرفت به فرمان او نرم و روان می شد و شیطان ها را که بتا بودند و بعضی غواص و دیگر [وحشیانی] را که جفت جفت با زنجیرها به هم بسته بودند [تحت فرمایش درآوردیم]. [و ما گفتیم:] این بخشش ماست بی شمار خواهی از آن ببخش و خواهی نگاه دار(1).

و بنده ما ایوب را به یاد آور، آنگاه که پروردگارش را ندا داد که: شیطان مرا به رنج و عذاب مبتلا کرد. [به او گفتیم:] با پای خود به زمین بکوب، اینک چشمه ساری است سرد و آشامیدنی و [دوباره] کسانش را و نظایر آن ها را همراه آن ها به او بخشیدیم تا رحمتی از جانب ما و عبرتی برای خردمندان باشد(2).

پروردگار خود را با زاری و پنهان [در دل] بخوانید که او از حد گذرندگان را دوست ندارد و در زمین پس از اصلاح آن فساد نکند و با بیم و امید او را بخوانید که رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است(3).

ص: 451

1- . ص 35-39/38.

2- . ص 43-42/38.

3- . اعراف 56-55/7.

الاعراف (7): 151: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

الفرقان (25): 77: «قُلْ مَا يَعْبُودُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا».

فاطر (35): 10 و 15: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ».

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ».

مريم (19): 48: «وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا».

طه (20): 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34 و 114: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَازُونَ أَخِي * أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا»
«وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا».

النمل (27): 62: «أَمَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ».

هود (11): 75: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ».

يوسف (12): 86 و 101: «قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

«رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ».

[حضرت موسی علیه السلام] گفت: پروردگار من! من و برادرم را بیامرز و ما را در پناه رحمت خود در آور و تو مهربان ترین مهربانانی(1).

بگو: اگر دعای شما نباشد پروردگارم هیچ اعتنایی به شما نمی کند. در حقیقت شما به تکذیب پرداخته اید و به زودی [کلمه عذاب در حق شما] لازم خواهد شد(2).

هر کس سربلندی می خواهد، سربلندی یکسره از آن خداست، سخنان پاکیزه [مثل دعا] به سوی او بالا می رود و کار شایسته است که آن را بالا می برد(3).

ای مردم! شما همه به خدا نیازمندید و خداست که بی نیاز ستوده است(4).

[ابراهیم علیه السلام گفت:] من از شما و از آنچه غیر از خدا می خوانید کناره می گیرم و پروردگارم را می خوانم امیدوارم که در خواندن پروردگارم ناامید نباشم(5).

[موسی علیه السلام] گفت: پروردگارا سینه ام را فراخ گردان و کارم را برایم آسان ساز و از زبانم گره بگشای تا سخنم را بفهمند و برای من دستیاری از کسانم قرار ده، هارون برادرم را، پشتم را به او استوار کن و او را شریک کارم گردان تا تو را فراوان تسبیح گوئیم و بسیار به یاد تو باشیم(6).

و بگو: پروردگار من! بر دانشم بیفزای(7).

[آیا شریکانی که می پندارند بهتر است] یا آن کس که درمانده را، چون وی را بخواند اجابت می کند و گرفتاری را برطرف می گرداند و شما را جانشینان خود در این زمین قرار می دهد. آیا با این خدا معبود دیگری است؟ چه کم پند می پذیرید(8).

به راستی ابراهیم، بردبار و بسیار دعا کننده و بازگشت کننده به سوی خدا بود(9).

[یعقوب] گفت: من شکایت غم و اندوه خود را پیش خدا می برم و از عنایت خدا چیزی می دانم که شما نمی دانید(10).

پروردگارا! تو به من پادشاهی دادی و علم تعبیر خواب به من آموختی ای پدید آورنده آسمان ها و زمین! تنها تو در دنیا و آخرت مولای منی، مرا مسلمان بمیران و مرا به شایسته گاه ملحق فرما(11).

ص: 453

1- . اعراف 151/7.

2- . فرقان 77/25.

3- . فاطر 10/35.

4- . فاطر 15/35.

5- . مریم 48/19.

6- . طه 20/34-20.

7- . طه 114/20.

8- . نمل 62/27.

9- . هود 75/11.

10- . يوسف 86/12.

11- . يوسف 101/12.

الحجر (15): 36، 37 و 38: «قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ».

المؤمن (40): 60 و 65: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ».

«هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»

إبراهيم: (14): 34، 39، 40 و 41: «وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَذَلُولٌ كَفَّارٌ».

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ * رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ».

«لَا تَجَاوَزُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنْهُ لَا تَنْصَرُونَ».

البقرة (2): 186: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ».

آل عمران (3): 38، 39 و 40: «هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ» * «فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ» * «قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

[شیطان] گفت: پروردگارا! پس مرا تا روزی که [آدمیان] برانگیخته خواهند شد مهلت ده. فرمود: تو از مهلت یافتگانی تا روز و وقت معلومی (1).

مرا بخوانید تا شما را اجابت کنم. در حقیقت کسانی که از پرستش من کبر می ورزند به زودی خوار در دوزخ در می آیند (2).

اوست [همان] زنده ای که خدایی جز او نیست پس او را بخوانید در حالی که دین خود را بر او خالص گردانیده اید. سپاس ها همه ویژه خدا، پروردگار جهانیان است (3).

و از هر چه که از او خواستید به شما عطا کرد و اگر بخواهید نعمت خدا را شماره کنید، نمی توانید آن را به شمار درآوردید، به راستی که انسان، موجودی بسیار ستمگر و بسیار ناسپاس است (4).

[ابراهیم گفت:] سپاس خدای را که با وجود سالخوردگی، اسماعیل و اسحاق را به من بخشید، به راستی پروردگار من شنونده دعاست. پروردگارا! مرا برپا دارنده نماز قرار ده و از فرزندان من نیز، پروردگارا! دعای مرا بپذیر. پروردگارا! روزی که حساب برپا می شود بر من و پدر و مادرم و بر مؤمنان ببخشای (5).

و هر گاه بندگان من از تو درباره من بپرسند [بگو] من نزدیکم و دعای دعا کننده را به هنگامی که مرا بخواند اجابت می کنم پس آنان باید فرمان مرا گردن نهند و به من ایمان بیاورند، باشد که راه یابند (6).

آنجا بود که زکریّا پروردگارش را خواند و گفت: پروردگارا! از جانب خود، فرزندی پاک و پسندیده به من عطا کن چرا که تو شنونده و به اجابت رساننده دعایی. پس در حالی که وی ایستاده و در محراب دعا می کرد فرشتگان او را ندا در دادند که خداوند تو را به [ولادت] یحیی که تصدیق کننده حَقّانیت کلمة الله [حضرت عیسی علیه السلام] است و بزرگوار و خویشان دار [پرهیز کننده از زنان] و پیامبری از شایستگان است، مژده می دهد. گفت:

پروردگارا! چگونه مرا فرزندی خواهد بود، در حالی که پیری مرا فرا گرفته و زنم نازاست؟ [فرشته] گفت: [آری] همین گونه است [که می گویی] ولی خداوند هر چه بخواهد انجام می دهد (7).

ص: 455

1- . حجر 36/15-38) مقصود این است که حتّی شیطان مطرود از خداوند برای اغواء بنی آدم مهلت خواست، خداوند دعایش را ردّ نکرد.

2- . مؤمن 60/40.

3- . مؤمن 65/40.

4- . ابراهیم 34/14.

5- . ابراهیم 39-41/14.

6- . بقره 186/2.

7- . آل عمران 38/3-40.

النساء (4):32: «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا».

الرحمن (55):29: «يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ».

وماتدلّ على ذلك من الآيات كثيرة جداً وإنما تركنا ذكرها اختصاراً.

621 - 26182 - (1) كافي 466/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل وابن محبوب جميعاً عن حنّان بن سدير عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل فقال ما من شيء أفضل عند الله عزّ وجلّ من أن يسأل ويطلب ممّا عنده وما احد ابغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده. المكارم 268: عن حنّان بن سدير عن أبيه قال: قلت للباقر عليه السلام أيّ العبادة أفضل فقال ما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أن يسأل (وذكر مثله).

622 - 26183 - (2) كافي 466/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» قال هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء قلت ان إبراهيم لأواه حلیم قال الأواه هو الدّعاء. الدعائم 166: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (1)» وذكر نحوه.

623 - 26184 - (3) تفسير العياشي 114: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت قوله أنّ إبراهيم (وذكر مثله) تفسير القمي 306: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: الاّواه المتضرّع إلى الله في صلواته وإذا خلا في قفرة (من خ ل) الأرض وفي الخلوات.

624 - 26185 - (4) كافي 467/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن التّضرع بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن رجل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الدّعاء هو العبادة التي قال الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي» الآية ادع الله عزّ وجلّ ولا تقل إنّ الامر قد فرغ منه قال زرارة أنّما يعني لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر ان تبلغ بالدّعاء وتجهّد فيه او كما قال.

ص: 456

و زنهار آنچه را خداوند به سبب آن بعضی از شما را بر بعضی دیگر برتری داده آرزو نکنید. برای مردان از آنچه کسب کرده اند، بهره ای است و برای زنان نیز از آنچه کسب کرده اند بهره ای است و از فضل خدا درخواست کنید که خدا به هر چیزی داناست (1).

هر که در آسمان ها و زمین است از او درخواست می کند، هر روز او در کاری است (2).

و بسیاری از آیات دیگر که بر دعا و مطلوبیت آن دلالت دارد که ما جهت اختصار از ذکر آن ها صرف نظر کردیم.

621 - (1) حنّان بن سدید از پدرش نقل کرده که گفت: «من از امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم که بهترین عبادت چیست؟ حضرت پاسخ داد: چیزی نزد خدا بهتر از این نیست که از او درخواست شود و از آنچه نزد اوست، خواسته شود و در نزد خداوند عز و جل احدی مبعوض تر نیست از کسی که از عبادت خدا از روی تکبر سر، باز زند و آن [نعمت هایی] که در نزد خداست طلب نکند.»

622 - (2) زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند با فرّ و شکوه می فرماید: «به راستی کسانی که از عبادت من تکبر می ورزند به زودی با حالت خواری و ذلت به جهنّم در آیند.» حضرت فرمود: مقصود از این عبادت، دعاست بلکه دعا، برترین عبادت است.

به حضرت عرض کردم: «إنّ ابراهیم لأمّأوة حلیم» [آواه یعنی چه؟] حضرت فرمود: آواه یعنی بسیار دعا کننده [حضرت ابراهیم بسیار دعا کننده و بردبار بود].»

623 - (3) در تفسیر عیّاشی نیز روایت قبلی ذکر شده و در روایتی ابوجارود از امام باقر علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود: «آواه یعنی کسی که در نمازهایش به درگاه الهی تضرّع و زاری می کند و همچنین وقتی که در بیابان تنهاست یا جای خلوتی پیدا می کند با خدا، با تضرّع و زاری مناجات می کند.»

624 - (4) زراره از پدرش و او از مردی و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا همان عبادتی است که خداوند با فرّ و شکوه فرموده: آنان که از عبادت من از روی تکبر سر، باز می زنند، خوار، به جهنّم در آیند پس خدای عز و جل را بخوان و نگو که کار تمام شده.

زراره گفت: مقصود حضرت این است که اعتقاد به قضا و قدر باعث نشود که تو از دعا کردن، دست برداری بلکه در دعا کردن مبالغه و اصرار ورز و نگو که کار تمام شده است.»

ص: 457

625 - 26186 - (5) كافي 467/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: أدع ولا تقل قد فرغ من الأمر فإن الدعاء هو العبادة إن الله عز وجل يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» وقال: «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ». و تقدّم مثله في رواية الحسن بن المغيرة (23) من باب (1) فضل التعقيب.

626 - 26187 - (6) كافي 466/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي يا ميسر ادع ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه إن عند الله عز وجل منزلة لا تنال إلا بمسأله ولو أن عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فسأل يعط يا ميسر أنه ليس من باب يقرع إلا يوشك أن يفتح لصاحبه.

627 - 26188 - (7) القطب الراوندي في دعواته 19 عن النبي صلى الله عليه وآله قال: افضل عبادة أمتي بعد قراءة القرآن الدعاء ثم قرأ صلى الله عليه وآله «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» ألا ترى أن الدعاء هو العبادة.

628 - 26189 - (8) مستدرک 160/5: الشيخ أبو الفتح الرازي في تفسيره عن نعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الدعاء هو العبادة ثم قرأ «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» الآية.

629 - 26190 - (9) عُدّة الداعي 36: (نقلاً) من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه إلى الحسين بن سيف من أخيه علي عن أبيه عن سليمان بن عثمان بن الأسود عمّن رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً فيرى أحدهما صاحبه فوفقه فيقول يا ربّ بما اعطيته وكان عملنا واحداً فيقول الله تبارك وتعالى سئلتني ولم تسألني ثم قال صلى الله عليه وآله اسألا الله واجزلا (1) فإنه لا يتعاضمه شيء.

630 - 26191 - (10) وفيه بهذا الاسناد قال حدثني (سليمان بن - ثل) عثمان عمّن رفعه قال النبي صلى الله عليه وآله:

ليسألن الله [لتسألن الله] أو ليقضين [ليغضبن] عليكم إن لله عبداً يعملون فيعطيه

ص: 458

625 - (5) حماد بن عیسی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پس بی گمان دعا همان عبادت است. خداوند عز و جل می فرماید: «به راستی کسانی که از عبادت من به علت تکبر سر، باز می زنند به زودی با خواری به جهنم در آیند.» و خداوند فرموده: «مرا بخوانید تا اجابت کنم شما را.»

626 - (6) میسر بن عبدالعزیز از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «حضرت به من فرمود: ای میسر! دعا کن و نگو که کار تمام شده [و مقررات نوشته شده] همانا نزد خداوند عز و جل مرتبه ای است که به آن نتوان رسید جز با سؤال کردن و خواستن از خدا و اگر بنده ای دهانش را ببندد و درخواست نکند، چیزی به او داده نشود. پس بخواه تا داده شوی. ای میسر! دری نیست که زده شود مگر اینکه نزدیک است بر روی در زننده باز شود.»

627 - (7) قطب راوندی رحمه الله در کتاب دعوات از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است که فرمود: «بهترین عبادت امت من پس از خواندن قرآن، دعا کردن است. سپس حضرت این آیه را تلاوت فرمود: «مرا بخوانید تا اجابت کنم شما را به راستی کسانی که از روی تکبر و خود بزرگ بینی از عبادت من سر، باز می زنند به زودی با ذلت و خواری به جهنم داخل شوند.» آیا نمی دانی که مقصود از عبادت [در این آیه] دعا کردن است؟»

628 - (8) نعمان بن بشیر گوید: «از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: دعا، عین عبادت است سپس این آیه را تلاوت فرمود: پروردگار شما گفته: «مرا بخوانید تا اجابت کنم شما را...» تا آخر آیه.»

629 - (9) سلیمان بن عثمان بن اسود با یک واسطه از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «دو نفر که هر دو عمل شان به یک اندازه بوده به بهشت می آیند اما یکی از این دو می بیند که دوستش مقام و مرتبه ای بالاتر از او دارد. پس می گوید: ای پروردگار! ما که عمل مان یکی بود چگونه شد که به او مقام بالاتری دادی؟

خداوند تبارک و تعالی می فرماید: او از من درخواست می کرد و می خواست ولی تو دعا نمی کردی و درخواست نمی کردی. آنگاه حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: از خدا بخواهید و درخواست کنید و زیاد هم درخواست کنید [و زیاد دعا کنید] زیرا دادن هیچ چیز [هر چند بزرگ باشد] بر خدا بزرگ و گران نخواهد بود.»

630 - (10) سلیمان بن عثمان با یک واسطه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «باید از خدا درخواست کنید و بخواهید تا خداوند [حاجات شما را] برآورده کند به راستی که خداوند را بندگانی است که اهل عملند و خداوند در قبال عمل به آن ها بهشت می دهد.

وآخرين يسألونه صادقين فيعطيههم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا فاعطيتنا فيما اعطيت هؤلاء فيقول - هؤلاء عبادي - اعطيتكم اجوركم ولم ألتكم من اعمالكم شيئاً وسئلني هؤلاء فاعطيتهم [واغنيتهم] وهو فضلي اوتيته من اشاء.

631 - 26192 - (11) كافي 467/2: حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يسأل الله عز وجل من فضله [فقد] افتقر الاختصاص 223 قال الصادق عليه السلام: مثله.

632 - 26193 - (12) القطب الراوندي في دعواته 19 عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال صلى الله عليه وآله: لا تعجزوا عن الدعاء فإنه لم يهلك مع الدعاء وليسأل احدكم ربه حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع واسألوا الله من فضله فإنه يحب ان يستل.

633 - 26194 - (13) قرب الاسناد 117: الحسن بن ظريف (طريف - ك) عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الرزق ينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها ولكن لله فضول فاسئلوا الله من فضله.

634 - 26195 - (14) كافي 470/2: الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراماً فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله عز وجل الا بالدعاء وأنه ليس باب يكثر قرعه الا يوشك ان يفتح لصاحبه فلاح السائل 28 باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر عن (عبد الله) بن سنان وابن فضال عن علي بن عقبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر: نحوه.

635 - 26196 - (15) كافي 7/8: بالاسناد المتقدم في باب (1) حجية سنة النبي صلى الله عليه وآله عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام (في رسالته إلى اصحابه) قال: اكثروا من ان تدعوا الله يحب من عباده المؤمنين ان يدعوه وقد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به في الجنة.

و بندگان دیگری است [که خیلی اهل عمل نیستند ولی] صادقانه از خداوند درخواست می کنند و گدایی می کنند از خدا، خدا هم به آن ها می دهد سپس همه آن ها را در بهشت گرد هم آورد پس آن ها که اهل عمل بودند می گویند: پروردگار ما! ما عمل کردیم و تو در قبال عمل ما بهشت به ما دادی پس در مقابل چه چیز بهشت را به این ها دادی؟

پس خداوند می فرماید: این ها بندگان من هستند [اهل عمل بودند] من هم پاداش اعمال شان را دادم و چیزی از اعمال شان را نکاستم ولی این بندگان دیگر از من درخواست [بهشت] کردند پس به آن ها هم [بهشت را] دادم و آن ها را نیز بی نیاز کردم و این، تفضل و عنایت من است، به هر کس که بخواهم، می دهم.»

631 - (11) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس دعا نکند و از فضل خداوند عز و جل درخواست نکند، فقیر و ندار خواهد شد.»

632 - (12) قطب راوندی در کتاب دعوات از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «از دعا کردن خسته و ناتوان نشوید چرا که با دعا هیچ گاه کسی هلاک نشود و باید هر يك از شما [همه نیازمندی های خود را] از خدا درخواست کند حتی بند کفشش را اگر قطع شد از خدا بخواهد و از فضل و عنایت خدا بخواهید زیرا او دوست دارد که از او خواسته شود.»

633 - (13) حسین بن علوان از حضرت صادق علیه السلام و او از پدرش روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: رزق و روزی به مثال قطرات باران از آسمان به زمین برای هر شخصی به مقداری که برایش مقدر شده فرود می آید ولی [بدانید] برای خدا تقصّلات و عنایات فوق العاده ای است و شما از تقصّلات الهی از خدا درخواست کنید.»

634 - (14) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: دعا، قضای حتمی الهی را که قطعیت یافته، دفع می کند پس زیاد دعا کن که دعا کلید هر رحمت و وسیله رسیدن به هر حاجت است و به آنچه نزد خداوند عز و جل است جز با دعا نتوان رسید و هیچ دری زیاد زده نمی شود مگر اینکه باز شدنش نزدیک است و به زودی به روی درزننده باز خواهد شد.»

635 - (15) حفص مؤذن از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت در ضمن نامه ای به اصحابش نوشت:

«خدا را زیاد بخوانید که خدا از میان بندگان کسانی را که او را می خوانند، دوست دارد و خداوند وعده داده است که دعای بندگان مؤمن خود را مستجاب گرداند به علاوه خداوند همین دعای مؤمنان را در روز قیامت عمل صالحی به حساب آورد که در بهشت، نعمت های بیشتری را موجب شود.»

636 - 26197 - (16) عُدَّة الداعي 24: أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن (1) دعا الله سبحانه وتعالى دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم ألا أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث إما أن يعجل دعوته وإما أن يؤخر له (2) وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله إذن نكثر قال رسول الله أكثروا وفي رواية أنس بن مالك أكثروا أطيب ثلاث مرات مستدرك 167/5: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مسلم يدعو الله بدعاء ليس فيه قطيعة رحم (وذكر نحوه إلى قوله من السوء مثلها إلا أن فيه وإما أن يدخر له في الآخرة باحسن منه بدل قوله وإما أن يؤخر له.

637 - 26198 - (17) عُدَّة الداعي 34: عن النبي صلى الله عليه وآله: افزعوا إلى الله في حوائجكم والجنوا إليه في ملماتكم وتضرعوا إليه وادعوا فإن الدعاء مخ العبادة وما من مؤمن يدعو الله ألا استجاب له فإما أن يعجل له في الدنيا أو يؤجل له في الآخرة وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم وفيه 24: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الدعاء مخ العبادة.

638 - 26199 - (18) مستدرك 167/5: القطب الراوندي في دعواته قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة وقال النبي صلى الله عليه وآله: الدعاء مخ العبادة وقال صلى الله عليه وآله: إذ قل الدعاء نزل البلاء.

639 - 26200 - (19) امالي الصدوق 153: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن محمد بن الهزاهز عن علي بن السري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.

640 - 26201 - (20) كافي 468/2: عُدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء تُرْسٌ ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك.

ص: 462

1- . مسلم - ثل.

2- . ان يدخر له في الآخرة - ك.

636 - (16) ابوسعید خدری از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «هر مؤمنی که خداوند پاک بلند مرتبه را بخواند و دعا کند اگر دعایش برای قطع رحم یا گناه دیگری نباشد خدا یکی از این سه پاداش را به او مرحمت فرماید: یا دعایش فوراً به اجابت می رسد و حاجتش برآورده می شود و یا اینکه با مقداری تأخیر دعایش مستجاب می شود و یا اینکه به مقدار نعمتی که از خدا خواسته بلا و گرفتاری از او دفع می گردد.

[اصحاب] گفتند: ای پیامبر خدا! در این صورت پس ما خیلی دعا کنیم. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زیاد دعا کنید.»

در مستدرک الوسائل همین حدیث شریف ذکر شده با این تفاوت که در آنجا به اینگونه بیان شده:

«و یا خداوند برای آخرتش این دعا را ذخیره می کند و بهتر از حاجتی که خواسته خداوند به او عوض خواهد داد و یا اینکه حاجتش با مقداری تأخیر برآورده گردد.»

637 - (17) ابن فهد حلی در کتاب عدّة الدّاعی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که حضرت فرمود: «در حاجات تان به خدا روی آورید و در گرفتاری ها به او پناه بیاورید و به خدا زاری کنید و او را بخوانید و دعا کنید زیرا دعا، مغز عبادت است و مؤمنی نیست که خدا را بخواند و دعا کند مگر اینکه خداوند دعای او را مستجاب گرداند یا فوری در همین دنیا و یا برایش تا آخرت به تأخیر می اندازد و یا به مقدار خواسته اش خداوند از گناهان او پاک می کند مادامی که در دعا و خواسته اش معصیت نباشد.»

و در همین کتاب نقل شده از پیامبر صلی الله علیه و آله که فرمود: «دعا، مغز عبادت است.»

638 - (18) قطب راوندی در کتاب دعوات روایتی از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرده که فرمود: «دعا، کلید رحمت و چراغ در تاریکی است و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دعا مغز عبادت است و فرمود: وقتی دعا، کم شود بلا نازل گردد.»

639 - (19) علی بن سری گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند عز و جل روزی مؤمنان را از راه هایی که به گمان شان نرسد، می رساند زیرا وقتی که بنده نداند روزی اش از کجا می رسد، زیاد دعا می کند.»

640 - (20) ابن قداح از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام فرموده: دعا سپر است و هر گاه دری را زیاد بزنی عاقبت به رویت باز شود.»

641 - 26202 - (21) عُدَّة الداعي 14: قال الباقر عليه السلام: ولا تملّ من الدعاء فأنّه من الله بمكان.

642 - 26203 - (22) إمالي ابن الشيخ 6: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنه قال حدثنا أبو الطيب الحسين بن علي التمار قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أيوب قال حدثنا يحيى بن عنبسة الجعفي عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح لاحد باب دعاء إلا فتح الله له فيه باب اجابة فإذا فتح لاحدكم باب دعاء فليجهد.

فإن الله عز وجل لا يملّ حتّى تملّوا قال أبو الطيب الممل من الانسان الضجر والسأمة ومن الله تعالى جهة الترك للفعل وأنما وصف نفسه بالممل للمقابلة بممل الانسان كما قال - نسوا الله فنسيهم - اي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه.

643 - 26204 - (23) عُدَّة الداعي 23: عن عليّ عليه السلام: ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه (عليه خ) باب الإجابة.

644 - 26205 - (24) الجعفریات 222: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح الله لعبد باب مسألة فخرن عنه باب الاجابة ولا فتح لعبد باب عمل فخرن باب القبول ولا فتح لعبد باب شكر فخرن عنه باب الزيادة.

645 - 26206 - (25) عُدَّة الداعي 34: عن النبي صلى الله عليه وآله: اعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسّلام.

646 - 26207 - (26) كافي 471/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدعاء كهف الإجابة كما أنّ السحاب كهف المطر.

641 - (21) در کتاب عدّة الدّاعی از حضرت باقر علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «از دعا کردن خسته و دلسرد نشو که دعا را نزد خداوند موقعیت و منزلت بالایی است.»

642 - (22) انس بن مالک از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «به روی احدی در دعا گشوده نشود مگر اینکه خداوند در اجابت را به رویش بگشاید. پس هر گاه در دعا به سوی یکی از شما گشوده شد، باید تلاش بسیار کند زیرا تا شما خسته نشوید خدا خسته نمی شود.»

ابوطیب که یکی از راویان سلسله سند این روایت است، گفته: «ملالت در حق انسان به معنی بی حالی و تبلی است ولی در حق خداوند به معنی لازم آن یعنی ترك فعل است و نسبت ملالت به خداوند از باب مقابله است که در مقابل ملالت انسان، به خداوند هم ملالت نسبت داده شده، آنچنان که در قرآن فرموده است: «سُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ» (آن ها خدا را فراموش کردند) خداوند هم آن ها را به دست فراموشی سپرد. به این معنی که آن ها اطاعت خدا را ترك کردند، خدا هم پاداش خود را به آن ها ترك کرد.»

643 - (23) در کتاب عدّة الدّاعی از علی علیه السلام روایتی نقل کرده که فرمود: «امکان ندارد که خداوند در دعا را بر روی کسی گشاید ولی در اجابت را به رویش ببندد.»

644 - (24) در کتاب جعفریات به صورت مستند از علی بن ابی طالب علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این چنین نیست که خداوند در دعا و درخواست کردن را به روی بنده ای بگشاید ولی در اجابت را ببندد و در عمل را به روی بنده ای باز کند ولی در قبول را به رویش ببندد و یا اینکه در شکر و سپاسگزاری از نعمت ها را به روی بنده ای بگشاید ولی در افزایش نعمت ها را بر روی او ببندد.»

645 - (25) در کتاب عدّة الدّاعی روایتی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمود: «ناتوان ترین مردم کسی است که از دعا کردن ناتوان باشد و بخیل ترین مردم کسی است که از سلام کردن بخل ورزد.»

646 - (26) عبدالله بن میمون قدّاح از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا، حاملِ اجابت است آن سان که ابر حاملِ باران است.»

647 - 26208 - (27) الخصال 202: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال حدثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي قال حدثنا علي بن منذر الكوفي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال قال جعفر بن محمد عليه السلام: من اعطى اربعاً لم يحرم اربعاً من اعطى الشكر لم يحرم الإجابة ومن اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة ومن اعطى الدعاء لم يحرم الزيادة ومن اعطى الصبر لم يحرم الأجر.

648 - 26209 - (28) امالي الشيخ 693: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله عن الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريّا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي كهمس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اعطى اربعاً لم يحرم اربعاً من اعطى الدعاء لم يحرم الإجابة ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة وذلك في كتاب الله عزّ وجلّ .

649 - 26210 - (29) عدّة الداعي 23: قال عليّ عليه السلام: من اعطى الدعاء لم يحرم الإجابة.

650 - 26211 - (30) امالي الشيخ 597: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفصل قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازديّ قال حدثني الفضل بن المفصل بن قيس بن رمانة (1) الاشعري قال حدثنا الرضا علي بن موسى قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام إلى اليمن فقال له عليه السلام وهو يُوصيه يا عليّ اوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة وبالشكر فإنّ معه المزيد وانهاك من أن تخفر عهداً أو تغيّر عليه وانهاك عن المكر فإنّه «لَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ» وانهاك عن البغي فإنّه من بغي عليه لينصرته الله.

651 - 26212 - (31) مستدرک 168/5: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فتح له باب في الدعاء فتحت له أبواب الإجابة.

ص: 466

647 - (27) ابوالصباح از امام جعفر بن محمد علیه السلام روایت کرده که فرمود: «به هر کس چهار چیز عطا شود از چهار چیز محروم نگردد، به هر کس توفیق شکر و سپاسگزاری داده شد از افزایش یافتن نعمت ها محروم نگردد و هر کس توفیق استغفار یافت از پذیرش توبه محروم نگردد، هر کس توفیق دعا کردن پیدا کرد از قبول دعا و اجابت محروم نگردد و به هر کس صبر و شکیبایی داده شد از اجر و پاداش محروم نگردد.» (1) 648 - (28) ابوکهمس از بعضی از اصحاب ما [شیعه] و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس را چهار چیز داده شود از چهار چیز محروم نگردد: به هر کس دعا داده شود از اجابت محروم نگردد و به هر کس استغفار و آمرزش خواستن از خدا داده شود از آمرزش محروم نگردد، به هر کس توفیق توبه داده شود و توبه کند از قبول توبه محروم نگردد و به هر کس شکر و سپاسگزاری داده شود از افزایش [نعمت ها] بی نصیب نماند و این ها همه در کتاب خداوند عز و جل موجود است.»

649 - (29) در کتاب عدّة الدّاعی از علی علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «به هر کس دعا داده شود از اجابت محروم نشود.»

650 - (30) قیس بن رمانه اشعری از امام رضا علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پدرم از جعفر بن محمد و او از پدرش و او از پدراش روایت کرده که: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را به یمن فرستاد و در ضمن سفارش هایش فرمود: ای علی! تو را به دعا سفارش می کنم زیرا اجابت همراه آن است و به سپاسگزاری [از نعمت های الهی] زیرا فزونی نعمت با آن است و تو را باز می دارم از اینکه پیمانی را بشکنی یا تغییر دهی و باز می دارم تو را از خدعه و نیرنگ زیانبار زیانش جز خود نیرنگباز را فرا نگیرد و تو را از ستم نهی می کنم زیرا به هر کس ستم شود قطعاً خداوند او را یاری می کند.»

651 - (31) عبدالله از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس در دعا به رویش گشوده گردد، درهای اجابت نیز به رویش گشوده شود.»

ص: 467

1 - . در نقل این روایت در اینجا اشتباهی صورت گرفته و با مراجعه به مصدر (خصال) عین روایت نقل می شود: «مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعًا: مَنْ أُعْطِيَ الدَّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْجَابَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْبَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الصَّبْرَ لَمْ يُحْرَمِ الْجَزَلَ.» و ترجمه ما بر اساس همین نقل است که صحیح است.

652 - 26213 - (32) فلاح السائل 28: محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن إسماعيل الميثمي (1) عن ربعي عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام فقال نعم ثم قال إلا أخبرك بما فيه شفاء من كل داء حتى السام قلت بلى قال الدعاء.

653 - 26214 - (33) وفيه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن زياد العبدي عن حماد بن عثمان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله تبارك وتعالى «لَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا» قال الدعاء.

654 - 26215 - (34) تفسير الامام أبي محمد عليه السلام 42: قال النبي صلى الله عليه وآله: عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل يا عبادي كلّكم ضالّ إلا من هديته فاسألوني الهدى اهدكم وكلّكم فقير إلا من اغنيته فاسألوني الغنى ارزقكم وكلّكم مذنب إلا من غفرت فاسألوني المغفرة اغفر لكم ومن علم أتى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على إلقاء (2) قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فتمت (3) كل واحد منهم ما بلغت من أمنية فاعطيته لم يتبين ذلك في ملكي كما لو أن أحدكم مرّ على شفير البحر فخمس فيه ابرة ثم انتزعها و ذلك بأنّي جواد ماجد واجد عطائي كلام وعذابي (4) كلام فاذا اردت شيئاً فاتّما اقول له كن فيكون.

655 - 26216 - (35) الجعفریات 222: باسناده عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سلوا الله الهدى وسلوا الله مع الهدى هداية الطريق وسلوا الله السداد وسلوه مع السداد سداد العمل.

ص: 468

1- . أحمد بن الحسن الميثمي ك.

2- . إلقاء - ك.

3- . فيمتمنى - ك.

4- . وعداتي - خ.

652 - (32) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام عرض کردم: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شفای هر دردی در این سیاه دانه وجود دارد غیر از مرگ. حضرت فرمود: بله. سپس گفت: آیا تو را خبر دهم به چیزی که شفای هر دردی حتی مرگ هم در آن است؟ گفت: بله. حضرت فرمود: دعا.»

653 - (33) حماد بن عثمان با واسطه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت در تفسیر این آیه شریفه که: «در رحمتی که خدا گشاید کسی نتواند آن را ببندد.» حضرت فرمود: [مقصود از در رحمت] دعاست.»

654 - (34) در تفسیر امام ابی محمد امام حسن عسکری علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده است که آن حضرت فرمود: «جبرئیل از سوی خداوند عز و جل پیامی آورد که ای بندگان من! همه شما گمراه هستید مگر کسی که من او را هدایت کنم پس از من هدایت بخواهید تا شما را هدایت نمایم و همه شما فقیر هستید مگر کسی که من او را ثروتمند و بی نیاز نمایم، پس، از من ثروت و نعمت بخواهید تا شما را روزی دهم و همه شما گناهکارید مگر کسی که من او را بیامرزم پس، از من آمرزش بخواهید تا بیامرزم شما را. و هر کس بداند که من بر آمرزش توانایم و از من به خاطر توانایی ام، طلب آمرزش کند او را بیامرزم و باکی ندارم.

و [بدانید که] اگر همه شما از نخستین نفر تا آخرین نفر، زنده ها و مرده ها، تر و خشک ها گرد هم آید تا دل بنده ای از بندگان مرا پاک و پرهیزگار کنید به اندازه بال پشه ای به قدرت و سلطنت من نیفزاییده اید و اگر تمام شما از اول تا آخرتان، مرده و زنده تان و تر و خشک تان جمع شوید تا دل بنده ای از بندگان مرا گمراه و شقی کنید، بال پشه ای از قدرت و سلطنت من نتوانید بکاهید و اگر اول تا آخر شما و زنده و مرده شما و تر و خشک شما جمع شوید و هر کدام نهایت آرزوهای که دارد از من بخواهد و من همه آرزوهای آن ها را بدهم هیچ کاستی در سلطنت و پادشاهی من نمایان نشود.

چونان که شخصی از شما بر کنار دریایی بگذرد و سوزنی را در آن فروبرد، سپس آن را بیرون آورد [آبی که به سوزن می چسبد اثری در کاستن آب دریا ندارد] و علت آن، این است که من بخشنده و دارنده و با مجد و کرم هستم بخشش من با یک سخن است و عذاب کردنم هم با یک سخن. چرا که هر گاه چیزی را اراده کنم به او می گویم وجود پیدا کن پس او هم وجود پیدا می کند.»

655 - (35) در کتاب جعفریات از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از خدا هدایت بخواهید و از خدا علاوه بر هدایت، هدایت یافتن به راه را بخواهید و از خدا پایداری بخواهید و از او همراه با پایداری، پایداری در عمل بخواهید.»

656 - 26217 - (36) كافي 4/8: باسناده المتقدم في باب (1) حجة سنة النبي صلى الله عليه وآله عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام (في رسالته إلى أصحابه): وعليكم بالدعاء فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الجوائح عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة [له] فارغبوا فيما رغبتكم الله فيه واجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه لتفلحوا وتنجوا (1) من عذاب الله.

657 - 26218 - (37) عدة الداعي 35: عن النبي صلى الله عليه وآله: أفضل العبادة الدعاء وإذا أذن الله للعبد (العبد - خ) في الدعاء فتح له باب الرحمة أنه لن يهلك مع الدعاء أحد.

658 - 26219 - (38) مستدرک 170/5: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ثم قال عليه السلام: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» وأفضل العبادة الدعاء وإياه عنى.

659 - 26220 - (39) فقه الرضا عليه السلام 345: قال لي العالم عليه السلام: الدعاء أفضل من قراءة القرآن لأن الله عز وجل يقول: «قُلْ مَا يَعْْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا».

660 - 26221 - (40) عدة الداعي 14: قال: الباقر عليه السلام لبريد بن معاوية بن وهب وقد سأله كثرة القراءة أفضل أم كثرة الدعاء؟ فقال عليه السلام كثرة الدعاء أفضل ثم قرأ: «قُلْ مَا يَعْْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ».

661 - 26222 - (41) المكارم 268: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء.

662 - 26223 - (42) كافي 467/2: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف قال وكان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعاء فلاح السائل 27 عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى (عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح - ك) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال: أحب الأعمال (وذكر مثله إلى قوله العفاف).

663 - 26224 - (43) مستدرک 170/5: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: من أحب الأعمال إلى الله تعالى في الأرض الدعاء.

664 - 26225 - (44) وعن بسطام بن سبور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أخا أهل الجبل ما من شيء أحب إلى الله من أن يُسئل.

ص: 470

656 - (36) حفص مؤذن از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در نامه ای که به اصحابش نوشت، چنین نوشت که: «همیشه ملازم دعا باشید چرا که مسلمانان به حاجاتی که نزد خدا دارند به وسیله ای بهتر از دعا و توجه و تمایل به آن و زاری کردن در پیشگاه الهی و درخواست کردن از خدا، نخواهند رسید. پس با علاقه روی آورید به چیزی که خداوند شما را به آن ترغیب کرده و دعوت الهی را اجابت کنید تا رستگار شوید و از عذاب الهی نجات پیدا کنید.»

657 - (37) در کتاب عده الداعی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمود: «برترین عبادت، دعاست و هر گاه خداوند به بنده ای اذن و توفیق دعا کردن داد، در رحمت خویش به رویش بگشاید. به راستی کسی با دعا هرگز هلاک نشود.»

658 - (38) زراره از امام باقر علیه السلام روایتی نقل کرده که حضرت در ضمن آن فرمود: [خداوند فرمود:] «آنان که از روی تکبر از عبادت من سر، باز می زنند به زودی خوار و ذلیل به جهنم در آیند.» با فضیلت ترین عبادت، دعاست و همین دعا را خداوند در این آیه اراده کرده است.»

659 - (39) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «عالم علیه السلام به من فرمود: دعا کردن از قرآن خواندن بهتر است زیرا خداوند عز و جل می فرماید: «[ای پیامبر] بگو: اگر دعا کردن شما نبود پروردگار من، اعتنایی به شما نمی کرد و شما دروغ پنداشتید و همین پندار به زودی دامن گیر شما خواهد شد.»

660 - (40) در کتاب عده الداعی از امام باقر علیه السلام نقل شده که: «برید بن معاویه بن وهب از امام باقر علیه السلام سؤال کرد: آیا زیاد قرآن خواندن بهتر است یا زیاد دعا کردن؟ حضرت فرمود: زیاد دعا کردن بهتر است سپس این آیه را خواند که: «بگو پروردگار من اگر همین دعاها را شما نبود اعتنایی به شما نمی کرد.»

661 - (41) در کتاب مکارم الاخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «چیزی نزد خداوند بلند مرتبه گرامی تر از دعا نیست.»

662 - (42) ابن قدامه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «حضرت امیرمؤمنان علی علیه السلام فرمود:

محبوب ترین اعمال نزد خداوند متعال در روی زمین دعاست و بهترین عبادت، عفت و پاکدامنی است و امیرالمؤمنین علیه السلام مردی بود که بسیار دعا می کرد.»

663 - (43) شیخ جعفر بن احمد قمی در کتاب الغایات از امام جعفر بن محمد علیه السلام و او از پدرش نقل کرده که فرمود: «یکی از محبوب ترین کارها نزد خداوند متعال در روی زمین، دعاست.»

664 - (44) بسطام بن سابور گوید: «حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: ای برادر کوهستان نشین! [بدان که] چیزی پیش خدا محبوب تر از این نیست که از او درخواست شود.»

665 - 26226 - (45) وعن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث الشيخ الشامي: أن زيد بن صوحان سأله قال فأني عمل انجح قال طلب لما عند الله.

666 - 26227 - (46) مستدرک 419/18: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره مرسلاً: أن الله تعالى قال من دعاني اجبته ومن سألني اعطيته ومن اعطاني شكرته ومن عصاني سترته ومن قصدني ابقيته ومن عرفني خيرته ومن احبني ابتليته ومن احببته قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن علي ديته فانا ديته.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (16) استحباب قراءة القرآن والدعاء في الصلاة من أبواب القراءة ما يدل على ذلك خصوصاً

رواية معاوية (10) والدعائم وفلاح السائل وفي رواية ابن محبوب (25) من باب (2) كيفية الركوع قوله: قلت فأيهما افضل كثرة القراءة او كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء.

وفي رواية الدعائم (7) من باب (1) فضل التعقيب من أبوابه قوله تعالى «وَالِى رَبِّكَ فَارْغَبْ» قال عليه السلام: الدعاء بعد الفريضة أيّا ان تدعه فإن فضله بعد الفريضة كفضل الفريضة على النافلة (إلى ان قال) وافضل العبادة الدعاء. وفي كثير من أحاديث هذا الباب ما يدل على ذلك وفي أحاديث باب (3) انه إذا فرغ المصلي فليرفع يده إلى السماء وباب (10) انه يستحب للمصلي ان يمسح بيده موضع السجود وباب (18) انه يستحب للمصلي ان يجلس في مصلاه بعد صلاة الصبح وباب (19) ما ورد من الدعاء بعد الانصراف من الوتر وباب (20) استحباب الاضطجاع بعد نافلة الفجر ما يدل على استحباب الدعاء وفي احاديث باب (27) استحباب السجدة لقضاء الحوائج ما يدل على استحباب الدعاء خصوصاً بالمأثور وفي أحاديث باب (15) انه لا بأس ان يتكلم المصلي في الفريضة بكل شيء يناجي به ربه من أبواب ما يقطع الصلاة ما يدل على ذلك وفي أحاديث باب (2) تحصين الاموال بالزكاة من أبواب فضل الزكاة ما يدل على ان الدعاء يدفع البلاء.

وفي أحاديث باب (1) فضل شهر رمضان من أبواب فضل شهر رمضان. وباب (3) تعيين ليلة القدر ما يدل على استحباب الدعاء في ليلة القدر

وفي رواية الثمالي (21) من باب (76) الاستشفاء بترية الحسين عليه السلام من أبواب زيارة المعصومين قوله عليه السلام: ولا يعدل تربة الحسين عليه السلام بشيء من الاشياء يستشفى بها الا الدعاء.

665 - (45) و از امام موسی بن جعفر علیه السلام نقل شده که آن حضرت از پدران بزرگوارش و آن ها از امیرمؤمنان علی علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت در حدیث شیخ شامی پس از آن که زید بن صوحان از او پرسید: چه کاری موفقیت آمیزتر و نتیجه بخش تر است؟ فرمود: «خواستن آنچه که نزد خداست.»

666 - (46) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش روایتی با حذف سند آورده است که: «خداوند بلند مرتبه فرموده است: هر کس مرا بخواند من جواب می دهم او را و هر کس از من درخواست کند، عطا کنم او را و هر کس در راه من احسانی کند من سپاسگزاری کنم او را و کسی که معصیت مرا کند، می پوشانم او را و هر کس قصد من و مرا مقصد خود کند، جاویدان می کنم او را و هر کس مرا بشناسد گزینش کرده ام او را و هر کس مرا دوست داشته باشد گرفتار سازم او را و کسی که من او را دوست داشته باشم او را خواهم کشت و کسی که من او را بکشم، دیه اش بر گردن من است و کسی که دیه اش بر گردن من باشد من خودم، دیه او هستم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت باب شانزدهم از باب های قرائت آنچه بر آن دلالت می کند خصوصاً روایت دهم.

و در روایت بیست و پنجم از باب دوم این گفته که: «از حضرت پرسیدم کدام يك بهتر است زیاد قرآن خواندن یا زیاد دعا کردن؟ حضرت فرمود: زیاد دعا کردن بهتر است.»

و در روایت هفتم از باب یکم از باب های فضیلت تعقیبات نماز در ذیل آیه شریفه «وَالْإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ» یعنی: به سوی پروردگارت، با میل و رغبت روی آور. حضرت فرمود: «مقصود از این آیه، دعا خواندن بعد از نمازهای واجب است، مبادا آن را ترك کنی زیرا برتری دعا بعد از نماز واجب نسبت به اوقات دیگر مثل نسبت برتری نماز واجب بر نافله است تا آنجا که حضرت فرمود: دعا، بهترین عبادت است.»

و در روایات باب سوم، دهم، هجدهم، نوزدهم، بیستم آنچه بر استحباب دعا دلالت می کند.

و در باب بیست و هفتم آنچه بر استحباب دعا دلالت دارد.

و در روایات باب پانزدهم از باب های آنچه نماز را قطع می کند آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایات باب دوم از باب فضیلت زکات مناسب آن هست.

و در روایات باب یکم از باب های فضیلت ماه رمضان و باب سوم مناسب با آن هست.

و در روایت بیست و یکم از باب هفتاد و ششم از باب های زیارت معصومین فرموده امام علیه السلام که:

«تربت امام حسین علیه السلام با هیچ دارو و درمان شفابخشی قابل مقایسه نیست جز دعا.»

وفي رواية عبدالله (23) من باب (43) ما ورد في ذم حب الدنيا من أبواب جهاد النفس قوله: فأَيُّ الكلام أفضل عند الله قال عليه السلام كثرة ذكره والتضرع إليه ودعاؤه.

وفي رواية معاوية (13) من باب (59) وجوب الاعتصام بالله تعالى: قوله تعالى «لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ».

وفي رواية يعقوب (2) من باب (62) الحث على ان يحب الإنسان للناس ما يحب لنفسه قوله تعالى: وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليَّ الإجابة.

وفي رواية أبي حمزة (28) من باب (63) اشتغال الانسان بعبادته عليه السلام: وليس شيء أحب الله من أن يسأل والدعاء يرد القضاء الذي ابرم ابراماً.

ويأتي في الآيات وأحاديث الباب التالي وما يتلوه وغيرهما من الابواب الآتية المربوطة بابواب الدعاء ما يدل على ذلك

وفي رواية الراوندي (2) من باب (1) ما ورد من الامر بذكر الله تعالى من أبواب الذكر: قوله تعالى انا مجيب من دعائي و غافر من استغفرتني.

وفي رواية عدّة الداعي (44) قوله عليه السلام: واعجز الناس فمن يعجز عن الدعاء. وفي كثير من أحاديث باب (39) استحباب اكثر الاستغفار ما يدل على اجابة الدعاء وما ورد في فضل الدعاء واستحبابه اكثر ممّا ذكر، مثل ما ورد في أحاديث باب (2) ما ورد من الدعاء عند استقبال الحجر من أبواب الطواف وباب (4) وجوب الطواف وباب (65) استحباب التعلق باستار الكعبة والدعاء بالمأثور وباب (2) وجوب السعي بين الصفا والمروة من أبواب السعي. وباب (2) انه يستحب للامام ان يصلي الظهر بمنى من أبواب الاحرام بالحجّ وباب (9) وقت الخروج من منى إلى عرفات وباب (4) استحباب التسبيح والتكبير والدعاء عند الوقوف بعرفات من أبواب الوقوف بها وباب (1) وجوب الافاضة من عرفات إلى المشعر من أبواب الوقوف بالمشعر وباب (6) وجوب الوقوف بالمشعر وغيرها.

(2) باب استحباب بثّ الحوائج كلّها إلى الله تبارك وتعالى

طلوع الشمس وغروبها وكراهة استكثارها او استغفارها

وتسميتها خصوصاً عند العشاء وقبل

اشاره

قال الله تعالى في سورة الفاطر (35):15: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ».

ص: 474

و در روایت بیست و سوم از باب چهل و سوم از باب های جهاد با سخن این گفته که: از حضرت می پرسند: چه سخنی نزد خداوند بهتر است؟ حضرت فرمود: ذکر فراوان خدا و تضرع و زاری به درگاهش و دعا کردن و خواستن از پیشگاهش.»

و در روایت سیزدهم از باب پنجاه و نهم فرموده خداوند تعالی که: «اگر شما سپاسگزار باشید من نعمتم را بر شما می افزایم» و «مرا بخوانید، پاسخ مثبت می دهم شما را.»

و در روایت دوم از باب شصت و دوم فرموده خداوند متعال که: «اما آنچه که در میان من و توست این است که بر تو است دعا کردن و بر من است اجابت نمودن.»

و در روایت بیست و هشتم از باب شصت و سوم فرموده امام علیه السلام که: «چیزی پیش خدا محبوب تر از این نیست که از او درخواست شود و اینکه دعا، قضا و قدر قطعی و حتمی را ردّ می کند.»

می آید:

در روایت دوم از باب یکم از باب های ذکر فرموده خداوند تعالی که: «من اجابت کننده هستم کسی را که مرا بخواند و آمرزنده هستم کسی را که از من طلب آمرزش کند.»

و در روایت چهل و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «ناتوان ترین مردم کسی است که از دعا کردن ناتوان باشد.»

و در بسیاری از روایات باب سی و نهم آنچه بر اجابت دعا دلالت می کند و در روایات باب دوم از باب های طواف و باب چهارم و شصت و پنجم و باب دوم از باب های سعی و باب دوم از باب های احرام و باب چهارم از باب های وقوف و باب یکم و ششم از باب های وقوف مناسب آن هست.

باب 2: استحباب مطرح کردن حوائج با نام و نشان به درگاه الهی

خداوند متعال فرموده است:

ای مردم! شما به خدا نیازمندید و خداست که بی نیاز ستوده است (1).

ص: 475

يوسف (12):86: «قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

محمد (47):38: «وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ».

وما تدلّ على ذلك من الآيات أيضاً تقدّمت في الباب المتقدّم فراجع.

667 - 26228 - (1) كافي 476/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله الفراء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه ولكّته يحبّ أن تبثّ إليه الحوائج فإذا دعوت فسّم حاجتك.

668 - 26229 - (2) وفي حديث آخر قال: قال إنّ الله عزّ وجلّ يعلم حاجتك وماتريد ولكن يحبّ أن تبثّ إليه الحوائج.

669 - 26230 - (3) نهج البلاغة 914: (في وصيّته للحسن عليه السلام): و اعلم أنّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وأمرّك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجبه عنك ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه ولم يمنعك أن أسأت من التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة بك أولى ولم يشدد عليك في قبول الإنابة ولم يناقشك بالجريمة.

ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نُزُوعاً عن الذنب حسنة وحسب سيّئتك واحدة وحسب حسنتك عشرة وفتح لك باب المتاب وباب الاستيعاب فإذا ناديته سمع نداءك وإذا ناجيته علم نجواك فافضيت إليه بحاجتك وابشّته ذات نفسك وشكوت إليه همومك واستكشفتة كرويك واستعنته على أمورك وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الأعمار وصحّة الأبدان وسعة الرزاق.

[حضرت یعقوب] گفت: من شکایت غم و اندوه خود را فقط پیش خدا می برم و از [عنایات و الطاف] خدا چیزی می دانم که شما نمی دانید (1).

و خدا بی نیاز است و شما نیازمندید و اگر روی برتایید خدا جای شما را به مردمی غیر از شما خواهد داد که مانند شما نخواهند بود (2).

و آیات دیگری نیز بر این مطلب دلالت دارد که در باب قبلی ذکر شد.

667 - (1) ابوعبدالله قرّاء از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند متعال دقیقاً خواسته بنده را وقتی دعا می کند، می داند ولی دوست دارد که تو وقتی دعا می کنی حاجات را برایش مطرح کنی پس حاجات را یکی یکی نام ببر.»

668 - (2) در حدیث دیگری حضرت فرمود: «خداوند عز و جل حاجت تو را و خواسته ات را می داند ولی دوست دارد که حاجت ها را جدا جدا با او در میان گذاری.»

669 - (3) در کتاب نهج البلاغه در وصیّت نامه حضرت علی علیه السلام به فرزندش امام حسن علیه السلام آمده است که حضرت مکتوب فرمودند: «بدان آن خدایی که گنجینه های آسمان ها و زمین در دست اوست، به تو اجازه درخواست کردن داده است و اجابت کردن آن را ضمانت کرده است و به تو فرمان داده که از او بخواهی تا خواسته ات را بدهد و از او طلب رحمت کنی تا تو را مورد رحمت قرار دهد و میان تو و خودش نگهبانی نگذاشته تا مانع رسیدن تو به او شود و تو را مجبور نکرده که حتماً باید واسطه و شفیع با خود ببری و اگر بدی کردی راه توبه را بر تو مسدود نکرده و با عجله تو را به عذاب مبتلا نکرده و آنجا که مستحق رسوا شدن هستی تو را رسوا نکرده و در پذیرش توبه و انابه سخت گیری نکرده و تو را به خاطر جرائم و گناهات به پای محاکمه و حساب نکشیده.

و تو را از رحمت خویش ناامید نکرده بلکه دست کشیدن از گناه را حسنه برایت قرار داده است.

يك گناهت را يك گناه حساب کرده ولی يك حسنه و خوبی ات را ده برابر به حساب آورده و راه بازگشت از گناه و عذرخواهی و روی به خدا آوردن را به رویت باز نگاه داشته. پس هر گاه او را صدا بزنی صدایت را می شنود و هر گاه با او آرام سخن بگویی، نجوایت را می فهمد پس حاجت خویش به پیش او ببر و درد دلت را با او مطرح کن و از غم و غصّه هایت به پیش او شکایت کن و از او بخواه تا این غم و غصّه ها را از تو بزدايد و از او در همه کارهایت کمک بخواه و از گنجینه های رحمتش چیزی بخواه که دیگری بر دادن آن قادر نیست از قبیل عمر طولانی، تندرستی و روزی فراخ.

ص: 477

1- . یوسف 86/12.

2- . محمد 38/47.

ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسأله فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته واستمطرت شآبيب رحمته فلا يقنطرك إبطاء إجابته فإن العطية على قدر النية وربما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل وربما سألت الشيء فلا تؤتاه واوتيت خيراً منه عاجلاً أو آجلاً أو صُرفَ عنك لما هو خير لك فلبّ امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفي عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له مستدرک 174/5: ورواه السيّد علي بن طاووس في كشف المحجّة باسناده إلى الكليني في رسائله باسناده عن جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

670 - 26231 - (4) المحاسن 293: البرقي عن محمد بن علي عن عبدالرحمن بن محمد ابن أبي هاشم عن عنبسة العابد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله يحبّ العبد ان يطلب إليه في الجرم العظيم ويغض العبد ان يستخفّ بالجرم اليسير.

671 - 26232 - (5) مستدرک 175/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله ليمسك الخير الكثير عن عبده فيقول لا اعطيه حتّى يسئلني.

672 - 26233 - (6) وسائل 33/7: الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن فضالة عن فضيل بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له اوصني قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث واداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبتك وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا يمنعك من شي تطلبه من ربك ولا تقول هذا ما لا اعطاه وادع فإنّ الله يفعل ما يشاء.

673 - 26234 - (7) مستدرک 282/5: السيّد علي بن طاووس في كتاب المجتنبى نقلاً من كتاب دفع الهموم والأحزان تأليف أحمد بن داود النعماني عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من كانت له حاجة فليطلبها في العشاء فإنّه لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني العشاء الآخرة.

674 - 26235 - (8) كافي 467/2: أبو عليّ الاشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن سيف التّمّار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء فإنكم لا تقربون بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها إنّ صاحب الصغر هو صاحب الكبار. امالى المفيد 20:

قال أخبرني أبو غالب الزراري قال حدّثنا عبدالله بن محمد بن خالد قال حدّثنا عبدالرحمن ابن أبي نجران قال حدّثنا صفوان عن سيف التّمّار عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال سمعته يقول: عليكم بالدعاء (وذكر نحوه).

آنگاه کلیدهای گنجینه هایش را در دستان تو قرار داده به خاطر اینکه به تو اجازه داده تا از او درخواست کنی. پس هر گاه بخواهی می توانی با دعا درهای نعمتش را بگشایی و از ابرهای رحمتش باران بجویی.

پس زنهار! مبدا تأخیر در اجابت، تو را ناامید کند زیرا عطای الهی به اندازه نیت تو است و چه بسا که اجابت دعای تو، به تأخیر می افتد تا پاداش دعا کننده و درخواست کننده بزرگتر شود و عطای الهی نسبت به این شخص امیدوار، فراوان تر گردد [به علاوه] اتفاق می افتد که تو از خداوند چیز معینی خواسته ای ولی به تو داده نمی شود بلکه بهتر از آن به تو، فوری و نقدی یا در آینده داده خواهد شد یا بلایی از تو دفع می شود که بهتر از آن چیزی است که تو خواسته ای.

چه بسا چیزی که تو آن را طلب کرده ای اگر به تو داده شود ایمانت از بین برود. پس باید همیشه چیزی از خدا بخواهی که جمال و زیبایی اش همیشه پایدار بماند و وزر و وبالش بر گردن تو نباشد.

مال و ثروت برای تو باقی نماند و تو نیز برای آن باقی نمانی.»

670 - (4) عنبسه عابد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند دوست دارد بنده ای را که گناه بزرگی انجام داده ولی از او طلب عفو می کند و بدش می آید از بنده ای که گناه کوچکی انجام داده ولی آن را سبک می شمارد.»

671 - (5) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«خداوند خیر کثیر و نعمت بزرگی می خواهد به بنده اش بدهد ولی آن را نزد خود نگاه می دارد و می گوید: تا از من درخواست نکند به او ندهم.»

672 - (6) فضّیل بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: «به آن حضرت عرض کردم: به من توصیه ای بفرمائید. فرمود: تو را توصیه می کنم به تقوای الهی و راستگویی و آدای امانت و خوشرفتاری با کسی که با او معاشرت می کنی و چون پیش از طلوع خورشید و پیش از غروب آن فرا رسد پس تو، به دعا بپرداز و تلاش کن، مبدا چیزی مانع شود از دعا کردن و درخواست کردن از پروردگارت و نگویی این خواسته به من داده نمی شود، تو دعا کن زیرا خداوند آنچه خود بخواهد انجام خواهد داد.»

673 - (7) ابن طاووس در کتاب المجتبی از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس حاجتی دارد، باید در نماز عشاء آن را از خدا بخواهد زیرا نماز عشاء به هیچ اُمتی پیش از شما داده نشده است.»

674 - (8) سیف ثمار گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: همیشه دعا کنید زیرا شما با هیچ عمل دیگری به اندازه دعا به خدا نزدیک نمی شوید و مبدا برای خواسته های کوچک به خاطر کوچکی شان دعا را ترك کنید زیرا همان که بخشنده خواسته های کوچک است، همو بخشنده خواسته های بزرگ است.»

همین روایت را مرحوم شیخ مفید نیز در کتاب اُمالی اش ذکر کرده است.

675 - 26236 - (9) المكارم 317: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ التّضرّع والصلاة من اللّٰه تعالىٰ بمكان إذا كان العبد ساجداً فإن سالت دموعه فهناك تنزل الرحمة فاغتنموا في تلك الساعة المسألة وطلب الحاجة ولا تستكثروا شيئاً ممّا تطلبون فما عند الله أكثر ممّا تقدرون ولا تحقرّوا صغيراً من حوائجكم فإنّ أحبّ المؤمنين إلى الله تعالىٰ أسألهم.

676 - 26237 - (10) عدّة الداعي 123: ففي الحديث القدسي: يا موسى سلني كلّما تحتاج إليه حتّىٰ علف شاتك و ملح عجيتك.

677 - 26238 - (11) المكارم 270: وقال (النبيّ صلى الله عليه وآله): سلّوا الله عزّ وجلّ ما بدا لكم من حوائجكم حتّىٰ شسع النعل فإنّه ان لم ييسره لم ييسّر وقال ليسأل احدكم ربّه حاجته كلّها حتّىٰ يسأله شسع نعله إذا انقطع.

678 - 26239 - (12) مستدرک 172/5: الشيخ أبو الفتح الرازي في تفسيره عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكون لأحدكم الحاجة فليطلبها من الله تعالىٰ حتّىٰ لو انقطع شسع نعل احدكم يستعين بالله في اصلاحه.

679 - 26240 - (13) وسائل 32/7: محمد بن أبي القاسم الطبري في (بشارة المصطفى) عن إبراهيم بن الحسين الوفا عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن الحسين الفقيه عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن زكريّا عن نصر بن مزاحم عن محمد بن عمران بن عبد الكريم عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام (في حديث) قال: واللّٰه أنّي لأحبّ ريحكم وارواحكم وأنكم لعلّىٰ دين الله فأعينونا بورع واجتهاد.

(إلى ان قال) ألا و من سأل منكم حاجة فله بها مائة حاجة ألا ومن دعا منكم فدعوته مستجابة.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية إبراهيم (32) من باب (36) تحريم السؤال من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في كتاب الزكاة ج 9 قوله عليه السلام: وليس شيء أحبّ تعالىٰ من ان يسأل فلا يستحي احدكم ان يسأل الله من فضله ولو شسع نعل.

وفي أحاديث الباب المتقدّم والتّالي ما يدلّ على ذلك.

ص: 480

675 - (9) در کتاب مکارم الاخلاق از امام باقر علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «تضرّع، زاری و نماز در پیشگاه الهی منزلت بالا و ارزش والایی دارد. [خصوصاً] وقتی بنده در حال سجده است، اگر اشک هایش سرازیر شود، رحمت الهی در آن وقت نازل می شود، پس در آن لحظه درخواست کردن و حاجت خواستن از خدا را غنیمت بشمارید و مبادا چیزهایی را که از خدا می خواهید زیاد بشمارید زیرا در خزانه های الهی برای شما خیلی بیشتر از آن چیزهایی است که شما از خدا خواسته اید و هیچ حاجتی از حاجات تان را حقیر و کوچک نشمارید [برای حاجات کوچک هم دعا کنید] زیرا محبوب ترین مؤمن پیش خداوند متعال کسی است که از همه بیشتر دعا کند و از خدا نعمت بخواهد.»

676 - (10) ابن فهد حلی در کتاب عدّة الداعی ذکر کرده که: «در حدیث قدسی آمده است: ای موسی! هر چه نیاز داری از من بخواه حتی علوفه گوسفند و نمک خمیرت را.»

677 - (11) در کتاب مکارم الاخلاق نقل شده است که: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر حاجت و نیازی که برای تان پیش می آید از خداوند عز و جل بخواهید حتی بند کفش زیرا تا خدا آن را فراهم نکند فراهم نمی شود.»

و فرمود: «باید همه شما هر حاجتی دارید از پروردگارتان بخواهید حتی اگر بند کفش تان پاره شده، آن را از خدا بخواهید.»

678 - (12) انس بن مالک از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس از شما حاجتی دارد باید آن را از خداوند متعال بخواهد تا آنجا که اگر بند کفش یکی از شما قطع شد برای درست کردن آن از خدا کمک بخواهید.»

679 - (13) محمد بن عمران بن عبدالکریم از پدرش و او از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدرش امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت ضمن سخنانی فرمود: «به خدا که من رایحه و روح شما را دوست دارم و شما هستید که در حقیقت بر دین خدا هستید پس ما را با پرهیزگاری و کوشش و تلاش کمک کنید.»

(تا آنجا که حضرت روحی له الفداء) فرمود: آگاه باشید! هر يك از شما [شیعیان] يك حاجت از پروردگار بخواهد، خدا صد حاجت به او دهد. آگاه باشید! هر کس از شما [شیعیان] دعا کند دعایش مستجاب خواهد شد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و دوم از باب سی و ششم از باب های استحباب موکد از حقوق در کتاب زکات فرموده امام علیه السلام که: «کاری پیش خدا محبوب تر از این نیست که از او درخواست شود پس هیچ يك از شما از درخواست کردن از فضل خداوند متعال، خجالت نکشد گرچه بند کفشی باشد.»

و در روایات باب پیشین و بعدی آنچه بر آن دلالت می کند.

إشاره

680 - 26241 - (1) كافي 468/2: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: لا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدّر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.

الثواب 45: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني العمركى البوفكي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الآ أدلكم (وذكر نحوه) الجعفریات 222: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أدلكم (وذكر نحوه).

681 - 26242 - (2) مستدرک 164/5: السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل باسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم والبرقي والحسين بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه: (نحوه وزاد) وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام: أنّ الدعاء أنفذ من سلاح الحديد.

682 - 26243 - (3) كافي 468/2: بالاسناد المتقدّم في الباب عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعمود (عماد - عيون) الدّين ونور السماوات والأرض العيون 37/2: باسناده المتقدّم في باب (22) حرمة الزكاة على من انتسب إلى هاشم بآبيه ج 9 عن عبد الله بن أحمد وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله مستدرک 165/5: السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل بالاسناد المتقدّم في الباب عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

683 - 26244 - (4) الجعفریات 222: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين وزين ما بين السماء والأرض. المجازات النبوية 210: ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدّين.

684 - 26245 - (5) مستدرک 167/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.

680 - (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا راهنمایی کنم شما را به سلاحی که شما را از دشمنان تان نجات دهد و رزق و روزی شما را فراوان گرداند؟ گفتند: بله.

فرمود: شب و روز پروردگارتان را بخوانید و دعا کنید زیرا بی گمان دعا، اسلحه مؤمن است.»

این حدیث شریف در کتاب ثواب الاعمال و جعفریات نیز آمده است.

681 - (2) سکونی از حضرت صادق آل محمد علیه السلام و او از پدر بزرگوارش باقر العلوم عین همین سخن قبلی را روایت کرده و در حدیث دیگری از امام صادق علیه السلام افزوده که: «دعا از اسلحه آهنی، برنده تر و مؤثرتر است [یعنی در دفع دشمنان و بلاها]»

682 - (3) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دعا اسلحه مؤمن و ستون دین و نور آسمان ها و زمین است.»

683 - (4) در کتاب الجعفریات به صورت مستند از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که فرمود:

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دعا اسلحه مؤمن، ستون دین و زیور تمام موجودات بین آسمان و زمین است.»

در کتاب مجازات النبویه نیز این روایت نقل شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «دعا، اسلحه مؤمن و ستون دین است.»

684 - (5) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّباب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: «شب و روز، پروردگار خود را بخوانید زیرا اسلحه مؤمن دعاست.»

685 - 62446 - (6) كافي 468/2: عِدَّةٌ من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام: أنّه كان يقول لأصحابه عليكم بسلاح الأنبياء فليل وما سلاح الأنبياء قال الدعاء.

686 - 26247 - (7) كافي 469/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي سعيد البجلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الدعاء انفذ من السنن.

687 - 26248 - (8) كافي 469/2: عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدعاء انفذ من السنن الحديد.

688 - 26249 - (9) كافي 468/2: عِدَّةٌ من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر من صدر نقيّ وقلب نقيّ وفي المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص فإذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفضّع.

689 - 26250 - (10) الجعفریات 221: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: داووا مرضاكم بالصدقة و ردّوا أبواب البلاء بالدّعاء.

690 - 26251 - (11) المكارم 270: من الفردوس قال النبيّ صلى الله عليه وآله: البلاء يتعلّق بين السماء والأرض مثل القنديل فإذا سأل العبد ربّه العافية صرف الله عنه البلاء الجعفریات 220: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ البلاء يتعلّق (وذكر نحوه وزاد) وقد ابرم له ابراماً.

691 - 26252 - (12) الجعفریات 221: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ البلاء ليتسبّب إلى العبد فيستل ربّه العافية ويذكره سقا(1) العافية والدعاء - (و - ظ) البلاء يتوافقان إلى يوم القيامة.

692 - 26253 - (13) كافي 472/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن سنان عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تخوّف بلاء يصيبه فتقدّم (2) فيه بالدعاء لم يره (3) الله عزّ وجلّ ذلك البلاء ابداً فلاح السائل 29: الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من تخوّف (وذكر مثله).

ص: 484

1- . ويذكره فيبقى العافية والدعاء والبلاء يتوافقان إلى يوم القيامة - ك.

2- . فيقوم - فلاح السائل.

3- . لم يُرد - خ.

685 - (6) ابن فضال از بعضی از اصحاب ما [شیعیان] و او از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده که حضرت به اصحاب خود می فرمود: «همیشه مسلح به اسلحه پیامبران باشید. از حضرت سؤال شد: اسلحه پیامبران چیست؟ فرمود: دعا.»

686 - (7) ابوسعید بجلی از حضرت صادق آل محمد صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «دعا از نیزه [برای دفع دشمن و بلایا] نافذتر و مؤثرتر است.»

687 - (8) عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا از نیزه آهنین نافذتر و کارگتر است.»

688 - (9) سکونی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: دعا کلید رسیدن به مقصد و گنجینه رستگاری است و بهترین دعا، دعایی است که از سینه ای پاک و دلی پرهیزگار برخیزد و با مناجات نجات یابی و با اخلاص، خلاص گردی و هر گاه که درد و بلا زیاد شد پس باید به خدا پناه آورد.»

689 - (10) در کتاب الجعفریات به صورت مستند از علی بن ابی طالب علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بیماران خود را با صدقه مداوا کنید و انواع بلا و گرفتاری را با دعا از خود برگردانید.»

690 - (11) در کتاب مکارم الاخلاق حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «بلا و گرفتاری همانند لوستر در میان آسمان و زمین آویزان است و چون بنده از پروردگارش عافیت بخواهد خداوند بلا را از او بگرداند.»

691 - (12) در کتاب الجعفریات از علی بن ابی طالب علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بلا به طور قطعی از طریق اسباب به بنده می رسد و چون بنده از پروردگارش عافیت بخواهد و به ذکر خدا روی آورد در عافیت باقی می ماند و دعا، بلا را تا روز قیامت متوقف می کند.»

692 - (13) عنبسه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس می ترسد که بلا و گرفتاری دامنگیر او شود پس پیشاپیش برای دفع آن بلا به دعا کردن پردازد، خداوند عز و جل هیچ گاه آن بلا را برای او پیش نخواهد آورد.»

693 - 26254 - (14) الخصال 621: باسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلاة عن علي عليه السلام في (حديث الأربعمائة) أنه قال: ادفعوا امواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة للبلاء اسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى الثلعة (1) إلى أسفلها ومن ركض البراذين (2) سلوا الله العافية من جهد البلاء فإنَّ جهد البلاء ذهاب الدين مستدرک 167/5:

القطب الراوندي في لبّ اللباب عن علي أمير المؤمنين: ادفعوا امواج البلاء بالدعاء.

694 - 26255 - (15) وسائل 40/7: علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في (مهج الدعوات) عن محمد بن عبد الله بن يزيد النهشلي عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: التَّحَدَّثْ بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم بالشكر وحصدوا أموالكم بالزكاة وادفعوا البلاء بالدعاء فإنَّ الدعاء جنة منجية تردّ البلاء وقد ابرم (3) ابراماً.

695 - 26256 - (16) مستدرک 180/5: السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل عن الحسين عن الوشاء عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ الدعاء يستقبل البلاء فيتوافقان إلى يوم القيامة.

696 - 26257 - (17) كافي 472/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة إنّ ذا الصوت لا نعرفه.

697 - 26258 - (18) فلاح السائل 42: محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول من تقدّم في الدعاء قبل ان ينزل به البلاء ثمّ استجيب له ومن لم يتقدّم في الدعاء ثمّ نزل به البلاء لم يستجب له.

698 - 26259 - (19) كافي 472/2: (عِدَّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبيد الله (4) بن يحيى عن رجل عن عبد الحميد بن غواص (5) الطائي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جدّي يقول تقدّموا في الدعاء فإنّ العبد إذا كان دعاءً فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف وإذا لم يكن دعاءً فنزل به البلاء قيل اين كنت قبل اليوم اختصاص 223 عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

ص: 486

1- . الثلعة: ما علا من الأرض.

2- . ركض: اي عدا وحرك رجله.

3- . ابرمت الشيء: احكمته - المبرم: المحكم.

4- . عبد الله - خ.

5- . عواض - خ.

693 - (14) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «امواج بلا را پیش از رسیدن از خودتان با دعا دفع کنید چرا که سوگند به خدایی که دانه را می شکافد [و گیاه از درونش سبز می کند] و انسان را می آفریند، بلا به سوی مؤمن از سرازیر شدن سیل از بالای تپه به پایین آن، تندتر است و از دویدن اسب نیز سریع تر است. پس از خدا بخواهید که شما را از بالای به زانو درآورنده عافیت بخشد زیرا بالای به زانو در آورنده یعنی از بین رفتن ایمان.»

694 - (15) محمد بن عبدالله نهشلی از حضرت ابوالحسن موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ذکر نعمت های الهی و گفتن آن ها، شکر و سپاس گزاری از آن ها است و ترك آن، ناسپاسی است پس نعمت های پروردگارتان را با شکر به بند بکشید و مال و ثروت خودتان را با زکات در حصار و سنگر محکم قرار دهید و از بلا با دعا جلوگیری کنید زیرا دعا سپری نجات بخش است و بالای مقدر شده حتمی را برگرداند.»

695 - (16) و شاء از امام رضا علیه السلام و آن حضرت از پدر بزرگوارش امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا پیشاپیش به جلوی بلا می آید و آن را تا روز قیامت متوقف می کند.»

696 - (17) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که اهل دعا است و پیشاپیش دعا می خواند وقتی که بلا و گرفتاری بر او فرود آید [و دعا کند] فرشتگان می گویند: این يك صدای آشناست و دعایش از آسمان محجوب نگردد [و مستجاب می شود] ولی وقتی کسی اهل دعا نباشد و جلوتر دعا نکند، تا بلا بر او نازل شود [و آنگاه دعا کند] دعایش مستجاب نمی شود و فرشتگان می گویند: ما صاحب این صدا را نمی شناسیم و صدایش برای ما آشنا نیست.»

697 - (18) محمد بن ابی نصر از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «امام سجّاد علی بن الحسین علیه السلام می فرماید: کسی که پیش از این که بلایی او را گرفتار کند پیشاپیش دعا کند [اگر بلا نازل شود و برای دفع آن دعا کند] دعایش مستجاب گردد ولی کسی که از قبل اهل دعا نبوده و به محض آمدن بلا [شروع به دعا کردن می کند] دعایش مستجاب نگردد.»

698 - (19) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «جدم امام سجّاد علیه السلام می فرمود: جلو به جلو دعا کنید زیرا وقتی بنده، اهل دعا باشد و زیاد دعا کند چون بلایی بر او نازل شود و او برای دفع آن، دعا کند گفته شود: صدای آشنایی است و هر گاه بنده، اهل دعا نباشد و بلایی نازل گردد و آنگاه او دعا کند، گفته می شود: تا امروز کجا بودی؟»

699 - 26260 - (20) فلاح السائل 42: محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن بكر عن زكريّا عن سلام النخاس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا العبد في البلاء ولم يدع في الرخاء حجت الملائكة صوته وقالوا هذا صوت غريب اين كنت قبل اليوم.

700 - 26261 - (21) الخصال 618: باسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلاة عن عليّ عليه السلام في (حديث الأربعمأة) أنّه قال: تقدّموا في الدعاء قبل نزول البلاء.

701 - 26262 - (22) طبّ الأئمة 15: حدثنا أبو عتاب عبد الله بن بسطام قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا الوشاء قال حدثنا عبد الله بن سنان عن أخيه محمد بن سنان قال قال جعفر بن محمد عليهما الصلاة والسلام: ما من احد تخوّف البلاء فتقدّم فيه بالدعاء إلّا صرف الله عنه ذلك البلاء أ ما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عليّ قلت لبيك يا رسول الله قال إنّ الدعاء يردّ البلاء وقد ابرم ابراماً.

702 - 26263 - (23) ارشاد المفيد 259: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد عن جدّه قال حدثنا داود بن القاسم قال حدثنا الحسين بن زيد عن عمّه عمر بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام: أنّه كان يقول لم أر مثل التقدّم في الدعاء فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة إلى المدينة (ربّ كم من نعمة انعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمي ويا من قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ياذا المعروف الذي لا ينقطع ابداً وياذا النعماء التي لا تحصي عدداً صلّ علىّ محمد وآل محمد وادفع عني شرّه فإني أدرك بك في نحره واستعيد بك من شرّه فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال أنّه لا يريد غير علي بن الحسين رضی الله عنه فسلم منه واكرمه وحباه ووصله.

703 - 26264 - (24) كافي 472/2: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن منصور بن يونس عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء.

704 - 26265 - (25) كافي 472/2: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من سرّه ان يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرخاء.

699 - (20) سلام نخّاس از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه بنده ای چون به بلا گرفتار آید دست به دعا بردارد و در حال خوشی و رفاه یادی از دعا نکند صدایش از فرشتگان پوشیده ماند و گویند: این يك صدای بیگانه و ناآشناست پیش از امروز کجا بودی؟»

700 - (21) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب خصال از علی علیه السلام روایتی نقل کرده که حضرت فرمود: «پیشاپیش قبل از آمدن بلا به دعا پردازید.»

701 - (22) محمد بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «احدی نیست که از بلایی بترسد و پیشاپیش برای دفع آن دعا کند مگر اینکه خداوند آن بلا را از او بگرداند. آیا نمی دانی که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! گفتم: بله، بله ای پیامبر خدا. فرمود: بی گمان، دعا، بالای مقدّر شده صد در صد را که قطعیت یافته، بگرداند.»

702 - (23) عمر بن علی از پدرش علی بن حسین علیه السلام روایت کرده که فرمود: «من به اندازه روی آوردن به دعا، کاری را مؤثّر ندیده ام زیرا این گونه نیست که همیشه اجابت نصیب بنده شود و یکی از حوادثی که در رابطه با دعا از آن حضرت در خاطره محفوظ مانده این است که وقتی امام سجّاد علیه السلام خبردار شد که «مسرف بن عقبه» [برای دستگیری یا قتل حضرت] به شهر مدینه آمده، این دعا را خواند: ای پروردگار! چقدر نعمت های فراوانی به من عطا کرده ای که شکر من در قبال آن ها اندک بوده است و چقدر بلاهایی که مرا به آن مبتلا کرده ای و صبر و شکیبایی من، کم بوده است. پس ای خدایی که در قبال نعمت شکر اندک بوده ولی تو مرا محروم نکرده ای و ای خدایی که در بلایش کم صبری کردم ولی مرا رسوا نکردی. ای صاحب نیکی های مستمرّ قطع نشدنی و ای صاحب نعمت های بی شمار، بر محمّد و آل محمّد درود فرست و شرّ او را از من دور کن و من به واسطه تو [شرّ او را] به گلوی خود او بر می گردانم و از شرّ او از تو پناه می خواهم.»

پس «مسرف بن عقبه» به شهر مدینه درآمد و می گویند: او از این آمدن مقصد و کاری جز [کشتن] علی بن حسین علیه السلام نداشت ولی حضرت از دست او سالم ماند بلکه حضرت را احترام گذاشت و هدایایی داد [یا اینکه حضرت به او هدایایی بخشید].»

703 - (24) هارون بن خارجه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا در حال خوشی و رفاه، حاجت ها را در هنگام بلا و گرفتاری برآورده کند.»

704 - (25) سماعه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که دوست دارد دعایش در سختی مستجاب گردد، پس در راحتی و رفاه، زیاد دعا کند.»

705 - 26266 - (26) فقيه 296/4: روي أحمد بن إسحاق بن سعد عن عبد الله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال الفضل بن العباس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بغلة أهداها له كسرى أو قيصر فركبها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بجل من شعر واردني خلفه ثم قال لي يا غلام احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده امامك تعرف إلى الله عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة.

إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت استعن بالله عز وجل فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس ان ينفعوك بأمر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل بالصبر (2) مع اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً واعلم ان الصبر مع النصر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً.

706 - 26267 - (27) امالي الطوسي 149/2: باسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلاة عن أبي ذر (في وصية النبي صلى الله عليه وآله له) قال: يا ابا ذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك (وذكر نحوه) عدّة الداعي 169: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمه الله يا ابا ذر الا اعلمك كلمات (وذكر نحوه).

707 - 26268 - (28) مستدرک 182/5: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله له من سرّه ان يستجيب الله له في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء عند الرخاء.

708 - 26269 - (29) الجعفریات 215: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه قال: اوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام يا داود اذكرني في ايام سرائك كي استجيب (لك - خ) في ايام صرائك مستدرک 182/5: القطب الراوندي في قصص الانبياء باسناده إلى الصدوق باسناده إلى ابن اورمة عن الحسن بن علي رفعه قال: اوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام (وذكر نحوه).

709 - 26270 - (30) امالي الصدوق 218: حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن فقيه 285/4:

الحسن بن موسى الخشاب بن كلّوب عن إسحاق بن عمّار عن الصادق جعفر بن محمد (عن أبيه - امالي) عن آبائه عليهم السلام: انّ علياً عليه السلام كان يقول ما من احدٍ ابتلى وان عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.

ص: 490

1- . وفي نسخة ن الامالي وإذا استغنيت فاستغن بالله.

2- . بالرضا - امالي.

705 - (26) عبدالله بن میمون از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش روایت کرده که فرمود: «فضل بن عباس گفت: برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله کسری [پادشاه ایران] یا قیصر [پادشاه روم] آستری هدیه فرستاد.

پیامبر صلی الله علیه و آله جُلّی که از مو بود بر آن انداخت و سوار شد و مرا پشت سرش سوار نمود سپس به من فرمود: ای پسر! خدا را داشته باش تا او هم تو را داشته باشد و خدا را نگاه دار [و کاری نکن که او را از دست دهی و ایمانت ضایع شود] تا او را در جلوی خود بیابی. در وقت رفاه و آسایش خداوند عز و جل را بشناس تا تو را در سختی و بلا بشناسد.

هر گاه می خواهی از کسی درخواست کنی، از خدا درخواست کن و هر گاه می خواهی از کسی کمک بخواهی، از خداوند عز و جل کمک بخواه زیرا در گذشته آنچه باید انجام بگیرد، قلم نوشته است لذا اگر تمام مردم نهایت تلاش خود را به کار گیرند تا به تو نفعی برسانند که خدا برای تو نوشته است، نتوانند.

و اگر همه آن ها دست به دست هم دهند و تلاش کنند که ضرری به تو رسانند که خداوند آن را ننوشته است، نخواهند توانست. پس اگر می توانی با رضا به قضای الهی همراه با یقین، به عمل پردازی همین کار را بکن و اگر نتوانستی [که راضی باشی به آنچه خداوند برای تو نوشته و مقدر کرده] پس شکیبایی پیشه کن زیرا شکیبا بودن بر آنچه ناپسند تو است، خیر فراوانی دارد.

و بدان که شکیبایی پیروزی را به همراه دارد و گرفتاری، گشایش را و بی گمان با هر سختی راحتی هست. یقیناً با هر سختی، راحتی و آسایشی همراه است.»

706 - (27) ابوذر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت در وصیتش به ابوذر فرمود: «ای ابوذر! آیا یاد ندهم به تو کلماتی که خداوند عز و جل به واسطه آن ها به تو سود بخشد؟ گفتم: آری ای پیامبر خدا حضرت فرمود: خدا را حفظ کن تا خدا هم تو را حفظ کند... تا آخر حدیث قبلی.»

707 - (28) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس خوشحال می شود از اینکه خداوند دعای او را در وقت سختی ها و گرفتاری ها مستجاب کند، پس باید در وقت راحتی و آسایش، زیاد دعا کند.»

708 - (29) در کتاب الجعفریات به طور مستند از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت از پدرش و او از جدّش امام حسین علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند تبارک و تعالی به داود علیه السلام وحی کرد که: ای داود! در روزگار خوشی به یاد من باش تا در ایّام سختی، دعایت را مستجاب کنم.»

709 - (30) اسحاق بن عمّار از حضرت صادق علیه السلام و او از پدرانش روایت کرده است که علی علیه السلام می فرمودند: «هیچ گرفتاری هر چند گرفتاری اش بزرگ باشد، از شخص آسوده ای که از بلا در امان نیست، به دعا محتاج تر نیست. [بلکه هر دو به يك اندازه به دعا نیازمندند].»

710 - 26271 - (31) نهج البلاغة 1221: قال عليه السلام: ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.

711 - 26272 - (32) كافي 472/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عمّن حدّثه عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع [به].

712 - 26273 - (33) كافي 471/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي ولّاد قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عزّ وجلّ الدعاء إلّا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً⁽¹⁾ وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلّا كان ذلك البلاء طويلاً فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرّع إلى الله عزّ وجلّ.

713 - 26274 - (34) كافي 471/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: هل تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال إذا لهم احد [كم] الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير فلاح السائل 41: محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

طول البلاء (وذكر نحوه).

714 - 26275 - (35) امالي ابن الشيخ 204: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد قال حدّثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن عبد الله عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن فضال عن الحسن بن الجهم عن أبي اليقظان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ثلاث: لا يضرّ معهنّ شيء الدعاء عند الكربات والاستغفار عند الذنب والشكر عند النعمة.

715 - 26276 - (36) الخصال 624: باسناده المتقدّم في باب (1) فضل الصّلاة عن عليّ عليه السلام (في حديث الاربعمة) قال: ولو أنّهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا إلى الله عزّ وجلّ بصدق من نيّاتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح لهم كلّ فاسد ولردّ عليهم كلّ صالح.

ص: 492

1- . الوشيك: السريع والقريب.

710 - (31) سید رضی رحمه الله در نهج البلاغه از علی علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «گرفتار هر چند در اوج گرفتاری است از سالمی که از بلا در امان نیست به دعا محتاج تر نباشد.»

711 - (32) وَثَاءُ بَايَكُ واسطه از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «امام زین العابدین علیه السلام می فرمود: «پس از آن که بلا نازل شد از دعا نتوان سود جست.»

712 - (33) ابو ولاد از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «اگر بنده مؤمنی به بلایی گرفتار شد و خداوند عز و جل به او حال دعا داد و او دعا کرد به زودی و به سرعت آن بلا از او برطرف خواهد شد و اگر بنده مؤمنی به بلایی گرفتار گشت و از دعا کردن خودداری نمود، زمان گرفتاری اش طولانی خواهد شد.

پس هر گاه بلا نازل شد پس ملازم دعا و تضرع و زاری به درگاه خداوند عز و جل باشید.»

713 - (34) هشام بن سالم از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «آیا بلای دراز مدت را از بلای کوتاه مدت باز می شناسید؟ گفتند: نه. حضرت فرمود: هر گاه در وقت بلا به شما دعا کردن الهام شد بدانید که بلا، کوتاه مدت است.»

714 - (35) عُبَيْدُ اللَّهِ بن ولید و صافی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «سه چیز است که با بودن آن ها چیزی نتواند زیان رساند:

1 - دعا در وقت گرفتاری های سخت

2 - استغفار در وقت ارتکاب گناه

3 - شکر و سپاسگزاری در وقت نعمت.»

715 - (36) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت در ضمن حدیث اربعمأة فرمود:

«اگر آن ها [مسلمانان گرفتار] وقتی گرفتاری ها به سراغ شان آمد و نعمت ها از آنان رخت برپست با نیت های صادق به درگاه الهی تضرع می کردند و به او پناه می آوردند و سستی از خود نشان نمی دادند و از اسراف دست بر می داشتند، هر آینه خداوند مشکل آن ها را حل می کرد و کارهای شان را اصلاح می نمود و هر نعمت شایسته ای که از کف آن ها بیرون رفته به آن ها باز می گرداند.»

ص: 493

716 - 26277 - (37) نهج البلاغة 570: ولو انّ الناس حين تنزل بهم النقم و تزول عنهم النعم فزعوا إلى ربّهم بصدق من نيّاتهم و وله من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارد و اصلح لهم كلّ فاسد.

717 - 26278 - (38) كافي 470/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي ولّاد قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدعاء فإنّ الدعاء لله والطلب إلى الله يردّ البلاء وقد قدر وقضى ولم يبقَ إلّا امضاءه فإذا دعى الله عزّ وجلّ وسئل صرفّ البلاء صرفه.

718 - 26279 - (39) مستدرک 175/5: السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب في حديث أبي ولّاد حفص بن سالم الحنّاط قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام بالمدينة وكان معي شيء فأوصلته إليه فقال ابغ أصحابك وقل لهم اتّقوا الله عزّ وجلّ فإنّكم في امارّة جبّار يعني ابا الدوانيق فامسكوا السننكم وتوقّوا على أنفسكم ودينكم وادفعوا ما تحذرون علينا وعليكم منه بالدعاء.

فإنّ الدعاء والله (1) والطلب إلى الله يردّ البلاء وقد قدر وقضى ولم يبقَ إلّا امضاءه وإذا دعا الله وسئل صرفّ البلاء صرفه فألحوا في الدعاء ان يكفيكموه الله.

قال أبو ولّاد فلمّا بلغت اصحابي مقالة أبي الحسن عليه السلام قال ففعلوا ودعوا عليه وكان ذلك في السنة التي خرج فيها أبو الدوانيق إلى مكّة فمات عند بئر ميمون قبل ان يقضى نسكه وارا حنا الله منه.

قال أبو ولّاد كنت تلك السنة حاجاً فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يا ابا ولّاد كيف رأيتم نجاح ما امرتكم به وحشتكم عليه من الدّعاء على أبي الدوانيق يا ابا ولّاد ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء إلّا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلّا كان ذلك البلاء طويلاً فإذا نزل فعليكم بالدعاء.

ص: 494

1- . والظاهر انّ الصحيح (لله) كما في الكافي في الرواية (المتقدمة 38).

716 - (37) در کتاب نهج البلاغه از علی علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «و اگر مردم آن زمان که بلاها بر آن ها نازل و نعمت ها از آن ها زایل گشت صادقانه با دلی سوخته، با تصرّح به درگاه الهی روی می آوردند خداوند هر نعمت رمیده ای را که از دست آن ها بیرون رفته، به آن ها باز می گرداند و هر تباه شده ای را برای آن ها اصلاح کرد.»

717 - (38) ابوولّاد از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «از دعا کردن دست برندارید زیرا خواندن خداوند و درخواست کردن از خداوند بلایی را که متعلّق قضا و قدر الهی قرار گرفته، بر می گرداند زیرا اجرای آن مقدّر، به دست خداوند است و چون خداوند عز و جل را بخواند و از او بخواهد که بلا را از او دفع کند، خداوند بلا را دفع کند [و از اجرای آن صرف نظر نماید.]»

718 - (39) حفص بن سالم حنّاط گوید: «در شهر مدینه به خدمت امام موسی کاظم علیه السلام رسیدم و با من مقداری [از اموال و هدایایی که شیعیان فرستاده بودند] بود، این ها را به حضرت رساندم.

پس حضرت فرمود: پیام مرا به شیعیانی که با تو معاشرت دارند برسان و به آن ها بگو به خاطر خداوند عز و جل پرهیزگار باشید چون شما در حکومت ستمگری یعنی ابوالدوانیق [منصور دوانیقی] هستید. زبان تان را نگاه دارید و بر جان و ایمان تان بترسید و گرفتاری هایی را که بر ما و بر خودتان می ترسید با دعا دفع کنید.

زیرا به خدا قسم دعا و درخواست کردن از خدا بلای مقدّر شده ای را که فقط اجرای آن باقی مانده، دفع می کند و زمانی که بنده، خدا را بخواند و از او دفع بلا را بخواهد خداوند آن بلا را برگرداند.

پس در دعا کردن اصرار بورزید که خداوند شما را از بلاها حفظ کند.

ابوولّاد گوید: وقتی من به اصحاب و شیعیان، پیام امام کاظم علیه السلام را رساندم، به این پیام عمل کردند و این ستمگر را نفرین کردند [و نابودی آن را از خدا خواستند] و این قضیه در همان سالی بود که «ابوالدوانیق» برای زیارت به سمت مکه می رفت که در جایی به نام «چاه میمون» پیش از انجام مناسک حجّ به درّك واصل شد و خداوند ما را از شرّ او راحت ساخت.

ابوولّاد گوید: من در همان سال به زیارت حجّ رفته بودم، به خدمت امام کاظم علیه السلام رسیدم. حضرت فرمود: ای ابوولّاد! چطور دیدید موقیّت آمیز بودن آنچه که شما را به آن امر کردم و شما را به آن وادار کردم یعنی: دعا برای نابودی «ابوالدوانیق»؟ ای ابوولّاد! بلایی نیست که بر بنده ای نازل شود و خداوند به او دعا کردن را الهام نماید و او دعا کند مگر اینکه آن بلا به سرعت، برطرف شود و بلایی نیست که بر بنده ای نازل گردد و او از دعا کردن خودداری نماید مگر اینکه آن بلا طولانی مدّت خواهد بود. پس وقتی بلا نازل شد بر شما باد، دعا کردن.»

719 - 26280 - (40) كافي 469/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنَّ الدعاء يردُّ ما قد قَدَّر وما لم يقَدَّر قلت وما قد قَدَّر عرفته فما لم يقَدَّر قال حتَّى لا يكون، الاختصاص 219: عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن هشام بن سالم عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام وذكر: نحوه مستدرک 165: السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل روي جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي بإسناده إلى عمر بن يزيد عن أبي إبراهيم عليه السلام: نحوه فقه الرضا عليه السلام 345: و أروى: أن الدعاء يدفع من البلاء ما قَدَّر وما لم يقَدَّر قيل: وكيف يدفع ما لم يقَدَّر قال حتَّى لا يكون.

720 - 26281 - (41) كافي 469/2: محمد بن يحيى عن [أحمد بن] محمد بن عيسى عن أبي همام إسماعيل بن همام عن الرضا عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام: إنَّ الدَّعاء والبلاء ليرافقان(1) إلى يوم القيامة إنَّ الدعاء ليردَّ البلاء وقد ابرم إبراماً.

721 - 26282 - (42) كافي 469/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان (عن أبي عبدالله عليه السلام ثل) قال سمعته يقول: إنَّ الدعاء يردُّ القضاء ينقضه كما ينقض السلك وقد ابرم إبراماً.

722 - 26283 - (43) كافي 470/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي ألا أدلّك على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال الدعاء يردُّ القضاء وقد ابرم إبراماً وضمّ أصابعه.

723 - 26284 - (44) الدعائم 136/2: روي عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم:

أنّه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله في الحبة السوداء فقال قد قال ذلك قيل وما قال (قال - ك) قال فيها شفاء من كلّ داء إلا السّام يعني الموت ثمّ قال عليه السلام للسائل ألا أدلّك على ما لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قال الدّعاء فإنّه يردّ القضاء وقد ابرم إبراماً وضمّ أصابعه من كفيه جميعاً وجمعهما جميعاً واحدة إلى أخرى الخنصر بـحيال الخنصر كأنه يريك شيئاً.

724 - 26285 - (45) كافي 469/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن بسطام الزيات عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الدعاء يردّ القضاء وقد نزل من السماء وقد ابرم إبراماً.

ص: 496

719 - (40) عمر بن یزید گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که فرمود: دعا، بالای مقدر شده و مقدر نشده را برگرداند.

به حضرت عرض کردم: بالای مقدر شده را که فهمیدم اما بالای مقدر نشده را چگونه؟

حضرت فرمود: تا اینکه وجود پیدا نکند و پیش نیاید.»

720 - (41) ابوهمام اسماعیل بن همام از امام رضا علیه السلام روایت کرده که فرمود: «علی بن حسین امام سجاد علیه السلام فرمود: دعا و بلا تا روز قیامت دوشادوش یکدیگرند و دعا بلایی را که حتمیت و قطعیت یافته، بر می گرداند.»

721 - (42) حماد بن عثمان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا، قضای الهی را که استحکام و حتمیت یافته، پاره می کند آن سان که رشته سیم پاره می شود.»

722 - (43) زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت به من فرمود: «آیا راهنمایی کنم تو را به چیزی که پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد آن [تعمیم داد] و هیچ استثنایی در آن نیاورد؟

گفتم: بله.

فرمود: دعا، قضا و قدری که محکم و قرص شده را برگرداند و حضرت انگشتان خود را به هم فشرد و مشت خویش را محکم بست [یعنی قضا و قدری که اینجور محکم و قرص شده است.]»

723 - (44) در کتاب دعائم الاسلام از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت از پدرش و او از پدرانش نقل کرده اند که فرموده اند: «از حضرت درباره سخن پیامبر صلی الله علیه و آله درباره سیاه دانه پرسیده شد.

حضرت فرمود: [آری] پیامبر صلی الله علیه و آله این را فرموده.

دوباره سؤال شد که پیامبر صلی الله علیه و آله درباره [سیاه دانه] چه گفته؟ حضرت فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در این سیاه دانه، شفای هر دردی است جز مرگ.

سپس حضرت به سؤال کننده فرمود: آیا راهنمایی کنم تو را [به دارویی که شفای هر دردی است] و پیامبر صلی الله علیه و آله هم در آن [مرگ را] استثناء نکرده است؟ گفت: آری.

حضرت فرمود: دعا، زیرا دعا، قضای حتمی محکم و قطعی شده را بر می گرداند و حضرت دو دستش را مُشت کرد و دو مُشت را روبروی هم قرار داد به گونه ای که دو انگشت کوچک روبروی هم قرار گرفته بود [گویی حضرت با این کار می خواست استحکام آن قضا و قدر را نشان دهد.]»

724 - (45) بسطام زیّات از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا، قضا و حکم الهی را که از آسمان فرود آمده و قطعی گشته، بر می گرداند.»

725 - 26286 - (46) كافي 469/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الدَّعَاءَ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ.

726 - 26287 - (47) مستدرک 176/2: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِي فِي دَعَوَاتِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْحَذَرَ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ وَلَكِنْ يَنْجِي مِنْهُ الدَّعَاءُ فَتَقَدَّمُوا فِي الدَّعَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ الْبَلَاءُ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْدَّعَاءِ مَا نَزَلَ مِنَ الْبَلَاءِ وَمَا (لَمْ - ظ) يَنْزَلُ مُسْتَدْرِكُ 182/5: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِي فِي لَبِّ اللَّبَابِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ: فَتَقَدَّمُوا فِي الدَّعَاءِ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ) وَمَا لَمْ يَنْزَلْ.

727 - 26288 - (48) الخصال 620: بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمُ فِي بَابِ (1) فَضْلِ الصَّلَاةِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي (حَدِيثِ الْارْبَعِمِائَةِ): أَنَّهُ قَالَ الدَّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمَبْرُمَ فَاتَّخِذُوهُ عُدَّةً.

728 - 26289 - (49) مستدرک 176/5: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي فَلَاحِ السَّائِلِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ النَّضْرِ عَنْ ابْنِ سَنَانٍ وَابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمَبْرُمَ بَعْدَ مَا أَبْرَمَ إِبْرَاهِمًا.

729 - 26290 - (50) تفسير العيَّاشي 220/2: عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَنَلْ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ «يَمُحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِدَّةَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابُ كِتَابُ يَمْحُو اللَّهُ فِيهِ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ فَمَنْ ذَلِكَ الَّذِي يَرُدُّ الدَّعَاءَ الْقَضَاءَ وَذَلِكَ الدَّعَاءُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ الَّذِي يَرُدُّ بِهِ الْقَضَاءَ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى أَمِّ الْكِتَابِ لَمْ يَغْنِ الدَّعَاءُ فِيهِ شَيْئًا.

730 - 26291 - (51) المكارم 389: عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرُّ وَلَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدَّعَاءُ.

731 - 26292 - (52) مستدرک 178/5: ابْنُ أَبِي جَمْهُورٍ فِي دُرَرِ اللَّئَالِي عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدَّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرُّ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرُمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يَصِيبُهُ.

732 - 26293 - (53) قرب الاسناد 32: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ (بْنِ مَسْعُودَةَ - خ ل) قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْتِيهِ الذَّنْبُ فَيَحْرُمُ بِهِ الرِّزْقَ.

725 - (46) حسن بن علی وُثِّقا از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «امام سجّاد علیه السلام می فرمود: دعا، هم بلای نازل شده را دفع می کند و هم دعای نازل نشده را.»

726 - (47) قطب راوندی در کتاب الدعوات حدیثی نقل کرده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «حذر کردن، انسان را از قَدَر نجات نمی دهد ولی دعا انسان را از بلای مقَدَّر نجات می دهد.»

پس شما پیشاپیش، قبل از نزول بلا به دعا پردازید زیرا خداوند با دعا، بلایی را که نازل شده و بلایی را که نازل نشده، دفع خواهد کرد.»

727 - (48) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «دعا، حکم قطعی الهی را [به اذن خود خدا] بر می گرداند پس او را برای خود توشه و سرمایه و اسلحه آماده قرار دهید.»

728 - (49) علی بن عقبه گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: دعا، حکم قطعی الهی را که قُص و محکم شده، بر می گرداند.»

729 - (50) عَمَّار بن موسی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده و گفت: «از این سخن خداوند که می فرماید: «خداوند هر چه را بخواهد محو می کند و هر چه را بخواهد ثبت می کند و اصل کتاب نزد اوست.»»⁽¹⁾ سؤال شد. حضرت فرمود: این کتاب، کتابی است که هر چه خدا بخواهد از آن پاک می کند و هر چه بخواهد در آن می نگارد و از جمله چیزهایی که باعث پاک شدن قضا و حکم الهی می شود، دعا است و همین دعا که قضای الهی را بر می گرداند نیز در آن کتاب، مسطور است تا اینکه حکم الهی به اُمّالکتاب برسد، آنجاست که دیگر دعا، سودی نخواهد داشت.»

730 - (51) سلمان فارسی رحمه الله از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «چیزی بر عمر نیفزاید جز نیکی کردن و چیزی حکم الهی را بر نگرداند جز دعا کردن.»

731 - (52) ثوبان از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «چیزی نتواند جلوی حکم و تقدیر الهی را بگیرد مگر دعا و چیزی نتواند بر عمر بیفزاید مگر احسان و نیکی و انسان به خاطر گناهی که مرتکب شده از رزق و روزی محروم خواهد شد.»

732 - (53) بکر بن محمد ازدی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که امام فرمود: «دعا، قضا را بر می گرداند و مومن که گناه مرتکب می شود از رزق محروم می شود.»

ص: 499

733 - 26294 - (54) كافي 470/2: الحسين بن محمد رفعه عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليدفع بالدَّعاء الأمر الذي علمه أن يدعي له فيستجيب ولولا ما وفق العبد من ذلك الدعاء لآصابه منه ما يجثَّه (1) من جديد الأرض.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الفضل (4) من باب (3) وجوب طاعة السلطان للتَّقيّة من أبوابها قوله: فقلت (للموسى بن جعفر عليه السلام) ما الذي قلت حتّى كفيت أمر الرشيد فقال دعاء جدّي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلّا هزمه ولا إلى فارس إلّا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك أسار وبك أحاول وبك أجاور الخ فلاحظها.

وفي رواية ابن القدّاح (22) من باب (1) حرمة الإستكبار عن الدعاء قوله عليه السلام: الدَّعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك.

ويأتي

في رواية ابن أبي نصر (1) من باب (15) تحريم القنوط قوله عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدّة.

وفي رواية الشهيد (2) من باب (41) أنّ أفضل الدعاء ما جرى على اللسان قوله عليه السلام: إنّ الدعاء يردّ البلاء وقد ابرم ابراماً.

(4) باب ما ورد في أنّ الدعاء شفاء من كل الداء

إشاره

734 - 26295 - (1) كافي 470/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن اسباط بن سالم عن علاء بن كامل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام عليك بالدَّعاء فإنّه شفاء من كلّ داء.

735 - 26296 - (2) المكارم 271: قال الصادق عليه السلام: عليك بالدَّعاء فإنّ فيه شفاء من كلّ داء.

ص: 500

733 - (54) اسحاق بن عمار از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند عز و جل با دعا از بلایی که خود می دانست جلوگیری می کند اگر به خاطر دفع آن، دعا شود، او مستجاب می کند [و بلا را دفع می کند] و اگر بنده به این دعا، موفق نمی شد، از این بلا، آنقدر به او می رسید که او را از صفحه زمین برکند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب سوم از باب های تقیه این گفته که: «به حضرت موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: چه دعایی بخوانم که از دست رشید در امان بمانم؟ حضرت فرمود: دعای جدّم علی بن ابی طالب علیه السلام را. هر گاه این دعا را می خواند، به جنگ لشکری نمی رفت مگر اینکه آن را شکست می داد و به مبارزه جنگجویی نمی رفت مگر اینکه او را مغلوب می کرد و آن دعا، دعای حفظ از بلا، نام دارد.

پرسیدم: آن دعا چیست؟ فرمود: آن دعا این است: «اللهم بك أَسأر وبك أحاول تا آخر.»⁽¹⁾ و در روایت بیست و دوم از باب یکم فرموده امام علیه السلام ذکر شد که: «دعا، سپر مؤمن است و هر گاه زیاد در بزنی، عاقبت در به رویت باز می شود.»

می آید:

در روایت یکم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «سزاوار است دعا کردن مؤمن در زمان رفاه و راحتی همانند دعا کردن او در سختی و گرفتاری باشد.»

و در روایت دوم از باب چهل و یکم فرموده امام علیه السلام که: «دعا بلایی را که مقدّر شده و حتمیت یافته، برمی گرداند.»

باب 4: دعا، شفای هر درد

734 - (1) علاء بن کامل گوید: «حضرت امام صادق علیه السلام به من گفت: بر تو باد دعا کردن زیرا دعا، شفای هر درد است.»

735 - (2) در کتاب مکارم الاخلاق از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «بر تو باد دعا کردن زیرا به یقین شفای هر دردی در دعاست.»

ص: 501

736 - 26297 - (3) وفيه 389: روي عن العالم عليه السلام أنه قال: لكلّ داء دواء فسئل عن ذلك فقال لكلّ داء دواء.

فإذا الهم المريض الدعاء فقد اذن الله في شفائه فقه الرضا عليه السلام 46: اروي عن العالم عليه السلام:

(وذكر نحوه).

737 - 26298 - (4) كافي 565/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن نعيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده.

فقال يا بني قل اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فأنت عبدك وابن عبدك.

738 - 26299 - (5) الدعوات 198: وعن أبي حمزة قال: عرض بي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال إذا أنت صليت.

فقل (يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي وقلّ حيلتي واعفني من وجعي) قال ففعلته فعوفيت.

الإرجاعات

تقدم

في رواية الدعوات (12) من باب (6) الاقبال بالقلب حالة الدعاء قوله عليه السلام: عليكم بالدعاء فإنه شفاء من كلّ الداء.

(5) باب ماورد في رفع اليدين بالدعاء وكيفية اوضاعهما عنده ومسح الوجه والرأس والصدر بعده

اشاره

قال الله تعالى في سورة المزمل (73): 8: «وَأذْكُرْ إِسْمَ رَبِّكَ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا».

المؤمنون (23): 76: «وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ».

ص: 502

736 - (3) در کتاب مکارم الاخلاق از عالم علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «برای هر دردی، دواپی است پس از حضرت سؤال شد [که چطور؟] حضرت پاسخ داد: برای هر دردی، دعایی است.

وقتی به بیمار، دعا الهام شد در حقیقت خداوند شفا یافتن او را اجازه داده است.»

737 - (4) حسین بن نعیم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: «بعضی از فرزندانش [از دردی] پیش حضرت شکایت کردند. حضرت فرمود: پسر مهربانم! بگو: خدایا! با شفای خود مرا شفا ده و با دواي خودت مرا درمان فرما و از بلایت مرا عافیت بخش. به راستی من بنده تو و فرزند بنده تو هستم.»

738 - (5) ابوحمزه گوید: «زانو درد بر من عارض شد. به خدمت امام باقر علیه السلام مشکل زانو دردم را مطرح کردم، حضرت فرمود: هر گاه نماز خواندی بعد از نماز بگو: ای بخشنده تر از هر بخشنده و دهنده و ای بهترین کسی که از او درخواست شده و ای مهربان ترین کسی که از او طلب رحمت شده، بر ناتوانی من و بیچارگی من رحم کن و مرا از این درد، عافیت بخش.

ابوحمزه گوید: من به این دستور حضرت عمل کردم و خوب شدم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «بر شما باد، دعا کردن زیرا دعا شفای هر دردی است.»

باب 5: آداب دعا کردن

خداوند تعالی فرموده است:

و نام پروردگارت را یاد کن و تنها به او بپرداز و به سوی او منقطع شو(1).

و به راستی ایشان را به عذاب گرفتار کردیم ولی نسبت به پروردگارشان فروتنی نکردند و به زاری درنیامدند(2).

ص: 503

1- . مَزْمَل 8/73.

2- . مؤمنون 76/23.

739 - 26300 - (1) كافي 479/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب كا 481/2:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «فَمَا إِسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ» فقال الإستكانة هي الخضوع والتضرع (هو - كا 47 (9) رفع اليدين والتضرع بهما.

740 - 26301 - (2) الجعفریات 226: بإسناده عن علي عليه السلام: في قوله تعالى «فَمَا إِسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ» أي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا ولو خضعوا لله عز وجل لاستجاب لهم.

741 - 26302 - (3) المعاني 369: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله صلوات الله عليه: في قوله عز وجل - «فَمَا إِسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ» قال التضرع رفع اليدين.

742 - 26303 - (4) البحار 204/85: اربعين الشهيد بإسناده عن الصدوق عن المظفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن محمد بن نمير عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قول الله «فَمَا إِسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ» قال التضرع رفع اليدين بالدعاء.

743 - 26304 - (5) المحاسن 17: البرقي عن محمد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اوصيك يا علي في نفسك بخصال (إلى ان قال) وعليك برفع يديك إلى ربك وكثرة تقلبها.

744 - 26305 - (6) الاحتجاج 184/2: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة ان ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنه فاذن له فدخل فسأله عن أشياء (إلى ان قال) ص 187 فقال أبو قرّة فما بالكم إذ (إذا - خ) دعوتم رفعتم ايديكم إلى السماء فقال أبو الحسن عليه السلام ان الله استعبد خلقه بضروب من العبادة (إلى ان قال) 188 واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الأيدي ورفعها إلى السماء لحال الإستكانة وعلامة العبودية والتذلل له الخبر.

739 - (1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند که می فرماید: «برای پروردگارشان فروتنی نکردند و تضرع و زاری نکردند.» (1) پرسیدم.

حضرت فرمود: استکانه عبارت است از خضوع و تضرع که عبارت است از دو دست را بالا بردن و با التماس، درخواست کردن.»

740 - (2) در کتاب الجعفریات با اسناد خودش از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ» یعنی در دعا تواضع و خضوع نکردند و اگر برای خداوند عز و جل خضوع و فروتنی می کردند، قطعاً خداوند دعای آن ها را مستجاب می کرد.»

741 - (3) محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که در تفسیر فرموده پروردگار: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ» فرمود: «تضرع عبارت است از بالا بردن دو دست.»

742 - (4) محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت در توضیح این گفته خداوند:

«فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ» فرمود: «تضرع، بالا بردن دو دست در هنگام دعاست.»

743 - (5) محمد بن اسماعیل با واسطه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! تو را به چند خصلت سفارش می کنم (تا آنجا که فرمود): بر تو باد، بالا بردن دو دست به سوی پروردگارت و زیاد زیر و رو کردن و تکان دادن آن ها.»

744 - (6) صفوان بن یحیی گوید: «ابو قره محدث از من درخواست کرد که برایش از امام رضا علیه السلام اجازه ملاقات بگیرم. حضرت اجازه فرمود.

ابو قره وارد شد و درباره موضوعاتی از حضرت سؤال کرد (تا اینکه رسید به اینجا که) ابو قره گفت:

چرا شما در هنگام دعا کردن دست های تان را به طرف آسمان بالا می برید؟

حضرت ابوالحسن علی بن موسی علیه السلام فرمود: خداوند آفریدگانش را با انواع و اقسام عبادت ها به بندگی فرا خوانده و از آن ها خواسته که در هنگام دعا و درخواست کردن و تضرع کردن، دست ها را دراز کنند و به جانب آسمان بالا برند تا نشانه حال فروتنی و کوچکی و علامت بندگی و اظهار ذلت و خواری در پیشگاه ربوبی باشد.»

ص: 505

745 - 26306 - (7) التوحيد 248: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرَانَ الدَّقَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلُويُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْقَمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو الْفَقِيمِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

فِي حَدِيثِ الزُّنْدِيقِ الَّذِي أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِلَى أَنْ قَالَ) قَالَ السَّائِلُ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَنْ تَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَبَيْنَ أَنْ تَخْفِضُوهَا نَحْوَ الْأَرْضِ؟

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عِلْمِهِ وَاحِاطَتِهِ وَقُدْرَتِهِ سَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ أَوْلِيَائِهِ وَعِبَادَهُ بِرَفْعِ أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ نَحْوَ الْعَرْشِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَعْدَنَ الرِّزْقِ فَثَبَّتْنَا مَا ثَبَّتَهُ الْقُرْآنُ وَالْأَخْبَارُ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ قَالَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ فَرْقُ الْأُمَّةِ كُلِّهَا.

746 - 26307 - (8) امالي الطوسي 585: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو الْعَسْكَرِيِّ بِالصِّصَةِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْمَاطِيِّ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَزَيْدِ ابْنَيْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَدَّةُ الدَّاعِي 182: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَدَعَا كَمَنْ (2) يَسْتَطْعِمُ (الْمَسْكِينِ - عَدَّةُ الدَّاعِي).

747 - 26308 - (9) عَدَّةُ الدَّاعِي 182: وَفِيمَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَافِيكَ ذُلًّا بَيْنَ يَدَيْ كَفْعَلِ الْعَبْدِ الْمُسْتَصْرَخِ إِلَى سَيِّدِهِ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ رَحِمْتَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَقَادِرُ الْقَادِرِينَ.

748 - 26309 - (10) تفسیر علي بن إبراهيم 392/2: قَوْلُهُ «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» قَالَ رَفَعَ الْيَدَيْنِ وَتَحْرِيكَ السَّبَّابَتَيْنِ.

749 - 26310 - (11) مستدرک 186/5: ابْنُ أَبِي جَمْهُورٍ فِي دَرَرِ اللَّئَالِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ الْعَبْدُ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّ هُمَا صَفْرَاءَ (3) مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ.

ص: 506

1- . عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ - ثَلَاثًا.

2- . كَمَا - عَدَّةُ الدَّاعِي.

3- . أَيْ خَالِيًا.

745 - (7) هشام بن حکم که ماجرای زندیق و بی دینی را که خدمت امام صادق علیه السلام رسیده بود، بیان می کرد، گفت: (تا اینکه سخن به اینجا رسید که) زندیق پرسید: چه فرقی دارد که دست هایتان را به طرف آسمان بالا ببرید یا اینکه به طرف زمین پایین آورید؟

حضرت امام صادق علیه السلام فرمود: نسبت به آگاهی خدا و احاطه او و توانایی او یکسان است ولی او عز و جل دوستان و بندگان خود را دستور داده که دست های خویش را به سمت آسمان بالا برند، به جانب عرش چون خداوند، آسمان را سرچشمه و معدن رزق و روزی قرار داده [و این را قرآن گفته (1)] و ما هر چه را قرآن حق بداند، حق می دانیم و آنچه که پیامبر صلی الله علیه و آله به آن خبر داده حق می دانیم که فرموده: دست های تان را به سوی خداوند عز و جل بالا ببرید و این يك مطلبی است که تمام فرقه های امت محمد صلی الله علیه و آله بر آن اتفاق نظر دارند.»

746 - (8) محمد و زید پسران امام سجاد علیه السلام از پدرشان روایت کرده اند که حضرت فرمود: «هر گاه پیامبر صلی الله علیه و آله به راز و نیاز و دعا می پرداخت دو دست مبارك را بلند می کرد مثل مسکینی که طعام طلب می کند.»

747 - (9) در کتاب عدّة الداعی نقل شده است که: «از جمله سخنانی که خداوند متعال به حضرت موسی علیه السلام وحی کرد این بود که: کف دو دست را از روی کوچکی و خواری، جلوی من بگشا آن سان که بنده در وقت کمک خواستن از مولایش که از او با گریه و فریاد می خواهد که به داد او برسد، انجام می دهد.

چون چنین کنی بر تو ترحم کنم و من بزرگوارترین بزرگواران و تواناترین توانمندان هستم.»

748 - (10) در تفسیر علی بن ابراهیم در ذیل آیه شریفه «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» گفته: «مقصود بالا بردن دو دست و تکان دادن انگشت سبابه است.»

749 - (11) ابن ابی جمهور در کتاب دُرَر اللئالی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر گاه بنده دست های خویش را به سوی خداوند بالا می برد، خجالت می کشد از اینکه آن ها را خالی و بدون بخشیدن چیزی برگرداند.»

ص: 507

1- . خداوند فرموده است: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ» یعنی: روزی شما و آنچه وعده داده شده اید در آسمان است. (ذاریات 22/51) (مترجم).

750 - 26311 - (12) الجعفریات 38: باسناده عن علي عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ على رجل وهو رافع بصره إلى السماء فقال غصّ بصرك فانك لن تراه ومرّ على رجل وهو رافع يده إلى السماء وهو يدعو فقال كفّ يدك فانك لن تناله.

751 - 26312 - (13) كافي 479/2: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرّغبة أن تستقبل بطن كفيك إلى السماء والرهبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء وقوله «وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» قال الدعاء باصبع واحدة تشير بها والتضرّع تشير بإصبعيك وتحركهما والابتهاال رفع اليدين وتمدّهما وذلك عند الدمعة ثم ادع.

752 - 26313 - (14) المعاني 370: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله عنه قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن جعفر بن أحمد (1) قال حدّثني العمري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: التَّبَتَّلُ أن تقلّب كفيك في الدعاء إذا دعوت والابتهاال أن تبسطهما وتقدّمهما والرغبة أن تستقبل براحتيك السّماء وتستقبل بهما وجهك والرهبة أن تكفأ كفيك فترفعهما إلى الوجه والتضرّع أن تحرّك أصبعيك وتشير بهما.

753 - 26314 - (15) وفيه وفي حديث آخر: أنّ البصبصة أن ترفع سبّابتك إلى السماء وتحركهما وتدعو.

754 - 26315 - (16) كافي 485/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي خالد عن مرويّ بياح اللؤلؤ عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الرغبة وبرز باطن راحتيه إلى السّماء وهكذا الرّهبة وجعل ظهر كفيّهِ إلى السّماء وهكذا التضرّع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتّل ويرفع أصابعه مرّة ويضعها مرّة وهكذا الإبتهاال ومدّ يده تلقاء وجهه الى القبلة ولا يبتهل حتّى تجري الدمعة فلاح السائل 33: روي سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام:

هكذا الرغبة وبرز راحتيه (وذكر نحوه).

ص: 508

750 - (12) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایتی نقل شده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به مردی گذشت در حالی که چشم به آسمان دوخته بود فرمود: از نگاهت بکاه زیرا تو هرگز خدا را نخواهی دید و بر مرد دیگری گذشت که دستش را خیلی به آسمان دراز کرده بود و دعا می کرد، حضرت فرمود:

دست هایت را پایین بیاور چون دستت به خدا نمی رسد.»

751 - (13) ابواسحاق از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «اظهار علاقه و تمایل [به خدا] به این است که کف دو دستت را رو به آسمان بگیری و اظهار ترس به این است که پشت دو دستت را مقابل آسمان قرار دهی و «تَبَلَّ» که در آیه شریفه «وَتَبَلَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلاً»⁽¹⁾ است، عبارت است از دعا کردن و اشاره کردن با یک انگشت و «تَضَرَّعَ» عبارت است از اشاره کردن به دو انگشت و تکان دادن آن ها و «ابتهاال» عبارت است از بالا آوردن دو دست و دراز کردن آن ها در حالی که اشک از دیدگان جاری است سپس دعا کن.»

752 - (14) علی بن جعفر از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «تَبَلَّ این است که در هنگامی که دعا می کنی دو کف دستت را برگردانی [یعنی کف دست ها را رو به زمین نگاه داری] و «ابتهاال» این است که دست ها را به سمت جلو دراز کنی و «رغبَت» به این است که دو کف دستت را رو به آسمان مقابل صورتت بگیری و «رهبت» به این است که دو کف دستت را در کنار یکدیگر هم تراز قرار دهی و تا مقابل صورت آن ها را بالا بیاوری و «تَضَرَّعَ» به این است که دو انگشتت را تکان دهی و به آن دو [به تناسب مضمون دعا] اشاره کنی.»

753 - (15) در کتاب معانی الاخبار در حدیث دیگری آمده است که: «بصبصه وتبصبص» [که در هنگام دعا خوب است] عبارت است از اینکه دو انگشت سبابه ات را به سمت آسمان بلند کنی و آن ها را تکان دهی و دعا کنی.»

754 - (16) مروك مروارید فروش با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «حضرت معنی «رغبَت» را ذکر فرمود و دو کف دست را به سمت آسمان گرفت که «رغبَت و میل خدا» به این گونه است و آنگاه پشت دست ها را به سمت آسمان گرفت و فرمود: «رَهَبَت و اظهار ترس» به این صورت است.

و انگشتانش را به سمت راست و چپ تکان داد و فرمود: این را «تَضَرَّعَ» می گویند و انگشتانش را يك بار بالا می برد و يك بار پایین می آورد و فرمود: «تَبَلَّ» این گونه است و دستش را رو به قبله مقابل صورتش دراز کرد و فرمود: این «ابتهاال» است ولی ابتهاال حقیقی تحقق نیابد مگر وقتی که اشک جاری شود.»

ص: 509

755 - 26316 - (17) وفيه وفي حديث آخر عن الصادق صلوات الله عليه: الاستكانة في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه حين دعائه.

756 - 26317 - (18) كافي 480/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: مرّ بي رجل وانا ادعوي صلاتي بيساري فقال يا عبد الله يمينك فقلت يا عبد الله انّ لله تبارك وتعالى حقاً على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرغبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما والتضرّع تحرك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً والتبتّل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلاً وتضعها والابتهاال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء والابتهاال حين ترى اسباب البكاء.

مستدرک 188/5: كتاب العلاء عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: مرّ بي رجل (وذكر نحوه إلى قوله كحقه على هذه).

757 - 26318 - (19) الجعفریات 226: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لنا دعاء الرغبة هكذا وبسط يديه ودعاء الرهبة هكذا وقلّب يديه ودعاء التضرّع هكذا وقال بسطها وقلّبها ودعاء الاستكانة هكذا قبض يديه إلى منكبيه وقال صلى الله عليه وآله لا يكون ذلك إلا في الخلاء.

758 - 26319 - (20) كافي 480/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه او غيره عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين فقال على أربعة اوجه أمّا التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفّيك وأمّا الدعاء في الرزق فتبسط كفّيك وتفضي بباطنهما إلى السماء وأمّا التبتّل فأيماء بأصبعك السبابة وأمّا الابتهاال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ودعاء التضرّع ان تحرك أصبعك السبابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة.

755 - (17) در حدیث دیگری از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «استکانه» در دعا این است که دو دست را بر روی دوش هایش بگذارد.»

756 - (18) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: من در نماز، دعا می کردم و دست چپم را بالا آورده بودم، مردی به من گذر کرد، گفت: ای عبدالله (1) با دست راست [دعا کن] گفتم: ای بنده خدا! برای خداوند حقی است بر گردن این [دست چپ] به مانند حقش بر این یکی [دست راست].

آنگاه حضرت فرمود: «رغب» این است که دو دست را دراز کنی و کف دو دست را بالا-آوری و «رهب» و ترس از خدا این است که دست ها را دراز کنی و پشت آن ها را به آسمان بگیری.

و «تضرع» به این است که انگشت سبابه دست راست را به سمت راست و چپ حرکت دهی و «تبتل» این است که انگشت سبابه دست چپ را به طرف بالا و پایین تکان دهی و «ابتهال» این است که دستانت و دو آرنج خود را به سمت آسمان دراز کنی و در وقتی به ابتهال بپرداز که زمینه گریه فراهم باشد.»

757 - (19) در کتاب الجعفریات با اسناد خودش از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که فرمود: «ما دعا با «رغب» می خوانیم به این نحو: و حضرت دو دستش را دراز فرمود. و دعا با «رهب» می خوانیم به این نحو: و دو دست خود را [به طرف زمین] برگرداند و دعا با «تضرع» می خوانیم به این گونه:

دست ها را گشود و برگرداند [یعنی دو کف دست به سمت زمین قرار گرفت] و دعا با «استکانت» می خوانیم به این صورت: و دو دستش را بر روی دو دوشش گذاشت و فرمود: این دعای استکانت فقط در خلوت و تنهایی، خوانده می شود.»

758 - (20) ابوبصیر گوید: «از حضرت صادق علیه السلام درباره دعا و بالا بردن دست ها پرسیدم.

حضرت فرمود: به چهار گونه است: در هنگام پناه بردن به خدا و استعاذه دو کف دست را به سمت قبله می گیری و اما در دعا برای طلب رزق و روزی دو کف دست را باز می کنی و به سمت آسمان بالا می آوری و اما «تبتل» با انگشت سبابه اشاره می کنی و اما «ابتهال» دو دست خویش بالا-می آوری حتی از سرت هم بالاتر می آوری و دعای «تضرع» به این نحو است که انگشت سبابه را روبروی صورتت تکان می دهی و این نحوه عمل در دعایی است که هنگام خوف و هراس خوانده می شود.»

ص: 511

1- . در خود اصول کافی که مصدر این روایت است، یا ابا عبدالله است ظاهراً در اینجا به اشتباه «یا عبدالله» ذکر شده. (اصول کافی، ج 2، باب الرغبة والرهبه، ح (4) «مترجم».

759 - 26320 - (21) كافي 481/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم وزارة: قال لأبي عبد الله عليه السلام كيف المسألة إلى الله تبارك وتعالى؟

قال تبسط كفّيك.

قلنا كيف الاستعاذة؟

قال تقضي بكفّيك (1) والتبتّل الايماء بالاصبع والتضرّع تحريك الاصبع والإبتهاال ان تمدّ يديك جميعاً.

760 - 26321 - (22) قرب الاسناد 145: السندي بن محمد البزار قال حدّثنا أبوالبخري عن جعفر عن أبيه عن علي عليهما السلام: أنّه كان يقول إذا سألت الله فاسأله بطن كفّيك وإذا تعوّذت فبظهر كفّيك وإذا دعوت فبأصبعك.

761 - 26322 - (23) الجعفریات 226: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سألتك الله عزّ وجلّ فاسأله بباطن الكفّين وإذا استعذتموه فاستعيذوه بظاهرهما.

762 - 26323 - (24) بصائر الدرجات 218: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير وداود الرقي عن معاوية بن عمّار الدهني ومعاوية بن وهب عن ابن سنان قال: كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي إلى المعلّى بن خنيس فقلته.

فجلس أبو عبد الله عليه السلام فلم يأته شهراً.

قال فبعث إليه ان اتني فأبى ان يأتيه.

فبعث إليه خمس نفر من الحرّس.

قال اتوني به فان أبى فأتوني به او برأسه. فدخلوا عليه وهو يصليّ ونحن نصليّ معه الزوال فقالوا اجب داود بن علي قال فان لم اجب قال (قالوا - ظ) امرنا أن نأتيه برأسك.

فقال وما اظنكم تقتلون ابن رسول الله.

قالوا ما ندري ما تقول وما نعرف إلا الطاعة.

ص: 512

1- . اي ترفع بباطن كفّيك.

759 - (21) محمد بن مسلم و زرارہ ہر دو از امام صادق علیہ السلام پرسیدند: «چگونه از خداوند تبارک و تعالی باید درخواست کرد؟

حضرت فرمود: کف دو دست را باز می کنی.

پرسیدیم: استعاذہ و پناہ بردن بہ خدا [از شیطان] چگونه است؟ فرمود: کف دست ہایت را بالا می آوری و «تبتّل» اشارہ کردن با انگشت است و «تضرّع» حرکت دادن و تکان دادن انگشت است و «ابتہال» این است کہ ہر دو دست را با ہم دراز کنی.»

760 - (22) ابوالبختری از امام صادق علیہ السلام و او از پدرش و او از علی علیہ السلام روایت کردہ کہ فرمود: «ہر گاہ می خواہی چیزی از خدا درخواست کنی پس با کف دو دست از او بخواہ و ہر گاہ می خواہی پناہ بہ او ببری پس با پشت دست ہایت پناہ ببر و ہر گاہ می خواہی با خدا راز و نیاز کنی پس با انگشت راز و نیاز کن [یعنی از حرکات انگشت ہماہنگ با مضمون دعا، استفادہ کن].»

761 - (23) در کتاب الجعفریات از علی بن ابی طالب علیہ السلام روایت شدہ کہ فرمود: «پیامبر خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود:

ہر گاہ می خواہید از خداوند عزّ و جلّ چیزی درخواست کنید پس با گشودن کف دست ہا، درخواست کنید و ہر گاہ از او پناہ می خواہید پس با پشت دست ہا پناہ جویی کنید.»

762 - (24) ابن سنان گوید: «ما در شہر مدینہ بودیم در وقتی کہ داود بن علی [والی ظالم مدینہ] کسانی را فرستاد تا «معلی بن خنیس» را [کہ از اصحاب امام صادق علیہ السلام بود] بکشند و او را بہ قتل رسانند.

پس از آن امام صادق علیہ السلام در خانہ نشست و یک ماہ پیش داود بن علی نرفت. آن [والی ستمگر] مأمورینی فرستاد تا امام صادق علیہ السلام را پیش او ببرند و گفت: اگر از آمدن امتناع ورزید با زور یا خودش یا سرش را برایم بیاورید.

مأمورین بہ خانہ حضرت ریختند در حالی کہ آن بزرگوار مشغول نماز بود و ما نیز با او نماز ظہر بہ جماعت می خواندیم.

مأمورین گفتند: درخواست داود بن علی را اجابت کن.

حضرت فرمود: اگر اجابت نکنم؟ گفتند: بہ ما دستور دادہ کہ سر تو را نزد او ببریم.

پس حضرت فرمود: گمان نمی کنم کہ شما پسر پیامبر خدا را بکشید!

گفتند: ما نمی فہمیم کہ تو چہ می گویی. ما جز اطاعت امر امیر چیز دیگری نمی شناسیم.

قال انصرفوا فإنه خير لكم في دنياكم وآخرتكم.

قالوا والله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا او نذهب برأسك.

قال فلما علم ان القوم لا يذهبون الا بذهاب رأسه وخاف على نفسه.

قالوا رأيناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبه ثم بسطهما ثم دعا بسببته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخاً عالياً.

فقالوا له قم فقال لهم اما ان صاحبكم قد مات وهذا الصراخ عليه فابعثوا رجلاً منكم فان لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم قالوا فبعثوا رجلاً منهم فما لبث ان اقبل.

فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه فانصرفوا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله.

قال قتل مولاي المعلّى بن خنيس فلم آت من شهر فبعث اليّ أن آتية فلما ان كان الساعة لم آتية فبعث اليّ ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الاعظم فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله.

فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الإبتهاال فقلت فوضع يديك وجمعها (وجمعهما - ظ) قال التضرّع قلت ورفع الاصبع قال البصبصة(1).

763 - 26324 - (25) الجعفریات 41: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإشارة بالإصبع المسبحة في الصلاة وفي الدعاء مرضات للرب مقمعة للشيطان وهو الا خلاص.

764 - 26325 - (26) عدّة الداعي 168: وفيما اوحى لله إلى عيسى عليه السلام لا تدعني الا متضرّعاً اليّ وهمك همّاً واحداً فانك متى تدعني كذلك اجبك.

ص: 514

حضرت فرمود: از این کار صرف نظر کنید کرده برای دنیا و آخرت تان بهتر است.

گفتند: به خدا قسم که نخواهیم رفت مگر اینکه یا خودت را به همراه خود ببریم یا سرت را.

راوی گوید: چون حضرت دانست که این قوم نخواهند رفت مگر با بریدن سر او و جان خود را در خطر دید، دیدیم که حضرت دو دست خود را بلند کرد و آن ها را بر روی دوشش نهاد سپس آن ها را دراز کرد سپس با تکان دادن انگشت سبّابه اش، دعا کرد و شنیدیم که حضرت می گوید: همین الآن، همین الآن.

پس صدای فریاد بلندی به گوش مان رسید. پس مأمورین به حضرت گفتند: حرکت کن. حضرت فرمود: هشدار که امیرتان مُرد و این سر و صداها به خاطر او برپا شده. يك نفر از خودتان را بفرستید اگر دیدید که این فریادها به خاطر مرگ او نیست، من با شما خواهم آمد.

پس آن ها يك نفر از خودشان را فرستادند. طولی نکشید که برگشت و گفت: ای مردم! امیر شما مُرد و این ناله و فریادها بر اوست. پس همگی به سرعت رفتند.

پس من [ابن سنان راوی این حدیث شریف] به حضرت عرض کردم: خداوند ما را فدایت کند! چه حالی برای او [امیر ظالم] پیش آمد؟

حضرت فرمود: [این ظالم] دوست من «مُعَلّی بن خُنَیس» را کُشت. پس يك ماه است که دیگر پیش او نرفتم. پس مأمور فرستاد که من نزد او روم پس چون دید در همین ساعت پیش او نرفتم، مأمور فرستاد تا گردن مرا بزنند. من با اسم اعظم خداوند خدا را خواندم پس خداوند فرشته ای را همراه با نیزه ای فرستاد و فرشته همان نیزه را در شقیقه اش فرو برد و او را کشت [لعنة الله علیه] پس به حضرت عرض کردم اینکه دست های تان را بلند کردید چه بود؟ حضرت فرمود: این «ابتهال» است.

عرض کردم: این که دست هایتان را جمع کردید و بر دوش نهادید چه بود؟ فرمود: این، «تَضَرَّع» است. عرض کردم: بالا بردن انگشت چه نام دارد؟ حضرت فرمود: «بَصْبَصَه».

763 - (25) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «اشاره کردن با انگشتان «مُسَبِّحه» [یعنی: انگشتی که کنار انگشت شست قرار دارد] در نماز و در دعا، موجب خشنودی پروردگار و وسیله ریشه کن کردن شیطان است و این عمل، «اخلاص» نام دارد.»

764 - (26) ابن فهد حلی رحمه الله در کتاب عدّة الدّاعی نقل کرده که: «در میان سخنانی که خداوند به حضرت عیسی علیه السلام وحی کرد این سخن بود که: مرا مخوان مگر در حال تَضَرَّع و زاری و تمام هم و غمّت يك چیز باشد. پس بی گمان وقتی که تو اینگونه مرا بخوانی من اجابت می کنم تو را و دعایت را مستجاب می گردانم.»

765 - 26326 - (27) العوالي: قال صلى الله عليه وآله: واسألوا الله ببطون أكفكم ولا تسئلوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية علي بن جعفر (37) من باب (13) وجوب النية من أبواب المقدمات قوله للتار: ولا تحرق لهم أيدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء.

وفي رواية ابن شاذان (10) من باب (8) علل افعال الصلاة من أبواب كيفية الصلاة قوله عليه السلام: لأن رفع اليدين ضرب من الإبتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل أن يكون في وقت ذكره متبتلاً متضرعاً مبتهلاً ولأن رفع اليدين احضار النية وإقبال القلب على ما قال وقصد.

وفي أحاديث باب (4) استحباب رفع اليدين بالقنوت مقابل الوجه وباب (6) كراهة رد اليدين في القنوت على الرأس والوجه ما يدل على ذلك فراجع.

وفي رواية راوندي (5) من باب (24) أن من سره أن يستجاب دعوته فليطب مكسبه من أبواب الدعاء قوله: أن موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرع تضرعاً عظيماً ويدعو رافعاً يديه ويبتهل. الخ.

(6) باب ماورد في الاقبال بالقلب حالة الدعاء وحسن النية والمعرفة وحسن الظن بالإجابة

إشارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 40: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ».

766 - 26327 - (1) كافي 473/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه عن سيف بن عميرة عن سليم الفراء عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعوت فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب كما 473/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سليم الفراء عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعوت فظن حاجتك بالباب (وفي الوسائل أوردتها هكذا - إذا دعوت فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب.

ص: 516

765 - (27) در کتاب عوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «با کف دست های تان از خدا درخواست کنید نه با پشت دست هایتان و چون از دعا فارغ شدید، کف دست ها را به روی صورت خود بکشید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و هفتم از باب سیزدهم از باب های مقدمات این گفته که: «به آتش گفته می شود:

نسوزان دست هایی را که هنگام دعا آن ها را بالا می آوردند.

و در روایت دهم از باب هشتم از باب های کیفیت نماز فرموده امام علیه السلام که: «چون بالا بردن دو دست، نوعی از ابتهال و تبّتل و تضَرّع است و خداوند عز و جل دوست دارد [بنده] در هنگام ذکر او از همه چیز منقطع شود و التماس و زاری کند و سوز و گداز داشته باشد به خاطر این که وقتی دست ها را در [قنوت] بالا می آورد توجّه قلبی پیدا می شود و دل [نمازگزار] روی می آورد به آنچه می گوید و قصد می کند(1)».

و در روایات باب چهارم و ششم آنچه بر آن دلالت می کند پس مراجعه کنید.

و در روایت پنجم از باب بیست و چهارم از باب های دعا این گفته که: «حضرت موسی علیه السلام مردی را دید که بسیار التماس و زاری می کرد و دست هایش را بلند کرده بود و دعا می کرد و با سوز و گداز به خدا روی آورده بود... تا آخر حدیث.»

باب 6: اقبال قلبی در دعا و اعتقاد به استجاب آن

خداوند عز و جل فرمود:

ای بنی اسرائیل! نعمت هایم را که بر شما ارزانی داشتم به یاد آرید و به پیمانم وفا کنید تا به پیمان تان وفا کنم و تنها از من بترسید(2).

766 - (1) سلیم فراء از کسی که نام او را خودش ذکر کرد و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود:

«هر گاه دعا می کنی با قلبت روی بیاور و گمان کن که حاجتت جلو در است [و می خواهد به خانه ات بیاید.]»

ص: 517

1- . ابواب کیفیت نماز، باب (8)، روایت (10).

2- . بقره 40/2.

767 - 26328 - (1) كافي 473/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه (2) فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة.

768 - 26329 - (3) كافي 474/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس.

769 - 26330 - (4) كافي 473/2: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب لاه وكان علي (2) عليه السلام يقول إذا دعا أحدكم فلا يدعو له وقلبه لاه عنه ولكن ليجهت له في الدعاء.

770 - 26331 - (5) فقيه 265/4: بالاسناد المتقدم في باب (26) استحباب الفصل بين الاذان والاقامة (في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام): يا علي لا يقبل الله دعاء قلب ساه.

771 - 26332 - (6) التوحيد 288: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحل (3) مولى زيد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قال قوم للصادق عليه السلام ندعو فلا يستجاب لنا قال لأنكم تدعون من لا تعرفونه.

772 - 26333 - (7) كافي 474/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسقى الناس حتى قالوا أنه الغرق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده (4) وردّها اللهم حوالينا ولا علينا قال فترق السحاب فقالوا يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا قال اني دعوت وليس لي في ذلك نية ثم دعوت ولي في ذلك نية.

ص: 518

1- . علي بن الحسين عليه السلام - خ.

2- . اي غافل.

3- . الضحاك - خ.

4- . اي اشار صلى الله عليه وآله بيده الى تفرق السحاب.

767 - (2) سلیمان بن عمرو گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند عز و جل دعایی را که از دل غافل برخیزد مستجاب نمی کند. پس هر گاه دعا می کنی با دلت روی بیاور و انگهی به مستجاب شدن دعایت یقین داشته باش.»

768 - (3) سیف بن عمیره با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند عز و جل دعایی را که از دل قسی و سخت برخاسته مستجاب نمی کند.»

769 - (4) ابن قَدّاح از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «امیر مؤمنان علی که دروذهای خدا بر او باد فرموده: خداوند با عزّت و شکوه، دعای دل مشغول به لهُو و لعب را نمی پذیرد و علی علیه السلام می فرمود: هر گاه یکی از شما برای مرده دعا می کند نباید با دلی غافل و سرگرم به لهویّات دعا کند بلکه باید با تمام توجّه و تلاش برای او دعا نماید.»

770 - (5) در کتاب من لا یحضره فقیه از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت شده که حضرت در وصیّتش به علی علیه السلام فرمود: «ای علی! خداوند دعای دل غافل و بی خبر را نمی پذیرد و مستجاب نمی کند.»

771 - (6) حسن بن علی کَحّال از پدرش و او از موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود:

«عده ای از مردم به حضرت صادق علیه السلام عرض کردند: ما دعا می کنیم ولی مستجاب نمی شود!

حضرت فرمود: چون شما دعا می کنید و می خوانید کسی را که نمی شناسید او را.»

772 - (7) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «زمانی مردم از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله طلب باران کردند [و حضرت دعا کرد] پس آنقدر باران آمد که مردم گفتند: غرق خواهیم شد.

پس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله با دست اشاره کرد و ابرها را برگرداند و فرمود: خداوند در اطراف ما [که زمین های زراعی است باران نازل کن] نه بر روی سر ما [که خانه های مان خراب شود] پس ابرها پراکنده شدند.

مردم به حضرت عرض کردند: ای پیامبر خدا! [یکبار] برای ما طلب باران کردی اما بارانی بر ما نبارید، این بار، باران خواستی، پس باران بر ما بارید.

حضرت فرمود: بار اوّل که دعا کردم تَبَّتْ جَدّی و تصمیم قطعی نداشتم ولی این بار با عزم جدّی و تَبَّتْ قوی به دعا پرداختم.»

773 - 26334 - (8) مستدرک 188/5: القطب الراوندي في قصص الانبياء باسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً كان في بني اسرائيل قد دعا الله أن يرزقه غلاماً يدعو ثلاثاً وثلاثين سنة فلما رأى أنّ الله تعالى لا يجيبه قال يا ربّ ابعيد أنا منك فلا تسمع منّي ام قريب انت فلا تجيبني فأتاه آتٍ في منامه فقال له أنّك تدعو الله بلسان بذي وقلب غلق عات غير نقيّ وبنية غير صادقة فاقلع من بذائك فليتّق الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك فدعا الله عزّ وجلّ فولد له غلام.

774 - 26335 - (9) الاختصاص 242: محمد بن علي عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام يا بن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا ربّما استجيب له وربّما لم يستجب له وقد قال الله عزّ وجلّ «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» فقال عليه السلام إنّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّ وجلّ وإذا دعا الله عزّ وجلّ لغير نية وإخلاص لم يستجب له أليس الله تعالى يقول «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» - فمن وفى أوفى له.

775 - 26336 - (10) الثواب 184: حدّثني محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدّثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن بكر عن [أبي] زكريّا عن أبي سيار عن سورة بن كليب عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ من سألني وهو يعلم أنّي أضّرّ وانفع استجيب له.

776 - 26337 - (11) تفسير العياشي 83: عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام: في قوله تعالى «فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي» - يعلمون أنّي أقدر على أن أعطيهم ما يسألون.

777 - 26338 - (12) مستدرک 189/5: القطب الراوندي في كتاب الدعوات عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

عليكم بالدعاء فإنّه شفاء من كلّ داء إذا دعوت فظنّ أنّ حاجتك بالباب.

778 - 26339 - (13) عدّة الداعي 132: وفيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر [\(1\)](#) لك.

ص: 520

773 - (8) عمر بن یزید از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «مردی در بنی اسرائیل سی و سه سال دعا می کرد تا خداوند به او پسری دهد وقتی دید خدا دعایش را مستجاب نمی کند، گفت: ای پروردگار من! آیا من خیلی از تو دورم که صدایم به گوش تو نمی رسد یا اینکه نزدیکی و جوابم را نمی دهی؟»

پس کسی به خوابش آمد و به او گفت: تو خدا را با زبان ناسزاگو و دلی آشفته و سرکش و ناپاک و با نیت کاذب، می خوانی. دست از فحاشی هایت بردار و دلت را پاک و خدا ترس کن و نیت هم خیر باشد.

حضرت فرمود: این مرد همین کارها را انجام داد وانگهی خداوند با قر و شکوه را خواند و خداوند هم به او پسری مرحمت فرمود.»

774 - (9) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: ای پسر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله! چرا بعضی وقت ها مؤمن دعا می کند، دعایش مستجاب می شود و بعضی وقت ها مستجاب نمی شود، با اینکه خداوند عز و جل فرموده: «پروردگار شما فرموده: مرا بخوانید تا اجابت کنم شما را»؟»

حضرت فرمود: هر گاه بنده، خداوند خجسته بلند مرتبه را با نیت صادق و دل با اخلاص بخواند و به پیمان الهی هم وفادار باشد، دعایش مستجاب می شود ولی اگر خداوند با قر و شکوه را بدون نیت و اخلاص بخواند دعایش مستجاب نمی شود. آیا این خدا نیست که می فرماید: «شما به پیمان من وفا کنید من به پیمانم وفا می کنم؟» پس [به من بگو] کسی با وفاتر از خدا، یافت می شود؟»

775 - (10) سورة بن کلیب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند عز و جل فرموده: هر کس از من درخواست کند و به یقین بداند که نفع و ضرر در دست من است، اجابتش خواهم کرد.»

776 - (11) ابن ابی یعفور از حضرت صادق علیه السلام در ذیل آیه شریفه: «باید از من اجابت بخواهند و به من ایمان آورند.» فرمود: مقصود خداوند این است که باید بدانند و باور کنند که من تواناترین کسی هستم که می توانم خواسته آن ها را به آن ها بدهم.»

777 - (12) قطب راوندی در کتاب دعوات روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: «بر شما باد دعا کردن زیرا دعا، شفای هر دردی است. وقتی دعا می کنی چنین تصوّر کن که حاجتت در جلوی در است.»

778 - (13) ابن فهد حلّی رحمه الله در کتاب عدّة الداعی نقل کرده که: «در میان سخنانی که خداوند به موسی علیه السلام وحی کرد، این سخن بود که: «ای موسی! مادامی که دعا می کنی و مرا می خوانی و به من امیدوار هستی پس قطعاً تو را خواهم آمرزید.»

779 - 26340 - (14) مستدرک 190/5: السید علی بن طائوس فی فلاح السائل ورأینا فی کتاب الأدعیة المروية من الحضرة النبوية للسمعاني بإسناده المتصل عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ادعوا الله وانتم موقنون بالإجابة عِدَّة الداعي 132: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادعوا الله (وذكر مثله).

780 - 26341 - (15) مستدرک 191/5: القطب الراوندي فی الدعوات قال النبي صلى الله عليه وآله: ادعوا الله وانتم موقنون بالإجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (4) الاقبال والتخشع في الصلاة من أبواب كيفيتها ما يدل على ذلك.

وفي أحاديث باب (60) وجوب الخوف والرجاء من الله تعالى من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يدل على بعض المقصود.

ويأتي في رواية المفصل (1) من باب (20) اجابة الدعاء في الليل: قوله تعالى ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع على احبائي إذا جنّهم الليل حوّلت ابصارهم من قلوبهم ومثّلت عقوبيتي يخاطبوني عن المشاهدة ويكلّموني عن الحضور يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريباً مجيباً.

وفي رواية بريد (18) من باب (9) استحباب تزويج المرأة لدينها من أبواب التزويج:

قوله تعالى إذا اردت أن اجمع للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له قلباً خاشعاً.

(7) باب استحباب الدعاء مع البكاء ساجداً أو التباكى ولو بذكر الأموات و مع الحزن و عند رقّة القلب واقتشعار الجلد ودمعة العين وحصول الإخلاص وقلب نقّي و صدر نقّي

إشاره

781 - 26342 - (1) كافي 483/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار يّاع السّابريّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اتّباكى في الدعاء وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل رأس الذباب.

ص: 522

779 - (14) ابن طاووس در کتاب فلاح السائل گفته: «ما، در کتاب مرحوم «سمعانی» که دعاهایی که از حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده در آن جمع آوری کرده، دیدیم که با سند متصل از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که حضرت فرمود: «خدا را با یقین به اجابت بخوانید.»

780 - (15) قطب راوندی در کتاب دعوات از رسول اعظم اسلام صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که حضرت فرمود:

«با یقین به اجابت، خدا را بخوانید و بدانید که خداوند دعایی را که از دل غافل و سرگرم به لهویات برخیزد مستجاب نمی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب چهارم از باب های کیفیت نماز آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایات باب شصتم از باب های جهاد با نفس آنچه بر بعضی از مقصود دلالت دارد.

می آید:

در روایت یکم از باب بیستم این گفته که: «آری ای پسر عمران من از حال دوستانم آگاهم. چون تاریکی شب آن ها را فرا می گیرد و چشمان همه برای خواب فرو بسته می شود من دیدگان دل آن ها را باز می کنم و عذاب خود را برای آن ها مجسم می کنم. از روی شهود مرا مخاطب قرار می دهند و از روی حضور با من حرف می زنند.

ای پسر عمران! از دلت خشوع و از بدنت فروتنی و خضوع و از دیدگانت اشک در تاریکی های شب به من بده و مرا بخوان پس به یقین مرا نزدیک و جواب دهنده خواهی یافت.»

و در روایت هجدهم از باب نهم از باب های ترویج فرموده خداوند تعالی که: «هر گاه بخواهم خیر دنیا و آخرت را برای يك مسلمان جمع کنم، به او دلی خاشع می دهم.»

باب 7: داشتن حال دعا یعنی اندوه و نازك دلی و گریه در هنگام دعا

781 - (1) سعید بن یسار خرما فروش گوید: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم که من در وقت دعا، گریه ام نمی آید ولی خود را به گریه می زنم. حضرت فرمود: بله، گرچه به اندازه سر مگس باشد.»

ص: 523

782 - 26343 - (1) كافي 483/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابي بصير ان خفت امراً يكون او حاجة تريد ابدأ بالله و مجده واثن عليه كما هو اهله وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك وتباك ولو مثل رأس الذباب ان أبا عليه السلام كان يقول ان أقرب ما يكون العبد من الرب عز وجل وهو ساجد باك.

783 - 26344 - (3) كافي 483/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام اكون ادعو واشتهي البكاء ولا يجيني و ربما ذكرت بعض من مات من اهلي فأرق فأبكي فهل يجوز ذلك فقال نعم فتذكرهم فإذا رقت فابك و ادع ربك تبارك وتعالى .

784 - 26345 - (4) كافي 483/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان لم يجئك البكاء فتباك فان خرج منك (2) مثل رأس الذباب فيخّ يخّ (2) المكارم 317: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لم يجئك البكاء (وذكر نحوه).

785 - 26346 - (5) كافي 483/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عنبسة العابد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ان لم تكن بك بكاء فتباك.

786 - 26347 - (6) عده الداعي 155: (قال الله عز وجل) لعيسى يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور الـموات فنادهم بالصوت الرفيع فلعلّك تأخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين صب لي من عينيك الدموع واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين.

وتقدّم في رواية أبي بصير (121) من باب (59) وجوب الخوف من الله من أبواب جهاد النفس نحوه إلى قوله في اللاحقين.

787 - 26348 - (7) وفيه 155: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أحبّ الله عبداً نصب في قلبه نائحة من الحزن فإنّ الله يحبّ كلّ قلبٍ حزين وإنّ لا يدخل النار من بكا من خشية الله تعالى حتّى يعود اللبن إلى الضرع وإنّ لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنّم في منخري المؤمن أبداً وإذا ابغض الله عبداً جعل في قلبه مزماراً من الضحك وإنّ الضحك يميّت القلب والله لا يحبّ الفرحين.

ص: 524

1- . بخّ بخّ : كلمة تقال عند المدح والتبريك.

2- . من عينيك - مكارم.

782 - (2) علی بن ابی حمزه نقل کرد که: «حضرت صادق علیه السلام به ابوبصیر گفت: اگر از بلایی که می خواهد بیاید می ترسی یا حاجت و خواسته ای داری که می خواهی حاصل شود، پس به نام خدا دعایت را آغاز کن و سپس مجد و ثنای او آن سان که شایسته آن است بگو و بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات بفرست و حاجتت را بخواه و خود را به حال گریه کننده در آور، گرچه به اندازه سر مگس [اشک، پیدا] شود زیرا پدرم علیه السلام می فرمود: نزدیکترین حالت بنده به خداوند عزیز و جلیل وقتی است که در حال سجده، گریه می کند.»

783 - (3) اسحاق بن عمار گوید: «به امام جعفر صادق علیه السلام عرض کردم: من دعا می کنم و خیلی دوست دارم در وقت دعا، گریه کنم ولی گریه ام نمی آید. پس بعضی از بستگانم که مرده اند را به خاطر می آورم در نتیجه رقت دل پیدا می کنم و به گریه می افتم. آیا این کار، جایز است؟ حضرت فرمود: آری آن ها را به خاطر بیاور وقتی رقت دل یافتی پس گریه کن و پروردگار متعال را بخوان.»

784 - (4) اسماعیل بجلی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «اگر گریه ات نمی آید خود را به گریه بزن پس اگر به اندازه سر مگسی اشک از دیدگانت در آمد، خوشا به حالت.»

785 - (5) عنبسه عابد از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «اگر حال گریه نداری خود را به گریه بزن.»

786 - (6) ابن فهد حلی در کتاب عدّة الداعی نقل کرده که خداوند عز و جل [چنانچه در حدیث قدسی آمده] به حضرت عیسی علیه السلام فرمود: «ای عیسی! از دیدگانت به من اشک ببخش و از دلت، خشیت و بر قبر مردگان بایست و با صدای بلند آن ها را صدا بزن [آیا احدی از آن ها قادر به جواب می باشد؟] پس شاید بدین وسیله، پند لازم را از آن ها بگیری و بگو: من هم به شما ملحق خواهم شد. برای من از دو چشمت اشک بریز و با دل برای من خشوع و کرنش کن. ای عیسی! در هنگام سختی مرا به کمک بخوان چون من به فریاد گرفتاران می رسم و آن ها را کمک می کنم و بیچارگان در حال اضطراب را جواب می دهم و من مهربان ترین مهربانانم.»

787 - (7) و در همان کتاب عدّة الداعی نقل شده که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گاه خدا بنده ای را دوست داشته باشد در دل او نوحه خوانی از اندوه می گمارد زیرا خداوند هر دل اندوهگین را دوست دارد و کسی که از ترس خدا گریه کند به جهنم داخل نشود مگر اینکه شیر به پستان برگردد و گرد و غبار در راه خدا و دود جهنم در بینی مؤمن هرگز جمع نگردد.»

788 - 26349 - (8) المكارم 317: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بكاء العيون و خشية القلوب من رحمة الله تعالى فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء و لو أنّ عبداً بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة لبكاء ذلك العبد.

789 - 26350 - (9) عدّة الداعي 156: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه: قال إنّ ربّي تبارك وتعالى أخبرني فقال وعزّتي وجلالي ما ادرك العابدون ممّا ادرك البكّانون [درك البكاء] عندي شيئاً وأنّي لأبني لهم في الرفيع الأعلى قصراً لا يشاركهم فيه غيرهم.

790 - 26351 - (10) كافي 477/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رّق احدكم فليدع فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص.

791 - 26352 - (11) الخصال 81: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التّاجر عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد كافي 478/2 عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علي بن حديد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عينك (و وجل قلبك - خصال) فدونك دونك (1) فقد قصد قصدك، كافي - قال ورواه محمّد بن اسماعيل عن أبي إسماعيل السّراج عن محمّد بن أبي حمزة عن سعيد: مثله.

792 - 26353 - (12) فقيه 276/4: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد بن الحنفية رضى الله عنه يا بني و اخلص المسألة لربّك فإنّ بيده الخير والشرّ والإعطاء والمنع والصلة والحرمان.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (12) أنّ البكاء على الميت يقطع الصلاة من أبواب القواطع ما يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (60) وجوب الخوف من الله تعالى واستحباب البكاء من خشية الله من أبواب جهاد النفس ما يناسب ذلك فراجع.

وفي رواية مكارم (9) من باب (2) بثّ الحوائج إلى الله من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: إذا كان العبد ساجداً لله فان سالت دموعه فهناك تنزل الرحمة فاغتنموا في تلك الساعة المسألة.

ص: 526

و هر گاه بنده ای مورد خشم و نفرت خدا قرار گیرد، خداوند، ساز و آوازی از خنده در دل او می نهد.

آری خنده، دل را می میراند و خداوند شاد زیان را دوست ندارد. «[مقصود کسانی هستند که غافل از حضور خدا و حساب و کتاب قیامت و عاقبت خود، فقط دوست دارند در دنیا شاد زندگی کنند و همیشه بر لب شان خنده و شکم شان سیر و اسباب شادی برای شان فراهم باشد.]»

788 - (8) در کتاب مکارم الاخلاق از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود:

«گریستن چشم ها و ترسیدن دل ها از عنایت و تفضل الهی است. هر گاه آن ها را یافتید، پس در آن وقت، دعا کردن را غنیمت بشمارید و اگر بنده ای در میان امتی گریست، خداوند به خاطر گریه این بنده بر همه آن امت ترحم خواهد کرد.»

789 - (9) ابن فهد حلی در کتاب عدّة الداعی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که حضرت فرمود:

«پروردگارم به من خبر داد و فرمود: به عزّت و جلالم قسم، آن درجات و نعماتی که گریه کنندگان در نزد من به دست می آورند عابدان به هیچ يك از آن ها دست پیدا نکنند و من برای آن ها در رفیع اعلی [بالا ترین بهشت] کاخی بسازم که در آن جز خود آن ها کسی سهم نباشد.»

790 - (10) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر گاه یکی از شما رقت پیدا کرد [و حال گریه به او دست داد] پس دعا کند چون، دل رقت پیدا نکند مگر اینکه خالص شود.»

791 - (11) علی بن حدید با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه بدنت [از خوف و خشیت خداوند] به لرزه افتاد و از دیدگانت اشک جاری شد پس همان وقت [دعا] را دریاب، همان وقت [دعا] را دریاب که به مقصودت، دست خواهی یافت.»

792 - (12) در کتاب من لا یحضره فقیه از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت در وصیتش به پسرش محمد بن حنفیه فرمود: ای پسر عزیزم! با خلوص نیت از پروردگارت درخواست کن [و از غیر او درخواست نکن] زیرا خوبی و بدی، عطا کردن و جلوگیری از عطا، بخشیدن و محروم کردن همه در دست اوست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوازدهم از باب های قطع کنندگان آنچه بر آن است.

و در روایات باب شصتم از باب های جهاد با نفس آنچه مناسب آن است پس مراجعه کن.

وفي رواية السكوني (9) من باب (3) أنّ الدعاء سلاح المؤمن قوله عليه السلام: وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ وقلب نقيّ وبالاخلاص يكون الخلاص فإذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع.

وفي رواية سيف (3) من باب (6) ماورد في الاقبال بالقلب حالة الدعاء قوله عليه السلام: إنّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس.

ويأتي

في رواية المكارم (8) من باب (19) اجابة الدعاء عند هبوب الرياح قوله عليه السلام:

اطلبوا الأجابة (الحاجة - خ) عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة. وفي رواية البحار (12) ما يدل على استجابة الدعاء عند اقشعرار الجلد وعند غلبة الحزان.

وفي رواية المفصل (1) من باب (20) اجابة الدعاء في الليل: قوله تعالى لموسى عليه السلام يا بن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع.

وفي رواية الجعفریات (2) من باب (26) ماورد في أنّ من دعا فليعمّ قوله عليه السلام: ثلث لا يغلّ عليهنّ قلب المؤمن اخلاص الدعوة لله تعالى .

(8) باب ماورد في تقديم تمجيد الله تعالى والثناء عليه والإقرار بالذنب والإستغفار على الدعاء وحكم الدعاء بما لا يحلّ وما لا يكون وما فوق القدر

اشاره

793 - 26354 - (1) كافي 484/2: أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اياكم إذا اراد احدكم ان يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزّ وجلّ والمدح له والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ يسأل الله حوائجه.

794 - 26355 - (2) كافي 485/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن (الحسين - خ) بن علي عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا اردت ان تدعو فمجّد الله عزّ وجلّ وأحمده وسبّحه وهللّه واثن عليه وصلّ على محمد النبيّ وآله ثمّ سل تعطّ.

[الإرجاعات]

وتقدّم نحوه في رواية الحسن بن المغيرة (22) من باب (1) فضل التعقيب.

و در روایت نهم از باب دوم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «وقتی بنده در حال سجده است پس اگر اشک هایش سرازیر شد در آنجاست که رحمت الهی نازل می شود پس در آن ساعت، سؤال از خداوند را غنیمت بشمارید.»

و در روایت نهم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «بهترین دعا، دعایی است که از سینه ای پاک و دلی پرهیزگار برخیزد و با اخلاص است که خلاص میسر شود و چون مصیبت به اوج خود رسد، پناهگاه فقط خدا است و بس.»

و در روایت سوم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند دعایی را که از دل قسی و سخت برخاسته مستجاب نمی کند.»

می آید:

در روایت هشتم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «در وقت به لرزه آمدن بدن [از خشیت الهی] و سرازیر شدن اشک، امید به اجابت داشته باشید.»

و در روایت دوازدهم آنه بر استحباب دعا دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب بیستم فرموده خداوند تعالی که: «ای پسر عمران! از دلت خشوع و از بدنت فروتنی و از دیدگانت اشک به من ببخش.»

و در روایت سوم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «سه چیز است که دل مؤمن در آن ها غش وارد نمی کند: یکی، خالص کردن دعا برای خداوند متعال و...»

باب 8: اقرار به گناه و استغفار زمینه ساز استجاب دعا

793 - (1) حارث بن مغیره گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر گاه یکی از شما می خواهد از پروردگار خود حاجتی از حاجات دنیا یا آخرت بخواهد، مبدا دعا کند مگر اینکه اول، مدح و ثنای خداوند عزیز و جلیل نماید و بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرستد، سپس از خداوند حاجت های خود را بخواهد.»

794 - (2) حارث بن مغیره از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه می خواهی دعا کنی پس خداوند عز و جل را تمجید کن و از مجد و عظمتش سخن بگویی و او را حمد و سپاس نما و تسبیح و تقدیس کن و «لا اله الا الله» بگو و ثنای او گوی و صلوات بر محمد پیامبر و خاندانش بفرست. سپس درخواست کن، داده خواهی شد [و حاجتت برآورده خواهد گشت].»

ص: 529

795 - 26356 - (3) مستدرک 216/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إياکم ان یسأل أحد منکم ربّه شیئاً من حوائج الدنیا والآخرة حتّى یبدأ بالثناء علیّ الله والمدحة له والصّلاة علی النبی صلی الله علیه وآله ثمّ الاعتراف بالذّنب والتوبة ثمّ المسألة.

796 - 26357 - (4) مستدرک 216/5: ابن أبی الجمهور فی درراللّیالی عن النبی صلی الله علیه وآله أنّه قال: من شغله الثّناء عن المسألة لنفسه قال الله تعالی اعطیه افضل ما اعطى السائلین.

797 - 26358 - (5) مستدرک 216/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب روي: أنّ من اشتغل بالثناء علیّ الله في الدعا اعطاه الله حاجته من غیر سؤال.

798 - 26359 - (6) مستدرک 213/5: القطب الراوندي في دعواته روي: انه إذا بدأ الرّجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب وإذا بدأ قبل الثّناء كان علیّ رجاء وقد أدبنا رسول الله صلی الله علیه وآله بقوله السلام قبل الكلام.

799 - 26360 - (7) كافي 485/2: محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن أبي كهمس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثّناء علیّ الله والصّلاة علی النبی صلی الله علیه وآله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله عاجل (عجل - نل) العبد ربّه.

ثمّ دخل آخر فصلی وأثنی علیّ الله عزّ وجلّ وصلّی علیّ رسول الله صلی الله علیه وآله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله سل تعطه ثمّ قال ان في كتاب عليّ عليه السلام أنّ الثّناء علیّ الله والصّلاة علی رسول الله قبل المسألة وإنّ أحدکم لیأتی الرجل یطلب الحاجة فيحبّ ان یقول له خيراً قبل ان یسأله حاجته.

800 - 26361 - (8) فلاح السائل 35: عن الحسين بن سعيد بن یسار قال: قال الحلبي لأبي عبد الله عليه السلام أنّ لي جارية تعجبني فليس يكاد يبقی لی منها ولد و لي غلام و هو يبكي ويفزع بالليل و اتخوف عليه ان لا یبقی

795 - (3) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللباب از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که حضرت فرمود:

«مبادا کسی از شما حاجتی از حوائج دنیا و آخرت را از پروردگارش درخواست کند مگر اینکه اوّل خداوند را ثنا و ستایش گوید و بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرستد سپس به گناه خویش اقرار کند و از آن توبه نماید سپس حاجات خود را درخواست نماید.»

796 - (4) ابن ابی جمهور در کتاب دُرَر اللّیالی از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس، ثنا و ستایش گویی خداوند او را از دعا کردن و درخواست کردن برای خود باز دارد، خداوند متعال می گوید: به او بهتر از آنچه که به درخواست کنندگان می دهم، خواهم داد.»

797 - (5) قطب راوندی در لُبّ اللباب روایتی نقل کرده که: «کسی که در دعا، به حمد و ثنای الهی مشغول شود، خداوند بدون اینکه او درخواست کند، حاجتش را خواهد داد.»

798 - (6) قطب راوندی در کتاب دعوات روایتی نقل کرده که: «هر گاه انسان پیش از دعا، به حمد و ثنای پروردگار پردازد، خود را مستوجب و مستحق [اجابت] کرده است ولی اگر بدون حمد و ثناء الهی، دعا کند فقط جای امیدواری است [که شاید دعایش مستجاب گردد] و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله ما را ادب آموخته و فرموده: اوّل سلام، بعد، کلام.»

799 - (7) ابوکهمس نقل کرده است که: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: مردی به مسجد درآمد و پیش از حمد و ثنای خداوند و صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله، شروع به دعا نمودن کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این بنده شتابزده از پروردگارش حاجت خواست.»

سپس شخص دیگری وارد شد پس نماز خواند و حمد و ثنای خداوند عز و جل گفت و بر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله صلوات فرستاد [و آنگاه حاجت خواست] پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: درخواست کن که داده خواهی شد.

سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: «در کتاب علی علیه السلام نوشته: پیش از درخواست کردن از خداوند باید حمد و ثنا الهی بجای آورد و بر پیامبرش صلوات فرستاد.»

و خود شما وقتی کسی می آید و از شما درخواستی دارد، دوست دارید که اوّل خوبی شما را بگوید و از شما تعریف و تمجید نماید، وانگهی خواسته اش را مطرح نماید.»

800 - (8) حسین بن سعید بن یسار نقل کرده است که: «حلبی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: من کنیزی دارم که خیلی از او خوشم می آید ولی از او برایم فرزندی باقی نمی ماند و فقط یک پسری دارم که او هم خیلی گریه می کند و شب ها نمی خوابد و می ترسم که این یکی هم زنده نماند!

فقال أبو عبد الله عليه السلام واين انت من الدعاء قم من آخر الليل وتوضّأ واسبغ الوضوء وصلّ واحسن صلاتك.

فإذا قضيت صلاتك فأحمد الله وإياك ان تسأله حتّى تمدحه ردّد ذلك عليه مراراً يأمره بالمدحة.

فإذا فرغت من مدحة ربك فصلّ على نبيك صلى الله عليه وآله ثمّ سلّه يعطك أما بلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى على رجل وهو يصليّ.

فلما قضى الرجل الصلاة أقبل يسأل ربّه حاجته فقال النبيّ صلى الله عليه وآله عبّج العبد على ربّه واتى على آخر وهو يصليّ فلما قضى صلاته مدح ربّه فلما فرغ من مدحة ربّه صلى على نبيّه صلى الله عليه وآله فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله سل تعط سل تعط.

801 - 26362 - (9) كافي 485/2: أبو علي الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيص بن القاسم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليشئ على ربّه وليمدحه فإنّ الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه.

فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول يا أجود من أعطى ويا خير من سئل يا أرحم من استرحم يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدأ يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحبّ يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء يا سميع يا بصير واكثر من أسماء الله عزّ وجلّ فإنّ أسماء الله كثيرة وصلّ على محمّد وآله وقل اللهم اوسع عليّ من رزقك الحلال ما اكفّ به وجهي وأؤدّي به عن أمانتي واصل به رحمي ويكون عوناً لي في الحجّ والعمرة.

ص: 532

حضرت صادق علیه السلام فرمود: کجا هستی تو از دعا [چرا از دعا غافل]. آخر شب به پا خیز و وضو بگیر و وضویت را کامل و شاداب کن و نماز بخوان و نمازت را نیکو بجای آر و چون نمازت را خواندی خدا را حمد و سپاس کن و مبادا چیزی درخواست کنی مگر اینکه اوّل او را مدح و ثنا بگویی، حضرت این را چند بار برای او تکرار کرد و او را به مدح و ستایش خداوند فرمان داد.

پس چون از مدح و ثنای پروردگارت فارغ شدی، بر پیامبرت صلی الله علیه و آله صلوات بفرست، آنگاه حاجت بخواه که داده خواهی شد آیا این حکایت به تو نرسیده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله مردی را دید نماز می خواند و چون نمازش به پایان رسید، به حاجت خواستن از پروردگارش روی آورد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این بنده شتاب زده از خدا چیزی خواست.

و مرد دیگری را دید که نماز می خواند و چون نماز را به جا می آورد به مدح و ثنای پروردگار پرداخت و چون از مدح و ستایش پروردگار فارغ شد، بر پیامبرش صلی الله علیه و آله صلوات فرستاد.

پس پیامبر صلی الله علیه و آله به او گفت: اینک بخواه که داده شوی، بخواه که داده شوی.»

801 - (9) عیص بن قاسم از حضرت ابو عبدالله صادق آل محمد صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «هر گاه کسی از شما می خواهد حاجت خویش را از خداوند طلب کند لازم است که اوّل حمد و ثنای پروردگار گوید و او را مدح و ستایش نماید. چون وقتی کسی می خواهد به خاطر حاجتی پیش پادشاه رود جلوتر، بهترین عباراتی را که بر جفت و جور کردن آن توانایی دارد، آماده می کند. پس شما هم وقتی می خواهید، حاجتی طلب کنید اوّل خداوند ارجمند توانمند بزرگ را تمجید کنید و مدح و ثنای او گوید به این سان که می گویی: ای بخشنده ترین بخشنده! و ای بهترین درخواست شونده! ای مهربان ترین مهربانان! ای یگانه! ای بی نیاز! ای کسی که [فرزندی] نزاییده ای و خود از کسی زاییده نشده ای و همتایی نداری! ای کسی که نه همسری برای خود اختیار کرده ای و نه فرزندی! ای کسی که هر چه بخواهی انجام می دهی و آنچه بخواهی به آن حکم می کنی و به آن جور که دوست داری قضاوت می کنی! ای کسی که میان انسان و دلش حائل شده ای [و از همه خطورات قلبی او باخبری] ای کسی که از محلّ بالایی همگان را نظاره می کنی! ای کسی که مانند نداری! ای شنوا! ای بینا.

و زیاد نام های خداوند عز و جل را به زبان بیاور و نام های خداوند عز و جل بسیار است و بر محمد و آل او صلوات بفرست و بگو: خداوندا! از روزی حلالیت به من فراوان ده آنقدر که با آن آبرویم را حفظ کنم و امانتی که به من سپرده شده ادا کنم [و به خاطر فقر به امانت دستبرد نزنم] و با آن روزی حلال صلّه رحم کنم و به کمک آن حجّ و عمره به جای آورم.

وقال ان رجلاً دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم سئل الله عزّ وجلّ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عجل العبد ربّه وجاء آخر فصلّى ركعتين ثم أثنى على الله عزّ وجلّ وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سل تعطّ.

802 - 26363 - (10) الثواب 28: أبي رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن محمد بن مروان عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام أي الأعمال أحبّ إلى الله تعالى قال ان يمجد الله.

803 - 26364 - (11) كافي 516/2: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد الثواب 28: أبي رحمه الله حدّثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبدالله بن بكير عن عبدالله (1) بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله تبارك وتعالى يمجد نفسه في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات فمن مجدّ الله بما مجدّ به نفسه ثمّ كان في حال شقوة حوّل الله عزّ وجلّ (2) إلى سعادة (فقلت له كيف هذا التمجيد قال - ثواب) يقوله (3) انتّ الله لا- إله إلّا أنت ربّ العالمين أنتّ الله لا- إله إلّا انت الرحمن الرحيم أنتّ الله لا إله إلّا أنت (العزیز - كا) العليّ الكبير انتّ الله لا- إله إلّا انت مالك يوم الدين أنتّ الله لا- إله إلّا انت الغفور الرحيم أنتّ الله لا إله إلّا انت العزيز الحكيم انتّ الله لا إله إلّا انت منك بدأ الخلق (4) واليك يعود انتّ الله (الذي - كاخ) لا إله إلّا انت لم تزل ولا تزال أنتّ الله (الذي - كا) لا إله إلّا أنت خالق الخير والشرّ أنتّ الله لا إله إلّا أنت خالق الجنّة والنار أنتّ الله لا إله إلّا انت احد صمد (5) لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد أنتّ الله لا إله إلّا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عمّا يشركون انتّ الله الخالق البارئ المصوّر له (6) الاسماء الحسنی يسبح له (7) مافي السّماوات والأرض وهو (8) العزيز الحكيم (إلى آخر السورة - كا) أنتّ الله لا- إله إلّا انت الكبير ([المتعال] - ثواب) والكبرياء رداؤك

ص: 534

- 1- . زرارة - ثواب.
- 2- . حوّل - ثواب.
- 3- . تقول - ثواب.
- 4- . بدأ كل شيء - ثواب.
- 5- . الأحد الصمد - ثواب.
- 6- . لك - ثواب.
- 7- . لك - ثواب.
- 8- . وانت - ثواب.

و حضرت صادق علیه السلام فرمود: مردی به مسجد درآمد و دو رکعت نماز خواند سپس از خداوند عزیز و جلیل درخواست حاجت کرد، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این بنده از پروردگارش شتابزده حاجت خواست و دیگری آمد و دو رکعت نماز خواند سپس حمد و ثنای خداوند عزیز و جلیل را گفت و بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرستاد.

پس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: درخواست کن، داده خواهی شد.»

802 - (10) زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که گفت: «به حضرت عرض کردم: محبوب ترین عمل نزد خدای تعالی چیست؟

حضرت فرمود: خوبیِ او گفتن.»

803 - (11) عبدالله بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «خداوند فرخنده بلند مرتبه در هر شبانه روز، سه بار خود را تمجید می کند.

پس هر کس خدا را به آن سان که خودش را تمجید فرموده، تمجید کند، اگر اهل شقاوت باشد، خداوند عز و جل او را اهل سعادت گرداند.

پس من به حضرت عرض کردم: این تمجید به چه صورت است؟

حضرت فرمود: می گوید:

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، پروردگار جهانیانی.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، بخشنده و مهربانی.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، بلند مرتبه و بزرگی.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، آمرزنده و مهربانی.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، ارجمند رازدانی.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، آفرینش از تو آغاز شده و به سوی تو بازگردد.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، پیوسته بوده ای و خواهی بود.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، آفریننده خوب و بدی.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، آفریننده بهشت و جهنمی.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، یگانه بی نیازی که نزایدی و زاده نشدی و احدی همتای تو نیست.

المحاسن 38: البرقي عن ابن فضال عن عبدالله بن بكير عن عبدالله بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله يمجّد نفسه في كلّ يوم ثلاث مرّات فمن مجّد الله بما يمجّد نفسه وكان في شقوة حوّل إلى سعادة أنت الله لا إله إلا أنت ربّ العالمين وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم وأنت الله لا إله إلا أنت العليّ العزيز الكبير وأنت الله لا إله إلا أنت ملك يوم الدين وأنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم وأنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم وأنت الله لا إله إلا أنت بدأ منك كلّ شيء واليك يعود وأنت الله لا إله إلا أنت لم تزل ولا تزال وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشرّ وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار وأنت الله لا إله إلا أنت احداً صمداً لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد.

وأنت الله لا إله إلا أنت الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عمّا يشركون وأنت الله الخالق البارئ المصور لك الأسماء الحسنی يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم وأنت الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال والكبرياء ردائك.

804 - 26365 - (12) كافي 484/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن أبي بكير فلاح السائل 35: عن الحسين بن سعيد عن أبي بكير عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ في كتاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه انّ المدحة قبل المسألة فاذا دعوت (1) الله عزّ وجلّ فمجّده (2) (قال - فلاح) قلت كيف أمجّده (3)؟ قال تقول يا من هو أقرب إليّ من جبل الوريد (يا فعلاً لما يريد - كا) يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من (هو - كا) ليس كمثله شيء.

805 - 26366 - (13) كافي 503/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن حسان عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتر إنّما التحميد ثمّ الثناء قلت ما أدري ما يجزي من التحميد والتمجيد قال يقول اللهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم.

ص: 536

1- . دعوتم - فلاح.

2- . فمجّدوه - فلاح.

3- . نمجّده - فلاح.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، (1) پادشاه بسیار پاکی، سلامتی دهنده و امنیّت بخش و مسلّط، شکست ناپذیر، قدرتمند، بسیار بزرگی پاك است خداوند از آنچه شريك او قرار داده اند.

تو خداوند آفریننده نوساز صورتگری هستی. برای آن خداوند نام های نیکوست آنچه در آسمان ها و زمین است تسبیح او گویند و او ارجمند و رازدان است.

تو خداوندی هستی که جز تو معبودی نیست، بزرگ و بلند مرتبه ای، و بزرگی لباس [مخصوص] تو است.»

در محاسن برقی نیز روایت فوق به وسیله عبدالله بن بکیر از امام صادق علیه السلام به عینه روایت شده است.

804 - (12) محمد بن مسلم از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «در کتاب امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده است که: ثنا گفتن پیش از درخواست کردن است.

پس هر گاهی می خواهی خداوند عزیز و جلیل را بخوانی پس اوّل او را تمجید کن.

به حضرت عرض کردم: چگونه او را تمجید کنم؟

فرمود: می گویی: ای کسی که از شاهرگ گردن به من نزدیکتری! ای آنچه بخواهی انجام دهی! ای کسی که میان انسان و دلش واسطه و حائل هستی! ای کسی که از افق بالایی نظاره گری! ای کسی که مانند نداری!»

805 - (13) علی بن حسان از بعضی از اصحابش [شیعیان] و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود:

هر دعایی که در او تمجید و حمد و ثنای خدا در آن نباشد آن دعا ناقص و عقیم است.

به حضرت عرض کردم: چقدر حمد و ثنا کافی است؟

حضرت فرمود: بگویند: خداوند! تو نخستین موجودی، پس پیش از تو چیزی نبوده است و تو آخرین موجودی، پس بعد از تو چیزی نخواهد بود و تو آشکاری، پس بالای تو چیزی نیست و تو نهانی پس غیر تو چیزی نیست، و تو شکست ناپذیر دانایی.»

ص: 537

1- . در اصول کافی که مصدر نقل این روایت است «لا اله الا انت الملك» ثبت شده و در اینجا سهو شده و آنت رانیاورده است.

806 - 26367 - (14) كافي 484/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سَنَانٍ عَنْ معاوية بن عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ الْمَدْحَةُ (ثُمَّ الثَّنَاءُ - كَا) ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ أَنَّهُ وَاللَّهُ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ - كافي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ معاوية بن عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ الْإِعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ.

فلاح السائل 35: عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ معاوية بن عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّمَا وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ (مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِصْرَارٍ).

807 - 26368 - (15) كافي 486/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلُبُهُمَا فَلَا أَحَدَهُمَا.

قال وما هما؟

قلت قول الله عز وجل «أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» فندعوه ولا نرى إجابة.

قال افتري الله عز وجل أخلف وعده؟ قلت لا.

قال فممّ ذلك؟ قلت لا أدري.

قال لكُنِّي أَخْبِرْكَ مِنْ اطَّاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ. ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدَّعَاءِ أَجَابَهُ.

قلت وما جهة الدعاء؟

قال تبدأ فتحمّد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقرّ بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء.

ثم قال وما الآية الأخرى؟

قلت قول الله عز وجل «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» واني انفق ولا ارى خلفاً.

قال أفتري الله عز وجل أخلف وعده؟

قلت لا.

قال فممّ ذلك؟ قلت لا أدري.

806 - (14) معاویة بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «آن [دعا] مدح و ستودن است سپس ثنا گفتن است، سپس اقرار به گناه است، سپس خواستن است. به راستی به خدا سوگند بنده ای از گناه خارج نشود مگر با اقرار.»

همین روایت در فلاح السائل ذکر شده جز اینکه افزوده: «بنده ای از گناه با اصرار ورزیدن [به گناه] خارج نگردد.»

807 - (15) عثمان بن عیسی با يك واسطه از حضرت صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که گفت: «به حضرت عرض کردم: دو آیه در کتاب خداوند عز و جل است که در جستجوی [نتیجه گیری] از آن ها بوده ام ولی [نتیجه ای] نمی یابم.

حضرت فرمود: آن دو آیه کدام است؟

عرض کردم: یکی فرموده خداوند عز و جل که می فرماید: «مرا بخوانید تا اجابت کنم شما را.» و ما می خوانیم او را ولی اجابتی نمی بینیم.

حضرت فرمود: آیا خیال می کنی که خداوند عزیز و جلیل بر خلاف وعده ای که داده عمل کرده؟ گفتم: نه. گفت: پس این [خرابی کار] از کجاست؟

گفتم: نمی دانم.

فرمود: ولی من به تو خبر دهم که هر کس خداوند عز و جل را در آنچه که دستور داده، اطاعت نماید سپس او را از راه دعا بخواند، خداوند او را اجابت کند.

گفتم: راه دعا چیست؟

حضرت فرمود: دعایت را با حمد و سپاس خداوند آغاز می کنی و نعمت هایی که به تو ارزانی داشته، به یاد می آوری و از او سپاسگزاری می کنی.

سپس بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات می فرستی و آنگاه گناهانت را به یاد می آوری و به آن ها اعتراف می کنی سپس از آن ها به خداوند پناه می آوری: راه دعا این است.

سپس حضرت فرمود: آن آیه دیگر کدام است؟

گفتم: فرموده خداوند عز و جل: «آنچه شما [در راه خدا] خرج کنید، خداوند جایگزین فرماید و او بهترین روزی رساننده است.» و من خرج می کنم ولی جایگزینی نمی بینم.

حضرت فرمود: آیا تصوّر می کنی که خداوند عزیز و جلیل خُلف وعده کند؟

گفتم: نه. فرمود: پس این از کجاست؟ گفتم: نمی دانم.

قال لو أنّ احدكم اكتسب المال من حلّه وانفقّه في حلّه (في حقّه - خ) لم ينفق درهماً إلّا أخلف عليه.

فلاح السائل 38: محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له آيتان في كتاب الله لا ادري ما تأويلهما.

فقال وما هما قال قلت قوله تعالى «أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» ثم ادعوا فلا ارى الإجابة.

قال فقال لي أفترى الله تبارك وتعالى أخلف وعده.

قال قلت لا.

فقال الآية الاخرى. قال (قلت - ك) قوله تعالى «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» فأنفق فلا ارى خلفاً.

قال أفترى الله أخلف وعده؟

قال قلت لا قال فمه.

قلت لا أدري.

قال لكّني أخبرك انشاء الله تعالى اما أنكم لو اطعتموه فيما أمركم به ثم دعوتموه لأجابكم ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم وأمّا قولك تنفقون فلا ترون خلفاً أما أنكم لو كسبتم المال من حلّه.

ثم انفقتموه في حقّه لم ينفق رجل درهماً إلّا أخلفه الله عليه ولو دعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم وان كنتم عاصين.

قال قلت وما جهة الدعاء قال إذا أدّيت الفريضة مجّدت الله وعظّمته وتمدحه بكل ما تقدر عليه وتصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وتجتهد في الصّلاة عليه وتشهد له بتبليغ الرسالة وتصلّي على أئمة الهدى عليهم السلام ثم تذكر بعد التّحميد لله والثناء عليه والصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ما أباك واولاك وتذكّر نعمة عندك وعليك وما صنع بك فتحمدّه وتشكره على ذلك

ص: 540

فرمود: اگر یکی از شما مال را از راه حلال به دست آورد و در راه حلال هم خرج کند، درهمی خرج نمی کند مگر اینکه جایگزین خواهد شد.»

در کتاب فلاح السائل آمده است که: «عثمان بن عیسی با يك واسطه از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: «به حضرت عرض کردم: دو آیه در قرآن است که تأویل و حقیقت آن دو را نمی دانم چیست. حضرت فرمود: آن دو آیه کدام است؟

گفتم: یکی این فرموده خداوند متعال که: «مرا بخوانید تا اجابت می کنم شما را.» سپس من دعا می کنم ولی اجابت نمی بینم.

حضرت فرمود: آیا تصوّر می کنی که خداوند فرخنده بلند مرتبه به وعده خود وفا نکرده؟ گفتم: نه.

فرمود: آیه دیگر کدام است؟ گفتم: فرموده خداوند متعال: «و آنچه شما خرج کنید پس او جایگزین فرماید آن را و او بهترین روزی دهنده است.» من خرج می کنم ولی جایش پر نمی شود و جایگزینی نمی بینم.

حضرت فرمود: آیا خداوند را این جور می بینی که خلف وعده کند؟

گفتم: نه. حضرت فرمود: پس بس کن. گفتم: نمی دانم.

حضرت فرمود: ولی من انشاء الله تعالی تو را [از جهت آن] خبردار خواهم کرد.

آگاه باشید اگر شما خدا را در آنچه که دستور داده به شما اطاعت می کردید، سپس او را می خواندید قطعاً شما را اجابت می کرد ولی شما به مخالفت و معصیت او پرداختید.

و اما اینکه گفتم: اتفاق می کنید ولی جایگزینی نمی بینید، آگاه باشید اگر شما مال را از راه حلال به دست آورید و سپس آن را در مورد شایسته اش خرج کنید، يك درهم از آن را کسی خرج نمی کرد مگر اینکه خداوند جایگزین می فرمود.

و اگر او را از راه دعا می خواندید قطعاً شما را اجابت کند هر چند که شما معصیت کار هستید.

راوی گفت: به حضرت عرض کردم: راه دعا کدام است؟

حضرت فرمود: هر گاه نماز واجب را به جای آوردی آن قدر که می توانی به بازگو کردن مجد و عظمت و مدح و ستایش خداوند می پردازی و با تمام وجود و تلاش بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات می فرستی و برایش گواهی می دهی که رسالتش را انجام داده [و پیام های الهی را رسانده است] و بر امامان هدایت گر علیهم السلام صلوات می فرستی سپس پس از حمد و ثنا بر خداوند و درود بر پیامبر صلی الله علیه و آله یاد می کنی از نعمت هایی که به تو عطا کرده و تو را برای آن نعمت ها برگزیده است و آن خوبی ها و عنایاتی که به تو کرده است پس او را بر این همه نعمت حمد و سپاس گوی.

ثمّ تعترف بذنوبك ذنب ذنب وتقرّ بها أو بما ذكرت منها وتجمل ما خفي عليك منها فتتوب إلى الله من جميع معاصيك وانت تنوي ان لا تعود وتستغفر منها بندامة وصدق نيّة وخوف ورجاء ويكون من قولك اللهم إني أعتذر إليك من ذنوبي واستغفرك وأتوب إليك فأعني على طاعتك ووفّقني لما أوجبت عليّ من كلّ ما يرضيك فأني لم أر أحداً بلغ شيئاً من طاعتك إلّا بنعمتك عليه قبل طاعتك فانعم عليّ بنعمة أنال بها رضوانك والجنة ثمّ تسأل بعد ذلك حاجتك فأني أرجو ان لا يخيبك ان شاء الله.

مكارم الاخلاق 276: قال رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قلت لابي عبد الله عليه السلام إني لأجد في كتاب الله آيتين اطلبهما فلا أجدهما وذكر نحوه إلى قوله (خلق الله).

808 - 26369 - (16) الخصال 635 باسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلوة عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث الأربعمة) قال: السؤال بعد المدح فامدحوا الله عزّ وجلّ ثمّ اسئلوا الحوائج اثنوا على الله عزّ وجلّ وامدحوه قبل طلب الحوائج يا صاحب الدعاء لا تسأل عمّا لا يكون ولا يحلّ .

809 - 26370 - (17) فقيه 4: روي لي محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدّثني الحسن بن القاسم قراءة قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن المعلّى قال حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد قال حدّثنا عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن علي بن الحسين (عن أبيه - فقيه) عليهم السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع اصحابه (إلى ان قال) فقال له زيد بن صوحان العبدي (يا أمير المؤمنين) فأي دعوة اضل قال الداعي بما لا يكون امالي الصدوق 322 بهذا الاسناد: مثله.

810 - 26371 - (18) عدّة الدّاعي 140: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من سنل فوق قدره استحقّ الحرمان.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية محمد بن كردوس (1) من باب (2) الموارد التي يستحبّ فيها الوضوء من أبوابه قوله: فان قام من آخر الليل فتطهر فصلّي ركعتين وحمد الله وأثنى عليه وصلّي على النبي صلى الله عليه وآله لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه الخ.

وفي رواية ابن عمّار (21) من باب (9) ما يستحبّ ان يقال في دبر كلّ صلاة من أبواب التعقيب قوله عليه السلام: من قال في دبر الفريضة يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلاثاً ثمّ سأل أعطني ما سأل.

ص: 542

وانگهی به گناهان خویش یکی یکی اقرار و اعتراف کن آن گناهانی که به خاطر داری و آن ها که به خاطر نداری به صورت اجمال و کلی نام ببر و از همه گناهانت به سوی خدا توبه کن با این عزم که دیگر به گناه بازنگردی و با پشیمانی و تبت صادقانه و بیم و امید از خداوند آمرزش بخواهی و بگویی:

خداوند! من از گناهانی که مرتکب شدم معذرت می خواهم و از تو طلب آمرزش می کنم و به سوی تو باز می گردم پس مرا به اطاعت یاری فرما و مرا به انجام واجبات و هر چیزی که مایه خشنودی توست، موفق فرما زیرا من احدی را ندیدم که به اطاعت تو پردازد مگر اینکه پیش از اطاعت کردن او، تو این نعمت را نصیب او کردی پس به من نعمتی ده که با آن به رضوان و بهشت برسم.

پس از انجام این امور حاجت خود را می خواهی و من امیدوارم که ان شاء الله تو را ناامید نکند.»

همین حدیث شریف در کتاب مکارم الاخلاق نیز ذکر شده است.

808 - (16) در کتاب الخصال با اسناد خودش از امیر مؤمنان علی علیه السلام (در حدیث اربعمائه) روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «درخواست کردن [از خداوند] پس از مدح و ستایش است. پس خداوند عز و جل را ستایش کنید وانگهی حوائج خود را درخواست نمایید. پیش از خواستن حاجات، مدح و ثنای الهی گوید. ای دعا کننده! چیزی که میسر نیست و چیزی که حلال نیست از خدا مخواه.»

809 - (17) عبدالله بن بکر مرادی از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که: «آن حضرت از پدرش و او از جدش و او از امام سجّاد علیه السلام و او از پدرش امام حسین علیه السلام روایت کرده که: روزی امیرالمؤمنین علی علیه السلام با اصحابش نشسته بود (تا می رسد به اینجا که فرمود:) پس زید بن صوحان عبدی به حضرت گفت: ای امیر مؤمنان! کدام دعاست که هدر خواهد رفت ؟ حضرت فرمود: کسی که دعا می کند و چیزی را که میسر و ممکن نیست درخواست می کند.»

810 - (18) در کتاب عدّة الدّاعی از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «هر کس بیش از شأن و منزلت خود درخواست کند، شایسته محرومیت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوم از باب های وضو این گفته که: «اگر آخر شب [بنده] به پا خیزد و وضو بگیرد و دو رکعت نماز بخواند و حمد و ثنای الهی بگوید و بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرستد، از خداوند چیزی درخواست نکند مگر اینکه خداوند خواسته او را خواهد داد.»

و در روایت بیست و یکم از باب نهم از باب های تعقیب فرموده امام علیه السلام که: «هر کس بعد از انجام نماز واجب سه بار بگوید: ای کسی که هر کار بخواهی انجام دهی و غیر از او احدی نتواند که هر چه بخواهد انجام دهد، سپس درخواست حاجت کند، حاجتش به او داده شود.»

وفي أحاديث باب (1) ما يستحب من الصلاة لكل حاجة واستحباب تمجيد الله من أبواب صلاة الحوائج ما يدل على ذلك.

وفي رواية أبي بصير (2) من باب (7) استحباب الدعاء مع البكاء من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: ان خفت أمراً يكون او حاجة تريدها فابدء الله فمجدّه واثن عليه كما هو وصلّ على النبيّ وسل حاجتك.

ويأتي في رواية زيد (1) من باب (32) الدعاء للرزق قوله عليه السلام: ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع.

وفي رواية ابن عمّار (1) من باب (35) الدعاء على العدو قوله عليه السلام: وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فاحمد الله ومجده وقُل اللهم انّ فلان بن فلان قد شهرني الخ.

وفي رواية يونس (11) قوله عليه السلام: فاحمد الله ومجده.

وفي رواية أبي مسروق (1) من باب (36) مباهلة العدو قوله عليه السلام: ثم انصفه و ابدء بنفسك وقل اللهم ربّ السموات السبع عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرحيم الخ.

وفي أحاديث باب (40) ما ورد في ان لا يقال اللهم اغني عن خلقك ما يدل على بعض المقصود.

وفي رواية هارون (3) من باب (3) من شغل بذكر الله عن مسألة من أبواب الذكر قوله عليه السلام: انّ العبد لتكون له الحاجة إلى الله تعالى فيبدء بالثناء على الله والصلاة على محمّد وآل محمّد حتّى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان يسأله أيها.

(9) باب ما ورد في تقديم الصدقة وشمّ الطيب على الدعاء والزّواج إلى المسجد

811 - 26372 - (1) كافي 477/2: الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فإذا اراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به وشمّ شيئاً من طيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء (الله) البحار 361/3: عدّة الدّاعي روي سعدان بن مسلم وذكر: مثله سنداً وممتناً.

و در بسیاری از روایات باب یکم از باب های نماز حاجت ها آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب هفتم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «اگر از چیزی می ترسی یا حاجتی داری پس خدا را تمجید کن و ثنای او را بگویی آن گونه که او هست و بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرست و حاجتت را بخواه.»

می آید:

در روایت یکم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «در نماز واجب در حال سجده برای طلب روزی دعا کن [و بگویی:] ای بهترین سؤال شونده ها و ای بهترین بخشنده ها! مرا و خانواده مرا از تفضل و عنایت گسترده خود روزی عطا فرما.»

و در روایت یکم از باب سی و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «برای نفرین کردن دشمن در سجده دوم رکعت دوم، پس حمد و ثنای الهی به جای آر و او را تمجید کن و بگو: «خداوند! فلانی پسر فلانی مرا رسوا کرد... تا آخر دعا.»

و در روایت یکم از باب سی و ششم فرموده امام علیه السلام که: «... سپس انصاف بده و از خودت شروع کن و بگو: خداوند! ای پروردگار آسمان های هفتگانه! ای دانای نهان و آشکار! بخشنده مهربان... تا آخر دعا.»

و در روایات باب چهارم آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب سوم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «بنده را به سوی خداوند متعال حاجتی است پس اول به ثنا و ستایش خداوند شروع می کند و بر محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله صلوات می فرستد تا آنجا که حاجت خود را فراموش می کند، پس خداوند بدون سؤال و درخواست، حاجت او را بر آورده کند.»

باب 9: صدقه دادن و بوی خوش بوئیدن و رفتن به مسجد پیش از دعا

811 - (1) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه پدرم می خواست حاجتی از خداوند درخواست کند، آن را در ظهر انجام می داد و چون می خواست این کار را بکند، اول مقداری صدقه می داد و عطر خوشبویی می بوید و به مسجد می رفت و آنقدر که خدا می خواست برای حاجت خود دعا می کرد.»

ص: 545

812 - 26373 - (2) العوالي 110: عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا اردت ان تدعو الله فقدم صلاة او صدقة او خيراً او ذكراً.

813 - 26374 - (3) مستدرک 198/5: الشيخ إبراهيم الكفعمي في البلد الأمين عن النبي صلى الله عليه وآله: اطلبوا الدعاء (إلى ان قال) وبعد الصدقة فانها جناح الاستجابة.

ويأتي في رواية البحار (12) من باب (19) الدعاء عند هبوب الرياح ما يدل على استجابة الدعاء بعد تقديم الصدقة.

(10) باب ماورد في ان الدعاء محبوب حتى
يصلّي الداعي
علي
محمّد وآله وأن من جعل بعض صلواته ودعائه او كلّها لرسول الله صلى الله عليه وآله
كفى
هم الدنيا والآخرة

اشاره

814 - 26375 - (1) امالي الشيخ 692: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال حدّثني أبي عن محمد ابن أبي عمير كافي 491/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محبوباً (عن السماء - امالي) حتى يصلّي على محمد وآل محمد عليهم السلام.

815 - 26376 - (2) وسائل 95/7: علي بن محمد الخزار (في كتاب الكفاية) عن علي بن الحسين عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الأزدي عن الحسن (1) بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصلّي علي وعلى أهل بيتي.

ص: 546

812 - (2) ابن عمر از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه می خواهی دعا کنی و خدا را بخوانی پس اول نمازی بخوان و صدقه ای بده یا کار خیر دیگری انجام ده یا ذکر ی بگو.»

813 - (3) شیخ کفعمی در کتاب البلد الامین از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرمود: «طالب دعا باشید (تا اینکه فرمود:) و پس از دادن صدقه دعا کنید چرا که صدقه بال استجاب دعاست [که با آن پرواز می کند و به بالا می رود].»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوازدهم از باب نوزدهم آنچه بر استجاب دعا بعد از دادن صدقه دلالت می کند.

باب 10: صلوات، رمز استجاب دعا

814 - (1) هشام بن سالم از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بالا رفتن دعا به آسمان پیوسته ممنوع است تا اینکه بر محمد صلی الله علیه و آله و آل محمد صلوات فرستاده شود.»

815 - (2) ابوذر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیوسته دعا از [آسمان] محجوب باشد تا اینکه بر من و بر خاندانم صلوات فرستاده شود.»

ص: 547

816 - 26377 - (3) كافي 493/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم وعبد الرحمن ابن أبي نجران جميعاً عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّ دعاء يدعى الله عزّ وجلّ به محجوب عن السماء حتّى يصليّ علىّ محمد وآل محمد.

817 - 26378 - (4) الثواب 186: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الكريم الخزار عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: كلّ دعاء محجوب عن السماء حتّى يصليّ علىّ محمد وآله.

818 - 26379 - (5) جامع الأخبار 156: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ما من دعاء إلّا بينه وبين السماء حجاب حتّى يصليّ علىّ محمد وآل محمد فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء.

819 - 26380 - (6) مستدرک 227/5: الشيخ أبو الفتح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من دعاء إلّا بينه وبين السماء حجاب فإذا دعا العبد ولم يصلّ عليّ في أوّله عسى يرفع إلى الحجاب ثم يردّ وإذا صلّى عليّ في أوّله تصعد الصلاة فتفتق الحجاب وتصل إلى السماء ويتبعها الدعاء إلى دون العرش فهناك ترجى الإجابة.

820 - 26381 - (7) الجعفریات 215: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم عليّ مجوّزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأبدانكم مستدرک 225/5: السيّد عليّ بن طاووس في جمال الاسبوع عن جماعة باسنادهم إلى محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم والبرقي والحسين بن علي بن عبد الله جميعاً عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله إلّا أنّ فيه) وزكاة لأعمالكم. جامع الاخبار 156 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم (وذكر نحوه).

821 - 26382 - (8) الخصال 613: باسناده المتقدّم في باب (1) فضل الصلاة عن عليّ عليه السلام (في حديث الأربعمأة) قال: صلّوا علىّ محمد وآل محمد فإنّ الله عزّ وجلّ يقبل دعائكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم إيّاه صلى الله عليه وآله.

816 - (3) صفوان جمّال از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر دعایی که با آن دعا، خداوند بزرگ خوانده شود از بالا رفتن به آسمان محروم است تا وقتی که بر محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله صلوات فرستاده شود.»

817 - (4) حارث اعور از علی علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «هر دعایی از آسمان محبوب و مستور ماند تا وقتی که بر محمد و خاندان او صلوات فرستاده شود.»

818 - (5) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که آن حضرت فرمود: «هیچ دعایی نیست مگر اینکه میان او و آسمان پرده ای مانع است تا وقتی که بر محمد و آل محمد صلوات فرستاده شود و چون این کار را بکند آن پرده مانع، پاره گردد و دعا به آسمان بالا رود و چون این کار را نکند، دعا بالا نرود.»

819 - (6) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: «هیچ دعایی نیست مگر اینکه میان او و آسمان مانعی است. پس وقتی بنده دعا کند و در آغاز آن بر من صلوات نفرستد، دعا تا آن مانع بالا می رود، سپس بر می گردد.

و اگر در اوّل دعا بر من صلوات فرستد، صلوات بالا می رود و مانع را سوراخ می کند و به آسمان بالا می رود و دعا نیز به دنبال آن بالا می رود تا به پای عرش می رسد و آنجاست که برای دعا، امید اجابت است.»

820 - (7) در کتاب الجعفریات به طور مستند از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صلوات فرستادن شما بر من گذر دهنده دعای شما و مایه خشنودی پروردگارتان و پاک کننده بدن های شماست.»

821 - (8) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایتی نقل شده است که آن حضرت فرمود: «بر محمد و آل محمد صلوات فرستید چون بی گمان خداوند با فرّ و شکوه در هنگام ذکر حضرت محمد صلی الله علیه و آله دعای شما را می پذیرد و دعای شما را در حقّ او قبول می کند و به پاس حرمت پیامبر صلی الله علیه و آله، دعای شما را نیز می پذیرد.»

822 - 26383 - (9) امالي ابن الشيخ 215: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله روحه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن يحيى عن أسيد بن زيد القرشي عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم علي إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم.

823 - 26384 - (10) العيون 182/2: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري قال سمعت رجاء ابن أبي الضحاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص علي بن موسى عليه السلام (إلى ان قال) وكان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلاة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها.

824 - 26385 - (11) مستدرک 227/5: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

لا تدعو بدعاء إلا أن تقول في أوله صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وكان عليه السلام يفعل كذلك فقل له في ذلك فقال الدعاء مع الصلاة مقرون بالإجابة والله تعالى يستحي أن يسئل عنه العبد حاجتين يجيب احديهما ويردّ الأخرى.

825 - 26386 - (12) مستدرک 225/5: السيّد علي بن طاووس في جمال الاسبوع عن جماعة بأسنادهم إلى محمد بن الحسن الصفّار عن الحسين بن أبي الخطّاب عن محمد بن بشير الدّهان عن عبد الملك بن عتبة عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد يقول افعل بي كذا وكذا فإنّ العبد إذا قال اللهم صلّ على محمد وعلى أهل بيته استجاب له فإذا قال افعل بي كذا وكذا كان أجود من أن يرّد بعضاً ويستجيب بعضاً.

826 - 26387 - (13) امالي ابن الشيخ 172: قال أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إبان بن عثمان الأحمر عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فإنّ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مقبولة ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويردّ بعضاً.

822 - (9) محمد بن مروان از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صلوات شما بر من، موجب مستجاب شدن دعای خودتان و مایه پاک‌ی بدن‌های شما گردد.»

823 - (10) رجاء اُبی بن ضحاک گوید: «مأمون مرا برای احضار امام رضا علیه السلام فرستاد (تا آنجا که گفت): و آن حضرت، دعایش را با صلوات بر محمد و آل محمد آغاز می‌کرد و هم در نماز و هم در غیر نماز این کار را زیاد انجام می‌داد.»

824 - (11) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش، روایتی از امیر مؤمنان علی علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود: «هیچ دعایی نکنید مگر اینکه در اوّل آن بگویید: «صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بَیْ کَذَا وَکَذَا» [و به جای کذا و کذا حاجت خود را نام ببرد] و خود آن حضرت در دعاهایش همین کار را انجام می‌داد. علّت آن را پرسیدند، حضرت فرمود: دعایی که همراه با صلوات باشد به اجابت می‌رسد و خداوند متعال خجالت می‌کشد از اینکه بنده‌ای از او دو حاجت بخواهد و او یکی را مستجاب و دیگری را رد کند.»

825 - (12) عبدالملک بن عتبّه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه یکی از شما می‌خواهد دعا کند، پس دعای خود را با صلوات بر محمد و آل محمد آغاز کند و بعد بگوید: با من چنین و چنان کن زیرا وقتی بنده‌ای می‌گوید: «اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَعَلَی اهل بیته» این دعایش قطعاً مستجاب می‌شود و چون بگوید: خداوند! با من چنین و چنان کن [و حاجات خود را بخواهد] خداوند، بخشنده‌تر از آن است که بخشی از دعا را رد کند و بخشی را مستجاب کند.»

826 - (13) ابان بن عثمان احمر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه یکی از شما می‌خواهد دعا کند، پس دعای خود را با صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله آغاز کند، چون صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله مورد قبول حق واقع می‌شود و خداوند اجلّ از آن است که بخشی از دعا را بپذیرد و بخشی را رد کند.»

827 - 26388 - (14) مستدرک 226/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب: في قوله تعالى «وَأَعْمَلُ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ» روي أنّ العمل الصالح هو قول اللهم صلّ على محمد وآل محمد فمن كان له حاجة إلى الله فليصلّ على محمد وآله وليسئل حاجته فالله أكرم من أن يسئل العبد عنه حاجتين ويقضي أحديهما ويمنع الأخرى.

828 - 26389 - (15) نهج البلاغة 1245: إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصّلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سل حاجتك فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى.

829 - 26390 - (16) كافي 491/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ دعا ولم يذكر النبي رفرف الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء مستدرک 225/5: السيّد عليّ بن طاووس في جمال الاسبوع عن جماعة باسنادهم إلى محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم والبرقي والحسين بن علي بن عبد الله جميعاً عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: إذا دعا أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله (وذكر مثله) الجعفریات 216: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: نحوه.

830 - 26391 - (17) كافي 493/2: أبو علي الأشعريّ عن محمد بن حسان عن أبي عمران الأزدي عن عبد الله بن الحكم عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال يا ربّ صلّ على محمد وآل محمد مائة مرة قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا [والباقي للآخرة] الثواب 190: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن جعفر قال حدّثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

831 - 26392 - (18) مستدرک 227/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب قال عليّ عليه السلام: من قال ثلاث مرّات اللهم صلّ على محمد وآل محمد قضى الله حاجته.

832 - 26393 - (19) كافي 492/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعريّ عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تجعلوني كقدح الراكب فإنّ الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء اجعلوني في أوّل الدّعاء وفي آخره وفي وسطه.

827 - (14) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب در ذیل آیه شریفه: «و کار شایسته آن را بالا می برد.» (1) روایتی نقل کرده که: عمل صالح عبارت است از گفتن «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد» پس هر کس نزد خدا حاجتی دارد، باید بر محمد و آل او صلوات فرستد، وانگهی حاجت خود را بخواهد و خداوند، بزرگوارتر از آن است که بنده ای از او دو حاجت بخواهد و او یکی را بر آورد و دیگری را بر آورده نکند.»

828 - (15) در کتاب شریف نهج البلاغه از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «هر گاه تو را به درگاه الهی حاجتی است، پس دعایت را با صلوات بر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شروع کن، سپس حاجتت را بخواه زیرا خداوند بزرگوارتر از آن است که از او دو حاجت خواسته شود و او یکی را بر آورد و از بر آوردن دیگری خودداری نماید.»

829 - (16) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس دعا کند و نامی از پیامبر صلی الله علیه و آله نبرد، دعا بر بالای سرش چتر زند و بایستد و هر گاه از پیامبر صلی الله علیه و آله یاد کرد دعایش بالا رود.»

830 - (17) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس صد بار بگوید: «یا ربّ صلّ علی محمد و آل محمد» صد حاجتش بر آورده شود، سی حاجت در دنیا و بقیّه در آخرت.»

831 - (18) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایتی از علی علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس سه بار بگوید: «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد» حاجتش بر آورده شود.»

832 - (19) ابن قدّاح از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مرا جام دست سواره قرار ندهید که هر گاه دلش بخواهد آن را پر آب می کند و می نوشد بلکه مرا در اوّل و آخر و وسط دعایتان قرار دهید.»

ص: 553

833 - 26394 - (20) كافي 493/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اجعل نصف صلواتي لك قال نعم ثم قال اجعل صلواتي كلها لك قال نعم فلما مضى قال رسول الله صلى الله عليه وآله كُفي هم الدنيا والآخرة.

834 - 26395 - (21) كافي 491/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن أبي اسامة زيد الشحام عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اتني اجعل لك ثلث صلاتي لا بل اجعل لك نصف صلاتي لا بل اجعلها كلها لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تكفي مؤنة الدنيا والآخرة.

835 - 26396 - (22) مستدرک 226/5: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعته أي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اتني جعلت نصف دعائي لك قال أنت إذا (1) ثم أتاه من الغد فقال يا رسول الله اتني جعلت دعائي كله لك فقال ان كنت فعلت كفالك الله مؤنة الدنيا والآخرة وإن جعفرًا عليه السلام قال أتدرون كيف جعل دعاءه لرسول الله صلى الله عليه وآله إنما قال اللهم صل على محمد وأهل بيته وافعل بي كلما أراد أن يدعو لنفسه بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد ثم دعا لنفسه.

836 - 26397 - (23) كافي 274/8: (أبو علي الأشعري - معلق) عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اتني أصلي فاجعل بعض صلاتي لك فقال ذلك خير لك.

فقال يا رسول الله فاجعل نصف صلاتي لك فقال ذلك افضل لك فقال يا رسول الله فاني اصلي فاجعل كل صلاتي لك

ص: 554

833 - (20) ابوبکر حضرمی گوید: «شخصی که خود از امام صادق علیه السلام شنیده بود به من گفت: مردی به خدمت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله رسید و گفت: آیا من نیمی از دعاهایم را صلوات فرستادن بر شما قرار دهم؟ حضرت فرمود: آری. سپس آن مرد گفت: آیا تمام دعایم را صلوات بر تو قرار دهم؟ حضرت فرمود:

آری و چون آن مرد رفت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از غم و غصه دنیا و آخرت نگاه داشته خواهد شد.»

834 - (21) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «مردی به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله مشرف شد و گفت: ای پیامبر خدا! من يك سوّم دعاهایم را، نه، بلکه نصف دعاهایم را، نه، بلکه دعاهایم را صلوات بر تو قرار می دهم.

پس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در این صورت دنیا و آخرت تو تأمین خواهد شد.»

835 - (22) جابر بن یزید جعفی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: شخصی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله مشرف شد و عرض کرد: ای پیامبر خدا! من نیمی از دعاهایم را صلوات بر شما قرار داده ام. حضرت فرمود: در این صورت تو... (1) سپس فردای آن روز خدمت رسید و گفت: ای پیامبر خدا! من همه دعاهایم را برای تو قرار دادم. حضرت فرمود: اگر این کار را انجام دهی خداوند دنیا و آخرت را تأمین نماید.

آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: آیا می دانید که چگونه همه دعاهایش را برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله قرار داده بود؟ به این صورت که می گفت: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَفْعَلْ بِي» هر گاه می خواست برای خودش دعا کند، اوّل بر محمّد و آل محمّد صلوات می فرستاد، سپس برای خودش دعا می کرد.»

836 - (23) مرازم از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «مردی به خدمت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شرفیاب گشت و عرض کرد: ای پیامبر خدا! من بخشی از دعاهایم را به شما اختصاص می دهم.

حضرت فرمود: این کار برای خودت بهتر است. او گفت: ای پیامبر خدا! من نیمی از دعاهایم را صلوات فرستادن بر شما قرار می دهم.

حضرت فرمود: البتّه این کار فضیلت بسیاری برای تو خواهد داشت. پس آن مرد گفت: ای پیامبر خدا! من تمام دعاهایم را به صلوات فرستادن به وجود مبارك شما اختصاص می دهم.

ص: 555

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكلفه أحداً من خلقه كلفه إن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقا تل معه ولم يكلف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده.

ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ثم قال وجعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وجعلت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات.

837 - 26398 - (24) كافي 493/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرزم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني جعلت ثلث صلواتي لك.

فقال له خيراً.

فقال يا رسول الله اني جعلت نصف صلواتي لك.

فقال له ذاك افضل.

فقال اني جعلت كل صلواتي لك.

فقال إذا يكفيك الله عز وجل ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك.

فقال له رجل اصلحك الله كيف يجعل صلاته له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا يسأل الله عز وجل شيئاً إلا بدأ بالصلاة على محمد وآله صلى الله عليه وآله الثواب 188: حدّثني محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدّثنا أبي عن محمد بن أبي عمير عن مرزم:

(وذكر نحوه).

ص: 556

حضرت فرمود: در این صورت خداوند همهٔ نیازمندی های دنیا و آخرت تو را کفایت فرماید.»

سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: «خداوند برای پیامبر صلی الله علیه و آله وظایفی مقرر فرموده که هیچ يك از دیگر انسان ها را به آن موظف نکرده از آن جمله اینکه اگر هیچ کس نباشد که او را در جنگ یاری کند او را موظف کرده که خود به تنهایی در مقابل همهٔ مردم [که سرِ جنگ با او دارند] يك تنه بایستد و بجنگد و چنین تکلیفی را بر دوش هیچ کس از پیشینیان و پسینیان نگذاشته.

آنگاه حضرت این آیه را تلاوت فرمود: «[ای پیامبر] در راه خدا پیکار کن و جز عهده دار شخص خود نیستی.» (1) سپس حضرت فرمود: خداوند هم [در قبال این تکالیف اختصاصی] هر چه برای خود قرار داده برای پیامبر صلی الله علیه و آله نیز قرار داده.

خداوند عز و جل فرموده: هر کس يك کار خوب انجام دهد ده برابر پاداش دارد و برای صلوات بر پیامبر خدا نیز ده حسنه پاداش قرار داده است.»

837 - (24) مرازم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «مردی خدمت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شرفیاب گشت و گفت: ای پیامبر خدا! من يك سؤم دعاهایم را در حق شما دعا می کنم. حضرت فرمود: خوب است.

آن مرد گفت: ای پیامبر خدا! من نیمی از دعاهایم، صلوات بر شماست. حضرت فرمود: البتّه این، بهتر است.

پس آن مرد گفت: آقا من تمام دعاهایم صلوات بر وجود نورانی شماست.

حضرت فرمود: در این صورت خداوند بزرگ دنیا و آخرت تو را اداره خواهد کرد.

در اینجا مردی از حضرت صادق علیه السلام پرسید و گفت: خداوند بر صلاح شما بیفزاید. چگونه این مرد همهٔ دعاهایش را برای پیامبر صلی الله علیه و آله قرار داده بود؟

حضرت صادق علیه السلام فرمود: حاجتی از خداوند بزرگ درخواست نمی کرد، مگر اینکه اوّل به حضرت محمّد و آل او صلی الله علیه و آله صلوات می فرستاد.»

ص: 557

838 - 26399 - (25) كافي 492/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن أبي اسامة عن أبي بصير قال: سألت أبي عبد الله عليه السلام ما معني اجعل صلواتي كلها لك فقال يقدمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى يبدأ بالنبى صلى الله عليه وآله فيصلي عليه ثم يسأل الله حاجته.

839 - 26400 - (26) كافي 494/2: علي بن محمد عن ابن (أبي) جمهور عن أبيه عن رجاله قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له إلى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فإن الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط إذ [1] كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية ابن كردوس (1) من باب (2) الموارد التي يستحب فيها الوضوء قوله عليه السلام:

فان قام من آخر الليل فتطهر وصلى ركعتين وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي لم يسأل الله شيئاً إلا اعطاه.

وفي أحاديث باب (1) ما يستحب من الصلاة لكل حاجة من أبواب صلاة الحوائج ما يدل على ذلك.

وفي رواية ابن أبي حمزة (2) من باب (7) استحباب الدعاء مع البكاء قوله عليه السلام: فابدأ بالله و مجده و اثن عليه كما هو أهله وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك.

وفي كثير من أحاديث باب (8) تقديم تمجيد الله تعالى والثناء عليه على الدعاء ما يدل على تقديم الصلوات على النبي وآله قبل الدعاء.

وكذا في أحاديث باب (35) الدعاء على العدو ما يدل على ذلك.

وفي رواية هارون (3) من باب (3) ان من شغل بذكر الله تعالى عن مسئلته اعطاه افضل ما أعطى من سألته من أبواب الذكر قوله عليه السلام: فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمد وآل محمد حتى ينسي حاجته فيقضيها الله تعالى له.

ص: 558

838 - (25) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: معنی اینکه «من همه دعاها را برای تو قرار می‌دهم» چیست؟

حضرت فرمود: او را بر حاجتی مقدّم می‌دارد به این گونه که از خداوند عزیز جلیل چیزی درخواست نمی‌کند مگر اینکه به پیامبر صلی الله علیه و آله آغاز می‌کند و بر او صلوات می‌فرستد، سپس حاجت خویش را از خدا می‌طلبد.»

839 - (26) ابن ابی جمهور از پدرش و او با سلسله سند خودش از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس را به خداوند بزرگ، حاجتی است پس باید اوّل به صلوات بر محمّد و آل محمّد دعایش را آغاز کند و پس از آن حاجت خود را درخواست کند و در پایان نیز دعایش را با صلوات بر محمّد و آل محمّد به پایان رساند زیرا خداوند عزیز و جلیل بخشنده تر از آن است که دو طرف دعا را مستجاب کند و وسط آن را ترک کند، چون که صلوات بر محمّد و آل محمّد هرگز رد نمی‌شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «اگر کسی آخر شب به پا خیزد و وضو بگیرد و دو رکعت نماز بخواند و حمد و ثنای الهی گوید و بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرستد هیچ حاجتی از خدا نخواهد مگر اینکه خداوند به او خواهد داد.»

و در روایات باب یکم از باب های نماز حوائج آنچه بر آن دلالت می‌کند.

و در روایت دوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «در دعا اوّل به تمجید و ستایش خداوند آنگونه که شایسته اوست پرداز و بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرست آنگاه حاجت خویش را درخواست کن.»

و در بسیاری از روایات باب هشتم آنچه بر صلوات فرستادن بر پیامبر صلی الله علیه و آله و آتش قبل از دعا دلالت می‌کند.

و در روایات باب سی و پنجم آنچه بر آن دلالت می‌کند.

و در روایت سوم از باب سوم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «هر کس آغاز کند دعایش را به مدح و ثنای خداوند و صلوات بر محمّد و آل محمّد صلی الله علیه و آله و آنقدر این ثناگویی و صلوات فرستادن طولانی شود که حاجت خویش را از یاد ببرد، خداوند خودش حاجت او را برآورده فرماید.»

ص: 559

قال الله تعالى في الإسراء (17): 57: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا».

سورة البقرة (1): 89: «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ».

المائدة (5): 35: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

840 - 26401 - (2) كافي 580/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن (محمد بن - ثل) عمر بن عبدالعزيز عن بعض أصحابنا عن داود الرقي قال: اتّي كنت أسمع ابا عبد الله عليه السلام أكثر ما يُلحّ به في الدعاء على الله بحق الخمسة يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

841 - 26402 - (2) امالي الصدوق 535: الخصال 584: حدّثنا أبي (رضى الله عنه خصال) قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى (بن عمران الاشعري - امالي) عن الحسن بن علي الكوفي المعاني 226: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي الثواب 185: حدّثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن أبي جعفر (الباق - امالي) عليه السلام (قال - معاني) قال: انّ عبد الله (1) في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة (قال - امالي - ثواب - معاني) ثم اتّه سأل الله عزّ وجلّ بحقّ محمد وأهل بيته لمّا (2) رحمتي (قال - معاني - امالي) فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل عليه السلام ان اهبط إلى عبدي فاخرجه قال ربّ (و - امالي - خصال) كيف لي بالهبوط في النار؟

ص: 560

1- . إلّا - خصال.

2- . يمكث - معاني.

خداوند تعالی فرموده است:

آن [معبودان و مدعوّانی که] این مردم آن ها را می خوانند، خود آن خوانده شوندگان، پروردگار خود را می خوانند و به دنبال وسیله ای برای نزدیک شدن به او هستند و در صدد آن هستند که بفهمند کدام وسیله به خدا، نزدیک تر است و به رحمت او امیدوار و از عذابش بیمناکند به راستی عذاب پروردگارت همواره در خور پرهیز است(1).

و هنگامی که از جانب خداوند کتابی که مؤیّد آنچه نزد آنان است برایشان آمد و از دیر باز در انتظارش بر کسانی که کافر شده بودند پیروزی می جستند ولی همین که آنچه [که اوصافش] را می شناختند برای شان آمد، انکارش کردند، پس لعنت خدا بر کافران باد(2).

ای کسانی که ایمان آورده اید پرهیزگاری به خاطر خدا پیش گیرید و وسیله ای به سوی او بجوئید و در راه او جهاد کنید، باشد که رستگار شوید(3).

840 - (1) داود رقی گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: کسانی که بیشتر از همه باید به آن ها در دعا متوسّل شد و اصرار ورزید، خواندن خدا به حقّ پنج تن است یعنی پیامبر خدا، امیر مؤمنان، فاطمه، حسن و حسین صلوات الله علیهم.»

841 - (2) جابر از امام محمّد باقر علیه السلام روایت کرده که بنده ای هفتاد خریف در آتش [دوزخ] بود و هر خریف، هفتاد سال است. وانگهی از خداوند بزرگ درخواست کرد که به حق محمّد و اهل بیت محمّد به من رحم کن.

پس خداوند عزیز و جلیل به جبرئیل وحی کرد که به سوی بنده من فرود آی و او را از [دوزخ] به در آور.

جبرئیل گفت: ای پروردگار! چگونه من به درون آتش فرود آیم؟

ص: 561

1- . اسراء 57/17.

2- . بقره 89/2.

3- . مائده 35/5.

قال عز وجل أني قد امرتها ان تكون عليك برداً وسلاماً قال يا رب فما علمي (1) بموضعه قال انه في جب من سجين (2) قال فهبط (جبرئيل - ثواب) في النار (3) فوجده معقولاً (4) على وجهه فاخرجه (إلى الله عز وجل - معاني).

فقال (الله - ثواب) عز وجل يا عبدي كم لبثت (تناشدني - امالي - معاني - خصال) في النار قال ما أحصي (5) يارب قال (له - ثواب) اما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ولكنته (ولكني - ثواب) حتم (حتمت - امالي) على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته ألا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم.

842 - 26403 - (3) امالي المفيد 218: قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر القصباني عن أحمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار مكث عبد في النار (وذكر نحوه وزاد) ثم يؤمر به إلى الجنة.

843 - 26404 - (4) الاختصاص 222: محمد بن علي (الصدوق) قال حدثنا محمد بن علي عن عمّه محمد بن أبي القاسم قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد قال حدثني ابن أبي نجران عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر بن محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن سلمان الفارسي فقال صلى الله عليه و آله سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر أبغض الله من أبغض سلمان وأحب من أحبّه قلت فما تقول في أبي ذر؟ قال وذاك منّا أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبّه قلت فما تقول في المقداد؟ قال وذاك منّا أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبّه قلت فما تقول في عمار؟ قال وذاك منّا أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبّه قال جابر فخرجت لأبشّرهم فلما وليت قال إليّ يا جابر وأنت منّا أبغض الله من أبغضك وأحب الله من أحبّك

ص: 562

- 1- . فاعلمني - ثواب.
- 2- . في سجين - ثواب.
- 3- . إلى النار - ثواب.
- 4- . وهو معقول - امالي - خصال.
- 5- . ما احصيه - امالي.

خداوند عز و جل فرمود: من فرمان دهم که بر تو سرد و سالم گردد. جبرئیل گفت: ای پروردگار من! جای او را ندانم. خداوند فرمود: در چاه سجّین است. حضرت باقر علیه السلام فرمود: پس جبرئیل به آتش فرود آمد و دید که او در حالی که صورتش بر روی زمین است، به بند کشیده شده. پس او را به سوی خداوند عز و جل آورد.

پس خداوند با فَرْ و شکوه فرمود: ای بنده من! چقدر در آتش بودی؟ او گفت: ای پروردگار! شماره اش را نمی دانم.

خداوند فرمود: به عزّتِ سوگند که اگر مرا به حق آن [پیامبر و خاندانش] نمی خواندی، قطعاً زَمان خواری ات در آتش را دراز می کردم ولی من بر خود واجب کرده ام که هیچ بنده ای مرا به حق محمّد و اهل بیت او نخواند مگر اینکه آنچه را میان من و آن بنده است، بیامرزم و [به همین جهت] امروز تو را آمرزیدم.»

842 - (3) جابر از امام محمّد باقر علیه السلام و آن حضرت از پدرش و او از جدّش روایت کرده که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گاه روز قیامت شود و بهشتیان در بهشت و دوزخیان در دوزخ جای گیرند، بنده ای در میان آتش...» و دنباله سخن را همانند روایت قبلی ادامه داده و افزوده: «سپس فرمان رسد که به بهشت درآید.»

843 - (4) محمّد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «از جابر بن عبدالله انصاری شنیدم که گفت: از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله درباره سلمان فارسی پرسیدم. حضرت رسول صلی الله علیه و آله پاسخ داد که سلمان دریای دانش است که کس را تاب تحمّل آن نباشد.

دانش اوّل و آخر، مختصّ به سلمان است. خداوند کسی را که با سلمان دشمن باشد، دشمن دارد، و کسی را که سلمان را دوست داشته باشد دوست بدارد.

گفتم: پس درباره ابوذر چه می فرمایی؟

فرمود: او از ما است خداوند دشمن بدارد کسی را که با او دشمن است و دوست دارد کسی را که او را دوست دارد.

گفتم: درباره مقداد چه می فرمایی؟

فرمود: او نیز از ما است، خداوند دشمن بدارد کسی را که با او دشمن است و دوست دارد کسی را که او را دوست دارد.

گفتم: درباره عمّار چه می فرمایی؟

فرمود: و او نیز از ما است، خداوند دشمن خود داند کسی را که با او دشمن است و دوست دارد کسی را که او را دوست دارد.

جابر گفت: من از خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله بیرون آمدم تا آنان را مژده دهم. همین که روبه رفتن نهادم حضرت فرمود: بیا پیش من، بیا پیش من ای جابر، و تو نیز از ما هستی خداوند دشمن دارد آن را که با تو دشمن است و دوست دارد آن را که تو را دوست داشته باشد.

قال فقلت يا رسول الله فما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام ؟

فقال ذاك نفسي .

قلت فما تقول في الحسن والحسين عليهما السلام ؟

قال هما روحي وفاطمة أمّهما ابنتي يسوئي ما ساءها و يسرني ما سرّها اشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم.

يا جابر إذا أردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فإنّها أحبّ الاسماء إلى الله عزّ وجلّ .

844 - 26405 - (5) عُدّة الدّاعي 52: سماعة: قال لي أبو الحسن عليه السلام إذا كان لك ياسماعة حاجة فقل اللهم بحق محمد وعليّ فإنّ لهما عندك شأنًا من الشأن وقدرًا من القدر فبحقّ ذلك الشأن وبحقّ ذلك القدر ان تفعل بي كذا وكذا.

فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان الاّ وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم.

845 - 26406 - (6) وفيه 151: عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال سمعت محمداً صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول يا عبادي ا و ليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الاّ ان يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا أنّ اكرم الخلق عليّ وافضلهم لديّ محمد واخوه عليّ ومن بعده الأئمّة الذين هم الوسائل اليّ الا فليدعني من همّة [\(1\)](#) حاجة يريد نفعها او دهرته داهية يريد كشف ضررها بمحمّد وآله الطيّبين الطّاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من يستشفعون بأعزّ الخلق عليه.

فقال له قوم المشركين والمنافقين وهم المستهزون به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح علىّ الله ان يجعلك اغنيّ أهل المدينة

ص: 564

1- . من همّ بحاجة - تفسير الامام عليه السلام.

جابر گفت: عرض کردم: ای پیامبر خدا! درباره علی بن ابی طالب علیه السلام چه می فرمایی؟

فرمود: او خود من است.

گفتم: چه می فرمایی درباره حسن و حسین علیهما السلام؟

فرمود: آن دو، جان من هستند و فاطمه مادر آن ها، دختر من است هر چه آن ها را ناراحت کند، مرا نیز ناراحت کند و هر چه آن ها را خوشحال کند مرا خوشحال کرده. خدا را گواه می گیرم که من جنگ کننده ام با هر کس که با آن ها بجنگد و سازش دارم با هر کس که با آن ها سازش دارد.

ای جابر! هر گاه می خواهی که خدا را بخوانی و او دعای تو را مستجاب کند، پس او را به حق نام های آنان بخوان زیرا محبوب ترین نام ها به سوی خداوند عز و جل، نام های آن هاست.»

844 - (5) سماعه از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «ای سماعه! هر گاه تو را حاجتی است پس بگو: خداوند! به حق محمد و علی که آن ها را در پیشگاه توقدر و منزلت عظیمی است، پس به حق آن قدر و منزلت که با من چنین و چنان کن.

زیرا چون روز قیامت شود، هیچ فرشته مقرب و پیامبر مرسل و بنده مؤمنی دل او را برای ایمان آزموده نیست مگر اینکه به آن دو [حضرت محمد و علی علیهما السلام] در آن روز محتاجند.»

845 - (6) سلمان فارسی گوید: «از حضرت محمد صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: خداوند با عز و شکوه می فرماید:

ای بندگان من! آیا این گونه نیست که وقتی کسی به شما حاجت های بزرگی دارد و شما آن ها را انجام نمی دهید مگر اینکه کسی را که از همه او را بیشتر دوست دارید واسطه قرار دهد و پیش شما آورد.

پس شما حاجات او را به خاطر احترام شفیعش برآورده نمایید؟ آگاه باشید و بدانید که گرامی ترین آفریده ها پیش من و برترین آن ها نزد من، محمد و برادرش علی و امامان بعد از اوست.

آن ها وساطت کنندگان به سوی من هستند. آگاه باشید کسی که حاجت مهمی دارد که در جستجوی منفعت آن است یا مصیبتی دامنگیر او شده که در صدد خلاص شدن از آن است، پس مرا به حق محمد و خاندان پاک و پاکیزه اش بخواند، حاجتش را به بهترین وجه ممکن برآورم، بهتر از هر کسی که گرامی ترین و عزیزترین شخص پیش او را، نزد او شفیع قرار دهی.

پس گروهی از مشرکان و منافقان زبان به تمسخر گشودند و گفتند: ای ابا عبدالله! (1) پس چرا به خدا پیشنهاد نمی دهی که تو را ثروتمندترین مردم مدینه قرار دهد؟

ص: 565

فقال سلمان رضى الله عنه دعوت الله وسألته ما هو أجلّ وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها سألتهم عليهم السلام ان يهب لي لساناً ذاكراً لتحميمه وثنائه وقلباً شاكراً لآلائه وبدناً على الدواهي الداهية صابراً وهو عز وجل قد اجابني إلى ملتسمي من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما اشتمل عليه من خيراتها مائة ألف مرة. (وقد اورده عن تفسير العسكري عليه السلام عن سلمان في باب (8) ما ورد في اظهار كلمة الكفر من أبواب التقية مع زيادة).

846 - 26408 - (7) وسائل 102/7: الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

إن الله سبحانه يقول عبادي من كانت له اليكم حاجة فسألکم بمن تحبون اجبتهم دعائه ألا فاعلموا ان احب عبادي لدي (1) واکرمهم لدي محمد وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له حاجة فليتوسل اليي بهم فاني لا ارد سائل بهما وبالطيبين من عترتهما.

فمن سألني بهم فاني لا اردّ دعائه فكيف اردّ دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي ألا- واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي فمن سألني بهم عارفاً بحقهم ومقامهم اوجبت له مني الإجابة وكان ذلك حقاً علي .

847 - 26408 - (8) تفسير العياشي 42/2: عن محمد بن أبي زيد الرّازي عمّن ذكره عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله «وَلِلّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا» قال قال أبو عبد الله نحن والله الأسماء الحسنی الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا [قال فادعوه بها].

848 - 26408 - (9) الاختصاص 252: قال الرضا عليه السلام: إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله «وَلِلّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا».

ص: 566

سلمان در پاسخ آن ها گفت: من دعا کرده ام و از خداوند چیزی خواسته ام که ارزشمندتر و سودمندتر و برتر است از پادشاهی تمام دنیا. از خداوند به وساطت آن ها [محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله] درخواست کرده ام که به من زبانی بخشند که به ذکر حمد و ثنای او مشغول باشد و دلی دهد که در قبال نعمت هایش سپاسگزار باشد و بدنی مرحمت کند که بر مصیبت های طاقت فرسا بردبار باشد و آن بزرگ پروردگار دعای مرا مستجاب فرموده و خواسته مرا به من داده است و این نعمت ها از پادشاهی تمام دنیا و خوبی هایی که در بر دارد، صد هزار بار بهتر است.»

846 - (7) امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیرش از پدران بزرگوارش و آن ها از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: «خداوند پاک می فرماید: ای بندگان من! اگر کسی حاجتی داشته باشد که به دست شما انجام می گیرد، آنگاه يك شخصی را که شما او را دوست دارید واسطه قرار می دهد، شما به درخواست او پاسخ مثبت می دهید. آگاه باشید و بدانید که محبوب ترین بندگان پیش من و گرامی ترین آن ها نزد من، محمد و علی دوست و ولی من است.

پس هر کس حاجتی دارد، به آن ها متوسل شود، چون من دعای او را رد نخواهم کرد. چگونه من دعای کسی را که به دوست، برگزیده، ولی، حجت، روح، نور، آیت، در، رحمت، چهره و نعمت من از من درخواست کرده، رد کنم با اینکه من آن ها را از نور عظمت خود آفریده ام و آن ها را صاحب کرامت و ولایت خود قرار داده ام. پس هر کسی که حق و مرتبه آن ها را می شناسد، به وسیله آن ها از من چیزی بخواهد، اجابت او را بر خود واجب دانم و این را يك حقی بر [گردن] خود ثابت می دانم.»

847 - (8) محمد بن ابی زید رازی با يك واسطه از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه به شدت گرفتار شدید در درگاه الهی از ما کمک بگیرید و این دستور خود خداوند است که فرموده:

«نیکوترین نام ها از آن خداوند است پس او را با آن نام ها بخوانید.»

راوی گوید: آنگاه حضرت صادق علیه السلام فرمود: به خدا سوگند که نیکوترین نام ها ما هستیم، خداوندی که از احدی [عملی] نپذیرد مگر به معرفت ما و فرموده: پس او را با وسیله قرار دادن آن ها بخوانید.»

848 - (9) شیخ مفید در کتاب الاختصاص از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه بلای سختی بر شما نازل شد بر خداوند بزرگ از ما کمک بخواهید و این، گفته خود خداوند است که فرموده: «و نام های نیکوتر از آن خداوند است پس او را با آن ها بخوانید.»

849 - 2641 - (10) امالي الشيخ 172: قال أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر عن أبي العباس أحمد بن محمد عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسين بن سفيان قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن المشمعل قال حدثنا أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: من دعا الله بنا أفلح ومن دعاه بغيرنا واستهلك.

850 - 26411 - (11) الاحتجاج 59: قال أبو محمد العسكري عليه السلام: لقد رامت الفجرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على العقبة (إلى ان قال) ص 63 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عصي الله عليه وآله عصي الله ابلis فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم وعصي آدم بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابلis وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالتي لأفلق كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني بأكل الشجرة وعظمتني بالتواضع لمحمد وآل محمد فتفلق كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلق كل الفلاح لما تمسك بعروتنا أهل البيت.

851 - 26412 - (12) المعاني 125: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثني أبو سعيد المدائني يرفعه: في قول الله عز وجل «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

852 - 26413 - (13) مستدرک 237/5: القطب الراوندي في قصص الانبياء باسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال آدم عليه السلام يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي فأوحى الله إليه يا آدم وما علمك بمحمد فقال حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ورواه - السيد علي بن طاووس في كتاب كشف اليقين عن كتاب علي بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال (وذكر مثله).

849 - (10) ابو حمزه ثمالی از امام محمد بن علی بن حسین علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس خدا را به وسیله ما بخواند، رستگار شود و کسی که او را به غیر ما بخواند هلاک گردد.»

850 - (11) در کتاب الاحتجاج روایتی از امام حسن عسکری علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود:

«فاجران تبهکار تصمیم گرفتند که در لیلۃ العقبه پیامبر صلی الله علیه و آله را در «عقبه» به قتل برسانند» (یا اینکه فرمود: سبس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شیطان از فرمان خدا سر پیچید و بر آدم، تکبر ورزید در نتیجه هلاک شد و آدم نیز با خوردن از شجره [ممنوعه] از فرمان حق، سر پیچی کرد ولی سالم ماند و هلاک نشد چون بر محمد و خاندان پاکش تکبر نورزید.

توضیح اینکه خداوند متعال به حضرت آدم فرمود: ای آدم! شیطان در رابطه با تو، فرمان مرا سر پیچی کرد و بر تو تکبر ورزید و خود را بزرگتر از تو دید در نتیجه هلاک شد و اگر به خاطر فرمان من برای تو فروتنی کرده بود و عزت و جلالت مرا حرمت می نهاد، به طور کامل رستگار شده بود و تو نیز از فرمان من با خوردن از درخت معهود سر پیچی کردی ولی با فروتنی برای محمد و خاندان پاکش به من احترام گذاشتی. پس به طور کامل رستگار شدی و ننگ لغزش [و عصیان] از تو پاک شد.

پس به حق محمد و خاندان پاکش مرا بخوان. حضرت آدم هم به همین خاطر خدا را به وسیله آن ها خواند و در نتیجه به کمال رستگاری نائل آمد زیرا به طناب محکم ما خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله چنگ زد.»

851 - (12) ابوسعید مدائنی با واسطه از امام معصوم علیه السلام روایتی نقل کرده که حضرت در ذیل آیه شریفه فرموده: «این کلماتی که حضرت آدم از خداوند متعال، تلقی فرموده این بوده» از خداوند به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین، درخواست کرده است.»

852 - (13) عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «آدم گفت: ای پروردگار! به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین از تو می خواهم که با رحمتت به من بازگردی [و توبه مرا بپذیری] پس خداوند به او وحی کرد: ای آدم! تو از کجا محمد را می شناسی؟

گفت: وقتی مرا آفریدی سرم را بالا کردم دیدم در عرش نوشته شده: «محمد رسول الله، علی امیر المؤمنین»

مرحوم ابن طاووس نیز همین روایت را در کشف الیقین آورده است.

853 - 26414 - (14) معاني 126: حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرَانَ الدَّقَاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعُلَوِيِّ الْعَبَّاسِي الْخَصَال 304: حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعُلَوِيِّ الْعَبَّاسِي قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ الْفَزَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الزِّيَّاتِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» فَمَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَبِّ اسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا تُبَيِّنَ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ الْخَبَرُ مَجْمَعُ الْبَيَانِ 20(0): رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ بَابُوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

854 - 26415 - (15) المعاني 125: اِمَالِي الصَّدُوق 70: الْخَصَال 270: حَدَّثَنَا (أَبُو الْحَسَنِ - خَصَال) عَلِي بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَارِثِ قُلْتُ حَدِّثْكُمْ (1) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشَقْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا (2) آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا تُبَيِّنَ عَلَيَّ فَتَابَ (اللَّهُ - معاني) عَلَيْهِ.

855 - 26416 - (16) مستدرک 231/5: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْيَقِينِ مِنْ كِتَابِ مُوَلَّدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِابْنِ بَابُوِيَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَذَكَرَ مِثْلَ مَا فِي اِمَالِي الصَّدُوقِ).

856 - 26417 - (17) تفسير الفرات 13: فَرَاتٌ - قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُوَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبِي بَدْرٍ السَّكُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا نَزَلَتِ الْخَطِيئَةُ بِآدَمَ وَخَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا آدَمُ ادْعُ رَبَّكَ قَالَ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ مَا ادْعُ (3) قَالَ قُلْ رَبِّ اسْأَلْكَ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ تَخْرُجُهُمْ مِنْ صُلْبِي آخِرَ الزَّمَانِ إِلَّا تَبَيَّنَ عَلَيَّ وَرَحِمْتَنِي فَقَالَ لَهُ آدَمُ يَا جَبْرَائِيلُ سَمِّهِمْ لِي.

ص: 570

1- . قَالَ حَدَّثَنَا - معاني - فِي بَعْضِ النُّسخ [قُلْتُ حَدِّثْكُمْ].

2- . تَلَقَّى - اِمَالِي.

3- . بِمَا ادْعُو - ك.

853 - (14) مفضل بن عمر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده گفت: «از آن حضرت درباره فرموده خداوند عز و جل: «به یاد آر زمانی را که پروردگار ابراهیم او را به وسیله چند کلمه آزمود» پرسیدم که این کلمات چه بود؟

حضرت فرمود: این ها همان کلماتی است که آدم از پروردگارش اخذ کرد و به واسطه آن ها خداوند با رحمتش به آدم برگشت و توبه او را پذیرفت و آن کلمات از این قرار است که آدم گفت: ای پروردگار! به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین از تو می خواهم که بر من توبه کنی و به رحمتت به سوی من باز گردی و خداوند هم با رحمتش به سوی او بازگشت و توبه او را پذیرفت و به راستی که او بسیار توبه پذیر مهربان است.»

854 - (15) ابن عباس گوید: «از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره آن کلماتی که حضرت آدم از پروردگارش فرا گرفت و در نتیجه توبه او را پذیرفت، پرسیدم.

حضرت فرمود: از خداوند خواست که به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام که به من رحمتت را باز گردان پس خداوند هم رحمتش را به او برگرداند.»

855 - (16) ابن طاووس نیز این روایت قبلی را در کتاب کشف الیقین ذکر کرده است.

856 - (17) ابن عباس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «وقتی خطا، دامنگیر آدم شد و از بهشت اخراج گشت، جبرئیل به سراغ او آمد و گفت: ای آدم! پروردگارت را بخوان.

آدم گفت: چه بگویم؟

گفت: بگو: پروردگار! از تو می خواهم به حق آن پنج تنی که از صلب من در آخر الزمان خارج خواهی کرد که به من باز گرد و مرا مشمول رحمت خود گردان.

پس حضرت آدم گفت: ای جبرئیل! آنان را برایم نام ببر.

گفت: بگو: خداوند! به حق محمد پیامبرت و علی جانشین پیامبرت و به حق حسن و حسین دو نواده پیامبرت و به حق فاطمه دختر پیامبرت از تو می خواهم که مرا ببخشی و به من رحم کنی.

قال قل اللهم بحق محمد نبيك وعلي وصي نبيك وبحق الحسن والحسين سبطي نبيك وبحق فاطمة ابنة نبيك ألا تبت علي ورحمتي فدعا بهن آدم فتاب الله جل ذكره عليه وذلك قوله «فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ» وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن إلا استجاب له الله.

857 - 26418 - (18) مستدرک 231/5: الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الفضائل وفي كتاب الروضة باسناده إلى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله آدم فسأل ربه ان يريه ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين إلى الله عز وجل فانزل الله عليه صحيفته فقرأها كما علمه الله تعالى إلى ان انتهت إلى محمد النبي العربي عليه وآله افضل الصلوة فوجد عند اسمه اسم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال آدم هذا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فهتف إليه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصية وأبو ذريته فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسل إلى الله تعالى بهم فتاب الله عليه.

858 - 26419 - (19) امالي الصدوق 181: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه قال حدثني عمي محمد بن القاسم عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: اتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر إليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال أنت افضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصا وخلق له البحر واطله بالغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله ائنه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنه وان إبراهيم عليه السلام لما ألقى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها عليه برداً وسلاماً وان موسى عليه السلام لما ألقى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك أنت الأعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدّمه وصلّى خلفه.

پس حضرت آدم خداوند را با این کلمات خواند خداوند بزرگ یاد او را بخشید و همین است تفسیر آیه شریفه «فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ»

و هیچ بنده گرفتار غصّه داری با یت خالص با این کلمات، دعا نمی کند مگر اینکه خداوند، دعای او را مستجاب گرداند [و گرفتاری و غصّه را از او رفع نماید.]»

857 - (18) ابن مسعود از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «چون خداوند آدم را آفرید، آدم از پروردگارش خواست که پیامبران و جانشینان پیامبر را که مقرب درگاه الهی هستند که از نسل او به دنیا خواهند آمد، به او نشان دهد.

پس خداوند صحیفه خود را بر او نازل فرمود. آدم همانگونه که خداوند متعال به او یاد داد، آن را خواند تا اینکه رسید به محمد پیامبر عربی که بر او و خاندانش برترین درود باد، پس در کنار نام او نام علی بن ابی طالب علیه السلام را مشاهده کرد. پس گفت: این شخص، بعد از محمد صلی الله علیه و آله پیامبر است. پس صدای هاتقی که صدایش را می شنید و خودش را نمی دید، به گوشش رسید که گفت: این، وارث دانش پیامبر و همسر دخترش و جانشینش و پدر فرزندان اوست و چون حضرت آدم به خطا افتاد به همین ها به نزد خداوند متعال متوسّل شد پس خداوند هم او را بخشید.»

858 - (19) معمر بن راشد گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: يك يهودی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و در جلوی حضرت ایستاده و به او خیره شده بود.

حضرت فرمود: ای یهودی! چه کار داری؟

گفت: آیا تو برتری یا موسی بن عمران پیامبری که خداوند با او حرف می زد و تورات را بر او نازل کرد و معجزه عصا به او داد و دریا را با او شکافت و ابر بر سر او سایه می افکند؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خوب نیست انسان از خود تعریف و تمجید نماید ولی می گویم که حضرت آدم علیه السلام وقتی به خطا افتاد، توبه اش این بود که گفت: خداوندا! از تو می خواهم به حق محمد و آل محمد که مرا ببخشی خداوند هم خطایش را بخشید.

و حضرت نوح چون می خواست بر کشتی سوار شود و از غرق شدن می ترسید گفت: خداوندا! به حق محمد و آل محمد از تو می خواهم که مرا از غرق شدن نجات دهی و خداوند هم او را از غرق شدن نجات داد.

و حضرت ابراهیم علیه السلام چون به آتش افکنده شد گفت: خداوندا! به حق محمد و آل محمد از تو می خواهم که مرا از آتش نجات دهی. پس خداوند آن را بر او سرد و سالم کرد.

و حضرت موسی علیه السلام چون عصایش را افکند و در درون خود احساس ترس کرد گفت: خداوندا! به حق محمد و آل محمد از تو می خواهم که مرا ایمن گردانی پس خداوند بزرگ مرتبه فرمود: نترس که تو بالاتر و پیروز این میدان خواهی بود. ای یهودی! اگر موسی زمان مرا درک می کرد و به من و پیامبری ام ایمان نمی آورد، ایمانش و پیامبری اش، سودی برایش نداشت. ای یهودی! مهدی از فرزندان من است هر گاه ظاهر شود عیسی بن مریم برای یاری او فرود آید و حضرت مهدی را به عنوان امام جماعت جلو قرار دهد و خود پشت سر او نماز بخواند.»

859 - 26420 - (20) وسائل 103/7: سعيد بن هبة الله الراوندي في (قصص الانبياء) بسنده عن ابن بابويه عن محمد بن بكر ان النقاش (1) عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: لما اشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار برداً وسلاماً وان موسى لما ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقنا فجعل يساً وان عيسى لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه إليه.

860 - 26421 - (21) امالي الصدوق 204: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي الهمداني البرز قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس (في حديث قصة يوسف ص 208): فهبط جبرئيل عليه السلام على يعقوب عليه السلام فقال يا يعقوب ا لا أعلمك دعاء يردّ الله عليك به بصرك ويردّ عليك ابنك قال بلى قال قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه وما قاله نوح فاستوت به سفينته على الجودي ونجى من الغرق وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين القي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً فقال يعقوب وما ذاك يا جبرئيل فقال قل يا رب أسألك بحق محمد وعلي فاطمة والحسن والحسين ان تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً وترد علي عيني فما استتم يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتّى جاء البشير فالقى قميص يوسف عليه فارتد بصيراً الخبر.

861 - 26422 - (22) تفسير العياشي 178/2: عن شعيب العرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان يوسف اتاه جبرئيل فقال يا يوسف ان رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك من جعلك أحسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال أنت يا رب قال ثم قال له ويقول لك من حببك إلى ابنيك دون اخوتك قال فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال أنت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة.

ص: 574

859 - (20) علی بن حسن بن فضال از پدرش و او از امام رضا علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «همین که حضرت نوح احساس کرد نزدیک است غرق شود، خداوند را به حقّ ما خواند و خداوند غرق شدن را از او دفع کرد و همین که ابراهیم به آتش افکنده شد خدا را به حقّ ما خواند پس خداوند، آتش را بر او سرد و سالم کرد و همین که موسی راهی در دریا گشت، خداوند را به حقّ ما خواند پس خداوند آن راه را برایش خشک کرد و چون یهودیان کمر به قتل عیسی بستند، او خدا را به حقّ ما خواند و خداوند هم او را از قتل نجات داد و او را به سوی خود بالا برد.»

860 - (21) ابن عباس در حکایت داستان حضرت یوسف فرمود: «جبرئیل علیه السلام به نزد یعقوب علیه السلام فرود آمد و گفت: ای یعقوب! آیا دعایی به تو یاد دهم که خداوند به واسطه آن دیده ات را به تو برگرداند و دو پسرت را به سوی تو باز گرداند؟ گفت: آری. گفت: بگو آنچه را که پدرت آدم گفت و خداوند او را بخشید و آنچه را که نوح گفت و کشتی اش بر ساحل نشست و از غرق شدن نجات یافت و آنچه را که پدرت ابراهیم دوست خداوند گفت آنگاه که در آتش افکنده شد، پس خداوند آتش را بر او سرد و سالم قرار داد.

پس یعقوب گفت: ای جبرئیل! آن دعا چیست؟

جبرئیل گفت: بگو: ای پروردگار! از تو می خواهم به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین که یوسف و بنیامین هر دورا به پیش من بیاوری و چشمم را به من باز گردانی.

هنوز یعقوب علیه السلام این دعا را تمام نکرده بود که بشیر و مژده دهنده آمد و پیراهن یوسف را بر روی او افکند و او بینا شد تا آخر حدیث.»

861 - (22) شعب عرقوفی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «جبرئیل به نزد یوسف آمد و گفت:

ای یوسف! پروردگار عالمیان تو را سلام می رساند و به تو می گوید: چه کسی تو را زیباترین آفریده هایش قرار داد؟

حضرت صادق علیه السلام فرمود: یوسف فریادی کشید و گونه اش را بر زمین نهاد و گفت: تو ای پروردگار.

آنگاه جبرئیل گفت: و خداوند می فرماید: چه کسی تو را محبوب پدرت قرار داد نه دیگر برادرانت را؟

یوسف فریاد زد و صورت بر زمین نهاد و گفت: تو ای پروردگار.

جبرئیل گفت: و می گوید: چه کسی تو را از چاهی که افکنده شده بودی و یقین به مرگ خود کرده بودی نجات داد؟

قال فصاح ووضع خدّه على الأرض ثم قال انت يا ربّ .

قال فانّ ربّك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين.

قال فلما انقضت المدة اذن له في دعاء الفرج ووضع خدّه على الأرض.

ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فآتي اتوجّه اليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب.
قال ففرّج الله عنه.

قال فقلت له جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء؟

فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فآتي اتوجّه اليك بوجه نبيّ الرّحمة صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام.

862 - 26423 - (23) مستدرک 230/5: الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الفضائل عن الامام جعفر الصادق: أنّه كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم فجاء رجل شيخ كبير قد فنى عمره في المعصية فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال نعم الشفيع إلى الله للمذنبين فاخذ باستار الكعبة وانشأ يقول:

بحقّ جلالك (1) يا وليّ *** بحقّ الهاشمي الأبطحيّ

بحقّ الذّكر اذ يوحى إليه *** بحقّ وصيّ البطل الكمّي

بحقّ الطاهرين ابني علي *** وأمّهما ابنة البرّ الزّكيّ

بحقّ أئمّة سلفوا جميعاً *** على منهاج جدّهم النّبّي

بحقّ القائم المهدي إلّا *** غفرت خطيئة العبد المسيئ

قال فسمع هاتفاً يا شيخ كان ذنبك عظيماً ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمة شفعاك فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر النّاقة وقلّة الأنبياء والأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

ص: 576

یوسف با صدای بلند در حالی که گونه اش را بر زمین نهاد گفت: تو ای پروردگار.

جبرئیل گفت: به خاطر اینکه از غیر خدا کمک خواستی خداوند برایت کیفری قرار داد. پس چند سالی [کمتر از ده سال] در زندان بمان.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: پس چون آن مدت سپری گشت، به او اجازه خواندن دعای فرج داده شد.

و گونه اش را بر زمین نهاد و گفت: خداوندا! اگر گناهانم روی مرا پیش تو بی اعتبار کرده، من با روی پدران شایسته ام ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب به تو رو می کنم.

امام ششم علیه السلام فرمود: پس خداوند گره از کارش گشود و او را از زندان خلاص کرد.

راوی گوید: به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! آیا ما هم همین دعا را بخوانیم؟

حضرت فرمود: همانند او را بگوی، بگو: خداوندا! اگر گناهانم روی مرا در پیش تو بی اعتبار و بی آبرو کرده پس من با روی پیامبرت پیامبر رحمت صلی الله علیه و آله و علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه علیهم السلام به تو روی می کنم.»

862 - (23) شیخ شاذان بن جبرئیل قمی در کتاب فضائل از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که: «آن حضرت در حرم [مسجد الحرام] در مقام ابراهیم نشسته بود. پس مردی که خیلی پیر بود و عمر خود را در گناه و معصیت گذرانده بود، آمد. يك نگاهی به امام صادق علیه السلام کرد و گفت: این شخص، شفیع خوبی برای گناهکاران در پیش گاه الهی است پس پرده کعبه را گرفت و این اشعار را سرود:

به حق بزرگی ات ای سرپرست من به حق پیامبر هاشمی مکی! به حق قرآنی که به او وحی می شد به حق جانشینش همان پهلوان دلاورا
به حق دو پسر پاک علی علیه السلام و مادرشان دختر آن پیامبر نیکوکار و ارسته! به حق امامانی که همگی اراه جدشان پیامبر را پیمودند! به
حق حضرت قائم، مهدی (عج) که گناهان این بنده گناهکار را بیامرزی

پس صدای هاتقی به گوشش رسید که می گفت: ای پیر مرد! گناهت بزرگ بود ولی ما به احترام کسانی که شفیع خود قرار دادی، تمام گناهانت را بخشیدیم و اگر برای گناهان همه اهل زمین هم از ما می خواستی ما همه آن ها را آمرزیده بودیم جز پی کننده ناقه [صالح] و کسانی که پیامبران و امامان پاک علیهم السلام را به قتل رسانده اند.»

863 - 26424 - (24) مستدرک 232/5: السید بن طاووس فی کتاب کشف الیقین: وروی عن جعفر بن محمد علیهما السلام: ان امرأة من الجنّ يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبی صلی الله علیه و آله فتسمع من كلامه فتأتي صالحی الجنّ فیسلمون علی یدیها وفقدھا النبی صلی الله علیه و آله وسأل عنها جبرئیل.

فقال انھا زارت اختاً لها تحبّها فی الله الی ان ذکر انھا جاءت.

فقال لها یا عفراء ایّ شیء رأیت ؟

قالت رأیت عجائب كثيرة.

قال فاعجب ما رأیت .

قالت ابليس فی البحر الاخضر علی صخرة بیضاء ماداً یدیہ إلى السماء وهو یقول إلهی إذا بررت قسمک وادخلتني نار جهنّم فاسألك بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين علیهم السلام الا خلّصتني منها وحشرتني معهم.

فقلت أبا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟

فقال رأيتها علی ساق العرش من قبل ان یخلق الله عزّ وجلّ آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت أنّها أكرم الخلق علی الله فأنا(1) اسأله بحقّهم فقال النبی صلی الله علیه و آله واللّه لو أقسم أهل الأرض بهذه الاسماء لاجابهم الله تعالی .

864 - 26425 - (25) تفسیر العسکری علیه السلام 261: ثم قال الله عزّ وجلّ «وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ» قال واذکروا یا بني اسرائيل إذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقي لما لحقهم العطش في التّيه وضجّوا بالبكاء إلى موسى وقالوا هلکنا العطش.

فقال موسى اللهمّ بحقّ محمد سيّد الأنبياء وبحقّ عليّ سيّد الأوصياء وبحقّ فاطمة سيّدة النساء وبحقّ الحسن سيّد الأولياء وبحقّ الحسين سيّد الشهداء وبحقّ عترتهم وخلفائهم سادة الأزکياء لما سقيت عبادک هؤلاء.

ص: 578

863 - (24) سید بن طاووس در کتاب کشف الیقین روایتی از امام صادق جعفر بن محمد علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود: «زنی از اجنه که نامش «عفراء» بود از پیامبر صلی الله علیه و آله نیابت داشت و پیش پیامبر صلی الله علیه و آله می آمد و سخن حضرت را می شنید سپس به سراغ اجنه صالح می رفت و آن ها به دست او اسلام می آوردند.

مدتی پیامبر او را ندید، درباره او از جبرئیل پرسید.

جبرئیل گفت: او يك خواهری دارد که به خاطر خدا او را دوست دارد (تا اینکه رسید به اینجا که) آن زن جنی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد.

حضرت به او گفت: ای عفراء! [در این سفر] چه دیدی؟

گفت: امور شگفت انگیز زیادی دیدم. حضرت فرمود: شگفت انگیزترین چیزی که دیدی چه بود؟

گفت: شیطان را در دریای سبز بر روی تخته سنگ سفیدی دیدم که دو دست خویش به سوی آسمان دراز کرده بود و می گفت: ای معبود من! وقتی که به سوگندت جامه عمل پوشانیدی و مرا به آتش دوزخ افکندی پس من از تو به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام می خواهم که مرا از آن رهایی بخشی و مرا با آن ها محشور کنی.

به شیطان گفتم: ای ابا حارث! این نام هایی که به حق آن ها دعا کردی چیست و از آن کیست؟

شیطان گفت: هفت هزار سال پیش از این که خداوند بزرگ، آدم را بیافریند این نام ها را بر ساق عرش دیدم و دانستم که این ها گرامی ترین آفریده ها نزد خدا هستند. به همین جهت من از خدا به حق این ها درخواست می کنم.

آن گاه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به خدا قسم که اگر تمام مردم روی زمین خدا را به این نام ها قسم دهند، خداوند متعال دعای همه آن ها را مستجاب گرداند.»

864 - (25) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده: «سپس خداوند بزرگ فرمود: «به یاد آر زمانی را که موسی برای قومش [از خداوند] طلب آب کرد.» یعنی: ای بنی اسرائیل به یاد آورید زمانی را که موسی برای قومش طلب نوشیدن آب کرد در آن وقتی که در آن بیابان سخت تشنه شده بودند و به پیش موسی صدا به گریه بلند کرده بودند و می گفتند: ما از تشنگی مُردیم.

پس حضرت موسی علیه السلام فرمود: خداوند! به حق محمد سرور پیامبران و به حق علی سرور اوصیاء و به حق فاطمه سرور زنان و به حق حسن سید اولیاء و به حق حسین سرور شهیدان و به حق فرزندان و جانشینان این ها، سروران پاکان، از تو می خواهم که این بندگان را سیراب کن.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَامُوسَى «إِصْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ» فَضْرِبَهُ بِهَا «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ» كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَبِ
مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ «مَشْرَبُهُمْ» فَلَا يَزَاحِمُ الْآخَرِينَ فِي مَشْرَبِهِمْ.

865 - 26426 - (26) وفيه 245: وذلك أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَدِّدُوا
تَوْحِيدِي وَأَمْرُوا (وَأَفْزُوا - خ ل) بِقُلُوبِكُمْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ عِبِيدِي وَأَمَانِي وَاعِيدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمُ الْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ أَخِي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

وَقُولُوا اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ جَوِّزْنَا عَلَى مَتْنِ هَذَا الْمَاءِ فَإِنَّ الْمَاءَ يَتَحَوَّلُ لَكُمْ أَرْضًا.

فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ.

فَقَالُوا أَتُورِدُ عَلَيْنَا مَا نَكْرَهُ وَهَلْ فَرَرْنَا مِنْ فِرْعَوْنَ إِلَّا مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ وَأَنْتَ تَقْتَحِمُ بِنَا هَذَا الْمَاءَ الْغَمْرَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَمَا يَدْرِينَا مَا يَحْدُثُ مِنْ
هَذِهِ عَلَيْنَا.

فَقَالَ لِمُوسَى كَالْبَنِي يُوْحَنَّا وَهُوَ عَلَى دَابَّةٍ لَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الْخَلِيجُ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَمْرُكَ اللَّهُ بِهَذَا إِنْ نَقُولُهُ وَنَدْخُلُ الْمَاءَ.

فَقَالَ نَعَمْ.

فَقَالَ وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِهِ.

قَالَ بَلَى [قَالَ] فَوْقَ وَجَدَّدَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ وَطَيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا أَمَرَهُ بِهِ.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ جَوِّزْنِي عَلَى مَتْنِ هَذَا الْمَاءِ ثُمَّ أَقْحِمْ فَرَسَهُ فَرَكْزَ عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ وَإِذَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ كَأَرْضٍ لِيَّيْنِهِ حَتَّى بَلَغَ آخِرَ الْخَلِيجِ.

ثُمَّ عَادَ رَاكضًا ثُمَّ قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَطِيعُوا مُوسَى فَمَا هَذَا الدُّعَاءُ إِلَّا مِفْتَاحُ أَبْوَابِ الْجَنَانِ وَمَغَالِيقُ أَبْوَابِ النَّيْرَانِ وَمُسْتَنْزِلُ (1)
الْأَرْزَاقِ وَجَالِبُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَأَمَانُهُ رِضَاءُ [الرَّحْمَانِ] الْمِيهِمَنِ الْخَلَائِقِ فَأَبُوا.

ص: 580

پس خداوند متعال به او وحی کرد که: «ای موسی! با عصایت به سنگ بزن موسی با آن عصا به سنگ زد، آنگاه از آن سنگ دوازده چشمه جاری شد که هر مردمی یعنی هر قبیله ای که از نسل يك پدر بودند از اولاد یعقوب چشمه ای که باید از آن آب بیاشامند را می شناختند تا با دیگران تزاخمی پیدا نکنند.»

865 - (26) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام است که: «وقتی حضرت موسی علیه السلام به خلیج رسید خداوند بزرگ به او وحی کرد که به بنی اسرائیل بگو: توحید مرا تازه کنید و بر دل های تان یاد و نام محمد سرور بندگانم را خطور دهید و ولایت علی برادر محمد و خاندان پاکش را بر خودتان تکرار کنید(1) و بگویید: خداوندا! به آبروی آنان ما را بر روی این آب، گذر بده، زیرا آب برای شما زمین می شود.

حضرت موسی پیام الهی را به بنی اسرائیل گفت.

آن ها گفتند: آیا می خواهی ما را به کاری وادار کنی که آن را دوست نداریم و مگر ما که از دست فرعون فرار کردیم جز به خاطر ترس از مرگ بود؟ و تو الآن می خواهی با همین چند کلمه، ما را به درون این دریای ژرف بفرستی و ما نمی دانیم که بعد از ورود به این دریا چه بر سر ما خواهد آمد. [در ضمن قابل ذکر است که مسافتی که باید از دریا می گذشتند، چهار فرسخ بود.]

کالب بن یوحنا [یکی از اصحاب حضرت موسی علیه السلام] در حالی که بر مرکبی سوار بود گفت: ای پیامبر خدا! آیا خداوند به تو فرمان داده که ما همین کلمات را بگوییم و به آب بزیم؟ حضرت موسی علیه السلام فرمود: آری.

او گفت: تو خودت هم همین فرمان را به من می دهی؟ گفت: آری پس آن شخص مختصری درنگ کرد و توحید الهی و پیامبری حضرت محمد و ولایت علی و خاندان پاک آنان را پیش خود همان گونه که حضرت موسی علیه السلام او را دستور داده بود، تکرار و تجدید نمود و گفت: خداوندا! به آبروی آنان مرا به روی این آب، گذر ده.

سپس با همان اسبش به دریا زد و بر روی آب حرکت نمود و آب در زیر او مثل يك زمین نرم گشت تا اینکه به آن سوی دریا رسید. سپس دوباره برگشت و به بنی اسرائیل گفت: ای بنی اسرائیل! از موسی اطاعت کنید. این دعا، کلید درهای بهشت و قفل کننده درهای دوزخ و فرود آورنده رزق و روزی و مایه خشنودی خداوند توانا و آفریننده بندگان است.

ص: 581

1- . این سه دستور با گفتن «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی ولی الله» تحقق پیدا می کند. (مترجم).

وقالوا [نحن] لانسير الآ على الأرض فأوحى الله «إلى موسى أن يضرب بعصاك البحر».

وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته فانفلق وظهرت الأرض إلى آخر الخليج.

فقال موسى عليه السلام ادخلوها.

قالوا الأرض وحلة نخاف ان نرسب فيها.

فقال الله يا موسى قل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين جففها.

فقالها فارس ل الله عليه ربح الصبا فجفت.

وقال موسى عليه السلام ادخلوها.

قالوا يا نبي الله نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه (1) فلا نأمن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لأمنا ما نخافه.

فأمر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع.

ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الأرض لنا وامط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً وجف قرار الأرض بريح الصبا.

فقال ادخلوها.

فقالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا ندري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب.

فقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طبقات (2) واسعة يرى بعضهم بعضاً منها فحدث طبقات (3) واسعة يرى بعضهم بعضاً الخبر.

ص: 582

1- . اثني عشر أباً و أم وان دخلنا كل فريق منا تقدم صاحبه - وان دخلنا رام كل فريق تقدم صاحبه - ك.

2- . طيقان - خ جمع طاق.

3- . طيقان - خ جمع طاق.

اما بنی اسرائیل از پذیرش حرف های او امتناع ورزیدند و گفتند: ما فقط و فقط بر روی زمین، حرکت می کنیم.

پس خداوند به حضرت موسی وحی کرد که: با عصایت به دریا بزن.

موسی گفت: خداوند! به آبروی محمد و خاندان پاکش دریا را بشکاف.

پس دریا شکافته شد و زمین کف دریا تا آن سوی دریا نمایان گشت.

پس حضرت موسی علیه السلام گفت: اینک وارد آن شوید.

آن ها گفتند: زمین، گل است و ما ترس آن داریم که در آن فرو رویم.

پس خداوند فرمود: ای موسی! بگو: خداوند! به آبروی محمد و خاندان پاکش آن را خشک نما.

حضرت موسی این کلمات را گفت، پس خداوند باد صبا را فرستاد و آن را خشک کرد.

موسی علیه السلام گفت: اینک وارد شوید.

بنی اسرائیل گفتند: ای پیامبر خدا! ما دوازده قبیله هستیم از نسل دوازده پدر و اگر همگی به آن وارد شویم هر يك از ما می خواهد که بر دیگر قبایل سبقت گیرد و می ترسیم که میان ما درگیری به وجود آید پس اگر هر يك از ماها راه مستقلی داشته باشد، خوف درگیری از میان می رود.

پس خداوند به موسی دستور داد که به تعداد آن قبایل عصا به دریا زند دوازده عصا در جاهای مختلف دریا و در کنار یکدیگر و می گفت: خداوند! به آبروی محمد و خاندان پاکش، زمین را برای ما آشکار کن و آب را از ما زائل کن.

پس دوازده راه کامل باز شد و ته دریا با باد صبا خشک شد. آنگاه حضرت موسی علیه السلام فرمود: اینک وارد شوید.

پس گفتند: هر گروهی از ما که به راهی از این راه ها درآید از آنچه بر سر دیگر گروه ها می آید بی خبر است.

پس خداوند بزرگ گفت: با عصایت به توده های آبی که میان این راه هاست بزن. موسی علیه السلام چنین کرد و گفت: خداوند! به آبروی محمد و خاندان پاکش که میان این آب، دریچه هایی قرار ده که این ها همدیگر را از آن دریچه ببینند.

پس دریچه های بزرگی باز شد که همدیگر را می دیدند.»

866 - 26427 - (27) وفيه 255: فملاً استحرّ (1) القتل فيهم وهم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل.

وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد اليهم.

فقال أو ليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين عليهم السلام أمراً لا يخيب معه طلبه ولا يرد به مسألة وهكذا توسلت الانبياء والرسل فمالنا لا نتوسل [بهم].

قال فاجتمعوا وضجّوا يا ربنا بجاه محمد الأكرم وبجاه عليّ الأفضل وبجاه فاطمة الفضلى (2) وبجاه الحسن والحسين سبطي سيّد النبيين وسيدي) شباب أهل الجنة أجمعين وبجاه الذرية الطيبين الطاهرين من آل طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفواتنا وأزلت هذا القتل عنا.

فذاك حين نودي موسى من السماء أن كَفَّ القتل فقد سألتني بعضهم مسألة وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل وسألوا العصمة لعصمتهم حتى لا يعبدوه ولو أقسم عليّ بها ابليس لهديته ولو أقسم عليّ بها نمرود أو فرعون لنجيتهم فرفع عنهم القتل.

فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شرّ الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة.

867 - 26428 - (28) وفيه 394 (قال عليه السلام: في قوله تعالى «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله) و كان الله أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر ودهتهم داهية ان يدعو الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين و ان يستنصروا بهم

ص: 584

1- . استمرّ.

2- . ذات الفضل والعصمة - خ.

866 (27) و در همان تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام است که: «پس چون در میان بنی اسرائیل [پس از آن که گوساله پرست شدند به عنوان کیفر و کفّاره این گناه از طرف الهی دستور رسید که بعضی از شما بعضی دیگر را باید بکشد] یکدیگر کشی به طول انجامید و تعداد آن ها ششصد هزار نفر بود به جز دوازده هزار نفر که گوساله پرست نشده بودند.

خداوند به قلب بعضی از آن ها که هنوز نوبت مقاتله به آن ها نرسیده بود، انداخت و به بقیّه گفت:

خداوند توسّل به محمّد و خاندان پاکش را وسیله ای قرار داده که با آن، درخواستی قرین ناامیدی نگردد و دعایی ردّ نشود و پیامبران مرسل و نامرسل گذشته نیز به آن ها متوسّل شده اند چرا ما به آن ها توسّل نکنیم؟

پس همگی گرد هم جمع شدند و ناله کردند و گفتند: ای پروردگار! ما به آبروی محمّد که گرامی ترین است و به آبروی علی که برترین است و فاطمه که با فضیلت ترین است و به آبروی حسن و حسین که دو فرزند سیّد پیامبران است و دو آقای همه جوانان بهشت هستند و به آبروی فرزندان پاک و پاکیزه که آل طه و یس هستند، گناهان ما را ببخش و از لغزش های ما، درگذر و این کُشت و کشتار را از میان ما بردار. در همین میان از آسمان به حضرت موسی ندا رسید که دست از کشتن یکدیگر بردارند [و این عقاب به پایان رسید] زیرا بعضی از آن ها از من درخواستی کرد و مرا به يك گونه ای قسم داد که اگر همین ها که گوساله پرست شدند پیش از آن از من می خواستند که آن ها را از گوساله پرستی حفظ کنم، حفظ می کردم به گونه ای که گوساله نمی پرستیدند حتّی اگر شیطان به آن قسم مرا سوگند می داد، از هدایت او دریغ نمی ورزیدم و اگر نمرود یا فرعون مرا به آن قسم می دادند نجات شان می دادم.

پس به برکت توسّل به محمّد و آل محمّد، دستور قتل از میان آن ها برداشته شد. [چون از آن گرفتاری و عذاب سهمگین نجات یافتند] پیوسته می گفتند: ای وای واقعاً جای تأسّف است برای ما که از دعا و توسّل جستن به محمّد و خاندان پاکش غافل بودیم تا اینکه خداوند به وسیله آنان شرّ این فتنه و عذاب را از ما برداشت و ما را به بهترین وجه در پناه خود قرار داد.

867 - (28) و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام در ذیل آیه شریفه: «و چون از نزد خداوند، کتابی برای آن ها آمد...» چنین آمده است که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند در روزگار حضرت موسی و بعد از آن دستور داده بود یهودیان را که هر گاه بلایی به سراغ آنان آمد یا مصیبتی بر آن ها وارد شد دعا کنند و با توسّل به محمّد و آل محمّد خدای عز و جل را بخوانند و از آنان کمک بخواهند.

وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد (النبي) صلى الله عليه وآله بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيَكفونَ البلاء والدَّهماء والدَّاهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد النبي صلى الله عليه وآله بعشر سنين يعاديهم(1) اسد وغطفان قوم من المشركين ويقصدون اذا هم وكانوا يستدفعون شرورهم وبلائهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصدهم في بعض الأوقات اسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس إلى بعض قرى اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلثمائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين فهزمهم وقطعوه.

فقال اسد وغطفان بعضهما لبعض تعالوا نستعين عليهم بساير القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً وقصدوا هؤلاء الثلثمائة في قريتهم فالجأوهم إلى بيوتهم وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستأمن اليهود منهم فلم يؤمنوهم وقالوا لا إلا ان تقتلكم ونسيكم ونهبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع.

فقال لهم امثلهم وذوو الرأي منهم أما أمر موسى عليه السلام أسلافكم ومن بعدهم بالإستنصار بمحمد وآله أما أمركم بالابتهاال إلى الله عز وجل عند الشدائد بهم عليهم السلام قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شبابنا وتماوت(2) ولدانا وأشرفنا على الهلكة.

فبعث الله تعالى وإبلاً هطلاً سحاً(3) أملاً حياضهم وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه إحدى الحسنين ثم أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة فإذا المطر قد آذاهم غاية الأذى وأفسد [عليهم] أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم الخبر.

ص: 586

1- . يعادونهم - خ.

2- . تماوت: أظهر التخافت - تمادت - خ.

3- . سح الماء سحاً صبّه صبّاً متتابعاً غريزاً.

و یهودیان چنین می کردند. حتی یهودیان شهر مدینه پیش از بعثت حضرت محمد صلی الله علیه و آله سال ها بود که همین کار را می کردند در نتیجه از بلا و گرفتاری و مصیبت، مصون مانده بودند.

و ده سال پیش از ظهور حضرت محمد صلی الله علیه و آله عده ای از مشرکان از قبیله اسد و قبیله غطفان با یهودیان دشمنی می ورزیدند و گه گاه برای آزار آن ها، قصد آنان می کردند.

و یهودیان با توسل به محمد و خاندان پاکش از خداوند می خواستند که شر آن ها را از سرشان کم کند.

تا اینکه قبیله اسد و غطفان با سه هزار سواره نظام به بعضی از دهکده های یهودی نشین که در اطراف شهر مدینه بود حمله ور شدند و یهودیان که فقط سیصد نفر بودند، خدا را به حق محمد و خاندان پاک و پاکیزه اش خواندند. به برکت این توسل مشرکان را شکست دادند و دست آن ها را کوتاه نمودند.

پس قبیله اسد و قبیله غطفان به یکدیگر گفتند: بیاید تا از دیگر قبایل برای درهم کوبیدن یهودیان کمک بگیریم و تعداد زیادی گرد آمدند تا اینکه به سی هزار نفر بالغ شدند و همگی به سوی دهکده آن سیصد نفر یهودی حمله کردند.

به ناچار آن ها به خانه های خود پناه بردند و مشرکان، آبی که به درون دهکده ها می رفت، بستند و از رسیدن غذا به آنان ممانعت کردند.

یهودیان از آن ها امان خواستند ولی به آن ها امان ندادند آن ها را به قتل و اسیر گرفتن و غارت اموال، تهدید کردند.

یهودیان به یکدیگر گفتند: چه کنیم ؟

پس بزرگان و صاحبان رأی از آن ها گفتند: آیا حضرت موسی علیه السلام پدران گذشته شما و دیگرانی که بعد از آن ها بودند را دستور نداده بود که از محمد و آل او استمداد کنند؟

آیا فرمان نداده شما را که در هنگام سختی ها توسط این ها به درگاه الهی زاری کنید؟

پاسخ گفتند: آری.

آنگاه آن ها گفتند: پس شما هم بیاید همین کار را بکنید.

پس گفتند: خداوند! به آبروی محمد و خاندان پاکش به ما آب برسان چرا که ستمگران آب را بر روی ما بسته اند به حدی که جوانان ما توان خود را از دست داده اند و فرزندان ما از تشنگی مُردند و خود ما در شرف نابودی هستیم.

پس خداوند متعال ابر پر آب بارنده ای فرستاد که حوض ها، چاه ها، رودها و ظرف هایشان را پر از آب کرد.

پس گفتند: این، یکی از آن دو مطلوب نیکو. سپس بر بالای بام ها رفتند و لشگری را که آن ها را محاصره کرده بود نگاه کردند. پس دیدند که باران به شدت آن ها را آزار رسانده و تمام سرمایه و اسلحه و اموالی که به همراه آورده بودند را فاسد کرده است.»

(12) باب ما ورد في أن مَنْ قال في الدَّعاء قبل تسمية الحاجة يا الله أو يا رب أو يا الله يا رب أو أي رب أو ربنا أو يا سيّده أو يا رحمن يا رحيم أو يا أرحم الرّاحمين استجيب له

إشاره

868 - 26429 - (1) كافي 519/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أيّوب بن الحرّ أخى أديم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال يا الله يا الله عشر مرّات قيل له ليّيك ما حاجتك.

869 - 26430 - (2) المحاسن 35: البرقي عن ابن بنت الياس عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن مسلم قال: اشتكى بعض ولد أبي جعفر فمرّ عليه جعفر وهو شاك فقال له جعفر تقول يا الله يا الله فأنّه لم يقلها أحد عشر مرّات إلّا قال له الرّبّ تبارك وتعالى ليّيك.

870 - 26431 - (3) قرب الاسناد 2: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال وحدثني جعفر قال:

اشتكى بعض ولد أبي رضى الله عنه فمرّ به فقال له قل عشر مرّات يا الله يا الله يا الله فأنّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلّا قال له الرّبّ تبارك وتعالى ليّيك عبي سل حاجتك.

871 - 26432 - (4) وسائل 89/7: علي بن موسى بن طاووس في رسالة (محاسبة النفس) قال ومن آخر كتاب (مناسك الزيارات) للمفيد عن حفص الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى عبد الله إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له قل عشر مرّات يا الله يا الله فأنّه لم يقلها عبد إلّا قال له ربّه ليّيك.

872 - 26433 - (5) وفيها 89/7: قال ومن كتاب (المشيخة) للحسن بن محبوب قال: اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له قل يا الله يا الله عشر مرّات متتابعات فأنّه لم يقلها مؤمن إلّا قال ربّه ليّيك عبي سل حاجتك.

873 - 26434 - (6) عدّة الدّاعي 52: روي الصادق عليه السلام: فيمن قال يا الله يا الله عشر مرّات قيل له ليّيك عبي سل حاجتك تعط.

باب 12: خواندن خدا به نام هایی که موجب استجاب دعا می شود

868 - (1) ایوب بن حرّ از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس ده بار بگوید:

یا الله یا الله، به او گفته می شود: بله بله حاجت چیست؟»

869 - (2) جعفر بن مسلم نقل کرد که: «یکی از فرزندان امام باقر علیه السلام از گرفتاری یا بیماری خود شکایت می کرد که امام جعفر صادق علیه السلام بر او گذشت در حالی که او هنوز مشغول بیان درد دل های خود بود.

حضرت به او فرمود: بگو: یا الله یا الله چون هیچ کس ده بار یا الله یا الله نگوید مگر اینکه پروردگار خجسته بلند پایه می فرماید: بله، بله.»

870 - (3) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «یکی از فرزندان پدرم مریض شده بود، پدرم پیش او رفت و فرمود: ده بار بگو: یا الله یا الله، چون هیچ بنده ای آن را نگوید مگر اینکه پروردگار متعال به او گوید: بله، بله بنده من حاجت را بخواه.»

871 - (4) حفص اعور از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «عبدالله پیش امام محمد باقر علیه السلام [از بیماری] شکایت کرد.

حضرت به او فرمود: ده بار بگو یا الله، یا الله زیرا هیچ بنده ای آن را نگوید مگر اینکه پروردگار به او گوید: بله، بله.»

872 - (5) حسن بن محبوب گوید: «یکی از اصحاب امام باقر علیه السلام پیش حضرت اظهار دردمندی کرد، حضرت به او فرمود: ده بار پشت سر هم بگو: یا الله، یا الله چون هیچ مؤمنی آن را نگوید مگر اینکه پروردگار گوید: بله، بله بنده من حاجت را بخواه.»

873 - (6) در کتاب عدّة الداعی از حضرت صادق علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود:

«کسی که ده بار بگوید: یا الله، یا الله به او گفته شود: بله، بله بنده من حاجت را بخواه، داده خواهی شد.»

874 - 26435 - (7) وفيه: وكذا روي فيمن قال ياربَّاه ياربَّاه عشرًا ومثله ياربَّ ياربَّ ومثله ياسيداه ياسيداه.

875 - 26436 - (8) وفيه روي أنّ: من قال في سجوده يا الله يا ربَّاه يا سيداه ثلاثاً أجيب بمثل ذلك.

876 - 26437 - (9) كافي 520/2: (محمد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران قال: مرض إسماعيل ابن أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام قل ياربَّ ياربَّ عشر مرَّات فإنَّ من قال ذلك نودي ليَّيك ما حاجتك.

877 - 26438 - (10) كافي 520/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن أيوب بن الحرّ أخى اديم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال عشر مرَّات يا ربَّ يا ربَّ قيل له ليَّيك ما حاجتك وسائل 89/7: عليّ بن موسى بن طاووس في رسالة (محاسبة النفس) قال ومن كتاب محمد بن علي بن محبوب في كتاب الصلاة عن أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أخى اديم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله إلا ان فيه قال له ربّه ليَّيك سل حاجتك.

878 - 26439 - (11) مستدرک 220/5: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قال العبد يا ربَّ يقول الله تعالى ليَّيك وإذا قالها ثانياً وثالثاً قال الله تعالى ليَّيك عبي سل تعط.

879 - 26440 - (12) وفيه 220/5: عنه صلى الله عليه وآله: من رفع يديه إلى الله تعالى ويقول متضرّعاً يا ربَّ ثلاث مرَّات ملأ الله تعالى يديه من الرحمة.

880 - 26441 - (13) وفيه 220/5: عن الصادق عليه السلام: إنّ رجلاً أتاه فقال يا بن رسول الله أخبرني عن أعظم أسماء الله تعالى وكان بين يديه حوض وكان يوماً بارداً فقال عليه السلام للرجل ادخل في هذا الحوض واغتسل حتّى أخبرك به فدخل الرجل في الحوض واغتسل فبقي فيه ساعة فتألّم من البرد فقال ربّ أغثنّي فقال الصادق عليه السلام هذا ما سألت عنه فإنّ العبد إذا اضطرّ يدعو الله بهذا الأسم فيغيّثه الله تعالى .

874 - (7) در همان کتاب عِدَّة الدّاعی ذکر کرده که روایت شده: «هر کس ده بار بگوید: یا ربّاه، یا ربّاه یا اینکه ده بار بگوید: یا ربّ، یا ربّ، یا ده بار بگوید: یا سیّده، یا سیّده [خداوند او را پاسخ دهد].»

875 - (8) و در همان کتاب گفته: «روایت شده که: هر کس سه بار در سجده بگوید: یا الله، یا ربّاه، یا سیّده به مانند آن پاسخ [که در یا الله ذکر شد] پاسخ داده شود.»

876 - (9) محمد بن حمران روایت کرده که: «پسر امام صادق علیه السلام به نام عبدالله مریض شده بود. حضرت صادق علیه السلام به او فرمود: ده بار بگو: یا ربّ، یا ربّ زیرا هر کس آن را بگوید، پاسخ داده شود: بله، بله بنده من حاجت چیست؟»

877 - (10) ایوب بن حرّ از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس ده بار بگوید: یا ربّ، یا ربّ به او گفته شود: بله، بله حاجت چیست؟»

878 - (11) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«هر گاه بنده بگوید: یا ربّ، خداوند متعال می فرماید: بله، بله و چون بار دوم و سوم آن را بگوید خداوند متعال گوید: بله، بله بنده من درخواست کن، داده شوی.»

879 - (12) در تفسیر ابوالفتح رازی از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که فرمود: «هر کس دو دست خود را به سوی خداوند متعال بلند کند و با عجز و لابه سه بار بگوید: یا ربّ، خداوند متعال دو دست او را از رحمت خود پُر کند.»

880 - (13) و در همان تفسیر از حضرت صادق علیه السلام روایتی ذکر شده که: «مردی به خدمت حضرت صادق علیه السلام رسید، عرض کرد: ای پسر رسول خدا! اسم اعظم خدا را به من یاد بده.

در آنجا حوض آبی بود و آن روز هم هوا سرد. حضرت به آن مرد گفت: میان این حوض برو و غسل کن تا خیر دهم تو را از اسم اعظم خداوند.

آن مرد به درون آب رفت و غسل کرد و مدّتی طول کشید که او در آب بود وقتی می خواست از آب خارج شود، حضرت به غلامان خود دستور داد که نگذارند او از آب بیرون آید.

پس به ناچار مدّتی در آب ماند به حدّی که از شدّت سرما در شکنجه بود. پس گفت: «ربّ اغثنی» [یعنی: پروردگارا! به فریادم برس] حضرت صادق علیه السلام فرمود: همین اسم اعظم خدا بود که به دنبال آن بودی.

پس بی گمان بنده چون به حال اضطراب رسد، خدای خود را به این نام می خواند، خداوند متعال هم به فریاد او رسد و او را کمک فرماید.»

881 - 26442 - (14) وسائل 89/7: علي بن موسى بن طاووس في رسالة (محاسبة النفس) قال ومن كتاب (مناسك الزيارات) للمفيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يلح في الدعاء يقول يارب يارب حتى ينقطع النفس ثم يعود.

882 - 26443 - (15) المحاسن 36: البرقي عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن معاوية بن عمّار الدهني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال يارب يارب حتى ينقطع نفسه قيل له لبيك ما حاجتك وروي من يقولها عشر مرّات قيل له لبيك ما حاجتك.

883 - 26444 - (16) فقيه 219/1: وقال الصادق عليه السلام: إنّ العبد إذا سجد فقال يارب يارب حتى ينقطع نفسه قال له الرّبّ تبارك وتعالى لبيك ما حاجتك.

884 - 26445 - (17) المحاسن 35: البرقي عن أبيه عن حمّاد وصفوان وابن المغيرة عن معاوية بن عمّار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال العبد يا الله ياربي حتى ينقطع النفس قال له الرّبّ ما حاجتك.

885 - 26446 - (18) وفي رواية أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه - وحناناً من لدنا - قال أنّه كان يحيى إذا دعا قال في دعائه يارب يا الله ناداه الله من السماء لبيك يا يحيى سل حاجتك.

886 - 26447 - (19) كافي 520/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن معاوية عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: من قال يارب يا الله (1) يارب يا الله حتى ينقطع نفسه قيل له لبيك ما حاجتك.

887 - 26448 - (20) مستدرک 219/5: القطب الراوندي في دعواته قال الصادق عليه السلام: اشتكيت فمرّ بي أبي عليه السلام فقال قل عشر مرّات يا الله فأنّه لم يقلها عبد إلا قال لبيك ومن قال ياربي يا الله حتى ينقطع النفس اجيب فقيل له لبيك ما حاجتك ومن قال عشر مرّات يارب قيل له لبيك ما حاجتك.

888 - 26449 - (21) مستدرک 219/5: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قال يا الله يارب سبع مرّات ثمّ سأل ما شاء استجيب له.

ص: 592

881 - (14) ابن طاووس و شیخ مفید هر دو از امام باقر علیه السلام روایتی نقل کرده اند که حضرت فرمود: «پدرم در دعا اصرار می ورزید آنقدر یا ربّ، یا ربّ می گفت تا اینکه نفسش تمام می شد باز دوباره می گفت و همچنان آن را تکرار می کرد.»

882 - (15) ابوبصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس بگوید: یا ربّ، یا ربّ تا اینکه نفسش قطع شود، به او گفته شود: بله، بله حاجت چیست؟»

و روایت شده که: «هر کس آن را ده بار بگوید، به او گفته شود: بله، بله حاجت چیست؟»

883 - (16) در کتاب من لا یحضره فقیه روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «بنده چون به سجده رود و بگوید: یا ربّ، یا ربّ تا اینکه نفسش قطع شود، پروردگار فرخنده و بلند مرتبه به او گوید: بله، بله حاجت چیست؟»

884 - (17) ابوبصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه بنده بگوید: یا الله، یا ربّی تا اینکه نفسش قطع شود، پروردگار به او گوید: حاجت چیست؟»

885 - (18) ابوبصیر گوید: «از حضرت صادق علیه السلام از آیه شریفه «وحناناً من لدنا» پرسیدم. حضرت فرمود: حضرت یحیی هر گاه دعا می کرد، در دعایش می گفت: یا ربّ، یا الله، خداوند از آسمان او را پاسخ می فرمود: بله، بله ای یحیی حاجتت را بخواه.»

886 - (19) ابوبصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس بگوید: یا ربّ یا الله، یا ربّ یا الله تا اینکه نفسش قطع شود، به او گفته شود: بله، بله حاجت چیست؟»

887 - (20) قطب راوندی در کتاب دعوات روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود: «من مریض شدم. پدرم پیش من آمد و گفت: ده بار بگو: یا الله زیرا هیچ بنده ای آن را نگوید مگر اینکه خداوند گوید: بله، بله.»

و هر کس بگوید: یا ربّی یا الله، یا ربّی یا الله [و آن را تکرار کند] تا اینکه نفسش قطع شود، جواب داده شود و به او گفته شود: حاجتت چیست؟

و هر کس ده بار بگوید: یا ربّ، یا ربّ به او گفته شود: بله، بله حاجت چیست؟»

888 - (21) شیخ ابوالفتوح رازی در تفسیرش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«بی گمان هر کس هفت بار بگوید: یا الله یا ربّ آنگاه هر چه می خواهد از خداوند درخواست کند، خواسته اش برآورده شود.»

889 - 26450 - (22) البحار 328/80: الاختيار: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضّأ وارفع يديك وقل يا الله سبع مرّات فإنّه يستجاب لك.

890 - 26451 - (23) المحاسن 35: البرقي عن محمد بن عليّ عن إسماعيل بن يسار عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الرّجل منكم ليقف عند ذكر الجنّة والنّار ثمّ يقول اي ربّ اي ربّ اي ربّ ثلاثاً فإذا قالها نودي من فوق رأسه سل ما حاجتك.

891 - 26452 - (24) وسائل 89/7: علي بن موسى بن طاووس في رسالة (محاسبة النفس) قال ومن كتاب (مناسك الزيارات) للمفيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد إذا قال اي ربّ ثلاثاً صيحه به من فوقه لبّيك لبّيك سل تعطه.

892 - 26453 - (25) مستدرک 219/5: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان له إلى الله تعالى حاجة فليقل خمس مرّات ربّنا يُعطى حاجته ومصدق ذلك في كلام الله في قوله تعالى ربّنا ما خلقت هذا باطلاً إلى آخر الآيات فيها ربّنا خمس مرّات ثمّ قال تعالى فاستجاب لهم ربّهم.

893 - 26454 - (26) وسائل 88/7: علي بن موسى بن طاووس في رسالة (محاسبة النفس) نقلاً من كتاب فضل الدّعاء لمحمد بن الحسن الصّفّار باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان [أبي] إذا لبّ (1) به الحاجة سجد من غير صلاة ولا ركوع ثمّ يقول يا أرحم الراحمين سبع مرّات ثمّ يسئل حاجته ثمّ قال ما قالها أحد سبع مرّات إلّا قال الله تعالىها انا ارحم الراحمين سل حاجتك.

894 - 26455 - (27) وفيه 88/7: قال ومن الكتاب المذكور عن الصادق عليه السلام قال: إنّ لله ملكاً يقال له إسماعيل ساكن في السّماء الدّنيا إذا قال العبد يا ارحم الراحمين سبع مرّات قال إسماعيل قد سمع الله ارحم الراحمين سل حاجتك.

ص: 594

889 - (22) مرحوم علامه مجلسی در بحار الانوار (1) روایتی از امیر مؤمنان علی علیه السلام نقل کرده که آن حضرت به ابوذر گفت: «هر گاه برای تو حاجت بزرگی در دین یا دنیا پیش آمد، پس وضو بگیر و دو دستت را بلند کن و هفت بار بگو: یا الله، پس حتماً دعایت مستجاب گردد.»

890 - (23) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر يك از شما شیعیان در هنگام به یاد آوردن بهشت و دوزخ درنگ کند و سه بار بگوید: ای ربّ، ای ربّ، ای ربّ، از بالای سرش به او گفته شود: درخواست کن، حاجت چیست؟»

891 - (24) ابن طاووس در محاسبة النفس روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود: «بنده وقتی سه بار بگوید: ای ربّ، از بالای سرش به او گفته شود: بله، بله، درخواست کن خواسته ات به تو داده شود.»

892 - (25) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس را به سوی خدا حاجتی است پس پنج بار بگوید: ربّنا، حاجتش به او داده شود و مصداق آن در کلام الله قرآن کریم موجود است.

در آیه شریفه: «پروردگارا! تو این جهان را بیهوده نیافریده ای» (2) تا سه آیه بعد از آن که پنج «ربّنا» در آن ها وجود دارد، بعد از آن خداوند می فرماید: «پس پروردگار آن ها دعای شان را مستجاب کرد.»

893 - (26) شیخ حرّ عاملی در کتاب وسائل الشیعه از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که حضرت فرمود:

«پدرم هر گاه دچار مشکلی می شد که او را رها نمی کرد در غیر نماز و رکوع، به سجده می افتاد و هفت بار می گفت: «یا ارحم الراحمین» سپس حاجت خود را درخواست می کرد.

آنگاه فرمود: هیچ کس این نام مبارك را هفت بار نگوید مگر اینکه خداوند متعال می فرماید: آری من ارحم الراحمین هستم، حاجت را بخواه.»

894 - (27) و در همان کتاب وسائل الشیعه روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود:

«خداوند را فرشته ای است به نام اسماعیل که در آسمان دنیا سکونت دارد. وقتی بنده هفت بار بگوید یا ارحم الراحمین، اسماعیل گوید: خداوند ارحم الراحمین دعای تو را شنیده و مستجاب خواهد کرد.

حاجت را بخواه.»

ص: 595

1- . بحار، ج (80)، ص 328.

2- . آل عمران 191/3. رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا.

895 - 26456 - (28) وفيه 88/7: قال ومنه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلاً يقول يا أرحم الراحمين فأخذ بمنكب الرجل فقال هذا أرحم الراحمين قد استقبلك بوجه سل حاجتك.

896 - 26457 - (29) مستدرك 219/5: القطب الراوندي في دعواته: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله إليك.

897 - 26458 - (30) مستدرك 221/5: السيّد علي بن طاووس في كتاب المجتبيّ نقلاً من كتاب المستغيثين دعاء رواه الليث بن سعد عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام استجيب له عليه السلام في الحال: يا الله يا الله يا الله حتّى انقطع نفسه يارحمن يارحمن يارحمن حتّى انقطع نفسه يا رحيم يا رحيم حتّى انقطع نفسه يا أرحم الراحمين حتّى انقطع نفسه ثم سئل حاجته فحضرت في الحال.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية حمّاد (43) من باب (25) فضل سجدي الشكر من أبواب التعقيب قوله عليه السلام: إذا قال العبد وهو ساجد يا الله ياربّاه ياسيده ثلاث مرّات اجابه تبارك وتعالى لتيك عبدي سل حاجتك (ولا حظ سائر أحاديث الباب).

وحمّده وسبّحه وهلّله

النبي وآله مائة مائة وساله تزويج الحور

(13) باب ماورد في انّ من كبر الله تعالى

على

وصلّى

العين زوجه

ويأتي في رواية الحسين ابن خالد (34) من باب (1) عدم انعقاد النكاح لغير رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بمهر من أبواب المهور قوله عليه السلام: انّ الله أوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبّحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلّله مائة تهليلة ويصلّي على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوّجني من الحور العين إلا زوجه الله تعالى حوراً.

ص: 596

895 - (28) در همان کتاب از امام سجّاد علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله صدای مردی را شنید که می گوید: یا ارحم الراحمین. پس دست بر روی شانه آن مرد گذاشت و فرمود: این، ارحم الراحمین است که روبه تو کرده و از تو استقبال می کند، حاجتت را بخواه.»

896 - (29) قطب راوندی در کتاب الدعوات آورده است که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به مردی گذشت و او «یا ارحم الراحمین» می گفت: پس حضرت به او فرمود: بخواه که هم اکنون نگاه خدا به تو است.»

897 - (30) لیث بن سعد از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که: «حضرت دعایی کرد و فوراً دعای حضرت مستجاب گشت [و دعایش این بود که گفت:] یا الله، یا الله، یا الله [و آن را تکرار کرد] تا اینکه نفس قطع شد و به يك نفس گفت: یا رحمن، یا رحمن، یا رحمن تا نفسش تمام شد یا رحیم، یا رحیم، یا رحیم تا نفسش قطع شد، یا ارحم الراحمین تا اینکه نفسش قطع شد سپس حاجت خود را خواست و فوراً خواسته اش برآورده شد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و سوم از باب بیست و پنجم از باب های تعقیب فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه بنده در حال سجده، سه بار بگوید: یا الله، یا ربّه، یا سیّده، خداوند تبارک و تعالی او را پاسخ دهد: بله، بله بنده من حاجتت را بخواه.»

باب 13: صلوات، مهریه حورالعین

ارجاعات

می آید:

در روایت سی و چهارم از باب یکم از باب های مهرها فرموده امام علیه السلام که: «خداوند بر خود واجب کرده که هیچ مؤمنی نیست که صد بار «الله اکبر» و صد بار «سبحان الله» و صد بار «الحمد لله» و صد بار «لا اله الا الله» و صد بار «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد» بگوید و سپس بگوید: خداوند! حورالعین را به تزویج من درآور، مگر اینکه خداوند متعال حوریّه ای را به ازدواج او درآورد.»

ص: 597

قال الله تبارك وتعالى في سورة مريم (19): 48: «وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا».

898 - 26459 - (1) كافي 475/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجاج عن حسان عن أبي الصّباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ كرّه إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة و احبّ ذلك لنفسه إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ ان يسأل ويطلب ما عنده.

899 - 26460 - (2) كافي 475/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعريّ عن ابن القداح - عدّة الداعي 188: عن أبي عبد الله (1) عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً طلب من الله (2) عزّ وجلّ حاجة فألحّ في الدعاء استجيب له أو لم يستجب [له] وتلا هذه الآية «وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا».

900 - 26461 - (3) كافي 419/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن حبيب عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تعالىّ جبلّ النبيّن علىّ نبوتهم فلا يرتدون ابداً وجبلّ الأوصياء علىّ وصاياهم فلا يرتدون ابداً وجبلّ بعض المؤمنين علىّ الايمان فلا يرتدون ابداً ومنهم من اعير الايمان عارية فإذا هو دعا والسّح في الدعاء مات علىّ الإيمان.

901 - 26462 - (4) قرب الاسناد 6: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: وقال لجعفر عليه السلام قائل علمني دعاء فقال (له) - (خ) اين انت عن دعاء الإلحاح فقال له الطالب وما الإلحاح فقال له تقول اللهم ربّ السّماوات السّبع وما فيهنّ وربّ الارضين السّبع وما فيهنّ وربّ العرش العظيم وربّ محمد خاتم النبيّن اسألك باسمك الذي به تقوم السّماء وبه تقوم الأرض وبه

ص: 598

1- . الصادق - عدة.

2- . الى الله - عدة.

خداوند تبارك و تعالی می فرماید:

[ابراهیم گفت:] از شما و آن چیزهایی که به جای خدای یکتا می خوانید، کناره می گیرم و پروردگار خود را می خوانم، باشد که با خواندن پروردگارم بدبخت و محروم نشوم (1).

898 - (1) ابوالصباح از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند عزیز و جلیل از اصرار ورزیدن برخی از بندگان در طلب کردن از برخی دیگر خوشش نمی آید ولی این کار را نسبت به خودش دوست دارد. خداوند عز و جل دوست دارد که از او درخواست شود و آنچه در نزد اوست طلب شود.»

899 - (2) ابن قَدّاح از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند رحمت کند بنده ای را که از خداوند عز و جل حاجت بخواهد و در دعا، اصرار ورزد چه دعایش مستجاب شود چه نشود و آنگاه حضرت این آیه را تلاوت فرمود: «و من پروردگار خود را می خوانم امید آنکه با خواندن پروردگارم، بدبخت نباشم.»

900 - (3) اسحاق بن عمار از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند متعال پیامبران را بر پیامبری سرشته است پس هرگز [از راه خدا] باز نگردند و جانشینان پیامبر را بر وصایت شان سرشته است و آن ها نیز باز نخواهند گشت و بعضی از مؤمنان را بر ایمان سرشته است آن ها نیز [از راه خدا] عقب گرد نخواهند کرد ولی برخی از مؤمنان، ایمان شان عاریه ای است و اگر دعا کنند و در دعا، اصرار ورزند، با ایمان از دنیا خواهند رفت.»

901 - (4) مسعدة بن صدقه نقل کرده است که: «شخصی به امام جعفر صادق علیه السلام عرض کرد: يك دعایی به من یاد بده.

حضرت فرمود: چرا از دعای «الحاح اصرار» بی خبری.

طالب دعا به حضرت عرض کرد: الحاح چه دعایی است ؟

حضرت به او فرمود: می گویی: خداوندا! ای پروردگار آسمان های هفتگانه و هر چه در آن هاست و ای پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه در آن هاست و ای پروردگار عرش بزرگ و ای پروردگار محمد آخرین پیامبر از تو می خواهم به آن نامت که به وسیله آن نام آسمان و زمین را به پا داشته ای و

ص: 599

تفرّق الجمع وبه يجمع المتفرّق وبه ترزق الاحياء وبه احصيت عدد الثرى والرّمل وورق الشجر وقطر البحور ان تصلّي عليّ محمد وآل محمد وتسئل حاجتك وألحّ في الطّلب فأنّه يحبّ الحاح الملحّين من عباده المؤمنين.

902 - 26463 - (5) جامع الاخبار 363: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ الملحّين في الدعاء.

903 - 26464 - (6) عدّة الداعي 143: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ السائل اللّحّوح.

904 - 26465 - (7) وفيه 143: عن كعب الأحبار: مكتوب في التّوارة ياموسى من احبّني لم ينسني ومن رجا معروفى ألحّ في مسألتي يا موسى انّي لست بغافل عن خلقي ولكن احبّ أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقربّ بن آدم الي بما انا مقويهم عليه ومسبّبه لهم.

905 - 26466 - (8) كافي 261: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن داود الحدّاء عن محمد بن صغير عن جدّه شعيب عن مفضّل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال اضيق منها، التّمحيص 49: عن المفضّل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لولا إلحاح هذه الشيعة على الله (وذكر نحوه).

906 - 26467 - (9) عدّة الداعي 198: روي في زبور داود عليه السلام: يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم تسألني وامنك لعلمي بما ينفعك ثمّ تلحّ عليّ بالمسألة فاعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي فأهمّ بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابداً.

907 - 26468 - (10) كافي 475/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن محمد بن مروان عن الوليد بن عقبة الهجري قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله عزّ وجلّ في حاجته إلّا قضاه له فلاح السائل 42: محمد بن الحسن بن أحمد عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مروان: (مثله سنداً وممتناً إلّا أنّ فيه) في حاجة.

908 - 26469 - (11) كافي 475/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين الأحمسي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله لا يلحّ عبد على الله عزّ وجلّ إلّا استجاب الله له.

به وسیله آن مجموعه ای پراکنده گردد و پراکنده ای گرد هم آید و به وسیله اوزندگان را روزی دهی و با او شماره خاك ها و ماسه ها و برگ درختان و قطرات آب دریاها را شمارش کرده ای که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی. آنگاه حاجت خویش را طلب کن و در طلب کردن اصرار بورز زیرا خداوند از بندگان مؤمنش اصرار در، خواستن و پافشاری در طلب کردن را دوست دارد.»

902 - (5) در کتاب جامع الاخبار حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «به راستی خداوند اصرار کنندگان در دعا را دوست دارد.»

903 - (6) در کتاب عده الداعی ابن فهد حلّی از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که آن بزرگوار فرمود:

«خداوند درخواست کننده سیمج و اصرار ورز را دوست دارد.»

904 - (7) کعب الاخبار گفته: «در تورات نوشته شده: ای موسی! هر کس مرا دوست داشته باشد مرا فراموش نکند و کسی که به احسان من امیدوار است در طلب کردن از من اصرار ورزد.

ای موسی! من از آفریدگانم بی خبر نیستم ولی دوست دارم که فرشتگانم ناله دعای بندگانم را بشنوند و فرشتگان حافظ اعمال و نگهبان، نزدیک شدن آدم را به من ببینند با اینکه خود من این توان را به آن ها بخشیده ام و اسباب آن را برای شان فراهم ساخته ام.»

905 - (8) مفصل از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «اگر مؤمنان در خواستن روزی در درگاه الهی اصرار نمی ورزیدند خداوند آن ها را از وضعیّت موجود به وضعیّت بدتری منتقل می کرد.»

906 - (9) ابن فهد حلّی در کتاب عده الداعی روایتی نقل کرده که: «در زبور داود علیه السلام خداوند متعال فرموده: ای پسر آدم! تو از من چیزهایی می خواهی ولی من به تو نمی دهم چون من خیر و منفعت تو را بهتر می دانم سپس اصرار می کنی در خواستن و من هم خواسته ات را می دهم و توبه کمک آن به معصیت و مخالفت با من می پردازی. پس تصمیم می گیرم که پرده از تو برگیرم [تا آبرو بریزد] ولی تو باز دعا می کنی و مرا می خوانی پس من تو را می پوشانم.

پس چه خوبی ها که من در حق تو انجام می دهم و چه بدی ها که تو با من می کنی. عن قریب بر تو چنان خشم کنم که پس از آن برای هیچ وقت از تو راضی نشوم.»

907 - (10) ولید بن عقبه هجری گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: به خدا سوگند بنده مؤمنی در خواستن حاجتی پیش خداوند عز و جل اصرار نورزد مگر اینکه آن را برای او برآورد.»

908 - (11) حسین احمسی با یک واسطه از امام باقر علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «به خدا قسم بنده بر خداوند عز و جل اصرار نورزد مگر اینکه دعایش را مستجاب فرماید.»

909 - 26470 - (12) فلاح السائل 42: عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن غير واحد (1) من اصحابه عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام أنهما قالا: والله لا يلح عبد مؤمن على الله إلا استجاب له.

910 - 26471 - (13) أمالي الشيخ 699: بإسناده المتقدم في باب (29) أن المرأة إذا أصابها الطلق تصلي ما لم تلد من أبواب الحيض عن رزيق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء والإلحاح على الله عز وجل في الساعة التي لا يخيب الله عز وجل فيها برّاً ولا فاجراً قلت جعلت فداك وأي ساعة هي قال هي الساعة التي دعا فيها أيوب عليه السلام وشكا إلى الله عز وجل بليته فكشف الله عز وجل ما به من ضرر ودعا فيها يعقوب عليه السلام فردّ الله (عليه - ثل) يوسف وكشف الله كربته ودعا فيها محمد صلى الله عليه وآله فكشف الله عز وجل كربته ومكّنه من اكتاف المشركين بعد اليأس أناضامن لا يخيب الله عز وجل في ذلك الوقت برّاً ولا فاجراً البر يستجاب له في نفسه وغيره والفاجر يستجاب له في غيره ويصرف الله إجابته إلى ولي من أوليائه فاغتنموا الدعاء في ذلك الوقت.

911 - 26472 - (14) العيون 7/2: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجاج عن سليمان الجعفري قال قال الرضا عليه السلام:

جاءت ريح وأنا ساجد وجعل كل انسان يطلب مني وأنا ساجد ملخ في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت.

الإرجاعات

يأتي في أحاديث باب (1) تحريم الاستكبار عن الدعاء وباب (15) تحريم القنوط وان تأخرت الإجابة ما يناسب الباب.

وفي رواية طاووس (14) من باب (12) ما ورد في أن من قال في الدعاء قبل تسمية الحاجة يا الله أو يا ربّ الخ قوله عليه السلام: كان أبي يلح في الدعاء يقول يا ربّ حتى ينقطع النفس ثم يعود.

ص: 602

909 - (12) حسین بن عثمان به نقل از چند نفر از اصحاب امامان علیهم السلام از امام صادق و امام باقر علیهما السلام روایت کرده که این دو بزرگوار هر دو فرموده اند: «به خدا قسم که بنده مؤمنی بر خداوند اصرار نرزد مگر اینکه خداوند دعایش را مستجاب گرداند.»

910 - (13) رزق گوید: «از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: «بر شما باد دعا کردن و اصرار ورزیدن بر خواستن از خداوند عز و جل در ساعتی که خداوند عز و جل در آن ساعت هیچ نیکوکار و بدکرداری را ناامید نمی کند.»

عرض کردم: فدایت شوم! آن ساعت، کدام است؟

فرمود: آن، همان ساعتی است که حضرت ایوب علیه السلام در آن ساعت دعا کرد و از بلاهای وارده به درگاه خداوند عز و جل شکایت کرد و خداوند عز و جل ضرر و گرفتاری را از او برطرف و حضرت یعقوب علیه السلام در آن ساعت دعا کرد و خداوند یوسف را به او برگرداند و غم و غصه اش را برطرف نمود.

و در آن ساعت، حضرت محمد صلی الله علیه و آله دعا کرد و خداوند عز و جل غصه اش را برطرف کرد و او را بر مشرکان مسلط کرد پس از آن که از تسلط بر آن ها ناامید شده بود.

من ضامن هستم که در این وقت، خداوند عز و جل هیچ نیکوکار و بدکرداری را ناامید نمی کند اما نیکوکار دعایش در حق خودش مستجاب می گردد و اما بدکردار دعایش در حق دیگری مستجاب می شود و خداوند آن دعا را به یکی از اولیایش منتقل می کند پس در این وقت، دعا کردن را غنیمت بشمارید.»

911 - (14) سلیمان جعفری از ثامن الحجج علی بن موسی الرضا علیه السلام روایت کرده که فرمود: «بادی وزید و من در حال سجده بودم و هر انسانی از من طلب می کرد و من در سجده بودم و در دعا و خواندن پروردگارم عز و جل اصرار می ورزیدم تا اینکه باد آرام گرفت.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب یکم و باب پانزدهم آنچه مناسب با این باب است.

و در روایت چهاردهم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «پدرم در دعا اصرار می ورزید و می گفت: یا ربّ و آن را تا نفس داشت تکرار می کرد سپس دوباره آن را به همین منوال می گفت.»

ص: 603

(15) باب تحريم القنوط والاتقاط من رحمة الله ومن اجابة الدعاء وأن تأخرت الإجابة فإن الله تعالى إذا أحب عبدا احتبس دعائه فيؤخر تعجيل اجابته وإذا ابغضه عجل له دعوته

إشاره

قال الله عز وجل في سورة الزمر (39): 53 و 54: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَانِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ».

البقرة (1): 186 و 268: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ».

«الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

912 - 26473 - (2) كافي 488/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام: جعلت فداك أتني قد سألت الله حاجة منذ كذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال يا أحمد إياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر صلوات الله عليه كان يقول ان المؤمن يسأل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته (1) حباً لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما (2) اخر الله عز وجل عن المؤمنين ما (3) يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها (4) واي شيء الدنيا ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ليس إذا اعطى (5) فتر فلا تمل (6) الدعاء فانه من الله عز وجل بمكان وعليك الصبر (7) وطلب الحلال وصلة الرحم وإياك ومكاشفة الناس (8) فأتا أهل البيت (9) نصل من قطعنا ونحسن إلى من أساء إلينا فنرى والله (في الدنيا - قرب) في ذلك العاقبة الحسنة.

ص: 604

1- . لما - قرب الاسناد.

2- . حاجته - قرب الاسناد.

3- . مما - قرب.

4- . منها فأني شيء.

5- . ابتلى .

6- . فلا يمل - قرب الاسناد.

7- . بالصدق - قرب الاسناد.

8- . الرجال - قرب الاسناد.

9- . أهل بيت - قرب الاسناد.

خداوند عز و جل فرموده است:

بگو ای بندگان من! که با اسراف و زیاده روی بر خود ستم کرده اید، از رحمت خدا نومید نشوید. بی گمان خدا همه گناهان را می آمرزد که در حقیقت او آمرزندهٔ مهربان است و پیش از آنکه شما را عذاب در رسد، و دیگر یاری نشوید به سوی پروردگارتان باز گردید و تسلیم او شوید (1).

و هر گاه بندگان من، از تو درباره من بپرسند [و سراغ مرا گرفتند به آن ها بگو: من نزدیکم و دعای دعا کننده را به هنگامی که مرا بخواند جواب می دهم. پس آنان هم باید دعوت مرا پاسخ مثبت دهند و به من ایمان بیاورند، امید آنکه رستگار شوند (2)].

شیطان شما را از تهیدستی بیم می دهد و شما را به زشتی و می دارد ولی خداوند از جانب خود به شما وعدهٔ آمرزش و بخشش می دهد و خداوند گشایشگر دانا است (3).

912 - (1) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «به امام کاظم علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! از چند سال پیش حاجتی از خدا پیوسته خواسته ام و از تأخیر اجابت آن به دلم چیزی [شکی] آمده است.

پس حضرت فرمود: ای احمد! از شیطان، خود را دور کن، مبدا او به تو راه یابد و تو را ناامید کند.

[جدم] امام محمد باقر علیه السلام که دروهای خداوند بر او باد، می گفت: مؤمن از خداوند عز و جل حاجتی می خواهد و خداوند بر آوردن حاجت او را به تأخیر می اندازد، چون شنیدن صدا و ناله او را دوست دارد.

سپس امام کاظم علیه السلام فرمود: به خدا سوگند به تأخیر انداختن خدای عز و جل خواستهٔ دنیوی آن ها را [و ذخیره کردن آن برای آخرت] به مراتب بهتر است از تعجیل آن در دنیا. آخر، دنیا چه هست و چه ارزشی دارد؟ امام باقر علیه السلام می فرمود: شایسته است که دعا کردن مؤمن در حال رفاه و راحتی مثل دعا کردن او در زمان سختی باشد نه اینکه تا حاجتش روا شد و نعمت ها به او داده شد دیگر از دعا خسته شود چرا که دعا در نزد خدا موقعیت ارجمندی دارد. و بر تو باد صبر و شکیبایی و به دنبال لقمهٔ حلال رفتن و صلهٔ رحم و پرهیز از عیب دیگران را بر ملا کردن و آبروی آن ها را ریختن. پس ما، خاندانی هستیم که رابطه برقرار می کنیم با کسی که رابطه اش را با ما قطع کرده و خوبی می کنیم به کسی که به ما بدی کرده است و به خدا قسم که برای این کارهای خود عاقبت خوبی می بینیم.

ص: 605

1- . زمر 53-54/39.

2- . بقره 186/2.

3- . بقره 268/2.

انّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطي طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع (1) من شيء (اعطي - قرب).

وإذا كثرت النعمة كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التي تجب (2) عليه وما يخاف من الفتنة (فيها - كا) (فقال له - قرب) أخبرني عنك لو أنني قلت (لك - كا) قولاً (أ - كا) كنت تثق به مني.

فقلت له جعلت فداك (و - قرب).

إذا لم اثق بقولك فيمن اثق وانت حجة الله تبارك وتعالى على خلقه قال فكن بالله اوثق فإنك على موعد من الله أليس الله عز وجل يقول «وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ».

وقال «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

وقال «وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً» فكن بالله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلا خيراً فإنه (3) مغفور لكم.

913 - 26474 - (2) قرب الاسناد 385: أحمد بن محمد بن عيسى قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال س: ألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الجبة الفراء (إلى ان قال) فقلت له جعلت فداك أتني قد سألت الله تبارك وتعالى حاجة منذ كذا وكذا (وذكر نحو).

914 - 26475 - (3) كافي 489/2: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّ المؤمن ليدعو فيؤخر اجابته إلى يوم الجمعة.

915 - 26476 - (4) كافي 489/2: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن سليمان صاحب السابري عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرين سنة.

ص: 606

1- . فلا يمتنع (يمنع خ ل) - قرب.

2- . والذي يجب - قرب.

3- . فانكم - قرب.

کسی که صاحب نعمت های دنیوی است [و ثروتمند است] وقتی چیزی درخواست کند و به او داده شود باز يك چیز دیگری غیر از اُولی درخواست می کند و نعمتی که دارد در چشم او خوار می شود پس هر چه به او داده شود، سیر شدن در کارش نیست.

و هنگامی که مال و ثروت، زیاد گردد، مسلمان در معرض خطر قرار می گیرد، نسبت به حقوقی که پرداخت آن بر او واجب می شود و از اینکه مبادا فریفته مال گردد می ترسد.

به من بگو اگر به تو چیزی بگویم به من اعتماد می کنی؟

عرض کردم: تو حجت خداوند تبارك و تعالی هستی اگر به سخن تو اعتماد نکنم پس به چه کسی اعتماد کنم؟

حضرت فرمود: حال که به من اعتماد داری به تو می گویم که اعتمادت به خود خدا بیشتر باشد چون تو بر سر راه وعده الهی نشسته ای آیا مگر خداوند عز و جل نفرموده: «و هر گاه بندگانم از تو [ای پیامبر] درباره من پرسیدند پس [به آن ها بگوی: من نزدیکم و دعای دعا کننده را چون بخواند مرا، جواب می دهم.]]

و فرموده: «از رحمت خدا ناامید نشوید.» و فرموده: «خداوند وعده آمزش و افزایش نعمت از جانب خود به شما می دهد.»

پس به خداوند عز و جل بیشتر از دیگران اعتماد کن و در دل خود جز خیر و خوبی [و امید و اعتماد] چیز دیگری را راه نده که شما مؤمنان آمرزیده می شوید.»

913 - (2) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره پوسنن پرسیدم (تا اینکه گفت: به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! من چند سال است که از خداوند متعال حاجتی می خواهم...) ادامه روایت همانند روایت قبلی است.

914 - (3) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: مؤمن دعا می کند و اجابت آن تا روز جمعه به تأخیر می افتد.»

915 - (4) اسحاق بن عمار گوید: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا ممکن است دعای کسی مستجاب شود ولی تحقق یافتن آن به تأخیر افتد؟ حضرت فرمود: بله، بیست سال.»

916 - 26477 - (5) كافي 489/2: (علي بن إبراهيم عن أبيه - مُعَلَّق) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين قول الله عز وجل «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا» وبين أخذ فرعون اربعين عاماً تفسير العياشي (2)/127: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

917 - 26478 - (6) كافي 474/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عطية عن عبد العزيز الطويل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: انَّ العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حسين بن عطية عن عبد العزيز الطويل عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

918 - 26479 - (7) كافي 490/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعا قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت منذ كذا وكذا وما ارى الإجابة.

919 - 26480 - (8) مستدرک 191/5: أحمد بن محمد بن فهد في العدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يستجاب للعبد ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي.

920 - 26481 - (9) كافي 474/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انَّ العبد إذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضي الحوائج. عده الداعي 141 من أبي عليه السلام: مثله.

921 - 26482 - (10) عده الداعي 141: وفي رواية: إذا استعجل العبد في صلاته يقول الله سبحانه استعجل عبدي أيراه (1) يظن انَّ حوائجه بيد غيري.

922 - 26483 - (11) كافي 489/2: محمد بن يحيى عن أحمد (بن محمد بن عيسى) عن علي بن الحكم عن منصور الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربّما دعا الرجل بالدعاء فاستجيب له ثمَّ أخّر ذلك إلى حين قال فقال نعم قلت ولم ذاك ليزداد من الدعاء قال نعم.

ص: 608

916 - (5) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «میان سخن خداوند عز و جل که [به حضرت موسی و هارون(1) فرمود: «دعای شما مستجاب شد.» و میان استجابت دعا و غرق شدن فرعون چهل سال طول کشید.»

917 - (6) عبدالعزیز طویل از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «در حقیقت وقتی بنده دعا می کند، پیوسته خداوند تبارک و تعالی در کار حاجت اوست مادامی که دست پاچه نباشد و عجله نکند.»

918 - (7) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیوسته مؤمن با خیر و امید رحمت از خداوند عز و جل است تا وقتی که عجله نکند که ناامید شود و دعا را ترک کند.

به حضرت عرض کردم: چگونه عجله می کند؟

حضرت فرمود: می گوید: از فلان وقت و فلان وقت دعا می کنم ولی از استجابت آن، خبری نیست.»

919 - (8) ابن فهد حلّی در کتاب عدّة الداعی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرمود:

«دعای بنده مستجاب می شود به شرط اینکه شتابزدگی از خود نشان ندهد و بگوید من هر چه دعا می کنم، مستجاب نمی شود.»

920 - (9) هشام بن سالم و حفص بن بختری و دیگران از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که حضرت فرمود:

«وقتی بنده عجله می کند و خودش برای رسیدن به حاجتش دست به کار می شود خداوند تبارک و تعالی می فرماید: آیا بنده من نمی داند که من هستم که اشخاص را به حاجات شان می رسانم.»

921 - (10) ابن فهد حلّی در کتاب عدّة الداعی نقل کرده که در روایتی آمده است: «وقتی بنده نسبت به مستجاب شدن دعایش عجله می کند، خداوند پاک می فرماید: بنده من شتابزدگی می کند، آیا پندارد که خواسته هایش جز به دست من تحقّق یابد؟»

922 - (11) منصور صیقل گوید: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا ممکن است که انسانی دعا کند و دعایش مستجاب شود ولی انجام آن تا مدّتی به تأخیر افتد؟

حضرت فرمود: آری.

گفتم: چرا؟ آیا به خاطر اینکه بیشتر دعا کند؟

حضرت فرمود: بله.»

ص: 609

1 - حضرت موسی و برادرش هارون، نابودی فرعون را از خدا خواستند و خداوند سبحان به آن ها فرمود: «دعای شما مستجاب شد ولی تحقّق آن چهل سال بعد انجام گرفت.»

923 - 26484 - (12) كافي 489/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسحاق بن أبي هلال المدائني عن حديد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد ليدعو فيقول الله عزّ وجلّ للملكين قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فأنّي أحبّ أن اسمع صوته وأنّ العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى عبّجّلوا له حاجته فأنّي أبغض صوته.

924 - 26485 - (13) امالي الصدوق 244: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدّثني محمد بن عمران عن أبيه عمران بن إسماعيل قال حدّثني أبو علي الانصاري عن محمد بن جعفر التميمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعي لغنمه إذ سمع صوتاً فإذا هو برجل قائم يصليّ طوله اثني عشر شبراً فقال له يا عبد الله لمن تصليّ قال لإله السماء.

فقال له إبراهيم هل بقي احد من قومك غيرك.

قال لا.

قال فمن اين تأكل.

قال أجتني من هذا الشجر في الصيف وأكله في الشتاء.

قال له فاين منزلك قال فأومئ بيده إلى جبل.

فقال له إبراهيم عليه السلام هل لك ان تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة.

فقال أنّ قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع ؟

قال امشي عليه.

قال فاذهب بي معك فلعلّ الله ان يرزقني ما رزقك.

قال فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتّى انتهيا إلى الماء فمشى ومشي إبراهيم عليه السلام معه حتّى انتهيا إلى منزله.

فقال له إبراهيم عليه السلام ايّ الايام أعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدان الناس بعضهم من بعض قال فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدي فتدعو الله عزّ وجلّ ان يؤمننا من شرّ ذلك اليوم

923 - (12) حدید از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «بعضی از بندگان هستند که چون دعا کنند خداوند عز و جل به دوفرشته [نگهبان اعمال او] می گوید: من دعایش را مستجاب کردم ولی مدّتی خواسته او را پیش خود نگه دارید چون من دوست دارم صدای او را بشنوم و بعضی از بندگان چون دعا کنند خداوند تبارک و تعالی گوید: زود حاجتش را به او بدهید چون من دوست ندارم صدایش را بشنوم.»

924 - (13) محمد بن جعفر تمیمی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام داشت در میان کوهستان های بیت المقدّس به دنبال چراگاهی برای گوسفندانش می گشت که ناگهان صدایی به گوشش رسید. نگاه کرد دید، مردی که دوازده وجب قد دارد به نماز ایستاده است.

حضرت به او فرمود: ای بنده خدا! برای چه کسی نماز می خوانی ؟

گفت: برای خدای آسمان.

حضرت ابراهیم به او گفت: آیا کسی از قوم و قبیله ات باقی مانده ؟

گفت: نه. حضرت فرمود: پس تو از چه طریقی ارتزاق می کنی ؟

گفت: در تابستان میوه این درخت را می چینم و در زمستان می خورم.

حضرت فرمود: خانه ات کجاست ؟ او با دست به کوهی اشاره کرد.

حضرت ابراهیم علیه السلام فرمود: آیا اجازه می دهی که با تو بیایم و امشب پیش تو تا سحر باشم.

آن مرد گفت: سر راهم آبی است که فرو نمی رود و خشک نمی شود! ابراهیم علیه السلام گفت: تو چه می کنی ؟ [و چگونه از آن آب می گذری ؟]

گفت: بر روی آب راه می روم.

حضرت ابراهیم فرمود: من را نیز با خودت ببر شاید خداوند آنچه به تو داده به من هم بدهد.

عابد دست ابراهیم را گرفت و با هم رفتند تا به آب رسیدند. عابد بر روی آب راه رفت و ابراهیم علیه السلام نیز با او راه می رفت تا اینکه به خانه او رسیدند.

حضرت ابراهیم علیه السلام به او گفت: بزرگترین روز کدام است ؟

عابد گفت: روز قیامت روزی که هر کس بر گردن کسی حقی داشته باشد حق خود را بستاند.

ابراهیم فرمود: آیا ممکن است که دست خود بالا بیاوری و من هم دست خود بالا آورم و تو دعا کنی و از خداوند عز و جل بخواهی که ما را از شرّ آن روز در امان بدارد؟

فقال وما تصنع بدعوتي فوالله ان لي لدعوة منذ ثلاثين سنة ما اجبت فيها بشيء فقال له إبراهيم عليه السلام أو لا أخبرك لأي شيء احتبست دعوتك قال بلى قال له ان الله عز وجل إذا احب عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب إليه وإذا ابغض عبداً عجل له دعوته او القى في قلبه اليأس منها.

ثم قال له وما كانت دعوتك قال مربي غنم ومعه غلام له ذؤابة.

فقلت يا غلام لمن هذا الغنم فقال لابراهيم خليل الرحمن فقلت اللهم ان كان لك في الأرض خليل فأرنيه.

فقال له إبراهيم عليه السلام فقد استجاب الله لك أما إبراهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله جاءته المصافحة.

925 - 26486 - (14) مستدرک 195/5: البحار وجدت بخط الشيخ الاجل شمس الدين محمد بن علي الجبعي جد شيخنا البهائي روي أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري قال حدثني أبو الحسين عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن علي بن الحسن بن يحيى الراشد عن والده الحسن بن راشد قال حدثنا الحسين بن أحمد بن عمر الصباح عن أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري في حديث قال رويناه عن العالم عليه السلام أنه قال: إذا دعا المؤمن يقول الله عز وجل صوت أحب أن اسمعه اقضوا حاجته فاجعلوها معلقة بين السماء والأرض حتى يكثر دعاؤه شوقاً مني إليه وإذا دعا الكافر يقول الله عز وجل صوت اكره سماعه اقضوا حاجته وعجلوها حتى لا اسمع صوته ويشغل بما طلبه عن خشوعه.

926 - 26487 - (15) عُدَّة الداعي 25: روى جابر بن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وآله: ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فاني احب ان لا أزال اسمع صوته.

عابد گفت: به دعای من چه کار داری؟ به خدا سوگند که من حاجتی دارم و سی سال است دعا می کنم ولی هرگز مستجاب نشده است. حضرت ابراهیم علیه السلام به او گفت: آیا به تو خبر دهم که چرا دعایت زندانی شده؟ گفت: آری.

ابراهیم گفت: خداوند عزیز و جلیل هر گاه بنده ای را دوست داشته باشد دعایش را پیش خود حبس می کند تا او بیشتر با او مناجات کند و از او بخواهد و طلب کند.

و هر گاه از بنده ای خوشش نیاید یا فوری دعایش را مستجاب می کند یا اینکه ناامیدی از اجابت را در دل او می اندازد.

سپس به عابد گفت: حالا بگو حاجتت چه بود؟

عابد گفت: گله گوسفندی از کنار من رد شد و جوانی که موهایش بلند بود همراه با گله بود. به او گفتم: جوان، این گله از کیست؟

گفت: از ابراهیم علیه السلام دوست خالص خداوند رحمن.

پس من [شوق دیدار او در دلم شعله ور شد و] گفتم: خداوندا! اگر تو در روی این زمین خاکی دوستی داری او را به من نشان ده.

حضرت ابراهیم علیه السلام فرمود: پس [بدان که] اینک دعایت مستجاب شد، من ابراهیم دوست خالص خداوند رحمن هستم.

عابد به پا خواست و دست در گردن ابراهیم علیه السلام انداخت.

و چون حضرت محمد صلی الله علیه و آله به پیامبری مبعوث گشت «مصافحه» و دست دادن رسم شد.»

925 - (14) محمد بن عثمان بن سعید عمری در حدیثی نقل کرده: «روایت شدیم از عالم علیه السلام [حجت آل محمد (عج)] که آن حضرت فرمود: وقتی مؤمن دعا می کند خداوند عز و جل می فرماید: صدایی است که دوست دارم آن را بشنوم، حاجتش را برآورید ولی آن را میان آسمان و زمین، آویزان نگاه دارید تا زیاد دعا کند به خاطر اشتیاقی که به او دارم.

و هر گاه کافر دعا می کند، خداوند عز و جل می گوید: صدایی است که خوش ندارم آن را بشنوم، حاجتش را برآورید و به سرعت به او بدهید تا دیگر صدایش را نشنوم و او به خواسته خود مشغول شود و از خشوع کردن برای من باز داشته شود.»

926 - (15) جابر بن عبدالله از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «بنده، خدا را می خواند و خدا او را دوست دارد پس به جبرئیل می گوید: حاجت این بنده مرا برآور ولی با تأخیر.

چون من دوست دارم پیوسته صدای او را بشنوم.

وإنَّ العبد ليدعوا الله عزَّ وجلَّ وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فأتني اكره ان اسمع صوته - جامع الاخبار 370 روي جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ العبد ليدعوا الله وهو يحبه فيقول (وذكر نحوه).

927 - 26488 - (16) مستدرک 196/5: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري [عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال]: إنَّ العبد ليدعوا الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل يا جبرئيل اقض حاجته ولكن لا تعطها إلى الوقت الفلاني فأتني أحبَّ ان يكون صوته في بابي، ويكون عبد يسأل الله تعالى حاجته فيقول الله يا جبرئيل اقض حاجته وعجلها حتَّى يذهب ولا يدعوني فأتني لا أحبَّ ان اسمع صوته.

928 - 26489 - (17) كافي 490/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ العبد الوليَّ لله يدعو الله عزَّ وجلَّ في الامر ينوبه (1) فيقول للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فأتني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته وإنَّ العبد العدو لله ليدعو الله عزَّ وجلَّ في الامر ينوبه (2) فيقال للملك الموكل به اقض [لعبدي] حاجته وعجلها فأتني اكره ان اسمع نداءه وصوته قال فيقول النَّاس ما اعطي هذا الا لكرامته ولا منع هذا الا لهوانه.

929 - 26490 - (18) التَّمحيص 58: عن ظريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ العبد الوليَّ (وذكر نحوه إلا أنَّ فيه) فيقول النَّاس ما اعطي هذا حاجته وحرَم هذا إلا لكرامة هذا على الله وهوان هذا عليه.

930 - 26491 - (19) كافي 490/2: الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ المؤمن ليدعوا الله عزَّ وجلَّ في حاجته فيقول الله عزَّ وجلَّ اخروا اجابته شوقاً إلى صوته ودعائه فإذا كان يوم القيامة قال الله عزَّ وجلَّ عبدي دعوتني فاخَّرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فاخَّرت اجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنَّى المؤمن أنَّه لم يستجب له دعوة في الدنيا ممَّا يرى من حسن الثواب.

ص: 614

1- . ينويه - خ.

2- . ينويه - خ.

و بنده ای هم هست که خداوند عز و جل را می خواند و خدا او را دوست ندارد پس خداوند می گوید: ای جبرئیل! حاجت این بنده مرا برآور و در انجام آن تسریع کن چون من دوست ندارم صدای او را بشنوم.»

927 - (16) جابر بن عبدالله انصاری از رسول اعظم اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بنده ای را که خدا دوست دارد چون خدا را می خواند، خداوند به جبرئیل می گوید: ای جبرئیل! حاجتش را برآور ولی نقداً دست نگه دار تا فلان وقت به او نده زیرا من دوست دارم صدایش را در دم در [خانه ام] بشنوم.

و بنده ای هم هست که از خداوند متعال حاجتی درخواست می کند و خداوند می گوید: ای جبرئیل! حاجتش را برآور و در انجام آن تسریع نما تا اینکه برود و مرا نخواند چون من دوست ندارم صدایش را بشنوم.»

928 - (17) عبدالله بن مغیره با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «بنده ای دوست خداست، خداوند عز و جل را در کاری که برایش پیش آمده، می خواند و خداوند به فرشته ای که بر او موکل است فرمان می دهد که حاجت بنده مرا برآور ولی عجله نکن زیرا من میل دارم که ندای او و صدای او را بشنوم.

حضرت فرمود: مردم [که از حقیقت ماجرا خبر ندارند قضاوت ناعادلانه می کنند و] می گویند: اگر حاجت این شخص برآورده شد به خاطر خوب بودن و بزرگواری بودن اوست و اگر حاجت این یکی داده نشد به خاطر خوار و بی مقدار بودن اوست.»

929 - (18) ظریف همین روایت سابق را از امام صادق علیه السلام نقل کرده با این تفاوت که در آخر آن ذکر کرده: «پس مردم می گویند: این شخص که حاجتش برآورده شد چون پیش خداوند، احترام دارد و این شخص که حاجتش برآورده نشد به خاطر این است که این شخص پیش خدا خوار و بی مقدار است.»

930 - (19) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «مؤمن به خاطر خواسته ای که دارد خدای عز و جل را می خواند پس خداوند عزیز و جلیل می فرماید: به خاطر اشتیاقی که به صدای او و دعای او دارم اجابتش را به تأخیر اندازید.

پس چون روز قیامت شود خدای عزیز و جلیل می فرماید: بنده من! تو مرا خواندی و من اجابت را به تأخیر انداختم و اینک پاداش تو فلان چیز و فلان چیز است و [در فلان وقت] دعا کردی و من باز اجابت تو را به تأخیر انداختم. اینک به خاطر آن تأخیر، پاداش تو فلان نعمت و فلان نعمت است.

حضرت فرمود: در آنجا مومن آرزو می کند که ای کاش هیچ يك از دعاهايش در دنیا، مستجاب نشده بود.»

931 - 26492 - (20) فقه الرضا عليه السلام 345: انّ الله يؤخّر اجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه ويقول صوت احبّ ان اسمعه ويعجلّ اجابة دعاء المنافق ويقول صوت اكره سماعه.

932 - 26493 - (21) كتاب المؤمن 24: عن الصّباح بن سيّابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاء فبذنب قال لا ولكن ليسمع أنينه وشكواه ودعاؤه الذي يكتب له بالحسنات وتحطّ عنه السيئات وتدّخر (تدخر - خ) له يوم القيامة.

933 - 26494 * (22) وفيه 25: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله عزّ وجلّ إذا احبّ عبداً غنّهُ بالبلاء غنّاً وثجّه (1) بالبلاء ثجّاً فإذا دعاه قال لبيك عبدي لبيك عبدي لئن عجّلت لك ما سألت انّي على ذلك لقادر ولئن ذخرت لك فما ادّخرت لك خير لك.

934 - 26495 - (23) فضائل الشيعة 34: للصدوق رحمه الله باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله عزّ وجلّ يعطي الدّنيا من يحبّ ويبغض ولا يعطي الآخرة الاّ من أحبّ .

وانّ المؤمن ليسأل ربّه موضع سوط من الدّنيا فلا يعطيه ويسأله الآخرة فيعطيه ما يشاء (شاء - خ) ويعطي الكافر من الدّنيا قبل ان يسأله ما يشاء (شاء - خ) ويسأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه ايّاه.

935 - 26496 - (24) روضة الواعظين 578: وقال صلى الله عليه وآله: لعن الله المبتزين ثلاثاً قيل يا رسول الله من هم قال الذين يقنطون النّاس من رحمة الله.

قال الله تعالى لموسى عليه السلام استغاث بك قارون فلم تغثه فوعزّتي لو استغاث بي لأغثته وعفوت عنه.

ص: 616

1- . غثه: أي غمسه - أي أهزله - ثجّه: أسال عليه البلاء سيلاً.

931 - (20) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «خداوند به خاطر علاقه ای که به شنیدن دعای مؤمن دارد، اجابتش را به تأخیر می اندازد و می فرماید: صدایی است که دوست دارم آن را بشنوم ولی دعای سمنافق را به سرعت مستجاب می کند و می فرماید: صدایی است که از شنیدن آن اکراه دارم.»

932 - (21) صباح بن سیّاب گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: آیا هر بلایی به مؤمن می رسد به خاطر گناهی است که مرتکب شده؟ حضرت فرمود: نه، بلکه به خاطر این است که ناله او، شکایتش و دعایش را بشنود و برایش حسناتی نویسد و گناهانش را بریزد و آن را ذخیره آخرتش قرار دهد.»

933 - (22) در کتاب المؤمن از امام باقر علیه السلام روایتی نقل شده که آن بزرگوار فرمود: «خداوند عز و جل وقتی بنده ای را دوست دارد او را در [دریای] بلا غوطه ور می کند و [چون باران] بر سر او بلا ببارد. پس چون او را بخواند، گوید: بله بله بنده من، بله بله بنده من. هر آینه من توانا هستم که فوراً خواسته تورا برآورده کنم ولی اگر برایت ذخیره کنم پس آن چیزهایی که برایت ذخیره می کنم، برای تو بهتر است.»

934 - (23) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «خداوند ارجمند جلیل القدر دنیا را هم به کسی می دهد که او را دوست دارد و هم به کسی می دهد که او را دشمن دارد ولی آخرت را جز به دوست خود ندهد و مؤمن از پروردگارش به اندازه يك تازیانه [حدود دو سه ذرع] مکان [برای سکونت] درخواست می کند ولی خداوند به او نمی دهد و از پروردگار، آخرت را درخواست می کند پس هر چه بخواهد به او می دهد.

و به کافر پیش از اینکه درخواست کند آنچه دنیا بخواهد می دهد و به اندازه طول يك تازیانه در آخرت [در بهشت] جا بخواهد به او نخواهد داد.»

935 - (24) در کتاب روضة الواعظین از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «خداوند لعنت کند هلاک کنندگان را و سه بار این جمله را تکرار کرد. از حضرت پرسیدند: ای پیامبر خدا! هلاک کنندگان چه کسانی هستند؟

حضرت فرمود: کسانی که مردم را از رحمت خدا ناامید می کنند.

خداوند بلند مرتبه به حضرت موسی علیه السلام فرمود: قارون [در هنگام فرو رفتن به زمین] از تو کمک خواست ولی تو به فریادش نرسیدی و او را کمک نکردی. سوگند به عزّتم اگر از من کمک خواسته بود قطعاً او را یاری می کردم و او را می بخشیدم.»

وتقدّم

في رواية (3) وصيّة علي عليه السلام للحسن عليه السلام من باب (2) بثّ الحوائج إلى الله من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: فلا يقنطك ابطاء اجابته. فإنّ العطية على قدر النية.

وربّما اُخّرت عنك الإجابة ليكون لك أعظم لأجر السائل واجزل لعطاء الآمل وربّما سألت الشيء فلا تؤتاه واوتيت خيراً منه عاجلاً أو آجلاً او صرف عنك لما هو خير لك.

وفي حديث باب (14) استحباب الإلحاح في الدعاء مايناسب الباب.

(16) باب ماورد في أنّ دعوة العبد سرّاً تعدل سبعين دعوة علانية

936 - 26497 - (1) الثواب 193: حدّثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد كافي 476/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام إسماعيل بن همام فلاح السائل 26 عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

937 - 26498 - (2) كافي 476/2 وفي رواية أخرى: دعوة تخفيها افضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها.

وتقدّم في أحاديث باب (13) علامة المرائي واستحباب العبادة في السرّ من أبواب المقدّمات ج 1 ما يناسب ذلك فراجع.

(17) باب أنّ من قال بعدما دعا ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلا بالله واستسلم لأمر الله قضيت حاجته وأُتي بالنصر

938 - 26499 - (1) كافي 521/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلا بالله قال الله عزّ وجلّ استبسل (1) عبدي واستسلم لا مري اقضوا حاجته.

ص: 618

در روایت سوم از باب دوم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «تأخیر در اجابت دعا تو را ناامید نکند چون عطای الهی به اندازه نیت است. و بسا که اجابت دعایت به تأخیر می افتد تا پاداش دعا کننده بیشتر و عطای آرزو کننده فراوان تر گردد.

و چه بسا هم که چیزی که از خدا خواسته ای به تو داده نمی شود ولی چیز دیگری به تو داده شود که برای دنیا و آخرت بهتر باشد یا بلایی از تو دفع می شود که دفع او مهمتر و ارزشمندتر از این نعمتی است که خواسته ای.»

و در روایت باب چهاردهم آنچه مناسب با این باب است.

باب 16: دعا در خلوت

936 - (1) اسماعیل بن همام از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «يك دعای پنهانی بنده در خلوت معادل هفتاد دعای آشکار در جلوت است.»

937 - (2) در اصول کافی روایتی نقل شده که: «يك دعایی که آن را در خفا بخوانی نزد خداوند، از هفتاد دعایی که آشکارا بخوانی، بهتر است.»

در روایات باب سیزدهم از باب های مقدمات آنچه مناسب آن است پس مراجعه کن.

باب 17: گفتن «لا حول و لا قوّة الا بالله» بعد از دعا

938 - (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه دعا کننده بعد از دعا بگوید: «ما شاء الله لا حول و لا قوّة الا بالله» (1) خداوند عز و جل می فرماید: بنده من تن به مرگ داد و تسلیم فرمان من شد، حاجتش را برآورد.»

ص: 619

1- . یعنی: آنچه خدا بخواهد همان خواهد شد توان و نیرویی نیست مگر اینکه از خدا و وابسته به خداست.

939 - 26500 - (1) المحاسن 42: البرقي قال حدثني يحيى ابن أبي بكر عن بعض اصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قال العبد ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله ملائكتي استسلم عبيد اعينوه ادركوه اقصوا حاجته.

940 - 26501 - (2) امالي الصدوق 166: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب الثواب 24: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد عن عمران الزعفراني عن الصادق جعفر بن محمد (3) عليه السلام قال: ما من رجل دعا فختم (دعائه - امالي) يقول ما شاء الله (لا حول و - ثواب) لا قوة إلا بالله إلا اجيب صاحبه (2).

941 - 26502 - (4) تنبيه الخواطر 16: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث الله نبياً إلى قوم فشكا إلى الله الضعف فأوحى الله عز وجل إليه ان النصر يأتيك بعد خمس عشر سنة فقال لأصحابه ان الله عز وجل امرني بقتال بني فلان فشكوا إليه الضعف فقال لهم ان الله أوحى إلي ان النصر يأتيني بعد خمس عشر سنة فقالوا ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال فاتاهم الله بالنصر في سنتهم تلك لتفويضهم إلى الله لقولهم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله.

942 - 26503 - (5) اثبات الوصية 44: (في سياق قصة موسى عليه السلام) فروي: انه تعالى انما عنى بقوله «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» اردد صفور (3) إلى شعيب فرجع فردّها وخرج إلى مصر بعد غيبته بضع عشر سنة وقد كان طال على الشيعة الانتظار بعد ان رأوا موسى عليه السلام فاجتمعوا إلى فقيهمهم وعالمهم فسألوه الخروج معهم إلى موضع يحدثهم فيه.

فخرج بهم إلى الصحراء وقعد يحدثهم وقال لهم ان الله جلّ وعلا اوحى إلي ان يفرّج عنكم بعد اربعة اشهر فقالوا ما شاء الله.

فقال لهم ان الله اوحى إلي ان يفرّج عنكم بقولكم ما شاء الله ثلاثة اشهر

ص: 620

1- . اجيب حاجته - ثواب.

2- . صفراء - ك.

3- . عن أبي عبد الله - ثواب.

939 - (2) یحیی بن ابی بکر با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه بنده می گوید: «ما شاء الله لا حول ولا قوه الا بالله» خداوند می فرماید: ای فرشتگان من! بنده ام تن به مرگ داده، به او کمک کنید، او را دریابید، حاجتش را برآورید.»

940 - (3) عمران زعفرانی از جعفر بن محمد امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «کسی نیست که دعا کند و در پایان بگوید: «ما شاء الله لا قوه الا بالله» نگوید مگر آنکه دعایش اجابت شود.»

941 - (4) در کتاب تنبیه الخواطر از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «خداوند پیامبری را برای قومی فرستاد پس آن پیامبر نزد خداوند از ضعف و ناتوانی خود شکایت کرد.

خداوند عزیز و جلیل به او وحی کرد که پانزده سال دیگر یاری ما فرا رسد و تو پیروز می شوی.

پس آن پیامبر به اصحاب خود گفت: خداوند عز و جل به من فرمان داده تا با قبیله بنی فلان بجنگم.

اصحاب آن پیامبر اظهار عجز و ناتوانی کردند. پیامبرشان گفت: خداوند به من وحی کرد که پانزده سال دیگر ما پیروز می شویم.

اصحاب و یارانش گفتند: «ما شاء الله لا حول ولا قوه الا بالله» پس خداوند در همان سال آن ها را یاری کرد و پیروز شدند و این پیروزی به خاطر این بود که کار خود به خدا واگذار کردند و گفتند: هر چه خدا بخواهد، توان و نیرویی نیست مگر از سوی خدا و وابسته به خدا.»

942 - (5) در کتاب اثبات الوصیه در ضمن بیان داستان حضرت موسی علیه السلام روایتی نقل شده که:

«مقصود خداوند متعال از «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ (1)» این است که «صفور» [همسرت] را به سوی «شعیب» [پدرش] برگردان. حضرت موسی علیه السلام این کار را انجام داد و «صفور» را به پیش «شعیب» برد و خود که ده سال و اندی از مصر بیرون رفته بود به مصر برگشت.

پیروان و گروندگان به موسی علیه السلام پس از اینکه موسی علیه السلام را دیده بودند و به او گرویده بودند سال های طولانی به انتظار بازگشت موسی، نشسته بودند تا اینکه نزد فقیه و عالم شان جمع شدند و از او خواستند که به همراه آن ها به يك مکان [خلوت و دور از فرعون و فرعونیان] بیاید تا بتواند برای آن ها حرف بزند.

پس به بیابان درآمدند و عالم نشست و برای آن ها سخنرانی کرد و گفت: خداوند جَلَّ و علا به من وحی کرد که پس از چهار ماه دیگر فَرَج حاصل شود [و شما به دیدار موسی علیه السلام نائل آید] آن ها گفتند: «ما شاء الله» یعنی هر چه خدا بخواهد.

آن عالم به آن ها گفت: خداوند هم اکنون به من وحی کرد که به خاطر این سخن تان که گفتید:

«ما شاء الله» [که حاکی از تسلیم در مقابل خواست الهی است] سه ماه دیگر در کار شما گشایش آورد.

ص: 621

فقالوا كل نعمة من الله.

فقال لهم ان الله اوحى الي ان يفرج عنكم بقولكم كل نعمة من الله شهرين.

فقالوا لا يأتي بالخير إلا الله.

فقال لهم ان الله جل جلاله اوحى الي ان يفرج بما قلتم بعد شهر.

فقالوا لا يصرف السوء إلا الله.

فقال لهم ان الله قد اوحى الي بانه يفرج عنكم إلى جمعة بما قلتم.

فقالوا «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

فقال لهم ان الله اوحى الي ان يفرج عنكم في هذا اليوم فانظروا الفرج.

فقالوا الحمد لله رب العالمين فجلسوا ينتظرون اذا قبل موسى عليه السلام بيده العصا وعليه مدرعة صوف (إلى ان قال ص 46).

اشتدت المحنة على بني اسرائيل بعد ظهور موسى عليه السلام وكانوا يضربون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحطب فصا روا إلى موسى فقالوا له كتنا نتوقع الفرج فلما فرج عتّا بك غلظت المحنة علينا فناجى موسى ربه في ذلك.

فأوحى الله إليه عرف بني اسرائيل أنّي مهلك فرعون بعد اربعين سنة فاخبرهم بذلك فقالوا ما شاء الله كان.

فأوحى الله إليه عرفهم أنّي نقصت من مدة فرعون بقولهم ما شاء الله كان عشر سنين وأنّي مهلكه بعد ثلاثين سنة فقالوا كل نعمة من الله. فأوحى الله إلى موسى أنّي نقصت من أيامه لقولهم (1) كل نعمة من الله، عشر سنين وأنّي مهلكه بعد عشرين سنة فقالوا لا يأتي بالخير إلا الله.

فأوحى الله قد نقصت من أيامه بقولهم لا يأتي بالخير إلا الله عشر سنين وأنّي مهلكه بعد عشر سنين فقالوا لا يصرف السوء إلا الله.

ص: 622

پس آن ها در جواب گفتند: «كُلُّ نِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ» یعنی هر نعمتی از سوی خداوند است.

پس عالم به آن ها گفت: خداوند به من وحی فرمود که به خاطر این حرف تان که گفتید: «هر نعمتی از سوی خداست»، دو ماه دیگر خواسته شما را تحقق بخشد.

پس آن ها گفتند: «لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ» یعنی: خیر و خوبی را جز خدا نیاورد.

پس به آن ها گفت: خداوند وحی کرد که به خاطر این حرفی که زدید، يك ماه دیگر شما را به خواسته تان برساند.

آن ها گفتند: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» یعنی: خدا ما را بس است و او خوب وکیلی است.

پس عالم به آن ها گفت: به راستی خدا هم اکنون به من وحی کرد که همین امروز در کار شما گشایش آورد پس منتظر فَرَج باشید. پس آن ها گفتند: «الحمد لله رب العالمين» یعنی: سپاس خداوندی را که جهانیان را او اداره می کند.

ناگاه دیدند حضرت موسی علیه السلام عصایی در دست و پشمینه ای در بر آمد.

(تا اینکه در دنباله روایت فرموده:)

بنی اسرائیل پس از ظهور حضرت موسی علیه السلام سخت در تنگنا قرار گرفتند و آن ها را فرعونیان کتک می زدند و بر دوش آن ها سنگ و آب و هیزم حمل می کردند. پس به خدمت موسی رسیدند و گفتند: ما، در انتظار فَرَج بودیم و چون خداوند با آمدن تو، فَرَج فرستاد، محنت و زحمت ما بیشتر شد.

پس حضرت موسی علیه السلام با پروردگار خود مناجات کرد و در این باره سخن گفت.

خداوند به او وحی کرد: بنی اسرائیل را آگاه کن که پس از چهل سال دیگر من فرعون را نابود خواهم کرد.

آن ها در جواب گفتند: آنچه خدا خواست همان می شود.

پس خداوند به موسی وحی کرد: به خاطر این حرف شان که گفتند: آنچه خدا خواست همان می شود، ده سال از عمر فرعون کاستم و پس از سی سال دیگر او را هلاک خواهم کرد. پس بنی اسرائیل گفتند: هر نعمتی از آن خداست.

پس خداوند به موسی وحی کرد که به خاطر این سخن شان که گفتند: هر نعمتی از آن خداست، ده سال دیگر از زمان سلطنت فرعون کاستم و پس از بیست سال دیگر او را هلاک خواهم کرد.

پس گفتند: جز خدا کسی نتواند خیری به کسی رساند.

پروردگار به موسی وحی کرد که به خاطر این اعتقادشان که سرچشمه همه خیرها خداست، ده سال دیگر از روزگار فرعون کاهش دادم و ده سال دیگر او را به [دریای] هلاکت خواهم انداخت. پس بنی اسرائیل گفتند: جز خدا کسی نتواند بدی را برطرف کند.

فاوحى الله قد بترت عمره ومحقت أيامه بقولهم لا يصرف السوء إلا فأخرج بني اسرائيل من مصر فعذب موسى عليه السلام فرعون قبل ان يخرج من مصر الخ.

(18) باب ماورد في مراعاة الاعراب في الدعاء والقراءة المستحيتين وتجنب اللحن فيهما

وتقدم في أحاديث باب (26) أنه من لا يحسن ان يقرأ القرآن اجزئه ان يكبر ويسبح ويصلي من أبواب القراءة في الصلاة مايدل على ذلك.

وفي رواية عدة الداعي (3) من باب (2) ماورد في تعلم القرآن بالعربية قوله: جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عند الله عز وجل قال عليه بقراءة القرآن كما انزل ودعائه الله من حيث لا يلحن وذلك ان الدعاء المحلون لا يصعد إلى الله عز وجل .

(19) باب ماورد في إجابة الدعاء عند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول المطر والتقاء الجيوش وقتل الشهيد وصياح الديك واقتران المشتري ورأس الذنب وذكر الصالحين وقراءة القرآن وظهور الآيات والأذان وإقامة الصلاة وعقبها وعند الإفطار والإضرار وفي خمسة عشر موضعاً في مكة وغيرها ممّا ذكر في الباب

اشاره

943 - 26504 - (1) كافي 476/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن إبراهيم ابن أبي البلاد عن أبيه عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الأفياء ونزول القطر وأول قطرة من دم القتل المؤمن فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الاشياء.

پس خداوند به حضرت موسی علیه السلام وحی کرد که عمر فرعون به پایان آمد و روزگارش به نیستی گرایید، به خاطر این حرف بنی اسرائیل که: جز خدا کسی، بدی را برطرف نکند.» پس بنی اسرائیل را از مصر بیرون ببر و هنوز موسی از مصر خارج نشده بود که عذاب، دامنگیر فرعون شد.»

باب 18: درست خواندن دعا

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و ششم از باب های قرائت در نماز آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب دوم این گفته که: «فدایت شوم! من فضیلت و ارزشمندی درست خواندن را در مجالس، پیش مردم می دانم ولی شما بفرمایید که پیش خدا چه فضیلتی دارد؟»

حضرت فرمود: باید قرآن را همان گونه که نازل شده، خواند و دعا را بدون اشتباه خواند چون دعای معیوب اشتباه به سوی خداوند عز و جل، بالا نمی رود.»

باب 19: مظان استجاب دعا

943 - (1) زید شحّام از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «در چهار وقت به دعا پردازید: [اوّل] در وقت وزیدن بادهای [دوم] در وقت رفتن سایه ها یعنی: ظهر [سوم] در هنگام باریدن باران [چهارم] در هنگامی که اولین قطره خون شهید بر زمین می ریزد زیرا درهای آسمان در این اوقات باز می شود.»

ص: 625

944 - 26505 - (2) كافي 477/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: اغتتموا الدعاء عند أربع عند قراءة القرآن وعند الأذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصّفين للشهادة.

945 - 26506 - (3) امالي الصدوق 97: حدّثنا الحسين بن أحمد قال حدّثنا أبي قال حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: اغتتموا الدعاء عند خمسة مواطن عند قراءة القرآن وعند الأذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصّفين للشهادة وعند دعوة المظلوم فأنّه (فأنّها - خ ل) ليس لها حجاب دون العرش امالي الصدوق 218: حدّثنا أبي قال حدّثني سعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: اغتتموا الدعاء عند خمس عند قراءة القرآن (وذكر مثله) الجعفریات 235: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام انه قال: اغتتموا الدعاء عند خمس مواطن (وذكر مثله).

946 - 26507 - (4) الخصال 303: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: فيما علّم أصحابه تفتح أبواب السّماء في خمسة مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الأذان وعند قراءة القرآن ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر وفيه 618: باسناده المتقدّم في باب (1) فضل الصلاة عن عليّ عليه السلام في حديث الاربعمأة: (مثله).

947 - 26508 - (5) مستدرک 198/5: العلامة الكراچكي في معدن الجواهر عنهم عليهم السلام: من كان له إلى الله حاجة فليطلبها في ستة اوقات عند الاذان وعند زوال الشمس وبعد المغرب [وفي الوتر] وبعد صلاة الغداة وعند نزول الغيث.

948 - 26509 - (6) كافي 477/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن عبد الله عن عطاء عنم أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي إذا كانت له إلى الله حاجة طلبها في هذه الساعة يعني زوال الشمس.

944 - (2) سکونی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود:

در چهار موقع، دعا را غنیمت بدانید: هنگام خواندن قرآن، وقت گفتن اذان، هنگام باریدن باران و هنگامی که صف دشمن با صف مسلمانان شهادت طلب [در جنگ] به هم می رسند.»

945 - (3) اسماعیل بن ابی زیاد سکونی از حضرت صادق علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش و آن ها از علی علیه السلام روایت کرده اند که حضرت فرمود: «در پنج مورد، دعا را غنیمت دانید: در هنگام خواندن قرآن، در وقت گفتن اذان، در هنگام باریدن باران، در هنگام تلاقی دو صف، دعا برای شهید شدن و دعای مظلوم زیرا برای دعای مظلوم حجابی جز عرش نیست.»

946 - (4) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پدرم از جدّم و او از پدرانم روایت کرده که فرمودند: «از جمله تعلیمات امیرالمؤمنین علی علیه السلام به اصحابش این بود که فرمودند: درهای آسمان در پنج وقت گشوده شود: هنگام باریدن باران، در میان لشکر، در هنگام گفتن اذان، در وقت خواندن قرآن و در ظهر و در هنگام طلوع سپیده دم.»

947 - (5) علامه کراچکی در کتاب معدن الجواهر روایتی از ائمه معصومین علیهم السلام نقل کرده که فرموده اند: «هر کس را حاجتی به سوی خداست پس باید حاجت خود را در شش وقت بخواهد:

در وقت اذان، ظهر، پس از غروب خورشید، در نماز «وَتَر»، پس از نماز صبح و در هنگام باریدن باران.»

948 - (6) عطاء از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه پدرم [امام سجّاد علیه السلام] حاجتی به درگاه الهی داشت در چنین ساعتی آن را از خداوند درخواست می کرد یعنی در ظهر.»

949 - 26510 - (7) عُدَّة الدَّاعي 46: عن الصادق عليه السلام: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السَّماء وأبواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت من أيّ وقت فقال عليه السلام مقدار [بمقدار] ما يصليّ الرجل اربع ركعات مترسلاً - وتقدّم في رواية عبد الله بن حمّاد (2) من باب (14) استحباب الدعاء والعمل الصالح عند زوال من أبواب مواقيت الصلاة: (نحوه).

950 - 26511 - (8) المكارم 317: عن أبي جعفر عليه السلام قال: اطلب الإجابة (الحاجة - ك) عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة وعند قطر المطر وإذا كانت الشمس في كبد السَّماء او قد زاغت فانها ساعة تفتح فيها أبواب السَّماء ويرجى فيها العون من الملائكة والإجابة من الله تبارك وتعالى .

951 - 26512 - (9) الثواب 130: حدّثني محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن اسباط يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرّات فلو دعا على الصخرة لقلعها ان شاء الله.

952 - 26513 - (10) مستدرک 198/5: الشيخ إبراهيم الكفعمي في البلد الأمين عن النبيّ صلى الله عليه وآله: اطلبوا الدّعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصّلاة ونزول الغيث وصياح الديكة الخبر.

953 - 26514 - (11) الخصال 488: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن إبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وافضل ساعات اللّيل والنهار اوقات الصلاة ثم قال عليه السلام انه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السَّماء و هبت الرياح ونظر الله عزّ وجلّ إلى خلقه وأتّى لأحبّ ان يصعد لي عند ذلك إلى السَّماء عمل صالح ثم قال عليكم بالدعاء في ادبار الصّلاة فإنّه مستجاب.

949 - (7) در کتاب عده الداعی از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «هر گاه خورشید به وسط آسمان می رسد در هنگام ظهر، درهای آسمان و درهای بهشت باز شده و حاجت های بزرگ برآورده گردد.

راوی گوید: به حضرت عرض کردم: از کی؟ [و تا کی؟]

حضرت فرمود: به اندازه ای که انسان چهار رکعت نماز با تأتی بخواند.»

در روایت دوم از باب چهاردهم از باب های موافقت نماز مانند آن هست.

950 - (8) در کتاب مکارم الاخلاق روایتی از امام باقر علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «در جستجوی اجابت دعا باش در وقت لرزیدن بدن از خوف خدا و در هنگام سرازیر شدن اشک و در وقت باریدن باران و در وقتی که خورشید به دل آسمان رسد [یعنی وقت ظهر] یا کمی به سمت مغرب متمایل شود زیرا آن وقت، وقتی است که درهای آسمان گشوده شود و از فرشتگان امید کمک و از خداوند تبارک و تعالی امید اجابت برده شود.»

951 - (9) علی بن اسباط با واسطه از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس صد آیه از قرآن بخواند، از هر جای قرآن که دلش می خواهد، سپس هفت بار بگوید: «یا الله» اگر تخته سنگ عظیمی را نفرین کند او را به خواست خدا از جا برکند.»

952 - (10) شیخ ابراهیم کفعمی در البلد الامین از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که فرمود: «در وقت تلاقی و برخورد لشگرها و در وقت برپا شدن نماز و باریدن باران و بانگ خروس، به دنبال دعا باشید.»

953 - (11) ابان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «شب، دوازده ساعت است و روز، دوازده ساعت است و بهترین ساعات شب و روز، اوقات نماز است.

سپس حضرت فرمود: هر گاه ظهر شود، درهای آسمان گشوده شود و نسیم [رحمت] وزیده و خداوند عزیز و جلیل به آفریدگانش نظر رحمت فرماید و من دوست دارم در چنین وقتی، يك کار شایسته ای از جانب من به سوی آسمان بالا رود.

سپس حضرت فرمود: بر شما باد دعا کردن بعد از نمازها که مستجاب خواهد شد.»

954 - 26515 - (12) البحار 348/93: ورأيت في [مجموعة] بخط بعض الأفاضل والظاهر أنه نقله من مجموعة قد كان جميعها بخط الشيخ شمس الدين محمد الجباعي جدّ شيخنا البهائي وهو قد نقلها من خطّ الشهيد قدّس الله ارواحهم الشريفة وقد اورده الكفعمي ايضاً في البلد الأمين ما هذه صورته إجابة الدعاء للوقت والحال والمكان وعبادة الاركان والأسماء العظام:

فالوقت السحر لقصة يعقوب عليه السلام.

وقيل آخرهم إلى غيبوبة القمر ليلة العاشر من الشهر.

وقيل إلى ليلة الجمعة وعند الزوال ورد إذا زالت الأفياء وراحت الارواح اي هبت الرياح فارغبوا إلى الله في حوائجكم فتلك ساعة الاوابين.

وبين العشائين.

وروي من دعا بينهما لم يردّ دعاؤه.

وآخر الليل لما روي أنه يقال هنالك هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له.

وعند الإفطار.

وآخر ساعة من الجمعة.

وبين طلوع الفجر والشمس.

وقيل هي ساعة الإجابة في الجمعة.

وقيل هي عند جلوس الامام على المنبر.

وقيل عند غيبوبة نصف القرص.

وفي يوم الاربعاء بين الظهر والعصر رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وآله:

وفي الخبر: الدعاء بين الصّلاتين لا يردّ.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: في ذي القعدة ليلة مباركة هي ليلة عشر ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمة.

ص: 630

954 - (12) در مجموعه ای که به خط شیخ شمس الدین محمد جبائی جدّ شیخ بهایی نوشته شده، به نقل از کتابچه ای که به خط شهید رحمه الله نوشته شده، مطالب ذیل در رابطه با دعا و اوقات و آداب و احوال آن، مکتوب شده است: «در استجاب دعا پنج چیز مدخلیت دارد:

وقت، حال، مکان، نوع عبادت و اسماء حسنی. که تفصیل آن از این قرار است:

اما وقت: اوقاتی که امید است دعا مستجاب شود، عبارت است از:

سحر، برای اینکه حضرت یعقوب علیه السلام به فرزندانش که از بلایی که به سر یوسف آورده بودند پشیمان شده بودند و از پدر خواستند تا برای شان استغفار کند، حضرت یعقوب علیه السلام به آن ها گفت:

به زودی از خداوند برای شما طلب آمرزش می کنم و خواست تا سحر شود و آن گاه برای شان، استغفار کند.

بعضی گفته اند: مراد یعقوب شب دهم ماه در وقتی که ماه غروب می کند بود بعضی گفتند:

مقصودش شب جمعه بود.

وقت ظهر: در روایت آمده است: آن گاه که سایه ها رفتند [ظهر شد] و بادها وزیدن گرفتند شما برای خواستن حاجت هایتان به خدا روی آورید چون آن وقت، وقت بازگشت کنندگان به سوی خداست.

بین نماز مغرب و عشاء: در روایت آمده است: هر کس بین آن دو، دعا کند، دعایش ردّ نشود.

آخر شب: در روایت آمده است که: در آن وقت، گفته می شود: آیا دعا کننده ای هست تا اجابت کنم او را؟ آیا آمرزش خواهی هست تا پیامرم او را؟

وقت افطار.

آخرین ساعت روز جمع.

میان طلوع فجر [اذان صبح] و طلوع خورشید. گفته شده که این وقت، در روز جمعه، وقت مستجاب شدن دعاست.

وقتی که امام جمعه بر منبر می نشیند.

روز جمعه وقتی که نزدیک است خورشید غروب کند و نیمی از قرص خورشید، پنهان شده است.

روز چهارشنبه، میان نماز ظهر و عصر، چنانچه جابر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده.

دعا در بین دو نماز که در خبر وارد شده دعا در بین دو نماز رد نمی شود.

شب دهم ذی القعدة: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در ماه ذی القعدة شب مبارکی است که خداوند به بندگان مؤمنش با دیده رحمت

می نگرد.

ص: 631

و ليلة عرفة سيّدة الليالي لابراهيم والمغفرة لداود عليهما السلام ويقال انّ الدعاء عند اقتران المشتري ورأس الذنب وانّه في كلّ اربع عشر سنة مرّة.

والحال كدعاء المريض ودعاء الوالد لولده والولد لوالده ودعاء الحاج والمعتمر والمسافر في غير معصية حتّى يرجع والأخ لاخته بظهر الغيب والمظلوم يفتح له أبواب السماء ويرفع فوق الغمام ويقول الربّ وعزّتي لانصرتك ولو بعد حين.

ودعاء الامام العادل والدعاء مع رفع اليدين وفي السجود ودعاء المضطّر وعند اقشعرار الجلد وغلبة الاحزان.

وعند رؤية الهلال وفي ليلة القدر وعند التقاء الجيوش عن النبيّ صلى الله عليه وآله اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصّلاة ونزول الغيث وصياح الديكة وبعد الدعاء لاربعين مؤمناً.

ص: 632

شب عرفه که سیّد شب ها بوده برای حضرت ابراهیم علیه السلام و شب آمرزش بود، برای حضرت داود علیه السلام.

در هنگام اقتران ستارهٔ مشتری با رأس الذنب که هر چهارده سال يك بار اتفاق می افتد.

حالات اثرگذار در استجابات دعا

دعای بیمار.

دعای پدر و مادر برای فرزند.

دعای فرزند برای پدر و مادر.

دعای زائر بیت الله الحرام که به سفر حج رفته است.

کسی که برای حج عمره عازم خانهٔ خدا شده است.

مسافری که سفرش معصیت نباشد تا وقتی که به وطن برگردد.

کسی که برای برادر دینی اش در غیابش او را دعا می کند.

دعای مظلوم که درهای آسمان برای دعای او باز می شود و بر بالای ابرها می گذرد و پروردگار می گوید: به عزّتم سوگند که حتماً و قطعاً
تو را یاری می کنم هر چند پس از مدّتی.

دعای امام عادل [و حاکم دادگستر].

دعا در حالی که دست ها را بلند کرده باشی.

دعا در حال سجده.

دعای مضطرّ که همهٔ راه های چاره بر رویش بسته شده و به بن بست رسیده است.

در هنگام لرزیدن بدن از خشیت الهی.

آنگاه که غم و غصّه انسان را فرا گرفته و سر تا پا اندوه است.

در وقت رؤیت هلال.

در شب قدر.

در وقت تلاقی دو لشکر.

در وقت برپایی نماز.

در وقت باریدن باران.

وقت صدا کردن خروس که نوعاً در اوقات نمازها بانگ سر می دهد.

پس از دعا کردن به چهل مؤمن.

ص: 633

وبعد الصدقة فأنّها جناح الاستجابة عن رسول الله.

عند ذكر الصّالحين ينزل الرحمة.

وعند قطع العلائق عمّا دون الله.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: من احسن إلى قوم فلم يقبلوه بالشكر فدعا عليهم استجيب له فيهم.

وبعد قراءة قل هو الله احد.

وأما المكان فخمسة عشر موضعاً:

منه بمكة عند الميزاب

وعند المقام.

وعند الحجر الاسود.

وبين المقام والباب.

وجوف الكعبة.

وعند بئر زمزم.

وعلى الصّفا والمروة.

وعند المشعر.

وعند الجمرات الثلاث.

وعند رؤية الكعبة.

وأما العبادة ففي الصّلاة كلّ سجود لقوله صلى الله عليه وآله أمّا الركوع فعظّموا فيه الربّ وأمّا السّجود.

فاجتهدوا في الدعاء فقمّن ان يستجاب لكم.

وعند سمع الله لمن حمده ربّنا لك الحمد روي أنّ رجلاً قالها فقال صلى الله عليه وآله اثنا عشر الف ملك يتدرونها أيّهم يكتبها أولاً.

پس از دادن صدقه، همان گونه که در روایت آمده: صدقه بال اجابت است.

در وقتی که در مجلسی ذکر صالحان شود و از مؤمنان صالح ذکر خیر شود [که افضل و اکمل آن، مجلسی است که در آن فضائل محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله گفته می شود] چنانچه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «در وقت ذکر صالحان، رحمت الهی فرود می آید.»

در وقتی که وابستگی و امید از غیر خدا قطع می شود.

نفرین انسان در حق کسی که به او خوبی کرده ولی او قدردانی نکرده است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به قومی، نیکی کند ولی آن ها با تشکر از او قدردانی نکنند، اگر آن ها را نفرین کند نفرینش گیرا خواهد بود و مستجاب می شود.»

پس از خواندن سوره مبارکه «قل هو الله احد».

مکان های استجابت دعا

و اما مکان هایی که دعا در آن ها مستجاب می شود، عبارت است از:

در مکه مکرمه زیر ناودان طلا.

در مقام ابراهیم علیه السلام.

جلوی حجر الاسود

بین مقام [حضرت ابراهیم علیه السلام] و در کعبه.

در درون کعبه.

جلوی چاه زمزم.

در صفا و مروه.

در مشعر.

در هنگام رمی جمرات سه گانه. [که حاجیان به شیطان سنگ می زنند]

در نخستین باری که چشم انسان به کعبه می افتد.

دعا در حین عبادت

در نماز، در حال سجده زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اما رکوع، پس در آن به پروردگار تعظیم کنید و او را به عظمت یاد نمایید و

اما سجود؛ پس تلاش کنید در دعا کردن در آن امید است که مستجاب شود.»

در نماز پس از سر برداشتن از رکوع و گفتن: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: همین جمله را مؤمنی گفت پس دوازده هزار فرشته بر یکدیگر سبقت می گرفتند که این جمله را بنویسند.

ص: 635

وعند فراغ الفاتحة.

وعند الاذان إذا قال مثل قوله.

وعند التَّشَهُّد الأخير.

فذلك تسعون موضعاً في اليوم واللييلة.

لما روي أنّ في اليوم واللييلة تسعين وقتاً يستجاب فيه الدعاء وعقيب الفرائض.

وبعد صلاة الطواف.

وأما الأسماء ففي آية الكرسي خمسون كلمة في كلّ بركة.

ومن قرأ آية الكرسي امام حاجته قضيت له.

وسورة يس المعمة (1) من قرئها ليلاً كشف كربه ومن قرئها ناراً قضى اربه (2) وبعد الثناء على الله تعالى ومن قرأ قوله تعالى «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ» الآية وقوله تعالى «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» الآية.

ثم استغفر الله من ذنبه غفر له.

وقيل من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وتلا هذه الآية «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ» الآية ثم قال صلى الله عليه وآله يا محمد وأهل بيتك سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه وآله يا فلان لم يسقط لك حاجة.

وقيل من قال عنده شدة الحرّ اللهم أجرنى من حرّ جهنّم وعند شدة البرد اللهم أجرنى من زمهرير جهنّم أجير.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيغ مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب.

ص: 636

1- . المعمة: اسم سورة يس في التواتر: تعمّ صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه اهاويل الآخرة الخ.

2- . أي حاجته.

پس از خواندن سوره «فاتحة الكتاب».

در هنگام اذان گفتن یا حکایت اذانی که دیگری می گوید.

در نماز در آخرین تشهد.

پس از ادای نمازهای واجب [یومیّه].

بعد از نماز طواف.

در روایت آمده است که: «در يك روز و شب نود وقت است که دعا در آن مستجاب می شود.»

اسماء حسناى خداوند

پس از خواندن آیه الكرسي چنانچه در روایت آمده است که: «در آیه الكرسي پنجاه کلمه است که در هر کلمه آن برکتی است پس هر کس آیه الكرسي را پیش از درخواست حاجتش بخواند، حاجتش برآورده شود.»

پس از خواندن سوره «یس» که آن را «المعّمة» (1) نیز گویند.

در روایت آمده است که: «هر کس در شب این سوره را بخواند غم و غصّه و گرفتاری اش برطرف گردد و هر کس در روز آن را بخواند حاجتش برآورده شود و به مقصودش برسد.

پس از حمد و ثنا و ستایش خداوند که او را به صفات و اسماء حسنايش بخواند.

و پس از خواندن آیه: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ» تا آخر آیه «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً» تا آخر آیه.

و پس از آن از خداوند برای گناهانش، طلب آمرزش کند، خداوند او را خواهد بخشید.

در وقت ایستادن مقابل قبر پیامبر صلی الله علیه و آله و خواندن آیه «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ...» تا آخر و گفتن هفتاد بار صلی الله علیه و آله یا محمد و أهل بیتک.

در روایت آمده کسی که چنین کند، فرشته ای به او گوید: درود خدا بر خودت باد ای فلانی. همه حاجات برآورده خواهد شد.

هر کس در گرمای شدید بگوید: «خدایا! مرا از گرمای جهنم پناه ده» و در وقت سرمای شدید بگوید: «خداوند! مرا از سرمای شدید جهنم پناه ده» پناه داده شود.

از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که: «هر کس زیاد استغفار کند، خداوند برای هر گرفتاری اش راه حلی بگشاید و برای هر تنگنایی راه نجاتی قرار دهد و از جاهایی که به ذهنش نمی رسد به او روزی رساند.»

1- . چنانچه قبلاً ذکر شد که نام سوره «یُس» در تورات «المَعْمَة» یعنی با هم بودن. با هم بودن چون عموم خیر دنیا و آخرت را برای خواننده آن با خود می آورد.

955 - 26516 - (13) مستدرک 249/5: الشيخ إبراهيم الكفعمي في البلد الامين عن النبي صلى الله عليه وآله: اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث وصياح الديك وبعد الدعاء لاربعين مؤمناً.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (14) استحباب الدعاء والعمل الصالح عند الزوال من أبواب مواقيت الصلاة ما يدلّ على استحباب الدعاء عند الزوال.

وفي رواية عُدّة الداعي (8) من باب (1) فضل التعقيب قوله عليه السلام: من ادّى لله تعالى مكتوبة فله من اثرها دعوة مستجابة.

وفي رواية الامالي (10) قوله عليه السلام: ثلاث أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى في اثر المكتوبة وعند نزول المطر وظهور آية معجزة لله في أرضه.

ويأتي في رواية حمّاد (32) من باب (27) أنّ دعوة المظلوم مستجابة من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: وعليكم بالدعاء في ادبار الصلاة.

وفي رواية زرارة (1) من باب (15) ان أوّل وقت الجمعة زوال الشمس من أبواب صلاة الجمعة قوله صلى الله عليه وآله: لا يسأل الله عزّ وجلّ فيها اي في الساعة الاوّلي من الزوال عبد خيراً إلّا اعطاه الله تعالى .

وفي أحاديث باب (37) الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما يدلّ على ذلك.

(20) باب ماورد في إجابة الدعاء في الليل خصوصاً ليلة الجمعة ويومها

إشاره

قال الله تعالى في سورة يوسف (12):98: «قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

956 - 26517 - (1) امالي الصدوق 292: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب قال حدّثنا محمد بن سنان عن المفصّل بن عمر قال سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام ان قال له يابن عمران كذب من زعم أنّه يحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه.

955 - (13) شیخ ابراهیم کفعمی در کتاب البلد الامین از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«در وقت تلاقی لشگرها و برپایی نماز و باریدن باران و بانگ سردادن خروس و پس از دعا کردن چهل مؤمن، برای خود دعا کنید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت باب چهاردهم از باب های مواقیت نماز آنچه بر استحباب دعا هنگام زوال یعنی ظهر دلالت دارد. و در روایت هشتم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس نماز واجبی برای خداوند تعالی به جای آورد بعد از نماز يك دعای مستجاب حق دارد.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «در سه وقت دعا از خداوند متعال محبوب نگردد: بعد از ادای نماز واجب، در وقت باریدن باران و در وقت ظهور نشانه معجزه آسایی برای خداوند در روی زمین، [شاید منظور حوادث غیر مترقبه ای همچون زلزله و طوفان و سونامی باشد]»

می آید:

در روایت سی و دوم از باب بیست و هفتم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «بر شما باد به دعا کردن بعد از نمازها.» و در روایت یکم از باب پانزدهم از باب های نماز جمعه فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«بنده ای در آن ساعت یعنی اولین ساعت ظهر، از خدای عزیز و جلیل درخواست خیری نکند مگر اینکه خداوند متعال به او خواهد داد.» و در روایات باب سی و هفتم آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 20: شب، زمان دعا

خداوند متعال فرموده:

[حضرت یعقوب علیه السلام به پسرانش گفت:] به زودی از پروردگارم برای شما طلب آمرزش می کنم زیرا او بخشنده مهربان است(1).

956 - (1) مفضل بن عمر گوید: «از مولایم امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: از جمله مناجات های خداوند با حضرت موسی بن عمران علیه السلام این بود که به او فرمود: ای پسر عمران! دروغ می گوید کسی که خیال می کند مرا دوست دارد ولی چون شب فرا رسد از من غافل شود و بخوابد. آیا مگر این چنین نیست که هر دوستی دوست دارد که با دوست خود خلوت کند.»

ص: 639

ها أنا ذا يابن عمران مطلع على احتبائي اذا جهنم الليل حوّلت ابصارهم من قلوبهم ومثلث عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلّموني عن الحضور.

يابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريباً مجيئاً.

957 - 26518 - (1) امالي الصدوق 230: حدّثنا محمد بن علي ماجيلوبه قال حدّثنا عمّي محمد بن أبي القاسم قال حدّثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفصّل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ الله جلّ جلاله اوحى إلى الدنيا انّ اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وانّ العبد إذا تخلّى بسيدّه في جوف الليل المظلم ونجاه اثبت الله النور في قلبه فإذا قال ياربّ ياربّ ناداه الجليل جلّ جلاله لبّيك عبي سلمي اعطك وتوكّل عليّ اكفك.

ثمّ يقول جلّ جلاله لملائكته يا ملائكتي انظروا إلى عبي فقد تخلّى بي في جوف الليل المظلم والباطلون (2) لاهون والغافلون نيام اشهدوا أنّي قد غفرت له ثمّ قال عليه السلام عليكم بالورع والجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانّها غرارة (2) دار فناء و زوال، كم من مغترّ فيها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته.

واعلموا أنّ امامكم طريقاً مهولاً وسفراً بعيداً وممرّكم على الصّراط ولا بدّ للمسافر من زاد فمن لم يتزوّد وسافر عطب وهلك وخير الزّاد التقوى ثمّ اذكروا وقوفكم بين يدي الله جلّ جلاله فانّه الحكم العدل واستعدّوا لجوابه إذا سألكم فانّه لا بدّ سائلكم عمّا عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا أن لا تقولوا أمّا الكتاب فغيّرنا وحرّفنا وأمّا العترة ففارقنا وقتلنا

ص: 640

1- . غدارة - مشكوة.

2- . البطلون - مشكوة.

آری ای پسر عمران من کسی هستم که دوستان خود را می شناسم، آن ها کسانی هستند که چون شب، آنان را فرا گیرد، دیدگان دل آن ها را به سوی خود برگردانم و عذابم را در جلوی چشمان شان مجسم نمایم، با شهود مرا مورد خطاب قرار دهند و از روی حضور با من سخن گویند.

ای پسر عمران! به من از دلت، خشوع و از بدنت خضوع و فروتنی بده و در تاریکی های شب از چشمانت به من اشک ده و دعا کن و مرا بخوان که به حقیقت مرا نزدیک و جواب دهنده خواهی یافت.»

957 - (2) مفصل بن عمر از حضرت صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش و او از پدرانش و آن ها از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: «خداوند جلالت مآب به دنیا وحی کرده که: [ای دنیا] خسته کن کسی را که در خدمت تو و به دنبال تو است و خدمت کن به کسی که تو را ترک کند و چون بنده در دل شب تاریک با مولای خود خلوت کند و با او مناجات نماید، خداوند نور را در دلش پابرجا کند. پس چون بگوید: یا ربّ، یا ربّ خداوند جلیل گوید: بله بله بنده من از من بخواه تا بدهم به تو و بر من توکل و اعتماد کن تا تو را کفایت کنم.

سپس آن بزرگ خداوند می گوید: ای فرشتگان من! به بنده من بنگرید که در دل شب تاریک با من خلوت کرده و بطالت پیشگان به لهُو و لعب مشغولند و غفلت زدگان به خواب اندرند، گواه باشید که او را آمرزیدم.

سپس حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد کوشش و پرستش و نسبت به این دنیایی که به شما بی میل است، بی میل و رغبت باشید زیرا دنیا بسیار فریب دهنده و خانه نیستی و نابودی است. چقدر کسانی که گول دنیا خوردند و آن ها را به درّه هلاکت انداخت و چقدر کسانی که به او اعتماد کردند و او به آن ها خیانت کرد و چقدر کسانی که به او تکیه کردند و او آن ها را فریفت و به دست حوادث سپرد.

و بدانید که در جلوی شما راه هولناک و سفر درازی است و باید از صراط بگذرید و مسافر از زاد و توشه ناگزیر است پس کسی که بدون زاد و توشه پای در سفر نهد به رنج افتد و به هلاکت رسد.

و [بدانید که] بهترین زاد و توشه پرهیزگاری و ترک گناه است. وانگهی به یاد آورید زمانی را که در جلوی خداوند بزرگ بایستید که او قاضی عادل است و برای سؤال های او جواب آماده کنید زیرا او قطعاً شما را مورد بازخواست قرار خواهد داد.

و او ناگزیر از شما پرسد که پس از من با این دو گرانهای گران قدر یعنی کتاب خدا و عترت من، چه کردید؟

پس مواظب باشید که آنجا نگویید: اما کتاب که آن را تغییر داده و تحریف کردیم و اما عترت و خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله که راه مان را از آن ها جدا کردیم و آن ها را به قتل رساندیم.

فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار فمن اراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتلو وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه صاحب حوضي يذود عنه اعدائه ويسقي اوليائه.

فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظماً أبداً.

وان علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وأنه أول من يدخل الجنة لأنه يقدمني وييده لوائي تحته آدم ومن دونه من الانبياء.

مشكاة الانوار 257: (نقلاً عن المحاسن) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله جلّ جلاله اوحى إلى الدنيا (وذكر نحوه إلى قوله) وخير الزاد التقوى .

958 - 26519 - (1) نهج البلاغة 965: (في كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف): طوبى لنفس اذت إلى ربها فرضها وعركت (2) بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها (3) حتى إذا غلب الكرى (3) عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم «أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون».

959 - 26520 - (4) فلاح السائل 267: ومن صفات مولانا علي عليه السلام في ليله ما ذكره نوف لمعاوية بن أبي سفيان: وأنه ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل طعاماً في هجير قط.

960 - 26521 - (5) نهج البلاغة 1124: عن نوف البكالي قال رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة (إلى ان قال قال): يا نوف ان داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شرطياً أو صاحب عرطبة (وهي الطنبور) أو صاحب كوبة (وهي الطبل وقد قيل ايضاً ان العرطبة الطبل والكوبة الطنبور).

ص: 642

1- . أي سنة النوم.

2- . اي قاتلت وزاحمت - عرك الاذى بجنبه: احتمله.

3- . اي نومها.

اگر چنین باشد، شما دیگر سزایی جز آتش دوزخ نخواهید داشت. پس هر کس از شما می خواهد از هول و هراس آن روز رهایی یابد پس باید که ولیّ من و جانشین من بعد از من و وصیّ من علی بن ابی طالب علیه السلام را دوست داشته باشد زیرا علی علیه السلام صاحب حوض من است که دشمنانش را از آن می راند و به دوستانش از آن می نوشاند.

هر کس از آن حوض، آب ننوشد پیوسته تشنه است و هیچ گاه سیراب نگردد و کسی که شربتی از آن بنوشد به زحمت نیفتد و هرگز تشنه نگردد.

و [بدانید که:] علی بن ابی طالب علیه السلام همان گونه که در دنیا پرچمدار من است، در آخرت نیز پرچمدار من خواهد بود و بی گمان او نخستین کسی است که به بهشت وارد شود چون پرچم من در دست اوست و پیشاپیش من حرکت می کند و حضرت آدم و دیگر پیامبران علیهم السلام پشت سر او خواهند بود.»

958 - (3) سیّد رضی رحمه الله در کتاب نهج البلاغه روایت کرده که علی علیه السلام در نامه ای به عثمان بن حنیف نوشت: «خوشا به حال آن کس که واجبات الهی را انجام داد و سختی ها را تحمّل کرد و در شب خواب را ترك کرد تا اینکه خواب بر او چیره گردد، آنگاه زمین را فرش خود و کف دست را بالش خود قرار داده.

در میان گروهی است که ترس از معاد خواب را از چشمان شان ربوده و پهلوی از بسترها گرفته و لب های شان به ذکر خدا در حرکت است و با استغفارهای طولانی، ابرهای تیره و تار گناهان شان از بین رفته (حزب خدا همین ها هستند و بدانید که تنها حزب خدا رستگار است.)»

959 - (4) در کتاب فلاح السائل آمده است: «نوف که اوصاف مولای مان علی علیه السلام را برای معاویه بر می شمرد از آن جمله این بود که گفت: در هیچ شبی برای خود بستر پهن نکرد و در روزهای بلند و گرم تابستان، غذا نخورد و روزه می گرفت.»

960 - (5) نوف بکالی گوید: «شبی امیر مؤمنان علی علیه السلام را دیدم... (تا اینکه می رسد به اینجا که علی علیه السلام فرمود:) ای نوف! حضرت داود علیه السلام مثل این چنین ساعتی از شب به پا خاست و گفت: این يك ساعتی است که هر بنده ای در این ساعت دعا کند دعایش مستجاب گردد مگر اینکه باجگیر یا جاسوس یا شبگرد یا اهل ساز و آواز باشد و نوازنده طنبور و طبل باشد.»

961 - 26522 - (6) مشكوة الانوار 257: (نقلاً عن المحاسن) عن الصادق عليه السلام قال: انّ الله تبارك وتعالى اوحى إلى نبيّ من انبياء بني اسرائيل ان احببت ان تلقاني غداً في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس بمنزلة الطير الذي يطير في الأرض القفار و يأكل من رؤس الاشجار ويشرب من ماء العيون فإذا كان الليل آوى وحده ولم يأو مع الطيور استأنس بربه واستوحش من الطيور.

962 - 26523 - (7) الدعائم 210: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنّه قال: ينادي مناد حين يمضي ثلث الليل يا باغي الخير اقبل يا طالب الشر أقصر هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر له هل من سائل فيعطى حتى تطلع الشمس (1).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية محمد بن كردوس (1) من باب (2) الموارد التي يستحب فيها الوضوء ج 2 قوله عليه السلام: فان قام من آخر الليل فتطهّر وصلّى ركعتين (إلى ان قال) لم يسأل الله شيئاً ألا اعطاه.

وفي كثير من أحاديث باب (35) فضل يوم الجمعة وليلتها من أبواب صلاة الجمعة ج 7 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية أبي بصير (3) من باب (15) تحريم القنوط وان تأخّرت الإجابة من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: انّ المؤمن ليدعو فيؤخّر اجابته إلى يوم الجمعة.

ويأتي في رواية عدّة الداعي (5) من الباب التالي قوله عليه السلام: إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه هل من داع فأجيبه.

وفي سائر أحاديث هذا الباب وباب (22) استحباب الدعاء في السدس الاول من نصف الليل الثاني ما يدلّ على ذلك.

ص: 644

961 - (6) در کتاب المحاسن از حضرت صادق علیه السلام روایتی نقل شده که فرمود: «خداوند فرخنده بلند مرتبه به پیامبری از پیامبران بنی اسرائیل وحی کرد که اگر دوست داری فردا مرا در حظیره قدس ملاقات کنی، پس در دنیا تنها و غریب و غصه دار و اندوهناک باش و از مردم وحشت داشته باش، همانند پرنده ای که در بیابان های خالی از سکنه پرواز می کند و از شاخه های درختان ارتزاق می کند و از چشمه ساران آب می نوشد و چون شب فرا رسد تنها به لانه برگردد و با پرندگان دیگر هم لانه نشود فقط به پروردگارش انس گرفته و از پرندگان در هراس است.»

962 - (7) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «هنگامی که يك سوّم شب بگذرد هاتقی صدا می زند: ای جوینده خیر! روی آور و ای خواهان شرّ، دست بکش.

آیا توبه کننده ای هست تا توبه اش پذیرفته گردد؟ آیا خواهان آمرزشی هست تا آمرزیده شود؟ آیا درخواست کننده ای هست تا داده شود؟ [و هاتق این سخنان را تکرار می کند] تا وقتی خورشید سرزند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «اگر بنده در پایان شب [نزدیک اذان صبح] به پا خیزد و وضو بگیرد و دو رکعت نماز بخواند... (تا آنجا که می فرماید: از خدا چیزی نخواهد مگر اینکه به او عطا فرماید.»

و در بسیاری از روایات باب سی و پنجم از باب های نماز جمعه آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب پانزدهم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «مؤمن دعا می کند ولی به اجابت رسیدنش تا روز جمعه به تأخیر می افتد.»

می آید:

در روایت پنجم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «چون آخرهای شب فرا رسد خداوند پاك می فرماید: آیا دعا کننده ای هست تا اجابت کنم او را...»

و در بسیاری از روایت دیگر این باب و باب بیست و دوم آنچه بر آن دلالت می کند.

ص: 645

قال الله تعالى في سورة يوسف (12):98: «قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

الذاريات (51):18: «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ».

963 - 26524 - (1) كافي 477/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير وقت دعوتكم الله عزّ وجلّ فيه الأسحار وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» [و] أخرهم إلى السحر.

964 - 26525 - (2) مستدرک 200/5: القطب الراوندي في قصص الانبياء باسانيده إلى الصدوق عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عليّ الصيرفي عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرّة السمندي عن الصادق عليه السلام قال: يا فضل انّ أفضل ما دعوتكم الله بالاسحار قال الله تعالى «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ».

965 - 26526 - (3) تفسير العيّاشي 196/2: عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» فقال أخرهم إلى السحر قال ربّ انما ذنبهم فيما بيني وبينهم اوحى الله انّي قد غفرت لهم.

966 - 26527 - (4) وفيه 196/2: عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله «أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» قال أخرها إلى السحر ليلة الجمعة.

967 - 26528 - (5) عدّة الداعي 40: قال صلى الله عليه وآله: إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل من داع فأجيبه هل من سائل فأعطيه سؤله هل من مستغفر فأغفر له هل من تائب فأتوب عليه.

خداوند متعال فرمود:

[حضرت یعقوب علیه السلام به فرزندان خاطی گفت:] به زودی از پروردگارم برای شما طلب عفو می کنم زیرا او گذشت کننده مهربان است (1).

و در سحرگاهان از خداوند طلب آمرزش می کنند (2).

963 - (1) فضل بن ابی قره از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

بهترین وقت برای دعا، سحرهاست و حضرت این آیه را که حکایت سخن حضرت یعقوب علیه السلام است، تلاوت فرمود: «به زودی از پروردگارم برای شما آمرزش خواهم خواست.»

خواست که استغفار را به تأخیر اندازد تا سحر فرا رسد.»

964 - (2) فضل بن ابی قره از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ای فضل! بهترین وقتی که شما خدا را می خوانید، سحرهاست، خداوند متعال فرموده: «[مؤمنان] در سحرگاهان استغفار می کنند و از خداوند درخواست آمرزش و عفو نمایند.»

965 - (3) محمد بن ابی عمیر با واسطه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «آیه شریفه: «به زودی برای شما از پروردگارم آمرزش خواهم خواست.» [حضرت یعقوب علیه السلام] فرزندان را تا سحرگاه به تأخیر انداخت [و چون سحر فرا رسید حضرت یعقوب علیه السلام به دعا ایستاد و] گفت: پروردگارا! گناه آن ها يك گناهی است که میان من و آن هاست. خداوند به او وحی کرد که او را آمرزیدم.»

966 - (4) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «آیه شریفه: «به زودی برای شما از خدایم طلب گذشت خواهم کرد.» حضرت یعقوب علیه السلام که طلب عفو و گذشت را به تأخیر انداخت، می خواست صبح روز جمعه فرا رسد وانگهی استغفار کند.»

967 - (5) در کتاب عدّة الداعی از رسول گرامی اسلام حضرت محمد صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «چون آخر شب فرا رسد خداوند پاك بلند مرتبه گوید: آیا دعا کننده ای هست تا اجابت کنم او را؟ آیا درخواست کننده ای هست تا خواسته اش را بدهم؟ آیا استغفار کننده ای هست تا او را بیامرزم؟ آیا توبه کننده ای هست تا توبه اش را بپذیرم.»

ص: 647

968 - 26529 - (6) الجعفریات 228: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ الله عزّ وجلّ يبسط يديه عند كلّ فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له ويبسط يديه عند مغرب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له.

969 - 26530 - (7) المعاني 333: الخصال 523: باسناده المتقدم في باب استحباب صلاة تحية المسجد عن أبي ذرّ (في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله له): قلت فأَيّ (وقت - الخصال) اللّيل افضل قال جوف اللّيل الغابر.

970 - 26531 - (8) الثواب 193: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدّثني أبو عبد الله الجاموراني كافي 478/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن الجاموراني عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة (البطائي - ثواب) عن صندل (1) عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ (عبد - كا) دعاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فاتها ساعة تفتح فيها أبواب السماء (وتهبّ الرياح - ثواب) وتقسم فيها الأرزاق وتُقضّى فيها الحوائج العظام (2).

971 - 26532 - (9) الخصال 615: باسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلّاة عن علي عليه السلام (في حديث الأربعمأة): من كانت له إلى ربّه عزّ وجلّ حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات (إلى ان قال) وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر فإنّ ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه هل من سائل يُعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فتُقضّى له فاجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإنّه اسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده.

إلى ان قال توكلّوا على الله عزّ وجلّ عند ركعتي الفجر إذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب.

ص: 648

1- . مندل بن علي - ثواب.

2- . نقلها الوسائل عن العلل ولكن وجدناه في الثواب.

968 - (6) در کتاب الجعفریات با اسناد خودش از علی علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند عز و جل هر سحرگاه در هنگام طلوع فجر دو دست خویش به سوی گناه کننده شب، دراز می کند که آیا توبه می کند تا او را بیامرزد.

و در وقت غروب خورشید دو دست خود را به سوی گناه کننده در روز دراز می کند که آیا توبه می کند تا او را بیامرزد.»

969 - (7) ابوذر از پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت به او توصیه هایی فرمود، ابوذر گوید: «به حضرت عرض کردم: با فضیلت ترین زمان در شب، چه وقت است؟

حضرت فرمود: دل شب.»

970 - (8) ابوالصباح کنانی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «خداوند عز و جل از میان بندگان مؤمنش آن هایی را خیلی دعا می کنند دوست دارد.

پس بر شما باد دعا کردن در سحرها تا طلوع خورشید زیرا این ساعت، ساعتی است که درهای آسمان گشوده شود و (نسیم های رحمت وزیدن گیرد) و روزی ها تقسیم شود و حاجت های بزرگ و مهم بر آورده گردد.»

971 - (9) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس حاجتی دارد به درگاه خداوند عز و جل پس در سه وقت آن را بخواهد (تا آنجا که فرمود:) و ساعتی در آخر شب وقت طلوع سپیده دم.

زیرا دوفرشته صدا می زنند: آیا توبه کننده ای هست که توبه اش پذیرفته شود؟ آیا درخواست کننده ای هست تا خواسته اش به او داده شود؟ آیا طلب آمرزش کننده ای هست تا آمرزیده شود؟ آیا حاجتمندی هست، حاجتش را بخواهد تا حاجتش برآورده شود؟

پس دعاکننده خدا را پاسخ مثبت دهد و در مابین طلوع سپیده دم [آذان صبح] تا طلوع خورشید [از خداوند] درخواست روزی کنید زیرا این کار حتی از تلاش و سفر در روی زمین در جلب روزی مؤثرتر است و سریع تر جواب می دهد و این هنگام، وقتی است که خداوند رزق و روزی ها را در میان بندگان تقسیم می کند.

(تا آنجا که فرمود:) چون نماز صبح به جای آوردید به خداوند عز و جل توجه و توکل کنید زیرا در آن ساعت، خواسته های مورد علاقه و رغبت، داده شود.»

972 - 26533 - (10) تفسير العياشي 240: عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك أنهم يقولون إنّ النوم بعد الفجر مكروه لأنّ الارزاق يقسم في ذلك الوقت فقال الارزاق موظوفة مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وذلك قوله - «وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» - ثم قال وذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.

973 - 26534 - (11) مستدرک 281/5: السيّد علي بن طاووس في كتاب المجتبی نقلًا من كتاب دفع الهموم والأحزان تأليف أحمد بن داود النعماني عن جابر بن عبد الله قال: دعا النبي صلى الله عليه وآله على الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء واستجيب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور في وجهه قال جابر فما نزل بي أمر غائض وتوجّهت تلك الساعة الأعرفت الإجابة.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية أبي العباس (12) من باب (1) فضل التعقيب من أبوابه قوله عليه السلام:

يستجاب الدعاء في أربعة مواطن في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب.

وفي أحاديث باب (18) أنّه يستحب للمصلّي ان يجلس في مصلاه بعد صلاة الصبح حتّى تطلع الشمس يذكر الله ويدعو ما يناسب الباب فراجع.

نكث الباقي

(22) باب استحباب الدّعاء في السّدس الأوّل من نصف اللّيل الثّاني إلى

974 - 26535 - (1) كافي 478/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم ثمّ يصدّ لي ويدعوا الله عزّ وجلّ إلّا استجاب له في كلّ ليلة قلت اصلحك الله وأيّ ساعة هي من اللّيل قال إذا مضى نصف اللّيل وهي السّدس الأوّل من أوّل النّصف.

ص: 650

972 - (10) حسین بن مسلم گوید: «به امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! مردم می گویند: خواب بعد از نماز صبح، کراهت دارد، چون روزی ها در آن وقت تقسیم می شود.

حضرت فرمود: روزی ها از قبل تعیین شده و تقسیم شده است ولی خداوند يك رزق و روزی فوق العاده اضافی دارد که از طلوع فجر تا طلوع خورشید آن را تقسیم می کند و این، همان فضلی است که در قرآن فرموده: «از فضل خداوند درخواست کنید.»

سپس حضرت فرمود: به ذکر خدا مشغول شدن بعد از اذان صبح برای جلب روزی، از سفر رفتن و تلاش کردن در روی زمین، مؤثرتر است.»

973 - (11) جابر بن عبدالله روایت کرده که: «پیامبر صلی الله علیه و آله روز دوشنبه و سه شنبه، احزاب مخالف را نفرین کرد ولی دعایش در روز چهارشنبه بین نماز ظهر و عصر، مستجاب گشت به گونه ای که آثار خوشحالی در چهره حضرت نمایان شد.

جابر گوید: هیچ حادثه ناراحت کننده ای برای من رخ نداده و من در این وقت با دعا به خدا توجه کرده باشم مگر اینکه اثر اجابت دعا را مشاهده کردم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب یکم از باب های فضیلت تعقیب فرموده امام علیه السلام که: «در چهار جا دعا مستجاب می شود: در نماز وتر، بعد از طلوع سپیده دم، بعد از ظهر و بعد از مغرب.»

و در روایت باب هجدهم آنچه مناسب با آن است پس مراجعه کن.

باب 22: دعای نیمه شب

974 - (1) عمر بن اذینه روایت کرده گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: در شب ساعتی است که هیچ بنده مسلمانی نیست که در آن ساعت نماز بخواند و دعا کند و خداوند عزیز و جلیل را بخواند مگر اینکه دعایش مستجاب شود و این ساعت، در هر شبی وجود دارد.

به حضرت عرض کردم: خداوند شما را صالح و سالم نگاه دارد، آن ساعت کدام است ؟

حضرت فرمود: چون نیمه اول شب گذشت، يك ششم اول از نیمه دوم شب.»

ص: 651

975 - 26536 - (2) تهذيب 117/2: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن عمر بن يزيد أنه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: انّ في اللّيل لساعة لا يوافقها عبد مسلم ويدعو الله فيها إلّا استجاب له في كلّ ليلة قلت اصلحك الله فأية ساعة من اللّيل قال إذا مضى نصف اللّيل إلى الثلث الباقي.

976 - 26537 - (3) تهذيب 118/2: الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي أيّوب عن عبدة النيسابوري (السابوري - خ) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انّ الناس يروون عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّ في اللّيل لساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلّا استجيب له قال نعم قلت متى هي قال ما بين نصف اللّيل إلى الثلث الباقي قلت ليلة من اللّيالي او كلّ ليلة فقال كلّ ليلة، امالي ابن الشيخ 149: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم قال حدّثنا محمد بن زياد عن أبي أيّوب الخزاز⁽¹⁾ عن محمد بن عبدة النيسابوري قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انّ الناس (وذكر نحوه).

977 - 26538 - (4) مستدرک 202/5: ابن أبي الجمهور في درر اللّثالي عن عبادة بن صامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من امرء مسلم يقعد في جوف اللّيل فيقول الله اكبر والحمد لله ولا إله إلّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حيّ لا يموت وهو على كلّ شيء قدير ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم استغفر الله الغفور الرحيم إلّا سلخه الله من خطاياہ كيوم ولدته أمّه.

978 - 26539 - (5) مستدرک 201/5: السيّد علي بن طاووس في مهجّ الدعوات عن بعض كتب قدماء أصحابنا قال حدّثني أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العلويّ العريضي عن محمد بن علي العلويّ الحسينيّ المصري عن الحجّة المؤمّل عليه السلام أنّه علّمه دعاء طويلاً وفيه: الهى انت الذى تنادى فى انصاف كلّ ليلة هل من سائل فأعطيه أم هل من داع فأجيبه أم هل من متسغفر فأغفر له أم هل من راج فأبلغه رجائه أم هل من مؤمّل فأبلغه أمله. الدعاء.

ص: 652

975 - (2) عمر بن یزید حکایت کرده که: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: ساعتی در شب است که اگر بنده مسلمان در آن ساعت به پا خیزد و دعا کند به یقین دعایش مستجاب گردد.

به حضرت عرض کردم: آن ساعت، کدام است؟

فرمود: «وقتی شب از نیمه گذشت در آن يك سوّم باقیمانده.»

976 - (3) عبده نیشابوری روایت کرده که: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! مردم از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کنند که حضرت فرمود: «در شب يك ساعتی است که هیچ بنده مؤمنی در آن ساعت، دعایی نکند مگر اینکه مستجاب گردد.

حضرت فرمود: بله گفتم: کی هست؟

حضرت فرمود: ما بین نصف شب تا يك سوّم باقی مانده به آخر شب.

گفتم: در شب مخصوصی یا هر شب چنین است؟

حضرت فرمود: هر شب چنین است.»

این روایت به طرق دیگر هم از حضرت صادق علیه السلام نقل شده است.

977 - (4) عباده بن صامت روایت کرده که: «شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: هیچ مسلمانی نیست که در دل شب نشیند و این دعا را بخواند مگر اینکه از گناهانش بیرون آید مثل روزی که مادر او را زاید.

و آن دعا این است: «الله اکبر و الحمد لله... تا الغفور الرحیم» یعنی: خداوند بزرگتر است و سپاس و ستایش شایسته خداست و نیست معبودی جز خداوند یگانه هیچ شریکی برایش نیست. پادشاهی فقط از اوست و همه کمال ها و جمال ها از آن او. زنده کند و بمیراند و او زنده ای است که مرگ برایش نیست و او بر هر کاری توانا است و هیچ قدرت و توانی جز متکی به خداوند بلند مرتبه بزرگ یافت نگردد، از خداوند بخشنده مهربانم می خواهم که از من درگذرد و مرا بیامرزد.»

978 - (5) محمد بن علی علوی حسینی مصری از حجت خدا امام زمان (عج) که امید عالمیان است، روایت کرده که حضرت به او دعایی طولانی آموخت که در آن دعا آمده است: «معبود من! تو کسی هستی که در نیمه های شب صدا می زنی: آیا درخواست کننده ای هست تا خواسته اش را بدهم؟ آیا دعاکننده ای هست تا دعایش را مستجاب کنم؟ آیا استغفار کننده ای هست تا او را بیامرزم، آیا امیدواری هست تا من او را به امیدش برسانم... تا آخر دعا.»

قال الله تعالى في سورة الاعراف (7): 205: «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

979 - 26540 - (1) كافي 522/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن غالب بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام: في قوله الله تبارك وتعالى «وَضَلَّاهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة إجابة.

980 - 26541 - (2) كافي 533/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة مع (1) طلوع الفجر والمغرب تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت (ويميت ويحيي - كا) وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات وتقول أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بك رب (2) إن يحضرون إن الله هو السميع العليم عشر مرات قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فإن نسيت قضيت كما تقضى الصلاة إذا نسيتها.

981 - 26542 - (3) السيد علي بن طاووس في فلاح السائل بإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن هارون بن حمدون المدائني عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن محمد بن علي: (مثله سنداً ومتناً) إلى قوله عشر مرات.

982 - 26543 - (4) كافي 522/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إبليس عليه لعائن الله يبث جنود الليل من حيث تغيب الشمس وتطلع فاكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر إبليس وجنوده وعوذوا صغاركم في تلك (3) الساعتين فأنهما ساعتان غفلة

ص: 654

1- . من - فلاح.

2- . وأعوذ بالله - فلاح.

3- . في هاتين - فقيه -.

خداوند متعال فرموده است:

و در دل خویش پروردگارت را بامدادان و شامگاهان با تضرع و ترس و بدون صدای بلند، یاد کن و از بی خبران مباش⁽¹⁾.

979 - (1) غالب بن عبدالله از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در ذیل آیه شریفه «وَضَلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ»⁽²⁾ مقصود دعای پیش طلوع خورشید و پیش از غروب آن است که وقت استجابت دعاست.

980 - (2) ابوخیجه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا پیش از طلوع خورشید و پیش از غروب آن يك سنت واجب است به این نحو که با طلوع و غروب خورشید ده بار می گویی: «معبودی جز خداوند یکتای بی همتا نیست پادشاهی برای اوست و سپاس و ستایش شایسته او. زنده می کند و می میراند و زنده می گرداند و خود زنده ای است که مرگ را به او راهی نیست. همه خیرها در دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.»

و ده بار می گویی: «پناه می برم به خدای شنوای دانا از وسوسه های شیطان و پناه می آورم به توای پروردگار از اینکه پیرامون من آیند، به راستی که خداوند شنوا و دانا است.» پس اگر فراموش کردی قضای آن را به جای آر آنگونه که قضای نماز را به جای می آوری در وقتی که آن را فراموش کردی.»

981 - (3) علی بن مهزیار نیز روایت فوق را از حضرت محمد بن علی امام جواد علیه السلام که متن و سند آن همانند روایت مذکور است تا آنجا که فرمود: «ده بار» نقل کرده است.

982 - (4) جابر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ابلیس [سردمدار شیاطین] که لعنت های خدا بر او باد لشگرهای شبانه اش را در وقت غروب و طلوع خورشید پراکنده می کند. پس در این دو ساعت، زیاد ذکر خداوند عز و جل بگوئید و از شرّ ابلیس و لشکریانش به خداوند عزیز و جلیل پناه ببرید و کودکان خردسال خود را نیز در این دو ساعت در پناه خدا قرار دهید زیرا این دو ساعت وقت غفلت است.»

ص: 655

1- . اعراف 205/7.

2- . رعد 15/13. معنی تمام آیه این است: «و هر که در آسمان ها و زمین است خواه ناخواه همراه با سایه های شان، بامدادان و شامگاهان برای خدا، سجده می کنند.» در روایت فوق فرموده که مقصود از این سجده همان دعاست. (مترجم).

فقيه 318/1: روي جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ إبليس اتّما يثّ جنود اللّيل من حيث تغيب الشمس إلى مغيب الشفق ويبث جنود النّهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس وذكر انّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا (وذكر نحوه).

983 - 26544 - (1) الجعفریات 236: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: كان إذا أصبح قال مرحباً بكما من ملكين حافظين كريمين أملي عليكما ما تحبان ان شاء الله تعالى فلا يزال في التسبيح والتهليل حتّى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر حتّى تغرب.

984 - 26545 - (2) الثواب 200: أبي رحمه الله قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن عمرو بن عثمان عن المفصّل عن تفسير العيّاشي 67: جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله (3): انّ الملك ينزل بصحيفة (4) أوّل النّهار وأوّل اللّيل فيكتب (5) فيها عمل ابن آدم فأملوا (6) في أوّلها خيراً وفي آخرها خيراً فانّ الله عزّ وجلّ يغفر لكم فيما (5) بين ذلك ان شاء الله فانّ الله عزّ وجلّ يقول فاذكروني اذكركم (ثواب - ويقول جل جلاله «وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ») - امالي الصدوق (4)46: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف عن علي بن مهزيار: مثل ما في الثواب سنداً ومتناً.

985 - 65446 - (7) امالي المفيد 2: حدّثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله حراسته وتوفيقه في هذا اليوم قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه محمد ابن الحسن عن محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابن حمّاد عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد (6) عن أبي جعفر محمّد الباقر عن أبيه عليهما السلام قال: انّ الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته اعماله (7) فأملوا (وذكر مثله إلى قوله ما بين ذلك).

ص: 656

- 1- . ما - عياشي.
- 2- . في المستدرک جابر عن أبي جميلة.
- 3- . النبيّ - عياش.
- 4- . الصحيفة - عياشي.
- 5- . يكتب - عياشي.
- 6- . فاعملوا - خ.
- 7- . في صحيفة اعماله - خ.

در کتاب من لا- يحضره فقيه همین روایت فوق به این صورت بیان شده است که جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «ابلیس لشکریهای نوبت شب را وقت غروب خورشید به مأموریت می فرستد و لشکریان نوبت روز را از وقت طلوع فجر تا طلوع خورشید پخش می کند و نقل شده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: در این دو وقت زیاد ذکر خدا بگویید...» تا آخر مثل روایت مذکور پیشین است.

983 - (5) در کتاب الجعفریات با اسناد خود از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که: «حضرت در هر صبح می فرمود: آفرین به شما دو فرشته نگهبان بزرگوار، ان شاء الله تعالی چیزهایی که دوست دارید برای شما املاء می کنم.

پس پیوسته حضرت، «سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» می گفت تا خورشید سر می زد و بعد از عصر هم به همین منوال عمل می کرد تا خورشید، غروب می کرد.»

984 - (6) جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرشته، اول روز يك نامه [برای نوشتن اعمال روزانه] و يك نامه [برای نوشتن اعمال شبانه] می آورد و کردار آدمیزاد را در آن می نویسد پس در آغاز و انجام آن، کارهای خیر املا کنید. پس انشاء الله خداوند عز و جل ما بین آن دورا پیامزد چون خداوند عزیز بزرگ فرموده: «پس شما مرا یاد کنید تا من شما را یاد کنم» و نیز فرموده: «هر آینه یاد خدا بزرگتر است.»

985 - (7) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام و آن حضرت از پدر بزرگوارش روایت کرده که فرمود:

«فرشته ای که بر بنده گماشته شده، کارهایش را در نامه عملش می نویسد پس کار خیر املا کنید...»

و باقی روایت مانند روایت پیشین است تا آنجا که فرمود: «خداوند میانه آن دورا می آمرزد.»

986 - 26547 - (8) كافي 524/2: علي ابن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن بكير عن شهاب بن عبد ربّه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تغيّرت الشمس فاذكر الله عزّ وجلّ وان كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع.

987 - 26548 - (9) مستدرک 204/5: السيّد علي بن طاووس في كتاب محاسبة النّفس رأيت في كتاب مسعدة بن زياد الرّبعيّ من اصول الشيعة فيما رواه عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ اللّيل إذا اقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلّاق الّا الثقلين يابن آدم أنّي خلق جديد على ما فيّ شهيد فخذ منّي فأنيّ لو طلعت الشمس لم ارجع إلى الدنيا ثمّ لم تزد فيّ حسنة ولم تستعتب فيّ من سيّئة وكذلك يقول النّهار إذا ادبر اللّيل ورواه في فلاح السّائل عن الاصل المذكور مثله.

988 - 26549 - (10) كافي 523/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من يوم يأتي عليّ ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم يابن آدم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة فإنّك لن تراني بعدها أبداً قال وكان عليّ عليه السلام إذا امسى يقول مرحباً باللّيل الجديد والكاتب الشّهيد اكتب عليّ اسم الله ثمّ يذكر الله عزّ وجلّ فلاح السّائل 215: ومما ارويه باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ممّا يرويه عن محمد بن عليّ بن محبوب ونقلته من خطّه رضوان الله عليه عن عليّ بن السّندي عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن أبيه قال: ما من يوم يأتي (وذكر نحوه إلى قوله أبداً) ك 204/5: السيّد علي بن طاووس في كتاب محاسبة النفس ورويت باسنادي إلى محمد بن علي بن محبوب من كتابه باسناده إلى جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: ما من يوم يأتي (وذكر مثله).

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (18) أنّه يستحبّ للمصلّي ان يجلس في مصلاه بعد صلاة الصبح حتّى تطلع الشمس يذكر الله ويدعو من أبواب التعقيب ج 6 ما يناسب الباب.

وفي رواية فضيل (6) من باب (2) بثّ الحوائج إلى الله من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد.

وفي غير واحد من أحاديث باب (21) أنّ الدعاء يستجاب في السحر ما يناسب ذلك.

986 - (8) شهاب بن عبد ربّه گوید: «شنیدم از امام جعفر صادق علیه السلام که فرمود: زمانی که خورشید دگرگون شد [نزدیک غروب به زردی گرایید] پس خداوند عز و جل را یاد کن و اگر با قومی بودی که تو را مشغول کرده اند و از ذکر خدا باز داشته اند پس به پا خیز [و خلوت گزین] و دعا کن.»

987 - (9) ابن طاووس رحمه الله در کتاب محاسبه النفس روایتی از امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت از پدرش امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «چون شب فرا رسد هاتقی صدا می زند با صدایی که همه آفریده ها جز انس و جن می شنوند: ای پسر آدم! من آفریده جدیدی هستم و بر هر کاری که در من انجام دهی، گواهم. پس از من بهره گیر زیرا اگر خورشید طلوع کند، دیگر من به دنیا باز نخواهم گشت و دیگر نمی توانی بر حسناتی که در من انجام دادی، بیفزایی و نه از گناهی که در من انجام دادی عذرخواهی نمایی.»

و چون شب سپری شود و روز از راه برسد این منادی به همین منوال در رابطه با روز صدا می زند.»

988 - (10) ابن قدام از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «روزی برای پسر آدم از راه نمی رسد مگر اینکه آن روز گوید: ای پسر آدم! من يك روز نویی هستم و من گواه تو هستم. پس در من حرف خوب بزن و کار خوب انجام ده تا روز قیامت برایت به آن گواهی دهم زیرا پس از این هرگز و هیچ گاه دیگر مرا نخواهی دید.»

حضرت فرمود: علی علیه السلام هر گاه به شب وارد می شد، می فرمود: خوش آمد می گویم آمدن شب جدید و نویسنده جدید را.

[ای دو فرشته نگهبان من] به نام خدا شروع کنید به نوشتن.

سپس حضرت مشغول ذکر خداوند عز و جل می شد.»

این روایت شریف به طرق دیگر نیز نقل شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هجدهم از باب های تعقیب آنچه مناسب آن است.

و در روایت ششم از باب دوم از باب های دعا فرمده امام علیه السلام که: «و چون نزدیک طلوع خورشید یا نزدیک غروب آن شد پس به دعا پرداز و در این جهت تلاش کن.»

و در بسیاری از روایات باب بیست و یکم آنچه مناسب آن است.

ويأتي في باب (20) تأكد استحباب التهليل عشراً في الصباح والمساء من أبواب الذكر ما له مناسبة بالمقام.

وكذا في أحاديث باب (28) نبذة مما يقال في الصباح والمساء.

(24) باب انّ من سرّه ان تستجاب دعوته فليطب مكسبه وليصل رحمه ويقدم صدقته وليطع ربّه وليجتنب عصيانه وليصلح عمله

اشاره

989 - 26550 - (1) كافي 486/2: عِدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سرّه ان يستجاب (له - كا) دعوته فليطب مكسبه الجعفریات 224:

باسناده عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله إلا أنّ فيه فليطيب.

990 - 26551 - (2) مستدرک 217/5: الراوندي في دعواته روي: انّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال ادع الله ان يستجيب دعائي فقال عليه السلام إذا اردت ذلك فاطب كسبك.

991 - 26552 - (3) المكارم 275: قال صلى الله عليه وآله: أطب كسبك تستجّب دعوتك فإنّ الرجل يرفع اللّمة إلى فيه فما تستجاب له دعوة اربعين يوماً.

992 - 26553 - (4) عدّة الدّاعي 128: قال عليه السلام لمن قال له أُحِبُّ ان يستجاب دعائي قال له: طهّر مأكلك ولا تُدخل بطنك الحرام.

993 - 26554 - (5) مستدرک 217/5: الراوندي في دعواته روي: انّ موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرّع تضرّعاً عظيماً ويدعو رافعاً يديه ويبتهل فأوحى الله إلى موسى عليه السلام لو فعل كذا وكذا لَمَا استجبتُ دعائه لأنّ في بطنه حراماً وعلى ظهره حراماً وفي بيته حراماً.

994 - 26555 - (6) عدّة الدّاعي 128: في الحديث القدسيّ: فمنك الدّعاء وعلىّ الإجابة فلا تحتجب عني دعوة إلا دعوة آكل الحرام.

می آید:

در باب بیستم از باب های ذکر آنچه مناسب این مقام است.

همچنین در روایات باب بیست و هشتم مناسب آن هست.

باب 24: شرایط استجابت دعا

989 - (1) علی بن اسباط با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که دوست دارد با مستجاب شدن دعایش خوشحال گردد باید کسب و کار خود را پاک و حلال کند.»

990 - (2) قطب الدین راوندی در کتاب دعوات نقل کرده که: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و عرض کرد: دعا کن خداوند دعای مرا مستجاب گرداند. پس حضرت فرمود: اگر چنین چیزی می خواهی پس کسب و کارت را حلال و پاک گردان.»

991 - (3) در کتاب مکارم الاخلاق حدیثی از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود:

«منبع درآمد و شغلت را حلال و پاک گردان تا دعایت مستجاب گردد زیرا گاهی انسان يك لقمه در دهان می گذارد و همان باعث می شود که تا چهل روز دعایش مستجاب نشود.»

992 - (4) ابن فهد حلی در کتاب عدّة الداعی روایتی از امام معصوم علیه السلام نقل کرده که حضرت در جواب کسی که به او عرض کرد دوست دارم دعایم مستجاب شود، فرمود: «خورد و خوراکت را [از حرام و شبهه] پاک گردان و لقمه حرام به شکمت فرو نبر.»

993 - (5) قطب الدین راوندی در کتاب دعوات روایتی نقل کرده که: «حضرت موسی علیه السلام مردی را دید که خیلی تصرّع و زاری و التماس می کرد و دست ها بالا آورده، دعا، گریه و ابتهال می کرد. پس خداوند به موسی علیه السلام وحی کرد که اگر این شخص فلان کار و فلان کار بلکه هر کاری انجام دهد من دعایش را مستجاب نخواهم کرد چون در شکم او لقمه حرام است و بر پشت او [صلب او] حرام است و در خانه اش هم مال حرام است.»

994 - (6) در کتاب عدّة الداعی ذکر شده که در حدیث قدسی آمده است: «پس، از تو دعا کردن، از من اجابت کردن پس هیچ دعایی از من محبوب نماند و ردّ نشود مگر دعای حرام خوار.»

ص: 661

995 - 26556 - (7) مستدرک 218/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب: ونزل فيه يعني علياً عليه السلام «إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» ولم يعمل بها غير علي عليه السلام وكان معه دينار فباعه بعشرة دراهم واعطاه المساكين وسئل عنه صلى الله عليه وآله عشر مسائل أولها قال يا رسول الله كيف ادعو الله قال بالصدق والوفاء الثاني قال ما أسئل الله قال العافية الثالث قال ما اصنع لنجاتي قال كُل حلالاً وَقُلْ صدقاً الخبر.

996 - 26557 - (8) بشارة المصطفى 24: أخبرنا الشيخ أبوالبقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري بقرائتي عليه قال حدثنا أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد قال أخبرنا محمد بن وهبان الديلمي قال حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري قال حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الأصفهاني قال أخبرني راشد بن علي بن وايل القرشي قال حدثني عبد الله بن حفص المدني قال أخبرني محمد بن إسحاق عن سعيد بن زيد بن ارطاة قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال لا أخبرك بوصية اوصاني بها يوماً وهي خير لك من الدنيا بما فيها فقلت بلى .

قال قال لي علي يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وتوكل على الله (إلى ان قال ص 28) ياكميل ان اللسان يبوح من القلب والقلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فان لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تسبيحك ولا شكرك.

997 - 26558 - (9) امالي الشيخ 534: باسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلاة (في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر): يا ابا ذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا ابا ذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا ابا ذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله مادام فيهم.

998 - 26559 - (10) فقيه 298/4: روي صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير عن موسى بن بكر (عن زرارة - خ) عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال (في حديث): الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر نهج البلاغة 1235: قال عليه السلام: الداعي (وذكر مثله) الجعفریات 224: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الداعي (وذكر مثله).

995 - (7) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب نوشته: «و از جمله آیاتی که در شأن علی علیه السلام نازل شده این آیه است: «هر گاه خواستید با پیامبر صلی الله علیه و آله گفتگوی محرمانه کنید، پیش از گفتگوی محرمانه خود صدقه ای تقدیم بدارید» (1) و جز علی علیه السلام کسی به این آیه عمل نکرد آن حضرت دیناری داشت آن را خُرد کرد و ده درهم شد آن را به مستمندان داد و انگهی ده سؤال از رسول خدا صلی الله علیه و آله نمود.

نخستین سؤالش این بود که: یا رسول الله! چگونه دعا کنم و خدا را بخوانم؟ حضرت رسول فرمود: با صداقت و وفاداری. دومین سؤال حضرت این بود که: از خدا چه بخواهم؟ حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود:

عافیت و سلامتی تن و روح سوّم پرسش این بود که: برای نجات خود چه کنم؟ حضرت فرمود: حلال بخور و راست بگو.

996 - (8) سعید بن زید بن ارطاة گوید: «کمیل بن زیاد را ملاقات کردم و از او درباره فضائل امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام پرسیدم.

پس کمیل گفت: آیا خبر دهم تو را به آن وصیّتی که حضرت روزی مرا به آن سفارش کرد؟ و این وصیّت از دنیا و آنچه در آن است برای تو بهتر است. گفتم: بله، بگو.

کمیل گفت: علی علیه السلام به من فرمود: هر روز را با نام خدا آغاز کن به این نحو که بگو: «بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» و بر خدا توکل کن یعنی بگو: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. (تا آنجا که حضرت فرمود:) ای کمیل زبان، مترجم دل است و قِوَام دل به غذاست پس بنگر که دل و بدنت از چه غذایی تغذیه می کند، پس اگر آن، حلال نباشد، خداوند تسبیح، ذکر، سپاس و شکر تو را نپذیرد.

997 - (9) شیخ طوسی رحمه الله در آمالی نقل کرده است که رسول اعظم اسلام صلی الله علیه و آله در ضمن وصایایش به ابوذر فرمود: «ای ابوذر! دعا همراه با نیکوکاری آن قدر کافی است که نمک برای غذا. ای ابوذر! مَثَل کسی که دعا می کند بدون عمل مانند مَثَل کسی است که با کمان بدون زِه [کِشِ جلوی کمان] تیراندازی کند.

ای ابوذر! خداوند به خاطر صالح بودن بنده، فرزندان و فرزندان فرزندان را اصلاح می کند و به خاطر اینکه او در خانه کوچکش محفوظ باشد، خانه های اطراف او را نیز حفظ می کند مادامی که در میان آن هاست.»

998 - (10) زراره از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا کننده بدون عمل مثل تیرانداز با کمان بدون زِه است.»

ص: 663

اطيعوا الله عز وجل يطعكم .

1000 - 26561 - (12) عدة الداعي 164: عن النبي صلى الله عليه وآله: مرّ موسى برجل من اصحابه وهو ساجد وانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحوّل عمّا اكره إلى ما أحبّ .

1001 - 26562 - (13) كافي 133/8: عليّ ابن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن اسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله به عيسى (إلى ان قال) يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لاتدعوتي والسحت تحت احضانكم(1) والاصنام في بيوتكم فآليت(2) ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعناً عليهم حتى ينفروا.

(إلى ان قال) 138: يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم أبي تغتروا أم عليّ تجتروا تطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا(3) واقبلوا عليّ بقلوبكم، فآليت لست اريد صوركم، امالي الصدوق 416: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: (مثله) عدة الداعي 129: فعنهم عليهم السلام: فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى (وذكر مثله بتقديم وتأخير).

1002 - 26563 - (14) البحار 376/93: دعائم الدين روى في كتاب التنبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه خطب في يوم الجمعة خطبة بليغة فقال في آخرها أيّها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها عالم زلّ وعابد ملّ ومؤمن خلّ ومؤتمن غلّ وغني اقلّ وعزيز ذلّ وفقير اعتلّ

ص: 664

1- . تحت اقدامكم - عدة الداعي. الحضن: مادون الإبط.

2- . رأيت - امالي.

3- . الفحشاء - عدة الداعي.

999 - (11) در کتاب الجعفریات با اسناد خود از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود:

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اطاعت کنید از خداوند عز و جل، خداوند از شما اطاعت می کند.»

1000 - (12) در کتاب عدّة الداعی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «حضرت موسی علیه السلام به مردی از اصحاب خود گذشت، او را در حال سجده دید، رفت کار خود را انجام داد و برگشت، همچنان او را در حال سجده دید. پس گفت: اگر حاجت تو به دست من بود، قطعاً او را برآورده می کردم و خواسته ات را به تو می دادم!

خداوند عز و جل به او وحی کرد که: ای موسی! اگر آنقدر سجده کند که گردنش قطع شود دعایش را نپذیرم مگر اینکه از کارهایی که من نمی پسندم و اکراه دارم به کارهایی که دوست دارم منتقل شود.»

1001 - (13) علی بن اسباط از ائمة اطهار علیهم السلام روایت کرده که فرموده اند: «از جمله مواعظ خداوند به حضرت عیسی علیه السلام این است: ... (تا آنجا که فرمود): ای عیسی به ستمگران بنی اسرائیل بگو: دعا نکنید و نخوانید مرا در حالی که زیر پیراهن های تان [در شکم های تان] حرام است و در خانه های تان بُت هاست.

چون من قسم خورده ام که هر کس مرا بخواند او را جواب دهم و جوابی که به دعای آنان می دهم لعن و نفرین آن هاست که این نفرین بر آن ها تا وقتی پراکنده نشدند، ادامه خواهد داشت.

(تا آنجا که خداوند فرموده): ای عیسی! به ستمکاران بنی اسرائیل بگو که: شما صورت های خویش را شستشو دادید ولی دل های تان را چرکین کردید.

آیا به من مغرور شده اید؟ یا اینکه بر من جرئت مخالفت پیدا کرده اید؟ برای مردم دنیا خودتان را با عطر و گلاب خوشبو می کنید ولی باطن های شما، پیش من به مانند مردار گندیده بدبوست. گویا شما يك مردم مرده ای هستید.

ای عیسی! به آن ها بگو از کسب و کار حرام و مال حرام چنگال های تان را برگیرید و از شنیدن ناسزا گوش ها را کر نمایید، آنگاه با دل های تان به من روی آورید، چون من توجّهی به قیافه های ظاهری شما ندارم.»

این روایت شریف را ابوبصیر نیز از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده است.

1002 - (14) در کتاب التنبیه از امیرمؤمنان علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت در روز جمعه خطبه ای با فصاحت و بلاغت تمام القاء کرد و در آخر آن فرمود: «ای مردم! هفت مصیبت بزرگ است که از آن ها به خدا پناه می بریم: عالمی که دچار لغزش شود، عابدی که خسته و پژمرده شود، مؤمنی که تغییر کند، امین شمرده شده ای که خیانت کند، ثروتمندی که فقیر شود، عزیز و ارجمندی که خوار گردد و فقیری که بیمار شود.

فقام إليه رجل فقال صدقت يا أمير المؤمنين أنت القبلة إذا ما ضللنا والنور إذا ما اظلمنا و لكن نسألك عن قول الله تعالى - «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» - فما بالنا ندعو فلا يجاب.

قال انّ قلوبكم خانت بثمان خصال اولها انكم عرّفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما اوجب عليكم فما اغنت عنكم معرفتكم شيئاً

والثانية انكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنّته وأتمتم شريعته فأين ثمرة ايمانكم.

والثالثة انكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به وقتلتم سمعنا واطعنا ثم خالفتم.

والرابعة انكم تخافون من النار وانتم في كلّ وقت تقدمون اليها معاصيكم فاين خوفكم.

والخامسة انكم قتلتم انكم ترغبون في الجنّة وانتم في كلّ وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها.

والسادسة انكم اكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها.

والسابعة انّ الله أمركم بعبادة الشيطان وقال انّ الشيطان لكم عدوّ فاتّخذوه عدوّاً فعاديتموه بلا قول(1) وواليتموه بلا مخالفة.

والثامنة انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من انتم احقّ باللوم منه فايّ دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سدّدتكم أبوابه وطرقه فاتّقوا الله وأصلحوا اعمالكم وأخلصوا سرائركم وامروا بالمعروف وانهوا المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم.

1003 - 26564 - (15) مستدرک 281/5: السيّد عليّ بن طائوس في كتاب المجتبیٰ نقلاً من كتاب ربيع الابرار للزمخشري عن عليّ عليه السلام يرفعه: دعاء اطفال ذرّيتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب.

ص: 666

1- . هكذا في الأصل - ولكن لا يبعد أن يكون صحيحه - فعاديتموه بالقول وواليتموه بالمخالفة.

پس مردی به پا خاست و گفت: ای امیر مؤمنان! راست گفتی. هر گاه ما راه را گم کنیم در حقیقت تو قبله هستی و هر گاه به تاریکی افتیم در حقیقت تو نور هستی ولی [آقا] از تو می پرسیم که با وجود اینکه خداوند فرموده: «بخوانید مرا اجابت می کنم شما را» چرا ما او را می خوانیم ولی اجابتی نمی بینیم؟ حضرت فرمود: چون دل های شما با هشت خصلت خیانت کرده:

- 1 - شما خدا را شناختید ولی حقّ او را آن سان که بر شما واجب ساخته آدا نکردید. در نتیجه شناخت شما به شما سودی نبخشید.
 - 2 - شما به پیامبرش ایمان آوردید پس از آن [در زندگی و عمل] روشی مخالف با روش او اتخاذ کردید و شریعت او را میراندید پس این چنین ایمانی کجا ثمر خواهد داشت؟
 - 3 - شما کتاب آسمانی او را که برای شما نازل کرده، خواندید ولی به آن عمل نکردید و به زبان گفتید: اطاعت می کنیم ولی در عمل مخالفت کردید.
 - 4 - شما مدّعی هستید که از آتش دوزخ می ترسید ولی دم به دم به همان سمت و سوی، گناه می فرستید پس ترس، کجا بوده؟
 - 5 - شما گفتید که راغب به بهشت هستید ولی، لحظه به لحظه کارهایی می کنید که شما را از آن دور می کند پس میل و رغبت به بهشت کجاست؟
 - 6 - شما نعمت های مولا را خوردید ولی سپاس آن به جای نیاوردید.
 - 7 - خداوند شما را به دشمنی با شیطان امر کرده و فرموده: «به راستی شیطان دشمن شماست پس شما او را دشمن خود بدانید.» و شما در گفتار اظهار دشمنی با او کردید ولی در کردار بدون چون و چرا به او علاقه و گرایش یافتید.
 - 8 - شما عیب های مردم را در جلوی چشمان خود تابلو قرار دادید ولی عیب های خود را به پشت سرتان انداختید. کسانی را سرزنش و نکوهش می کنید که خود شما به نکوهش از او سزاوارترید.
- پس با وجود این همه [خرابی ها و تباهی ها] چگونه و چه دعایی برای شما مستجاب خواهد شد، با اینکه شما درهای دعا و راه های آن را به روی خود بسته اید.
- پس پرهیزگاری الهی پیشه کنید و کارهای خود را اصلاح و تبت های خود را خالص و امر به معروف و نهی از منکر کنید تا خداوند دعای شما را مستجاب گرداند.»
- 1003 - (15) ابن طاووس در کتاب الْمُجْتَنَّبِی روایتی از علی علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود: «دعای کودکان ذریّه من [بیچّه سیّد ها] مستجاب است تا وقتی که به گناهان آلوده نگشته اند.»

في رواية ورام ابن أبي فراس (3) من باب (5) كراهة الضحك بين القبور من أبواب زيارة القبور ج 3 قوله عليه السلام: من ضحك على جنازة هانته الله يوم القيامة على رؤس الأشهاد ولا يستجاب دعائه.

وفي أحاديث باب (19) وجوب ردّ المظالم من أبواب جهاد النفس ما يناسب الباب فراجع.

وفي رواية ابن أبي نصر (1) من باب (15) تحريم القنوط وان تأخّرت الإجابة قوله عليه السلام:

فلا تملّ الدعاء فأنّه من الله بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلّة الرحم.

وتأتي في أحاديث باب (45) أنّ الله تعالى لا يجيب دعوة مظلوم في مظلمة ولا حدّ عنده مظلمة ما يناسب ذلك.

(25) باب ماورد في أنّ المؤمنين إذا اجتمعوا فدعوا الله تعالى في أمر استجاب لهم وكذا إذا آمن بعضهم على دعاء بعض

1004 - 26565 - (1) كافي 487/2: عِدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبدالاعلى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما اجتمع أربعة (رهط - كا) قطّ على امر واحد فدعوا (الله - كا) ألا تفرّقوا عن إجابة. الثواب 193: حدّثني محمد بن علي ماجيلويه رضی الله عنه قال حدّثني عمّي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي: (مثله سنداً وممتناً).

1005 - 26566 - (2) كافي 487/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبيدالله بن عبدالله الواسطي عن درست ابن أبي منصور عن أبي خالد قال قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في امرٍ إلا استجاب الله لهم فان لم يكونوا أربعين فاربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرات إلا استجاب الله لهم فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعوا الله أربعين مرّة فيستجيب الله العزيز الجبار له.

1006 - 26567 - (3) مستدرک 239/5: القطب الراوندي في دعواته قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا يجتمع أربعون رجلاً في امر واحد إلا استجاب الله تعالى لهم حتّى لو دعوا على جبل لزالوه (1).

گذشت:

در روایات باب نوزدهم از باب های جهاد با نفس آنچه مناسب این باب است پس مراجعه کنید.

و در روایت یکم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «پس مبادا از دعا دلسرد شوی که دعا در نزد خدا منزلت رفیعی دارد و بر تو باد بردباری و حلال جویی و دل خویشاوندان به دست آوردن.»

می آید:

در روایات باب چهل و پنجم آنچه مناسب با آن است.

باب 25: دعای دسته جمعی

1004 - (1) عبدالاعلی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «چهار نفر برای دعا کردن و خواستن يك چیز از خدا گرد هم جمع نمی شوند مگر اینکه با دعای مستجاب شده از یکدیگر جدا شوند.»

1005 - (2) ابوخالد از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هیچ گروه چهل نفره ای برای دعا و خواستن حاجتی از خدای عز و جل گرد هم جمع نگردند مگر اینکه خداوند دعای آن ها را به اجابت رساند و اگر چهل نفر میسر نبود پس چهار نفر که ده بار دعا کنند و خداوند عز و جل را بخوانند و اگر چهار نفر هم نبود پس يك نفر باشد چهل بار دعا کند، خداوند شکست ناپذیر که شکسته بند هر شکسته ای است، دعایش را مستجاب گرداند.»

1006 - (3) قطب راوندی رحمه الله در کتاب دعوات حدیثی از پیامبر عظیم الشان اسلام نقل کرده که حضرت فرمود: «چهل نفر برای دعا و درخواست چیزی از خدا گرد هم نیایند مگر اینکه خداوند متعال دعای آن ها را مستجاب گرداند تا آنجا که اگر به کوهی نفرین کنند آن را از جای برگینند.»

ص: 669

1007 - 26568 - (4) وسائل 104/7: أحمد بن فهد في (عدة الداعي) قال روي: أن الله أوحى إلى عيسى عليه السلام يا عيسى تقرب إلى المؤمنين ومُرهم أن يدعوني معك.

1008 - 26569 - (5) مستدرک 239/5: العياشي في تفسيره عن الفضل بن أبي قرّة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أنه سيولد لك فقال لسارة فقالت «أَلِدْ وَأَنَا عَجُوزٌ» فأوحى الله إليه أنها ستلد ويعذب أولادها اربعمئة سنة بردها الكلام عليّ قال فلمّا طال على بني اسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله تعالى اربعين صباحاً فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون فحطّ عنهم سبعين مئة سنة قال وقال أبو عبد الله عليه السلام هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عتاً فأما إذا لم تكونوا فإن الأمر ينتهي إلى منتهاه.

1009 - 26570 - (6) كافي 178/2: (محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع - معلق) عن صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه (1) ولا يخافون غوائله ويرجون ماعنده إن دعوا الله أجابهم وإن سألوا أعطاهم وإن استزادوا زادهم وإن سكتوا ابتدأهم عدة الداعي 175:

قال الصادق عليه السلام: أيما مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا عند أخ (وذكر مثله).

1010 - 26571 - (7) كافي 487/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الداعي والمؤمن في الأجر شريكان الجعفریات 31: باسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله: مثله.

1011 - 26572 - (8) كافي 510/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة عليهم السلام فقال الله تبارك وتعالى - «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا» - ومن غزافي سبيل الله استجيب لكما يوم القيامة الجعفریات 7(6): باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر نحوه) ألا ان فيه إلى يوم القيامة.

ص: 670

1007 - (4) احمد بن فهد حلی در کتاب عدّة الداعی از ائمه اطهار علیهم السلام نقل کرده که: «خداوند به حضرت عیسی علیه السلام وحی کرد که: ای عیسی! به مؤمنان نزدیک شو و به آن ها دستور ده که همراه با تو مرا بخوانند و دعا کنند.»

1008 - (5) فضل بن ابی قُرة گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند به حضرت ابراهیم علیه السلام وحی کرد که: به زودی فرزندی برای تو متولّد خواهد شد. حضرت ابراهیم علیه السلام این خبر را به ساره [همسرش] داد ساره گفت: چگونه من که پیرزنم بچه دار شوم؟

پس خداوند به ابراهیم وحی کرد که: او بچه دار خواهد شد ولی به خاطر اینکه [استبعاد کرد و] سخن مرا رد کرد، فرزندان چهارصد سال عذاب شوند.

حضرت فرمود: چون زمان عذاب بنی اسرائیل طول کشید، چهل روز به درگاه خداوند متعال گریه و ناله کردند.

پس خداوند به موسی و هارون وحی کرد که آن ها را از دست فرعون [و ظلم و ستمش] خلاص خواهد کرد. پس خداوند صد و هفتاد سال زودتر عذاب را از آن ها برداشت. راوی گوید: در اینجا امام صادق علیه السلام فرمود: اگر شما هم چنین می کردید خداوند فرج ما را می رساند و گرفتاری ها را از ما دور می کرد ولی وقتی که چنین نکردید امر فرج به تأخیر می افتد تا به نهایت خود برسد.»

1009 - (6) صفوان جمّال از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر گاه سه مؤمن پیش برادر ایمانی خود که از شرّش در امانند و از بزهکاری اش هراسی ندارند و به او امید خیر دارند گرد آیند، اگر خدا را بخوانند و دعا کنند، خداوند دعای شان را مستجاب گرداند و اگر از خدا درخواستی نمایند، خداوند خواسته آن ها را به آن ها بدهد و اگر ساکت بنشینند خداوند آغاز کند [و از خزانه خویش به آن ها نعمت دهد.]»

1010 - (7) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا کننده و آمین گوینده در ثواب هر دو شریکند.»

1011 - (8) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حضرت موسی دعا می کرد و [برادرش] هارون آمین می گفت و فرشتگان نیز آمین می گفتند. پس خداوند تبارک و تعالی فرمود: «دعای شما مستجاب گردید، پس صبر و استقامت ورزید.» و تا قیامت هر کس در راه خدا بجنگد، دعایش مستجاب کنم، آن سان که دعای شما را مستجاب کردم.»

1012 - 26573 - (9) كافي 487/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحجاج عن ثعلبة عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا حزّنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمّنوا البحار 394/93: دعوات الراوندي: كان الصادق عليه السلام إذا حزّبه أمر (وذكر مثله). (حزّبه أي دهاه واعياه) لا يبعد اين يكون صحيحة حزنه كما في الكافي.

1013 - 26574 - (10) مستدرک 241/5: الصدوق في كتاب الاخوان عن الصادق عليه السلام قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير أمّنوا الخبر.

1014 - 26575 - (11) مستدرک 240/5: كتاب عباد أبي سعيد العصفري عن العزرمي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معدان عن جوير بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعن الله وأمّنت الملائكة على رجل تأثّث وأمرأة تذكّرت الخبر.

1015 - 26576 - (12) قرب الاسناد 298: عبد الله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت اخي عن الرجل يدعو وحوله اخوانه يجب عليهم ان يؤمّنوا قال لأن شاؤا فعلوا ولأن شاؤا سكتوا فان دعا وقال لهم أمّنوا وجب عليهم ان يفعلوا وسائل 105/7:

ورواه علي بن جعفر في كتابه الا أنّه قال: فان دعا بحقّ .

1016 - 26577 - (13) البحار 394/93: من خطّ الشهيد قدّس سرّه عن أبي زهير قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة فأتينا على رجل قد الحّ في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وآله لسمع منه فقال صلى الله عليه وآله اوجب ان يختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم فقال بآمين اذا ختم بآمين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وآله فأتى الرجل فقال له اختم يافلان بآمين وابشر.

الإرجاعات

ويأتي

في رواية جابر (21) من باب (27) ماورد في أنّ دعوة المظلوم مستجابة قوله عليه السلام:

فيقول له الملك [آمين ويقول الله العزيز الجبار] ولك مثلاه.

وفي رواية أبي خالد (22) قوله عليه السلام: فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثلاه.

ص: 672

1012 - (9) علی بن عقبه با واسطه يك نفر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه حادثه ای پدرم را اندوهگین می کرد، زنان و کودکان را جمع می کرد، آنگاه خود دعا می کرد و آن ها آمین می گفتند.»

1013 - (10) شیخ صدوق علیه السلام در کتاب الاخوان روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «سه نفر یا بیشتر از مؤمنان، گرد هم جمع نشوند مگر اینکه به همان مقدار نیز فرشته حاضر شود، پس اگر آن ها دعای خیر کنند، فرشتگان نیز آمین گویند.»

1014 - (11) جویر بن نعیر حضرمی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «خداوند لعنت کرد مردی را که زن خو باشد [و مفعول واقع شود] و زنی را که مرد خو باشد. و فرشتگان آمین گفتند.»

1015 - (12) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که: «از برادرم [موسی بن جعفر علیه السلام] پرسیدم: مردی دعا می کند در حالی که عده ای از برادران دینی در اطراف او هستند، آیا بر آن ها واجب است که آمین بگویند؟

حضرت پاسخ داد: اگر خواستند، این کار را می کنند و آمین می گویند و اگر خواستند، سکوت اختیار می کنند اما اگر دعا کند و از آن ها بخواهد که آمین بگویند، بر آن ها واجب می شود که این کار را نکنند.»

1016 - (13) ابو زهیر گوید: «شبی با پیامبر صلی الله علیه و آله بیرون رفتیم پس گذرمان به مردی افتاد که سخت مشغول دعا بود و در، درخواست کردن اصرار می ورزید. پیامبر صلی الله علیه و آله توقف کرد تا ببیند چگونه دعا می کند. آنگاه حضرت فرمود: لازم است که دعایش را مُهر کند [و امضا نماید] شخصی از اطرافیان گفت: با چه مُهر کند؟

حضرت فرمود: با آمین، هر گاه کسی دعایش را با آمین، مُهر و امضاء کند [یعنی در آخر آن آمین بگوید] آن را لازم الاستجابا کرده است. پس این شخصی که از پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال کرد به سراغ آن مرد رفت و گفت: ای فلانی! دعایت را با آمین مُهر بزن و با آمین آن را به پایان برسان و [تورا به مستجاب شدن] مژده باد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت بیست و یکم از باب بیست و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «فرشته [دعای مؤمنی را که برادر دینی خود را در غیاب او دعا کرده] آمین می گوید و خداوند عزیز با جبروت می فرماید: «دو برابر آن برای تو است.» و در روایت بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «پس فرشته نگهبان او می گوید:

آمین (1) و دو برابر آن برای تو خواهد بود.»

ص: 673

(26) باب ماورد في أنّ من دعا فليعمّ فإنّه أوجب للدّعاء وإنّ من صلّى

بقوم فاخصّ نفسه

بالدّعاء فقد خانهم

قال الله تعالى عزّ وجلّ في سورة إبراهيم عليه السلام (14):41: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ».

1017 - 26578 - (1) كافي 487/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعريّ عن ابن القدّاح الثواب 194: أبي رحمه الله قال حدّثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا احدكم فليعمّ فإنّه اوجب للدعاء.

1018 - 26579 - (2) الجعفریات 223: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب مؤمن إخلاص الدّعوة لله تعالى والنّصيحة لؤلاة الأمر في الحقّ حيث كان وان يعمّ بدعوته جميع المسلمين فإنّ الدعوة تحيط (محيط - خ ل) من ورائهم.

1019 - 26580 - (3) مستدرک 241/5: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره وروي: أنّه إذا دعا العبد ولم يضمّ المسلمين إلى نفسه قال الله تعالى ملائكتي يحسب عبدي أنّه يسأل عن بخيل.

وإذا عرض عن حاجته وودعا لهم قالت الملائكة بدء الله بك.

1020 - 26581 - (4) فقيه 260: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى بقوم فاخصّ نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم.

(27) باب ماورد في أنّ دعوّة المظلوم والإمام العادل والمؤمن لأخيه المؤمن والولد للوالد والوالد للولد والحاجّ والغازي

والمريض والمسافر مستجابة

إشارة

1021 - 26582 - (1) كافي 509/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول اتّقوا الظلم فإنّ دعوة المظلوم تصعد إلى السّماء.

ص: 674

خداوند عزیز و جلیل می فرماید:

ای پروردگار ما! مرا و پدر و مادر مرا و همه مؤمنان را روز رسیدگی به اعمال [روز قیامت] پیامرز(1).

1017 - (1) عبدالله بن میمون قدّاح از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گاه یکی از شما می خواهد دعا کند پس باید عمومی دعا کند [برای همه مؤمنان] چون آن، برای دعا شایسته تر و در استجاب مؤثرتر خواهد بود.»

1018 - (2) در کتاب الجعفریات با اسناد خود از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه چیز است که دل مؤمن نسبت به آن ها غلّ و غشی اعمال نمی کند: [اول] خالص کردن دعا برای خدا. [دوم] خیرخواهی برای کسانی که به حق ولی امر هستند و به حق حکومت در دست اوست، اگر وجود داشته باشد [سوم] عمومیت بخشیدن به دعا که برای همه مسلمانان دعا کند، چون دعا همگان را فرا می گیرد.»

1019 - (3) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش روایتی نقل کرده است که: «هر گاه بنده دعا کند و دیگر مسلمانان را به خود ضمیمه نگرداند، خداوند متعال می گوید: فرشتگان من! بنده من خیال می کند که از يك بخیلی درخواست می کند. اما اگر حاجت خود را کنار بگذارد و برای عموم مسلمانان دعا کند، فرشتگان گویند: خداوند به [برآوردن حاجت] تو آغاز می کند.»

1020 - (4) در کتاب من لا یحضره الفقیه حدیثی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «کسی که همراه با عدّه ای نماز [جماعت] بخواند و در وقت دعا، فقط برای شخص خودش دعا کند و آن ها را دعا نکند پس در حقیقت به آن ها خیانت کرده است.»

باب 27: کسانی که دعای شان مستجاب می شود

1021 - (1) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پدرم می گفت: از ستم کردن پرهیزید زیرا دعای ستمدیده به آسمان بالا رود.»

ص: 675

1022 - 26583 - (2) كافي 8/8: بالإسناد المتقدم في باب (3) حجة سنة النبي صلى الله عليه وآله من أبواب المقدمات ج 1 عن أسماعيل بن جابر وإسماعيل بن مخلد السراج عن أبي عبد الله عليه السلام (في رسالته إلى أصحابه): وإياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم فإن أبانا رسول الله كان يقول إن دعوة المظلوم مستجابة.

1023 - 26584 - (3) أمالي ابن الشيخ 310: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال حدثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ أملاء من حفظه قال حدثنا عثمان بن محمد السمرقندي قال حدثنا محمد بن حماد الظهراني قال حدثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه قال عبد الرزاق ثم لقيت أبا معشر فحدثني به.

1024 - 26585 - (4) كافي 333/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن أنت هذا الجبار فقل له إنني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً - الثواب 321 - حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

1025 - 26586 - (5) الجعفریات 187: بإسناده عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده مستدرك 256/5: ورواه السيد الراوندي في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام: (مثله).

1022 - (2) اسماعیل بن مخلد سراج از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در نامه ای به اصحابش نوشت: «بپرهیزید از اینکه به نحوی، کسی را که به مسلمان مظلومی ستم می کند، یاری کنید چون او خدا را فرا خواند و شما را نفرین کند و دعایش مستجاب گردد و نفرینش شما را فرا گیرد.

زیرا پدر ما، رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: دعای مظلوم مستجاب است.»

1023 - (3) ابوهریره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «دعا و نفرین مظلوم مستجاب است گر چه این دعا و نفرین از آدم گناهکاری باشد که خودش را از عذاب الهی در آمان نمی بیند.»

1024 - (4) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «خداوند عزیز و جلیل به پیامبری از پیامبران که در کشور ستمگری از ستمگران می زیسته، وحی کرد که به سراغ این ستمگر برو و به او بگو من تو را بر این کار نگماشتم که خون ها را بریزی و اموال مردم به ستم بستانی. من تو را در رأس حکومت قرار دادم که صدای ستم دیدگان را از من بازگیری [ستمدیده ای نماند تا پیش خدا شکایت کند و اگر مظلومی پیدا شود به سراغ تو آید و تو به حق او رسیدگی کنی و بدان که] من ستمی که در حق آن ها شده، رها نکنم [و انتقام بگیرم] گر چه ستم دیدگان کافر باشند.»

1025 - (5) در کتاب الجعفریات با اسناد خودش از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که فرمود:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه دعاست که بدون شك، مستجاب گردد: دعای ستمدیده، دعای مسافر و دعای پدر در حق فرزندش.»

1026 - 26587 - (6) كافي 509/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم ودعوة المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله عز وجل إليها فيقول ارفعوها حتى استجيب له وإياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف الجعفریات 186: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم ودعوة الوالد فإنها ترفع فوق السحاب (وذكر نحوه) مستدرک 257/5 ورواه السيد الراوندي في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام: (مثله).

1027 - 26588 - (7) مستدرک 257/5: القطب الراوندي في لبّ الباب حكى ابن الأشجعي قال: أتيت في أسر العدو وهم يبعثوني مع جمّالهم إلى الرعي كلّ يوم وحولي جماعة منهم فرأيت يوماً خلوة منهم فركبت ناقه وسقتها فجاء بعدي تمام المائة فقال النبي صلى الله عليه وآله هي كلّها لك والله ساقها لدعاء والدك.

1028 - 26589 - (8) مستدرک 255/5: الراوندي في دعواته قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة دعوات مستجابة دعاء الحاج فيمن يخلف اهله ودعاء المريض فلا يؤذوه ولا تضجروه ودعاء المظلوم.

1029 - 26590 - (9) كافي 509/2: الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال: كان أبي عليه السلام يقول خمس دعوات لا يحجب عن الربّ تبارك وتعالى دعوة الإمام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لا أنتقمّن لك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لوالديه ودعوة الوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لآخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله (1).

1030 - 26591 - (10) كافي 510/2: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين امالي الصدوق 218: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة النهدي عن أبي عبد الله (2) عليه السلام (عن أبيه عن آبائه عليهم السلام امالي) قال فقيه 146/2: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تردّ لهم دعوة حتى (3) تفتح لهم أبواب السماء وتصير (4) إلى العرش (دعوة (5) فقيه) الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتّم حتى يرجع والصائم حتى يفطر مستدرک 375: في فضائل الأشهر الثلاثة عن محمد بن الحسن بن الوليد: (مثل الامالي سنداً وممتناً).

ص: 678

1- . مثله - نل.

2- . جعفر بن محمد - امالي.

3- . و امالي.

4- . تصعد - فقيه.

5- . دعاء - امالي.

1026 - (6) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از نفرین مظلوم بترسید، زیرا دعای او تا بالای ابرها بالا می رود تا اینکه خداوند عز و جل به او نگاه می کند و می فرماید:

دعای او را بالا ببرید تا مستجاب گردانم.

و از نفرین پدر نیز بترسید که از شمشیر تیزتر است.»

1027 - (7) ابن اشجعی روایت کرده که: «من در اسارت دشمن بودم و آن ها مرا برای چرانیدن شتران همراه با شتربان، هر روز می فرستادند و همیشه عده ای از آن ها در اطراف من بودند تا اینکه يك روز [صحرا را] خالی از آن ها یافتم فرصت را غنیمت شمرده و بر شتری سوار شدم و آن را به سرعت راندم و صد شتر دیگر به دنبال من آمدند [و به این صورت هم خودم نجات یافتم و هم صاحب صد شتر شدم] پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: همه این شتران مال خود تو خواهد بود و خداوند این ها را به خاطر دعای پدرت نصیب کرد.»

1028 - (8) قطب راوندی در کتاب الدعوات حدیثی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: «سه دعا، مستجاب است یکی دعای زائر بیت الله الحرام و حاجی در حق کسی که او را جانشین خود برای اداره خانواده اش قرار داده است، دوم دعای بیمار پس او را اذیت و آزار ندهید، سوم دعای مظلوم.»

1029 - (9) عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پدرم می فرمود: پنج دعا از پروردگار تبارك و تعالی محبوب نماند: دعای حاکم عادل و دادگر، دعای مظلوم، خداوند عزیز و بزرگ می فرماید: سوگند که قطعاً انتقام تو را خواهم گرفت هر چند پس از مدتی، دعای فرزند صالح برای پدر و مادرش، دعای پدر صالح در حق فرزندان او و دعای مؤمن برای برادر ایمانی اش در غیاب او، پس خداوند می گوید: و برای تو خواهد بود مثل همان [چیزی که برای برادر ایمانی ات خواستی.]»

1030 - (10) عبدالله بن طلحه نهدی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «دعای چهار شخص رد نشود و درهای آسمان برای دعای آن ها باز شود و تا عرش بالا رود: دعای پدر در حق فرزند، نفرین مظلوم بر کسی که به او ظلم کرده، کسی که به حج عمره رفته تا وقتی که برگردد و روزه دار تا وقتی که افطار کند.»

1031 - 26592 - (11) كافي 507/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء المرء (1) لآخيه بظهر الغيب يدرك الرزق ويدفع المكروه أمالي الصدوق 369: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى: (مثله سنداً ومتناً).

1032 - 26593 - (12) قرب الإسناد 6: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن دعاء الأخ المؤمن لآخيه بظهر الغيب مستجاب ويدرك الرزق ويدفع المكروه.

1033 - 26594 - (13) السرائر 491: ومن ذلك ما استطرفناه من رواية أبي القاسم بن قولويه، حمran بن اعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت أوصني فقال أوصيك بتقوى الله وإياك والمزاح فإنه يذهب هيئة الرجل وماء وجهه عليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل (2) الرزق يقولها ثلاثاً.

1034 - 26595 - (14) أمالي الشيخ 677: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس عن فضيل عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدعاء لأخيك (3) بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك و لك مثل ذلك، الثواب 184:

أبي رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الطيالساني (4) عن فضيل: (مثله سنداً ومتناً إلا أن فيه) وتقول له الملائكة لك مثلاً.

1035 - 26596 - (15) أمالي الطوسي 150: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر (الجعابي) قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا ترد لهم دعوة إلا ما العادل لرعيته والأخ لآخيه بظهر الغيب يوكل

ص: 680

- 1- . الرجل - أمالي.
- 2- . يتهيل - خ أي يكثر.
- 3- . دعاء المسلم لآخيه - ثواب.
- 4- . لا يبعد أن يكون صحيحه القصباني وهو العباس بن عامر كما في نقل الأماي.

1031 - (11) عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعای انسان در حق برادر دینی اش در غیاب او، روزی را فراوان و حوادث ناخوشایند را جلوگیری می کند.»

1032 - (12) مسعدة بن صدقه از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعای برادر مؤمن برای برادر مؤمن در پشت سر او مستجاب می شود و روزی را زیاد و بدی را دور می کند.»

1033 - (13) حمران بن اعین روایت کرده که: «به خدمت امام محمد باقر علیه السلام رسیدم، عرض کردم: توصیه ای بفرمایید.

حضرت فرمود: تو را به خودداری از گناه سفارش می کنم و از شوخی بپرهیز زیرا شوخی وقار و آبروی انسان را می برد و بر توباد دعا کردن برای برادران دینی ات در غیاب آن ها زیرا روزی را زیاد می کند. حضرت این توصیه را سه بار تکرار فرمود.»

1034 - (14) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «دعا کردن برای برادرت در غیاب او، رزق و روزی را به سوی دعا کننده می راند و بلا را از او دور می کند و فرشته می گوید: و مانند همین نعمتی که برای او خواستی، برای تو نیز خواهد بود.»

1035 - (15) سلیمان بن خالد از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعای چهار نفر رد نمی شود:

اللّٰه به ملكاً يقول له ولك مثل ما دعوت لأخيك والوالد لولده والمظلوم يقول الرّب عزّ وجلّ وعزّتي وجلالي لا تنتقمّن لك ولو بعد حين، مصادقة الأخوان 76: عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله: اربعة لاتردّ لهم دعوة (وذكر نحوه).

1036 - 26597 - (16) الخصال 197: بالإسناد المتقدّم في باب (1) الامكنة التي يكره فيها التخلّي من أبواب التخلّي ج 2 عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: في وصيته له يا علي اربعة لاتردّ لهم دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لآخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول اللّٰه جلّ جلاله وعزّتي وجلالي لا تنصرنّ لك ولو بعد حين.

1037 - 26598 - (17) مستدرک 242/5: أبو الفتح الكراجكي في معدن الجواهر عنهم عليهم السلام: ستّة لا يحجب عنهم عن اللّٰه دعوة إلى ان قال والمؤمن لآخيه بظهر الغيب.

1038 - 26599 - (18) كمال الدّين 11: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله انه قال: من دعا لآخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السّماء و لك مثلاه.

1039 - 26600 - (19) مستدرک 244/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من دعا لآخيه بظهر الغيب وكلّ اللّٰه به اربعة املاك يقولون اللّٰهم اعطه من مثل ما سألك لآخيه.

1040 - 26601 - (20) امالي بن الشّیخ 481: حدّثنا الشّیخ السعيد الامام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا الشّیخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة بن أبي هراسة الباهلي قال حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمری قال حدّثنا عبد الله بن حمّاد الانصاري أبو محمد عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي الضرير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبّد الله دهره ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملك ولك مثل ذلك وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلّا ردّ الله عزّ وجلّ مثل الذي دعا لهم من مؤمن او مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة وإنّ العبد المؤمن ليؤمر به إلى النّار يكون من أهل الذنوب والخطايا فيسحب المؤمنون والمؤمنات الهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفّعهم الله عزّ وجلّ فيه فينجو من النّار برحمة من الله عزّ وجلّ .

دعای حاکمی که نسبت به رعیتش عادل است و برادر دینی پشت سر برادرش که خداوند فرشته ای را موظف می کند که به او بگوید: و برای تو خواهد بود آنچه که برای برادرت دعا کردی و دعای پدر [و مادر] در حق فرزندانش و دعای ستمدیده، پروردگار عزیز و جلیل می فرماید: به عزّت و جلالم سوگند که انتقام تو را قطعاً خواهم گرفت هر چند پس از مدّتی.»

1036 - (16) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب الخصال از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله در وصیتش به آن حضرت فرمود: چهار شخص دعای شان ردّ نشود: دعای پیشوای دادگر، دعای پدر در حقّ فرزند و مردی که پشت سر برادرش که خودش نیست برایش دعا کند و مظلوم خداوند جلالت مرتبه می فرماید: به عزّت و جلالم سوگند که صد در صد انتقام تو را خواهم گرفت هر چند پس از مدّتی.»

1037 - (17) ابوالفتح کراجکی در کتاب معدن الجواهر از ائمّه اطهار علیهم السلام روایت کرده که فرموده اند: «دعای شش کس از خدا محجوب نماند (تا آنجا که گفت:) و مؤمن آنگاه که برای برادر دینی اش در غیاب او دعا کند.»

1038 - (18) در کتاب کمال الدین از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «کسی که برای برادر دینی اش در غیاب او دعا کند، فرشته ای از آسمان ندا دهد که دو برابر آن برای خودت خواهد بود.»

1039 - (19) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن بزرگوار فرمود: «هر کس برای برادرش در پشت سر، دعا کند، خداوند چهار فرشته را مأمور کند که می گویند: خداوند! همانند همان نعمتی که برای برادر دینی اش خواست به او مرحمت فرا.»

1040 - (20) یحیی بن قاسم اسدی از امام جعفر بن محمد علیه السلام و او از پدرش و آن حضرت از جدّش و او از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «شنیدم از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: کسی که يك حاجت و خواسته مورد نیاز برادر مؤمنش را برآورد بسان کسی است که همه عمرش به عبادت خدا پرداخته باشد و هیچ بنده مؤمنی نیست که برای مردان و زنان مسلمان در غیاب آن ها دعا کند مگر اینکه خداوند بزرگ به اندازه نعمت هایی که او برای هر مرد و زن مؤمنی که از اوّل عالم بوده و تا روز قیامت خواهد آمد، خواسته است، به او نیز خواهد داد.

حضرت فرمود: بنده مؤمن به خاطر اینکه اهل گناه و نافرمانی بوده [روز قیامت] فرمان می رسد که او را به آتش دوزخ افکنند، پس مردان و زنان مؤمن می گویند: ای معبود ما! این بنده تو برای ما دعا می کرد. پس شفاعت و میانجی گری ما را در حق او بپذیر [و از او درگذر] پس خداوند عز و جل شفاعت آن ها را در حق او می پذیرد و او را به رحمت خویش از آتش، نجات می دهد.»

1041 - 26602 - (21) كافي 507/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم بن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تبارك وتعالى «وَيَسِّرْ تَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» قال هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب فيقول له الملك (آمين ويقول الله العزيز الجبار - كا) ولك مثلاً (1) ما سألت وقد اعطيت ما سألت بحبك (2) إياه مستدرك 242/5: القطب الراوندي في دعواته عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: (مثله).

1042 - 26603 - (22) كافي 507/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد (3) عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي عن درست بن أبي منصور عن أبي خالد القمّاط قال قال أبو جعفر عليه السلام: اسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدء بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثله.

1043 - 26604 - (23) كافي 507/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغرا عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: اوشك دعوة واسرع اجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب.

1044 - 26605 - (24) كافي 510/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس شيء اسرع اجابة من دعوة لغائب الجعفرات 195:

بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس (وذكر نحوه).

1045 - 26606 - (25) مستدرك 243/5: القطب الراوندي في دعواته قال قال النبي صلى الله عليه وآله: اسرع الدعاء اجابة دعاء غائب لغائب وفي لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

1046 - 26607 - (26) الجعفرات 195: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب مستدرك 243/5: القطب الراوندي في نوادره بإسناده عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

ص: 684

1- . مثل - ك.

2- . لحبك - خ.

3- . سعيد خ.

1041 - (21) جابر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت در توضیح آیه شریفه: «و [خداوند] اجابت می کند [دعای] مؤمنانی را که کارهای شایسته انجام داده اند و از فضل خویش به آنان زیاده می دهد»⁽¹⁾ فرمود: «مقصود و مصداق این زیاده آن است که مؤمن برای برادر دینی خود در غیاب او دعا می کند، پس فرشته به او می گوید: آمین و خداوند عزیز و جبار می فرماید: و برای تو است دو برابر آنچه که درخواست کردی و حاجت خودت هم به تو داده شد به خاطر محبتی که به او داری.»

1042 - (22) ابو خالد قمّاط از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «سریع ترین دعا از نظر برخوردار شدن از استجاب، دعای مؤمن برای برادر دینی اش در غیاب او می باشد، پس فرشته نگهبان بر او می گوید: [خدایا] مستجاب گردان. و برای تو است، دو برابر آن.»

1043 - (23) فضیل بن یسار از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «دعا برای برادر دینی در غیاب او، از هر دعای دیگری سریع تر مستجاب می شود.»

1044 - (24) سکونی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ دعایی سریع تر از دعا برای غایب، به اجابت نرسد.»

1045 - (25) قطب راوندی در کتاب الدعوات حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«سریع ترین دعا از نظر به اجابت رسیدن، دعای غایب است برای غایب.»

1046 - (26) در کتاب الجعفریات با اسناد خودش از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دعای مؤمن برای برادر ایمانی اش در غیاب او، مستجاب است.»

ص: 685

1047 - 26608 - (27) كافي 508/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة عن ثوير قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

انّ الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب او يذكره بخير قالوا نعم الأخ انت لأخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير قد أعطاك الله عزّ وجلّ مثلي ما سألت له وأثنى عليك مثلي ما اثنت عليه ولك الفضل عليه.

وإذا سمعوه يذكر اخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له بئس الأخ انت لأخيك كفّ أيّها المسترّ على ذنوبه وعورته واربع (1) على نفسك وأحمد الله الذي ستر عليك واعلم انّ الله عزّ وجلّ اعلم بعبده منك.

1048 - 26609 - (28) فلاح السائل 43: بإسنادي إلى الشيخ هارون بن موسى التلعكبري قدّس الله روحه وتوّر ضريحه عن محمد بن محمد بن محمد الحسيني قال حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه عن عبد الله بن سنان قال: مررت بعبد الله بن جندب فرأيت قائماً على الصّفا وكان شيخاً كبيراً فرأيت يدعو ويقول في دعائه اللهمّ فلان بن فلان اللهمّ فلان بن فلان اللهمّ فلان بن فلان ما لم احصهم كثرة.

فلما سلم.

قلت له يا عبد الله لم أرقط موقفاً احسن من موقفك إلا أنّي نقيمت عليك خلة واحدة.

فقال لي ما الذي نقيمت عليّ فقلت له تدعو للكثير من اخوانك ولم اسمعك تدعو لنفسك شيئاً.

فقال لي يا عبد الله سمعت مولانا الصادق عليه السلام يقول من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب نودي من اعنان السّماء لك يا هذا مثل ما سألت في أخيك ولك مائة الف ضعف مثله.

فلم احبّ ان اترك مائة الف ضعف مضمونه بواحدة لا ادري تستجاب أم لا.

ص: 686

1047 - (27) ثویر گوید: «از حضرت سجّاد علیه السلام شنیدم که فرمود: وقتی فرشتگان صدای مؤمنی را می شنوند که برای برادر مؤمنش در غیاب او، دعا می کند یا ذکر خیر او می کند گویند: خوب برادری هستی تو. او را دعای خیر می کنی و خوبی هایش را به زبان می آوری. خداوند دو برابر آنچه که برای او از خدا درخواست کردی به خودت خواهد داد و دو برابر آنچه که از او ستودی از تو ستایش خواهد کرد و تو را بر او فضیلت و برتری دهد.

و هر گاه فرشتگان ببینند که مؤمن از برادر دینی اش بدگویی می کند و او را نفرین می نماید، می گویند: تو برای برادرت برادر بدی هستی ای کسی که گناهان و عیب و ننگ خود را پوشانده ای! بس کن و به خودت بیرداز و از خدایی که تو را پوشانیده، سپاسگزاری کن و بدان که خداوند عز و جل از تو، به بنده اش داناتر است.»

1048 - (28) عبدالله بن سنان گوید: «گذرم به عبدالله بن جندب افتاد پس با اینکه خیلی پیر شده بود، دیدم در سرزمین «صفا» به نماز ایستاده و دعا می کند خوب گوش دادم، دیدم پیوسته برای مؤمنین و مؤمنات دعا می کند و نام این و آن را می برد که خدایا فلانی پسر فلانی، خدایا فلانی پسر فلانی، به حدّی نام برد که من نتوانستم آن ها را بشمارم و شماره آنها را به خاطر سپارم.

وقتی سلام داد و نمازش را به پایان رساند، جلورفتم، گفتم: از این مکان و حالی که تو داری خوش تر ندیدم، جز اینکه نسبت به يك کار انتقاد دارم.

گفت: انتقاد تو چیست ؟

گفتم: تعداد زیادی از برادران دینی ات را دعا کردی ولی نشنیدم که حتّی يك بار هم شده برای خودت دعا کنی.

پس گفت: ای عبدالله! از مولای مان حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس برای برادر مؤمن خود در غیاب او دعا کند از بلندای آسمان او را ندا در دهند که ای مشارالیه! آنچه برای برادرت خواستی، برای تو نیز خواهد بود بلکه صد هزار برابر او نیز تو را خواهد بود.»

و من دوست ندارم که صد هزار برابر تضمین شده را با يك دعا که نمی دانم مستجاب می شود یا نمی شود، معاوضه کنم.»

ص: 687

1049 - 26610 - (29) رجال الكشي 586: محمد بن سعد بن مزيد (1) أبو الحسن ومحمد بن أحمد بن حماد المروزي قال روي أبي رحمه الله عن يونس بن عبد الرحمن قال: رأيت عبد الله بن جندب وقد افاض من عرفة وكان عبد الله أحد المتهجدين (2) قال يونس فقلت له قد رأى الله اجتهدك منذ اليوم فقال لي عبد الله والله الذي لا إله إلا هو لقد وقفت موقفي هذا وافضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد لأني سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من أعنان السماء لك بكل واحدة مائة ألف فكرهت أن ادع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا وتقدم نحوه في رواية ابن جندب (24) من باب (4) استحباب التسبيح والتكبير من أبواب الوقوف بعرفات ج 14.

1050 - 26611 - (30) أمالي ابن الشيخ 280: أخبرنا الشيخ - المفيد أبو علي الطوسي قال حدثني شيخي قال أخبرني أبو محمد الفحام قال حدثني المنصوري قال حدثني عم أبي قال حدثني الإمام علي بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا تحجب عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاء لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه.

1051 - 26612 - (31) عدة الداعي 170: روي: أن الله سبحانه أوحى إلى موسى يا موسى أدعني على لسان لم تعصني به فقال عليه السلام أتى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك.

1052 - 26613 - (32) تفسير القمي 67: حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اشغل نفسي بالدعاء لأخواني ولأهل الولاية فما ترى في ذلك فقال إن الله تبارك وتعالى يستجيب دعاء غائب لغائب ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولأهل مودتنا ردّ الله عليه من آدم إلى أن تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة ثم قال إن الله فرض الصلوات في أفضل الساعات عليكم بالدعاء في أذكار الصلاة ثم دعا لي ولمن حضره.

ص: 688

1- . سعيد بن يزيد - خ.

2- . أحد المجهدين - خ.

1049 - (29) یونس بن عبدالرحمن گوید: «عبدالله بن جُنْدَب را در وقت روانه شدن حاجیان از سرزمین عرفات دیدم که سخت در حال دعا و نیایش بود.

به او گفتم: خداوند از آغاز امروز شاهد تلاش تو بود.

عبدالله بن جندب گوید: سوگند به خداوندی که معبودی جز او نیست از وقتی که در این موقف ایستاده ام تا وقتی که از آن کوچ کردم، خداوند از من يك دعا برای خودم نشنید، چون از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که فرمود: کسی که برای برادر دینی اش در غیابش دعا کند از بالای آسمان به او ندا دهند که به هر حرفی که گفتی، صد هزار دعا برای خودت خواهد بود و من اکراه دارم از اینکه صد هزار دعای مستجاب شده را رها کنم به خاطر يك دعایی که نمی دانم مستجاب شود یا مستجاب نشود.»

1050 - (30) منصورى از عموى پدرش و او از على بن محمد امام هادى عليه السلام و او از پدران بزرگوارش و آن ها از حضرت صادق عليه السلام روايت کرده اند که آن حضرت فرمود: «سه دعا البتّه از خداوند محبوب نماند: دعای پدر نسبت به فرزند هر گاه به پدر نیکی کند و نفرین پدر به فرزند هر گاه بدی کند و خود را عاقّ والدین نماید، نفرین ستمدیده بر ستم کننده اش و دعایش در حق کسی که او را یاری کرده و انتقام او را از ظالم گرفته و دعای مؤمنی که برای برادر مؤمن خود که با او به خاطر محبّت و ولایت ما همکاری دارد دعا کند و نفرین او بر کسی که با وجود توان، همکاری با او نمی کند و به او کمک نمی کند با اینکه آن مؤمن، مضطرّ و درمانده گشته و به کمک او نیازمند است.

1051 - (31) ابن فهد حلّی رحمه الله در کتاب عدّة الداعی روایتی نقل کرده که: «خداوند پاك به حضرت موسی علیه السلام وحی کرد: ای موسی! مرا با زبانی بخوان که با آن معصیت مرا نکرده ای.

حضرت موسی علیه السلام گفت: از کجا چنین زبانی بیاورم؟

خداوند فرمود: مرا با زبان غیر خودت بخوان.»

1052 - (32) حمّاد که راوی این روایت است گوید: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: من خودم را به دعا کردن برای برادران و شیعیان که معتقد به ولایت هستند، مشغول کرده ام. نظر مبارك شما در این باره چیست؟

حضرت فرمود: خداوند با خیر و برکت بلند مرتبه دعای غایب در حق غایب را مستجاب گرداند.

کسی که برای مؤمنین و مؤمنات و دوستان ما دعا کند خداوند به اندازه تمام انسان ها از حضرت آدم گرفته تا روز قیامت به تعداد هر مؤمن، حسنه ای به او دهد.

سپس حضرت فرمود: خداوند نمازها را در با فضیلت ترین ساعات بر شما واجب کرده. پس بر شما باد دعا کردن بعد از نمازها.

سپس حضرت صادق علیه السلام برای من و حاضرین دعا فرمود.»

1053 - 26614 - (33) العلل 181: حدّثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدّثنا جندل بن والقي قال حدّثنا محمد بن عمر المازني عن عبادة الكليني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: رأيت أمي فاطمة عليهما السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى اتّضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا أمّاه لم لا تدعون (1) لنفسك كما تدعون لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار البحار 313/89: مصابيح الانوار عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين: مثله سنداً ومتناً إلا أنّه اسقط قوله (والمؤمنات).

1054 - 26615 - (34) علل 182: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم المروزي المقرئ قال حدّثنا محمد بن جعفر المقرئ أبو عمرو قال حدّثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدّثنا محمد بن عاصم قال حدّثنا أبو يزيد الكحلّ عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: كانت فاطمة عليهما السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقليل لها يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنك تدعون للنّاس ولا تدعون لنفسك فقالت الجار ثم الدار البحار 388/93: مصابيح الانوار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت وذكر نحوه.

1055 - 26616 - (35) فقه الرضا عليه السلام 334: روي: أنّ من برّ أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سمّاه الله تعالى عاقاً.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (7) وقت عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 ما يدلّ على استحباب الدّعاء للمؤمنين وفي غير واحد منه ما يدلّ على استجابة دعاء المريض. وفي أحاديث باب (11) نقل المتحضر إلى مصّلاه وباب (6) كيفيّة الصلاة على الميّت وباب (12) أنّه لا قراءة في صلاة الميّت وباب (13) ما يقال في الصّلاة على الطفل ما يدلّ على ذلك.

ص: 690

1- . صحيحه في الموضوعين تدعين وكذا في الحديث الآتي.

1053 - (33) فاطمه صغری از امام حسین علیه السلام و او از برادرش امام حسن علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «مادرم فاطمه را در شب جمعه ای دیده ام که تا صبح پیوسته نماز می خواند تا سپیده دم سرزد و صدایش را می شنیدم که برای مومنین و مؤمنات دعا می کرد و یکی یکی نام می برد و فراوان برای آن ها دعا می فرمود و در طول شب حتی يك بار هم برای خود دعا نکرد.

به آن [سرور زنان عالم] گفتم: ای مادر! چرا برای خودت دعا نمی کنی؟

فرمود: ای پسر عزیزم! اول همسایه بعد خانه.»

1054 - (34) ابو زید کحال از پدرش و او از امام موسی بن جعفر علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش روایت کرده که فرمودند: «حضرت فاطمه زهرا علیها السلام وقتی دعا می فرمود، برای مؤمنین و مؤمنات دعا می کرد و برای خود دعا نمی کرد، پس به حضرت گفته شد: ای دختر پیامبر خدا! برای مردم دعا می کنی و برای خودت دعا نمی کنی؟

حضرت زهرا علیها السلام فرمود: اول همسایه بعد خانه.»

1055 - (35) در کتاب فقه الرضا علیه السلام روایتی نقل شده که: «هر کس به پدرش در زمان زنده بودن پدر، احسان کند ولی پس از مرگش او را به دست فراموشی سپرد و برایش دعا نکند، خداوند متعال او را عاق والدین بنامد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفتم از باب های آنچه بر بیمار تعلق دارد آنچه بر استحباب دعا برای مؤمنین دلالت دارد.

و در روایات باب یازدهم، ششم، نهم، دوازدهم و سیزدهم از باب های نماز بر میت آنچه بر آن دلالت می کند.

ص: 691

وفي رواية عمّار (4) من باب (18) الدعاء بالمأثور عند رؤية الجنازة من أبواب الدفن قوله: كيف يقول الذي يحملها قال يقول بسم الله و صلى الله على محمد وآل محمد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. وفي أحاديث باب (33) ما يستحب ان يقال من الدعاء والتلقين عند ادخال الميت في قبره وباب (41) تلقين الولي الميت الشهادتين بعد انصراف الناس وباب (3) كيفية التعزية من أبوابها ما يدل على بعض المقصود.

وفي رواية هشام (10) من باب (14) ما يقال عند المصيبة قوله عليه السلام: فرحم الله مالكا قد وفى بعهده.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (1) استحباب زيارة القبور من أبوابها قوله عليه السلام:

و ليطلب احدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر امه بما يدعو لهما. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام وفي أحاديث باب (30) ما ورد من الدعاء للإخوان في العيدين من أبواب صلاة العيدين ج 7 ما يدل على استحباب الدعاء للإخوان وهكذا في أحاديث باب (12) التطوع بالصلاة عن الميت من أبواب قضاء الصلوات ج 6

وفي رواية ثواب الاعمال (12) من باب (1) فضل الجهاد ج 16 قوله عليه السلام: فان رجع (المجاهد) رجع مغفوراً له مستجاباً لدعائه.

وفي رواية ابن جندب (22) من باب (4) استحباب التسبيح والتكبير والدعاء عند الوقوف بعرفات من أبواب الوقوف بها ج 14 قوله: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب وكلّ الله عزّ وجلّ به ملكاً يقول ولك مثلاه.

وفي رواية إبراهيم (23) قوله: انّ ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنّه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش و لك مائة الف ضعف مثله.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن فيها ما يناسب المقام.

وفي أحاديث باب (3) انّ دعوة الغازي مستجابة من أبواب الجهاد ج 16 ما يدل على انّ دعوة الحاجّ والغازي والمريض مستجابة.

وفي رواية السكوني (3) من باب (19) اجابة الدعاء عند هبوب الرياح من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: اغتتموا الدعاء عند خمس مواطن عند دعوة المظلوم فانه ليس لها حجاب دون العرش. وفي رواية البحار (12) ما يدل على استجابة دعاء المريض والوالد والولد والحاجّ والمعتمر والمسافر في غير معصية والأخ المؤمن والمظلوم وفي أحاديث باب (25) انّ المؤمنين إذا اجتمعوا فدعوا الله تعالى استجاب لهم وباب (26) انّ من دعا فليعمّ ما يدل على بعض المقصود.

و در روایت چهارم از باب هجدهم از باب های دفن این گفته که: «از حضرت پرسیده شد: کسی که جنازه را بر دوش می کشد، چه بگوید؟ حضرت فرمود: بگوید: به نام خدا و درود خدا بر محمد و خاندان محمد، خداوندا! مردان و زنان مؤمن را بیا مرز.

و در روایات باب سی و سوم، چهل و یکم و سوم آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت دهم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند مالک اشر را رحمت کند که به عهد و پیمانش وفا کرد.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های استحباب زیارت قبرها فرموده امام علیه السلام که: «هر يك از شما حاجت خود را در کنار قبر پدر و کنار قبر مادرش با دعا کردن برای آن ها، بجوید.»

و در روایات باب سی ام از باب های نماز عیدها و همچنین روایات باب دوازدهم از باب های قضای نمازها مناسب آن هست.

و در روایت دوازدهم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «رزمنده، آمرزیده و دعایش مستجاب شده [از جبهه جنگ] برمی گردد.»

و در روایت بیست و دوم از باب چهارم از باب های وقف ها این گفته که: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس برای برادر دینی اش در غیاب او دعا کند خداوند عز و جل فرشته ای را مأمور کند تا به او بگوید: و برای توست دو برابر آن.»

و در روایت بیست و سوم این گفته که: «کسی که برای برادر دینی اش پشت سر او دعا کند از عرش الهی صدا زده شود که صد هزار برابر آن برای خود تو خواهد بود.»

و سایر روایات باب آنچه مناسب با این مقام است پس ملاحظه کن.

و در روایات باب سوم از باب های جهاد آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب نوزدهم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «در پنج وقت دعا کردن را غنیمت شمارید: وقت دعا کردن آدم ستمدیده که حاجبی جز عرش برایش نیست.»

و در روایت دوازدهم آنچه بر استحباب دعای مریض و... دلالت دارد.

و در روایات باب بیست و پنجم و بیست و ششم آنچه بر بعضی از مقصود دلالت دارد.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه وما بعده وباب (34) كراهة إكثار الدعاء على الظالم وباب (35) الدعاء على العدو ما يناسب الباب وفي أحاديث باب (45) أنّ الله تعالى لا يجيب دعوة مظلوم في مظلمة ولأحد عنده مظلمة ما يدل على استجابة دعوة المظلوم في غير هذا المورد.

وفي رواية حفص (13) من باب (33) أنّه يستحبّ لصاحب الصدقة ان يعطيه بيده من أبواب ما يتأكّد استجابته من الحقوق قوله عليه السلام: وادع أخوانك وأعدّ لهم طعاماً وسلهم يدعون الله لك قال ففعلت (إلى ان قال) فوالله ما مكثت إلا قليلاً حتّى أتاني غريم لى فدقّ الباب عليّ وصالحني من مال لي كثير كنت احسبه نحواً من عشرة آلاف درهم قال ثمّ أقبلت الاشياء عليّ .

وفي رواية ابن عباس (21) من باب (97) ما ورد في نصيحة المسلمين من أبواب العشرة قوله عليه السلام: ثلاثة لا تردّ دعوتهم المريض.

(28) باب كراهة تحقير دعوة الناس وان كان يهودياً أو نصرانياً

1056 - 26617 - (1) كافي 17/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تحقّروا دعوة أحدٍ فإنّه يستجاب لليهوديّ والنصرانيّ فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم.

(29) باب ما ورد في ثواب من دعا للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

1057 - 26618 - (1) كافي 507/2: علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن حسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا ردّ الله عزّ وجلّ عليه مثل الذي دعا لهم به من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أوّل الدهر او هو آت إلى يوم القيامة أنّ العبد ليؤمر به إلى النار

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و باب سی و چهارم و سی و پنجم و روایات باب چهل و پنجم آنچه بر آن دلالت می کند.

در روایت سیزدهم از باب سی و سوم از باب های آنچه بر استحباب حقوق تاکید دارد فرموده امام علیه السلام که: «برادرانت را فراخوان و برای آن ها غذا فراهم نما و از آن ها بخواه که برای تو دعا کنند.

راوی گوید: من همین کار را کردم، پس به خدا سوگند که طولی نکشید که طلبکاری آمد و در زد و بدهی من را که حدود ده هزار درهم به او بود، بخشید، راوی گوید: پس از آن نعمت ها به من روی آورد.»

و در روایت بیست و یکم از باب نود و هفتم از باب های عشرت فرموده امام علیه السلام که: «سه شخص دعای شان ردّ نشود، یکی از آن ها بیمار است... تا آخر.»

باب 28: كوچك نشمردن دعای مردم

1056 - (1) حسن بن جهم از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «دعای احدی را كوچك نشمارید چرا که دعای یهودی و نصرانی هم در حق شما مستجاب می شود، گرچه دعای شان در حق خودشان مستجاب نخواهد شد.»

باب 29: دعا برای عموم مؤمنین و مؤمنات

1057 - (1) حسین بن علوان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ مؤمنی برای همه مردان و زنان مؤمن دعا نکند مگر اینکه خداوند عزیز و جلیل مثل همان چیزی که در دعا برای آنان خواسته به تعداد همه مؤمنانی که از آغاز دنیا بوده اند یا اینکه خواهند آمد تا قیامت، به او خواهد داد.

يوم القيامة فيسحب(1) فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب (2) هذا الذي كان يدعو لنا فشققنا فيه فيشفّعهم الله عزّ وجلّ فيه فينجو وتقدّم في رواية أبي بصير (19) من الباب المتقدم نحوه، امالي الصدوق 369: حدّثنا محمد بن محمّد بن عصام الكليني قال حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني عن عليّ بن محمد عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة إلّا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وإنّ العبد ليؤمر به (وذكر مثل) الثواب 194: حدّثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمد بن الحسن عن محمد بن حمّاد الحارثي عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد دعا للمؤمنين (وذكر نحو ما في كا و زاد) من النار.

1058 - 26619 - (2) الثواب 193: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام: أنّه كان يقول من دعا لاخوانه من المؤمنين [والمؤمنات والمسلمين والمسلمات] وكلّ الله به عن كلّ مؤمن ملكاً يدعو له.

1059 - 26620 - (3) وفيه بهذا الإسناد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إلّا كتب(3) الله له بكلّ مؤمن ومؤمنة حسنة منذ بعث الله آدم إلى ان تقوم الساعة.

1060 - 26621 - (4) فلاح السائل 43: باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ممّا يرويه باسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن زكريّا صاحب السابري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال الرجل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم وجميع الأموات ردّ الله عليه بعدد من مضى ومن بقى من كلّ انسان دعوة.

ص: 696

1- . ينسحب خ ل - ثواب. أي فيجرّ إلى النار.

2- . ياربّنا - امالي.

3- . إلّا ردّ الله عليه من كلّ مؤمن - خ.

[بعضاً] در روز قیامت، فرمان می رسد که بنده ای را به سوی آتش ببرند پس کشان کشان او را می برند که مؤمنین و مؤمنات می گویند: ای پروردگار! این همان کسی است که برای ما دعا می کرد پس شفاعت ما را در حق او بپذیر و خداوند عزیز و جلیل هم شفاعت آن ها را می پذیرد. در نتیجه آن شخص از آتش دوزخ نجات پیدا می کند.»

همین حدیث شریف به طریق دیگر از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که حضرت فرمود: «تمام زنان و مردان مؤمن از اول دنیا تا آخر آن شفیع کسی هستند که در دعایش بگوید: «خداوند! تمام مردان و زنان با ایمان را بیامرزد.» و گاهی نسبت به بنده ای دستوری می رسد که او را به سوی دوزخ برند... و دنباله حدیث مانند حدیث فوق الذکر است.»

1058 - (2) صفوان بن یحیی از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که برای برادران ایمانی اش یعنی مؤمنین و مؤمنات و مسلمین و مسلمات دعا کند خداوند از جانب هر مؤمنی فرشته ای را می گمارد تا برای او دعا کند.»

1059 - (3) و با سند روایت قبل از امام رضا علیه السلام روایت شده که فرمود: «مؤمنی نیست که برای مردان و زنان مؤمن و مردان و زنان مسلمان، زندگان و مردگان شان، دعا کند مگر اینکه خداوند به تعداد هر مرد و زن مؤمن که از زمان حضرت آدم تا قیامت بوده و خواهد بود، برایش حسنه نویسد.»

1060 - (4) زکریا صاحب سابری با واسطه يك شخص از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «وقتی انسان بگوید: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَجَمِيعِ الْأَمْوَاتِ.» خداوند به تعداد همه انسان ها، گذشتگان و آیندگان، دعا به خود او بازگرداند [گویی تَك تَك آن ها گفته اند: خداوند! این شخص دعا کننده را بیامرزد]

1061 - 26622 - (5) وفيه بهذا الإسناد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن مهزيار عن سليمان بن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة.

1062 - 26623 - (6) أمالي ابن الشيخ 424: حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال حدثنا أبو عبد الله بن عبيد الله الغضائري قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال أمالي الصدوق 310: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده (1) أحمد بن أبي عبد الله (البرقي - أمالي بن الشيخ) قال حدثنا أبي عن علي بن النعمان عن فضل بن يونس (2) عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: من قال كل يوم خمسا (3) وعشرين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقى إلى يوم القيامة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة.

1063 - 26624 - (7) الجعفریات 223: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دعا للمؤمنين والمؤمنات في كل يوم خمسا وعشرين مرة نزع الله الغل من صدره وكتبه من الأبدال ان شاء الله.

1064 - 26625 - (8) مستدرک 247/5: القطب الراوندي في لب الباب روي: أن إبراهيم قال لإسماعيل عليهما السلام في حال الذبح ادع انت بالفرج لآنك أنت المضطر «أَمَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا» فلما رأى الكبش خرج ليأخذه فلما رجع رأى إسماعيل مطلقين قال ومن اطلقك قال رجل من صفته كذا قال هو جبرئيل وهل قال لك قال نعم قال لي ادع الله فدعوتك الآن مستجابة قال إبراهيم وأي شيء دعوت قال قلت اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات يا بني انك لموفق.

ص: 698

1- . جدّي - أمالي الطوسي.

2- . يوسف - خ ل ثل.

3- . خمسة - أمالي.

1061 - (5) سلیمان بن جعفر از پدرش و او از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس بگوید: «اللهم اغفر للمؤمنین و المؤمنات» خداوند به عدد هر مؤمنی که از زمان خلقت آدم آفریده است و تا روز قیامت خواهد آفرید برایش حسنه نویسد و به همین تعداد، گناه از او پاک کند و درجه اش را بالا برد.»

1062 - (6) عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس هر روز، بیست و پنج بار بگوید: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ» خداوند به عدد هر مؤمنی که آمده و از دنیا رفته و یا خواهد آمد تا روز قیامت برایش حسنه نویسد و به همین مقدار، گناه از او پاک کند و به همین مقدار، رفعت درجه پیدا کند.»

1063 - (7) در کتاب الجعفریات با اسناد خودش از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس روزی بیست و پنج بار برای مؤمنین و مؤمنات دعا کند خداوند کینه را از سینه اش بر کند و او را جزو ابدال قرار دهد ان شاء الله.»

1064 - (8) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایتی نقل کرده که حضرت ابراهیم علیه السلام در هنگام ذبح اسماعیل علیه السلام به او گفت: دعا کن تا گشایشی حاصل شود زیرا تو الآن مضطرّ هستی و خداوند دعای مضطرّ را مستجاب گرداند.

1065 - 26626 - (9) مستدرک 247/5: أبو جعفر محمد بن جریر الطبری قال روي أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي قال حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطاري الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال حدثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي عن صاحب الزمان عليه السلام في حديث طويل قال: ثم قال عجل الله تعالى فرجه يابن مهزيار لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواص الشيعة التي تشبه اقوالهم افعالهم الخبر.

(30) باب أن من قدم في دعائه لنفسه أربعين مؤمناً استجيب له ولهم

إشاره

1066 - 26627 - (1) كافي 509/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير أمالي الصدوق 369:

حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا أبي عن جدّي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (الصادق جعفر بن محمد - أمالي) عليهما السلام قال: من قدم (في دعائه - أمالي) أربعين من المؤمنين ثم دعا (لنفسه - أمالي) استجيب له.

1067 - 26628 - (2) أمالي ابن الشيخ 424: حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائري قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال أمالي الصدوق 310: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله (البرقي - أمالي ابن الشيخ) عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله (الصادق - أمالي الصدوق) عليه السلام يقول: من قدم أربعين رجلاً من اخوانه (فدعا لهم - خصال) قبل ان يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه الخصال 538: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفّار عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

الإرجاعات

وتقدّم في رواية البحار (12) من باب (19) اجابة الدعاء عند هبوب الرياح ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية الكفعمي (13) قوله صلى الله عليه وآله: اطلبوا الدعاء بعد الدعاء لأربعين مؤمناً.

پس چون ابراهیم علیه السلام گوسفند را دید به دنبال او رفت تا او را بگیرد، وقتی برگشت دید که دست های بسته اسماعیل باز شده، پرسید: چه کسی تو را باز کرد؟ گفت: يك مردی که دارای این صفات بود حضرت ابراهیم علیه السلام گفت: او جبرئیل بوده و آیا به تو چیزی گفت؟ گفت: بله، به من گفت دعا کن و خدا را بخوان که دعای تو الآن مستجاب می شود.

ابراهیم گفت: تو چه دعایی کردی؟

اسماعیل گفت: گفتم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» ابراهیم گفت: پسر من واقعاً تو موفق شدی!

1065 - (9) علی بن ابراهیم بن مهزیار اهوازی از صاحب الزمان حضرت حجت علیه السلام روایت کرده که آن امام همام (عج) در ضمن يك سخن طولانی فرمود: «ای پسر مهزیار! اگر طلب مغفرت کردن عده ای از شما برای عده ای دیگر نبود تمام مردم روی زمین هلاک می شدند مگر تعدادی از خواص شیعه که کردارشان به گفتارشان شباهت دارد.»

باب 30: دعا کردن برای چهل مؤمن

1066 - (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «کسی که اول چهل مؤمن را دعا کند، سپس برای خود دعا کند دعایش مستجاب شود.»

1067 - (2) عمر بن یزید روایت کرده که: «من خود از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس پیش از آنکه برای خود دعا کند برای چهل مؤمن از برادرانش دعا کند سپس برای خود دعا کند، دعای او به خاطر آنان مستجاب گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب نوزدهم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سیزدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «پس از دعا کردن برای چهل مؤمن، برای خود دعا کنید.»

ص: 701

ويأتي

في رواية عبدالرحمن (16) من باب (29) التسليم على أهل الكتاب من أبواب العشرة قوله: أ رأيت ان احتجت إلى الطّبيب و هو نصراني ان أسلّم عليه وادعوه له قال عليه السلام نعم إنّه لا ينفعه دعاؤك.

وفي رواية ابن عرفة (17) قوله: كيف ادعوا لليهودي والنصراني قال تقول له بارك الله لك في الدنيا ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام.

(32) باب استحباب إكثار الدّعاء للرّزق وكيفيته

إشاره

1068 - 26629 - (1) كافي 551/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن زيد الشّحام عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في طلب الرزق في المكتوبة وانت ساجد يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فإنّك ذو الفضل العظيم.

1069 - 26630 - (2) مستدرک 251/5: الرّاوندي في قصص الانبياء عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: أبى الله ان يرزق عبده إلّا من حيث لا يعلم فإنّ العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعائه.

1070 - 26631 - (3) كافي 552/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت للرّضا عليه السلام جعلت فداك ادع الله عزّ وجلّ ان يرزقني الحلال فقال ا تدري ما الحلال قلت الذي عندنا الكسب الطيّب فقال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول الحلال هو قوت المصطفين ثمّ قال قل أسألك من رزقك الواسع قرب الإسناد 378: عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر: نحوه.

باب 31: دعا کردن به کافر از روی ضرورت

ارجاعات

می آید:

در روایت شانزدهم از باب بیست و نهم از باب های عشرت این پرسش از امام علیه السلام که: «اگر احتیاجم به پزشك افتاد و او مسیحی بود می توانم به او سلام کنم و برایش دعا کنم؟

حضرت فرمود: بله ولی دعای تو به او سودی نخواهد بخشید.»

و در روایت هفدهم این گفته که: «برای یهودی و نصرانی چگونه دعا کنم؟ حضرت می فرماید:

«به او می گویی: خداوند دنیا را برای تو مبارك گرداند.»

و سایر روایات باب را بنگر که مناسب با این مقام هست.

باب 32: استحباب زیاد دعا کردن برای روزی

1068 - (1) زید شحام از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «در سر نماز واجب در حال سجده برای طلب روزی دعا کن و بگو: «يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ أَرْزُقْنِي وَأَرْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.» یعنی: «ای بهترین سؤال شده و ای بهترین بخشنده مرا و عائله مرا از فضل و عنایت بی کرانه ات روزی ده زیرا به راستی که تو دارنده فضل و عنایت بزرگی هستی.»

1069 - (2) قطب راوندی در کتاب قصص الأنبياء حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«خداوند اراده فرموده که بنده خود را فقط از جایی روزی دهد که آن را نداند زیرا وقتی بنده ممر درآمد خود را نداند دعایش زیاد می شود. [و خداوند هم دعای بنده اش را دوست دارد].»

1070 - (3) احمد بن محمد بن ابی نصر از حضرت ثامن الحجاج علی بن موسی الرضا علیه السلام روایت کرده که:

«به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! برایم دعا کن و از خدا بخواه که لقمه حلال روزی من گرداند.

حضرت فرمود: آیا می دانی حلال چیست؟

گفتم: آن جور که پیش ما است، کسب و کار پاک و پاکیزه.

حضرت رضا علیه السلام فرمود: امام سجاد علیه السلام می فرمود: حلال، خوراک برگزیدگان الهی است.

سپس فرمود: بگو: از روزی گسترده ات از تو درخواست می کنم.»

1071 - 26632 - (4) كافي 552/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول اللهم اني أسألك من رزقك الحلال فقال أبو جعفر عليه السلام سألت قوت النبيين قل اللهم اني أسألك رزقاً [حلالاً] واسعاً طيباً من رزقك.

1072 - 26633 - (5) امالي الطوسي 678: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس عن علي بن معمر الخزاز عن رجل من جعفي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل اللهم اني أسألك رزقاً طيباً قال فقال أبو عبد الله هيهات هيهات هذا قوت الأنبياء ولكن سل ربك رزقاً لا يعذبك عليه يوم القيامة هيهات ان الله يقول «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً».

الإرجاعات

وتقدم

في رواية الجعفي (2) من باب (14) ما يختص بالمغرب من التعقيب من أبوابه قوله عليه السلام: لا أعلمك دعاء لديك وآخرتك (إلى أن قال عليه السلام) تقول في دبر الفجر والمغرب اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك (صل على محمد وآل محمد) واجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني. وفي كثير من أحاديث باب (18) انه يستحب للمصلي ان يجلس في مصلاه بعد صلاة الصبح إلى ان تطلع الشمس ما يدل على أن الجلوس في المصلي بعد صلاة الصبح إلى ان تطلع الشمس ابلغ واسرع وانجح في طلب الرزق من الضرب في الأرض.

وفي رواية أبي بصير (86) من باب (35) فضل يوم الجمعة من أبواب صلاة الجمعة: قوله تعالى ألا عبد مؤمن قد قُتِرَ (1) عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده ووسع عليه.

وفي رواية ابن أبي محمود (84) قوله عليه السلام: هل من سائل فاعطيه.

وفي أحاديث باب (5) ما ورد من الصلاة لقضاء الدين من أبواب صلاة الحوائج وباب (6) ما ورد من الصلاة لطلب الرزق وباب (7) الصلاة للاستطعام عند الجوع ما يناسب ذلك.

ص: 704

1071 - (4) معمر بن خلّاد از ابوالحسن امام کاظم علیه السلام روایت کرده که: «از حضرت شنیدم که فرمود: امام باقر علیه السلام مردی را دید که دعا می کرد: خداوندا! من از تو، روزی حلالی می خواهم.

امام باقر علیه السلام به او فرمود: خورد و خوراک پیامبران را از خدا خواستی، بگو: خداوندا! روزی گسترده پاکی از تو درخواست می کنم.»

1072 - (5) علی بن معمر خزاز از مردی از جعفری روایت کرده که: «ما، در خدمت امام صادق علیه السلام بودیم، مردی گفت: خداوندا! از تو روزی طیب و پاکی می خواهم.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: هیهات! هیهات! این، خوراک پیامبران است اما تو از پروردگارت يك رزقی بخواه که روز قیامت به خاطر آن، عذاب نگردی. خداوند می فرماید: «ای پیامبران! از طیبات و پاک و پاکیزه ها بخورید و کارهای شایسته انجام دهید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب چهاردهم از باب های تعقیب فرموده امام علیه السلام که: «آیا به تو بیاموزم دعایی که به درد دنیا و آخرت تو بخورد؟ (تا آنجا که فرمود:) بعد از [نماز] صبح و مغرب بگو: خداوندا! به حقّی که محمّد و آل محمّد بر تو دارند از تو می خواهم که بر محمّد و خاندانش درود فرست و نور را در دیده ام و آگاهی را در دینم و یقین را در دلم و اخلاص را در کردارم و سلامتی را در بدنم و گستردگی را در روزی ام قرار ده و مرا برای همیشه تا وقتی که مرا زنده نگاه داشته ای، شکرگزار خودت قرار ده.»

در بسیاری از روایات باب هجدهم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت هشتاد و ششم از باب سی و پنجم از باب های نماز جمعه فرموده خداوند تعالی که:

«آیا بنده مؤمنی که روزی بر او تنگ شده باشد نیست که پیش از طلوع سپیده دم از من درخواست افزایش روزی کند تا من روزی او را زیاد و گسترده نمایم؟»

و در روایت هشتاد و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «... آیا درخواست کننده ای هست تا به او ببخشم.»

و در روایات باب پنجم از باب های نماز حاجت ها و باب ششم و هفتم آنچه مناسب آن است.

ص: 705

وفي رواية الجعفریات (22) من باب (32) الصدقة المندوبة ليلاً من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق قوله عليه السلام: وصلة الرحم تنفي الفقر وفي رواية مسعدة (23): مثله. وفي أحاديث باب (42) حكم النهر السائل ما يناسب ذلك

وفي رواية الوليد (36) من هذا الباب قوله عليه السلام: أحدهم رجل كان له مال فانفقته في وجهه ثم قال يارب ارزقني فيقول الرب الم ارزقك ورجل جلس في بيته ولا يسعى في طلب الرزق ويقول يارب ارزقني فيقول الرب عز وجل ألم أجعل لك سبيلاً الخ. وفي أحاديث باب (1) تحريم الاستكبار عن الدعاء ما يدل على ذلك بعمومه وإطلاقه

وفي رواية أبي بصير (21) من باب (5) ما ورد في رفع اليدين بالدعاء قوله عليه السلام: وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتقضي بباطنهما إلى السماء.

وفي رواية مفصل (8) من باب (14) استحباب الإلحاح في الدعاء قوله عليه السلام: لو لا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لينقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال اضيق منها. وفي أحاديث باب (21) أن الدعاء يستجاب في السحر وباب (33) من لا يستجاب دعائه ما يناسب الباب.

وفي رواية ابن مسلم (2) من باب (39) ما ورد في الدعاء بقوله اللهم اجعلني ممن تنتصر به لدينك قوله عليه السلام: اللهم اوسع علي في رزقي.

وفي رواية سعيد (8) من باب (15) اكثار الحمد عند تظاهر النعم من أبواب الذكر قوله عليه السلام: وإذا أبطأت الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها.

وفي رواية عبدالعزيز (6) من باب (23) ما ورد في ثواب لا حول ولا قوة إلا بالله قوله عليه السلام: وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله وفي رواية داود (12) والسكوني (13): نحوه.

وفي أحاديث باب (1) ما ورد في طلب الرزق وتركه من أبواب طلب الرزق ما يدل على ذلك وفي غير واحد من أحاديث باب (6) ما ورد من الدعاء في طلب الرزق ما يدل على ذلك

وفي رواية حنّان (1) من باب (5) استحباب الدعاء بالمأثور عند دخول السوق من أبواب ما يستحب للتاجر قوله عليه السلام: اللهم اتي أسألك من فضلك رزقاً حلالاً طيباً.

و در روایت بیست و دوم از باب سی و دوم از باب های آنچه بر استحباب حقوق تاکید دارد فرموده امام علیه السلام که: «وصله رحم فقر را می زداید.»

و در روایت بیست و سوم مانند آن.

و در روایت سی و ششم از همین باب فرموده امام علیه السلام که: «... یکی از آن ها انسانی است که مالی دارد و آن را در راه مورد علاقه اش [بی حد و اندازه] خرج می کند، بعد می گوید: پروردگار! به من روزی ده.

پروردگار گوید: مگر من به تو روزی ندادم؟

و مردی که در خانه بنشیند و بگوید: ای پروردگار! مرا روزی بخش.

پس پروردگار عزیز جلیل می فرماید: مگر من به روی تو راه تحصیل روزی را باز نگذاشته ام؟»

و در روایات باب یکم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت بیست و یکم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «اما دعا برای روزی پس دو دست خود را دراز می کنی و کف دست ها را به آسمان می گیری.»

و در روایت هشتم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر مؤمنان در طلب روزی پیش خدا اصرار نمی ورزیدند خداوند آن ها را از حال موجود به حال دست تنگ تری منتقل می کرد.»

و در روایات باب بیست و یکم و سی و سوم آنچه مناسب آن هست.

و در روایت دوم از باب سی و نهم این گفته که: «خداوند! روزی مرا فراخ گردان.»

و در روایت هشتم از باب پانزدهم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «... و چون روزی دیر به سراغ تو آید پس از خداوند طلب آمرزش کن، خداوند روزی ات را گسترده نماید.»

و در روایت ششم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «چون روزی به تأخیر افتاد باید استغفار کرد و از خداوند طلب آمرزش نمود.»

و در روایات دوازدهم و سیزدهم مانند آن.

و در روایات یکم از باب های طلب روزی و روایات باب ششم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب پنجم از باب های آنچه برای تاجر مستحب است فرموده امام علیه السلام که:

«خداوند! از فضل تو روزی حلال پاکی درخواست می کنم.»

وفي رواية عمران (1) من باب (6) الإِشهاد على الدِّين من أبوابه قوله عليه السلام: أربعة لا تستجاب لهم دعوة احدهم رجل كان له مال فأدانه بغير بيّنة يقول الله عزّ وجلّ ألم آمرك بالشهادة.

وفي رواية محمد بن حمّاد (22) من باب (1) ما ورد في ان الله تعالى يبغض الطلاق من أبواب الطلاق قوله عليه السلام: خمسة لا يستجاب لهم (إلى ان قال) ورجل جلس في بيته وقال اللهم ارزقني ولم يطلب.

(33) باب ما ورد فيمن لا يُستجاب دعائه

إشاره

1073 - 26634 - (1) كافي 511/2: أبو علي الاشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن عبد الله بن إبراهيم عن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا تستجاب لهم دعوة رجل جالس في بيته.

يقول اللهم ارزقني فيقال له ألم آمرك بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعا عليها.

فيقال له ألم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فأفسده.

فيقول اللهم ارزقني فيقال له ألم آمرك بالافتصاد ألم آمرك بالاصلاح.

ثم قال «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» ورجل كان له مال فأدانه بغير بيّنة.

فيقال له ألم آمرك بالشهادة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عمران بن أبي عاصم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله مستدرک 253/5: القطب الراوندي في دعواته قال قال الصادق عليه السلام: أربعة لا يستجاب لهم (وذكر نحوه).

و در روایت یکم از باب ششم از باب های بدهی فرموده امام علیه السلام که: «چهار شخص دعای شان مستجاب نگردد: یکی کسی که مال خود را بدون اینکه شاهدهی بگیرد به قرض دهد [سپس او انکار کند] خداوند عزیز و جلیل می گوید: آیا من به تو نگفته بودم که [وقتی قرض می دهی] شاهد بگیر.» (1) و در روایت بیست و دوم از باب یکم از باب های طلاق فرموده امام علیه السلام که: «پنج شخص است که دعای شان مستجاب نگردد، (تا اینکه فرمود:) و مردی که در خانه اش راحت بنشیند و بگوید: خدایا! به من روزی بده ولی عملاً به دنبال روزی نرود.»

باب 33: کسانی که دعایشان مستجاب نمی شود

1073 - (1) جعفر بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «چهار نفر دعای شان مستجاب نگردد: [1 -] مردی که در خانه نشسته می گوید: خدایا! روزی مرا برسان. به او گفته شود: آیا تو را به دنبال روزی رفتن [و کسب و کار] امر نکرده ام؟

[2 -] و مردی که زن [بدی] دارد و او را نفرین می کند، پس به او گفته شود: آیا امر او را در اختیار تو قرار نداده ام؟ [اگر زن بدی است می توانی طلاقش دهی].

[3 -] و مردی که دارای مال و ثروت است ولی آن را تباه می کند و پس از آن [تهیدست می گردد] و می گوید: خداوندا! به من روزی ده. پس به او گفته شود: آیا تو را به اعتدال و میانه روی در خرج کردن فرمان نداده بودم؟ و آیا تو را به اصلاح مال و به کارگیری درست آن امر نکرده بودم؟ سپس خداوند خود فرموده است: «و [بندگان واقعی خداوند] کسانی هستند که وقتی خرج و صرف می کنند نه زیاده روی می کنند و نه خساست به خرج می دهند بلکه در میانه آن دو، راه اعتدال و استواری را در پیش گرفته اند.»

[4 -] و مردی که دارای مالی است و آن را بدون شاهد، قرض می دهد [و شخص بدهکار بعدها انکار می کند] پس به او گفته شود: آیا تو را به گرفتن شاهد، دستور نداده بودم؟»

ص: 709

1 - . اشاره است به آیه دوم سوره بقره که بزرگترین آیه قرآن است که در آن آیه خدا فرموده: «وقتی قرض می دهید آن را بنویسید و دو شاهد بر آن بگیرید.

1074 - 26635 - (2) كافي 510/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حسين بن مختار عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبته بين مكّة والمدينة فجاء سائل فأمر أن يعطى ثم جاء آخر فأمر أن يعطى ثم جاء آخر فأمر أن يعطى ثم جاء الرابع فقال أبو عبد الله عليه السلام يشبعك الله.

ثم التفت إلينا فقال أما أن عندنا ما نعطيه ولكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوة رجل اعطاه الله مالا فأنفقه في غير حقّه ثم قال اللهم ارزقني فلا يستجاب له ورجل يدعو على امرأته أن يريحه منها وقد جعل الله عزّ وجلّ امرها إليه ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله عزّ وجلّ له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره ويبيع داره. وتقدّم في رواية الوليد بن صبيح (36) من باب (42) نهر السائل من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق - ج 9 - نحوه.

1075 - 26636 - (3) قرب الإسناد 79: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اصناف لا يستجاب لهم منهم من أذان رجلاً ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يشهد عليه شهوداً ورجل يدعو على ذي رحم ورجل تؤذيه امرأته بكلّ ما يقدر عليه وهو في ذلك يدعو الله عليها.

ويقول اللهم أرحني منها فهذا يقول الله له عبدي أو ما قلّدتك أمرها فان شئت خلّيتها وإن شئت أمسكتها ورجل رزقه الله تبارك وتعالى مالا.

ثم أنفقه في البرّ والتقوى فلم يبق له منه شيء وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه فهذا.

يقول له الرّب تبارك وتعالى أولم أرزقك وأغنيك أفلا اقتصدت ولم تسرف أي لا أحبّ المسرفين ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه (و - خ) لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله هذا

1074 - (2) ولید بن صبیح از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «من در مسیر بین مکه و مدینه همراه با حضرت بودم پس سائل آمد، حضرت امر کرد تا چیزی به او داده شود، پس سائل دومی آمد و حضرت امر فرمودند تا چیزی به او داده شود، مدتی بعد سائل سومی آمد، باز حضرت دستور فرمودند تا به او چیزی عطا شود تا اینکه سائل چهارمی آمد امام صادق علیه السلام به آن سائل فرمود: خداوند تو را سیر کند.

وانگهی رو به ما کرد و فرمود: ما هنوز مالی داریم که به او بدهیم ولی می ترسم جزو یکی از سه شخصی شویم که دعای شان مستجاب نمی شود: یکی آن کس که خداوند به او مال و ثروتی دهد و او آن را در راه ناحق خرج کند سپس بگوید: خدایا! به من روزی ده و دعایش مستجاب نگردد. دیگر مردی که زنش را نفرین کند و از خدا بخواهد که او را از دست آن، آسوده گرداند با اینکه خداوند اختیار زندگی کردن و نکردن با او را در دست مرد قرار داده است. سوم مردی که همسایه اش را نفرین کند با وجود اینکه خداوند عز و جل این امکان را به او داده است که خانه اش را بفروشد و از همسایگی او بیرون آمده به جای دیگری منتقل گردد.»

1075 - (3) مسعدة بن زیاد از امام صادق علیه السلام و او از پدران بزرگوارش روایت کرده که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چند طایفه دعای شان مستجاب نگردد: از آن جمله است کسی که مالی را به مردی تا مدت معینی قرض دهد بدون اینکه نوشته ای از او بگیرد یا شاهی بخواهد و شخصی که خویشاوند خود را نفرین کند و [سوم] مردی که زنش او را آنچه که می تواند آزار می دهد و آن مرد نفرین می کند و گوید: خداوند! مرا از دست این زن آسوده گردان، اینجا هم خداوند می گوید: بنده من آیا مگر من اختیار او را [و طلاق او را] در دست تو قرار نداده ام؟ پس اگر می خواهی، او را رها کن و اگر می خواهی، او را نگه دار.

و مردی که خداوند تبارک و تعالی به او مالی ارزانی داشته و او همه این مال را در راه احسان و تقوی خرج می کند به گونه ای که مالی برایش نمی ماند. آنگاه این شخص به دعا می ایستد تا خداوند به او روزی دهد.

پروردگار تبارک و تعالی به او می فرماید: آیا مگر به تو روزی ندادم و تو را بی نیاز نکردم؟ پس چرا پا از اعتدال بیرون نهادی و اسراف و زیاده روی نمودی و من اسراف کنندگان را دوست ندارم و مردی که در خانه نشیند و دعا کند که خداوند به او رزق و روزی رساند و از خانه بیرون نمی آید و از فضل الهی همانطور که خدا او را فرمان داده، جستجو نمی کند.

يقول الله له عبدي اني لم أحضر عليك الدنيا ولم أرمك في جوارحك وأرضي واسعة فلا تخرج ولا تطلب الرزق فإن حرمتك عذرتك وإن رزقتك فهو الذي تريد.

1076 - 26637 - (4) السرائر 490: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب عبد الله بن بكير بن أعين عنه عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله صلى الله عليه وآله رجل قال لأقعدن في بيتي ولأصلين ولأصومن ولأعبدن ربي وأما رزقي فيأتيني.

فقال هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم.

قلت: ومن الإثنين الآخران؟

قال: رجل له امرأة يدعو أن يريحه الله منها ويفرق بينه (وبينها - خ).

فيقال له أمرها بيدك فخلّ سبيلها ورجل كان له حق على إنسان لم يشهد عليه فيدعو الله أن يردّ عليه.

فيقال له قد أمرتك أن تشهد عليه وتستوثق عليه فلم تفعل.

1077 - 26638 - (5) أمالي الشيخ 679: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال أخبرنا محمد بن وهبان قال حدثنا أبو عيسى محمد بن إسماعيل بن حيّان الوراق قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن الحفص الخثعمي الأسدي قال حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي عن خلّاد عن رجل قال: كنت جالوساً عند جعفر عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهماً ثم جاء آخر فأعطاه درهماً.

ثم جاء آخر فأعطاه درهماً ثم جاء الرابع فقال له يرزقك ربك ثم أقبل علينا فقال لو أنّ أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم وأراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها ثم بقي ليس عنده شيء ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تستجب لهم دعوة رجل آتاه الله مالاً فمَرَّقه ولم يحفظه فدعا الله أن يرزقه فقال ألم أرزقك فلم يستجب له دعوة وردّت عليه.

ورجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه فقال ألم أجعل لك طلب الرزق سبيلاً أن تسير في الأرض وتبتغي من فضلي فَرَدّت عليه دعوته.

خداوند گوید: بنده من! من دنیا را بر تو حرام نکردم و اعضاء و جوارحت را عاجز و ناقص نیافریدم و زمین من هم گسترده است. پس چرا بیرون نمی آیی و دنبال کار درآمدزایی نمی روی؟

پس با این حال اگر من تو را محروم کنم، عذرم موجه است و اگر هم به تو روزی دهم این همان چیزی است که تو می خواهی.»

1076 - (4) عمر بن یزید گوید: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: مردی در خانه نشسته و مشغول نماز و روزه شده و می گوید: من به عبادت خدا می پردازم و رزق و روزی ام خودش می آید.

حضرت فرمود: این یکی از همان سه نفری است که دعای شان مستجاب نمی شود.

به حضرت عرض کردم آن دو تای دیگر کیانند؟

فرمود: مردی که زنی دارد و دعا می کند که خداوند او را از دست آن زن آسوده گرداند و میان شان جدایی افکند. پس به این چنین مردی گفته شود که اختیار [زندگی کردن و نکردن با] این زن در دست توست. پس او را رها کن و مردی که از کسی طلبی دارد و شاهی بر آن نگرفته [و اگر او انکار کند] پس این شخص دعا می کند تا خدا آن مال را به او برگرداند پس به او هم گفته می شود: من به تو دستور دادم که بر آن، شاهد بگیری و وثیقه ای بگیری و تو گوش ندادی.»

1077 - (5) خلّاد به نقل از مردی گفته: «ما در خدمت امام جعفر صادق علیه السلام نشسته بودیم پس سائلی آمد حضرت به او درهمی داد سپس سائل دیگری آمد به آن هم حضرت يك درهم داد که سوّمی آمد و حضرت به او نیز درهمی داد پس سائل چهارمی آمد حضرت به او فرمود: پروردگارت تو را روزی دهد.

آنگاه حضرت رو به ما کرد و فرمود: اگر یکی از شما بیست هزار درهم پول داشته باشد و همه آن را در همین راه [فقرا و مستمندان] خرج کند به گونه ای که برای خودش چیزی باقی نگذارد، جزو آن سه نفری می شود که دعا می کنند ولی دعای آن ها مستجاب نمی شود: یکی مردی که خداوند او را مال و ثروتی داده ولی او آن مال را پاره پاره کرده [و هر پاره ای را در راهی خرج کرده] و از او نگهداری به عمل نیاورده است. در نتیجه هر چه دعا می کند که خدا به او رزق و روزی دهد، خبری از استجاب دعا و روزی نخواهد بود چون خداوند می فرماید: آیا من به تو روزی ندادم [چه کار کردی؟] پس دعایش مستجاب نشده و دعایش به خودش برگردانده شود.

و دوّم مردی که در خانه بنشیند و از خدا روزی بخواهد، خداوند به او گوید: آیا مگر راه تحصیل روزی را به روی تو باز نگذاشته ام که روی زمین بگردی و از فضل من بجویی، این هم دعایش به خودش برگشت می خورد.»

1078 - 26639 - (6) وفيه 679 بهذا الاسناد عن خلاد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال رجل يا جعفر الرجل يكون له مال فيضيّعه فيذهب قال احتفظ بمالك فانه قوام دينك ثم قرأ «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا».

1079 - 26640 - (7) مستدرک 257/2: السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل عن تاريخ الخطيب قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه.

1080 - 26641 - (8) مستدرک 253/5: زيد النرسي في أصله قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: قال أبي جعفر عليه السلام: يا بنيّ انّ من أئتمن شارب الخمر على أمانة فلم يؤدّها إليه لم يكن له على الله ضمان ولا أجر ولا خلف ثمّ إن ذهب ليدعوالله لم يستجب الله دعائه.

1080 - 26641 - (9) ارشاد الديلمي 174: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من زوج كريمته بفاسق نزل عليه كلّ يوم ألف لعنة ولا يصعد له عمل إلى السماء ولا يستجاب له دعائه ولا يقبل منه صرف ولا عدل.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية زرارة (29) من باب (7) ما ورد في انّ الحجّ أفضل من العتق قوله عليه السلام:

الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.

ويأتي

في رواية مسعدة (14) من باب ما ورد في جمع المال من الحلال من أبواب طلب الرزق قوله عليه السلام: جاء عن النبي صلى الله عليه و آله انّ أصنافاً من أمّتي لا يستجاب لهم دعائهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه

ص: 714

1078 - (6) خلّاد از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که: «مردی به حضرت عرض کرد: ای جعفر! انسان مالی دارد ولی آن را ضایع می کند و از دستش می رود، [آیا این کار، درست است؟] حضرت فرمود: در نگهداری از مالت بکوش چرا که مال، موجب بقاء دین تو است.

آنگاه حضرت این آیه شریفه را تلاوت فرمود: «مال های خود را در اختیار سفیهان و کم خردان قرار ندهید، اموالی که خداوند آن را وسیله سرپا ماندن شما قرار داده است.» (1) 1079 - (7) ابن طاووس در کتاب فلاح السائل از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرمود: «از خدا خواسته ام که نفرین دوست را در حق دوستش مستجاب نگرداند.»

1080 - (8) زید نرسی در اصل خود نقل کرده که: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام شنیدم که فرمود: پدرم امام جعفر صادق علیه السلام به من گفت: ای پسر عزیزم! اگر کسی شرابخوار را بر امانتی، امین دانست [و امانت را به دست او سپرد] و او امانت را به آن شخص برنگرداند از طرف خدا برای این امانت گذار هیچ تضمینی وجود ندارد و پاداشی هم نخواهد داشت و جای آن مال به هدر رفته هم، پُر نمی شود آنگاه هر چه این شخص دعا کند و شرابخوار را نفرین نماید، مستجاب نخواهد شد.»

1081 - (9) در کتاب ارشاد القلوب دیلمی رحمه الله از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «هر کس دختر نجیب خود را به فاسق بی بند و بار به همسری دهد، روزی هزار لعن و نفرین بر او فرود آید و هیچ عمل صالحی برایش به آسمان بالا نرود و دعایش مستجاب نگردد و هیچ خرج و انفاق و رعایت عدالتی از او پذیرفته نخواهد شد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و نهم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «دعا کننده بدون عمل مثل تیرانداز بدون زره کمان است.»

می آید:

در روایت چهاردهم از باب های طلب روزی فرموده امام علیه السلام که: «خبری از پیامبر صلی الله علیه و آله رسیده است که چند طایفه از امت من دعای شان مستجاب نمی شود: یکی دعای کسی که پدر و مادر خودش را نفرین کند مردی که نفرین می کند بدهکاری را که مال او را خورده و او نه مدرک مکتوبی از او گرفته و نه شاهدهی گرفته،

ص: 715

ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل له عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لا تباع أمري ولكيلا تكون كالأعلى أهلك فإن شئت رزقتك وإن شئت قتّرت عليك وأنت غير معذوري عندي.

ورجل رزقه الله مالاً كثيراً فأنفقته ثم أقبل يدعو يارب ارزقني فيقول الله عز وجل ألم أرزقك رزقاً واسعاً فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم.

وفي رواية نوف (8) من باب (21) تحريم استعمال الملاهي من أبواب ما يكتسب به: قوله تعالى لعيسى عليه السلام وقل لهم اعملوا آتي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولا أحد من خلقي قبله مظلمة (إلى أن قال) فإن النبي صلى الله عليه وآله خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال إنها الساعة التي لا ترد فيها دعوة إلا دعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبية. وفي أحاديث باب (6) الإشهاد على الدّين من أبوابه ما يدل على ذلك وكذا في أحاديث باب (1) ما ورد في أنّ الله تعالى يبغض الطلاق من أبوابه.

(34) باب كراهة الإكثار من الدّعاء على الظّالم وسبّ الملوك وتحريم الدّعاء بغير الحقّ

إشارة

1082 - 26642 - (1) كافي 333/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد الثواب 323: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ العبد ليكون مظلوماً فلا (1) يزال يدعو حتّى يكون ظالماً.

1083 - 26643 - (2) مستدرک 257/5: ابن أبي جمهور في درر اللّآلي عن عبادة بن الصامت أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إيّاها وكفّ عنه من سوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة.

ص: 716

مردی که زن خود را نفرین می کند با اینکه خدای عز و جل رها کردن و طلاق دادن زن را در اختیار او قرار داده است، مردی که در خانه اش نشیند و پیوسته بگوید پروردگار! به من رزق و روزی برسان و از خانه پا به بیرون نهد و دنبال کسب روزی نرود، پس خداوند عزیز و جلیل به او می گوید: بنده من مگر من راه جستجو کردن و گشتن روی زمین را به روی تو باز نگذاشته ام؟ و آیا اعضا و جوارح سالم به تو ندادم پس من جای هیچ عذر و بهانه ای را در جستجوی روزی برای تو باقی نگذاشته ام پس از فرمان من پیروی کن [و دنبال کسب و کار برو] و سرباری برای خانواده ات مباش. آنگاه اگر من خواستم، به تو روزی می دهم و اگر خواستم بر تو تنگ می گیرم و در هر حال نزد من معذور نیستی که از بار مسئولیت کار و اشتغال، شانه خالی کنی.

و مردی که خداوند او را مال زیادی مرحمت فرموده و او همه را خرج کرده آنگاه به دعا روی می آورد که ای پروردگار! روزی ده مرا، پس خداوند عز و جل به او می گوید: آیا روزی گسترده ای به تو ندادم؟ چرا در آن اعتدال را رعایت نکردی همان گونه که به تو دستور داده بودم و چرا اسراف کردی با اینکه تو را از اسراف نهی کرده بودم و مردی که در قطع رحم دعا کند و خویشانان خویش را نفرین نماید.

و در روایت هشتم از باب بیست و یکم از باب های مایکتسب به فرموده خداوند تعالی به حضرت عیسی علیه السلام که: «به امتت بگو: بدانید که من دعای کسی را که حق مظلومی بر گردن اوست اجابت نکنم (تا آنجا که حضرت فرمود: شبی پیامبر صلی الله علیه و آله از خانه بیرون آمد و به آسمان نگاه کرد و فرمود: این زمان، ساعتی است که دعایی برگشت نخواهد خورد مگر دعای جاسوس، دعای شاعر [گزافه گوی]، دعای گمرکچی، باجگیر، دعای شب گرد و دعای کسی که صاحب طبل و طنبور [و آلات ساز و آواز و لهو و لعب] است.»

و در روایت باب ششم و روایات باب یکم آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 34: حرمت نفرین به ناحق

1082 - (1) هشام بن سالم از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که فرمود:

بنده ای مظلوم است ولی پیوسته آنقدر نفرین می کند تا ظالم می شود.»

1083 - (2) عبادة بن صامت از حضرت محمد صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هیچ مسلمانی نیست که از خداوند با دعا چیزی بخواهد مگر اینکه خداوند خواسته او را به او بدهد و به همان اندازه هم بدی و بلا را از او باز دارد در صورتی که خواسته اش گناه یا قطع رحم نباشد.»

1084 - 26644 - (3) المحاسن 117: البرقي في رواية أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام يقول: قال الله عز وجل أي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نعمة ألا لا تولعوا بسب الملوك توبوا إلى الله عز وجل يعطف بقلوبهم عليكم.

1085 - 26645 - (4) أمالي الصدوق 299: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن أبي أحمد الأزدي عن عبد الله بن جندب عن أبي عمر العجمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فأياهم قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وأياهم قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة ألا لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك توبوا إلي أعطف قلوبهم عليكم.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية عدّة الداعي (16) من باب (1) حرمة الاستكبار عن الدعاء قوله عليه السلام: ما من مؤمن (مسلم خ) دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه الله إحدى خصال ثلاث الخ.

وفي رواية عدة الداعي (17) قوله: وأما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم.

وفي حديث الأربعمائة (17) من باب (8) تقديم تمجيد الله على الدعاء قوله عليه السلام: يا صاحب الدعاء لا تسأل عمّا لا يكون ولا يحلّ .

وفي رواية ثوير (29) من باب (27) ما ورد في أنّ دعوة المظلوم مستجابة قوله عليه السلام: إنّ الملائكة إذا سمعوا (المؤمن) يذكر أخاه بسوء ويدعوه عليه قالوا له بشئ الأخ أنت لأخيك كف أيّها المسترّ على ذنوبه وعورته إلخ.

وفي رواية مسعدة (5) من باب (33) من لا يستجاب دعائه قوله عليه السلام: أصناف لا يستجاب لهم رجل يدعوه على ذي رحم ولا حظ سائر أحاديث الباب.

1084 - (3) ابو حمزه از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند عزیز و جلیل فرموده: هر ملّتی که معصیت کنند و از فرمان من سرپیچی نمایند من پادشاهان را وسیله عذاب آن ها قرار می دهم. آگاه باشید به ناسزاگویی پادشاهان حریص نباشید و توبه کنید و به سوی خداوند عزیز و بزرگ بازگردید خداوند دل های آنان را به شما مهربان می کند.»

1085 - (4) ابو عمر عجمی از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارشان و او از پدرانش و آن ها از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده اند که آن امام همام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند! جلالت صفات فرمود: من خدا هستم، معبودی جز من نیست من پادشاهان را آفریده ام و دل های آنان در دست من است پس هر ملّتی که از من اطاعت کند دل های پادشاهان را با آن ها مهربان می کنم و هر ملّتی که مرا نافرمانی کند، دل های پادشاهان را بر آن ها خشمگین می کنم. آگاه باشید خودتان را به ناسزاگویی پادشاهان مشغول نکنید، توبه کنید و به سوی من باز گردید، من دل های آن ها را به شما مهربان خواهم کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «مؤمنی نیست که از خدا چیزی بخواهد و خواسته اش نه قطع رحم باشد و نه گناه، مگر اینکه خداوند یکی از این سه خوبی را به او عطا کند... تا آخر.»

و در روایت هفدهم این گفته که: «... و یا اینکه به مقداری که در دعا از خدا خواسته از گناهانش، بخشیده شود مادامی که خواسته اش گناه نباشد.»

و در روایت هفدهم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «ای دعا کننده! چیزی که شدنی نیست و یا حلال نیست از خدا نخواه.»

و در روایت بیست و نهم از باب بیست و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «وقتی فرشتگان می شنوند که مؤمن برادر دینی خود را به بدی یاد می کند و او را نفرین می کند، به او گویند: بد برادری هستی تو برای برادرت، ای کسی که گناهان و عیوب خود را پوشانده ای دست بردار و بس کن.»

و در روایت پنجم از باب سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «چند طایفه اند که دعای شان مستجاب نگردد: یکی مردی که خویشاوند خویش را نفرین کند...»

و دیگر روایات باب را بنگر.

إشاره

1086 - 26646 - (1) كافي 513/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال: لما قتل داود بن علي المَعْلَى بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام لأدعُونَ الله على من قتل مولاي وأخذ مالي.

فقال له داود بن علي إِنَّكَ لتهدّدني بدعائك.

قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب أنّ أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راکعاً وساجداً.

فلَمَّا كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم أَنِّي أسألك بقوَّتِكَ القويّة وجلالك الشديد الذي كلّ خلقك له ذليل أَن تصلّي عليّ محمّداً وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة فما رفع رأسه حتّى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه.

وقال أَنِّي دعوت الله بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثنائه فمات.

1087 - 26647 - (2) رجال الكشي 377: حدّثني حمدويه بن نصير قال حدّثني العبيدي عن ابن أبي نجران عن حماد الثّاب عن المسمعي قال: لَمَّا أخذ داود بن علي المَعْلَى بن خنيس حبسه وأراد قتله فقال له معلّى اخرجني إلى الناس فإنّ لي ديناً كثيراً ومالاً حتّى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق فلَمَّا اجتمع الناس.

قال يا أيّها الناس أنا معلّى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام قال فشدّ عليه صاحب شرطة داود فقتله

1086 - (1) مسمعی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که: «چون داود بن علی [والی ظالم مدینه] معلی بن خُنس [یکی از اصحاب امام صادق علیه السلام] را کشت، امام صادق علیه السلام فرمود: البته قطعاً نفرین خواهم کرد کسی را که موالی مرا کشت و مال مرا ربود.

داود بن علی به امام علیه السلام گفت: تو مرا از نفرینت می ترسانی؟

مسمعی [که راوی این روایت است] می گوید: معتّب [که آن شب پیش امام علیه السلام بوده] گفت: پیوسته آن شب امام صادق علیه السلام در حال رکوع و سجود بود پس چون سحر شد، شنیدم که در سجده می گوید:

خداوندا! از تو می خواهم با آن نیروی نیرومندت و جلالت و بزرگی فراوانت که همه آفریدگانت در مقابل آن ذلیل و خوارند که بر محمد و خاندانش درود فرستی و همین الآن همین ساعت جان او را بگیری (1).

هنوز حضرت سر از سجده برنداشته بود که ما از خانه داود بن علی صدای گریه و فریاد شنیدیم.

پس امام صادق علیه السلام سر از سجده برداشت و فرمود: من خدا را با دعایی خواندم که همان لحظه خداوند عزیز و جلیل فرشته ای را فرستاد که با گریزی آهین چنان بر سر او کوبید که مثانه اش شکافت و به زندگی اش خاتمه داد.»

1087 - (2) مسمعی روایت کرده است که: «چون داود بن علی، معلی بن خُنس را دستگیر کرد، او را زندانی کرد و تصمیم به قتل او گرفت. معلی گفت: مرا به میان مردم ببر چون من زیاد قرض دارم و مال زیادی به گردن من است و می خواهم بر این دیون شاهد بگیرم.

پس او را به بازار آورد و چون مردم جمع شدند، صدا زد: ای مردم! من معلی بن خنيس هستم هر کس مرا می شناسد که می شناسد، گواه باشید که هر مالی از من به جای ماند عین مال باشد یا طلب یا کنیز یا غلام یا خانه، کم باشد یا زیاد همه مال جعفر بن محمد علیه السلام است. راوی گفت: پس پلیسی که همراه او بود بر معلی سخت گرفت و او را به قتل رساند.

ص: 721

1- . داود بن علی از طرف ابوالعباس عبدالله سَفّاح، فرماندار مدینه بود و دوران فرمانداری اش سه ماه بیشتر طول نکشید. روزی معلی بن خنيس را فرا خواند و از او خواست تا شیعیان امام صادق علیه السلام را معرفی کند. او گفت: اگر آن ها زیر قدم من پنهان بودند، من قدم از قدم بر نمی داشتم تا دیده شوند. پس آن ملعون دستور داد تا او را گردن زدند و بدنش را به دار آویختند و اموال امام صادق علیه السلام که پیش او بود بردند. (پاورقی همین روایت در اصول کافی، ج 2، ص 513).

قال فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجزّ ذيله حتّى دخل على داود بن علي وإسماعيل ابنه خلفه.

فقال يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي.

قال ما أنا قتلته ولا أخذت مالك.

قال والله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي.

قال ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي.

فقال باذنك أو بغير إذنك.

قال بغير إذني.

قال يا إسماعيل شأنك به.

قال فخرج إسماعيل والسيف معه حتّى قتله في مجلسه.

قال حمّاد وأخبرني المسمعي عن معتب.

قال فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً.

قال فسمعت في آخر الليل وهو ساجد ينادي اللهم أني أسألك بقوة القوى وبمحالك الشديد وبعزتك التي خلقت لها ذليل أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة قال فوالله مارفع رأسه (وذكر نحوه).

1088 - 26648 - (3) المناقب 230/4: روى الأعمش والربيع وابن سنان وعلي بن حمزة وحسين بن أبي العلاء وأبو المغرا وأبو بصير: أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلّى بن خنيس وأخذ ماله قال الصادق عليه السلام قتلت مولاي وأخذت مالي أما علمت أن الرجل ينام على الشكل ولا ينام على الحرب أما والله لأدعون الله عليك.

فقال له داود تهّدّنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع أبو عبد الله إلى داره فلم يزل ليله كلّ قائماً وقاعداً فبعث إليه داود خمسة من الحرس وقال أيتوني به فان أبي فأتوني برأسه

راوی گوید: چون این خبر به گوش امام صادق علیه السلام رسید، حضرت از خانه بیرون آمد و [از شدت ناراحتی] عبای حضرت به زمین کشیده می شد تا اینکه پیش داود بن علی آمد و اسماعیل پسر امام علیه السلام پشت سر حضرت بود.

پس حضرت فرمود: ای داود! موالی و دوست مرا کشتی و مال مرا برداشتی. داود گفت: نه من او را کشته ام و نه مال تو را برداشته ام.

حضرت فرمود: به خدا قسم من کسی را که موالی مرا کشته و مال مرا گرفته، نزد خدا نفرین می کنم.

داود گفت: من او را نکشتم بلکه همین پلیس محافظ من، او را کشت.

حضرت فرمود: آیا با اجازه تو او را کشت یا بدون اجازه تو او را کشت؟

داود گفت: بدون اجازه من.

حضرت فرمود: ای اسماعیل! پس به حساب او برس.

اسماعیل با شمشیری که به همراه آورده بود در همان مجلس آن پلیس قاتل را کشت.

مسمعی که راوی این روایت است گفت: معتب که آن شب همراه با حضرت بوده گفت: آن شب پیوسته امام صادق علیه السلام در حال نماز بود و در آخر شب شنیدم که حضرت در حال سجده می گوید:

خداوندا! به نیروی نیرومندی و به عقوبت سخت و به عزّت که آفریدگانت همه در پیش آن خوار و ذلیلند از تو می خواهم که بر محمّد و خاندان محمّد درود فرستی و همین ساعت [جان] او را بگیری.

پس به خدا قسم که هنوز حضرت سر از سجده بلند نکرده بود که...»

دنباله روایت مانند روایت قبلی می باشد.

1088 - (3) ابوبصیر روایت کرده که: «چون داود بن علی بن عبدالله بن عباس، مُعلّی بن خُیس را به قتل رساند و مال او را به غارت برد، امام صادق علیه السلام گفت: موالی مرا کشتی و مال مرا ربودی! آیا نمی دانی که انسان با مصیبت از دست دادن فرزند، می خوابد ولی بر جنگ نمی خوابد.

بدان به خدا قسم که تو را نفرین خواهم کرد.

داود از روی استهزاء گفت: از نفرینت مرا می ترسانی؟

حضرت صادق علیه السلام به خانه اش برگشت و آن شب تا صبح نماز می خواند.

همان شب داود پنج پلیس فرستاد و به آن ها دستور داد که او [امام صادق علیه السلام] را پیش من بیاورید و اگر خودش نیامد، سر او را بیاورید.

فدخلوا عليه وهو يصلي.

فقالوا له أجب داود.

قال فإن لم أجب.

قالوا أمرنا بأمر.

قال فانصرفوا فإنه خير لكم لديناكم وأخرتكم فأبوا إلا خروجه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما.

ثم دعا بسبأته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى سمعنا صراخاً عالياً.

فقال لهم ان صاحبكم قد مات فانصرفوا فسل.

فقال بعث إلي ليضرب عنقي فدعوت عليه بالإسم الأعظم فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقلته.

1089 - 26649 - (4) مستدرک 259/5: البرسي في المشارق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث المعلّي أنّه قال: يا داود قتلت مولاي وكيلى و ما كفاك القتل حتى صلبته والله لأدعون الله عليك فيقتلك كما قتلت.

فقال له داود تهّدّدني بدعائك ادع الله لك.

فاذا استجاب لك فادعه عليّ فخرج أبو عبد الله عليه السلام مغضباً فلما جنّ الليل اغتسل واستقبل القبلة.

ثم قال ياذا ياذا يا ذوات داود سهماً من سهام قهرك تبلبل به قلبه ثم قال لغلامه اخرج واسمع الصياح فجاء الخبر انّ داود قد هلك.

ص: 724

پس پلیس ها به خانه حضرت ریختند دیدند نماز می خواند. به او گفتند: داود را اجابت کن. [او تو را احضار کرده است] حضرت فرمود: اگر اجابت نکنم؟

گفتند: در آن صورت فرمان دیگری به ما داده است [که تو را بکشیم]. حضرت فرمود: بروید و از این کار منصرف شوید که برای دنیا و آخرت تان بهتر است.

ولی آن ها جز به رفتن حضرت راضی نشدند. حضرت دو دست مبارك را بلند کرده بر روی شانه هایش گذاشت و سپس آن ها را دراز کرد و در حالی که با انگشت سبابه اش اشاره می کرد دعا می خواند.

ما فقط شنیدیم که حضرت می گوید: همین ساعت، همین ساعت.

پس صدای ناله و فریاد بلندی به گوش رسید. حضرت به پلیس ها گفت: صاحب تان مُرد پس بروید.

از حضرت پرسیده شد که چه کردند؟

فرمود: او [افراد مسلّحی] فرستاد تا گردن مرا بزنند پس خدا را به اسم اعظمش خواندم و او را نفرین نمودم، پس خداوند فرشته ای همراه با نیزه ای فرستاد و آن فرشته با نیزه به ماتحتش زد و او را کشت.»

1089 - (4) ابوبصیر از حضرت صادق علیه السلام در رابطه با حکایت معلّی روایت کرده که: «حضرت فرمود: ای داود! تو مولی و وکیل مرا کشتی و کشتن تو را بس نبود که جسد او را به دار آویختی. به خدا قسم که خدا را بخوانم و تو را نفرین کنم که بکشد تو را همانطور که او را کشتی.»

داود گفت: از نفرینت مرا می ترسانی؟ برو و اوّل برای خودت دعا کن [که تو را از دست من نجات دهد] اگر خدا دعایت را مستجاب کرد بعد مرا نفرین کن.

حضرت صادق علیه السلام خشمناك بیرون آمد.

پس چون تاریکی شب همه جا را فرا گرفت، حضرت غسل کرد و رو به قبله ایستاد و گفت: یا ذا یا ذی یا ذو تیری از تیرهای خشم برای داود بفرست که دل او را پاره پاره کند.

سپس حضرت به غلامش گفت: برو بیرون و صدای ناله و فریاد را بشنو. پس خبر رسید که داود به دَرَك واصل شد.»

1090 - 26650 - (1) المناقب 234/4: وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة، ولم أر مهدياً على الجذع يصلب.

وقستم بعثمان علياً سفاهةً، وعثمان خير من علي وأطيب.

فرغ الصادق عليه السلام يده إلى السماء وهما يرعشان فقال اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلط عليه كلبك.

فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فينما.

هو يدور في سككها إذ افترسه الأسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجداً ثم قال الحمد لله الذي أنجزنا وعدنا.

مستدرک 259/5: ورواه الطبري في دلائل الإمامة مسنداً بأبسط من هذا.

1091 - 26651 - (2) العيون 79: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي عن علي بن يقطين قال: أنهى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم إليه موسى بن المهدي في أمره.

فقال لأهل بيته ما تشيرون.

قالوا نرى أن تتباعد عنه وأن تغيب شخصك.

فإنه لا يؤمن شره فبتسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة (3) ان ستغلب ربها *** وليغلب مغالب الغلاب (4)

ثم قال رفع يده إلى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ (5) لي ظبة مديته (6) وأرهف (5) لي شباحده (6) وداف (7) لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته

ص: 726

1- . أرهف: أي حدّد.

2- . شباحده: أي طرف حدّته.

3- . سخينة: اسم قریش.

4- . الغلاب: كثير الغلبة.

5- . شحذ: حدّد.

6- . ظبة مديته: أي طرف سيفه.

7- . داف الدواء: أذابّه بالماء وخلطه.

1090 - (5) در کتاب المناقب آمده است: «وقتی شعر حکیم بن عباس کلبی به گوش امام صادق علیه السلام رسید که گفته: «ما زید (1) شما را بر شاخه درخت خرما به دار زدیم و ندیده و [نشنیده ایم] مهدی [که پیامبر صلی الله علیه و آله بشارت آمدنش را داده است] با دار زده شود.

و شما عثمان را از روی کم خردی به علی مقایسه کردید، با اینکه عثمان از علی بهتر و پاک طینت تر است.

حضرت صادق علیه السلام دست خود را در حالی که [از شدت ناراحتی] می لرزید به آسمان بلند کرد و گفت: خداوندا! اگر این بنده تو دروغ می گوید پس سگ خود را بر او مسلط کن.

پس بنی امیه او را به کوفه فرستادند.

و او داشت در میان کوچه های کوفه می گشت که شیری او را درید و این خبر به امام صادق علیه السلام رسید پس حضرت برای سپاس گزاری از خداوند به سجده افتاد و گفت: سپاس خداوندی را که سریعاً به وعده ای که به ما داده بود وفا کرد.»

همین خبر را «طبری» در دلائل الامامه با تفصیل بیشتری نقل کرده است.

1091 - (6) علی بن یقطین از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که گفت: «امام ابوالحسن موسی بن جعفر علیه السلام نشسته بود و عده ای از اعضاء خانواده اش پیرامونش بودند که به حضرت خبر دادند که موسی بن مهدی [حاکم ظالم وقت] تصمیم به قتل او گرفته است.

حضرت رو به اعضاء خانواده اش کرد و گفت: با شما مشورت می کنم شما چه صلاح می دانید؟

گفتند: نظر ما این است که از او دور شوی و خودت را پنهان نگاه داری زیرا او شخصی است که نمی شود از شرش در امان ماند.

پس حضرت لبخندی زد و شعری با این مضمون خواند:

سخینه [قریش] پنداشت که بر پروردگار خود به زودی غلبه خواهد کرد و همچنین پنداشت که بر تمام غلبه کنندگان غلبه خواهند یافت [و دستی بالای دست آنان نیست].

راوی گوید: سپس حضرت دست مبارك به آسمان بلند کرد و گفت: خداوندا! چه بسیار مرا دشمنی بوده که لبه چاقوی خود را برای [کشتن من] تیز می کرده و دم شمشیر خود برای من سوهان می زده است و زهرهای کشنده را با خوراکی های دیگری ممزوج می کرده است و چشم خیره اش نخوایده و پیوسته مرا زیر نظر گرفته.

ص: 727

فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفواح وعجزي ذلك عن ملّات الحوائج(1) صرفت ذلك عنّي بذلك بحولك وقوّتك لا بحولي وقوّتي فألقيته في الحفير الذي احتفّره لي خائباً ممّا أمله في دنياه متباعداً ممّا رجاه في آخرته.

فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيّدي.

اللّهمّ فخذ به عزّتك وأقلل حدّه عنّي بقدرتك واجعل له شغلاً فيما يليه وعجزاً عمّا يناويه.

اللهمّ واعدني عليه من عدوّي حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقّي(2) عليه وفاء وصل.

اللّهمّ دعائي بالإجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عمّا قليل ما وعدت الظّالمين وعرفني ما وعدت في إجابة المضطّرين أنّك ذو الفضل العظيم والمنّ الكريم.

قال ثمّ تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي.

1092 - 26652 - (7) كافي 511/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام جاراً لي وما ألقى منه قال فقال لي ادع عليه.

قال ففعلت فلم أر شيئاً فعدت إليه فشكوت إليه.

فقال لي ادع عليه.

قال فقلت جعلت فداك قد فعلت فلم أر شيئاً.

فقال كيف دعوت عليه.

فقلت إذا لقيته دعوت عليه.

قال فقال ادع عليه إذا أدبر(3) و [إذا] استدبر.

ففعلت فلم ألبث حتّى أراح الله منه.

1093 - 26653 - (8) وفيه 512: وروى عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على أحد قال اللّهم اطرقه ببلية لا أخت لها وابع حريمه.

ص: 728

1- . الجوانح - خ.

2- . حنقي - خ ل.

3- . اذا لقبل - خ.

و تو چون دیدی که من از تحمّل حوادث تلخ کمرشکن ضعیفم و در مقابل سختی های وارده عاجزم همه آن ها را به نیرو و توان خودت دفع کردی نه به نیرو و توان خودم. پس آن ها را در چاهی که خودشان کنده بودند افکندی، در حالی که از آرزوی دنیایی خود ناکام شدند و از امید اخروی نیز به دور ماندند.

پس ای سرور من! تو را بر این [همه لطف و تفصّل] به اندازه ای که شایسته آنی سپاس می گویم.

خداوندا! به عزّت [جان] او را بگیر و به قدرت تیزی اش را نسبت به من کُند گردان و او را مشغول خود گردان و نسبت به آنچه که در نیت دارد [که می خواهد مرا بکشد] او را ناتوان گردان.

خداوندا! وعده [نابودی] او را به من بده، وعده ای که زود تحقّق یابد و مایه تشفی خاطر من گردد و حقّ مرا از او بستاند.

خداوندا! دعای مرا با اجابت، قرین فرما و شکایت مرا با تغییر به رشته درآور و هشدارهایی را که به ستمگران داده ای به او نشان ده و وعده ای که به مضطربین و بیچارگان داده ای به من نشان ده. به راستی تو صاحب فضل بزرگ و امتنان شریفی هستی.

آنگاه جمعی که پیرامون حضرت بودند، متفرّق شدند و دیگر گرد یکدیگر جمع نشدند مگر برای خواندن نامه ای که برای حضرت آمده بود و خبر مرگ موسی بن مهدی در آن بود.»

1092 - (7) اسحاق بن عمّار از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: «از دست همسایه ام و آزاری که از او می دیدم پیش امام صادق علیه السلام شکایت کردم. حضرت فرمود: نفرینش کن.

پس من همین کار را کردم ولی نتیجه ای ندیدم. به خدمت امام بازگشتم و دوباره شکایت خود را مطرح کردم. حضرت فرمود: نفرینش کن.

گفتم: من این کار را کردم ولی نتیجه ای ندیدم.

حضرت فرمود: چگونه نفرینش کردی؟ گفتم: هر وقت با او برخورد می کردم، نفرینش می کردم.

حضرت فرمود: وقتی که پشت کرد و رفت، نفرین کن.

و من چنین کردم، طولی نکشید که خداوند مرا از شرّ او راحت کرد.»

1093 - (8) در کتاب اصول کافی از حضرت امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود:

«هر گاه یکی از شما خواست کسی را نفرین کند بگوید: خداوندا! او را به بلای ناگهانی بی نظیری مبتلا کن و حریمش را بشکن.»

1094 - 26654 - (9) مستدرک 360/5: السید علی بن طاووس فی کتاب المجتبیٰ نقلاً من کتاب دفع الهموم و الأحزان لأحمد بن داود النعماني قال: شکا رجل إلى الحسن بن علي عليهما السلام جاراً يؤذيه.

فقال له الحسن عليه السلام إذا صليت المغرب فصل ركعتين.

فقل يا شديد المحال يا عزيزاً ذللت بعزتك جميع ما خلقت أكفني شرّ فلان بما شئت.

قال ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان قد مات الليلة ورواه في موضع آخر نقلاً عن الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار هكذا: شکا رجل إلى الحسن عليه السلام مظلمة.

فقال إذا صليت ركعتين بعد المغرب فساجد.

وقل يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيزاً ذللت بعزتك جميع من خلقت صلّ على محمد وآل محمد واكفني مؤونة فلان بما شئت فلم يرع إلا بالواعية في الليل فسئل عنها فقل مات فلان فجأة.

1095 - 26655 - (10) كافي 512/2: أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له العلاء بن كامل انّ فلاناً يفعل بي ويفعل فان رأيت ان تدعو الله عزّوجلّ فقال هذا ضعف بك قل اللهم انك تكفي من كلّ شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني أمر فلان بم شئت وكيف شئت و [من] حيث شئت واثى شئت.

1096 - 26656 - (11) كافي 512/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّ لى جاراً من قریش من آل محرز قد نوّه باسمي وشهّرنى كلّما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد

1094 - (9) سید علی بن طاووس در کتاب المجتبیٰ روایتی از امام حسن مجتبیٰ علیه السلام نقل کرده که: «مردی پیش امام حسن بن علی علیه السلام از دست همسایه اش که او را آزار می داد، شکایت کرد.

پس امام حسن علیه السلام به او فرمود: وقتی که نماز مغرب به جای آوردی پس دو رکعت نماز بخوان و پس از آن بگو: ای کسی که با عقوبت، سخت بگیری، ای عزیزی که در قبال عزّت همه آفریده ها خوار و ذلیلند، شرّ فلانی را به هر جور که صلاح می دانی از من دفع گردان.

راوی گوید: پس آن مرد به همین دستور عمل کرد، پس چون نیمه های شب شد صدای گریه و ناله به گوش رسید و گفته شد که فلانی امشب مُرد.»

و ابن طاووس در جای دیگری همین روایت را به نقل از زمخشری در کتاب ربیع الابرار این چنین نقل کرده است که: «مردی پیش امام حسن علیه السلام از ظلمی که بر او شده بود شکایت کرد، حضرت فرمود: هر گاه دو رکعت نماز بعد از نماز مغرب خواندی به سجده برو و بگو: ای کسی که توانایی هایش فراوان و اخذ به عقوبتش سخت است ای عزیزی که در قبال عزّت تمام مخلوقات خاضع و خوارند، بر محمّد و خاندان محمّد درود فرست و زحمت فلانی را به هر جور که خواهی از من رفع کن.

پس طولی نکشید که در همان شب صدای گریه و ناله به گوش رسید، از علّت آن پرسیده شد، گفتند: فلانی به طور ناگهانی مُرد.»

1095 - (10) یعقوب بن سالم از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: «من در خدمت امام صادق علیه السلام بودم، پس علاء بن کامل به حضرت عرض کرد: فلانی چه بلاهایی به سر من آورده و چه ها کرده و اگر صلاح می دانید حضرت عالی دعایی کنید.

حضرت فرمود: این يك ضعفی است که در تو است [و باید خودت دعا کنی] بگو: خداوند! تو از هر چیزی کفایت می کنی [که با وجود لطف و عنایت تو از همه چیز بی نیاز شویم و به تو بسنده کنیم] ولی هیچ چیز ما را از تویی نیاز نکند، پس تو خود به هر جور و هر گونه و هر کجا و هر وقت خواستی مرا از شرّ فلانی نگهدار و شرّش را از سر من دفع کن.»

1096 - (11) یونس بن عمّار از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: من همسایه ای دارم که از قبیله قریش و از آل محرز است، او نام مرا فاش کرده و مرا مشهور ساخته، هر وقت از کنار او می گذرم می گوید: این شخص رافضی است که اموال را برای جعفر بن محمّد می برد.

قال فقال لي فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فاحمد الله عز وجل ومجده وقل اللهم ان فلان بن فلان قد شهّرنى وتوه (1) بي وغازني وعرضني للمكاره.

اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني.

اللهم وقرب أجله واقطع أثره وعجل ذلك يارب الساعة الساعة.

قال فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت ما فعل فلان.

فقالوا هو مريض فما انتضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا قد مات.

1097 - 26657 - (12) مستدرک 261/5: الشيخ في المصباح مرسلًا: و من كان له عدو يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأولتين.

اللهم ان فلان بن فلان قد شهّرنى ونوه بي وعرضني للمكاره.

اللهم فاصرفه عني بسقم عاجل يشغله عني.

اللهم قرب أجله (وذكر مثله إلى قوله الساعة الساعة).

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (3) جواز الدعاء في القنوت على العدو وتسميته من أبواب القنوت ما يناسب المقام وكذا في أحاديث الباب التالي.

(36) باب ماورد في مباهلة العدو والخصم وكيفيتها ووقتها

إشاره

قال الله عز وجل في سورة آل عمران (3):61: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

ص: 732

راوی گوید: پس امام علیه السلام به من فرمود: او را به این کیفیت نفرین کن! هر گاه در حال خواندن نماز شب بودی در دو رکعت اول نماز شب در سجده آخر پس اول خدای عزیز و جلیل را سپاس و ستایش گوی و بعد بگو: خداوندا! فلانی پسر فلانی مرا مشهور کرده و نام مرا بر سر زبان ها انداخته و مرا به خشم درآورده و جان مرا در معرض خطر قرار داده خداوندا! او را فوری هدف تیری قرار ده که با آن، او را از من باز داری. خداوندا! مرگ او را نزدیک و اثرش را قطع کن و در این کار شتاب کن ای پروردگار همین لحظه، همین لحظه.

راوی گوید: [من این کار را انجام دادم] چون به کوفه آمدیم شب به کوفه وارد شدیم. پس از خانواده ام درباره او پرسیدم و گفتم: فلانی چه کار کرد؟ گفتند: او بیمار است، هنوز حرف من تمام نشده بود که صدای گریه و شیون از خانه اش به گوشم رسید و گفتند: مُرد.»

1097 - (12) شیخ طوسی در کتاب مصباح المتهجد بدون ذکر همه سلسله سند روایتی نقل کرده که: «هر کس دشمنی دارد که او را می آزارد پس در دو رکعت اول نماز شب در سجده آخر بگوید: «خداوندا! فلانی پسر فلانی مرا مشهور کرده و بر سر زبان ها انداخته و مرا در معرض خطر قرار داده. خداوندا! او را از من منصرف فرما به وسیله يك بیماری فوری که او را از من باز دارد. خداوندا! مرگ او را نزدیک گردان... باقی دعا را تا همین لحظه همین لحظه نقل کرده است.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب سوم از باب های قنوت آنچه مناسب با آن هست.

باب 36: چگونگی مباحله با دشمن

خداوند متعال فرموده است:

پس هر که در این باره [نبوت تو] پس از دانشی که تو را حاصل آمده، با تو محاجّه کند، بگو: بیایید پسران من و پسران تان و زنان من و زنان تان و خودمان و خودتان را فرا خوانیم، سپس مباحله کنیم و لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم(1).

ص: 733

1098 - 26658 - (1) كافي 513/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي مسروق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت أنا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ».

فيقولون نزلت في امراء السرايا.

ففتح عليهم بقوله عز وجل «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ» الى آخر الآية.

فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى».

فيقولون نزلت في قربي المسلمين.

قال فلم ادع شيئاً مما حضرني ذكره من هذه وشبهه إلا ذكرته.

فقال لي إذا كان ذلك فادعهم إلى المباحلة.

قلت وكيف أصنع ؟

قال أصلح نفسك ثلاثاً وأظنّه.

قال وصم واغتسل وابرز أنت وهو إلى الجبان فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه.

ثم انصفه وابدأ بنفسك وقل اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان أبو مسروق جحد حقاً وادعى باطلاً فانزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً.

ثم ردّ الدعوة عليه فقل وإن كافلان جحد حقاً أو ادعى باطلاً فانزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً.

ثم قال لي فانك لا تلبث أن ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني إليه.

ص: 734

1098 - (1) ابو مسروق از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: ما با مردم عامّه دربارهٔ مذهب تشیع سخن می‌گوییم و برای آن‌ها از قرآن، دلیل می‌آوریم مثل فرمایش خداوند عزیز و جلیل: «از خدا اطاعت کنید و از پیامبر و اولیاء امر خود اطاعت کنید.» (1) آن‌ها می‌گویند: این آیه دربارهٔ فرماندهان لشکر نازل شده است.

و استدلال می‌کنیم به فرمایش حق تعالی: «سرپرست شما تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده‌اند [همان کسانی که نماز برپا داشته و در حال رکوع زکات می‌دهند]» (2) می‌گویند: این آیه در حق عموم مؤمنین نازل شده [نه خصوص علی علیه السلام] باز استدلال می‌کنیم به فرمایش خداوند عز و جل: «ای پیامبر! بگو به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم مگر دوستی دربارهٔ خویشاوندانم.» (3) پس می‌گویند: این در خویشاوندان همهٔ مسلمانان نازل شده، راوی گوید: پس چیزی از آنچه در خاطر داشتم از این آیات و امثال آن را فروگذار نکردم و همه را ذکر کردم.

حضرت به من فرمود: حال که چنین است آن‌ها را به مباحله [و حکمیت خدا] فراخوان.

گفتم: چگونه؟ چه کار باید کنم؟

حضرت فرمود: سه روز خود را اصلاح کن و یا گمان می‌کنم فرمود: سه روز روزه بگیر و غسل کن و تو و او هر دو به مصلاّی بیرون از شهر [به صحرا] در آید. پس انگشتان دست راست را مشبک وار در انگشتان او درانداز. سپس به او انصاف ده و [نفرین مباحله را] به خود آغاز کن و بگو:

خداوند! ای پروردگار هفت آسمان و ای پروردگار هفت زمین! ای دانای نهان و عیان، بخشندهٔ مهربان، اگر ابو مسروق حقّی را انکار کرده و باطلی را ادّعا کرده پس بر او از آسمان سنگی یا عذاب دردناکی فرود آر. پس از آن، دعا را به او برگردان و بگو: و اگر فلانی حقّی را انکار می‌کند و باطلی را ادّعا می‌کند پس سنگی یا عذاب دردناکی از آسمان بر او نازل فرما.

سپس حضرت به من گفت: بی گمان طولی نخواهد کشید مگر اینکه همین عذاب را در او خواهی دید و به خدا قسم تا کنون کسی را نیافتم که حاضر شود با من مباحله کند.»

ص: 735

1- . نساء 59/4.

2- . مائده 55/5. این آیه دربارهٔ علی علیه السلام نازل شده که در حال نماز و رکوع، انگشت خود را به فقیر داد.

3- . شوری 23/42.

1099 - 26659 - (2) كافي 514/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في المباهلة قال: تشبَّك أصابعك في أصابعه ثم تقول اللهم إن كان فلان جحد حقاً وافرّ بباطل فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرّة وفيه (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا في المباهلة قال تشبَّك أصابعك (وذكر مثله).

1100 - 26660 - (3) كافي 515/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد [\(1\)](#) عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن بعض أصحابه قال: إذا جحد الرجل الحقّ فإنّ أراد أن تلعنه قل اللهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم إن كان فلان جحد الحقّ وكفر به فانزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً.

1101 - 26661 - (4) مستدرک 262/5: الشيخ المفيد في زيادات المقالات أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين عن أبي جعفر محمد بن النعمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال لي خصموهم وبيّنوا لهم الهدى الذي أنتم عليه وباهلوه في علي عليه السلام.

1102 - 26662 - (5) كافي 514/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن مخلّد أبي الشكر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: السّاعة التي يباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن إسماعيل عن مخلّد أبي الشكر عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

الإرجاعات

ويأتي

في رواية الجعفریات والدعائم (8) من باب إنّ الظّهار يقع من الحرّة والأمة من أبواب الظّهار قوله عليه السلام: من شاء باهلته ليس في الأمة ظهار.

ص: 736

1099 - (2) ابوالعبّاس از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در رابطه با مباحله فرمود:

«انگشتان خود را مشبّک وار باز می کنی و در میان انگشتان او قرار می دهی سپس می گویی:

خداوندا! اگر فلانی حقّی را انکار کرده و به باطلی اقرار کرده پس سنگی یا عذابى از آسمان از نزد خود بفرست و او را هدف قرار ده و هفتاد بار ملاعنه می کنی [یعنی: تو او را لعن می کنی و او تو را].»

1100 - (3) ابوجمیل از بعضی اصحاب حضرت نقل کرده که گفت: «هر گاه مرد، حق را انکار کرد، پس اگر حاضر شد که با او ملاعنه کنی بگو: خداوندا! ای پروردگار آسمان های هفت گانه و ای پروردگار زمین های هفت گانه و ای پروردگار عرش بزرگ اگر فلانی حق را انکار کرده و به آن کافر شده پس تو از آسمان سنگی یا عذاب دردناکی بر او فرود آر.»

1101 - (4) ابوجعفر محمد بن نعمان از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت به من فرمود: «با آن ها [مخالفان مذهب شیعه] مجادله کنید و راه حق و هدایتی که شما بر آن هستید برای شان بیان کنید و درباره امام علی علیه السلام با آن ها مباحله کنید.»

1102 - (5) ابوحمزه ثمالی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «ساعتی که در آن مباحله انجام می شود مابین طلوع سپیده دم [اذان صبح] تا طلوع خورشید است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هشتم از باب های ظهار فرموده امام علیه السلام که: «هرکس بخواهد من با او مباحله خواهم کرد.»

ص: 737

1103 - 26663 - (1) التوحيد 134: أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى كافي 107 محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب إليّ لا تقولن منتهى علمه (فليس لعلمه منتهى - كا) ولكن قل منتهى رضاه.

1104 - 26664 - (2) وفيه - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفيان قال حدثني أبو علي القصاب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فإنه ليس لعلمه منتهى مستدرک 377: نوادر علي بن اسباط حدثني أبو علي القطان قال: سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقول والحمد لله منتهى علمه وذكر نحوه.

(38) باب ما ورد في أن لا يقال اللهم اني أعوذ بك من الفتنة بل يقال من مضلات الفتن

قال الله تعالى في سورة الأنفال (8):28: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوَائِكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ».

1105 - 26665 - (1) أمالي الشيخ 580/2: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر عليه السلام قال: سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يكذر عن آبائه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقول اللهم اني أعوذ بك من الفتنة قال أراك تتعوذ من مالك وولدك يقول الله تعالى «أَتَمَّا آمَوَائِكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ» ولكن قل اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن.

1103 - (1) کاهلی گوید: «در نامه ای که به امام کاظم علیه السلام نوشتم، در بخش دعای آن نوشتم: سپاس و ستایش خدا را به اندازه منتهی درجه علمش. پس حضرت به من نوشت: نگو منتهی درجه علمش زیرا علم خدا نهایی ندارد بلکه بگو: منتهی درجه رضایتش.»

1104 - (2) ابوعلی قصّاب از امام صادق علیه السلام روایت کرده گوید: «من در خدمت امام صادق علیه السلام بودم، پس گفتم: سپاس خدا را به اندازه نهایت درجه علمش. حضرت فرمود: این را نگو زیرا علم خدا را نهایی نیست.»

خداوند متعال فرموده:

و بدانید که اموال و فرزندان شما فتنه [وسیله آزمایش شما] هستند و خداست که نزد او پاداشی بزرگ است (1).

1105 - (1) عبدالله بن محمد بن عبید بن یاسین بن محمد بن عجلان (از اصحاب امام باقر علیه السلام) روایت کرده که: «از مولایم ابوالحسن امام هادی علیه السلام شنیدم که به نقل از پدرانش از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام صدای مردی را شنید که می گفت: خداوندا! من از فتنه به تو پناه می آورم.»

حضرت فرمود: تو را می بینم که از مال و فرزندان به خدا پناه میبری. خداوند متعال می فرماید: «اموال و اولاد شما فتنه است» بلکه بگو: خداوندا! من به تو از فتنه های گمراه کننده پناه می آورم.»

1106 - 26666 - (2) نهج البلاغة 1117: قال عليه السلام: لا يقولن أحدكم اللهم اني أعوذ بك من الفتنة لأنه ليس أحد إلا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فإن الله سبحانه يقول «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ».

(39) باب ما ورد في الدعاء بقوله اللهم اجعلني ممن تنتصر به لدينك

1107 - 26667 - (1) كافي 589/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قل اللهم أوسع علي في رزقي وامتدد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري.

1108 - 26668 - (2) رجال الكشي 388: علي بن الحسن عن عباس بن عامر عن يونس بن يعقوب قال:

كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه فلم يجبني فاغتممت لذلك قال يونس فاخبرني بعض أصحابنا أنه كتب إليه بمثل ما كتبت فأجابه وكتب في أسفل كتابه يرحمك الله أنما ينتصر الله لدينه بشر خلقه.

(40) باب ما ورد في أن لا يقال اللهم أغني عن خلقك بل يقال عن إتمام خلقك

1109 - 26669 - (1) كافي 266/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد الملك قال حدثني بكر الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه دخل عليه واحد فقال أصلحك الله أتني رجل منقطع إليكم بمودتي وقد أصابتنني حاجة شديدة وقد تقررت بذلك إلى أهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلا بعداً قال فما آتاك الله خير مما أخذ منك قال جعلت فداك ادع الله لي أن يغنيني عن خلقه قال إن الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرّك إلى إتمام خلقه.

1106 - (2) سید رضی رحمه الله در نهج البلاغه روایت کرده که علی علیه السلام فرمود: «هیچ يك از شما نگوید: خداوند! من از فتنه به تو پناه می برم زیرا احدی نیست که دارای فتنه نباشد بلکه از فتنه های گمراه کننده باید پناه خواست زیرا خداوند پاك می فرماید: «و بدانید که اموال و اولاد شما فتنه است».

باب 39: دعای: «خدایا مرا یاری کننده دینت قرار ده»

1107 - (1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «بگو: خداوند! روزی مرا فراخ گردان و عمر مرا دراز کن و گناه مرا بیامرز و مرا جزو آنان قرار ده که برای یاری دینت آن ها را به کار گرفته ای و غیر مرا در این کار جایگزین من نفرما.»

1108 - (2) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «نامه ای به امام صادق علیه السلام نوشتم و از او خواهش کردم که از خدا بخواهد مرا جزو کسانی قرار دهد که آن ها را در راه یاری دین به کار می گیرد، حضرت جوابی نفرستاد، من از اینکه حضرت پاسخی به من نداد خیلی غمگین شدم.

یونس، راوی این خبر می گوید: بعضی از اصحاب ما به من خبر دادند که او نیز نامه ای به حضرت به همین مضمون نامه من نوشته و حضرت در پایین نامه اش نوشته: «خداوند تو را رحمت کند، خداوند بدترین آفریده اش را هم برای یاری دینش به کار می گیرد.»

باب 40: بی نیازی از فرومایگان

1109 - (1) شعیب از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که: «شخصی بر امام صادق علیه السلام وارد شد، به حضرت عرض کرد: خداوند تو را صالح قرار دهد! من مردی هستم که دوستی ام را برای شما خالص کرده ام و از همه بریده ام و من بسیار نیازمند شدم، به همین جهت به خویشاوندان و قوم خودم نزدیک شدم اما چیزی جز دور شدن بیشتر از آنان، نیفزود. حضرت فرمود: آنچه خدا به تو دهد بهتر است از آنچه که از دست داده ای و از تو گرفته شده.

آن شخص گفت: فدایت شوم! برای من دعا کن که خداوند مرا از خلق الله بی نیاز گرداند.

حضرت فرمود: خداوند رزق افرادی را که می خواهد به آن ها روزی دهد با دست افراد دیگری می رساند اما [دعای درست این است که] از خدا بخواهی که احتیاج به فرومایگان پیدا نکنی.»

ص: 741

1110 - 26670 - (2) فقه الرضا عليه السلام 367: و اعلم أنّ بعض العلماء سمع رجلاً يدعو الله أن يغنيه عن الناس فقال إنّ الناس لا يستغنون عن الناس ولكن أغناك (الله - ك) عن دناء الناس.

1111 - 26671 - (3) الجعفریات 221: باسناده عن جعفر بن محمد قال: كان رجل جالساً عند أبي فقال اللهم أغننا عن جميع خلقك فقال له أبي لا تقل هكذا ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك فإن المؤمن لا يستغني عن أخيه المؤمن.

1112 - 26672 - (4) تنبيه الخواطر 39: عن عليّ عليه السلام: قلت اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تقولن هكذا فليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس قال فقلت يا رسول الله فما أقول ؟ قال قل اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك قلت يا رسول الله من شرار خلقه ؟ قال الذين إذا أعطوا متوا وإذا منعوا عابوا.

(41) باب أنّ أفضل الدعاء ما جرى

على اللسان واستحباب اختيار الدعاء المأثور إن تيسر

إشاره

1113 - 26673 - (1) وسائل 139/7: علي بن موسى بن طاووس الحسيني في كتاب (أمان الأخطار) نقلاً من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله باسناده عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام علّمني دعاء فقال إنّ أفضل الدعاء ما جرى على لسانك ونقلاً من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله سائل أن يعلمه دعاء فقال (وذكر مثله).

1114 - 26674 - (2) مستدرک 264/5: مجموعة الشهيد قدّس الله روحه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الدعاء يردّ البلاء وقد ابرم إبراهيم قال الوشاء فقلت لعبد الله بن سنان هل في ذلك دعاء موقت

1110 - (2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و بدان که یکی از عالمان [امامان علیهم السلام] مردی را دید که دعا می کند و از خدا می خواهد تا او را از مردم بی نیاز گرداند پس فرمود: مردم نتوانند از مردم بی نیاز شوند ولی خداوند تو را از مردمان پست فطرت، بی نیاز گرداند.»

1111 - (3) در کتاب الجعفریات از امام جعفر بن محمد علیه السلام روایت شده که آن بزرگوار فرمود: «مردی در مجلس پدرم نشسته بود که گفت: خداوندا! ما را از تمام خَلْقِ الله (مردم) بی نیاز گردان.

پس پدرم به او گفت: این را نگو بلکه بگو: خداوندا! ما را از مردم بد و بدان مردم بی نیاز گردان زیرا به یقین مؤمن نمی تواند از برادر مؤمنش بی نیاز گردد.»

1112 - (4) در کتاب تنبیه الخواطر از علی علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «من گفتم: خدایا! مرا محتاج احدی از خَلْقِ مفرما پس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! این چنین نگو زیرا احدی نیست مگر اینکه به مردم محتاج است. گفت: از حضرت پرسیدم: پس چه بگویم ای پیامبر خدا؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بگو: خدایا! مرا محتاج مردم بد نگردان.

عرض کردم: ای رسول خدا! مردم بد کیانند؟ فرمود: آنان که اگر چیزی به کسی دهند مَتّ نهند و اگر [چیزی بخواهند و] به آن ها ندهند عیب گویی کنند.»

باب 41: حال، خاستگاه دعا

1113 - (1) زراره روایت کرده که: «به حضرت صادق علیه السلام عرضه داشتم که به من دعایی بیاموز.

حضرت فرمود: بهترین دعا، دعایی است که بر زبان جاری شود.» (1) همین روایت را نیز حمّاد انصاری با اسناد خودش از امام صادق علیه السلام نقل کرده با این کیفیت که:

«سألی از حضرت درخواست کرد به او دعایی بیاموزد...» و دنباله روایت مثل روایت قبلی است.

1114 - (2) شهید در مجموعه اش از امام علی علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دعا، بلایی را که حتمیت و استحکام یافته، برگرداند.

و شاء [یکی از راویان این حدیث شریف] گفت: از عبدالله بن سنان [دیگر راوی] پرسیدم: آیا برای این منظور [دفع بلا] آیا دعای خاصی در وقت معیتی است؟

ص: 743

1- . یعنی لازم نیست دعای خاصی با الفاظ خاصی باشد بلکه آنچه متناسب با حال داعی باشد بر زبانش جاری شود بهتر است از دعایی که فقط قال باشد و خالی از حال باشد. (مترجم).

فقال أما أني سألت الصادق عليه السلام فقال نعم أما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كلّ علة من العلل دعاء موقت وأما المستبصرون البالغون فدعائهم لا يحجب.

الإرجاعات

وتقدّم

في رسالة الهداية (5) من باب (12) أنّه لا قراءة في الصلاة على الميت من أبواب الصلاة على الميت قوله عليه السلام: سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت الصلاة على الجنائز والقنوت الخ.

وفي رواية إسماعيل (1) من باب (2) ما يقال في القنوت من أبوابه قوله: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت وما يقال فيه قال عليه السلام ما قضى الله عزّ وجلّ على لسانك ولا أعلم فيه شيئاً موقّناً.

وفي رواية الحلبي (3) أنّه: سئل أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت فقال عليه السلام اثن على ربك وصلّ على نبيك واستغفر لذنبك.

وفي رواية إسماعيل (2) من باب (7) ما ورد من الاستغفار في قنوت الوتر قوله: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا أقول في وترتي فقال ما قضى الله على لسانك وقدره.

وفي رواية بكر (22) من باب (1) وجوب التشهد من أبوابه قوله عليه السلام: قل (في التشهد والقنوت) بأحسن ما علمت فإنّه لو كان موقّناً لهلك الناس.

وفي رواية بكر (27) قوله عليه السلام: لو كان كما يقولون واجباً على الناس هلكوا إنّما كان القوم يقولون أيسر ما يعلمون.

وفي رواية عبد الرحيم (8) من باب (1) ما يستحبّ من الصلاة لكلّ حاجة من أبواب صلاة الحوائج قوله: أني اخترعت دعاء قال عليه السلام دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: 744

گفت: بدان که همین مطلب را من از امام صادق علیه السلام پرسیدم، حضرت فرمود: آری. برای شیعیان مستضعف [عوام که تحصیل علم دین نکرده اند] جهت هر مرضی از امراض، دعای خاصی در وقت معینی است (1) ولی دعای دانایان با بصیرت کمال یافته محبوب نماند و مردود نگردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب دوازدهم از باب های نماز میت فرموده امام علیه السلام که: «در هفت مورد لازم نیست دعای معینی خوانده شود: یکی در نماز میت و یکی در قنوت... تا آخر روایت.»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های قنوت این گفته که: «از حضرت صادق علیه السلام راجع به قنوت و دعایی که در آن باید گفته شود، پرسیدم. حضرت فرمود: هر چه خداوند به زبانت آورد بگو و دعای خاصی برای آن سراغ ندارم.»

و در روایت سوم این گفته که: «از حضرت صادق علیه السلام در رابطه با قنوت سؤال شد. حضرت فرمود:

خداوند را ستایش کن و بر پیامبرت صلوات بفرست و برای گناهانت آمرزش خواه.»

و در روایت دوم از باب هفتم این گفته که: «از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم که در قنوت نماز وترم چه بگویم؟ حضرت فرمود: هر چه خداوند به زبانت آورد و آن را مقدر کرد.»

و در روایت بیست و دوم از باب یکم از باب های تشهد فرموده امام علیه السلام که: «(در تشهد و قنوت) بهترین دعایی که می دانی بخوان و اگر دعای خاص معینی بود مردم هلاک می شدند.»

و در روایت بیست و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «اگر دعای معینی بر مردم واجب بود آن سان که آن ها می گویند، مردم هلاک می شدند زیرا مردم آسان ترین و ساده ترین دعایی که یاد دارند می خوانند.»

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های نماز حاجت ها این گفته که: «آقا من دعایی اختراع کردم. حضرت فرمود: اختراع خویش را فرو نه، هر گاه مشکلی پیش آمد به رسول خدا صلی الله علیه و آله پناهنده شوید.»

ص: 745

1- . به همین جهت برای نوع مردم، بهترین کتاب دعا، مفاتیح الجنان مرحوم شیخ عباس قمی است که برای هر روز و هر ماه و وقت های معین، دعاها را مشخصی ذکر کرده است.

إشاره

1115 - 26675 - (1) التوحيد 195: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصّلت عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لله عز وجل تسعة وتسعون اسماً من دعا الله بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنة (وقال الله عز وجل ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها - نل).

1116 - 26676 - (2) التوحيد 194: الخصال 593: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن (أبيه - توحيد) محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة وهي الله الإله الواحد الأحد الصمد الأول الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الأعلى الباقي البديع البارئ الأكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذاري (1) الرزاق الرقيب الرؤف (الراني - توحيد) السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر.

السيد السّبح الشّهد الصادق الصّانع الطّاهر العدل العفو الغفور الغنيّ الغياث الفاطر الفرد الفّتاح الفالق القديم الملك القدّوس القويّ القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضّرّ الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البرّ الباعث التّواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير النّاصرين الديان الشّكور العظيم اللطيف الشّافي - قال في الخصال وقد رويت هذا الخبر من طرق مختلفة وألفاظ مختلفة.

ص: 746

1115 - (1) ابوالصلت عبدالسلام بن صالح هروی از امام هشتم علی بن موسی الرضا علیه السلام روایت کرده و آن حضرت از پدرش و او از پدرانش و آن ها از علی علیه السلام روایت کرده اند که آن امام همام فرموده اند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند عزیز و جلیل دارای نود و نه نام است هر کس او را با آن نام ها بخواند، دعایش را مستجاب گرداند و هر کس آن ها را [یکی یکی] بر شمارد و نام برد به بهشت درآید. (و خداوند عز و جل فرموده: «خداوند را نام های نیکویی است، او را با آن ها بخوانید.») (1) 1116 - (2) سلیمان بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت از پدرش محمد بن علی علیه السلام و او از پدرش علی بن حسین علیه السلام و او از پدرش حسین بن علی علیه السلام و او از پدرش علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای تبارک و تعالی را نود و نه نام است یعنی صد یکی کم، که هر کس آن ها را بر شمارد و یکی یکی بگوید، به بهشت درآید و آن نام ها عبارت است: خدا، معبود، یکتا، یگانه، بی نیاز، اول، آخر، شنوا، بینا، توانا، غلبه کننده، بالا، بالاترین، جاویدان، نوآفرین، نمودهنده، بزرگوارترین آشکار، نهان، زنده، رازدان، دانا، شکیبا، نگهبان، حق، حسابگر، ستوده، شایسته، مدیر، بخشنده، دلسوز، آفریدگار، روزی رسان، ناظر، مهربان، بیننده، سرچشمه سلامیت، برقرار کننده امنیّت، تسلّط دارنده، شکست ناپذیر، جبران کننده، آقا، بسیار پاک، گواه، راستگو، سازنده، پاکیزه، دادگر، اهل گذشت، آمرزنده، بی نیاز، فریادرس، پدید آورنده موجودات، تنها، گشاینده، شکافنده، ازلی، فرمانروا، محترم، توانا، نزدیک، محور هستی، گیرنده، دهنده، برآورنده حوائج، شرافتمند، مالک، بسیار نعمت دهنده، احاطه دارنده و همه جا حاضر، روشن، زمان آفرین، شکل آفرین، سخاوتمند، بزرگ، کفایت کننده، برطرف کننده ضرر و بیچارگی، تک، نور، بسیار بخشنده، یاور، گشایشگر، دوست داشتنی، راهنما، باوفا، وکیل، ارث برنده، نیکوکار، برانگیزاننده، بسیار توبه پذیر، با جلالت و عظمت، با جود، دانا، آفریننده، بهترین یاری کننده، پاداش دهنده، بسیار تشکرکننده، بزرگ، نامرئی، شفابخش.»

این حدیث شریف به طُرُق و تعبیرات گوناگون دیگری نیز روایت شده است.

ص: 747

1117 - 26677 - (3) العوالي 106/4: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: - انّ لله تعالى أربعة آلاف اسم الف لا يعلمها إلا الله وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة والنبّيون وأمّا الألف الرابع فالمؤمنون يعلمونه ثلاثمائة منها في التوراة وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور ومائة في القرآن تسعة وتسعون ظاهرة وواحد مكتوم من أحصاها دخل الجنة.

1118 - 26678 - (4) مستدرک 279/5: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي هشام قال: كنت جالساً في مسجد واسط وصديق لي كان جالساً عندي إذ دخل في المسجد رجل وعليه ثياب السفر فأتى إلى اسطوانة فصلّى ركعتين ثم أتى إلينا وجلس عندنا.

وقال انّ في مسجدكم هذا تيامناً إلى القبلة قلت كذا يقولون قال ما صلّيت هنا قطّ قبل هذا اليوم.

ثم قال أرى رجالاً يقولون اللهم اني أسألك باسمك المكتوم أنّ الله تعالى اسماً مكتوماً عن العباد ألا ترى آدم وحوّاً لما اضطراً دعوا الله تعالى بأيّ اسم «فَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا» فقبل الله توبتهما ونوح عليه السلام لما اضطّر من الكفّار دعا الله بهذا الاسم «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً» فأجاب الله دعائه وأهلك الكافرين.

وإبراهيم عليه السلام مهما كانت له حاجة دعا الله بهذا الاسم ربّ (اغفر لي و - خ) «رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ».

فاستجيب له و موسى عليه السلام لما قتل القبطيّ قال: «رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي».

فأجابه الله بقوله فَغْفَرَ لَهُ وسليمان عليه السلام لما أراد من الله تعالى الملك والمغفرة دعا الله تعالى بهذا الاسم فقال «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي»، فأجابه الله تعالى وذكرياً لما أراد من الله تعالى الولد دعا الله تعالى ووهب له يحيى .

1117 - (3) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «خداوند متعال چهار هزار نام دارد که هزار نام آن را جز خدا نداند و هزار نام را جز خدا و فرشتگان ندانند و هزار نام جز خدا و فرشتگان و پیامبران ندانند و اما هزار نام چهارمی را مؤمنان نیز می دانند که سیصد تای آن در تورات و سیصد نام آن در انجیل و سیصد نام هم در زبور و صد نام آن در قرآن است که نود و نه نام آشکار و یکی پنهان است، هر کس آن ها را برشمارد [اهل بهشت خواهد شد و] به بهشت درآید.»

1118 - (4) ابوهشام حکایت کرد، که: در مسجد واسط با دوستم نشسته بودم ناگاه مردی که لباس سفر بر تن داشت به مسجد آمد، به کنار ستونی رفت و دو رکعت نماز خواند. سپس به طرف ما آمد و پیش ما نشست و گفت: قبله این مسجد به سمت راست تمایل دارد؟ گفتم: اینگونه می گویند. گفت: تا کنون در این مسجد نماز نخوانده بودم!

سپس گفت: کسانی را می بینم که می گویند: خداوند! از تو می خواهم به نام پنهان و مستورت.

آری خداوند را نامی است که بر بندگان پوشیده نگاه داشته شده آیا نمی بینی آدم و حوّا را که چون مضطرّ شدند به چه نامی خدا را خواندند گفتند: «پروردگار! ما به خود ستم کردیم.» پس خداوند توبه آن ها را پذیرفت.

و حضرت نوح علیه السلام چون از دست کافران، کارش به اضطراب کشید، خدا را به همین نام خواند:

«پروردگار من! احدی از کافران را بر روی زمین باقی نگذار.» خداوند نیز دعایش را پذیرفت و کافران را از میان برداشت.

و حضرت ابراهیم علیه السلام هر گاه حاجتی داشت با همین نام خدا را می خواند: «پروردگار من! مرا بیاور و مرا حکمت بخش و مرا به صالحان و شایستگان ملحق فرما.» پس دعایش به اجابت رسید.

و حضرت موسی علیه السلام چون آن قبطی را کشت، گفت: «پروردگارم! من به خود ستم کردم، تواز من درگذر.»

و حضرت سلیمان علیه السلام چون از خداوند فرمانروایی و آمرزش درخواست کرد، خداوند متعال را به همین نام خواند و گفت: «پروردگارم! مرا بیاور و به من سلطنتی ده که احدی را پس از من میسر نگیرد.» پس خداوند متعال دعای او را مستجاب گرداند.

و حضرت زکریّا چون از خداوند متعال فرزند می خواست، خداوند متعال را خواند و خداوند یحیی را به او بخشید.

وسيد ولد آدم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الله تعالى بهذا الاسم قال رب اغفر وارحم وأنت أرحم الراحمين .

فأجابه الله وقال «لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ» والصالحون من أمته لما دعوا الله تعالى بهذا الاسم في آخر سورة آل عمران «رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا» إلى آخر الآيات.

فاستجيب لهم بقوله «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ» والرجيم المطرود شر خلق الله دعا الله تعالى بهذا الاسم «رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» فاستجاب له في قوله «فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ» فليس لله تعالى اسم أجل من هذا قال هذا وغاب عنا فعلمنا أنه الخضر عليه السلام.

1119 - 26679 - (5) البحار 273/93: الدر المنثور للسيوطي عن أبي نعيم بإسناده عن محمد بن جعفر قال: سألت أبي جعفر بن محمد الصادق عن الأسماء التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنة.

فقال هي في القرآن ففي الفاتحة خمسة أسماء يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا مالك.

وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسماً هم يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا عليّ يا عظيم يا تواب يا بصير يا وليّ يا واسع يا كافي يا رؤوف يا بديع يا شاكراً يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حيّ يا قيوم يا غنيّ يا حميد يا غفور يا حلیم يا إله يا قريب يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قويّ يا شديد يا سريع يا خير.

وفي آل عمران يا وهّاب يا قائم يا صادق يا باعث يا منعم يا متفضل.

وفي النساء يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا مقيت يا وكيل يا عليّ يا كبير.

وفي الأنعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان.

وفي الأعراف يا محيي يا مميت

و سرور همه فرزندان آدم، حضرت محمد، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله خداوند متعال را به همین نام خواند و گفت: «پروردگارم! پیامرز و ترحم فرما و تو رحم دل ترین رحم دلانی.» پس خداوند به او جواب مثبت داد و فرمود: «تا پیامرز خداوند گناهان پیشین و پسین تو را.» و بندگان صالح از امت این پیامبر چون خدا را به این نام خواندند، همان طور که در آخر سوره آل عمران آمده است: «پروردگار! ما تو این جهان را بیهوده و بی هدف نیافریده ای تا آخر آن آیه ها.» پس خداوند آن ها را اجابت فرمود و گفت: «پس پروردگارشان دعای آن ها را مستجاب کرد.»

و شیطان رانده شده طرد شده که بدترین آفریده خدا است، خدا را به این نام خواند و گفت:

«پروردگارم! تا روز قیامت که آن ها [بنی آدم] دوباره زنده شوند به من مهلت ده.» پس خداوند او را رد نکرد و دعایش مستجاب کرد و فرمود: «تو از مهلت داده شدگانی.»

پس برای خداوند متعال نامی بزرگتر از این نیست.

این سخنان را گفت و از چشم ما غایب شد. پس فهمیدیم که او حضرت خضر علیه السلام بود.»

1119 - (5) محمد بن جعفر گوید: «از پدرم امام جعفر صادق علیه السلام از آن نود و نه نامی که هر کس آن ها را برشمارد به بهشت بار یابد پرسیدم. حضرت فرمود: آری این نام ها در قرآن است. سپس به تفصیل فرمود: پنج تای آن در «فاتحة الكتاب» است که عبارتند از: ای خدا، ای بخشنده، ای مهربان، ای صاحب اختیار و سی و سه نام در سوره «بقره» است که عبارتند از: ای احاطه دارنده، ای توانا، ای دانا، ای رازدان، ای بالا مرتبه، ای بزرگ، ای توبه پذیر، ای بینا، ای سرپرست، ای گشایشگر، ای کفایت کننده، ای مهربان، ای نوافرین، ای قدردان، ای یکتا، ای شنوا، ای گیرنده، ای گستراننده، ای زنده، ای تکیه گاه هستی، ای بی نیاز، ای ستوده، ای آمرزنده، ای دیرخشم، ای معبود، ای نزدیک، ای جواب دهنده، ای شکست ناپذیر، ای یاور، ای توانا، ای سخت و استوار، ای به سرعت انجام دهنده، ای آگاه.

و این نام ها در سوره «آل عمران» است: ای بسیار بخشنده، ای ایستاده، ای راستگو، ای برانگیزاننده، ای نعمت دهنده، ای تفضل کننده.

و در سوره «نساء» آمده است: ای نگهبان، ای حسابگر، ای گواه همیشه حاضر، ای وقت گذارنده [مثلاً برای نماز و روزه و حج و... وقت معینی گذاشته]. ای وکالت کننده، ای بلند مرتبه، ای بزرگ.

و در سوره «انعام» آمده است: ای پدید آورنده از عدم، ای غلبه دارنده، ای باریک بین، ای برهان.

و در سوره «اعراف» آمده است: ای زنده کننده، ای میراننده.

وفي الأنفال يا نعم المولى ويا نعم النصير.

وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعّالاً لما يريد.

وفي الرعد يا كبير يا متعال.

وفي إبراهيم يا متّان يا وارث.

وفي الحجر يا خلاق.

وفي مريم يا فرد.

وفي طه يا غفار.

وفي قد أفلح يا كريم.

وفي النور يا حقّ يا مبين.

وفي الفرقان يا هادي.

وفي سبأ يا فتّاح.

وفي الزمر يا عالم.

وفي غافر يا غافر يا قابل التّوب يا ذا الطّول يا رفيع.

وفي الذّاريات يا رزّاق يا ذا القوّة يا متين.

وفي الطور يا برّ.

وفي اقتربت يا مقتدر يا مليك.

وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا ربّ المشرقين وربّ المغربين يا باقي يا معين.

وفي الحديد يا أوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن.

وفي الحشر يا ملك يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا خالق يا بارئ يا مصوّر.

وفي البروج يا مبدئ يا معيد.

وفي الفجر يا وتر وفي الاخلاص يا أحد يا صمد.

وتقدّم

في رواية العيص (9) من باب (8) تقدّم تمجيد الله على الدعاء قوله عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن إلى ربه (إلى أن قال) وأكثر من أسماء الله عزّ وجلّ فإنّ أسماء الله كثيرة.

ص: 752

و در سوره «انفال» آمده است: ای مولای خوب، ای یاور خوب.

و در سوره «هود» آمده است: ای نگهدارنده، ای ارجمند، ای دوست، ای انجام دهنده آنچه خواهی.

و در سوره «رعد» آمده است: ای بزرگ، ای بلند مرتبه.

و در سوره «ابراهیم» آمده است: ای نعمت دهنده، ای ارث برنده.

و در سوره «حجر» آمده است: ای بسیار آفریننده.

و در سوره «مریم» آمده است: ای تنها.

و در سوره «طه» آمده است: ای آمرزنده.

و در سوره «قد افلح المؤمنون» آمده است: ای بزرگوار.

و در سوره «نور» آمده است: ای حق، ای آشکار.

و در سوره «فرقان» آمده است: ای راهنما.

و در سوره «سبا» آمده است: ای گشاینده.

و در سوره «زمر» آمده است: ای دانا.

و در سوره «غافر» آمده است: ای آمرزنده، ای توبه پذیر، ای والا مقام.

و در سوره «ذاریات» آمده است: ای روزی دهنده، ای نیرومند، ای استوار.

و در سوره «طور» آمده است: ای نیکوکار.

و در سوره «اقتربت» آمده است: ای توانمند، ای پادشاه.

و در سوره «رحمن» آمده است: ای منزّه از هر بدی و متّصف به هر خوبی، ای پروردگار دو مشرق و پروردگار دو مغرب، ای پاینده، ای یاری کننده.

و در سوره «حدید» آمده است: ای اوّل، ای آخر، ای آشکار، ای نهان.

و در سوره «حشر» آمده است: ای پادشاه، ای پاك پاك، ای سرچشمه سلامتی، ای امنیّت دهنده، ای سیطره دارنده، ای شکست ناپذیر، ای جبران کننده، ای بزرگ، ای آفریننده، ای نمودهنده، ای شکل آفرین.

و در سوره «بروج» آمده است: ای ابتدا کننده به آفریدن، ای بازگرداننده آفرینش.

و در سوره «فجر» آمده است: ای یکتا.

و در سوره «اخلاص» آمده است: ای یگانه، ای بی نیاز.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه یکی از شما می خواهد از خدایش حاجتی درخواست کند، اوّل پروردگار خود را ستایش کند (تا آنجا که فرمود: نام های خداوند عز و جل را زیاد بر زبان جاری کن زیرا نام های خداوند، فراوان است.»

ص: 753

(43) باب ما ورد في أنّ النطفة تتحوّل في الرّحم أربعين يوماً أربعين يوماً فإذا تَمَّت أربعة أشهر بعث الله تعالى ملكين خلّاقين بصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله وجميع أحواله وشقيّاً أو سعيداً فمن أراد أن يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً فالأولى أن يدعو قبل أربعة أشهر وإن جاز بعدها أيضاً لأنّ الله يفعل ما يشاء

إشارة

قال الله تعالى في سورة المؤمنون (23): 13 و 14: «ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا»
«الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .»

1120 - 26680 - (1) كافي 16/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً قال يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر فأنّه أربعين ليلة نطفة وأربعين ليلة علقّة وأربعين ليلة مضغة فذلك تمام أربعة أشهر ثمّ يبعث الله ملكين خلّاقين فيقولان ياربّ ما نخلق (1) ذكراً أم أنثى شقيّاً أو سعيداً فيقال ذلك فيقولان ياربّ ما رزقه وما أجله وما مدّته فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر إليه ولا يزال منتصباً في بطن أمّه حتّى إذا خرّوجه بعث الله عزّ وجلّ إليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق.

1121 - 26681 - (2) كافي 13/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال أبو جعفر عليه السلام إنّ النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً ثمّ تصير علقّة أربعين يوماً ثمّ تصير مضغة أربعين يوماً فإذا كمل أربعة أشهر بعث الله ملكين خلّاقين فيقولان ياربّ ما تخلق ذكراً أو أنثى فيؤمنان

ص: 754

خداوند متعال فرمود:

سپس او [انسان] را به صورت نطفه ای در جایگاهی استوار قرار دادیم، آنگاه نطفه را به صورت خون لخته درآوردیم، پس خون لخته را به صورت پاره گوشتی درآوردیم و آنگاه پاره گوشت را به استخوان هایی تبدیل کردیم، بعد استخوان ها را با گوشتی پوشانیدیم آنگاه [جنین را] آفرینش دیگری [ورای عالم ماده] دادیم، پس آفرین باد بر خدا که بهترین آفرینندگان است (1).

1120 - (1) محمد بن اسماعیل یا دیگری گوید: «به حضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! مرد می تواند برای زن حامله اش دعا کند تا خداوند بچه موجود در شکمش را پسر سالم قرار دهد؟

حضرت باقر علیه السلام فرمود: در فاصله میان انعقاد نطفه تا چهار ماهگی می توان دعا کرد زیرا او [جنین] تا چهل روز نطفه است و چهل روز بعد به صورت خون لخته است و چهل روز بعد به صورت پاره گوشتی است. پس تا اینجا چهار ماه تمام سپری شده سپس خداوند دو فرشته بشر آفرین می فرستد، آن ها می گویند: ای پروردگار! چه بیافرینیم؟ پسر یا دختر؟ بدبخت یا خوشبخت؟ پس پاسخ این سؤال ها گفته شود [و تکلیف آن ها مشخص می شود]. پس می گویند: ای پروردگار! روزی اش چیست؟ و اجلش کی است؟ و عمرش چقدر است؟ پس این ها هم گفته شود [و معلوم گردد]. [و این ها همه در پیمان نامه ای مندرج است] و آن پیمان نامه همچون تابلویی در جلوی چشمانش نصب است که به آن می نگرند تا وقتی که در شکم مادرش هست و آن هنگام که تولدش نزدیک می شود خداوند عز و جل فرشته ای می فرستد تا اینکه او را با فشار بیرون کند و از همین لحظه به بعد، دیگر آن پیمان نامه را فراموش می کند.»

1121 - (2) حسن بن جهم گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که فرمود: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: جنین در شکم مادر تا چهل روز به صورت نطفه است. سپس تا چهل روز دیگر به صورت خون لخته است سپس تا چهل روز بعد به صورت پاره گوشتی است و چون چهار ماه تمام سپری شد، خداوند دو فرشته آفریننده می فرستد. پس آن دو می گویند: ای پروردگار! چه بیافرینیم؟ پسر یا دختر؟ پس آن دو فرشته دستور داده شوند که چه کنند.

ص: 755

فيقولان يا رب شقيئاً أو سعيداً فيقولان يارب ما أجله وما رزقه وكل شيء من حاله وعدد من ذلك أشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه فإذا أكمل الله له الأجل بعث الله ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق فقال الحسن بن الجهم فقلت له أفيجوز أن يدعو الله فيحوّل الأنثى ذكراً والذكر أنثى؟ فقال ان الله يفعل ما يشاء وسائل 142/7: عبد الله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام يجوز أن يدعو الله (وذكر مثله).

1122 - 26682 - (3) قرب الاسناد 352: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال البنظي: سألته أن يدعو الله عز وجل لامرأة من أهلنا بها حمل.

قال فقال أبو جعفر عليه السلام الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر فقلت له إنما لها أقل من هذا فدعا لها ثم قال انّ النطفة تكون في الرحم ثلاثون (ثلاثين - خ ل) يوماً وتكون علقة ثلاثون (ثلاثين - خ ل) يوماً وتكون مضغة ثلاثين يوماً وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوماً فإذا تمت الأربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلّاقين يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله وشقيئاً أو سعيداً.

1123 - 26683 - (4) العلل 95: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم فأيتتهما كانت أكثر جاءت تشبهها فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه وقال تحوّل النطفة في الرحم أربعين يوماً فمن أراد أن يدعو الله عز وجل ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق ثم يبعث الله ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عز وجل فيقف منه حيث يشاء الله فيقول يا إلهي أذكر أم أنثى. فيوحى الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك

باز آن دو فرشته گویند: ای پروردگار! بدبخت یا خوش بخت؟ پس دستور رسد که چه کنند. آن ها گویند: ای پروردگار! مرگش چه وقت است؟ و روزی اش چیست؟ و همه حالات او را که حضرت تعدادی از آن ها را برشمرد، تعیین می کنند و به صورت عهد نامه ای آن را بر پیشانی اش می نویسند و چون خداوند دوران ماندن بچه در رحم مادر را کامل کرد، فرشته ای می فرستد تا او را به زور بیرون آورند. در همین لحظه او عهدنامه را فراموش می کند. حسن بن جهم گوید: به حضرت عرض کردم:

آیا می توان دعا کرد و از خدا خواست که دختر را پسر یا پسر را دختر گرداند؟

امام باقر علیه السلام فرمود: [آری] بی گمان خداوند هر کاری را که بخواهد انجام می دهد.»

1122 - (3) بزنی گوید: «از امام باقر علیه السلام درخواست کردم که دعا کند برای خانمی که از خویشاوندان ماست و حامله بود.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: دعا تا وقتی مؤثر است که چهار ماه نگذشته باشد. به حضرت عرض کردم: کمتر از این مقدار است.

پس حضرت برای آن زن دعا کرد.

سپس فرمود: نطفه در رحم، سی روز نطفه است و سی روز خون لخته است و سی روز، پاره گوشتی است و سی روز بعدی کامل الخلقه بودن یا ناقص الخلقه بودنش رقم می خورد.

و چون چهار ماه تمام گذشت، خداوند تبارک و تعالی دو فرشته آفریننده می فرستد تا شکل و قیافه او را ترسیم کنند و رزق و روزی و زمان مرگش را و اهل شقاوت یا سعادت بودنش را بنویسند.»

1123 - (4) علی بن عبدالله از پدرش و او از جدش و او از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «نطفه زن و مرد در رحم با یکدیگر آمیخته شود، پس هر کدام از آن دو نطفه بیشتر باشد، بچه به او شباهت پیدا می کند. پس اگر نطفه زن بیشتر باشد بچه به دایی هایش شباهت پیدا کند و اگر نطفه مرد بیشتر باشد به عموهایش شباهت یابد.

و فرمود: و نطفه در رحم پس از چهل روز تغییر [تکاملی] پیدا می کند. پس هر کس می خواهد دعا کند و از خداوند عز و جل [چیزی راجع به فرزند] بخواهد، پس در همین چهل روز اول بخواهد پیش از اینکه آفرینش بچه سامان بیابد.

وانگهی خداوند فرشته موکل بر رحم ها را می فرستد و او رحم را گرفته و به سوی خداوند عز و جل بالا می رود پس در موضعی که خدا بخواهد می ایستد و می گوید: معبود من! آیا پسر شود یا دختر؟

پس خداوند عزیز و جلیل آنچه که بخواهد به آن فرشته وحی می کند و او هم می نویسد.

ثم يقول يا إلهي أشقيّ أم سعيد فيوحى الله عزّ وجلّ من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول إلهي كم رزقه وما أجله ثم يكتبه ويكتب كلّ شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيردّه في الرحم فذلك قول الله عزّ وجلّ «- مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا».

1124 - 26684 - (5) معاني الأخبار 405: أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن عليّ بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقيّ فقال له جعلت فداك إنّ الناس يقولون اذا مضى للحامل ستّة أشهر فقد فرغ الله من خلقته فقال أبو الحسن عليه السلام ياداود ادع ولو بشق الصفا فقلت جعلت فداك وأي شيء شق الصفا قال ما يخرج مع الولد فان الله يفعل ما يشاء.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية جابر (8) من باب (33) أنّ في القرآن ما يؤمن به من الحرق قوله: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله أن يرزقني ابناً فقال اللهم أرزقه ذكراً سوياً الحديث.

(44) باب أنّ من أراد أن يستجاب دعائه فليئأس من الناس فلا يكون له رجاء إلا عند الله عزّ وجلّ

إشاره

1125 - 26685 - (1) كافي 148: علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يسأل ربّه شيئاً إلا أعطاه فليئأس من الناس كلّهم ولا يكون له رجاء إلا عند الله فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه.

[الإرجاعات]

وتقدّم

في رواية حفص (11) من باب (2) ماورد في ذم النفس من أبواب جهاد النفس مثله. فقه الرضا عليه السلام 1367 روى: اذا اراد (وذكر مثله الى قوله (إلا عند الله).

ص: 758

پس می گوید: معبود من! آیا اهل شقاوت است یا اهل سعادت؟

پس خداوند در رابطه با او آنچه بخواهد وحی می کند و آن فرشته می نویسد.

پس فرشته گوید: معبود من! رزق و روزی اش چقدر است؟ و زمان مرگش کی است؟ و این ها و آنچه در دنیا به او خواهد رسید را در میان دو چشمش می نویسد.

وانگهی بچه را به رحم بر می گرداند و همین است معنی فرمایش خداوند عز و جل که فرمود: «هیچ مصیبتی نه در زمین و نه در نفس های شما [به شما] نرسد مگر آنکه پیش از آن که آن را پدید آوریم، در کتابی مکتوب است. این کار بر خدا آسان است.» (1) 1124 - (5) محمد بن عمرو بن سعید از پدرش و او از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که گفت: «در محضر امام کاظم علیه السلام بودم که داود رقی وارد شد، به حضرت گفت: فدایت شوم! مردم می گویند وقتی که زن حامله، بچه اش شش ماه شد دیگر خداوند از آفرینش او فارغ شده است.

امام کاظم علیه السلام فرمود: ای داود! دعا کن هر چند به هنگام «شق صفا».

پس عرض کردم: فدایت شوم! «شق صفا» چیست؟ فرمود: چیزی است که با بچه از رحم بیرون می آید زیرا خداوند آنچه بخواهد، انجام می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب سی و دوم این گفته که: «ای پسر رسول خدا! کنیز من [حامله است] و در ماهش داخل شده [ظاهراً مقصود ماه زایمان است] و من هم فرزندی ندارم پس دعا بفرمایید خداوند به من پسری روزی فرماید. پس حضرت فرمود: خداوند! يك پسر سالم به او مرحمت فرما.»

باب 44: قطع امید از همه زمینه ساز استجابت دعا

1125 - (1) حفص بن غیاث از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه کسی از شما می خواهد که از پروردگارش چیزی نخواهد مگر اینکه به او بدهد، پس باید که از تمام مردم ناامید گردد و جز به خدا چشم امید نداشته باشد و چون خداوند عز و جل از دل او این حالت را دانست، از خداوند چیزی درخواست نمی کند مگر اینکه به او خواهد داد.»

در روایت یازدهم از باب دوم از باب های جهاد با نفس مانند آن هست.

ص: 759

1126 - 26686 - (2) عدّة الداعي 122: وفيما وعظ الله تعالى به عيسى يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الإجابة ولا تدعني إلا متضرعاً إليّ وهمّك همّاً واحداً فانك متى تدعني كذلك أجبك.

1127 - 26687 - (3) وفيه 132: وفيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى ما دعوتني ورجوتني فأنّي سأغفر لك.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (40) استحباب القناعة والتعفف من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال في كتاب الزكاة ج 9 ما يناسب الباب وفي أحاديث باب (58) وجوب الاعتصام بالله تعالى من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية البحار (12) من باب (19) إجابة الدعاء عند هبوب الرياح ما يدلّ على أنّ قطع العلايق عمّا دون الله يوجب استجابة الدعاء.

(45) باب ما ورد في أنّ الله تعالى لا يجب دعوة مظلوم و لأحد عنده مظلمة

1128 - 26688 - (1) الثواب 321: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن عليّ بن عيسى عن عليّ بن سالم قال سمعت أبا عبد الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول وعزّتي وجلالي لأجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة [ظلمها] ولأحد عنده مثل تلك المظلمة.

فلاح السائل 38: محمد بن الحسن الصفّار عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن عليّ بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى وعزّتي وجلالي (وذكر مثله).

1129 - 26689 - (2) فلاح السائل 37: محمد بن الحسن الصفّار عن أيّوب بن نوح عن العباس بن عامر الصبائي (القصبايي - خ) عن ربيع بن محمد المسلمي (المسلمي - خ) عن عبد الأعلى السهمي عن نوف عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى عيسى بن مريم عليهما السلام قل للملأ من بني اسرائيل لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكفّ نقيّة وقل لهم أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة عدّة الداعي 130: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أوحى الله إلى عيسى قل لبني اسرائيل لا يدخلوا بيتاً (وذكر نحوه).

1126 - (2) ابن فهد حلی رحمه الله در کتاب عُدَّة الداعی نقل کرده است که: «از جمله مواعظ خداوند متعال به حضرت عیسی علیه السلام این بود که: ای عیسی! به مانند اندوهگینی که در شرف غرق شدن است و دادرسی جز من ندارد، مرا بخوان.

ای عیسی! از من بخواه و از غیر من نخواه، آنگاه دعای تو نیکو و زیبا شود پس اجابت من نیز نیکو و زیبا شود و مرا مخوان مگر با تضرع و زاری و مگر اینکه همه هَمَّتْ يَكْ هَمَّتْ شده باشد.

پس به راستی هر گاه که تو این چنین مرا بخوانی، من اجابت کنم تو را.»

1127 - (3) و در همان کتاب عُدَّة الداعی آمده است: «از جمله مطالبی که خداوند به حضرت موسی علیه السلام وحی کرد این بود که: ای موسی! تا وقتی که مرا می خوانی و به من امید بسته ای امید آمرزش داشته باش که به زودی تو را خواهم آمرزید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارم از باب های تأکید بر استحباب حقوق در مال در کتاب زکات آنچه مناسب با باب هست.

و در روایات باب پنجاه و هشتم از باب های جهاد با نفس آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت دوازدهم از باب نوزدهم مناسب آن.

باب 45: مستجاب نشدن دعای ستمدیده ای که خود ستم کرده

1128 - (1) علی بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند عزیز و جلیل می فرماید: به عزّت و جلالم قسم، مستجاب نمی کنم دعای ستمدیده ای را در ستمی که مثل همان ستم را خود او به دیگری کرده است.»

در کتاب فلاح السائل نیز همین روایت نقل شده است.

1129 - (2) نوف از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمود: «خداوند تبارک و تعالی به عیسی بن مریم علیه السلام وحی کرد که: به بنی اسرائیل بگو: به خانه ای از خانه های من وارد نشوید مگر با دل هایی پاک و دیدگانی خاشع و دست هایی پاک و به آن ها بگو: من دعای احدی از شما را که پیش او مظلومه و ستمی است نسبت به یکی از مخلوقاتم، مستجاب نخواهم کرد.»

در کتاب عُدَّة الداعی نیز این روایت ارزشمند ذکر شده است.

1130 - 26690 - (3) أمالي الصدوق 362: حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا القاسم بن عيسى عن جدّه الحسن بن راشد عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال: إذا ظلم الرجل فظلّ يدعو على صاحبه قال الله جلّ جلاله إنّ هاهنا آخر يدعو عليك يزعم أنّك ظلمته فإن شئت أجبتك وأجبت عليك وإن شئت أخرتكما فتوسّعكما عفوي.

1131 - 26691 - (4) مستدرک 271/5: القطب الراوندي في دعواته: وفي التوراة يقول الله عزّ وجلّ للعبد أنّك متى ظلمت تدعوني على عبد من عبيدي من أجل أنّه ظلمك ولك من عبيدي من يدعو عليك من أجل أنّك ظلمته فإن شئت أجبتك وأجبت فيك وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة.

1132 - 26692 - (5) فلاح السائل 37: محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطّاب عن القاسم بن يحيى الراشدي عن جدّه الحسن عن داود الرقيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام قل للجبارين لاذكروني فأنّي لا يذكرني عبد إلّا ذكرته وإن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم.

(46) باب ماورد في أنّ الله تعالى إذا أمر الملائكة بالدعاء لأحد استجاب له

1133 - 26693 - (1) الجعفریات 226: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربّي عزّ وجلّ قال ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلّا وأنا أستجيب له.

(47) باب ماورد من الحثّ على الدّعاء بما يعرف والمنع عن الدّعاء باللعن والخزي

قال الله عزّ وجلّ في سورة الأعراف (7): 55: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ».

1130 - (3) حسن بن راشد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه مردی که خود ستم کرده، شروع به نفرین کند و دیگری را که به او ستم کرده نفرین کند، خداوند بزرگ گوید: اینجا کسی دیگر است که معتقد است تو به او ستم کردی و تو را نفرین می کند. پس اگر می خواهی هم نفرین تو را مستجاب می کنم و هم نفرین او را [که تو را نفرین می کند] و اگر می خواهی اجابت هر دوی شما را به تأخیر اندازم تا عفو و بخشش هر دوی شما را فرا گیرد.»

1131 - (4) قطب راوندی در کتاب دعوات خود آورده است که: «در تورات آمده است: خداوند عزیز و جلیل به بنده گوید: وقتی که مورد ستم قرار می گیری نفرین می کنی بنده ای از بندگان مرا به خاطر اینکه به تو ستم کرده و آن سوی دیگر کسی دیگر از بندگان من است که تو را نفرین می کند به خاطر اینکه تو به او ستم کرده ای. پس اگر می خواهی هم نفرین تو را مستجاب کنم هم نفرین آن کس که تو را نفرین می کند و اگر می خواهی، هر دوی شما را تا قیامت به تأخیر اندازم.»

1132 - (5) داود رقی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «خداوند تبارک و تعالی به حضرت داود علیه السلام وحی کرد: به ستمگران بگو که یاد من نکنند چون هیچ بنده ای یاد من نکند مگر اینکه یاد او کنم و اگر این ستمگران یاد من کنند من هم یاد آن ها کنم و آن ها را لعنت نمایم.»

باب 46: دعای فرشتگان

1133 - (1) در کتاب جعفریات با اسناد خودش از علی علیه السلام روایت شده که آن امام همام فرمود:

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل علیه السلام از پروردگار عزیز و جلیل به من خبر داد که فرمود: من فرشتگان را به دعا کردن به احدی از آفریده هایم دستور نمی دهم مگر اینکه دعای آن ها را برایش مستجاب می کنم.»

باب 47: پرهیز از نفرین

خداوند عزیز و جلیل می فرماید:

پروردگار خود را به زاری و نهانی بخوانید که او از حد گذرندگان را دوست نمی دارد (1).

ص: 763

1134 - 26694 - (1) الجعفریات 226: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: انه كان يقول إياكم وسقط الكلام وفصل بني آدم كتب، فعليكم بالدعاء ما يعرف وإياكم والدعاء باللعن والخزي فان الله عز وجل قد أحكم في كتابه فقال عز وجل أدعوا ربكم تضرعاً وخفية أنه لا يحب المعتدين فمن تعدى بدعائه بلعن أو خزي فهو من المعتدين.

(48) باب ان العصمة من الذنب والهداية والإغناء بيد الله تبارك وتعالى ومن أرادها فليسأله

اشاره

قال الله تعالى في سورة فاطر (35):15: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ».

سورة القصص (28):56: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ».

سورة يوسف (12):33: «قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ».

سورة الزخرف (43):40: «أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».

سورة محمد (47):38: «هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُفَقُّوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ» «مَنْ يَبْخُلْ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ» «الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ».

سورة النور (24):32: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

1134 - (1) در کتاب جعفریات با اسنادش از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «از بیهوده گویی و نفرین به هلاکت بنی آدم پرهیزید و بر شما باد دعای به خیر و نیکی و پرهیز کنید از دعای به لعن و رسوایی زیرا خداوند عزیز و جلیل در کتابش این سخن استوار و حکیمانه را بیان فرموده که: «پروردگار خود را به زاری و نهانی بخوانید که او از متجاوزان را دوست نمی دارد.» پس هر کس با نفرین کردن و لعنت فرستادن و درخواست رسوایی [برای کسی] از حدّ بگذرد او از تعدّی کنندگان و جزو از متجاوزان است.»

باب 48: همه خوبی ها در دست خدا

خداوند متعال در قرآن کریم فرموده است:

ای مردم! شما به خدا نیازمندید و خداست که بی نیاز ستوده است (1).

در حقیقت، تو هر که را دوست داری نمی توانی راهنمایی کنی، لیکن خداست که هر که را بخواهد راهنمایی می کند و او به راه یافتگان داناتر است (2).

[یوسف] گفت: پروردگار! زندان برای من دوست داشتی تر است از آنچه [این زنان] مرا به آن می خوانند و اگر نیرنگ آنان را از من بازگردانی به سوی آنان خواهم گرایید و از جمله نادانان خواهم شد (3).

پس آیا تو می توانی کران را شنوا کنی یا نابینایان و کسی را که همواره در گمراهی آشکاری است راهنمایی کنی؟ (4) و خدا بی نیاز است و شما نیازمندید، و اگر روی برتائید خدا جای شما را به مردمی غیر از شما خواهد داد که مانند شما نخواهند بود (5).

بی همسران و غلامان و کنیزان درستکاران را همسر دهید. اگر تنگدستند، خداوند آنان را از فضل خویش بی نیاز خواهد کرد و خدا گشایشگر دناست (6).

ص: 765

1- . فاطر 15/35.

2- . قصص 56/28. پس هدایت را نیز باید از خدا خواست.

3- . یوسف 33/12. مفهوم آیه آن است که از خداوند باید توفیق ترك گناه خواست.

4- . زخرف 40/43.

5- . محمد صلی الله علیه و آله 38/47.

6- . نور 32/24. پس بی نیازی و مال را نیز باید از خدا خواست.

1135 - 26695 - (1) مستدرک 279/5: القطب الراوندي فی لبّ اللّباب عن النّبیّ صلی الله علیه و آله: انّ الله یقول عبادي کلّکم مذنب إلا من عصمته فاستغفروني أغفر لکم وکلّکم ضالّ إلا من هدیته فاستهدوني أهدکم وکلّکم فقیر إلا من أغنیته.

الإرجاعات

وتقدّم

في مرسلّة تفسیر الإمام (32) من باب (1) حرمة الاستکبار عن الدعاء قوله تعالى: يا عبادي کلّکم ضالّ إلا من هدیته فاسألوني الهدی أهدکم وکلّکم فقیر إلا من أغنیته فاسألوني الغنى أرزقکم وکلّکم مذنب إلا من عافيته فاسألوني المغفرة أغفر لکم.

ص: 766

1135 - (1) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرمود: «خداوند می فرماید: بندگان من! همه شما به گناه می افتید مگر کسی که من او را حفظ کنم، پس از من آمرزش بخواهید تا شما را بیامرزم و همه شما گمراه خواهید شد مگر کسی که من او را هدایت کنم پس از من هدایت بخواهید تا شما را هدایت کنم و همه شما فقیرید مگر آن کس که من او را دارا و بی نیاز نمایم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و دوم از باب یکم فرموده خداوند متعال که: «ای بندگان من! همه شما گمراه هستید مگر کسی که من او را هدایت کنم، پس از من درخواست هدایت کنید تا شما را هدایت کنم و همه شما فقیر و ندار هستید مگر کسی که من او را بی نیاز کنم پس دارایی و بی نیازی را از من درخواست کنید تا شما را روزی دهم و همه شما به گناه می افتید مگر کسی که من او را عافیت دهم پس از من درخواست آمرزش کنید تا شما را بیامرزم.»

ص: 767

(1) باب ماورد من الأمر بذكر الله تعالى في كل حال وأوان وفي كل زمان ومكان وعند كل حجر ومدر وما ورد في تركه من الضرر

أشاره

قال الله تعالى في المزمّل (73):8: «وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَتَّيَلًّا».

النجم (53):29: «فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا».

ص (38):32: «فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ».

الأعراف (7):205: «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

الجنّ (72):17: «لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا».

طه (20):32، 33، 34 و 42: «وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا».

«إِذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي».

ص: 768

خداوند متعال می فرماید:

و نام پروردگار خود را یاد کن و تنها به او بپرداز(1).

پس، از هر کس که از یاد ما روی برتافته و جز زندگی دنیا را نخواسته، روی برتاب(2).

پس [سلیمان] گفت: من دوستی اسبان را بر یاد پروردگارم ترجیح دادم [تا هنگام نماز گذشت و خورشید] در پس حجاب ظلمت پنهان شد(3).

و در دل خویش، پروردگارت را بامدادان و شامگاهان با تضرع و ترس، با صدای بلند، یاد کن و از غافلان مباش(4).

و هر کس از یاد پروردگار خود دل بگرداند، وی را در قید عذابی روز افزون درآورد(5).

[موسی علیه السلام گفت:] و او [هارون] را شریک کارم گردان تا تو را فراوان تسبیح گویم و بسیار تو را یاد کنیم(6).

تو [ای موسی] و برادرت معجزه های مرا [برای مردم] ببرید و در یاد کردن من سستی مکنید(7).

ص: 769

1- . مَزْمَل 8/73.

2- . نجم 29/53.

3- . ص 32/38.

4- . اعراف 205/7.

5- . جَنّ 17/72.

6- . طه 32-34/20.

7- . طه 42/20.

طه (20):124: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى».

الشعراء (26):227: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

يوسف (12):42: «وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ».

الزمر (39):22: «أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».

الزخرف (43):36: «وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ثَقِيَصْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ».

الكهف (18):28: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً».

الأنبياء (21):42: «قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ».

المؤمنون (23):110: «فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيّاً حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ».

العنكبوت (29):45: «أَتُلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ».

سورة البقرة (2):152: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ».

آل عمران (3):41، 135 و 191: «قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتَيْنَاكَ أَلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً وَ أَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ».

«وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ».

«الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

و هر کس از یاد من دل بگرداند، در حقیقت، زندگی تنگ و سختی خواهد داشت و روز رستاخیز او را نابینا محسوس می کنیم(1).

مگر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده و خدا را بسیار به یاد آورده اند(2).

پس شیطان پروردگارش را از یاد او برد در نتیجه چند سالی [یوسف] در زندان ماند(3).

پس وای بر آنان که از سخت دلی یاد خدا نمی کنند، اینان در گمراهی آشکاری هستند(4).

و هر کس از یاد خدای رحمان دل بگرداند، بر او شیطانی می گماریم تا برای وی دمسازی باشد(5).

و از آن کس که قلبش را از یاد خود غافل ساخته ایم و از هوس خود پیروی کرده و اساس کارش بر زیاده روی است، اطاعت مکن(6).

بگو: چه کسی شما را شب و روز از [عذاب] رحمان حفظ می کند؟ [نه] بلکه آنان از یاد پروردگارشان رو گردانند(7).

و شما آنان [مؤمنان] را به ریشخند گرفتید تا [با این کار] یاد مرا از خاطرتان بردند و شما بر آنان می خندیدید(8).

به راستی نماز، از کار زشت و ناپسند باز می دارد و به قطع یاد خدا بالاتر است و خدا می داند چه می کنید(9).

پس مرا یاد کنید تا شما را یاد کنم و شکرانه ام را به جای آرید و با من ناسپاسی نکنید(10).

و پروردگارت را بسیار یاد کن و شبانگاه و بامدادان او را تسبیح گوی(11).

و [متّقین و پرهیزگاران] کسانی هستند که چون کار زشتی کنند یا بر خود ستم روا دارند، خدا را به یاد می آورند و برای گناهان شان آمرزش می خواهند و چه کسی جز خدا گناهان را می آمرزد؟(12) [صاحبان عقل و خرد کسانی] هستند که خدا را [در همه احوال] ایستاده و نشسته و به پهلو آرمیده یاد می کنند و در آفریش آسمان ها و زمین می اندیشند [که] پروردگارا این ها را بیهوده نیافریده ای، منزهی تو پس ما را از عذاب آتش دوزخ در امان بدار(13).

ص: 771

1- طه 124/20.

2- شعراء 227/26.

3- یوسف 42/12.

4- زمر 22/39.

5- زخرف 36/43.

6- کهف 28/18.

7- انبیا 42/21.

8- مؤمنون 110/23.

9- عنکبوت 45/29.

10- . بقره 152/2.

11- . آل عمران 41/3.

12- . آل عمران 135/3.

13- . آل عمران 191/3.

الأحزاب (33): 21، 35 و 41: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا».

«إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ «وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ «وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِعِينَ وَالصَّانِعَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ» «الْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا».

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا».

النساء (4): 142: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا».

الحديد (57): 29: «لَيْتَ لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

».

الرعد (13): 28: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ».

الإنسان (76): 25: «وَ اذْكُرْ إِسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا».

النور (24): 37: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ».

المنافقون (63): 9: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ».

المجادلة (58): 19: «إِسْتَحْذَرُوا الشَّيْطَانَ فَإِنَّ سَاهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ».

الجمعة (62): 10: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

در حقیقت به طور قطع برای شما در [اخلاق و رفتار زندگی] رسول خدا سرمشقی نیکو است، برای آن کس که به خدا و روز بازپسین امید دارد و خدا را فراوان یاد می کند(1).

و مردان و زنانی که خدا را فراوان یاد می کنند، خداوند برای آنان آمرزش و پاداشی بزرگ فراهم ساخته است(2).

ای کسانی که ایمان آورده اید خدا را یاد کنید، یادی بسیار(3).

و [منافقان] خدا را جز اندکی یاد نمی کنند(4).

آیا برای کسانی که ایمان آورده اند هنگام آن نرسیده که دل هایشان به یاد خدا و آن حقیقتی که نازل شده نرم و فروتن گردد(5).

[هدایت یافتگان] کسانی هستند که ایمان آورده اند و دل هایشان به یاد خدا آرام می گیرد.

آگاه باش که تنها با یاد خدا دل ها آرامش می یابد(6).

و نام پروردگارت را بامدادان و شامگاهان یاد کن(7).

مردانی که نه تجارت و نه داد و ستدی، آنان را از یاد خدا و برپا داشتن نماز و دادن زکات، به خود مشغول و از روزی که دل ها و دیده ها در آن، زیر و رو می شود می هراسند(8).

ای کسانی که ایمان آورده اید! زن ها، اموال تان و فرزندان تان شما را از یاد خدا باز ندارد و هر کس چنین کند، آنان خود زیانکارانند(9).

شیطان بر آنان چیره شده و خدا را از یادشان برده است، آنان حزب شیطانند. آگاه باش که از حزب شیطان، بی گمان، زیانکارانند(10).

و خدا را بسیار یاد کنید، باشد که شما رستگار گردید(11).

ص: 773

1- . احزاب 21/33.

2- . احزاب 35/33.

3- . احزاب 41/33.

4- . نساء 142/4.

5- . حدید 16/57.

6- . رعد 28/13.

7- . دهر (انسان) 25/76.

8- . نور 37/24.

9- . منافقون 9/63.

10- . مجادله 19/58.

المائدة (5):91: «إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصَدَّكُمُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ».

وما ورد من الآيات في ذكر الله ونعمه أكثر ممّا ذكر وفي ذلك غنى وكفاية وتقدّم كثير منها بي باب (8) ما ورد في ذكر الله تعالى عندما أحلّ وحرّم من أبواب جهاد النفس فلاحظ.

1136 - 26696 - (1) كافي 496/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغيّر أنّ موسى عليه السلام سأل ربه.

فقال يا ربّ أقرّب أنت منّي فأناجيك أم بعيد فأناديك فأوحى الله عزّ وجلّ إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني.

فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك فقال الذين يذكرونني فأذكرهم ويتحابّون فيّ فأحبّهم فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

1137 - 26697 - (2) مستدرک 286/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب روى: أنّ الله تعالى يقول أنا جليس من ذكرني ومحّب من أحبّني ومطيع من أطاعني ومجيب من دعاني وغافر من استغفرني.

وقال صلى الله عليه وآله: علامة حبّ الله حبّ ذكره وعلامة بغض الله بغض ذكره.

وقال صلى الله عليه وآله: ذكر الناس داءٌ وذكر الله دواءٌ وشفاء.

1138 - 26698 - (3) مشكاة الأنوار 54: من المحاسن عن الباقر عليه السلام: ثلاثة سالم وغانم وشاجب فالسالم الصامت والغانم الذاكر لله والشاجب الذي يلفظ ويقع في الناس.

و [شیطان می خواهد که] شما را از یاد خدا و از نماز باز دارد. پس آیا شما دست بر می دارید؟ (1) آیاتی که در رابطه با یاد خدا و یاد نعمت های او نازل شده بیش از این مقداری است که در اینجا ذکر شد و لیکن همین مقدار [مؤمن معتقد را] بی نیاز کرده و کافی است و بسیاری از آن ها در باب هشتم از باب های جهاد النفس ذکر شد.

1136 - (1) ابو حمزه ثمالی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «در تورات تحریف نشده، نوشته شده که: حضرت موسی علیه السلام از پروردگارش پرسید و گفت: ای پروردگار! آیا به من نزدیکی تا با تو نجوا کنم و آرام سخن گویم یا دوری تا با صدای بلند با تو حرف زنم؟

پس خدای عز و جل به او وحی کرد: ای موسی! من هم نشین کسی هستم که مرا یاد کند.

پس موسی گفت: در آن روز که ساتری جز ساتر تو نیست چه کس در تحت ساتر تو پوشیده باشد؟

فرمود: آنان که مرا یاد می کنند و من هم به یاد آن ها باشم و به خاطر من با یکدیگر رابطه دوستی برقرار می کنند؛ اینان کسانی هستند که هر گاه می خواهم عذابی به ساکنان زمین بفرستم، به یاد آن ها می افتم و به خاطر آن ها عذاب را از زمینیان دفع می کنم.»

1137 - (2) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایتی نقل کرده که: «خداوند بلند مرتبه فرمود: من هم نشین کسی هستم که یاد من کند و دوستدار کسی که مرا دوست داشته باشد و فرمانبر کسی هستم که از من فرمان برد و جواب دهنده کسی هستم که مرا بخواند و آمرزنده کسی هستم که از من آمرزش بخواهد.

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نشانه دوستی خدا دوست داشتن ذکر و یاد اوست و نشانه دشمنی با خدا، نفرت داشتن از یاد اوست.

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: یاد مردم، درد است و یاد خدا، داروی شفابخش است.»

1138 - (3) در کتاب محاسن از امام باقر علیه السلام روایتی نقل شده که فرمود: «[مردم] سه گروهند: گروهی سالمند و گروهی سودکننده و گروهی هلاک شونده اما سودکننده کسی است که مشغول یاد خداست و سالم کسی است که سکوت اختیار کرده و هلاک شونده کسی است که حرف زند و در میان مردم افتد.»

ص: 775

1139 - 26699 - (4) وفيه 57: من كتاب الزهد عن أهل البيت عليهم السلام عن زيد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكلام ثلاثة فرباح وسالم وشاجب فأما الرباح الذي يذكر الله وأما السالم فالساكت وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل.

1140 - 26700 - (5) مستدرک 286/5: مجموعة الشهيد رحمه الله قال قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يقول أعطيت أمتك ما لم أعطه أمة من الأمم فقال وما ذاك يا جبرئيل؟ قال قوله تعالى «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ» ولم يقل هذه لأحد من الأمم.

1141 - 26701 - (6) عدّة الداعي 238: روى: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج على أصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟

قال مجالس الذكر أغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله تعالى ينزل العبد حيث أنزل العبد الله من نفسه واعلموا أن خير أعمالكم وأزكاها وأرفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه فإنه أخبر عن نفسه.

فقال أنا جليس من ذكرني.

وقال سبحانه فاذكروني أذكركم بنعمتي واذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم بالنعم والإحسان والرحمة والرضوان.

إرشاد الديلمي 60: روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ارتعوا (وذكر نحوه إلى قوله أنا جليس من ذكرني (ثم قال) وأي منزلة أرفع منزلة من جليس الله تعالى.

1142 - 26702 - (7) بصائر الدرجات 11: حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي عثمان العبدى عن جعفر عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وذكر الله أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا ولا نية إلا باصابة السنة.

1139 - (4) زید بن علی از پدران بزرگوارش و آن ها از علی علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت فرمود:

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سخن سه قسم است: سالم، سودمند، هلاک کننده اما سخن سودمند سخن کسی است که ذکر خدا گوید و سالم، سکوت سکوت کننده است و اما هلاک کننده سخن کسی است که در باطل فرو رود.»

1140 - (5) در مجموعه شهید رحمه الله آمده که: «جبرئیل به پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند متعال می فرماید: من به امت تو چیزی دادم که به هیچ امتی نداده ام.»

حضرت فرمود: آن چیست ای جبرئیل؟ گفت: این گفته خدای بلند مرتبه که: پس شما مرا یاد کنید تا من شما را یاد کنم و این سخن را به احدی از امت های [پیشین] نفرموده است.»

1141 - (6) ابن فهد حلی در کتاب عدّة الداعی روایتی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت به نزد اصحابش آمد و فرمود: «در باغ های بهشتی برای بهره گرفتن به گردش پردازید.

پرسیدند: ای رسول خدا! باغ های بهشتی چیست؟

فرمود: مجلس های ذکر، به این مجلس ها رفت و آمد کنید و ذکر بگویید و هر کس دوست دارد بداند که پیش خدا از چه مرتبه ای برخوردار است پس بنگرد که منزلت و مرتبت خدا پیش او چقدر است زیرا خدا بنده را در منزلتی قرار می دهد که بنده، خدا را در آن منزلت قرار می دهد و بداند که بهترین کار و پاک ترین و درجه سازترین کار برای شما و بهتر از آنچه خورشید بر آن تابید، همانا ذکر خدای پاک است.

زیرا خدا از خودش خبر داده [که در کجا هست] و فرموده: من هم نشین کسی هستم که یاد من کند و آن خدای پاک فرموده: پس شما یاد من کنید تا من با نعمتم یاد شما کنم و شما با فرمانبرداری و پرستش یاد من کنید من هم با نعمت ها و نیکی و رحمت و رضایت یاد شما می کنم.»

همین حدیث شریف را دیلمی نیز در ارشاد القلوب نقل کرده با این تفاوت که در آنجا آمده: «و چه منزلت و مرتبه ای بالاتر از منزلت هم نشینی با خدای بلند مرتبه است.»

1142 - (7) ابوعثمان عبدی از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش و او از علی علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمودند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خواندن قرآن در نماز بهتر از خواندن قرآن در غیر نماز است و ذکر خدا بهتر از صدقه است و صدقه دادن بهتر از روزه است و روزه سپر است [از آتش جهنم].»

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گفتار، مفید نیست مگر اینکه با کردار همراه باشد و کرداری سودمند نیفتد مگر اینکه همراه با نیت [خالص برای خدا] باشد و نیت جز به مطابقت با سنت و شیوه من صورت نگیرد.»

1143 - 26703 - (8) أمالي المفيد 222: أمالي ابن الشيخ 8: باسنادهما المتقدم في باب (4) وجوب إتمام الصلاة والمحافظة عليها وعلى موافقتها عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: لَمَّا حضرت أبي الوفاة أقبل يُوصي (إلى أن قال) وكن لله ذاكراً على كل حال.

1144 - 26704 - (9) مشكاة الأنوار 55: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي سيّد الأعمال ثلاث خصال انصافك من نفسك ومواساة الأخ في الله وذكر الله تبارك وتعالى على (عن - خ) كل حال.

1145 - 26705 - (10) المعاني 411: حدّثنا أبو الحسن قال حدثنا علي بن أحمد الطبري قال حدثنا أبو سعيد قال حدثنا خراش قال حدثنا مولاى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ خَيْرٌ مِنْ حُطْمِ السِّيفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي فَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ بِالْعُدُوِّ وَيَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَتَابَ إِلَيْهِ فَإِذَا انْتَشَرَ فِي ابْتِغَاءِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ انْتَشَرَ وَقَدْ حَطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَغُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَصَالِ وَهِيَ الْعَشِيَّاتُ رَاجِعَ نَفْسِهِ فِيمَا كَانَ مِنْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ سُرْفٍ عَلَى نَفْسِهِ وَاضَاعَةً لِأَمْرِ رَبِّهِ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَنَابَ رَاحَ إِلَى أَهْلِهِ وَقَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَيَوْمَهُ وَأَنَّمَا تَحْمَدُ (1) الشَّهَادَةُ أَيْضاً إِذَا كَانَتْ مِنْ تَائِبٍ إِلَى اللَّهِ اسْتَغْفَرَ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

1146 - 26706 - (11) أمالي ابن الشيخ 79: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال أخبرنا والدى رضى الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، أمالي المفيد 310: قال أخبرنا (2) المظفر (بن محمد - أمالي المفيد) البلخي الورّاق قال أخبرنا (3) أبو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال:

لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عز وجل قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً أنّ الله تعالى يقول «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». تفسير العياشي 1/ 21 (1): عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).

ص: 778

1- . تحمل - خ.

2- . أخبرني - أمالي المفيد.

3- . حدثنا - أمالي المفيد.

1143 - (8) فجیع عقیلی از امام حسن مجتبی علیه السلام روایت کرده که فرمود: «چون زمان رحلت و فوت پدرم فرا رسید به وصیت کردن پرداخت (تا اینکه فرمود:) و در هر حال به یاد خدا باش.»

1144 - (9) در کتاب مشکاة الانوار نقل شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی! آقا و سرور کارها، سه خصلت است:

یکی اینکه انصاف داشته باشی دوم با برادر دینی به خاطر خدا، همدردی و همکاری داشته باشی و سوم در هر حال به ذکر خدای تبارک و تعالی مشغول باشی.»

1145 - (10) انس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «البته ذکر خدای گرامی و بزرگ در بامدادان و شامگاهان از شکستن شمشیر در راه خدای عزیز و جلیل، بهتر است.»

یعنی کسی که در بامداد یاد خدا کند اگر گناهی در شبش از او سر زده به یاد می آورد و از خدا آمرزش می خواهد و با توبه به سوی او باز می گردد و چون در روی زمین به جستجوی روزی و رزقی که خدا برایش تقسیم کرده بگردد، می گردد در حالی که گناهانش ریخته و معصیت هایش بخشیده شده است و چون در شامگاهان یاد خدای عزیز و جلیل کند به خود مراجعه می کند تا ببیند در آن روز چه کرده آیا به خود ظلم کرده و یا فرمانی از فرامین الهی را ضایع کرده و چون یاد خدای عز و جل کند و از خداوند متعال طلب آمرزش کند و به سوی او بازگشت نماید، به میان خانواده اش می آید در حالی که گناهان آن روزش بخشیده شده و شهادت نیز وقتی ستودنی است که اتفاق افتد برای کسی که به سوی خدا توبه کرده و از گناهان و نافرمانی خدای عزیز و جلیل استغفار کرده باشد.

1146 - (11) ابوحمزه ثمالی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «تا وقتی که مؤمن ذکر خدای عز و جل می گوید در نماز است، چه ایستاده باشد و چه نشسته و چه دراز کشیده باشد، خدای متعال گوید: «آنان که ایستاده و نشسته و بر پهلو دراز کشیده ذکر خدا گویند و در آفرینش آسمان ها و زمین، می اندیشند [و می گویند:] پروردگارا تو این ها را بی هدف و پوچ نیافریده ای تو [از انجام کار لغو] پاک هستی پس ما را از عذاب آتش [دوزخ] نگاه دار.»

1147 - 26707 - (12) تفسير العياشي 98: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله «فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا» قال كان الرجل في الجاهلية يقول كان أبي وكان أبي فأنزلت هذه الآية في ذلك.

1148 - 26708 - (13) الخصال 613: بإسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلاة عن علي عليه السلام في (حديث الأربعمأة) قال: اذكرو الله في كل مكان فإنه معكم وفيه 620 أيضاً: ليكن جلّ كلامك ذكر الله.

1149 - 26709 - (14) مستدرک 285/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لكل شيء صقالة وصقالة القلوب (1) ذكر الله.

1150 - 26710 - (15) مستدرک 286/5: ابن أبي جمهور في درر اللثالي عن معاذ بن جبل قال: قلت أي الأعمال خير وأقرب إلى الله تعالى قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى. وتقدم نحوه في رواية جامع الأخبار (48) من باب (1) فضل القرآن من أبواب قراءة القرآن.

1151 - 26711 - (16) وفيه 295/5: عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك.

1152 - 26712 - (17) مستدرک 285/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ذكر الله علم الإيمان وبرء من النفاق وحصن من الشيطان وحرز من النار.

1153 - 26713 - (18) أمالي الصدوق 191: بإسناده المتقدم في باب (1) وجوب غسل الجنابة للصلاة ونحوها عن عبد الرحمن بن سمرة قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال اني رأيت البارحة عجائب (إلى أن قال) ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عزّ وجلّ فنجّاه من بينهم.

1154 - 26714 - (19) كافي 499/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكثر ذكر الله عزّ وجلّ أحبّه الله ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءة تان براءة من النار وبرائة من النفاق.

ص: 780

1147 - (12) محمد بن مسلم گوید: «از حضرت باقر علیه السلام در رابطه با این فرموده خداوند: «آن سان که یاد پدران تان می کنید، یاد خدا کنید بلکه بیشتر و محکم تر از آن.» پرسیدم. حضرت فرمود: در زمان جاهلیت پیوسته شخص می گفت: پدرم اینجور بود پدرم آنجور بود و این آیه در همین رابطه نازل شده است.»

1148 - (13) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «در هر مکان خدا را یاد کنید زیرا بی گمان او با شماست.»

و نیز در همین کتاب است که: «باید بیشتر سخن تو، ذکر خدا باشد.»

1149 - (14) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «هر چیزی را صیقل زننده ای است و صیقل زننده دل ها یاد خداست.»

1150 - (15) معاذ بن جبل گوید: «[از رسول خدا صلی الله علیه و آله] پرسیدم: بهترین و نزدیک کننده ترین عمل به خدا چیست ؟

حضرت فرمود: در حالی بمیری که زیانت به ذکر خدا تر و تازه باشد.

در روایت چهل و هشتم از باب یکم از باب های قرائت قرآن مانند آن هست.

1151 - (16) ابودرداء از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «آنان که پیوسته زبان شان به ذکر خدا تر و تازه است، یکی یکی در حالی که خندانند به بهشت وارد می شوند.»

1152 - (17) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایتی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «ذکر خدا، معرفت ایمان است و پاک شدن از نفاق و سنگری از شیطان و مانعی از آتش دوزخ است.»

1153 - (18) عبدالرحمن بن سمره گوید: «روزی در خدمت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بودیم، حضرت فرمود: من دیشب امور شگفت آوری دیدم (تا اینکه فرمود:) و مردی از امتم را دیدم که شیاطین پیرامونش را گرفته بودند و او را به وحشت انداخته بودند که ذکر خدای عز و جل رسید و او را از میان آنان نجات داد.»

1154 - (19) داود بن سرحان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بسیار ذکر خدای عز و جل گوید، خداوند او را دوست دارد و هر کس زیاد ذکر خدا گوید برای او دو نجات نامه نوشته شود، نجات نامه ای از آتش و نجات نامه ای از نفاق.»

1155 - 26715 - (20) الجعفریات 235: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أربع لا تصير إلّا للعجب طول الصمت إلّا من خير وقلة الشيء التواضع وذكر الله عزّ وجلّ كثيراً فأنّه من ذكر الله كثيراً (وذكر نحوه).

1156 - 26716 - (21) مستدرک 293/5: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن ابن أبي عمير عن ابن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكثر ذكر الله أحبه.

1157 - 26717 - (22) مستدرک 293/5: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا ربّ وددت أنّي أعلم من تحبّ من عبادك فأحبه.

فقال إذا رأيت عبدي يكثر ذكري.

فأنا أذنت له في ذلك وأنا أحبه وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته وأنا أبغضه.

1158 - 26718 - (23) كافي 500/2: الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر ذكر الله عزّ وجلّ أظله الله في جنّته.

1159 - 26720 - (24) مشكاة الأنوار 54: عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له من أكرم الخلق على الله قال أكثرهم ذكراً لله.

1160 - 26721 - (25) المحاسن 38: البرقي عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: لأصحابه ألا- أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم وتقتلونهم ويقتلونكم.

قالوا بلى يا رسول الله.

قال ذكر الله كثيراً.

ص: 782

1155 - (20) در کتاب جعفریات با اسناد مخصوص خودش از علی بن ابی طالب علیه السلام روایتی نقل شده که آن امام همام فرمودند: «چهار خصلت انسان تغییر پیدا نکند مگر به خاطر اینکه او گرفتار خودبینی شده باشد: سکوت طولانی مگر از گفتن خیر و خوبی، کمی لوازم و اسباب زندگی، فروتنی و ذکر فراوان خدای عز و جل زیرا کسی که بسیار ذکر خدا گوید برای او دو نجات نامه نوشته شود...» و دنباله روایت مانند روایت قبلی است.

1156 - (21) ابن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ذکر خدا بسیار گوید و فراوان یاد خدا کند، خدا او را دوست خواهد داشت.»

1157 - (22) قطب راوندی در کتاب دعوات از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که: آن حضرت فرمود: «پروردگار را! دوست دارم بدانم که کدام يك از بندگان را دوست داری تا من هم او را دوست داشته باشم؟

خداوند فرمود: هر گاه بنده ام را دیدی که ذکر من بسیار گوید پس [بدان که] من چنین اجازه ای به او داده ام و من او را دوست دارم.

و هر گاه بنده ام را دیدی که به یاد من نیست و ذکر من نمی گوید پس من او را در حجاب قرار دادم و علاقه ای به او ندارم.»

1158 - (23) داود حمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس زیاد ذکر خدا گوید خداوند در بهشتش او را در سایه [رحمتش] نگاه دارد.»

1159 - (24) در کتاب مشکاة الانوار از بعضی از اصحاب امام صادق علیه السلام نقل شده که: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: گرامی ترین مردم پیش خدا کیست؟ حضرت فرمود: کسی که بیشتر ذکر خدا گوید و به یاد خدا باشد.»

1160 - (25) ابن قدام از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارشان روایت کرده که فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله به اصحاب خود فرمود: آیا شما را خبر دهم از عملی که بهترین اعمال شماس و از همه اعمال در پیشگاه مالک و فرمانروای شما پاک تر است و از همه کارها بیشتر درجه شما را بالا می برد و از پول، طلا و نقره برای شما ارزشمندتر است و حتی برای شما بهتر از آن است که در میدان نبرد با دشمن درگیر شوید و آن ها را بکشید و آن ها شما را بکشند؟

اصحاب گفتند: بله ای پیامبر خدا.

فرمود: زیاد به یاد خدا بودن و زیاد ذکر او گفتن.»

1161 - 26722 - (26) الخصال 133: حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست ابن أبي منصور عن عبدالله ابن أبي يعفور قال قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاث لا يطيقهنّ الناس الصّبح عن النّاس ومواساة الأخ(1) أخاه في ماله وذكر الله كثيراً مشكاة الأنوار 57: من كتاب الزهد عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام: (مثله).

1162 - 26723 - (27) مستدرک 296/5: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن أبي سعيد الخدري: قال لمّا نزل قوله تعالى «أذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا» اشتغل رسول الله صلى الله عليه وآله بذكر الله تعالى حتّى قال الكفّار أنّه جنّ .

1163 - 26724 - (28) وفيه 296 عنه صلى الله عليه وآله قال: من ذكره فقد شكره ومن كتبه فقد كفره.

1164 - 26725 - (29) مستدرک 293/5: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن صفوان عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام: في قوله «أذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا» قال إذا ذكر العبد ربّه في اليوم مائة مرّة كان ذلك كثيراً.

1165 - 26726 - (30) مشكاة الأنوار 56: من كتاب الزهد عن عثمان بن عبدالله(2) رفعه قال: إذا كان الشّتاء نادى منادياً يا أهل القرآن قد طال اللّيل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم فإن كنتم لا تقدرون على اللّيل أن تكابدوه ولا على العدو أن تجاهدوه وبخلتم بالمال أن تنفقوه فأكثرُوا ذِكرَ الله تعالى .

1166 - 26727 - (31) مستدرک 295/5: ابن أبي جمهور في درر اللّئالی عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عجز منكم عن اللّيل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله تعالى .

1167 - 26728 - (32) فضائل الشيعة 25: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله قال حدثني عباد بن سليمان عن سليمان الدّيلمی عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الرّاعي راعي الأنام أفترى الرّاعي لا يعرف غنمه (قال) فقام إليه جويرية قال يا أمير المؤمنين فمن غنمك (قال) صُفر الوجوه ذُبل الشفاه من ذكر الله.

ص: 784

1- . الرجل - مشكاة.

2- . عبید الله - خ ك.

1161 - (26) عبدالله بن ابی یعفور از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «سه عمل است که مردم تاب تحمل آن را ندارند: گذشت کردن از مردم [و بخشیدن کسی که به تو بدی کرده] و مشارکت دادن برادر، برادر [دینی اش] را در مالش و زیاد به یاد خدا بودن و فراوان ذکر او گفتن.»

همین روایت شریف را صاحب مشکاة الانوار به نقل از کتاب زهد ابن ابی یعفور نیز ذکر کرده است.

1162 - (27) ابو سعید خدری از رسول گرامی اسلام روایت کرده که: «وقتی آیه شریفه «خدا را بسیار یاد کنید و ذکر او گوید.» (1) رسول خدا صلی الله علیه و آله چنان به ذکر خدا مشغول شد که کافران گفتند: در حقیقت او جن است.»

1163 - (28) در تفسیر ابوالفتح رازی از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «هر کس ذکر خدا گوید پس به یقین شکر و سپاس خداوند را به جای آورده و هر کس از آن سر باز زند بی شک ناسپاسی کرده است.»

1164 - (29) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در تفسیر سخن خداوند:

«اذکروا الله ذکراً کثیراً» فرمود: «هر گاه بنده در روز، صدبار یاد خدا کند و ذکر او گوید، ذکرش ذکر کثیر خواهد بود.»

1165 - (30) عثمان بن عبدالله با واسطه از امام معصوم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «وقتی زمستان فرا می رسد، هاتقی صدا می زند: ای اهل قرآن! شب برای نماز خواندن تان دراز شد و روز برای روزه گرفتن کوتاه گشت. پس اگر شما نمی توانید تمام شب به عبادت پردازید و نه تاب مقابله و مجاهده با دشمن را دارید و از انفاق مال در راه خدا نیز بخل ورزیدید پس زیاد به یاد خدا باشید و بسیار ذکر خدای متعال بگوئید.»

1166 - (31) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «هر کس از شما که نمی تواند شب زنده داری کند و از انفاق و خرج و صرف مال در راه خدا بخل ورزیده و از جهاد با دشمن، ترسیده، پس ذکر خدا بسیار گوید.»

1167 - (32) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود:

«من چوپانم، چوپان مردم، آیا چوپانی دیده اید که گوسفندان خود را شناسد؟

راوی گفت: جویریّه به پا خاست و عرض کرد: ای امیر مؤمنان! گوسفندان چه کسانی هستند؟

فرمود: زردرویان و خشک لبان که از کثرت ذکر خدا [و روزه] لب هایشان ترک خورده است.»

ص: 785

1168 - 26729 - (33) كافي 16/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد المنقري عن سفيان بن عيينة عن السندي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أخلص العبد الأيمان بالله عز وجل أربعين يوماً أو قال ما أجمل عبد ذكر الله عز وجل أربعين يوماً إلا زهده الله عز وجل في الدنيا وبصره دوائها فأنبت الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه ثم تلا «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَأْتِيهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ» فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلاً ومفترياً على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته صلوات الله عليهم إلا ذليلاً.

1169 - 26730 - (34) مشكاة الأنوار 57: ومن سائر الكتب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكراً لله تعالى .

1170 - 26731 - (35) وفيه 57: قال صلى الله عليه وآله: ان ربي أمرني أن يكون نطفي ذكراً وصمتي فكراً ونظري عبرة .

1171 - 26732 - (36) كافي 497/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل لموسى أكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعاً وعند بلائي صابراً واطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئاً إلي المصير.

يا موسى اجعلني ذخرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات.

1172 - 26733 - (37) وفيه 498: وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل لموسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم فإن الخطيئة موعد أهل النار.

1173 - 26734 - (38) وفيه 498: وبإسناده قال: فيما ناجى الله به موسى عليه السلام قال يا موسى لا تنسني على كل حال فإن نسياني يميت القلب.

1168 - (33) سندی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بنده چهل روز ایمان خود را برای خدای عز و جل خالص و بی غش نگرداند (یا اینکه فرمود: بنده چهل روز ذکر خدای عزیز و جلیل را به خوبی نگوید و به یاد او نباشد مگر اینکه خداوند عز و جل او را نسبت به دنیا بی رغبت گرداند و او را نسبت به درد و درمان آن بینا نماید در نتیجه حکمت را در دلش مستقر و زبانش را به آن گویا فرماید.

سپس حضرت این آیه را تلاوت فرمودند: «آری، کسانی که گوساله را [به پرستش] گرفتند، به زودی خشمی از پروردگارشان و خواری و ذلتی در زندگی دنیا به ایشان خواهد رسید و ما این چنین، تهمت زندگان را کیفر می دهیم.» (1) پس بدعت گزاری نیایی مگر خوار و ذلیل و تهمت زننده ای بر خدای عزیز و جلیل و بر پیامبرش صلی الله علیه و آله و اهل بیتش علیهم السلام نبینی مگر خوار و ذلیل.»

1169 - (34) در کتاب مشکاة الانوار از پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «تمام گفته های پسر آدم به زیان اوست نه به سودش مگر گفته ای که امر به معروف یا نهی از منکر باشد و یا اینکه ذکر خداوند متعال باشد.»

1170 - (35) در همان کتاب نیز از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «البته پروردگار من مرا دستور فرموده که سخنم ذکر و سکوتم فکر و نگاهم عبرت گرفتن باشد.»

1171 - (36) ابن فضال با دو واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «خداوند عزیز و جلیل به موسی فرمود: در شب و روز بسیار ذکر من گوی و در هنگام یاد من و ذکر من خاشع و دل نرم باش و در وقت بلایم بردبار باش و در وقت ذکر من آرام و با وقار باش و مرا پرستش کن و هیچ چیز را شریک من قرار نده، بازگشت نهایی [همگان] به سوی من است.

ای موسی! مرا ذخیره خود قرار ده و گنجینه ات را که عبارت است از اعمال شایسته ماندگار، نزد من بگذار.»

1172 - (37) در کتاب اصول کافی به صورت مستند از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که آن دریای دانش فرمود: «خداوند عزیز و جلیل به موسی فرمود: زبانت را پشت سر قلبت قرار ده تا سالم بمانی و در شب و روز بسیار ذکر من گوی و جلوی گناه را از سرچشمه بگیر [و از همان اول حتی فکر گناه نکن] که پشیمان خواهی شد زیرا وعده گاه اهل گناه آتش دوزخ است.»

1173 - (38) و در همان کتاب اصول کافی از جمله مناجات های خداوند با حضرت موسی علیه السلام این بود که خداوند فرمود: «ای موسی! در هر حال مرا فراموش نکن، زیرا فراموش کردن من، دل را می میراند.»

ص: 787

1174 - 26735 - (39) كافي 7/8: بالاسناد المتقدم في باب (3) حجة سنة النبي صلى الله عليه وآله من أبواب المقدمات عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام (في رسالته إلى أصحابه): فأكثرُوا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فإن الله أمر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا أن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير.

1175 - 26736 - (40) العيون 180/2: باسناده المتقدم في باب (10) عدد ركعات الفرائض اليومية من أبواب فضل الصلاة عن رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في اشخاص على بن موسى عليه السلام من المدينة (إلى أن قال) فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته منه.

1176 - 26737 - (41) أمالي الصدوق 164: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا علي بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام مالي أراك وحداناً؟

قال هجرت الناس وهجروني فيك. قال فمالي أراك ساكتاً؟

قال خشيتك أسكتتني. قال فما لي أراك نصباً؟

قال حبك أنصبني. قال فمالي أراك فقيراً وقد أفدتك ؟

قال القيام بحقك أفقرني. قال فمالي أراك متذلاً؟

قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذلّني وحقّ ذلك لك يا سيدي.

قال الله جلّ جلاله فأبشر بالفضل مني فلك ما تحبّ يوم تلقاني خالط الناس وخالقهم بأخلاقهم وزايلهم في أعمالهم تنل ما تريد مني يوم القيامة.

وقال الصادق عليه السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام ياداود بي فافرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم فعن قليل أخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين.

1174 - (39) حفص مؤذن از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار (در نامه ای که به اصحابش نوشت) فرمود: «در هر ساعتی از ساعات شب و روز تا می توانید بسیار ذکر خدا بگویید زیرا خداوند ما را به بسیار ذکر گفتن دستور داده و [بدانید که] احدی از بندگان مؤمن خدا را یاد نکند مگر اینکه خداوند او را به خیر و احسان یاد کند.»

1175 - (40) رجاء بن ابی ضحّاک گوید: «مأمون به من مأموریت داد که علی بن موسی الرضا علیه السلام را از شهر مدینه بیاورم (تا اینکه گفت:) به خدا قسم مردی پرهیزگارتر از او ندیدم و ندیدم کسی را که به اندازه او در تمام اوقات و احوال، این اندازه ذکر خدا گوید.»

1176 - (41) یونس بن ظبیان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «خداوند تبارک و تعالی به داود علیه السلام وحی کرد: چرا تو را تنها می بینم؟ داود عرض کرد: من به خاطر تو مردم را ترك کردم آن ها هم ترك من گفتند.

خدای سبحان: چرا تو را ساکت می بینم؟

حضرت داود: ترس از تو مرا ساکت کرده است.

خدای سبحان: چرا تو را در رنج و زحمت می بینم؟

داود علیه السلام: دوستی تو این سان مرا به تحمل رنج و زحمت وا داشته است.

خدای سبحان: چرا با وجودی که به تو مال داده ام تو را فقیر می بینم؟

داود علیه السلام: ادای حق تو مرا فقیر کرد.

خدای سبحان: چرا می بینم که تو خود را ذلیل و خوار کرده ای؟

داود علیه السلام: جلالت بزرگ وصف نشدنی تو مرا خوار کرده است و تو شایسته این ها هستی.

خدای جلیل: پس این تفضّل به تو مژده باد، آن روز که به دیدار من آیی هر چه دوست داشته باشی تو را خواهم داد. با مردم معاشرت کن و با آن ها نسبت به اخلاق و رفتارشان مدارا کن و با کردار از آنها جدا باش [کارهای آن ها را انجام نده] آنگاه هر چه از من بخواهی در روز قیامت به آن خواهی رسید.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: خدای عزیز و جلیل به داود علیه السلام وحی کرد که: ای داود! با من خوشحال باش و از یاد و ذکر من لذت ببر و با مناجات با من، خود را از نعمت برخوردار کن. پس به زودی خانه [ی دنیا] را از فاسقان خالی می کنم و لعن و عذاب خود را بر ستمگران فرود می آورم.»

1177 - 26738 - (42) الثواب 183: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد سلك وادياً فيبسط كفّيه فيذكر الله ويدعو إلا ملأ الله ذلك الوادي حسنات فيعظم ذلك الوادي أو ليصغر.

المحاسن 33: البرقي عن ابن فضال عن محمد بن سعيد عن إسماعيل بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من هبط وادياً فقال لا إله إلا الله و الله أكبر ملأ الله الوادي (وذكر نحوه).

1178 - 26739 - (43) مستدرک 302/5: القطب الراونديّ في لبّ اللباب عن معاذ قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله: في حديث واذكر الله عند كلّ حجر ومدر واحد لكّل ذنب توبة للسرّ بالسرّ وللعلانية بالعلانية.

1179 - 26740 - (44) كافي 498/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعريّ عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهي إليه فرض الله عزّ وجلّ الفريضة فمن أداها فهو حدهنّ وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحجّ فمن حجّ فهو حده إلا الذكر.

فإنّ الله عزّ وجلّ لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه ثمّ تلا هذه الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا».

فقال لم يجعل الله عزّ وجلّ حدّاً ينتهي إليه.

قال وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وإنّه ليذكر الله وأكل معه الطعام وإنّه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم (و) ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول لا إله إلا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرء منّا ومن كان لا يقرء منّا أمره بالذكر.

1177 - (42) سکونی از امام صادق علیه السلام و او از پدرش امام محمد باقر علیه السلام و او از پدرش و او از جدش و او از امام علی علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمود: «به راستی پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بنده ای نیست که سرزمینی را بیماید و دست ها را دراز کرده و دعا کند و ذکر خدا گوید مگر اینکه خداوند آن سرزمین را برای او پُر از حسنات نماید خواه سرزمین بزرگ باشد و خواه کوچک.»

اسماعیل بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که به سرزمینی فرود آید و بگوید: «لا اله الا الله و الله اکبر» خداوند آن سرزمین را پر از حسنات نماید.» تا آخر روایت همانند روایت پیشین است.

1178 - (43) معاذ بن جبل از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت در ضمن سخنانی فرمود:

«در کنار هر سنگ و کلوخی به یاد خدا باش و ذکر خدا گوی و برای هر گناهی که کرده ای توبه ای ایجاد کن، برای گناه پنهانی، توبه ای پنهانی و برای گناه آشکار، توبه ای آشکار.»

1179 - (44) ابن قدام از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هیچ چیزی نیست مگر او را اندازه ای است جز ذکر که او را اندازه ای که به آن منتهی شود نیست. خداوند عزیز و جلیل اعمالی را واجب کرده است پس هر کس آن را انجام داد [تکلیف از او ساقط می شود] پس همان انجام دادن، حدّ نهایی واجبات است [مثلاً] روزه ماه رمضان که یکی از واجبات است هر کس آن را روزه بگیرد همین است اندازه و حدّ نهایی آن و فریضه حجّ، هر کس به حجّ رود و مناسک حج را به جا آورد آن فریضه را ادا کرده و اندازه نهایی آن همین است، جز ذکر که خدای عزیز و جلیل به اندک از آن راضی نشده و برای او اندازه نهایی و نقطه پایانی تعیین نکرده است. سپس حضرت این آیه را تلاوت فرمود:

«ای کسانی که ایمان آورده اید! خدا را یاد کنید، یادی بسیار و صبح و شام او را به پاکی بستابید.»

آنگاه حضرت فرمود: خدای عزیز و جلیل برای ذکر، يك حدّ و اندازه ای که به آن بسنده شود قرار نداده است.

وانگهی حضرت صادق علیه السلام فرمود: پدرم علیه السلام بسیار ذکر می گفت من همراه او راه می رفتم [می دیدم که] او ذکر خدا می گوید و با او غذا می خوردم [می دیدم که] او ذکر خدا می گوید و با مردم حرف می زد و در عین حال از ذکر خدا باز نمی ماند و پیوسته می دیدم که زبانش به کامش می خورد و می گفت: «لا اله الا الله» در سحرگاهان، ما [فرزندانش] را جمع می کرد و به ما می گفت که به ذکر خدا مشغول شویم تا اینکه خورشید سرزند و هر کس از ما که می توانست قرآن بخواند به او می گفت: قرآن بخوان و کسی که قرآن خواندن نمی دانست به او می گفت تا ذکر بگوید.

والبيت الذي يقرء فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب (الدري 498) لأهل الأرض و (إن - كا 610) البيت الذي لا يقرء فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله أ لا - أخبركم بخير أعمالكم لكم أرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليكمم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟

فقالوا بلى فقال ذكر الله عز وجل كثيراً ثم قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير أهل المسجد؟ فقال أكثرهم لله ذكراً و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعطى لساناً ذاكراً فقد أعطى خير الدنيا والآخرة وقال في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله كافي 610/2: محمد (بن يحيى) عن أحمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن جعفر بن محمد بن عبيدالله عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام البيت الذي يقرء فيه القرآن (وذكر مثله إلى قوله وتحضره الشياطين).

1180 - 26741 - (45) كافي 497/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة المال تُنسي الذنوب وإن ترك ذكري يقسي القلوب العلل 81:

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن المقرئ الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام قال: أوحى الله (وذكر مثله) الخصال 39: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني أبي عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام: (مثله) إلا أن فيه وترك ذكري البحار 190/80: عدة الداعي وعن أبي عبدالله عليه السلام: فيما أوحى إلى موسى عليه السلام وذكر مثله - الجعفریات 234: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: (نحوه).

1181 - 26742 - (46) عدة الداعي 34: عن النبي صلى الله عليه وآله: أ لا أدلكم على أبخل الناس وأكسل الناس وأسرق الناس وأجفأ الناس وأعجز الناس؟ قالوا بلى يا رسول الله

آری خانه ای که در آن قرآن خوانده شود و ذکر خدای عزیز و جلیل در آن گفته شود، برکتش زیاد خواهد شد و فرشتگان در آن خانه حضور به هم رسانند و شیاطین آن خانه را ترك گویند و برای اهل آسمان آنچنان نور دهد که ستاره درخشان برای اهل زمین نور می دهد و خانه ای که در آن قرآن خوانده نشود و ذکر خدای عز و جل در آن گفته نشود برکتش اندك است و فرشتگان آنجا را ترك گویند و شیاطین در آن خانه حاضر شوند و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا به اطلاع شما برسانم که کدام عمل است که بهترین اعمال شماست و درجه شما را از هر عمل دیگری بالاتر برد و پاك ترین عمل در نزد خدای شماست و از درهم و دینار برای شما بهتر است و برای شما بهتر از مقابله و مقاتله با دشمن است که آن ها را بکشید یا آن ها شما را بکشند؟

اصحاب گفتند: آری.

فرمود: ذکر بسیار خدای عزیز و جلیل.

سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: از میان مسجدروها، بهترین کدام است؟

حضرت فرمود: آن کس که از همه بیشتر به یاد خدا باشد و ذکر خدا بگوید و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

به هر کس زبان ذکر گویی داده شده پس در حقیقت خیر دنیا و آخرت به او داده شده است و خداوند تعالی که در قرآن فرمود: «وَلَا تَمُنُّ بِتَسْتَكْبِرُ» مقصود این است که آنچه کار خوب به خاطر خدا انجام می دهی آن را زیاد نشمار.

در اصول کافی همین روایت نقل شده با این تفاوت که امام صادق علیه السلام آن را از امیرالمؤمنین علی علیه السلام نقل کرده است.

1180 - (45) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «خداوند عز و جل به موسی علیه السلام وحی کرد: ای موسی! به زیادی مال خوشحال نشو و ذکر مرا در هر حالی ترك مکن چرا که زیادی مال گناهان را به دست فراموشی می سپارد و ترك ذکر من دل ها را سخت می گرداند.»

این روایت شریف در کتب معتبر دیگر و با طُرُق دیگری بیان شده است.

1181 - (46) در کتاب عدّة الداعی از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که آن حضرت فرمود: «آیا راهنمایی کنم به شما بخیل ترین، تبیل ترین، دزدترین، ستمکارترین و ناتوان ترین مردم را؟

اصحاب گفتند: بله ای پیامبر خدا.

قال أمّا أبخل الناس فرجل يمرّ بمسلم ولم يسلم عليه وأمّا أكسل الناس فعبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان وأمّا أسرق الناس فالذي يسرق من صلاته تلف كما تلف الثوب الخلق فيضربها(1) وجهه وأمّا أجفأ الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصلّ عليّ وأمّا أعجز الناس فمن يعجز (عجز - خ ل) عن الدعاء تنبيه الخواطر 237/2: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم (وذكر نحوه).

1182 - 26743 - (47) مستدرک 288/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يمرّ على المؤمن ساعة لا يذكر الله فيها إلّا كانت عليه حسرة.

1183 - 26743 - (48) وفيه 288 في الخبر: إنّ أهل الجنة لا يتحسّرون على شيء فاتهم من الدنيا كتحتسّروهم على ساعة مرّت من غير ذكر الله.

1184 - 26744 - (49) عدّة الداعي 239: عنهم عليهم السلام: إنّ في الجنة قيعاناً(2) فإذا أخذ الذاكر في الذكر أخذت الملائكة في غرس الأشجار فربّما وقف بعض الملائكة فيقال له لِمَ وقفت فيقول إنّ صاحبي قد فتر يعني عن الذكر.

1185 - 26745 - (50) كافي 496/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حمّاد عن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن الفضيل بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجار فيقومون على غير ذكر الله عزّ وجلّ إلّا كان حسرة عليهم يوم القيامة.

1186 - 26746 - (51) تنبيه الخواطر 5: قال صلى الله عليه وآله: إذا قعد القوم في المجلس ثم قاموا فلم يذكروا الله عزّ وجلّ إلّا(3) كانت عليهم حسرة يوم القيامة.

1187 - 26747 - (52) كافي 497/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن حسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا على نبيّهم إلّا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم الجعفریات 215: بإسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: نحوه إلى قوله حسرة عليهم وزاد (فإن شاء أخذهم وإن شاء عفا عنهم).

ص: 794

1- . فيضرب بها - تنبيه الخواطر.

2- . قيعان جمع القاع وهو المستوى من الأرض.

3- . كذا.

حضرت فرمود: اما بخیل ترین مردم، مردی است که به مسلمانی بگذرد و به او سلام نکند و تنبل ترین مردم بنده سالمی است که بیکار نشسته و ذکر خدا نگوید، نه به لب و نه به زبان و اما دزدترین مردم کسی است که از نمازش بدزدد که مانند لباس کهنه پیچیده می شود و به صورتش زده می شود اما ستمکارترین مردم کسی است که نام من در جلوی او ذکر شود و او بر من صلوات نفرستد و ناتوان ترین مردم کسی است که از دعا کردن ناتوان باشد.»

1182 - (47) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «ساعتی بر مؤمن سپری نگردد که در آن ذکر خدا نگفته مگر اینکه این ساعت، مایه حسرت و افسوس اوست.»

1183 - (48) در همان کتاب لبّ اللباب در خبر آمده است که: «بهشتیان به اندازه ای که بر آن ساعتی که در دنیا بر آن ها بدون ذکر خدا گذشته، افسوس و حسرت می خورند به هیچ چیز دیگری که از دست آن ها رفته افسوس نمی خورند.»

1184 - (49) ابن فهد حلّی در کتاب عدّه الداعی از ائمه اطهار علیهم السلام روایت کرده که فرموده اند: «در بهشت يك زمین خالی و صافی است پس هر گاه مؤمن شروع به ذکر گفتن می کند، فرشتگان شروع به کاشتن درخت می کنند. بعضی وقت ها بعضی از فرشتگان متوقف می شدند پس، از آن ها علّت را پرسیدند، در جواب گفتند که صاحب من دست کشید یعنی از ذکر.»

1185 - (50) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «مجلسی نیست که عدّه ای در آن گرد هم آیند، خواه نیکان باشند و خواه بدان و تا وقتی که از آن مجلس به پا خیزند ذکر خدای عز و جل نگویند مگر اینکه این مجلس روز قیامت مایه حسرت و افسوس آن ها خواهد بود.»

1186 - (51) در کتاب تنبیه الخواطر از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که فرمود: «هر گاه عدّه ای در مجلسی بنشینند سپس از آن به پا خیزند و ذکر خدای عز و جل نگویند، این مجلس برای آن ها روز قیامت جز مایه افسوس و ندامت نباشد.»

1187 - (52) حسین بن زید از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عدّه ای در مجلسی گرد هم نیایند و در آن مجلس هیچ نام خدای عز و جل را به زبان نیاورند و بر پیامبرشان صلوات نفرستند مگر اینکه این مجلس مایه افسوس و عذاب آن ها خواهد بود.»

در کتاب جعفریات همین روایت از علی علیه السلام نقل شده که او از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده با این تفاوت که در آنجا افزوده: «پس اگر خدا بخواهد آن ها را مؤاخذه می کند و اگر بخواهد از آن ها در می گذرد و آن ها را می بخشد.»

وتقدّم في أحاديث باب (8) كراهة الكلام على الخلاء وعدم كراهة ذكر الله من أبواب التخلّي ج 2 ما يدلّ على ذلك

وفي رواية أبي عثمان (5) من باب (16) استحباب قراءة القرآن والدعاء في الصلاة من أبواب القراءة قوله عليه السلام: و ذكر الله تعالى أفضل من الصدقة إلخ.

وفي كثير من أحاديث باب (18) أنّه يستحب للمصلّي أن يجلس في مصلاه بعد صلاة الصبح حتّى تطلع الشمس يذكر الله ويدعو بالمأثور من أبواب التعقيب ج 6 ما يدلّ على ذلك.

وفي أحاديث باب (15) أنّه لا بأس أن يتكلّم المصلّي بكلّ شيء يناجي به ربّه من أبواب ما يقطع الصلاة ج 6 ما يناسب الباب.

وفي رواية عثمان بن عيسى (3) من باب (3) ما ورد في ذمّ من استخار الله فيغضب من أبواب الاستخارة (ج 8) قوله: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أكرم الخلق على الله قال أكثرهم ذكراً لله وأعملهم لطاعته. وفي غير واحد من أحاديث باب (13) استحباب مواساة المؤمن في المال من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 ما يدلّ على استحباب ذكر الله تعالى في كلّ حال.

وفي أحاديث باب (9) ما ورد في ذكر الله تعالى عندما أحلّ وحرّم من أبواب جهاد النفس ج 16 ما يدلّ على ذلك فراجع وفي أحاديث باب (31) استحباب الصمت إلّا عن الخير وباب (32) وجوب حفظ اللسان عمّا لا يجوز من الكلام ج 17 ما يناسب الباب

وفي رواية عبد الله (23) من باب (44) ذمّ حبّ الدنيا قوله: فأبى الكلام أفضل عند الله، قال عليه السلام كثرة ذكر الله والتضرّع إليه والدعاء.

وفي رواية وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ (39) من باب (1) فضل القرآن ج 19 قوله عليه السلام:

أوصيك بتقوى الله (إلى أن قال) وذكر الله كثيراً.

وفي رواية سلمان (6) من باب (11) التوسّل في الدعاء على محمد وآل محمد من أبواب الدعاء قوله: سألت (الله) بهم عليهم السلام أن يهب لي لساناً ذاكراً لتحميده وثنائه.

وفي رواية جابر (4) من باب (23) استحباب الدعاء والذكر قبل طلوع الشمس قوله عليه السلام:

فأكثرُوا ذكر الله عزّ وجلّ في هاتين الساعتين (أي عند طلوع الشمس وغروبها).

ويأتي في أحاديث الأبواب الآتية ما يدلّ على ذلك خصوصاً الباب التالي وباب (26) أنّ المجتمعين في المجلس إذا لم يذكروا الله كان المجلس عليهم حسرات.

گذشت:

در روایات باب هشتم از باب های تخلّی آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت پنجم از باب شانزدهم از باب های قرائت فرموده امام علیه السلام که: «و ذکر خدا از صدقه با فضیلت تر است... تا آخر.»

و در روایات باب هجدهم از باب های تعقیب آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایات باب پانزدهم از باب های کارهایی که نماز را قطع می کند آنچه مناسب باب است.

و در روایت سوم از باب سوم از باب های استخاره این گفته که: «راوی از امام صادق علیه السلام می پرسد:

گرامی ترین مردم نزد خدا کیست؟

حضرت می فرماید: آن کس که از همه بیشتر ذکر خدا گوید و در عمل از همه، مطیع تر است.»

و در بسیاری از روایات باب سیزدهم از باب های تاکید بر استحباب از حقوق در مال آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایات باب نهم از باب های جهاد با نفس آنچه بر آن دلالت می کند پس مراجعه کنید.

و در روایات باب سی و یکم و سی و دوم آنچه مناسب باب است.

و در روایت بیست و سوم از باب چهل و چهارم این گفته که: «بهترین سخن در نزد خداوند چیست؟ حضرت می فرماید: بسیار ذکر خدا گفتن و پیش او لابه و التماس و دعا کردن.»

و در روایت سی و نهم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «تورا به تقوای الهی و پرهیزگاری سفارش می کنم (تا آنجا که می فرماید): و سفارش می کنم تورا به بسیار گفتن ذکر خدا.»

و در روایت ششم از باب یازدهم از باب های دعا این گفته که: «از خدا به وساطت محمّد و آل محمّد صلی الله علیه و آله زبانی خواستم که پیوسته حمد و ثنای الهی گوید.»

و در روایت چهارم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «در این دو ساعت یعنی وقت طلوع خورشید و غروب آن، بسیار ذکر خدای عزیز و جلیل گوید.»

می آید:

در روایات باب های بعدی آنچه بر آن دلالت می کند به خصوص باب بعدی و باب بیست و ششم.

وفي رواية بريد من باب (9) استحباب تزويج المرأة لدينها من أبواب التزويج: قوله تعالى إذا أردت أن أجمع للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له قلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً الخ.

ولاحظ سائر أحاديث هذا الباب فإن فيها ما يناسب المقام.

(2) باب ما ورد من الذّكر والدعاء عند القيام من المجلس وعند ختمه

1188 - 26748 - (1) كافي 496/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فقيه 238/3: قال الصادق عليه السلام: كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها سُبْحَانَ رَبِّكَ وذكر مثله.

1189 - 26749 - (2) الجعفریات 226: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ختم مجلسه بهؤلاء الكلمات إن كان مسيئاً كنّ كفّارات الإساءة وإن كان محسناً ازداد إحساناً وهي سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

1190 - 26750 - (3) البحار 467: عن خط الشهيد قدس سره روى عن النبي صلى الله عليه وآله: انَّ كَفَّارَةَ الْمَجْلِسِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وبحمدك لا إله إلا أنت ربُّ تُبِّ (آئب - ك) عَلَيَّ واغفر لي.

(3) باب انّ من شغل بذكر الله تعالى

علی

رسولہ حقیقی

حاجته أعطاه الله أفضل ما يعطي من أسأله وأن من أطاع الله فقد ذكّره ومن عصاه فقد

ینسی

نَفسیه

اشاره

1191 - 26751 - (1) كافي 501/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير المحاسن 39: البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول من شغل بذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني مستدرك 384: القطب الراوندي في دعواته قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله يقول (وذكر نحوه).

و در روایت برید از باب نهم از باب های تزویج فرموده خداوند تعالی که: «هر گاه بخواهم خیر دنیا و آخرت را برای کسی جمع کنم به او دلی نرم و زبانی به ذکر خدا گویا خواهم داد.»

و سایر روایات این باب را بنگر که مناسب با این مقام است.

باب 2: دعای ختم مجلس

1188 - (1) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که دوست دارد با پیمانه پُر [حسنات] پیمانه کند، پس هر گاه می خواهد از مجلس خود برخیزد بگوید: «پاک است پروردگار تو، پروردگار با فرّ و شکوه از آنچه وصف می کنند و درود بر پیامبران و ستایش ویژه خدا، پروردگار جهانیان است.» (1) در کتاب من لا یحضره فقیه روایتی از امام صادق علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «کفّاره گناهان مجلس ها و گرد هم نشستن ها این است که در هنگام برخاستن بگویی: «سبحان ربّک تا آخر آیه»

1189 - (2) در کتاب جعفریات به صورت مستند از امام علی علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود:

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که مجلس خود را با این کلمات به پایان رساند اگر [در آن مجلس] کار بدی کرده باشد، کفّاره بدی اوست و اگر خوبی کرده باشد بر خوبی اش افزوده شود و آن کلمات این است: «خداوند! تو پاکی و شایسته ستایشی، گواهی دهم که معبودی جز تو نیست از تو آمرزش می خواهم و به سوی تو باز می گردم.»

1190 - (3) شهید در دست نوشته ای از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرموده: «کفّاره گناهان مجلس، خواندن این دعاست: «پاکی ای خداوند و شایسته ستایش، معبودی جز تو نیست پروردگار! با رحمتت به من بازگرد و مرا بیامرزد.»

باب 3: اطاعت خدا یعنی: یاد خدا و معصیت، یعنی: فراموشی

1191 - (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «به راستی خدای توانای بزرگ فرموده:

کسی که چنان به ذکر من مشغول شده که از خواستن خواسته هایش بازمانده، من بهترین چیزی که به درخواست کنندگانم می دهم به او خواهم داد.»

همین روایت شریف را مرحوم قطب الدین راوندی در کتاب دعواتش نیز نقل کرده است.

ص: 799

1192 - 26752 - (2) مستدرک 299/5: تفسیر العسکری علیہ السلام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ: من شغلته عبادة اللہ عن مسألته أعطاه أفضل ما يعطى السائلين.

1193 - 26753 - (3) کافی 501/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد ليكون له الحاجة إلى الله عزّ وجلّ فيبدأ بالثناء على الله والصّلاة على محمّد وآل محمّد حتّى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير أن يسأله إيّاها مستدرک 216/5: القطب الراوندي في لبّ الباب عن الصادق عليه السلام: (نحوه).

1194 - 26754 - (4) مستدرک 299/5: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله فقد نسى الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن مستدرک 403/5: الشيخ المفيد في الاختصاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (54) وجوب طاعة الله من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يدلّ على بعض المقصود وفي باب (1) ما ورد من الأمر بذكر الله على كلّ حال من أبواب الذكر ما يناسب الباب.

(4) باب ما ورد في أنّ الصاعقة لا تصيب ذاكرًا لله عزّ وجلّ

إشارة

1195 - 26755 - (1) کافی 500/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يموت المؤمن بكلّ مئة إلا الصاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله عزّ وجلّ.

1196 - 26756 - (2) کافی 500/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مئة المؤمن قال يموت المؤمن بكلّ مئة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلي بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرًا لله عزّ وجلّ.

1192 - (2) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که عبادت و پرستش خدا او را از خواستن حاجات از درگاه ربوبی باز دارد، خداوند بهتر از آنچه که به درخواست کنندگان می دهد به او خواهد داد.»

1193 - (3) هارون بن خارجه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «گاهی بنده از خدا خواسته ای دارد پس شروع به حمد و ستایش پروردگار و صلوات بر محمد و آل محمد می کند [و همان را ادامه می دهد] تا آنجا که خواسته خود را فراموش می کند پس خداوند بدون اینکه او درخواست کند خواسته اش را برآورد.»

همین روایت شریف را قطب الدین راوندی در کتاب لُبّ اللباب از حضرت صادق علیه السلام نیز نقل کرده است.

1194 - (4) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس فرمان برداری از خدا کند، ذکر خدا گفته است و یاد او کرده است و هر کس به مخالفت با دستورات خدا بپردازد در حقیقت خدا را فراموش کرده است هر چند نماز زیاد بخواند و بسیار روزه بگیرد و فراوان قرآن بخواند.»

همین روایت را شیخ مفید رحمه الله در کتاب اختصاص از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجاه و چهارم از باب های جهاد با نفس آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در باب یکم از باب های ذکر آنچه مناسب باب است.

باب 4: ذکر خدا مانع صاعقه زدگی

1195 - (1) ابوالصباح کنانی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: مؤمن به هر مرگی ممکن است بمیرد جز با رعد و برق چون صاعقه او را در حالی که یاد خدای عز و جل می کند، نمی گیرد.»

1196 - (2) ابوبصیر گوید: «از حضرت صادق علیه السلام راجع به مرگ مؤمن پرسیدم، حضرت فرمود: مؤمن به هر مرگی می میرد. ممکن است غرق شود یا زیر آوار رود و یا گرفتار درنده شود و یا با آذرخش [رعد و برق] بمیرد ولی ذکرگوی خدای بزرگ را آذرخش نمی گیرد.»

ص: 801

1197 - 26757 - (3) كافي 500/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الصواعق لا تصيب ذاكرًا قال قلت وما الذَّاكر قال من قرء مائة آية.

1198 - 26758 - (4) أمالي الصدوق 375: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن حماد قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: إنَّ الصاعقة لا تصيب ذاكرًا لله عزَّ وجلَّ .

1199 - 26759 - (5) العلل 463: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمَّار قال فقيه 344: قال أبو عبد الله عليه السلام: (إنَّ - فقيه) الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرًا.

1200 - 26760 - (6) وفيه 462: بهذا الاسناد قال قال عليه السلام: الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فأتا قد رأينا فلانًا يصلي في المسجد الحرام فأصابته فقال أبو عبد الله عليه السلام أنه كان يرمي حمام الحرم.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (11) رفع الصوت بالتكبير عند هبوب الرياح من أبواب صلاة الآيات ج 7 مايدلّ على ذلك.

وفي رواية إسحاق (3) من باب (2) تحصين الأموال بالزكاة من أبواب فضلها ج 9 قوله عليه السلام: و الصاعقة لا تصيب ذاكرًا وليس يصاد من الطير إلّا ما ضيّع تسيحه.

ويأتي في باب (26) ما ورد في أنّه لا يصاد من الطير إلّا ما أضاع التسيح من أبواب الصيد ما يناسب ذلك.

(5) باب اكنار ذكر الله تعالى في الخلأ والملأ وفي النفس والسرّ وماورد في أنّه مقسوم على سبعة أعضاء وحرمة ذكره عبثاً

اشاره

قال الله تعالى في سورة سورة طه (20):34: «وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا».

سورة الشعراء (26):227: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

1197 - (3) برید بن معاویه عجللی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «صاعقه ها [ی آسمانی] به ذکرگو اصابت نکنند. پرسیدم: ذکرگو کیست؟ فرمود: کسی که صد آیه خوانده است.»

1198 - (4) عبدالله بن حمّاد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «صاعقه و رعد و برق کسی را که در حال ذکر خدای عز و جل است، نمی گیرد.»

1199 - (5) معاویه بن عمّار از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «صاعقه هم به مؤمن اصابت می کند و هم به کافر ولی به ذاکر [خدا] اصابت نمی کند.»

1200 - (6) و با همان سند امام صادق علیه السلام فرمود: «صاعقه به مؤمن نرسد. پس مردی به حضرت گفت:

ما فلانی را دیدیم که در مسجد الحرام نماز می خواند که صاعقه او را گرفت!

حضرت فرمود: او کبوتران حرم را با تیر می زد [و شکار می کرد].»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یازدهم از باب های نماز آیات آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب دوم از باب های فضیلت زکات فرموده امام علیه السلام که: «رعد و برق، ذاکر را نمی گیرد و از میان پرندگان، پرنده ای شکار نشود مگر آنکه تسبیح خدا را ضایع کرده باشد.»

می آید:

در باب بیست و ششم از باب های صید آنچه مناسب با آن هست.

باب 5: ذکر خدا در خلوت و جلوت یعنی همیشه

خداوند متعال فرموده است:

و فراوان تو را یاد کنیم و ذکر تو گوئیم(1).

مگر آنان که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دهند و بسیار یاد خدا کنند(2).

ص: 803

آل عمران (3): 41: «فَالرَّبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتَيْكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمِزًا وَأُذْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ».

الأحزاب (33): 21، 35 و 41: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا».

«إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا».

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا».

(تقدّم ما تدلّ على ذلك على ذلك من الآيات في باب (1) ما ورد من الأمر بذكر الله تعالى من أبواب الذكر).

1201 - 26761 - (1) كافي 499/2: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً.

1202 - 26762 - (2) مستدرک 296/5: السيّد محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله الحلبي الحسيني ابن أخي ابن زهرة في كتاب الأربعين عن القاضي بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قال أخبرنا القاضي فخر الدين أبو الرضا سعيد بن عبد الله قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكشميهني قال أخبرنا هبة الله قال أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الشافعي قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراسي قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي قال حدثنا عبد الحميد بن صبيح قال حدثنا يونس بن محمد بن إسماعيل العدني قال حدثنا عبد الله بن أبي غسان قال حدثنا زافر بن سليمان البكري قال حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن أبي رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا خلوت فأكثر ذكر الله الخبر.

و پروردگارت را بسیار یاد کن و شبانگاه و بامدادان [او را] تسبیح گوی (1).

به یقین برای شما در [اقتداء] به رسول خدا سرمشقی نیکوست برای آن کس که به خدا و روز بازپسین امید دارد و خدا را فراوان یاد می کند.

مردان و زنانی که یاد خدا بسیار کنند، بر همه آنها خدا مغفرت و پاداشی بزرگ مهیا ساخته است (2).

در باب یکم از باب های ذکر آیاتی هست که به ذکر خدای متعال ترغیب می کرد.

1201 - (1) ابوبصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «شیعیان ما کسانی هستند که هر گاه به خلوت روند و تنها باشند، بسیار ذکر خدا گویند و یاد او کنند.»

1202 - (2) ابورزین از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر گاه تنها شدی پس بسیار یاد خدا کن و ذکر خدا گوی.»

ص: 805

1- . آل عمران 41/3.

2- . احزاب 21/33 و 35.

1203 - 26763 - (1) كافي 502/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضّال رفعه قال: قال الله عزّ وجلّ لعيسى عليه السلام يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملا [ك] (2) اذكرك في ملا خير من ملا الآدميين.

يا عيسى ألن لي قلبك واكثر ذكرني في الخلوات واعلم أنّ سروري أن تبصّبص (3) إليّ وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميتاً.

1204 - 26764 - (4) مستدرک 297/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن الله تعالى: إذا ذكرتني ذكرتني ذكرتك ومن ذكرني في الخلا ذكرتني في الخلا ومن ذكرني في الملا ذكرتني في ملا خير منه.

1205 - 26765 - (5) مستدرک 298/5: الشيخ ابوالفتوح في تفسيره: ان الله تعالى أنزل في بعض كتبه المنزلة أنا عند ظنّ عبدي فليظنّ بي ما شاء وأنا مع عبدي إذا ذكرني فمن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا- ذكرتني في ملا خير منه ومن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً ومن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً ومن أتاني مشياً أتيت هرولةً ومن أتاني بقراب الأرض (3) خطيئة أتيت بمثلها مغفرة ما لم يشرك بي شيئاً.

1206 - 26766 - (6) العوالي 116/4: وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا دنا العبد إلى الله تدلّى الله إليه ومن تقرب إليه شبراً تقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب إليه باعاً ومن أتاه مشياً جاءه هرولة ومن ذكره في ملا ذكره في ملا أشرف ومن شكره شكره في مقام أسنى ومن دعاه بغير لحن أجابه ومن استغفره غفر له.

1207 - 26767 - (7) كافي 498/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضّال عن غالب بن عثمان عن بشير الدّهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ يا بن آدم اذكرني في ملا اذكرك في ملا خير من ملئك.

ص: 806

1- . أي: ما قارب قدرها.

2- . ملئي - خ.

3- . التَّبَصُّصُ : التَّمَلُّق.

1203 - (3) ابن فضال با واسطه از امام معصوم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند عزیز و جلیل به عیسی علیه السلام گفت: ای عیسی! پیش خودت مرا یاد کن تا پیش خودم یاد تو کنم و در میان جمع یاد من کن تا در میان جمعی بهتر از جمع آدمیان، یاد تو نمایم.»

ای عیسی! دلت را برای من نرم کن و در خلوت ها و تنهایی ها بسیار ذکر من گوی و بدان که من از التماس و درخواست کردن تو در پیشگاهم خوشحال می شوم و در انجام این کارها زنده [دل] باش نه مرده [دل].»

1204 - (4) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب نقل کرده که خدای تعالی فرموده است: «هر گاه یاد من کنی، یاد تو کنم. هر کس در خلوت به یاد من باشد من هم در خلوت یاد او کنم و کسی که در میان خلق، یاد من کند من در میان خلقی بهتر از آن یاد او کنم.»

1205 - (5) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش نقل کرده که: «خدای متعال در بعضی از کتاب هایی که فرو فرستاده است، فرموده: من چنانم که بنده ام به من چنان گمان می برد، پس هر جور که خواهد به من گمان برد و من هر گاه بنده ام یاد من کند، با او هستم. پس هر کس که در باطن خود یاد من کند من هم در باطن یاد او کنم و هر کس که در میان خلق الله یاد من کند من در میان خلقی بهتر از آن خلق یاد او کنم و کسی که يك وجب به من نزديك شود من يك ذرع به او نزديك شوم و کسی که يك ذرع به من نزديك شود من يك بغل [فاصله] میان دو دست در وقتی که به سمت راست و چپ دراز شود [به او نزديك می شوم و کسی که پیاده به سوی من آید من با دویدن به او نزديك شوم و کسی که پیمانه ای گناه به اندازه تمام زمین [برای بخشش] پیش من آورد، من به همان اندازه آمرزش خواهم آورد به شرط اینکه به من شرك نورزیده باشد.»

1206 - (6) در کتاب عوالی اللّالی حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمود: «هر گاه بنده به خدا نزديك شود، خدا به او تندتر نزديك شود و هر کس يك وجب به او نزديك شود خدا يك ذرع به او نزديك شود و کسی که يك ذرع به او نزديك شود، خدا حدود دو متر به او نزديك شود و کسی که پیاده به سوی او آید، خدا به سوی او بدود و کسی که خدا را در میان جمعی یاد کرد، خدا او را در میان جمعی محترم تر یاد کند و کسی که او را سپاس گوید خدا در مقامی والاتر از او سپاسگزاری کند و هر کس بدون اشتباه خدا را بخواند خدا پاسخ دهد او را و هر کس از او آمرزش خواهد بیامرزدش.»

1207 - (7) بشیر دهان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «خداوند عزیز و جلیل فرموده: ای پسر آدم! مرا در میان جمع یاد کن تا تو را در میان جمعی بهتر از جمع تو یاد کنم.»

1208 - 26768 - (8) المحاسن 39: البرقي عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدّهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى ابن آدم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي ابن آدم اذكرني في خلأ اذكرك في خلأ ابن آدم اذكرني في ملأ اذكرك في ملأ خير من ملأك وقال ما من عبد يذكر الله في ملأ من الناس إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة.

1209 - 26769 - (9) مستدرک 297/5: کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمي عن حمید بن شعيب السیعی عن جابر بن یزید الجعفی قال قال أبو جعفر علیه السلام: ما من عبد مؤمن ذکر الله في نفسه إلا ذكره الله في نفسه وما من عبد مؤمن ذکر الله في ملأ من الناس إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة.

1210 - 26770 - (10) كافي 498: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل من ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ من الملائكة.

1211 - 26771 - (11) كافي 502/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يكتب الملك إلّا ما سمع وقال الله عزّ وجلّ «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً» فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عزّ وجلّ لعظمته.

1212 - 26772 - (12) تفسير العيَّاشي 44/2: عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يكتب (وذكر نحوه وزاد) وقال إذا كنت خلف إمام تأتم به فأنصت وسبِّح في نفسك كتاب الزهد 53: حماد عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يكتب الملك (وذكر نحوه ما في كا).

1213 - 26773 - (13) تفسير العياشي 44/2: عن إبراهيم بن عبد الحميد يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«وَأَذْكُرُ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ» يعني مستكيناً «وَوَحْيَةً» يعني خوفاً من عذابه «وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ» يعني دون الجهر من القراءة «بِالْعَدُوِّ وَالْآصَالِ» يعني بالغداة والعشي.

1214 - 26774 - (14) كافي 501/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْمَغْرَاخِصَةِ أَنَّهُ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ عَلَانِيَةً وَلَا يَذْكُرُونَهُ فِي السَّرِّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا».

1208 - (8) بشیر دھان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند متعال فرمود: ای پسر آدم! مرا در درون جانت یاد کن تا تو را در جانم یاد کنم، ای پسر آدم! مرا در خلوت یاد کن تا تو را در خلوت یاد کنم، ای پسر آدم! مرا در میان جمع یاد کن تا تو را در جمعی بهتر از آن جمع یاد کنم.»

حضرت فرمود: بنده ای نیست که خدا را در میان جمعی از مردم یاد کند مگر اینکه خدا او را در میان جمعی از فرشتگان یاد کند.»

1209 - (9) جابر بن یزید جعفی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هیچ بنده مؤمنی نیست که خدا را در باطن خود یاد کند مگر اینکه خدا او را در باطن یاد کند و بنده مؤمنی نیست که خدا را در میان گروهی از مردم یاد کند مگر اینکه خدا او را در میان گروهی از فرشتگان یاد نماید.»

1210 - (10) ابن محبوب با يك واسطه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «خدای عز و جل فرمود: کسی که مرا در میان عده ای از مردم یاد کند و ذکر من گوید من نیز در میان عده ای از فرشتگان یاد او کنم و ذکر خیر او گویم.»

1211 - (11) زرارہ از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «فرشته جز آنچه را که می شنود ننویسد و خدای عزیز و جلیل فرمود: در دلت با حال التماس و انکسار و ترس، پروردگارت را یاد کن.»

پس ثواب ذکر باطنی و قلبی به خاطر عظمتش جز خدای عزیز و جلیل نداند.»

1212 - (12) در تفسیر عیاشی همین روایت قبلی از زرارہ نقل شده و افزوده که حضرت فرمود: «هر گاه پشت سر امام [جماعتی] هستی و به او اقتدا کرده ای پس گوش ده و [خدا را] در دلت تسبیح گوی.»

1213 - (13) ابراهیم بن عبدالحمید با حذف واسطه ها از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود:

«پروردگارت را در دل یاد کن یعنی با حال فقر و تهی دستی و با حال ترس از عذابش و بدون صدای بلند یعنی قرائت با اخفات [و بدون آشکار شدن جوهر صدا] در غُدُو و آصال یعنی در بامداد و شامگاه.»

1214 - (14) ابوالمغرا خصّاف با واسطه از حضرت امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود:

«هر کس خدای عز و جل را در نهان یاد کند و ذکر گوید پس در حقیقت خدا را ذکر کثیری گفته باشد.»

منافقان خدا را آشکارا ذکر می گویند ولی در نهان ذکر نمی گویند. به همین جهت خدای عز و جل در حق آنان فرموده است: «ریا می کنند و برای مردم تظاهر می کنند و جز اندکی یاد خدا نکنند.»

1215 - 26775 - (15) كافي 501/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن إبراهيم ابن أبي البلاد عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ من ذكرني سرّاً ذكرته علانية.

1216 - 26776 - (16) عدّة الداعي 244: روى: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في غزاة فأشرفوا على واد فجعل الناس يهلّلون ويكبّرون ويرفعون أصواتهم فقال صلى الله عليه وآله يا أيّها الناس اربعوا(1) على أنفسكم أما أنكم لا تدعون أصمّاً ولا غائباً وأنما تدعون سميعاً قريباً معكم.

1217 - 26777 - (17) مشكاة الأنوار 55 روضة الواعظين 454: روى عن بعض الصادقين عليه السلام أنّه قال: الذكر مقسوم على سبعة أعضاء اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسرّ والقلب وكلّ واحد يحتاج إلى الاستقامة فاستقامة اللسان صدق الاقرار واستقامة الروح صدق الاحتضار واستقامة النفس صدق الإستغفار واستقامة القلب صدق الاعتذار واستقامة العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق الافتخار واستقامة السرّ السرور بعالم الأسرار وذكر اللسان الحمد والثناء وذكر النفس الجهد والعناء وذكر الروح الخوف والرجاء وذكر القلب الصدق والصّفاء وذكر العقل التعظيم والحياء وذكر المعرفة التسليم والرضا وذكر السرّ رؤية اللقاء(2) الخصال 404: الذكر مقسوم على سبعة أعضاء اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسرّ والقلب وكل واحد منها يحتاج إلى الاستقامة فاما استقامة اللسان فصديق الاقرار واستقامة الروح صدق الاستغفار واستقامة القلب(3) صدق الاعتذار واستقامة العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق الافتخار واستقامة السرّ السرور بعالم الاسرار واستقامة القلب صدق اليقين ومعرفة الجبّار (وذكر مثله وزاد في آخره) حدّثنا بذلك أبو محمد عبد الله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين.

1218 - 26778 - (18) مستدرک 403/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب: وحكى عن الله تعالى أنّه قال إذا ذكرني عبدي عبثاً اهتّر عرشي غضباً.

ص: 810

1- . أي توقّفوا.

2- . الرؤية واللقاء - مشكاة.

3- . والظاهر أنّه سهو وصحيحة النفس لأنّ القلب كرّر والنفس سقط.

1215 - (15) ابراهیم بن ابی البلاد با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود:

«خدای عز و جل فرمود: کسی که پنهانی ذکر من گوید و یاد من باشد من آشکارا در ملاء عام یاد او کنم.»

1216 - (16) ابن فهد حلّی در کتاب عدّة الداعی حدیثی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که: «حضرت رسول صلی الله علیه و آله در میان رزمندگانی که برای جنگ می رفتند، حضور داشت تا اینکه به درّه ای رسیدند، پس مردم شروع کردند با صدای بلند «لا اله الا الله» و «الله اکبر» می گفتند حضرت فرمود: خودتان را نگاه دارید [و صدای تان را بلند نکنید] آگاه باشید که شما شخص کر یا بسیار دوری را صدا نمی زنید بلکه کسی را فرا می خوانید که شنواست و به شما نزدیک و همراه شماست.»

1217 - (17) در کتاب مشکاة الانوار و روضة الواعظین از یکی از ائمّه اطهار علیهم السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «ذکر بر هفت عضو تقسیم شده است: زبان، روح، نفس، عقل، معرفت، سِرّ و قلب. هر يك از این ها باید در ذکر، استقامت داشته باشد. پس استقامت زبان، صداقت در اقرار است و استقامت روح، صداقت در حاضر دیدن [خداست] و استقامت نفس آن است که به راستی طالب آمرزش باشد و استقامت و درستی قلب این است که به راستی معذرت خواه باشد و درستی عقل این است که درست عبرت بگیرد و استقامت معرفت به این است که [به عرفان و معرفتی که به حقایق یافته] درست افتخار کند و درستی سِرّ آن است که از ورود به دنیای آسار، در بهجت و سرور باشد [و اما ذکر هر يك پس] ذکر زبان، سپاس و ستایش است و ذکر نفس، تلاش و زحمت است و ذکر روح، بیم و امید است و ذکر دل، صداقت و صفاست و ذکر عقل، تعظیم حق و باحیا بودن است و ذکر معرفت، تسلیم و رضاست و ذکر سِرّ، به دیدار [خدای سبحان] نایل شدن است.

همین روایت را مرحوم صدوق رحمه الله در کتاب خصال ذکر کرده است و در پایان آن افزوده که او را ابو محمد عبدالله بن حامد با واسطه از بعضی از صالحان نقل کرده است.

1218 - (18) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللُّباب نقل کرده که حکایت شده از خدای متعال که فرمود:

«هرگاه بنده من بدون توجّه از روی غفلت، ذکر من می گوید، عرش من از خشم به لرزه در می آید.»

في رواية أبي ذرّ من باب (69) استحباب النوافل في المنزل قوله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ اذكر الله ذكراً خاملاً قلت وما الذكر الخامل ؟ قال صلى الله عليه وآله الخفيّ .

وفي رواية عبد العظيم (8) من باب (12) ما ورد في دعاء الناس إلى الإسلام من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قول موسى عليه السلام: الهي فما جزاء من ذكرك بقلبه ولسانه قال يا موسى اظله يوم القيامة بظلّ عرشي واجعله في كنفي.

(6) باب أنّ ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في المحاربين وأنّ أحبّ السّبعة إليه سبعة الحديث وابعض الكلام إليه التحريف

1219 - 26779 - (1) كافي 502/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الذاكر لله عزّ وجلّ في الغافلين كالمقاتل في المحاربين (1).

1220 - 26780 - (2) كافي 502/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاكر الله عزّ وجلّ في الغافلين كالمقاتل عن (2) الفارّين والمقاتل عن (3) الفارّين له (4) الجتّة المحاسن 39: البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: ذاكر الله (وذكر مثله).

1221 - 26781 - (3) أمالي الشيخ 535 باسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلاة (في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ): يا اباذرّ الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين (الغازين خ).

1222 - 26782 - (4) مستدرک 300/5: في خبر همام المرويّ في كثير من الكتب قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفة المتّقين أو المؤمنين: أن كان في الغافلين كتب من الذاكرين وأن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين نهج البلاغة 608: (في صفة المتّقين): ان كان في الغافلين (وذكر نحوه).

1- . في الحاربيين - خ. في الهاربين - خ.

2- . في - محاسن.

3- . في - محاسن.

4- . نزله - محاسن.

در روایت ابوذر از باب شصت و نهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ای ابوذر! بی سر و صدا ذکر خدا بگویی.

پرسیدم: یعنی چگونه ذکر بگویم؟ فرمود: ذکر مخفی.»

و در روایت هشتم از باب دوازدهم از باب های امر به معروف این گفته حضرت موسی علیه السلام که:

«معبود! پاداش کسی که با دل و زبان هر دو ذکر تو گوید و به یاد تو باشد چیست؟

فرمود: ای موسی! روز قیامت او را در سایه عرشم قرار دهم و او را در پناه خود آورم.»

باب 6: ذکر خدا در میان غافلان

1219 - (1) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که در میان غافلان به ذکر خدا مشغول است مثل نبرد کننده در میان فرار کنندگان از جنگ است.» (1) 1220 - (2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ذکرگوی خدای عز و جل در میان غافلان مثل جنگ کننده در میان فرار کنندگان است و برای جنگ کننده در میان فرار کنندگان، بهشت است.»

این حدیث را برقی در کتاب محاسن ذکر کرده ولی با این تفاوت که امام صادق علیه السلام آن را از امیر مؤمنان علی علیه السلام نقل کرده است.

1221 - (3) ابوذر از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت در سفارشات که به او کرد فرمود: «ای ابوذر! کسی که در میان غافلان ذکر می گوید مثل کسی است که در میان فرار کنندگان از جنگ، می رزمند.»

1222 - (4) امیر مؤمنان علی علیه السلام در خطبه همام که در بسیاری از کتاب های روایی ذکر شده در توصیف پرهیزگاران یا مؤمنان فرمود: «اگر در میان غافلان باشد جزو ذاکران است و اگر در میان ذاکران باشد از غافلان محسوب نگردد.»

این خطبه شریفه در نهج البلاغه ذکر شده است.

ص: 813

1223 - 26783 - (5) الجعفریات 223: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أحب السبحة إلى الله عز وجل سبحة الحديث وأبغض الكلام إلى الله تعالى التحريف فقل يا رسول الله وما سبحة الحديث قال يكون الناس في خوضها (1) وباطلها ولهوها فنعم (2) الرجل عند ذلك فيدعو الله تعالى ويذكره ويسبحه قيل يا رسول الله وما التحريف قال يقول الرجل مالي وما عندي بان (1) له وعنده.

ويأتي في أحاديث الباب التالي ما يدل على ذلك.

(7) باب أن من ذكر الله في السوق كتب الله له ألف حسنة ويغفر ذنوبه ومن ذكره في البيت تكثر بركته ومن ذكره في المسجد فهو خير أهله

إشارة

1224 - 26784 - (1) عدّة الداعي 242: عن النبي صلى الله عليه وآله: من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما [هم] فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

1225 - 26785 - (2) الخصال 614: بالاسناد المتقدم في باب (1) فضل الصلاة عن علي عليه السلام (في حديث الاربعمائة): أكثروا ذكر الله عز وجل إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا (تكتبون - خ) في الغافلين.

الإرجاعات

وتقدم في أحاديث باب (3) ما ورد في الأمر بذكر الله تعالى في كل حال ما يدلّ باطلاقه على ذلك خصوصاً رواية عدّة الداعي 6 وإرشاد الديلمي (6).

ص: 814

1- . واين - خ. يمكن أن يكون وإنّ له عنده.

2- . فيغم خ ل - فيغتنم - ك.

3- . خوض الدنيا وباطلها - خ.

1223 - (5) در کتاب جعفریات با سند خودش از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوست داشتنی ترین تسبیح پیش خدای عزیز و جلیل، تسبیح گفتار است و منفورترین سخن نزد خدای متعال، تحریف است.

از حضرتش پرسیدند: ای پیامبر خدا! تسبیح گفتار چیست؟ فرمود: آن وقت که مردم در گفتگوهای باطل و لاهو و لعب فرو رفته اند چقدر خوب است مؤمنی که مشغول دعا و خواندن خدای متعال شود و ذکر و تسبیح او بگوید.

پرسیدند: ای پیامبر خدا! تحریف چیست؟

فرمود: تحریف این است که مرد پیوسته بگوید: چه دارم و چه ندارم.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب بعدی نیز روایاتی آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 7: ذکر خدا در بازار، خانه و مسجد

1224 - (1) ابن فهد حلّی در کتاب عدّة الداعی از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که فرمود: «کسی که در بازار آنگاه که مردم در غفلت به سر می برند و مشغول به کار [خرید و فروش] هستند، با اخلاص ذکر خدا بگوید، خداوند برایش هزار حسنه نويسد و چنان در روز قیامت او را بیمارزد که به دل انسانی خطور نکرده باشد.»

1225 - (2) شیخ صدوق در کتاب الخصال از علی علیه السلام در حدیث معروف به چهارصد پند روایت کرده که فرمود: «زمانی که به بازار وارد می شوید در وقتی که مردم، سخت سرگرم کار خودند، شما بسیار ذکر خدا بگویید زیرا موجب آمرزش گناهان تان و افزایش حسنات تان شود و جزو غافلان شمرده نشوید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم آنچه بر آن دلالت می کند خصوصاً روایت ششم.

ص: 815

وفي رواية ابن القداح (43) قوله عليه السلام: و البيت الذي لا- يقرأ فيه القرآن ولا- يذكر الله فيه تقلّ بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين.

وقوله عليه السلام: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير أهل المسجد فقال صلى الله عليه وآله و آله أكثرهم ذكراً لله تعالى .

وفي أحاديث باب (5) استحباب الدعاء بالمأثور عند دخول السوق من أبواب ما يستحب للتاجر وما يجب وباب (6) استحباب ذكر الله في الأسواق ما يدل على بعض المقصود.

(8) باب ماورد في ذكر الله عند غفلة القلب وسهوه عن أمر الآخرة واقباله على الدنيا

1226 - 26786 - (1) كافي 167/8: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشر عن صباح الحذاء عن أبي أسامة قال: زاملت أبا عبد الله عليه السلام قال فقال لي اقرأ [قال] فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها ففرق وبكى ثم قال يا أبا أسامة ارعوا (1) قلوبكم بذكر الله عزّ وجلّ واحذروا النكت (2) فإنه يأتي على القلب تارات أو ساعات - الشك من صباح ليس فيه إيمان ولا كفر شبه الخرقه البالية أو العظم النخر (3) يا أبا أسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري أين هو قال قلت له بلى أنه ليصيبني واره يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه أحد قال فإذا كان ذلك فاذكروا الله عزّ وجلّ واحذروا النكت فإنه إذا أراد بعبد خيراً نكت إيماناً وإذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك قال قلت ما غير ذلك جعلت فداك [ما هو] قال إذا أراد كفراً نكت كفراً.

ص: 816

- 1- . أي احفظوا قلوبكم بذكر الله تعالى من وساوس الشيطان.
- 2- . النكت: ما يُلقيهِ الشيطان في القلوب من الوسوس والشبهات (آت).
- 3- . أي البالية.

و در روایت چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «خانه ای که در آن قرآن خوانده شود و ذکر خدای عز و جل گفته شود برکتش زیاد خواهد شد.»

و حضرت فرمود: «و خانه ای که در آن قرآن خوانده نشود و ذکر خدا گفته نشود، برکتش کم و فرشتگان آنجا را ترك گفته و شیاطین در آن خانه حضور به هم رسانند.»

و نیز حضرت فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید، پرسید: بهترین اهل مسجد کیست؟ حضرت فرمود: کسی که از همه بیشتر ذکر خدای متعال می گوید.»

و در روایات باب پنجم از باب های آنچه برای تاجر مستحب است و باب ششم آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

باب 8: ذکر خدا در وقت روی آوردن دل به دنیا

1226 - (1) ابواسامه حکایت کرده که: «با امام صادق علیه السلام بر روی يك گلیم نشسته بودیم. حضرت به من فرمود: قرآن بخوان. من قرآن را باز کردم و سوره ای از آن را خواندم پس حضرت متأثر شد و گریست.

سپس فرمود: ای ابا أسامه! دل های تان را با ذکر خدای عز و جل بچرانید [یعنی از یاد خدا و ذکر خدا برای دل های تان خوراك تهیه کنید و آن را با ذکر خدا تغذیه کنید] و از القائنات و وسوسه های [شیطانی] بر حذر باشید زیرا ساعت هایی برای دل فرا می رسد که از بامداد، گرفتار شك می شود به گونه ای که نه در آن ایمان است و نه کفر به مانند پارچه کهنه یا استخوان پوسیده، ای ابا أسامه! آیا برای خودت پیش نیامده که دلت را گم کنی و دیگر هیچ خوب و بدی را به یاد نیآوری و ندانی که دلت کجاست؟ به حضرت عرض کردم: آری، البته من اینجور شدم و دیدم که چنین شگی به سراغ دیگران نیز آمده است.

حضرت فرمود: بله، احدی نیست که از طَریان و عروض چنین شگی به دور بماند.

حضرت فرمود: هر گاه چنین شُدید ذکر خدای عزیز و جلیل بگوئید و از القائنات و وسوسه های شیطانی بر حذر باشید زیرا خداوند اگر خیر و صلاح بنده ای را بخواهد، نور ایمان در دلش می افکند و اگر غیر از آن اراده کرده باشد، غیر ایمان در دلش خواهد افتاد.

عرض کردم: فدایت شوم! غیر ایمان چیست؟

حضرت فرمود: کُفر است، دلش را ظلمت کفر فرا می گیرد.»

ص: 817

1227 - 26787 - (2) تفسير القمي 450/2: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ الصَّحَّاحِ بْنِ مَزَاحِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ «مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ» يُرِيدُ الشَّيْطَانُ لَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ لَهُ خَرْطُومٌ مِثْلُ خَرْطُومِ الْخَنْزِيرِ يُوَسْوِسُ لِابْنِ آدَمَ إِذَا اقْبَلَ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا يُحِبُّ اللَّهُ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْخَسَ، يُرِيدُ رَجَعَ.

عند وسوسة القلب وما يخطر على البال

(9) باب ماورد في ذكر الله تعالى

1228 - 26788 - (1) كافي 424/2: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَسْوَاسَةِ وَإِنْ كَثُرَتْ فَقَالَ لَا شَيْءَ فِيهَا تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

1229 - 26789 - (2) فقه الرضا عليه السلام 52: سَأَلْتُ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَسْوَاسَةِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ (ثُمَّ قَالَ) وَفِي خَيْرٍ آخَرَ:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَارَوَى: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقَعُ فِي نَفْسِي أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَارَوَى إِذَا خَافَ بِبَالِكَ فِي عَظَمَتِهِ وَجَبْرُوتِهِ أَوْ بَعْضَ صِفَاتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (و - ك) عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ عُذَّتْ إِلَى مُحَضِّضِ الْإِيمَانِ.

1230 - 26790 - (3) كافي 424/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتَ لَهُ أَنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ جَمِيلٌ فَكَلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَذْهَبُ عَنِّي.

1231 - 26791 - (4) كافي 425/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَارٍ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو إِلَيْهِ لِمَمَّا يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ ثَبَّتَكَ فَلَا يَجْعَلُ لَابْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقًا قَدْ شَكَى قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَمَّا يُعْرَضُ لَهُمْ لِأَنَّهُ تَهَوَّى بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يَقْطَعُوا حَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ

1227 - (2) ابن عباس در تفسیر آیه شریفه: «مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ» گفت: مقصود این است که:

«شیطان که خداوند لعنتش کند! پوزه اش را بر دل پسر آدم می گذارد که پوزی چون پوز خوک دارد و پسر آدم را در وقتی که به دنیا و آنچه خدا دوست ندارد، روی می آورد، وسوسه می کند پس چون خدای عزیز و جلیل را یاد کرد و ذکر او گفت، فرار می کند یعنی به عقب بر می گردد.»

باب 9: ذکر خدا در وقت خطورات باطل

1228 - (1) محمد بن حمران حکایت کرد که: «از امام صادق علیه السلام از وسوسه پرسیدم و اگر چه زیاد باشد، حضرت فرمود: چیزی نیست «لا اله الا الله» بگو.»

1229 - (2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «از عالم [امام] علیه السلام درباره وسوسه پرسیدم...» دنباله روایت را همانند روایت پیشین ذکر کرده است.

و در روایت دیگری آمده که: «لا حول ولا قوة الا بالله» بگو و روایت شده که مردی به امام علیه السلام گفت: به دلم معنی بزرگی خطور می کند.

حضرت فرمود: «لا حول ولا قوة الا بالله» بگو.»

و روایت شده: «هر گاه در دلت راجع به عظمت و بزرگی یا بعضی از صفات خدا، خطور باطلی گذشت پس بگو: «لا اله الا الله، محمد رسول الله صلی الله علیه و آله علی امیر المؤمنین» چون این کلمات را گفتی به ایمان خالص باز خواهی گشت.»

1230 - (3) جمیل بن درّاج از امام صادق علیه السلام حکایت کرده که: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: [گه گاه] در دلم خطوری بزرگ می افتد. حضرت فرمود: «لا اله الا الله» بگو.

جمیل گفت: پس هر وقت در دلم خطوری می افتد، لا اله الا الله می گویم، می رود.»

1231 - (4) علی بن مهزیار حکایت کرده که: «مردی به امام محمد جواد علیه السلام نامه ای نوشت و در آن از خواطری که بر دلش خطور می کند شکایت کرد، پس حضرت پاسخ داد که بخشی از پاسخ این است:

اگر خدا بخواهد تو را ثابت قدم نگاه می دارد و برای شیطان راه نفوذی به تو، باز نگذارد. عده ای پیش پیامبر صلی الله علیه و آله از چنین خطوراتی که بر آن ها عرضه می شد، شکایت کردند و گفتند: با طوفانی به درّه ای سقوط کردن و یا قطعه قطعه شدن بدن شان پیش آن ها بهتر از این است که این خطورات را بازگو کنند؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ا تجدون ذلك ؟

قالوا نعم.

فقال و الذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الإيمان فإذا وجدتموه فقولوا آمناً بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

1232 - 26792 - (5) كافي 425/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن محمد عن محمد بن بكر بن جناح عن زكريا بن محمد عن أبي اليسع داود الأزاري عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال يا رسول الله انني نافقت.

فقال والله ما نافقت ولو نافقت ما اتيتني تُعلمني ما الذي رابك اظن العدو الحاضر (1) اتاك.

فقال لك من خلقك ؟

فقلت الله خلقني.

فقال لك من خلق الله ؟

قال أي والذي بعثك بالحق لكان كذا.

فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم فأتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم الله وحده.

1233 - 26793 - (6) الجعفریات 227: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان يكن لاحد قلبين فان لي قلبين قلب يأمرني بان اتابعك وقلب يأمرني ان لا اتبعك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أعلمك شيئاً ان أنت قلت اذهب الله عنك قال بلى يا رسول الله قال قل اللهم أنت الرب وأنت الله وأنت الرحمن وأنت الرحيم استعينك على عدوي فاحبسه عني بما شئت.

ص: 820

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا واقعاً چنین چیزی در درون می یابید؟

گفتند: آری.

حضرت فرمود: سوگند به آنکه جان من در دست اوست، این، عین ایمان است (1). پس هر گاه آن را در درون خود یافتید پس بگویید: «آمَنَّا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ» (2) 1232 - (5) حمران از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «مردی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و عرض کرد: ای پیامبر خدا! من واقعاً منافق شدم. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به خدا قسم که منافق نشدی و اگر منافق شده بودی پیش من نمی آمدی که به من اطلاع دهی. خوب اینکه بگو چه چیز تو را به شك انداخته؟ گمان می کنم دشمن حاضر [شیطان] به سراغ تو آمده و به تو گفته: چه کسی تو را آفریده و تو گفتی: خدا مرا آفریده. پس به تو گفت: خدا را کی آفریده است؟

آن مرد گفت: آری سوگند به خدایی که تو را به حق به پیامبری برانگیخت، همین طور است.

پس حضرت فرمود: شیطان از ناحیه عمل به سراغ شما آمد، نتوانست کاری کند، حالا از این ناحیه، وارد شده تا شما را بلغزاند. پس هر گاه چنین چیزی برای یکی از شما پیش آمد پس خدای یگانه را یاد کند و ذکر او گوید.»

1233 - (6) در کتاب جعفریات با سند خودش از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود:

«مردی شرفیاب حضور پیامبر صلی الله علیه و آله شد، عرض کرد: ای پیامبر خدا! اگر امکان داشته باشد که يك نفر، دو، دل داشته باشد، آن من هستم که دو دل دارم.

يك دل گوید که از تو باید پیروی کنم و دیگر دل گوید که از تو پیروی نکنم.

حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دعا و ذکر به تو می آموزم اگر آن را بگویی این دو دلی از تو برود. آن مرد گفت: آری ای پیامبر خدا بفرمایید. حضرت فرمود: بگو: «خداوندا! تو اداره کننده [جهان و جهانیانی] و تو خدایی، تو بخشنده ای و تو مهربانی برای از بین بردن دشمنم [شیطان] از تو کمک می خواهم پس او را به هر گونه که خواست توست از من باز دار.»

ص: 821

1- . یعنی این حال که در پی آن خطورات باطله به شما دست می دهد و به شدت ناراحت می شوید، عین ایمان است. (مترجم).

2- . به خدا و پیامبرش ایمان می آوریم و توان و نیرویی نیست مگر از خدا و به خدا.

إشاره

26794 - (1) التوحيد 230: حدّثنا محمّد بن القاسم الجرجاني المفسّر رحمه الله قال حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمّد بن سيّار وكانا من الشّيعه الإماميّة عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمّد عليهم السلام: في قول الله عزّ وجلّ «- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فقال الله هو الذي يتألّه إليه عند الحوائج والشّدائد كلّ مخلوق عند انقطاع الرجاء من كلّ من هو دونه وتقطّع الأسباب من جميع ما سواه يقول بسم الله أي استعين على اموري كلّها بالله الذي لا تحقّ العبادة إلّا له.

المغيث إذا استغيث والمجيب إذا دعى وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلّني على الله ما هو فقد أكثر عليّ المجادلون وحيّروني.

فقال له يا عبدالله هل ركبت سفينة قطّ؟

قال نعم.

قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟

قال نعم.

قال فهل تعلّق قلبك هنا لك أنّ شيئاً من الأشياء قادر على ان يخلّصك من ورطتك؟

فقال نعم.

قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى وعلى الإغاثة حيث لا مُغيث.

ثمّ قال الصادق عليه السلام ولربّما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبّهه على شكر الله تبارك وتعالى والثّناء عليه ويمحق عنه وصمة (1) تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم.

ص: 822

1234 - (1) محمد بن زیاد و ابوالحسن علی بن محمد بن سیار که هر دو شیعه دوازده امامی بوده اند از پدران شان و آن ها از امام حسن عسکری علیه السلام روایت کرده اند که فرمود: «معنای فرمایش خدای عز و جل:

«بسم الله الرحمن الرحيم» این است که «الله» یعنی کسی که هر مخلوقی در وقت حاجت ها و سختی ها که امیدش از غیر خدا قطع شده و اسباب و وسایل، همه از کار افتاده با فروتنی و خضوع به او روی می آورد [و او را می خواند و حاجت خود از او می طلبد] و می گوید: «بسم الله» یعنی برای انجام گرفتن همه کارهایم از خدا کمک می خواهم، خدایی که جز او کسی شایسته پرستش نیست. اگر کسی او را برای کمک بخواند به او کمک کند و اگر کسی او را صدا زند جواب دهد.

«الله» همان است که امام صادق علیه السلام بیان فرمود به این گونه که شخصی به امام صادق علیه السلام گفت:

ای پسر رسول خدا! خدا را آن سان که هست به من معرفی فرما چون مجادله کنندگان در این باره سخن بسیار گفته اند و مرا در تحیر فرو برده اند.

حضرت فرمود: ای بنده خدا! هیچ کشتی سوار شده ای؟ گفت: آری

فرمود: آیا در وسط دریا کشتی شما شکسته است که کشتی دیگر یا شناگر هم نبوده که شما را نجات دهد؟

گفت: آری.

حضرت فرمود: آیا در آن وقت دلت متوجه چیزی شد که او می تواند تو را از میان ورطه هلاکت نجات دهد؟

گفت: آری.

امام صادق علیه السلام فرمود: همان چیز، خداوندی است که بر نجات دادن تواناست، آنجا که هیچ نجات دهنده ای نیست و بر کمک کردن آنجایی که هیچ فریادری نیست.

سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: بعضی وقت ها برخی از شیعیان ما گفتن «بسم الله الرحمن الرحيم» را در آغاز کارشان، ترك می کنند در نتیجه خداوند برای آن ها مشکلی پیش می آورد تا آن ها را آگاه کند و به سپاس و ستایش خداوند تبارک و تعالی وادار نماید و ننگ و عیب کوتاهی در گفتن «بسم الله الرحمن الرحيم» را از او بزداید.

قال وقام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال أخبرني عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني أبي عن أخيه الحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام أنّ رجلاً قام إليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه؟

فقال إنّ قولك - الله - أعظم اسم من اسماء الله عزّ وجلّ وهو الاسم الذي لا ينبغي أن يسمّى به غير الله ولم يتسم به مخلوق.

فقال الرجل فما تفسير قوله - الله -؟

قال هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه وتقطع الأسباب من كلّ من سواه وذلك أنّ كلّ مترسّ في هذه الدنيا ومتعظّم فيها وإن عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه إليه فإنّهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته حتّى إذا كفى همّه عاد إلى شركه أما تسمع الله عزّ وجلّ «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» «* بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ».

فقال الله عزّ وجلّ لعباده أيّها الفقراء إلى رحمتي إنّني قد الزمتكم الحاجة إليّ في كلّ حال وذلة العبوديّة في كلّ وقت فإلّي فافزعوا في كلّ امر تأخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته

امام حسن عسکری علیه السلام فرمایشات خود را ادامه داد و فرمود: شخصی در محضر علی بن حسین امام سجاد علیه السلام به پا خاست و گفت: معنی «بسم الله الرحمن الرحيم» را برایم شرح ده.

حضرت فرمود: پدرم امام حسین علیه السلام از برادرش امام حسن علیه السلام نقل کرد که فرمود: پدرم امیرالمؤمنین علیه السلام برایم حکایت کرد که شخصی به پا خاسته به او گفت: معنی «بسم الله الرحمن الرحيم» چیست؟ مرا از آن آگاه نما.

حضرت علی علیه السلام در جوابش فرمود: «الله» بزرگترین نام از نام های خداوند عزیز و جلیل است و آن، نامی است که غیر خدا را نشاید به آن نام نامید و این نام بر هیچ مخلوقی اطلاق نشود. آن مرد پرسید: معنی لغوی «الله» چیست؟ حضرت فرمود: اوست که در هنگام نیازمندی ها و سختی ها همان وقت که امید از غیر او قطع شده و اسباب و وسایل غیر از او از کار افتاده اند، هر مخلوقی به او توجه می کند و به او روی می آورد.»

توضیح مطلب از این قرار است که: «هر رئیس و بزرگی در این دنیا هر چند ثروتش زیاد و سرکشی اش بسیار باشد و فراوان حاجات مردم به دست او برآورده شود باز برای همین مردم حاجت هایی پیش می آید که آن رئیس و بزرگ توان انجام آن را نخواهد داشت و همچنین خود همین بزرگ برایش حاجاتی پیش می آید که نمی تواند آن حاجات را برآورد.

پس در وقت ضرورت و بیچارگی خود همین ثروتمند متکبر از همه، امید، بریده و به خدا روی می آورد تا اینکه خداوند حاجت او را برآورد و غم و اندوه از او بزدايد و همین که حاجتش برآورده و مشککش حل شد، به شرك خود بازگردد.

آیا سخن خدا را نشنیده ای که می فرماید: «بگو: به نظر شما، اگر عذاب خدا شما را دررسد یا رستاخیز شما را دریابد، اگر راستگوئید [کسی] غیر از خدا را می خوانید؟ [نه] بلکه تنها او را می خوانید و اگر او بخواهد رنج و بلا را از شما دور می گرداند و آنچه را شريك [او] می گردانید فراموش می کنید.»⁽¹⁾ پس خدای عزیز با جلالت به بندگانش گوید: ای نیازمندان به رحمت! شما لحظه ای از من بی نیاز نیستید من نیازمندی شما به خودم را و ذلت بندگی همیشگی را ملازم شما قرار دادم. پس در هر کاری که آغاز می کنید و امید به اتمام آن دارید و می خواهید که آن را به آخر برسانید به من پناه آورید.

ص: 825

فأتى ان أردت أن أعطيكُم لم يقدر غيري على منعمكم وأن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم.

فأنا أحق من سئل وأولى من تضرع إليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير أو عظيم بسم الله الرحمن الرحيم أي استعين على هذا الأمر بالله الذي لا يحق العبادة لغيره.

المغيث إذا استغيث المجيب إذا دعى الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في أدياننا ودياننا وآخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً وهو يرحمنا بتميزنا(1) من أعدائه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حزنه أمر تعاطاه(2) فقال - بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص(3) لله يقبل بقلبه إليه لم ينفك من إحدى اثنتين إما بلوغ حاجته في الدنيا وإما يعد له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين تفسير العسكري عليه السلام 21 قال الإمام عليه السلام الله هو الذي يتأله إليه وذكر نحوه إلى قوله عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم.

1235 - 26795 - (2) مستدرک 303/5: القطب الراوندي في لبّ الباب: أوحى الله إلى عيسى بن مريم عليهما السلام أن أكثر من قول بسم الله وافتح امورك به ومن وافاني وفي صحيفته قبضة بسم الله اعتقته من النار قال وما قبضة بسم الله قال مائة مرة.

1236 - 26796 - (3) مستدرک 304/5: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.

1237 - 26797 - (4) تفسير العسكري عليه السلام 25: عن آبائه عن علي عليه السلام (في حديث): فقال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني فإن رأيت أن تعرّفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا أعود إلى مثله

ص: 826

1- . بتميزنا من اعاديه - خ.

2- . يتعاطاه - نل.

3- . يخلص لله ويقبل - خ.

زیرا اگر من بخواهم که به شما بدهم غیر من نتواند مانع شود و اگر من بخواهم که ندهم غیر من نتواند که به شما نعمتی دهد.

پس من برای درخواست شدن شایسته ترینم و برای التماس و زاری به درگاهش سزاوارترین.

پس در هنگام شروع به هر کاری، كوچك يا بزرگ بگوئيد: «بسم الله الرحمن الرحيم» يعنى براى انجام اين كار از خدايى كمك مى خواهم كه جز او كسى شايسته پرستش نيست. هر گاه به كمك خوانده شود، فريادرس و يارى كننده است و هر گاه صدا زده شود، جواب دهنده است رحمان است كه با روزى گسترده اى كه داده به ما ترحم کرده و رحيم است كه در دين و دنيا و آخرت ما به ما مهربانى کرده، دين آسان و راحتى براى ما تشريع کرده است و ما را مشمول رحمتش قرار داده كه از دشمنانش جدا کرده است.

سپس امام على عليه السلام فرمود: پيامبر خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر كس برايش مشكلى پيش آمد كه مايه غم و اندوه او شده پس، از روى اخلاص و با اقبال قلبى به سوى خدا، بگويد: «بسم الله الرحمن الرحيم» از يكي از دو پاداش خالى نيست يا به حاجت دنيوى اش مى رسد و يا اينكه در نزد پروردگار برايش ذخيره گردد و [بدانيد] كه آنچه نزد خداست براى مؤمنان بهتر و پاينده تر است.»

1235 - (2) قطب راوندی در كتاب لُبُّ اللباب روايتى نقل کرده كه: «خداوند به عيسى بن مريم عليه السلام وحى كرد: بسيار «بسم الله» بگو و كارهائى را با آن آغاز كن و كسى كه بيايد در حالى كه در نامه عملش يك قبضه «بسم الله» باشد، او را از آتش دوزخ آزاد كنم.

كسى پرسيد: يك قبضه «بسم الله» چقدر است ؟ فرمود: صد بار.»

1236 - (3) قطب راوندی در كتاب دعوات از رسول خدا صلى الله عليه و آله حديثى نقل کرده كه حضرت فرمود: «درهاى گناه را با «استعاذه» يعنى گفتن «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم» بر روى خود ببنديد و درهاى اطاعت الهى را با گفتن «بسم الله الرحمن الرحيم» بگشايد.»

1237 - (4) عبدالله بن يحيى حكايت كرد كه: به امير مؤمنان على عليه السلام عرض كردم: شما به من بسيار فايده رساندى و دانش آموختى، پس اگر ممكن است در همين مجلس اگر گناهى از من سر زد كه با آن مورد امتحان قرار گرفتم به من گوشزد فرماييد تا تكرر نشود.

قال تركك حين جلست أن تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجعل الله ذلك لسهوك عما ندبت إليه تمحيصاً بما أصابك أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني عن الله عز وجل أنه قال كل امرئ بال لا يذكر بسم الله فيه فهو ابتر فقلت بلى بأبي أنت وامي لا أتركها بعدها قال إذا تحصن بذلك وتسعد.

1238 - 26798 - (5) الجعفریات 214: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل كتاب لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى فهو اقطع.

1239 - 26799 - (6) مستدرک 304/5 القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله: لا يردّ دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم.

1240 - 26800 - (7) وفي لبّ اللباب - عن علي عليه السلام أنه قال: إن اسم الله فاتق للرتوق وخائط للخروق ومسهل للوعود وجنة عن الشرور وحصن من محن الدهور وشفاء لما في الصدور وأمان يوم التشور.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية العلاء (26) من باب (11) استحباب غسل اليد قبل ادخالها في الاناء عند الوضوء من أبوابه ج 2 قوله عليه السلام: إذا توضأ أحدكم ولم يسمّ كان للشيطان في وضوئه شرك وإن أكل أو شرب أو ليس وكل شيء صنعه ينبغي له أن يسمّى عليه فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك.

وفي رواية الشحام (27) قوله عليه السلام: إذا توضأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي له أن يسمّى عليه فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن فيها ما يناسب المقام.

وفي أحاديث باب (3) أن البسملة آية من الحمد من أبواب القراءة ج 5 وباب (8) وجوب الجهر بالبسملة ما يدل على ذلك.

ويأتي في أحاديث باب 168 استحباب التسمية في أول الأكل وفي أول الطعام من أبواب الأطعمة ما يناسب الباب فراجع.

ص: 828

حضرت فرمود: وقتی نشستی «بسم الله الرحمن الرحيم» نگفتی ولی چون از روی فراموشی بود، بلایی که باید به این جهت به تو می رسید، نرسید و خداوند آن بلا را محو کرد. آیا نمی دانی که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از خدای عز و جل به من خبر داد که خدا فرمود: هر کاری که «بسم الله» در آن گفته نشود، ناقص و ناتمام خواهد ماند.

پس گفتم: بله، پدر و مادرم به فدایت، بعد از این دیگر «بسم الله» را ترك نخواهم کرد.

حضرت علی علیه السلام فرمود: در این صورت خود را بدین وسیله در حصار قرار می دهی و سعادتمند خواهی شد.

1238 - (5) در کتاب جعفریات با اسناد خود از علی بن ابی طالب علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر نوشتار و کتابی که با ذکر خدای متعال آغاز نشود، ناتمام ماند.»

1239 - (6) قطب راوندی در کتاب دعوات حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «دعایی که در اوّل آن «بسم الله الرحمن الرحيم» باشد، رد نگردد.»

1240 - (7) و در کتاب لبّ اللّباب روایتی از علی علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود: «نام خدا گشاینده گره های بسته است و دوزنده پارگی ها و آسان کننده عمل به وعده ها و سپر از بدی ها و سنگری از بلاهای روزگار و شفابخش بیماری های روحی و مایه امن در روز قیامت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و ششم از باب یازدهم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه یکی از شما وضو بگیرد ولی «بسم الله» نگوید شیطان در وضویش شریک شود و اگر بخواهد که بخورد یا بنوشد یا بپوشد و هر کار دیگری انجام دهد سزاوار است که در آن «بسم الله» بگوید.»

و در روایت بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه یکی از شما می خواهد وضو بگیرد یا چیزی بخورد یا بنوشد یا لباس بپوشد، سزاوار است که در آغاز آن «بسم الله» بگوید و اگر این کار را نکند شیطان در آن شریک شود.»

و در روایات باب سوم از باب های قرائت و باب هشتم آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایات باب صد و شصت و هشتم از باب های خوردنی ها آنچه مناسب این باب است پس مراجعه کن.

أشاره

قال الله تعالى في سورة الحمد (1):2: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

الأعراف (7):43: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْبَغَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ».

فاطر (35):34: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ».

النمل (27):15، 59 و 93: «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ».

«قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ».

«وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيَرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ».

الاسراء (17):111: «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا».

يونس (10):10: «دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

الانعام (6):1: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ».

لقمان (31):25: «وَلَيْتَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

خداوند متعال فرموده است:

سپاس و ستایش خدا را که پروردگار جهانیان است (1).

و [بهشتیان] می گویند: سپاس خدایی را که ما را بدین [راه] هدایت نمود و اگر خدا ما را رهبری نمی کرد ما خود هدایت نمی یافتیم (2).

و [بهشتیان در بهشت] می گویند: سپاس خدایی را که اندوه را از ما زدود و به راستی پروردگار ما آمرزنده و حق شناس است (3).

و به راستی به داود و سلیمان دانشی عطا کردیم و آن دو گفتند: ستایش خدایی را که ما را بر بسیاری از بندگان با ایمانش برتری داده است (4).

بگو: سپاس برای خداست و درود بر آن بندگان که [آنان را] برگزیده است. آیا خدا بهتر است یا آنچه [با او] شریک می گردانند؟ (5) و بگو: ستایش از آن خداست. به زودی آیتش را به شما نشان خواهد داد و آن را خواهید شناخت و پروردگار تو از آنچه می کنید غافل نیست (6).

و بگو: سپاس خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد (7).

و پایان نیایش آنان [بهشتیان در بهشت] این است که سپاس و ستایش ویژه پروردگار جهانیان است (8).

سپاس خدایی را که آسمان ها و زمین را آفرید و تاریکی ها و روشنایی را پدید آورد. با این همه کسانی که کافرنند [غیر او را] با پروردگار خود برابر می کنند (9).

و اگر از آن ها پرسى: چه کسی آسمان ها و زمین را آفریده است مسلماً خواهند گفت:

خدا. بگو: ستایش از آن خداست ولی بیشترشان نمی دانند (10).

ص: 831

1- . حمد 2/1.

2- . اعراف 43/7.

3- . فاطر 34/35.

4- . نمل 15/27.

5- . نمل 59/27.

6- . نمل 93/27.

7- . اسراء 111/17.

8- . یونس 10/10.

9- . انعام 1/6.

10- . لقمان 31/25.

الزمر (39):74: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

الباقية (45):36: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

الكهف (18):1: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا».

المؤمنون (23):28: «فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

العنكبوت (28):63: «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ».

(وما تدلّ على ذلك من الآيات أكثر من ذلك ولا يحتاج إلى ذكرها).

1241 - 26801 - (1) كافي 503/2: محمد بن يحيى عن علي بن الحسين عن سيف بن عميرة عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل فقال أن تحمده.

1242 - 26802 - (2) مستدرک 315/5: الشيخ أبو الفتح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس شيء أحب إلى الله من قول القائل الحمد لله ولذلك التي به على نفسه.

1243 - 26803 - (3) عده الداعي 244: روى سعيد القمّاط عن الفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك علمني دعاء جامعاً.

فقال لي أحمد الله فإنه لا يبقى أحد يصلي إلا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده.

و [بهشتیان] گویند: سپاس خدایی را که وعده اش را بر ما، راست گردانید و سرزمین [بهشت] را به ما میراث داد، از هر جای آن باغ [پهناور] که بخواهیم جای می‌گزینیم. چه نیک است پاداش عمل کنندگان(1).

پس سپاس از آن خداست، پروردگار آسمان‌ها و پروردگار زمین، پروردگار جهانیان(2).

سپاس خدایی را که این کتاب [آسمانی] را بر بنده خود فرو فرستاد و هیچ گونه کژی در آن نهاد(3).

[ای نوح چون تو و همراهانت به کشتی نشستید، بگو:] سپاس خدایی را که ما را از چنگ گروه ستمگر رهانید(4).

و اگر از آنان پرسى چه كسى از آسمان، آبی فرو فرستاده و به وسیله آن زمین را پس از مرگش، زنده گردانیده است حتماً خواهند گفت: خدا، بگو: ستایش از آن خداست. با این همه بیشترشان نمی‌اندیشند(5).

آیاتی که در زمینه حمد و سپاس و ستایش الهی نازل شده بیش از این مقدار است که ذکر شد و همین قدر برای بیان اهمیت و ارزش حمد الهی کافی است و نیاز به ذکر دیگر آیات در این زمینه نیست.

1241 - (1) محمد بن مروان گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: محبوب‌ترین کار نزد خدای عز و جل چیست؟ فرمود: اینکه او را حمد و سپاس گویی.»

1242 - (2) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«چیزی پیش خدا بهتر از سخن گوینده ای نیست که بگوید: «الحمد لله» و به همین جهت با همین کلمه، خود را ستوده است.»

1243 - (3) فضل روایتی از امام صادق علیه السلام نقل کرده که: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! يك دعای جامع و کامل به من بیاموز.»

حضرت فرمود: خدا را حمد کن زیرا در این صورت احدی نیست که نماز بخواند و تو را دعا نکند بلکه هر نمازگزار که می‌گوید: «سَمِّعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» این دعایش تو را شامل شود.»

ص: 833

1- . زمر 74/39.

2- . جاثیه 36/45.

3- . کهف 1/18.

4- . مؤمنون 28/23.

5- . عنکبوت 63/29.

1244 - 26804 - (4) مستدرک 315/5: الشيخ البوالفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الحمد ثناء عليه بأسمائه وصفاته الحسنی.

1245 - 26805 - (5) كافي 503/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي الحسن الأنباري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال.

1246 - 26806 - (6) كافي 503/2: علي بن ابراهيم عن أبيه وحמיד بن زياد عن الحسن بن محمد جميعاً عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً منها مائة وثمانون متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمائة وستين مرة وإذا أمسى قال مثل ذلك العلل 354: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب: نحوه.

1247 - 26807 - (7) أمالي الشيخ 597: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن سبرة بن يعقوب بن شعيب عن أبيه (1) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً منها مائة وثمانون متحركة ومائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الإنسان ولو تحرك الساكن لهلك الإنسان قال وكان النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال يقول ثلاثمائة وستين مرة شكراً.

ص: 834

1- . في المستدرک عن سبرة عن يعقوب بن شعيب عن أبيه.

1244 - (4) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«حمد [خدا] عبارت است از ثناگویی و ستایش گفتن او با نام ها و صفات نیکویش.»

1245 - (5) ابوالحسن انباری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله هر روز به تعداد رگ های بدن سیصد و شصت بار حمد خدا را به جای می آورد و می گفت: سپاس فراوان در هر حال، خدایی را که اداره کننده جهانیان است.»

1246 - (6) یعقوب بن شعیب از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در بدن پسر آدم سیصد و شصت رگ وجود دارد. صد و هشتاد رگ آن متحرک و صد و هشتاد رگ آن بی حرکت و ساکن است.

اگر يك رگ متحرک از حرکت باز ماند، خواب از انسان ربوده خواهد شد و اگر يك رگ بی حرکت، به حرکت در آید باز هم [بر اثر درد] خواب به چشم انسان نخواهد آمد.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله چون صبح می شد سیصد و شصت بار می فرمود: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ». و چون شب می شد همین مقدار را می گفت.»

این روایت در علل الشرایع (1) نیز نقل شده است.

1247 - (7) سبرة بن یعقوب بن شعیب از پدرش حکایت کرده که: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که از پدرانش و آن ها از علی علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در بدن پسر آدم سیصد و شصت رگ وجود دارد که صد و هشتاد تای آن، متحرک و صد و هشتاد تای آن آرام و بی حرکت است. پس اگر رگ متحرک از حرکت باز افتد و آرام گیرد انسان زنده نمی ماند و اگر رگ ساکن و آرام به حرکت درآید باز هم انسان می میرد. حضرت فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله هر روز که خورشید سر می زد برای سپاسگزاری از خدا، سیصد و شصت بار می گفت: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ».

ص: 835

1248 - 26808 - (8) أمالي المفيد 345: قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة قال حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحواري (الجرمي - خ) قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أن جبرئيل عليه السلام نزل عليّ وقال أن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام خطيباً (إلى أن قال) 347 يا محمد قل في كل أوقاتك «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

1249 - 26809 - (9) البحار 143/82: كتاب المسكن وعن ابن عباس قال: أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله تعالى على كل حال.

الإرجاعات

ويأتي

في رواية ابن عباس (4) من باب (20) أنه ليس شيء أعظم من شهادة أن لا إله إلا الله قوله عليه السلام: وَأَفْضَلُ الدَّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

(12) باب أن من قال إذا أصبح أربع مرات الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها إذا أمسى أدى شكر ليلته

1250 - 26810 - (1) كافي 503/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد الثواب 28: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح قال حدثني أبو مسعود (أبو مسعر - ثواب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال أربع مرات إذا أصبح - الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته.

البحار 162/86: البلد الأمين عن الصادق عليه السلام: مثله.

ص: 836

1248 - (8) جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «جابر بن عبدالله انصاری از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: جبرئیل علیه السلام بر من نازل شد و گفت: خداوند تو را فرمان می دهد تو را که سخنرانی کنی و در آن سخنرانی فضائل علی علیه السلام را بیان کنی که از همگان برتر است (تا اینکه گفت):

ای محمد! در همه وقت بگو: «سپاس خدایی را که اداره کننده جهانیان است و کسانی که ستم کرده اند به زودی خواهند دانست به کدام بازگشتگاه خواهند گشت.»

1249 - (9) ابن عباس نقل می کند: «مومنان کسانی که در روز قیامت به بهشت خوانده می شوند کسانی هستند که در هر حال خدا را حمد و سپاس می گویند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت چهارم از باب بیستم فرموده امام علیه السلام که: «بهترین دعا حمد و سپاس خداوند یعنی گفتن «الحمد لله» است.»

باب 12: گفتن «الحمد لله رب العالمین» در صبح و شام

1250 - (1) ابومسعود از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که چهار بار، صبح بگوید: «الحمد لله رب العالمین» شکر روزش را به جای آورده و کسی که چهار بار شب آن را بگوید، شکر شبش را به جای آورده است.»

همین روایت را مرحوم مجلسی در کتاب بحار الانوار به نقل از البلد الامین نقل کرده است.

ص: 837

(13) باب انّ من قال الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب السماء وماورد في بعض محامد أبي عبدالله وموسى بن جعفر عليهما السلام

1251 - 26811 - (1) الثواب 28: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني عليّ بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبدالله بن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب الله ماء قلت وكيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال فيقول اكتبوها كما قالها عبدي وعليّ ثوابها.

1252 - 26812 - (2) مستدرک 305/5: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا قال العبد الحمد لله كما هو أهله وقفت الملائكة عن كتابتها فيقول الله تعالى ملائكتي لم لا تكتبون ما قاله عبدي؟

فيقولون نحن نقدر على كتابة ما علمناه وما أنت أهله من الحمد لا يعلمه غيرك ما يليق بك من الحمد وما يستحقّه هذا العبد أنت العالم به ولا علم لنا به.

1253 - 26813 - (3) قرب الأسناد 4: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال أبو عبدالله عليه السلام: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله بعد انصرافه من صلوة الغداة غفر الله له ويبدء بالتكبير ثم قال - أبو عبدالله عليه السلام لحمزة بن حرمان حسبك بها يا حمزة وهذا من محامده الحمد لله بمحامده كلّها على نعمه كلّها حتّى ينتهى الحمد إلى ما يحبّ ربّي ويرضى.

1254 - 26814 - (4) قال وقال أبي رضى الله عنه: انّ نبياً من الأنبياء قال الحمد لله كثيراً حمداً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك فأوحى الله إليه عبدي لقد شغلت حافظيك والحافظ على حافظيك (إلى أن قال) قال عليه السلام وهذا من محامد أبي عبدالله عند الشيء من الرزق إذا كان تجدد له (1) الحمد لله الذي نعمه تغدو علينا وتروح ونظّل بها نهاراً ونبيت فيها ليلاً فنصبح فيها

ص: 838

1251 - (1) زید شَحَام از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بگوید: سپاس خدای را، سپاسی که شایسته اوست، فرشتگان آسمان را که نویسنده اعمالند از نوشتن باز دارد.

گفتم: چگونه نویسندگان اعمال را باز دارد؟

حضرت فرمود: فرشتگان گویند: خدایا! ما غیب نمی دانیم پس خدا گوید: شما همان گونه که بنده من می گوید بنویسید و پاداش او به عهده خود من است.»

1252 - (2) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: هر گاه بنده می گوید: «الحمد لله كما هو اهلُه» فرشتگان از نوشتن آن متوقف می شوند پس خداوند متعال می فرماید: فرشتگان من! چرا آنچه که بنده من گفت نمی نویسید؟

پس می گویند: ما بر نوشتن چیزی که نمی دانیم قادر نیستیم ما نمی دانیم که چه حمد و سپاسی اهلّیت و شایستگی حمد و سپاس تو را دارد، جز تو کس نداند که چه حمدی لایق تو است و این عبد با این حمدش چه پاداشی را استحقاق یافت، فقط تو، به آن دانایی و ما را به آن هیچ علمی نیست.»

1253 - (3) مسعدة بن صدقه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بعد از خواندن نماز صبح پیش از اینکه گامی بردارد، تسبیح فاطمه زهرا علیها السلام بگوید خداوند او را بیامرزد و تسبیح را با «الله اکبر» شروع کند.

سپس حضرت صادق علیه السلام خطاب به حمزه بن حمران فرمود: ای حمزه! همین تو را بس است و این حمد و سپاسی است که امام صادق علیه السلام گفته است: «سپاس خداوند را با جمیع انواع حمد و اقسام سپاس بر جمیع نعمت هایش، سپاسی که منتهی شود به آن سپاس که مورد علاقه پروردگارم باشد و مایه خشنودی او گردد.»

1254 - (4) حضرت صادق علیه السلام فرمود: «پدرم که خداوند از او خشنود باد فرمود: «پیامبری از پیامبران گفت: سپاس فراوان پاك پابنده خدا را، آن سان که شایسته روی کریمانه و عزّت جلالت اوست. پس خداوند به او وحی کرد: بنده من! دو فرشته نگهبان و نویسنده اعمال را از کارشان بازداشتی و همچنین فرشته ای که بر آن دو فرشته نگهبان است (تا اینکه حضرت فرمود:) و هر گاه رزق و روزی تازه ای برای ابی عبدالله علیه السلام می رسید اینگونه خدا را حمد می کرد که می فرمود: سپاس خدایی را که صبح و شام نعمت هایش فرا می رسد و روز را در کنار آن نعمت ها سپری کرده و شب با آن ها بیتوته می کنیم

برحمته مسلمين ونمسي فھيا بمئته مؤمنين من البلوى معافين الحمد لله المنعم المحسن المجمل ذي الجلال والاكرام ذي الفواضل والنعم.

الحمد لله الذي لم يخذلنا عند شدة ولم يفضحنا عند سريرة ولم يسلمنا عند جريرة قال وهذا من محامد أبي عبد الله عليه السلام الحمد لله على علمه والحمد لله على فضله علينا وعلى جميع خلقه وكان به كرم الفضل في ذلك ما الله به عليم(1).

1255 - 26815 - (5) قرب الأسناد 300: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كان أخي عليه السلام يقول كثيراً الحمد لله الذي بنعمته (بنعمه - خ) تتم الصالحات.

1256 - 26816 - (6) مستدرک 401/5: الراوندي في قصص الأنبياء باسناده عن الصدوق باسناده عن الحسين ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مروان عن الباقر عليه السلام قال: ان نبياً من الأنبياء عليهم السلام حمد الله بهذه المحامد فأوحى الله جلّت عظمته لقد شغلت الكاتبين قال اللهم لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لك أن تحمد وكما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك.

(14) باب ما ورد من الحمد عند النظر في المرأة وكيفيته

1257 - 26817 - (1) الثواب 44: أبي رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الله عز وجل أوجب الجنة لشاب كان يكثر النظر في المرأة فيكثر حمد الله على ذلك.

1258 - 26818 - (2) الجعفریات 186: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا نظر في المرأة قال الحمد لله الذي أكمل خلقي وأحسن صورتي وزان مني شأن من غيري وهداني للإسلام ومن علي بالنبوة.

1259 - 26819 - (3) مستدرک 307/5: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر في المرأة قال الحمد لله الذي أحسن خلقي وخلقي وزان مني ما شأن من غيري.

ص: 840

1- . وكان به كرم الفضل في ذلك فان الله به عليم - خ.

و از رحمت خداوند در میان نعمت هایش، مسلمان، به صبح درآییم و از تفضّلش در آن نعمت ها به شب وارد شویم در حالی که مؤمن هستیم و از بلا، دور. سپاس خدایی را که نعمت دهنده، تفضّل کننده، نیکی کننده، زیباساز، صاحب جلالت و کرامت و صاحب عطاها و نعمت هاست.

سپاس خدایی را که در سختی ها ما را رها نکرده که پامال شویم و در موقع انکشافِ باطن، ما را رسوا نکرده و در وقت ارتکاب جرمی ما را [به دست کیفر] تسلیم نکرده.

حضرت فرمود: و این نیز از حمد و سپاس های ابی عبدالله علیه السلام بود که می فرمود: سپاس خداوند را به خاطر این همه نعمت هایی که به ما و به مخلوقاتش تفضّل کرده و آن قدر او فضل و کرم نسبت به انعام و احسان به خلّش دارد که فقط خودش آن را می داند و بس.»

1255 - (5) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام حکایت کرده که: «برادرم بسیار می گفت:

سپاس خدایی را که با نعمت او کارهای شایسته به اتمام می رسد.»

1256 - (6) محمد بن مروان از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «یکی از پیامبران، خدا را با این کلمات حمد و سپاس گفت: «خداوندا! تو را سپاس فراوان باد آن سان که شایسته ای که حمد و سپاس شوی و آن سان که شایسته چهره بزرگوار و شکوه جلال تو است.»

پس خداوند بزرگ به آن پیامبر وحی کرد که تو فرشتگان نویسنده اعمال را از نوشتن بازداشتی.»

باب 14: سپاس در وقت نگاه کردن به آینه

1257 - (1) مسعدة بن صدقه از امام جعفر صادق علیه السلام و آن حضرت از پدران بزرگوارش روایت کرده است که فرمودند: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: خداوند عز و جل را برای جوانی که زیاد به آینه نگاه می کند و خدا را بسیار به این جهت، سپاس می گوید، واجب کرده است.»

1258 - (2) در کتاب جعفریات با سند خودش از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «هر گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله به آینه نگاه می کرد می فرمود: سپاس خدایی را که مرا سالم و کامل آفرید و شکل و قیافه مرا زیبا قرار داد و اعضا و اندامی که [احیاناً برای بعضی] معیوب است برای من سالم و زیبا آفرید و مرا به اسلام رهنمون شد و با پیامبری بر من مَنّت نهاد.»

1259 - (3) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«هر گاه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به آینه نگاه می کرد، می گفت: سپاس خدایی را که آفرینش بدنی و اخلاقی و روحی مرا زیبا قرار داد و عضوهایی که [احیاناً] از دیگری معیوب و ناقص است، از من سالم و زیبا قرار داد.»

1260 - 26820 - (4) المقنع 195: إذا نظرت في المرأة فقل الحمد لله الذي خلّني فأحسن صوري وزيان مني ما شان (وزادني توفيقاً على ما شان) من غيري وأكرمني بالاسلام.

1261 - 26821 - (5) فقه الرضا عليه السلام 395: وإذا أردت النظر في المرأة فخذها (1) بيدك اليسرى وقل بسم الله فإذا نظرت فيها فضع يدك اليمنى على مقدم رأسك وأمسح على وجهك واقبض (على - ك) لحيته وانظر في المرأة وتقول الحمد لله الذي خلّني بشراً سوياً وزيتني ولم يشنني وفضلني على كثير من خلقه ومن عليّ بالاسلام ورضيه لي ديناً.

ثمّ ضعها من يدك وقل اللهم لا تغير ما بنا من أنعمك وأجعلنا لأنعمك من الشاكرين ولا لأنك من الذاكرين مستدرك 385: ورواه أمين الاسلام الطبرسي في الآداب الدينيّة: مثله.

(15) باب ماورد من أكثر الحمد عند تظاهر النعم وبيان كيفيته وأوجزه وأكثر الحوقلة عند الحاح الفقر

إشاره

1262 - 26822 - (1) أمالي الصدوق 447: حدّثنا الحسين بن أحمد بن أدريس قال حدّثنا أبي قال حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة قال حدّثني محمد بن يوسف قال حدّثني محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم فليقل الحمد لله رب العالمين ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم فإنّه كنز من كنوز الجنّة وفيه الشفاء من اثنين وسبعين داء أداها الله لهم .

1263 - 26823 - (2) المحاسن 42: البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوّة إلا بالله ينفي الله عنه الفقر وقال فقد النبيّ صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال له ما غيبك عنّا فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أعلّمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم قال بلى.

ص: 842

1260 - (4) در کتاب مُقنع آمده است: «هر گاه به آینه نگرستی بگو: سپاس خدایی را که مرا آفرید و آفرینش مرا زیبا ساخت و شکل و قیافه مرا ترسیم کرد و شکل و قیافه ام را زیبا قرار داد و آنچه را که احیاناً از دیگری ناقص و معیوب قرار داده از من سالم و زیبا قرار داد و مرا به دین اسلام مشرف گردانید.»

1261 - (5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده: «و هر گاه خواستی به آینه نگاه کنی پس آینه را با دست چپ بگیر و بگو: به نام خدا! و چون به آن نگاه کردی، دست راست را جلوی سرت بگذار و آن را به رویت بکش و ریش را در قبضه ات نگاه دار و به آینه بنگر و بگو: سپاس خدایی که مرا انسانی سالم آفرید و زیبا ساخت و مرا زشت نیافرید و بر بسیاری از آفریده هایش مرا برتری داد و با اسلام بر من منت نهاد و این دین را برای من پسندید.»

سپس آینه را روی زمین قرار ده و بگو: خداوند! نعمت هایی را که به ما ارزانی داشته ای دگرگون مفرما و ما را سپاسگزار نعمت هایت و یاد کننده عطا هایت قرار ده.»

باب 15: سپاس فراوان برای نعمت های فراوان

1262 - (1) محمد بن جعفر از پدرش امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدران بزرگوارش روایت کرده که فرموده اند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که نعمت ها پیاپی به او رسد پس باید بگوید: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» و هر کس، فقر او را رها نمی کند پس باید که زیاد بگوید: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» که این [کلمه] گنجی است از گنج های بهشت و شفای هفتاد و دو درد در آن است که کوچکترین آن ها غم و غصه است.»

1263 - (2) اسماعیل بن ابی زیاد سکونی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت از پدران بزرگوارش نقل کرده که فرمودند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که نعمت ها پیاپی به او می رسد باید ذکر «الْحَمْدُ لِلَّهِ» را زیاد بگوید.

و کسی که غم و غصه هایش زیاد شده، باید استغفار کند و کسی که فقر ملازم او شده و او را رها نمی کند پس زیاد بگوید: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فقر از او زدوده خواهد شد.»

و حضرت فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله مردی از انصار را [مدّتی] ندید [چون پیش پیامبر صلی الله علیه و آله آمد] پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: چه چیز موجب دیر آمدن تو شده بود؟ گفت: فقر و بیماری طولانی مدّت ای پیامبر خدا. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: آیا بیاموزم به تو کلامی که اگر آن را بگویی فقر و بیماری از تو برود؟ گفت: آری.

قال إذا أصبحت وأمسيت فقل لا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل وكبره تكبيراً.

قال الرجل فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم.

الجعفریات 231: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم فليكثر (وذكر نحوه إلى قوله) فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله.

1264 - 26824 - (1) مشكاة الأنوار 31: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّي لا أحبّ ان تجدد لي نعمة إلا حمدت الله عليها مائة مرة (2).

1265 - 26825 - (4) الثواب 223: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن اسحاق بن سعد (3) عن بكر بن محمد الأزدي عن اسحاق بن عمار (3) قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا اسحاق ما أنعم الله على عبد نعمة فعرّفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد.

1266 - 26826 - (5) مستدرک 314/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنّها من الله فقد أدّى شكرها من قبل أن يحمد.

1267 - 26827 - (6) تفسير العياشي 69: عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن إذا أنعم الله عليه التّعمة.

قال الحمد لله ومن إذا أصاب ذنباً.

قال استغفر الله ومن إذا أصابته مصيبة قال إنّ الله وإنا إليه راجعون.

ص: 844

1- . عن بكر بن اسحاق بن عمار - خ.

2- . ان تجدد لي نعمة لأحمدن الله عليها مائة مرة - ك ط ق.

3- . سعيد - ثل.

حضرت فرمود: هر صبح و شام بگو: هیچ نیرو و توانی نیست مگر از خدا و متکی به خدا، توکل می کنم بر زنده ای که نمیرد و سپاس خدایی را که فرزند نگرفته و برای او در فرمانروایی شریکی نیست و از خواری برایش دوست و یآوری نیست و او را بسیار بزرگ بدان.

آن مرد انصاری گفت: به خدا قسم که سه روز بیشتر آن را نگفته بودم که هم فقر از من رخت بریست و هم بیماری از من رفت.»

همین روایت در کتاب جعفریات نقل شده به این کیفیت که علی علیه السلام از رسول الله صلی الله علیه و آله آن را نقل فرموده اند.

1264 - (3) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «من دوست ندارم که نعمت جدیدی به دستم آید مگر اینکه به خاطر آن صد بار خدا را حمد و سپاس گویم.»

1265 - (4) اسحاق بن عمار از حضرت صادق علیه السلام حکایت کرده گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ای اسحاق! بنده ای که چون خدا به او نعمتی دهد و او قلباً آن را از طرف خدا بداند و خدا را به خاطر آن نعمت با زبان و صدای آشکار حمد و سپاس گوید پس هنوز از این ها فارغ نشده باشد که فرمان رسد که نعمت بیشتری به او داده شود.»

1266 - (5) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه خدا به بنده ای نعمتی داد و او این نعمت را از جانب خدا دانست پس شکر آن را به جای آورده پیش از آنکه حمد و سپاس او را به زبان بیاورد.»

1267 - (6) اسماعیل بن ابی زیاد سکونی از امام صادق علیه السلام و آن حضرت از پدرش و او از پدرانش روایت کرده است که فرمودند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار خصلت است که در هر کس باشد خداوند آن را جزو اهل بهشت قرار دهد: کسی که تکیه گاه و پناه گاهش گواهی دادن به «لا اله الا الله» است، کسی که هر گاه خدا به او نعمتی دهد، می گوید: «الحمد لله»، کسی که هر گاه به گناه افتد، می گوید: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ» و کسی که اگر مصیبتی به او رسد، گوید: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»» (1)

ص: 845

1268 - 26828 - (7) وعن أبي علي المهلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم من كان عصمة أمره شهادة ان لا اله الا الله وانّ محمداً رسول الله ومن إذا أصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون ومن إذا أصاب خيراً قال الحمد لله ومن إذا أصاب خطيئة قال استغفر الله وأتوب إليه. الخصال 222: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضی الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله).

1269 - 26829 - (8) بشارة المصطفى 24: أخبرنا الشيخ أبوالبقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري قال حدّثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة قال حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد قال أخبرنا محمد بن وهبان الديلمي قال حدّثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري قال حدّثني أحمد بن المفصل أبو سلمة الاصفهاني قال أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي قال حدّثني عبد الله بن حفص المدني قال أخبرني محمد بن اسحاق عن سعيد بن زيد بن ارطاة قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ألا أخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها فقلت بلى (إلى أن قال عليه السلام) يا كميل أحمد الله تعالى والمؤمنون (1) على ذلك وعلى كلّ نعمة يا كميل قل عند كلّ شدة لا حول ولا قوّة الا بالله العليّ العظيم تكفها وقل عند كلّ نعمة الحمد لله تزد منها وإذا ابطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسّع عليك فها تحف العقول 174: في ضمن وصيّة عليّ عليه السلام لكميل بن زياد: يا كميل قل عند كلّ شدة وذكر مثله مستدرک 313 ورواه في بعض نسخ نهج البلاغة عنه عليه السلام: مثله.

1270 - 26830 - (9) الثواب 216: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن الهيثم بن واقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أنعم الله على عبد بنعمة بالغة ما بلغت فحمد الله عليها الا كان حمده لله أفضل من تلك النعمة وأعظم وأوزن.

ص: 846

1268 - (7) ابوعلی مهلبی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار خصلت است که در هر کس باشد، او در نور اعظم خدا خواهد بود: کسی که مصوئیت کارش و محور اعمالش اعتقاد به این است که معبودی جز خدا نیست و محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خداست، کسی که چون به او مصیبتی رسد بگوید: ما از خداییم و به او بازگردیم، کسی که چون خیر و نعمتی به او رسد سپاس گزاری کند و بگوید: «الحمد لله» و کسی که چون مرتکب خطا و گناهی شود بگوید: «استغفر الله و اتوب الیه»⁽¹⁾ شیخ صدوق رحمه الله در کتاب خصال همین روایت را به سند دیگری از امام صادق علیه السلام نقل کرده است.

1269 - (8) سعید بن زید بن ارطاة حکایت کرده که: کمیل بن زیاد را ملاقات کردم و در رابطه با فضایل امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام از او پرسیدم.

پس گفت: آیا تو را خبردار کنم از سفارشی که روزی آن حضرت مرا به او توصیه فرمود؟ گفتم:

آری. [تا اینکه حضرت فرمود: «ای کمیل! باید تو و همه مؤمنین بر این نعمت [ولایت] و هر نعمت دیگری، خدا را حمد و سپاس گویند.

ای کمیل! در هنگام سختی بگو: «لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظيم» تا آن بلا و سختی از تو دفع شود و در هنگام بهره مندی از نعمت بگو: «الحمد لله» تا نعمت افزون شود و هر گاه رزق و روزی ات به تأخیر افتاد، استغفار کن و از خدا طلب آمرزش کن، رزق و روزی ات زیاد شود.»

همین روایت در کتاب تَحْفُ الْعُقُول در ضمن وصیت علی علیه السلام به کمیل رحمه الله نقل شده است.

1270 - (9) هشام بن واقد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: خدا به بنده نعمتی نمی دهد هر چند که بزرگ و فراوان باشد و او سپاس گزاری کند از خدا و حمد او به جای آورد مگر اینکه حمد و سپاس او از خدا از خود آن نعمت، بهتر و بزرگتر و گرانباتر است.»

ص: 847

1- . از خدا می خواهم که مرا ببخشد و از معصیت او به طاعت او باز گردم.

1271 - 26831 - (10) مستدرک 315/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما أنعم الله على عبد نعمة وأن عظمت فقال الحمد لله ألا كان قوله الحمد لله أوزن منها عند الله.

1272 - 26832 - (11) و: قال تعالى لموسى عليه السلام أعطيتك ما لا قدر له عندي وأرسلت ما له عندي قدر!

قال يا ربّ وكيف ذاك؟

قال أعطيتك الدنيا وهي لا ترن عندي جناح بعوضة وأرسلت اليّ الحمد وهو يعدل عندي بالجنّة.

1273 - 26833 - (12) وفيه 314: عن النّبّي صلى الله عليه وآله - قال: لو ان الله أعطى الدّنيا باسرها لعبد من عبده فيقول العبد الحمد لله لكان الذي أتى به أفضل مما أعطى.

1274 - 26834 - (13) مشكاة الأنوار 27: من كتاب المحاسن عن سنان بن طريف (الظريف - ك) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام خشيت أن أكون مستدرجاً.

قال ولم؟

قلت لأتّي دعوت الله أن يرزقني داراً فرزقني ودعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفاً ودعوته أن يرزقني خادماً فرزقني خادماً فأبى شيء تقول قال أقول الحمد لله قال فما أعطيت أفضل ممّا أعطيت.

1275 - 26835 - (14) وفيه 31: من كتاب المحاسن عن الرضا عليه السلام قال: من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة.

1276 - 26836 - (15) مستدرک 314/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النّبّي صلى الله عليه وآله قال: قول العبد الحمد لله أرجح في ميزانه من سبع سماوات وسبع أرضين وإذا أكل أو شرب أو لبس ثوباً قال الحمد لله فقال الله أنّه كان عبداً شكوراً وقال رجل الحمد لله حمداً زاكياً طيباً مباركاً فقال ايكم صاحب هذه الكلمة فقد رايت بضعاً وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً.

ص: 848

1271 - (10) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّبَابِ حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: «چون خداوند به بنده نعمتی دهد اگر چه بس بزرگ باشد و او به خاطر آن نعمت، حمد و سپاس خدا به جای آورد و بگوید «الحمد لله» این گفته او یعنی الحمد لله در نزد خدا سنگین تر است [از آن نعمت].»

1272 - (11) و خداوند متعال به حضرت موسی علیه السلام فرمود: «من به تو چیزی داده ام که پیش من ارزشی ندارد و تو چیزی برای من فرستادی که پیش من ارزش دارد!

موسی علیه السلام گفت: [بیان فرما که] چگونه چنین شده است؟ خدا فرمود: من به تو دنیا داده ام و دنیا پیش من به اندازهٔ بال پشه ای قدر و قیمت ندارد و تو برای من حمد و سپاس فرستاده ای و آن پیش من برابر با بهشت است.»

1273 - (12) از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «اگر خدا همهٔ دنیا را به بنده ای از بندگانش دهد و آن بنده بگوید: «الحمد لله» البتّه آنچه که این بنده آن را انجام داده برتری دارد بر آنچه که به او داده شده است.»

1274 - (13) سنان بن ظریف گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: می ترسم مُستدرَج [کسی که گناه می کند ولی خدا او را عقوبت نمی کند بلکه به او پیاپی نعمت می دهد تا اینکه يك باره او را اخذ کند و جانش را بگیرد.] شده باشم!

حضرت فرمود: چرا؟ گفتم: چون من دعا کردم و از خدا خانه ای خواستم و خدا به من داد و از خدا هزار درهم پول خواستم و خدا به من هزار درهم داد و از خدا خادمی خواستم پس خدا آن را هم به من داد.

حضرت فرمود: [پس از اینکه خدا دعایت را به اجابت می رساند] چه می گفتی؟

گفت: می گفتم: «الحمد لله».

پس حضرت صادق علیه السلام فرمود: پس آنچه که تو داده ای بهتر است از آنچه که به تو داده شده است.»

1275 - (14) در کتاب محاسن از امام رضا علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «کسی که خدا را بر نعمتش حمد و سپاس گوید پس البتّه که شکر او را به جای آورده باشد و حمد و سپاس، از خود آن نعمت برتر است.»

1276 - (15) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّبَابِ از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «کلمهٔ «الحمد لله» که بنده می گوید در ترازوی عملش از هفت آسمان و هفت زمین سنگین تر است و هر گاه که می خورد یا می نوشد یا لباسی می پوشد بگوید: «الحمد لله» پس خداوند گوید که به راستی او بندهٔ بسیار سپاسگزار است و مردی گفت: سپاس خدای را، سپاسی پاک، خوشبو، پاینده.

پس حضرت فرمود: کدام يك از شما این کلمه را گفت، چون من سیصد و اندی فرشته دیدم که بر یکدیگر سبقت می گرفتند که هر يك می خواست اوّل او آن کلمه را بنویسد.»

1277 - 26837 - (16) أمالي ابن الشيخ 19: حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله عن شيخه رضی الله عنه قال حدّثني محمّد بن محمّد بن النعمان قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال حدّثني محمّد بن علي بن ابراهيم قال حدّثنا محمّد بن أبي العنبر قال حدّثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن أبي عمرو بن العلاء عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شدّاد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا إله إلا الله نصف الميزان والحمد لله يملأه أمالي المفيد 246: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أيّد الله تمكينه قال أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي القاضي: (مثله سنداً وممتناً).

1278 - 26838 - (17) تفسير العيّاشي 67/1: عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له للشكر حدّاً إذا فعله الرجل كان شاكراً قال نعم قلت ما هو قال الحمد لله على كلّ نعمة أنعمها عليّ وإن كان لكم فيما أنعم عليه حقّ أدّاه. قال ومنه قول الله الحمد لله الذي سخّر لنا هذا حتّى عدّ آيات.

1279 - 26839 - (18) المكارم 308: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال الحمد لله بمحامده كلّها ما علمنا منها وما لم نعلم على كلّ حال حمداً يوازي نعمه ويكافئ مزيده عليّ وعلى جميع خلقه قال الله تبارك وتعالى بالغ عبدي في رضاي وأنا مبلغ عبدي رضاه من الجنّة.

1280 - 26840 - (19) مشكاة الأنوار 31: عن عليّ عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال اللهم إنّ لك عليّ إن رددتهم سالمين غانمين أن أشركك حقّ الشكر قال فما لبثوا أن جاؤا كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله علىّ سابغ نعم الله.

1281 - 26841 - (20) المكارم 307: نفرت بغلة لأبي جعفر عليه السلام فيما بين مكّة والمدينة فقال لئن ردّها الله عليّ لأشكرنّه حقّ شكره فلمّا أخذها قال الحمد لله ربّ العالمين ثلاث مرّات ثمّ قال ثلاث مرّات شكراً لله.

1277 - (16) شَدَّاد بن اوس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «لا اله الا الله» نصف ترازوی عمل را می گیرد و «الحمد لله» آن را پُر می کند..»

این حدیث شریف را شیخ مفید در کتاب امالی نیز ذکر کرده است.

1278 - (17) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «به حضرت عرض کردم: آیا شکر و سپاس حدّ و اندازه ای دارد که اگر انسان آن را انجام داد، شاکر محسوب شود؟»

حضرت فرمود: آری. گفتم: آن اندازه کدام است؟

حضرت فرمود: این است که بگوید: سپاس خدا را به تعداد هر نعمتی که به من ارزانی داشته است و اگر شما هم در نعمت هایی که به او داده شده، حقّی دارید آن را نیز با گفتن این کلمه ادا کرده باشد.

حضرت فرمود: و از همین نوع شکر است، فرموده خداوند که فرمود: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا»⁽¹⁾ و حضرت چند آیه دیگری را نیز برشمرد که به همین نحو حمد و سپاس الهی در آن، بیان شده بود.

1279 - (18) در کتاب مکارم الاخلاق از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

کسی که بگوید: سپاس خدا را در هر حال به همه انواع و اقسام حمد و سپاس چه آن ها که می دانیم و چه آن حمد و سپاس هایی که نمی دانیم، سپاسی که با نعمت هایش برابر باشد و از عهده سپاس نعمت های روز افزونش بر من و دیگران برآید.

خداوند تبارک و تعالی گوید: بنده من در تحصیل خشنودی من مبالغه کرد و من هم او را به آنچه مایه خشنودی اوست یعنی بهشت خواهم رساند.»

1280 - (19) در کتاب مشکاة الانوار از علی علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گروهی را به جنگ می فرستاد پس دعا کرد و گفت: خدایا! این حقّ برای تو بر گردن من باشد که اگر اینان را سالم و با غنائم جنگی برگردانی، آن سان که شایسته تو است، تو را سپاس گزاری کنم.

حضرت علی علیه السلام فرمود: طولی نکشید که همه آن ها همین جور [سالم و غانم] برگشتند.

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سپاس خداوند را بر نعمت های کامل خدا.»

1281 - (20) در کتاب مکارم الاخلاق حکایت شده که: «در میان مکه و مدینه استری از امام باقر علیه السلام فرار کرده گم شد. حضرت فرمود: اگر خدا آن را به من بازگرداند، او را آن سان که شایسته است، شکر گویم.

پس چون او را یافت و گرفت، سه بار گفت: «الحمد لله رب العالمین» و سه بار گفت: «شکراً لله»

1- . البته در قرآن کریم سوره زخرف 13/43 آیه به این صورت است «مَبْحَانُ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا» یعنی: پاک است خدایی که این مرکب را در اختیار ما قرار داد و ممکن است آنچه در روایت آمده، قرائت دیگری باشد. (مترجم).

1282 - 26842 - (21) الخصال 21: حدّثني أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن الحسن (الحسين - خ) بن عطية عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: شكر كلّ نعمه وأن عظمت أن تحمد الله عزّ وجلّ .

1283 - 26843 - (22) رجال الكشي 575: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج لإسحاق بن اسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله وإياك وتولّك في جميع أمورك بصنعه.

قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ على موالينا ونسرّ بتتابع احسان الله إليهم وفضله لديهم ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها (1) الله عزّ وجلّ عليهم فأتّم الله عليكم بالحقّ ومن كان مثلك ممّن قد رحمه الله ونصره نصرك (2) ونزع عن الباطل ولم يعم (3) في طغيانه نعمه فإنّ تمام النعمة دخولك الجنة وليس من نعمه (4) وإن جلّ أمرها وعظم خطرها إلّا والحمد لله تقدّست أسماؤه عليها مؤدّى (5) شكرها وأنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما منّ به عليك من نعمة (6) ونجّاك من الهلكة الخبر.

1284 - 26844 - (23) المشكاة 31: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشكر للتّعجب اجتنب المحارم وتامم الشكر قول العبد الحمد لله ربّ العالمين.

1285 - 26845 - (24) مستدرک 315/5: الشيخ أبو الفتح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه إذا رأى من أصحابه المبتلى قال الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاه وفصّمني على كثير ممّن خلق تفضيلاً وقال من قال هذه الكلمات في تلك الحال فقد أدّى شكر العافية.

1286 - 26846 - (25) المشكاة 28: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المسيح عليه السلام يقول الناس رجالان معافى ومبتلى فأحمدوا الله على العافية وارحموا أهل البلاء.

1287 - 26847 - (26) وفيه عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ المؤمن ليشبع من الطّعام والشراب فيحمد الله فيعطيه الله من الأجر ما يعطى الصائم إنّ الله شاكر يحبّ أن يحمد.

ص: 852

1- . أنعمها الله - خ.

2- . وبصره بصيرتك - خ.

3- . لم يقم.

4- . نعمته - خ.

5- . يؤدّى - خ.

6- . نعمته - خ.

1282 - (21) عمر بن یزید از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که: «از آن حضرت شنیدم که فرمود: شکر هر نعمتی هر چند بزرگ باشد، این است که خدای عز و جل را حمد کنی.»

1283 - (22) در رجال کشی نقل شده که: «بعضی از افراد مورد وثوق و اعتماد در شهر نیشابور حکایت کرده که: از طرف امام حسن عسکری علیه السلام توقیعی [دست نوشته ای] برای اسحاق بن اسماعیل فرستاده شد که در آن دست نوشته شریف چنین آمده که: ای اسحاق بن اسماعیل! خدا ما و تو را با پوشش خود بپوشاند و با کارسازی اش تو را در همه کارهایت سرپرستی نماید.»

نامه ای که نوشته بودی خواندم و منظورت را فهمیدم خدا تو را رحمت کند و الحمد لله ما، خاندانی هستیم که نسبت به دوستان مان دلسوزیم و از احسان های پیاپی خدا به آن ها و تقصّلی که به آن ها دارد شادمان می شویم و به هر نعمتی که خدای عز و جل به آن ها مرحمت کند، اهمّیت می دهیم. پس خداوند نعمتش را به حق بر تو کامل گرداند و همچنین بر همه کسانی که چون تو مورد رحمت و یاری خدا قرار گرفته اند و از باطل دست کشیده اند و نعمت ها موجب کوردلی و سرکشی آن ها نشده است.

[بدان که] نعمت تامّ و کامل، ورود تو به بهشت است و نعمتی از نعمت های الهی نیست هر چند که نقش بزرگ و اهمّیت فراوانی داشته باشد مگر اینکه گفتن «الحمد لله» شکر آن را ادا کند و من می گویم: «الحمد لله» آن سان که هر سپاس گزاری او را سپاس گوید، سپاسی همیشگی و ابدی به خاطر این نعمتی که بر تو مَنّت نهاده و تو را از هلاکت رها نیده.»

1284 - (23) در کتاب مشکاة الانوار از حضرت صادق علیه السلام روایتی نقل شده که فرمود: «شکر نعمت ها، دوری کردن از کارهای حرام است و شکر کامل این جمله است که بنده بگوید: «الحمد لله ربّ العالمین.»

1285 - (24) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که: «آن حضرت هر گاه یکی از اصحاب خود را گرفتار بلا می دید می گفت: سپاس خدایی را که از آن بلایی که او را به آن مبتلا کرده عافیت بخشیده و مرا بر بسیاری از آفریده هایش برتری داده. و فرمود: هر کس این کلمات را در چنین حالی [که گرفتاری را می بیند] بگوید، شکر عافیت و تندرستی را به جای آورده است.»

1286 - (25) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «حضرت مسیح علیه السلام می گفت: مردم دو گروهند گروهی تندرست و خالی از گرفتاری و گروهی گرفتار. پس بر تندرستی و عافیت خدا را سپاس گوید و به مبتلایان و گرفتاران ترحم نماید.»

1287 - (26) و در همان کتاب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که حضرت فرمود: «مؤمن از آب و غذا سیر می شود و انگهی خدا را حمد و سپاس می گوید، پس خداوند به او پاداش روزه دار می دهد آری خدا خود سپاسگزار است دوست دارد که مورد حمد و سپاس گزاری واقع شود.»

1288 - 26848 - (27) أمالي ابن الشيخ 173: قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن عبد الحميد قال حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة قال حدثنا الحسن بن المبارك قال حدثنا العباس بن عامر عن مالك الأحمسي عن سعد بن طريف (ظريف - خ) عن الأصمغ بن نباتة قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا ادعو الله إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام وقال يا أصمغ فقلت لبيك قال أي شيء كنت تصنع قلت ركعت وأنا أدعو.

قال أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال قل - الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال يا أصمغ لأن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وأنسبط يدك الله أرحم بك من نفسك.

1289 - 26849 - (28) المشكاة 31: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه ما يحب قال الحمد لله المحسن المجمل وإذا أتاه ما يكرهه قال الحمد لله على كل حال والحمد لله على هذه الحال.

1290 - 26850 - (29) وفيها وعنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ورد عليه أمر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة وإذا ورد أمر يغتم به قال الحمد لله على كل حال.

1291 - 26851 - (30) المكارم 307: قال النبي صلى الله عليه وآله أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء مستدرک 316: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر نحوه) وأسقط قوله الحمادون.

1292 - 26852 - (31) أمالي ابن الشيخ 49: حدثنا الشيخ السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال حدثني شيعي رحمه الله قال أخبرني محمد بن محمد قال حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا أبو الحسن بن مهرويه القزويني قال حدثني داود بن سليمان الغازي قال حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه أمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال.

1288 - (27) اصبع بن نباته حکایت کرد که: «من در خانه امیر مؤمنان علی علیه السلام نماز می خواندم و دعا می کردم که ناگهان امیرالمؤمنین علیه السلام از خانه درآمد و فرمود: ای اصبع! گفتم: بله، بله.

فرمود: چه می کنی؟

گفتم: نماز می خوانم و دعا می کنم.

فرمود: آیا پیاموزم به تو دعایی را که از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم؟ گفتم: آری.

فرمود: بگو: سپاس خدا را بر آنچه که گذشته است و سپاس خدا را بر هر حال.» سپس حضرت دست راستش را بر روی شانه چپم گذاشت و فرمود: ای اصبع! اگر ثابت قدم بمانی و ولایت کامل شود و گشاده دست باشی [بدان که] خدا از تو به خودت مهربان تر است.»

1289 - (28) در کتاب مشکاة الانوار روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله این چنین بود که هر گاه امر پسندیده و دوست داشتی به او می رسید می فرمود: سپاس خدای نیکوکار زیباساز را.

و هر گاه امر ناپسندی به حضرتش می رسید می فرمود: در هر حالی خدا را سپاس و بر این حال هم خدا را سپاس گوئیم.»

1290 - (29) و در همان کتاب است که: «امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله چنین بود که هر گاه چیزی پیش می آمد که او را خوشحال می کرد بر این نعمت خدای را سپاس و هر گاه پیشامدی اتفاق می افتاد که حضرتش را اندوهناک می کرد می فرمود: سپاس خدای را در هر حالی.»

1291 - (30) در کتاب مکارم الاخلاق حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «نخستین کسانی که برای ورود به بهشت فراخوانده شوند کثیر الحمد لها هستند آنان که خدا را در خوشی و ناخوشی حمد و سپاسگزاری می کردند.»

همین حدیث شریف را ابن ابی جمهور در کتاب دُرر اللئالی ذکر کرده است.

1292 - (31) داود بن سلیمان غازی از امام هشتم علی بن موسی الرضا علیه السلام و او از عبد صالح موسی بن جعفر علیه السلام و او از امام صادق علیه السلام و او از امام باقر علیه السلام و او از امام سجّاد علیه السلام و او از پدرش امام حسین علیه السلام و او از پدر بزرگوارش امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمودند: «هر گاه به پیامبر چیزی می رسید که او را خوشحال می کرد می فرمود: سپاس خدایی را که با نعمت او خوبی ها سامان بیابد و هر گاه امر ناگواری به حضرت می رسید که خوشایند حضرت نبود، می فرمود:

سپاس خدا را در هر حالی.»

1293 - 26853 - (32) مستدرک 315/5: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه كان إذا أتاه ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه ما يكره قال الحمد لله على كل حال.

1294 - 26854 - (33) مستدرک 314/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير أن أصابه ما يحب حمد الله عليه فكان له خيراً وأن أصابه ما يكره صبر عليه فكان خيراً له.

1295 - 26855 - (34) مستدرک 403/5: كتاب العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم: إن أوجز التحميد أن يقول الرجل اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ربي ويرضى اللهم أني اسئلك خير ما أرجو وخير ما لا أرجو وأعوذ بك من شر ما أحذر ومن شر ما لا أحذر.

الإرجاعات

وتقدّم في غير واحد من أحاديث باب (14) ما يستحب أن يقال عند المصيبة من أبواب التعزية والتسلية ج 3 ما يدل على ذلك.

وفي أحاديث باب (35) وجوب شكر نعم الله من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يناسب الباب فراجع.

وفي رواية ابن الوليد (35) من باب (3) إن الدعاء سلاح المؤمن قوله عليه السلام: ثلث لا يضرّ معهنّ شيء الشكر عند النعمة.

ويأتي في رواية سفيان (6) من باب (23) ثواب قول لا حول ولا قوة إلا بالله قوله عليه السلام: إذا أنعم الله على أحد منكم بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ.

وفي رواية داود (12) قوله عليه السلام: من أنعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى.

وفي رواية السكوني (13) قوله عليه السلام: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله.

وفي رواية الجعفریات (15) قوله عليه السلام: من تظاهرت عليه النعم فليكثر من الحمد.

وفي رواية أبي كهمس (9) من باب (39) الأكتار من الاستغفار قوله عليه السلام: ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة.

1294 (33) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّبَابِ از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که حضرت فرمود: «حال مؤمن شگفت آور است زیرا تمام امور مربوط به او خیر و خوبی است، اگر نعمتی مورد علاقه اش به او برسد خدا را بر آن سپاس گوید در نتیجه برایش خیر است و اگر چیزی که ناخوشایند اوست به او برسد، شکیبایی کند در نتیجه برایش خیر خواهد بود.»

1295 - (34) محمد بن مسلم روایت کرده است که: «کوتاه ترین و در عین حال پر معنی ترین حمد و سپاس این است که انسان بگوید: خدایا! سپاس گویم تو را با همه انواع و اقسام حمد و سپاست بر همه نعمت هایت تا این حمد و سپاسگزاری به جایی منتهی شود که پروردگار دوست دارد و خشنود شود.»

خدایا! از تو می خواهم خیری را که امید به آن بسته ام و در انتظار آن نشسته ام و خیری که انتظار آن را نمی کشم و پناه می برم به تو از شر آنچه که از آن می ترسم و از شر آنچه که از آن نمی ترسم.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب چهاردهم از باب های تعریف و تسلیم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایات باب سی و پنجم از باب های جهاد با نفس آنچه مناسب باب است پس مراجعه کنید.

و در روایت سی و پنجم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «سه چیز است که با وجود آن ها چیزی نتواند زیان رساند: یکی سپاسگزاری و شکر در وقت نعمت.»

می آید:

در روایت ششم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه خداوند نعمتی به یکی از شما داد پس باید که خدای عز و جل را حمد و سپاس گوید.» و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «کسی که خدای متعال به او نعمتی ارزانی داشت باید که خدای متعال را سپاس گوید.»

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «کسی که نعمت برایش آشکار شد و نعمت به دستش آمد پس باید که زیاد «الحمد لله» بگوید.» و در روایت پانزدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «کسی که نعمت ها پیاپی به او می رسد پس باید بسیار حمد و سپاس به جای آورد.»

و در روایت نهم از باب سی و نهم فرموده امام علیه السلام که: «به هر کس شکر داده شود از افزایش نعمت محروم نگردد.»

قال الله تعالى في سورة القلم (68): 28 و 29: «فَالْأَوْسَطُ هُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تُسَبِّحُونَ * قَالُوا سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».

الاعلى (87): 1: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى».

الأعراف (7): 206: «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ».

الفرقان (25): 58: «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بُذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا».

الواقعة (56): 74، 95 و 96: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ».

«إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ».

الحجر (15): 98: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ».

الغافر (40): 55: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ».

فصلت (41): 38: «فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

الحاقة (69): 52: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ».

البقرة (2): 30: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

خداوند متعال فرموده است:

خردمندترین شان گفت: آیا به شما نگفتم چرا خدا را به پاکی نمی ستایید و او را تسبیح نمی گوید؟ گفتند: پروردگار ما پاك و منزّه است، ما خود ستمگر بودیم(1).

نام پروردگار والای خود را به پاکی بستای(2).

به راستی کسانی که نزد پروردگار تو هستند از پرستش او تکبر نمی ورزند و تسبیح او می گویند [او را به پاکی می ستایند] و برای او سجده می کنند(3).

و بر آن زنده که نمی میرد توکل کن و به تسبیح و حمد و ستایش او پرداز و همین بس که او به گناهان بندگان آگاه است(4).

[موسی گفت:] و او [هارون] را در این مأموریت شريك من گردان تا ما [من و برادرم هارون] تو را بسیار تسبیح گویم(5).

پس به نام پروردگار بزرگ، تسبیح گوی(6).

بی گمان این است همان حقیقت یقین، پس به نام پروردگار بزرگ خود تسبیح گوی(7).

پس به تسبیح و حمد پروردگارت پرداز تا سجده کنندگان باشد(8).

پس شکیبایی کن که وعده خدا حق است و برای گناهت آمرزش بخواه و شامگاه و بامداد به تسبیح و حمد پروردگارت پرداز(9).

پس اگر آن ها تکبر ورزیدند پس کسانی که در پیشگاه پروردگار تواند شبانه روز، تسبیح او گویند و خسته نمی شوند(10).

و این [قرآن] بی شبهه، حقیقت یقینی است، پس به نام پروردگار بزرگ تسبیح گوی(11).

[فرشتگان] گفتند: آیا در آن [زمین] کسی را می گماری که در آن فساد انگیزد و خون ها بریزد؟ و حال آنکه ما با ستایش تو، [تو را] تنزیه می کنیم و تسبیح می گویم و به تقدیست می پردازیم(12).

ص: 859

1- . قلم 28-29/68.

2- . اعلی 1/87.

3- . اعراف 206/7.

4- . فرقان 58/25.

5- . طه 32-33/20.

6- . واقعه 74/56.

7- . واقعہ 95-96/56.

8- . حجر 98/15.

9- . غافر 55/40.

10- . فصّلت 38/41.

11- . حاقہ 52/69.

12- . بقرہ 30/2.

آل عمران (1): 41: «فَالرَّبُّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَ أَدْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ».

النصر (110): 3: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا».

وما تدلّ على ذلك من الآيات أكثر من هذه ويأتي بعضها في باب أكثر التسيّحات الأربعة.

1296 - 26856 - (2) المعاني 183 العلل 580: أبي رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى (العطار - علل) عن (1) محمد بن أحمد (بن يحيى الأشعري - معاني) عن علي بن إبراهيم المنقري - أو غيره - رفعه قال: قيل للصادق عليه السلام (3) أن من سعادة المرء خفة عارضيه فقال: وما في هذا من السعادة أنما السعادة خفة ماضغيه (3) بالتسييح.

1297 - 26857 - (2) عدّة الداعي 246: روى يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من قال:

«سبحان الله» مائة مرة كان ممّن ذكر الله كثيراً قال نعم.

1298 - 26858 - (3) عدّة الداعي 246: روى: أنّ سليمان بن داود عليهما السلام كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ خمس وعشرون للجنّ وخمس وعشرون للإنس وخمس وعشرون للطير وخمس وعشرون للوحش وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاث مائة منكوحة وسبع مائة سرية وقد نسجت الجنّ له بساطاً من ذهب وابرسم فرسخان في فرسخ وكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة ألف كرسي من ذهب وفضة فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحوله الناس وحول الناس الجنّ والشياطين وتظلل الطير بأجنحتها حتّى لا تقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر في يوم.

ص: 860

1- . ماضغيه: أي حنكيه والمراد منها أنّ من سعادة المرء أن يسهل عليه تحريك حنكيه بالتسييح.

2- . في جميع الموارد في المعاني حدّثنا بدل (عن).

3- . قال الصادق - معاني والظاهر أنّه سهو.

[خدا] فرمود: [ای زکریا] نشانه ات این است که سه روز با مردم جز به اشاره سخن نگوئی و پروردگارت را بسیار یاد کن و ذکر او گوی و شبانگاه و بامدادان او را تسبیح گوی(1).

پس به تسبیح و حمد پروردگارت پرداز و از او آمرزش خواه که وی همواره توبه پذیر است(2).

آیاتی که بر تسبیح و امر به آن دلالت دارد بیشتر از آنچه است که ذکر شد و بعضی از آن ها در باب «بسیار گفتن تسبیحات اربعه» خواهد آمد.

1296 - (1) علی بن ابراهیم منقری با واسطه حکایت کرده که: «به امام صادق علیه السلام عرض شد: سبک بودن دو گونه انسان از سعادت اوست؟ حضرت فرمود: در این، سعادت نیست، سعادت در سبک بودن دو فک او به تسبیح است.»

1297 - (2) یونس بن یعقوب حکایت کرده که: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا کسی که صدبار بگوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ» جزو کسانی است که خدا را بسیار یاد کرده و بسیار ذکر او گفته است؟ حضرت فرمود: آری.»

1298 - (3) ابن فهد حلی در کتاب عِدَّة الدَّاعِی روایتی نقل کرده که: «حضرت سلیمان بن داود علیه السلام لشگرگاهش صد فرسخ در صد فرسخ بود. بیست و پنج فرسخ جای اَجَنَّهُ بود و بیست و پنج فرسخ به انسان ها اختصاص داشت و بیست و پنج فرسخ به پرندگان متعلق بود و بیست و پنج فرسخ دیگر جایگاه وحوش بود.

دارای هزار کاخ بود که از آبگینه(3) و چوب ساخته شده بود. در این کاخ ها سیصد زن بود که همسر او بودند و هفتصد کنیز برای تمتع.

و اَجَنَّهُ برایش فرشی از طلا و ابریشم بافته بودند که دو فرسخ در یک فرسخ طول و عرضش بود و منبری که از طلا بود در وسط این فرش می گذاشتند و او بر آن منبر می نشست و پیرامون او ششصد هزار صندلی از طلا و نقره بود که پیامبران بر صندلی های طلا و علما بر صندلی های نقره می نشستند و دور تا دور آن ها مردم بودند و دور تا دور مردم اَجَنَّهُ و شیاطین بودند و پرندگان با بال های خود بر سرش سایه می افکندند تا گرمای خورشید بر او نیفتد و باد صبا این فرش را بلند می کرد و به اندازه یک ماه راه را در یک روز می پیمود.»

ص: 861

1- . آل عمران 41/3.

2- . نصر 3/110.

3- . قرآن کریم نیز در داستان سلیمان و بلقیس به آن اشاره فرموده که: «إِنَّهُ صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ» سوره نمل، آیه 44.

وروي: أنه كان يأمر الرّيح العاصف يسيره والرخاء يحمله فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض أنّي قد زدت في ملكك ان لا يتكلّم أحد بشيء إلّا ألقته الريح في سمعك فيحكى أنّه مرّ بحراث فقال: لقد أوتي ابن داود ملكاً عظيماً فألقاه الريح في اذنه فنزل ومشى إلى الحراث وقال: أنّما مشيت إليك لئلاّ تتمّي ما لا تقدر عليه ثمّ قال لتسيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير ممّا أوتي آل داود.

وفي حديث آخر: لأنّ ثواب التسيحة يبقى وملك سليمان يفني.

1299 - 26859 - (4) مستدرک 324/5: ابن أبي جمهور فى درراللثالي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بشيء أمر به نوح عليه السلام ابنه أنّ نوحاً قال لابنه يا بنيّ أمرك بأمرين وانهاك عن أمرين أمرك ان تقول لا إله إلّا الله وحده لا شريك له فإنّ السّماء والأرض لو جعلتا في كفة وزنتهما ولو جعلتا في حلقة قصمتها وأمرك أن تقول سبحان الله وبحمده فإنّه صلوة الخلق وتسيح الخلق وبها يرزق الخلق الخبر.

1300 - 26860 - (5) المعاني 411: حدّثنا أبو الحسن قال حدّثنا علي بن أحمد الطبريّ قال حدّثنا أبو سعيد قال حدّثنا خراش قال حدّثنا مولاى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: سبحان الله وبحمده كتب الله له ألف ألف حسنة ومحاعنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له.

1301 - 26861 - (6) المحاسن 37: وفي رواية محمّد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا قال العبد سبحان الله فقد أنف لله وحقّ على الله أن ينصره.

1302 - 26862 - (7) المحاسن 37: البرقي عن الوشاء عن رفاعة بن موسى عن ليث المرادي عن أبي بصير قال سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال سبحان الله من غير تعجّب خلق الله منها طائراً أخضر يستظلّ بظلّ العرش يسبح فيكتب له ثوابه إلى يوم القيامة.

و روایت شده که: «او به طوفان دستور می داد که او را حرکت دهد و به نسیم ملایم می گفت تا او را بردارد. پس در حالی که میان آسمان و زمین در حرکت بود خدا به او وحی کرد: من بر پادشاهی و فرمانروایی تو افزودم [پس از این] احدی سخنی نمی گوید مگر اینکه باد، آن را به گوش تو رساند.»

حکایت شده که: «سلیمان به برزگری گذر کرد. برزگر گفت: پادشاهی و فرمانروایی عظیمی به آل داود داده شده! باد صدای او را به گوش حضرت سلیمان رسانید. سلیمان از بساط فرود آمد و پیاده پیش برزگر رفت و گفت: پیش تو آمدم تا به تو بگویم: چیزی که نمی توانی به آن برسی آرزو نکن. سپس حضرت سلیمان علیه السلام فرمود: يٰك «سبحان الله» گفتن که خدای متعال آن را بپذیرد، از همه این پادشاهی و مُلکی که به آل داود داده شده بهتر است. چون ثواب تسبیح همیشه باقی است و پادشاهی سلیمان فانی است.»

1299 - (4) جابر بن عبدالله انصاری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «آیا خبر دهم به شما آن توصیه ای که نوح علیه السلام پسرش را به آن امر کرد؟ نوح به پسرش گفت: ای پسر! به دو چیز تو را امر می کنم و از دو چیز تو را نهی می کنم: به تو امر می کنم که بگویی: «جز خدا معبودی نیست، یکتاست و همتایی ندارد.» اگر آسمان و زمین در يٰك کفّه ترازو قرار گیرد [و این ذکر شریف در کفّه دیگر] قطعاً این ذکر بر آن ها می چربد و اگر آسمان و زمین حلقه ای شوند [که این ذکر از میان آن بگذرد] حلقه را خواهد شکست.

و به تو فرمان می دهم که بگویی: «يٰك است خدا و هر کمال و جمالی از آن اوست.» زیرا این ذکر، نماز همه مخلوقات و تسبیح آن هاست و با همین ذکر شریف به مردم رزق و روزی داده می شود.»

1300 - (5) انس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه بنده بگوید: «سبحان الله و بحمده» خداوند برایش يك ميليون حسنه بنویسد و يك ميليون گناه از او بشوید و يك ميليون درجه او را رفعت بخشد و هر کس بیشتر گوید خدا بیشترش دهد و هر کس از خدا آمرزش بخواهد خدا او را بیامرزد.»

1301 - (6) محمد بن مروان از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هرگاه بنده بگوید: «سبحان الله» در حقیقت زیر بار نسبت ناروا به خدا نرفته و این حق را بر خدا دارد که او را یاری فرماید.»

1302 - (7) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام حکایت کرده که: «شنیدم از آن حضرت که فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس «سبحان الله» بگوید، بدون اینکه برای اظهار شگفتی آن را بگوید، خداوند از این کلمه، پرندۀ سبزی بیافریند که در سایه عرش نشیند و تا روز قیامت تسبیح گوید و ثوابش برای گویندۀ «سبحان الله» نوشته شود.»

1303 - 26863 - (8) مستدرک 322/5: السید علی بن طاووس فی فلاح السائل عن الربیع بن محمد المسلمی فی کتاب أصله باسنادہ إلى محمد بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من غير عجب محا الله عنه ألف سيئة وأثبت له ألف حسنة وكتب له ألف شفاعاة ورفع له ألف درجة وخلق الله من تلك الكلمة طائراً أبيض يطير ويقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم إلى يوم القيمة وتكتب لقائلها.

1304 - 26864 - (9) الثواب 27: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد قال حدثنا أبي عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة ورفع له ثلاثة آلاف درجة وخلق منها طائراً في الجنة يسبح (الله) وكان أجر تسيحه له.

1305 - 26865 - (10) المعاني 9: التوحيد 311: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (الشجري بنيسابور - التوحيد) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العمّاري من ولد عمّار بن ياسر (رحمه الله - توحيد) قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني بأذنة (1) قال حدثنا علي بن الحسن المعاني قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار (2) قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد بن الأصم (3) قال: سئل رجل عمر بن خطاب فقال يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله؟ قال ان في هذا الحائط رجلاً كان إذا سئل انبأ وإذا سكت ابتداء فدخل الرجل فإذا هو علي بن أبي الطالب عليهما السلام فقال يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كلّ مشرك فإذا قاله (قالها - توحيد) العبد صلى عليه كلّ ملك.

1306 - 26866 - (11) السرائر 483: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من كلمة أخفّ على اللسان ولا أبلغ من سبحان الله قلت افيجزى أن أقول في الركوع والسجود مكان التسيح لا إله إلا الله والحمد لله والله أكبر قال نعم كلّ ذا ذكر.

[الإرجاعات]

(وتقدّم في رواية هشام (41) من باب (3) ذكر الركوع: مثله).

ص: 864

1- . أذنة بلدة بساحل الشام عند طرسوس.

2- . العيزار بالفتح فالسكون: الرجل الصلب الشديد والغلام الخفيف الروح واسم شجر وطائر.

3- . زيد بن الأصم - خ معاني.

1303 - (8) محمد بن طلحه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» بدون اینکه به خاطر اظهار شگفتی و تعجب خویش آن را گفته باشد خداوند هزار گناه او را [از صحیفه اعمالش] پاک گرداند و هزار حسنه برایش بنویسد و هزار شفاعت برایش بنویسد و هزار درجه او را بالا برد و از این کلمه، پرنده سفیدی بیافریند که تا روز قیامت این پرنده می گوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» و ثواب آن برای گوینده آن نوشته می شود.»

1304 - (9) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بگوید:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» خدا برایش سه هزار حسنه بنویسد و سه هزار درجه او را بالا برد و از آن، پرنده ای در بهشت بیافریند که تسبیح خدا گوید و پاداش تسبیح آن برای اوست.»

1305 - (10) یزید بن اصم حکایت کرده که: «مردی از عمر بن خطاب سؤالی کرد، پرسید: ای امیرالمؤمنین! معنی «سُبْحَانَ اللَّهِ» چیست؟ عمر گفت: در میان این حیاط مردی است که هر گاه سؤالی شود، خبر دهد و هر گاه سکوت شود و از او سؤالی نشود او خود سخن می گوید.

پس آن مرد به درون حیاط رفت دید او علی بن ابی طالب علیه السلام است. پس گفت: ای ابوالحسن! معنی «سُبْحَانَ اللَّهِ» چیست؟ فرمود: معنایش بزرگ دانستن جلالت خدای عزیز و جلیل و پاک دانستن آن است از هر چه که هر مشرکی درباره او می گوید و هر گاه بنده این کلمه را بگوید هر فرشته ای بر او درود می فرستد.»

1306 - (11) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: کلمه ای رساتر و در عین حال مختصرتر بر زبان از کلمه «سُبْحَانَ اللَّهِ» نیست.

عرض کردم: آیا کافی است که در رکوع و سجودم عوض گفتن «سُبْحَانَ اللَّهِ» بگویم «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»؟ فرمود: آری، همه این ها ذکر است.»

1307 - 26867 - (12) مستدرک 398/5: الراوندي في قصص الأنبياء باسناده عن الصدوق باسناده إلى محمد بن أورمة عن محمد بن خالد عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: حجّ ذو القرنين في ستمائة ألف فارس فلمّا دخل الحرم شيّعه بعض أصحابه إلى البيت فلمّا انصرف قال رأيت رجلاً ما رأيت أكثر نوراً و [أحسن] وجهاً منه قالوا ذاك إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه.

قالوا اسرجوا فأسرجوا ستمائة ألف دابة في مقدار ما يسرّج دابة واحدة.

قال ثمّ قال ذو القرنين لابل نمشي إلى خليل الرحمن فمشي ومشي معه أصحابه حتّى التقيا.

قال إبراهيم عليه السلام بم قطعت الدّهر.

قال يا حدى عشرة كلمة:

سبحان من هو باق لا يفنى.

سبحان من هو عالم لا ينسى.

سبحان من هو حافظ لا يسقط.

سبحان من هو بصير لا يرتاب.

سبحان من هو قيّوم لا ينام.

سبحان من هو ملك لا يرام.

سبحان من هو عزيز لا يضام.

سبحان من هو محتجب لا يرى.

سبحان من هو واسع لا يتكلّف.

سبحان من هو قائم لا يلهو.

سبحان من هو دائم لا يسهو.

الإرجاعات

وتقدّم في مرسله فقيه (2) من باب (20) استحباب الاضطجاع بعد نافلة الفجر من أبواب التعقيب ج 6

قوله عليه السلام: ومن قال (بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة) مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي وتوب إليه بني الله له بيتاً في الجنة.

1307 - (12) محمّد بن خالد با يك واسطه از امام باقر عليه السلام روايت کرده که فرمود: «ذوالقرنین در میان ششصد هزار اسب سوار به حجّ رفت پس وقتی وارد حرم شد عدّه ای از اصحابش او را تا کعبه بدرقه کردند پس چون برگشت گفت: مردی را دیدم که با آن نورانیت و زیبارویی کسی را ندیده بودم!

به او گفتند: او ابراهیم دوست خالص خدای رحمان است که درود خدا بر او باد. پس ذوالقرنین گفت:

اسب ها را زین کنید پس ششصد هزار اسب را به اندازه ای که زین کردن يك اسب طول می کشد، زین کردند.

سپس ذوالقرنین گفت: نه بلکه پیاده به سوی خلیل الرحمن می رویم پس پیاده رفت و اصحاب او هم پیاده رفتند تا به ابراهیم عليه السلام رسیدند ابراهیم عليه السلام پرسید: با چه روزگار را در نور دیده ای و عالم را مسخر خود کردی؟

ذوالقرنین گفت: با یازده کلمه که عبارتند از:

پاك است کسی که پاینده ای است که نیستی و فنا به او راه ندارد.

پاك است کسی که او دانایی است که هرگز فراموش نمی کند.

پاك است کسی که او نگهدارنده ای است که کسی را یا چیزی را از قلم نمی اندازد.

پاك است کسی که بینایی است که شك نمی کند.

پاك است کسی که نگهدارنده جهان است و هیچ نخواهد.

پاك است کسی که پادشاهی است که کسی به عظمتش نرسد.

پاك است کسی که او شکست ناپذیری است که کسی نتواند به او زور بگوید.

پاك است کسی که او پوشیده ای است که دیده نشود.

پاك است کسی که او گشایشگری است که به زحمت نمی افتد.

پاك است کسی که او ایستاده ای است که هرگز کار بیهوده انجام ندهد.

پاك است کسی که او همیشگی است و اشتباه نمی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب بیستم از باب های تعقیب فرموده امام عليه السلام که: «کسی که صد بار بگوید:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَاتُوبُ إِلَيْهِ» خدا برای او خانه ای در بهشت بسازد.»

ص: 867

وفي رواية أبي سعيد (27) من باب (16) استحباب صوم شهر رجب من أبواب الصيام المندوب ج 11 قوله: فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ما ذا لينال ما وصفت قال صلى الله عليه وآله يسبح الله عز وجل كل يوم من رجب إلى تمام ثلثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الإله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعز الأكرم سبحان من لبس العز وهو له أهل.

وفي رواية اسماعيل وحفص (40) من باب (30) استحباب الصمت والسكوت من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام: وأكثروا من التهليل والتكبير والتسبيح والثناء على الله والتضرع إليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد فاشغلوا سنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل الخ.

(17) باب استحباب التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل مائة مرة في كل يوم

1308 - 26868 - (1) كافي 505/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وأبي أيوب الخزاز جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ان الأغنياء لهم ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا ولهم ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كبر الله عز وجل مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة.

ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من ساق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها ومن قال: لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زاد قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه قال: فعاد الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

و در روایت بیست و هفتم از باب شانزدهم از باب های روزه مندوب این گفته که: «از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیده شد اگر کسی قادر بر این صدقه نبود، چه کند تا ثوابی را که بیان فرمودید به دست آورد؟ حضرت فرمود: از اوّل ماه رجب تا آخر آن، روزی صد بار این تسبیح را بگوید: «پاك است معبود بزرگ، پاك است کسی که جز او شایسته تنزیه و تقدیس نیست، پاك است خدای تواناترین و گرامی ترین. پاك است آنکه لباس عزّت پوشیده و این لباس فقط برازنده اوست.»

و در روایت چهلّم از باب سی ام از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «بسیار «لا اله الا الله» بگویید و به تقدیس و تسبیح و ستایش پروردگار پردازید و در نزد او زاری و التماس نمایید و به خیری که نزد اوست تمایل پیدا کنید که اندازه آن خیر را جز خود خدا نداند و به نهایت آن کس نرسد، پس زبان های خود را به این اذکار مشغول کنید و از باطل هایی که خدا از آن نهی کرده زبان ها را باز دارید... تا آخر روایت.»

باب 17: ثواب گفتن «سبحان الله وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» روزی صد بار

1308 - (1) هشام بن سالم و ابویوب خزّاز هر دو از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که آن بزرگوار فرمود:

«عده ای فقیر خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسیدند عرض کردند: ای پیامبر خدا! ثروتمندان با مال خود، برده آزاد می کنند و ما نداریم که چنین کنیم و آن ها با مال خود به حجّ می روند و ما نداریم و آن ها صدقه می دهند و ما نداریم و با مال خود در راه خدا جهاد می کنند و ما نداریم که چنین کنیم.

پس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که خدای عز و جل را تکبیر گوید و صد بار بگوید: «الله اکبر» این کار او از آزاد کردن صد برده بهتر است.

و کسی که تسبیح خدا گوید و صدبار بگوید: «سبحان الله» این کار بهتر است از قربانی کردن صد شتر و کسی که صدبار حمد گوید خدا را یعنی صدبار بگوید: «الحمد لله» این کار بهتر است از به کارگیری صد اسب با زین و لگام و دیگر تجهیزاتی که در وقت سوار شدن لازم است در راه خدا و کسی که صدبار بگوید «لا اله الا الله» عمل آن روزش از همه مردم بهتر باشد مگر کسی که زیادتیر گفته باشد.

أمالى الصدوق 66: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد ابن أبي عبد الله قال حدّثنا أبي عن محمّد ابن أبي عمير عن مالك بن أنس عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

الثواب 25: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي عن محمّد ابن أبي عمير عن مالك بن أنس عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: نحوه وزاد في آخره والله ذو الفضل العظيم.

1309 - 26869 - (2) المحاسن 43: البرقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأمّ هاني: من سبّح الله مائة مرّة كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام ومن حمد الله مائة تحميدة كان أفضل ممّن اعتق مائة رقبة ومن كبر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممّن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها ومن هلّل الله مائة تهليلة كان أفضل الناس عملاً يوم القيامة ألا من قال أفضل من هذا.

1310 - 26870 - (3) مستدرک 324/5: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من قرء سبحان الله وبحمده في كلّ يوم مائة مرّة حطّت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر.

1311 - 26871 - (4) مستدرک 324/5: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن أمّ هاني: أنّها قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله أنّي امرأة قد كبرت وضعفت فعلمني عملاً أبلغ به.

فقال يا أمّ هاني إنّك إن كبرت الله مائة كان خيراً لك من مائة رقبة تعتقنيها وإنّك إن حمدت الله مائة كان خيراً لك من مائة فرس ملجم تحمّلين عليها في سبيل الله وإنّك إن هللت الله مائة مرّة لم يشبهها عمل ولم يبق معها ذنب.

حضرت فرمود: این خبر به گوش ثروتمندان رسید آن ها نیز به این دستور عمل کردند و این اذکار شریف را می گفتند. پس فقیران دوباره پیش پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ای رسول خدا! آنچه شما فرمودی به گوش ثروتمندان رسید و آن ها هم آن را انجام می دهند. پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این دیگر فضل و عنایت خداست که به هر کس بخواهد می دهد.»

این حدیث گرانها را مرحوم شیخ صدوق رحمه الله در کتاب امالی اش با سند دیگری نقل کرده است.

هم چنین در کتاب ثواب الاعمال نیز با سند دیگری بیان شده است (1).

1309 - (2) برقی در کتاب محاسن حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت به امّ هانی فرمود: «کسی که هر روز صدبار تسبیح خدا گوید یعنی «سبحان الله» بگوید. این عمل از کشاندن صد شتر به سوی خانه خدا [برای ذبح کردن در سرزمین منی] بهتر است و کسی که صد بار بگوید «الحمد لله» بهتر از آن است که صد برده را آزاد کند و کسی که صدبار بگوید: «الله اکبر» بهتر است از به کار گرفتن صد اسب با زین و لگام هایشان در راه خدا و کسی که صدبار بگوید «لا اله الا الله» در روز قیامت بهترین مردم از نظر عمل باشد مگر کسی که بیشتر از او این ذکر شریف را گفته باشد.»

1310 - (3) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«هر کس روزی صدبار بگوید: «سبحان الله وبحمده» تمام گناهانش بریزد گرچه به اندازه کف دریا باشد.»

1311 - (4) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی حدیثی حکایت کرده که: «امّ هانی به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد که من زنی هستم که دیگر پیر شدم و ضعف و ناتوانی بر من چیره شده، پس به من يك کار آسان و سبکی یاد بده که با آن به ثواب زیادی برسم.

پس حضرت فرمود: ای امّ هانی! به راستی اگر تو روزی صدبار «الله اکبر» بگویی، بهتر است برای تو از قربانی کردن صد شتر گرانهای مقبول درگاه الهی واقع شده و اگر صدبار بگویی: «سبحان الله» بهتر است برای تو از صد اسب لگام شده آماده که در راه خدا آن ها را به کارگیری و اگر صدبار بگویی:

«لا اله الا الله» هیچ عملی در فضیلت به او شباهت ندارد تا با او سنجیده شود و پس از آن، گناهی باقی نمی ماند.»

ص: 871

1- . تکرار در نقل روایت و تعدّد سندهای آن موجب اطمینان بیشتر به صدور از معصوم علیه السلام می شود. هر چند که متن و محتوای خود روایت، محکم ترین دلیل بر صحت صدور آن از معصوم علیه السلام است. (مترجم).

1312 - 26872 - (5) مستدرک 325/5: وعن سلمة بن وردان قال سمعت أنساً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من هَلَّلَ وكَبَّرَ وسَبَّحَ مائة مرة فإنه خير له من عشر رقبات (رقاب - خ) يعتقها وسبع بدنات ينحرها.

(18) باب استحباب إكثار التَّسْبِيحات الأربعة خصوصاً في الصباح والمساء

إشاره

قال الله عز وجل في سورة ق (50): 39 و 40: «فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُودِ».

طه (20): 130: «فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ».

الغافر (40): 55: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ».

الطور (52): 48 و 49: «وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ».

النور (24): 36: «فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ».

الفتح (48): 9: «لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا».

1313 - 26873 - (1) كافي 506/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف له وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع أيناعاً وأطيب ثمرأً وأبقى.

1312 - (1) انس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس صدبار بگوید: «لا اله الا الله» و صدبار بگوید: «الله اکبر» و صدبار بگوید: «سبحان الله» این عمل برای او بهتر است از آزاد کردن ده برده و نحر کردن هفت شتر.»

باب 18: تسبیحات اربعه در بامداد و شامگاه

خداوند متعال فرموده است:

و بر آنچه می گویند صبر کن و پیش از برآمدن آفتاب و پیش از غروب به تسبیح و حمد پروردگارت مشغول شو و پاره ای از شب و به دنبال سجود [به صورت تعقیبات] او را تسبیح گوی (2).

پس بر آنچه می گویند، شکبیا باش و پیش از برآمدن آفتاب و پیش از فرو شدن آن، به تسبیح و حمد و سپاس پروردگارت بپرداز و برخی از ساعات شب و حوالی روز به نیایش و تقدیس مشغول شو باشد که خشنود گردی (3).

پس صبر کن که وعده خدا حق است و برای گناهت آمرزش بخواه و به شامگاه و بامداد به حمد و تسبیح پروردگارت بپرداز (4).

و در برابر دستور پروردگارت شکیبایی پیشه کن که تو در جلوی چشمان ما و در حمایت ما هستی و هنگامی که [از خواب] بر می خیزی به تسبیح و حمد پروردگارت بپرداز و نیز پاره ای از شب و در هنگام فرو شدن ستارگان او را تسبیح گوی (5).

در خانه هایی که خدا رخصت داده که رفعت یابد و نامش در آن ها یاد شود، در آن خانه ها هر بامداد و شامگاه او را نیایش می کنند (5).

تا به خدا و پیامبرش ایمان آورید و او را یاری کنید و او را ارج نهید و خدا را بامدادان و شامگاهان تسبیح گویند و به پاکی بستانید (6).

1313 - (1) ضریس کناسی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به مردی گذشت که در میان زمین خود نهال می کاشت حضرت در کنار او ایستاد و فرمود: آیا تو را راهنمایی کنم به نهالی که ریشه اش پایدارتر و شکوفه دادنش سریع تر و میوه اش خوشمزه تر و بادوام تر است؟

ص: 873

1- . نور 36/24.

2- . ق 39-40/50.

3- . طه 130/20.

4- . غافر 55/40.

5- . طور 48-49/52.

6- . فتح 9/48.

قال: بلى.

فَدُلَّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لَكَ أَنْ قُلْتَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَهَنْ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَانِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلَ الصَّدَقَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى». أَمَّا الصَّدُوقُ 169: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ سَنَدًا وَنَحْوَهُ مِثْنًا الْمَحَاسِنُ 3(7): الْبَرْقِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ عَمِيرَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ ضُرَيْسِ الْكِنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ الصَّالِحَاتِ إِلَّا أَنْ فِيهِ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ.

1314 - 26874 - (2) تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ 327/2: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

خَذُوا جُنَّتَكُمْ (1) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ خَذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ فَقَالُوا: بِمَ نَأْخُذُ جُنَّتًا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَأَنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُنَّ مَقَدَّمَاتٌ وَمُؤَخَّرَاتٌ وَمَنْجِيَّاتٌ وَمَعْقَبَاتٌ وَهِنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ» قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَمَا احْلُ أَوْ حَرَّمَ وَشَبَّهَ هَذَا وَمُؤَخَّرَاتٍ.

1315 - 26875 - (3) الثَّوَابُ 23: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» فَأَنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُنَّ مَقَدَّمَاتٌ وَمُؤَخَّرَاتٌ وَمَعْقَبَاتٌ وَهِنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ. الثَّوَابُ 26: أَبِي رَهْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

1316 - 26876 - (4) مُسْتَدْرَكُ 327/5: ابْنُ أَبِي جَمْهُورٍ فِي دَرَرِ اللَّتَالِي عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

ص: 874

فرمود: هر گاه به صبح یا شب وارد شدی بگو: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» زیرا که اگر این ذکر شریف را گفتی برای هر یک بار تسبیح یعنی یک بار گفتن این ذکر، ده درخت از انواع گوناگون میوه ها در بهشت برای تو خواهد بود و آن ها باقیات الصالحات هستند پس آن مرد گفت: ای پیامبر خدا! تو را گواه می گیرم که من این باغم را وقف کردم تا به عنوان صدقه به مسلمانان نیازمند که مستحق صدقه هستند داده شود، پس خدای عزیز و جلیل این آیات شریف را نازل کرد:

«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُدْعَى اللَّهُ بِالْحَمْدِ وَأَنَا دَاعٍ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَمِعُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَاسْمِعُوا لِقَوْلِ رَسُولِهِ» (1) این روایت در امالی صدوق و محاسن برقی نیز ذکر شده است.

1314 - (2) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سپرهای خود را بردارید. [اصحاب] گفتند: ای پیامبر خدا! آیا دشمنی به اینجا آمده؟ فرمود: خیر ولی سپرهایی که از آتش جهنم شما را نگاه می دارد را بگیرید.

گفتند: چه جور سپر بگیریم؟

حضرت فرمود: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» است. پس به راستی این کلمات، روز قیامت با مقدمات و مؤخرات و همراه با فرشته های نجات و فرشته های نگهبان، خواهد آمد و باقیات صالحات همین کلمات است. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: مقصود از یاد خدا در آیه «و به یقین یاد خدا، بزرگتر است» (2) یاد خدا در وقت حلال و حرام و مانند آن است.

1315 - (3) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ذکر شریف «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» را زیاد بگوئید چون روز قیامت همین کلمات خواهند آمد در حالی که عده ای [از فرشتگان] پیشاپیش و عده ای از پشت سر و عده ای بدرقه کنان آن ها را همراه می کنند و باقیات صالحات همین کلمات است.

همین روایت شریف به سند دیگر در کتاب ثواب الاعمال نیز ذکر شده است.

1316 - (4) ابن عباس از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «باقیات الصالحات عبارت از:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» است.

ص: 875

1- . لیل 7-5/92.

2- . عنکبوت 45/29. ترجمه کامل آیه این است: «آنچه از کتاب به سوی تو وحی شده است بخوان و نماز را برپا دار که نماز از کار زشت و ناپسند باز می دارد و قطعاً یاد خدا بالاتر است و خدا می داند که شما چه می کنید.»

1317 - 26877 - (5) وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هنّ يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد ولا حول ولا قوة إلا بالله.

1318 - 26878 - (6) مستدرک 327/5: القطب الراوندي في لبّ الباب: في قوله تعالى «وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ» الآية قال النّبيّ صلى الله عليه وآله هي كلمات الإيمان قيل كيف يا رسول الله قال هي إيمان الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل قال من قالها مخلصاً يكون له بعدد تسبيحهم وتحميدهم وتهليلهم وتكبيرهم.

1319 - 26879 - (7) الثواب 26: حدّثني محمد بن الحسن رضی الله عنه قال: حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون [عن بعض أصحابنا] عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال: اتّخذوا جنناً فقالوا: يا رسول الله أمن عدوّ قد أضلّنا؟ فقال: لا ولكن من النار قولوا «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

1320 - 26880 - (8) الثواب 26: حدّثني محمد بن علي ماجيلويه رضی الله عنه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله قال حدّثنا أبي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: «سبحان الله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة ومن قال:

«الحمد لله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة ومن قال: «لا إله إلا الله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة. ومن قال: الله أكبر غرس الله له بها شجرة في الجنّة.

فقال رجل من قريش: يا رسول الله انّ شجرنا في الجنّة لكثير قال: نعم ولكن اياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ».

أمالي الصدوق 486: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي قال حدّثنا محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر: مثله.

1317 - (5) ابوسعید خدری از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «از باقیات صالحات و نیکی های پایدار زیاد به دست آورید. از حضرتش سؤال شد: ای پیامبر خدا! باقیات صالحات چیست؟

حضرت فرمود: تکبیر [الله اکبر گفتن] و تهلیل [الا اله الا الله گفتن] و تسبیح [اسبحان الله گفتن] و حمد [الحمد لله گفتن] ولا حول ولا قوّة الا بالله است.»

1318 - (6) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب در تفسیر فرمایش خدای متعال: «والباقیات الصالحات تا آخر آیه» نقل کرده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اعمال صالح پایدار همان کلمات ایمان است [یعنی:

«سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر»]

از حضرت پرسیدند: چگونه این کلمات، اعمال صالح پایدار و ماندنی است؟ فرمود: چون این کلمات، ایمان فرشتگانی چون جبرئیل، میکائیل، اسرافیل و عزرائیل است و هر کس این کلمات را با خلوص نیت بگوید به تعداد تسبیح، تحمید، تهلیل و تکبیر آن ها برای او خواهد بود و چون فرشتگان این کلمات را گفته و می گویند پس عمل صالحی است که پایدار و همیشگی است.»

1319 - (7) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به اصحاب خود رو کرد و فرمود: سپرها برگزید. اصحاب گفتند: ای پیامبر خدا! آیا از دشمنی که بالای سرمان ایستاده؟ حضرت فرمود: نه ولی از آتش دوزخ.

بگویند: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر.»

1320 - (8) ابی جارود از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بگوید:

«سبحان الله» خداوند درختی در بهشت برای او بکارد و کسی که بگوید: «الحمد لله» خدا درختی در بهشت برایش بکارد و کسی که بگوید: «لا اله الا الله» خدا درختی در بهشت برایش بکارد و کسی که بگوید: «الله اکبر» خداوند با آن، درختی در بهشت برایش بکارد.

پس مردی از قُریش به پاخاست و عرض کرد: ای پیامبر خدا! پس ما خیلی در بهشت درخت داریم.

حضرت فرمود: آری ولی پرهیزد از اینکه آتشی بدانجا فرستید و همه آن درخت ها را بسوزانید و همین است مفاد آنچه که خدای عزیز و جلیل می فرماید که: «ای کسانی که ایمان آورده اید! از خدا اطاعت کنید و از پیامبر اطاعت کنید و عمل های خویش به هدر ندهید.»⁽¹⁾ این روایت را شیخ صدوق در امالی ذکر کرده است.

ص: 877

1321 - 26881 - (9) رسالة المحكم والمتشابهة 83 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعاناً⁽¹⁾ ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا فقلت لهم: ما لكم قد أمسكتم؟ قالوا: حتى تجيئنا الثقة قلت: وما نفقتكم قالوا:

قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا قال: بنينا وإذا سكت أمسكنا.

أما لي ابن الطوسي 474: حدثنا الشيخ السعيد الامام أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان بن زياد الكوفي ببغداد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يحيى بن سالم بن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

لما أسرى بي إلى السماء وذكر نحوه ألا أن فيه رأيت فيها قيعاناً يققاً (أي بيضاً) من مسك.

1322 - 26882 - (10) تفسير القمي 21: قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر نحوه وفيه قيعان تفق (أي متعادل).

1323 - 26883 - (11) مستدرک 326/5: القطب الراوندي في دعواته في معراج النبي صلى الله عليه وآله: أنه مر علي ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فناداه من خلفه فقال يا محمد اقرء أمتك عني السلام وأخبرهم أن الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة قيعان يقق غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فمر أمتك فليكثرُوا من غرسها.

1324 - 26884 - (12) المحاسن 37: البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» خلق الله منها أربعة اطيّار تسبحه وتقّده وتهلّله إلى يوم القيامة وفي رواية محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قال العبد سبحان الله فقد أنف لله وحقّ على الله أن ينصره.

ص: 878

1- . قيعان جمع قاعة وهي أرض سهلة لاعوج فيها.

1321 - (9) در رساله محکم و متشابه حدیثی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «چون [در شب معراج] مرا به آسمان سیر دادند، به بهشت وارد شدم پس در آنجا زمین صافی دیدم و فرشتگانی را دیدم که قصرهای بهشتی از خشت ها و آجرهایی از طلا و نقره می سازند ولی گاه دست از کار می کشند.

به آن ها گفتم: چرا دست از کار کشیدید؟

گفتند: منتظریم تا مصالح ساختمانی برسد.

گفتم: مصالح ساختمانی شما چیست؟

گفتند: سخن مؤمن که می گوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» تا آن مؤمن این ذکر را می گوید ما هم برایش قصر می سازیم و چون ساکت شود، دست از کار بکشیم.»

این حدیث شریف را شیخ طوسی رحمه الله در امالی به صورت مستند نقل کرده است.

1322 - (10) حماد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آنگاه عین حدیث قبلی را ذکر کرده با این تفاوت که در اینجا گفته: زمین همواری را دیدم.»

1323 - (11) قطب راوندی در کتاب دعوات در رابطه با بیان ماجرای معراج پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که:

«پیامبر صلی الله علیه و آله به ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام گذر کرد حضرت ابراهیم پیامبر را صدا زد و گفت: ای محمد! سلام مرا به امت برسان و به آن ها خبر ده که بهشت آتش گوارا و خاکش خوشبوست ولی صاف و سفید است و نهال کاشتن در آن به این است که بگویند: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» به امت بگو که [با گفتن این کلمات] زیاد در بهشت درخت بکارند.»

1324 - (12) ثابت از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خداوند از آن، چهار پرده بیافریند که خدا را تا روز قیامت تسبیح و تقدیس و تهلیل بگوید.»

و در روایت محمد بن مروان از امام باقر علیه السلام چنین آمده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هر گاه بنده می گوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ» در حقیقت از نسبت دادن هر ناروایی به خدا اظهار انزجار و تنفر کرده و استحقاق این را دارد که خدا او را یاری کند.»

1325 - 26885 - (13) الثواب 27: حدّثني محمّد بن الحسن رضی الله عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن أبيه والحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال: «سبحان الله» من غير تعجّب خلق الله منها طائراً له لسان وجناحان(1) يسبّح الله عنه في المسبّحين حتّى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

1326 - 26886 - (14) كافي 506/2: على عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأ الميزان والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض.

1327 - 26887 - (15) الجعفریات 169: بأسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال يا عليّ التسبيح نصف الميزان والحمد يملأ الميزان والله أكبر يملأ بين السماء والأرض والوضوء نصف الايمان والصوم نصف الصبر.

1328 - 26888 - (16) مستدرک 326/5: القطب الراوندي في دعواته عن أبي عبد الله عليه السلام: التسبيح نصف الميزان والحمد يملأوه والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض.

1329 - 26889 - (17) مستدرک 327/5: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن عبد الله بن مسعود قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: من قال سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر صعد بها ملك إلى السماء فلا يمرّ بها على ملأ من الملائكة الا استغفروا لقائلها حتّى يجيء بها إلى ربّ العالمين.

1330 - 26890 - (18) أمالي الصدوق 158: العلل بالأسناد المتقدّم في باب جوامع أوقات الفرائض من أبواب المواقيت ج 4 عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث اسئلة اليهودي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: اليهودي أخبرني يا محمّد عن الكلمات التي اختارهنّ الله لابراهيم حيث بني البيت قال النّبيّ صلى الله عليه وآله نعم «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله الله أكبر» (إلى أن قال) صدقت يا محمّد فما جزاء قائلها.

ص: 880

1325 - (13) ابی جارود از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید:

«سبحان الله» بدون اینکه برای اظهار تعجب باشد، خداوند از آن پرنده ای بیافریند که دارای يك زبان و دو بال است و در میان تسبیح گویان از طرف او تسبیح خدا گوید تا اینکه قیامت برپا شود و همین طور است گفتن «الحمد لله» و «لا اله الا الله» و «الله اکبر».

1326 - (14) سکونی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «حضرت امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود:

تسبیح خدا نیمی از ترازوی حسنات را می گیرد و «الحمد لله» آن را پر می کند و «الله اکبر» فاصله میان آسمان و زمین را پر می کند.»

1327 - (15) در کتاب جعفریات با اسناد خودش روایتی از علی علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله دست مرا گرفت و فرمود: ای علی! تسبیح نیمی از ترازو را می گیرد و حمد، ترازو را پر می کند و «الله اکبر» فاصله میان آسمان و زمین را پر می کند و وضو نیمی از ایمان است و روزه نیمی از صبر است.»

1328 - (16) قطب راوندی در کتاب دعوات از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «تسبیح یعنی «سبحان الله» گفتن نیمی از کفّه حسنات در ترازوی اعمال است و «الحمد لله» آن را پر می کند و الله اکبر گفتن [ثوابش] میان آسمان و زمین را پر می کند.»

1329 - (17) عبدالله بن مسعود از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر» فرشته ای آن را به آسمان بالا برد پس به هیچ گروهی از فرشتگان گذر نمی کند مگر اینکه برای گوینده آن طلب آمرزش کنند تا اینکه آن را به پیشگاه پروردگار جهانیان می آورد.»

1330 - (18) حسن بن عبد الله از پدرش و او از جدش امام حسن مجتبی علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در حدیث سؤالاتی که مرد یهودی از پیامبر صلی الله علیه و آله کرد فرمود: «یهودی گفت: ای محمد! خبر ده مرا از آن کلماتی که خدا آن ها را برای ابراهیم پس از ساختن کعبه برگزید [آن کلمات چه بود؟] پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

بله، آن کلمات «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر» بود.

تا رسید به اینجا که یهودی پرسید: ای محمد! راست گفتی. اینک بگو: پاداش کسی که این کلمات را بگوید چیست ؟

قال إذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها وإذا قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

وأما قوله لا إله إلا الله فالجنة جزاءه وذلك قوله عز وجل «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» يقول هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة.

1331 - 26891 - (19) المحاسن 37: البرقي عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه وبالجهاد أن يحضره وبالليل أن يكابده فلا يبخل بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية حماد (7) من باب (19) أفضل وقت العشاء من أبواب المواقيت ج 4 قوله صلى الله عليه وآله: لَمَّا اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرًا من ياقوتة حمراء (إلى أن قال) فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال هذا لمن اطاب الكلام (إلى أن قال) أتدري ما اطابة الكلام فقلت الله ورسوله أعلم قال (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).

وفي أكثر أحاديث باب (9) ما ورد في ذكر الله تعالى عندما أحلّ وحرم من أبواب جهاد النفس ج 16 ما يناسب ذلك.

ص: 882

حضرت فرمود: هر گاه بنده بگوید: «سبحان الله» تمام آفریده هایی که زیر عرش هستند یعنی [تمام مخلوقات] با او هم نوا شده و تسبیح خدا گویند و ده برابر تسبیح آن ها به گوینده آن داده خواهد شد و هر گاه بگوید: «الحمد لله» خداوند نعمت های دنیوی پیوسته به نعمت های اخروی به او مرحمت فرماید و این، کلمه ای است که بهشتیان چون به بهشت در آیند و سخن هایی که در دنیا می گفتند منقطع شود، آن کلمه را گویند چنانچه خدای عزیز و جلیل آن را بیان کرده که: «نیایش آنان در آن [بهشت، این است]: خدایا! تو پاک و منزّهی و درودشان در آنجا سلام است و پایان نیایش آنان این است که سپاس و ستایش پروردگار جهانیان را باد.»⁽¹⁾ و اما گفته او: «لا اله الا الله» پس پاداش او بهشت است و این هم فرموده خود خدای عزّ و جلّ است که فرمود: «آیا پاداش نیکی جز نیکی است.»⁽²⁾ مقصودش این است که آیا پاداش «لا اله الا الله» جز بهشت است؟»

1331 - (19) داود بن حصین از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس از شما اگر بخل می ورزد از اینکه مال خود را در راه خدا خرج کند و از حضور در میدان جنگ و جهاد می ترسد و از شب زنده داری احساس زحمت می کند پس لا اقلّ از گفتن «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر» و گفتن «لا حول ولا قوة الا بالله» بخل نورزد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب نوزدهم از باب های مواقیت فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: چون به آسمان مرا سیر دادند به بهشت آمدم پس در آن، کاخی از یاقوت سرخ دیدم (تا آنجا که فرمود): پس به جبرئیل گفتم:

این کاخ از آن کیست؟ گفت: این کاخ از آن کسی است که سخن خود را پاک و نیک کند (تا اینکه فرمود): آیا می دانی کلام پاک و نیک چیست؟ گفتم: خدا و پیامبرش دانایتر است.

فرمود: «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر» است.

و در بسیاری از روایات باب نهم از باب های جهاد با نفس آنچه مناسب با آن است.

ص: 883

1- . یونس 10/10.

2- . رحمن 60/55.

(19) باب ماورد في أنه ليس شيء أعظم وأفضل وأرجح وأثقل من شهادة ان لا إله إلا الله وإن أفضل الكلام وسيد القول وثمر الجنة وحصن الله تعالى قول لا إله إلا الله لمن قالها مخلصاً موالياً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله

إشاره

قال الله تعالى في سورة آل عمران (1): 18: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

محمد صلى الله عليه وآله (47): 19: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ».

التوبة (9): 129: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

1332 - 26892 - (2) كافي 516/2: عده من أصحابنا عن المحاسن 30: أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن (محمد - كا) بن الفضيل (1) عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم (ثواباً - كا) من شهادة أن لا إله إلا الله أن (3) الله عز وجل لا (3) يعدله شيء ولا يشركه في الأمور (4) أحد؛ التوحيد 19: الثواب 17: حدثني محمد بن الحسن (بن أحمد بن الوليد رحمه الله - التوحيد) قال: حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن هلال عن (الحسن بن علي - التوحيد) بن فضال عن أبي حمزة (الثمالي - ثواب): مثله.

1333 - 26893 - (2) مستدرک 357/5: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من الذكر شيء أفضل من قوله لا إله إلا الله وما من الدعاء شيء أفضل من الاستغفار ثم تلا فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك.

1334 - 26894 - (3) كمال الدين 669: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز ابن يحيى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله.

ص: 884

- 1- . لم يعدله - محاسن.
- 2- . أبي الفضيل - محاسن.
- 3- . لأن الله - توحيد - ثواب - محاسن.
- 4- . في الأمر - توحيد ثواب.

خداوند متعال فرموده است:

خدا که همواره برپا دارنده عدل است، گواهی می دهد که جز او هیچ معبودی نیست و فرشتگان و صاحبان علم [نیز گواهی می دهند که] جز او که توانا و حکیم است، هیچ معبودی نیست (1).

پس بدان که هیچ معبودی جز خدا نیست و برای گناه خویش آمرزش خواه و برای مردان و زنان با ایمان [طلب مغفرت کن] و خدا فرجام و مآل [هر يك از] شما را می داند (2).

پس اگر روی برتافتند بگو: خدا مرا بس است. هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم و او پروردگار عرش بزرگ است (3).

1332 - (1) ابوحمره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که: «از آن حضرت شنیدم که فرمود: چیزی پیش خدا بزرگ تر از شهادت دادن به «لا اله الا الله» نیست. به راستی هیچ کس و هیچ چیز با خدای توانای بزرگ، برابر نیست و در تمام کارها او را شریکی نیست.» این روایت در کتاب ثواب الاعمال با سند دیگری نقل شده است.

1333 - (2) قطب راوندی در کتاب دعوات از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «ذکری بالاتر از ذکر «لا اله الا الله» نیست و دعایی بهتر از استغفار نیست.

سپس حضرت این آیه شریفه را تلاوت فرمود: «پس بدان که هیچ معبودی جز خدا نیست و برای گناه خویش آمرزش خواه.»

1334 - (3) اصبع بن نباته گوید: «از امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام شنیدم که فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: بالاترین سخن، کلمه «لا اله الا الله» است و بالاترین آفریده، نخستین کسی است که «لا اله الا الله» گفته.

ص: 885

1- . آل عمران 18/3.

2- . محمد صلی الله علیه و آله 19/47.

3- . توبه 129/9.

وأفضل الخلق أول من قال: لا إله إلا الله فقيل: يا رسول الله ومن أول من قال: لا إله إلا الله قال: أنا وأنا نور بين يدي الله جلّ جلاله أوّحه وأُسبّحه وأكبره وأقدّسه وامجّده ويتلوني نور شاهد منّي.

فقيل: يا رسول الله: ومن الشاهد منك فقال: عليّ ابن أبي طالب أخي وصفيّ ووزير وخليفتي ووصيّي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له: يا رسول الله فمن يتلوه فقال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ثمّ الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

1335 - 26895 - (4) مستدرك 363/5: الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد القمي في كتاب المسلسلات قال حدّثنا محمّد بن جعفر الوكيل من بني هاشم قال حدّثني أبوبكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن رزين البغدادي قال حدّثني أحمد بن عبد الله المالكي قال حدّثني عبد الرحمن بن الليث قال حدّثني إسحق بن إبراهيم الموصلي قال سمعت سروح (1) النحوي قال سمعت هرثمة بن أعين يقول سمعت هارون الرشيد يقول سمعت أبي المهدي يقول سمعت أبي المنصور يقول حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الكلام لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله.

1336 - 26896 - (5) الجعفریات 228: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد القول لا إله إلا الله وخير العبادة الاستغفار.

1337 - 26897 - (6) جامع الأحاديث 87: حدّثنا أحمد بن علي قال حدّثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد القول لا إله إلا الله.

1338 - 26898 - (7) مستدرك 357/5: القطب الراونديّ في دعواته قال أبو عبد الله عليه السلام: سيّد كلام الأوّلين والآخرين لا إله إلا الله.

1339 - 26899 - (8) مستدرك 364/5: القطب الراونديّ في كتاب لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما تكلم المتكلّمون بمثل شهادة ان لا إله إلا الله.

ص: 886

1- . وفي المصدر - شيرويه وفي الأصل شيرونا وفي (ر) شيرو حدّثنا.

از حضرت پرسیده شد: نخستین کسی که «لا اله الا الله» گفت چه کسی بود؟ حضرت فرمود: من هستم و من نوری بودم در جلوی خدای بزرگ که او را به یکتایی می ستودم و تسبیح و تکبیر و تقدیس و تمجید او می گفتم و در پی من آمد نوری که او از طرف من گواه است.

گفته شد: گواه از طرف تو کیست؟

فرمود: علی بن ابی طالب، برادر، برگزیده، وزیر، جانشین، وصی، امام امّتم، صاحب حوضم و به دست گیرنده پرچمم.

آنگاه از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیدند: پس از او چه کسی خواهد بود؟

حضرت فرمود: حسن و حسین، دو آقای جوانان بهشت و پس از آن ها تا روز قیامت، امامانی هستند که از فرزندان حسین هستند.»

1335 - (4) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بالاترین سخن «لا اله الا الله» است و برترین دعا «الحمد لله» است.»

1336 - (5) در کتاب جعفریات از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش روایت شده که فرمودند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آقا و سرور سخن ها «لا اله الا الله» است و بهترین عبادت استغفار و آمرزش خواستن [از پروردگار] است.»

1337 - (6) سکونی از امام صادق علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش علیه السلام روایت کرده که فرمودند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرور و آقای سخن ها «لا اله الا الله» است.»

1338 - (7) قطب راوندی در کتاب دعوات روایتی از امام صادق علیه السلام نقل کرده اند که آن حضرت فرمود:

«اولین و آخرین سرور گفتار «لا اله الا الله» است.»

1339 - (8) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «در تمام گویندگان کلامی به ارزشمندی «لا اله الا الله» نگفته اند.»

1340 - 26900 - (9) التوحيد 18: قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي «رض» حَدَّثَنَا الثَّوَابُ 17: أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي (ثَنَا - التوحيد) سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله (البرقي - التوحيد) قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرَانَ الْعَجَلِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ قَالَ حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ الْعَوْفِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا قُلْتُ وَلَا قَالَ الْقَائِلُونَ قَبْلِي مِثْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

1341 - 26901 - (10) الثَّوَابُ 17: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ كَافِي 506/2: عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النُّوفَلِيِّ عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - الثَّوَابُ) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. التَّوْحِيدُ 18: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ النُّوفَلِيِّ: مِثْلُهُ سَنَدًا وَمَتْنًا.

1342 - 26902 - (11) الثَّوَابُ 15: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُويهِ الْقُمِّيِّ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ قَالَ التَّوْحِيدُ 30: حَدَّثَنَا (1) أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا (2) سعد بن عبد الله قال حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمُوسَى (بَنِ عِمْرَانَ - الثَّوَابُ): يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَعَامَرِيهِنَّ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كَفِّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفِّهِ مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

1343 - 26903 - (12) جَامِعُ الْأَخْبَارِ 133: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِيمَا يَنَاجِي رَبَّهُ قَالَ رَبِّ كَيْفَ الْمَعْرِفَةُ بِكَ فَعَلَّمَنِي قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ الصَّلَاةُ قَالَ لِمُوسَى قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا رَبِّ فَايْنِ الصَّلَاةُ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَذَلِكَ تَقُولُهَا عِبَادِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ قَالَهَا فَلَوْ وَضَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعَ فِي كَفِّهِ وَوَضَعَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفِّهِ أُخْرَى لَرَجَّحْتَ بِهِنَّ وَلَوْ وَضَعْتَ عَلَيْهِنَّ أَمْثَالَهَا.

1344 - 26904 - (13) مُسْتَدْرَكُ 365/5: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي كِتَابِ لَبِّ اللَّبَابِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَعْمَالُ كُلُّهَا تَوَزنُ إِلَّا قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

ص: 888

1- . حَدَّثَنِي - ثَوَاب.

2- . حَدَّثَنِي - ثَوَاب.

1340 - (9) ابوسعید خدری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «نه من و نه گویندگان پیش از من کلمه ای مانند «لا اله الا الله» نگفته ایم.»

1341 - (10) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بهترین عبادت گفتن «لا اله الا الله» است.»

همین روایت را شیخ صدوق نیز در کتاب توحید با سند دیگری نقل کرده است.

1342 - (11) ابوسعید خدری از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «خداوند بزرگ به حضرت موسی بن عمران فرمود: ای موسی! اگر آسمان ها با آنچه در آن هاست که مایه آبادانی آن شده و زمین های هفت گانه در کفّه ترازو گذاشته شود و «لا اله الا الله» در کفّه دیگر، «لا اله الا الله» سنگین تر است و کفّه دیگر را بالا می برد.»

1343 - (12) انس بن مالک از رسول گرامی اسلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «موسی بن عمران علیه السلام در بعضی از مناجات هایش با پروردگار گفت: پروردگار! راه شناخت و معرفت پیدا کردن به خودت را به من یاد ده که چگونه است.

خدا فرمود: گواهی دهی که معبودی جز خدا نیست.

موسی گفت: نماز خواندن چگونه است؟

خدا فرمود: بگو: «لا اله الا الله».

موسی گفت: ای پروردگار! پس نماز چه شد و کجا رفت؟

خدا فرمود: بگو: لا اله الا الله و همچنین تمام بندگان تا روز قیامت بگویند: «لا اله الا الله» و هر کس آن را بگوید، اگر آسمان ها و زمین های هفتگانه در يك کفّه ترازو نهاده شوند و «لا اله الا الله» در کفّه دیگر، البته این کلمه طیبه بر آن ها برتری داده شود هر چند، چند برابر آن ها هم به آن ها افزوده شود.»

1344 - (13) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که فرمود: «تمام اعمال وزن می شود مگر کلمه «لا اله الا الله».»

1345 - 26905 - (14) التوحيد 21: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ سَيْفٍ عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ شَمْرِ الثَّوَابِ 17:

أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى وَابِرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» إِلَّا صَعِدَتْ تَخْرُقُ كُلَّ سَقْفٍ لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ إِلَّا طَلَسَتْهَا (1) حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ فَتَقِفَ.

1346 - 26906 - (15) مستدرک 363/5: الْقُطْبُ الرَّائِدِيُّ فِي كِتَابِ لَبِّ اللَّبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ طَمَسَتْ مَا قَبْلَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ يَقُولُ [اللَّهُ] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَصْنِي مِنْ دَخَلِ حَصْنِي أَمِنْ عَذَابِي.

1347 - 26907 - (16) مستدرک 365/5: الْقُطْبُ الرَّائِدِيُّ فِي كِتَابِ لَبِّ اللَّبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ طَلَسَتْ (2) مَا قَبْلَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ حِينَ (حَتَّى - ظ) يَسْكُنُ مِثْلَهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ.

1348 - 26908 - (17) الثَّوَابِ 18: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْعَجَلِيُّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» إِلَّا مَحِيَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنْ سَيِّئَاتٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ حَسَنَاتٍ.

1349 - 26909 - (18) التوحيد 23: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرِ الْخُزَيْيَ بَنِي سَابُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ الْخُزَيْيَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْفَقِيهِ الْخُزَيْيَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوِيَّارِيُّ وَيُقَالُ لَهُ: الْهَرَوِيُّ وَالنَّهْرَوَانِيُّ وَالشَّيْبَانِيُّ عَنِ الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ طَلَسَتْ (3) مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

1350 - 26910 - (19) التوحيد 23: الْعِيُونُ 31/2: بِالسَّنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ (22) حُرْمَةِ الزَّكَاةِ عَلَى مَنْ انْتَسَبَ إِلَى هَاشِمٍ ج 9 عَنْ الشَّيْبَانِيِّ وَدَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَمُودًا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ (4) رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَأَسْفَلُهُ عَلَى ظَهْرِ الْحَوْتِ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى

ص: 890

1- . طَمَسَتْهَا - خ ثَوَاب.

2- . طَمَسَتْ - خ.

3- . أَي مُحِيَتْ.

4- . يَاقُوتَةُ حَمْرَاء - تَوْحِيد.

1345 - (14) ابوالطفیل از امام علی علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمود: «بندۀ مسلمانی نیست که «لا اله الا الله» بگوید مگر اینکه این کلمۀ طیبہ به بالا رود و هر مانعی را از سر راه خود برداشته و به گناهی از گناهان آن بنده گذر نمی کند مگر اینکه آن را از بین برده تا اینکه به اندازۀ گناهان او برایش حسنات درست کند پس آن وقت متوقف می شود.»

1346 - (15) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن بزرگوار فرمود: «هر گاه بنده بگوید «لا اله الا الله» این کلمه تمام گناهان پیش از خود را نابود می کند. خدا می فرماید: «لا اله الا الله» در محکم من است و هر کس در دژ محکم من آید از عذابم در امان باشد.»

1347 - (16) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «لا اله الا الله» این کلمه طیبہ گناهان پیش از خود را پاک کند تا اینکه به اندازه همان گناهان، حسنات جایگزین نماید پس آنگاه آرام گیرد.»

1348 - (17) ابوعمران عجلّی با واسطه از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن پیامبر رحمت فرمود: «مؤمنی نیست که «لا اله الا الله» گوید مگر اینکه تمام گناهانی که در نامۀ اعمال اوست پاک شود تا منتهی شود به اینکه به اندازه همان گناهان، حسنات جایگزین نماید.»

1349 - (18) احمد بن عبدالله جویباری که به او هِرَوِی و گاهی نهروانی و گاهی شبیانی گفته می شود، از علی بن موسی الرضا علیه السلام روایت کرده و آن حضرت از پدر بزرگوارش و او از پدرانش روایت کرد که امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در ساعتی از ساعات شب یا روز «لا اله الا الله» بگوید هر گناهی که در نامۀ اعمالش باشد شسته و پاک شود.»

1350 - (19) داود بن سلیمان از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار از پدرانش روایت کرده که فرمودند:

«پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای خداوند عزیز و جلیل ستونی است که جنس آن از یاقوت سرخ است، سر این ستون در زیر عرش و پایین آن بر پشت ماهی بزرگی در زمین هفتم است.

فإذا قال العبد لا إله إلا الله وحده لا شريك له اهتزّ العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت.

فيقول الله عز وجل أسكن يا عرشي فيقول: (يارب - عيون) كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها.

فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سگان سمواتي أنني قد غفرت لقائلها.

1351 - 26911 - (20) جامع الأخبار 136: عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد خرج من فمه طير أخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت.

فإذا نشرهما بلغ المشرق والمغرب حتى ينتهي إلى العرش وله دوي كدوي النحل يذكر لصاحبه.

فيقول الله تعالى مدحتني ومدحت نبيي أسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائل لا إله إلا الله فيقول أسكن غفرت له.

1352 - 26912 - (21) مستدرک 365/5: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال غدوة وعشيًا لا إله إلا أنت ضمنت (ضمت - ظ) أحديها إلى الأخرى ويمحى ما بينهما من الذنوب.

1353 - 26913 - (22) العيون 137/2: حدّثنا أبونصر أحمد بن الحسين ابن أحمد بن عبيد الصبيّ قال:

سمعت أبي الحسين بن أحمد يقول: سمعت جدّي يقول: سمعت أبي يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور أيام المأمون قمت في حوائجه والتصرّف في أمره مادام بها فلمّا خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس.

فلما خرج من سرخس أردت أن أشيعه إلى مرو.

فلما سار مرحلة أخرج رأسه من العمارية وقال لي: يا أبا عبد الله انصرف راشداً فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية

پس هر گاه بنده بگوید: «جز خدای یگانه بی همتا، خدایی نیست.» عرش تکان می خورد و ستون به حرکت درآید و ماهی نیز به حرکت درآید.

خدای عز و جل گوید: ای عرش من! آرام گیر.

عرش می گوید: چگونه آرام گیرم و حال آنکه هنوز گوینده آن را نیامرزیده ای؟

پس خداوند تبارک و تعالی می فرماید: ای ساکنین آسمان هایم! گواه باشید که من گوینده این کلمات را آمرزیدم.»

1351 - (20) انس بن مالک از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «لا اله الا الله وحده لا شریک له اللهم صل علی محمد و آل محمد» از دهانش پرندۀ سبزی خارج شود که دو بالی دارد که به مروارید و یاقوت زیور شده اند که چون آن دو بال را بگشاید به مشرق و مغرب می رسد [و بال زنان بالا می رود] تا به عرش برسد و زمزمه ای چون زمزمۀ زنبور عسل دارد و برای صاحبش ذکر خدا می گوید.

پس خدای بلند مرتبه گوید: مرا و پیامبر مرا ستودی، آرام بگیر. پرندۀ گوید: چه سان آرام گیرم که هنوز گوینده «لا اله الا الله» را نیامرزیده ای؟

پس خدا می فرماید: آرام بگیر، او را آمرزیدم.»

1352 - (21) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللِّبَاب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس صبح و شام بگوید: لا اله الا انت و یکی را به دیگری ضمیمه کند گناهانی که در میان دو [در طول روز از او سر زده] پاک شود.»

1353 - (22) ابوالحسن بن احمد از جدّش و او از پدرش نقل کرده است که: «وقتی امام علی بن موسی الرضا علیه السلام در ایام مأمون به نیشابور آمد، مدّتی که در آنجا بود من در خدمت او بودم و کارهایی که لازم داشت برایش انجام می دادم. پس چون از نیشابور به سمت مَرّو حرکت کرد من تا سرخس حضرت را بدرقه کردم. پس چون از سرخس خارج شد من تصمیم داشتم تا مرو حضرت را بدرقه کنم چون مقداری رفت سرش را از عماري [۱] محمل] بیرون آورد و فرمود: ای ابا عبدالله، رستگار شوی، برگرد توبه و وظیفۀ خود عمل کردی و بدرقه هم حدّ و اندازه ای دارد.

گفتم: تو را به حقّ پیامبر مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا قسم می دهم که حدیثی بگوی که مرا با آن شفا بخشی تا برگردم.

حضرت فرمود: آیا از من حدیث می خواهی با اینکه می بینی از جوار رسول خدا صلی الله علیه و آله اخراج شدم و نمی دانم که عاقبت کارم چه می شود.

قال: قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهرآء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع فقال تسألني الحديث وقد أخرجت من جوار رسول الله ولا أدري إلى ما يصير أمري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهرآء لما حدثتني بحديث تشفيني (به - خ) حتى أرجع فقال: حدثني أبي عن جدي عن أبيه أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أبي يقول: سمعت أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام يذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: قال الله جلّ جلاله: لا إله إلا الله حصني (1) من قالها مخلصاً من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

1354 - 26914 - (23) مستدرک 365/5: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب وأدخل الجنة.

1355 - 26915 - (24) الثواب 16: أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن أبيه عن عمرو بن جميع رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: ثمن الجنة «لا إله إلا الله».

1356 - 26916 - (25) الثواب 18: التوحيد 21: حدثنا محمد بن الحسن (أحمد بن الوليد رحمه الله التوحيد) قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن (أحمد بن أبي عبد الله - التوحيد) البرقي عن الحسين بن سيف عن أخيه علي عن المفصل بن صالح عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: قوله لا إله إلا الله ثمن الجنة.

1357 - 26917 - (26) مستدرک 364/5: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللباب قال صلى الله عليه وآله وسلم: ثمن الجنة لا إله إلا الله مفتاح الجنة لا إله إلا الله نجا صاحب هذه الشهادة فيقول الله عبدي عهد إليّ فأنا أحقّ من وفي بالعهد ادخلوا عبدي الجنة.

1358 - 26918 - (27) أمالي الطوسي 583: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفصل قال: حدثني أحمد بن عيسى بن محمد بن الفراء الكبير قال حدثنا القاسم بن اسماعيل الأنباري قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد قال: حدثني معتب مولى عبد الله بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هل للجنة من ثمن قال: نعم قال: ما ثمنها قال: لا إله إلا الله يقولها العبد الصالح مخلصاً بها.

ص: 894

گفتم: تو را به حقّ پیامبر مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا قسم می دهم که برایم حدیثی بگویند که مرا با آن شفا دهی تا اینکه برگردم.

امام رضا علیه السلام فرمود: «پدرم برایم از جدّم نقل کرد و او از پدرش و او از پدرش و او از پدرش امام حسین علیه السلام و او از پدرش امام علی بن ابی طالب علیه السلام نقل کرده که شنیدم از پیامبر صلی الله علیه و آله که فرمود: خداوند بلند منزلت فرموده: «لا اله الا الله» دژ محکم من است و هر کس آن را با اخلاص از ته دل بگوید به دژ محکم من درآمده و هر کس به دژ محکم من درآید از عذابم ایمن باشد.»

1354 - (23) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«دیشب خواب شگفت انگیزی دیدم. دیدم که مردی از اّمّتم تا دَم در بهشت آمد ولی همه درهای بهشت به رویش بسته شد پس گواهی «لا اله الا الله» که به آن گواهی داده بود به دادش رسید پس همه درهای بهشت را به روی وی گشود و او را به بهشت درآورد.»

1355 - (24) عمرو بن جمیع با واسطه از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «بهای بهشت، «لا اله الا الله» است.»

1356 - (25) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «کلمه «لا اله الا الله» بهای بهشت است.»

1357 - (26) قطب راوندی رحمه الله در کتاب لبّ اللّباب حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«بهای بهشت، «لا اله الا الله» است، کلید بهشت «لا اله الا الله» است، گواهی دهنده به آن نجات یابد و خدا گوید: بنده من با من پیمانی بست پس من سزاوارترم به وفا کردن به عهد و پیمان، بنده ام را به بهشت برید.»

1358 - (27) جابر بن عبدالله انصاری حکایت کرده که: «عربی بادیه نشین به حضور پیامبر صلی الله علیه و آله شرفیاب شد و عرض کرد: ای پیامبر خدا! آیا بهشت را بهایی است؟ حضرت فرمود: آری. عرض کرد: بهایش چیست؟ فرمود: بهایش «لا اله الا الله» است که بنده آن را از روی اخلاص بگوید.

قال: وما اخلاصها قال: العمل بما بُعِثْتُ به في حَقِّه وحبَّ أهل بيته قال: وحبَّ أهل بيتك لِمَنْ حَقَّها قال: أجل انَّ حَبَّهم لأَعْظَمُ حَقَّها.

1359 - 26919 - (28) الثواب 22: أبي رحمه الله قال: حدَّثني عبد الله بن الحسن المؤدَّب عن أحمد بن عليِّ الاصبهاني عن ابراهيم بن محمَّد الثقفي عن محمَّد بن اسحاق عن أبي هارون العبدی عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً وعنده نظر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام إذ قال: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة. فقال رجلان من أصحابه فنحن نقول: لا- إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما تُقبَلُ شهادة أن لا إله إلا الله من هذا ومن شيعته الذين أخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا إله إلا الله.

فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأس علي عليه السلام ثم قال: علامة ذلك أن لا تحلاً عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه.

1360 - 26920 - (29) التوحيد 23: حدَّثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدَّثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمَّد بن هارون الخوزي قال حدَّثنا جعفر بن محمَّد ابن زياد الفقيه الخوزي قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله الجويباري ويقال له: الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ لا إله إلا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عزَّ وجلَّ من قالها مخلصاً استوجب الجنة ومن قالها كاذباً عصمت ماله ودمه وكان مصيره إلى النار.

1361 - 26921 - (30) الاحتجاج 386/1: عن الاصبغ بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه (إلى أن قال) ابن الكوا يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك قال: ثكلتك أمك يا ابن الكوا سَلْ متعلِّماً ولا تسأل متعنّتاً من موضع قدمي إلى عرش ربِّي أن يقول قائل مخلصاً: «لا إله إلا الله». قال يا أمير المؤمنين فما ثواب من قال: لا إله إلا الله قال: من قال لا إله إلا الله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرقِّ الأبيض

عرض کرد: اخلاص آن چگونه است؟

حضرت فرمود: عمل کردن به آنچه که من به خاطر آن مبعوث شدم مطابق با آنچه که وظیفه او اقتضا می کند و دوستی اهل بیت.

عرب گفت: آیا دوستی اهل بیت نیز وظیفه آن است؟

فرمود: آری، به راستی که دوستی آن ها بزرگترین حق آن است.

1359 - (28) ابوسعید خدری حکایت کرده که: «روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بود و گروهی از اصحاب در محضرش بودند که در میان آن ها علی بن ابی طالب علیه السلام بود.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بگوید: «لا اله الا الله» داخل بهشت شود پس دو مرد از میان اصحاب گفتند: پس ما می گوئیم: «لا اله الا الله». پس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شهادت «لا اله الا الله» را فقط از این [علی بن ابی طالب علیه السلام] و شیعیانش که خدا از آن ها عهد و پیمان گرفته، می پذیرد.

آن دو مرد [فلان و فلان] گفتند: پس ما هم با همین پیمان «لا اله الا الله» می گوئیم.

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله دست مبارك خود را بر روی سر علی علیه السلام گذاشت و فرمود: نشانه درستی، آن است که پیمانی که با او بستید نشکنید و به جای او ننشینید و سخن او را تکذیب نکنید.

1360 - (29) عبدالله جویباری از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت از پدر بزرگوارش و او از پدرانش روایت کرده اند تا اینکه از علی علیه السلام روایت کرده اند که آن امام همام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی که «لا اله الا الله» کلمه بزرگ و محترمی است در نزد خدای عزیز و جلیل، هر کس آن را با اخلاص بگوید، مستحق بهشت شود و هر کس آن را به دروغ گوید [و در قلب به آن اعتقاد نداشته باشد] مال و جانش مصون باشد ولی جایگاه نهایی اش آتش دوزخ است.»

1361 - (30) اصبع بن نباته حکایت کرده که: «امیر مؤمنان علی علیه السلام بر روی منبر کوفه برای ما سخنرانی فرمود پس حمد و ثنای الهی به جای آورد (تا اینکه ابن کوا گفت: ای امیر مؤمنان! فاصله قدم تا عرش پروردگارت چقدر است؟

حضرت فرمود: مادرت به عزایت نشیند ای ابن کوا برای علم آموخت و چیز یاد گرفتن سؤال کن نه برای محکوم کردن و مغلوب کردن طرف. [بدان که] از محل قدم من تا عرش پروردگارم فاصله به قدر گفتن گوینده ای است که از روی اخلاص بگوید: «لا اله الا الله» پرسید: ای امیر مؤمنان، چیست پاداش کسی که بگوید «لا اله الا الله»؟ حضرت فرمود: هر کس با اخلاص بگوید «لا اله الا الله» گناهانش پاک شود آن سان که حرف سیاه از کاغذ سفید پاک گردد.

فان قال ثانية لا إله إلا الله مخلصاً خرقت أبواب السماوات وصفوف الملائكة حتّى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله.

فإذا قال ثالثة لا إله إلا الله مخلصاً تنته دون العرش فيقول الجليل: «اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بماكان فيه» ثم تلا هذه الآية: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» يعني إذا كان عمله صالحاً ارتفع قوله وكلامه.

1362 - 26922 - (31) مستدرک 364/5: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: لا إله إلا الله كلمة طيبة مباركة من قالها مخلصاً نجا منّي ودخل الجنّة ومن قالها غير مخلص نجا منّي ودخل النار.

1363 - 26923 - (32) العوالي 41/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال لا إله إلا الله دخل الجنّة وان زنى وان سرق.

1364 - 26924 - (33) مستدرک 364/5: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللباب: وقال موسى عليه السلام يا ربّ دلّني على عمل أدخل به الجنّة فقال قل لا إله إلا الله فإنّه لو وضعت على السموات لقمصتهنّ .

(والظاهر أنّ الصحيح لقصمتهنّ).

1365 - 26925 - (34) فقه الرضا عليه السلام 390: نروى: أنّ رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الحديث الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنّة فقال أبو جعفر عليه السلام: «الخبر حقّ» فولى الرجل مديراً فلما خرج أمر برده ثم قال يا هذا إنّ للا إله إلا الله شروطاً وأنّي من شروطها.

1366 - 26926 - (35) التوحيد 22: حدّثنا أبونصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرّخس قال حدّثنا أبو ليلى محمد بن ادريس الشّامي قال: حدّثنا هارون بن عبد الله الجمّال عن أبي أيّوب قال حدّثني قدامة بن محرز الأشجعي قال حدّثني مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشجّ عن أبيه عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجّهني قال: أشهد على أبي زيد بن خالد لسمعته يقول: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: بشّر الناس أنّه من قال: لا إله إلا الله وحد لا شريك له فله الجنّة.

پس اگر دوباره از روی اخلاص بگوید «لا اله الا الله» از درهای آسمان گذشته و از صفوف فرشتگان درمی گذرد تا اینکه بعضی از فرشتگان به بعضی دیگر گویند: برای عظمت و بزرگی خدا کرنش کنید.

پس اگر بار سوم با اخلاص بگوید «لا اله الا الله» به عرش خواهد رسید پس خداوند بزرگ گوید:

همین جا آرام گیر که به عزّت و جلالم که البتّه و صد البتّه که گوینده تو را آمرزیدم با هر چه که در اوست [و هر گناهی که مرتکب شده باشد].

سپس مولی این آیه را تلاوت فرمود: «کلمات پاکیزه به سوی او بالا- می رود و کار شایسته آن را بالا می برد.»⁽¹⁾ یعنی هر گاه عملش صالح باشد، گفته و سخنش بالا می رود.»

1362 - (31) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «لا اله الا الله» کلمه طیبیه و پاکیزه ای است، هر کس آن را با اخلاص بگوید هم [مال و جان] از من نجات یابد و هم به بهشت وارد شود و کسی که بدون اخلاص آن را گوید از من نجات یابد ولی به آتش دوزخ وارد شود.»

1363 - (32) در کتاب عوالی اللئالی حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «لا اله الا الله» به بهشت رود اگر چه زنا کرده باشد و اگر چه دزدی کرده باشد.»

1364 - (33) قطب راوندی در لبّ اللباب نقل کرده که: «حضرت موسی علیه السلام گفت: ای پروردگار! مرا به عملی راهنمایی کن که با آن به بهشت روم.

خدا فرمود: بگو: «لا اله الا الله» زیرا اگر این [کلمه طیبیه] بر آسمان ها نهاده شود بر آن ها غلبه یابد.»

1365 - (34) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «روایت شده که مردی به خدمت امام باقر علیه السلام آمد و از حضرتش در رابطه با حدیثی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده پرسید که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس «لا اله الا الله» بگوید به بهشت رود.

پس امام باقر علیه السلام فرمود: این خبر حقّ است. پس مرد رو به رفتن گذاشت وقتی از خانه خارج شد حضرت دستور فرمود که برگردد. سپس فرمود: ای مخاطب! «لا اله الا الله» شروطی دارد و من از شروط او هستم.»

1366 - (35) ابوزید بن خالد از رسول خدا صلی الله علیه و آله حکایت کرده که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله مرا فرستاد و به من گفت:

مردم را مژده بده که هر کس بگوید: «لا اله الا الله وحده لا شریک له» پس برای او بهشت است.»

ص: 899

1367 - 26927 - (36) المحاسن 33: البرقي قال: حدّثني ابن بنت الياس عن احمد بن عائد عن أبي الحسن السوّاق عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبان إذا قدمت الكوفة فأرو هذا الحديث من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة قال: قلت له: أأنّ يأتيني من كلّ صنف من الاصناف فأروى لهم هذا الحديث قال نعم يا أبان أنّه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فيسلب منهم لا إله إلا الله إلا من كان على هذا الأمر. المحاسن 181:

البرقي عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن أبان بن تغلب قال قال أبو جعفر عليه السلام:

وذكره نحوه.

1368 - 26928 - (37) المحاسن 181: البرقي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد «من شهد أن لا إله إلا الله فليدخل الجنة» قال: قلت: فعلى من تخاصم الناس إذا كان من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة فقال أنّه إذا كان يوم القيامة نسوها.

1369 - 26929 - (38) مستدرک 365/5: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللباب عن النّبّي صلى الله عليه وآله قال: من ختم له بلا إله إلا الله وجبت له الجنة.

1370 - 26930 - (39) وقال صلى الله عليه وآله: من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة قيل فان قالها في حياته قال تلك أوجب وأوجب.

1371 - 26931 - (40) الثواب 19: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد وإبراهيم بن هاشم والحسن بن علي الكوفي التوحيد 21: حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضى الله عنه قال حدّثني جدّي الحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن أخيه عليّ عن أبيه (سيف بن عميرة - التوحيد) عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمّد طوبى لمن قال من أمتك: لا إله إلا الله وحده وحده وحده. كافي 517/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن النعمان المحاسن 30: البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان (فيما أعلم - المحاسن) عمّن ذكره عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال: قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

1367 - (36) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «ای ابان! چون به کوفه رفتی این حدیث را روایت کن: هر کس با اخلاص گواهی دهد به اینکه «معبودی جز خدا نیست.» بهشت او را واجب شود.

ابان گفت: به حضرت عرض کردم: از همه طبقات و اقشار و اصناف مردم [از عامّه و خاصّه] پیش من می آیند پس با این حال آیا باز هم من این حدیث را برای آن ها نقل کنم؟ حضرت فرمود:

آری ای ابان زیرا آنگاه که روز قیامت فرا رسد و خدا اولین و آخرین را گرد آورد، «لا اله الا الله» را از آن ها سلب کند مگر کسی که بر این امر [ولایت اهل بیت علیه السلام] باشد.»

در محاسن برقی همین روایت به نقل از ابان بن تغلب از امام باقر علیه السلام نقل شده است.

1368 - (37) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هر گاه روز قیامت فرا رسد کسی به امر الهی صدا می زند: هر کس به «لا اله الا الله» گواهی داده پس بیاید و وارد بهشت شود.

ابان گفت: به حضرت عرض کردم: حال که هر کس به «لا اله الا الله» گواهی دهد به بهشت رود پس به خاطر چه چیز با مردم [غیر شیعه] مخاصمه می کنی؟

حضرت فرمود: هر گاه روز قیامت شود، آن گواهی را فراموش می کنند.»

1369 - (38) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللَّبَابِ حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«هر کس کارش به «لا اله الا الله» ختم شد بهشت او را واجب شود.»

1370 - (39) و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که آخرین سخنش [در دار دنیا] «لا اله الا الله» باشد به بهشت رود. به حضرت عرض شد: اگر در طول زندگی اش بگوید چطور؟

حضرت فرمود: آن که به طریق اولی به بهشت رود به طریق اولی.»

1371 - (40) جابر بن یزید جعفی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «جبرئیل به خدمت رسول الله صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: ای محمد! خوشا به حال آن کس از امت تو که بگوید: «لا اله الا الله وحده و حده و حده.»

در کتاب اصول کافی و محاسن برقی نیز این روایت ذکر شده است.

1372 - 26932 - (41) الثواب 19: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ أَبَادِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ التَّوْحِيدِ 21: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - تَوْحِيد) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جِبْرِيلُ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرُوءَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أَمَّتْكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَحْدَهُ - تَوْحِيد) مُخْلِصًا.

1373 - 26933 - (42) كافي 517/2: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ الْمُحَاسَنِ 30: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ (عَبْدِ اللَّهِ 1) عَنْ (كَ) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَرَسَتْ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مِنْبَتِهَا فِي مَسْكٍ أَبْيَضٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكِ فِيهَا (ثَمَار - الثَّوَاب) أَمْثَالُ ثَدْيِ (2) الْأَبْكَارِ تَعْلُو (3) عَنْ سَبْعِينَ حَلَّةً. (كَ) - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (كَ) - الْمُحَاسَنِ - وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ الْإِسْتِغْفَارُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ» الثَّوَاب 1(6): أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ: مِثْلُهُ سَنَدًا وَنَحْوَهُ مَتْنًا إِلَى قَوْلِهِ سَبْعِينَ حَلَّةً.

1374 - 26934 - (43) الثَّوَاب 22: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ غَيْرِ تَعَجَّبَ خَلْقُ اللَّهِ مِنْهَا طَائِرًا يَرْفَرُ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَذْكَرَ لِقَائِهَا.

1375 - 26935 - (44) جَامِعُ الْأَحَادِيثِ 89: حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِسْبَاطٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ.

1376 - 26936 - (45) مُسْتَدْرَكُ 364/5: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي كِتَابِ لَبِّ اللَّبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَرَقَتْ سَقُوفُ السَّمَاءِ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ الْقَمَرِ وَأَعْمَالُهُ حَوْلَهَا مِثْلَ الْكَوَاكِبِ.

ص: 902

1- . عُبَيْدِ اللَّهِ - خ.

2- . أَثْدَى - ثَوَاب.

3- . تَفَلَّقَ عَلَى - مُحَاسَنِ - تَفَلَّقَ عَنْ - ثَوَاب.

1372 - (41) جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل در بین صفا و مروه پیش من آمد و گفت: ای محمد! خوشا به حال آن کس از امت که از روی اخلاص بگوید: «لا اله الا الله»».

1373 - (42) اسحاق بن عییدالله بن ولید و صافی با واسطه از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «لا اله الا الله» درختی در بهشت برایش کاشته شود که از یاقوت سرخ است، ریشه اش در مشک سفیدی است که شیرین تر از عسل و سفیدتر از برف و خوشبوتر از مشک است. میوه هایش چون پستان های دختران باکره است که برجستگی اش از زیر هفتاد پیراهن پیداست.

و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین عبادت گفتن «لا اله الا الله» است.

و فرمود: بهترین عبادت استغفار است و این دو سخن در حقیقت مفاد آیه شریفه قرآن است که خدا فرمود: «پس بدان که در حقیقت جز خدا معبودی نیست [لا اله الا الله] و برای گناهت آمرزش خواه [استغفر الله]»

1374 - (43) جابر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بدون اظهار شگفتی بگوید: «لا اله الا الله» خدا از آن پرنده ای بیافریند که بر بالای سر صاحبش بال زند و تا قیامت برای گوینده اش ذکر گوید.»

1375 - (44) ابن فضال از امام صادق علیه السلام و او از پدران بزرگوارش روایت کرده که فرمودند: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در روز قیامت شعار مسلمانان بر روی صراط «جز خدا معبودی نیست و آنان که می خواهند اعتماد کنند باید بر خدا اعتماد کنند.» است.»

1376 - (45) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که آن حضرت فرمود: «هر گاه بنده می گوید: «لا اله الا الله» [این کلمه طیبه] سقف آسمان ها را می شکافد تا اینکه همانند ماه شود و دیگر کارهایش در پیرامون آن مثل ستارگان باشند.»

1377 - 26937 - (46) المقنع 94: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس على أصحاب لا إله إلا الله وحشة في قبورهم كأنني أنظر إليهم ينفضون رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده.

1378 - 26938 - (47) علي بن موسى بن طاووس في كتاب الاقبال 294/3: ط ح عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال في شعبان ألف مرة لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون كتب الله له عبادة ألف سنة ومحاعنه ذنب ألف سنة ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلأ لأمثل القمر ليلة البدر وكُتِبَ عند الله صديقاً.

1379 - 26939 - (48) وفيه 216: وعنه عليه السلام: من قال في رجب لا إله إلا الله ألف مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وبني الله له مائة مدينة في الجنة.

الإرجاعات

وتقدّم في كثير من أحاديث باب (9) تلقين المحتضر الشهادتين من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 ما يناسب الباب.

وفي رواية اسماعيل (42) من باب (31) استحباب الصمت من أبواب جهاد النفس قوله عليه السلام: وأكثرُوا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله الخ. فراجع.

وفي رواية جابر (104) من باب (60) وجوب الخوف من الله تعالى قوله صلى الله عليه وآله: ليس شيء إلا وله شيء يعدله إلا الله عز وجل فإنه لا يعدله شيء ولا إله إلا الله فإنه لا يعدلها شيء.

وفي رواية جابر (4) من باب (16) فضل التسبيح قوله عليه السلام: أمرك أن تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له فإن السماء والأرض لو جعلتا في كفة وزنتهما ولو جعلتا في حلقة فصمتها.

وفي أحاديث الباب المتقدم قوله عليه السلام: خير العبادة قوله لا إله إلا الله وسيّد القول لا إله إلا الله.

وفي أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يدلّ على ذلك.

1377 - (46) در کتاب مُقَنع حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «برای گویندگان «لا اله الا الله» در میان قبر، هول و هراسی نیست. گویی هم اکنون آن ها را مشاهده می کنم که گرد و خاک از سر خود فرو می ریزند و می گویند: سپاس خدایی را که به راستی به ما وعده داد و به آنچه وعده داده بود عمل کرد.»

1378 - (47) ابن طاووس در کتاب اقبال حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس در ماه شعبان هزار بار بگوید: «لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون» خدا عبادت هزار سال برایش نویسد و هزار گناه از گناهانش را پاک کند و بیمارزد و روز قیامت از قبرش درآید در حالی که چهره اش چون ماه تمام می درخشد و در نزد خدا نامش جزو صدیقان نوشته شود.»

1379 - (48) و در همان کتاب اقبال از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی دیگر نقل شده که حضرت فرمود: «هر کس در ماه رجب، هزار بار گوید: «لا اله الا الله» خدا صد هزار حسنه برایش نویسد و صد هزار شهر در بهشت برایش بسازد.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب نهم از باب های آنچه بر بسیاری تعلق دارد مناسب آن هست.

و در روایت چهل و دوم از باب سی و یکم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «تهلیل و تقدیس و تسبیح و ستایش الهی زیاد بگویند.»

و در روایت صد و چهارم از باب شصتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر چیزی معادلی دارد که با او برابری می کند جز خدای عز و جل که هیچ چیز با او برابری نکند و «لا اله الا الله» [هم که حاکی از یگانگی خداست] هیچ چیز با او برابری نکند.»

و در روایت چهارم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «امر می کنم تو را به گفتن «لا اله الا الله وحده لا شريك له» چرا که اگر آسمان و زمین در يك کفه ترازو جای گیرد و این ذکر در کفه دیگر، بر آن ها بچربد و سنگین تر خواهد بود و اگر حلقه ای آن قدر بزرگ باشد که آسمان و زمین از آن رد شوند این ذکر شریف از عظمت و بزرگی آن حلقه را بشکند چون ظرفیت و گنجایش عبور این ذکر را ندارد.»

و در روایات باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «بهترین عبادت، گفتن «لا اله الا الله» است و آقای همه سخن ها «لا اله الا الله» است.»

و در روایات باب بعدی و باب پس از آن آنچه بر آن دلالت می کند.

1380 - 26940 - (1) كافي 533/2: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن علي عن أبي جميلة عن محمّد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قل استعيذ بالله من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون أنّ الله هو السميع العليم وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له (له الملك وله الحمد - عياشي) يحيى ويميت (ويميت ويحيى - عياشي) وهو على كلّ شيء قدير قال فقال له رجل مفروض هو قال نعم مفروض (هو - عياشي) محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات فان فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنّهار.

تفسير العياشي 45/2: عن محمّد بن مروان عن بعض أصحابه قال قال جعفر بن محمّد عليه السلام: استعيذوا بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ (وذكر مثله).

1381 - 26941 - (2) كافي 533/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن رجل عن اسحاق بن عمّار عن العلاء بن كامل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ من الدعاء ما ينبغي لصاحبه إذا نسيه ان يقضيه يقول بعد الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير [كله] وهو على كلّ شيء قدير عشر مرّات ويقول أعوذ بالله السميع العليم عشر مرّات فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضائه.

1382 - 26942 - (3) تفسير العياشي 45/2: عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» قال تقول عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت [ويميت ويحيى] وهو على كلّ شيء قدير قلت بيده الخير قال [إنّ] بيده الخير ولكن [قل] كما أقول

1380 - (1) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بگو: «پناه می برم به خدا از شیطان مطرود و پناه می برم از اینکه به سراغ من آیند. به راستی که خدا شنوا و داناست.»

و بگو: «جز خدای یگانه بی همتا، معبودی نیست، فرمانروایی از آن اوست هر کمال و جمالی مال اوست، زنده کند و بمیراند و می میراند و زنده کند و او بر هر کاری تواناست.»

مردی به حضرت عرض کرد: آیا واجب است ؟

حضرت فرمود: آری، واجب است و دارای اندازه معینی است. پیش از سر زدن خورشید و پیش از غروب آن، ده بار آن را می گویی و اگر از توفوت شد پس قضای او را در شب یا روز به جای آر.»

در تفسیر عیاشی نیز این روایت شریف ذکر شده است.

1381 - (2) علاء بن کامل از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بعضی از دعاها از چنان اهمیتی برخوردار است که اگر انسان فراموش کرد سزاوار است که قضای آن را به جای آورد، یکی از آن ها این ذکر است که ده بار آن را سحرگاه هر روز بخواند: «معبودی جز خدای یکتای بی همتا نیست، فرمانروایی از آن اوست و همه خوبی ها مال اوست. زنده کند و بمیراند و می میراند و زنده گرداند و خود او زنده ای است که مرگ به او راه ندارد تمام خیرات در دست اوست و او بر هر کاری تواناست.»

1382 - (3) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که در تفسیر فرموده خدا در قرآن که فرموده:

«و در دل خویش، پروردگارت را بامدادان و شامگاهان با تضرع و ترس، بی صدای بلند یاد کن، (و از غافلان مباش.)» آن حضرت فرمود: در هر شامگاه بگویی: «معبودی جز خدای یکتای بی همتا نیست، فرمانروایی از آن اوست و همه خوبی ها مال اوست. زنده کند و بمیراند و می میراند و زنده گرداند و خود او زنده ای است که مرگ به او راه ندارد تمام خیرات در دست اوست و او بر هر کاری تواناست.»

گفتم: بیده الخیر.

حضرت فرمود: بله، خیر در دست اوست ولی همانگونه که من می گویم تو بگو [و از پیش خود ذکر را زیاد و کم مکن].

لك عشر مرّات وأعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بك ربّ ان يحضرون إنّ الله هو السميع العليم عشر مرّات حين تطلع الشمس وعشر مرّات حين تغرب.

1383 - 26943 - (4) مستدرک 350/5: کتاب العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم قال: سألتہ یعنی أبا جعفر علیه السلام عن التّسبیح قال ما علمت فیہ شیئاً موطّفاً ألاّ تسبیح فاطمة علیها السلام وعشرّاً بعد الغداة لا إله إلاّ الله وحده لا شریک له له الملك وله الحمد یحیی ویمیت ویمیت ویحیی وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کلّ شیء قدير.

الإرجاعات

وتقدّم فی روايتي أبي خديجه (2 و 3) من باب (23) استحباب الدعاء والذكر والاستعاذه قبل طلوع الشمس وقبل غروبها من أبواب الدعاء ما يدلّ علی ذلك.

(21) باب أنّ من رفع صوته بقول لا إله إلاّ الله تناثرت ذنوبه

1384 - 26944 - (1) الثواب 20: أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثني أحمد بن محمد عن الحسين بن سيف عن أخيه عليّ عن أبيه سيف بن عميرة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مسلم يقول: «لا إله إلاّ الله» يرفع بها صوته فيفرغ حتّى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما تتناثر ورق الشجر تحتها.

المقنع 94: قال صلى الله عليه وآله: ما من عبد مسلم يقول لا إله إلاّ الله يمدّ بها صوته (وذكر مثله).

1385 - 26945 - (2) التوحيد 22: الثواب 21: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد (بن عيسى - التوحيد) عن الحسين ابن سيف عن سليمان بن عمرو قال حدّثني عمران بن أبي عطاء قال حدّثني عطاء عن ابن عباس عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: ما من الكلام كلمة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قول لا إله إلاّ الله وما من عبد يقول «لا إله إلاّ الله» (يمدّ بها صوته فيفرغ - التوحيد) ألاّ تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها.

و در هر سحرگاه وقتی که خورشید می خواهد طلوع کند و هر عصر وقتی که خورشید می خواهد غروب کند، ده بار بگو:

«پناه می برم به خدای شنوای دانا از وسوسه های شیطان ها و پناه می آورم به تو ای پروردگار از اینکه به سراغ من آیند. [آری] به راستی که خدا شنوای داناست. قابل ذکر است که این ذکر نیز عمل کردن به دستوری است که در این آیه است: «وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ» (1) 1383 - (4) محمد بن مسلم حکایت کرده که: «از او یعنی از امام باقر علیه السلام در رابطه با تسبیح پرسیدم، حضرت فرمود: در آن مقدار معینی سراغ ندارم مگر تسبیح حضرت فاطمه علیها السلام و اینکه در سحر هر روز ده بار گفته شود: «معبودی جز خدای یکتای بی همتا نیست، فرمانروایی از آن اوست و همه خوبی ها مال اوست. زنده کند و بمیراند و می میراند و زنده گرداند و خود او زنده ای است که مرگ به او راه ندارد تمام خیرات در دست اوست و او بر هر کاری تواناست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات دوم و سوم از باب بیست و سوم از باب های دعا آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 21: تهلیل با صدای بلند

1384 - (1) سیف بن عمیره از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

مسلمانی نیست که با صدای بلند «لا اله الا الله» بگوید مگر اینکه گناهانش به زمین فرو ریزد آن سان که برگ های درخت [در فصل خزان] فرو می ریزد.»

در کتاب مُتَنَع از پیامبر صلی الله علیه و آله همین حدیث فوق ذکر شده ولی در آن آمده که: «مسلمانی نیست که با صدای کشیده، «لا اله الا الله» بگوید مگر اینکه... تا آخر حدیث، مثل روایت قبلی است.»

1385 - (2) ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «در میان سخن ها، کلمه ای پیش خدای عزیز و جلیل محبوب تر از کلمه «لا اله الا الله» نیست و بنده ای نیست که با صدای کشیده، «لا اله الا الله» بگوید مگر اینکه پس از گفتن، گناهانش به پایش فرو ریزد آن سان که برگ درخت [در خزان] به زیر درخت فرو می ریزد.»

ص: 909

1386 - 26946 - (3) جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات 196 عن عبد الله ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لم يسمع الله كلمة أحب إليه ولا أعمّ عنده من لا إله إلا الله وعظمها فلا يلتقي به الشفتان وليس من مسلم يملأ فاه ويمدّ بها صوته حتّى تتناثر عنه ذنوبه كما تتناثر [ورق خ] الشجر اليابس.

(22) باب ثواب من قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله

إشاره

1387 - 26947 - (1) كافي 518/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة.

1388 - 26948 - (2) الثواب 25: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن محمّد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط عن بشر عن الأوزاعي (1) عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال: من شهد أن لا إله إلا الله ولم يشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله كتب (الله - محاسن) له عشر حسنات فان شهد أنّ محمّداً رسول الله كتب له ألفاً ألف (2) حسنة. المحاسن 33:

البرقي عن محمّد بن علي عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

1389 - 26949 - (3) الثواب 25: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم والحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن أبيه عن أبي حازم المديني عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن آله عن قوله الله عزّ وجلّ «وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا» قال كتب الله عزّ وجلّ كتاباً قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورق آس أنبته ثمّ وضعها على العرش ثمّ نادى يا أمّة محمّد أنّ رحمتي سبقت غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وأنّ محمّداً عبدي ورسولي أدخلته الجنة برحمتي.

ص: 910

1- . بشر الاوزاعي - ثل.

2- . ألفي ألف - محاسن.

1386 - (3) عبدالله بن عباس حکایت کرده که: «از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: خدا کلمه ای که پیش او عزیزتر و فراگیرتر از «لا اله الا الله» باشد، شنیده است و این کلمه را خدا عظمت بخشیده و در هنگام گفتن آن لب ها به هم نمی خورند و مسلمانی نیست که دهانش را با گفتن آن پر کند و صدایش را در هنگام گفتن آن بکشد مگر اینکه گناهایش از او فرو ریزد آن سان که برگ درخت خشکیده بر زمین فرو ریزد.»

باب 22: ثواب گفتن شهادتین

1387 - (1) ابو عبیده حذاء از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «گواهی دهم که جز خدای یکتای بی همتا، معبودی نیست و گواهی دهم که محمد بنده او و پیامبر اوست.» خدا برایش یک میلیون حسنه بنویسد.»

1388 - (2) اوزاعی از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که گواهی دهد که جز خدا معبودی نیست یعنی فقط بگوید: «اشهد ان لا اله الا الله» برایش ده حسنه نوشته شود ولی اگر گواهی دهد که محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خداست یعنی بگوید: «اشهد ان محمداً رسول الله» خدا برایش هزار هزار حسنه بنویسد.»

همین روایت ارزشمند را برقی در کتاب محاسن با سند دیگری از امام باقر علیه السلام ذکر کرده است.

1389 - (3) سهل بن سعد انصاری حکایت کرده که: «از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در رابطه با تفسیر آیه شریفه:

«وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا» (1) فرمود: خداوند 200 (0) سال قبل از آنکه مخلوقات را خلق کند کتاب را در ورق انس که او را رویانده بود نوشت سپس آن را بر عرش قرار داد سپس ندا داد:

ای امت محمد صلی الله علیه و آله به درستی که رحمت من غضبم را سبقت گرفته است به شما قبل از اینکه از من مسئلت نمایید و شما را بخشیدم قبل از اینکه از من طلب مغفرت نمایید پس هرکس مرا ملاقات کند شهادت دهد که معبودی جز من نیست و محمد بنده من و پیامبر من است، او را با رحمتم به بهشت برم.»

ص: 911

1- . قصص 46/28. ترجمه تمام آیه این است: «و آن دم که [موسی را] ندا دادیم، تو در جانب طور نبودی ولی رحمتی است از پروردگار تو تا قومی را که هیچ هشدار دهنده ای پیش از تو برای شان نیامده است بیم دهی، باشد که آنان پند پذیرند.»

1390 - 26950 - (4) مستدرک 366/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: ناد في الناس من يشهد أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله دخل الجنّة.

1391 - 26951 - (5) أمالي الشيخ 260: عن أبيه قال أخبرنا أبو عمر وقال أخبرنا أحمد قال حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال حدّثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي قال حدّثنا أي قال حدّثنا عاصم بن عبد الرحمن بن أبي عمرة (1) عن أبيه في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله والذي نفسى بيده لا يقولها أحد إلا حرّمه الله على النّار.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (9) تلقين المحتضر الشهادتين من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 ما يناسب الباب.

(23) باب ماورد في ثواب قول لا حول ولا قوّة إلا بالله وفضله وأنّه يدفع الوسوسة وتسعين داءً أيسرها الهم والخفق

1392 - 26952 - (1) أمالي الصدوق 436: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ آدم شكّا إلى الله عزّ وجلّ ما يلقي من حديث النفس والحزن فنزل عليه جبرائيل فقال له يا آدم قل لا حول ولا قوّة إلا بالله فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن.

1393 - 26953 - (2) المحاسن 41: البرقي عن محمّد بن بكر عن زكريّا بن محمّد عن عامر بن معقل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنّ آدم عليه السلام شكّا إلى ربّه حديث النفس فقال أكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلا بالله».

1394 - 26954 - (3) مستدرک 369/5: الراوندي في قصص الأنبياء باسناده إلى الصدوق عن ماجيلويه عن عمّه عن أحمد بن محمّد البرقي عن أحمد بن محمّد البنظري عن أبان بن عيسى عن الصادق عليه السلام قال: كان آدم عليه السلام إذا لم يأت جبرئيل اغتمّ وحزن فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل لا حول ولا قوّة إلا بالله.

ص: 912

1- . في نسخة عاصم بن عبد الله بن عاصم بن عبد الرحمن.

1390 - (4) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «در میان مردم نداده که هر کسی گواهی دهد که جز خدا معبودی نیست و من پیامبر خدا هستم، به بهشت رود.»

1391 - (5) عبدالرحمان بن ابی عمره از پدرش و او از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود:

«أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» سوگند به آن کس که جان من در دست اوست احدی این کلام را نگوید مگر اینکه خدا او را بر آتش [دوزخ] حرام گرداند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم از باب های آنچه بر بیماری تعلق دارد مناسب باب هست.

باب 23: داروی نود و نه بیماری

1392 - (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

حضرت آدم از القاء حدیث نفس و وسوسه نفس و غم و اندوه به درگاه خدای عز و جل شکایت کرد.

پس جبرئیل بر او فرود آمد و به او گفت: ای آدم! بگو: «هیچ نیرو و توانی نیست مگر به خدا.» آن را گفت پس وسوسه و اندوه از او رخت بریست.»

1393 - (2) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «حضرت آدم از حدیث نفس [و خطورات نامناسب قلبی] به درگاه پروردگارش، شکایت کرد.

پس خدا فرمود: زیاد بگو: «لا حول ولا قوه الا بالله.»

1394 - (3) ابان بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هرگاه جبرئیل پیش حضرت آدم نمی آمد [و آمدنش دیر می شد] دل آدم را غم و اندوه می گرفت پس پیش جبرئیل اندوه درونی خود را اظهار کرد.

پس جبرئیل گفت: هرگاه اندوه در دل یافتی بگو: «لا حول ولا قوه الا بالله.»

ص: 913

1395 - 26955 - (4) مستدرک 371/5: صحيفة الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله.

1396 - 26956 - (5) فقه الرضا عليه السلام 393: إذا أحزنك أمر فقل سبع مرّات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان كفيت ولا اتممت سبعين مرّة.

1397 - 26957 - (6) أمالي الطوسي 480: عن جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا أبو سليمان عن أحمد بن هوزة ابن أبي هراسة الباهلي قال حدّثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي بشر الأحمر قال أخبرنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن عبدالعزيز بن محمّد بن الدراوردي قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام وأنا عنده فقال له جعفر عليه السلام يا سفيان أنّك رجل مطلوب وأنا رجل تسرع إليّ الألسن فسل عمّا بذالك (إلى أن قال عليه السلام) يا سفيان إذا أنعم الله على أحد (منكم) بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ وإذا استبطي الرزق فليستغفر الله وإذا حزنه أمر قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

1398 - 26958 - (7) مستدرک 374/5: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللباب قال التّبيّ صلى الله عليه وآله: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهمّ . ابن أبي جمهور في دررالنالي عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

1399 - 26959 - (8) المحاسن 41: البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم» ثلاث مرّات كفاه الله تعالى تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الخنق.

1400 - 26960 - (9) الثواب 194: حدّثني محمّد بن الحسن رضی الله عنه عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد ابن محمّد عن علي بن الحكم عن الحسين بن سيف بن عميرة عن هشام بن أحمر⁽¹⁾ قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول [كان أبي يقول] من قال «لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم» دفع الله⁽²⁾ عزّ وجلّ بها عنه سبعين نوعاً من البلاء» أيسرها الخنق.

ص: 914

- 1- . (هشام بن حمزة - خ) هشام بن سالم - خ.
- 2- . صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من بلايا الدنيا - خ.

1395 - (4) در صحیفه الرضا علیه السلام آمده است که آن حضرت از پدران بزرگوارش و آن ها از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که فرمود: «کسی که چیزی او را محزون ساخته بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله.»

1396 - (5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است که امام رضا علیه السلام فرمود: «هر گاه مشکلی داشتی که تو را محزون و اندوهناک ساخته بود پس هفت بار بگو: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» اگر مشکل حل شد و اندوه برطرف گشت که به مطلوب رسیده ای و گر نه همین ذکر را هفتاد بار بگو.»

1397 - (6) عبدالعزيز بن محمد بن دراوردی حکایت کرده که: «سفیان ثوری بر امام صادق علیه السلام وارد شد و من هم در محضر حضرت بودم پس حضرت به او گفت: ای سفیان! تو مرد معروف و مشهوری هستی و من هم مردی هستم که هر کاری کنم زود بر سر زبان ها می افتد. پس هر چه در نظر داری زود بپرس [و برو.] (تا اینکه حضرت فرمود: ای سفیان! هر گاه خدا نعمتی به یکی از شما داد باید که حمد و سپاس خدای عز و جل به جای آورد و اگر روزی اش به تأخیر افتاد باید که استغفار کند و هر گاه مشکلی موجب اندوهش گشت بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.»

1398 - (7) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللُّبَاب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «لا حول ولا قوة الا بالله» داروی شفا بخش نود و نه درد است که کمترین آن غم و غصه است.»

ابن ابی جمهور نیز در کتاب دُرُ اللُّثَالِی همین حدیث فوق را از رسول مکرم اسلام صلی الله علیه و آله نقل کرده است.

1399 - (8) جابر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس سه بار بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» خداوند بلند مرتبه او را از نود و نه نوع بلا نگاه دارد که کمترین آن نفس تنگی و خفه شدن بر اثر آسم است.»

1400 - (9) هشام بن احمر گوید: «از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: [پدرم می فرمود:] هر کس بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» خدای عز و جل به واسطه آن هفتاد نوع بلا را از او دور کند که سبک ترین آن خفگی است.»

1401 - 26961 - (10) طب الأئمة 39: محمد بن يزيد عن زياد بن محمد الملقب قال حدثنا أبي عن هشام بن أحمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من قال لا حول ولا قوة إلا بالله (العلي - ك) العظيم دفع الله عنه ثلاثة وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجنون.

1402 - 26962 - (11) وقال علي بن أبي طالب عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله لا حول ولا قوة إلا بالله.

1403 - 26963 - (12) العيون 46/2: بالاسناد المتقدم في باب حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب إلى هاشم عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أنعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ [عليه] الرزق فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله.

1404 - 26964 - (13) المحاسن 42: البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل ابن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالإستغفار ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» ينفي الله عنه الفقر وقال فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال له ما غيبتك عما فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا اعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم قال بلى قال إذا أصبحت وأمسيت فقل لا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل وكبره تكبيراً قال الرجل فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم.

1405 - 26965 - (14) البحار 146/86: البلد الأمين من كتاب طريق النجاة: إذا انزل بك فقر أو بؤس فقل إذا أصبحت وأمسيت عشراً لا حول ولا قوة إلا بالله (وذكر مثله) إلى قوله وكبره تكبيراً فإن النبي صلى الله عليه وآله علم ذلك رجلاً من الأنصار شكى إليه ذلك قاله ثلاثة أيام ونفي عنه الفقر والسقم.

1401 - (10) هشام بن احمر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله العلیّ العظیم» خداوند هفتاد و سه نوع بلا را از او دور کند که آسان ترین آن دیوانگی است.»

1402 - (11) و امام علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: ای علی! آیا تو را به گنجی از گنج های بهشت راهنمایی نمایم؟ گفتم: آری ای پیامبر خدا.

حضرت که درود خدا بر او و خاندانش باد، فرمود: «لا حول ولا قوة الا بالله».

1403 - (12) داود بن سلیمان از امام رضا علیه السلام و آن حضرت از پدران بزرگوارش و آن ها از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: «کسی که خدا به او نعمتی داد پس باید که از خدا سپاس گزاری نماید و کسی که روزی اش به تأخیر افتاده پس استغفار کند و از خدا آمرزش بخواهد و کسی که مشکلی پیدا کرده و غم و غصه دارد پس باید بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله».

1404 - (13) اسماعیل بن ابی زیاد سکونی از امام صادق علیه السلام و آن حضرت از پدرانش علیه السلام و آن ها از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: «کسی که نعمت به او رسید باید زیاد بگوید: «الحمد لله» و کسی که غم و غصه اش زیاد شد پس بر اوست که استغفار کند و کسی که فقر و تنگدستی او را رها نمی کند باید بسیار بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله» فقر و تنگدستی از او زایل گردد.»

حضرت صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله [مدّتی] مردی از انصار را ندید [وقتی که آمد] حضرت به او فرمود: چه چیز باعث غیبت تو شده بود؟ آن مرد گفت: تنگدستی ای پیامبر خدا و بیماری طولانی.

پس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا بیاموزم به تو ذکری که اگر آن را بگویی تنگدستی و بیماری از تو برود؟

مرد گفت: آری.

فرمود: در صبح و شام بگو: «توان و نیرویی نیست مگر به خدا، توکل می کنم به خدایی که نه فرزندی گرفته و نه در جهان داری شریکی امت و نه از روی خواری و نیازمندی سرپرستی دارد و او را بسیار بزرگ شمار.» مرد انصاری گوید: به خدا قسم که سه روز بیشتر این ذکر را نگفتم مگر اینکه تنگدستی و بیماری از من رخت بریست.»

1405 - (14) در کتاب طریق النجاة آمده است که: «هر گاه تنگدستی یا بیچارگی تو را فرا گرفت پس بامدادان ده بار و شامگاهان ده بار بگو: «لا- حول ولا- قوة الا بالله (و دنباله آن را مانند ذکر قبلی نقل کرده) تا و کبره تکبیراً و زمانی مردی از انصار در خدمت پیامبر از تنگدستی و بیچارگی شکایت کرد پیامبر صلی الله علیه و آله همین ذکر را به او آموخت. سه روز این ذکر را گفت، تنگدستی و بیماری از او برطرف گشت.»

1406 - 26966 - (15) الجعفریات 231: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم فليكثر من الحمد ومن كثرت همومه فليكثر من الاستغفار ومن ألح عليه الفقر فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله.

1407 - 26967 - (16) مستدرک 374/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب وقال النّبّي صلى الله عليه وآله: قول لا حول ولا قوة إلا بالله يذهب بالفقر.

1408 - 26968 - (17) البحار 161/86: البلد الأمين في كتاب وابل الصّيب لابن القيم عن النّبّي صلى الله عليه وآله: من قال كلّ يوم لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرّة لم يصبه فقر أبداً.

1409 - 26969 - (18) وفي فضل الحولقة لابن عساكر عنه صلى الله عليه وآله: أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فإنّها ملك الجنّة من أكثر منها نظر الله إليه ومن نظر إليه فقد أصاب خير الدّنيا والآخرة.

1410 - 26970 - (19) مستدرک 372/5: القطب الراوندي في دعواته عن ابن عبّاس قال: جاء عون (عوف - خ) بن مالك الأشجعي إلى النّبّي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إنّ ابني قد أسره العدو وقد اشتد غمي وعيل صبري فما تأمرني قال آمرك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله في كلّ حال .

فانصرف وهو يقول لا- حول ولا قوة إلا بالله على كل حال فبينما هو كذلك إذ أتاه ابنه معه مائة من الابل غفل عنها المشركون فاستاقها فأتى الأشجعي رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك فنزلت هذه الآية «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» .

1406 - (15) در کتاب جعفریات با اسناد خود از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت از پدرش و او از جدش علی بن حسین علیه السلام و او از پدرش علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که پیاپی به او نعمت می رسد پس باید بسیار خدا را حمد و سپاس گوید و کسی که غم و غصه هایش زیاد شده پس باید بسیار استغفار کند و کسی که فقر و تنگدستی او را رها نمی کند پس باید فراوان بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله».

1407 - (16) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «گفتن «لا حول ولا قوة الا بالله» فقر را از بین ببرد.»

1408 - (17) در کتاب البلد الامین حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که آن بزرگوار فرمود: «کسی که روزی صد بار بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله» هیچ گاه فقر و تنگدستی به سراغ او نیاید.»

1409 - (18) ابن عساکر در کتاب فضل الحولقه از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«کلمه «لا حول ولا قوة الا بالله» را زیاد بگویند زیرا این کلمه فرشته بهشت است کسی که زیاد آن را بگوید خدا به او [به دیده رحمت] بنگرد و هر کس که خدا [با دیده رحمت] به او نگریست خیر دنیا و آخرت را دریابد.»

1410 - (19) ابن عباس حکایت کرده که: «عون بن مالک اشجعی به حضور پیامبر صلی الله علیه و آله شرفیاب شد، عرض کرد ای پیامبر خدا! پسر من را دشمن اسیر گرفته و غصه ام زیاد و طاقتم طاق گشته، پس حضرتعالی چه دستور می فرمایید؟ حضرت فرمود: دستور می دهم به شما که زیاد بگویید و در هر حال بگویید: «لا حول ولا قوة الا بالله».

او از خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله مرخص شد و رفت در حالی که ذکر «لا حول ولا قوة الا بالله» بر زبان داشت و پیوسته در هر حال آن را می گفت. طولی نکشید که پسرش همراه با صد شتر از شتران دشمن آمد چرا که دشمن از او و شتران غافل شده بودند، او هم از این فرصت استفاده کرده و آن ها را رانده و آورده. پس اشجعی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و ماجرا را بازگفت، پس این آیه نازل شد که:

«هر کس تقوای الهی داشته باشد و پرهیزگار باشد خداوند راه نجاتی برایش میسر گرداند و او را از جایی که به گماهش نرسد، روزی رساند.» (1)

ص: 919

1411 - 26971 - (20) مستدرک 373/5: وفي كتاب لبّ اللّباب: شكّا عوف بن مالک الأشجعي إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّ ابنه أسرته العدو فأمّر ان يستكثر من قول لا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه وداوم عليه فنجا من همّه و ردّ الله إليه ابنه مع الأغنام والجمال.

1412 - 26972 - (21) مستدرک 373/5: وقال صلّى الله عليه وآله: من قال لا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه العليّ العظيم خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ووقي سبعين باباً من الفقر.

1413 - 26973 - (22) البحار 161/86: البلد الأمين في كتاب الأنوار والأذكار: أنّ جبرئيل أتى إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله وقال له إنّ الله يقول لك قل لا أمّتك أن يقولوا لا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه العليّ العظيم عشراً عند المساء وعشراً عند الصّباح وعشراً عند التّوم ليدفع الله تعالى عنهم عند التّوم بلوى الدّنيا وعند المساء مكيدة الشيطان وعند الصّباح غضبه تعالى .

1414 - 26974 - (23) جامع الأخبار 143: روى ابن عبّاس قال: رأيت النّبيّ صلى الله عليه وآله وهو يقول لا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه العليّ العظيم قلت يا نبيّ الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرّة لا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه غفر الله له ذنوبه مائة سنة وكتب له بكلّ حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرّد واحدة فله بكلّ حرف كنز ونور على الصراط.

1415 - 26975 - (24) مستدرک 373/5: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللّباب وفي الخبر: أنّ ابراهيم عليه السلام قال لنبيّنا صلى الله عليه وآله ليلة المعراج مرّ امتك حتّى يستكثروا من غرس الجنّة قال وما هي قال لا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه العليّ العظيم.

1416 - 26976 - (25) الخصال 345: حدّثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمّد العطار قال حدّثنا محمّد بن محمود قال حدّثنا أبو سليمان محمّد بن منصور الفقيه واسماعيل والمكي (1) وحمدان قالوا حدّثنا المكي بن ابراهيم قال حدّثنا هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمّد ابن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرّ رحمة الله عليه قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني وأوصاني بحبّ المساكين والدّنو منهم وأوصاني أن أقول الحقّ وان كان مرّاً وأوصاني أن أصل رحمي وان أدبرت وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني أن أستكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه [العليّ العظيم]» فانها من كنوز الجنّة.

ص: 920

1411 - (20) در کتاب لبّ اللباب آمده است: «عوف بن مالك اشجعی پیش پیامبر صلی الله علیه و آله درد دل کرد که دشمن پسرش را به اسارت گرفته. حضرت به او دستور داد که زیاد بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله» و بر این ذکر مداومت ورزد.

پس خدا او را از این غصّه نجات داد و پسرش را همراه با تعدادی گوسفند و شتر به او بازگرداند.»

1412 - (21) در کتاب مستدرک الوسائل حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «کسی که بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله العلیّ العظیم» از گناهانش خارج شود مانند روزی که مادرش او را زاییده بود و هفتاد در از درهای فقر و تنگدستی بر رویش بسته شود.»

1413 - (22) در کتاب البلد الامین به نقل از کتاب الانوار و الأذکار آمده است که: «جبرئیل نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و به او گفت: خدا برای تو پیامی فرستاده است که به امتت بگو که شامگاه ده بار و بامداد، ده بار و هنگام خوابیدن ده بار بگویند: «لا حول ولا قوة الا بالله العلیّ العظیم» تا خداوند بلای دنیا را از آن ها در وقتی که خوابند دور گرداند و در شامگاه مکر و نیرنگ شیطان را از آن ها بگرداند و در بامداد خشم خود را از آن ها باز دارد.»

1414 - (23) ابن عباس حکایت کرده که: «پیامبر صلی الله علیه و آله را دیدم که می گفت: «لا حول ولا قوة الا بالله العلیّ العظیم» گفتم: ای پیامبر خدا! این ذکر که می گوید چه ثوابی دارد؟

حضرت فرمود: این ذکر، تسبیح حاملان عرش است. پس کسی که يك بار بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله» خداوند گناهان صد سال او را بیامزد و به هر حرفی برایش صد حسنه نويسد و صد درجه او را بالا برد و اگر بیشتر از يك بار بگوید به تعداد هر حرف از حروف این ذکر برایش گنجی در بهشت و نوری بر صراط خواهد بود.»

1415 - (24) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب نقل کرده که: «در خبر آمده است: حضرت ابراهیم علیه السلام به پیامبر صلی الله علیه و آله و ما در شب معراج گفت: به امتت دستور ده که در بهشت، زیاد درخت بکارند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

چسان و چگونه؟

حضرت ابراهیم علیه السلام فرمود: با گفتن «لا حول ولا قوة الا بالله العلیّ العظیم.»

1416 - (25) ابوذر رحمه الله حکایت کرده که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله مرا به پنج خصلت سفارش فرمود:

به پایین تر از خود نگاه کنم و به بالاتر از خودم [از نظر مال و جاه] نگاه نکنم، فقرا و مساکین را دوست داشته باشم و به آن ها نزدیک شوم، حق بگویم گر چه تلخ است، صلّه رحم کنم و با خویشاوندانم ارتباط داشته باشم هر چند آن ها به من پشت کرده باشند، در راه خدا از ملامت کننده باکی نداشته باشم، بسیار بگویم: «لا حول ولا قوة الا بالله [العلیّ العظیم] که این ذکر از گنج های بهشت است.»

1417 - 26977 - (26) المحاسن 11: البرقي عن يونس بن عبدالرحمن عن عمرو بن جميع رفعه قال قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: أوصاني خليلي بسبعة خصال لا ادعُهنَّ على كلِّ حال أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني وأن أحبَّ الفقراء وأدنو منهم وأن أقول الحقَّ وإن كان مرّاً وأن أصل رَحمي وإن كانت مدبرة ولا أسأل الناس شيئاً وأوصاني أن أكثر من قول «لا حول ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم» فإنَّها كنز من كنوز الجنَّة.

1418 - 26978 - (27) السرائر 494: نقلاً من كتاب العيون والمحاسن تصنيف المفيد رحمه الله قال: فقال سلمان رضي الله عنه أوصاني خليلي (وذكر نحوه).

1419 - 26979 - (28) مستدرک 374/5: ابن أبي جمهور في درراللّٰئالي وعن أبي ذرّ قال: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه و آله بخمس أوصاني بطاعة ولاية الأمر وأن أصل رَحمي وإن ولّيت وأن أقول الحقَّ وإن كان مرّاً وأن أجالس المساكين وأن أكثر من قول لا حول ولا قوَّة إلا بالله.

1420 - 26980 - (29) المحاسن 9: البرقي عن محمّد بن علي عن عبدالرحمن بن محمّد الأسدي عن حريب الغزّال عن صدقة القنّاب عن الحسن البصري قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بمنى وقد مات رجل من قريش فقال يا باسعيد قم بنا إلى جنازته.

فلما دخلنا المقابر قال ألا أخبركم بخمس خصال هي من البرِّ والبرِّ يدعو إلى الجنَّة قلت بلى قال اخفاء المصيبة وكتمانها والصدقة تعطيتها بيمينك لا - تعلم بها شمالك وبرِّ الوالدين فإنَّ برَّهما لله رضي والأكثر من قول لا حول ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم فإنَّه من كنوز الجنَّة والحبِّ لمحمّد وآل محمّد (صلى الله عليه وعليهم أجمعين).

1421 - 26981 - (30) مستدرک 374/5: ابن أبي جمهور في درراللّٰئالي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه قال ألا أدلّكم على عمل من كنوز الجنَّة ومن تحت العرش قالوا بلى يا رسول الله قال هو لا حول ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم قال يقول الله لقائلها أسلم عبدي واستسلم.

1417 - (26) عمرو بن جمیع با واسطه حکایت کرده که: «سلمان فارسی رحمه الله گفت: دوستم [رسول خدا صلی الله علیه و آله] مرا به پنج خصلت سفارش کرد که در هر حالی آن ها را ترك نکنم:

[در مال و منال دنیوی] به پایین تر از خود نگاه کنم، به بالا-تر از خود نگاه نکنم، فقر را دوست داشته باشم و به آن ها نزدیک شوم، حق بگویم گرچه تلخ باشد، صلّه رحم کنم گرچه آن ها پُشت کنند و با من قطع رابطه کنند، از مردم چیزی درخواست نکنم و سفارش کرد مرا که زیاد بگویم: «لا حول ولا قوّة الا بالله» که این ذکر گنجی از گنج های بهشت است.»

1418 - (27) همین روایت قبلی را ابن ادریس در کتاب سرائر به نقل از کتاب العیون و المحاسن شیخ مفید رحمه الله نقل کرده است.

1419 - (28) ابوذر حکایت کرد که: «دوستم رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا پنج سفارش فرمود:

1 - اطاعت کردن از اولوالامر، با خویشاوندانم رابطه داشته باشم گرچه آن ها از من روی گردانند، حق بگویم گرچه تلخ است، با فقیران و مساکین نشست و برخاست کنم، بسیار بگویم: «لا حول ولا قوّة الا بالله.»

1420 - (29) حسن بصری حکایت کرده که: «من با ابی جعفر امام باقر علیه السلام در سرزمین «مِنی» بودم و مردی از قریش از دنیا رفته بود.

پس حضرت فرمود: ای اباسعید! برخیز با ما بیا تا به کناره جنازه اش برویم.

پس چون داخل در قبرستان شدیم فرمود: آیا شما را به پنج خصلت از نیکی خبر دهم؟ و نیکی، صاحبش را به بهشت فرا می خواند.

گفتم: آری. فرمود: پنهان کردن مصیبت و پوشیده نگاه داشتن آن، صدقه دادن [پنهانی] به گونه ای که اگر با دست راست دادی دست چپت نفهمد، نیکی کردن به پدر و مادر زیرا نیکی به آن ها خدا را خشنود نماید، بسیار گفتن ذکر «لا حول ولا قوّة الا بالله العلیّ العظیم» زیرا این ذکر گنجی از گنج های بهشت است و دوست داشتن محمّد و خاندان محمّد که درود خدا بر او و بر تمام خاندانش باد.»

1421 - (30) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللثالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«آیا راهنمایی کنم شما را به کاری که گنجی از گنج های بهشت است و از زیر عرش الهی آمده است؟ گفتند: آری ای رسول خدا.

فرمود: او «لا حول ولا قوّة الا بالله العلیّ العظیم» است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدا به گوینده آن می گوید: بنده من اسلام آورد و تسلیم من شد.»

1422 - 26982 - (31) المعاني 139: حَدَّثَنَا أَبُو نُصَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ السَّرْحَسِيُّ بِسَرْحَسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْبِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْرُوحٍ (1) عَنْ رِبْعَةَ بْنِ بَرَاءَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ كَنْزَ الْحَدِيثِ (2) فَعَلَيْهِ بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

1423 - 26983 - (32) جامع الأخبار 143: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْحَجَّ فَإِنْ كَانَ قَدْ قَرَّبَ أَجَلَهُ أَخَّرَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ حَتَّى يَرْزُقَهُ الْحَجَّ.

1424 - 26984 - (33) مستدرک 371/5: تَفْسِيرُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ قَدِيرَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ عَلَى حَمَلِهِ بِقَوْلِ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

1425 - 26985 - (34) المحاسن 41: الْبَرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لَمَّا ذَهَبُوا يَنْهَضُونَ بِالْعَرْشِ لَمْ يَسْتَقْلَوْهُ (3) فَالْهَمَّهُمُ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَنَهَضُوا بِهِ.

1426 - 26986 - (35) تفسير القمي 11/2: فَحَكَى أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ جَاءَ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَاسْرَافِيلُ بِالْبَرَقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا رَبِّ اعْطِنِي أَنْبِيَائَكَ فَضَائِلَ فَقَالَ اللَّهُ قَدْ اعْطَيْتَكَ فِيمَا اعْطَيْتَكَ كَلِمَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِي «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَنَجًا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ».

1427 - 26987 - (36) المحاسن 42: الْبَرْقِيُّ عَنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعُلُوِيِّ عَنْ حَفْصِ السَّدُوسِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ لَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَعَاصِي إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَقْوِينَا عَلَى آدَاءِ الطَّاعَةِ وَالْفَرَائِضِ إِلَّا اللَّهُ.

ص: 924

1- . مشراح - خ.

2- . الْجَنَّة - ك.

3- . أَي لَمْ يَحْمَلُوهُ.

1422 - (31) فضالة بن عبيد از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «هر کس گنجی از راه سخن می خواهد پس بر او باد گفتن «لا حول ولا قوة الا بالله».

1423 - (32) در کتاب جامع الاخبار از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «هر کس هزار بار بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله» خدا حجّ، روزی او فرماید، حتّی اگر مرگش نزدیک باشد خدا مرگ او را به تأخیر اندازد تا حجّ را نصیب او کند.»

1424 - (33) در تفسیر امام [حسن عسکری] علیه السلام در ضمن حدیثی حضرت فرمود: «حاملان عرش توان حمل عرش را با این ذکر پیدا کرده اند که: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.»

1425 - (34) ابان بن تغلب با واسطه از امام صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «حاملان عرش وقتی رفتند که عرش را بردارند نتوانستند، پس خداوند به آن ها الهام کرد «لا حول ولا قوة الا بالله» را [و آن ها این ذکر را گفتند] در نتیجه عرش را بلند کرده و آن را برپا داشتند.»

1426 - (35) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «جبرئیل، میکائیل و اسرافیل، بُراق [مركب] را پیش پیامبر خدا صلى الله عليه و آله آوردند (تا اینکه حضرت صادق علیه السلام فرمود): پس رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: ای پروردگار! به پیامبرانت فضیلت ها داده ای به من هم مرحمت فرما.

خدا فرمود: در میان فضائلی که به تو بخشیده ام دو کلمه است که آن را از زیر عرشم به تو داده ام که عبارت است از: «نیرو و توانی نیست مگر به خدا و راه گریزی از تو نیست مگر به سوی خودت.»

1427 - (36) حسین بن علوان کلبی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که: «از حضرت در رابطه با تفسیر و معنی «لا حول ولا قوة الا بالله» پرسیدم حضرت فرمود: یعنی میان ما و معصیت ها حائل و مانع نمی شود مگر خدا و بر اطاعت و انجام واجبات توان نبخشد جز خدا.»

1428 - 26988 - (37) المعاني 21: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السَّكْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ لَنَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ لَنَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

1429 - 26989 - (38) كافي 521/2: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَا الرَّجُلُ فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَبْسِلْ (1) عَبْدِي وَاسْتَسْلِمْ لِأَمْرِي أَقْضُوا حَاجَتَهُ.

1430 - 26990 - (39) المحاسن 42: وَفِي رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ اسْتَسْلِمْ عَبْدِي أَقْضُوا حَاجَتَهُ.

1431 - 26991 - (40) وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) فَقَدْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ وَحَقَّقَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفِيَهُ.

وَيَأْتِي فِي أَحَادِيثَ بَابَ (28) نَبْذَةِ مِمَّا يُقَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا يَنْسَبُ الْبَابَ فَرَاغَ.

(24) بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَأَنَّهُ ذِمَّنَ الْجَنَّةَ وَيَكْثُرُ الذُّنُوبُ

1432 - 26992 - (1) كافي 506/2: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَنَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ ثَوَابٍ الْأَعْمَالِ 18: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَنَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ وَخُلْفِ بْنِ حَمَّادٍ جَمِيعاً عَنْ رَبِيعِ بْنِ فَضِيلٍ (عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - كَا) قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فَأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ.

ص: 926

1428 - (37) جابر بن یزید جُعیفی از ابی جعفر امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که: «از معنی «لا حول ولا قوّة الا بالله» از حضرتش پرسیدم، فرمود: نیست نیرویی برای ما که مانع شود از نافرمانی و معصیت خدا جز به کمک خدا و نیست توانی برای ما بر فرمانبرداری از خداوند مگر به توفیق خود خدای عزیز و جلیل.»

1429 - (38) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه افراد دعا می کنند پس از دعا کردن بگویند: «آنچه خدا خواهد، نیرو و توانی نیست مگر اینکه متّکی به خداست.» [اگر این جمله را گفتید] خدا می گوید: بنده من تن به خواسته من داد حتّی مرگ و تسلیم خواست من شد، حاجتش را برآورد.»

1430 - (39) هشام بن سالم از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه بنده بگوید: «لا حول ولا قوّة الا بالله» خدای عزیز و جلیل به فرشتگان می گوید: بنده ام تسلیم شد حاجتش را برآورد.»

1431 - (40) محمد بن عمران از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گاه بنده بگوید: «لا حول ولا قوّة الا بالله» پس در حقیقت کار خود را به خدا واگذار کرده و این حق را بر خدا پیدا می کند که او را کفایت کند [و مشکلتش را و حاجتش را برآورده نماید].»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب بیست و هشتم آنچه مناسب باب است پس مراجعه کن.

باب 24: تکبیر و تهلیل کفّاره گناهان و بهای بهشت

1432 - (1) فضیل از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: زیاد «لا اله الا الله» و «الله اکبر» بگویند چرا که ذکرِ پیش خدا محبوب تر از تهلیل و تکبیر نیست.»

ص: 927

1433 - 26993 - (2) كافي 517/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه عن حريز عن يعقوب القمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثمن الجنة لا اله إلا الله والله أكبر.

1434 - 26994 - (3) المحاسن 33: البرقي عن ابن فضال عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال النبي صلى الله عليه وآله: من هبط وادياً فقال لا اله إلا الله والله أكبر ملأ الله الوادي حسناً فليعظم الوادي بعد أو ليصغر.

1435 - 26995 - (4) البحار 275/93: رأيت بخط الشهيد ره أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ألا كفرت عنه خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر.

(25) باب أن من قال الله أكبر من كل شيء فقد حده ومن قال الله أكبر من أن يوصف فقد مدحه

إشاره

1436 - 26996 - (1) التوحيد 313: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا كافي 118/1: محمد بن يحيى (العطار - توحيد) عن أحمد بن محمد بن عيسى (عن أبيه - توحيد) عن مروي (1) بن عبيد عن جميع بن عمير (2) قال قال (لي - توحيد) أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء الله أكبر فقلت الله أكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون أكبر منه فقلت وما هو قال الله أكبر من أن يوصف.

1437 - 26997 - (2) كافي 117/1: علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل عنده الله أكبر فقال الله أكبر من أي شيء فقال من كل شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام حدّته فقال الرجل كيف أقول قال قل الله أكبر من أن يوصف.

1438 - 26998 - (3) التوحيد 313: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أبي عن سهل بن زياد الآدمي: مثله سنداً ومتناً.

ص: 928

1- . هارون - خ توحيد.

2- . جميع بن عمرو - التوحيد.

1433 - (2) یعقوب قمی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بهای بهشت «لا اله الا الله و الله اکبر» است.»

1434 - (3) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

هر کس به درّه ای سرازیر شود و بگوید: «لا اله الا الله و الله اکبر» خدا آن درّه را برای او پر از حسنه کند خواه درّه بزرگ باشد یا کوچک.»

1435 - (4) در دست نوشته شهید رحمه الله آمده: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بر روی زمین کسی نیست که بگوید: «لا اله الا الله و الله اکبر» ولا حول ولا قوه الا بالله» مگر اینکه گناهانش همه بخشیده شود گر چه به اندازه کف دریاها باشد.»

باب 25: معنای «الله اکبر»

1436 - (1) جمیع بن عمیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت به من فرمود: «الله اکبر یعنی چه؟ عرض کردم: یعنی خدا بزرگتر از هر چیز است حضرت فرمود: آیا در آن مقام چیزی هم هست تا خدا از او بزرگتر باشد؟ عرض کردم خودتان بفرمایید که معنایش چیست؟

حضرت فرمود: یعنی خدا بزرگتر از آن است که در وصف آید.»

1437 - (2) ابن محبوب

1438 - (3) سهل بن زیاد آدمی نیز روایت قبلی را نقل کرده است.

ص: 929

1439 - 26999 - (4) المعاني 11: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثني محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله ألا ان فيه (وكيف أقول فقال الله أكبر من أن يوصف).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية أبي بصير (5) من باب (2) ما ورد من الدعاء عند استقبال الحجر من أبواب الطواف ج 13 قوله عليه السلام: والله أكبر من خلقه والله أكبر ممّن أخشى واحذر.

(26) باب ماورد في أنّ المجتمعين في المجلس إذا لم يذكروا الله تعالى صلوات الله عليهم كان ذلك المجلس حسرات وأنّ ذكر النبي والأئمة ذكر الله وذكر عدوهم ذكر الشيطان

إشاره

1440 - 27000 - (1) كافي 496/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عزّ وجلّ ولم يذكرونا ألا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثمّ قال (قال خ) أبو جعفر عليه السلام أنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدوّننا من ذكر الشيطان.

1441 - 27001 - (2) العلل 579: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس ابن عبد الرحمن عن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله كتبت له عشر حسنات لأن الله تعالى قرن رسوله بنفسه.

الإرجاعات

وتقدّم في رواية حسين (50) من باب (1) ما ورد من الأمر بذكر الله من أبواب الذكر قوله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا على نبيّهم ألا كان ذلك المجلس حسرة وبالأعلى عليهم.

ص: 930

1439 - (4) ابن محبوب از امام صادق علیه السلام همانند روایت قبلی را نقل کرده با این تفاوت که در اینجا آمده است: «پس چگونه بگویم؟ حضرت فرمود: بگو: خدا بزرگتر از آن است که در وصف بگنجد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب دوم از باب های طواف فرموده امام علیه السلام که: «خدا بزرگتر از آفریده هایش هست و خدا بزرگتر از تمام کسانی است که من از آن ها می ترسم و حذر می کنم.»

باب 26: ذکر پیامبر و ائمه اطهار علیهم السلام ذکر خداست

1440 - (1) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «مجلسی نیست که عده ای در آن گرد هم آیند و نه ذکر خدای عزیز و جلیل گویند و نه از ما [اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله] ذکری به میان آورند مگر اینکه این مجلس مایه تأسف آن ها در روز قیامت خواهد بود.»

سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: [پدرم] امام باقر علیه السلام می فرمود: ذکر ما از ذکر خداست و ذکر دشمن ما از ذکر شیطان است.»

1441 - (2) عبدالحمید از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس یاد خدا کند و ذکر او گوید، ده حسنه برایش نوشته شود و هر کس که یاد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله کند نیز ده حسنه برایش نوشته شود چرا که خدای متعال پیامبرش را با خودش قرین کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجاهم از باب یکم از باب های ذکر فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «عده ای نیستند که در مجلسی گرد هم آیند و نام خدا بر زبان نیاورند و بر پیامبرشان صلوات نفرستند مگر اینکه این مجلس مایه افسوس و خسران آن ها خواهد بود.»

ص: 931

1442 - 27002 - (1) الثواب 195: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن محمد بن عبد الله بن رباط عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من كبر الله تعالى عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة.

1443 - 27003 - (2) أمالي الصدوق 54: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال وذكر: مثله.

1444 - 27004 - (3) مستدرک 380/5: السيد علي بن طاووس في فلاح السائل قال وباسنادنا إلى جعفر بن سليمان وهو من أصحابنا الثقات في كتاب ثواب الأعمال قال عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من قال مائة مرة الله أكبر قبل مغيب الشمس كان أفضل من مائة رقبة.

1445 - 27005 - (4) مستدرک 380/5: ورويناه أيضاً عن سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء عن الباقر عليه السلام: ان من كبر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب له من الأجر كأجر من اعتق مائة رقبة ورويناه عن سعد بن عبد الله باسناده إلى علي بن الحسين عليهما السلام: بلفظ رواية جعفر بن سليمان.

1446 - 27006 - (5) الثواب 24: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن محمد بن عمر بن يزيد عن أخيه الحسين بن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم سبع مرات الحمد لله على كل نعمة كانت أو هي كائنة فقد أدى شكر ما مضى وشكر ما بقي، ورواه الوسائل عن مجالس الصدوق أيضاً بهذا السند.

1447 - 27007 - (6) مستدرک 377/5: ابن طاووس في مهج الدعوات قال وروى: ان عابداً من بني اسرائيل سئل الله عز وجل فقال يا رب ما حالي عندك أخيراً فازداد في خيري أو شرّاً فاستعجب قبل الموت فأتاه آت

1442 - (1) ابو حمزه ثمالی گوید: «از علی بن حسین امام سجاد علیه السلام شنیدم که فرمود: کسی که بعد از ظهر صدبار بگوید: «الله اکبر» همانند کسی است که صد نفر غلام را خریده و آزاد کرده است.»

1443 - (2) طلحه بن زید از امام صادق علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش روایت کرده اند که آن ها مثل حدیث پیشین را فرموده اند.

1444 - (3) جعفر بن سلیمان که از اشخاص مورد وثوق اصحاب ماست از امام سجاد علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که صدبار پیش از غروب خورشید «الله اکبر» بگوید، برای او از آزاد کردن ده برده بهتر خواهد بود.»

1445 - (4) سعد بن عبدالله از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «هر کس پیش از طلوع خورشید و پیش از غروب آن صد بار «الله اکبر» بگوید، پاداش او، پاداش کسی است که صد برده آزاد کرده است.»

1446 - (5) حسین بن عمر بن یزید با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس در هر روز هفت بار بگوید: «سپاس خدا را بر هر نعمتی که هست یا خواهد بود.» پس بی گمان شکر نعمت های گذشته و آینده خدا را به جای آورده است.»

1447 - (6) سید بن طاووس در کتاب مهج الدعوات نقل کرده: «روایت شده که عابدی از بنی اسرائیل از خدای عز و جل درخواست کرد و گفت: ای پروردگار من! پیش تو از چه موقعیتی برخوردارم اگر خوبم پس برای زیاد شدن خوبی ام بکوشم و اگر بدم که از درگاہت عذرخواهی کنم و پیش از مرگ توبه نمایم.

فقال له ليس لك عند الله خير.

قال يا ربّ وابن عملي.

قال كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس فليس لك منه إلا الذي رضيت منه لنفسك.

قال فشقّ ذلك عليه واحزنه قال فكرر إليه الرسول.

فقال يقول الله تبارك وتعالى فمن الآن فاشتر منّي نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها من كلّ عرق كلّ يوم صدقة.

قال يا ربّ أو يطيق هذا أحد فقال تعالى لست أكلفك إلا ما تطيق.

قال فماذا ياربّ فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا حول ولا قوة إلا بالله تقول هذا كلّ يوم لثلاثمائة وستين مرّة يكون كلّ كلمة صدقة عن كلّ عرق من عروقك قال فلمّا رأى بشارة ذلك قال يا ربّ زدني قال ان زدتك زدتك.

1448 - 27008 - (7) أمالي الصدوق 54: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت قال حدّثني محمّد بن حمران عن الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من سبح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر.

1449 - 27009 - (8) الثواب 27: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من قال سبحان الله مائة مرّة كان ممّن ذكر الله كثيراً قال نعم.

1450 - 27010 - (9) الثواب 199: أبي رحمه الله قال حدّثني علي بن موسى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف عن عبد الرحمن بن سيّابة عن أبي اسحاق عن الحارث عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قال حين يمسي ثلاث مرّات «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ» لم يفته خير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرّها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شرّه.

پس قاصدی از طرف خدا به سراغش آمد و گفت: تو پیش خدا هیچ خوبی ای نداری. عابد گفت:

ای پروردگار! پس این همه اعمالی که انجام دادم چه شد؟ فرمود: هر وقت کار خیری انجام می دادی به مردم می گفتی پس نیست پاداشی برای تو جز همین که خودت برای خودت انتخاب کردی [که دیگران از تو تعریف و تمجید کنند].

حضرت فرمود: این پاسخ بسیار بر عابد، گران آمد و او را اندوهناک و غمگین کرد.

حضرت گفت: خداوند دوباره قاصد را فرستاد و به او گفت: خدای تبارک و تعالی می فرماید: از الآن به بعد بیا خودت را از من بخر به این نحو که هر روز در مقابل هر رگی که در بدن داری صدقه ای بدهی.

عابد گفت: ای پروردگار! آیا کسی توان پرداخت این همه صدقه را دارد؟ پس خدای متعال فرمود:

من به چیزی که توانش را نداری تکلیف نمی کنم.

عابد گفت: پس مطلب از چه قرار است ای پروردگار؟

پس خدا فرمود: هر روز سیصد و شصت بار بگو: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» که هر بار آن، صدقه است از طرف رگی از رگهایت.

پس چون عابد این بشارت را دریافت کرد، گفت: ای پروردگار! افزایش ده.

خدا فرمود: اگر توبیفزایی [و زیادتیر این ذکر را گفتی] من هم [بر پاداش تو] می افزایم.

1448 - (7) محمد بن حمران از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که هر روز سی بار تسبیح خدا گوید [و بگوید: سُبْحَانَ اللَّهِ] خدای تبارک و تعالی هفتاد نوع بلا را از او دور گرداند که کمترین آن تنگدستی و نداری است.»

1449 - (8) یونس بن یعقوب گوید: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: کسی که صدبار بگوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ» آیا جزو آنان است که خدا را ذکر کثیر گفته اند؟⁽¹⁾ حضرت فرمود: آری.»

1450 - (9) حارث از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس در شامگاه بگوید: پس خدا را تسبیح گوید آنگاه که به عصر در می آید و آنگاه که به بامداد در می آید و ستایش از آن اوست در آسمان ها و زمین و شامگاهان و وقتی که به نیمروز می رسید.»⁽²⁾ خیرات و برکات آن شب به او برسد و تمام شرش از او دفع و دور گردد.»

ص: 935

1- . در قرآن کریم به ذکر کثیر اهمیّت ویژه ای داده شده تا آنجا که آن را موجب فلاح و رستگاری دانسته چنانچه فرموده: «وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» جمعه 10/62. و در سوره شعراء آیه 227 فرموده: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا» از این روی یونس بن یعقوب در روایت فوق می خواهد که حدّ و حدود ذکر کثیر را بداند که از حضرت می پرسد آیا اگر هر روز صدبار بگوییم:

«سُبْحَانَ اللَّهِ» این، مصداق ذکر کثیر خواهد بود؟ که پاسخ حضرت مثبت است. (مترجم).

2- . این ذکر در قرآن آمده است، روم 17/30-18.

1451 - 27011 - (10) أمالي الصدوق 463: حَدَّثَنَا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة قال حَدَّثَنَا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن عبدالرحمن بن سيابة عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام: (وذكر مثله الا ان فيه أسقط عشياً).

1452 - 27012 - (11) مستدرک 376/5: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من قرء سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياہ وان كانت مثل زبد البحر.

1453 - 27013 - (12) مستدرک 376/5: القطب الراوندي في دعواته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة فما تحلّف أحد لا ذكر ولا أنثى فرقي المنبر فقرئها فإذا كتاب من يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان ربكم بكم لرؤوف رحيم الا ان خير عباد الله التقيّ النقيّ الحفيّ وان شر عباد الله المشار إليه بالاصابع.

فمن احب ان يكتال بالمكيال الأوفى وان يوفى الحقوق التي أنعم الله تعالى بها عليه فليقل في كلّ يوم سبحان الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا إله إلا الله كما ينبغي لله والله اكبر كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد النبي وعلى أهل بيته وجميع المرسلين والنبيين حتّى يرضى الله فنزل عليه السلام.

وقد الحوّا في الدّعاء فصبر هنيئة ثم رقى المنبر فقال من أحب ان يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كلّ يوم فان كانت له حاجة قضيت أو عدوّ كبّت أو دين قضى أو كرب كشف و خرق كلامه السموات السبع حتّى يكتب في اللوح المحفوظ.

ورواه ابن طاووس في مهجّ الدّعوات باسناده إلى سعد بن عبد الله في كتابه يرفعه عن الرضا عليه السلام الا أنه ذكر في الدعاء: صلى الله على محمد وعلى أهل بيت النبي وعلى جميع المرسلين حتّى يرضى الله وفي بعض النسخ وأهل بيت نبيّ العربي الهاشمي وصلى الله على جميع المرسلين والنبيين حتّى يرضى الله.

1451 - (10) در امالی صدوق رحمه الله نیز روایت پیشین ذکر شده است با این تفاوت که کلمه «عَشِيًّا» را انداخته است.»

1452 - (11) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللثالی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«هر کس روزی صدبار بگوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» تمام گناهانش بریزد گر چه به اندازه کف دریا باشد.»

1453 - (12) قطب راوندی در کتاب دعوات از امام رضا علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «مردی صفحه مکتوبی پیدا کرد آن را خدمت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آورد. حضرت فرمود همه در مسجد مثل وقت نماز جمع شوید. همه جمع شدند و هیچ مرد وزنی تخلّف نکرد. پس حضرت بالای منبر رفت و آن را خواند معلوم شد که این يك نوشتاری است از یوشع بن نون وصی حضرت موسی علیه السلام. دیدند که در آن نوشته: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ به راستی پروردگار شما به شما مهربان و دلسوز است. آگاه باشید که بهترین بندگان خدا، پرهیزگار پاکیزه گمنام است و بدترین بندگان خدا کسی است که [خود را مشهور کرده و] مردم برای نشان دادن او به یکدیگر با انگشت به او اشاره می کنند.»

پس هر کس دوست دارد که با پیمانه پُر [حسنه برای خود] پیمانه کند و حقوق و وظایفی را که خدای تعالی برای انعام و احسان به او بر گردن او نهاده ادا کند پس هر روز بگوید: «به پاکی، خدا را می ستایم آن سان که شایسته خداست و سپاس خدا را آن چنان که شایسته خداست و به یگانگی و یکتایی می شناسم او را آن گونه که شایسته خداست و خدا را بزرگتر می دانم آن نحو که شایسته خدایی اوست و تمام قدرت و توان ها را منحصر در او می دانم و درود خدا بر محمد پیامبر و خاندانش و تمام رسولان و پیامبران به آن سان که خدا می پسندد.» پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله از منبر فرود آمد و بسیار دعا کرد. پس کمی صبر کرد و انگهی بار دیگر بر منبر بالا رفت و فرمود: هر کس می خواهد ستایش او بر ستایش مجاهدان برتری یابد پس باید که هر روز این ذکر را بگوید، پس اگر حاجتی داشته باشد برآورده گردد و یا اگر دشمنی دارد سرنگون شود یا اگر قرضی دارد داده شود یا غم و غصّه ای دارد برطرف گردد و ذکر او آسمان های هفتگانه را بشکافد و بالا رود تا اینکه در لوح محفوظ نوشته شود.»

همین حدیث شریف را ابن طاووس در کتاب مهج الدعوات به نقل از امام رضا علیه السلام نقل کرده است.

1454 - 27014 - (13) كافي 519/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من قال في كل يوم عشر مرّات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً أحداً (فرداً - محاسن) صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيئة ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة. وفي رواية أخرى:

وكنّ له حرزاً في يومه من السلطان والشيطان ولم تحط به كبيرة من الذنوب. والمحاسن 31: البرقي عن أبيه عن ابن أبي نجران: مثله سنداً وممتناً إلا أن فيه (ورفع له عشر درجات) واسقط قوله (وفي رواية أخرى).

1455 - 27015 - (14) الثواب 23: التوحيد 30: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد (بن عيسى - التوحيد) عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من قال في (كلّ - الثواب) يوم «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً» كتب الله عزّ وجلّ له خمساً وأربعين ألف حسنة ومحا عنه خمساً وأربعين ألف سيئة ورفع له (في الجنة) خمساً وأربعين ألف درجة وكان كمن قرأ القرآن (في يومه - ثواب) اثنتى عشرة مرّة وبني الله له بيتاً في الجنة.

1456 - 27016 - (15) الثواب 18: التوحيد 30: الخصال 596: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله (البرقي - التوحيد) عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم وأبي أيوب (الخصال - الخزاز) قالوا قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال لا إله إلا الله مائة مرّة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملاً ألا من زاد.

1454 - (13) عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس روزی ده بار بگوید: «گواهی می دهم که معبودی جز خدای یکتای بی همتا نیست، معبودی یگانه و یکتا و طاق و بی نیاز، نه همسری گرفته و نه فرزندی.» خدا برایش چهل و پنج هزار حسنه نویسد و چهل و پنج هزار گناه از او محو کند و چهل و پنج هزار درجه او را بالا برد.»

و در روایت دیگری افزوده: «و این کلمات برای او حرز و حصاری خواهد بود که او را در آن روز از شر سلطان و شیطان محافظت نماید و گناه کبیره ای او را احاطه نکند.»

این روایت شریف در کتاب محاسن برقی نیز ذکر شده است.

1455 - (14) عمر بن یزید گوید: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: کسی که هر روز بگوید: «گواهی می دهم که معبودی جز خدای یکتای بی همتا نیست، معبودی یگانه و یکتا و طاق و بی نیاز، نه همسری گرفته و نه فرزندی.» خدای عزیز و جلیل برایش چهل و پنج هزار هزار حسنه (میلیون) نویسد و چهل و پنج هزار هزار گناه از او محو نماید و چهل و پنج هزار هزار درجه به او دهد و مثل آن کس باشد که در آن روز، دوازده بار قرآن خوانده باشد و خدا برایش در بهشت خانه ای بسازد.»

1456 - (15) هشام بن سالم و ابو ایوب خزّاز هر دو از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت فرمود:

«کسی که صدبار بگوید: لا اله الا الله» در آن روز بهترین مردم از نظر عمل خواهد بود مگر کسی که بیشتر از صدبار گفته باشد.»

1457 - 27017 - (16) كافي 519/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى الأرمني⁽¹⁾ عن أبي عمران الخراط⁽²⁾ (عن بشر - خ) عن الأوزاعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم (خمسة عشر مرة - الثواب والمحسن) لا إله إلا الله حقاً حقاً لا - إله إلا الله عبودية ورقاً لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً أقبل الله عليه بوجهه ولم يصرف وجهه عنه حتى يدخل الجنة. المحاسن 32: البرقي قال حدثني محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط الثواب 24: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط عن بشر عن الأوزاعي عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام: مثله.

1458 - 27018 - (17) المحاسن 32: البرقي عن محمد بن عيسى الأرمني الثواب 23: أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال عن محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط عن الأوزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: من قال في كل يوم ثلاثين مرة لا إله إلا الله (الملك - المقنع) الحق المبين استقبل الغنا واستدبر الفقر (وأنس وحشته في القبر - المحاسن) وقرع باب الجنة. المقنع 95: ورويت: أنه من قال وذكر مثله.

1459 - 27019 - (18) أمالي ابن الطوسي 279: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قال حدثني شيعي قال أخبرني أبو محمد الفحام قال حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام قال حدثني عبد الله بن أحمد بن عامر قال حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى ابن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين استجلب به الغني واستدفع به الفقر وسد عنه باب النار واستفتح به باب الجنة.

مستدرک 375/5: ورواه الرواندي في دعواته عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

ص: 940

1- . الأرمني - بعض نسخ.

2- . بعض نسخ - الخياط.

1457 - (16) اوزاعی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که هر روز پانزده بار بگوید: «جز خدا معبودی نیست این یکی حقیقتی است ثابت، جز خدا معبودی نیست و این سخن را با اعتراف به بنده بودن و مملوک او بودن می گویم، جز خدا معبودی نیست، این سخن را از روی ایمان و یقین داشتن به درستی و راستی آن می گویم.» خدا با روی خود به او روی آورد و روی از او برگرداند تا به بهشت داخل شود.»

در کتاب محاسن و کتاب ثواب الاعمال این روایت نیز ذکر شده است.

1458 - (17) اوزاعی از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که فرموده اند:

«کسی که روزی سه بار بگوید: «جز خدای فرمانروا که حقیقتی آشکار است، معبودی نیست.» بی نیازی به او روی آورد و فقر و تنگدستی به او پشت نماید و هول و هراسش در قبر به انس مبدل گردد و درب بهشت را [برای ورود] بزند.»

1459 - (18) ابو احمد بن عامر طائی از امام هشتم علی بن موسی الرضا علیه السلام و او از امام موسی بن جعفر علیه السلام و او از امام جعفر بن محمد علیه السلام و او از پدرش امام محمد بن علی علیه السلام و او از پدرش امام علی بن حسین علیه السلام و او از پدرش امام حسین بن علی علیه السلام و او از پدر بزرگوارش امام امیرالمؤمنین علی علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در هر روز صد بار بگوید: «لا اله الا الله المَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ» به واسطه آن بی نیازی و رزق و روزی را جلب و فقر را دور کرده و با این ذکر درهای آتش دوزخ به روی خود بسته و درهای بهشت را گشوده است.»

همین روایت را قطب الدین راوندی در کتاب دعوات از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است.

1460 - 27020 - (19) الثواب 22: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي يوسف عن محمد بن أبي عمير عن مالك بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال مائة مرة «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» أعاده الله العزيز الجبار من الفقر وأنس وحشة قبره واستجلب الغني واستقرع باب الجنة.

1461 - 27021 - (20) البحار 161/86: البلد الأمين من كتاب ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال كلّ يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أماناً من الفقر وأنس من من وحشة القبر واستجلب الغنا واستقرع باب الجنة.

1462 - 27022 - (21) أمالي ابن الطوسي 346: الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن عباد عن عمه عن أبيه عن أبي المجالد (1) عن زيد بن وهب عن أبي المنذر الجهني قال: قلت يا نبي الله علّمني أفضل الكلام. قال قل «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يُحيي ويميت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» مائة مرة في كلّ يوم فأنّت يومئذ أفضل الناس عملاً ألا من قال مثل ما قلت وأكثر من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا تتسبّب الاستغفار في صلاتك فأنها ممحاة للخطايا برحمة الله. (باذن الله - خ).

1463 - 27023 - (22) كافي 521/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: من قال ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله - سبعين مرة - صرف عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسر ذلك الخنق قلت جعلت فداك وما الخنق قال لا يعتلّ بالجنون فيخنق.

1464 - 27024 - (23) الثواب 195: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في كلّ يوم مائة مرة لا حول ولا قوة إلا بالله دفع الله بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهَمّ.

1465 - 27025 - (24) مستدرک 375/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال كلّ يوم مائة مرة لا حول ولا قوة إلا بالله غفر الله له ذنوبه وقضى له مائة حاجة وبني له في الجنة مائة قصر.

ص: 942

1460 - (19) مالك بن اعين از امام صادق عليه السلام روايت کرده که فرمود: «کسی که صدبار بگوید: «لا اله الا الله المَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين» خدای توانای جبران کننده [هر نقصان و خُسران] او را از فقر و تنگدستی به پناه خود گیرد و هول و هراسی که در قبر پیدا کند به انس مبدل گرداند و رزق و روزی را جلب کند و برای ورود به بهشت دَرِ آن را بزند.»

1461 - (20) كفعمی در كتاب البلد الامين حديثی از پیامبر صلی الله عليه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس روزی صد بار بگوید: «لا اله الا الله المَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين» از فقر در امان ماند و وحشتش در قبر به انس مبدل شود و بی نیازی را جلب کند و دَرِ بهشت را بکوبد.»

1462 - (21) ابو منذر جُهَنی گوید: «به پیامبر خدا صلی الله عليه و آله عرض کردم: ای پیامبر خدا! بهترین ذکر را به من بیاموز.

حضرت فرمود: روزی صدبار بگو: «لا اله الا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمد يُحيي و يُميتُ بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير.» پس تو در آن روز از تمام مردم از نظر عمل بهتر خواهی بود مگر کسی که او هم مثل آنچه که تو گفتی گفته باشد.

و بسیار بگو: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» و هیچ گاه استغفار و آمرزش خواستن از خدا را در نماز فراموش مکن که آن به عنایت و رحمت الهی ابزار محو کردن گناهان است.»

1463 - (22) جميل از امام صادق عليه السلام روايت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس هفتاد بار بگوید: «ما شاء الله لا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» هفتاد نوع بلا و گرفتاری از او دور گردد که کمترین آن خفگی است.

به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! خفگی یعنی چه و چطوری؟ حضرت فرمود: دیوانه نمی شود تا به دست خودش، خود را خفه کند.»

1464 - (23) عمر بن یزید از امام صادق عليه السلام روايت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس روزی صد بار بگوید: «لا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» خدا هفتاد نوع بلا و گرفتاری را از او دفع نماید که آسان ترین آن ها غم و غصه است.»

1465 - (24) قطب راوندی در كتاب لُبِّ اللَّبَابِ حديثی از پیامبر صلی الله عليه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که روزی صدبار بگوید: «لا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» خدا گناهانش را بیامزد و صد حاجت از حاجاتش برآورد و در بهشت صد کاخ برایش بسازد.»

1466 - 27026 - (25) مستدرك 378/5: الشيخ ابراهيم الكفعمي في البلد الأمين عن النبي صلى الله عليه وآله: من بِسَمَلٍ وَحَوْلَقَ كلَّ يومٍ عشراً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفع الله عنه سبعين باباً من البلاء منها الجنون والجذام والبرص والفالج وكان أعظم عند الله تعالى من سبعين حبة وعمره متقبلات بعد حجة الاسلام ووكّل الله به سبعين ألف مالك يستغفرون له إلى الليل.

1467 - 27027 - (26) وعنه صلى الله عليه وآله: من قال هذه الكلمات في كلَّ يومٍ عشراً غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة ووقاه من شرّ الموت وضغطة القبر والنشور والحساب والاهوال كلّها وهو مائة هول أهونها الموت ووقى من شر ابليس وجنوده وقضى دينه وكشف همّه وغمّه وفرّج كربّه وهي هذه اعددت لكل هول لا إله إلا الله ولكلّ همّ وغمّ ما شاء الله ولكلّ نعمة الحمد لله ولكلّ رخاء الشكر لله ولكلّ اعجوبة سبحان الله ولكلّ ذنب استغفر الله ولكلّ مصيبة انّ الله وأنا إليه راجعون ولكلّ ضيق حسبي الله ولكلّ قضاء وقدرٍ توكلت على الله ولكلّ عدوّ اعتصمت بالله ولكلّ طاعة ومعصية لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

1468 - 27028 - (27) وسائل 225/7: ابراهيم بن علي الكفعمي في المصباح عن الصادق عليه السلام قال: من قال كلَّ يومٍ أربعمئة مرّة مدّة شهرين متتابعين رزق (كنزاً) كثيراً من علم أو كنزاً (كثيراً) من مال استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحيّ القيوم بديع السموات - والارض من جميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي وأتوب إليه.

1469 - 27029 - (28) مستدرك 375/5: كتاب درست ابن أبي منصور قال (أى الصادق عليه السلام ظاهراً) [\(1\)](#): كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله في كلَّ يوم سبعين مائة مرّة من غير ذنب.

ص: 944

1- . ما بين القوسين في هامش المخطوط منه قدس سره - هكذا في ك.

1466 - (25) شیخ ابراهیم کفعمی در کتاب البلد الامین حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«هر کس روزی ده بار بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة الا بالله» از گناهان خود مثل روزی که از مادر زاده شد، پاک شود و خدا هفتاد نوع بلا را از او دور گرداند که دیوانگی، جذام، پیسی و فلجی از جمله آن ها باشد و پیش خدا از هفتاد حج و عمره مقبوله پس از حج واجب، بزرگتر باشد و خدا هفتاد هزار فرشته را موکل گرداند که تا شب برای او استغفار کنند.»

1467 - (26) از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که هر کس این کلمات [که ذکر خواهد شد] روزی ده بار بگوید خدای متعال چهار هزار گناه کبیره اش را بیامرزد و او را از سختی و تلخی مرگ و فشار قبر و سختی های حشر و نشر و حساب و هول و هراس های قیامت، نگاه دارد که آن هول و هراس ها صدگونه است، کمترین آن هول و هراس مرگ است و او را از شر شیطان و لشگریانش حفظ کند و قرضش را ادا کند و غم و غصه اش را برطرف نماید و مشکلش را حل نماید و آن کلمات این است: برای هر هول و هراسی «لا اله الا الله» را آماده کرده ام و برای هر غم و غصه ای «ما شاء الله» را تدارک دیده ام و برای هر نعمتی «الحمد لله» را و برای هر راحتی و رفاهی «الشكر لله» را آماده دارم و برای هر امر شگفت انگیزی «سبحان الله» گویم و برای هر گناهی «استغفر الله» بر زبان جاری می کنم و در هر مصیبتی «اذا لله و اذا اليه راجعون» گویم و برای هر تنگنایی «حسبي الله» را آماده کرده ام و برای هر قضا و قدری «توكلت على الله» را و برای هر دشمنی «اعتصمت بالله» را و برای هر فرمان برداری و نافرمانی «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» را تهیه کرده ام.»

1468 - (27) کسی که به مدت دو ماه پشت سر هم هر روز چهارصد بار بگوید: «آمزش می خواهم از خدایی که جز او معبودی نیست، بخشنده و مهربان است، زنده ای که نگهدارنده آفریده هاست، پدیدآورنده آسمان ها و زمین است. آمزش می خواهم از تمام ستم ها و جرایم و ستمی که بر خود روا داشته ام و به سوی او باز می گردم.» گنجی از دانش یا گنجی از مال به او داده شود.»

1469 - (28) درست بن ابی منصور از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی هفتاد بار به سوی خدا توبه می کرد بدون اینکه گناهی مرتکب شده باشد.»

1470 - 27030 - (29) كافي 522/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن رزين صاحب الانماط عن أحدهما عليهما السلام قال: من قال اللهم أني أشهدك وأشهد ملائكتك المقربين وحملة عرشك المصطفين أنك أنت الله لا اله الا أنت الرحمن الرحيم وأن محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله وأن فلان بن فلان امامي ووليي وأن أباه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً والحسن والحسين وفلاناً وفلاناً - حتى ينتهي إليه - أئمتي وأوليائي على ذلك أحيي وعليه أموت وعليه أبعث يوم القيامة وإبراً من فلان وفلان وفلان فان مات في ليلته دخل الجنة. المحاسن 44: البرقي عن أبي يوسف عن ابن أبي عمير عن الأنماطي عن كريمة صاحب الكل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال هذا القول إذا أصبح فمات في ذلك اليوم دخل الجنة فان قال إذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنة اللهم أني أشهدك (وذكر مثله إلى قوله (ورسولك) ثم قال - وفلان وفلان حتى ينتهي إليه أئمتي وأوليائي على ذلك أحيي وعليه أموت وعليه أبعث يوم القيامة ان شاء الله وإبرء من فلان وفلان وفلان أربعة فان مات في يومه أو ليلته دخل الجنة.

1471 - 27031 - (30) أمالي الصدوق 88: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار الا قالت النار (يارب - أمالي) أعذه مني.

مستدرک 377/5: ابن طاووس في مهج الدعوات عن ربيعة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد وذكره مثله.

1472 - 27032 - (31) وسائل 225/7: ابراهيم بن علي الكفعمي في المصباح قال وعن الصادق عليه السلام: من كانت به علة فليقل عليها في كل صباح أربعين مرة مدة أربعين يوماً بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

1473 - 27033 - (32) الدعائم 137/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال: من قال كل يوم ثلاثين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وتبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. دفع الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجنون.

1470 - (29) رزین صاحب انماط از یکی از صادقین [امام صادق علیه السلام یا امام باقر علیه السلام] روایت کرده که فرمود:

«کسی که بگوید: «اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَشْهَدُکَ... و تا آخر این دعا را بخواند، پس اگر در آن شب مرگش فرا رسد به بهشت رود. معنی دعا این است: «خدایا! تو را و فرشتگان مقربت را و حاملان برگزیده عرش را گواه می گیرم که به راستی تو همان خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، بخشنده و مهربانی و به راستی که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده تو است و به راستی که فلان بن فلان [جعفر بن محمد علیه السلام] امام و سرپرست من است و پدرش رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی و حسن و حسین و فلانی و فلانی تا اینکه برسی به آن امامی که در زمان تو زنده است این ها همه امامان من و سرپرستان من هستند. بر این اعتقاد زندگی می کنم و بر همین اعتقاد می میرم و با همین اعتقاد روز قیامت برانگیخته می شوم و از فلانی و فلانی [غاصبان حق امامان علیهم السلام] بیزاری می جویم.»

همین روایت را کلیمه از امام صادق علیه السلام نیز نقل کرده است.

1471 - (30) زید شحّام از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «بنده ای نیست که هفت بار بگوید: «از خدا بهشت درخواست می کنم و از آتش به خدا پناه می برم.» مگر اینکه آتش دوزخ می گوید: پروردگارا! از من او را پناه ده.»

ابن طاووس در کتاب مهج الدعوات حدیث فوق را به واسطه ربیعة بن کعب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است.

1472 - (31) ابراهیم بن علی کفعمی در کتاب مصباح روایتی از امام صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بیماری دارد [و یا مشکلی دارد] چهل روز در صبح هر روز چهل بار بگوید: «به نام خداوند بخشنده مهربان، سپاس خدایی را که اداره کننده جهانیان است، ما را خدا بس است و او خوب و کیلی است، بسیار با خیر و برکت است خدایی که زیباترین آفریننده است و نیرو و توانی نیست مگر متکی به خدای بلند مرتبه بزرگ.»

1473 - (32) در کتاب دعائم الاسلام روایتی از امام علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود: «هر کس روزی سی بار بگوید: «بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین وتبارک الله احسن الخالقین ولا حول ولا قوة الا بالله العلیّ العظیم.» خدا نود و نه بلا از انواع و اقسام بلاها را از او دور گرداند که آسان ترین آن، دیوانگی است.»

1474 - 27034 - (33) مستدرک 376/5: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من استعاذ بالله في كل يوم عشر مرات من شرّ الشيطان وكلّ الله تعالى عليه ملكاً يدفع عنه الشيطان كما يدفع الأبل الغريب عن الحوض.

1475 - 27035 - (34) مستدرک 375/5: الشيخ إبراهيم الكفعمي في جنته عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال كل يوم حسبي الله توكلت على الله اللهم اني اسئلك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله همّ داريه.

1476 - 27036 - (35) السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل 221 وتقول ما رواه أحمد بن عثمان بن أحمد الجبائي (الجبّار) قال حدّثني أبي علي بن محمد قال حدّثنا الحسين بن علي بن سفيان البزوفري رحمه الله قال حدّثنا أبو الحسن الأيادي علي بن مخلّد حدّثنا همام بن نهيك عن أحمد بن هليل عن ابن أبي عمير عن أمية بن علي (قال) قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال عند غروب الشمس في كل يوم يا من ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله اختتم لي (في - خ) يومي هذا بخير وشهري بخير وسنتي بخير وعمري بخير فمات في تلك الليلة أو في (تلك - خ) الجمعة أو في ذلك الشهر أو في تلك السنة دخل الجنة.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية سبرة بن يعقوب (7) من باب (11) أنّ حمد الله تعالى أحبّ الأعمال قوله عليه السلام: كان صلى الله عليه وآله في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول الحمد لله ربّ العالمين كثيراً طيباً على كلّ حال يقول ثلاث مائة وستين مرة شكراً.

(28) باب نبذة ممّا يقال في الصباح والمساء وعند المنام

1477 - 27037 - (1) الفقيه 221/1: وروى عن الصادق عليه السلام حفص بن البختري أنّه قال: كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى اللهمّ اتّني أشهدك أن ما أصبح وأمسى بي من نعمة وعافية في دين أو دنيا فمّنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها عليّ حتّى (حين خ) ترضى وبعد الرضا يقولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً فسمّى بذلك عبداً شكوراً

ص: 948

1474 - (33) انس بن مالك از رسول خدا صلى الله عليه و آله روايت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که روزی ده بار از شرّ شیطان به خدا پناه برد [و بگوید: اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] خداوند فرشته ای را بر او بگمارد تا شرّ شیطان را از او دور گرداند، آن سان که شتر بیگانه را از حوض آب می رانند.»

1475 - (34) شيخ ابراهيم كفعمی در كتاب جنّت از امام محمّد باقر عليه السلام روايت کرده که آن حضرت فرمود:

«کسی که هر روز بگوید: «خدا مرا بس است، بر خدا توکل می کنم، خدایا! من از تو، آنچه که برای من از همه امورم بهترین است می خواهم [و خیر کارهایم را از تو می خواهم] و از رسوایی دنیوی و عذاب اخروی به تو پناه می آورم.» خداوند هم و غم هر دو سرایش را کفایت کند.»

1476 - (35) امیّة بن علی از حضرت صادق علیه السلام روايت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس در هنگام غروب خورشید بگوید: «ای کسی که پیامبری را به محمّد صلى الله عليه و آله ختم کردی امروزم را و ماه و سال و عمرم را ختم به خیر کن.» پس اگر در آن شب یا آن هفته یا آن ماه یا آن سال بمیرد، به بهشت رود.»

ارجاعات

گذشت:

در روايت هفتم از باب يازدهم فرموده امام عليه السلام که: «سپاس خدایی را که پروردگار جهانیان است سپاسی بسیار و پاک در هر حال.»

باب 28: اذکار بامدادان و شامگاهان

1477 - (1) حفص بن بختري از امام جعفر صادق عليه السلام روايت کرده که آن حضرت فرمود: «علّت اینکه خدا حضرت نوح عليه السلام را عبد شکور و بنده بسیار سپاسگزار خوانده این است که هر بامداد ده بار و هر شامگاه ده بار می گفت: «خدایا! من گواهی می دهم در پیشگاه تو که هر نعمتی و عافیتی خواه دینی و خواه دنیوی که صبح و شام در آن به سر می برم، فقط و فقط از تو است، تویی که یکتا هستی و همتایی نداری، تو را سپاس، تو را شکر به خاطر این همه نعمت که به من ارزانی داشتی سپاس و شکری که موجب خشنودی تو شود و پس از خشنودی تو نیز تداوم داشته باشد.»

ص: 949

وإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله كان يقول بعد صلاة الفجر اللهمَّ انِّي أعوذ بك من الهمِّ والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وصَلَغَ الدين(1) وغلبة الرجال وبوار الأيِّم والغفلة والدَّلة والقسوة والعيلة والمسكنة وأعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع ومن صلاة لا تنفع وأعوذ بك من امرأة تشيبيني قبل أوان مشيبي وأعوذ بك من ولد يكون عليَّ ربًّا.

وأعوذ بك من مال يكون عليَّ عذاباً وأعوذ بك من صاحب خديعة إن رأي حسنة دفنها وإن رأي سيئة افشاها اللهمَّ لا تجعل لفاجر عندي يداً ولا مِمةً.

1478 - 27038 - (2) العلل 29: حدَّثنا أبي رضى الله عنه قال حدَّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ نوحاً أتى سَمَى عبداً شكوراً لأنَّه كان يقول إذا أمسى وأصبح اللهمَّ انِّي أشهدك أنَّه ما أمسى وأصبح بي نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمَنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها عليَّ حتَّى ترضى وبعد الرضا إليَّهنا.

1479 - 27039 - (3) كافي 99/2: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن ابن رثاب عن اسماعيل بن الفضل قال قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرَّات اللهمَّ ما أصبحت بي من نعمة أو عافية من دين أو دنيا فمَنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها عليَّ يا ربَّ حتَّى ترضى وبعد الرضا فأنتك إذا قلت ذلك كنت قد أدَّيت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة.

1480 - 27040 - (4) كافي 99/2: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان نوح عليه السلام يقول ذلك(2) إذا أصبح (وأمسي - خ) فسمَّى بذلك عبداً شكوراً وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا.

ص: 950

1- . أي ثقلُ الدِّين.

2- . أي الدعاء المذكور في الحديث السابق.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله همیشه بعد از نماز صبح می گفت: خدایا! من پناه می آورم به تو از غم، اندوه، ناتوانی، تبلی، بُخل ورزی، ترسو بودن، قرض سنگین و در فکر غلبه بر دیگران بودن و از هلاکتی که در نتیجه بی همسری به وجود می آید و از بی خبری و خوار شدن و از سخت دلی و تنگدستی و بیچارگی و پناه می آورم به تو از نفسی که سیر شدنی نیست و از دلی که خاشع و نرم نیست و از چشمی که نمی گیرد و از دعایی که قبول نمی شود و از نمازی که سود نمی بخشد.

و پناه می برم به تو از همسری که پیش از فرا رسیدن زمان پیری مرا پیر گرداند.

و پناه می برم به تو از فرزندی که بخواهد بر من فرمانروایی کند.

و پناه می برم به تو از مالی که مایه عذاب و ناراحتی من شود.

و پناه می برم به تو از نیرنگ باز مکاری که چون خوبی مرا ببیند آن را زیر خاک پنهان کند و اگر بدی مرا ببیند آن را فاش نماید.

خدایا! برای آدم فاسق و فاجری پیش من نعمتی و برگردن من مِثتی قرار نده.»

1478 - (2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «حضرت نوح از آن جهت عبد شکور و بنده سپاسگزار نامیده شد که صبح و شام می گفت: خدایا! من تو را گواه می گیرم که هر نعمت و عافیت دینی و دنیوی که صبح و شام با من است، از آن تو است. تویی که تنها و بی همتایی.

آن قدر تو را سپاس و شکر باد تا راضی و خشنود شوی و حتی پس از خشنودی نیز تو را سپاس باد ای معبود ما.»

1479 - (3) اسماعیل بن فضل از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «در هر صبح و شام ده بار بگو: «خدایا! هر نعمت و عافیتی دینی یا دنیوی که من دارم از برکت عنایت تو است، تویی که تنها و بی همتایی. تو را به خاطر این نعمت ها آن قدر حمد و سپاس بر گردن من است ای پروردگار تا راضی شوی و حتی بعد از رضایت نیز وظیفه ام شکر و سپاس تو است.» و اگر این دعا را گفתי شکر نعمت های الهی را در آن روز و در آن شب به جای آورده باشی.»

1480 - (4) حفص بن بختری از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «حضرت نوح علیه السلام را خدا عبد شکور و بنده بسیار سپاسگزار نامید چون صبح و شام این دعا [بی که در روایت قبلی ذکر شد] را می خواند.

و حضرت صادق علیه السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که راست بگوید نجات یابد.»

1481 - 27041 - (5) العياشي 280/2: عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انما سمى نوح عبداً شكوراً لأنه كان يقول إذا أصبح وأمسى اللهم أنه ما أصبح وأمسى بي نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمناك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر به عليّ ياربّ حتى ترضي وبعد الرضا يقولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً.

1482 - 27042 - (6) وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله «كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» قال إذا كان أمسى وأصبح يقول أمسيت أشهدك أنه ما أمست بي من نعمة في دين أو دنيا فأنتها من الله وحده لا شريك له له الحمد (عليّ - خ) بها والشكر كثيراً.

تفسير القمي 14/2: حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان نوح إذا أمسى وأصبح يقول أمسيت أشهد أنه وذكر مثله.

1483 - 27043 - (7) العياشي 280/2: في تفسيره عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان نوح إذا أصبح قال اللهم أنه ما كان من نعمة وعافية في دين أو دنيا فأنتها منك وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الشكر به عليّ يا ربّ حتى ترضى وبعد الرضا.

1484 - 27044 - (8) تفسير العياشي 281/2: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له ما عني الله بقوله لنوح أنه كان عبداً شكوراً فقال كلمات بالغ فيهنّ وقال كان إذا أصبح وأمسى قال اللهم أصبحت أشهدك أنه ما أصبح بي من نعمة في دين أو دنيا فأنتها منك وحدك لا شريك لك ولك الشكر بها عليّ يا ربّ حتى ترضى وبعد الرضا فسمي بذلك عبداً شكوراً.

1485 - 27045 - (9) كافي 534/2: علي بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن أبي سعيد المكاربي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له ما عني بقوله «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» قال كلمات بالغ فيهنّ قلت وما هنّ قال كان إذا أصبح قال أصبحت وربّي محمود أصبحت لا اشرك بالله شيئاً ولا أدعو معه الهاً ولا اتّخذ من دونه وليّاً - ثلاثاً - وإذا أمسى قالها ثلاثاً قال فأنزل الله عزّ وجلّ في كتابه «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى»

1481 - (5) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «فقط به این خاطر خدا حضرت نوح علیه السلام را عبد شکور و بنده بسیار شکرگزار نامیده که هر بامداد و شامگاه می گفت: خدایا! هر نعمت و عافیت دینی و دنیوی که با من است فقط و فقط از تو است، تویی که تنها و بی همتایی، تو را آن قدر سپاس و شکر باد تا خشنود شوی و حتی پس از خشنود شدن تو، تو را سپاس باد.»

1482 - (6) جابر از امام باقر علیه السلام در ذیل آیه شریفه: «كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» (1) روایت کرده که آن حضرت فرمود: «حضرت نوح علیه السلام صبح و شام می گفت: اینک به شب وارد شدم [خدایا] تو را گواه می گیرم که هر نعمت دینی و دنیوی که دارم همه و همه از جانب خدای تنهای بی همتاست، او را سپاس و شکر فراوان می گویم.»

در تفسیر قمی نیز همین روایت نقل شده است.

1483 - (7) حفص بن بختری از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «حضرت نوح هر روز صبح می گفت: خدایا! هر نعمت و عافیتی که در دین یا دنیای من است از عطای تو است، تویی که یکتا و بی همتایی، فرمان روایی تو را شاید، به خاطر این همه نعمت و وظیفه دارم که چنان از تو سپاسگزاری نمایم که خشنود شوی و پس از خشنودی نیز این وظیفه باقی خواهد بود.»

1484 - (8) ابوحمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که: «به حضرت عرض کردم: مقصود خدا از اینکه درباره حضرت نوح فرمود: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» چیست؟

حضرت فرمود: چند جمله است که حضرت نوح به آن اهمیت فراوان می داد و صبح و شام آن ها را می گفت و آن جمله ها این است:

خدایا! به صبح درآمدم، تو را گواه می گیرم که هر نعمتی که در دین یا دنیای من است پس به یقین از سوی تو است ای تنهای بی همتا و بدین جهت آنقدر حق سپاس بر من داری تا خشنود گردی و حتی پس از خشنودی نیز این حق باقی است. به همین جهت خدا او را عبد شکور و بنده کثیر الشکر نامید.»

1485 - (9) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت کرده که: «به حضرت عرض کردم: مقصود خدا از اینکه فرمود «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» (2) چیست؟

حضرت فرمود: چند جمله بود که خیلی به آن ها بها می داد و در بامداد هر روز سه بار می گفت: به صبح درآمدم در حالی که پروردگارم پسندیده است، به صبح درآمدم در حالی که هیچ چیز را شریک و

ص: 953

1- . اسراء 3/17: «ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا».

2- . نجم 37/53. یعنی: «و ابراهیم، همانکه وفا کرد»

قلت فما عني بقوله في نوح «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» قال كلمات بالغ فيهنّ قلت وما هنّ قال كان إذا أصبح قال أصبحت أشهدك ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فانّها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيراً - كان يقولها إذا أصبح ثلاثاً وإذا أمسى ثلاثاً قلت فما عني بقوله في يحيى «وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً» قال تحنن الله قال قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان إذا قال يا ربّ قال الله عزّ وجلّ لبّيك يا يحيى.

1486 - 27046 - (10) العلل 37: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» قال انه يقول إذا أصبح وأمسى أصبحت وربّي محمود أصبحت لا أشرك بالله شيئاً ولا أدعو مع الله الهاً آخر ولا اتّخذ من دونه وليّاً فسمّى بذلك عبداً شكوراً.

1487 - 27047 - (11) مستدرک 394/5: ابن أبي جمهور في درر اللّثالی عن سهل عن النّبیّ صلی الله علیه وآله قال: الا أخبرکم لم سمی الله ابراهیم خلیله الَّذي وَفَّى لانه كان يقول کلّما أصبح وأمسى «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» حتّى يتمّ الآية.

همتای او نمی دانم و معبودی را با او نمی خوانم و دوستی و سرپرستی غیر از او نمی گیرم و چون شب می شد نیز سه بار این جمله ها را می گفت، در نتیجه خدای عزیز و جلیل در کتاب خود این آیه را نازل فرمود که: «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» یعنی: ابراهیمی که باوفا بود.

به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: مقصود خدا از اینکه درباره حضرت نوح فرمود: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» چیست؟

حضرت فرمود: چند جمله بود که حضرت نوح خیلی به آن اهمیت می داد.

پرسیدم: آن جمله ها چه بود؟

حضرت فرمود: حضرت نوح در هر بامداد سه بار و در هر شامگاه سه بار می گفت: به صبح درآمدم [خدایا] تو را گواه می گیرم که هر نعمت و عافیتی که در دین یا دنیای من است از سوی تو است، تو تنها و بی همتا هستی پس به این خاطر تو را سپاس و شکر فراوان باد.

به حضرت عرض کردم: مقصود خدا از اینکه درباره حضرت یحیی فرمود: «وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَ زَكَاةً» (1) مقصود از حَنَانًا چیست؟

حضرت فرمود: مقصود مهربان بودن خدا نسبت به او می باشد.

گفتم: از مهربانی خدا به او چه چیزی عائدش شده بود؟

فرمود: هر وقت یحیی می گفت: یا رَبِّ . خدای عز و جل می فرمود: لَبَّيْكَ ای یحیی.

1486 - (10) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت درباره فرمایش خدای بزرگ [در قرآن] «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» فرمود: حضرت ابراهیم هر بامداد و شامگاه می گفت: به صبح درآمدم در حالی که پروردگار من پسندیده است. به صبح درآمدم در حالی که هیچ شریکی برای خدا قائل نیستم و با خدا معبود دیگری نمی خوانم و جز او و برای خود دوست و یآوری نگرفته ام.

در نتیجه خدا او را بنده بسیار سپاسگزار نامید.

1487 - (11) سهل از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «آیا به شما خبر دهم که چرا خدا، دوست خالصش ابراهیم را وفادار خواند؟ چون او هر صبح و شام می گفت: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ» تا آخر آیه.» (2)

ص: 955

1- . مریم 13/19. از جانب خود [به یحیی] مهربانی و پاکی دادیم.

2- . روم 17/30. پاک و منزه است خدا آنگاه که به عصر در می آید و آنگاه که به بامداد در می شوید. قابل توجه اینکه این خود يك آیه مستقل است و شاید مقصود از «تا آخر آیه»، آیه بعد نیز باشد یعنی: «وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَ حِينَ تَضْهَرُونَ».

1488 - 27048 - (12) تفسير القمي 11/2: حكى أبي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) وعلمتني الملائكة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت. (اللهم أن ظلمي أصبح مستجيراً بعفوك وذنبي أصبح مستجيراً بمغفرتك وذلي أصبح مستجيراً بعزك وفقري أصبح مستجيراً بغناك ووجهي الفاني البالي أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفني) [وأقول ذلك إذا أمسيت - ك].

1489 - 27049 - (13) أمالي ابن الطوسي 186: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثني محمد بن مدرك الشيباني قال حدثنا زكريا بن الحكم قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا بكر بن خنيس عن أبي شيبه عن عبد الملك بن عمر عن أبي قرّة عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان إذا أصبحت فقل اللهم أنت ربي لا شريك لك أصبحنا وأصبح الملك لله فُلها ثلاثاً وإذا أمسيت فقل مثل ذلك فأنهن يكفرن ما بينهن من خطيئة.

1490 - 27050 - (14) أمالي المفيد 228: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا محمد بن مدرك ابن تمام الشيباني قال حدثنا زكريا بن الحكم أبو يحيى الراسبي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا بكر بن حيش عن أبي شيبه عن عبد الملك ابن عمر عن أبي قرّة عن سلمان الفارسي رحمه الله قال:

قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان إذا أصبحت فقل اللهم أنت ربي لا شريك لك أصبحنا وأصبح الملك لله لا شريك له تقولها ثلاثاً وإذا أمسيت فقل ذلك فأنهن يكفرن ما بينهن من خطيئة.

1491 - 27051 - (15) مستدرک 391/5: السيد علي بن طاووس في فلاح السائل قال و ممّا رويناه عن جدّي أبي جعفر الطوسي فيما يرويه عن محمد بن علي بن محبوب شيخ القميين في زمانه وجدته بخط جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه عن أيوب بن نوح عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن أبي سعيد عن أبان ابن أبي عيّاش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مرّة إذا أصبح ومرّة إذا أمسى بعث الله ملكاً إلى الجنة معه مكساح من الفضة يكسح له من طين الجنة وهو مسك إذ فر ثم يغرس له غرساً ثم يحيط عليه حائطاً ثم يبّوب عليه باباً ثم يغلقه ثم يكتب هذا بستان فلان بن فلان.

1488 - (12) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «جبرئیل، میکائیل و اسرافیل مرکب رسول خدا صلی الله علیه و آله را که بُراق نام داشت به خدمتش آوردند (تا اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله در بیان ماوَّقع شب معراج فرمود: و فرشتگان به من دعایی یاد دادند که هر بامداد و شامگاه آن را بخوانم و آن دعا این است: «خدایا! ظلم و ستم من به بخشنده‌گی ات پناه آورده است و گناه من به آمرزش تو پناهنده گشته و خواری ام از عزّت تو پناه می‌خواهد و نیازمندی ام به بی‌نیازیت پناهنده شده و رخسار فناپذیر کهنه من از رخسار پایدار جاوید تو که فناپذیر است، پناه می‌جوید.»

1489 - (13) سلمان فارسی از رسول گرامی اسلام حضرت محمد صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود:

«ای سلمان! هر گاه به صبح در آمدی سه بار بگو: «خدایا! تو اداره کننده من هستی، همتایی برای تو نیست، ما و همه جهان آفرینش از آن خداست.»

و چون به شب وارد شدی نیز آن را سه بار بگو که این کلمات، کفّاره گناهان میان بامداد تا شامگاه خواهد بود.»

1490 - (14) سلمان فارسی از پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت به او فرمود: «ای سلمان! هر بامداد سه بار بگو: «خدایا! تو اداره کننده من هستی، همتایی برای تو نیست، ما و همه جهان آفرینش از آن خداست.» و هر شامگاه نیز آن را سه بار بگو که این کلمات کفّاره گناهان میان بامداد و شامگاه تو خواهد بود.»

1491 - (15) انس بن مالک از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «هر کس صبح يك بار و شب يك بار بگوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» خداوند فرشته ای را به بهشت فرستد که با او بیلی از نقره است تا در گل بهشت که مُشْك سفید و خوشبویی است برای او بیل زند و درخت بکارد و سپس اطراف او را دیوار کند و انگهی برایش در بگذارد و آن را قفل کند و در پایان بر روی درش نويسد: این باغ مال فلانی پسر فلانی است.»

1492 - 27052 - (16) مستدرک 392/5: القطب الراوندي في دعواته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح ولم يذكر أربعة أخاف عليه زوال النعمة أولها الحمد لله الذي عرفني نفسه ولم يتركني عريان القلب والثاني يقول الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وآله والثالث يقول الحمد لله الذي جعل رزقي في يديه ولم يجعله (لم يجعل رزقي خ) في أيدي الناس والرابع الحمد لله الذي ستر ذنبي (ذنوبي - خ ل) ولم يفضحني بين الخلائق. (الناس - خ).

1493 - 27053 - (17) مستدرک 393/5: ابن أبي جمهور في درر اللآلي عن عنبة عن ابن غثام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر [شكر \(1\)](#) ذلك اليوم.

1494 - 27054 - (18) كافي 527/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام: أن علياً صلوات الله عليه وآله كان يقول إذا أصبح سبحان الله الملك القدوس ثلاثاً اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل [\(2\)](#) اللهم اني أسألك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم [\(3\)](#) سلطانك وبقدرك على خلقك (ان تصلي على محمد وآل محمد - البلد) ثم سل [\(4\)](#) حاجتك (تقضي ان شاء الله تعالى - البلد الأمين).

1495 - 27055 - (19) البحار 283/86: البلد الأمين من أمالي سعد بن نصر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً «الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه» إلا صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الهم ومنه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول وذكر مثل ما في الكافي.

1496 - 27056 - (20) المحاسن 44: البرقي عن أبي يوسف عن علي بن حسان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول من قال إذا أصبح هذا القول لم يصبه سوء حتى يمسي ومن قاله حين يمسي لم يصبه سوء حتى يصبح يقول: «سبحان الله مع كل شيء حتى لا يكون شيء بعد [\(5\)](#) كل شيء وحده وعدد جميع الأشياء واضعافها منتهى رضي الله والحمد لله كذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك.

ص: 958

1- . هكذا في الأصل.

2- . الكتاب - البحار.

3- . وبعظم - البحار.

4- . تسأل.

5- . بعد بعدد - ك.

1492 - (16) قطب راوندی در کتاب دعوات روایتی از امیر مؤمنان علی علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به صبح درآید و چهار کلمه بگوید ترسم که نعمت از او گرفته شود:

نخست اینکه بگوید: سپاس خدایی را که خودش را به من شناساند و مرا کور دل رها نکرد.

دوم اینکه بگوید: سپاس خدایی را که مرا از امت حضرت محمد صلی الله علیه و آله قرار داد.

سوم اینکه بگوید: سپاس خدایی را که روزی مرا در دست های خودش قرار داد و در دست های مردم قرار نداد.

و چهارم اینکه بگوید: سپاس خدایی را که گناه مرا پوشاند و مرا در میان مردم رسوا نکرد.»

1493 - (17) ابن غنّام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس در بامداد هر روز بگوید:

«خدایا! هر نعمتی که من یا هر یک از آفریدگانت داریم، از تو و از ناحیه تو است، تو تنها و بی همتایی، تو را سپاس و تو را شکر می گویم.» شکر نعمت آن روز را به جای آورده است.»

1494 - (18) عبدالله بن میمون از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «علی علیه السلام در صبح هر روز سه بار می فرمود: «پاك است خدای فرمانروای بسیار پاك. سپس می گفت: «خدایا! پناه می آورم به تو از نابودی نعمت و تغییر یافتن عافیت و عذاب ناگهانی ات و فرا رسیدن شقاوت و شرّ حوادثی که در شب اتفاق می افتد. خدایا! من از تو می خواهم به حقّ فرمانروایی شکست ناپذیرت و قدرت فراوانت و به حقّ بزرگ پادشاهی ات و به قدرتی که بر آفریدگانت داری که بر محمد و خاندان محمد، درود فرستی. پس از اینکه این دعا را خواندی حاجتت را بخواه که ان شاء الله تعالی برآورده شود.»

1495 - (19) سلمان فارسی رحمه الله گوید: «بنده ای نیست که در بامداد سه بار بگوید: «الحمد لله رب العالمین الحمد لله حمداً كثيراً طیباً مبارکاً فیه» مگر اینکه خدا هفتاد نوع بلا را از او دور کند که کمترین آن غم و غصّه است.»

1496 - (20) علی بن حسان با یک واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمود: هر کس در صبح این ذکر را بگوید تا شب هیچ بدی به او نرسد و هر کس در شب آن را بگوید تا صبح بدی به او نرسد، بگوید: به تعداد هر چیزی که در عالم وجود دارد بلکه چند برابر اشیا می گویم به حمدی که به خشنودی خدا ختم شود و به همین مقدار «الحمد لله» می گویم و به همین مقدار «لا اله الا الله» و همین قدر «الله اکبر» می گویم.»

1497 - 27057 - (21) الخصال 622: في حديث الاربعمئة باسناده المتقدم عن علي عليه السلام: من قرء قل هو الله أحد من قبل ان تطلع الشمس أحد عشر مرة ومثلها أنا أنزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله ممّا يخاف ومن قرأ قل هو الله أحد وأنا أنزلناه قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد(1) ابليس.

1498 - 27058 - (22) مستدرک 389/5: السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل قال رويانا عن محمد بن محمد الاشعث المشهور بثقته باسناده إلى الصادق عليه السلام: انّ عليّاً عليه السلام كان إذا أصبح يقول مرحباً بكما من ملكين حفيظين كريمين أملئ عليكما ما تحبان ان شاء الله تعالى فلا يزال في التسييح والتهليل حتّى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر حتّى تغرب الشمس. الجعفریات 236: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: (مثله) إلّا انّ فيها حافظين.

1499 - 27059 - (23) مستدرک 391/5: الشيخ ابراهيم الكفعمي في البلد الأمين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

سئلت النبي صلى الله عليه وآله عن تفسير المقاليد فقال يا عليّ لقد سئلت عظيم المقاليد أن تقول عشراً إذا أصبحت وإذا أمسيت عشراً لا إله إلّا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله أستغفر الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير من قالها عشراً إذا أصبح وعشراً إذا أمسى أعطاه الله خصالاً ستاً:

أولهن يحرسه من ابليس وجنوده فلا يكون له عليهم سلطان.

والثانية يعطى قنطار في الجنة أثقل في ميزانه من جبل أحد.

والثالثة يرفع الله له درجة لا ينالها إلّا الابرار.

والرابعة يزوجه الله بحور من حور العين.

والخامسة يشهده اثنا عشر ملكاً يكتبونها في رق منشور يشهدون له بها يوم القيمة

ص: 960

1497 - (21) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب خصال از امام علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس پیش از طلوع خورشید یازده بار سوره «قل هو الله احد» و یازده بار سوره «اَنَا اَنْزَلْنَاهُ» [یعنی: «سوره قَدَر»] و یازده بار «آیة الكرسي» را بخواند مال خود را از هر خطری که از آن می ترسد حفظ خواهد کرد.

و هر کس سوره «قل هو الله احد» و سوره «قَدَر» را پیش از طلوع خورشید بخواند در آن روز به گناه نیفتد گر چه شیطان برای به گناه انداختن او تلاش کند.»

1498 - (22) محمد بن محمد اشعث که مورد وثوق بودنش مشهور است با اسناد خود از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «علی علیه السلام هر وقت که صبح می شد می فرمود: سلام و آفرین بر شما ای دو فرشته نگهبان بزرگوار، ان شاء الله تعالی کردار و گفتاری به شما املاء خواهم گفت که دوست دارید. سپس حضرت پیوسته به تسبیح و تهلیل می پرداخت [یعنی: سبحان الله ولا اله الا الله می گفت] تا آفتاب سر می زد و بعد از عصر نیز چنین عمل می کرد تا اینکه خورشید غروب می کرد.»

در کتاب جعفریات نیز روایت پیشین ذکر شده است.

1499 - (23) شیخ ابراهیم کفعمی در کتاب البلد الامین روایتی از امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از معنی کلمه «مَقَالِد» که در قرآن آمده [لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] (1) گنج های آسمان ها و زمین از آن خداست. [پرسیدم. [یعنی: مقصود از این گنج ها چیست؟]

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این است که بامداد ده بار و شامگاه ده بار بگویی: «معبودی جز خدا نیست و خدا بزرگتر از توصیف است، پاك است خدا و هر سپاس و ستایشی ویژه خداست، از خدا آمرزش می خواهم و نیرو و توانی نیست مگر متکی به خدا، او هم آغاز است و هم انجام، هم آشکار است و هم نهان. پادشاهی و فرمانروایی از آن اوست و هر کمال و جمالی از اوست، زنده کند و بمیراند و خود او همیشه زنده است و نمی میرد. همه خوبی ها در دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.»

هر کس این ذکر را صبح، ده بار و شب، ده بار بگوید خدا شش خصلت به او مرحمت فرماید که عبارت است از:

1 - او را از شیطان و لشگریانش حفظ کند که دیگر آن ها را بر او تسلطی نخواهد بود.

2 - يك قنطار طلا در بهشت به او داده شود که از کوه احد سنگین تر باشد.

ص: 961

والسادسة كان كمن قرء التوراة الانجيل والزبور والفرقان وكمن حج واعتمر فقبل الله حجّه وعمرته وان مات في يومه أو ليلته أو شهره طبع بطابع الشهداء فهذا تفسير المقاليد ونقله في البحار عن خطّ الشهيد ره عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

1500 - 27060 - (24) الخصال 452: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول عن أبيه قال حدّثنا اسماعيل بن الفضل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام: عن قول الله عزّ وجلّ «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» فقال فريضة على كلّ مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرّات وقبل غروبها عشر مرّات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير قال فقلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويحيى ويميت ويحيى ويميت ويحيى ولكن قل كما أقول.

1501 - 27061 - (25) كافي 527/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «وَأَذْكُرُ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ» عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد «يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» قال قلت بيده الخير قال إنّ بيده الخير ولكن قل كما أقول [لك] عشر مرّات وأعوذ بالله السميع العليم حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرّات.

1502 - 27062 - (26) كافي 528/2: علي بن أبيه عن حمّاد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يقول بعد الصبح الحمد لله (1) ربّ الصبح الحمد لله (2) فالق الاصباح - ثلاث مرّات - اللهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر والعافية اللهم هبّي لي سبيله وبصّرني مخرجه اللهم ان كنت قضيت لأحد من خلقك على مقدرة بالشرّ فخذ من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت ومن حيث شئت وكيف شئت.

ص: 962

1- . لرب الصبح - ثل.

2- . لفالق الاصباح - ثل.

3 - خدا او را به درجه ای رساند که جز نیکوکاران به آن نرسند.

4 - خداوند زنی از زنان بهشتی را به همسری او درآورد.

5 - دوازده فرشته به عنوان گواه آن را در نامه سرگشاده ای نوشته و در روز قیامت به آن گواهی دهند.

6 - مانند کسی خواهد بود که کتاب های آسمانی تورات و انجیل و زبور و قرآن را خوانده و مثل کسی است که به زیارت حج و عمره رفته و خدا حج و عمره اش را پذیرفته و اگر در آن روز یا شب یا ماه بمیرد با مهر شهیدان مهر شود. آری این است معنی و تفسیر «مقالید».

1500 - (24) اسماعیل بن فضل روایت کرده که: «از حضرت صادق علیه السلام درباره این فرمایش خدا [در قرآن] که فرمود: «پیش از طلوع خورشید و پیش از غروب آن به تسبیح و حمد پروردگارت بپرداز.» پرسیدم.

حضرت فرمود: بر هر مسلمان واجب است که پیش از طلوع خورشید ده بار و پیش از غروب آن نیز ده بار بگوید: «جز خدای یکتای بی همتا معبودی نیست، فرمانروایی از آن اوست و سپاس او را سزاست، زنده کند و بمیراند و خود او زنده ای است که نمیرد، خیر و خوبی در دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.» راوی گوید: من همین ذکر را گفتم ولی بعد از «يُحْيِي وَيُمِيتُ» اضافه کردم: «و یُمِيتُ و يُحْيِي» حضرت فرمود: شکی نیست که خدا زنده می کند و می میراند و می میراند و زنده می کند ولی تو همان بگو که من می گویم [و از پیش خود زیاد و کم مکن].»

1501 - (25) علاء بن کامل گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: آیه شریفه قرآن که می فرماید:

«پروردگارت را با زاری و خشیت در دلت، بی صدا یاد کن» به این گونه است که هر شامگاه ده بار بگویی: «جز خدای یکتای بی همتا معبودی نیست، فرمانروایی از آن اوست و سپاس او را سزاست، زنده کند و بمیراند و خود او زنده ای است که نمیرد، خیر و خوبی در دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.» راوی گفت: به حضرت عرض کردم: «بیده الخیر» حضرت فرمود: بله خیر در دست خداست ولی همانطور که من می گویم بگو [و از پیش خود نیفزاد] و ده بار در هنگام طلوع خورشید و ده بار در هنگام غروب آن بگویی: «پناه می برم به خدای شنوای دانا.»

1502 - (26) زراره از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت پس از اینکه سحر می شد سه بار می فرمود: «سپاس خدایی را که پروردگار صبح است و پدیدآورنده روشنایی.» سپس می فرمود:

«خدایا! در آسایش و تندرستی و عافیت به رویم بگشا. خدایا! راه آن را برایم آماده کن و راه خروج آن را نیز به من نشان ده. خدایا! اگر مقدر کرده ای که آفریده ای از آفریدگانت بر ضرر من اقدام کند او را از سر راهم بردار و او را از جلو و راست و چپ و پایین و بالای سرش بگیر [تا نتواند مرتکب شر شود] و مرا از شر او حفظ کن به هر وسیله ای که می خواهی و از هر جا که خودت می خواهی و هر جور که می خواهی.»

1503 - 27063 - (27) كافي 534/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر عليه السلام: من قال حين يطلع الفجر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت [ويميت ويحيى] وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - عشر مرّات - وصلى على محمد وآل محمد عشر مرّات وسبح خمساً وثلاثين مرّة وهلل خمساً وثلاثين مرّة وحمد الله خمساً وثلاثين مرّة لم يكتب في ذلك الصباح من الغافلين وإذا قالها في المساء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين.

1504 - 27064 - (28) المجازات النبويّة للسيد رضي الدين من ذلك قوله صلى الله عليه وآله: من قال حين يصبح «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير» عشر مرّات كتب الله له بكلّ واحدة قالها عشر سنوات وحطّ عنه بها عشر سيّئات ورفع به عشر درجات وكنّ له مسلحة(1) من أوّل نهاره إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهنّ .

1505 - 27065 - (29) كافي 518/2: عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن أبي بصير ليث المرادي عن عبد الكريم بن عتبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت (ويميت ويحيى كا) وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كانت كفّارة لذنوبه ذلك اليوم.

المحاسن 31: البرقي عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيوب جميعاً عن ابن المغيرة عن ابن مسكان: مثله سنداً ومتناً.

1506 - 27066 - (30) البحار 113/83: مصباح الشيخ 175: فإذا طلع الفجر الثاني فقل اللهم أنت صاحبنا فصلّ على محمد وآله وفضل علينا اللهم بنعمتك تتمّ الصالحات فصلّ على محمد وآله وأتممها علينا عائداً بالله من النّار عائداً بالله من النّار.

ص: 964

1- . والمراد بالمسلحة: مجتمع السلاح الكثير.

1503 - (27) ابو عبیده حدّاء از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس در وقت طلوع فجر ده بار بگوید: «جز خدای یکتای بی همتا معبودی نیست، فرمانروایی از آن اوست و سپاس او را سزاست، زنده کند و بمیراند و خود او زنده ای است که نمیرد، خیر و خوبی در دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.» و ده بار بگوید: «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد» و سی و پنج بار «سبحان الله» بگوید و سی و پنج بار «لا اله الا الله» بگوید و سی و پنج بار «الحمد لله» بگوید در آن روز از غافلان به حساب نیاید و اگر همین اذکار را در شب بگوید، در آن شب جزو غافلان نوشته نشود.»

1504 - (28) سید رضی الدین در کتاب المجازات النبویّه حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس در هنگام صبح ده بار بگوید: «جز خدای یکتای بی همتا معبودی نیست، فرمانروایی از آن اوست و سپاس او را سزاست، زنده کند و بمیراند و خود او زنده ای است که نمیرد، خیر و خوبی در دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.» خدا به عدد هر حرف از آن، ده حسنه به او دهد و ده گناه از او فرو ریزاند و ده درجه او را بالا برد و این کلمات برای او همچون انبار مهمّات و جای پراسلحه عمل کند [که از او حراست نماید] از اوّل روز تا آخر آن و در آن روز به گناهی دست نیازد که این کلمات را مغلوب نماید [بلکه این کلمات مانع از ارتکاب گناه می شود.].»

1505 - (29) عبدالکریم بن عتبه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «شنیدم از آن حضرت که فرمود: هر کس پیش از طلوع خورشید و پیش از غروب آن ده بار بگوید: «جز خدای یکتای بی همتا معبودی نیست، فرمانروایی از آن اوست و سپاس او را سزاست، زنده کند و بمیراند و خود او زنده ای است که نمیرد، خیر و خوبی در دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.» این ذکر کفّاره گناهان آن روزش خواهد بود.»

در کتاب محاسن برقی همین روایت با سند دیگری نقل شده است.

1506 - (30) در کتاب مصباح المتهجّد شیخ طوسی رحمه الله آمده: «پس هر گاه سپیده دم سر زد [و هنگام اذان صبح شد] بگو: «خدایا! تو صاحب ما هستی پس بر محمد و خاندانش درود فرست و فضل و عنایت را از ما دریغ مدار. خدایا! به واسطه نعمت تو کارهای شایسته به سامان می رسد پس بر محمد و خاندانش درود فرست و آن ها را برای ما به سامان برسان. پناه برنده هستم به خدا از آتش دوزخ، پناه برنده هستم به خدا از آتش دوزخ، پناه برنده هستم به خدا از آتش دوزخ.»

ثمّ تقول يا فאלقه من حيث لا أرى إلى قوله واجعل أوّل يومنا هذا صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً.

قال ثمّ تقول مرحباً بالحافظين إلى قوله الحمد لله الذي أذهب الليل بقدرته وجاء بالنّهار برحمته خلقاً جديداً.

ثمّ قال دعاء آخر اللهمّ اني أصبحت استغفرك في هذا الصّباح وفي هذا اليوم لأهل رحمتك.

ثمّ قال دعاء آخر برواية معاوية بن عمّار تقول بعد الفجر إلى قوله الحمد لله ربّ العالمين كثيراً كما هو أهله إلى قوله على أدبار الليل واقبال النّهار الحمد لله الذي ذهب بالليل مظلماً بقدرته وجاء بالنّهار مبصراً برحمته إلى قوله مرحباً بخلق الله الجديد واليوم العتيد إلى قوله عليه السلام واجعل أوّل يومي هذا صلاحاً إلى قوله وارزقني خير يومي هذا.

1507 - 27067 - (31) وفيه 113/83: الصحيفة السّجادية 56 في دعاء الصّباح: وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد إلى قوله عليه السلام اللهمّ وقّقنا في يومنا هذا إلى قوله عليه السلام واجعله أيمن يوم عهدناه إلى قوله عليه السلام في يومي هذا.

1508 - 27068 - (32) أمالي ابن الطوسي 371: الشيخ المفيد أبوعلي الحسن بن محمّد الطوسي قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار قال أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلّي قال حدّثني أبي أبوالحسن علي بن علي بن دعبل ابن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبد الله ابن زيد بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رضی الله عنه قال حدّثنا سيّدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر قال سمعت أبي جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهّار والحمد لله ربّ العالمين الذي أذهب بالنّهار وجاء بالليل ونحن في عافية منه.

سپس می گوید: ای شکافنده تاریکی شب با نور سپیده دم از جایی که من نمی بینم... تا به آنجا می رسد که می گوید: [خدایا] آغاز امروز ما را شایسته قرار ده و میانه آن را رستگاری و پایش را پیروزی و رسیدن به هدف.

سپس می گوئی: آفرین و سلام بر فرشتگان نگهبان.

... تا می رسد به اینجای دعا: سپاس خدایی را که با قدرت خود شب را بُرد و به رحمتش روز را آورد که این آفرینش جدیدی است.»

سپس مرحوم شیخ طوسی رحمه الله دعای دیگری نقل می کند که عبارت است از: «خدایا به صبح درآمدم در حالی که در سحرگاه امروز و طول روز برای مشمولان رحمتت از تو آمرزش می خواهم.»

سپس دعای دیگری به روایت معاویه بن عمار [از امام صادق علیه السلام] نقل می کند که بعد از طلوع فجر می گوئی: دعا را نقل می کند تا می رسد به اینجا: سپاس فراوان خدایی را که اداره کننده جهانیان است سپاسی شایسته ذات پاکش... بر رفتن شب و آمدن روز. سپاس خدایی را که شب ظلمانی و تاریک را با قدرتش بُرد و با رحمتش روز روشن را آورد... خوش آمد می گویم به آفریده جدید خدا و روزی که بر کردار من مراقب و ناظر است.»

تا آنجا که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آغاز امروز مرا شایسته قرار ده... و خیر امروز را به من مرحمت فرما.»

1507 - (31) در صحیفه سجّادیه در دعای صباح حضرت زین العابدین علیه السلام آمده است: «و این، يك روز از راه رسیده جدیدی است که بر ما و اعمال ما گواه و ناظر است.» تا آنجا که می فرماید: «خدایا در امروز به ما توفیق ده» تا آنجا که می فرماید: «و امروز را با برکت ترین روزی قرار ده که تاکنون گذرانده ایم.»

1508 - (32) دعبل بن علی خزاعی گوید: «آقایم ابوالحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرد که آن حضرت فرمود: «شنیدم از پدرم جعفر بن محمد علیه السلام که در هر شامگاه می گفت: ما و جهان به شب درآمدم در حالی که همه از آن خداوند یگانه غالب هستیم و سپاس خدایی را که اداره کننده جهانیان است، خدایی که روز را بُرد و شب را آورد و ما از لطف او در عافیت و تندرستی هستیم.»

اللَّهُمَّ هذا خلق جديد قد غشنا فما عملت فيه من خير فسهله وقيضه واكتبه أضعافاً مضاعفة وما عملت فيه من شرٍّ فتجاوز عنه برحمتك أمسيت لا أملك ما أرجو ولا أدفع شرٍّ ما أخشى أمسى الأمر لغيري وأمسيت مرتهاً بكسبي وأمسيت لا فقير أفقر مني فأتسع لفقري من سعتك ممّا كتبت على نفسك التقوى ما أبقيتني والكرامة إذا توفيتني والصبر على ما ابتليتني والبركة فيما رزقتني والعزم على طاعتك فيما بقي من عمري والشكر لك فيما أنعمت به عليّ .»

1509 - 27069 - (33) أمالي المفيد 84: حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس [وإذا أمسى قبل أن تغرب الشمس] أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنّ الدين كما شرع والاسلام كما وصف والقول كما حدث والكتاب كما أنزل وأن الله هو الحقّ المبين وذكر محمداً وآل محمداً بخير وحيّاً (1) محمداً وآل محمداً بالسلام فتح الله له ثمانية أبواب الجنّة وقيل له أدخل من أيّ أبوابها (بابها - ظ) شئت ومحى (الله - خ) عنه خنا ذلك اليوم.

1510 - 27070 - (34) المحاسن 41: أحمد بن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال: من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ثلاث مرّات حين يصبح وثلاث مرّات حين يمسي لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا جذاماً ولا برصاً قال أبو الحسن عليه السلام وأنا أقولها مائة مرّة.

1511 - 27071 - (35) مستدرک 393/5: القطب الراوندي في دعواته قال الصادق عليه السلام: لا تدع أن تقول في كلّ صباح ومساء بسم الله وبالله فإنّ في ذلك صرف كلّ سوء وتقول ثلاثاً عند كلّ صباح ومساء اللهم اني أصبحت في نعمة منك وعافية وستر فصلّ على محمداً وآل محمداً وأتمم عليّ نعمتك وعافيتك وسترک.

ص: 968

1- . حياك: ابقاك وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحيّة: السلام.

خدایا! این [شب] يك آفریده جدیدی است که ما را فراگرفت پس انجام عمل خیر را در آن آسان و مقدّر گردان و او را چند برابر بنویس و اگر در آن به گناه افتادیم تو به رحمتت از آن درگذر. به شب درآمد در حالی که نمی توانم آنچه دلخواه من است به دست آورم و آنچه را که از آن می ترسم از خودم دور کن. کار در دست غیر من است [در دست تو است ای خدای بزرگ] و به شب وارد شدم در حالی که در گرو اعمالی هستم که انجام داده ام و به شب درآمد در حالی که فقیری از من فقیرتر نیست پس به خاطر فقر من، فراخ دستی کن و از کرم بی پایانیت به من ببخش. از آن جود و کرمی که تو خود بر خودت نوشته ای به من تا زنده هستم تقوی و پرهیزگاری و در وقت مرگ، کرامت و احترام تفصّل کن و بر بلایی که مرا با آن می آزمایی بردباری ده و به آنچه که روزی من کرده ای برکت ببخش و بر اطاعت خودت در باقیمانده عمرم عزمی راسخ مرحمت فرما و توفیق سپاسگزاری نعمت هایی که به من ارزانی داشته ای به من عطا کن.»

1509 - (33) ابوالصباح کنانی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن دریای علم و عرفان فرمود: «کسی که هر صبح پیش از طلوع خورشید و عصر پیش از غروب خورشید بگوید: گواهی می دهم که معبودی جز خدای یکتای بی همتا نیست و گواهی می دهم که حضرت محمّد بنده و پیامبر اوست و دین، آن است که او تشریع کرده و اسلام همان است که او توصیف کرده و سخن همان است که او گفته و کتاب [قرآن] همان است که او نازل فرموده و به راستی که خدا حقیقت آشکار است و آنگاه محمّد و آل محمّد را به خوبی یاد کند و بر محمّد و آل محمّد تحیت و سلام کند، خدا هشت در بهشت را به روی او بازگرداند و به او گفته شود: از هر در که می خواهی وارد شو و زشتی آن روز را از او دور کند.»

1510 - (34) حسن بن جهم از امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس سه بار صبح و سه بار عصر بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» از شیطان و سلطان و بیماری جذام و پستی، ترسی به خود راه ندهد. آنگاه حضرت امام کاظم علیه السلام فرمود:

ولی من خودم این ذکر را صدبار می گویم.»

1511 - (35) قطب راوندی در کتاب دعواتش از حضرت صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«این را ترك نکن که در صبح و شام بگویی: بِسْمِ الله و بالله که باعث می شود هر بدی از تو دور گردد.

و هر صبح و شام سه بار بگو: «خدایا! من در میان نعمت تو عافیت تو و ستّاری تو [که عیوب مرا پوشانده ای] به صبح درآمد پس بر محمّد و خاندان محمّد درود فرست و نعمت و عافیت و پوشاینندگی ات را کامل فرما.»

1512 - 27072 - (36) كافي 532/2: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَأَدْبَارِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ (و - خ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ (و - خ) أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَعَ وَبِئْرٍ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ أَبِي مَرْوَةَ (1) وَمَا وَلَدَ وَمِنْ شَرِّ الرَّسَيْسِ (2) وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتَ وَمَا لَمْ أَصِفْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (قَالَ - وَخ) ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ ذَرِّيَّتِهِ.

1513 - 27073 - (37) مستدرک 383/5: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ ثَوِيرِ بْنِ فَاخْتَةَ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

1514 - 27074 - (38) أمالي ابن الطوسي 371: الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ دَعْبَلٍ بْنُ رَزِينَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلٍ بْنُ وَرْقَاءَ أَخُو دَعْبَلٍ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي سَهْمًا وَافِرًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَنْزَلْتَهَا (3) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مُصِيبَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَعَافِنِي مِنْ طَلَبِ مَا لَمْ تَقْدِرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ فَسَقِّمَهُ إِلَيَّ فِي سِرِّ مَنْكَ وَعَافِيَةِ أَمِينٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ص: 970

- 1- . أَبِي مَرْوَةَ: كُنْيَةُ إِبْلِيسَ لَع.
- 2- . الرَّائِسُ - كُ الرِّسَيْسِ: الْعَشَقُ الْبَاطِلُ أَوْ الْحَمِيٌّ أَوْ الْمَفْسُدُ أَوْ الْكَاذِبُ أَوْ مَنْ يَتَعَرَّفُ خَيْرَ النَّاسِ أَوْ الْأَرْجُوفَةَ أَوْ إِنْتِشَارَ الْعُيُوبِ بَيْنَ النَّاسِ (آت).
- 3- . أَنْزَلَتْ - ك.

1512 - (36) عبدالله بن ابراهیم جعفری از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود:

«هرگاه عصر شد و خورشید را دیدی که در حال غروب کردن و رفتن است بگو: به نام خدای بخشنده مهربان سپاس خدایی را که فرزندی نگرفته و شریکی در فرمانروایی برایش نیست.

سپاس خدایی که او دیگران را توصیف کند ولی خودش در وصف نگنجد و همه چیز داند ولی خودش دانسته نشود. چشم های خیانتکار را و آنچه را که سینه ها در خود پنهان می کنند، می شناسد.

به چهره بزرگوار خدا و به نام بزرگ خدا پناه می برم از شر آنچه آفریده و پدید آورده و از شر آنچه که در زیر خاک است و از شر آنچه که آشکار و آنچه که پنهان است و از شر آنچه که در شب و روز است و از شر ابوّمَرّه [کنیه شیطان است] و فرزندانی که متولد کرده و از شر عشق مجازی و از شر آنچه که گفتم و آنچه که نگفتم. پس سپاس خدایی را که اداره کننده جهانیان است.

گفته شده که این ذکر مایه در امان ماندن از درنده و شیطان رانده شده و فرزندان اوست.»

1513 - (37) ابو خدیجه از امام صادق علیه السلام و عبدالله بن ابراهیم جعفری از امام کاظم علیه السلام همانند روایت پیشین را نقل کرده اند.

1514 - (38) دعبل بن علی خزاعی گوید: «آقایم ابوالحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام برای ما گفت: پدرم موسی بن جعفر علیه السلام به من فرمود: پدرم جعفر بن محمد علیه السلام از امام محمد بن علی علیه السلام نقل کرده که آن امام همام فرمود: هرگاه به صبح وارد شدی پس سه بار بگو: خدایا! برای من در هر خوبی و خیری که از آسمان در امروز نازل می کنی سهم فراوانی قرار ده و هر مصیبتی را که امروز از آسمان نازل می کنی از من دور گردان و از جستجو کردن چیزی که برایم مقدر نکرده ای مرا معاف بدار و روزی ای که برایم مقدر کرده ای به آسانی و عافیت آن را به دست من برسان، [و این دعای مرا] مستجاب گردان.»

1515 - 27075 - (39) المحاسن 36: البرقي عن الحسن بن طريف (1) عن عبد الله بن المغيرة عن حماد بن عثمان عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من كبر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب الله له من الأجر كأجر من أعتق مائة رقبة ومن قال سبحان الله وبحمده كتب الله له عشر حسنات وإن زاد زاده الله.

1516 - 27076 - (40) المحاسن 37: البرقي عن اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حمزة عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سبح الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم إلا من قال مثل قوله.

1517 - 27077 - (41) كافي 534/2: الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان عن داود البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات إذا أصبحت وثلاث مرات إذا أمسيت اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد فإن أبي عليه السلام كان يقول هذا من الدعاء المخزون.

1518 - 27078 - (42) مستدرک 390/5: السيد علي بن طاووس في فلاح السائل عن أبي محمد هارون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن هارون بن حمدون المدائني عن ابراهيم بن مهزيار عن أخي علي بن مهزيار عن أبي داود المسترق عن محسن عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما على أحدكم أن يقول إذا أصبح وأمسى ثلاث مرات اللهم مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة أنك أنت الوهاب واجرني من النار برحمتك اللهم امدد لي في عمري وأوسع عليّ (في) رزقي وانشر عليّ رحمتك وإن كنت في أم الكتاب عندك شقياً فاجعلني سعيداً فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

ص: 972

1515 - (39) ابو حمزه گوید: «از حضرت امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: کسی که پیش از طلوع خورشید و پیش از غروب آن صدبار تکبیر گوید [یعنی: بگوید: «الله اکبر»] خدا به او پاداش کسی را دهد که صد برده آزاد کرده است.

و کسی که بگوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» خدا برایش ده حسنه نویسد و اگر او بیشتر گوید خدا نیز بیشتر به او حسنه دهد.»

1516 - (40) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که هر کس صدبار تسبیح الهی گوید [اصدبار بگوید: «سُبْحَانَ اللَّهِ»] بهترین مردم در آن روز [از نظر عمل] باشد مگر کسی که او هم مثل او گفته باشد.»

1517 - (41) داود برقی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «سه بار در صبح و سه بار در عصر بگو: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ» و پدرم [امام باقر علیه السلام] می گفت: این دعا، دعایی است خاص از گنجینه پروردگار.»

1518 - (42) یعقوب بن شعیب از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «چه مانعی وجود دارد برای هر يك از شما از اینکه صبح و شام سه بار بگوید: خدایا! ای گرداننده دل ها و دیده ها! دل مرا بر دینت استوار بدار و پس از اینکه مرا هدایت کردی نگذار که دلم بلغزد و از پیش خود به من رحمتی ببخش، به راستی که تو خدای بسیار بخشنده ای و مرا به رحمت از آتش دوزخ پناه ده و اگر من در لوح محفوظ پیش تو بدبخت و شقاوتمند هستم تو خودت مرا خوشبخت و سعادت مند گردان زیرا تو هر چه را بخواهی از میان بر می داری و هر چه را بخواهی ثابت نگاه می داری و لوح محفوظ پیش تو است.»

1519 - 27079 - (43) مستدرک 390/5: السید علی بن طاووس فی فلاح السائل عن علی بن مهزیار عن محمد بن علی الحسن بن علی بن بقاح عن عبدالسلام بن سالم البجلي عن عامر بن عذافر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصبحت وأمسيت فضع يدك على رأسك ثم أمررها على وجهك ثم خذ بمجامع لحيتك وقل احطت على نفسي وأهلي ومالي وولدي من غائب وشاهد با (لله) الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم إلى العلي العظيم فإذا قلتها بالغداة حفظت في نفسك وأهلك ومالك وولدك حتى تمسى وإذا قلتها بالليل حفظت حتى تصبح.

1520 - 27080 - (44) مستدرک 393/5: البحار عن الكتاب العتيق الغروي أخبرني السيد الأجل عبدالحميد بن فخر بن معد الموسوي الحسيني الحائري في سنة ست وسبعين وستمئة قال أخبرني والدي عن تاج الدين الحسن بن علي الدربي عن محمد بن عبدالله البحراني الشيباني عن أبي محمد الحسن بن علي عن علي بن اسماعيل عن يحيى بن كثير عن محمد بن علي القرشي عن أحمد بن سعيد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي قال:

قرأت على عبدالله بن سليمان قال سمعت سيدنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا وإن مات أخرجه الله إليه من قبره وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وهو هذا العهد اللهم رب النور العظيم إلى آخر ما في كتب الدعوات.

1521 - 27081 - (45) البحار 286/86: الجنة والبلد الأمين ومصباح الزائر عنه عليه السلام: مثله.

1522 - 27082 - (46) مستدرک 394/5: ابن أبي جمهور في درر اللآلي وروى التوفلي حديثاً أسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إن لله ملكاً له أربعمئة ألف رأس في كل رأس أربعمئة ألف وجه في كل وجه أربعمئة ألف لسان كل لسان يسبح الله على حده فقال الملك أي رب هل ممن خلقت (شيء خ) يسبحك تسبيحي قال نعم يونس قال فسئل النبي صلى الله عليه وآله هل هو يونس بن متى . قال:

لا، ولكن عبد يقال له يونس قال الملك أي رب ائذن لي في زيارته ولقائه. قال نعم.

فقصده الملك

ص: 974

1519 - (43) عامر بن عذافر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه وارد صبح و شب شدی پس دستت را بر سرت بگذار و آن را بر روی خود بکش سپس ریش خود را به دست بگیر و بگو: پناهنده می کنم خودم، خانواده ام، مال و فرزندانم را چه آن ها که پیش من حضور دارند و چه آن ها که از من دورند، به خدایی که جز او معبودی نیست، دانای نهان و آشکار است، بخشنده مهربان و زنده پایداری است که جهان را به پا داشته است... و آیه الكرسي را تا «العلیّ العظیم» بخواند. پس اگر آن را در صبح بگویی، خودت و خانواده ات و مالت و فرزندان را تا شب به حفظ الهی، محافظت کرده ای و اگر آن را در شب بگویی تا به صبح آن ها را حفظ کرده ای.»

1520 - (44) ربیع بن محمد مسلمی حکایت کرده که: «من در نزد عبدالله بن سلیمان روایت می خواندم گفت: من از امام جعفر بن محمد صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: «هر کس چهل صبح با این دعای عهد، خدا را بخواند، از یاوران قائم ما (عج) خواهد بود و اگر بمیرد خدا او را در هنگام ظهور حضرت قائم (عج) از قبر بیرون کند و به هر کلمه ای هزار حسنه او را دهد و هزار گناه از او پاک کند و آن دعای عهد این است: «اللهم ربّ النور العظیم... تا آخر دعا که در کتاب های دعا مذکور است.»⁽¹⁾ 1521 - (45) مرحوم مجلسی در کتاب بحار الانوار همین روایت قبلی را از کتاب الجنة و کتاب البلد الامین و کتاب مصباح الزائر نقل کرده است.

1522 - (46) ابن ابی جمهور در کتاب دُرّ اللّالی و نوفلی حدیثی نقل کرده اند که آن را به پیامبر صلی الله علیه و آله نسبت داده اند که حضرت فرمود: «خدا را فرشته ای است که چهار هزار سر دارد، هر سری چهار هزار صورت دارد و در هر صورتی چهارصد هزار زبان وجود دارد و هر زبانی مستقلاً تسبیح خدا می گوید. پس این فرشته گفت: ای پروردگار! آیا از میان کسانی که آفریده ای کسی هست که مانند من تو را تسبیح گوید؟

خدا فرمود: آری، یونس از تو بیشتر مرا تسبیح می گوید.

از پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال شد که آیا آن یونس همان یونس بن متی است؟

حضرت فرمود: خیر يك بنده دیگری که نامش یونس بوده است.

پس فرشته گفت: ای پروردگار! به من اجازه فرما تا به دیدن او روم و او را از نزدیک ملاقات نمایم.

خدا فرمود: بله، اجازه دادم.

ص: 975

1- . این دعا معروف به دعای عهد است و در مفاتیح الجنان ذکر شده و بعضی از بزرگان علمای صالح را دیده ام که بر آن مواظبت می ورزند. (مترجم).

فقال انّي مع ما ترى من كثرة خلقي سئلت ربي هل شيء يسبح تسبيحي ؟

قال نعم يونس فما تسبيحك قال أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت عشر مرّات الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر أضعاف ما حمده وسبّحه وهللّه وكبّره جميع خلقه كما يحبّ ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله ومداد كلماته.

وقد تركنا جملة من أدعية الصباح والمساء لوجودها في كتب الدعوات ولأن صرف الوقت في الأهمّ أولى وبالله التوفيق.

1523 - 27083 - (47) تفسير الامام عليه السلام 19: قال النبي صلى الله عليه وآله: انه قال لزيد بن ارقم من أصحابه إذا أردت أن لا يصيبك شرّ (الأعادي) ولا ينالك مكرهم فقل إذا أصبحت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإن الله يعيذك(1) من شرهم فانهم شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً.

وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرقة فقل إذا أصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من السرقة والحرق والغرق حتى يمسي ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والسرقة والغرق حتى يصبح وإن الخضر والياس عليهم السلام يلتقيان في كلّ موسم فإذا تفرّقاً تفرّقاً عن هذه الكلمات وإن ذلك شعار شيعتي وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه وآله.

ص: 976

پس فرشته به قصد او نازل شد و پیش او رفت. پس به او گفت: با اینکه خلقت مرا می بینی که چگونه است و با این میلیون ها زبان تسبیح خدا می گویم از خدا پرسیدم که آیا موجودی هست که به اندازه من تسبیح گوید؟

گفت: آری، یونس. اینک به من بگو که تسبیح تو چگونه است؟

یونس گفت: من هر صبح ده بار و هر غروب ده بار می گویم: «سپاس شایسته خداست و خدا پاک است و معبودی جز خدا نیست و خدا بزرگتر است و حمد و تسبیح و تهلیل و تکبیر می گویم خدا را چند برابر حمد و تسبیح و تهلیل و تکبیری که تمام آفریده هایش می گویند و آن سان که او دوست دارد و می پسندد و آن سان که شایسته کرامت روی او و عزّت و شکوه اوست و به اندازه جوهر کلمات او.»

چون بسیاری از دعاها صبح و شام در کتاب های دعا، موجود است ما از ذکر آن ها خودداری کردیم و به آنچه که مورد اهتمام این کتاب است [بیان اهمیت و آثار و فوائد دعا در صبح و شام] پرداختیم و توفیق از سوی خداست و بس.»

1523 - (47) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است که: «پیامبر صلی الله علیه و آله به یکی از اصحابش به نام زید بن ارقم فرمود: اگر می خواهی که شر دشمنان به تو نرسد و نیرنگ شان تو را فرا نگیرد پس هر گاه به صبح رسیدی بگو: «اعوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» پس قطعاً خدا تو را از شرّ شیاطین در پناه خود نگاه دارد زیرا شیطان هایی هستند که بعضی از آن ها با حرف هایی به ظاهر قشنگ باطل را به بعضی دیگر به آرامی انتقال می دهند تا فریب دهند.

و اگر علاوه بر آن خواستی که خدا تو را از غرق شدن و سوختن و سرقت مصون بدارد در هر صبح بگو: «به نام خدا، هر چه خدا بخواهد همان شود، جز خدا کسی بدی را برطرف نکند، به نام خدا آنچه که خدا بخواهد، جز خدا کسی خیر نیاورد، به نام خدا، هر چه خدا بخواهد، نعمتی نیست مگر از سوی خدا، به نام خدا، آنچه که خدا بخواهد. نیرو و توانی نیست مگر متکی به خدای بلند مرتبه بزرگ، به نام خدا، هر چه که خدا بخواهد. درود خدا بر محمّد و خاندان پاکش.» پس هر کس این ذکر را سه بار در هر صبح بخواند از دزدی و سوختن و غرق شدن تا شب در امان بماند و هر کس آن را در شب بخواند، از سوختن و سرقت و غرق شدن تا صبح در امان بماند و حضرت خضر و الیاس علیه السلام در موعد مقرری با هم ملاقات می کنند و در هنگام جدا شدن از یکدیگر همین کلمات را می گویند و همین کلمات شعار شیعیان من است و با همین ذکر دشمنان از دوستانم تفکیک می شوند در آن روز که حضرت قائم (عج) ظاهر شود.

ويأتي في أحاديث باب (15) تسبيح فاطمة عليها السلام من أبواب طلب الرزق ما ورد من الدعاء والاستغفار وقراءة القرآن عند المنام فلاحظ.

(29) باب استحباب الجلوس مع الذين يذكرون الله ومع الذين يتذكرون العلم فإن الملائكة تحضرهم والشفطان والدنيا يعتزلان عنهم

1524 - 27084 - (1) أمالي الصدوق 297: المعاني 321: حدثنا محمد بن بكران النقاش رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال حدثنا (1) المنذر بن محمد قال حدثنا (2) أبي قال حدثني محمد بن الحسن (3) بن علي بن الحسن (4) بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن الحسن (5) بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال، الفقيه 293/4: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بادروا إلى رياض الجنة قالوا (6) (يا رسول الله - الفقيه) وما رياض الجنة قال خلق الذكر.

1525 - 27085 - (2) عده الداعي 238: روى: أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج على أصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر أغدوا وروّحوا واذكروا ومن كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله تعالى ينزل العبد حيث أنزل العبد الله من نفسه واعلموا أن خير أعمالكم وازكاها وارفعتها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه فاتّه أخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال سبحانه فاذكروني أذكركم بنعمتي واذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان.

1526 - 27086 - (3) مستدرک 395/5: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها قال (قيل خ) ما هي قال مجالس الذكر.

ص: 978

1- . حدثني - أمالي.

2- . حدثني - أمالي.

3- . الحسين - أمالي الصدوق.

4- . الحسين - أمالي الصدوق.

5- . الحسين - أمالي الصدوق.

6- . فقالوا - خ.

در روایات باب پانزدهم از باب های طلب روزی آنچه مناسب آن است پس ملاحظه کن.

باب 29: هم نشینی با اهل ذکر و اهل علم

1524 - (1) محمد بن حسن نبیره امام حسن مجتبی علیه السلام از پدرش و او از پدرش و او از پدرش امام حسن مجتبی علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای رفتن به باغ های بهشت بر یکدیگر پیشی بگیرد. پرسیدند: ای پیامبر خدا! باغ های بهشت چیست؟ فرمود:

حلقه های ذکر.»

1525 - (2) در کتاب عَمْدَةُ الدَّاعِي حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت به میان اصحابش تشریف آورد و فرمود: «در باغ های بهشت با ناز و نعمت باشید. گفتند: ای پیامبر خدا! باغ های بهشت کجاست؟ فرمود: مجلس های ذکر، به آن مجلس ها رفت و آمد کنید و ذکر خدا گویند و هر کس دوست دارد که بداند در نزد خدا از چه مرتبه و موقعیتی برخوردار است پس باید ببیند که خدای متعال پیش او چه منزلت و موقعیتی دارد زیرا خدای متعال بنده خود را در منزلتی فرود می آورد که او خدا را در نزد خود در آن منزلت فرود آورده است و بدانید بهترین اعمال و پاک ترین و فزاینده ترین آن ها در درجات شما و بهترین چیزی که خورشید بر آن تابیده، ذکر خدای سبحان است.

خدا از خود خبر داده و فرموده: من هم نشین کسی هستم که یاد من باشد و ذکر من گوید و آن خدای پاک فرمود: پس مرا یاد کنید تا با نعمتم یاد شما کنم و مرا با اطاعت کردن و عبادت کردن یاد کنید، من شما را با نعمت ها و نیکی کردن و رحمت و خشنودی ام یاد می کنم.»

1526 - (3) قطب الدین راوندی در کتاب لُبُّ اللَّبَاب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«وقتی باغ های بهشتی را دیدید پس از میوه های آن استفاده کنید.

از حضرت پرسیدند: مقصودتان از باغ های بهشتی چیست؟

حضرت فرمود: مجالسی که در آن، ذکر خدا گفته می شود.»

1527 - 27087 - (4) كافي 39/1: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال: قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوماً يذكرون الله جلّ وعزّ فاجلس معهم فان تكن عالماً نفعك علمك (ويزيدونك علماً - علل) وان تكن جاهلاً علّموك ولعلّ الله أن يظللهم (1) برحمته فيعمّك معهم وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله عزّ وجلّ فلا تجلس معهم فان تكن عالماً لم ينفعك علمك وان كنت جاهلاً يزيدوك جهلاً ولعلّ الله أن يظللهم (2) بعقوبة فيعمّك معهم.

1528 - 27088 - (5) العلل 394: حدّثنا محمد بن الحسن قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرّار (3) عن يونس بن عبدالرحمن نحوه مشكاة الانوار 54:

من كتاب المحاسن عن يونس بن عبدالرحمن: نحوه.

1529 - 27089 - (6) ارشاد القلوب 61: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ الملائكة يمرّون على مجالس الذكر فيقفون على رؤوسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم وإذا صعدوا إلى السّماء يقول الله تعالى ملائكتي أين كنتم وهو أعلم بهم.

فيقولون ربّنا أنت أعلم كُنّا حضرنّا مجلساً من مجالس الذكر فرأيناهم يسبّحونك ويقدّسونك ويستغفرونك يخافون ناركَ ويرجون ثوابك.

فيقول سبحانه أشهدكم أنّي قد غفرت لهم وآمنتهم من نارٍ وأوجبت لهم جنّتي فيقولون ربّنا تعلم أنّ فيهم من لم يذكركَ فيقول سبحانه قد غفرت له بمجالسة أهل ذكرى فانّ الذاكرين لا يشقى بهم جليسهم.

1530 - 27090 - (7) العوالي 67/4: روى عدّة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام أنّه قال: أنّ الله عزّ وجلّ يقول لملائكته عند انصراف أهل مجالس الذكر والعلم إلى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من أعمالهم فيكتبون لكلّ واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عزّ وجلّ ما لكم لم تكتبوا فلاناً. أليس كان معهم؟

ص: 980

1- . ان يصلهم - علل.

2- . ان يصلهم - علل.

3- . مروان - نل.

1527 - (4) یونس با واسطه از امام معصوم علیه السلام نقل کرده که فرمود: «لقمان به پسرش گفت: ای پسر! با دیده باز و از روی بصیرت مجالس را برای شرکت در آن، انتخاب کن. وقتی دیدی عده ای [گرد هم آمده اند] و ذکر خدای عزیز و جلیل می گویند، پس با آن ها بنشین پس اگر عالم باشی، علمت تو را سود بخشد (بلکه بر علمت بیفزایند) و اگر جاهل باشی به تو یاد می دهند و شاید خدا با ابر رحمت خود بر سر آن ها سایه افکند در نتیجه تو را نیز فراگیرد. و هر گاه دیدی عده ای جمع شدند و ذکر نمی گویند پس با آن ها منشین زیرا اگر عالم باشی علمت تو را سودی نبخشد و اگر جاهل باشی بر جهلت بیفزایند و ممکن است عذابی بر آن ها نازل شود پس تو را نیز فرا گیرد.»

1528 - (5) در کتاب عِلل الشرایع و مشکاة الانوار نیز روایت قبلی ذکر شده است.

1529 - (6) دیلمی در ارشاد القلوب حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «فرشتگان بر مجالس ذکر می گذرند پس بر بالای سر آن ها می ایستند و با گریه آن ها گریه می کنند و دعای آن ها را آمین می گویند و چون به آسمان بالا می روند خدای متعال می گوید: فرشتگان من کجا بودید؟ با اینکه خدا به آن ها داناتر است.

پس می گویند: ای پروردگار ما! تو داناتر و آگاه تری، در مجلسی از مجالس ذکر شرکت کردیم پس آنان را دیدیم که تسبیح و تقدیس تو می گویند و از تو طلب آموزش می کنند، از آتش دوزخت می ترسند و دل به پاداش تو بسته اند.

پس خداوند سبحان می فرماید: شما را گواه گرفتم که آن ها را آمرزیدم و از آتش دوزخم آن ها را در امان قرار دادم و بهشت را برای شان واجب کردم.

پس فرشتگان می گویند: پروردگارا! تو خود می دانی که در میان آن ها کسی بود که ذکر تو نمی گفت. پس خدای سبحان می فرماید: چون او با اهل ذکر من نشست او را هم آمرزیدم چرا که هم نشین ذاکران، شقاوت نیابد.»

1530 - (7) در کتاب عوالی اللئالی با طریق صحیح از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: خدای عز و جل پس از پراکنده شدن اهل ذکر و علم از مجلس ها و رفتن به سوی خانه هایشان به فرشتگانش می گوید: ثواب اعمالی که خود شاهد آن بودید بنویسید. پس آن ها برای هر يك از اهل ذکر و اهل علمی که در آن مجلس بوده اند ثواب کارش را می نویسند ولی بعضی از کسانی را که با آن ها بوده اند ترك می کنند و ثوابی برای او نمی نویسند. پس خدای عزیز و جلیل می فرماید: چرا فلانی را ننوشتید، آیا او همراه آن ها نبود؟

وقد شهدهم فيقولون يا ربّ الله لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جلّ جلاله أليس كان جلسهم فيقولون بلى يا ربّ فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جلسهم فيكتبوه معهم فيقول تعالى اكتبوا له ثواباً مثل ثواب أحدكم.

1531 - 27091 - (8) جامع الأخبار 109: عن علي بن أبي طالب قال: بينهما أنا جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبوذر فقال يا رسول الله جنازة العابد أحب إليك أم مجلس العلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف جنازة من جناز الشهداء من قيام ألف ليلة يصلي في كل ليلة ألف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله تعالى من ألف غزوة وقراءة القرآن كلّ قال يا رسول الله مذاكرة العلم «ساعة خ» خير من قراءة القرآن كلّ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله تعالى من قراءة القرآن كلّ اثني عشر ألف مرة عليكم بمذاكرة العلم فإنّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام (إلى أن قال) يا أباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها الخبر.

1532 - 27092 - (9) أمالي ابن الطوسي 157: أخبرنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر البرزاق قال حدّثنا الحسن بن رجا قال حدّثنا عبيد الله (1) بن سليمان عن محمد بن علي العطار عن هارون بن أبي بردة عن عبيد الله بن موسى عن المبارك بن حسان عن عطية عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله أيّ الجلساء خير قال من ذكركم بالله رؤيته وزادكم في علمكم منطقته وذكركم بالآخرة عمله.

1533 - 27093 - (10) عدّة الداعي 238: عن النبي صلى الله عليه وآله: ما جلس قوم يذكرون الله الآ ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدّلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعاً وما قعد عدّة من أهل الأرض يذكرون الله الآ قعد معهم عدّة من الملائكة.

ص: 982

پس فرشتگان پاسخ می دهند: ای پروردگار! [با آن ها بود ولی] او در گفتن ذکر با آن ها شریک نشد و حتی يك حرف و يك کلمه بر زبان نیاورد.

پس خداوند عز و جل می فرماید: «مگر او همنشین آن ها نبود؟ گفتند: آری، بود ای پروردگار.

پس خدا می فرماید: او را نیز همراه با آنان بنویسید، این ها مردمی هستند که همنشین آن ها شقاوت پیدا نکند. پس فرشتگان او را نیز همراه با اهل ذکر و علم می نویسند.

پس خدای متعال می فرماید: همان قدر که برای یکی از اهل ذکر و علم ثواب نوشتید برای او نیز بنویسید.»

1531 - (8) در کتاب جامع الاخبار روایتی از امام علی بن ابی طالب علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود:

من در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته بودم که ابوذر آمد و به پیامبر صلی الله علیه و آله عرض کرد: ای رسول خدا! جنازه عابد را بیشتر دوست داری یا مجلس تعلیم و تعلّم را؟

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: يك ساعت مذاکره علم و گفتگوی علمی پیش خدا از [تشییع و تدفین] جنازه هزار شهید محبوب تر است و از عبادت هزار شب که در هر شبی هزار رکعت نماز بخواند بهتر است و يك ساعت نشستن در مجلس مذاکره علم پیش خدای متعال محبوب تر است از شرکت در هزار جنگ در راه خدا و خواندن همه قرآن.

ابوذر گفت: ای رسول خدا! مذاکره علم از خواندن همه قرآن بهتر است؟ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ای ابوذر! يك ساعت نشستن برای گفتگوی علمی پیش خدا عزیزتر است از دوازده هزار بار همه قرآن را خواندن. بر شما باد مذاکره علم زیرا با علم است که شما حلال و حرام خدا را می شناسید. [تا آنجا که حضرت فرمود:] ای ابوذر! يك ساعت برای مذاکره علمی نشستن از عبادت يك سال که روز را روزه باشی و شب را به عبادت صبح کنی بهتر است.»

1532 - (9) ابن عباس حکایت کرده که: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیده شد: بهترین هم نشین کیست؟ حضرت فرمود: آن کس که دیدنش شما را به یاد خدا اندازد و سخنش در دانش شما بیفزاید و کردارش آخرت را به یاد شما آورد.»

1533 - (10) ابن فهد حلی رحمه الله در کتاب عُدّة الداعی حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود:

«عده ای از مؤمنین برای ذکر خدا گفتن گِرد هم نمی نشینند مگر اینکه هاتقی از آسمان خطاب به آن ها گوید: برخیزید که گناهان تان را به حسنات مبدّل کردم و همه شما را آمرزیدم و عده ای از اهل زمین برای ذکر خدا گفتن دور هم نمی نشینند مگر اینکه عده ای از فرشتگان نیز کنار آن ها بنشینند.»

1534 - 27094 - (11) ارشاد القلوب 60: روى: انه ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا اعتزل الشيطان عنهم والدنيا فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا أخذت بأعناقهم.

مستدرک 289/5: البحار عن اعلام الدين للديلمى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: إذا اجتمع قوم يذكرون الله اعتزل الشيطان والدنيا عنهم وذكر مثله.

(30) باب ماورد في ان من فزع من أربع يفزع إلى أربع

1535 - 27095 - (1) الخصال 218: أمالي الصدوق 15: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير قال حدثنا جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: عجب لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع؟

عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل «حَسْبُ بِنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» فأتى سمعت الله جلّ جلاله يقول بعقبها «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ».

وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» فأتى سمعت الله عز وجل يقول بعقبها (فاستجبنا له - خصال) «وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ».

وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله «وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» فأتى سمعت الله جلّ وتقدّس يقول بعقبها «فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوا».

1534 - (11) دیلمی در کتاب ارشاد القلوب گفته: «روایت شده که عده ای برای گفتن ذکر خدای متعال گرد هم جمع نمی شوند مگر اینکه شیطان و دنیا از آن ها دور می شوند. پس شیطان به دنیا می گوید: آیا نمی بینی چه می کنند؟ دنیا در جواب گوید: بگذار وقتی که پراکنده شدند گردن شان را خواهم گرفت.»

در کتاب مستدرک الوسائل و بحار الانوار نیز روایت پیشین نقل شده است.

باب 30: پناه آوردن از چهار چیز به چهار چیز

1535 - (1) محمد بن حمران از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «در شگفتم از کسی که از چهار چیز رنج می برد چرا به چهار چیز پناه نمی برد؟»

در شگفتم از کسی که [از ستمگری] ترس و هراس دارد چگونه پناه نمی برد به فرموده خدای عز و جل: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» چون من از خدای بزرگ شنیدم که بعد از آن می فرماید: «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ» (1) و در شگفتم از کسی که غم و غصه او را فرا گرفته، چرا پناه نمی آورد به فرموده خدای [عز و جل که بگویند: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (2) چرا که پس از آن شنیدم که خدای عز و جل بعد از آن [که حضرت یونس علیه السلام در شکم ماهی این دعا را کرد] فرمود: «پس ما دعایش را مستجاب کردیم و او را از غم و غصه نجات دادیم [آری] و این چنین ما مؤمنان را نجات می دهیم.» (3) و تعجب می کنم از کسی که فرییش داده اند [و سرش کلاه گذاشته اند] چرا پناه نمی آورد به فرموده خدا: «وَأَفْوَضْ أَمْرِ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» (4) زیرا شنیدم که بعد از آن خدای بزرگ پاك می فرماید: «پس خدا او را [حضرت موسی را] از بدی های مکر و نیرنگ آنان نگاه داشت.»

ص: 985

- 1- . آل عمران 173/3-174. معنی کامل دو آیه این است: «[مؤمنان پرهیزگار] کسانی هستند که وقتی مردم به آن ها می گویند که دشمنان شما برای جنگیدن با شما، جمع شده اند بر ایمان آن ها بیفزاید و می گویند: خدا ما را بس است و او پشتیبان خوبی است، پس آن ها با نعمت و عنایتی از طرف خدا برگشتند، هیچ بدی به آن ها نرسید و خشنودی خدا را دنبال کردند و خدا دارای فضل بزرگی است.»
- 2- . انبیاء 87/21. معنی تمام آیه این است: «به یاد آر یونس را [که ماهی او را بلعید] آنگاه که خشمناك برفت و پنداشت که هرگز بر او تنگ نمی گیریم و در تاریکی ندا داد: هیچ معبودی جز تو نیست، تو پاکی، این منم که از ستمکارانم.»
- 3- . انبیاء 88/21.
- 4- . مؤمن 44/40. یعنی: کارم را به خدا واگذار می کنم زیرا خدا به بندگان بیناست [و همه را خوب می شناسد].

وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع إلى قوله تبارك وتعالى «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ اسْمَهُ يَقُولُ بِعَقِبِهَا «إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ» - وعسى موجبة، روضة الواعظين 52(0) عن الصادق عليه السلام مثله.

(31) باب ماورد في تمجيد الله تعالى في خمس كلمات

1536 - 27096 - (1) الخصال 299: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلُكَ مَجْدُوا اللَّهَ فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ مَا هِيَ إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ رَفَعْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْعَادِلُونَ بِهِ إِذَا قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَهِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِلَّا الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْجَبَّارِينَ وَمَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَوُضَّ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَلَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ وَلَا جَبَّارٍ إِنَّ الْمُسْتَكْبِرَ الَّذِي يُصِرُّ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي قَدْ غَلَبَهُ هَوَاهُ فِيهِ وَآثَرَ دُنْيَاهُ عَلَى آخِرَتِهِ وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ كُلِّ نِعْمَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ.

(32) باب فضل الصلوات على محمد وآله وكثرة ثوابها وفوائدها وكيفيتها وحكمها إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله

إشاره

قال الله تعالى في سورة الأحزاب (33): 43 و 56: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا».

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

و تعجب می کنم از کسی که دنیا و زیور آن را می خواهد چرا پناه نمی آورد به فرموده خدای متعال: «هر چه خدا بخواهد هیچ نیرویی نیست مگر اینکه متکی به خداست.» (1) چون شنیدم خدای گرامی نام پس از آن می فرماید: «اگر می بینی که من از نظر مال و فرزند کمتر از تو هستم پس امید است که پروردگار من بهتر از باغ تو به من دهد» و عسی که برای امید است در اینجا صد در صد است [و وعده حتمی خداست.]»

باب 31: مجد و ثنای الهی در پنج کلمه

1536 - (1) ابو حمزه ثمالی از امام علی بن الحسین علیه السلام روایت کرده که: «از آن زینت بخش عابدان و ساجدان پرسیدم: شما که می فرمایید: خدا را در پنج کلمه مجد و ثنا گوئید، آن پنج کلمه چیست؟ حضرت فرمود: هر گاه بگویی: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» خدای تبارک و تعالی را از آنچه منحرفان از حق می گویند بالاتر دانسته ای، هر گاه بگویی: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» پس این را «کلمه اخلاص» می گویند که بنده ای آن را نگوید مگر اینکه خدا او را از آتش دوزخ رهایی بخشد مگر مستکبران و ستمگران، کسی که بگوید: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» کار خود را به خدای توانای بزرگ واگذار کرده است، کسی که بگوید: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاتُوبُ إِلَيْهِ» پس او نه مستکبر است و نه ستمگر. چرا که مستکبر کسی است که بر گناه اصرار می ورزد گناهی که بر اثر هوای نفس به آن افتاده و دنیای خود را بر آخرتش برتری داده و دنیا را برگزید و هر کس بگوید: «الحمد لله» پس شکر و سپاس تمام نعمت های خدای عزیز و جلیل را ادا کرده باشد.»

باب 32: فضیلت صلوات

خداوند متعال فرموده:

او کسی است که خودش و فرشتگانش بر شما درود می فرستند تا شما را از تاریکی ها به نور در آورند و خدا نسبت به مؤمنان مهربان است (2).

خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند، ای کسانی که ایمان آورده اید شما هم بر او درود فرستید و به او سلام دهید (3).

ص: 987

1- . کهف 39/18.

2- . احزاب 43/33.

3- . احزاب 56/33.

1537 - 27097 - (1) كافي 494/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد وإن الرجل لتوضع أعماله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح (به).

1538 - 27098 - (2) قرب الاسناد 14: محمد بن عيسى قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلوة على محمد وعلى أهل بيته.

1539 - 27099 - (3) الثواب 186: حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد عن السندي ابن محمد عن أبي البخري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته.

1540 - 27100 - (4) مستدرک 337/5: القطب الراوندي في لبّ الباب وفي الخبر: أنه يؤمر برجل إلى النار يوم القيامة فيقول اشفع لي فيقول النبي صلى الله عليه وآله ردّوه إلى الميزان فيردّونه إليه فيضع شيئاً كأنملاً (1) في ميزانه وهو الصلوة على محمد وآله فيرجح ميزانه وينادي (2) قد سعد فلان.

1541 - 27101 - (5) مستدرک 337/5: القطب الراوندي في لبّ الباب قال النبي صلى الله عليه وآله: لن يلج النار من صلّى عليّ ومن نسي الصلوة عليّ فقد أخطأ طريق الجنة مستدرک 335/5: جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله: مثل صدر الحديث.

1542 - 27102 - (6) الثواب 185: حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن جعفر بن عيسى الحسنی قال حدثني رشد بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي اسحاق عن عباس عن عاصم بن ضمرة (حمزة ثل) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وآله أفضل من عتق (عشر - ثل) رقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس أو قال ضرب السيوف في سبيل الله.

ص: 988

1- . كالنمل.

2- . ويقال.

1537 - (1) محمد بن مسلم از امام باقر یا امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «در ترازوی عمل، عملی سنگین تر از صلوات بر محمد و آل محمد نیست. کفّه حسنات سبک است پس همین که صلوات را در آن می گذارند سنگین می شود و بر کفّه دیگر رجحان می یابد.»

1538 - (2) ابراهیم بن عبدالحمید از امام صادق علیه السلام یا امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود:

«سنگین ترین حسنه ای که روز قیامت در ترازوی عمل می نهند صلوات بر محمد و بر خاندان اوست.»

1539 - (3) ابوالبختری از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدرش و او از پدرانش روایت کرده اند که:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در روز قیامت من در کنار ترازوی عمل هستم پس کسی که گناهانش از حسناتش سنگین تر شود، صلواتی که بر من فرستاده می آورم تا اینکه با آن صلوات، حسناتش سنگین تر شود.»

1540 - (4) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللُّبَاب گفته: «در خبر آمده است که: روز قیامت دستور می رسد که فلان مرد را به آتش دوزخ درافکنید. پس می گوید: مرا شفاعت کن. پیامبر صلی الله علیه و آله می گوید: او را به پای ترازوی عمل بازگردانید.

پس او را باز می گردانند و چیزی به اندازه بند انگشت در ترازویش می نهند پس کفّه حسناتش بر گناهانش می چربد و آن صلوات بر محمد و آل محمد است. آنگاه ندا می رسد که فلانی سعادتمند شد [و اهل بهشت گردید].»

1541 - (5) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللُّبَاب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بر من صلوات بفرستد هرگز به آتش دوزخ نیفتد و کسی که صلوات فرستادن بر من را به دست فراموشی سپرد راه بهشت را گم کرده و به خطا راه دیگری در پیش گرفته است.»

در کتاب جامع الاخبار نیز حدیث مذکور، نقل شده است.

1542 - (6) عاصم بن ضمره از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت کرده که آن امام همام فرمود: «آن سان که آب، آتش را خاموش و نابود می کند، صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله از آزاد کردن برده ها، بهتر است و دوستی پیامبر خدا صلی الله علیه و آله با فضیلت تر از ریختن خون [ا] به شهادت رسیدن [و شمشیر زدن در راه خداست].»

1543 - 27103 - (7) مستدرک 336/5: جامع الأخبار عن علي عليه السلام قال: الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للتار والسلام على النبي وآله أفضل من عتق رقبات وذكر مثله.

1544 - 27104 - (8) العيون 294/1: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن بكران النّقاش ومحمّد بن ابراهيم بن اسحاق رضى الله عنه قالوا حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمّد وآله فإنّها تهدم الذنوب هدماً وقال الصلوة على محمّد وآل تعدل عند الله عزّ وجلّ التسبيح والتهليل والتكبير أمالي الصدوق 68: حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق وذكر: مثله سنداً ومتناً.

1545 - 27105 - (9) جامع الأخبار 154: قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ مرّة لم يبق عليه من المعصية ذرّة.

1546 - 27106 - (10) مستدرک 5: جامع الأخبار - وقال صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ مرّة لم يبق له من ذنوبه ذرّة.

1547 - 27107 - (11) مستدرک 5: جامع الأخبار - وقال صلى الله عليه وآله: ما من أحد صلّى عليّ مرّة واسمع حافظيه إلّا أن لا يكتب ذنباً له ثلاثة أيّام.

1548 - 27108 - (12) المحاسن 59: البرقي: عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ يوم الجمعة إيماناً واحتساباً استأنف العمل.

1549 - 27109 - (13) كافي 493/2: (علي بن ابراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنّها تذهب بالنفاق.

الثواب 190: محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني محمّد بن جعفر قال حدّثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن عبد الله بن سنان: مثله.

1550 - 27110 - (14) كافي 492/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق.

1543 - (7) در کتاب جامع الاخبار روایتی از علی علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود: «صلوات فرستادن بر پیامبر صلی الله علیه و آله گناهان را از بین می برد بیشتر از آنکه آب آتش را از بین می برد و سلام دادن به پیامبر و خاندانش از آزاد کردن بنده ها، بهتر است و تا آخر همانند روایت قبلی ذکر کرده است.»

1544 - (8) حسن بن علی بن فضال از پدرش و او از امام هشتم امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس قادر نیست که به نحوی گناهان خود را فرو ریزد پس بر محمد و آتش بسیار صلوات بفرستد زیرا صلوات خانه گناهان را يك باره خراب می کند.»

و حضرت فرمود: «صلوات بر محمد و آل محمد در نزد خدای عزّ و جلّ معادل تسبیح و تهلیل و تکبیر است یعنی گفتن: «سبحان الله ولا اله الا الله والله اکبر».

مرحوم شیخ صدوق در امالی اش روایت پیشین را با همان سند و متن از امام رضا علیه السلام نقل کرده است.

1545 - (9) در کتاب جامع الاخبار حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «کسی که يك بار بر من صلوات فرستد، ذره ای از گناهانش باقی نماند.»

1546 - (10) در کتاب مستدرک الوسائل حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «هر کس يك بار بر من صلوات فرستد ذره ای از گناهانش به جای نماند [و همه بخشیده خواهد شد.]»

1547 - (11) در مستدرک الوسائل حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «کسی نیست که بر من يك بار صلوات فرستد و آن را به گوش دو فرشته نگهبانش برساند مگر اینکه تا سه روز برایش گناهی ننویسند.»

1548 - (12) سکونی از امام جعفر صادق علیه السلام و آن حضرت از پدر بزرگوارش روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در روز جمعه از روی ایمان و برای تحصیل ثواب، بر من صلوات فرستد عملش را از نو شروع کند [و گناهان گذشته اش آمرزیده شود].»

1549 - (13) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «از آن حضرت شنیدم که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صدای تان را برای صلوات فرستادن بر من بلند کنید چرا که این کار نفاق را از بین می برد.»

در کتاب ثواب الاعمال نیز این روایت ذکر شده است.

1550 - (14) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

صلوات بر من و اهل بیتم نفاق را از بین ببرد.»

1551 - 27111 - (15) مستدرک 342/5: مجموعة الشهيد الأول رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إنَّ الشيطان اثنان شيطان الجنِّ ويبعد بلا حول ولا قوَّة إلا بالله العلي العظيم وشيطان الانس ويبعد بالصلوة على النبي وآله.

1552 - 27112 - (16) مستدرک 340/5: الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام: في قوله تعالى «وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ» يعني محاربة الأعداء ولا عدوَّ يحاربه أعدى من ابليس ومردته يهتف به ويدفع بالصلوة على محمد وآل محمد الطيبين صلى الله عليهم أجمعين.

والضراء الفقر والشدة ولا فقر أشدَّ من فقر مؤمن يلجأ إلى التكفُّف من أعداء آل محمد يصبر على ذلك ويرى ما يأخذه من مالهم مغنماً يلعنهم به ويستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين البأس عند شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلى عليٍّ وليِّ الله ويوالي بقلبه ولسانه أولياء الله ويعادي كذلك أعداء الله.

1553 - 27113 - (17) كافي 492/2: عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى عليَّ صلى الله عليه وملائكته ومن شاء فليقلَّ ومن شاء فليكثر.

1554 - 27114 - (18) جامع الأخبار 154: وقال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية: يا عليُّ من صلى عليَّ كلَّ يوم أو كلَّ ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكباير.

1555 - 27115 - (19) وفيه 336: قال النبي صلى الله عليه وآله: لقيني جبرئيل فبشّرني قال إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلّم عليك سلّمت عليه فسجدت لذلك.

1551 - (15) در کتاب مستدرک الوسائل به نقل از مجموعه شهید اول حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «شیطان دو نوع است: شیطان جنّ و شیطان انس اما شیطان جنّ با گفتن «لا حول ولا قوة الا بالله العلیّ العظیم» دور می شود و اما شیطان انس با صلوات بر پیامبر و آتش دور می گردد.»

1552 - (16) در کتاب مستدرک الوسائل (1) روایتی از امام ابو محمد امام حسن عسکری علیه السلام نقل شده که آن بزرگوار در ذیل آیه شریفه: «آنان که در سختی بردبارند.» (2) فرمود: مقصود از «بأساء اسختی» جنگیدن با دشمنان است و هیچ دشمنی که با او بجنگد دشمن تر از ابلیس و لشگریان سرکشش نیست که پیوسته او را صدا می زنند و به خود فرا می خوانند و ابلیس با صلوات بر محمد و آل پاک محمد صلی الله علیه و آله دفع می شود.

و مقصود از «ضراء» در دنباله آیه، فقر و تنگدستی و گرفتاری است و فقری سخت تر از این نیست که شیعه ناچار شود به سوی دشمنان آل محمد دست دراز کند ولی بر این سختی صبر می کند و مالی که از آن ها می گیرد غنیمت و منفعتی می داند و در عین حال آن ها را [در دل] مورد لعن و نفرین قرار می دهد و از مالی که گرفته کمک می گیرد برای تازه کردن ذکر ولایت اهل بیت پاک و پاکیزه پیامبر صلی الله علیه و آله.

و «حینَ الْبَاسِ» که در دنباله آیه است مقصود هنگامی است که جنگ و جدال به اوج خود می رسد در آن وقت مؤمن صابر، یاد خدا می کند و بر محمد رسول خدا و علی ولیّ خدا صلوات می فرستد و اولیاء خدا را با دل و زبانش دوست دارد و همچنین [با دل و زبان] دشمنان خدا را دشمن دارد.»

1553 - (17) ابن قذّاح از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بر من صلوات فرستد، خدا و فرشتگانش بر او صلوات فرستند، حال هر کس می خواهد کم صلوات فرستد و هر کس می خواهد زیاد صلوات فرستد.»

1554 - (18) در کتاب جامع الاخبار از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که آن حضرت در وصیتش به علی علیه السلام فرمود: «ای علی! هر کس، هر روز یا هر شب بر من صلوات فرستد، شفاعت من او را واجب شود هر چند که دارای گناهان کبیره باشد.»

1555 - (19) و در همان کتاب است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «جبرئیل به دیدن من آمد پس مرا مژده داد و گفت: خدای عز و جل می فرماید: هر کس بر تو صلوات فرستد، من بر او صلوات فرستم و هر کس به تو سلام دهد من به او سلام دهم. پس من به شکرانه این مژده به سجده افتادم.»

ص: 993

1556 - 27116 - (20) مستدرک 330/5: السید علی بن طاووس فی جمال الاسبوع باسناده إلى شیخ الطائفة باسناده عن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكلّ الله بقبر النبی صلی الله علیه و آله ملكاً يقال له ظهليل إذا صلی علیه أحدکم وسلّم علیه قال یا رسول الله فلان سلّم عليك وصلی عليك قال فیردّ النبی بالسلام.

1557 - 27117 - (21) وفيه 330: قال السید ومما رویناه عن محمد بن علي بن محبوب من كتابه بخط جدّي أبي جعفر الطوسي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن العامري عن محمد الجعفري عن عمّار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله يقول: انّ الله اعطى ملكاً من الملائكة اسماء الخلائق كلّهم وأسماء آبائهم فهو قائم على قبري إذا متّ إلى يوم القيامة فليس أحد يصلّي عليّ صلوة الا قال یا محمد صلی عليك فلان بن فلان بكذا وكذا وان ربّي كفّل لي ان يصلّي عليّ ذلك العبد بكلّ واحدة عشراً.

1558 - 27118 - (22) الجعفریات 215: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: صلوتکم عليّ مجوّزة لدعائکم ومرضاة لربکم وزکوة لأبدانکم.

1559 - 27119 - (23) الجعفریات 216: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: أربع جعلن شفعاء الجنة والنار والحدور العين وملك عند رأسي في القبر فإذا قال العبد من أمّتي اللهم زوّجني من الحدور العين قلن اللهم زوّجناه وإذا قال العبد اللهم اجرني من النار قالت اللهم أجره منّي وإذا قال اللهم اسئلك الجنة قالت الجنة اللهم هبني له وإذا قال اللهم صلّ على محمد وآل محمد قال الملك الذي عند رأسي یا محمد انّ فلان بن فلان صليّ عليك فأقول صليّ الله علیه كما صليّ عليّ .

1560 - 27120 - (24) ارشاد القلوب 408: يرفعه إلى الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدّثني أبي جعفر عن أبيه الباقر عليه السلام قال حدّثني أبي علي قال حدّثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال:

بينما أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله جلوس في مسجده بعد وفاته يتذكرون فضله إذ دخل علينا خبر من احبار اليهود من أهل الشام (إلى أن قال)

1556 - (20) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «خدا فرشته ای به نام ظهلیل را بر قبر پیامبر صلی الله علیه و آله گمارده است. هر گاه یکی از شما بر آن حضرت صلوات می فرستد یا سلام می دهد، آن فرشته می گوید: ای رسول خدا! فلانی به تو سلام کرد و بر تو صلوات فرستاد.

حضرت فرمود: پس پیامبر سلام او را با سلام، جواب می دهد.»

1557 - (21) عمار بن یاسر حکایت کرده که: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: خدا به فرشته ای از فرشتگان نام همه مردم و نام پدران شان را داده است و او بر روی قبر من پس از رحلت تا روز قیامت ایستاده است و احدی نیست که بر من صلوات فرستد مگر اینکه آن فرشته گوید: ای محمد! فلانی پسر فلانی با این عبارت بر شما صلوات فرستاده و پروردگار من ضمانت کرده که بر این بنده به ازاء هر صلواتش، ده بار صلوات فرستد.»

1558 - (22) در کتاب جعفریات با اسناد خودش از علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صلوات فرستادن شما بر من موجب قبولی دعای شما و مایه خشنودی پروردگار شما و سبب تزکیه بدن های شماست.»

1559 - (23) در کتاب جعفریات با اسناد خودش از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز را خدا شفیع قرار داده: بهشت، دوزخ، حورالعین و همسران بهشتی و فرشته ای که در کنار من است، پس هر گاه بنده ای از امت من می گوید: «اللهم رّوجنی من الحور العین» حورالعین ها گویند: خدایا! مرا به ازدواج او درآور و هر گاه بنده گوید: «خدایا! مرا از دوزخ در پناه خود حفظ کن» دوزخ گوید: خدایا! او را از من، در پناه خود حفظ کن.

و هر گاه بنده بگوید: «خدایا! از تو بهشت می خواهم بهشت گوید: خدایا! مرا به او ببخش.

و هر گاه بنده ای گوید: «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد» فرشته ای که در کنار من است گوید:

ای محمد! فلانی پسر فلانی بر تو صلوات فرستاد پس من جواب دهم و گویم: خدا بر او صلوات فرستد آن سان که او بر من صلوات فرستاد.»

1560 - (24) در کتاب ارشاد القلوب روایتی از امام موسی بن جعفر علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود:

«پدرم جعفر علیه السلام از پدرش امام باقر علیه السلام و او از پدرش علی و او از پدرش حسین بن علی علیه السلام روایت کرد که اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از رحلت آن بزرگوار در مسجدش نشسته بودند و در رابطه با فضائل و کمال حضرتش با یکدیگر سخن می گفتند ناگهان عالمی از علمای یهود که اهل شام بود وارد شد (تا آنجا که امام حسین علیه السلام فرمود):

فقال اليهودي إنّ آدم عليه السلام اسجد لله الملائكة له فهل فضل لمحمد صلى الله عليه وآله بمثل ذلك فقال عليّ عليه السلام قد كان ذلك ولئن أسجد الله عزّ وجلّ لآدم ملائكته فإنّ ذلك لما أودع الله عزّ وجلّ صلبه من الأنوار والشرف إذ كان هو الوعاء ولم يكن سجودهم عبادة له وإنّما كان سجودهم طاعة لأمر الله وتكرمة وتحيّة مثل السلام من الانسان على الانسان واعتراضاً لآدم بالفضيلة ولقد أعطى محمداً أفضل من ذلك وهو أنّ الله تعالى صلّى عليه.

وأمر ملائكته أن يصلّوا عليه وأمر جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة فقال جلّ ثناؤه إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً. فلا يصلّي عليه في حياته أحد وبعد وفاته إلّا صلّى الله عليه بذلك عشرّاً وأعطاه من الحسنات عشرّاً بكلّ صلاة صلّى عليه ولا أحد يصلّي عليه بعد وفاته إلّا وهو يعلم بذلك ويُرَدّ على المصلّي والمسلم مثل ذلك إنّ الله تعالى جعل دعاء أمّته فيما يسألون ربّهم جلّ ثناؤه مرفوعاً من أجابته حتّى يصلّوا فيه عليه صلّى الله عليه وآله فهذا اكبر وأعظم ممّا أعطى الله تبارك وتعالى لآدم عليه السلام.

1561 - 27121 - (25) مستدرک 330/5: السيّد عليّ بن طاووس في جمال الاسبوع باسناده إلى شيخ الطائفة بالاسناد عن الصّفار عن محمّد بن عيسى عن أبي محمّد الأنصاري عن يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال صلّى الله على محمّد النّبيّ قال الله تبارك وتعالى صلّى الله عليك فليكثر أو ليقلّ .

1562 - 27122 - (26) أمالي الطوسي 678: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن زبير القرشي قال أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال حدّثنا العباس عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله عليه وآله إلّا قال الملك وعليك السلام ثمّ يقول الملك يا رسول الله إنّ فلاناً يقرئك السلام فيقول رسول الله وعليه السلام.

پس یهودی گفت: خدا فرشتگانش را دستور داد که برای آدم سجده کنند آیا محمد صلی الله علیه و آله (پیامبر شما) چنین فضیلتی را داراست؟ پس امام علی علیه السلام فرمود: آری او را چنین فضیلتی هست.

اگر خداوند عز و جل فرشتگانش را در مقابل آدم به سجده انداخت در حقیقت به خاطر نور و شرافتی بود که در صُلب او بود زیرا او به منزلهٔ ظرف بود.

و سجود فرشتگان در واقع عبادت و پرستش آدم نبود بلکه سجود آن ها، اطاعت پروردگار و احترام گذاشتن و سلام کردن بود، آن سان که انسانی به انسانی سلام می دهد و در عین حال می خواست که فرشتگان به برتری انسان اعتراف کنند و خدا بالاتر و بهتر از این را به حضرت محمد صلی الله علیه و آله داده و آن این است که خدای متعال خود شخصاً بر او صلوات فرستاده و فرشتگانش را نیز فرمان داده که بر او صلوات فرستند بلکه تمام آفریده های خود را دستور داده که تا روز قیامت بر او صلوات فرستند. پس خدای بزرگ فرمود: «خدا و فرشتگانش بر پیامبر صلوات می فرستند، ای کسانی که ایمان آورده اید شما نیز بر او صلوات فرستید و به او سلام کنید.»

و کسی نیست که در حیات و پس از ممات بر او صلوات فرستد مگر اینکه خدا به این خاطر ده بار بر او صلوات فرستد و برای هر صلواتی که فرستاده خدا ده حسنه به او می دهد.

و احدی نیست که پس از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله بر او صلوات فرستد مگر اینکه حضرت خبردار شود و صلوات و سلام او را همانطور که گفته پاسخ دهد.

و دیگر اینکه خدا دعای امّش را در وقتی که حاجتی دارند و آن را از پروردگارشان طلب می کنند، اجابت نکند مگر اینکه در آن دعا بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرستند. درود خدا بر او و خاندانش باد و این فضایل، بزرگتر و بالاتر از آن چیزی است که خدای تبارک و تعالی به آدم علیه السلام داد.»

1561 - (25) یحیی بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بگوید: «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ» خدای تبارک و تعالی گوید: «صلوات خدا بر تو باد.» پس هر کس می خواهد، زیاد صلوات فرستد و هر کس می خواهد، کم صلوات فرستد.»

1562 - (26) جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «فرشته ای از فرشتگان از خدا خواست که به او گوشی دهد که سخن همهٔ بندگان، بدان بشنود و خداوند هم به او داد و این فرشته تا روز قیامت ایستاده و هیچ مومنی صلوات بر محمد و آل محمد نفرستد مگر اینکه این فرشته گوید:

«وَعَلَيْكَ السَّلَام» وانگهی سلام او را به پیامبر صلی الله علیه و آله می رساند و می گوید: ای رسول خدا! فلانی به شما سلام کرد، پس رسول خدا می فرماید: سلام ما هم بر او باد.»

1563 - 27123 - (27) مستدرک 336/5: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: من صلّى عليّ وعلى آلِي صلّت عليه الملائكة ومن صلّت عليه الملائكة صلّى الله عليه ومن صلّى الله عليه لم يبق في السموات والأرض ملك ألاّ ويصلّون عليه ومن صلّى عليّ وعلى آلِي واحدة أمر الله حافظيه أن لا يكتباه عليه ثلاثة أيّام.

1564 - 27124 - (28) جامع الأخبار 156: وفي رواية عن عبدالرحمن بن عوف أنّه صلى الله عليه وآله قال: جاثني جبرئيل وقال أنّه لا يصلّي عليك أحد ألاّ ويصلّي عليه سبعون ألف ملك ومن صلّى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنة.

1565 - 27125 - (29) وفيه 157: وقال صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ صلاة صلّى الله بها عشر صلوات ومحا عنه عشر سيئات وأثبت له بها عشر حسنات واستبقاه الملكان الموكّلان به أيّهما يبلغ روعي منه السلام.

1566 - 27126 - (30) مستدرک 337/5: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ صلاة واحدة صلّى الله عليه بها عشر صلوات وحطّت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات.

1567 - 27127 - (31) وفي حديث آخر قال: من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه وملائكته سبعين صلاة.

1568 - 27128 - (32) كافي 492/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه وحسين ابن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: إذا ذكر النّبيّ صلى الله عليه وآله فأكثرُوا الصلاة عليه فإنّه من صلّى على النّبيّ صلى الله عليه وآله صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ولم يبق شيء ممّا خلقه الله ألاّ صلّى على العبد لصلوة الله عليه وصلوة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برء الله منه ورسوله وأهل بيته الثواب 185: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثني سلمة بن الخطاب عن اسماعيل بن جعفر عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله: (مثله ألاّ أن فيه) ولا يرغب عن هذا ألاّ جاهل مغرور وقد برء الله منه ورسوله.

1563 - (27) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّبَابِ از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بر من و آل من صلوات فرستد فرشتگان بر او صلوات فرستند و کسی که فرشتگان بر او صلوات فرستند خدا بر او صلوات می فرستد و کسی که خدا بر او صلوات فرستد فرشته ای در آسمان و زمین باقی نمی ماند مگر اینکه بر او صلوات فرستد و هر کس بر من و خاندان من يك بار صلوات فرستد خدا به دو فرشته نگهبان و نویسنده اعمال او دستور می دهد که تا سه روز برایش گناهی ننویسند.»

1564 - (28) عبدالرحمن بن عوف از نبی مکرم اسلام صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «جبرئیل پیش من آمد و گفت: کسی نیست که بر تو صلوات فرستد مگر اینکه هفتاد هزار فرشته بر او صلوات فرستند و کسی که هفتاد هزار فرشته بر او صلوات فرستد، اهل بهشت خواهد بود.»

1565 - (29) در کتاب جامع الاخبار حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «هر کس بر من يك صلوات فرستد خدا بدین خاطر ده صلوات بر او فرستد و ده گناه از گناهانش را پاک کند و ده حسنه برایش ثبت کند و دو فرشته موکل بر او بر یکدیگر سبقت می گیرند که هر يك زودتر سلام او را به روح من برساند.»

1566 - (30) انس بن مالک از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس بر من يك بار صلوات فرستد خدا به این جهت ده بار بر او صلوات فرستد و ده گناه از گناهانش فروریزد و ده درجه او را بالا برد.»

1567 - (31) در حدیث دیگری آمده است: «هر کس بر من يك صلوات فرستد به خاطر همین يك صلوات، خدا و فرشتگانش هفتاد صلوات بر او فرستند.»

1568 - (32) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه یادی از پیامبر صلی الله علیه و آله شد پس بسیار بر او صلوات فرستید زیرا کسی که بر پیامبر صلی الله علیه و آله يك صلوات فرستد، خدا هزار صلوات در میان هزار صف از فرشتگان، بر او فرستد و هیچ چیز از آفریده های خدا باقی نماند مگر اینکه بر او صلوات فرستد به خاطر صلوات خدا و فرشتگانش بر او.»

پس کسی که با این همه ثواب و فضیلت، باز هم نسبت به صلوات [بر محمد و آل محمد] بی میل باشد پس قطعاً نادانی است که فریب خورده و خدا و پیامبرش و خاندان پیامبر از چنین شخصی بیزار است.»

همین روایت شریف در کتاب ثواب الاعمال نیز ذکر شده است.

1569 - 27129 - (33) مستدرك 341/5: الشيخ البرسي في مشارق الأنوار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه ألف صلوة في ألف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس إلا وصلّى على ذلك العبد لصلوة الله عليه.

1570 - 27130 - (34) كافي 493/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن عبد الله عن اسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا اسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مائة مرة ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفاً أما تسمع قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً.

1571 - 27131 - (35) جامع الأخبار 153: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشراً ومن صلى عليّ عشراً صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليّ مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة ومن صلى عليّ ألف مرة لا يعذبه الله في النار أبداً.

1572 - 27132 - (36) مستدرك 332/5: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أكثرُوا الصلوة عليّ فإنّ الصلوة عليّ نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنة.

1573 - 27133 - (37) مستدرك 335/5: جامع الأخبار قال صلى الله عليه وآله: الصلوة عليّ نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار.

1574 - 27134 - (38) مستدرك 337/5: القطب الراوندي في لبّ الباب قال صلى الله عليه وآله: الصلوة بين الصلوتين لا تردّ وقال الصلوة عليّ وعلى آلي نور على الصراط.

1575 - 27135 - (39) جامع الأخبار 155: قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ مرة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نوراً وعلى يمينه نوراً وعلى شماله نوراً ومن (1) فوقه نوراً ومن (2) تحته نوراً وفي جميع أعضائه نوراً.

ص: 1000

1- . وعلى.

2- . وعلى.

1569 - (33) ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که بر من يك صلوات فرستد خدا در میان هزار صف از فرشتگان هزار صلوات بر او فرستد و هیچ تر و خشکی نمی ماند مگر اینکه بر این بنده صلوات فرستند به خاطر صلوات فرستادن خدا بر او.»

1570 - (34) اسحاق بن فروخ از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «ای اسحاق بن فروخ! کسی که بر محمد و آل محمد ده بار صلوات فرستد، خدا و فرشتگانش صد بار بر او صلوات فرستند و کسی که صدبار بر محمد و آل محمد صلوات فرستد خدا و فرشتگانش هزار بار بر او صلوات فرستند، آیا نمی شنوی که خداوند عز و جل می فرماید: اوست خدایی که خودش و فرشتگانش بر شما صلوات می فرستند تا شما را از تاریکی ها به نور درآورند و او نسبت به مؤمنان، مهربان است.»

1571 - (35) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس بر من يك صلوات فرستد خداوند بر من ده صلوات می فرستد و هرکس ده بار صلوات فرستد خداوند صد بار برای من صلوات فرستد. هرکس بر من صد بار صلوات بفرستد خداوند بر من هزار بار صلوات می فرستد و هرکس بر من هزار بار صلوات بفرستد خداوند هرگز او را در آتش عذاب نمی کند.»

1572 - (36) قطب راوندی در کتاب دعوات حدیثی از رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «بر من بسیار صلوات فرستید چون صلوات بر من نوری است در قبر و نوری است بر صراط و نوری است در بهشت.»

1573 - (37) در کتاب جامع الاخبار از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «صلوات بر من نوری است در قبر و کسی که بر صراط نوری داشته باشد، اهل دوزخ نخواهد بود.»

1574 - (38) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللُّبَاب حدیثی از رسول اعظم اسلام صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «دعا در میان دو نماز ردّ نمی شود.»

و فرمود: «صلوات بر من و بر آل من نوری است بر صراط.»

1575 - (39) در کتاب جامع الاخبار حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «کسی که يك بار بر من صلوات فرستد خدای متعال در روز قیامت، نوری بر سرش نهد و همچنین نوری در سمت راستش و نوری در سمت چپش و نوری در بالایش و نوری در پایین پایش و در تمام اعضاء و جوارحش نوری قرار دهد.»

1576 - 27136 - (40) مستدرک 341/5: الشيخ البرسي في مشارق الأنوار عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَرْشَ خَلَقَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَقَالَ لَهُمْ طُوفُوا بِعَرْشِ النُّورِ وَسَبِّحُونِي وَاحْمِلُوا عَرْشِي فَطَافُوا وَسَبَّحُوا وَارَادُوا أَنْ يَحْمِلُوا الْعَرْشَ فَمَا قَدَرُوا فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ طُوفُوا بِعَرْشِ النُّورِ فَصَلُّوا عَلَى نَوْرِ جَلَالِي مُحَمَّدٍ حَبِيبِي وَاحْمِلُوا عَرْشِي فَطَافُوا بِعَرْشِ الْجَلَالِ وَصَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاحْمِلُوا الْعَرْشَ فَأَطَاقُوا حَمْلَهُ فَقَالُوا رَبَّنَا أَمَرْتَنَا بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيرِكَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ يَا مَلَائِكَتِي إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ سَبَّحْتُمُونِي وَقَدَّسْتُمُونِي وَهَلَّلْتُمُونِي.

1577 - 27137 - (41) مستدرک 331/5: القطب الراوندي في دعواته عن الصادق عليه السلام: من صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مَرَّةً وَاحِدَةً بَنِيَّةً وَاخْلَاصَ مِنْ قَلْبِهِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا وَسَبْعُونَ لِلْآخِرَةِ.

1578 - 27138 - (42) مستدرک 332/5: السيّد الراوندي في نوادره بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ.

1579 - 27139 - (43) الثواب 187: أبي رحمه الله قال حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مِنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَمَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ.

1580 - 27140 - (44) جامع الأخبار 155: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قال اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ شَهِيداً وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

1581 - 27141 - (45) مستدرک 331/5: القطب الراوندي في دعواته عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله: من قال:

رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ عَمِّي حَمْزَةً بَنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَخِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبَقٍ (1) فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ النَّبَقُ عَنَّا فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ الْعَنْبُ لَهُمَا رَطْباً فَأَكَلَا سَاعَةً فَدَنُوتَ مِنْهُمَا وَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتُمَا أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ.

ص: 1002

1- . النبق: ثمرة السدر اشبه شيء بها العنّاب.

1576 - (40) شیخ برسی در کتاب مشارق الانوار حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «وقتی خدای متعال عرش را آفرید هفتاد هزار فرشته آفرید و به آن ها فرمود: پیرامون عرش نور طواف کنید و بچرخید و مرا تسبیح گوید و انگهی عرش مرا به دوش گیرید. پس آن ها طواف کردند و تسبیح گفتند و خواستند که عرش را حمل کنند نتوانستند.

پس خدا به آن ها فرمود: به اطراف عرش نور طواف کنید و بر نور جلالم محمد حبیب صلوات فرستید و انگهی عرش مرا حمل کنید. پس به عرش جلال طواف کردند و بر محمد صلی الله علیه و آله، صلوات فرستادند پس بر حمل عرش توانایی یافتند. پس گفتند: ای پروردگار! ما را به تسبیح و تقدیس خود امر فرمودی. پس خدا به آن ها می گوید: ای فرشتگان من! وقتی شما بر حبیب محمد صلی الله علیه و آله صلوات فرستادید در حقیقت مرا تسبیح، تقدیس و تهلیل گفتید.»

1577 - (41) قطب راوندی در کتاب دعوات از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«هر کس يك بار بر پیامبر با تیت خالصانه قلبی صلوات فرستد خدا صد حاجت او را بر آورد، سی حاجت دنیوی و هفتاد حاجت اخروی.»

1578 - (42) سیّد راوندی در نوادرش با اسناد خودش از امام جعفر بن محمد صادق علیه السلام و او از پدران بزرگوارش روایت کرده که فرموده اند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که بر محمد صد بار صلوات فرستد خدا صد حاجت او را بر آورد.»

1579 - (43) محمد بن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «در بعضی از کتاب ها یافتیم که نوشته بود: «کسی که بر محمد و آل محمد صلوات فرستد، خدا صد حسنه برایش نویسد و کسی که بگوید: «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهِلِ بَيْتِهِ» خدا برایش هزار حسنه نویسد.»

1580 - (44) در کتاب جامع الاخبار حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که آن حضرت فرمود: «هر کس بگوید:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» خداوند پاداش هفتاد و دو شهید به او دهد و از گناهانش خارج شود مثل روزی که از مادر زاده شده بود.»

1581 - (45) ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «عمویم حمزه بن عبدالمطلب و برادرم جعفر بن ابی طالب را در خواب دیدم و در جلوی آن ها طبقی از میوه سدر بود و آن ها مدّتی از آن خوردند پس میوه سدر به انگور تبدیل شد پس ساعتی از آن خوردند پس انگور تبدیل به خرما شد و مدّتی از آن خوردند.

پس به آن ها نزدیک شدم و گفتم: پدرم فدای شما باد! چه عملی را بهتر از دیگر اعمال یافتید؟

قالا فدينك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلوة عليك وسقى الماء وحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام.

كشف الغمة 95/1: عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: صلّى بنا النّبيّ صلى الله عليه وآله الصبح ثمّ التفت إلينا فقال معاشر أصحابي رأيت البارحة وذكر نحوه.

1582 - 27142 - (46) مستدرك 340/5: الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام قال عليه السلام: إنّ أشرف أعمال المؤمنين في مراتبهم التي قد ربّوا فيها من الثرى إلى العرش الصلوة على محمد وآله الطيّبين صلّى الله عليهم واستدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتّقين واللعن للمتابعين لاعدائهم المجاهرين المنافقين.

1583 - 27143 - (47) مستدرك 337/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب وروى: إنّ العمل الصالح هو قول اللهم صلّ على محمد وآل محمد.

1584 - 27144 - (48) أمالي الصدوق 263: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام (عاصم) الكليني قال حدّثنا محمد ابن يعقوب قال حدّثنا محمد بن علي بن معن قال حدّثنا محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن أبيه عن جدّه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: في خطبة خطبها بعد موت النّبيّ صلى الله عليه وآله بتسعة ايام (إلى أن قال) بالشهادتين تدخلون الجنّة وبالصلّة تنالون الرحمة فأكثرُوا من الصلاة على نبيكم وآله إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليمًا أيّها النّاس أنّه لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعزّ من التّقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التّوبة ولا كنز أنفع من العلم ولا عزّ أرفع من الحلم ولا حسب أبلغ من الادب ولا نسب أوضع من الغضب ولا جمال أزين من العقل ولا سوء أسوأ من الكذب ولا حافظ أحفظ من الصمت ولا لباس أجمل من العافية ولا غائب أقرب من الموت.

أيّها النّاس أنّه من مشي على وجه الأرض فأنّه يصير إلى بطنها والليل والنّهار مسرعان في هدم الأعمار ولكلّ ذي رفق قوت ولكلّ حبة آكل وأنّت قوت الموت

گفتند: پدران و مادران ما فدای تو باد بهترین عمل را صلوات بر تو و آب دادن به تشنگان و دوستی علی بن ابی طالب علیه السلام یافتیم.»

در کتاب کشف الغمة نقل شده که ابی علقمه مولی بنی هاشم گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله نماز صبح را با ما خواند و پس از اقامه نماز جماعت رو به ما کرد و فرمود: ای گروه اصحاب! دیشب خواب دیدم...» و دنباله حدیث را مانند حدیث پیشین ذکر کرده است.

1582 - (46) در کتاب مستدرک الوسائل از امام حسن عسکری علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود:

«شریف ترین اعمال مؤمنان در هر مرتبه ای که قرار گرفته اند از زمین تا عرش یکی صلوات فرستادن بر محمد و آل پاک اوست که درود خدا بر آن ها باد [دوم] خواستن رحمت و رضوان خدا برای شیعیان پرهیزگار آنان [سوم] لعنت کردن دشمنان آن ها خواه دشمنی شان را آشکار کنند و خواه دشمنی را در دل پنهان بدارند و منافق باشند.»

1583 - (47) قطب راوندی رحمه الله در کتاب لبّ اللباب گفته: «روایت شده که: عمل صالح و کار شایسته، گفتن «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد» است.

1584 - (48) جابر بن یزید جعفی از امام محمد باقر علیه السلام و او از پدرش و او از جدّش روایت کرده که فرمود:

«امیر مؤمنان علی علیه السلام پس از نه روز از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله در يك سخنرانی فرمود: با گفتن شهادتین [ا] اشهد ان لا اله الا الله واشهد انّ محمداً رسولُ الله [ب] به بهشت داخل شوید و با نماز، رحمت را به دست می آورید. پس بر پیامبرتان و خاندانش بسیار صلوات فرستید خدا و فرشتگانش بر پیامبر صلوات می فرستند ای کسانی که ایمان آورده اید بر او صلوات فرستید و سلام کنید. ای مردم! شرافتی بالاتر از اسلام نیست و کرامتی گرانمایه تر از پرهیزگاری نیست و سنگری محافظتر از ترك گناه نیست و شفیعیتی نتیجه بخش تر از توبه نیست و گنجی سودمندتر از دانش نیست و عزّتی بلندپایه تر از حلم نیست و حسّبی گویاتر از ادب نیست و نسّبی پست تر از خشم نیست و زیبایی ای زیباتر از خرد نیست و بدی ای بدتر از دروغ نیست و محافظتی نگهدارنده تر از سکوت نیست و لباسی زیننده تر از تندرستی نیست و غائبی نزدیک تر از مرگ نیست.

ای مردم! [بدانید که] هر کس بر روی زمین راه می رود عاقبت به زیر خاک فرو خواهد شد و شب و روز به سرعت عمرها را منهدم و نابود می کنند و برای هر جاننداری که رمقی دارد روزی ای است و برای هر دانه ای خورنده [معینی] است و تو روزی مرگ هستی.

وَأَنَّ مِنْ عَرَفِ الْإِيَّامِ لَمْ يَغْفَلَ مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ(1) لَنْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ غَنِيٌّ بِمَالِهِ وَلَا فَقِيرٌ لِقِلَالِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ وَمَنْ لَمْ يَرَعْ فِي كَلَامِهِ أَظْهَرَ هَجْرَهُ(2) وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ مَا أَصْغَرَ الْمَصِيبَةَ مَعَ عَظَمِ الْفَاقَةِ غَدًا.

هِيَئَاتِ هِيَئَاتِ وَمَا تَنَاقَرْتُمْ إِلَّا لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسِ مِنَ النِّعَمِ وَمَا شَرَّ بَشَرٍ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرَ بَخِيرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَكُلَّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مُحَقَّقٌ وَكُلَّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَاقِبَةٌ.

1585 - 27145 - (49) جَامِعُ الْأَخْبَارِ 155: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِائَةً مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ اسْتَدِيهَا(3) سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَبْلِغُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ صَاحِبِهِ.

1586 - 27146 - (50) جَامِعُ الْأَخْبَارِ 154: عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ أَقْرَبَكُمْ مَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرَكُمْ عَلَيَّ صَلَوةً فِي دَارِ الدُّنْيَا.

1587 - 27147 - (51) جَامِعُ الْأَخْبَارِ 153 رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَوَّلُ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَوةً فِي دَارِ الدُّنْيَا.

1588 - 27148 - (52) مُسْتَدْرَكُ 338/5: الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ». قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مِنْ عَذَابِهِمْ الشَّدِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِرْعَوْنُ يَكْلِفُهُمْ عَمَلَ الْبِنَاءِ عَلَى الطِّينِ وَيَخَافُ أَنْ يَهْرَبُوا عَنْ الْعَمَلِ فَأَمَرَ بِتَقْيِيدِهِمْ وَكَانُوا يَنْقَلُونَ ذَلِكَ الطِّينَ عَلَى السَّلَالِيمِ(4) إِلَى السُّطُوحِ فَرُبَّمَا سَقَطَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَمَاتَ أَوْ زَمِنَ(5) لَا يَحْفَلُونَ

ص: 1006

1- . أَيِ التَّهْيَأِ لِلْمَوْتِ.

2- . أَيِ جَهْلِهِ وَهَذْيَانِهِ.

3- . السَّدْوُ: مَدُّ الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ.

4- . السَّلَالِيمُ: جَمْعُ سُلْمٍ.

5- . زَمِنَ: مَرَضَ مَرَضًا زَمَانًا طَوِيلًا.

و هر کس روزگار را بشناسد از آماده شدن غفلت نمی ورزد.

نه ثروتمند می تواند با مال و ثروتش از مرگ نجات یابد و نه فقیر به خاطر نداری اش از مرگ معاف می شود.

ای مردم! هر کس از پروردگارش بترسد از ظلم و ستم دست می کشد و هر کس در حرف زدن، پرهیزگار نباشد بسی هذیان گوید و کسی که خوبی را از بدی باز شناسد مانند حیوان چهارپاست. با توجه به نیاز فراوان ما، در فردای قیامت چقدر مصائب دنیوی کوچک می نماید.

افسوس و صد افسوس که گناهان و نافرمانی های شما، شما را پلید و زشت کرده است. آری چقدر آسودگی دنیوی به خستگی اُخروی نزدیک است و چقدر سختی دنیوی به نعمت های اخروی نزدیک است.

و بدی ای که بهشت را در پی داشته باشد، بدی نیست و خوبی ای که دوزخ را به دنبال داشته باشد، خوبی نیست و هر نعمتی غیر از بهشت حقیر و کوچک است و هر بلایی غیر از دوزخ عین عافیت و بی بلایی است.»

1585 - (49) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس در هر روزی که در آن قرار می گیرد صد صلوات بر پیامبر و آتش بفرستد، هفتاد هزار فرشته او را به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله رسانند به گونه ای که هر يك می خواهد پیش از دیگری آن را رسانند.»

1586 - (50) انس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «نزدیک ترین شما به من روز قیامت در هر موقفی، کسی است که در دنیا از همه بیشتر بر من صلوات فرستاده است.»

1587 - (51) عبدالله بن مسعود از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «سزاوارترین مردم به من در روز قیامت کسی است که از همه بیشتر در دار دنیا بر من صلوات فرستاده است.»

1588 - (52) در کتاب مستدرک الوسائل روایتی از امام حسن عسکری علیه السلام نقل شده که آن حضرت در ذیل آیه شریفه «و آنگاه که شما را از دست فرعونیان که شما را شکنجه می کردند نجات دادیم.»⁽¹⁾ فرمود: «یکی از انواع شکنجه ها این بود که فرعون آن ها را وادار می کرد که با گِل خانه درست کنند و برای اینکه از کار فرار نکنند دستور داد تا پاهای شان را به زنجیر ببندند و آن ها مجبور بودند که با همین زنجیرها گِل را به پشت بام ببرند و چه بسا که از بالا سقوط می کردند و می مُردند یا دست و پای شان

ص: 1007

بهم إلى أن أوحى الله إلى موسى عليه السلام قل لهم لا يتدؤن عملاً إلا بالصلوة على محمد وآله الطيبين ليخفّ عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفّ عليهم.

وأمر كل من سقط وزمن ممّن نسي الصلوة على محمد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه أن أمكنه أيّ الصلوة على محمد وآله - أو يقال عليه أن لم يمكنه فأنه يقوم ولا تقلّبه يد (ولا يضرّه ذلك - خ) ففعلوها فسلموا.

قال عليه السلام وفي قوله «يَذَبْحُونَ أَبْنَاءَكُمْ» وذلك لما قيل لفرعون أنه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يده هلاكك فأمر يذبح أبنائهم.

فكانت الواحدة منهمّ تصانع (1) [القوابل خ] عن نفسها كيلا تنمّ عليها ويتمّ حملها.

ثمّ تلقى ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض وتقول عليه عشر مرّات الصلوة على محمد وآله.

فيقيض الله عليه ملكاً يرّبه ويدّر من أصبع لبناً يمصّه ومن أصبع طعاماً ليّناً يتغذّاه إلى أن نشأ بنو اسرائيل وكان من سلم منهم ونشأ أكثر ممّن قتل وقال عليه السلام في قوله ويستحيون نسائكم ييغونهنّ (2) ويتخذونهنّ أماء فضجّوا إلى موسى عليه السلام. وقالوا يفترعون (3) بناتنا واخواتنا.

ص: 1008

1- . صانعه أي داراه وليّنه وداهنه.

2- . أي يفجرون بهنّ .

3- . أي يزيلون بكارتهنّ .

می شکست و زمین گیر می شدند و فرعونیان به مرگ و میر و مجروح شدن آن ها اهمیتی نمی دادند تا اینکه خدا به حضرت موسی علیه السلام وحی کرد که هیچ کاری را شروع نکنند مگر اینکه اول بر محمد و خاندان پاکش صلوات بفرستند تا تحمل این کارها بر آن ها آسان شود و آن ها چنین کردند پس بر آن ها آسان شد.

و حضرت موسی علیه السلام دستور داد که اگر احیاناً کسی صلوات فرستادن بر محمد و خاندان پاکش را فراموش کرد و در نتیجه به زمین افتاد یا زمین گیر شد همان وقت که افتاد و یادش آمد اگر برایش ممکن است صلوات فرستد و اگر برای او میسر نیست دیگری به عوض او صلوات فرستد پس به سلامتی از جای برخیزد و نیازی نیست که کسی به او کمک کند و دستی به او زند. پس همین کار را بنی اسرائیل کردند و در نتیجه از سقوط کردن و مجروح شدن در امان ماندند.»

و نیز آن حضرت در ذیل آیه «و فرعونیان پسران شما را می کشتند.» (1) فرمود: «کشتار پسران بنی اسرائیل توسط فرعونیان به این جهت بود که به فرعون گفته بودند در میان بنی اسرائیل پسری به دنیا خواهد آمد که هلاکت و نابودی تو به دست او انجام می گیرد. پس فرعون دستور داد تا پسران آن ها را سر ببرند.

پس هر زن حامله ای خود را پنهان نگاه می داشت و با قابله ها و ماماها مدارا می کرد که مبادا خبرکشی کنند تا اینکه دوران حاملگی کامل می شد سپس برای وضع حمل به بیابان می رفت و در میان غاری در دل کوه یا جایی که پیدا کردن آن دشوار بود وضع حمل می کرد و ده بار برای حفظ بچه بر محمد و آلش صلوات می فرستاد. پس خداوند فرشته ای را مأمور پرورش دادن و بزرگ کردن او قرار می داد و از يك انگشتش وقتی آن را می مکید شیر می نوشید و از یکی غذای نرمی که با آن تغذیه می کرد تا اینکه از همین بچه ها که بزرگ شدند بنی اسرائیل به وجود آمد.

و بچه هایی که سالم ماندند و بزرگ شدند بیشتر از آن هایی بود که کشته شدند.»

و امام حسن عسکری علیه السلام در ذیل آیه: «و یستحيون نساءکم» فرمود: «زن ها را می خواستند برای اینکه آن ها را کنیز خود قرار دهند. پس پیش موسی علیه السلام آمدند و گریه و ناله کردند و گفتند که فرعونیان با دختران و خواهران ما زنا می کنند و بکارتشان را زائل می نمایند.

ص: 1009

فأمر الله تلك البنات كلما رابهن من ذلك ريب صلّين على محمد وآله الطيّبين فكان الله يردّ عنهنّ أولئك الرجال أمّا بشغل أو مرض أو زمانة أو لطف من الطافه فلم يفتersh منهنّ امرأة بل دفع الله عزّ وجلّ ذلك منهنّ بصلواتهنّ على محمد وآله الطيّبين.

ثمّ قال عزّ وجلّ «وَفِي ذَلِكُمْ» في ذلك الانجاء الذي أنجاكم منه ربّكم من بلاء نعمة «مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ» كبير.

قال الله عزّ وجلّ «يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا» إذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم ويخفّ بالصلوة على محمد وآله الطيّبين أفما تعلمون أنكم إذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم أفضل وفصل الله عليكم أجزل.

1589 - 27149 - (53) العلل 34: حدّثنا أحمد بن محمد الشيباني (1) رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن أحمد الأسدي الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال سمعت على بن محمد العسكري عليه السلام يقول: إنّما اتّخذ الله عزّ وجلّ ابراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم.

1590 - 27150 - (54) كافي 494/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محسن بن أحمد الثواب 186: أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله قال حدّثني محسن بن أحمد عن أبان الأحمر عن عبدالسلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أتّي دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء الاّ الصلوة على محمد وآل محمد (2) فقال (أما الله - كا) لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت (به - كا). وتقدّم نحو هذا عن عبدالسلام في باب وجوب الطواف.

1591 - 27151 - (55) مستدرک 333/5: جامع الأخبار قال النّبّي صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ مرّة فتح الله عليه باباً من العافية.

1592 - 27152 - (56) مستدرک 329/5: السيّد علي بن طاووس في جمال الأسبوع باسناده إلى شيخ الطائفة باسناده إلى الصّفار عن ابراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام: قال له رجل جعلت فداك أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وما وصف من الملائكة «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» ثمّ قال «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» كيف لا يفترون وهم يصلون على النّبّي صلى الله عليه وآله.

ص: 1010

1- . السناني - نل.

2- . على النّبّي صلى الله عليه وآله - ثواب.

پس خدا [توسط موسی علیه السلام] به این دختران دستور داد که هر وقت دیدند که این ها قصد سوئی به آن ها دارند بر محمد و خاندان پاکش صلوات فرستند و بدین وسیله خداوند آن مردان را از آن زنان، دفع می کرد به این نحو که یا برای آن ها گرفتاری پیش می آورد که به آن مشغول شوند یا با بیماری یا زمین گیر شدن یا به هر نحوی که لطف الهی اقتضا می کرد آن ها را باز می داشت و در نتیجه زنی از آن زنان همبستر مردان آن ها نمی شد و مورد هتك حرمت قرار نمی گرفت بلکه به برکت صلوات فرستادن آن زن ها بر محمد و خاندان پاکش، خداوند شرّ فرعونیان را از آن ها دور می کرد.

آنگاه خدای عزیز و جلیل در بیان همین واقعه فرمود: و در این نجات بخشی خداوند که شما را از بلای بزرگی رهانید نعمت بسیار بزرگی از ناحیه پروردگارتان بود. آنگاه خداوند عز و جل فرمود: ای بنی اسرائیل به یاد آرید زمانی را که بلا و گرفتاری از پیشینیان شما به برکت صلوات بر محمد و آل پاکش یا دفع شد یا آسان شد. آیا نمی دانید وقتی که آن محمد صلی الله علیه و آله را ببینید و به او ایمان آورید نعمت بزرگتری برای شما خواهد بود و تفضلّ الهی بر شما فراوان تر خواهد بود.»

1589 - (53) عبدالعظیم بن عبدالله حسنی از علی بن محمد عسکری علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود:

«فقط به این خاطر خدای عزیز و جلیل حضرت ابراهیم را خلیل و دوست خود برگرفت که بر محمد و اهل بیتش صلی الله علیه و آله بسیار صلوات می فرستاد.»

1590 - (54) عبدالسلام بن نعیم حکایت کرده که: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: به خانه رفتم و هیچ دعایی از حفظ نداشتم جز صلوات بر محمد و آل محمد. حضرت فرمود: بدان که هیچ کس از آن خانه خارج نشده که دعایی بهتر از دعای تو خوانده باشد.»

این روایت از عبدالسلام در باب وجوب طواف نیز آمده است.

1591 - (55) در کتاب جامع الاخبار حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «هر کس بر من يك بار صلوات فرستد خداوند دری از عافیت و تندرستی به روی او بگشاید.»

1592 - (56) ابو عبدالله برقی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «مردی به حضرت عرض کرد:

فدایت شوم! این سخن خدا را که در توصیف ملائکه فرمود: «آن ها شب و روز تسبیح خدا می گویند و لحظه ای دست از تسبیح برندارند.» وانگهی خدا می فرماید: «خدا و فرشتگانش بر پیامبر صلوات می فرستند، ای کسانی که ایمان آورده اید شما نیز بر او صلوات فرستید و به او سلام دهید.» چگونه آن ها دست از تسبیح نمی کشند با اینکه بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات می فرستند؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق محمّداً صلى الله عليه وآله أمر الملائكة فقال انقصوا من ذكرى بمقدار الصلوة على محمّد صلى الله عليه وآله فقول الرجل صلى الله على محمّد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

1593 - 27153 - (57) مستدرک 337/5: القطب الراوندي في لبّ الباب عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال في حديث: وفساد المعرفة في ترك الصلوة على خير الأنام.

1594 - 27154 - (58) العيون 124/2: بالسناد المتقدّم في باب عدد الركعات عن الفضل بن شاذان (في حديث محض الاسلام) عن الرضا عليه السلام: والصلوات على النّبّي صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ موطن (1) وعند العطاس وذباح (2) وغير ذلك.

1595 - 27155 - (59) الخصال 607/2: (بالسناد المتقدّم في باب جلد الميتة لا يطهر بالدّباغ عن الأعمش عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في حديث شرايع الدين: مثله).

1596 - 27156 - (60) ابراهيم بن علي الكفعمي في المصباح 716: في خطبة يوم الجمعة لعليّ عليه السلام: الحمد لله ذي القدرة والسلطان (إلى أن قال) وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله الصادق الأمين ختم به النّبیین وأرسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله أجمعين فقد أوجب الصلاة عليه وأكرم مثواه لديه وأمّثل احسانه إليه الخ.

1597 - 27157 - (61) أمالي ابن الطوسي 429: عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال أمالي الصدوق 315: حدّثنا محمّد بن أحمد بن ابراهيم اللّيثي قال حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي قال حدّثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة قال حدّثنا الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيت كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هديّة إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علّمتنا كيف السّلام عليك فكيف الصّلاة عليك قال قولوا اللهم صلّ على محمّد كما صلّيت على ابراهيم أنّك حميد مجيد وبارك على آل محمّد كما باركت على آل ابراهيم أنّك حميد مجيد.

ص: 1012

1- . مواطن - خصال.

2- . والرياح - في بعض نسخ خصال.

پس حضرت صادق علیه السلام در پاسخ فرمود: خدای تبارک و تعالی وقتی حضرت محمد صلی الله علیه و آله را آفرید به فرشتگان دستور داد که به مقداری که بر محمد صلی الله علیه و آله صلوات می فرستید از ذکر من کم کنید. پس وقتی انسان بر محمد، صلوات می فرستد مثل این است که به ذکر خدا مشغول است و می گوید: «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر.»

1593 - (57) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللُّبَابِ روایتی از امام جعفر بن محمد صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت در ضمن گفتاری فرمود: «تباهی معرفت، نتیجه ترک صلوات فرستادن بر بهترین مردم [حضرت محمد صلی الله علیه و آله] است.»

1594 - (58) فضل بن شاذان در حدیث «اسلام خالص» از امام رضا علیه السلام روایت کرده که فرمود: «صلوات فرستادن بر پیامبر صلی الله علیه و آله در هر مکانی که در آن اقامت گزیده ای و در وقت عطسه زدن و کشتن گوسفند و غیره و دیگر جاها و وقت ها، واجب است.»

1595 - (59) در کتاب خصال نیز روایت پیشین نقل شده است.

1596 - (60) ابراهیم بن علی کفعمی در کتاب مصباح روایتی از علی علیه السلام نقل کرده که آن حضرت در خطبه روز جمعه اش فرمود: «سپاس خدایی را که صاحب قدرت و سلطنت است (تا آنجا که فرمود:) و گواهی می دهم که محمد بنده و رسول راستگوی امانت دار اوست که خدا با او پیامبران را ختم کرد و او را رحمتی برای جهانیان فرستاد. درود خدا بر او و همه خاندانش باد زیرا خدا صلوات و درود فرستادن بر او را واجب کرده و جایگاهش را نزد خود گرامی قرار داده و احسان خود را در حق او کامل کرده است...»

تا آخر»

1597 - (61) ابن ابی لیلی حکایت کرده که: «کعب بن عجره را ملاقات کردم گفت: آیا هدیه ای به تو بدهم؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله پیش ما آمد، خدمتش عرض کردیم ای رسول خدا! تو، به ما یاد دادی که چگونه به تو سلام کنیم اینک به ما بیاموز که چگونه بر تو صلوات بفرستیم. حضرت فرمود:

بگوئید: خدایا! بر محمد درود فرست آن سان که بر ابراهیم درود فرستادی، به راستی که تو ستوده بزرگوار هستی و به خاندان محمد خیر و برکت ده آن سان که به خاندان ابراهیم خیر و برکت دادی به راستی که تو ستوده و بزرگواری.»

ص: 1013

1598 - 27158 - (62) مستدرک 350/5: الشيخ شرف الدين النجفي في كنز الفوائد نقلاً عن تفسير محمد بن العباس عن عبدالعزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعيب بن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال لا اهدى إليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلينا فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

1599 - 27159 - (63) مستدرک 349/5: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن كعب بن عجرة قال: لما نزل قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ» الآية قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف أصلي عليك قال قل اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

1600 - 27160 - (64) قرب الاسناد 40: أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و (قد - خ) قال بعض أصحابه اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم فقال أبو عبد الله عليه السلام لا ولكن (قل - خ) كأفضل ما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

1601 - 27161 - (65) مستدرک 347/5: السيد علي بن طاووس في جمال الاسبوع وعن الجماعة باسنادهم إلى الشيخ الطوسي قال أخبرني الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد بن داود وهرون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي في ما رواه في كتابه كتاب الشفاء والجلاء عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني عن امرأة عجوزة علوية رآها في دار خديجة عليها السلام بمكة في حكاية طويلة فيها معجزة عن الحجة عليه السلام: أنها قالت له يقول أي الحجة عليه السلام لك إذا صليت على نبيك كيف تصلى عليه فقلت أقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فقال لها إذا صليت فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعهما دفتر صغير فقالت يقول لك إذا صليت على النبي صلى الله عليه وآله فصل عليه وعلى أوصيائه. على هذه النسخة وهي موجودة في المطولات.

1598 - (62) ابن ابی لیلی حکایت کرده که: «کعب بن عجره مرا ملاقات کرد پس گفت: آیا به تو هدیه ای دهم؟ گفتم: بله.

گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله [از خانه اش] به سوی ما آمد. من گفتم: ای رسول خدا! ما دانستیم که چگونه به تو سلام کنیم پس [اینک بفرمایید که] چگونه بر تو صلوات فرستیم؟

حضرت فرمود: بگویید: «خدایا! بر محمد درود فرست آن سان که بر ابراهیم درود فرستادی، به راستی که تو ستوده بزرگوار هستی و به خاندان محمد خیر و برکت ده آن سان که به خاندان ابراهیم خیر و برکت دادی به راستی که تو ستوده و بزرگوار هستی.»

1599 - (63) کعب بن عجره گوید: «وقتی این فرموده خدای متعال نازل شد: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...» تا آخر آیه» من گفتم: ای رسول خدا! ما دانستیم که چگونه به تو سلام کنیم پس [بفرمایید که] چگونه بر تو صلوات فرستیم؟ حضرت فرمود: «بگو: خدایا! بر محمد درود فرست آن سان که بر ابراهیم درود فرستادی، به راستی که تو ستوده بزرگوار هستی.»

1600 - (64) بکر بن محمد حکایت کرده که: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که وقتی در حضورش یکی از اصحابش گفت: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» حضرت فرمود: ولی بگو:

«كَأَفْضَلٍ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.»

1601 - (65) یعقوب بن یوسف ضرب غسانی از يك پیرزن علویّه ای که او را در خانه حضرت خدیجه علیها السلام در مکه دیده، حکایت طولانی نقل کرده که در این حکایت، معجزه ای است از حضرت حجت، امام زمان (عج). پیرزن گفت: حضرت حجت گفت که به تو بگویم: وقتی بر پیامبرت صلوات می فرستی، چه می گویی؟ پس در پاسخ پیرزن گفت: می گویم: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلٍ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.»

پس پیرزن به یعقوب بن یوسف گفت: نه، هر گاه صلوات فرستادی پس بر همه آنان صلوات بفرست و یکی یکی آن ها را نام ببر.

پس گفتم: بله، به چشم. فردای آن روز پیرزن آمد در حالی که دفترچه ای به همراه آورده بود پس گفت: حضرت حجت علیه السلام به تو می گوید که هر گاه بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرستادی پس هم بر او و هم بر اوصیاء و جانشینانش مطابق این نوشته صلوات بفرست و آن نوشته در کتاب های دعا که در خصوص ادعیه و اذکار نوشته شده، موجود است.»

1602 - 27162 - (66) مستدرك 347/5: مجموعة الشهيد الأول قال الشيخ السعيد العالم العلامة أوحده الدهر فريد العصر ذوالفضائل والمآثر والعلوم والمفاخر تاج الملة والحق والدين الحسن بن الدري قرأت على الشيخ الصالح أبي الفايز سالم بن الحسين بن كامل بن قنارويه وقال أخبرني الشيخ الأديب خزيمة الأسدي رحمه الله قال حدثنا الرئيس لأجل أبو البقاء هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر قال حدثنا السيد لأجل الطاهر نقيب النقباء ذو المناقب أبو الغنائم المعمر بن محمد بن عبد الله بن الحسين قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن داود الأنماطي قال أخبرني أبي اجازة عن علي بن العباس العلوي عن عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر القاري عن أبي القاسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال حدثني سليمان بن ابراهيم عن جدي لأمي: قال عدهن في يدي نصر بن مزاحم قال نصر عدهن في يدي أبو خالد وقال أبو خالد عدهن في يدي زيد بن علي وقال زيد بن علي وعدهن في يدي علي بن الحسين عليه السلام وقال علي بن الحسين عليه السلام عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عدهن في يدي جبرئيل عليه السلام.

وقال جبرئيل هكذا نزل بهن من عند رب العزة:

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وتحسن على محمد وآل محمد ما تحننت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وتسلم (سلم - خ) على محمد وآل محمد كما سلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد قال أبو خالد عدهن بأصابع الكف مضمومة واحدة واحدة مع الإبهام.

1603 - 27163 - (67) العيون 228: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق والخراسان فقال المأمون أخبروني عن معنى هذه الآية (إلى أن قال عليه السلام): أما الآية السابعة فقول الله عز وجل «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

ص: 1016

1602 - (66) زید بن علی یعنی فرزند [امام سجّاد علیه السلام] گوید: «امام سجّاد علیه السلام [این صلوات را می گفت] و با انگشتانش می شمرد و حضرت فرمود: «همین صلوات را امیر مومنان علی علیه السلام می گفت و با انگشتان دستش می شمرد و فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله نیز می گفت و می شمرد و فرمود: جبرئیل علیه السلام نیز می گفت آن را و می شمرد.

و جبرئیل گفت: این صلوات را به همین صورت و با همین کلمات از سوی پروردگار عزّت نازل کرده و آن صلوات این است:

خدایا! بر محمّد و خاندان محمّد درود فرست آن سان که بر ابراهیم و خاندان ابراهیم درود فرستادی، به راستی که تو ستوده و بزرگواری.

و به محمّد و آل محمّد خیر و برکت عطا کن چنان که به ابراهیم و آل ابراهیم خیر و برکت عطا کردی، به راستی که تو ستوده و بزرگواری.

و بر محمّد و آل محمّد ترخّم کن همانطور که به ابراهیم و آل ابراهیم ترخّم کردی، به راستی که تو ستوده و بزرگواری.

و به محمّد و آل محمّد مهربانی کن آن گونه که به ابراهیم و آل ابراهیم مهربانی کردی، به راستی که تو ستوده و بزرگواری.

و بر محمّد و آل محمّد سلام ده همانطور که به ابراهیم و آل ابراهیم سلام دادی، به راستی که تو ستوده و بزرگواری.»

ابوخالد راوی حدیث گوید: «حضرت هر بند از این صلوات را که می گفت يك انگشتش را می بست حتی پنجمین انگشتش یعنی انگشت ابهام را نیز بست.

1603 - (67) ریّان بن صلت حکایت کرده که: «امام رضا علیه السلام در مرو به مجلس مأمون آمد در حالی که در مجلس او علمای عراق و خراسان حضور داشتند. پس مأمون گفت: معنی این آیه چیست؟ (تا اینکه امام رضا علیه السلام فرمود:)

اَمَّا آيَةُ هَفْتَمِ که خدا فرموده: «خدا و فرشتگانش بر پیامبر صلوات می فرستند، ای کسانی که ایمان آورده اید بر او صلوات فرستید و سلام دهید.»

قالوا يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك ؟

فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت (وباركت - خ) على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف فقالوا المأمون هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه اجماع الأمة.

1604 - 27164 - (68) مستدرک 344/5: السيد علي بن طاووس في جمال الاسبوع عن جماعة باسنادهم إلى الصفار عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن رجل عن منصور برزج عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال يا رب صل على محمد وعلى أهل بيته عفا الله له البتة فقلت له البتة فقال كذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

1605 - 27165 - (69) المعاني 367: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلي بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي عن أحمد بن حفص البراز الكوفي عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

فقال الصلاة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تركية ومن الناس دعاء وأما قوله عز وجل «وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه.

قال فقلت له فكيف نصلي على محمد وآله ؟ قال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قال فقلت فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة قال الخروج من الذنوب والله كهيته يوم ولدته أمه.

1606 - 27166 - (70) مستدرک 343/5: السيد علي بن طاووس في جمال الاسبوع باسناده إلى محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى اليقطيني معاً عن زياد بن مروان عن حريز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كيف الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فقال قل اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً

[اصحاب] گفتند: ای پیامبر خدا! ما سلام کردن به تو را شناخته ایم پس چگونه بر تو صلوات فرستیم؟

حضرت فرمود: می گوئید: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ كَمَا صَلَّيْتَ (وَبَارَكْتَ) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

امام رضا علیه السلام فرمود: ای گروه های مردم! آیا در این مطلب کسی مخالف است؟ پس همه گفتند: نه.

پس مأمون گفت: این مطلبی که فرمودید از مطالبی است که هیچ مخالفی ندارد و تمام امت بر آن، اتفاق نظر دارند.

1604 - (68) منصور برزج با واسطه يك شخص از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بگوید: یا ربَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، خداوند قطعاً او را ببخشد. به حضرت عرض کردم: قطعاً؟»

حضرت فرمود: آری، همین طور پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است.

1605 - (69) ابن ابی حمزه از پدرش نقل کرده که او گفت: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خدای عز و جل: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» پرسیدم حضرت فرمود: صلوات خدای عز و جل رحمت است و صلوات فرشتگان پاك کردن و رشد دادن است و صلوات مردم دعاست.

و اما فرمایش خدای عزیز و جلیل «وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» یعنی تسلیم او شدن در هر فرمانی که از او صادر شده.

راوی گفت: به حضرت عرض کردم: پس ما چگونه بر محمد و آلش صلوات بفرستیم؟

حضرت فرمود: می گوئید: «صلواتُ الله و صلواتُ ملائکته و انبیائه و رُسُلِهِ و جمیع خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.»

راوی گفت: به حضرت عرض کردم: پاداش کسی که با این صلوات بر پیامبر و آلش صلوات بفرستد، چیست؟

حضرت فرمود: به خدا سوگند که از گناهانش خارج شود مثل روزی که از مادرش به دنیا آمد.

1606 - (70) حریر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله چگونه است؟ پس حضرت فرمود: بگو: خدایا! بر محمد و خاندانش درود فرست، همان ها که خدا پلیدی را از آن ها دور کرده و آنان را پاك پاك گردانیده.»

قال فقلت في نفسي اللهم صل على محمد وأهل بيته فقال لي ليس هكذا قلت لك قل اللهم صل على محمد وأهل بيته.

قال فقلت اللهم صل على محمد وأهل بيته.

قال فقال لي ليس هكذا قلت لك قل اللهم صل على محمد وأهل بيته قال فقلت اللهم صل على محمد وأهل بيته.

فقال لي أنك لحافظ يا حريز فقل كما أقول لك اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

قال فقلت كما قال فقال لي قل اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين ألهمتهم علمك واستحفظتهم كتابك واسترعتهم عبادك اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين ألهمتهم بطاعتهم وأوجب حبهم ومودتهم اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين جعلتهم ولاية أمرك بعد نبيك صلى الله عليه وآله.

1607 - 27167 - (71) مستدرک 342/5: السيّد علي بن طاووس في جمال الاسبوع بأسناده إلى جماعة من أصحابنا عن محمد بن أحمد بن سنان عن أبيه عن جدّه محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابنا فقال لنا ابتداء كيف تصلّون على النّبيّ صلى الله عليه وآله.

فقلنا نقول اللهم صل على محمد وآل محمد فقال كأنكم تأمرون الله عزّ وجلّ ان يصلّي عليهم.

فقلنا كيف نقول ؟

قال تقولون اللهم سامك المسموكات (1) وداحي المدحوات (2) وخالق الأرض والسموات أخذت علينا عهدك واعترفنا بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله وأقررنا بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسمعنا وأطعنا وأمرتنا بالصلوة عليهم فعلمنا أنّ ذلك حقّ فاتّبعناه

ص: 1020

1- . أي رافع السماوات السبع.

2- . أي باسط الأرضين.

راوی گفت: من با خودم گفتم: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهِلِ بَيْتِهِ» حضرت به من فرمود: این جور نیست. من به تو گفتم: بگو: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهِلِ بَيْتِهِ» راوی که حریز باشد گفت: پس من گفتم: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهِلِ بَيْتِهِ» باز حضرت فرمود: این گونه نیست، به تو گفتم: بگو: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهِلِ بَيْتِهِ» راوی گوید: [برای سوّمین بار] گفتم: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهِلِ بَيْتِهِ»

پس حضرت فرمود: تو واقعاً حافظه ات خوب است پس همین گونه که الآن می گویم تو، هم بگو:

«خدایا! بر محمد و خاندانش درود فرست، همان ها که خدا پلیدی را از آن ها دور کرده و آنان را پاك پاك گردانیده.» راوی گوید: پس همانطوری که حضرت فرمود من گفتم و حضرت به من فرمود: بگو:

«خدایا! بر محمد و خاندانش درود فرست، همان ها که علم خودت را به آن ها الهام کرده ای و آن ها را حافظ و نگهبان کتابت قرار داده ای و آن ها را سرپرست و چوپان بندگانت قرار دادی، خدایا! بر محمد و خاندانش درود فرست، آنان که به اطاعت از آن ها [ما را] فرمان داده ای و دوستی و علاقه به آنان را واجب کرده ای، خدایا! بر محمد و خاندانش درود فرست آنان که آن ها را پس از پیامبرت صلی الله علیه و آله ولی امرت قرار داده ای.»

1607 - (71) عبدالله بن سنان حکایت کرده که: «ما با عده ای از اصحاب امام صادق علیه السلام در خدمت حضرت بودیم. حضرت لب به سخن گشود و فرمود: چگونه بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات می فرستید؟

ما در پاسخ حضرت عرض کردیم: می گوییم: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» پس حضرت فرمود: گویی شما، خدای عز و جل را فرمان می دهید که بر آن ها صلوات و درود فرستد!

پس ما گفتیم: چگونه بگوییم؟

حضرت فرمود: می گوئید: «ای خدا! ای بالا برنده آسمان های [هفت گانه] بلند و ای گسترنده زمین های گسترده! و ای آفریننده زمین و آسمان ها! تو از ما عهد و پیمان گرفتی و ما به پیامبری حضرت محمد صلی الله علیه و آله اعتراف کردیم و به ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام اقرار کردیم پس ما به حرف شما گوش دادیم و اطاعت کردیم و به ما فرمان دادی که بر آن ها صلوات بفرستیم و ما به یقین دریافتیم که این [عقیده]، حق است پس پیروی کردیم.

اللَّهُمَّ اِنِّي اَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالثَّمَانِيَةَ (ثَمَانِيَةَ - خ) حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْأَرْبَعَةَ الْأَمْلاكِ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنَّ فَرَضَ صَلَاتِي لَوَجْهِكَ وَنَوَافِلِي وَزَكَوَتِي وَمَا طَابَ لِي مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْئَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَوْصِلَنِي بِهِمْ وَتَقَرِّبَنِي بِهِمْ لَدَيْكَ كَمَا أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَأَشْهَدُكَ اِنِّي مُسَلِّمٌ لَهُ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ غَيْرِ مُسْتَنكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ فَزَكَّنَا بِصَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ اِنَّهُ فِي وَعْدِكَ وَقَوْلِكَ «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا» فَازْلَفْنَا بِتَحِيَّتِكَ وَسَلَامِكَ وَآمَنَّا عَلَيْنَا بِأَجْرِ كَرِيمٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاخْصَصْنَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ «وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» وَزَكَّنَا بِصَلَاتِهِ وَصَلَاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ مَا آتَيْتَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ مُسْتَقَرًّا عِنْدَكَ مُشْفُوعًا لَا مُسْتَوْدَعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

1608 - 27168 - (72) مستدرک 345/5: السید ابن طاووس فی جمال الأسبوع حدّث احمد بن موسی عن الحسن بن موسی عن علی بن حسان عن عبدالرحمن بن کثیر قال: سئلته عن قول الله تبارک وتعالی «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

فقال صلاة الله (عليه) تزكية له في السماء.

قلت ما معنى تزكية الله إياه ؟

قال زكاه بأن برّاه من كلّ نقص وآفة تلزم مخلوقا.

قلت فصلاة المؤمنين ؟

قال يبرّؤه ويعرفونه بأن الله قد برّاه من كلّ ما هو [\(1\)](#) في المخلوقين من الآفات التي تصيبهم في بنية خلقهم فمن عرفه ووصفه بغير ذلك فما صلّى عليه.

ص: 1022

1- . كلّ نقص - خ.

خدایا! تو را گواه می گیرم و گواه می گیرم حضرت محمد و حضرت علی و حاملان هشت گانه عرش و فرشتگان خزانه دار علمت را که نماز واجبم برای خود تو است ولی نمازهای مستحبی و زکات هایم و هر گفتار و کردار پسندیده ای که پیش تو دارم همه آن ها هدیه به محمد و آل محمد باشد و از تو می خواهم بار خدایا که به وسیله آن ها مرا به مقصد برسانی و مقرب درگاه خود کنی همانطوری که مرا بر صلوات فرستادن بر او امر کردی و تو را گواه می گیرم که بدون هیچ ابا و تکبری من تسلیم او و اهل بیت او هستم پس ما را با صلوات خود و صلوات فرشتگان تزکیه و پاک گردان همان طوری که در کلامت به ما وعده دادی و فرمودی: «اوست خدایی که او و فرشتگانش بر شما صلوات می فرستند تا شما را از تاریکی ها به نور در آورند و خدا نسبت به مؤمنان مهربان است، تحیت مؤمنان در روزی که خدا را ملاقات کنند «سلام» است و خدا هم برای آن ها پاداشی ارزشمند آماده کرده پس ما را با تحیت و سلامت زینت بخش و با پاداش ارزشمندی از رحمت بر ما منت بگذار و ما را از سوی محمد صلی الله علیه و آله به بهترین صلوات هایت مخصوص گردان و بر آن ها صلوات فرست که صلوات تو آرامش بخش آنان است و این علم و معرفتی که نسبت به آن ها به ما داده ای مستقر و پا برجا در نزد خود قرار ده نه مستودع و موقت، ای مهربان ترین مهربانان.»

1608 - (72) عبدالرحمن بن کثیر حکایت کرده که: «از حضرت درباره فرمایش خدای تبارک و تعالی که فرموده: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (1) پرسیدم.

حضرت فرمود: صلوات خدا بر پیامبر صلی الله علیه و آله به معنی پاک کردن آن حضرت در آسمان است.

پرسیدم: خدا چطور او را پاک می کند؟

فرمود: پاک می کند او را به این معنی که او را از هر کمبود و آفتی که دیگر مخلوقات را فرا گرفته، دور نگاه دارد.

پرسیدم: صلوات مؤمنان بر پیامبر صلی الله علیه و آله به چه معنی است؟

حضرت فرمود: این ها نیز پیامبر صلی الله علیه و آله را پاک می دانند و او را به این صفت می شناسند که خدا او را از هر آفتی که در ساختمان آفرینش آفریده ها یافت شود، پاک گردانیده پس هر کس که او را به غیر از این بشناسد و توصیف کند پس بر او صلوات نفرستاده است.

ص: 1023

فقلت كيف نقول نحن إذا صلينا عليهم؟ قال تقولون اللهم انا نصلّي على محمد نبيك وعلى آل محمد كما أمرتنا به وكما صلّيت أنت عليه فكذلك صلوتنا عليه.

1609 - 27169 - (73) مستدرک 346/5: السيّد علي بن طاووس في جمال الاسبوع عن جماعة باسنادهم إلى جدّه أبي جعفر الطوسي رحمه الله عن جماعة من أصحابنا عن أبي المفضل الشيباني قال حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدّالية لفظاً قلت أنا: الدالية موضع بالقرب من سنجان(1) ووجدت في رواية أخرى بهذه الصلوة على النّبي صلى الله عليه وآله وهذا لفظ أسنادها قال حدّثنا محمد بن وهبان الشبهاني(2) قال حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني قال حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ياسين(3) بن محمد بن عجلان اليمنى الشيخ الصالح لفظاً: أقول ثم اتّفقت الروايات(4) بعد ذلك قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسرّ من رأي سنة خمس وخمسين ومأتين أن يملي عليّ الصلوة على النّبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام واحضرت معي قرطاساً كبيراً فأملئ عليّ لفظاً من غير كتاب وقال [أكتب] الصلوة على النّبي صلى الله عليه وآله إلى آخر ما في أكثر تكب الدعوات.

1610 - 27170 - (74) الثواب 190: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار بن موسى الساباطي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل اللهم صلّ على محمد وأهل بيت محمد فقال (له - خ) أبو عبد الله عليه السلام يا هذا لقد ضيّقت علينا ما علمت أنّ أهل البيت خمسة أصحاب الكساء فقال الرجل كيف أقول قال قل «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه.

1611 - 27171 - (75) كافي 495/2: أبو عليّ الأشعري عن الحسين بن علي عن عيسى بن هشام عن ثابت عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فنسي أن يصلّي عليّ خطأ الله به طريق الجنّة.

ص: 1024

1- . شنجار - خ.

2- . الهيناني - خ - الهيناني - خ.

3- . باتين - خ - بانين - خ.

4- . الروايتان.

پس به حضرت عرض کردم: هر گاه بخواهیم صلوات بفرستیم بر آنان چه بگوییم؟

حضرت فرمود: می گوید: خدایا! بر محمد پیامبر و بر خاندان محمد صلوات می فرستیم همانطور که ما را به آن فرمان دادی و همان گونه که تو خود بر او صلوات فرستاده ای پس همچنین صلوات و درود ما بر او باد.»

1609 - (73) ابو محمد عبدالله بن محمد عابد روایت کرده که: «از مولایم ابا محمد امام حسن عسکری علیه السلام در خانه اش در «سَرِّ مَنْ رَأَى» در سال دویست و پنجاه و پنج درخواست کردم که صلوات بر پیامبر و جانشینانش علیهم السلام را برایم املاء گوید و کاغذ بزرگی هم آماده کرده بودم پس حضرت بدون اینکه خودش بنویسد برایم به طور شفاهی گفت و فرمود: صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله را بنویس... تا آخر روایت و صلوات که در بسیاری از کتاب های دعا مذکور است.»

1610 - (74) عمار بن موسی ساباطی گوید: «در خدمت امام صادق علیه السلام بودم، مردی گفت: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ».

پس امام صادق علیه السلام فرمود: «ای آقا! دایره صلوات را تنگ کردی، مگر نمی دانی که اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله همان پنج تن اصحاب کساست، [و شامل باقی ائمه علیهم السلام نمی شود]؟

پس آن مرد گفت: چگونه بگوییم؟

حضرت فرمود: بگو: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» پس ما و شیعیان ما نیز در آن داخل می شویم.»

1611 - (75) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که یاد و نامی از من نزد او شود و او صلوات فرستادن بر من را به دست فراموشی بسپرد راه بهشت را به اشتباه گم کرده است.»

ص: 1025

1612 - 27172 - (76) العقاب 246: حدّثني محمّد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن المفصّل بن صالح الأسدي عن محمّد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صلّى أحدكم ولم يصلّ على النّبّي صلى الله عليه وآله في صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجنّة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار فأبعده الله وقال صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فنسي الصلاة عليّ خطي به طريق الجنّة.

1613 - 27173 - (77) الفقيه 270/4: روى حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النّبّي صلى الله عليه وآله: أنّه قال له يا علي من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنّة.

1614 - 27174 - (78) أمالي ابن الطوسي 143/1: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا عبيد بن حمدون قال حدّثنا محمّد بن حسان بن سهيل قال حدّثنا عامر بن الفضل (1) عن بشر بن سالم البجلي ومحمّد بن عمران الذهلي عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

1615 - 27175 - (79) الجعفریات 215: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده ولم يصلّ عليّ خطي طريق الجنّة.

1616 - 27176 - (80) مستدرک 356/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يؤمر بأقوام إلى الجنّة فيخطئون الطريق قيل يا رسول الله لم ذاك قال سمعوا اسمي ولم يصلّوا عليّ .

1617 - 27177 - (81) المقنعة 49: روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان على المنبر فسمعه الناس قال آمين ثمّ سكت ثمّ قال آمين فلما نزل سأله بعض الناس فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين آمين ثلاث مرّات فقال أن جبرئيل قال من ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فأبعده الله قلت آمين الخبر.

ص: 1026

1612 - (76) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر گاه یکی از شما نماز بخواند و در نمازش بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات نفرستد، با نمازش راهی غیر از راه بهشت را پیموده و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که نام من در نزد او برده شود و بر من صلوات نفرستد پس به دوزخ رود و خدا او را از رحمت خود دور گرداند و فرمود: هر کس که نام من در پیش او برده شود و صلوات فرستادن مرا فراموش کند پس راه بهشت را گم کرده است.»

1613 - (77) انس بن محمد از پدرش و او از امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدرش و او از جدش و او از امام علی بن ابی طالب علیه السلام و او از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که حضرت فرمود: «ای علی! کسی که صلوات فرستادن بر من را به دست فراموشی سپرد راه بهشت را گم کرده و اشتباه می رود.»

1614 - (78) بشر بن سالم بجلی و محمد بن عمران ذهلی هر دو از امام صادق علیه السلام و آن حضرت از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیث پیشین را روایت کرده اند.

1615 - (79) در کتاب جعفریات با اسناد خودش از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که من در نزد او یاد شوم و بر من صلوات نفرستد، راه بهشت را گم کرده است.»

1616 - (80) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللَّبَابِ حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«نسبت به عده ای دستور می رسد که به بهشت روند ولی آن ها راه را گم می کنند و راه دیگری می روند. از حضرت پرسیده شد: چرا اینجور می شود ای رسول خدا؟ حضرت فرمود: چون نام مرا شنیدند ولی بر من صلوات نفرستادند.»

1617 - (81) در کتاب مقنعه روایتی از امام باقر علیه السلام نقل شده که حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله بالای منبر بود پس مردم شنیدند که حضرت فرمود: «آمین» سپس مختصری سکوت کرد سپس فرمود: «آمین» باز سکوت کرد و سپس فرمود: «آمین» وقتی که از منبر پایین آمد بعضی از مردم پرسیدند که ای رسول خدا! شنیدیم که سه بار «آمین» گفتی؟ حضرت فرمود: جبرئیل گفت: هر کس که نام تو در پیشش ذکر شود و بر تو صلوات نفرستد پس خدا او را [از رحمت خود] دور گرداند، من هم «آمین» گفتم تا آخر حدیث.»

1618 - 27178 - (82) معاني الأخبار 246: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ بَنْدَارٍ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَقْرِيُّ الرَّقِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ هَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بَلَالٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ (عَزِيَّةُ خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْبَخِيلُ حَقًّا مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلِيًّا .

1619 - 27179 - (83) ارشاد المفيد 267: ابراهيم بن محمد بن داود بن عبد الله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمارة بن غزوة عن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل كل البخيل الذي إذا ذكرت عنده فلم يصل علي صلوات الله عليه وآله. (أوردها في المستدرک اشتباهاً عن بشارة المصطفی).

1620 - 27180 - (84) عدة الداعي 35: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وأما أجفأ الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي .

1621 - 27181 - (85) جامع الأحاديث 83: رُغم انف رجل ذُكرت عنده فلم يصل علي . (نقلها في البحار عن كتاب الامامة والتبصرة سهواً).

1622 - 27182 - (86) مستدرک 353/5: جامع الأخبار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من ذكرني فلم يصل علي فقد شقي الخبر.

1623 - 27183 - (87) العوالي 38/2: روى أن النبي صلى الله عليه وآله: قيل له يا رسول الله أ رأيت قول الله تعالى «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» كيف هو؟

فقال صلى الله عليه وآله هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتُموني ما أخبرتكم أن الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي ألا قال له ذاك الملكان غفر الله وقال الله وملائكته آمين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي ألا قال له الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين مستدرک 353/5: ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عنه: مثله.

1624 - 27184 - (88) مشكاة الأنوار 17: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» الآية قال أثنوا عليه وسلّموا له قلت فكيف علم الرسول أنّها كذلك قال كشف له الغطاء.

1618 - (82) عبدالله بن علی بن حسین از پدرش از جدش علیه السلام روایت کرده که فرمودند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

بخیل واقعی کسی است که نام من در پیش او ذکر شود و بر من صلوات نفرستد.»

1619 - (83) عبدالله بن علی بن حسین از پدرش علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بخیل کامل کسی است که نام من نزد او برده شود و او بر من صلوات نفرستد.»

1620 - (84) ابن فهد حلی در کتاب عُدَّة الداعی حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «و اما جفاکارترین مردم کسی است که من در نزدش ذکر شوم و بر من صلوات نفرستد.»

1621 - (85) در کتاب جامع الاحادیث حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «کسی که نام من در پیش او برده شود و بر من صلوات نفرستد بینی اش به خاک مالیده شود.»

1622 - (86) جابر بن عبدالله از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که حضرت فرمود: «کسی که از من نام ببرد ولی بر من صلوات نفرستد شقی و بدبخت شود.»

1623 - (87) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل شده که: «از حضرت سؤال شد: با توجه به فرموده خدای متعال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» بفرمایید که چگونه خدا و فرشتگان بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات می فرستند؟

حضرت فرمود: این، از دانش مستور است و اگر از من نمی پرسیدید به شما خبر نمی دادم که خداوند دو فرشته را موکل کرده است که هر گاه نزد مسلمانی نام من برده شود و بر من صلوات فرستد، این دو فرشته می گویند: خدا تو را بیامرزد و خدا و فرشتگان هم «آمین» می گویند و اگر نام من در پیش مسلمانی برده شود و بر من صلوات نفرستد این دو فرشته می گویند: خدا تو را نیامرزد و خدا و فرشتگانش می گویند «آمین».

همین روایت را شیخ ابوالفتوح رازی در تفسیرش نیز نقل کرده است.

1624 - (88) در کتاب مشکاة الانوار از حضرت صادق علیه السلام پیرامون گفتار خداوند عز و جل: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» تا آخر آیه» روایتی نقل شده که حضرت فرمود: «پیامبر را بستانید و بر او سلام کنید» [راوی گفت: به حضرت عرض کردم: چطور پیامبر صلی الله علیه و آله می فهمد که ما به او سلام کردیم؟

حضرت فرمود: پرده از جلوی چشم کنار رفته است.»

1625 - 27185 - (89) الثواب 189: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن عبد الله عن عبد الله بن سنان أمالي الصدوق 464: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي (1) عليه السلام ألا أبشرك فقال بلى بأبي أنت وأمي فأنك لم تزل مبشراً بكل خير فقال أخبرني جبرائيل عليه السلام أنفاً بالعجب فقال له علي (2) عليه السلام وما الذي أخبرك يا رسول الله فقال أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي واتبع بالصلاة على أهل بيته فتحت له أبواب السماء وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة وان (3) كان مذنباً خطاً (وإنه لمذنب خطاً - أمالي) ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك (يا - أمالي) عبيدي وسعديك (ويقول الله لملائكته - أمالي) يا ملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة وأنا أصلّي عليه سبعين صلاة فإذا صلى علي ولم يتبع بالصلاة على أهل بيته كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ويقول الله جلّ جلاله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبيه (5) عترته فلا زال (6) محجوباً حتى يلحق بي أهل بيته.

1626 - 27186 - (90) مستدرک 354/5: السيّد علي بن طاووس في جمال الاسبوع حدثني جماعة بأسنادهم إلى محمد بن الحسن الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل (7) بن عطا عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ ألا أبشرك (وذكر نحوه).

1627 - 27187 - (91) مستدرک 355/5: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

أسرى بي ليلة المعراج إلى السماء فرأيت ملكاً له ألف يد لكل يد ألف أصبع وهو يحاسب ويعدّ بتلك الأصابع فقلت لجبرئيل من هذا الملك وما الذي يحاسبه قال هذا ملك موكل على قطر المطر يحفظها كم قطرة تنزل من السماء إلى الأرض.

ص: 1030

- 1- . لأمير المؤمنين عليه السلام.
- 2- . لأمير المؤمنين عليه السلام.
- 3- . وإنه للذنب خطاً - الثواب.
- 4- . تحات - الثواب.
- 5- . بالنبيّ - ثواب.
- 6- . يزال - الثواب.
- 7- . سليمان - خ ل.

1625 - (89) عبدالله بن سنان از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روزی به علی علیه السلام فرمود: آیا به تو مژده ای بدهم؟ حضرت علی علیه السلام گفت: بله، پدر و مادرم فدای تو باد تو پیوسته، مژده دهنده به خیر هستی.

پس حضرت فرمود: جبرئیل علیه السلام کمی پیش، خبر عجیبی به من داد.

پس حضرت علی علیه السلام فرمود: چه خبری به تو داد ای رسول خدا؟

حضرت فرمود: به من خبر داد که هر گاه شخصی از اتمم بر من صلوات فرستد و در دنباله آن بر اهل بیت صلوات فرستد، درهای آسمان به رویش گشوده شود و فرشتگان هفتاد بار بر او صلوات فرستند اگر چه گنهکار و خطاکار باشد. وانگهی گناهانش فرو ریزد آن سان که برگ از درخت می ریزد، و خدای تبارک و تعالی گوید: لَبَّيْكَ بنده من تو را یاری خواهم کرد (و خدا به فرشتگانش گوید: ای فرشتگان! شما هفتاد صلوات بر او فرستادید، من هفتصد صلوات بر او می فرستم.

اما اگر بر من صلوات فرستد ولی بعد از آن بر اهل بیت صلوات نفرستد میان این صلوات و آسمان، هفتاد حجاب حائل شود و خدای بزرگ گوید: نه تو را پاسخ دهم و نه تو را یاری کنم ای فرشتگانم دعایش را بالا نبرید مگر اینکه عترت پیامبر را به من ملحق گرداند پس پیوسته دعایش محجوب بماند تا وقتی که ملحق گرداند به من اهل بیت را.»

1626 - (90) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی آیا تو را مژده ای دهم؟» و سپس حدیث قبلی را ذکر کرده است.

1627 - (91) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«شب معراج مرا به آسمان سیر دادند پس فرشته ای دیدم که هزار دست داشت و در هر دستی هزار انگشت داشت و با این انگشتان مشغول حساب و شمارش بود.

به جبرئیل گفتم: این فرشته کیست و چه چیز را حساب می کند؟

گفت: این يك فرشته ای است که بر قطرات باران گماشته شده که می داند چند قطره از آسمان بر زمین فرود آمده.

فقلت للملك أنت تعلم منذ خلق الله الدنيا كم قطرة نزلت من السماء إلى الأرض فقال يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق إلى خلقه غير أنني أعلم كم قطرة نزلت من السماء إلى الأرض أعلم تفصيلاً كم قطرة نزلت في البحر وكم قطرة نزلت في البرّ وكم قطرة نزلت في العمران وكم قطرة نزلت في البستان وكم قطرة نزلت في السبخة وكم قطرة نزلت في القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجبت من حفظه وتذكره حسابه فقال يا رسول الله حساب لا أقدر عليه بما عندي من الحفظ والتذكر والأيدي والأصابع فقال أيّ حساب هو فقال قوم من أمّتك يحضرون مجمعا فيذكر اسمك عندهم فيصلّون عليك فأنا لا أقدر على حصر ثوابهم.

1628 - 27188 - (92) أمالي ابن الطوسي 424: حدّثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي قال حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائري قال أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين قال أمالي الصدوق 310: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التّوسّل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصلّ على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

1629 - 27189 - (93) أمالي ابن الطوسي 38/2: حدّثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد ابن الحسن بن علي الطوسي قال حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائري قال أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين قال أمالي الصدوق 310 حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدّثني أبي قال حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من قال صلّى الله على محمّد وآله قال الله جلّ جلاله صلّى الله عليك فليكثر من ذلك و - أمالي الصدوق) من قال صلّى الله على محمّد ولم يصلّ على آله لم يجد ريح الجنّة وريحها (توجد - أمالي الصدوق) من مسيرة خمس مائة عام.

پس به آن فرشته گفتم: تو می دانی از وقتی که خدا دنیا را آفرید، چند قطره باران از آسمان به زمین باریده ؟

گفت: آری ای رسول خدا سوگند به کسی که تو را به حق به پیامبری در میان خلقش برانگیخته، نه تنها می دانم که چند قطره باران باریده بلکه به تفصیل می دانم که چند قطره در دریا فرود آمده و چند قطره در خشکی و چند قطره در باغ و چند قطره در زمین شوره زار و چند قطره در قبرستان باریده است پس رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: من از حافظه و قوه ذاکره اش شگفت زده شدم.

پس آن فرشته گفت: ای رسول خدا! با این قدرت حافظه و ذاکره و با این همه دست و انگشتی که دارم بر محاسبه يك چیز قادر نیستم.

حضرت فرمود: چه چیز است آن ؟

فرشته گفت: وقتی عده ای از امت هایت دور هم نشسته اند و نام تو در مجلس آن ها برده می شود و همگی بر تو صلوات می فرستند، من بر شمردن ثواب آن قادر نمی باشم.»

1628 - (92) ابان بن تغلب از امام محمد باقر علیه السلام و او از پدرش و او از جدّش [علی بن ابی طالب علیه السلام] روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس می خواهد به من توسّل بجوید و یا اینکه حقّی بر من پیدا کند تا روز قیامت به خاطر آن او را شفاعت کنم، پس بر اهل بیت صلوات فرستد و آن ها را خوشحال گرداند.»

1629 - (93) عبدالله بن حسن بن حسن بن علی از پدرش و او از جدّش و او از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس بگوید: «صلی الله علی محمد و آله» خدای بزرگ گوید: «صلوات خدا بر خودت باد» پس باید زیاد این صلوات را گفت.

و کسی که بگوید: «صلی الله علی محمد» و بر آل او صلوات نفرستد بوی بهشت به مشامش نرسد با اینکه بوی بهشت از فاصله پانصد سال راه به مشام می رسد.»

ص: 1033

1630 - 27190 - (94) أمالي الصدوق 167: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب قال حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع عن أبيه قال حدّثني يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيّد العابدين عن أبيه الحسين بن علي سيّد الشهداء عن أبيه علي بن أبي طالب سيّد الأوصياء عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ ولم يصلّ عليّ آلي لم يجد ريح الجنّة وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمس مائة عام.

1631 - 27191 - (95) مستدرک 356/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن التّبيّ صلى الله عليه وآله قال: من صلّى عليّ ولم يصلّ عليّ آلي ردّت عليه.

1632 - 27192 - (96) مستدرک 356/5: وجدت بخطّ فخر المحقّقين في اجوبته لمسائل السيّد حيدر الأملي ما لفظه فقد نقل عن التّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تفرّقوا بيني وبين آلي بعليّ.

1633 - 27193 - (97) كافي 495/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمع أبي رجلاً متعلّقاً بالبیت وهو يقول اللهم صلّ على محمّد فقال له أبي يا عبد الله لا تبترّها لا تظلمنا حقّاً قل اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته.

1634 - 27194 - (98) مسائل 207/7: علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تصلّوا عليّ صلوة مبتورة بل صلّوا إلى أهل بيتي ولا تقطعوهم فإنّ كلّ نسب وسبب يوم القيامة منقطع الأنسبي.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية زرارة (2) من باب (5) استحباب الأذان والاقامة من أبواب الاذان ج 5 قوله عليه السلام: وصلّ علي التّبيّ صلى الله عليه وآله كلّما ذكرته أو ذكره ذاك عندك في اذان أو غيره. ولا حظ باب (1) وجوب التشهد من أبوابه.

وفي أحاديث باب (7) استحباب الصلوات على محمّد وآله عقيب الصلوات من أبواب التعقيب ج 6 ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن طاووس (1) من باب (22) الاستغفار والقراءة بين الفجر والغداة قوله عليه السلام:

ثمّ صلّ علي النبيّ مائة مرّة.

1630 - (94) أبان بن تغلب از امام محمد باقر علیه السلام و او از پدرش علی بن حسن سید العابدین و او از پدرش حسین بن علی سید الشهداء و او از پدرش علی بن ابی طالب سید اوصیاء علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بر من صلوات فرستد و بر آل من صلوات نفرستد، بوی بهشت به مشامش نرسد با اینکه بوی بهشت از فاصله پانصد سال به مشام می رسد.»

1631 - (95) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که حضرت فرمود: «هر کس بر من صلوات فرستد و بر آل من صلوات نفرستد صلواتش به خودش بازگردانده شود.»

1632 - (96) فخر المحققین در جواب هایش به سؤالات سید حیدر آملی نوشته: «از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: میان من و خاندانم به «علی» جدایی نیندازید.» (1) 1633 - (97) ابن قدّاح از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «پدرم صدای مردی را شنید که به [پرده] کعبه دست گرفته و می گفت: «اللّهم صلّ علی محمد» پدرم به او گفت: ای بنده خدا! آن را ناقص ادا نکن، به حقّ ما ستم روا مدار، بگو: «اللّهم صلّ علی محمد و اهل بیتی».

1634 - (98) علی بن حسین [مشهور به] سید مرتضی در رساله محکم و متشابه به نقل از تفسیر نعمانی روایتی از امام علی علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر من صلوات ناقص و ناتمام نفرستید بلکه بر اهل بیتم نیز صلوات فرستید و آن ها را از من جدا نکنید زیرا هر نسبی و سببی در روز قیامت منقطع می شود جز نسب من.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب پنجم از باب های اذان فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه خودت از پیامبر صلی الله علیه و آله نام بردی یا دیگری در نزد تو نام مبارکش را بُرد خواه در اذان باشد خواه در غیر اذان پس تو بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات فرست.»

و باب یکم از باب های تشهد را ملاحظه کن.

و در روایات باب هفتم از باب های تعقیب آنچه مناسب آن هست.

و در روایت یکم از باب بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «... سپس بر پیامبر صلبار صلوات فرست.»

ص: 1035

1- . یعنی بگوئید: اللّهم صلّ علی محمد و آل محمد و نگوئید: اللّهم صلّ علی محمد و علی آل محمد.

وفي أحاديث باب (38) أكثر الصلوة على محمد وآل محمد ليلة الجمعة ويومها من أبواب صلوة الجمعة ما يدل على فضل الصلوات على محمد وآله.

وفي رواية أبي علقمة (18) من باب (45) استحباب صدقة الماء من أبواب أطعام الطعام ج 9 قوله صلى الله عليه وآله: فقلت بأبي أنتما أي الأعمال أفضل فقالا وجدنا أفضل الأعمال الصلوة عليك وسقى الماء وحب علي بن أبي الطالب.

وفي رواية سلمة (57) من باب (1) فضل شهر رمضان من أبواب فضله ج 10: قول جبرئيل عليه السلام رغم أنف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك.

وفي رواية الراوندي (58) وموسى بن اسمعيل (60): نحوه.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام خصوصاً

رواية ابن فضال رحمه الله (فاتها فيها) قوله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فصلّي عليّ فلم يغفر له فابعده الله قيل يا رسول الله كيف يصلّي عليك ولا يغفر له فقال إنّ العبد إذا صلّي عليّ ولم يصلّ على آلي تلك الصلاة فضرب بها وجهه وإذا صلّي عليّ وعلى آلي غفر له.

وفي رواية أبي سعيد (14) من باب (7) ما ورد من الأمر بالحدّ من عرض الأعمال على الله من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله صلى الله عليه وآله: فاتّقوا الله واحسنوا الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي فانكم تعرضون عليّ وعلى أهل بيتي الخ.

وفي أحاديث باب (10) ما ورد في أنّ الدعاء محبوب حتّى يصلّي الداعي على محمد وآله وباب (11) ان من توسل إلى الله تعالى بمحمد وآله استحباب له من أبواب الدعاء ما يدل على بعض المقصود فراجع.

وفي رواية انس (20) من باب (19) أنّه ليس شيء أعظم من شهادة ان لا إله إلاّ الله من أبواب الذكر قوله عليه السلام: من قال لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له اللهم صلّ على محمد وآل محمد خرج من فمه طير اخضر الخ.

ويأتي

في رواية اسماعيل (30) من باب (39) استحباب الأكتار من الاستغفار قوله عليه السلام:

وأكثرُوا في شعبان الصلوة على نبيكم وأهله. وفي أحاديث باب 68 تحميد العاطس والصلوات على النبي صلى الله عليه وآله من أبواب العشرة ما يناسب ذلك.

و در روایات باب سی و هشتم از باب های نماز جمعه آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت هجدهم از باب چهل و پنجم از باب های خوردن غذا فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: به آن دو [عمویم حمزه و جعفر طیار] گفتم: پدرم فدای شما باد! چه عملی از همه اعمال بهتر و با فضیلت تر است؟ پس آن دو گفتند: بهترین اعمال را صلوات فرستادن بر تو و دادن آب به تشنگان و دوستی علی بن ابی طالب علیه السلام یافتیم.»

و در روایت پنجاه و هفتم از باب یکم از باب های فضیلت ماه رمضان فرموده جبرئیل علیه السلام که: «به خاک مالیده باد بینی کسی که تو در نزد او یاد شوی و نامت در جلو برده شود و بر تو صلوات نفرستد.»

و در روایت پنجاه و هشتم و شصتم مانند آن است.

و سایر روایات باب را بنگر که مناسب با این مقام است به خصوص روایت ابن فضال که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس نام من نزدش برده شود و بر من صلوات فرستد و در عین حال آمرزیده نشود این دیگر کسی است که خدا او را از رحمتش دور گردانیده.

گفته شد: ای رسول خدا! چگونه ممکن است بر تو صلوات فرستد ولی در عین حال آمرزیده نشود؟

حضرت فرمود: آنگاه که بنده بر من صلوات فرستد ولی در همان صلوات بر آل من نفرستد پس آن صلوات به صورتش زده می شود. ولی اگر بر من و خاندانم هر دو صلوات فرستد، آمرزیده شود.»

و در روایت چهاردهم از باب هفتم از باب های جهاد با نفس فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «برای خدا پرهیزگار باشید و بر من و اهل بیتم به خوبی صلوات فرستید زیرا شما بر من و اهل بیتم عرضه خواهید شد... تا آخر حدیث.»

و در روایات باب دهم و یازدهم از باب های آنچه بر بعضی از مقصود دلالت دارد پس مراجعه کنید.

و در روایت بیستم از باب نوزدهم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «هر کس بگوید: «لا اله الا الله وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.» از دهانش پرندۀ سبزی بیرون آید... تا آخر.»

می آید:

در روایت سی ام از باب سی و نهم فرموده امام علیه السلام که: «در ماه شعبان، بسیار بر پیامبرتان و خاندانش صلوات بفرستید.»

و در روایات باب شصت و هشتم از باب های معاشرت آنچه مناسب آن هست.

(33) باب استحباب تقديم الصلوة على محمد وآل محمد كلما ذكر أحد من الأنبياء وأراد ان يصلّى عليه

1635 - 27195 - (1) أمالي ابن الطوسي 424: حدّثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل أمالي الصدوق 310:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن (أحمد بن - أمالي الصدوق) يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن رشيد عن أبيه عن معاوية بن عمّار: قال ذكرت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام بعض الأنبياء فصلّيت عليه فقال إذا ذكر أحد (1) من الأنبياء فابدء بالصلوة على محمد ثم عليه صلّى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء.

(34) باب ما ورد في أنّ من نسي شيئاً فصلّى على النبي وآله اضاء القلب فذكره

1636 - 27196 - (1) العيون 65/1: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً قالوا حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدّثنا أبو هاشم داود بن قاسم الجعفري عن أبي جعفر (2) محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن عليّ عليهما السلام وسلمان الفارسي رضی الله عنه (إلى أن قال الحسن عليه السلام) وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإنّ قلب الرجل في حقّ وعلى الحقّ طبق فان صلّى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامّة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي فان هو لم يصلّ على محمد وآل محمد أو نقص من الصلوة عليهم (واغضى عن بعضها - غيبة النعماني) انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره.

ص: 1038

1- . ذكرت أحداً - أمالي الطوسي.

2- . الظاهر ان الصحيح أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام كما في العلل والغيبة والاحتجاج.

باب 33: صلوات بر محمد و آتش، پیش از صلوات بر پیامبران دیگر

1635 - (1) معاویه بن عمار گوید: «در نزد امام صادق علیه السلام از بعضی از پیامبران نام بردم و بر او صلوات فرستادم، پس حضرت فرمود: هر گاه یکی از پیامبران را نام بردی پس اول بر حضرت محمد صلوات بفرست، سپس بر آن پیامبر درود خدا بر محمد و آل محمد و بر همه پیامبران باد.»

باب 34: صلوات موجب به یاد آمدن

1636 - (1) ابوهاشم داود بن قاسم جعفری از ابوجعفر امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «روزی حضرت امیرمؤمنان علی علیه السلام آمد و امام حسن علیه السلام و سلمان فارسی رضی الله عنه همراه او بودند.

(تا اینکه امام حسن علیه السلام فرمود:)

و اما آنچه درباره به یاد آوردن و فراموش کردن گفتم، از این قرار است که دل انسان در میان ظرفی است و بر روی آن سرپوشی است پس چون انسان در این وقت [که چیزی را فراموش کرده می خواهد به خاطر بیاورد] بر محمد و آل محمد صلوات کاملی بفرستد، سرپوش از آن ظرف کنار می رود و دل روشن می شود و انسان به خاطر می آورد آنچه را که فراموش کرده است ولی اگر بر محمد و آل محمد صلوات نفرستد یا به صورت ناقص صلوات فرستد [و آل محمد را در صلوات نگوید] این روپوش بر آن ظرف، محکم می ماند و دل تاریک می شود و انسان آنچه را یاد گرفته و به خاطر سپرده بود، فراموش می کند.»

ص: 1039

1637 - 27197 - (2) غيبة النعماني 58: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا أبو هاشم داود بن قاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي عن آباءه عليهم السلام نحوه العلل 96: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن الاحتجاج 395/1: أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري عن أبي جعفر (محمد بن علي احتجاج) الثاني: نحوه.

(35) باب ما ورد في أنّ من كان آخر كلامه الصلوة على النبي وعليّ عليهما الصلوة والسلام دخل الجنة

1638 - 27198 - (1) العيون 64/2: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال (حدثني أبي جعفر بن محمد - ط) قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان آخر كلامه الصلوة عليّ وعلى عليّ دخل الجنة.

(36) باب استحباب الصلوة على محمد وآله كلما ذكر الله

1639 - 27199 - (1) كافي 494/2: علي بن محمد عن أحمد بن الحسين عن علي بن الرّيان عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي ما معنى قوله «وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلِّ» قلت كلما ذكر اسم ربّه قام فصلّى فقال لي لقد كلّف الله عزّ وجلّ هذا شططا (1) فقلت جعلت فداك فكيف هو فقال كلما ذكر اسم ربّه صلّى على محمد وآله.

ص: 1040

1- . الشطط: مجاوزة القدر في كلّ شيء - يعني لو كان كذلك كان التكليف ما لا يطاق.

1637 - (2) در کتاب غیبت نعمانی و علل الشرایع و احتجاج طبرسی روایت قبلی ذکر شده است.

باب 35: ختم سخن به صلوات موجب رفتن به بهشت

1638 - (1) ابو محمد حسن بن عبدالله بن محمد بن عباس رازی تمیمی گوید: «برایم سخن گفت آقایم علی بن موسی الرضا علیه السلام و فرمود: پدرم موسی بن جعفر برایم گفت: پدرم جعفر بن محمد برایم گفت: پدرم محمد بن علی برایم گفت: پدرم علی بن حسین برایم گفت: پدرم حسین بن علی برایم گفت: پدرم علی بن ابی طالب علیه السلام برایم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس پایان سخنش صلوات بر من و بر علی باشد به بهشت خواهد رفت.»

باب 36: صلوات قرین ذکر خدا

1639 - (1) عیبدالله بن عبدالله دهقان گوید: «به خدمت حضرت ابوالحسن امام رضا علیه السلام رسیدم حضرت به من فرمود: معنی این آیه شریفه: «وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» چیست؟

گفتم: یعنی هر وقت به یاد نام پروردگارش می افتد به پا خیزد و نماز خواند.

حضرت فرمود: در این صورت خدای عز و جل بندگان را به چیزی که فوق طاقت و توان آن هاست مکلف کرده!

پس گفتم: فدایت شوم! پس معنایش چیست؟

حضرت فرمود: یعنی هر وقت نام پروردگار را ذکر می کند بر محمد و آل محمد صلوات می فرستد.»

ص: 1041

(37) باب ماورد في أن من طنت اذنه فليصل على النبي صلى الله عليه وآله فإن من ذكره بخير ذكره الله بخير

1640 - 27200 - (1) الاختصاص 160: قال الفزاري وحدثنا أبو عيسى قال حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال حدثنا محمد بن عمر الأنصاري عن معمر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من طنت اذنه فليصل عليّ ومن ذكرني بخير ذكره الله بخير.

(38) باب جواز الصلوة على المؤمنين فإن الله يصلّي عليهم وملائكته

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 157: «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ».

الأحزاب (33): 42: «وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا».

1641 - 27201 - (1) مستدرک 402/5: البحار عن بيان التنزيل لابن شهر آشوب عن سليمان بن خالد الأقطع قال: قلت للصادق عليه السلام أيجوز أن يصلي على المؤمنين قال أي والله يصلّي عليهم فقد صلّى الله عليهم أما سمعت قول الله «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ» الآية.

(39) باب استحباب أكتار الإستغفار في كل مكان وزمان خصوصاً في السحر وفي شهر رجب وشعبان ورمضان

إشاره

قال الله تعالى في سورة المزمل (73): 20: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي»

ص: 1042

1640 - (1) عبیدالله بن ابی رافع از پدرش و او از جدّش نقل کرده که گفت: «از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: هر کس گوشش صدا می کند پس بر من صلوات فرستد و هر کس مرا به خیر و نیکی یاد کند خدا او را به خیر و نیکی یاد کند.»

باب 38: صلوات فرستادن بر مؤمنان

خدای تبارک و تعالی فرمود:

بر آنان از ناحیه پروردگارشان صلوات و رحمت باد و در حقیقت آن ها هدایت یافتگان اند(1).

اوست کسی که او و فرشتگانش بر شما صلوات می فرستند تا شما را از تاریکی ها به نور در آورند و او به مؤمنان مهربان است(2).

1641 - (1) سلیمان بن خالد اقطع گوید: «به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا جایز است که بر مؤمنان صلوات فرستاد؟

حضرت فرمود: آری و خود خدا بر آن ها صلوات می فرستد و صلوات فرستاده است. آیا نشنیدی فرموده خدا را که: «اوست خدایی که بر شما صلوات می فرستد... تا آخر آیه.»

باب 39: استغفار در هر حال خصوصاً در سحرگاهان

خداوند متعال فرموده:

و هر خیری را که برای خود پیشاپیش بفرستید او را بهتر و با پاداش بیشتر نزد خدا خواهید یافت و از خدا بخشش و عفو بخواهید زیرا خدا آمرزنده و مهربان است(3).

ص: 1043

1- . بقره 157/2.

2- . احزاب 42/33.

3- . مزمل 20/73.

«الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُدْمِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

هود (11): 3 و 52: «وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتَ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ».

«وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ».

هود (11): 61 و 90: «وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ».

«وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ».

يوسف (12): 29: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ».

المؤمن: (40): 55: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ».

نوح (71): 10: «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا».

البقرة (2): 199: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

الأنفال (8): 33: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ».

النساء (4): 106: «وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا».

و از پروردگارتان آمرزش بخواهید و به درگاهش بازگردید تا شما را از رزقی نیکو تا آنگاه که مقرر و معین است برخوردار کند و هر شایسته انعامی را نعمت دهد و اگر روی بگردانید بر شما از عذابِ روزی بزرگ بیمناکم(1).

[حضرت هود علیه السلام گفت:] و ای قوم من! از پروردگارتان آمرزش بخواهید، آنگاه بر آستان او توبه کنید تا باران را پی در پی بر شما فرو ریزد و بر نیروی تان بیفزاید و چون گنهکاران رخ برنتابید(2).

و به سوی قوم ثمود برادرشان صالح را فرستادیم. گفت: ای قوم من! خدای یکتا را پرستید، شما را جز او خدایی نیست. اوست که شما را از زمین پدید آورده است و خواست که آبادش کنید. پس آمرزش بخواهید و به درگاهش توبه کنید، هر آینه پروردگار من نزدیک است و [دعاها را] اجابت می کند(3).

و از پروردگارتان آمرزش بخواهید و انگهی به سوی او بازگردید که به راستی پروردگار من مهربان و [توبه کنندگان] را دوست دارنده است(4).

ای یوسف! از این موضوع صرف نظر کن و توای زن نیز از گناهت استغفار نما که راه خطا رفتی(5).

صبر کن که وعده خدا حق است و برای گناهت آمرزش بخواه و هر شامگاه و بامداد به ستایش پروردگارت تسبیح بگوی(6).

پس [به آن ها گفتیم:] از پروردگارتان آمرزش بخواهید زیرا او بسیار بخشنده است(7).

سپس از همان جا که مردم کوچ می کنند [به سوی سرزمین منی] کوچ کنید و از خدا آمرزش بخواهید(8).

و تا تو [ای پیامبر] در میان آن ها هستی خدا آن ها را عذاب نخواهد کرد و تا وقتی که استغفار می کنند خدا آن ها را عذاب نکند(9).

و از خدا آمرزش بخواه زیرا به یقین، خدا آمرزنده مهربان است(10).

ص: 1045

1- . هُود 3/11.

2- . هُود 52/11.

3- . هُود 61/11.

4- . هُود 90/11.

5- . یوسف 29/12.

6- . مؤمن (غافر) 55/40.

7- . نوح 10/71.

8- . بقره 199/2.

9- . انفال 33/8.

10- . نساء 106/4.

النساء (4):110: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا».

محمد (47):19: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ».

النصر (110):3: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا».

المائدة (5):74: «أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

(وما تدلّ على ذلك من الآيات كثيرة جدًا) وتقدّمت منها في باب وجوب التّوبة.

1642 - 27202 - (1) كافي 504/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الدعاء الاستغفار.

1643 - 27203 - (2) مستدرک 318/5: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من الدعاء شيء أفضل من الاستغفار.

1644 - 27204 - (3) عدّة الداعي 249: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ للقلوب صداء كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار.

1645 - 27205 - (4) كافي 504/2: علي بن ابراهيم (عن أبيه - خ) عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال: مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزيء برّبه.

1646 - 27206 - (5) أمالي الطوسي 694: الشيخ أبو جعفر محمد بن حسن بن علي بن الحسن الطوسي قال أخبرنا حسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن رجعان عن محمد بن أحمد بن زكريّا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن أيوب بن الحرّ عن معاذ بن ثابت الفراء عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وإنّما ذكره ليغفر له وإنّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته.

1647 - 27207 - (6) تنبيه الخواطر 5/1: قال قال النبي صلى الله عليه وآله: أكثروا من الاستغفار فإنّ الله عزّ وجلّ لم يعلمكم الاستغفار إلّا وهو يريد أن يغفر لكم.

و هر کس کار ناپسندی انجام دهد یا به خود ستم روا دارد، آنگاه از خدا آمرزش خواهد، خدا را آمرزنده و مهربان خواهد یافت(1).

پس بدان که بی گمان معبودی جز خدا نیست و برای گناهت آمرزش خواه(2).

پس به تسبیح و سپاس پروردگارت پرداز و از او آمرزش خواه که او بسیار توبه پذیر است(3).

آیا به درگاه خدا توبه نمی کنند و از او آمرزش نمی خواهند با اینکه خدا آمرزنده و مهربان است؟(4) البته آیاتی که بر استغفار و توبه به درگاه الهی دلالت می کنند بسیار بیش از این است که ذکر شد و پاره ای از آن ها در باب لزوم توبه ذکر شد.

1642 - (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین دعا استغفار و طلب آمرزش از خداست.»

1643 - (2) قطب راوندی صلی الله علیه و آله در کتاب دعوات حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«دعایی بهتر و با فضیلت تر از طلب آمرزش نیست.»

1644 - (3) در کتاب عُدَّة الداعی روایتی از امام صادق علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمود: «به راستی که دل ها نیز چون مس زنگ می گیرد و سیاه می شود پس آن را با استغفار و طلب مغفرت از خدا جلا دهید.»

1645 - (4) یاسر از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن بزرگوار فرمود: «استغفار به آن ماند که درختی را تکان دهی و برگ هایش بریزد [یعنی گناهان چون برگ خزان می ریزد] و آن کس که از گناه خود استغفار می کند و باز آن را انجام می دهد همانند کسی است که پروردگارش را مسخره می کند.»

1646 - (5) معاذ بن ثابت فراء از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «مؤمن گناهی مرتکب می شود و پس از بیست سال آن را به یاد می آورد و از این گناه به درگاه الهی استغفار می کند و خدا او را می آمرزد و اساساً به این جهت به یادش آمد تا آمرزیده شود ولی از این طرف کافر گناه می کند و همان ساعت او را برای همیشه فراموش می کند.»

1647 - (6) در کتاب تنبیه الخواطر حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که حضرت فرمود: «بسیار استغفار کنید زیرا خدای عز و جل به شما استغفار یاد نداد مگر به خاطر اینکه می خواهد شما را بیامرزد.»

ص: 1047

1- . نساء 110/4.

2- . محمد صلی الله علیه و آله 19/47.

3- . نصر 3/110.

4- . مائده 74/5.

1648 - 27208 - (7) الجعفریات 228: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّ الذنوب لتشوب أهلها لتحرقنهم لا يطفئها شيء إلا الاستغفار.

1649 - 27209 - (8) مستدرک 319/5: ابن أبي جمهور في درر اللّٰثالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم وفي مجالسكم وعلى موائدكم وفي أسواقكم وفي طرقكم وأينما كنتم فانكم لا تدرون متى تنزل المغفرة.

1650 - 27210 - (9) أمالي الطوسي 693: الشيخ أبو جعفر محمد بن حسن بن علي بن الحسن الطوسي قال أخبرنا حسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن رجعان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي كهمس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً:

من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة. ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول (منه خ) ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة وذلك في كتاب الله عز وجل .

1651 - 27211 - (10) مستدرک 318/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد يستغفر ثلاث مرّات إلا غفر له.

1652 - 27212 - (11) كافي 504/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن حسين بن سيف عن أبي جميلة عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي يتلأأ.

1653 - 27213 - (12) مستدرک 318/5: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من صوت أحبّ ألى الله تعالى من صوت عبد لهفان قيل وما هو قال عبد يصيب الذنب فيملاً جوفه فرقاً من الله فيقول ياربّ فيقول الله أنا ربك أغفر لك إذا استغفرتني وأجيبك إذا دعوتني وقال صلى الله عليه وآله من أكثر الاستغفار جعل الله له فرجاً ومخرجاً.

1648 - (7) در کتاب جعفریات با اسناد خودش روایتی از علی علیه السلام نقل شده که فرمود: «گناهان، دامن گیر گنهکاران می شود تا آن ها را به آتش اندازد و بسوزاند و چیزی جز استغفار نتواند آن را خاموش کند.»

1649 - (8) ابن ابی جمهور در کتاب دُزْرِ اللّٰثَالِی حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«در خانه های خود و مجالس خود و بر سر سفره های تان و در بازارهای تان و در وقت رفت و آمد در راه های تان و هر کجا که هستید بسیار استغفار کنید و از خدا طلب عفو نمایید زیرا شما نمی دانید که آمرزش خدا چه موقع فرود می آید و شما را شامل می شود.»

1650 - (9) ابی کهمس از بعضی از اصحاب ما و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود:

«کسی که چهار چیز به او داده شده از چهار چیز محروم نگردد:

به هر کس دعا داده شود از اجابت محروم نگردد، به هر کس استغفار داده شود از مغفرت محروم نگردد، به هر کس توبه داده شود از قبول توبه محروم نگردد، به هر کس سپاسگزاری داده شود از زیاد شدن نعمت محروم نگردد و این ها در کتاب خدای عز و جل آمده است.»

1651 - (10) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللُّبَاب حدیثی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«بنده ای نیست که سه بار استغفار گوید مگر اینکه آمرزیده شود.»

1652 - (11) عبید بن زراره از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «وقتی بنده بسیار استغفار گوید و از خدا آمرزش بخواهد نامه عملش درخشان بالا رود.»

1653 - (12) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللُّبَاب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«صدایی پیش خدای متعال از صدای بنده دل سوخته محبوب تر نیست.

از حضرت سؤال شد: دل سوخته کیست؟

حضرت فرمود: بنده ای که مرتکب گناه شده و تمام وجودش را ترس از خدا فرا گرفته، پس می گوید: ای پروردگار. خداوند پاسخ دهد: من پروردگار تو هستم هر گاه از من آمرزش خواهی تو را بیامرزم و هر گاه مرا بخوانی تو را پاسخ دهم و فرمود: هر کس بسیار استغفار کند و از خدا آمرزش بخواهد خداوند گشایشی در کار او آورد و راه خروجی از بلاها را به رویش بگشاید.»

1654 - 27214 - (13) المحاسن 42/1: البرقي عن حسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل ابن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ينفي الله عنه الفقر.

1655 - 27215 - (14) عمدة الداعي 249: قال عليه السلام: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً و رزقه من حيث لا يحتسب.

1656 - 27216 - (15) الجعفریات 228: أخبرنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث حدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله إلا أنّ فيه ويرزقه.

مستدرک 319/5: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من لزم الاستغفار وذكر مثله.

1657 - 27217 - (16) مستدرک 318/5: كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله ابن أبي طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادفعوا أبواب البلاء بالاستغفار.

1658 - 27218 - (17) مجمع البيان 361/10: روى الربيع بن صبيح: أنّ رجلاً أتى الحسن عليه السلام فشكا إليه الجدوبة.

فقال له الحسن عليه السلام استغفر الله وأتاه الآخر فشكا إليه الفقر.

فقال له استغفر الله وأتاه آخر.

فقال أدع الله ان يرزقني ابناً.

فقال له استغفر الله.

فقلنا أذاك رجال يشكون أبواباً ويسئلون أنواعاً فأمرتهم كلهم بالاستغفار.

فقال ما قلت ذاك من ذات نفسي إنّما اعتبرت فيه قول الله تعالى حكاية عن نبيّه نوح عليه السلام أنّه قال لقومه «إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً» إلى آخره.

1654 - (13) سکونی از امام صادق علیه السلام و او از پدران بزرگوارش روایت کرده که فرموده اند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که نعمت به او داده شد پس باید که بسیار سپاس الهی گوید و زیاد بگوید: «الحمد لله» و کسی که غم و غصه های زیادی به او روی آورده باید که بسیار از خدا آمرزش خواهد و فراوان بگوید:

«استغفروا الله» و کسی که فقر و تنگدستی او را رها نمی کند پس بسیار بگوید: «لا حول ولا قوة الا بالله» فقر و تنگدستی از او رخت بر بندد.»

1655 - (14) در کتاب عُدَّة الداعی از امام معصوم علیه السلام روایتی نقل شده که فرمود: «هر کس بسیار استغفار گوید، خدا برای هر گرفتاری غمبارش، گشایشی و برای هر بن بستی، راه خروجی فراهم آورد و او را از جایی که به گمانش نرسد روزی دهد.»

1656 - (15) محمد بن علی بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب از پدرش و او از جدش و او از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس بسیار استغفار گوید...» تا آخر حدیث مانند حدیث قبلی است.

1657 - (16) عبدالله بن ابی طلحه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: انواع بلا و گرفتاری ها را با استغفار از خود دور کنید.»

1658 - (17) ربیع بن صبیح حکایت کرده که: «مردی پیش امام حسن علیه السلام آمد و از خشکسالی به حضرت شکایت کرد امام حسن علیه السلام به او فرمود: از خدا آمرزش خواه و استغفار کن.

و مرد دیگری آمد و از تنگدستی می نالید، حضرت به او فرمود: استغفار کن و از خدا آمرزش بطلب.

مرد سوّمی آمد و به حضرت عرض کرد: دعا کن تا خدا پسری به من روزی کند حضرت فرمود:

استغفار کن و آمرزش خواه.

ما به حضرت عرض کردیم: عده ای خدمت شما رسیدند و هر کدام از نوعی گرفتاری و بلا شکایت داشتند ولی شما به همه آن ها يك راه حلّ ارائه دادی و به همه فرمودی که استغفار کنید!

حضرت فرمود: از پیش خودم چیزی نگفتم. من سخن خدای متعال را در نظر گرفتم که از پیامبرش نوح حکایت کرده که به قومش گفت: «استغفار کنید و از پروردگارتان آمرزش بخواهید که او بسیار آمرزنده است... تا آخر آیه.» (1)

ص: 1051

1659 - 27219 - (18) مستدرک 319/5: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن أنس بن مالك قال: كنّا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فقال لنا استغفروا الله فاستغفرنا فقال اتّموها سبعين مرّة فأنّه ما من عبد ولا أمة استغفر الله في يوم أو ليلة سبعين مرّة ألا غفر الله له سبعمة ذنب وقد خاب عبد أو أمة أصاب في يوم أو ليلة أكثر من سبعمة ذنب.

1660 - 27220 - (19) كافي 504/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّة ويتوب إلى الله عزّ وجلّ سبعين مرّة قال قلت كان يقول استغفر الله وأتوب إليه قال كان يقول استغفر الله استغفر الله سبعين مرّة.

ويقول وأتوب إلى الله وأتوب إلى الله سبعين مرّة.

1661 - 27221 - (20) مستدرک 320/5: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ليُغان (1) على قلبي وأتي لاستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة وروى: في كلّ يوم مائة مرّة مستدرک 375/5: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أنّه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرّة.

1662 - 27222 - (21) كافي 504/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقوم من مجلس وإن خفّ حتّى يستغفر الله خمساً وعشرين مرّة.

1663 - 27223 - (22) تفسير العياشي 206/2: عن الحسين بن سعيد المكفوف: كتب إليه عليه السلام في كتاب له جعلت فداك يا سيّدي علّم مولاي ما لا يقبل لقائله دعوة وما لا يؤخر لفاعله دعوة وما حدّ الاستغفار الذي وعد عليه نوح والاستغفار الذي لا يعذب قائله وكيف يلفظ بهما ومعنى قوله ومن يتق الله ومن يتوكّل على الله وقوله «فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ»، «وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي» و«إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» وكيف تغيّر القوم بأنفسهم.

ص: 1052

1- . الغين لغة في الغيم وهو السحاب وقيل النون بدل من الميم - غَيْنَ على قلبه غيناً تغشّه الشهوة - وغين على الرجل كذا أي غطّى عليه.

1659 - (18) انس بن مالك حكایت کرده كه: «ما در يك سفری در خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله بودیم، پس پیامبر صلی الله علیه و آله به ما فرمود: «استغفار كنید.» پس ما استغفار كردیم حضرت فرمود: تا هفتاد بار استغفار كنید تا كامل شود زیرا هیچ بنده ای خواه مرد و خواه زن نیست كه در شبانه روز هفتاد بار استغفار كند مگر اینکه خدا هفتصد گناه او را بیامرزد و اگر واقعاً بنده ای، مرد یا زن پیدا شود كه در يك شبانه روز بیشتر از هفتصد گناه كند او دیگر با حرمان و بی نصیبی هم آغوش خواهد بود.»

1660 - (19) حارث بن مغیره از امام صادق علیه السلام روایت کرده كه فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی هفتاد بار از خدای عز و جل طلب مغفرت و آمرزش می كرد و روزی هفتاد بار به درگاه الهی توبه می كرد.

راوی گوید: به حضرت عرض كردم كه پیامبر صلی الله علیه و آله می گفت: «استغفرُ الله واتوبُ الیه ؟

حضرت فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله می گفت: استغفرُ الله، استغفرُ الله تا هفتاد بار و می گفت: «اتوبُ الی الله واتوبُ الی الله» تا هفتاد بار.»

1661 - (20) ابن ابی جمهور در كتاب دُرَر اللثالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده كه حضرت فرموده: و من روزی هفتاد بار از خدا آمرزش می طلبم و می گویم: استغفرُ الله و در روایتی آمده كه حضرت فرمود: «و من روزی صدبار استغفار می كنم.»

قطب راوندی نیز در كتاب لُبِّ اللُّباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده كه حضرت فرمود: «آسمان دلم ابری می شود تا اینکه روزی هفتاد بار استغفار می كنم و از خدا آمرزش می خواهم.»

1662 - (21) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت کرده كه آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از مجلسی بر نمی خواست مگر اینکه بیست و پنج بار استغفار می كرد هر چند كه توقّف و جلوس شان كم بود.»

1663 - (22) حسین بن سعید مكفوف نامه ای به حضرت نوشت و در آن نامه چنین نوشت: فدایت شوم! ای آقای من! به چاكرت بیاموز كدام دعاست كه مستجاب نشود؟ و كدام دعاست كه اجابت آن به تأخیر نیفتد و فوری مستجاب گردد؟

و اندازه و چگونگی استغفاری كه حضرت نوح علیه السلام بر آن وعده های خوبی داد چیست ؟

و استغفاری كه گوینده اش عذاب نشود چگونه استغفاری است و با چه الفاظی گفته می شود؟

و بفرمایید كه: معنی فرمایش خدا كه فرموده: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ» [اگر كس تقوی پیشه كند] «مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» [اگر كس بر خدا توكل كند] و «فَمَنْ اتَّبَعَ هُذَاهُ» [اگر كس از راهنمایی من پیروی كند] و «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي» [اگر كس از یاد من دل بگرداند] و «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» [در حقیقت خدا وضعیّت قومی را تغییر ندهد مگر اینکه خود آن ها آنچه در خودشان وجود دارد [از اندیشه و اخلاق و كردار] تغییر دهند] چیست ؟ و چگونه قومی می توانند آنچه در آن هاست تغییر دهند؟

فكتب صلوات الله عليه كافاكم الله عنّي بتضعيف الثواب والجزاء الحسن الجميل وعليكم جميعاً السلام ورحمة الله وبركاته الاستغفار ألف والتوكل من توكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب وأما قوله «مَنْ اتَّبَعَ اللَّهَ دِي» أي من قال بالإمامة واتبع أمرهم بحسن طاعتهم وأما التغير فإنه لا يسيء إليهم حتى يتولوا ذلك بأنفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهى عنه وكتب بخطه.

1664 - 27224 - (23) أمالي الصدوق 501: حدّثنا الحسن (الحسين - خ ل) بن ابراهيم بن ناتانة قال حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريّان بن الصلت قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة استغفر الله وأسأله التوبة كتب الله براءة من النار وجوازاً على الصراط وأدخله (أحلّه - خ) دار القرار.

1665 - 27225 - (24) الخصال 582: حدّثنا الثواب 198: أبي رحم الله قال حدّثنا (1) سعد بن عبد الله قال حدّثني موسى بن جعفر البغدادي عن محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمّد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم وأتوب إليه كتب في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي العرش فيها (2) أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم - فضائل الأشهر الثلاثة 56: حدّثني محمّد بن الحسن قال حدّثني أحمد بن ادریس عن محمّد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمّد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

1666 - 27226 - (25) فضائل الأشهر 44: حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال أخبرنا علي بن الحسين (3) بن علي بن فضال عن أبيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم.

ص: 1054

- 1- . حدّثني - الثواب.
- 2- . فيه - الثواب.
- 3- . الحسن - خ - فضائل الشعبان.

پس حضرت علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: خداوند شما را از جانب من جزای خیر دهد به این سان که پاداش شما را دو چندان گرداند و اجر خوب و زیبایی به شما مرحمت فرماید و بر شما همگی باد سلام و رحمت و برکات خدا. استغفار هزار تاست و توکل، هر کس بر خدا اعتماد کند پس همان خدا او را بس است و هر کس پرهیزگاری و تقوی پیشه کند و گناه نکند خدا برایش راه خروجی از مشکلات و گرفتاری ها باز نماید و او را از جایی که به گمانش نرسد روزی عطا فرماید و اما اینکه خداوند فرموده: «فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ» [اگر کس از هدایت و راهنمایی من پیروی کند...] مقصود از هدایت، امامت است یعنی کسی که اعتقاد به امامت دارد و از او امر و دستورات آن ها به بهترین وجه پیروی می کند.

و اما تغیر و دگرگونی [که پرسیده بودید پس بدان که] خدا به مردم بدی نمی کند مگر اینکه آن ها قلباً و با ارتکاب جرایم و گناهانی که از آن نهی شده اند به [خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله و] امامان معصوم علیهم السلام پشت کنند.»

1664 - (23) ریان بن صلت حکایت کرده که: «از ابوالحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس در هر روز از ماه شعبان هفتاد بار بگوید: «استغفر الله واسأله التوبه» خداوند برایش نجات نامه ای از آتش دوزخ و گذرنامه ای برای عبور از صراط برایش نویسد و او را در دارالقرار و بهشت جاودان جای دهد.»

1665 - (24) محمد بن ابی حمزه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که در هر روز ماه شعبان هفتاد بار بگوید: «استغفر الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الحی القيوم واتوب الیه.» در افق مبین نوشته شود.

راوی گوید: به حضرت عرض کردم: افق مبین چیست ؟

حضرت فرمود: زمین همواری است در جلوی عرش، در آن نه‌هایی است که به اندازه ستارگان در آن جام ریخته شده است.»

همین روایت در کتاب فضائل الأشهر الثلاثة نیز نقل شده است.

1666 - (25) علی بن فضال از پدرش نقل کرده که: «شنیدم از علی بن موسی الرضا علیه السلام که فرمود: هر کس در ماه شعبان هفتاد بار استغفار کند و از خدای تبارک و تعالی آمرزش بخواهد خداوند گناهان او را ببخشد گرچه به اندازه ستارگان باشد.»

1667 - 27227 - (26) فضائل الأشهر 56: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال حدّثنا ابراهيم بن محمّد الثقفي قال أخبرنا ابراهيم بن ميمون قال حدّثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام: صوم شعبان كفارة الذنوب العظام حتّى لو أنّ رجلاً بلى بدم حرام فصام من هذا الشهر أيّاماً ومات رجوت له المغفرة.

قال قلت فما أفضل الدّعاء في هذا الشهر؟ فقال الإستغفار إنّ من استغفر في شعبان كلّ يوم سبعين مرّة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرّة قلت فكيف أقول؟ قال قل استغفر الله وأسأله التوبة.

1668 - 27228 - (27) وسائل 511/10: علي بن موسى بن طاووس في كتاب الاقبال نقلاً من كتب افضل الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرّة استغفر الله الذي لا إله الا هو الحيّ القيوم الرحمن الرحيم وأتوب إليه.

(وفي رواية جدي أبي جعفر الطوسي ره: استغفر الله الذي لا إله الا هو الرحمن الرحيم الحيّ القيوم وأتوب إليه) كتب في الافق المبين.

قال قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

1669 - 27229 - (28) وسائل 484/10: علي بن موسى بن طاووس في الاقبال عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال في رجب استغفر الله الذي لا إله الا هو وحده لا شريك له وأتوب إليه مائة مرّة وختمها بالصدقة ختم الله له بالمغفرة والرحمة ومن قالها أربع مائة مرّة كتب الله له أجر مائة شهيد فإذا لقي الله يوم القيامة يقول الله له قد أقررت بملكي فتمنّ عليّ ما شئت حتّى أعطيك فأنّه لا مقتدر غيري.

1670 - 27230 - (29) قال وفي رواية: من استغفر الله في رجب وسأله التوبة سبعين مرّة بالغداة وسبعين مرّة بالعشيّ يقول استغفر الله وأتوب إليه فإذا بلغ تمام سبعين مرّة رفع يديه وقال اللهم اغفر لي و تب عليّ فان مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب.

1667 - (26) ابراهیم بن میمون گوید: «امام علی بن موسی الرضا علیه السلام برای ما فرمود: روزه ماه شعبان کفّاره گناهان بزرگ است تا آنجا که اگر مردی مرتکب قتل شده باشد و به ناحق خون کسی را ریخته باشد و چند روز از ماه شعبان را روزه بگیرد و بمیرد جای امیدواری است که خدا او را بیامرزد.

راوی گوید: به حضرت عرض کردم: بهترین دعا در این ماه [شعبان] چیست؟

فرمود: استغفار و طلب آمرزش. کسی که در هر روز از ماه شعبان هفتاد بار استغفار گوید مثل این است که در ماه های دیگر هفتاد هزار بار استغفار گفته باشد.

به حضرت عرض کردم: چگونه استغفار گویم؟

حضرت فرمود: بگو: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ اسْأَلُهُ التَّوْبَةَ».

1668 - (27) محمّد بن حسن صفّار با اسناد خودش از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود:

«کسی که در هر روز از ماه شعبان هفتاد بار بگوید: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتُوبُ إِلَيْهِ» در افق مبین نوشته شود.

راوی گوید: به حضرت عرض کردم: افق مبین چیست؟

فرمود: زمین همواری است در جلوی عرش، در آن نه‌هایی است که به اندازه ستارگان در آن، جام ریخته شود.

1669 - (28) ابن طاووس در کتاب اقبال حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس در ماه رجب صدبار بگوید: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاتُوبُ إِلَيْهِ» و آن را با صدقه ختم کند خداوند عاقبت او را به آمرزش و رحمت ختم نماید و کسی که آن را چهارصد بار بگوید، خدا برایش پاداش صد شهید نویسد و چون روز قیامت خدا را ملاقات کند خداوند به او گوید:

تو، به پادشاهی من اقرار کردی پس هر چه دوست داری از من بخواه تا به تو بدهم زیرا جز من صاحب قدرتی نیست.»

1670 - (29) و در روایت دیگری آمده است که: «هر کس در ماه رجب هفتاد بار صبح و هفتاد بار شب از خدا آمرزش بخواهد و درخواست توبه کند خدا با رحمتش به او بازگردد و بگوید: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاتُوبُ إِلَيْهِ» و چون هفتاد بار به این صورت استغفار کرد دو دستش را بلند کند و بگوید: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ» یعنی خدایا! مرا بیامرز و به من بازگرد. پس اگر در ماه رجب از دنیا برود خدا از او راضی خواهد بود و به برکت ماه رجب آتش به او نرسد.»

1671 - 27231 - (30) النوادر 17: أحمد بن محمد بن عيسى عن فضالة عن اسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار فانه غفور رحيم وشعبان شهري.

استكثروا في رجب من قول أستغفر الله وأسألوا الله الإقالة والتوبة فيما مضى والعصمة فيما بقي من آجالكم.

وأكثرُوا في شعبان الصلاة على نبيكم وأهله.

ورمضان شهر الله تبارك وتعالى استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح وهو ربيع الفقراء وأنما جعل الله (1) الاضحى لتشبع المساكين من اللحم فأظهروا (2) من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم وجيرانكم وأحسنوا جوار نعم الله عليكم وواصلوا (2) اخوانكم وأطعموا الفقرا [و] المساكين من أخوانكم.

فانه من فطر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً وسمى شهر رمضان شهر العتق لأن الله في كل يوم ليلة ستمائة عتيق وفي آخر مثل ما أعتق فيما مضى.

وسمى شهر شعبان شهر الشفاعة لان رسولكم يشفع لكل من يصلى عليه فيه وسمى شهر رجب شهر الله الأصب لأن الرحمة على امتي تصب صباً فيه ويقال الأصم لأنه نهى فيه عن قتال المشركين وهو من الشهور الحرم.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية مسعدة (17) من باب (3) الاختلاف إلى المساجد من أبوابها ج 4 قوله عليه السلام: لو لا من فيكم من المؤمنين (إلى أن قال) «وَأَلْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» خوفاً منّي لانزلت بكم عذابي.

ص: 1058

1- . وأنما جعل - خ.

2- . وأطعموا - خ.

3- . وأطعموا - خ.

1671 - (30) اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: رجب برای اتمّ ماه استغفار و طلب آمرزش است پس در این ماه بسیار استغفار گویند و از خدا آمرزش خواهید زیرا او آمرزنده و مهربان است و شعبان ماه من است.»

در ماه رجب زیاد بگویند: «استغفرُ الله» و از خدا بخواهید که نسبت به گذشته از شما درگذرد و در باقیمانده عمر، شما را از گناه حفظ کند.

و در ماه شعبان بسیار بر پیامبرتان و خاندانش صلوات فرستید.

و رمضان ماه خدای تبارک و تعالی است. در آن بسیار «لا اله الا الله» و «الله اکبر» و «الحمد لله» و «سبحان الله» و ثنای الهی گویند و این ماه، بهار فقیران است و خدا، روز عید قربان را قرار داد تا مساکین از گوشت سیر شوند پس شما هم از نعمت هایی که خدا به شما ارزانی داشته به زن و بچه های تان و همسایگان تان بدهید و برای نعمت هایی که خدا به شما داده، همسایه خوبی باشید و با برادران دینی خود رفت و آمد داشته باشید و به برادران ندار و بیچاره خود غذا دهید.

هر کس به روزه داری افطار دهد به اندازه پاداش او برایش پاداش است بدون اینکه از پاداش روزه دار چیزی کم شود و ماه رمضان، ماه آزادی نام گرفته چون خدا در هر شبانه روز از آن ششصد هزار نفر را [از جهنّم] آزاد می کند و در آخر آن به اندازه تمام ماه رمضان آزاد خواهد کرد.

و ماه شعبان، ماه شفاعت نامیده شده چون پیامبر شما برای هر کس که در این ماه بر او صلوات فرستد شفاعت می کند و ماه رجب ماه ریزان خدا نام گرفته چون رحمت در این ماه بر اتمّ پیوسته ریزان است و او را اصّ مع [اگر] نیز می گویند، چون از ماه های حرام است و جنگ در این ماه با مشرکان حرام و نهی شده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفدهم از باب دوم از باب های مساجد فرموده امام علیه السلام که: «اگر نبودند مؤمنانی که (تا آنجا که فرمود:) و کسانی که از ترس من سحرگاهان استغفار می کنند و طلب آمرزش می کنند، هر آینه عذابم را می فرستادم.»

ص: 1059

وفي رسالة فقيه (18) قوله عليه السلام: لو لا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لولا هم لانزلت عذابي.

وفي رواية السكوني والعمري، والجعفریات والمحاسن: نحوه.

وفي رواية اسحاق (3) من باب (2) تحصين الأموال بالزكاة من أبواب فضلها وفرضها ج 9 قوله عليه السلام: وادفعوا نوائب البلاء بالاستغفار.

وفي غير واحد من أحاديث باب (1) فضل شهر رمضان من أبواب فضله ج 10 ما يدل على فضل الاستغفار وفي رواية المفضل (30) واسماعيل (31) من باب (1) فضل الصيام من أبواب فضل الصوم قوله عليه السلام والاستغفار يقطع وتين الشيطان.

وفي رواية ابن هلال (40) من باب (17) استحباب صوم شهر شعبان من أبواب الصيام المندوب قوله عليه السلام: من استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجب له من الله الكرامة.

وفي رواية انس (5) من باب (16) فضل التسيب من أبواب الذكر قوله عليه السلام: ومن استغفر غفر الله له.

وفي رواية الراوندي (2) من باب (19) ما ورد في أنه ليس شيء أعظم وأفضل من شهادة ان لا إله إلا الله قوله عليه السلام: وما من الدعاء شيء أفضل من الاستغفار وفي رواية عبيد الله (42) قوله عليه السلام: خير العبادة الاستغفار.

وفي غير واحد من أحاديث باب (23) ثواب قول لا حول ولا قوة إلا بالله ما يدل على ذلك وكذا في غير واحد من أحاديث باب (27) نبذة مما يستحب ان يقال كل يوم وباب (28) نبذة مما يقال في الصباح والمساء.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يدل على ذلك.

و در روایت هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر نبودند کسانی که به خاطر من و عظمت من همدیگر را دوست دارند و مسجدهایم را تعمیر می کنند و آباد نگه می دارند و در سحرها استغفار می کنند، یقیناً عذابم را فرو می فرستادم.»

و در روایت سوم از باب دوم از باب های فصل ها و قرض ها فرموده امام علیه السلام که: «بلاهای وارده را با استغفار دفع کنید.»

و در روایات باب یکم از باب های فضیلت ماه رمضان آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سی ام و سی و یکم از باب یکم از باب های فضیلت روزه فرموده امام علیه السلام که: «استغفار شاهرگ شیطان را می بُرد.»

6 - حضرت فرمود در روایت چهارم از باب هفدهم از باب های روزه مندوب فرموده امام علیه السلام که:

«هر کس در هر روز ماه شعبان هفتاد بار استغفار گوید، خدا روز قیامت او را در گروه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله محشور گرداند و از طرف خدا احترام او لازم و واجب می شود.»

و در روایت پنجم از باب شانزدهم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «هر کس از خدا آمرزش خواهد خدا او را بیامرزد.»

و در روایت دوم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «دعایی بهتر از استغفار نیست.»

و در روایت چهل و دوم فرموده امام علیه السلام که: «بهترین عبادت، استغفار است.»

و در بسیاری از روایات باب بیست و سوم از روایات باب بیست و هفتم و بیست و هشتم مناسب آن هست.

می آید:

در روایات باب بعدی و پس از آن آنچه بر آن دلالت می کند.

1672 - 27232 - (1) المعاني 140: حدّثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن الحسن النيسابوري قال حدّثنا أبو يزيد الهروي قال حدّثنا سلمة بن شبيب قال حدّثنا محمّد بن منيب (1) العدني قال حدّثني السري بن يحيى عن هشام عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تعلّموا سيّد الاستغفار اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك وأبوء (2) بنعمتك عليّ وأبوء (1) لك بذنبي فاغفر لي أنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

(41) باب ماورد في أن خير الدّعاء والعبادة الإستغفار

إشاره

1673 - 27233 - (2) كافي 505/2: أبو علي الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الاستغفار وقول لا إله إلا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ».

1674 - 27234 - (2) الجعفریات 228: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الدّعاء الإستغفار وخير العبادة قول لا إله إلا الله.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الراوندي (3) من باب (19) أنّه ليس شيء أعظم من شهادة ان لا إله إلا الله من أبواب الذكر قوله عليه السلام: وما من الدّعاء شيء أفضل من الاستغفار.

وفي رواية الجعفریات (5) قوله عليه السلام: خير العبادة الاستغفار.

وفي رواية عبيد الله (42) قوله عليه السلام: خير العبادة الاستغفار.

(42) باب أنّه هل يصلح الاستغفار للأبوين الكافرين أم لا

إشاره

قال الله تعالى في سورة مريم (19): 47: «قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا».

ص: 1062

2- . شيب - خ.
3- . أبوء أي أرجع.

1672 - (1) جابر بن عبدالله از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «سید استغفار را یاد بگیرید که به این گونه است: «خدایا! تو اداره کننده منی، معبودی جز تو نیست، تو مرا آفریدی و من بنده تو هستم و بر عهد و پیمان تو استوارم تو پیوسته به من نعمت می دهی و من پیوسته گناه و معصیت می کنم پس تو مرا بیامرز که کسی جز تو گناهان را نیامرزد.»

باب 41: استغفار بهترین دعا و عبادت

1673 - (1) حسین بن زید از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

استغفار و گفتن «لا اله الا الله» بهترین عبادت است. خدای شکست ناپذیر جبران کننده هر نقص فرموده:

پس بدان که نیرو و توانی نیست مگر معتمد به خدای بلندمرتبه بزرگ و برای گناهت، آمرزش بخواه.»

1674 - (2) در کتاب جعفریات با اسناد خودش از علی علیه السلام نقل شده که حضرت فرموده «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

بهترین دعا طلب مغفرت و آمرزش خواستن از خداست و بهترین عبادت، گفتن «لا اله الا الله» است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب نوزدهم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «دعایی با فضیلت تر از استغفار نیست.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «بهترین عبادت، استغفار است.»

و در روایت چهل و دوم فرموده امام علیه السلام که: «استغفار بهترین عبادت است.»

باب 42: حکم استغفار برای پدر و مادر کافر

خداوند متعال فرموده:

[ابراهیم] گفت: سلام بر توبه زودی برای تواز پروردگارم آمرزش می خواهم زیرا او به من بسیار مهربان است (1).

ص: 1063

الشعراء (26):86: «وَإِغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ».

نوح (71):28: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا».

ابراهيم (14):41: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ».

الممتحنة (60):4: «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

التوبة (9):113 و 114: «مَّا كُنَّا لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمِثْلِ رِكْبَيْنَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ * وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ».

1675 - 27235 - (1) قرب الأسناد 286: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: سألته عن رجل مسلم وأبواه كافران، هل يصلح له ان يستغفر لهما في الصلاة؟

قال ان كان فراقهما وهو صغير لا يدري اسلما أم لا فلا بأس وان عرف كفرهما فلا يستغفر لهما وان لم يعرف فليدع لهما.

1676 - 27236 - (2) مستدرک 321/5: كتاب درست ابن أبي منصور عن اسحق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام الدعاء ينفع الميت قال نعم حتى أنه ليكون في ضيق فيوسع عليه ويكون مسخوطاً عليه فيرضى.

قال قلت فيعلم من دعا له قال نعم قال قلت فان كانا ناصبيين قال فقال ينفعهما والله ذاك يخفف عنهما.

و پدرم را بیمارز که از گمراهان است(1).

پروردگارا! مرا و پدر و مادر مرا و هر کس را که با ایمان به خانه من آید و مردان و زنان با ایمان را، بیمارز و بر ستمکاران چیزی جز نابودی نیفز(2).

پروردگارا مرا و پدر و مادر مرا و مؤمنان را در روز قیامت که روز حساب است، بیمارز(3).

مگر گفته ابراهیم که به پدرش گفت: البتّه برای از خدا آمرزش خواهم ولی [بدان که] من در رابطه با تو از سوی خدا هیچ اختیاری ندارم(4).

پیامبر و مؤمنان نباید برای مشرکان استغفار کنند و آمرزش بخواهند هر چند که از خویشاوندان آن ها باشند پس از آن که روشن و معلوم شد برای آن ها که اهل جهنّم اند.

و ابراهیم که برای پدرش آمرزش خواست فقط به خاطر وعده ای بود که به او داده بود و وقتی که برایش روشن شد که او دشمن خداست از او بیزاری جست، آری ابراهیم به یقین بسیار دعا کننده و بردبار بود(5).

1675 - (1) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام حکایت کرده که: «از حضرت پرسیدم:

مردی است مؤمن ولی پدر و مادرش کافرند آیا خوب است که در نماز برای آن ها از خدا آمرزش بخواهد؟

حضرت فرمود: اگر هنوز بچّه صغیر بوده که از آن ها جدا شده و نمی داند که آیا آن دو بعداً مسلمان شده اند یا نه، اشکالی ندارد ولی اگر یقین دارد که کافرند نباید برایشان استغفار کند و اگر یقین ندارد پس برایشان دعا کند.»

1676 - (2) اسحاق بن عمّار گوید: «به امام کاظم علیه السلام عرض کردم: آیا دعا، به مرده سودی می بخشد و اثری دارد؟ حضرت فرمود: بله، تا آنجا که مرده در تنگناست، دعا باعث می شود که مکانش وسعت یابد و یا مورد خشم الهی است و دعا باعث می شود که خدا از او راضی شود.

راوی گوید: به حضرت عرض کردم: آیا مرده می فهمد که چه کسی برایش دعا کرده؟

حضرت فرمود: بله. راوی گوید: گفتم: اگر چه پدر و مادر ناصبی باشند؟

حضرت فرمود: به آن ها سود می بخشد به خدا که دعا موجب تخفیف عذاب آن ها می شود.»

ص: 1065

1- . شعراء 86/26.

2- . نوح 28/71.

3- . ابراهیم 41/14.

4- . ممتحنه 4/60.

5- . توبه 113-114/9.

وتقدّم في أحاديث باب (1) فضل الصلوة على الميت من أبوابها ج 3 وباب (9) كيفية الصلوة على الميت ما يمكن ان يستفاد منه عدم جواز الاستغفار للأبوين الكافرين.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (27) أنّ دعوة المظلوم والامام العادل والمؤمن لأخيه المؤمن والولد والوالد مستجابة. من أبواب الدعاء قوله عليه السلام: خمس دعوات لا يحجب عن الربّ تبارك وتعالى دعوة الولد الصالح لوالديه.

وفي رواية عبدالرحمن (16) من باب (29) التسليم على أهل الكتاب والكفار من أبواب العشرة قوله: أ رأيت أن احتجت إلى الطبيب و هو نصراني أسلم عليه وادعوه له قال عليه السلام نعم أنّه لا ينفعه دعاؤك -.

در روایات باب یکم از باب های فضیلت نماز بر مرده و باب نهم مناسب آن هست.

و در روایت یکم از باب بیست و هفتم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «پنج دعا از پروردگار تبارک و تعالی محبوب نماند: یکی دعای فرزند صالح برای پدر و مادرش می باشد.»

و در روایت شانزدهم از باب بیست و نهم از باب های عشرت این گفته که: «از حضرت پرسیدم که اگر احتیاجم به پزشکی افتاد که نصرانی بود آیا به او سلام کنم و برایش دعا نمایم؟

حضرت فرمود: بله ولی دعای تو برایش سودی نخواهد داشت.»

قرن اول

1. قرآن كريم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفضّل. مفضل بن عمر جعفي (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابى منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمي (؟ - ؟)

قرن سوم

ص: 1068

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
15. وقعة صفین. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
16. المشیخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
18. المحاسن. برقی (؟ - 274 یا 280 ق)
19. الغارات. ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق)
20. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)
21. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)
22. النوادر. احمد بن محمد بن عیسی اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری)
23. جامع الاحادیث النبویة. ابو محمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟ - ؟)
24. تفسیر العسکری. منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام (؟ - ؟)
25. طریق النجاة. شیخ عزالدین حسن بن ناصر بن ابراهیم حداد عاملی (؟ - ؟)
26. کتاب الزهد. حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)
27. المؤمن. حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)
28. کتاب الزیارات. حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)
29. المناقب. حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)
- قرن چهارم
30. کتاب التاریخ. ابن اعثم کوفی (؟ - 314 ق)
31. الفتوح. ابن اعثم کوفی (؟ - 314 ق)
32. کتاب التفسیر. محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)
33. تفسیر القمی. ابوالحسن علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

34. الكافى. شيخ كلبنى (؟ - 329 ق)

35. كتاب التملحص. محمد بن همام اسكافى (258-336 ق)

36. رجال الكشى. محمد بن عمر بن عبدالعزىز كشى (؟ - حدود 340 ق)

37. اثبات الوصىة. على بن حسين مسعودى (؟ - 346 ق)

38. الاستغاثة. على بن احمى كوفى (؟ - 352 ق)

ص: 1069

39. الابتداء. على بن احمد كوفى (؟ - 352 ق)
40. الانبياء. على بن احمد كوفى (؟ - 352 ق)
41. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفى (؟ - 352 ق)
42. الايضاح. نعمان بن محمد تميمى (259-363 ق)
43. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمى (259-363 ق)
44. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
45. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعمانى (؟ - 380 ق)
46. تفسير النعمانى. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعمانى (؟ - 380 ق)
47. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
48. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
51. الامالى. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. معانى الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
58. فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
59. مصادقة الاخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

60. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

61. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن علي قمى (؟-؟)

62. العروس. جعفر بن احمد بن علي قمى (؟-؟)

63. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

64. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

ص: 1070

65. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبري (؟-؟)

66. الجعفریات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

67. طب الائمة (طب النبی). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

68. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟)

69. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟)

70. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفی (؟-؟)

71. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمی (؟-؟)

72. الغایات. جعفر بن احمد بن على قمی (؟-؟)

قرن پنجم

73. نهج البلاغه. سيد رضی (359-406 ق)

74. المجازات النبوية. سيد رضی (359-406 ق)

75. كفاية الاثر. خزاز رازی (؟ - حدود 410 ق)

76. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

77. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

81. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

82. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)

83. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)

84. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)

85. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

86. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

87. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)

88. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)

ص: 1071

89. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشي. شيخ طوسي (385-460 ق)

90. تهذيب الاحكام. شيخ طوسي (385-460 ق)

91. الامالي. شيخ طوسي (385-460 ق)

92. الخلاف. شيخ طوسي (385-460 ق)

93. الغيبة. شيخ طوسي (385-460 ق)

94. المبسوط. شيخ طوسي (385-460 ق)

95. النهاية. شيخ طوسي (385-460 ق)

96. مصباح المتعجب. شيخ طوسي (385-460 ق)

97. كنز الفوائد. ابوالفتح كراچكي (؟ - 499 ق)

قرن ششم

98. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابوري (؟ - 508 ق)

99. تفسير الكشاف. جارالله زمخشري (467-538 ق)

100. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسي (حدود 469-548 ق)

101. اعلام الوري باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسي (حدود 469-548 ق)

102. نثر اللاآلى. فضل بن حسن طبرسي (حدود 469-548 ق)

103. الوسيط. فضل بن حسن طبرسي (حدود 469-548 ق)

104. مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسي (؟ - 548 ق)

105. غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تميمي (510-550 ق)

106. تفسير روح الجنان. ابوالفتوح رازي (حدود 470 - نزيك به 554 ق)

107. الدعوات. سيد فضل الله راوندي (؟ - 570 ق)

108. النوادر. سيد فضل الله راوندي (؟ - 570 ق)

109. قصص الانبياء. سيد فضل الله راوندى (؟ - 570 ق)

110. لبّ اللّباب. سيد فضل الله راوندى (؟ - 570 ق)

111. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)

112. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندى (؟ - 573 ق)

ص: 1072

113. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

114. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

115. المناقب. ابن شاذان قمي (پس از 509-584 ق)

116. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

117. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)

118. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)

119. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

120. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

121. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)

122. مشکاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

123. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

124. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)

125. الكامل. ابن اثیر (555-630 ق)

126. اللباب. ابن اثیر (555-630 ق)

127. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)

128. مصباح الزائر. سید علی بن طاووس (589-664 ق)

129. الطرف من الانباء. سید علی بن طاووس (589-664 ق)

130. كشف المحجة. سید علی بن طاووس (589-664 ق)

131. اللهوف (الملهوف). سید علی بن طاووس (589-664 ق)

132. فلاح السائل. سید علی بن طاووس (589-664 ق)

133. مهج الدعوات. سيد على بن طاووس (589-664 ق)

134. فرج المهموم. سيد على بن طاووس (589-664 ق)

135. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد على بن طاووس (589-664 ق)

136. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)

ص: 1073

137. المعتبر. محقق حلى (602-672 ق)

138. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن على بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)

139. فرحة الغرى بصراحة الغرى. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)

140. كشف الغمه. على بن عيسى اربلى (؟ - 693 ق)

141. بشارة المصطفى. عماد الدين طبرى (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

142. المدارك. علامه حلى (؟ - 726 ق)

143. منتهى المطلب. علامه حلى (؟ - 726 ق)

144. مختلف الشيعة. علامه حلى (؟ - 726 ق)

145. تذكرة الفقهاء. علامه حلى (؟ - 726 ق)

146. الدرة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

147. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

148. الذكرى (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

149. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

150. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)

قرن نهم

151. التحصين. ابن فهد حلى (757-841 ق)

152. عدة الداعى ونجاح الساعى. ابن فهد حلى (757-841 ق)

153. اسرار الصلوة. ابن فهد حلى (757-841 ق)

154. ارشاد القلوب. حسن بن ابى الحسن ديلمى (؟ - 841 ق)

155. اعلام الدين. حسن بن ابى الحسن ديلمى (؟ - 841 ق)

156. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّي (802-؟)

قرن دهم

ص: 1074

157. غوالی اللثالی / عوالی اللثالی. ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

158. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن علي كفعمی (864-905 ق)

159. مختصر. ابراهيم بن علي كفعمی (864-905 ق)

160. المصباح. ابراهيم بن علي كفعمی (864-905 ق)

161. جامع المقاصد. محقق کرکی (؟ - 937 تا 941 ق)

162. شرح اللمعة. شهيد ثانی (911-966 ق)

163. اسرار الصلوة. شهيد ثانی (911-966 ق)

164. شرح النفلية. شهيد ثانی (911-966 ق)

165. روض الجنان. شهيد ثانی (911-966 ق)

166. منية المريد. شهيد ثانی (911-966 ق)

167. مسکن الفؤاد. شهيد ثانی (911-966 ق)

168. حديقة الشيعة. احمد بن محمد مقدس اردبیلی (؟ - 993 ق)

قرن یازدهم

169. مجمع البحرين. طریحی (979-1085 ق)

170. الوافی. محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

171. مجمع البحرين فی فضائل السبطين. سيد ولی الله رضوی (؟ - ؟)

قرن دوازدهم

172. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

173. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

174. مدينة معاجز. سيد هاشم بحرانی (؟ - 1107 ق)

175. تفسير البرهان. سيد هاشم بحرانی (؟ - 1107 ق)

176. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

177. حق الیقین. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

178. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

ص: 1075

179. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

180. جامع احادیث الشیعه. حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق)

ص: 1076

سخن ناشر... 5

مقدمه مترجم... 7

قرائت قرآن... 7

تفکر در قرآن... 8

قرآن منبع اصلی فقه... 8

فضائل و آثار قرائت سوره ها... 9

هنر تلاوت قرآن... 9

اذکار و ادعیه... 10

صلوات... 11

استغفار و اذکار... 11

منابع و اسانید روایات... 12

آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد 16...19

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)... 16

2 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق)... 17

3 - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق)... 18

ص: 1077

4 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق) ... 18

5 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟) ... 19

6 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق) ... 20

7 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق) ... 21

8 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق) ... 21

9 - کشی (؟ - حدود 340 ق) ... 23

10 - علی بن حسین مسعودی (؟ - 346 ق) ... 24

11 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق) ... 25

12 - محمد بن ابراهیم نعمانی (؟ - 380 ق) ... 25

13 - شیخ صدوق (306 یا 307-381 ق) ... 26

14 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟) ... 27

15 - ابن شعبه (؟ - ؟) ... 28

16 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟) ... 28

17 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟) ... 29

18 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟) ... 29

19 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟) ... 30

20 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟) ... 31

21 - سید رضی (359-406 ق) ... 31

22 - شیخ مفید (336-413 ق) ... 33

23 - سید مرتضی (355-436 ق) ... 34

24 - احمد بن علی نجاشی (372-450 ق) ... 35

25 - شیخ طوسی (385-460 ق.) ... 35

26 - ابوالفتح کراچکی (؟ - 499 ق.) ... 36

27 - محمد بن فتال نیشابوری (؟ - 508 ق.) ... 37

ص: 1078

- 28 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق) ... 37
- 29 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق) ... 38
- 30 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق) ... 38
- 31 - ابن عساكر (499-571 ق) ... 39
- 32 - ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق) ... 40
- 33 - ابن شهر آشوب (489-588 ق) ... 41
- 34 - محمد بن ادریس (543-598 ق) ... 41
- 35 - تاج الدین شعیری (؟ - ؟) ... 42
- 36 - احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟) ... 43
- 37 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم) ... 43
- 38 - ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق) ... 44
- 39 - سید علی بن طاووس (589-644 ق) ... 44
- 40 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق) ... 45
- 41 - عمادالدین طبری (؟ - زنده در 698 ق) ... 45
- 42 - ابن فهد حلّی (757-841 ق) ... 46
- 43 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق) ... 47
- 44 - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق) ... 47
- 45 - شهید ثانی (911-966 ق) ... 49
- 46 - حرّ عاملی (1033-1104 ق) ... 51
- 47 - محمد باقر مجلسی (1037-1111 ق) ... 52
- 48 - میرزا حسین نوری طبرسی (1254-1320 ق) ... 53

49 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق) ... 54

تشکر و اعتذار... 57

منابع و مآخذ تحقیق... 58

ص: 1079

(1) باب فضل القرآن وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وتعلّمه وتعليمه وقراءته وافتتاحه وختمه واستماعه والعمل به وفضائل أهله وتحريم توهينه... 64

(2) باب ماورد في تعلّم القرآن بالعريّة وقراءته كما أنزل وعدم الاحتياج في قرائته إلى سهك النحويّين والإنهماك في طلب النحو وجواز القراءة بما اختلف القراء وباللحن مع عدم الإمكان... 130

(3) باب فضل حفظ القرآن وتحمل المشقّة لحفظه وتعلّمه... 136

(4) باب الدّعاء والصّلاة لحفظ القرآن وعدم نسيانه... 140

(5) باب ماورد فيمن نسي القرآن أو تركه... 148

(6) باب أنّ من قرء القرآن وهو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلمحه ودمه... 154

(7) باب ماورد فيمن أوتي القرآن والايمان ومن لم يؤتْهما... 154

(8) باب ثواب من علّم ولده القرآن... 156

(9) باب كراهة تعليم النساء وتعلّمهنّ الكتابة وسورة يوسف واستحباب تعليمهنّ وتعلّمهن المغزل وسورة التّور... 162

(10) باب أنّ القرآن عهدُ الله تعالى إلى خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده ويقرء منه كلّ يوم خمسين آية أو أكثر... 162

(11) باب استحباب قراءة سورة أو آيات من القرآن في كلّ ليلة... 164

(12) باب استحباب ختم القرآن بمكّة المكرّمة والاكثر من تلاوته في شهر رمضان... 168

(13) باب ماورد في أنّ القرآن في كم يختم وكيف يقرء وإنّ حقّ تلاوته أن يقرء بالترتيل والحزن والرفقة والبكاء والوجل وخفض الصوت والوقوف عند آيات الوعد والوعيد وسؤال الجنّة والتعوذ من النّار... 168

(14) باب تحريم القراءة بألحان أهل الفسق والكبائر واستحباب القراءة بألحان العرب والصّوت الحسّن والقراءة بين القرائتين... 180

(15) باب ماورد من الحثّ على اتّباع القرآن والتمسك به والتدبّر والتفكّر فيه والاعتبار والاتّعاظ بقصصه وامثاله ومواعظه... 188

(16) باب جواز القراءة سرّاً وجهراً... 202

(17) باب أنّ من قرء القرآن في المصحف نظراً تخفّف العذاب عن والديه وإنّه ليس شيء أشدّ على الشّيطان من القراءة في المصحف وإنّ النظر في المصحف عبادة وشفاء ومن قرء القرآن عن حفظة يغفره الله تعالى... 204

باب 1: اهمیت یاد گرفتن و خواندن و پیروی از قرآن... 65

باب 2: و جواز اشتباه خواندن اگر درست خواندن برایش امکان ندارد... 131

باب 3: فضیلت حفظ کردن قرآن و تحمّل سختی آن... 137

باب 4: دعا و نماز برای سهولت در حفظ کردن قرآن و فراموش نکردن آن... 141

باب 5: کسی که با ترك خواندن قرآن، آن را فراموش کند... 149

باب 6: سفارش جوانان به خواندن قرآن... 155

باب 7: فرق واجد ایمان و قرآن با فاقد آن... 155

باب 8: پاداش آموزش قرآن به فرزندان... 157

باب 9: کراهت تعلیم سوره «یوسف» به زنان و استحباب تعلیم سوره «نور»... 163

باب 10: خواندن پنجاه یا صد آیه در هر روز... 163

باب 11: استحباب خواندن سوره ای یا چند آیه از قرآن در هر شب... 165

باب 12: زیاد خواندن قرآن در مکه و در ماه مبارک رمضان... 169

باب 13: خواندن قرآن با ترتیل و توجّه... 169

باب 14: ممنوعیت خواندن قرآن با آهنگ های مبتذل... 181

باب 15: اندیشیدن در قرآن و پیروی عملی از آن... 189

باب 16: خواندن قرآن، آهسته و با صدا... 203

باب 17: تخفیف عذاب پدر و مادر بر اثر قرآن خواندن فرزندان... 205

(18) باب استحباب قراءة القرآن مع الطهارة وجواز قرائته للجنب والحائض والنفساء ماعدا العزائم واستحباب تنظيف الفم بالسواك عند قراءة القرآن... 206

(19) باب استحباب الاستعاذة عند قراءة القرآن وكيفيتها... 208

(20) باب ماورد من الأدعية حين الشروع في قراءة القرآن وبعد الفراغ منها وعند ختمه... 214

(21) باب استحباب قراءة القرآن في البيت وأمر الأولاد بقرائته وكراهة تعطيله عن الصلاة والقراءة والذكر... 230

(22) باب ماورد في فضائل سور القرآن وآياته وفوائدها وخواصها وتعليمها وتعلمها وجزاء من قرئها وكراهة ترك قراءة التوحيد... 234

(23) باب ماورد في ثواب قراءة التوحيد والمعوذتين والجحد والقدر والتكاثر وآية الكرسي عند النوم وغيره... 362

(24) باب جزاء من قرء بسم الله الرحمن الرحيم واستحباب افتتاح الأمور به... 372

(25) باب ماورد في أنّ لحامل القرآن حق في بيت المال... 376

(26) باب أنّ حامل القرآن أحق الناس بالعمل به وبالتخشع والتواضع والعبادة والتخلق بالاخلاق الحسنة وماورد فيمن قرئه لغير الله وضيع حدوده... 378

(27) باب ماورد في أنّ الأمراء والقراء إذا صلحا صلحت الأمة وإذا فسدوا فسدت الأمة... 390

(28) باب استحباب تعليق المصحف في البيت وكراهة ترك القراءة فيه وحكم تزيينه بالذهب وكتابته به وحكم بيعه وشرائه واخذ الأجرة على كتابته وتعليمه... 390

(29) باب ماورد في أنّ من ختم القرآن وجعله للمعصومين عليهم السلام كان معهم يوم القيامة... 392

(30) باب حكم الإنصات والإستماع إذا قرء القرآن... 394

(31) باب استحباب البكاء أو التباكى عند استماع القرآن... 398

(32) باب ماورد في أنّ الركاع والساجد ومن في الكنيف أو الحمّام لا يقرؤون القرآن... 404

(33) باب أنّ في القرآن ما يؤمن به من الحرق والغرق والسرق وغيرها من البلايا ومايدفع به الآلام والأسقام وجواز كتابته ثم غسله وشربه للشفاء... 404

(34) باب انه لا بأس بالرّقية والعودة والنشرة اذا كانت من القرآن أو مروية عن المعصومين عليهم السلام ونهى عن التمايم والتول وما لا يعرف وجواز تعليق التعويذ من القرآن والذكر والدعاء وقرائتها وضع اليد على الموضع الذي تشتكي... 426

(35) باب وجوب السجود عند قراءة العزائم الأربع على القارئ والمستمع وحكمه للسامع وبيان سائر احكامه واستحباب السجود عند قراءة

غيرها ممّا فيه السجدة على الجميع... 442

(36) باب كراهة السفر بالقرآن إلى أرض العدو وعدم جواز بيع المصحف من الكافر... 442

(37) باب كيفية كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وتجويدها واعراب القرآن والتماس غرائب... 442

ص: 1082

باب 18: وضو و مسواک پیش از خواندن قرآن... 207

باب 19: چگونگی پناه بردن به خداوند پیش از خواندن قرآن... 209

باب 20: دعای قرائت قرآن... 215

باب 21: استحباب قرائت قرآن در خانه... 231

باب 22: فضیلت سوره ها و آیات... 235

باب 23: و تکاثر و آیه الكرسي پیش از خواب... 363

باب 24: شروع هر کار به «بسم الله الرحمن الرحيم»... 373

باب 25: تعیین حقوق حافظ قرآن از بیت المال... 377

باب 26: صفات قاری قرآن... 379

باب 27: وابستگی صلاح و فساد امت به صلاح و فساد امیران و قاریان... 391

باب 28: نگهداری و خواندن قرآن در خانه... 391

باب 29: ختم قرآن و هدیه آن به امامان معصوم علیهم السلام... 393

باب 30: گوش دادن و دل دادن به قرآن... 395

باب 31: استحباب گریه کردن یا تظاهر به آن در وقت گوش دادن به قرآن... 399

باب 32: کراهت خواندن قرآن در حال رکوع و سجود و در توالی و حمام... 405

باب 33: دفع حوادث غیر مترقبه و شفا یافتن به واسطه قرآن... 405

باب 34: ادعیه و تعویذات مجاز و ممنوع... 427

باب 35: سجده در هنگام خواندن آیه سجده... 443

باب 36: پرهیز از دسترسی کافر به قرآن... 443

باب 37: کیفیت نوشتن بسم الله الرحمن الرحيم... 443

(38) باب ماورد من النهي عن كتابة القرآن بالبزاق ومحو كتابة الله به... 444

(39) باب حكم تزيين القرآن وكتابتة بالذهب... 444

(40) باب ماورد في وضع علي عليه السلام المصحف على رأسه عند الشكوى والدعاء على العدو... 446

(41) باب ماورد في النظر إلى المصحف لانتخاب الاسم للمولود... 446 - أبواب الدعاء... 450

(1) باب حرمة الاستكبار عن الدعاء وكراهة تركه اتكالا على القضاء واستحباب إكثاره فإن الله تعالى يجيب دعوة الداع ويؤتي من فضله من يشاء وانه أفضل العبادة الدعاء... 450

(2) باب استحباب بث الحوائج كلها إلى الله تبارك وتعالى وتسميتها خصوصا عند العشاء وقبل طلوع الشمس وغروبها وكراهة استكثارها أو استصغارها... 474

(3) باب أن الدعاء سلاح المؤمن وأنه أنفذ من سلاح الحديد ويدفع شر الأعداء وتردّ البلاء قبل نزوله وعند نزوله وبعده... 482

(4) باب ماورد في أن الدعاء شفاء من كل الداء... 500

(5) باب ماورد في رفع اليدين بالدعاء وكيفية اوضاعهما عنده ومسح الوجه والرأس والصدر بعه... 502

(6) باب ماورد في الاقبال بالقلب حالة الدعاء وحسن النية والمعرفة وحسن الظن بالإجابة... 516

(7) باب استحباب الدعاء مع البكاء ساجداً أو التباكى ولو بذكر الأموات ومع الحزن وعند رقّة القلب واقشعرار الجلد ودمعة العين وحصول الإخلاص وقلب تقيّ وصدر نقيّ... 522

(8) باب ماورد في تقديم تمجيد الله تعالى والثناء عليه والإقرار بالذنب والإستغفار على الدعاء وحكم الدعاء بما لا يحلّ وما لا يكون وما فوق القدر... 528

(9) باب ماورد في تقديم الصدقة وشمّ الطيب على الدعاء والرواح إلى المسجد... 544

(10) باب ماورد في أن الدعاء محجوب حتّى يصلّي الداعي على محمّد وآله وأنّ من جعل بعض صلواته ودعائه أو كلّها لرسول الله صلى الله عليه وآله كفى همّ الدنيا والآخرة... 546

(11) باب أن من توسّل إلى الله تبارك وتعالى بمحمّد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين استجاب له... 560

(12) باب ماورد في أن من قال في الدعاء قبل تسمية الحاجة يا الله أو يا ربّ أو يا الله يا ربّ أو أي ربّ أو ربّنا أو ياسيّده أو يا رحمن يا رحيم أو يا أرحم الراحمين استجيب له... 588

(13) باب ماورد في أنه من كبر الله تعالى وحّمده وسبّحه وهلّله وصلّى على النبي وآله مائة مائة وساله تزويج الحور العين زوجه... 596

(14) باب استحباب الإلحاح في الدعاء وما ورد في دعاء الإلحاح... 598

(15) باب تحريم القنوط والانقاط من رحمة الله ومن اجابة الدعاء وأن تأخرت الإجابة فإنّ الله تعالى إذا أحبّ عبدا احتبس دعائه فيؤخر تعجيل اجابته وإذا ابغضه عجل له دعوته... 604

ص: 1084

باب 38: نهی از نوشتن و یا پاک کردن قرآن با آب دهان... 445

باب 39: نوشتن قرآن با طلا... 445

باب 40: قرآن بر سر گرفتن علی علیه السلام در هنگام نفرین کردن... 447

باب 41: انتخاب اسم فرزند با گشودن قرآن... 447 - باب های دعا... 451

باب 1: دعا حلال مشکلات و افضل عبادات... 451

باب 2: استجاب مطرح کردن حوائج با نام و نشان به درگاه الهی... 475

باب 3: دعا، سلاح مؤمن... 483

باب 4: دعا، شفای هر درد... 501

باب 5: آداب دعا کردن... 503

باب 6: اقبال قلبی در دعا و اعتقاد به استجاب آن... 517

باب 7: داشتن حال دعا یعنی اندوه و نازک دلی و گریه در هنگام دعا... 523

باب 8: اقرار به گناه و استغفار زمینه ساز استجاب دعا... 529

باب 9: صدقه دادن و بوی خوش بوئیدن و رفتن به مسجد پیش از دعا... 545

باب 10: صلوات، رمز استجاب دعا... 547

باب 11: توسل به محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله سبب مستجاب شدن دعا... 561

باب 12: خواندن خدا به نام هایی که موجب استجاب دعا می شود... 589

باب 13: صلوات، مهریه حورالعین... 597

باب 14: پافشاری در دعا... 599

باب 15: ناامیدی از رحمت خدا، گناهی بزرگ... 605

(16) باب ماورد في أنّ دعوة العبد سرّاً تعدل سبعين دعوة علانية... 618

(17) باب أنّ من قال بعدما دعا ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله واستسلم لأمر الله قضيت حاجته وأُتي بالنصر... 618

(18) باب ماورد في مراعاة الاعراب في الدعاء والقراءة المستحبين وتجنب اللحن فيهما... 624

(19) باب ماورد في إجابة الدعاء عند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول المطر والتقاء الجيوش وقتل الشهيد وصياح الديك واقتران المشتري ورأس الذئب وذكر الصالحين وقراءة القرآن وظهور الآيات والأذان وإقامة الصلاة وعقيبتها وعند الإفطار والإضرار وفي خمسة عشر موضعاً في مكة وغيرها ممّا ذكر في الباب... 624

(20) باب ماورد في إجابة الدعاء في الليل خصوصاً ليلة الجمعة ويومها... 638

(21) باب أنّ الدعاء يستجاب في السحر وفي الوتر وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ويوم الأربعاء بين الظهر والعصر... 646

(22) باب استحباب الدعاء في السدس الأول من نصف الليل الثاني إلى ثلث الباقي... 650

(23) باب استحباب الدعاء والذكر والاستعاذة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وفي اليوم والليل... 654

(24) باب أنّ من سرّه ان تستجاب دعوته فليطب مكسبه وليصل رحمه ويقدم صدقته وليطع ربّه وليجتنب عصيانه وليصلح عمله... 660

(25) باب ماورد في أنّ المؤمنين إذا اجتمعوا فدعوا الله تعالى في أمرٍ استجاب لهم وكذا إذا آمن بعضهم على دعاء بعض... 668

(26) باب ماورد في أنّ من دعا فليعمّ فإنه أوجب للدعاء وإنّ من صلى يقوم فاخصّ نفسه بالدعاء فقد خانهم... 674

(27) باب ماورد في أنّ دعوة المظلوم والإمام العادل والمؤمن لأخيه المؤمن والولد للوالد والوالد للولد والحاج والغازي والمريض والمسافر مستجابة... 674

(28) باب كراهة تحقير دعوة الناس وإن كان يهودياً أو نصرانياً... 694

(29) باب ماورد في ثواب من دعا للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات... 694

(30) باب أنّ من قدّم في دعائه لنفسه أربعين مؤمناً استجيب له ولهم... 700

(31) باب جواز الدعاء للكافر عند الإحتياج فإنه لا ينفعه... 702

(32) باب استحباب إكثار الدعاء للرّزق وكيفيته... 702

(33) باب ما ورد فيمن لا يستجاب دعائه... 708

(34) باب كراهة الإكثار من الدعاء على الظّالم وسبّ الملوك وتحريم الدعاء بغير الحقّ... 716

(35) باب ماورد في الدّعاء على العدوّ خصوصاً إذا أدبر وفي السجدة الأخيرة من الركعتين الأولى من صلاة الليل... 720

ص: 1086

باب 16: دعا در خلوت... 619

باب 17: گفتن «لا حول و لا قوّة الا بالله» بعد از دعا... 619

باب 18: درست خواندن دعا... 625

باب 19: مظانّ استجابت دعا... 625

باب 20: شب، زمان دعا... 639

باب 21: دعا در سحرگاهان... 647

باب 22: دعای نیمه شب... 651

باب 23: دعا و ذکر خدا پیش از طلوع و غروب خورشید... 655

باب 24: شرایط استجابت دعا... 661

باب 25: دعای دسته جمعی... 669

باب 26: تعمیم در دعا... 675

باب 27: کسانی که دعای شان مستجاب می شود... 675

باب 28: کوچک نشمردن دعای مردم... 695

باب 29: دعا برای عموم مؤمنین و مؤمنات... 695

باب 30: دعا کردن برای چهل مؤمن... 701

باب 31: دعا کردن به کافر از روی ضرورت... 703

باب 32: استحباب زیاد دعا کردن برای روزی... 703

باب 33: کسانی که دعایشان مستجاب نمی شود... 709

باب 34: حرمت نفرین به ناحق... 717

باب 35: چگونگی نفرین کردن به دشمن... 721

(36) باب ماورد في مباهلة العدو والخصم وكيفيتها ووقتها... 732

(37) باب ماورد في أن لا يقال في الدعاء وغيره الحمد لله منتهى علمه بل يقال منتهى رضاه... 738

(38) باب ما ورد في أن لا يقال اللهم آتي أعوذ بك من الفتنة بل يقال من مضلات الفتن... 738

(39) باب ما ورد في الدعاء بقوله اللهم اجعلني ممن تتنصر به لدينك... 740

(40) باب ما ورد في أن لا يقال اللهم أغني عن خلقك بل يقال عن لئام خلقك... 740

(41) باب أن أفضل الدعاء ماجرى على اللسان واستجاب اختيار الدعاء المأثور إن تيسر... 742

(42) باب أن لله تعالى تسعة وتسعون اسماً من دعاه بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنة... 746

(43) باب ما ورد في أن النطفة تتحول في الرحم أربعين يوماً أربعين يوماً فإذا تمت أربعة أشهر بعث الله تعالى ملكين خلائق يصورانه ويكتبان رزقه وأجله وجميع أحواله وشقياً أو سعيداً فمن أراد أن يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً فالأولى أن يدعو قبل أربعة أشهر وإن جاز بعدها أيضاً لأن الله يفعل ما يشاء... 754

(44) باب أن من أراد أن يستجاب دعائه فليئأس من الناس فلا يكون له رجاء إلا عند الله عز وجل... 758

(45) باب ماورد في أن الله تعالى لا يجيب دعوة مظلوم ولأحد عنده مظلمة... 760

(46) باب ماورد في أن الله تعالى إذا أمر الملائكة بالدعاء لأحد استجاب له... 762

(47) باب ماورد من الحث على الدعاء بما يعرف والمنع عن الدعاء باللعن والخزي... 762

(48) باب أن العصمة من الذنب والهداية والإغناء بيد الله تبارك وتعالى ومن أَرادها فليسأله... 764 - أبواب الذكر والصّ لموات والإستغفار... 768

(1) باب ماورد من الأمر بذكر الله تعالى في كلّ حال وأوان وفي كلّ زمان ومكان وعند كلّ حجر ومدر وما ورد في تركه من الضرر... 768

(2) باب ما ورد من الذكر والدعاء عند القيام من المجلس وعند ختمه... 798

(3) باب أن من شغل بذكر الله تعالى عن مسألته أو بدء بالثناء عليه والصّ لالة على رسوله حتى ينسى حاجته أعطاه الله أفضل ما يعطى من سأله وأن من أطاع الله فقد ذكره ومن عصاه فقد نسيه... 798

(4) باب ماورد في أن الصاعقة لا تصيب ذاكرة لله عز وجل... 800

(5) باب اكثار ذكر الله تعالى في الخلأ والملا وفي النفس والسر وماورد في أنه مقسوم على سبعة أعضاء وحرمة ذكره عبثاً... 802

(6) باب انّ ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في المحاربين وانّ أحبّ السّبحه إليه سبحة الحديث وابتغى الكلام إليه التحريف... 812

ص: 1088

باب 36: چگونگی مباحثه با دشمن... 733

باب 37: نادرستی تعبیر به «نهایت علم خدا»... 739

باب 38: نادرستی تعبیر به «از فتنه به خدا پناه می برم»... 739

باب 39: دعای: «خدایا مرا یاری کننده دینت قرار ده»... 741

باب 40: بی نیازی از فرومایگان... 741

باب 41: حال، خاستگاه دعا... 743

باب 42: نود و نه نام خداوند و آثار آن... 747

باب 43: دعا برای پسر شدن فرزند در رحم مادر... 755

باب 44: قطع امید از همه زمینه ساز استجاب دعا... 759

باب 45: مستجاب نشدن دعای ستمدیده ای که خود ستم کرده... 761

باب 46: دعای فرشتگان... 763

باب 47: پرهیز از نفرین... 763

باب 48: همه خوبی ها در دست خدا... 765 - اذکار و صلوات و استغفار... 769

باب 1: محدودیت نداشتن یاد خدا... 769

باب 2: دعای ختم مجلس... 799

باب 3: اطاعت خدا یعنی: یاد خدا و معصیت، یعنی: فراموشی... 799

باب 4: ذکر خدا مانع صاعقه زدگی... 801

باب 5: ذکر خدا در خلوت و جلوت یعنی همیشه... 803

باب 6: ذکر خدا در میان غافلان... 813

(7) باب أنّ من ذكر الله في السّوق كتب الله له ألف حسنة ويغفر ذنوبه ومن ذكره في البيت تكثر بركته ومن ذكره في المسجد فهو خير أهله... 814

(8) باب ماورد في ذكر الله عند غفلة القلب وسهوه عن أمر الآخرة واقباله على الدّنيا... 816

(9) باب ماورد في ذكر الله تعالى عند وسوسة القلب وما يخطر على البال... 818

(10) باب ماورد في فضل البسملة وذكرها عند الحوائج والشّدائد وعند كلّ فعل مخلصاً مقبلاً بالقلب وكراهة تركه... 822

(11) باب أنّ حمد الله تعالى أحبّ الأعمال وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول إذا أصبح الحمد لله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال وإذا أمسى مثل ذلك... 830

(12) باب أنّ من قال إذا أصبح أربع مرّات الحمد لله ربّ العالمين فقد أدّى شكر يومه ومن قالها إذا أمسى أدّى شكر ليلته... 836

(13) باب أنّ من قال الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب السماء وماورد في بعض محامد أبي عبد الله وموسى بن جعفر عليهما السلام... 838

(14) باب ماورد من الحمد عند النظر في المرأة وكيفيته... 840

(15) باب ماورد من أكتار الحمد عند تظاهر النعم وبيان كيفيته وأوجزه وأكتار الحوقلة عند الحاح الفقر... 842

(16) باب ماورد في فضل التّسبيح وإكثاره وكيفيته... 858

(17) باب استحباب التّكبير والتّسبيح والتّحميد والتّهلّيل مائة مرّة في كلّ يوم... 868

(18) باب استحباب إكثار التّسبيحات الأربعة خصوصاً في الصّباح والمساء... 872

(19) باب ماورد في أنّه ليس شيء أعظم وأفضل وأرجح وأثقل من شهادة ان لا إله إلا الله وأنّ أفضل الكلام وسيد القول وثمر الجنة وحصن الله تعالى قول لا إله إلا الله لمن قالها مخلصاً مالياً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله... 884

(20) باب تأكّد استحباب التّهلّيل عشراً في الصّباح والمساء واستحباب قضائه إن فات... 906

(21) باب أنّ من رفع صوته بقول لا إله إلا الله تناثرت ذنوبه... 908

(22) باب ثواب من قال أشهد ان لا إله إلا الله وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله... 910

(23) باب ماورد في ثواب قول لا حول ولا قوة إلا بالله وفضله وإنه يدفع الوسوسة وتسعة وتسعين داء أيسرها الهمّ والخنق... 912

(24) باب أنّه ليس شيء أحبّ إلى الله من التّكبير والتّهلّيل وإنه ثمن الجنة ويكفر الذنوب... 926

(25) باب أنّ من قال الله أكبر من كلّ شيء فقد حدّه ومن قال الله أكبر من أن يوصف فقد مدحه... 928

(26) باب ماورد في أنّ المجتمعين في المجلس إذا لم يذكروا الله تعالى والنبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم كان ذلك المجلس عليهم حسرات وأنّ ذكر النبيّ والأئمّة ذكر الله وذكر عدوّهم ذكر الشيطان... 930

ص: 1090

- باب 7: ذکر خدا در بازار، خانه و مسجد... 815
- باب 8: ذکر خدا در وقت روی آوردن دل به دنیا... 817
- باب 9: ذکر خدا در وقت خطورات باطل... 819
- باب 10: فضیلت گفتن «بسم الله الرحمن الرحيم» در هر کار... 823
- باب 11: حمد و سپاس پروردگار... 831
- باب 12: گفتن «الحمد لله رب العالمين» در صبح و شام... 837
- باب 13: سپاس خدا آن سان که شایسته اوست... 839
- باب 14: سپاس در وقت نگاه کردن به آینه... 841
- باب 15: سپاس فراوان برای نعمت های فراوان... 843
- باب 16: فضیلت تسبیح خدا گفتن... 859
- باب 17: ثواب گفتن «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر» روزی صد بار... 869
- باب 18: تسبیحات اربعه در بامداد و شامگاه... 873
- باب 19: لا اله الا الله، بهای بهشت... 885
- باب 20: گفتن ده بار «لا اله الا الله» در صبح و شام... 907
- باب 21: تهلیل با صدای بلند... 909
- باب 22: ثواب گفتن شهادتین... 911
- باب 23: داروی نود و نه بیماری... 913
- باب 24: تکبیر و تهلیل کفاره گناهان و بهای بهشت... 927
- باب 25: معنای «الله اکبر»... 929
- باب 26: ذکر پیامبر و ائمه اطهار علیهم السلام ذکر خداست... 931

(27) باب نبذة ممّا يستحبّ أن يقال في كلّ يوم... 932

(28) باب نبذة ممّا يقال في الصباح والمساء وعند المنام... 948

(29) باب استحباب الجلوس مع الذين يذكرون الله ومع الذين يتذكرون العلم فإنّ الملائكة تحضرهم والشيطان والدنيا يعتزلان عنهم...
978

(30) باب ماورد في أنّ من فزع من أربع يفزع إلى أربع... 984

(31) باب ماورد في تمجيد الله تعالى في خمس كلمات... 986

(32) باب فضل الصلوات على محمّد وآله وكثرة ثوابها وفوائدها وكيفيتها وحكمها إذا ذكر النّبّي صلى الله عليه وآله... 986

(33) باب استحباب تقديم الصلوة على محمّد وآل محمّد كلّما ذكر أحد من الأنبياء وأراد أن يصلّي عليه... 1038

(34) باب ما ورد في أنّ من نسي شيئاً فصلّى على النّبّي وآله اضاء القلب فذكره... 1038

(35) باب ماورد في أنّ من كان آخر كلامه الصلوة على النّبّي وعليّ عليهما الصلوة والسلام دخل الجنّة... 1040

(36) باب استحباب الصلوة على محمّد وآله كلّما ذكر الله... 1040

(37) باب ماورد في أنّ من طنّت اذنه فليصلّ على النّبّي صلى الله عليه وآله فإنّ من ذكره بخير ذكره الله بخير... 1042

(38) باب جواز الصلوة على المؤمنين فإنّ الله يصلّي عليهم وملائكته... 1042

(39) باب استحباب أكثر الاستغفار في كلّ مكان وزمان خصوصاً في السحر وفي شهر رجب وشعبان ورمضان... 1042

(40) باب تعلّم سيّد الاستغفار... 1062

(41) باب ماورد في أن خير الدّعاء والعبادة الاستغفار... 1062

(42) باب أنّه هل يصلح الاستغفار للأبوين الكافرين أم لا... 1062

ص: 1092

باب 27: اذکار روزانه... 933

باب 28: اذکار بامدادان و شامگاهان... 949

باب 29: هم نشینی با اهل ذکر و اهل علم... 979

باب 30: پناه آوردن از چهار چیز به چهار چیز... 985

باب 31: مجد و ثنای الهی در پنج کلمه... 987

باب 32: فضیلت صلوات... 987

باب 33: صلوات بر محمد و آلش، پیش از صلوات بر پیامبران دیگر... 1039

باب 34: صلوات موجب به یاد آمدن... 1039

باب 35: ختم سخن به صلوات موجب رفتن به بهشت... 1041

باب 36: صلوات قرین ذکر خدا... 1041

باب 37: صلوات یاد خیر پیامبر صلی الله علیه و آله... 1043

باب 38: صلوات فرستادن بر مؤمنان... 1043

باب 39: استغفار در هر حال خصوصاً در سحرگاهان... 1043

باب 40: سید استغفار... 1063

باب 41: استغفار بهترین دعا و عبادت... 1063

باب 42: حکم استغفار برای پدر و مادر کافر... 1063

مأخذ و منابع جامع احادیث الشیعه... 1068

فهرست موضوعات... 1077

ص: 1093

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتالی و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

